



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الفتوحات الربانية في الأذكار النووية

المؤلف

**محمد بن علي بن محمد بن علان بن إبراهيم
(ابن علان، البكري)**

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة ميتشجان.

لعلمه شرح حلية الأبرار = الأذكار للنوري
محمد بن علي بن عثمان المكي السافعي
+ ١٠٥٧ هـ

المذكور في كشف القلبيون ؟

12. 174

Note: the leaf marked r..
belongs here after the
1st leaf. (It is the 8th
leaf.) Note its gold border,
which must follow the
gold border of the 1st page.
The catch-words seem to
be original, & according to
them, leaf r" should be the 2nd.

شرح الادكار
الجزء الثاني



740 //

فهرس الجلد الثاني

الاذكار في صلوات مخصوصة ٣٠٧	اذكار العبدین ٣٠٨	اذکار عشر ذی الحجة ٣١٠	اذکار اکست ٣١١	اذکار الاستسقا ٣١٣	في هيجان الحج ٣١٥
في سقوط الكوكب ٣١٧	ترك النظر الى البرق وغيره ٣١٨	عند اجتماع الرعد ٣١٨	عند نزول المطر ٣١٩	بعد نزول المطر ٣٢٠	عند نزول المطر في غير ٣٢٠
اذکار التراویح ٣٢١	صلاة التسبیح ٣٢٢	اذکار الزکاة ٣٢٣	عند الصوم ٣٢٤	عند الافطار ٣٢٥	عند مصاباة الرعد عند الاحتیاج ٣٢٦
اذکار الحج ٣٢٧	اذکار الجحش ٣٥٧	بعض الفوائد والفوائد ٣٥٨	الدعاء لمن يقاتل وعند القتال ٣٥٩	رفع الصوت عند القتال ٣٦٠	بعض الفوائد ٣٦١
استحباب الرجز من شعر عند القتال ٣٦٣	اظهار الصبر ٣٦٥	عند الغلبة على العدو ٣٦٧	عند الخوف ٣٦٨	بعض فوائد ٣٦٩	كسب اذکار المرف ٣٦٩
عند عزيمة السفر ٣٧٠	عند الخروج ٣٧١	واذا خرج ٣٧٢	وصية الديار ٣٧٣	عند ركوب السفينة ٣٧٤	في الطرق الضيقة ٣٧٥
اكد التلبط النفوس ٣٨١	اذا وقت رابته ٣٨٢	اذا استصعبت ٣٨٣	اذا رأى قربة ٣٨٤	عند اخوف من قطع اوج ٣٨٥	عند اخوف من قطع اوج ٣٨٥
عند الغول ٣٨٥	عند النزول من جبل ٣٨٦	في الرجوع عن السفر ٣٨٧	عند الدخول في قبة من السور ٣٨٨	ما يقال لمن قدم من سفر ٣٨٩	ما يقال لمن قدم من سفر ٣٨٩
ما يقال لمن قدم من سفر ٣٨٧	ومن قدم محج ٣٨٨	اذکار الاكل والشرب ٣٨٩	قوله صا صيا ٣٩٠	نهي تعذيب الطعام ٣٩١	نهي تعذيب الطعام ٣٩١
الاستغفار عن الاكل ٣٩٣	مدح الاكل ٣٩٤	اذا كان صائما عند الطعام ٣٩٥	اذا تبعه غيره ٣٩٦	ما يقال لمن يشرب الاكل ٣٩٧	ما يقال لمن يشرب الاكل ٣٩٧
استحباب الكلام عند الطعام ٣٩٦	ما يقول من لا يتبع ٣٩٧	اذا اكل مغذى ٣٩٨	عند الفراغ ٣٩٩	الدعاء لاهل الطعام بعد الاكل ٤٠٠	الدعاء لاهل الطعام بعد الاكل ٤٠٠
الدعاء لمن سبقه ٤٠١	اثنان على كثير ضيف ٤٠٢	ترتيب الضيف ٤٠٣	ما يقال عند الضيف ٤٠٤	السلام والثناء ٤٠٥	السلام والثناء ٤٠٥
فضل السلام واوحيته ٤٠٦	كيفية السلام ٤٠٧	اشارة السلام باليد ٤٠٨	من يمد يده ومن يمد يده ٤٠٩	اداء السلام ٤١٠	اداء السلام ٤١١

ما قبل السلام	في المصافحة	المدح والتثنية	مدح الابن	بعض القوائد	اذكار الشكاح
٤٣٤	٤٣٨	٤٤٨	٤٥١	٤٥٤	
معرض البيت	ما قبل العقد	ما قبل الزوج	عند الزفاف	عند دخول الصلوة	عند الجماع
٤٥٥		٤٥٧	٤٥٩		
ملاعبة الزوج	الادب مع الأصحاب	عند الولادة	الاذن في السمع	التسمية	تحسين الكلام
٤٦٠	٤٦٢			٤٦٢	٤٦٤
التسمية	ذكر من يتبعه	نداء من لا يؤمنه	النهي	تغيير الكلام	ترقيم الاسماء
٤٦٦	٤٦٧				٤٦٨
استحباب اللقب	الكنية فيها ابواب	التكنية بالجاهل	تكنية الكافر وغيره	الاذكار المتفرقة	في صلوة
٤٧١	٤٧٢	٤٧٤	٤٧٥	٤٧٧	
عند القيام	عند الخروج	الدهاء في المجلس	القيام بغير الذكر	الذكر في الطلوع	اذا غضب
٤٧٨		٤٧٩		٤٨٠	
اعلام المحبة	اذا رأى ميتة	احمد عند سؤال النفس	في دخول السجود	ما قبل التسمية	عند النظر
٤٨١	٤٨٢			٤٨٤	
عند الحج	عند طنين الاذن	اذا خدرت رجله	التبرع من اهل البيت	عند شروع الزالة	عند خسر
	٤٨٤		٤٨٨		٤٨٩
اذا مات	الدهاء عند الميعود	عند الصدية	العذر عند الحاجة	عند زالة الاذن	عند البكاء
٤٨٩	٤٩٠	٤٩١		٤٩٢	
اقتصاد الموقفة	دلالة اخيه	عند دعوى الحكم الله	الاغراض عن الجاهلين	الوعظ	
٤٩٢	٤٩٣		٤٩٤		
الوفاء بالعهد	ما قبل الموضع له	ما قبل الذي يعمدوا	اذا حجب له او ماله او ولد	في يجب ان يكره	اذا نظر الى السماء
٤٩٦	٤٩٧	٤٩٨			
اذا نظرتني	عند دخول الحمام	عند شرب الماء	ما قبل من البيت	استنصاف العالم	عند فعل صوت فتنوا خطا
	٥٠١			٥٠٢	
المشاورة	احمد عند الحكم	بعض الحكم المظلم	المناجاة	الشفاعة	تبشير وتنبه
٥٠٤	٥٠٥	٥٠٥		٥٠٦	٥٠٧
الامر بالمعروف	حفظ اللسان	تحريم الغيبة والنهي	حد الغيبة	ما يباح من الغيبة	من غيبة شجرة او حيوان
٥١١	٥١٢	٥١٢	٥١٦	٥١٨	٥١٩
الغيبة بالقلب	كفارة الغيبة	التمتة	نقل احدي	شماكت واصفار لم	شهادة الزور
٥١٤	٥١٤	٥١٥		٥١٦	٥١٧
المراعاة	النهي عن اللعن	حق جوار	اتهام اللعن والضعف واليهم	الالفاظ الكريمة	الاستعمال
٥١٧		٥١٨	٥١٨	٥١٩	

دعاء عليه ٥٤٩
انتهار الوالدين ٥٥٦
والكذب واق ٥٥٨
التحذير لكل سامع ٥٥٨
التعريض للتوبة ٥٥٩
ما يقول من تحذير ٥٥٩

ما يحكي كراهته ٥٦٠
جامع الدعوات ٥٦٢
ادابها ٥٧١
تكريرها ٥٧٦
حضور القلب ٥٧٧
الدعاء بظهور الغيب ٥٧٧

الدعاء للمحسن ٥٧٧
الاستدعاء من اجل الفضل ٥٧٨
دليل الاجابة ٥٧٨
التعبد الممنون بالصمت ٥٩٣

الأذكار المستحبة للرب
لحمد المح
باب الأذكار المشروعة في الكسوف
باب الأذكار في صبح الأسر

ما عول إذا نزل
١٣



والأفصح هو العلم الذي المنقح
سبي



في حجة بغير افلا ولا وجا مع ذكر صلاة على النبي مع الاول
وسا ذكر الحضانة مع احاد شهابان لسا الله في ادله الطعام **قوله** ويستحب الاكثار من ذكر الله تعالى في يوم النحر
مرجاء مصداقة ساعة الاجابة فان المصنف وغيره لا يحرم بكونها فيما ذكر انما هي فيما يحرم غيرها كما قيل
به في ليلة القدر عند الشافعي احدى وعشرون وثلاث وعشرون قالوا فالمراد انها عند الرجوع كما تكون
في ذلك لا انه مقطوع بانها هي وبه يذهب مع ما سبق عن الحافظ في باب ما يقال في صبيحة الجمعة ان الشيخ قال
يستحب الدعاء يوم الجمعة رجاء مصداقة يوم الجمعة ساعة الاجابة فيقال ما صوبه هناك من كونها من جلوس
الخطيب على المنبر الى ان تقضى الصلاة قال ولعله رجع عن التعميم واختار ان الله اعلم **قوله** فانتشروا
في الارض هذه امر اباحة بئوت اذا فرغتم من الصلاة فانتشروا في الارض من الدنيا والآخرة في حركتها وانتشروا
من الله اي من رزقه لان عمر اذا صلى الجمعة انصرف فقال اللهم اجبت دعوتك وصليت فريضتك وانتشرت
طعامي فارتفعت من فضلك وانت خير الرازقين وقال جعفر بن محمد في قوله تعالى وابتغوا من فضل
الله انه العمل يوم السبت وعن الحسن وسعيد بن المسيب طلب العلم وقيل صلاة النافلة وعن ابن عباس
لم يومروا بشي من الدنيا انما هو عيادة المرضى وحضور الجنائز وزيادة اخ في الله تعالى **قوله**
وان كروا الله كثيرا اي بالطلعة وبالشكر وبالشكر على نعمه عليه من التوفيق لا بالبرصنة
لعله تقطعت اي كقطعت وكذا في تفسير القرطبي **باب الاداء في العيدين**
تشبيه العيد ما خوذ من العود وهو التكرار لتكرارها كل عام او لعود السرور لعودها او لكثرة عواید
الله اياها فضلا له على عباده فيهما او لعود كل فيه لقدمه ومنزلته هذا ايضا وفيه وذاك يضاف وذابرحم
وذاكه يرحم راصله عود قلبت الواو يا لسكونها وانكسارها قبل ما يجمع على اعياد مع ان كون امثله
بالواو يقتضي جمع على عواد فرقا بذلك بينه وبين اعود الحشب وقيل سمي عيد الشرف من العيد
وهو يحل كرم مشهور ينسب اليه اهل العيد ينفصل هذه الاخير العرا في شرح الترمذي ومن خطه ه
نقلت **قوله** الحديث الوارد من اهل البيت العبد الخ قال الحافظ بعد تحريمه عن عبادة بن الصامت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيا ليلة الفطر وليلة الاضحية لم يموت قلبه يوم توت القلوب
هذه احديث غريب مضطرب الاسناد وعمر بن هرون ضعيف وقد خولف في صحابه وفي فروعها
الاول فاخرجه ابن ماجه من طريق اخرى وقال عن امانة بد لعبادة ورفعه وقال من احيا ليلة العيد
بده محسنا والباقي مثله وتقية الراوي صدوق لكنه كثر في الرواية ليس وقد رواه ابن العنينة والثاني
فاخرجه الحافظ من طريق اخرى عن ابي الدرداء اذ ذكر مثل حديثه لكن موقوفا وخاله لعنه ابن معدان
الراوي للعديد عن عبادة وعن غيره من ذكر لم يسمع من ابي الدرداء من عبادة وسع من امانة
واخرجه ابن شاهين من وجه اخر عن امانته مرفوعا وفي نسخة ضعيف وبجهول وله طريق اخرى
عن صحابي اخر اخرجه الحسن بن سفيان عن مروان بن سالم بن كورد وسر عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احيا ليلة العيد وليلة النصف من شعبان لم يموت قلبه يوم توت القلوب
ومروان متروك وشيخه لا يعرف اسمه ولا له ولا لبيه ذكر الامام جهم مروان وله طريق اخر عن معاذ
ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا ليلتي الاربع وميت له الجنة ليلة البروية وليلة
عرفة وليلة الغر وليلة الفطر قال الحافظ بعد تحريمه هذه احديث غريب في نسخة راوتروك انتهى **قوله**
يوم توت القلوب الخ يحتمل الدنيا حتى يقضى عن المخرج كما لا تجالسوا هو الذي يعني اهل الدنيا
وقال بعضهم لم يموت قلبه اي لا يتغير قلبه في النزع والقيامة وفي شرح الوسيط
لابن الصلاح ويموت القلوب هو يوم القيامة اذ امرها لعظم الخزن والهول وقد ذكر الصيدلاني انه
لم يرد في الفضايل مثل هذه الا انما اضيف الى القلب اعظم لقوله تعالى فانه انما قلبه **قوله** وروي
من قام ليلة العيدين الخ المضاف الى المثنى يجوز فيه ثلاث لغات الاول وهي انفسهم مع المضاف
غوف قد صغت قلوبكم والثانية تنسينها والثالثة افراده والحديث على هذه الرواية من هذا
وفي نسخة مصححة ليلتي بالثنية فهو من الثاني وقد رواه الطبراني في الجامع الصغير عن عبادة ابن

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥
 श्रीकृष्णाय नमः ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

الفطر

اذلان

الغفر من حين يخرج من بيته حتى ياتي المصلي ولما مضى قال البيهقي واما الحديث محفوظ عن ابن عمر
موقوف قال وروي عن علي وجماعة من الصحابة مثله وروي الشافعي مثله عن جماعة من التابعين
تكبيرهم ليلة الفطر في المسجد يجهرون فيه ضعيف والاحاديث الواردة في التكبير منه احاديث
على وعار وجابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر من صبح يوم عرفة الى العصر من اخر ايام التشريق
وفي رواية جابر لفظ التكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله والله الحمد
رواه الدارقطني باسناد صحيح وفي رواية عن جابر موقوفا انه قال الله اكبر ثلاثا وعن
ابن عباس مثله وقول الحكم رواية على وعار صحيحة مردود قد انكر البيهقي وغيره من
المحققين وضعوها قال الحاكم وضع التكبير من صبح يوم عرفة الى العصر اخر ايام التشريق
من فعل عمر وعلي وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم انتهى **قوله** واما لفظ التكبير
الحق جابر بن عبد الله رضي الله عنهما كان صلى الله عليه وسلم غداة عرفة اقبل على
اصحابه فقال على مكانكم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر
وبالله الحمد اخرجه الحاكم ثم اخرج عن سعيد بن ابراهيم عن جابر انه سجد بكبر في الصلاة ايام
التشريق الله اكبر الله اكبر ثلاثا وكان ابن عباس يكبر من غداة عرفة الى اخر ايام النفر الا ان
يقول الله اكبر الله اكبر وبالله الحمد على ما هدا انا ثلاثا متواليات ابتعا للتشريف والحمد
قوله قال الشافعي في الامم **قوله** تكبر واصيلا اي والثناء واخره والمراد منه جميع
الازمنة وسبق ذلك في اذكار المساء والفتح من زيد بسط **قوله** صدق وعد نصر المؤمنين
واظهار دينهم على كل دين **قوله** وهزم الأحزاب وحده اي من غير قتال الارسل عليهم ريحا
وجنود او الأحزاب القبايل التي تخربت عليه صلى الله عليه وسلم وحضر لها الخندق **قوله**
كان حسنا اي لانه مناسب ولانه صلى الله عليه وسلم قال خذ ذلك على الصفا **قوله** وقال
جماعة من اصحابنا الخ يشهد له ما سبق من حديث كبار **قوله** **قوله** ان التكبير مشروع
بعد كل صلاة والا فضل كما سبق تقديم هذا التكبير على اذكار الصلاة والوقوف بطوله الزمان
لانه شعار الوقت وبه فارق فون الاجابة بطوله لانها الاذان وبالطول انقطعت نسبتها عنه
وهذا الزمن فيسن بعد الصلاة وان طال قاله في البيان ما دامت ايام التشريق باقية
قوله او صلاة جنازة اي على المذاهب كما في الرضوخ وغيرها وان نافع فيه الذي روي لانه ليس
فيها حتى تطول **قوله** **قوله** ان يكبر في صلاة العيد في اول وقتها كما اقتضاه كلام
المجموع وهو الوجه لان الاصل في القضاة كما اذا وقتل في المكافاة عن الجاهل تركه قال
لان التكبير شعار الوقت والمعية في المجموع والاصل في التكبير في صلاة العيد ما ورد عنه
صلى الله عليه وسلم انه كان يكبر في العيدين في الاولى جمعا قبل القراءة وفي الثانية جمعا
واخرجه ابوداود والنسائي وابن ماجه من حديث عطاء بن عروين القاص قال
الحافظ بعد تحريمه انه حديث حسن صحيح انتهى وروي ايضا من حديث عاتية اخرجه
ابوداود وابن ماجه وأشار الحافظ الى ان ابن لهيعة مع ضعفه اضطراب فيه والمحمول
في هذا عن ابن شهاب مرسل ثم اخرج الحافظ عن الزهري قال ان السنة مضت في صلاة
العيد ان يكبر في الاولى بعباءة يدا ويكبر في الثانية خسا اخرجه جعفر الغزياني ومن حديث
ابن عمر رواه الدارقطني والترمذي في العلل وقال وهو متروك والسند فوج من فضاه في
وهو ضعيف والمحمول فيه عن نافع عن ابي هريرة اخرج الحافظ عن الربيع بن سلمان انا الشافعي
انما لك عن نافع قال قال شهدت الاضحية الفطر مع ابي هريرة فذكر في الاولى سبع تكبيرات
قبل القراءة ثم كبر في الثانية خمس قبل القراءة قال الحافظ موقوف صحيح اخرجه البيهقي
وجعفر الغزياني وغيرهم عن نافع عن ابي هريرة والله اعلم انتهى ومن حديث عوف المزني
اخبر جده الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وغيرهم ومن حديث سعد الفطري رواه ابن ماجه

يسند حسن قال الحافظ واخرجه الدارقطني والبيهقي ومن حديث عبد الرحمن بن عوف لخبره البزار
من رواية حميد بن عبد الرحمن عن ابيه وسنده مقارب ولقطة كان يكبر في صلاة العيدين ثلاث
عشر تكبيرة وزاد وكان ابو بكر وعمر يفعلان ذلك ومن حديث جابر رواه البيهقي بسند ضعيف ومن حديث
ابن عباس اخرجه الطبراني في رواية سليمان بن ارقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في العيد ثلثي عشر تكبيرة سبعة في الاولى وسبعة في الثانية وسليمان ضعيف
وقد جاء عنه موقوفا يستدعيه واخرجه مسند في مسنده ثم ذكر الحافظ روايات اخرى في التكبير بعضها
يخالف في العدد المذكور **قوله** سبع تكبيرات اي ثمانية فان شكك بنك على الاقل **قوله** سوى تكبيرة الافتتاح
قالوا فلو شك هل ينوي افتتاح الصلاة في وجوه منها اشتانف او في انه جعلها الاخير واغادهن احتياطا
ووافق المأموم امامه ان يكون لانا او ستاشلا ولا يزيد عليه ولا ينقص عنه بما فيه بأسوا اعتقد امامه ذلك
ام لا ولو ادرك امامه في ثابته كبر معه خمس او في ثابته خمس ايضا ان في قضائه السبع ترك سبعة
اخرى وبه فاروق نذب قراءة الجهر مع المناقذين في الركعة الثانية لمن فاتته الجمعة في الاولى **قوله**
قبل المفرد هذا هو الافضل والافلوا في بابها بعد المفرد حصل الستة لبقاء وقتها ان لا تقف الا بالشرع
في الماخطة منها ومن امامه عدد او سهر التلبس بفرض وانما فات الافتتاح دون التكبير بالمفرد لانه
بعد المفرد لا يسمى افتتاحا بخلاف التكبير ولو تداركه بعد الماخطة فرب لم اعادتها او بعد الركوع بان
ارتفع ليا في يد طيل صلاته ان علم ونعم **قوله** ويستحب ان يقول في سره وهذا الذي كراي يخالفه
الرواه البيهقي فيمنع من ان يمسح وقرأ فعلا باننا جدد لانه لا يبق بل الحال لانه الباقيات الصالحات
في قول ابن عباس كاسبق فيما يقول اذا ترك تحميم المسجد **قوله** قال بعض اصحابنا الخ نقله في
الروضة عن العقيد لا في عن بعض اصحاب **قوله** وقال ابو نصر الخ زاد في شرح الروضة في اخره عنه
بعد قوله بكنه واصيلا **قوله** وصلى التمسك بمحمد واله ولم تسلمه كبر وزاد في الروضة قال الشوكري
يقول سبحانه انك اللهم ومحمدك تبارك اسمك وقيل جودك وجل والاه غيرك **قوله** اما الخطبان
فينسحب ان يكبر الخ اي لقول بعض التابعين انه من السنة واعتضده في المجموع بان سنده
ضعيف ومع ضعفه لا دلالة فيه لان قول التابعين السنة كن اموقوف على الصحيح فهو قول
مما لم يثبت انتشاء على الصحيح ويستحب ولا التكبيرات ولو فصل بينهما بمحمد وتسابح وصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم كان حسنا صحيحا والتكبيرات المذكورة لا تقدم في الخطبة لامتثالها واستماع
الشيء قد يكون ببعض مقتضاته التي لم يثبت منه **قوله** قال العمري لم ار
احدا من اصحابنا الا في التهنيت بالعيد والاعوام والاشهر ثم نقل عن الحافظ المذاكري
ان الناس لم يزلوا يختلفون فيها والذي نراه انها مباحة ولم يرتض ذلك الحافظ ابن محمد
بل قال انها مشروعة ونقل عن البيهقي انه عقد بابا في قوله الناس بعضهم لبعض في يوم العيد
تقبل الله منا ومنك وروى فيه اخبار واخبارا ضعيفة يخرج بموجبها في مثل ذلك واحتج
هو لهم التهنيت لما يحدث من نعمه او من دفع من نقمة منشر وعيه سجود الشكر والتزويد
وبان كعب بن مالك لما بشر بقوله لو يتيم عند خلفه عن غزوة تبوك ومعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم قام اليه طلحة بن عبيد الله فهاه انتهي والله تعالى اعلم

باب عشرة الاف كذا في العشر الاولى من ذي الحجة

قوله الا انه يجوز ان تقرب بالنصب بتقدير نحو اقرا او بالرفع بتقدير المقر الآية
وبالجور بتقدير الى انتهاء الآية وضعف بان فيه حذف الجار وانما علمه وليس هذا من وضع
قياسه والمراد من تمام الآية قوله على ما رويتم من هيئة النعام اي الايل واليقر والغنم التي
تنحدر في يوم العيد وما بعده من البذايا والاصكيا فكلوا منها ان اكلت مستحبة واطعموا
البايسر والعقير اي الشديب الفقير **قوله** قال ابن عباس الخ هو واحد الروايتين عنه

رواه

رواه عنه سعيد بن جبير ورواه مجاهد عن عمرو بن دينار قال الحسين وعطاء وعكرمة ومجاهد وقتاد
ثانيهما انها يوم النحر وايام التشريق رواه مقسم عنه وثافع عن ابن عمر ورواه عطاء
لحم الساني والنفخي والفتاك قال السيوطي في احكام التنزيل اخرجها عنه ابن ابي حاتم
وفي المراد بالايام المعلومات ستة اقوال ذكرها ابن الجوزي في زاد المسير ثالثها انها ام القر
رواه العوفي عن ابن عباس رابعها انها تسعة ايام من العشر قاله ابو موسى الاشعري
خامسها انها خمسة ايام او ايام يوم التروية رواه ابو صالح عن ابن عباس سادسها
ثلاثة ايام او ايام يوم عرفة قاله مالك بن انس وقيل انها قاله معلومات لبعض
على علمها بحسابها من اجل وقت الحج في اخرها قال ابن الجوزي والمذكر هنا قال
الزجاج يدعى على التسمية على ما ينجد لقوله على ما ذكره من خمسة الانعام
وقال القاضي ابو يعلى حينئذ ان يكون الذكر المتعول عند ربي الحجرات هذا هو
الذكر على الهدا يا اسم الولاية كدم التمتع والقران ويجوز ان يكون الذكر المفضل عند ربي
الحجرات وتكبير التشريق لان الامة عامته في ذلك كله انتهى **قوله** ما العمل اي القتل لاجاء
في رواية اخرى **قوله** منها في هذه كذا في نسخة مصححة ووجهه ان الضمير يعود على العمل
كونه في تاويل الاعمال كرم الزركشي وعبادته في التنقيح العمل مبتدأ وفي ايام متعلق به وافضل
خبر المبتدأ ومنها ما يتعلق بافضل والضمير يكون للعمل بتقدير لا عمل الا لعل لا يفتقر الى ان ياتي
وتأخره الدمايني فيصايب الجاهل في جعله الآية نظير الحديث ولفظه وهو ان الزركشي ان الضمير
للعمل بتقدير الاعمال قوله والطفل الذين غلط لان الطفل يطلق على الواحد وعلى الجماعة بلفظ واحد قال
الدمايني ويجوز ان يكون تأنيث الضمير باعتبار اعادة القرينة مع عدم تاويل العمل بالجمع اي بالقوة
في ايام افضل منها في هذه انتهى وقال الشيخ زكريا في تحفة القاري ما لفظه وفي نسخة اخرى ما
العمل في ايام افضل منه في هذه فالضمير منه يعود للعمل واسم العمل في ايام انتهى وروى
الحافظ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاش ايام العمل الصالح الحب الى الله فيها
من هذه الايام يعني ايام العشر الحديث وقاله اخرج ابو داود والترمذي قلت وبه يتفق
معنى هذه الرواية اي العمل افضل منه في هذه الايام والله اعلم والمعنى في هذه الايام
افضل منه في غيرها من الايام **قوله** ولا الجهاد اي العمل في هذه الايام لا يفضل شي ولا الجهاد الا
رجل لا يفيد عظم فضل العباد في هذه الايام وفضل الجهاد **قوله** لا يخطئ فيه وماله اي يوقع نفسه
وماله في خطر الجهاد ويقبل في الجهاد **قوله** لا يخطئ فيه وماله اي يوقع نفسه
زاد يعقوب بن ابيام والعشر **قوله** ما العمل في ايام افضل من العمل في عشر ذي الحجة المقام
للضمير اي افضل منه وعدل عنه الى الظاهر بتوهم ثابت انه في نسخة افضل في العمل الحرة
والظاهر ان في فيها بمعنى من والله اعلم **قوله** في كتاب الترمذي وفي القرني لم يثبت
الطبري واخرجه احمد في مسنده خير الدعاء دعاء يوم عرفة قاله الحافظ السيوطي في قوت
المقنتي قال الطبري لاضافة فيه يجوز ان تكون بمعنى اللام اي دعاء خير يوم تك اليوم وقوله
وخير ما قلت بمعنى خبر دعوت بيان له قاله تعالى لا اله الا الله الخ انتهى وفي رواية ذكرها
الحافظ في التلخيص عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ايضا قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله
عليه وسلم يوم عرفة لا اله الا الله ودعوا لشريك له لما كان ولم يجد دعاء غيره في ذلك الا لفظ
هذا حديث غريب اخرج الترمذي وقال غريب من هذا الوجه انتهى والله اعلم هذا الدعاء الثلاثة
اوجدها احدثها لمكان التاكيد يحصل افضل مما يحصل بالدعاء الحديث القديم برشد ذكره في مؤلفي
اعطيه افضل ما اعطى السالين اخرج ابو داود رفاط عليه لفظ الدعاء المحصول مقصوده وروى
عن الحسن بن الحسن المروزي قال سالت شعيب بن عبيدة عن افضل الدعاء يوم عرفة فقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له فقلت له هذا اثنان وليس بدعاء فقال اما تعرف حديث ما لك في الحاش

وهو نفسه فقلت حدثنه انت فقال حدثنا منصور بن مالك بن الحارث قال قال رسول الله
 عليه السلام اذ اشغل عبيدي ثلثا من مسيلتي اعطيتهم افضل ما اعطيت السائدين قال فحدثنا
 تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم لم قال سفينان اما علمت ما قال امية ابن ابي الصلت
 حديث ابو عبد الله انه بن جندب عن ابي بطلب ما له ومعرفة فقلت لا فقال قال امية
 اذ كره حاجتي امر قد كفاك لك احسب المذهب والنسب
 وعلمك بالحق وانك فضل لك اعيب المذهب والنسب
 اذ انني عليك امر ويوم كفاه من تعرضه النسب
 ثم قال يا حسين هذا مخلوق يكتفي بالثنا عليه دون مسألة فليكن بالخلق قلت واورد للمافظ البغهم في هذه
 واذا طلبت الكرم حاجته فلقاوم بكفيك والنسب
 واذا امرت بيا بغير الذي ترجوع منه كانه ملزوم
 الوجه الثاني من هذا الفصل ما ينفع به الدعاء على حد في مضاف ويدل عليه الحديث الاخر
 فانه قال افضل الدعاء ان تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له والحمد لله الذي هدانا لهذا
 افضل ما بستبه له من الدعاء لا اله الا الله والاول وجه كذا في القري للمحب الطبري
 وقد سبق ما تعلق بهذا المقام في باب ادعية الكروب وهذا كله مبني على ان المراد من دعاء
 يوم عرفته افضل القول شي ولقد قد تقدم التصريح به في كلام السوطي وعليه بني هو كغيره
 السؤال والاجابة المذكورة ويجوز ان يكونان شيئين وان خبرنا فقلت الخ غير ما قبله ويكون دعا
 عرفته خبرا من كلامه سواها قال الخطاب المكي في حاشيته منك خليل افضل الدعاء دعا
 يوم عرفته قال العوفي قال الهادي يريد انه اكثر ثوابا للدعاء واكثر للاجابة فان الفضل انما هو
 في كثر الثواب وكثرة الاجابة انتهى قوله ضعف الترمذي استاده قال الحافظ حاد بن ابي
 حميد هو محمد بن ابي حميد وهو ابراهيم النخعي المديني وهو صاحب القوي عند أهل الحديث انتهى وهذا
 مراد الشيخ بقوله ضعف الترمذي استاده وقد اخرج عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن ابي حميد واسم
 ابي حميد ابراهيم واسم الرازي محمد كذا في رواية ابراهيم بن ابي الفوارس وقيل حاد كذا في
 رواية الترمذي وقد اشار الترمذي الى ذلك ورواه محمد بن صالح المصيري عن حاد بن ابي حميد راو ضيف
 غير محمد بن ابي حميد وقوي محمد او قد خولعه في الامرين انتهى قوله باستانيسر رواه عن يزيد
 ابن ابي زياد الخ وروي عن طلحة بن عبيد الله بن كثر كثر في بيان حاشيته ثم راي لا نظيره
 في الاسماخر اعني تابعي ثقة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الدعاء يوم عرفته الخ
 قال الحافظ هكنا اخرجنا لك وانفق عليه هكنا ارواة الموطا قال البيهقي مروي ما لك
 موصولا بسند اخر ضعفه قال ابن عبد البر يوم جده موصولا بهذا الوجه قلت اخرج بعضه
 ابن خزيمة عن علي بن فضال في سننه قيس بن الربيع ضعفه واعتذر عنه ابن خزيمة بكونه في بعض الدعاء
 واخرجه البيهقي من طريقه في فضائل الاوقات مطولا واخرجه المحامي في الدعاء من وجه اخر
 منقطع عن علي بن فضال في سننه ايضا راو ضعيف ولعله كان اكثر دعائه صلى الله عليه وسلم عتيته
 عرفته لا اله الا الله مثل حديث الترمذي من رواه النضر التميمي فيها بعد قوله وله الحمد قوله
 بيده الخير وزاد المحامي قبل قوله بيده الخير قوله يحيى ويحيى واخرجه الحافظ عن علي قال كان اكثر
 دعا النبي عتيته عرفته لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيى ويحيى بيده الخير وهو
 على كل شيء قدير اللهم اجعل في معي نورا وفي بصري نورا وفي قلبي نورا اللهم اغفر لي ذنبي وذنبي
 امركي واخرج لي صدري اللهم اني اعوذ بك من وسواس الصدر ومن شتات الامر ومن عذاب القبر
 اللهم اني اعوذ بك من شتر ما تهلب به الرياح ومن شتر يوافق الدهر فان الحافظ هذا حديث غريب
 من هذا الوجه اخرجه البيهقي في السنن الكبير وفي سننه موسى بن عبيد الله وهو ضعيف
 والحد بن عبيد الله بن عبيد وهو شيخه في هذا الحديث لم يسمع من علي وقد رواه عنه اي فقيه

في كتابه في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم

الخ

انقطاع

انقطاع قال الحافظ لكن وقع لنا من وجه اخر عن علي بن مفضل انه قال ثم قال بعد ايراده وله عن
علي بن ابي ربيعة في بعض ما رواه في الفاظ الذكر والله اعلم **قوله** ويلقاهن سالم قال الحافظ
اخرجه ابو نعيم مختصرا في الحلية في ترجمة سالم **قوله** في هذا اليوم يسأل عن الله الخ نعم عليه صفر
هتمة مع شرف الزمان والمكان المقصود في الهمة العلية ان تريا نفس من تلك السفاست
المختصة الدينية وان يبالغ في طلب اعلا الامور ويبلغ في سوال الطلبات **قوله** يكبر في قننه يعني قال
الميراثي كان ابن عمر يكبر معي وكذا ورد عن ابن الزبير كما ذكره الحافظ **قوله** قال البخاري
وكان ابن عمر وابوه يرق الا قال الحافظ لم اقف على اثر في هرة موصولا وقد ذكره الميراثي في التكملة
والبغوي في شرح السنة فلم يرد على عزه الى البخاري معلقا قال واما اثر ابن عمر فرواه بخناه
ابن المنذر في كتاب الاختلاف والفاكي في كتاب مكة **قوله** في تلك الايام وخلف الصلوات وعلى
فراشه وفي فسطاطه ويجلسه ومشيهاه تلك الايام جميعا قال وكانت ميمونة تكبر يوم الغزاة
وكانهم كانوا يروون التكبير المرسل في هذه الايام كما تدل عليه الآثار والله اعلم انتهى

باب ذكر المشروعة في الكسوف

اي كسوف القمر في الصحاح كسوف القمر كسوفه وقال ثعلب كسفت الشمس وخسف
القمر هذا الجرد الكلام وفي الصحاح كسفت الشمس تلسف كسوفها وكذا القمر يتعدي ولا يتعدي
وقري وخسف القمر على البناء المفعول ذكره الطيبي وزاد في القاموس لا الكسوف اذ انقلب
بعضها والكسوف كلها ولا شك ان المشهور في استعمال كسوف الشمس وظاهرا ان ما شرع
في الكسوف بيشروع في الخسوف ولا يفتقران الا في الشهر في الفترة في خسوف القمر والاسرار بها في
كسوف الشمس وقال ميرك الكسوف لغة التغير الى سواد واختلف في الكسوف والخسوف
هل هما مترادفات او لا قال الكرماني يقال كسفت الشمس والقمر يفتح الكاف وضمت
فتفتح الحاء وضمت واخسفا كلاهما بمعنى واحد وقيل الكسوف تغير اللون والخسوف ذهابه والمشهور في
استعمال الغتها ان الكسوف للشمس والخسوف للقمر واختار ثعلب وذكر الجوهرى انه افعمه وقد
ينعين ذلك **قوله** كسفا من عن بعضهم عكس ذلك وظلهم لثبوت الظن في القمر والقمرات
وقيل يقال بها في كل منهما وبه جات الاحاديث ولا شك ان مدلول الكسوف لغة غير مدلول الخسوف
لان الكسوف التغير الى سواد والخسوف النقصان ولذا قبل في الشمس كسفت او خسفت لانها متغير
وبجتها النقص ساعة كذلك القمر ولا يلزم من ذلك انها مترادفات وقيل بالكاف في الابتداء والبالا
في الانتهاء والله اعلم ثم فعله صلى الله عليه وسلم صلاة كسوف الشمس وكذا الخسوف القمر في السنة الفاسية
في هادي الاخر كما صححه ابن حبان كذا في المرقاة **قوله** روي في صحيح البخاري ومسلم وكذا
رواه ابو داود والنسائي كما في المرقاة **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اي بعد ان صلى
وخطب كما في الحديث عنها في الصحيحين وتركوا المص لعدم تغلق مفضوده بذلك **قوله**
ان الشمس والقمر قال الحافظ ابن حجر في الفتح ما خصه بيان سبب هذا القول ان ابراهيم
ابن النبي صلى الله عليه وسلم لم يات فكسفت الشمس فقال الناس انما كسفت لموت ابراهيم
فقال صلى الله عليه وسلم ان الناس يزعمون ان الشمس والقمر لا ينكسفان الا لموت عظيم
من العظام وليس كذلك ثم قال وفي الحديث ابطال الحركات يخسفون اهل الجاهلية من تاتت
الكواكب في الارض من موت او ضرر فاعلم صلى الله عليه وسلم بطلان ذلك الاعتقاد وان الشمس
والقمر خلقان مستقران لله ليس لهما سلطان في غيرهما ولا قدرة لهما على الدفع عن انفسهما
قوله ايتان اي علامتان من آيات الله اي من العلامات الدالة على وحدانيته سبحانه
او على تخويف العباد من باس الله وسطوته ويؤيده قوله تعالى وما نرسل الا بالآيات التحذيرية
قوله من آيات الله الظرف وصف لقوله ايتان **قوله** لا يخسفان بالتذكير تعظيما للتغير

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

قوله ولا حياته استشكلت هذه الزيادة لان السياق ماورد الا في حق من ظن ان ذلك لموت ابراهيم
 ولم يذكره الحياة والجواب ان فاي ذكر الحياة دفع توهم من يقول لا يلزم من كونه سببا للفقد ان لا يكون
 سببا للايجاد ففهم الشارع النفي لدفع هذا الوهم لكن في شرح السنة زعم اهل الجاهلية ان كسوف الشمس والقمر
 يوجب حدوث تقطير في العالم من موت وولادة وضرورة ونقص ونحو ذلك فاعلم صلى الله عليه وآله ان كل ذلك
 باطل انتهى فعلموا هذا فيكون قوله ولا حياته بمعنى واولادته ويكون فيه رد لما زعموا من ان ذلك يدل على موت
 حبر او ولادة تدبر وعلى هذا اجري في المراقبة في شرح المشكاة **قوله** فاذا ارأيتكم ذلك اي فيما ذكر من
 حشوفها اي اذا ارأيتكم كسوف كل منها الاستحالة وتوحي ذلك فيها فان واحد عادة وان كان ذلك جازيا في القدر
 الملية **قوله** فادعوا الله قال ابن مالك انما امر بالدعاء لان النفوس عند مماتها ما هو خارق للعادة
 معرضة عن الدنيا وتوجهت الى الحضرة العليا فيكون اقرب الى الاجابة التي في المراقبة فادعوا الله اعبدوه
 بافضل العبادات الصلاة والامر بالاستحباب عند الجمهور **قوله** وكبروا اي عظموا الرب وقولوا الله اكبر
 فانه يطفى غضب الرب **قوله** ويضدقوا اي بانواع الاحسان على النفوس المستكين فبينه اشار الى ان
 الاغنيا والمنتهين هم المفضودون بالتخويف من بين العالمين لكونهم غالبيا للعاصي من تكبيره وبه يظهره
 وجه مناسبة لما قبله **قوله** وفي بعض الروايات الخ اخرج الحافظ من طريق احمد بن عبد الله الحافظ عن
 هشام بن عروة عن ابي عبد عن ثابت بن عجلون عن ابي عبد الله عليه السلام قال فادعوا الله تعالى وكبروا
 وصلوا وتمدقوا قال الحافظ بعد تحريجه اخرج مسلم **قوله** وكذا الرواية من رواية ابن عباس اخرج الحافظ
 من طريق الدارمي وغيره عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال خسفت الشمس
 فذكر الحديث الخ ان قال فادعوا الله قال الحافظ بعد تحريجه اخرج البخاري ومسلم من اربعة طرق عن
 مالك واخرج النسائي من طريق مالك ايضا انتهى وزاد في المراقبة نقل ميرك ورواه ابو داود **قوله**
 فادعوا الله تعالى بالصلاة ويدعي رواية فاذا ارأيتكم ذلك فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم ففيه
 دليل بطلان صلاة الكسوف في سائر الاوقات خلافا للحنفية في تعييد صلاتها بغير الاوقات المذكورة
 فيها او التسيج والتكبير والتهديل والاستغفار وسائر الامور ويقرب ذلك قوله في الرواية السابقة
 فاذا ارأيتكم ذلك فادعوا الله والامر بالاستحباب اذ صلاة الكسوف سنة بالاتفاق قال الطبري
 امرنا بالفرج عند كسوفها الى ذكر الله والى الصلاة ابطال القول لبطلان وقيل انها اتيان راتيات
 على قرب الساعة قال تعالى فاذا برق البصر وخسفت الشمس والقمر قال في المراقبة
 وفيه ان هذا انما يتم لو كانت ما يوجد فيها من الخسوف الاواخر الزمان وليس كذلك فالظاهر
 ان يقال انها اتيان شمسيتان ما يقع في القيامة وقيل لانها اتيان يجوز ان عباد الله ليفزعوا
 من ذكر الله تعالى وما نرسى الايات الانعوي **قوله** وروينا في صحيحهما من رواية الى موسى الخ
 ورواه النسائي من حديثه كما ذكر الحافظ **قوله** فافزعوا بالزراي ثم العين المهملة اي النجوم وعذاب
 الله المذكور اي عبادته ومنها الصلاة **قوله** وروينا في صحيحهما من رواية المعبر الخ اخرج ابن حبان
 والاساعدي ايضا قاله الحافظ **قوله** وكذا رواه البخاري من رواية ابي بكر قال الحافظ بعد
 تحريجه من طريق البخاري وغيره ما لفظه واخرج البخاري ايضا من رواية عبد الوارث عن
 يونس هو ابن عبيد عن الحسن هو البصري عن ابي بكر هو يونس بن الحارث الثقفي قال الحافظ بعد
 وعند البخاري في بعض طرقه التصريح بالتعدي بين الحسن وابي بكر قال واخرج البخاري ايضا
 من حديث عبد الله بن عمرو قال في روايته فان كروا الله انتهى **قوله** فاذا ارأيتوها اي الامة وفي رواية
 رايتموها بالثنية اي كسوف الشمس والقمر اي ما سبق من استحالة جمع كسوفها عادة **قوله**
 وفي صحيح مسلم قال ميرك ورواه ابو داود والنسائي ايضا **قوله** عند الرحمن بن سمرق رضي الله عنه
 هو سمرق بن حبيب بن عبد شمس بن امية القرشي العنسي من الطلقاء من بني النخع واقتح بجستان
 وكابل وهو الذي قاله النبوي صلى الله عليه وآله انسا الامانة الحديث روى عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فيما قبله رجب عشر حديثا ذكره ابن خزم وابن الجوزي وقال اتفقا متبا على واحد وانفرد عنه

مسلم بائنين روى عند الحسن وابن سيرين سكن البصرى روات بها سنن جعفر بن ابي عمير
المشكاة هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه عن عبد الرحمن بن سمرق وكذا في شرح السنة عنه وفي
نسج المصالح عن جابر بن عبد الله عن ابن سمرق ونقل الطبري عنه ايضا قال وحدث حديث عبد الرحمن
ابن سمرق في صحيح مسلم وكتاب الحديدي والجامع ولم اجد لفظ المصالح في الكتب المذكورة بروايت
جابر بن سمرق انتهى **قوله** وهو قاي في الصلاة الخ اي واقف في هيئة الصلاة من القيام والاستقبال
والاجتماع الناس خلفه صفوفا او الصلاة بمفرد العاقل يعرف مذهب انه يرفع يديه في صلاة هـ
الكسوف فاقفات الاذكار في المراقبة **قوله** فلما خسر عنها الخ ظاهر الخبر انه صلى الله عليه وسلم
انما صلى ركعتين وقرا فيها سورتين بعد زهاب الكسوف وهو خلاف ما ورد في الاحاديث
من ان الشروع منه في الصلاة كان قبل الاغلاقات الطبري يعني دخل في الصلاة ووقف في القيام هـ
الاول وطول النسب والذكر والتكبير والتخيم حتى ذهب الكسوف ثم قرأ القرآن وركع ثم سجد ثم قام في
الركعة الثانية وقرأ فيها القرآن وركع وسجد وشهد وسلم انتهى وهو خلاف ما تقدمت منه ومن
غيره لا يزداد في عدد ركوعها ولا ينقص منه بغيره كسوف او لا يجلايه وان قال به جمع من اصحابنا
في توجيه الاخبار التي فيها زيادة ركوع ونحوه **فصل في قول** فنقرأ في القومة الاولى اي
بعد الفاتحة المشيوقة بلا فتحة قال في التعداد والنقود مسنوت في القيات كلها ثم التقدير المذكور
في الركعات قال الحافظ سبعة اليه الشيخ يعقوب بن اسحق في المذهب واستدل بحديث ابن عباس
وليس فيه الاتقير قيام الاول بقراءة سورة المقدم وحديث ابن عباس قال خستفت الشمس
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قايما طويلا ثم سجد ثم سجد ثم سجد ثم سجد ثم سجد ثم سجد
ثم رفع فقام قايما طويلا وهو دون القيام الاول ثم سجد الحديث أخرجه أبو داود وابن حبان
ورفع في بعض النسخ من أبي داود عن أبي هريرة بك ابن عباس وهو غلط وأما تقدير المقومة
الثانية فخرجها البيهقي من روايته الزهري عن عروة عن عائشة فقالت في الحديث فقرا بال عمران
وسنده قوي وأصله عند أبي داود وال عمران ما يثابته بالانفاق وأما تقدير الثانية في قيام
الركعة الثانية فخرجها البيهقي من وجه أخر أنه قرأ فيها بالعنكبوت والروم وسائر الأحاديث
ليس فيها تقدير بل فيها اما التسوية او كل قومة اذ في من التي قبلها وقيل الترمذي عن الشافعي
انه قدر الاولى بالبقرة والثانية بال عمران والثالثة بالنساء والرابعة بالمائدة وهذا أفضل لما في
في البويطي وقد ذكر الترمذي انه عمل بعض عن الشافعي عن محمد بن اسماعيل الترمذي عن البويطي
فكان هذا منه انتهى **قوله** وفي الثانية اي في القومة الثانية الخ الذي ذكره هو ما في الامر
والمتنصر وعليه الأكثرون والذي يصح عليه الشافعي في البويطي انه بقرا في القومة الثانية الخ
عمران وفي الثالثة النساء وفي الرابعة المائدة وفي شرح الروض وقد روى سورة يتوم مقامها في يومها
وفي الروضة وليس على الاختلاف الحق بل الامر فيه على التقريب قال الشيخ وقد ثبت بالنسب والاختلاف
تقدير القيام الاول نحو البقرة وطوله على الثاني ثم الثالث على الرابع وأما نقص الثالث عن
الثاني او زيادته عليه فلم يرد فيه شيء فيما أعلم فلا جله لا يعد في ذكر سورة النساء في عمران في
الثاني **قوله** ويسجد في الركوع الاول الخ بقدر ذلك بالاميات المعتدلة من سورة البقرة ثم هذا انما نص
عليه في اكثر كتبه وقال الحافظ هذا التقدير ذكر الشيخ في المذهب ايضا والاحاديث الواردة في الصحيحين
وغيرها بخلاف ذلك وفي أثرها ان كل ركوع دون القيام الذي قبله وفي بعضها اطلاق التطويل في كل
قيام وركوع ووقع عند النسا عن عروة عن عائشة فركع ركوعا طويلا مثل قبله وطول واعاد ذلك
في الرابع وسند على شرط الشيخين وقد أخرجا بعضه من هذا الوجه انتهى **قوله** ولا يطول القيام
من المقتد الخ ذكره في المجموع وزاد في الخلاف ونظر فيه الحافظ بان أحمد قال به في روايته
قوله ويستحب ان يقول في كل ركوع سمع الله من ربه انك الحمد لك الحافظ لك الخ
عنه نسج والذي في الصحيحين با ثبات الاول ثم ساق حديث عائشة الذي أخرجه أهل الصحيح

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

مولا متفتنا سمي الامر في المتابعات وكان المسيب والدعطا ليس من رجال القاصح وخرجه لحد ه
 والنساي من روايته شعبة عن عطاء بن السائب وهو ممن سمع منه قبل الاختلاف لكن قال في روايته
 واحسبه قال في التبعوذ فاذا كان المتنن تردد والذي لم يتردد غير متنن فكيف يحكمه في الزيادة
 بالبعة لكن عادة ابن خزيمة والحاكم وابن حبان اطلاق الصحيح على الحسن وهذا الحديث ليس
 بقاصر عن درجة الحسن واذا انقضى ذلك فلا يحسن انه صحيح فكيف يمكن لا يري التفرقة انتهى
 قال الحافظ وقد وجدت لرواية يعلى بن عطاء علة لكنها غير قاطعة وهي انه جاء في رواية واسطة
 بينه وبين ابيه قال ويمكن الجمع بان يكون ليعلى فيه اسناد ان انتهى **قوله** ربنا لك
 الحمد اي الى اخر ذكر الاعتدال كما في شرح الروض وغيره **قوله** وبين الجهر بالقراءة في
 خسوف القمر الخ الجهر بصلاته بالجماع وذلك لانها صلاة لميلية او ملحقة بها وما رواه
 الشيخان عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم الجهر في صلاة الخسوف بتواتره والترمذي
 عن سمرق قال صلى الله عليه وسلم في خسوف الشمس لا تسمعون له صوتا وراك حسن صحيح وعن
 علي ان النبي صلى الله عليه وسلم الجهر بالقراءة في خسوف الشمس اخرجه البيهقي
 قال في المجموع جمع بينهما بان الاشارة في خسوف الشمس والجهر في خسوف القمر وتعبه
 الحافظ بان الترمذي اخبر عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم الجهر في خسوف الشمس في الشمس
 واخرجه البيهقي وغيره كذلك واو لم عنده كسفت الشمس على عهد رسول الله في
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي ان الصلاة جامعة فاجتمعوا ونقدم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة طه فقرأ سورة الجهر فيها الحديث وفي حديثه عند اللخام
 قال الحافظ وهذا من فوائد المستخرجات وقد اعقله المصنف في هذا الكتاب وقد
 افرد هذا الشيخان انتهى **قوله** ويبعث الاسرار في خسوف الشمس اي لا يتبع رواة
 الترمذي وغيره **قوله** يخطب خطبتين اي خطبته الجمعة فلا تجزي خطبة واحدة
 للاتباع وما فهمه جمع من عبارة البويطي من اجزاها من روى بان عبارة البويطي انتم
 خلافا لمن توهمه ثم العول بالخطبة للكسوف خالف في ثروعتها بعض الامم من المذهب
 الثلاثة وقد وقع المصنف بذلك في الصحيحين لكن بلفظ خطب ولم يذكر الشيخ التعداد **قوله**
 الخطبتين الا بالقياس فقد ثبت انه خطب فيه خطبتين وما تأخيرها عن
 الصلاة فذلك عليه الحديث لكن الخوض الحافظ عن ابن مسعود قال انكسفت
 الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال ان الشمس
 والقمر اثنان فلا يحدث وفي اخره ثم نزل فضل بالناس قال الحافظ حديث حسن لخرجه
 البزار وقال ابن خزيمة في هذا الحديث ان خطبته الكسوف قبل صلاتها فليحذر ذلك
 من قبل ومن بعد قلت وهو مبني على تعدد الكسوف في زمن الكسوف وعلى ذلك يحمل
 الاختلاف في عدد ركوع الركعة من واحدة الى خمسة ومن الجهر بالقراءة والاسرار انتهى
قوله التبرج بها في الصحيحين **قوله** عن اسماء رضي الله عنها هي ما بنت ابي بكر الصديق
 نروح الزبير بن العوام امها وام اخيهما عبد الله قيلة ونقال رحمه الله في المقات قيلة بقات
 فوقيته فحقيقة بالتصغير من بنو قاطر الكندل والروايات اعلم قلت كانت اسماء رضي الله عنها من قريش
 الاسلام والعزم وشهدت كثير من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت الرمك
 مع زوجها الزبير وكان عمره يومئذ لها في ديوان العطا الفا وكانت تعبد الروايات اخذت
 ذلك عن ابيها واخذت عنها سعيد بن المسيب وكانت اذا مرضت تقف ارقاها وعن ابن
 الزبير ما رايت امرأتين اجود من عائشة واسما ولا جودها مختلفا اما عائشة فكانت
 تجمع الشيء الى الشيء حتى اذا اجتمع عندها وضعت مواضعه وكانت اسماء لا تخر لغير سميت
 ابدات البطا قين لشقها وقاطرها للنبي صلى الله عليه وسلم وايها في حديث البجعة عاشت

رواه الشيخان

بعد موت ولدها عبد الله رضي الله عنها ثلاث ليال وقيل عشر وقيل عشرين روي ابن عباس رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما قيل ثمانية واربعون حديثا اتفقنا منها على ثلاثة عشر وانفرد البخاري
بخمسة ومثلها أربعة وخرج منها أصحاب الستين وغيرهم روي عنها ابنها عبد الله وعروة ما ثبت
ستة ثلاث او اربع وسبعين عن مائة وكانت اسن من عابشة بعشر سنين وهي اكبر ولد ابن بكر رضي الله
عنها **قوله** بالعتاقة هو يفتح العين اي فك الرقاب من العبودية وذلك لان العتاق
وساير الخيرات تدفع العذاب انتهى والله اعلم بالصواب

باب الاستسقا في صلاة الازكار في صلاة الاستسقا

الاستسقا استغفار فكانه بقول باب الصلاة لطلب السقيا **قوله** يستحب الاكثار
فيه من الدعاء اي لانه سبب الاجابة مقتضى الوعد الذي لا يخلف **قوله** والاستسقا قال
نقالي فقلت استغفر واربع ان كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا **قوله** يخضوع اي
بالقلب ويدل بالذال المعجمة اي في الظواهر من الجوارح ويجوز عنه بالخسوع وسبق في المصنف
اول الكتاب الكلام على ذلك **قوله** اسقنا بهنق وصل بهنق قطع **قوله** مغشيا بضم
الميم وبالفين المعجمة اي من الاغاثة بمعنى الغائبة واسناد الاغاثة اليه مجاز عظمي اذ المغيث
على الحقيقة هو الله سبحانه وفي صحيح مسلم اللهم اغثنا قال القاضي من بعضهم ما هنا من
الاغاثة بمعنى المصونة وليس من طلب الغيث ويحتمل انه من طلبه اي هو لما عينا في الحرز
اسقنا فينا اي بطر بغيرنا من الجذب فقوله مغشيا تاكيد او تجديد او اريد به المنقذ من
الشدة على ما في النهاية وهو بضم الميم يقال غثت الارض فهي مغشاة اذا اصابها المطر انتهى
وقيد كما قال الملا محمد حنفية ان ما ذكره من اللغة لا يلائم الفتح فالظاهر ما قاله الطيبي انه عقب
الغيث اي المطر الذي يغيث الخلق من الخط بالمغيث على اسناد المجازي والافا مغيث في الحقيقة
هو الله تعالى وفي القاموس غاث الله البلاد والغيث الارض اصابها وغيثت الارض تغاثت فهي
مغشاة ومغوشة انتهى **قوله** هنيئا بالعتية بعد التوث في الهنق اي اضر فيه ولا وبأ **قوله**
مرييا بفتح الميم وبالمد وبالهز قال صاحب السلاخ وهو المحمود القافية الذي لا وبافيه وقال
ميوك الهز هو المصحف فاصولنا من الازكار والسلاخ والحسن انتهى وفي الحرز وبلايه ما في
النهاية من انه ممر من الطعام وامراني اذ الميثقال على المدة واخذ عنها طيبا وقال
التوريشي في شرح المصابيح اي هنيئا صلتها بالطعام الذي يبرؤ ومعناه الخافون كل ما ينقص
كالبرق والفرق ونحوها ويحتمل ان يكون بتشديد الياء من غير هذين قولهم ناقة مري اي
كثير الدروا لا يحق قدر رواية وفي المرافقة انه على هذا الاحتمال يكون بضم الميم وقال
ابن الجزري انه يفتح الميم وتشديد الياء اي كسر الخير والمريية الناقة الخريزة من المري
وهو الحلب وزنه فعمل المفعول انني فعلية هو ناقص وهموزا بدلت الهز ياء وواو
فادغم كما في النبي وليس اختلاف الروايات في لفظ من الحديث من الاضطراب خلافا لما هو فيه
الحق في شرح الحصن بل هو اختلاف القوافي الآية وكل وجه وجيد والله اعلم **قوله** مريعا
قال في السلاخ يفتح الميم وكسر الواو من المراعمة وهي الحصب وقال ابن الجزري بضم الميم وفتحها
هو الحصب النافع يقال امرع الواوي ان انصب امرع اي بضم الواو مراعاة فهو امرع انتهى
وظاهر سياقه لان ضم الميم بنا على انه من امرع وفتحها بنا على انه من امرع والثاني قسم الاول
معلل لان لو كان من امرع لتلحق فيه امرع لا مريع لانه من امرع قال في السلاخ وروي بضم الميم
والبا الموحدة من قوله اربيع البعير وترجع اذا اكل الربيع انتهى وفي الحرز هذا الضبط له معنى
اخر هو العام اي بتشديد الميم فقال اي عاما يعني من الاربيات والنبغة اي طلب الكلال للناس
يرتعون حيث شاؤوا اي يقيمون ولا يجتمعون الي الانتقال في طلب الكلال اصل الكلام للطبي

قال في

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

يان
وحدك

عن علي بن ابي طالب وزيد بن خالد اخرجهما ابن مردويه بسند ضعيف وعن عمار بن ابي ابي السخ
في كتاب التواب بسند ضعيف وعن ابن عباس وابن عمر وعاد بن انس الجعفي قاتما نقل الشيخ
عن الشافعي انه قال واسحب قراتها ليلة الجمعة ايضا فقد وقع في حديث ابن سعيد في بعض
الطرق مقيدا باليلة ذوت اليوم قال الكافظ ووقع في حديث ابن عباس الجمع بينهما
بان المراد اليوم بليته واليلة بيومها وحدثني ابن عباس الذي جمع بينهما اخرجهما ابو الشيخ
عبد الله بن محمد الاصبهاني في كتاب التواب فقال: ن سوار عن عكرمة عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم من قراها في يوم الجمعة كان له نور كابين صنعاً يصري ومن قراها
في يوم الجمعة قدما واخرى في الجمعة الاخرى فان خرج الدجال في ثابتهام يضرهم وسوار وهو
بمصعب احمر وانه ضعيف وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
يوم الجمعة سورة الكهف سطع له نور من تحت قدميه الى عنان السماء يضيء له يوم الجمعة
وعفوله ما بين الجنتين اخرج في الضياء في المختار ومتنضاه انه عنه حسن وفيه نظر وكذا
ذكر المنذري في الترغيب انه لا بأس به قاتما ان يكون خلفها كالحمد بن خالد يعني المقدسي
احمر وانه فقد تكلم فيه ابن مندوم واما مشياه لسواهم وحدثني اخرجهم اهد والطبراني
وسند ضعيف وليس مقيدا بيوم الجمعة وعن اسمعيل بن رافع قال بلغنا ان رسول الله صلى الله
قال الا اخرجكم عن سورة ملاءم ما بين السماء والارض من قراها يوم الجمعة عفر له الى الجمعة
الاخرى واعطى نوراً الى السماء ووقى قننة الدجال قال الكافظ بعد تحريكه هذا اسند
معضل لابن اسمعيل بن رافع من اشاع التابعين وخبرهم هذا شاهد حديث عمار بن
لانهم يوافقون في اكثر الفاظه فلعل راويه هو الذي بلغ اسمعيل ولله شاهد اخرجهم
من رواية المجري مصغر عن بعض التابعين عن القرين وذكر ابو عبيد انه وقع في
رواية شعبة من قراها كما انزلت واوله علي ان المراد بقراها جميع القرات قال الكافظ
وفي تأويله نظر والذي يتبادران بقراها كلها من غير نقص حتى بمعنى وقد يشكك فيه
ما ورد من زيادة الخرو وليس في المشهور مثل شعبة من الحمد ومثل اولها الفلام فكان كذا روايتها
بان المراد للتعبيد بثلاثه ورواية شعبة التي اشار اليها وقعت في رواية محمد بن سفيان
عن عبيد بن كثير عنه عند ابن مردويه واتا حديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الجمعة وليلة ثابتهما حديث ابو هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم اكثر واعلمين الصلاة
في الليلة الزهري واليوم الازهر يعني يوم الجمعة فان خلاكم تعرض على اخرجهم الكافظ
من طريق ابو نعيم الحافظ عن الطبراني في الاوسط قال الطبراني لا يروي الا بهذا الاسناد
نفرد به ابوداود قال الكافظ وهو ثقة لكن الراوي عنه وهو عبد المنعم بن بشير متفق
على ضعفه ومنه ما عن انس قال قال صلى الله عليه وسلم اكثر واعلمين الصلاة يوم الجمعة وليلة
الجمعة فمن صلى على صلاة صلى الله عليه عشر اقات الكافظ بعد تحريكه هذا الحديث
غريب واخره مشهور وفي السند انقطاع بين الاسحق واسن وعن ابو هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلاة على نور على القراط فمن صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة
عفرت له ذنوب ثمانين عام قال الكافظ بعد تحريكه حديث غريب اخرجهم ابو نعيم
وفي سنده اربعة ضعفا وعن اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقر بكم مؤملا يوم
القيامه اكثرتم على صلاة ومن صلى على يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له ما به حاجته
قال الكافظ حديث غريب اخرجهم اليهم في هذا من فضائل الاوقات ولم يضعفه ولا وثق
الحديث شاهد من حديث ابن مسعود اخرجهم الترمذي وسنده صحيح بن حبان ومنها
عن ابو مسعود قال قال صلى الله عليه وسلم اكثر واعلمين الصلاة يوم الجمعة فانه ليس يصلي
على احد الا عرضت على صلواته هذا حديث غريب فيه ارفاع واسمه اسمعيل بن رافع

فيه ضعف ولحدوثه شاهد من عصره من جهة الحديث من جهة الخبر جده الطبراني عن ابن ابي شيبة عن ابي اسحق عن ابي
الخرجة اسمعيل القاضي في كتاب القليلة على النبي صلى الله عليه وآله ولغظه فان صلاته تكبر في ركعتي ورواه
من وجوه اخرى بدون هذه الزيادة ومنها عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وآله ان كان يوم الجمعة بعث
الله ملايكة معهم صحف من فضته واقلام من ذهب يكتبون اكثر الناس صلاة على محمد ليلة الجمعة حديث
غريب فيه عروا بن جرير قال المار فطحي ذلك الحافظ في الخبر ما تقدم انتهى وفي الباب اخذت اخرا وخارج الطبراني
في الاوسط بينه ضعيف عن ابن عباس قال قال صلى الله عليه وآله من قرأ سورة التكاثر في العشاء يوم الجمعة
صلى الله عليه وملايكة حتى تعجب الشمس قال الحافظ بعد تخريج هذا الحديث غريب قال الطبراني
في المعجم الاوسط لم يرو عن يزيد بن جابر الا يزيد بن سنان ولا عنه طه بن زيد نفعه بن محمد بن مائهات
قال الحافظ وكذا في نسخة ضعيف جدا اسمه احمد وابوداود الى الوضع وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من قرأ ليلة الجمعة سورة التكاثر اصبح مغفورا له قال الحافظ بعد تخريج حديث غريب
الخرجة الترمذي يقتصر على سورة التكاثر في الاصل من هذه الوجوه وهما من زيادة ضعيف
في الحديث انتهى والخرجة ابو يعلى في ذكر السورتين لكن لم يقيد بغير الجمعة وله شاهد من عصره عن عبد الله
ابن عيسى اخبرنا ان من قرأ سورة التكاثر في ليلة الجمعة انما هو في نفسه بياها اصبح مغفورا له قال الحافظ
بعد تخريج هذا السناد مقطوع وله حكم الفروع انما في الاجتهاد فيه ولا اصل للمتشاهد اخري كلها
ضعيفه ومنقطعة والخرجة الطبراني في نسخة موصولة الى ابي امامة مرفوعة وسنده ضعيف ايضا لكن
كثرة الطرق تقوي بعضها بعضها والله التوفيق انتهى **قوله** وروينا في كتاب ابن السني في حقه الكلام عليه
فيها يقول بعد ركعتي التكاثر **قوله** واستحب قرأتها ايضا في ليلة الجمعة لخير الدارين مسعود وموقوف
عليه من قراها ليلة الجمعة فضلا عن التوراة والبيت الخفيف والفضل قرأتها في اول الليلة لما سبق
وحكمة قرأتها فيها استمالها على ذكر العبادات وهو لها وسقداً لها وهي تقوم يوم الجمعة كما في شهرتها بها
اجتماع الخلق فيها **قوله** قبل صلاة العشاء اي صلاة الصبح وفي الحديث اطلاق العداة على العمل والاحتارة
عدم كراهته اخذ بعضها في الباب بغيره من الملهة وبالاضافة المجهلة الى الله الالهة بعد الف معروفة ان
قوله وروينا فيه الحافظ الخ اخرج في كتابه ابو يعلى في كتابه الذي ذكره في حديثه راويان مجهولان قال الحافظ وقد
جا من حديث ام سلمة لكن بغيره ثم روي عنها قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اخرج الى
الصلاة قال اللهم اجعلني اقرب من تقرب اليك واجد من توجه اليك وانجح من سالك ورغب اليك يا الله وسند
ضعيف ايضا انتهى **قوله** وروينا في كتاب ابن السني الخ قال الحافظ سند ضعيف وبني غسان ينفرد بما بعد
الذكر المأثور في الصحيح وله شاهد من عصره من جهة الحديث من جهة الخبر جده الطبراني عن ابن ابي شيبة عن ابي
اوله فمكة الكتاب وزاد في اخره كثر الله عنه ما بين الجمعين وكان معصوماً فرج ضعيف ايضا **قوله**
من قرأ الخ في بعض الروايات الخاق الفاتحة سبعاً بعد ذلك خرج ابو الاسعد الغنوي في الاربعين عن انس
قال قال صلى الله عليه وآله من قرأ اسم الامام يوم الجمعة قبل ان يثني عليه فمكة الكتاب وقال هو الله احد
وقل اعوذ برب الفلق وقول العوذ برب الناس سبعاً بعاف غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر زاد في روايته
واعطى من الاجر عدد من امن بالله ورسوله وفي رواية اخرى فيها اسطر الفاتحة بزيادة فيلان يتكلم حفظ
له دينه ودينه واهله وولده **قوله** في الحاصل المكفر للذنوب المتقدمة والمتأخرة جميعاً الى حفظ
ابن حجر في جزو الحفظ السبوطي في جزو جملة ما تحصل من ذلك من الاحاديث سبع
عشر حفلة وقد حفظها السبوطي في آيات من بحر سلسلة الرمل فتا

- ١. قد جاء عن المادي وهو خير بني
- ٢. اخبار سائين في تدويره باقتضائ
- ٣. في فضل غافرات ذنوب
- ٤. ما قدموا في الامات باقتضائ
- ٥. حج ووضوء في ليلة قد ر
- ٦. والشهر وصوم له ووقفه اقبائ
- ٧. امين وفاق في الحشر ثم من قاد
- ٨. اعني وشبهه اذ المودت قد قال
- ٩. ينبغي لاخ والصفي وعند لباس
- ١٠. حمد ونجى من ايليا باهلا

في جملة

قارني السلاخ وروي ايضا بضم الميم وبالمثناة الفوقية من قولهم ارنفت الماشية ترتع رنوعا اذ ام
الكانت تاشات وارفع الغيث اثبت ما يترفع فيه الماشية قال الطيبي عقب الغيث وهو المطر الذي يغيث
الخلق من الغيث بالمعنى على اسناد المجازي والمعنى في الحقيقة فهو الله تعالى واكد مرعا برفعا بالثا
بمعنى يثبت الله به ما تترفع به الابل اعتنا بنشان الخلق واعتماد اهل سعة رحمة الخلق **قوله** قد قابض
الغين المعجمة والذال المهملة وبكسر الدال المهملة ايضا قال الازهري العذري الكندي المازلي وقال ابن الجوزي
المطر اكبار القطر قال الجوهرى عذرت العين بالكسرة عزرت فالعذرة بالفتح مصدر وبالكسرة مرفعة
قوله بجلا بكسر اللام اي بجلا البلاد والعياد لنعقد ونيفشاهم بخير قال ابن الجوزي ويروي بفتح
اللام على المعقول قال في الحوزة لعل معناه ح واصلا اليه جميع الجواب المرض كاشي المجلد انتهى والظاهر
موصلا بصيغة اسم المفعول اليه جميع جوانب الارض **قوله** سحا بفتح السين ونشرد بدله المهملة اي
شرد يد الوقع على الارض نيك سحا لما يسبح اذ اسال من فوق الى اسفل وساح الوادي يسبح اذ يجري
على وجه الارض والعام الشامل **قوله** طبقا بفتح طاء اوله المهر وثانيه الموجد والثالث اخذ قال الازهري
يطبق الارض مطير فيصير كالطبق عليه وفيه مبالغة انتهى قال ابن الملقن في البدر المنير وقع في كلامهم
يعني الاراضي تبعا للشا فعي واصحاب عاما طنفا قالوا ايا لعام ثم اتبعه بالطبق لانه صفة زيادة في
العام انتهى **قوله** دايما اي بقدر الحاجة والا فدماه مفسد وما الحسن الشاعر في **قوله**
قوله فسقي ديارك غير مفسدها صوب الريع وهاطل ترب **قوله**
قوله انا نستغفرك اي شاكرتك غفرت ذنوبنا **قوله** انك تفت غفارا اي ولم تنزل على ذلك
قوله فارسل السماء السحاب علينا مدرا اي كثيرا المهر المطر **قوله** وادري لنا الضرع اي اجمعه زاهر
الريبع والما وبركات الارض ما يخرج منها من زرع ومرعي السماء هنا السحاب قال الشيخ في تفسيره
يجوز ان يكون المراد هنا المطر والسحاب ويجوز ان يكون المراد بها الظلمة ان المطر ينزلها الى السحاب **قوله**
الجهد بفتح الجيم المستقاة وبغيرها وفتحها الطائفة قاله الجوهرى وغيره وذكر المصنف في شرح مسلم ان الضم
في الجهد بمعنى المستقاة لغة قليلة والظاهر ان المراد من الجهد هنا المستقاة **قوله** والعري بضم العين
واسكان الدال المهملة **قوله** ونسقت اذ كان فيهم رجل الخ فان كان من اهل بيت رسول الله صلى
الله عليه وآله كان اعلى واولى **قوله** فخطوا اي احتبس عنهم المطر بقا لخط المطر بفتح حايه وكسرها
اذ اخنيس ويقال لخط بضم القاف وفتحها وكذا يقال في خطوا ذكره البعلبي في المطالع **قوله**
وروي في صحيح البخاري هو من حديث الشرح عنه اخذجه البخاري هكذا قاله الحافظ في تخرجه الرازي
واستدركه الحافظ وهو من حديث الشرح عنه اخذجه البخاري هكذا قاله الحافظ في تخرجه الرازي
في اسد الغابة ان ذلك كان عام الرمادة فسقاهم الله به واختصبت الارض فقال عمر هذا والله الوسيلة
الي الله والمكان منه وقال حسان بن ثابت **قوله** ورث النبي بذلك دون الناس **قوله** حيي لاله به البلاد فاصبحت
عم النبي وصنوه والذ الذي **قوله** ولما سقى الناس طفقوا بنسجوت بالعباس وبغيره لو لم يزل
هنيئا لك ساقى الحرمين انتهى **قوله** فقال اي هم اما العباس فانه قال اللهم انه لم يزل
بلا الابذنب ولم يكشف الابتوتة وقد توجه في القوم لمكان من نبيك صلى الله عليه وآله وهذا
ايدنيا بالذنوب ونواصينا اليك بالتوبة فاسقنا الغيث قاله الزبير بن بكار وقال ارجعت
السماء مثل الحياض حتى اخضعت الارض اورده السيل طر في التوسيع **قوله** وحاق الاستسقا
باهل الصلاح عن معاوية الخ بين يدين الاسود فقال اللهم انا نستسقي بغيرنا وافضلنا اللهم انا نستسقي
ببيز بن الاسود يا يزيد ارفع يدك الى الله تعالى ورفعه الناس ايديهم فثارت بحابة
من المغرب كانهما شمس وهب بهما ريح فسقوا حتى كاد الناس ان يبلغون منازلهم فاستسقى عند
بالعباس كما سبق وكذا فعله كثير من السلف وفي تخرجه الرازي الحافظ حديث ان معاوية

استسقى معاوية

استسقى يزيد بن الاسود ابو زرعة الدمشقي في تاريخه سنة صريح ورواه ابو القاسم اللاكاي في السنة
 في كرامات الاوليا منه وروى ابن بشكو المصنف عن ابن الجمل قال اصاب الناس فخطبوا
 فخرج الفخار بن قيس يستسقى فقال ابن يزيد بن الاسود فقام وعليه برنس محمد الله واثم عليه
 ثم قال اي رب ان عبادك تغربوا في الدنيا فاسقم قال فانصرفوا الا وهم يحضرون في الماء وروى احمد في
 الزهد ان غردتك وقع لها ودية مع الميسر الخوا في انهي **قوله** ثم يجلب خطبتين الخ ما ذكره من تأخر
 الخطبتين عن الصلاة هو افضل والا فلو قدم باعلها جاز كما سيأتي فقد رواه ابو داود وغيره باسناد
 صحيحة لكن الخطبة بعدها بالنسبة اليها افضل لانه اكثر رواية وتوصد بالقياس على خطبة العبد
 والكسوف **قوله** يكبر فيها الخ اي ويبدل التكبير في الخطبة بالاستغفار تسعا في الاولى وسبعا في
 الثانية فيقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحق القيوم والتوب اليه ويبدل ما يتعلق بالظن
 والاضحية منها بما يتعلق بالاستسقاء ويدعو في الاولى جهر ويذبح ان يكون بالمشروع وبعد مضي غزولك
 الثانية ويسبق قبل القبلة للتعان لم يستقبل الدعاء في الاولى ويبالغ في الدعاس وجر **قوله** انت النبي
 صلى الله عليه وسلم **قوله** في خطبة يوك وفي نسخة يوك وهو باب المرحه اوله جمع باكية
 وكنا في غير نسخة من السنن وقال الخطابي قال لعنوا برز ابنت النبي صلى الله عليه وسلم يوك في خطبة
 قال وعنه يتجاسر على يد يديه ان ارفعها ودها في الدعاء ومنه التوكيد على العبيد اي التماسا لعلها قال ابن
 المثير في النهاية الصحيح ما قاله الخطابي لم تات به الرواية ولا انحصار المصواب فيه بل ليس هو واضح المعنى
 وفي رواية البصري انت النبي صلى الله عليه وسلم هو اذن بدل يوك في نسخة من المصنف وفي كتاب
 الخلاصة **قوله** ان رواية البصري انت النبي صلى الله عليه وسلم يوك هو اذن فيه سقط انه في رايه
 بخط ابن رسلان في شرحه لسند ابو داود انت النبي يوك هو اذن قال ورواه ابو عوانة في صحيحه
 بلفظ انت النبي صلى الله عليه وسلم هو اذن قال ابن رسلان وهذه الروايات ترد نظاهرها
 على ما قاله الخطابي انهي **قوله** ملنا قال في المرقاة في رواية هني اقله **قوله** غير ضار تأكيد ولذا
 قوله غير اجل قال الطبري الغيب وهو المطر الذي يغيب الخلق من الخطب بالمغيث على الاسناد المجازي
 والا فالغيث الحقيقي هو الله سبحانه واكره يربا يرتعا بالناس بمعنى يبيت الله به ما يرتع البر والاد
 النافع بغير ضرر ولا جلا بغير اجل اعتنا بشان الخلق واعتمادا على سعة رحمة الخلق فكذلك في معنى
 الله عليه وسلم بهذا الدعاء كانت المجابة طبعا حيث اطبقت عليهم السماء فان في اسناد الاطباء في السماء
 والسحاب هو المطبق ايضا ما لفته انهي **قوله** واطبقت السماء بالناس للدعاء وفي المصنف
 يقال اطبق على كذا اذا جعل المطبق على راسه وغطاه به اي جعلت السحاب كطبقة فيل اي ظهره
 السحاب في ذلك الوقت وغطاه كطبقة فوقه وسمي بجيث لا يرون السماء تراك السحاب وعموده
 الجوانب وقيل اطبقت بالمطر الذي يقال اطبقت عليه الخ اي دامت وفي شرح السنة اي دلت والغيب
 المطبق هو الغمام الواسع **قوله** اللهم اسق بوضل الامم وقطعها كما سبق تحقيقه لفته ورواية فلا وجه لخص
 الحق في شرح الحصن بقوله امر من السقي من باب ضرب **قوله** عبادك اي ذوي العقول قال ابن
 رسلان وذكر العباد هنا كالسبب للسقي اي اسقم لانهم هيدرك المنزلون الخاضعون لك دهر
 يمك اي الحيوانات والحشرات وانتشر بضم السين رحمةك اي بسطها على جميع الخلق اجمع الموجودات
 من الحيوانات والنباتات والجمادات وفيه ايما الرواية وهو الذي ينزل الخيف من بعد ما قنطوا
 وينشر رحمة اي في كل شيء من السهل والجبل والنبات والحيوان ذكره ايضا في **قوله** واي هو فتح
 اللهم به بذلك البيت قال ابن رسلان روى المطهر في الاوسط اللهم انزل علينا من السماء
 ماء طهورا واجي به بركة مينا واسقه وما خلقت انعاما واناسي كثيرا **قوله** شكى الناس يقال
 شكيت شك بالالف وقبل بالبا **قوله** فحط المطر بجم القاف اي فقه قال الطبري القحط
 مصدر بمعنى القحط اجمع واصيب المطر بشير الى عمرك في بلدك ان شئت **قوله** حين يذ
 حاجب الشمس بدا بالالف المبيضة لا بالهمزة اي ظهر وحاجب الشمس اولها او بعضها

قال الطبري

قال الطيبي اي اول طلوع شعاع من الافق قات ميرك الظالم ان المراد بالحاجب قات المرقاة وبويده مافي
 المغرب حاجبه الشمس اول ما يبد من الشمس ما مستعار من حاجب الوجه انتهى وبويده ما قاله العاين
 رسلان ايضا اي حرفها الاعلان قرصها سمي بذلك لانه اول ما يبد منها الحاجب الانسان قالوا هذا
 تجنص الحاجب بالحرف الاعلى البادي اوله ولا يسمى جميع نواحيها جوابا لثاني قوله واستبحار
 المطرق ابن رسلان بهنر شاكنته بعد المشاة اي تاخر قال الطيبي السنين لمبا لغز يقال استاخر
 اذا تاخر تاخر العبد اقله ولا يخالفه قول ابن رسلان يقال اخر واخر واستاخر بمعنى لا
 كلام الطيبي لبيان موقع اللفظ قوله عن ابان زمانه سباق ضبط الابان ومعناه في الامم واوانه
 الوقت واضافه الى الزمان من اضافة الخاص الى العام اي من اول زمان المطر والابان اول
 الشيء كذا في المرقاة قوله امركم ان تدعوا الى اي بقوله ادعوا في استجب لكم اي ووعد الله لظن
 فيه قوله ثم قال الحمد لله رب العالمين اي في هذه الحال في كل حال الرحمن الرحيم اي المفيض
 على عباده في الدنيا والاخرى بالنعم الجليلة والدقيقة تارة بصورقة النعم والخير في صورة البلوى
 وفي ذلك يوم الدين وفي نسخة ما لك وما قرأتان متواترتان الاكثر
 على الاول قيل هو ابلغ عند اكثر ائمة كل شيء وقت وجين والتخصيص لعظمة يوم
 الدين وفيه اي الى ان هذا البلا مجازاة في الدنيا لما صدر من العباد من التقية في العبودية
 كما اشار اليه في هذا الخبر وقال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت اي يدركو ويعفون كثير
 قوله بفعل ما يريد لا اراد حكمه ولا عقب الامر وفيه إشارة الى مقام التقوى في التسليم
 دائما الى انه لا يجب عليه سبحانه شيء كما ورد يا عبيدي تريد واريد ولا يكون الا ما اريد فمن رضي
 فله الرضى ومن سخط فله السخط وقد عقد هذا المعنى البراءة رضى الله عنه فقال
 تريد النفس ان تبلغ مناهها وبيا لله الا ما اراد
 يقول العبد فايدق وقالي وبقوى الله اولها استفاد
 لا اله الا انت توكلد لما قبله قوله الغنى اي بالذات عن العبد وعمله وبالعرض
 ان كل من في السموات والارض الا اقل الرحمن عبدا قوله ونحن الفقرا الى الملازمين للاقتدار المتجاوز
 اليك في العباد والامداد قال تعالى يا ايها الناس اتقوا الله واتقوا الله هو الغنى الجيد وفيه
 المحسنات البد بحتة اي مقابلة الجمع بين الغنى والفقير قوله فانزل علينا الغيث هو بفتح
 لعرق انزل وفي نسخة من المشكاة عينا اي نزل غيثا يغيثنا ويعيننا فقد عرفنا قدر النعم عند
 فقد بعضنا قوله قوة عيشنا اي يحصل به الفوت المفقوي على العبادة والمعنى جعله نفعا
 لنا لا مضرة علينا قوله وبلغا اي لا ابلغنا وقال الطيبي يبلغ ما يتبلغه الى المطلوب قوله
 الى حين اي الى اجلنا والمراد اجل الخمر الذي انزل علينا سببا لغرتنا على الطاعة ومدد لنا
 مدد اطولا قوله حتى يد ابيض ابيضه وفي غفره ابيضه واتخالفه بها غفره نسبة لاسمها
 مع وجود الشعر في ذلك الحل ودعوى انه صلى الله عليه وسلم لم يكن له شعر فيه لم تثبت بل ثبت
 نفعه صلى الله عليه وسلم للشعر من ثمة وفيه المبالغة في الرقة وهو المراد بما ورد في قوله
 صلى الله عليه وسلم الا في الاستسقا اي رفعا نفعا والافا صلا الرفع لا اليك المرتبة وورد عنه صلى
 الله عليه وسلم في مواطن كثيرة افرد بها الجلال السوطي جزءا وكان ذلك من سنن الدعاء خارج الصلاة
 ومنه الطواف فيسن رفع اليدين لدعاء بذكر في شوح المنهاج لابن حجر الهيتمي خلافا لما في الحرز من
 عدم طلبه قوله ثم حول الى الناس طهره اي واستغفر القبله إشارة الى التبتل الى الله والانقطاع
 عما سواه قوله وقلب بتشد يد اللام وفي المرقاة وفي نسخة بتخفيفها وكان اضبطه ابن
 رسلان في طرح الى اود وحول هو شك من الراوي وتحويل الرد التقا ول يقول في الحال
 من السنة الى تخفيف وفي المرقاة قد جاء هذا التقليل مصرح به في الخبر المرفوع في المستدرك
 من حديث جابر وصححه قال حول رده لعل الخط وفي طوالت الطبراني من حديث انس

وقلب رده كذا ينقلب الخط الى الخصب قل **قوله** وكون التعديل من المرفوع سبق ثم اذا هو فوق
والله اعلم على وتحويل الرد ان ياخذ بيد البني الطرف الاسفل من جهة اليسار ويحركه اليسرى
الطرف المقبوض بيد اليمنى على كتفه الاعلى من جانب اليمنى والمقبوض بيد اليسرى على كتفه
الاعلى من جانب اليسار فان افعل ذلك فقد انقلب اليمنى يسارا وبالعكس والعكس الاسفل اعلى وبالعكس
قال السهيلي وطول رده صلى الله عليه وسلم اربعة اذرع وعرضه ذراعان وشبر انتهى **قوله**
وهو واقع ليد به بمكان هذه الحالة موجودة منه صلى الله عليه وسلم في حال تحويل ظهره ورأيه ايضا
قوله وبرقت بفتح الراو وسنة الرعد والبرق الياسحاب مجازي يظهر فيه ذلك وفي النهاية برقت
بالكسر بمعنى الخرم وبالفتح من البرق الامعان **قوله** الكن هو كبر الالف وتشديد النون وهو ما يرد به
الحروا لبر من المسكين وقوله فتحك جواب لما كان فتحك تعجبا من ظلمهم المطر اضطرارهم ظلمهم الكن
عنه فرارا **قوله** حقيقت نواجزه بالذال المعجمة وهي الضواكك التي تبدد عند الضحك وقيل هو
الاضراس والانباب والمشهور انها اقضى اسناد والمراد هنا الاول لانه ما كان بفتحك حتى يبلغ به الفتح
اليان تبه وضراسه كيف وقد جاء في صفة فتحك التسمية قاله ابن سلمان **قوله** ابان الشيء الى النهاية
قبل يديه اصلية فيكون فعلا لا قبله زايف فيكون فعلا لا **قوله** من اب الشيء يوب اذا اتمها للذهاب
وفي القاموس ابان الشيء بالكسر جنبه واورانه **قوله** والجوب باسكان الدال الخاء واليمين المفتوحة **قوله**
الخصب هو بكسر اوله المجرع وسكون ثانيه المهمال خرم بانو حدة **قوله** وهما الغتان قال المصنف في شرح مسلم
جاء في البخاري ومسلم امطرت بالالف وهو دليل المذهب المختار الذي علمه اكثر من والمحققون من اهل الاخرة
ان امطرت ومطرت لغتان في المطر وقيل يفسر لاهل اللغة لا يقال امطرت بالالف الا في الغدا لبقوله
تعالى وامطرا عليهم ماء والمطر اول وقيل تعالى عارض مطرنا وهو في الخبر انهم يحسبون خيرا
انتهى **قوله** ما قارفتا بقاء ثم الف ثم واو قاء اي خالطتا من الذنوب **قوله** وسعه بفتح السين المهملة
قوله استغفر واينك لظاهر عيان بعض المحققين ان يقرأ ذلك الى قوله ويجعلك انهارا **قوله**
ويختم بالاستغفار اي فيقول استغفر والله لو كنتم المسلمين انتهى والله اعلم

باب ما يقول اذا هاجت الريح

في الفحاح حاج الشيء بهيج هيجا وهياجا واحتاج ويهيج اي ثار وهاجد غير تبدي
ولا يتعدي ويهيجه وهياجه بمعنى **قوله** وروينا في صحيح مسلم الخ وكن ارواه ابوداود
والنسائي ووقع في المشكاة ان الحديث متفق عليه فنظروا في المرقاة بانهم افراسم
كايهم من كلام ابن الجوزي في التصحيح حيث قال رواه مسلم وابوداود الخ وقد عراه السوطي
في الجامع الصغير الى تحرير الترمذي ايضا ولم يذكر ابوداود فيمن خرجوه وادعت باب ما يقول
اذا هاجت الريح من سنن ابوداود فلم ارفيه فعملنا نقله ابن الجوزي عنه في بعض النسخ
ثم رأيت ما يؤيد ما ذكره صاحب المشكاة وهو تنبيه الوصول الى جامع الوصول للربيع بعد
ذكر الحديث باللفظ المذكور وقال اخرجه الشيخان هكذا الترمذي انتهى **قوله** عصفت
الريح بفتح اوليه المهملتين وبالفا اي اشتد هبوبها **قوله** خيرها اي خيرها لذل الخ **قوله**
وخير ما فيها اي الخير الفارض منها من المنافع كلها وخير ما ارسلت به اي مخصوصا في وقتها وهو
بصيغة المجهول وفي نسخة بالبناء للفاعل قاله الطيبي يحتمل الفتح على الخطاب **قوله**
وشتر ما ارسلت على البناء للمفعول ليكون من قبيل اتعت عليهم غير المفضول وقوله صلى
الله عليه وسلم الخير بيدك والضر ليس اليك قال ابن حجر وهذا تكلف لجعل لاجل اليه وارسلت
مبنى المجهول فيها كما هو المحفوظ اول للفاعل انتهى وتغيبه في المرقاة بانه لا مانع من احتمال
ما قاله مع انه موجود في بعض النسخ على ذلك المنوال فيكون متضمنا لشكته شريفة
بينهما اهل الان واقواله انتهى وفيه نظرات ابن حجر لم يمنع منه انما اشار لشكته **قوله**

وشتر

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وشرها ارسلت به على صبيغة المجهول وهو كذا في جميع نسخ المشكاة وكتب فوقه ميرك صح إشارة
لعدم الخلاف **قوله** وروينا في سنن ابوداود الخ زاد في المشكاة ورواه الشافعي والبيهقي في الدعوات
الكبرى قال ميرك ورواه النسائي ايضا في اليوم والميلة وهو حديث حسن الاسناد وقال الحافظه
بعد تحريجه لهذا الحديث حسن صحيح أخرجه أحمد وابوعوانة في صحيحه ورجالهم رجال الصحيح
الا ثابت بن قيس انتهى وفي الجامع الصغير رواه البخاري في الأدب يعني الأدب المفرد والحاكم في
المستدرک انتهى وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء من حديث ابن عباس **قوله** من روح الله
يفتح الراي من رحمة تعالى يرج عباده ومنها قوله تعالى فروح وربك انما بها العذاب المفاز
مرجة لا يزال حيث تجلسوا من ابدي النجاة وقال ابو عبيد من روح الله لانها تنفس الكروب وتغير
بالغيث وتنشئ السحاب وتذهب الخزن ذى مجا يروح الله بها على الكروب قال الراغب الروح
المتنفس وقد راح الانسان اذ تنفس ومنها قوله تعالى لا تيسوا من روح الله اي من فرجه ورحمة
وذلك بعض الروح مع انها تجي بالعذاب فجوابه من وجهين الاول انه عذاب لقوم ظالمين رحمة لقوم
مؤمنين قال الطيبي ويؤيد ذلك ابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين بالكتشاف
فيه ايد ان يوجب الجحيم عند اهلاك الظلمة وهو من اجل النعم والجزل القسم الثاني ان الروح
مصدر بمعنى الفاعل اي الراجح فاعني ان الراجح من رواح الله اي من الاشياء التي تجي من جنسها من
قتاة تجي بالرحمة واخرى بالعذاب ولا يجوز سبها من جنسها موقوفة بالحبس التوبة عند
النظر بها وهو تاديب من الله سبحانه وتاديبه رحمة للعباد انتهى **قوله** وسئلوا انكم من خيرها
الخ قال ابن الجوزي في المنتخب قال ابن عباس الرياح ثمان اربع الرحمة المشرقة والمشرقات والمسرلات
والرهاقوت وفي المرقاة بذل للبشرات والرخا الزارقات والناشرات واربع للعذاب الغاصف
والقاصف وهما في الجرد القصر والعقيم وهما في البروق قال عبيد بن عمير يبعث الله تعالى رجا
فتقع الارض ثم يبعث المنيرة فتشير السحاب ثم يبعث الملوقة فتولفه ثم يبعث اللواق فتلتقي
السحاب انتهى كلام المنتخب **قوله** اخبرني ذكر شيخ الاسلام زكريا وغيره ان الرياح اربع التي تجي
من جنات الكعبة والصبا ومن رايها الدبور ومن جنته عينها الجنوب ومن شاها الشمال وكل منها طبعه
فالصبا حارة رطبة والدبور باردة رطبة والجنوب حارة رطبة والشمال باردة يابسة وهي من ريح
الجنة التي تهب عليهم كما في مشأني **قوله** وروينا في سنن ابوداود الخ وكن ارواه الشافعي عنه
اشار اليه في المشكاة وقال الحافظ بعد تحريجه الحديث هذا حديث صحيح أخرجه ابوداود وابن ماجه
والنسائي وابوعوانة في صحيحه **قوله** في افق السماء افق بضمين جيرانا يكون واحد او جمعا
كما في النهاية كالفلك وهو هنا جملتها **قوله** ترك العمل اي تركه صلى الله عليه وسلم فخاله
مستغفرا به من العمل المباح في ذاته وان كان فعله صلى الله عليه وسلم لا يكون الا مطلقا ولا جبا
او مندوبا للتشريع **قوله** فان مطر الخ مراد في روايته الشافعي فان كشفه الله اي السحاب
هداه **قوله** ناصيا بهن اخرجه الخ قال في المرقاة سمي السحاب ناصيا لانه ينشئ من الافق يقال
نشا اي خرج او ينشا في البوي اي يظهر او انه ينشأ من الشفق المتصلعة من الجوارح الاراضي
السترة ونحو ذلك انتهى **قوله** صيبا بكسر الهمزة المشاة الخ سكت عن ضبط اوله اي بالقاد المهملة
وهو بالفتح كما قاله ابن الحرزي وغيره واصله الواو كما في النهاية لانه من صاب يصوب اذ انزل
فاصاب الارض وصاب يصوب على وزن فيعل فابذلت الواو وابدال كسيد انتهى في
المطالع اصله صبوب في معناه البصريين وعند غيرهم صوب وقال صيبا تخففا من رواية
ابو الحسن ومشودا في رواية ابو علي وزن فيعل اصله صبوب ومن اصله قلب الواو
اذ اجتمعت مع الياء سواء تقدمت على الياء او تأخرت عنها وادغام الاولى في الثانية
انتهى **قوله** وهو المطر الكثير الخ وقال بعضهم الصيب السحاب ذو الصوب اي المطر قال
القاضي البيضاوي في قوله تعالى او كصيب من السماء فيعمل من الصواب وهو النزول

يقال للمطر والسحاب وتكثيره لأنه يريد به نوع من المطر الشديد انتهى وقال ميرك تفسير الصيب
بالمطر روي عن ابن عباس وهو قول الجمهور وقال بعضهم هو السحاب ولعله أطلق مجازاً **قوله**
منسوب بفعل جحد وف أي على أنه مفعول به وصح كونه مفعولاً مطلقاً أي استقنا سقينا صيباً وقيل
على الحال أي أنزل علينا الغيث حال كونه صيباً أي مطراً نافعاً **قوله** وروينا في كتاب الترمذي وغيره كلامه
والبخاري فإنه أخرجه في كتاب الأدب المنرد والنسائي فإنه رواه في اليوم والميلة عن أبي الطبراني في الدعاء
رواه من حديث عثمان بن أبي العاص وأخرجه البزار لكن **قوله** لا تسبوا الريح أي فإنها مأمورة والمأمور
معد **قوله** فإذا رأيتم ما تكرهون أي من حرها أو غيرها أو تأذيتم بتكرهه فهو بها **قوله** فقولوا
أي فردوا الأمر إلى الخالق والأمر وقولوا اللهم **قوله** امرت به هو بالنسبة للجمهور **قوله** وفي الباب عن غايث
البحر قال الخافض إسناده صحيح وأبو جابر وابن عباس فقد ذكرها المصنف في هذا الباب وحديث عثمان بن أبي
العاص أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ولغظه كاتب الريح إذا اشتدت وإلى الله عني ولم اللهم في الدعاء
بكم من شراً أرسلت له رواه الخرايطي من شراً أرسلت فيها قال الخافض بعد تحريكه هذه الغريب
رواه البزار وأخرجه ابن السني وفي نسخة عبد الرحمن بن اسحق أبو حنيفة الواسطي ضعيف لكنونه ينفق
بشواهده وذكر حديث أبي هريرة وتكلم عليه قال الخافض وفي الباب أيضاً عن سلمة بن الأكوع قلت
وقد أورد المصنف في الباب وأبو هريرة أعقبه ابن عاصم انتهى **قوله** وروينا بالاسناد الصحيح عن سلمة
البحر الخافض بعد تحريكه هذا الحديث صحيح أخرجه البخاري في الأدب المنرد هكذا وأخرجه ابن حبان
في صحيحه وابن السني معاً عن أبي يحيى وأخرجه الطبراني أيضاً في المعجم الأوسط وقال لم يرو عن يزيد
يعني ابن أبي عبيد الأضيق تفرد به لعبد بن عدي وثقه الخافض برواية أبي مصعب الزهري
عن يزيد وأخرجه الحاكم في المستدرک عن المغيرة قال وهي زائدة على دعوي المنرد انتهى
قوله لتقال السلاح بفتح اللام مع فتح القاف وسكونها وبالحاء المهملة الحاملة للسحاب
والعقيم بعكس انتهى وفي الصحيح فتح الفعل الناقصة والريح السحاب وريح لواء انتهى
قال ابن الجزري يقال فتح الريح السحاب فهي في نفسها الناقصة قال الجوهرية كانت
الريح لفتح مجير فاذا انشأت السحاب وفيها خبر وصل ذلك إليها انتهى **قوله** لا عقيم
هو تأكيد لما قبله **قوله** كاللحم أي بكسر اللام وفتحها الناقصة القديمة العهد بالنتاج
والجمع لفتح وقد لفت الناقصة لفتحها وناقصة لفتح إذا كانت غزيرة وناقصة لفتح إذا كانت شحلاً رتوق
لواء الخ واللقاح ذوات الألبان الواحدة لفتح كذا في النهاية **قوله** وروينا فيه عن أسد جابر
الخ وقال الخافض هذا اقروهم إنما قرأنا في الرواية وليس كذلك إنما وقع عنده اختلاف على بعض روايته
في الصحابي فأخرجه ابن السني عن أبي يعلى عن داود بن رشيد عن الوليد بن مسلم عن عتبة عن محمد
ابن زاذان عن جابر الحديث قال الخافض بعد تحريكه هذا حديث غريب وسنعه ضعيف جداً فيد
يحد ابن زاذان ضعيف وشيخه عتبة مترك وأخرجه ابن السني أيضاً من طريق عمر بن عثمان
عن الوليد بهذا السند لكن قال عن أسد جابر وكذا أخرجه ابن عدي في ترجمة عتبة فقال أيضاً
عن أسد وجابر عن أسد حديث لغيره في هذا الباب عن أسد أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا هبت الريح الشديدة قال اللهم أنا ناسك من خير ما أمرت به ونفوذ بك من شر ما أمرت
به هذا حديث صحيح أخرجه البخاري في الأدب المنرد وجاله رجال الصحيح إلا أنه في بعض النسخ
الاعمش وأسنده انتهى **قوله** وقعت كبر في التفاعل التقدير مصيبة كبر أي من موت أو حريق
فالتكبير يدفع حر النار وإذا استحضرت العبد مضمون التكبير كان ملافاً من مصيبتها **قوله**
هاجت ريح أي ثارت وفي النهاية هاج الشيء يهيج هيجاً وهاجت أي نأج وهاجت غيره انتهى وتقدم عن
الصحيح فيه من زيد أول الباب **قوله** العجاج قال المصنف في التهذيب نقله عن أبي عبيد العجاج غبار
توربه الريح الواحدة عجاجة وفعله التهجيج أي أن التكبير يحلواي يذهب عن مرة لواء العجاج
الأسود من الظلمة والغمام والله أعلم لم يحتمل أن يكون ذلك على حقيقته لما خص الله به

التكبير

الكثير من رفع ذلك ويحتمل ان يكون المراد جيلوا عن القلب الغيب الحاصل من انتقام الاسود
 اي يردده الامرح الي فاعله وعلمه بالفاعل المختار الذي لا يغلو فعل من افعال عن حكيمه والله اعلم
قوله وروي الامام الشافعي الخ قال الخافظ بعد تحريجه هذا الحديث حسن لخرجه البيهقي في
 المعرفة قال وشيخ الشافعي ما عرفته وكنت اظنه ابن يحيى لكن لم يرد في الرواة عن العلانية
 راشد والعلامه وثق الخافظ ابن عباس حديث اخر ثم اخرج من طريق الطبراني في كتاب الدعاء
 ايضا عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هابت الريح استقبلها وحشي
 على ركبته وقال اللهم اجعلها قد كرمته الي قوله رجا وزاد اللهم الي اسالك من خير هذه الريح
 وخير ما ترسله واعوذ بك من شرها وشر ما ترسله قال الخافظ اخرجه مسند في مسنده الكبير وفي
 مسنده خير بن عبيد الله وهو ضعيف وجده عبيد الله بالضعيف ابن العباس وفي نسخة من المسند
 حسين بن قيس ابو علي المروزي وهو ضعيف ايضا وقد اعتضد بالمناذرة **قوله** جني النبي صلى
 الله عليه وسلم على ركبته بصيغة التثنية وفي نسخة اصل الدين من المشكاة ركبته بالافراد وفيه
 تحريه لثبوتها على بعض معناه اي المراد به هنا مطلق الخيل ولا يفيد كونه على الركنين فذكر عن ذلك
 بيلا **قوله** الراوي على ركبته مستدركا او موكد لما قدمه جني والتاسيس غير من التاكيد
 وفي النهاية الجاني هو الذي يجلس على ركبته انتهى ونقل السوطي عن ابن الاثير جني جني اذا فقد
 على ركبته وعطف ساقه الي تحته فهو فعود المستوفى الخائف الذي ان احتاج الي المنهوض
 نهض سريعا وهو ايضا فعود الصغير بين يدي الكبير وفيه نوع ادب مع الله تعالى انتهى
 فكان هذا منه صلى الله عليه وسلم تواضعا لله وخوفا على امته وتعلما لهم في تبعيته وبشا قيل ليكت
 بالالف لانه من الجن وقيل لايام الجني وعلى كل فعناه ولحقه رحمة اي لنا ولا يجعلنا بعد ابا
 اي علينا **قوله** قال ابن عباس الخ هذا الكلام ارده المؤلف عن ابن عباس شاهد لما اشار اليه
 صلى الله عليه وسلم من الفرق بين الريح والرياح وان الاول في الخبر غلاف الثاني غالبا فيه وقوله
 في كتاب الله تعالى خير مقدم وقوله انا ارسلنا الخ مبتدأ بتقديم هذه الايات الله تعالى في الرياح
 في الخبر والريح بالافراد في الشرح في كتاب الله والجملة مقول القول وسياق في اخر الحديث فذكر كلام
قوله رجا صرا اي شديدا البرد **قوله** وارسلنا عليهم بكرها وضع الميم وبكرها وضعها
 وصلا **قوله** الريح العقيم اي ما ليس فيه خير وقال الليف رجا عقيم يعني ان يكون بمعنى القتل وفيه اي
 لا تلتج سحابا ولا تحجر او يلجم ان يكون بمعنى المعقول كالعجوز التي لا تكمل اثر الخير فاذا لم تقتل ولم
 تؤثر لم تخط ولم تؤثر انتهى وقد كرم هذه اللفظ بما يستوي فيه المذكور والمؤثر وقال الله تعالى
 وقالت عجوز عقيم ويقال رجل عقيم ومعقوم كافي النهاية ثم هو كذا في اصل مصحح وارسلنا بالواو
 وكذا هو في المشكاة لم راجعت كتاب الامر والمسند فوجدته فيها كذلك ولكن في نسخة اخري وفي غادر
 اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم والتلاوة هكذا **قوله** وارسلنا الرياح لواء الخ انفرادهم بتوجيه ولوا الخ
 جمع لآفة اي تلقى الاشجار وتجعلها خاملة بالتمار **قوله** ومن آياته ان يرسل الرياح هكذا في اصل مصحح
 وكذا في اصل من المشكاة فقال في المرقاة هذا الصلح موافق لما في القرآن ومطابق لما في بعض
 النسخ واما ما في بعض الاصول وارسلنا الرياح لواء الخ فهو خطأ لانهم يرويه القرآن وهكذا
 هو في اصل المسند انتهى وكذا اجد في بعض نسخ الاذكار وكذا هو في نسخة قديمة من كتاب الام
 واصل يعتمد من كتاب المسند له وبه يعلم انه ليس بخطا اي من حيث الرواية وان كان التلاوة
 بخلافه قال المص في التقريب اذ وقع في روايته لمن او تحريف فقال ابن سمرين وابن سبويه
 يرويه كما سمعه والصواب وقول اكثر من روايته على الصواب واما اصلحه في الكتاب
 فجوز بعضهم والصواب تفريق في الاصل على حاله مع النصيب وبيان الصواب في الحاشية
 وفي الارشاد للمص ايضا قال القاصي عياض الذي استقر عليه عمل اكثر النسخ ان ينقلوا الرواية كما هو
 وصلت اليهم ولا يغيروها في كتبهم حتى في احرف من القرآن اسقرت الرواية فيها في الكتب

المشهوره كالصحيحين والموطا وغيرها على خلاف التلاوة الجمع عليها الربطها على خلاف
 الشواذ ايضا لكن اهل المعرفة يثبتون على خطأ بها عند السماع وفي خواشي الكتب ومنهم
 من جسر على تغيير الكتب واصلاحها لكل مخرقة فغلطوا في اشياء كثيرة والصواب
 ما تقدم من سد باب التفسير خوفا من جسارة من لا يكمل ويحصل المقصود بالبيان
 فيقدر عند السماع ما في الاصل ثم يذكر الصواب او يذكر الصواب ثم يقول وفيه اصل
 كذا وهذا الوجه لا يثبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم
 في جمع الرياح في هذه الآية قال في المرقاة وهم البضاوي وتفسيره حيث ذكر فيه
 الخلاف واما الخلاف في ثابته اي كاسبت الاشارة اليه قال الطيبي في شرح المشكاة
 معظم الشارحين على ان تاويل ابن عباس غير موافق للحديث نقله الشيخ التوريشي
 عن ابو جعفر الطحاوي انه ضعيف هذا الحديث جدا والي ان يكون له اصل في
 السنن وانكر على اوعبيد تفسيره كما قال ابن عباس ثم استشهد به في الطحاوي بقوله
 تعالى وجريهم بمرج طيبة وفرحوا بها جاء في المصنف الآية وبالاحاديد الواردة
 في هذا الباب فان جعل استعمال الريح المفردة في الباب في الخبر والشرع قال الشيخ
 التوريشي والذي قاله ابو جعفر وان كان قولنا شيئا فاننا نرى ان لا نلجسارع ان نرد
 هذا الحديث وقد تيسر علينا تاويله وتخرج المعنى على وجه لا يكون مخالفا للنصوص
 المذكورة وهو ان نقول للنضار الذي جدا ابو جعفر في المرب منه اما انما من التاويل
 الذي نقل عن ابن عباس واما الحديث نفسه فانه محتمل للتاويل ويمكن معه التوفيق
 بينه وبين النصوص التي عارضه بها ابو جعفر وذلك ان تذهب بالحديث الي انه سال
 النضار عن التدمير شكك الريح فانها ان لم تكن مهلكة لم تعقبها الخري وان كانت غير ذلك
 فانها توجد كرم بعد كرم وتستنشق مرة بعد مرة فكانه قال لا تدمريا بها فلا يبرعلينا
 ارواحكم كخبر بعد هذا ولا تذهب دوننا جنوب ولا شمال بل افسح في المدة حتى يذهب عليك
 ارواح كثيرة بعد هذه الريح قال الخطابي الرياح ان اكثر جلبت السحاب وكثرة الامطار
 فركت الزرع والثمار واذ لم يكن ذلك وكانت ريحا واحدة فانها تكون عقيمة والعرب تقول
 لا تلحق السحاب الا من رياح قال الطيبي معنى كلام ابن عباس ان هذا الحديث مطابق لما
 في كتاب الله تعالى فان استعمال التنزيل دون استحباب اللغة اذا حكم على الريح والرياح
 مطلقين كان اطلاق الريح غالبا في العذاب والرياح في الرحمة فعلى هذا لا ترد تلك الآية
 على ابن عباس لانها مقيدة بالوصف والآنك الحديث لانها ليست من كتاب الله تعالى
 لا يقال الايمان وكلام ابن عباس مقيدتان ايضا الاولى بالمرور والعقيم فكيف استدل بهما
 ابن عباس على ما ذكرنا نقول الوصف بالمرور والعقيم ليس كالوصف بالطيبة والعاصفة
 لان هذا الصفة في الخير والشر ولذا كان قيدت الآية بالوصف ووجدت لانها في حديث الفلك
 وجوبها في البحر فلو جمعت اختلاف الرياح وهو موجب للعطب او الاختناص ولو افرقت
 ولم تقيد بالوصف لاذنت بالعذاب والثمار ولا نسا افرقت وكررت ليقال لها مرق طيبة
 واخرى عاصفة ولو جمعت لم يستقم العقل ان ياتي كلام الموقاة قوله وذكر الشافعي في الخري
 كتاب الام قوله حديثا منقطعاً رواه فيه عن عمه محمد بن عباس قال شكى رجل الخ
 ومحمد بن عباس هو عم الامام الشافعي صدوق من العاصم من كبار اخذين عن تبع التابعين
 كذا في التفسير لم يقط ومنه يعلم ان المص اراد بالانقطاع عدم الانضمام المتماثل
 للاعضاء اي خذ في راويين فكثر ثم رايته الحافظ قال سند الحديث معصم لانه سقط
 منه اثنان فصعدا وفتوت الشيخ عن رجل يوههم ان يمد رواه عنه وليس كذلك بل
 ارسل القصعة ولم احد لهذا المتن شاهد او لا متابعا انتهى قوله لعنك نسب الريح

قال السيد

قال السيد الشيرازي في جواهر العقدين السبب فيه ان الريح سبب المطر والمطر سبب الرزق فمن سببها
استحق متعه انتهى **قوله** قال الشافعي قاله في امر الكتاب وفي الحديث ما يورثه وذلك ما رواه الثوري
عن ابن عباس ان رجلا لعن الريح عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تلعن الريح فانها ما موزة ومن
لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه قال الغزالي بسنن المقتضيين للعن ثلاثة الكندر والبدعة
والعسق وليس للريح متصفه بواحدة وسبق في الباب الحديث تشهد بالريح عن السبب والاشارة
الى انها ما موزة وعلى ما يصدر عنها مقهورة انتهى فانتبه **حجانه وتعالى**

باب ما يتوكل اذا انقض الكواكب

انقض الكواكب والاضاء المجتمة اي سقطت قال الراغب في مفرداته انقض الكواكب وقع
قوله روي في كتاب ابن السني قال في المرقاة نقل عن المصنف اسناده ليس بثابت وقال
الحافظ بعده ان اسناده في الطبقات حديث عزيز اخرجه ابن السني قال الطبقات في المروزي
حادي عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الميم وتخفيف المهمة ضعيف جدا وفي الراوي عنه ضعف ايضا وقال الحافظ في باب ما يتوكل
اذ اسبح الرعد ان حديث ابن مسعود تفرد به من اتهم بالكذب وهو عبد الله بن مسعود
لامه ثم انتهى وانما ذكر المذكور قد سبق الكلام عليه في باب ما يتوكل لدفع الافاس

باب ما يتوكل اذا انقض الكواكب والبرق

قوله باسناده عن لا يثبت قال الحافظ بعد تحريجه من طريق المصنف في الخبر في من
لا يثبت عن سليمان بن عبد الله بن عويمر الاسلمي عن عروة بن الزبير قال ان ابا جعفر لم يترك الحديث
قال الحافظ وبالسند المذكور قال ابراهيم ولم ازل اسبح عدد من العرب تكبر الاشارة اليه
قلت هكذا اشار اليه من كتاب المعرفة موقفا عليه وفيه زيادة على ما ذكر الشيخ المصنف
وابراهيم هو ابو بصير وهو الذي لم يسمه الشافعي وقد اخرجه ابو داود في المصنف
من طريق ابن اسحق عن سليمان بن عويمر عن عروة بن الزبير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
مرفوعا موصولا لا يترك عطاء بن ابي عيسى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
اي فان الاسناد للمصنف من المصنف قال الحافظ في حاشيته مستد الشافعي قال الاصم
سمعت الربيع بن سليمان يقول كان الشافعي اذا قال اخبرني الثقة يريد به يحيى بن حسان
قال الرازي وزيد بن عبد الله قال بعض الناس فيريد به اهل العراق واذا قال قال بعض
اصحابنا فيريد به اهل الحجاز قال قال الحاكم ابو عبد الله الحافظ جري الربيع فيما ذكره على
الغالب وقد يزيد الشافعي بالثقة غير ابن حسان كما ساهل بن عليه وابو اسامة واحمد بن حنبل
وهشام بن يوسف الصنعاني انتهى قلت وقد رايت بخط المحدث الكبير نجم الدين بن محمد في كتابه
الاشعار للشيخ عماد الدين اسمعيل بن بدر بن البعل في ما يتعلق بذلك وفيه زيادة قال

- روي في كتاب الشافعي في المسند • اخبرنا الثقة خذوهم اعدده
- فان يقول اخبرنا الثقة عن • ليث بن سعد هم بلا شرد
- يحيى بن حسان وان كان روي • عن ابن ابي زيب فثافي المسند
- عند الامام ابن ابي قتيبة • وان يقول عن الوليد فثافي
- فهو ابو اسامة وثافي عن • ابن جريح ثم الرزقي اعدده
- وان يقول انك عن ابو حنيفة • ابن ابي سلمة وعمر الاسود
- وان يقول صالح ذي التومة • ابن ابي يحيى ضعيف السند
- ذكره الامدي وفيه قد • ذكر عبد الغني فثافي

من لا يثبت يريد به ابراهيم بن يحيى
واذا قال اخبرني فهو

قوله ان رايكم البرق الودق كذا في الاذكار وكذا في الصلوات يعتد من الام والمسد وكذا في الصلوات
 الحافظ لهذا الكتاب وفي نسخة من المسند شرح عليها السيوطي ان اري لخدم بجم البرق في ثلاثين
 والودق قال الراغب في معناه انه ما يكون خلال المطر وقد يعبر به عن المطر انتهى وأشار السيوطي
 الى ان المراد هنا المعنى الآخر **قوله** فلا يثير اليه اي باصبعه ولفظه خير ومعناه النهي وفي نسخة
 بصيغة النهي قال ابن الاثير وما اعلم ليتهني عن الاشارة اليه وجهها وارحون فضل الله تعالى
 ان يوفق لعرفانه وقال الراغب في كذا في كذا في الامر ان لا يسمع عددا من العرب بكون الاشارة اليه
 ويحبه ان يكون هن الامر جلة النقاوات وصرح في المحرر والمناهج باب تحباب التسييح عند الرعد
 والبرق **قوله** وليصف وليبعت قال ابن الاثير اي يصفه بالقلعة والكنز أو بالقوة والضعف
 وعليه فالعطف كالنفسير اقوت لوجه على ان المراد فليصف الله باوصاف الجاهل وليصفه بنعوت
 الجلال ليكون الشنا على الله سبحانه رافعا عند سائر الهوال الكائنات ويؤيد استحباب
 التسييح عند الرعد والبرق كما تقدم ذكره والله اعلم انتهى

باب ما يقول اذا سمع الرعد

قوله روي في كتاب الترمذي الخاقاني قال في المائة ورواه احمد وقال ابن الجوزي في تصحيح
 المصاييح ورواه النسائي في عمل اليوم والدليلة والحاكم واسناده جيد وله طرق انتهى وبه يجهز ضعف
 سند الترمذي ان كان مما يقبل الاحتجاج كما علم تفصيله من الكلام على الحسن اول الكتاب ثم رأت
 الحافظ تعقب الشيخ المم بعد ان نقل قول الترمذي لا تعرفه الا من هذا الوجه فقال
 واخرجه لمرواوي في الادب المفرد والتريدي والنسائي واخرجه الحاكم من طرق متعددة
 يتبين الحافظ ثم قال فالعجب من الشيخ يطلق الضعف على هذا وهو مما سكت ويكت عن حديث
 ابن مسعود اي المشايق فيما يقول اذا انقض الكواكب وقد تقدم ذكره من انهم بالكذب وهو عند
 الا على ان ياتي كان الحديث بالذكر وبين ان الرتبة حديث ابن مسعود كونه راوية لا منها ولا كذلك حديث
 ابن عمر فانه مما سكت **قوله** صوت الرعد بضاعة العام الى الخصاص للبيان فالرعد هو الصوت الذي
 يسمع من السحاب كذا قاله ابن المكي والصحيح ان الرعد ملك موكل بالسحاب وقد نقل الشافعي عن
 الثقة عن مجاهد ان الرعد ملك والبرق اجنحة يشوق السحاب بها ثم قال وما اشبهه ما قاله بظاهر
 القرآن قال بعضهم وعليه فيكون المشموع صوته او صوت سقود على اختلاف فيه ونقل
 البغوي عن اكثر المفسرين ان الرعد ملك يشوق السحاب والمسموع تسبحه وعن ابن عباس
 ان الرعد ملك موكل بالسحاب وانه يجزئ لما في فقره ايها الله وبه يسبح الله تعالى فلا يبقى ملك
 الا يسبح فعند ذلك ينزل المطر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعث الله السحاب
 فنظفت احسن النطق وفتحك احسن الفتح فالرعد نطقها والبرق فتحها وقيل البرق لمعان
 صوت الرعد يزجربه السحاب وانما تلك الفلاسفة ان الرعد صوت اصطكاك اجرام السحاب
 والبرق ما يندح من اصطكاكها فهو من جزرهم وتجهينهم فلا يقول عليه **قوله** والصوت بالانصب
 فيكون التقدير و احسن الصواعق من باب علقها نكنا وثناء باردا واطلق السهم والريبه الحسن
 من باب اطلاق الجزوار اداة العمل في نسخة بالجر عطفا على الرعد وهو انما يصح على بعض الأقوال في تفسير
 الصاعقة قال بعضهم قيل هو نار تستفط من السماء في رعد شديد فعلى هذا لا يصح عطفه على شيء
 مما قبله وقيل الصاعقة صيحة الجناب ايضا ونطلق على صوت شديد غاية الشدة يسمع من
 الرعد وعلى هذا يصح عطفه على صوت الرعد اي صوت السحاب فالمراد بالرعد السحاب بقرينة
 اضافة الصوت او الرعد صوت السحاب ففيه تجريد وقال الطيبي هو قطعة رعد تنقض معرنا
 قطعة من نار يقال صاعقة الصاعقة اذا اهلكته فضعق اي ماتت اتا الشدة الصوت واتا
 بالاحراق ولعل المختار الرجوع نوافقه الآية **قوله** يعضبك الغضب استعاره والمستهة الحالة

التي تعرض

التي تعرض للملك عند انفعاله وغليان دمه ثم الاستقام من المعصوب عليه واكثر ما يتنقم به القتل
فلذلك ذكره ورشح الاستقامة بعرقا الهلاك والعذاب في بيان على الحقيقة في حقه تعالى
وقيل الغضب هنا من صفة الذات اي ارادة الهلاك وغوم والعذاب من صفة الافعال وقوله وما كنا
من البلبا والخطا المقصود للعذاب من ذلك **قوله** في الموطا قال الخافض هو حديث موقوف
اخرج البخاري في كتاب الادب المفرد عن اسماعيل بن ابي اوسير عن مالك **قوله** عن عبد الله
ابن الزبير اي موقوفا عليه **قوله** ترك الحديث اي الكلام مع الانام زاد الخافض في روايته بعد
قوله حتى وترك الحديث قوله وما كان فيه فان كان في صلاة اتم الصلاة وقال اتهد الوعيد
شديد لاهل الارض سبحانه الذي يسبح الرعد ليح **قوله** يسبح الرعد وهو ملك موكل بالسحاب
على ما ثبت في الاحاديث وقال الطيبي اسناده مجازي لان الرعد سبب لان يسبح السحاب
حامد له كما يد له عليه ويحده اي انزه الله حاله في مثل ساجدي له تعالى فيكون في المراقبة انه
ضعيف لما تقر في الصحيح ان الرعد ملك فسيئة التبع اليه حقيقة انتهى **قوله** والملائكة
من خبيته اي من اجل خوف الله تعالى وقيل من خوف الرعد فانه ريسهم وعليه فقبل المرد بالملائكة
اعوانه بدل لئلا التعليل **قوله** وروي الامام الشافعي قال الخافض ورواه الطبراني في وورده
عن الاسود بن يزيد احد كبار التابعين اخرج الخافض عنه وزاد قوله يسبح الرعد مجده
والملائكة من خبيته وقال الخافض هذا موقوف صحيح **قوله** وذكر عن ابن عباس الخافض
لم يذكر من تسميه وهو عندنا بالاسناد الي الطبراني باسناده اليه قال كنا مع عمر بن الخطاب في سفر
فاصابنا رعد وبرق ومطر فقال لنا كعب من قال حين يسمع الرعد سبحانه من يسبح الرعد مجده
الحق ثم لفتت عن بعض الطريق فاذا بردة اصابته فقلت ما هذا فقال بردة اصابته
انني فارتيت في فقلت ان كعبا قال فذكره فقلنا وعرفنا فقال عمر مديلا اعلمتمونا حتى نقول
قال الخافض هذا موقوف حسن الاسناد وهو ان كان عن كعب فقد افزع ابن عباس وعرفه
على ان له اصلا قال وقد وجدت بعضه بمعناه من وجه اخر عن ابن عباس اخرج الطبراني
ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اسمعتم الرعد فانكروا الله فانه لا يصيب ذكرا ولا اناثه ضعيف
انتهى وقد جاء عن ابن عباس ايضا قال من قال هذا الذكر فاصابته صاعقة فعلى دينه **قوله** ويرد بقوله
والراود الالمولين وهو معروف ويقال له حب الحمام وسبق الكلام عليه فدعا لا فتاح انتهى والله اعلم

باب ما يقول اذا نزل المطر

قوله روي في صحيح البخاري قال الخافض بعد تحريمه وذكر له النسي طرقا **قوله**
نافعا اي مطر يتفع لا مفرقا كطوفان نوح عليه السلام قاله ابن مالك وقال الطيبي هو
تتميم وغاية الحن لان صيبا مظنة الضر وتبعه عليه ابن حجر البيهيجي وان يكون اخترازا
عن مطر لا يترتب عليه نفع اعم من ان يترتب عليه ضرر ام لا وسبق انه كان يقول صيبا هذا
وقد اخرجها الخافض في المسالك عن بعض رواة هذا الحديث وسيا في عن ابن ماجه سب
باسن الممهلة والتخفيف قاله الخافض فينبغي كنفال في المراقبة عن المص الجمع بين ذلك
كله اوباني بما في كل روايته والله اعلم **قوله** وروينا في سنن ابن ماجه وكذا رواه ابن ابي
شيبه في مصنفه كما في الحصن **قوله** سيبا اي اسقنا سيبا اي مطرا نافعا قاله
ابن الجزري هو باسكان اليا اي جازما يثاب سباب الماء انساب اذا جري انتهى وفي
القاموس السيب مصدر سباب واشار ابن الجزري الى انه مصدر بمعنى الفاعل صفة
لموصوف محذوف اي اسقنا مطرا جاريا وقال في التلاخ السبب العطاش **قوله** اطلوا
استجابة الدعاء الخرواه عن لا يهم عبد العزيز بن عمر عن مجول وسبق الكلام عليه
في باب ما يقول عند الاقامة وورد عند الخاتم عن سهل بن سعد مرفوعا منتان

ما تردد ان الدعاء عند النداء ونحت المطر اورده في الجامع الصغير قال الحافظ وكذا وقع موصولا من حديث الإمامة موصولا مرفوعا قال قال صلى الله عليه وآله يفتح ابواب السما في أربعة مواطن عند النقا الصفوف وعند نزول الغيث وعند إقامة الصلاة وعند روية الكعبة قال الحافظ هذا حديث غريب فتساهل الحاكم فاخرجه في المستدرک وقال صحيح الإسناد ورده الذهبي في التخصيص فقال فيه عفي عن أبي الهيثم المهمل والمفهوم وهو له جدا وقد تفرغ له انتهى قال الحافظ فلعل كجوا اخذ حديثه هذا عن الإمامة فانه معروف بالرواية عنه وقال في ترجمته احاديث المشرح الكبير للرافعي روى البيهقي عن الإمامة الدعاء بتجارب ونقع ابواب السما في أربعة مواطن عند النقا الصفوف ونزول الغيث وإقام الصلاة وروية الكعبة واسناد ضعيف وروي الطبراني في الصغير من حديث ابن عمر فذكر نحوه وقال يدل روية الكعبة دعوى المظالم وزاد في قراءة القرآن انتهى قال ابن رسلان دعاء من هو تحت المطر لا يرد او قلما يرد فانه وقت نزول المطر للعبادة لا لغيره او لمطر السنة انتهى

باب ما يقول بعد نزول المطر

قوله روي في صحيح البخاري وما قال الحافظ بعد ترجمته واخرجه احمد وابوداود والسنائي وابن ماجه حبان وفي الباب عن ابو هريرة وابن عباس اخرجه مسلم **قوله** عن زيد بن خالد الجهني هو صحابي سكن المدينة وشهد الحديبية وكان معه لواء جبينه يوم الفتح روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قبل الحد وثما نزل حديثنا اخرج له في الصحيحين منها ثمانية احاديث اتفقنا منها على خمسة وانفرد مسلم بثلاثة روي عنه ابو سلمة وعطاب بن سيار توفي بالمدينة وقيل بمصر وقيل بالكوفة سنة ثمان وسبعين وهو ابن خمس وعشرين سنة وقيل غير ذلك **قوله** صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما كان ذلك والنبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه السلام يجرم بعرق اهرم بها من ذي الحليفة وهم يدخول مكة من جانب الحديبية فضدة المشركين عن البيت فسلحهم وشرط لهم وعليهم ولم يدخل مكة ذلك العام بل دخل ورجع المدينة فلما كان العلم المقبل دخلها بعرقه وتقصيل ذلك في كتب التبرير **قوله** فلما انصرف اي انصرف من صلاته وفرغ منها **قوله** فاما من قال مطرا بفضل الله ورحمته فذلك موسن في اي من قال ذلك بلسانه معتقدا لم يجنا منه مصداق بان المطر خلق في لخلق الكواكب ارحم به العباد وانفضل به عليهم كما قال تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا ويكشف رحمته وهو الولي الحميد **قوله** وهو يبر وقيل موضع فيه ما لا منافاة لاحتمال انه لاحدهما بالاضافة وبدمس به الاخر اما من اطلاق اسم الجز على الكل او بالعكس ثم رايت في كتاب التهذيب الا في اشارته لما ذكرته **قوله** قريب من مكة اقرب منها وبين مكة كابين الجعرانة ومكة اثنا عشر ميلا وقيل ثمانية عشر ميلا وجرم بد جمع ورد اصل الخلاف المختلف في مساقته الميل هل هو ثلاثة الاف وخمسمائة ذراع كما قاله ابن عبد البر واخرون اوستة الاف كما قالوا في باب صلاة المسافر وهذا هو الصحيح وان اعتبره جمع بكلام ابن عبد البر فقد قال المحققون ان هذا اقبل به عن تحقيق واختلاف ذلك والله اعلم **قوله** والتحقيق هو الصحيح المختار وهو قرك السافعي واهل اللغة زائد في شرح مسلم وبعض الحديثين وذكر القرطبي في المفهم ان ذلك لغة اهل العراق **قوله** والتشديد قول ابن وهب والكثر الحديثين زائد في شرح مسلم وانكسائي ثم قال والخلاف في الجعرانة كذلك في تشديد الروايتين في التخييف والاختلاف فيها ايضا التخييف وقال في التهذيب بعد نقل التحقيق والتشديد عن ذكر في الحديثين هما وحيدان مشهوران قال صاحب مطالع الانوار ضبطناها بالتخفيف عن المتقين واتعايمته القفا والمحدثين فثبت دونها وهو قرية ليست بالكبيرة سميت ببرهناك عند مسجد النجم قال وهو على نحو رحلة من مكة كان العكابة الذين بايعوا تحت النجم بيعة الرضوان يوم الحديبية الفا

أو رعيانة

واربعية وقيل وخمسة وقيل وثمانية روي الشيخان هذه الروايات الثلاث في صحيحهما
 في باب غزوة الحديبية واولها اشهرها كما قال البيهقي وغيره انتهى **قوله** والسماء هنا المطر
 قال في النهاية وسمى المطر سماء لان غيظنا من السماء يقال غيظنا فلان غيظنا حتى تبتناكم ومنهم
 من يوثقه وان كان بمعنى المطر كما يذكر السماء وان كان موثقا كما قال تعالى السماء منقطرة وقيل
 حديث هاجر تلك امكم يا بني السماء يريد العرب لانهم يعبدون بما المطر ويتبعون مساقط
 الغيث انتهى وسكت المصنف في النوى في اصله قال في شرح مسلم فيه كلام طويل لمقصده الشيخ
 ابو عمرو في القلاح فقال في النوى في اصله ليس هو نفس الكواكب فانه مصدر نوا النجم بنو نوا
 اي سقط وغاب وقيل نهض وطلع ويؤيد ذلك انه ثمانية وعشرون معروفة المطلاع في زمرة
 السنة كلها وهي المعروفة بمنازل القمر الثمانية والعشرين يسقط في كل ثلاث عشرة ليلة منها
 نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع في المقابل في المشرق في ساعة فكان اهل الجاهلية اذا
 كان عند ذلك مطربين يهتفون الى الساقط والغارب منها وقال الاصمعي في المطالع منها قال ابو
 عبيدة ولم اسع ان النوى السقوط الا في هذا الموضع ثم ان النجم نفسه قد سمي نوا تسمية للفعل
 بالمصدر قال ابواسحق الزجاج في بعض اماليه الساقطة في بعض اماليه الساقطة
 في المغرب الانوار والطارقة في المشرق في البوارح والله اعلم انتهى هذا وقد ضبط المنازل
 ونظر اسمها في صحيح المصنف العارف بالله تعالى في شهاب الدين احمد بن ابراهيم بن علان القند
 الشافعي النفس شدي ففانك من اراد المنازل القمرية . مسامع تهني الاذان .
 والشرياك اذك مع دبران . هفقه المبتعة الرزاع اثنا . نثره الطرف جنة الانسات .
 نبرق الصرقة الضبيب لعوا . وسماك بغفر وزبان . ثم اكبل قلبه مع بشول .
 ونعائم وبلدة بعبان . سعد زج كذا كسعد بلوع . وسعود وبتيت مكان .
 والرشا هو عندهم قد سمي . بطرحوت فخذها بنوات **قوله** ويريد ان النوى هو
 الوحيد اي كان بعض اهل الجاهلية يزعم **قوله** صا كافر امرئ اي وعلمه عمل اهل الحديث
 ان اريد بالكفر الكفر السالب لاصل الايمان المخرج من مله الاسلام وهذا التاويل ذهب اليه
 جاهر العلماء والشافعي وهو ظاهر الحديث اما اذا اريد بالكفر في الخبر كمران النعم فلا يختص
 بما اول عليه الخبر على الوجه الاول بل يرجع من قال ذلك واعتقاده ان الله هو الفاعل المختار وان
 هذا النوى وقت لذلك معتاد الادخل في الايمان ووجه دخوله اقتضاه على اضافة الغيث
 الى الكواكب في اللفظ وترك ذكر الموجد في الحقيقة فقد استرغته الله في مقاله وظل بسببه الفعل
 لغير المنعم بها قاله المصنف في شرح مسلم ويؤيد هذا الوجه رواية اصبح من الناس شاكر وكافره
 ورواية ما نعت علي عبادي من نعمة الا اصبح فربق منهم بها كافرين فقوله بها على انه كافر بالنعمة
 والله اعلم انتهى **قوله** والمختار انه مكروم الذي يجري عليه القرطبي ان ذلك حرام قال لانه شبيه
 باهل الكفر وقولهم وذلك لا يجوز لا نافذ امرنا بها لغتهم ومنعنا تعالى من التشبه بهم في النطق
 بقوله لا تقولوا لعنا لما كان اليهود يقولون تلك الكلمة للنبي صلى الله عليه وسلم لم يصدون بها
 دعوتهم منعنا من اطلاقها وقولها وان قصدنا بها الخبر سد الدين ربيعة ومنعنا من التشبه بهم انتهى
 وهو مبني على القول بسد الرابع وفيه خلاف للاصوليين **قوله** لا ندمن الفاظ الجاهلية
 قال في شرح مسلم في سبب الكراهة انها كلمة متروكة بين الكفر وغيره فيسا الظن بصاحبها
 ولاها من شعار الجاهلية ومن سلك مسلكهم انتهى **قوله** ويثبت ان شكر الله تعالى الخ اي
 قاله سبب الزيادة قال تعالى لمن شكرتم لازيدنكم انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

باب ما يقول اذا اشر للمطر وخيف منه الضرر
 اي على البهوت والزرع وغوها **قوله** روي في صحيح البخاري ومسلم قال الحافظ واخرج

المتأني وبان خزيمة **قوله** هلك الاموال وانقطعت السبل قيل المراد ان الاموال ضعفت لقلة النعم عن
 السفر وقيل المراد نفاذ ما عند الناس من الطعام او قلته فلا يجدون ما يجلبونه في الاسواق **قوله** يغثنا
 هكذا هو بالرفع على الاستيناف لانهم يقصد تشبيه عن الطلب قبله اي ادع الله فهو يغثنا وهذه
 رواية اكثر في البخاري ورواه ابو ذر ان يغثنا واكثرهم في يغثنا بالجرم واليا فيد مضمونة والهمز
 من اغثنا في قولهم اللهم اغثنا للقطع كما في شرح مسلم المص قال والمشهور في كتب اللغة انه انما يقال
 في المطرفات اتغيب الناس والارض يغثهم بفتح اليا اي انزل المطر قال القاضي عياض قال بعضهم
 المذكور في الحديث من الاغاثة بمعنى المعونة وليس من طلب الغيث انما يقال في طلب الغيث غثنا قال
 القاضي يجوز ان يكون من طلب الغيث اي هب لنا غيثا او رزقا غيثا لا يقال سقاه الله وسقاه اي
 جعل له سقيا على لغة من فرق بينهما انتهى وقال ابن الجوزي اغثنا اي انزل علينا الغيث وهو المطر
قوله فقال اللهم اغثنا الحفيد استحباب الاستسقاء في خطبة الجمعة وذلك جائز ويقصد بالخطبة
 خطبة الجمعة وفيه جواز الاستسقاء منفردا عن تلك الصلاة المخصوصة قال المص في شرح مسلم اغثنا
 الحفنية فقالوا هذا هو الاستسقاء المشرع لا غير ويجعلوا المستسقا البرول الى الصلوة او الصلاة بدعة
 وليس كما قالوا بل هو سنة للاخبار الصحيحة المتقدمة وصلاة الاستسقاء انواع ولا يلزم من ذكر نوع ابطال
 نوع ثابت انتهى وانكر صاحب المرقاة نسبة القول بدعة صلاة الاستسقاء الحفنية وقال انه غلطه
 فاحش في الاثر بالحنيفة انما قال بعدم نسبتها ولا يلزم من عدم جعلها سنة كونه صلى الله عليه وسلم فعلها تارة
 وتركها اخرى ان تكون بدعة وبالغ في المدعى ان محمدا النبي في هذا المقام على عادته معه في الكلام والتسليم
 قوله اللهم اغثنا هكذا هو مذكور في الاصول ثلاثا ففيه استحباب تكرار الدعاء ثلاثا **قوله** ولا تفرقة
 بفتح القاف والزاي وبعين المهلة القطع من السحاب معاجلتها فزع كقصبة وقصيب قال ابو سعيد
 واكثر ما يكون ذلك في الخريف وقال ابن السكيت القزع قطع من السحاب رفاق **قوله** وما
 بيننا وبين سلع الخبز اربعة ايام من السحاب كان مفقودا الاستسقاء والاعظم كرامته صلى الله عليه
 عليه وسلم على ربه بانزال المطر تسعة ايام متواليه متصلة لسؤاله من غير تقدم سحاب ولا قزع
 ولا سبب اخر عياض في قوله وسلع بفتح السين المهلة وسكون اللام جبل بقرب المدينة وقال
 في السلاع جبل بسوق المدينة **قوله** مثل الترس اي مثل الاستدانة ولم يرد انها مثله في القدر
قوله لم امطر هكذا هو في الشيخ وسبق في باب صلاة الاستسقاء عن المص ان المذهب المختار
 استعمال المطر في الخير والشر وبذلك شهد هذا الخبر قوله سبتنا هو السنين المهلة فالمرجوة
 فالمسألة الفوقية قال المص اي قطعة من الزمان وافضل السبب القطع وقال غير المراد بالسبت
 هنا الاسبوع كله قال ابن العز الجازي وعبر عنه بالسبت من تسمية السبب على اسم بعضه ووقع في
 رواية الراودي والحوي والمستعمل في البخاري سنا وادعى بعضهم انه بضم السين لانه لا يلائم رواية
 اسما عياض جعفر في البخاري في الفضة انها صبيح ورد ذلك بما كان الجمع فرواية سنا
 محمولة على ايام الكواكب ورواية سبعا اضيف اليها يوم معلق من يوم الجمعة اشار اليه ابن
 العز الجازي **قوله** ثم دخل الخفاف شريك فسالت الشاهو الرجل الاول قال لا ادري يخرج
 الشجان قال الخفاف واخرج البخاري عن يحيى بن سعيد قال سمعت انس بن مالك جاء رجل من
 البدو والنبي صلى الله عليه وسلم يحط بوم الجمعة فقال يرسل الله هلك الماشية
 فذكر الحديث قال فاز لنا نطر حتى كانت الجمعة الاخرى فاتي الرجل فقال يرسل الله
 الحديث وافادت هذه الرواية ان السائل في الاستسقاء هو السائل في الاستسقاء وكان
 السائل بعد ان نسيه بعد ان ذكره وقد وقع رواية قتادة عن الشيخ في الصحيح انها
 فقام ذلك الرجل او غير وهو تشبه رواية شريك انتهى **قوله** هلك الاموال الخ
 اي بسبب غير السبب الاول والمراد ان يكثر الخ الما انقطع المرعى فهلك المواشي
 او هلك لعدم ما يكتسبها من المطر **قوله** يسكبها يجوز فيه الرقع والسكون والضمير يعود

على الاطلاق

على الأمطار وعلى السحاب على السحاب والعرب تطلق على المطر سماكة تقدم في الباب قبله **قوله** حولنا
أي يحذف ألفه قاله في شرح مسلم وفي بعض النسخ حولنا أي بآثارها **قوله** وكذا هو بعض
نسخ الأذكار قال وهو صحيحان وفي الحزري قال هو حولنا وحولنا وحولنا بمعنى ولا يقال حولنا
بلسان اللام وهو هنا ظرف وفيه حذف تقدير وإجعله في الأماكن التي حولنا انتهى **قوله**
ولا علينا فيه نظريان المراد بقوله حولنا لا أنها تشبه الطرف التي حولهم فأراد إخراجها بقوله
ولا علينا قال الطيبي في إدخال الواو هنا معنى لطيف وذلك أنه لو استغنى بها كان مستغنيا
للاكام وما معها فقط ودخول الواو يقتضي أن طلب المطر على المذورات ليس مقصودا
لعيته ولكن ليكون وقاية من أذى المطر انتهى قالوا وليست مختصة للعطف ولكنها للتغليل
أيضا انتهى ونقل الدماميني مثله عن ابن المنير وزاد عنه أنها كواو والتغليل وقايله فالمراد أنه
أن سبق في قضائك أن لا تدرى المطر فاجعله حوالا إلى المدينة ويدل على أن الواو وليست لمحض
العطف قرأنا بحرف النون ولم يتقدم مثله ولو قلت أضرب زيد أو أعمرا ما استغنى العطف
ثم تغليب الدماميني فقال لم يستقم أجرا هذا الكلام على القواعد وليس لنا في كلام العرب
وأو وضعت للتغليل وليست لأهلنا للنون وإنما هي التعاطية مثال لا تؤذنا والمراد أنزال
المطر حوالا لنا حيث لا نستضربه فلم يطلب منع الغيث بالكلية وهو من حسن الأدب في التعاطية
لأن الغيث رحمة الله ونعمته المطلوبة فكيف يطلب منه رفع نفعه وكشف رحمة وأما
بإسكانه ككشف البلاء والمزيد في النعماء وكذا فعل صلى الله عليه وسلم فأنما سأل جلب النفع ورفع
الضرر واستغنى واستغنى بالنسبة إلى محلين والواو لمحض العطف ولا جازمة لأنها في المثال
البناء ولو حذف الواو وحلت لأنها في جميع ذلك للعطف استقام الكلام لكن أوثر الأول وأقنه
لأنه لما علم على جلتي طلبين والمقام بنا سيد انتهى **قوله** اللهم على الأكامه الخ قال مبرك
هو بيان لقوله حوالا لنا ولا علينا والأكام بكسر الهمزة وقد تفتح وقد قال ابن الحزري إنه بالفتح
والمد وقد يقصر جمع مكة بفتحات قال ابن البرقي هو التراب المجمع وقال الداروي
أكبر من الكدبه وقال الغزالي هو التي من جرواح واحد وقال الخطابي وهي الحضنة الضمنية
وقيل الجبل الصغير وقيل ما ارتفع من الأرض وقال في التلخيص جمع الأكمة أم أي ففتحتين
وأم بفتحتين وأم أي كفعل الأكام والوم والوم كالفلس الأخيرة عن ابن جني واستكلم المكان
صار كما قال في الحزري وجمع الأكام أي بكسر الهمزة أم ككتاب وكتب وجمع الأكام والخامس
أن الأكام المد فيه أصح دلالة ورواية ويجوز فيه القصر وجنيد يجوز فتح أوله وكسر وهو
الملائم لقوله والظراب إذ هو بكسر لا غير **قوله** والظراب هو بكسر الظا المعجمة آخر موحف
جمع ظرب بفتح الظا وكسر المراء وقد سكن وهو الجبال الصغار المنبسطة وقال الجوهري
الكرابية الصغرى **قوله** بطون الأودية جمع وأد والمراد ما يحصل فيه الماء فينتفع به
قالوا لم يسمع فعله جمع فاعل الأودية يجمع وأد **قوله** فأنفعلت أي السحاب أو السماء
أسكت المطر عن المد بنية وفي نسخة صحته من الأذكار فأنفعلت وهو كذلك في صحيحه
مسلم شرح عليها المولى وقال أنه هكذا في النسخ المعتمدة وفي غيرها فأنفعلت وها
معنى انتهى **قوله** وما أكثر فوائده فيها الأدب في الدعاء حيث لم يدع برفع المطر مطلنا
لاحتيال الاحتياج إلى استمراره فأخبر فيه مما يقتضي دفع الضرر وأبقا النفع ويستنبط
منه أن من ألهم الله عليه بعمدة لا ينبغي له أن يستغنى لعارض فيها بل يبالى الله تعالى
دفع ذلك العارض وأبقا النفع ومنها أن الدعاء يدفع الضرر لا ينافي التوكل وإن كان
الأفضل التقوى لأنه صلى الله عليه وسلم كان عالما بما وقع لهم من الحرب وأخر السؤال
به في ذلك لقولنا لربهم ثم أجابهم الله عما سألوا من بيا نال الجوارز ومنها جواز الاستغنى
بغير صلاة مخصوصة لا قال به المشافعي ومنها استحباب طلب القطع المطر عن المنازل

والموافق ان كثر وقصر زوايد ولكن لا يشرع له الصلاة ولا الاجتماع في الصلاة انتهى

باب اذكار صلاة التراويح

سميت بذلك لانها نوا يتروحون عقب كل اربعة منها اي يرحون وقيل لانهم يفعلونها
ومن ثم قال الحليم لا يدخل وقتها الا بعد نومة بعد صلاة العشاء قال لان حقيقة القيام لا تحصل الا بعد
ورج خلافة وانفق العلماء على انها المراد من قيام رمضان في قوله صلى الله عليه وسلم قام رمضان ايماننا
واحتسابا بلغفله ما تقدم من ذنبه رواه البخاري قوله ايماننا اي تصديقا انه حق معتقدا افضلين
واحتسابا اي خلاصا وسبق ان المكفر يصالح العمل بغير الذنوب المتعلقة بجزائه تعالى **قوله** وهي
عشرون ركعة وضعت فيه لانه وقت جد وتشهيرا انتهى ولا تاهل المدينة الرفقة فعلا سنا
وثلاثين لا العشر من حشر وحيات وكان اهل مكة يطوفون بين كل ترينين اسبوعا فاجعل
اهل المدينة بدل كل اسبوع ترينين يساويهم ولا يجوز ذلك لغيرهم كما قاله الشافعي لان اهلها
شرفا وفضلا ليعتد بهم في الصلاة عليهم ولا يهملونهم بين اظهرهم ويدخل وقتها بعد صلاة العشاء
ولم يجوعه جمع تقديم وبيتم وقت ادائها في طلوع الفجر الصادق **قوله** يوم من كل عشرين فلو
صلى اربعة بنية واحدة لم تصح لانه خلاف المشرع حكاة عن فتاوى القاضي حسين كتمه
حترم في فتاويه يجوز وصل الاربع قبل الظهر وبعد وان كان الفضل افضل فهو مخالف لتقدم عن القاضي
تقله المراجع في شرح المزيد والاول هو المعتمد وفارقت التراويح سنة الظهر القبلية والبعديتان بان
هذه مشروعية الجماعة فيها اشبهت الفريضة فلا تقتزعا ورد يجب ان ينوي بكل من الركعتين انها
من التراويح او سنة التراويح ومن قيام رمضان ولا تصح بنية مطلقة **قوله** ولجود الخاضع التطويل عليهم
محملة في غير ايام الجمع المحصور الذي لم يتعلق بعينه حتى ورضوا بالنظر في **قوله** وليذكر لكل الحد الذي سبق
الكلام عليها يتعلق بذلك في كتاب تلاقع القرآن **قوله** اذكار صلاة الجماعة **قوله** وروينا في كتاب
الترمذي وابن ماجه والخبر المأثور ادهم فيه على الورق واسمه فايد بن عبد الرحمن وقد ضعفوه
في الحديث وقول الحاكم ابو الورق كوفي راي الجماعة من اعتقابه وهو مستقيم الحديث ودين الذي قال
في تلخيص المستدرك بانه واي الحديث جدا قال الحافظ وحديث له شاهد من حديث انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت حلجة فاردت ان تنحى فقل الله الا الله ذكر نحو
حديث عبد الله بن ابي في بطوله وان منه لكن لم يترك الركعتين قال الحافظ بعد تحريجه من طريق
الطبراني في كتاب الدعاء والى في غيرهم قال الطبراني في هذه الرواية لا يروي عن انس الا بهذا
الاسناد تفرد به يحيى بن سليمان المغربي قال الحافظ وابو محمد معني شيخ يحيى بن سليمان
واسم جد حاتم بن عبد الله وهو الراوي عن انس ضعيف جدا وشيخ الطبراني في هذا الحديث
واسمه جبرون يفتح الجيم وسكون الموحدة وضم الراء عيسى وهو الراوي عن يحيى بن
سليمان قال الحافظ وحديثك انس طريق اخري بنية مسند الفردوس من روايته شقيق
ابن ابراهيم البجلي الخالدا المشهور عن ابوهاشم عن انس مجناه واعم منه لكن ابوهاشم
واسمه كثر بن عبد الله كافي معمر في الضعفاء واشهر وجاعا الى الدرد المختصر ولفظه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضا فاسبغ الوضوء لم صلى ركعتين
بتماما اعطاه الله ما سأل مجالا ومخرقا قال الحافظ بعد تحريجه هذا حديث
حسن اخرجاه احمد والبخاري في التاريخ والخبر الطبراني على وجه اخر من ذلك لكن سنده
اضعف انتهى قال البخاري وبالحكمة فهو حديث ضعيف **قوله** من كانت له حاجة
اي سوا كانت ضرورية ام لا متعلقة بالدين ام بالدنيا لم يؤذن به عموم النكح الواقعة
في سياق الشرط وتقييد صاحب الحرز بالضرورة غيظا لغيره **قوله** فليطس وضوءه اي
بان يبلغه مبالغة بان ياتي بواجباته ومكملاته كما هو المتبادر من لفظ المحسان وان

اطلق

الطلع على البيان بالوجبات **قوله** ثم ليصل كعتين في الايمان ثم هذا ما بين الظهور والعصر من
الفصل بالذكر المسنون عقبه ونسب هذه الصلاة الحاجة **قوله** ثم ليصل من الايمان اشارة الشا
بان يحمد تعالى بجموع الحمد لله حمد ايوافى نعمه ويكافى مزيده يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك
وعظيم سلطانك الحمد لله حمد كثير اطيبا مباركا فيه **قوله** وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم
لم بات هنا ثم كانه لا شارة الى حصول الصلاة الستة بتقدمها على الحمد **قوله** الحليم الكريم في ذكر
هذه من الاسهل في هذه المقام غاية المناسبة اذ قضية الحليم ان لا يولد التايل سابق ذنبه والكريم
المتفضل بالنوال قبل السؤال فاو في بعده **قوله** رب العرش العظيم فيه غاية المناسبة ايضا
لان القادر على الجاد ذلك العرش الذي لا يحيط بعظمته الاموعدة قادر على اعطاء المسؤل وان جلا فلا ييسر
من طلبه **قوله** ولله الحمد لله الخ ختم الثناء بما هو من مجامعه بل قال ائمتنا انما افضل صبح الحمد لا فتتح
القرآن به **قوله** اسالك موجبات رحمتك قال في الحز هذه من مختصات رواية الترمذي ولم
يتعرض لذلك الحافظ في التخرج بل قضية مساقه ان هذه او ما ياتي كما عند الترمذي وغيره من
ذكرنا عند فهم خروج الحديث وموجبات بكرة الحليم قال في الحزاي الحفظ الجريح الموجبة لرحمتك ولله
والمقتضية عنايتك وقال الطيبي هو جمع موجبة الكلمة التي اوجبت لقايلها الجنة وتقدم ما بين حيا البيهقي
بانه غير مناسب لانه يدخل في سوال ليس بركلات من القرآن وليس كذلك مناسبة اول الحديث
التاخير على ذلك مقال في الحاجة الى الله تعالى والى بئ ادم فالانسان انفس موجبات
رحمتك بتوابعه اى عطيتك وكلها لك التمام التي توجب لمن انعت عليهم باعظام الانعام به
والرحمة **قوله** وعزائم مغفرتك جمع عزيمه بمعنى معزومه اى مقطوع بوقوعها او عازمه اى
قاطعة لكل وصمة وذلك لى اسالك ان اعان من المعفر بختم حصولها بالادراك له او تقطع عن
كل تقصير مانع من استجابة الدعاء وغرب الخفية في شرح الحظن فقال العزائم جمع عزيمه بمعنى
الرقية اى اسالك الرقى التي توجب المغفرة وقال ذكره الجوهري وغيره قال في الحز ان
اراد ان الجوهري وغيره ذكر وان الرقية بمعنى العزيمة فله ان ادعي انهم فسروها بذلك في هذا
المقام فممنوع وعن حمز في العقل قد فوج **قوله** والغنية من كل بر هذه الجملة قاله في الحز من
رواية الترمذي بخاصة والغنية كناية لا غنى من كل بر كسر الواحدة اى طاعة واحسان تقرب اليك
ومنه استجابة الدعاء المطلوب من حضرتك **قوله** والتسليم اى الخلاص من كل اثم بكل وجه
من حظور وهم وفقد رثن ومباشرة واضرار وغير ذلك يبعد عن سائفة الرحمن ان لم يقدرا له
شجانه بالعمو والحفران **قوله** لا بدع بفتح الدال وسكون العين المهملين اى يترك وهذه
الجملة تأكيد لغزله عزائم مغفرتك **قوله** ولاها اى غما الا فرجته بنشد به الراي كشفته بئناك
فرج تنريجا ان اراك الغم ويجوز تخفيفه كما في القاموس **قوله** هي لك رضى اى ذات رضى
قال في فتح الاله ويظهر ان المراد بذلك ما يجمع المباح لكن حمل الرضى المقتضى للمباح كجاء عدل
يقضي ان المطلوب حاجة لله تعالى فيها مزيد رضى وذلك لا يكون الا في الخير ووسيلته
قوله يا ارحم الراحمين فيه اثبات الرحمة له تعالى مراد اياها غايتها ولغيره تعالى مراد اياها
اصلا من الميل النفساني وح فانقل التفضيل المقتضى للمشاركة المراد به مطلقا لا يقيد غايتها
ولا اصلها **قوله** في اسناده مقال تقدم ما فيه قال ابن حجر الهيتمي اخذ منه النووي في الروضة
مع اعترافه بضعفه نوب صلاة الحاجة على كيفية المذكورة وهذا الحديث وقال في تحقيقه
لا تكبر ولا تترب فان قلت هذا امشك لتصريحهم ان الصلاة حيث لم تكن مطلوبة
لا تتعد قلت اذا كان عدم طلبها لا يرتفع اذ انها وهن البس كذلك لا زعم
طلبها من حيث كونها صلاة بل من حيث كونها صلاة حاجة فهي من حيث كونها صلاة مطلوبة ه
ومن حيث ربطها بالحاجة غير مطلوبة فلا يناف عدم طلبها وجود انعقادها ونقل الغزالي
في الاحيا انها اثنتا عشرة ركعة وذكر لها كيفية اخرى وكذا ذكرها ابن الجوزي مع كيفية اخرى

اعراب الخنق اعني
مثلا على قاري

فيهما ما يقتضي بطلانها وهي السجود بعد التشهد وقبل التسليم وقال ان علم جبريها صحيحه وكذا
فيما حد بياكم قال في سنة من لا يعرفه قال بعض ائمتنا بنو عبد الله السبب لما خذ له قوله
صلى الله عليه وسلم من عند اليوم السبت في طلب حاجته يحل طلبها فانها من نقصانها انتهى **قوله**
وروي في كتاب الترمذي وابن ماجه وكذا الخرج لحد وابن خزيمة زاد في التلخيص والنسائي
وزاد في بعض طرقه فتوضاه صلى الله عليه وسلم في المستدرك كلامه عن عثمان بن حنيف وقال
في المستدرك صحيح على شرط الشيخين وزاد فيه في هذا الدعاء فقام وقد ابصر وقال الحافظ
بعد ان اخبر عن عثمان بن حنيف عن عثمان بن حنيف قال ورواه الحاكم عن طريق اخر عن عثمان
ابن عمر عن شعبه عن ابن جعفر في نسخة توافق بتعبه حد بن سلمة في ان يخرج الى جعفر في الحديث
عنه عن عثمان بن حنيف وخالفها هشام الدستواي فقال عن ابن جعفر عن الامامة
ابن سهل عن عثمان الخرجها النسائي ووافق هشام روي عن القاسم عن ابن جعفر في نسخة النجاشي بان ابي
جعفر في حديثين ويتايد في رواية او اضافة زيادات لبيت في رواية عماره ولفظ رواه الامامة
الخرجها الحاكم عن طريق الطبراني في الدعاء ومن طريق البيهقي وغيرهما فقال عن الامامة بن سهل بن حنيف
عن عمه والله اعلم لكن قال في التلخيص الترمذي انه حديث حسن صحيح عن ابن جعفر في نسخة
ابن جعفر وهو غير الخطي والله اعلم **قوله** عن عثمان بن حنيف هو انصاري لا وسي يكتفي باعماله وقيل
ابا عبيد الله شهيد احدا والمشهد بعد ما واستعمله عمر رضي الله عنه على مسكنه سواد العراق فمستعمله
وقسطنطين لحد واستعمله على البصرة فبقى عليها الى ان قدمها طلحة والذين هم في كوفة وفي نسخة اخرى لحد
منها ثم قدم على الساقط فمستعمله على البصرة بعد عبد الله بن عباس وسكن عثمان الكوفة وبقى الى زمن
معاوية له حديث واحد كما ذكر ابن الجزري في مختصر التنقيح وابو حنيفة بضم الحاء وفتح النون وسكن
التنقيح بعدها **قوله** الى اسالك اي مطلوب في **قوله** بليتك اي بوسيتك وشفاعتك والبا للدعية
اول صاحبته **قوله** يا محمد القاتل اليه وتضرع اليه للتوجه الي الله تعالى فيجزي الشايع به محمد بالجر
عطف بيان او بدل وبني الرحمة صفته له ولا يحكي مناسبه هذا الوصف للمقام **قوله** يا محمد القاتل
اليه وتضرع اليه للتوجه الي الله تعالى فيجزي الشايع به محمد بالجر **قوله** التوجه بك اي بدالك والبا
فيه للاستعانة **قوله** لتقضي اي يصيبه المحلول الى الحاجة وقوله في البيان كاصح حجة الطبري ولكن
ان يكون التقدير لتقضي الحاجة في قال في الحزب هذا هو الظاهر وفي نسخة من الحصن لتقضي بصيغة
الفاعل اي لتقضي الحاجة والمعنى تكون سببا لمفعول حاجتي ووصو امرا ديا فلا سند مجازي قال في الحزب
واعلم ان الانداس به صلى الله عليه وسلم لم يرد عنه لكن عمله فيما لم يرد فيه ان شرعوا لخلقت
هل الاطير اعانة الادب وتغيير العبارات او الامثال بعين ما ورد فان المأمور بمقدور الاظهر الثاني
كما هو مقدر في محله انتهى وفي الجوهر المنظم ابن حجر الهيتمي لا يخارض بذلك اي يخرج نداءه صلى الله
عليه وسلم باسمه او بكنيته بل ينادي بخير رسول الله الصحيح اللفظ في دعا الحاجة يا محمد التي ترجع
بكن اليه صلى الله عليه وسلم صاحب الحق فله ان يتصرف كيف شا ولا يقاشر به غيره وتعليم
بعض الصحابة ذلك لخيرهم سيما انه مذاهب له او انه يراي ان الفاظ الدعوات والادكار تقتصر
على الوارد انتهى **قوله** اللهم اي يا الله وهذا التقاد اخر **قوله** فشفعه بنسبته الفاه
المكسورة اي قبل شفاعة في اي فحق في في النهاية المشفع الذي يقبل شفاعة قال الطبري الفا
عطف على قوله اتوجه اي اجعله شفعيا لم يشفعه وقوله اللهم معتبره انتهى وفي الحزب الاظهر
ان اللهم نداءه وما بعد جملة دعاييه والمعطوف عليه بالفاء مقدر والمعنى يا الله اجعله
شفيعا او افاقتب لشفاعته في ثانيا لئتم به المقصود والله المحمود انتهى **٢٠**

باب اذكار صلاة التسابيح
قوله ثم نقول خمسة عشر سجدة لله والحمد لله الحمد احدى الكيفيتين والكيفية الاخرى

كذلك

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

كذلك الا ان الخمسة عشر التي قبل القراءة تجعل بعدها قبل الركوع والعشر التي قبل الركوع تجعل
 في القيام من السجدة الثانية اي في جلسته الاستراحة وسياق ذكرها في الحديث فاكتفى به المصنف ووقع
 للاستوى في المهمات ان النووي ذكر الكيفية في الاذكار لكنه لم يذكر القول بعد السجدة الثانية
 بل ذكر عوضها عشر قبل القراءة كما قاله الحافظ وهو عجيب فقد ذكر الشيخ الكيفيتين
 وابنه اعلم **قوله** وفي رواية عبد الله بن المبارك انه قال في الركوع في الخروج الترمذي
 قال الحافظ ومراوده ان المشيحات المذكرة لا يستغنى بها عن ذكر الافتتاح ولا ذكر الركوع
 والسجود بل تكون زائدة على ذلك **قوله** وقيل لابن المبارك ان رواه عنه الترمذي عن احمد بن حنبل
 ثنا وهب بن زبعة اخبرني عبد العزيز بن ابي رزفة قال سألت عبد الله بن المبارك ان يبينها في هذه
 الصلاة يسجد **قوله** وروينا في كتاب الترمذي وابن خالجه قال الحافظ بعد ابراده هذا
 حديث غريب اخرجه الترمذي وابن خالجه ينهى اسنادها الى يزيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة
 الربيعي يفتح الراي والموحدة والذال المجتهد وهو ضعيف جدا تركه احد وغيره عن عبيد بن ابي سعيد
 مولى ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن الزرافع والحديث طرق اخرى سياق بعضها **قوله** عن ابي رافع
 هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسد اسلم وقيل ابراهيم وقيل صالح وقيل هرون بن قيس بن قيس
 وقيل قبل مقتل عثمان روي لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وستون حديثا له في الصحيحين
 اربعة لحديث انفرد البخاري بولده منها وسماها ليا في **قوله** وسورة قال بعض ائمتنا الافضل كرهنا
 تاريخ من طول المفضل والافضل ربيع من المسجحات الحديد والحشر والصف والمجعة والتغابن المناسبة
 بينهما وبينها في الاسم وتارة من قصاص كالزلزلة والحاديات والهاكم والاخلاص **قوله** فاذا انقضت
 القراءة فقل الخ قال في فتح الااله ما صرح به هذا السباق من ان السبوح بعد القراءة اخذ به
 ائمتنا واما ما كان يقعك عبد الله بن المبارك من جعل الخمسة عشر قبل القراءة والعشرة بعدها
 قبل الركوع ولا يسجد في الاعتدال فخالف لهذه الحديث قال بعض ائمتنا كرهنا جلالته تقتضي التوقف
 عن مخالفة فالاحب العمل بمكة اناقة وهذه الخري انتهى وفيه نظر فان الاحب ما في الحديث
 وما فعله ابن المبارك الظاهر انه استند فيه لشئ لم يثبت والا لما اعرضوا عن مخالفة
 عنه الى مخالفة نعم وافقه النووي في الاذكار فجعل قبل الفاتحة خمسة عشر لكنه اسقط
 في مقامها ما قاله في جلسته الاستراحة فوافقه في الخمسة عشر قبل القراءة وخالفه فيما يستفاد من اقل
 بعضهم وفي رواية عن ابن المبارك انه يقول عشرين في السجدة الثانية وهذه اورد في اثر خلافه ما نقل
 القراءة **قلت** الا ان اشار اليه ابن العربي في شرح الترمذي في الايجاب بعد ايرادها في حديث ابي رافع
 وابن عباس ما لفظه وفي رواية تقول ذلك خمسة عشر قبل القراءة وعشر قبل الركوع قال وهذا الوجه
 وهو موافق لما نقل عن ابن المبارك قال العناني في شرح الترمذي لم افق على هذه الصفة كغني
 ما جاء في حديث ابن المبارك في يني من طرق المرفوعة انتهى قال الحافظ وقد ذكر المندري في الترغيب
 ان البيهقي اخرج الحديث من طريق ابي حبيب الكلبي وهو يفتح الجيم والنون الحقيقية وحده موحدة
 عن ابي الجوز عن عبد الله بن عمرو قال قال في النبي صلى الله عليه وسلم لا احبوك فذكر الحديث قال وهذا
 يوافق ما روينا عن ابن المبارك ثم اخرج من طريق اخرى عن ابي الجوز انه يجاءه قال الحافظ وكذا سبق
 من غير وجه واخرجه الدارقطني من طريق محمد بن فضيل عن ابيات بن ابي عياش عن ابي الجوز عن عبد الله
 ابن عمر بن الخطاب فذكره في رواية ابي حبيب بتقديم الذكر على القراءة وابان ضعيف جدا وقد
 اضطرب فيه فرواه الدارقطني ايضا من طريق سفيس الثوري عن ابيان قال عبد الله بن عمرو كذا
 واخر الذكر عن القراءة وروينا ايضا من طريق عمرو بن حفص عن علي بن يقطين اذ قالت الجاهلية لئلا يمد الله
 الله اكبر والمحمد لله سبحان الله والاله الا الله خمسة عشر مرة ثم اقرأ فذكر الحديث فذلك ثلاثة طرف
 توافق ما نقل عن ابن المبارك ومع ذلك فقد جاء عن ابن المبارك ما يبعد عن ايمان اختصار فروينا عن
 الوليد بن مسلم قال سئل ابن المبارك عن صلاة التسبيح فقال قد تحذف بها ما لا تقرأ منها شيئا الا التسبيح

جالسا بعد فراغ الركعة الاولى يعني والثانية ان لم يشهد قال فاني لا اعرف هذا في صفة الصلاة فاجب
ان يقوم فيقرأها قبل الركعة قال الحافظ قلت ويعارض بمثله لانه لا يبعد في غير الركعة الاولى فيفتح
في غير القراءة الا النعوذ وقد وقع لي حديث جيد الاستناد فيه تقدم هذا الذكر على القراءة لكن في
الركعة الاولى فقط عن علي بن ابي طالب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح به اذا قام من الليل قال كان
اذا قام من الليل يصلي بين يديك عشر وسبع عشر او يجده عشر او يهلل عشر ويستغفر عشر او يقول اللهم
اغفر لي واغفر لي وارزقني عشر او نعوذ بالله من ضيق يوم القيامة عشر اقول الحافظ بعد نحو هذا من طرق
بعضها بهذا اللفظ وبعضها نحو هذا حديث حسن اخرجه احمد وابوداود والنسائي وفي رواية احمد
قال في اخره اللهم اني اعوذ بك من ضيق المقام يوم الحساب عشر انتهى **قوله** والله اكبر اي من جميع الاشياء
او من كل شيء يعرفونهم فالقصد تنزيهه عن معرفة كنهه او اكبر من كل ما يتعقل ربنا والقصد جعله
فوق كل ما تطبق عقولنا او معنى اكبر اليا لغ المنتهي في الكبرياء ولم يرد التفضيل على شيء لانه تعالى
لجل من ان يفضل على غيره ومن ثم لم يستعمل استعمال اسم التفضيل لراد الحافظ في روايته التي
خرجها ويختص مع الترمذي وابن ماجه في شيخهم الهيثم بن الجواب **قوله** لا اله الا الله وهي
ثابته في رواية ابن عباس عند ابوداود وابن ماجه والبيهقي وغيرهم **قوله** فقالوا قبل ان تقوم
اي ايت بها في جلسة الاستراحة قبل القيام او التشهد ان لم يعقبها قيام وسبق عن ابن المبارك
في هذه المقام كلام ما فيه قال المحقق الطبري في الاحكام جمهور العلماء يصحون صلاة التسبيح مع
اختلافهم في تطويل الاعتد او للجولوس بين السجدين وقد صرح ابو محمد الجويني باستثنائها صلاة
التسبيح من ذلك وقال المصنف في شرح المذهب حديثها لا يثبت وفيها تغفر لظلم الصلاة فينبغي
ان لا تفعل وفي التحقيق لم يورد ذلك واجاب السني بانه ليس فيها تغفر الا في الجولوس قبل القيام
في الركعة الثانية وكذا الداريمه ذلك محل جلسة الاستراحة فليس فيه الا تطويلها لكنه بالذكر
واجاب الحافظ العراقي في شرح الترمذي لان النافلة يجوز فيها القيام والنعوذ حتى في الركعة
الواحدة وقال الحافظ ابن حجر وظهر لي جواب ثالث هو ان هذه الجلسة ثبتت مشروعية
في صلاة التسبيح في كل ركوع الثاني في صلاة الكسوف انتهى **قوله** قال الترمذي في الخاف
الترمذي بعد اخرجه حديث لا نشر في معنى ذلك وفي الباب عن ابن عباس وابن عمر والفضل
ابن عباس وابن ارفع وزاد العراقي في شرحه وعن ابن عمر قال الحافظ وفيه ايضا عن ابن عباس
عن ابن المطلب وعلي بن ابي طالب واخيه جعفر وعبد الله بن جعفر وافر سلة والافصار وغير
مسي وقد قيل انه جابر ام لم يحدث ان لم يلفظه جات ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت رسول الله علمني كلمات ادعوهن في صلاة فقال سبح الله عشر اولها وبه عشر او كبره
عشر ثم علي حلقك يقول نعم نعم قال الحافظ بعد بخبره هذا حديث حسن اخرجه الترمذي
والنسائي والحاكم قال العراقي في ايراد الترمذي حديث ابن عباس في باب صلاة التسبيح
نظرا في صلاة التسبيح من الزيادات التي ليست فيه وكانه نظرا في اصل المشروعية في قدم
الذكر وقد وافقه الحاكم فاورد حديث انس فيها صل حديث اليرافع وعلى هذا فزيد في الباب
حديث ام رافع السابق في باب ما يقول اذا اراد ان يقوم الى الصلاة فانه بمعنى حديث
انس هذا اوله شاهد من حديث عائشة عند النسائي واما حديث ابن عباس فلفظه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن جراح يا عماره الا اعطيتك الاحيون الا استحك عن خضار
اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك فذلك اوله واخره قد يند خطاه وعمره صغير
وكبير ستم وعلا نيتته فصل في اربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفتح الكتاب وسورة هـ
فان افرغت من القراءة قل وانت قام سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس
عشر مرة ثم تركه فتقولها عشر اثم ترفع راسك فتقولها عشر تسجد فتقولها عشر اثم ترفع
راسك فتقولها عشر اثم تسجد فتقولها عشر اثم ترفع راسك فتقولها عشر اثم تسجد وتسعون

في كل ركعة

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

س
لعله سقط الكتاب
فان لم يسقط يدور ما في
في سياق الروايات تأمل

في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات فان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل ففعلها في كل جعة
فان لم تفعل ففي كل شهر فان لم تفعل ففي كل سنة فان لم تفعل ففي عمرك مرة فان لم تفعل ففي كل جعة
هذه الحديث حسن أخرجه أبو داود وابن ماجه والعري في كتاب اليوم والليالي عن عبيد الرحمن بن بشر
ابن الحكم ثنا موسى بن عبد العزيز ثنا الحكم بن ابان عن ابن عباس في فضل السوطي في حواشي أبي داود
عن ابي الاذكار المحقق ان فيها المخرج الجارح في جزاء القارة خلف الامام واليه في ذكر من نزلت
من أبي داود ومن بعده قال المحقق وزاد الحاكم ان القاضي أخرجه في كتاب الصالحين عن عبد الرحمن
يعني ابن بشر ولم نرد ذلك في شيء من نسخ السنن الصغرى ولا الكبرى وكذا في كتاب الصالحين
أخرجه المارئة من طريق بشر بن الحكم ولد عبد الرحمن بن اسد المدائني قال المحقق وأخرجه
ابن شاهين في كتاب الترغيب من طريق يحيى بن اسحق بن ابراهيم عن موسى وقال ابن شاهين سمعت
ابا بكر بن ابي داود يقول سمعت ابا يعقوب اصح حديث في صلاة التسبيح حديث ابن عباس قال
الحاكم ما يستد له على صفته استعمال الامينة له كان المبارك ثم ساق بسند الله ما تقدم عند المصنف من
طريق الترمذي وقال في موضع اخر منه اصح طرقه ما صححنا بن خزيمة قال المحقق قلت كذا الخلق
جماعة ان ابن خزيمة صححه منهم ابن القلاح والمصنف في شرح المذهب ومن المختارين السبعة الملقين
في التدريب كمن عتبة ابن خزيمة ان ثبت الخبر فان في القلب من هذه الاسنادات قال
المحافظ وبالسند الى ابن خزيمة ثنا محمد بن رافع ثنا ابراهيم بن الحكم في منكرة فذكر من مراسلنا أخرجه
الحاكم من طريقه وقال هذا الاصح في الموصول مع ان امام عصره اسحق بن راهويه أخرجه عن ابراهيم
موصولا ثم ساقه قال المحقق والسبب في توقف ابن خزيمة عن جرحه موسى بن عبد العزيز فانهم انفردوا
على انه كان من الخباد الضلالا واختلفوا فيه فقال ابن معين والنسائي لا بأس به وقال علي
ابن المديني ضعيف قال العيني لم يروى في حاشية سنن ابي داود او في رفعه
الحديث عن موسى فقال قال ابن ابي داود سمعت ابا يعقوب اصح حديث في صلاة التسبيح هذا
وموسى بن عبد العزيز وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان وروى عنه البخاري في جزوه
القراءة وأخرجه في الادب المفرد حديثا في سماع الرعد وبعض ترمذ في الامور وترفع الجبال ومحب
مع هذا الحديث ابن منزه والنسائي في كتابه الاجري والمطيب وابو سعيد السعدي وابو موسى المديني
والعذري وابن القلاح والمصنف وعنه وروى اليه في غيره عن ابن اسحق كنت عند مسعودي
هذا الحديث فسمعه يفتون لا يروي فيها اسنادا واحسن من هذا انتهى قال المحقق وقد
جاء المتن عن ابن عباس من طريق اخر في أخرجه ابن نعم الاضحية في مقدمه كتاب الحديث
من طريق مجاهد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا غلام لا تجرك
الا حلك الا حرك الا اعطيك قلت بلى يا ابي انت برسول الله قال وطئت ارضه فقلت اني سيقطع
لي قطعة من ثيابك اربع ركعات تصليها في كل يوم فان لم تستطع ففي كل جعة فان لم تستطع
ففي كل شهر فان لم تستطع ففي دهرك مرة تفرا ام القرآن وسورة لم تقول سبحان الله فذكر
ما تقدم ثم قال فاذا فرغت فليكن بعد التشهد وقبل التسليم اللهم اني اسالك توفيقا لاهل
الهدى والاهل البقيين وعزم اوطال لغيرهم وجاهل الخبيثية ومناجاة اهل التقوى وطلب
اهل الرغبة وتباعد اهل الزور وعرفان اهل العلم حتى لا خافك تخافة تخبر عن محاصرك وحتى اعمل
بطاعتك عملا استحق به رضاك وحتى انا صيحت في التوبة خوفا منك وحتى اخلص لك في النصيحة خالك
وحتى اؤكل عليك في الامور حسن ظني بك سبحان خالق النور فاذا فعلت ذلك يا ابن عباس غفر الله لك
ذنوبك صغيرها وكبيرها فادبها وسترها وعلانيتها وعدها وخطاها قال الطبراني في
الوسط لم يرو عن مجاهد الا عند القدوس بن حبيب ولا عنه الا موسى يعني ابن جعفر بن كثير لقدير
ابو الوليد هشام يعني ابراهيم الخزاز في قال المحقق وعنده القدوس بن حبيب الضعيف وكذا به بعض
الائمة اني وأخرجه الطبراني في الكبير بسند كل رواته ثقات الا انافعا بن هريرة روي الحديث

صلاة
دعاء
الذي في فضل الصلاة
وأنما رواه في كتابه
ونما رواه في كتابه
كذلك الصلاة
اعطاه الله
من غير حساب
قلت من رواه
الطبراني في
الاعظم

وقال كلام المبتدئ فيه ورواه في ذلك انما هو صدقة بن عبد الله الدمشقي يعرف بالسهم ضعيف
من قبل حفظه ورواه جماعة فيصنع في الشافعية بخلاف القرائن في فتروك عند الاثر الحديث
العباس طرقي في اخراجه ابراهيم بن محمد الخزاز في فوائده وفي نسخة من مرقا النصب في يوم وقوع
في روايته عن العباس قال لم يري النبي صلى الله عليه وسلم الصواب ما تقدم في حديث مجاهد
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم انتفى كلام الحافظ وقال الحافظ ابو الفضل
العراقي في شرح الترمذي صحيح حديث ابن عباس جماعة من الائمة منهم ابن خزيمة والحكم وقال
الحافظ ابن حجر في كتاب الخصال المتكبر في ذلك في باب المتقدم والمتأخر حديث ابن عباس في الاسناد
لا بأس به عكرمة اخبره البخاري والحكم صدوق وموسى بن عبد العزيز قال ابن معين لا اراه باسنا
وقال النسائي عودك وقال ابن المديني ضعيف فهذا الاسناد من شرط الحسن فان له شواهد
تؤيده وقد انما ابن الجوزي يذكر اياه في الموضوعات قال قوله ان موسى مجهول لم يصب فيه ان
من يؤيده ابن معين والبيهقي حديث المنصاري فلنخرجه الحافظ من طريق ابوداود السجستاني
عن عروة بن رويم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الجعفر بن ابوطالب
قال فذكر حديث ابن مهدي يعني الذي اخبره قبل من رواه ابو الجوزي عن رجل له صحبة يروي
ابن عبد الله بن عمرو قال الحافظ قلت ذكر المزي في متهات التزييب المنصاري عن النبي صلى
الله عليه وسلم روي عنه عروة بن رويم قيل هو جابر بن عبد الله قال الحافظ قلت مستنده ان
ابن عباس اخبر في ترجمته عروة بن رويم لخادمه جابر وهو انصاري يجوز ان يكون هو الذي
ذكر هنا ولكن ذلك الاحاديث من غير رواية محمد بن مناجرة عن عروة وقد وجدت في ترجمته عروة هذا
من سند الشافعية للطبراني حديث بن اخراجه من طريق ابونعينة وهو الترمذي من قافح
ابوداود في حديث الانصاري بسند الحديث بعينه فقال فيه ما حدثني ابو كريمة الانصاري فاعلم
الميم كبرت قليلا فاسميت الصادق فان يكن كذلك فصحا لهذا الحديث او كبرت وعلى التقديرين
فستلهم هذا الحديث لا يخط عن درجة الحسن فكيف نأخذ من الرواية ابو الجوزي عن عبد الله بن عمرو
واما حديث ابن عمرو بن عوف بن العاص في طريق عنه اي عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجعفر بن ابوطالب الاله لك الا
احبوك فذكر نحو ما تقدم اي في روايته مجاهد عن ابن عباس وقال فيه نص في كل يوم او كل ليلة
او كل جمعة او كل شهر او كل سنة الحديث وقال فيه تكبير وتحميد وتسبيح وهذا الحديث الحافظ بعد
اخرجه هذا الحديث غريب من هذا الوجه اخرجه ابن شاهين في كتاب التزييب من وجد
اخر ضعيف عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
العباس فذكر حديث ابن عباس وروي ابوداود من رواية عمرو بن مالك عن ابى الجوزي
قال ثنى رجل كانت له صحبة يروي انه عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اي بني عبد الاحبوك والميك فذكر الحديث وقال فيه اذا ازال النهار فضل اربع ركعات تحروا فيه
عكرمة عن ابن عباس وقال فان لم تستطع ان تفعلها تلك الساعة فضلها من الغيل والنهار قال
ابوداود رواه المستمر بن الريان عن ابى الجوزي موافقا انتهى قال الحافظ ومن خطه نقلت وهذه
الرواية وصلها علي بن سعد السلمي في اسبلة احمد بن حنبل فتناكح ثنييه مسلم يعق ابن ابراهيم
عن المستمر قال المنذري رواة هذه الحديث ثقات قال الحافظ لكن اختلف فيه على ابى الجوزي
فقيل عنه عن ابن عباس وقيل عنه عن عبد الله بن عمرو وقيل عنه عن ابن عمر مع الاختلاف
في رفعه ووقفه في المقول له في الرقة هل هو العباس او جعفر او عبد الله بن عمرو وابن عباس
هذا اضطراب شديد وقد اكثر الدارقطني من تحريه طرقه مع اختلافها انتهى قلت قال
السيوطي في الخلا في المصنوعة بعد ذكره ان ذكره عن الحافظ الحديث ابن عمر وطريق اخرجه الدارقطني
عن عبد الله بن سليمان بن الاسود عن مجاهد بن خالد عن الثقة عن عمرو بن عبد الواحد عن عمرو بن شعيب

عن أبيه عن جده مرفوعا انتهى واتحدت الفضل بن عباس قد كرم أبو فعيم في كتاب الغزوات عن
أبو رافع عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال له إن مع ركعات إذا فعلته من فذكر
توحيد أبي رافع المذكور في الكتاب وفي نسخة عند الحميد بن عبد الرحمن الطائي عن أبيه قال
الحافظ لا أعرفه ولا أباه قال وأظن أن أبا رافع شيخ الطائي غير أبي رافع اسمعيل بن رافع
أمدد الضعفا فيها أظن في الخبر جده سعيد بن منصور رأى في الثمن فقال ثنا أبو معشر عن أبي
رافع اسمعيل بن رافع قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن جعفر بن الزبير
الأميعة لا أعطيك إلا أحبوك قال فظننت أنه يعطيني شيئا أعطاه أحد من الناس
فقال صلى الله عليه وسلم إنك تبيع من الغراني ثم قال الله أكبر وحيان الله والحمد لله
والله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله خمس عشرة مرة فإذا ركعت فقل عشر أو إذا ركعت فقل
عشر أو إذا سجدت فقل عشر أو إذا ركعت ركعتك من السجود فقل عشر أو إذا سجدت فقل عشر أو إذا
ركعت فقل عشر أو إذا سجدت فقل عشر أو إذا ركعت ركعتك من السجود فقل عشر أو إذا سجدت فقل عشر
ففي كل جمعة فان لم تستطع ففي كل شهر فان لم تستطع ففي كل سنة فلو كان لك من الذنوب عدد أيام
الدنيا وعدد القطر ودرل عاج وفررت من الرجف فذكر ذلك فقلت نقل الحديث بحلة
السيوطي في كتاب التجميع في صلاة التيسير وأما الحافظ فأخبرني عن أبيه قال يروي عن أبيه
عن جده عن أبي رافع وأخرجه الخطيب في كتاب صلاة التيسير من رواية يزيد بن هرون
عن أبي معشر عن اسمعيل بن رافع وأخرجه عبد الرزاق عن دود بن قيس عن اسمعيل بن رافع عن
جعفر بن الزبير عن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له لا أحبوك فذكر الحديث بطله قال فيه
بعد ففي كل شهر فان لم تستطع ففي كل سنة أشهر وقال فيه عند ذكر الذنوب ولو كانت عند
أيام الدين وفي آخره أو فررت من الرجف عفر لك من ذلك هذا اللفظ سعيد بن منصور
وأبو معشر ضعيف وكذا شيخه أبو رافع وقد اضطرب فيه واتحدت أبو رافع فذكر
في الكتاب وسبق الكلام عليه وأما حديث ابن عمر عن الخطاب فأخرجه الحاكم في المستدرج وسأله
من طريق الحديث عن يزيد بن أبي حبيب عن رافع عن ابن عمر وقال صحيح الإسناد لا عار عليه وتعبه
العراق في بابه ضعيف الإسناد أحمد بن حنبل في تحفته الذهبي في تحفته وقال في نسخة
أحمد بن دود بن عبد الغفار بن داود الخراشي ثم المصري كذبته الدارقطني قال الحافظ
نعم لحديث ابن عمر طريق آخر في نسخة الإمامة الباقية وله طريق آخر في نسخة
أخرجه الطبري من وجه آخر عن الجوزي انتهى واتحدت علي فأخرجه الدارقطني من
حديث عمر بن موفيق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب يا علي
إلا أهدي لك فذكر الحديث وفيه حتى ظننت أنه يعطيني جبال تهامة ذهبيا قال
إذا أتت إلى الصلاة فقل الله أكبر والحمد لله وحيان الله ولا إله إلا الله خمس عشرة مرة فذكر
الحديث وهذا هو ما تقدم عن ابن المبارك من تقدم الدارقطني في الغزاة وسأله كرم الله عن
ذلك قال الحافظ وحديث علي طريق آخر أخرجه أبو حمزة في كتاب الدعوات من طريق أبي
علي بن الأشعث وأما حديث جعفر بن أبي طالب فأخرجه الدارقطني من رواية عبد
الملك بن هرون بن عتبة عن أبيه عن جده عن علي عن جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث نحو ما تقدم وله طريق آخر تقدم في الكلام على حديث
الفضل بن عباس وأما حديث عبد الله بن جعفر فمخرجه الدارقطني من رواية جده
أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن سمعان قال في حديثه عن معوية واسماعيل بن أبي
عبد الله بن جعفر وقال في الآخر وعون بدل اسمعيل عن أبيه رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعطيك إلا أن قال فظننت أنه غني الدهر وزاد
في الذكر والحول ولا قوة إلا بالله وسأله نحو ما تقدم وابن سمعان ضعيف وأما حديث أم سلمة

رضي الله عنها



رضوانه عنها فاخرجته ابو نعيم في قرين المتفقين عن سعيد بن جبير عنها قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بيتي ويحيى حقا اذ كان في الهاجرة جاء العباس فقال صلى الله عليه
وله من هذا اقول العباس بن عبد المطلب قال الله اكبر اكراما في هذه الساعة
لما دخل العباس رضي الله عنه قال يا عاص ما جاء بك في هذه الساعة فذكر الحديث نحو
ما تقدم من رواية عطاء بن ابي عمار وقال فيه صلى الله عليه وسلم ركعات لا بعد الفجر حتى تطلع
الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس وقال فيه تغرب الشمس باربع سور من طوال المفصل
وقال فيه والذي نفسي بيده لو كانت ذنوبكم عدد قطرات المطر وعدد ايام الدنيا وعدد
الشجر والمدر والثرى الى الحديث وقال الحافظ هذا حديث غريب وعمر بن جبير لم يرو عنه
ضعيف وفي سماع سعيد بن جبير من ام سلمة نظروا الله اعلم وما ذكره في الحافظ يرد
كلام القاضي ابو بكر بن العربي الذي نقله عنه الشيخ المصنف في قوله وقول الشيخ ان ابن
الجوزي ذكر طرقها وضعفها يوهم انه استوعبها وليس كذلك فانه لم يذكر الا ثلاث
طرق احدها عن ابو ارفع وهو التي اقتصر عليها الشيخ وفيها موسى بن عبيدة وهو ضعيف
كما تقدم وثانيها حديث ابن عباس من روايته عن عكرمة بن خالد وعنه موسى بن عبد العزيز ونقل
عن العقيل بن الجهمول وقد تقدمت ذكره وثالثها حديث العباس بن جهمول وهو ضعيف
بصدقة وقد تقدمت القول فيه ولم يذكر طريق ابن عمر ولا الانصاري ومجموع ما ذكره
لا يقتضي ضعف الحديث فضلا عن ادانته وقال الزركشي في تخرجه لحديث الشيخ
الكبير غلط ابن الجوزي في اخراج صلاة التيسير في الموضوعات لانه رواه من ثلاثة
طرق احدها حديث ابن عباس وهو صحيح وليس بضعيف فضلا عن ان يكون موضوعا
وغاية ما اعلم به موسى بن عبد العزيز ففان جهمول وليس كذلك فقد روي عنه جماعة
قلت وقد تقدم ذكرهم وكلام المساي وابن معين في توثيقه ولو ثبتت جهالة لم يلزم
كون الحديث موضوعا لم يكن في اسناده من يهمل بالوضع والطريقان المخبران في كل منهما ضعف
ولا يلزم من ضعفهما ان يكون حديثهما موضوعا وابن الجوزي مناهل في الحديث
بالوضع انتهى **قول** وقال العقيل في الحافظ وكانه اراد نفي الصحة فلا ينبغي
الحسن او اراؤصفه لانه لا ينبغي بالجوع وكذا ما روي عن الامام احمد انه سئل عنها
ونفض يده وقال لم يصح فيها شي وما روي عن عبد الله بن احمد قال سألت اب
عن صلاة التيسير فسمعت ابو يعقوب لم يثبت عندي في صلاة التيسير شي يحمل على
ما ذكره على انه قد روي ان احمد لما قال لم يثبت عندي في صلاة التيسير شي يحمل على
ابن الجوزي فقال من حديثه قلت مثل يعني ابن ابراهيم فقال المستخرج ثقة
وكانه المحمد ذلك قال الحافظ كان احمد لم يبلغه ذلك الحديث او لا من حديث
عمر بن خالد وهو النكري يجمع النون وسكون الكاف بعدها مهلة تختلف فيه عن
ابن الجوزي عن ابن عباس كما تقدم مستوفي فلما بلغه متابعة المستخرج اعجبته فظاهره
انه رجع عن تضعيفه انتهى **قول** وذكر ابو الفرج بن الجوزي في سماعه في هذا القول
ولا يلزم من هذا العبارة الخ قال الحافظ تامل في كلام الدارقطني في بعض الاحتمالين
لكن لا يخرج جانب التوثيق موافقة من قواه فقد اطلق عليه الصحة او الحسن جماعة
من الامة منهم ابو داود كما تقدم في الكلام على طريق عكرمة وابو بكر الجري وابو بكر الخطيب
وابو سعيد السمعي وابو موسى المديني وابو الحسن المفضل والمندري وابن الصلاح قال
ابن الصلاح صلاة التيسير مستقيمة بوجه واحد ثبت بمعول به الخ كلامه في ذلك
قال البيهقي عن ابي حامد الترمذي قال كتب من الحاج معنا هذا الحديث عن عبد
الرحمن بن بشر يعني حديث صلاة التيسير من رواية عكرمة عن ابن عباس فسمعت مثلهما

يقول لا يرجي في هذا الحديث اسناد الحسن من هذا قال الحافظ اخرجه قلت اخرجه
ابو عثمان الصابوني عن ابي سعيد بن حمدون عن ابي حامد بن الشيخ ايضا بهذا الاسناد
المذكور وقال الكبير بقدر تحريمه كابن المبارك بصلها وتداومها الصالحون بعضهم
عن بعض وفيه تقوية للحديث المرفوع قال الحافظ واقدام من نقل عنه فعلها بالجواز
مفتوحة ونراي اسمه اوس بن عبد الله البصري من ثقات التابعين اخرجه الدارقطني
لسند حسن عنه انه كان اذا نودي بالظهور في المسجد فبوك البوكة لا يتجمل عن ركعتين
فيصليها بين الاذان والاقامة وكن اورد النقل عن عبد الله بن قافح ومن تبعه وقال
عبد العزيز بن ابي رواد وهو يفتح الملهة وتشديد الواو وهو اقدم من ابن المبارك من اراد الملة فعليه
بملاة التسبيح ومن جاء عنه الترغيب فيها وتقويتها الامام ابو عثمان المجبري الزاهد قال
ما رأيت للشعب ابد والجوم مثل صلاة التسبيح وقال ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس
صلاة التسبيح اشهر الصلوات واصحها اسنادا اوس بن كلام الطبري في الاحكام والنجوى قال
التقي السبكي صلاة التسبيح من مهمات المسائل في الدين وددتها حسن نفعها لا سيما بها الركعة
وصالحها المحامد والشيخ ابو محمد وولد امام الحرمين وصاحبه الغزالي وغيرهم قال ولا يغتر بما وقع
في الاذكار انما اقتصر على كونه حديث ابي رافع وهو ضعيف ولا يعتد به في قول العقيل ان حديثه لا يثبت
قالوا الظن به انه لو استخرج حديث ابن عباس الذي اخرجه ابو داود وابن خزيمة والحاكم
قال ذلك قال الحافظ والشيخ وان ضعف الحديث فاخر كانه يقتضي الترغيب في فعلها فقد
قال بعد ذكر كلام الروياني في كتابه القائل بهذا الحكم قال الحافظ يستفاد مما قاله السبكي زيادة الفائدة
بما من الشافعية ومن لم يكرهه الفاضل بن وصاحبه البغوي والمتولي وبقاها ابو علي
نراه من احمد الشافعي قال ثبت ذكر صلاة التسبيح في اسناد حسن وفيه فضل كثير نقله
عنه الطبري في مجمع الملهة والمجدة بعد تمام ملة في كتاب القربة في الصلاة وغيرهم من تقدم
ذكره انتهى تنبيهه لاختلاف كلام الشيخ في هذا الحديث فقال في الاذكار ما تقدم عنه وفي
تدريج الاسماء الحديث حسن وفي المجموع له حديثها لا يثبت وفيها تغيير فطر الصلاة فينبغي
ان لا تقبل في كتاب التحقيق له نحو هذا واجاب السبكي بانها ليست فيها تغيير الا في الجوس
قبل القيام الى الركعة الثانية وكذا الرابعة وذلك لاجل الاستراحة فليس فيها الاطويل
كذلك بالذكر واجاب شيخنا يعني الحافظ العراقي في شرح الترمذي بان الساقلة يجوز فيها
القيام والعنود حتى في الركعة الواحدة قال الحافظ وظهر في جواب ثالث وهو ان هذه الجلسة
تثبت مشروطينها في صلاة التسبيح في كل ركوع الثاني في صلاة الكسوف انتهى فائدة
قال الحافظ ذكر زكريا بن يحيى الشافعي وهو من طبقة الترمذي في اختلاف الفقهاء في صلاة التسبيح
لا يوافق في ذلك ولا مالك ولا الاوزاعي ولا اهل الرأي فيها قول اوراق احمد واسحق ان فعل حسن
وسقط احمد من نسخة معتمة ونقل صاحب الفروع ان احمد يسأل عن صلاة التسبيح
فنفرض به وقال لم يصح منها شيء ولم نرا شيئا فان فعلها انسان فلا بأس ان الفضائل
لا يثبوت فيها الصحة وقال علي بن سعيد عن احمد حديثها ضعيف كل روية عن عمرو بن مالك
اي وفيه مقال وسبق حديث المشهور الذي قال الحافظ فيه ظاهر رجوع احمد عن تضعيف
الخبر قال الحافظ وقد افرد بعض المتأخرين من اتباع احمد كابن الجوزي فذكر حديثها في الموضوعات
وتقدم له عليه وكان تيمية فخر بن حبيب بن اليسر يصحح بلاط قاله ابن عبد الهادي ونقل
عنه صاحب الفروع ان خبرها كذب ونزل احمد واصحابه على كراهتها وقال الاوزاعي في الوسيط
قال بعض من ادركنا من الحفاظ اظهر القولين في صلاة التسبيح ان حديثها كذب ولم نقل
بها الاطالة قليلا من اصحاب الشافعي واهل الحديث بل اشتهر آية الطريقين في الشافعية
كما تقدم التنبيه عليه والحافظ الذي اشار اليه ابن تيمية ومن اخذ عنه وقد قال المحب

الطبري



الطبري في الأحكام جههور الشافعية لم ينعوا امتناعا وتقدم كلام ابن العربي من المالكية وهو يدعي إلى أنه لا يرى بها قلت ذكر الخطاب المالكي أن القاضي عياض ذكرها في الفتاوى ولو تعقبه القبا ب في شرحها بقوله لا أعلم أحد من أهل المذهب صرح باستحباب هذه الصلاة غير عياض في كتابه هذا وكان حقه أن يثبت فيها على المذهب من اختياره هو لا لا يقتقد الناظر في كتابه أن ما أتى به هو مذهب مالك قال الخطيب وليس في المذهب ما يمنع صحتها لاسيما وقد ذكر الترمذي عن ابن المبارك أي ما ليس فيه الانطواء جليلة الاستراحة الواردة في رواية الترمذي وإن ما جاءه التصريح بأنه يصح عشر فيها انتهى وفيه موافقة القبا ب في أنهم لم يصرح أحد من أهل المذهب بالاستحباب لكن نقال الخطا في التخرج في حديث ابن عباس من طريق مجاهد أن أبا الوليد المخزومي قال سألت عبد الله بن نافع عن رواية مالك في التسيب في الركعة الأولى والثانية من هذه الصلاة فقالا تعقد فيها كما تعقد للتشهد وتسيب في الثانية والرابعة قبل التشهد ثم تدعو بعد التشهد الأخير قال الخطا في هذا أيضا على العمل بها قال الخطا وأما الحنفية فلم أرهم شيئا إلا نقله الترمذي عن بعض أصحابه من أنهم سمعوا نوايا عظيم انتهى قلت وذكر صاحب الخز وهو من الحنفية نقل عن شيخه القطب الحنفي الأقرم من المعتدل أن يصلها من الجمعة إلى الجمعة وهو الذي كان يعلمه ابن عباس وأهل وجه كونها عند الزوال تناسب التسيب والتزييد على ما يليق بصفات ذي الجلال انتهى قلت قال القبا ب السجدة والبدن الركعتين صلاة التسيب من مهابت الدين فلا يسمع بعظيم فضلها وبزكها الامتنان بالدين غير يكثر بل على الصالحين لا ينبغي أن يعد من أهل العدم انتهى وقد اطلت الكلام على ما يتعلق بهذه الصلاة لعظيم نفعها وحسن وقعها رجاء عموم إفادتها وطلب الدعاء من الواقف على ذلك في حياته بالتوفيق والهداية أحسن طريق الوفاة على الإسلام وصلى الوضوء والصلاة الموفق فابن ذكر الخطا أن أبا نعيم ذكر حديث التسيب حديث صلاة الزوال عن أبي أيوب الأنصاري وقد قدمنا كلامه في باب ما يقول إذا زالت الشمس ثم قال لا يقرأ بعد الكلام على أسانيد حديث أبي أيوب في صلاة الزوال فإن ثبت أنها صلاة التسيب فيستفاد أن النبي صلى الله عليه وسلم صلاها ولم يقرأ فيها شيئا من جميع الطرق أنه علمها لغيره وقد وقع في الطريق التي أخرجهما أبو داود عن أبي الجوزي عن رجل له صحبة فذكر صلاة التسيب وقال فيه إذا زالت النهار والمنتاب درمنه فراغه ولتيسر المراد وأما الظاهر زوال الشمس والعلم عند الله ولا يعكر على ذلك ما تقدم في بعض طرقه أنها تسمى في أي صلاة شأن ليل أو نهار الصلاة يعمل على التخيير ولا يمنع فضيلة بعض الأوقات وقد وجدت حديثا ظاهرا أن النبوة صلى الله عليه وسلم قال التسيب المذكور في بعض الأركان من صلاة الليل وهو حديث عائشة السابق فإدلة تقدم الحجة عن تسيب في الصلاة

باب الأذكار المتعلقة بالزكاة

فذكرها زكاة بفنحات قلبت الواو والفاء تحريرا وانفتح ما قبلها وفي اسمها الآخر كج فلو بمعنى الزكاة أو المال المخرج فيكون بمعنى المخرج وهي لغة النصارى والبركة تملأ المال وتزيده وتبارك فيه والمخرج مخرج قائلها والطباق لأنها تظهر النفس من رذيلة الجور والمال من الخلم الذي هو حق الفقراء أي تنزه عن اختلاطه به لم يخرج والأصلح لأنها تصليحها والزيادة لأنها تزيده فيه وشرعا اسم المخرج عن مال أو بدن على وجه مخصوص قوله خذ من أموالهم صدقة بسبب نزولها أن جماعة من الصحابة رغبوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلعوا عن الغزو مع المسلمين فقالوا يا رسول الله خذ أموالنا الذي خلقنا لنفكرك فنصدق بها وظننا ففعل ما أمرت أن تفعلها فنزلت الآية والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير غايه إلى الذين خلطوا بغيره وأصلها والخبر سيأ قال الحسن هذه الصدقة هي كفارة الذنوب التي أصابوها وليست بالزكاة المفروضة وقال عكرمة

هو صدقة الغرض وقال ابن جرير الطبري في احكام القرآن له الاكثرون من المفسرين على ان
المراد بالصدقة الواجب في الاموال والشرع في الاية بيان شروط معتبر في المخذ والمعتبر
في المخذ منه والشرط في المودي والشرط في المودي والشرط في المخذ والشرط في المخذ
السلام في التبعيات في فقه القرآن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والضمير في تطهرهم وتركهم
الظاهر عوده الى كل المسلمين وظاهره رلفظ الصدقة انه يصف الى الواجبة لغيره الاطلاق
المبا وقد قيل ان هذه الآية نزلت في بعض من تخلف عن النهي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
وتابعه رجع النبي صلى الله عليه وسلم وسالمهم ان يأخذوا ما لم يذهبوا له الحديث فان صح ذلك
فلا يعلق اهلها بالواجبة والاذا ظاهر ان المراد الصدقة الواجبة والاطلاق فيها مقيد والجمال
سبب بالسنة انتهى قاله البوطيني في الكيل ويستدل بالآية في وجوب الزكاة للمالكية والفقهاء
لانها الاثمال والعكابة ان ذاك ولخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة
قال من الابل والبقر والغنم واستدل بالآية على وجوب دفع الزكاة الى الامام **قوله** تطهرهم وتركهم
بالرفع كالمخاطب اي خذها مطهرا وتركها لهم بها ويجوز ان يجعلها مصفون للصدقة
مطهرا تركه لهم ويجوز ان يجعله فاعل تركهم بها حال من الضمير في خذ وهو النبي صلى الله عليه وسلم
ويحتمل ان يكون خلا من الصدقة قال القرطبي وهذا ضعيف لان المال لم يترك قلبه لكن تعدد
الوصف المتخصص وقال الزجاج الاجود ان تكون مخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم اي فان تطهرهم
وتركهم به لم يلق قطع والاستئناف قال القرطبي ويجوز الجزم على جواب الامر والمعنى ان تلخذ من اموالهم
صدقة تطهرهم وتركهم انتهى وقضية ان تركهم جزوم عطف على جاقبله لكن نقل الكواشي
الاجماع على انما في تركهم والله اعلم قال ابن جرير الطبري في احكام القرآن قوله
تطهرهم وتركهم ما يدل على ان الزكاة لجعلها الله تطهرا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولما نسيته لقولهم وعلمنا على ان الله تعالى غفر لهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يصلي على قوم الا ان يؤذن له في ذلك فلا يؤذن له في ذلك الا ان يكون مغفورا له انتهى
قوله وصل عليهم اي ادع لهم **قوله** وروينا في بعض النسخ في الحافظ بعد عز وجل
من طريق الطبراني في الدعاء من طريق اخري ولخرجه احمد وابوداود والنسائي وابن خزيمة
ومدار الحديث عند كلهم على شعبة قال الحافظ وهو من غرائب الصحيح **قوله** اذا اتاه قوم
بصدقة هي ما خوذ من الصدقة اذ هو لم يلقى بصدقة الايمان وصدقك تبطن في الظاهر قال
صلى الله عليه وسلم والصدقة برهان **قوله** اللهم صل عليهم ذهب قوم الهند او جري
عليه القرطبي في التفسير وقال انه اصح فان الخطاب لرسولك مصورا عليه صلى الله عليه وسلم
فيجب الاقتداء به صلى الله عليه وسلم لانه كان يقتل قوله تعالى وصل عليهم وقال الجمهور
لا يصلي استقلاله على غير معصوم من بني رسولك وخاوره صلى الله عليه وسلم في خواصه
صلى الله عليه وسلم عن امتهم لان الصلاة حقهم فله ان يضعها حيث شاء وقبل الصلاة التي
معنى الترك والدعاء يجوز على غير المعصوم من بني رسولك واتا التي هي حجة الذكر المعصوم صلى
الله عليه وسلم فانما هي بمعنى التعظيم والتكريم فيجوز فيه ويجوز هذا اليتم في السب
قال ابن الملقن في البدر المنير الصواب في الرواية هكذا اي قال اللهم صل عليهم ووقع في بعض
نسخ الراعي الكبير اللهم صل على ال اوفى ايهم انتهى وفي نسخة قال اللهم صل على ال اوفى
فلان لكن نقلنا لعل في نسخة جامع انه يغير ان في رواية صلى على ال اوفى وفي رواية
على ال فلان وفي رواية على فلان وظاهر سياقها انها من روايات الصحيح **قوله** فانه
ابو اوفى بصدقة وفي نسخة بصدقة قيل واسم ال اوفى علقمة بن خالد بن الحارث
ابن اوسيد بن رفاع بن ثعلبة بن هوازن بن امل بن اقصى بن حارثة ذكره
الواقدي وهو ولد صحابي كان ابو اوفى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

اوفي

او في يريد انما او في نفسه لان الاول يطلق على ذات الشيء كقوله في قصته ايموس لقد اوتى من حمارا من مزمار الى
د اود وقيل لا يقال ذلك الا في حق الرجل الجليل القدر **قوله** الانتصار ان يقول اخذ الزكاة اي سوا كان عدلا
او مستحقا او يفتون ذلك بغير ان تغيبا له في الخير ونظيها بالقبه **قوله** اجرك الله بالمد والفقير وهو موجود
قوله قال بعض اصحابنا انه واجب ظاهر ان الخلاف في الوجوب جارح في فقر القادر وفي كلام
الزكشي بعد نقل كلام الغضائفي في المسألة وهو يقتضي امرين احدهما انه يجزى في المسكين الوجه بالوقف
وبه صرح الروياني فانما الحكمه قال انه اذا اخذ الفقير لم يجب عليه عند هذا القابل قال
ابن الروقة وقيل عكسه اذا دعا يلزم الفقير دون الامام لان دفعه الى الامام منعين والفقير
غير متعين وقيل ان مال رتب المال وجب الدعاء او على الروياني ان لا يورد في صحته والذي في الحاشية وايضا
ففي عدم الوجوب وظاهره ايضا ان هذا الوجه جارح وان لم يبال الدعاء لكن الماورد في خص الخلاف باذا
سأل وقال لم يختلف اصحابنا انه اذا لم يبال رتب المال للدعاه فليس على الزكيات ان يدعوه لان رتب
المال يدفع الزكاة مود لعبادة واجتهد ذلك لا يجب على غير الدعاء كسائر العبادات وكن الحكمه
شيخه الصميمي في الايضاح ثم الخلاف في المودي طوعا ام مودعا فلا يدعي له انني ونعقب
القول بالوجوب بانه لو كان كذلك لعلم النبي صلى الله عليه وسلم بالسعادة ولا سيما ما اخذ
الامام من الكفارات والديون وغيرها لا يجب عليه فيها الدعاء كذلك في الزكاة واتا الهية فيحصل
ان يكون الوجوب خاصا به لكون صلاته سكتا لهم بخلاف غيره **قوله** انه مكروه كراهة
تزيد ونقله في الروضة عن القاضي حسين وتعبه في الخادم بان الذي في تعليقه الخدم
بالخدم **قوله** وقال بعضهم هو خلاف الاول وهو ما صرح به الرافي في الشرح الصغير اي
والفرق ان المكروه ما ورد فيه نهى مقصود وخلاف الاول خلافه كونه مكرورا وبينهما اسم
الحسين وعكسه عن المتأخرين وهو في ذلك مخالف لكلام حميد بن المقدامين **قوله** وقال
بعضهم يجوز وظاهره التحريم حكاية في البحر عن القفال في الخادم وبقي قولان احدهما
يشتمك والثاني يباح اذا كان معفو الدعاء ويمنع اذا كان معق النعظيم **قوله** اعلم ان نية
الزكاة واجبة قال في الروضة وكيفيتها ان ينوي فرض الزكاة او فرض صدقة في الزكاة كماله
المفروضة ولا يكفي التوضيع لغير المال فانه قد يكون كفارة ونذرا ولا يكفي التعرض للصدقة
في اصح الوجوه بانه فاذا قد يكون نافلة ولو تعرض للزكاة دون الوصية فهل يجوز به ان الزكاة
لا تكون المفروضة انتهى وخاص به الخدم بالاجزاء عند التعرض للمفروض مع الزكاة
والصدقة وحكاية الخلاف عند الاقتضاء على الزكاة او الصدقة من غير تعرض للمفروض ولا اضافة له

باب اذكار الصوم

هو الصوم بمصدا واصنام وهو في اللغة هكارة عن الامساك قال تعالى فقلوا اني نذرت
للرحمن صوما ويقال صامت الخ اذا امسكت عن التمر قال الشاعر
خيل صيام وخيل غير صائبة تحت العجاج واخري يعلك البهائم
قال علي بن ابي طالب عمن علقان الصدوق الشافعي النفس شدي قد تنوهم في البيت اشكال
وهو انه اذا قسم الخيل للصيام وغيرها فلا تبقى حالة اخري اذ لا واسطة بين التقيضين
فكيف اثبت الشافعي حالة اخري والجواب عن ذلك ان هذه الحالة ليست امرا
ثابتا بل هي من جنس تحت قوله غير صائبة فانه قسم غير الصائبة الى صائبة تحت العجاج واليها
تعلق الكفر فلا اشكال انني فيجب له ان لا ياكل الخيل لئلا يفسد ما قسم له من العجاج تحت
العجاج وهي اقسام صائبة عن الخيري في المية او غير صائبة عنه والثاني ما هو في مرابط
الدور والافنية فلا يلزم ما ذكر في السؤال واقعه اصله ويتك من حيث الرجاء ان اسكت عن
الهبوب قال ابو عبيد الله كل مسك عن طعام او كلام او سير او وصايم وفي الشرع اساك عن المنظر

ضد قوله م

راوي له وله طريق رابع قوله هلال رشده وخبر هو بالتكرار ثلاثا والتكرار ثلاثا بالمقام والثلث لا بالخبر
الثلة ومبدأ أكثرهم وقد ورد في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا دعى ثلاثا **قوله** امنت بالذي
خلقك الخ وفي رواية عن قتادة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى أهلا يعرفه فجهده عنده قال الحافظ
أخرج أبو داود من رواية أبي هلال أحمد بن سلم الرازي عن قتادة هكذا أرسله قال المندري أبو هلال
لا يخفى به قال الحافظ وجدت لم أرسل قتادة شاهد أرسله أيضا أخرجه مسدد في مسنده الكبير ورجاله
ثقات قال وجدت له شاهد موصول من حديث أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا قيل يقولها في البدل إذا أراه منها أنه كان إذا رأى البدل يعرف وجهه وقال هلال خير
ورشد امنت بالذي خلقك يروها ثلاثا وفيها ما كان يقول الحديث الذي ذهب بشهر كذا أو خا
بشهر كذا أو كان يقول اللهم اهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام وكان يقول الحديث الذي
بدأه ثم يعيدك وكان يقول الحديث الذي خلقك وسواك فقد ذكره زكي وركب الله قال الحافظ
بعد تحريجه هذا غريب أخرجه أبو يعقوب في عمل اليوم والليلة ورجاله ثقات الأعمش أبو يعقوب
فانه ضعيف جدا ونسبه الله أن يقطع في الوضعية انتهى **قوله** وفي بعض نسخ أبي داود وقال أبو داود الخ قال
الحافظ هو في رواية أبي الحسن بن أحمد عن أبي داود وقد انقطع سماعها ويمكن توصيلها بالأجاذه **قوله**
وروي في كتاب ابن السني الخ قال الحافظ الضمير في رويته حديث قتادة السابق ولفظه حديث أبي يعقوب
عنه ابن السني قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى أهلا فيذكرهم رواية العري عن
قتادة الخ قوله خلقك فزاد ثلاث مرات لم يقول الحديث الذي ذهب بشهر ورجاله ثقات الحافظ
بعد تحريجه هذا حديث غريب أخرجه ابن السني ورجاله موثقون الأبن تمام يعني عبدة الله الرازي
سعيد الحري عن أبي نصر عن أبي سعيد فانه ضعيف قال الحافظ في الباب عن علي وعبد الله بن الصلت
والرفع ابن خديج وعائشة وحذير بن أبو فزارة مع ستة من الصحابة غير حسين وفي رواية مع عثم وعمر
طلحة الزرق وعنه عبد الله بن هشام وله صحبة عن عدة من الصحابة بغير رفع وعنه عبد الله بن بطرير
أما حديث علي فأخرجه الطبراني في معجمه وموقوف من روايته الحديث المعمر عنه وفي الخبر مقال
ولفظه اللهم أني أسألك خير هذا الشهر وفقه وتصوم وظهورم ونورم وبركتهم ورزقهم وأستحدث
عبادة لفظه كان صلى الله عليه وسلم إذا رأى أهلا قال الله أكبر لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم
أنى أسألك خير هذا الشهر وأعوذ بك من شر القدر ومن سوء المحشر قال الحافظ بعد تحريجه
هذا حديث غريب ورجاله موثقون إلا ضعيف أخرجه ابن عثيمين عبد العزيز بن أبي سلمة
وأما حديث رافع بن خديج فأخرجه البزار من روايته لثابت بن أبي سليمان عن عتبة بن رفاعه من حديث
رافع رضي الله عنه وذكره في حديث عبادة وزاد في أوله هلا خير ورشد وليت ضعيف وأما
حديث عبادة فلفظه كان إذا رأى أهلا قال زكي وركب الله امنت بالله الذي أبدك
لم يعيدك أخرجه ابن السني بسند ضعيف فيه الواقدي ومن لا يعرف حاله وأما حديث
خديج وهو بالملات مصغر فقد أخرجه الحافظ عن عثمان بن أبي العلاء قال قال ثني أخ لي قال
له زياد أن أبا فزارة كان إذا رأى أهلا قال اللهم بارك لنا في شهرنا هذا أدخل قال زياده
توابعي هذا الحديث ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوه منه والتابع صاحب
الفرس الجور والرج النقيض حديث أبو فزارة الخ قال الحافظ هذا الحديث غريب أخرجه ابن السني
من وجه أخر عن عثمان كذا قال عن شيخ لنا ولم يسمه وأخرجه أبو يعقوب في عمل اليوم والليلة
من طريق بشير بن مولى معوية قال سمعت عشرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثهم
حديث يقولون إذا رأى أهلا فذكرهم وأتم منه كذا لم يرفعه وأما حديث طلحة الزرق
فأخرجه أبو يعقوب في معجمه في معرفة الصحابة من طريق جيبه بن طلحة الزرق عن أبيه وكان من أصحاب
الشيخ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى أهلا فذكرهم حديث طلحة بن عبد الله
المبدأ بذكرهم وأما حديث عبد الله بن هشام فلفظه كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقولون اذا دخلت السنة او الشهر هذا الدعاء اللهم ادخله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام
قال الطبراني لا يروي عن عبد الله بن هشام الا بهذا الاسناد لقرئ به وشدين قال الحافظ وهو
ضعيف واما حديث عبد الله بن مطرف المرسل فاخرجه ابن السني بطريق مروان بن معاوية قال
ثني شيخ عبد الله بن مطرف قال كان صلى الله عليه وسلم اذا انطوى الهلال قال هلال الخير الحمد لله
الذي ذهب بشهر كذا وكذا ويشهر كذا وكذا السالك من غير هذا الشهر ونور وبركة وهدهد هو
وظهوره في معاناته قال الحافظ قلت فيه معارضة ابيهم الراوي عن ابن مطرف وباني رواية
نقات **قوله** واما روايته العزلة فزويتا في كتاب ابن السني الحافظ حديث حسن
غريب لخرجه الترمذي في النسي مع كون ابن السني لخرجه عن النسي وايضا من ذلك الله ضعف
هذا الحديث في فتاويه مع قول الترمذي فيه انه حديث حسن صحيح وكذا صحيح لرجال
الصحيح الا لخرجه يعقوب بن عبد الرحمن الراوي عن ابي سلمة عن عبد الرحمن بن عمار قال قال علي بن ابي
فيهم يقول ما يروي عنه الابن اذ ذاب وخالفه يعقوب بن معين فقال مشهور وقواه احمد والنسائي فقال
لا بأس به وقدر يروي عنه ايضا محمد بن اسحق جده ثنا اخوه اقل درجاته ان يكون حديثا حسنا انتهى فذكر
وكذا تعقبه تلميذ ابن العطار في هامش نسخة من الفتاوى للضعيف الخيران عبد الحق وورد
الحديث في اخر احكامه الكبرى ونقل قول الترمذي انه حديث حسن صحيح وسكت عليه **قوله**
لعودي بالله الى قال المع في فتاويه الغسق الظلمة وسماه غاسقا لانه يتساقط ويبود ويظلم والوقوف
الدخول في الظلمة ونحوها مما يتره من كسوف وغيره قال الامام الحافظ ابو بكر الخطيب بشبه ان يكون
سبب الاستعاذة منه في حال وقوفه لان اهل الفساد ينتشرون في الظلمة ويكتمون فيها اكثر مما يكتفون
منه في حال الضياء فيقومون على اعظامهم وانتمك الخارم فاضاف فعلهم في ذلك الحال الى القدر لا يمكن
منه بسببه وهو من باب تسمية الشيء باسم ما هو من سببه او ملازمه انتهى **قوله** وروينا في حلية الاوليا
الحافظ الحافظ بعد تخرجه من طريق الطبراني في الدعاء تنتهي طريقه المحدثين ابو بكر المقدسي من طريق اخري
من غير طريقه الطبراني تنتهي الى عبد الله بن عمر القواريري قال ثنا زاذان بن ابي الوفاء عن يزيد
العمري عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر الحديث قال **قوله** زاد القواريري وكان
يقول ان ليلة الجمعة ليلة قد اورد يومها يوم اهرثم قال الحافظ حديث غريب اخرجه البزار واخرجه
ابن عجم انتهى قال الترمذي في المعجم الصغير وزاد فيه وكان اذا كانت ليلة الجمعة قال هذه ليلة
غدا ويوم اهرثم اخرجه البيهقي وابن عساكر والبيهقي عن ابي اسحق **قوله** وروينا في كتاب ابن السني زيادة فيه
قلت رواه عن ابو القاسم البغوي عن القواريري والزيادة في قوله وكان يقول ان ليلة الجمعة اخرا تقدم انفا
باب اذكار السجدة في الصوم **قوله**
يختب ان يجمع في نية الصوم الى اي اكلها ان يقول بلسانه قاصدا بجانها نية
صوم غد اعن اذ افرض شهر رمضان هذا السنة لله تعالى ايمانا واحتسابا والواجب في نية
الصوم التيسير والتيسير لا الغرضه وفارق الصلاة بان رمضان لا يقع من المكلف الا فرضا
بخلاف المكتوبة فقد تقع منه نفلا كالمعادة ونقص نية صوم الغد قبل الزوال بطريق انتفا بطلان
من اول النهار **قوله** تسأله اي سفة بعد اليه للمعاذ **قوله** مرتين او اكثر اي قد قدر ما يحصل
به زجر خصمه قال في المجموع لان ذلك اقرب الى اسالك صاحبه عنه وامساك نفسه
انتهى **قوله** وروينا في صحيح البخاري وشا قال الحافظ وكذا أخرجه النسائي والبوداود
واخرجه الكجنان وغيرهما من طريق اخري بلغظ الى صاحب من غير تكرار وكن اوقع في حديث
ابن مسعود اخرجه الطبراني بسند صحيح **قوله** الصيام نية بضم الجيم وتشديد النون
اي وقائه كالجنة التي هي النسي في الدنيا المعاصرة لانه يكثر النفس فظهورها من شهواتها به
وتجارتها الخاملة لها على الاسترسال في الخالفات والهاض عن المنهيات وفي الخلق يرفع
كل يوم وموزعها من حر النار والزحام والجم العرق وغير ذلك مما تقاسيه الناس في ذلك اليوم

الذي

الذي يكون على الأكثر كسبين الف سنة **قوله** فلا يرفث ولا يجمل كذا إنما وقفت عليه من النسخ
وفيه حذف وهو كما في الصحيحين فإذا كان لحد كصاحبها فلا يرفث ولا يجمل ولم يبين على هذا الحافظ ولعله على
الصواب فيما وقف عليه من الأصول ثم رأيت لمخالف في أصله **قوله** فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث
إلى والحق بخلافه في الدين بن هبة ويرفث بضم الفاء كصاحبها صار رفث ففتح الفاء وفتح الراء
القاير رفث ففتحها رفثا باسكان الفاء في المصدر ورفثا بفتحها في الاسم كذا في شرح مسلم للإمام وغيره
الغير وزاد في أنه قال يرفث بضم الفاء كصاحبها أما الفتح في الماضي والمضارع فلا وقال
السيوطي في التوضيح إن فاه مثله في الماضي والمضارع والأقضية الفتح في الماضي والضم في المضارع قال
المصنف في شرح مسلم ويقال يرفث بضم الفاء كصاحبها القاض والرفث هو السقف وفاحش الكلام **قوله**
ولا يجمل قال المصنف لجل قريب من الرفث وهو خلاف الحكم وخلاف الصواب من القول والفعل
قوله قيل أنه يقول بلسانه قال الزركشي في الخادم يتووب الشافعي في الأمر بدعيه وحكي
القاضي أبو الطيب القول في التفسير عن بعض الناس وقال ليس بشي يقول بلفظه ولم يتدل
فليتدل كروى في كرم في نفسه لم يقله وذكر ابن الصباغ لحد لا لنفسه فقال يمكن جملة على
ظاهره روى من الرضا وهو أن يركم لصاحبه بقصد قطع الشريعتين ما واطفا للفتنة امتثالا
لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ما أورده البند في الزجاء ونقله القاضي حسين
عن صاحب التعريب وقال في شرح المذهب أنه أقوى وقال في حاشيته أنه أظهر
النتي **قوله** وقيل يقول بقلبه قال العلقمي في حاشيته للجامع الصغير ويجزم به المتولد ونقله
الرافعي عن أبيه قلت وفي الروضة وكما يتلوه به خوف الرضا قال في الخادم تابع فله الاسم
وقال لا معنى لذكر الصوم لمن شأته وحكمه القاضي حسين من صاحب الإفصاح وقال أنه المرعي
وحكي الرواية في وجهها في الخبر واستحسنه أنه إن كان في صوم رمضان فهو قول بلسانه وإن كان
فلا فيقلبه قال العلقمي في حديث ابن العزالي أنه إن موضع الخلاف في النقل أما الفرض فيقول
بلسانه قطعا انتهى فقلت وكانه أراد باعتبار مذهبه والأنا لتفصيل بين الفرض
والنقل أحد الأقوال في المسئلة ظاهر كلام المصنف هنا وفي شرح المذهب حيث حكى الوجه
الثاني أن يقول بلسانه مقابلا لأن يقول بقلبه يومهم أن الأول يقتصر على الإنسان
فقط ولا يجمل قوله بالقلب مطلوباً وعليه جرى في شرح المذهب وزاد قوله فإن جمع بينهما
فحسن انتهى قال الزركشي في الخادم ولا الظن أحد يقول ذلك بالخلاف مردود إلى أنه هل
يقتصر على النفس فيكون أبعد عن الرضا أو يضم إلى الإنسان وذلك قصر بقوله بلسانه لا بقلبه
بقلبه بخلاف من عكس وحصل في المسئلة ثلاثة أرايقول بقلبه أي فقط يضم إليه الإنسان
يفصل بين الفرض والنقل على الثاني قال في الخادم وينبغي أن يحل هو الفرق بين
القوي لا خلاص وغيره كما فرقوا في الفرض بما أراد على جلجته بين الواثق بنفسه أو لا وهذا
هو الأقرب عندي انتهى ونارعه ابن حجر المصيني في شرح العباب في منازعة المصنف
في قوله ولا الظن أحد يقول ذلك فقلت ومنازعة الزركشي في ذلك بأنه لا يظن أن
أحد يقول له ليت في محله بل هو ظاهر المعنى فلا مانع من القول به على أنه لا يكون الله
النووي قابله واذ الله في نفسه احتمالاً في المسئلة ليس وجهه بذلك فالنووي أولى
بما مع ظهور وجهه انتهى **قوله** ومعنا شأته الخ استكت عن بيان معنى قائله
قال في شرح مسلم ومعنى قائله منازعة وذا فقه انتهى **قوله** وروى في كتاب الترمذي
وإن ما حقه قال الحافظ أبو بكر محمد بن أبي بكر في قوله قلنا يرفث بلسانه أنا إذا كنا نلحق
رفث قلونا قد كرهنا أطولاً وفيه ثلاثة لا ترد وعوقبه الصيام حتى يبطر ولا ينام
الغادل والمطلوع محل على الغام وتفتح في الأبواب المتما ويقول الله تبارك وتعالى وعزني
لا تضرك ولوعده حين قال الحافظ في الحديث حسن أخويه بعد ذلك الخرجه

ابن حبان في صحيحه من وجه اخر مقطعا في ثلاثة مواضع **قوله** ثلاثة هو مبتدأ الخبر الجملة بعده هـ
 وجاز لا يتعدا بالنكر لان التنوين عوض عن المضاف اليه ثلاثة انفار **قوله** هكذا الرواية حتى بالمتن
 الموقية قال الحافظ لانه يريد الاشارة الى ما وردت بلفظ حين بد لاحق وهو كذلك لكن
 اخرج الحافظ بسند المطهر الى من حديث ابو هريرة قال فذكر الحديث مثله لكن قال ولما صح
 حين يفطر وجاز من ابو هريرة من وجه اخر البزارين طريق عن ابن مائة عن ابو هريرة بلفظ
 ثلاثة حتى على الله ان لا يرد دعوتهم المظلم حتى ينتصر والمساكين حتى يرجع والصابغ حتى يفطر وفي
 سند ضعيف وجاز من ابو هريرة الاستحباب في حديث الخديج الحافظين طريق عبد بن حميد وغيره
 عن ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات زاد عندك اشك هـ
 فيهن دعوت الصائم ودعوت المسافر ودعوت المظلوم وقال عبد بن روايته ودعوت الوالد على ولده
 ولم يذكر دعوت الصائم قال الحافظ بعد تحريمه هذا مثل رواية عبد وخالف الجميع خليل بن مرق
 وقال في روايته ودعوت المروء لنفسه ولم يذكر دعوت الوالد والخليل بن مرق ضعيف لا يوثق به اذا
 انفرد فكيف اذا خالف واخرجه البزار ايضا من حديث ابو هريرة فقال والد ابن مائة بعد دعوت
 المسافر انتهى اخرجه الترمذي باللفظ الذي رواه عبد بن حميد واخرجه ابو داود والترمذي ايضا
 وابن ماجه من طريق اخرى بخلاف حديث عبد لكن هذه الرواية لعله بد على ولده واخرجه الطبراني
 مجملها فقال ودعوت الوالد لولده وعليه بالتخل واية ابو داود فانه اقصر في قوله ودعوت الوالد لولده بالظن في وجهه

باب ما يقوله عند الافطار

قال في الخادم كن انصر الشافعي فخره على استحباب الذكر الله كرمه افطاره ولم يبين
 هل هو قبله فان اللفظ عليه ادله وقوله افطرت يجوز ان يراد به الفطر الحكم وهو دخول
 وقته وهذا كله محتمل وانما المراد بعد الافطار وقبله وبعده سواء في اتيانه بالمسحقت قلت
 والثابت الذي اعاد الفطر ثم سأل المذكورين في الامثل انتهى وعلى ذلك المتأخرون **قوله** روي في
 سنن ابو داود في اقتضاب ابو داود على الموضع الذي ذكره الاصل ورواه النسائي اوله عن مروان بن سالم
 قال رايت ابن عمر يقض على بغيته ففقط ما زاد على الكف وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 افطر فقال الحافظ بعد تحريمه هذا حديث حسن واخرجه ابن السني عن النسي واخرجه الدارقطني
 والحكم قال الدارقطني تفرد به على بن يحيى بن الحسين بن شقيق عن الحسين يعني ابن واقد وهو
 الراوي عن مروان بن سالم الراوي عن ابن عمر واستاده حسن وقال الحكم صحيح على شرط
 البخاري فقد احتج بالحسين وعمر بن وان ونعقب بان مروان الذي احتج به البخاري
 غير مروان بهذا **قوله** ذهب الظاهر ان في طرح الروض قبله المأثم وعقارها السن
 ابو داود وقال ابن حجر الهيتمي في الخفة ولم ارها في السن **قوله** وابتنى العروق هو موكة
 لما قبله **قوله** وثبت الاجر هذا المذكر ما به الاستبصار والافرح المشار اليه بقوله تعالى
 في الخبر القدسي للصابغ فرجتان فرجة عند فطر ما من جهة الطبع وهو المشار اليه هنا فوله
 ذهب الظاهر جهة التوفيق لا اذ هذه العبادة الضيقة وفرجة عند لفاربه اي حاله من
 الاجر المؤذن بد قوله الا الصوم فانه لو اصابه اي وقتا في اليوم الجزاء على سعة العطاء وهو
 المشار اليه بقوله هنا وثبت الاجر ونظير هذا الاستبصار والاستبصار ان قوله اهل الجنة بعد
 استقراهم في الجنة الذي ذهب عنه الخليل ان رتبها لقصور شكر لان من ادرك حصول
 بغيته لا يما بعد من يد المتصرب يرد اذا استلذ اذ به ذكر ذلك وما يذلل على نيته لذلك
قوله ان شاء الله هو للتبرك ويصح كونها للتعليل لان الاجر لله سبحانه ان شاء اعطاه
 وان شاء منع عن الله قد يكون في العمل سببة تمنع من اجرم شرعا قال في الخادم قال
 الشريف ابو العباس العوفي في كتاب عمدة النبي ورواه في الامام يحيى الدين يوحنا بن الجوزي

استدلا



مستد لا يخطئه وعليك توكلت سبحانه اللهم ويحرك انت السميع العليم ورفعته الى النبي
 صلى الله عليه وسلم انتهى ولم ازل اغير فيه **قوله** وروينا في سنن ابوداود الخ قال الحافظ
 هكذا رواه مسرلا اخرجه في كتاب الصيام من السنن وفي كتاب المراسيل بلفظ واحد عن
 مسدد عن همام عن حميد عن عطاء ومعاذ هذا اذ كره البخاري في التابيعين لكن قال معاذ
 ابوهريرة وتبعه ابن ابي حاتم وابن حبان في الثقات وذكرهم يحيى بن يوسف الشيرازي في
 الصحاح وغلطه جعفر المنيق في جرحه ان يكون هذا الحديث موصولا ولو كان معاذ
 تابعا لاحتمال ان يكون الذي بلغه له صحابيا وهذا الاعتبار اورد في السنن والاعتبار
 الاخر اورد في المراسيل انتهى وفي شرح المشكاة لابن حجر على ان الدارقطني والطبراني رواياه
 بسند متصل لكنه ضعيف وهو حجة اجماع في هذا المقام انتهى **قوله** لك صمت اي لك دون
 غيرك صمت فقيه اعلام بوقوع الاختلاص لان الله تعالى لا يقبل من العمل الا ما استخفى به وجهه
 لحسن **قوله** وعلى رزقك افطرت اي رزقك دون رزق غيرك اذ لا رزق في الحقيقة غير
 فقته الاعلان بما يقتضيه الشكر الذي من جلته فطر العباد والاختلاص فيه تعالى **قوله**
 وروينا في كتاب ابن السني قال الحافظ اخرجه من طريق سفين الثوري عن الحسن بن
 عن معاذ وهذا يحقق المراسل في زيادة الرجل الذي لم يسم تابع له السند الاول **قوله**
 وروينا في كتاب ابن السني عن ابن عباس الخ اخرجه الطبراني في المعجم الكبير قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت فتقبل سميت
 انك انت السميع العليم قال الحافظ بعد تحريجه من طريق حديث غريب من هذا الوجه
 وسننه وامجد الاربعة السند اخرجه ابن السني بلفظ صمتنا وافطرتنا وهارون بن عتبة كذا
 قال الحافظ ووقع من بعده اخروا في الصدوق اخرجه الحافظ من طريق الطبراني في الدعاء
 من حديث الشافعي عن ابن عباس سواد اود بن الزبير قال احذر وانه متعنه الخ
 وقواه بعضهم **قوله** وروينا في كتاب ابن ماجه وابن السني الخ اخرجه الحافظ الطبراني في كتاب
 الدعاء من طريق الغري عن ابن ابي شيبة وسمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان للصائم عند فطره لدعوة ما ترد قال ابن ابي شيبة وسمعت عبد الله بن ابي بكر بن ابي ربيعة
 في رواية هذه الاثر الموقوف وابن ابي ربيعة هو محمد بن الطبراني الذي يجمع عنه هذا الحديث
 في كتاب الدعاء قال الحافظ بعد تحريجه هذا الحديث حسن اخرجه ابو يعلى في مسنده الكبير
 بتمامه واخرجه الحاكم في المستدرک من وجه اخر عن الحكم بن موسى ووقع في روايته مخالفة للقيم
 في اسحق بن عمار عن اسحق بن عمار عن الله بالتصغير ورواه هو بالكبير قال الحافظ الذي
 جزم به ابن عمار ان اسحق بن عمار الله هو ابن ابي المهاجر اخو اسعيل وهما معروفان من شيوخ
 الوليد بن مسلم وهذا الاول اي من قول الحافظ عند الفطر وتبعه المزني انه اسحق بن عمار الله
 ابن ابي شيبة قال كتب المزني لهما مشريفا بلزله روي عن عبيد الله بن ابي عروق قال الحافظ
 وقدره غيرهم وذكر ابن حبان في الثقات وبإسناده التوفيق **باب**
ما يقول اذا افطر عند فطره **قوله** وروينا في سنن ابوداود وغيره الخ
 واخرجه الطبراني من طريق احمد بن حنبل عن عبد الرزاق عن معمر بن ثابت عن اسرار عن ابن
 النبي صلى الله عليه وسلم استاذن علي سعد بن عباد فقال السلام عليك ورحمة الله فذكره
 قصة فيها لم ادخله البيت فقترب اليه فبينا فاكل نوحا سمع صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال
 اكل طعامكم ابرار وصدت علي الملائكة وافطرت عنكم الصائمون واخرجه الحافظ بكونه من
 طريق الطبراني في الدعاء قال ثنا اسحق بن ابراهيم هذا حديث عبد الرزاق عن معمر بن ثابت عن
 انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل عند سعد بن نبيهم قال فذكر قوله هكذا اوردته مختصلا ولم
 يذكر قصة السلام واخرجه كذلك ابوداود عن محمد بن خالد التميمي عن عبد الرزاق ووقعه

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

في روايته فاجتزوزيت قال الحافظ وما اظن الزبب الانقباض عن الزبيب فقد رويناه في المختار وطريق
 لحد من منصوص عن عبد الرزاق كذا قال لحد وهو انقل من غير لوانفرد بكيف اذا اتبع قال الحافظ
 وفي وصف الشيخ هذا الاسناد بالصحة فظن ان محرم بن ثابت اوان احتج به الشيخان فروايتهم عن ثابت
 بخصوصه مقدوح فيها قال علي بن المدني في روايته محرم بن ثابت عن ابي بن مكرم وقال يحيى بن معين
 الحديث محرم بن ثابت لا يوثق وشيئا وشيئا في القليل في الضعفاء لحد حديث من روايته محرم بن ثابت
 منها هذا الحديث وقال الكلبي في الحديث لا يتابع عليها وليت بحفظه وكلها مقلون لا شيء وليس
 عند البخاري من روايته محرم بن ثابت شيء سوى موضع واحد متابعه واورد مع ذلك معلقا وله عند
 مثل حديثان او ثلاثة كلها متبعة وفي هذا السند مع ذلك علة اخرى وهو ان يزيد بن اسر
 وغيره وعنده الامام احمد لا يثبت ان يكون الغير غير مكافئ ثم قال الحافظ في الكلام على حديث ابن السفي
 عن اسر بن عتبة وقول ثابت عن اسر وغيره فلو ثبت الغير المذكور لكان ثابت رواية عن ابن
 الزبير قال الحافظ وقد جاء هذا الحديث من وجه اخر عن ابن الزبير ثم اخرج من طريق الطبراني
 عن مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل عند قوم قال لعل
 طعامكم الا برار وصلت عليكم الملائكة مختصرا شيئا ولو وصف الخبز المتين بالصحة لكان اوثق
 لان له طرقا يثري بعضها ببعض شيئا ثم لا منافاة بين حديث الثابت وحديث ابن ماجه وابن
 حبان عن ابن الزبير قال افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد بن معاذ فقال افطروا عندكم
 الصائمون الخ لانها فضيحتان جزتا لسعد بن عباد وسعد بن معاذ اشار الى ذلك الملم هو
 قوله في اجتزوز زبيب سبق في قوله وزيت في كلام الحافظ **قوله** افطر عندكم الصائمون
 يحتمل ان يكون المراد منه الدعاء لصاحب المنزل بطلب كتابته مثل الجرم افطر عنده الصائمون
 الوارد فيه الاحاديث كحديث من فطر صائما فله مثل اجرهم ثم رويته قال في الحوزة الخيرية
 مبني دعائيه معنى وقد اصاب من الجملتين **قوله** والكل طعامكم الا برار قال الحافظ في قوله اكل طعامكم
 الا برار هو دعاء وان كان هذا الوصف موجودا في حديثه صلى الله عليه وسلم وصاد قل عليه واما الغير فذكر
 فقط لانه يجوز لحد ان يجز ان يجز عن نفسه انه برار اني **قوله** وصلت عليكم الملائكة اي دعت
 لكم بالرحمة والبركة كذا في مصباح الزجاجة للسيوطي **قوله** وروى في كتاب ابن السفي عن اسر الخ اخرج
 الحافظ من طريق الطبراني عن حديث اسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحد
 وفيه بدل قوله وصلت الخ قوله وتنزلت عليكم الملائكة وقال اخرج ابن السفي ووقع في روايته
 وروى عن كذا قال الشيخ ورجال اسناده من نوع الحسن وفي الجامع الصغير رواه لحد والبيهقي عن
 اسر اني قال الحافظ وجا من طريق اخرى رجال الصحيح ثم اسناده من طريق الهشام الدستوائي
 عن يحيى بن ابي بكر عن اسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر عند اهل بيته قال
 افطر عندكم الصائمون وتنزلت عليكم الملائكة واكل طعامكم الا برار وعشيتكم الرحمة قال الحافظ
 بعد ذكر اختلاف روايته في لفظه واخرجه الامام احمد ورجال صحيحهم في الصحيحين لكنهم قطعوا بين
 يحيى واسر قال النسي بعد تحريكه من طريق ابن المبارك عن هشام عن يحيى حديث اسر
 ان يحيى لم يسمعه من اسر وقال ابو حاتم الرازي يحيى بن كثير امام الحديث الا عن ثقة وروي عن اسر
 ولم يسمع منه شيئا وكان راهبا صلى الله عليه وسلم قال الحافظ وقد اخطأ بسمه وبين اسر عن ابن ابي
 الزبب فيما اخرجوه الحافظ من طريق الطبراني في كتاب الدعاء عن الامام احمد وابو يعلى وغيرهما
 من طريق خروب بن شداد عن عيسى بن عمار عن الامام احمد عن يحيى بن كثير في الف في السند ثم اخرج
 الحافظ من طريق الطبراني في كتاب الدعاء عن الامام احمد عن يحيى بن ابي كثير عن القاسم بن محمد
 عن عباد بن عباد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند قوم فذكر الحديث وقال
 الجميع للخليل بن عيسى بن مرق قال يحيى بن ابي بكر عن اسر عن اسر عن اسر عن اسر
 والمحفوظ من هذا الحديث رواية هشام المرسلة انتهى فخصنا من كلام الحافظ

ن
يحيى

باب ما يروى

باب ما يدعونه إذا صادف ليلة القدر

هو يكون القدر الثامن القدر يعني الأشرف لأن لها شرفاً بنزول القرآن فيها وقيل من وفق لها
ومناد بها صار أشرف بعد أن لم يكن كذلك أو بمعنى القدر يعني القدر لأن فيها يقدر ما يقع
في السنة من الصالح ولم يعبر به أسفاراً بان الذي يفرق في هذه الليلة هو نقصها عما يجري
به القدر وإظهاره محمد في تلك السنة مقداراً واختلف في ليلة القدر على أقوال كثيرة بلغ بها
الحافظ في الفتح حمداً وأربعين قولاً ممكنة في كل سنة ونقل عن ابن مسعود وأبي خنيفة كل رمضان
أو كل ليلة منه ليلة نصفه الخامس عشر إلى الثامن عشر من ليلة سبع وعشرين إلى آخر الشهر في كل
ليلة منها قول هذا كله بناء على أنها تلزم ليلة معينة ومن أصحابنا من حيث نقل المذهب أنها تلزم
ليلة بعينها وأنها في رمضان في العشر الأخير منه وفي أوتار وارجح ما يكون ليلة القدر في العشر
وقيل الثالث والعشرين وقيل أنها تنتقل في ليالي العشر الأخير ونسب إلى المحققين وأن القول
به أظهر أن فيه جمعا بين الأحاديث وحسنه على أن تلك الليالي وهي من خواص هذه الأمة على الأصح
وأجمع من يعتد به على وجودها ورواها إلى آخر الدهور أقوالاً بالتساوي لا يراعى فيها
فلم يرص به أصحابنا لثقة منعقة ومناوذة للأخبار الصحيحة المخصصة لها بالعشر الأخير
من رمضان **قوله** روي بالأسانيد الصحيحة إلى أخرجه الحافظ من طريق الطبراني وغيره
عن ابن بريدة عن عائشة قالت قلت لرسول الله أرأيت أن وافقت ليلة القدر ما أقول للحديث
قال لكما أخرجاه النسائي في الكبير وابن بريدة هذا هو سليمان لأجزم به المزي وعنه
وقد جاء من طريق أخيه عبد الله وهو أشهر قال الحافظ وبالسناد إلى أحمد ثنا زيد بن هارون وروى
ومحمد بن جعفر فوقفوا قالوا لنا كهمس من الحسن بن سعيد رآه بن بريدة عن عائشة قالت قلت
لرسول الله أن وافقت ليلة القدر فذكره قال الحافظ أخرجه الترمذي والنسائي عن قتيبة عن
جعفر بن سليمان والنسائي أيضاً عن محمد بن عبد الأعلى عن معمر بن وهب عن ابن جابر عن علي بن محمد عن وكيع
ثنا شمس عن كهمس قال الترمذي حسن صحيح وأخرجه الحاكم من الوجهين وصححه وفي ذلك نظرات
البيهقي في حزم في كتاب الطلاق من السنن بأن عبد الله بن بريدة لم يسمع من عائشة قال الحافظ
ورفع لنا الحديث من وجه أخر عن إلهام الرازي ثنا عبد الله بن بريدة قال قالت أم المؤمنين أحبه
قال قالت عائشة رسول الله أن وافقت ليلة القدر بما ادعوا في قولهم اللهم إني أسألك العفو والعافاة
قال الحافظ ووقع لنا بقولنا حديث أسود بن غمار عن إلهام الرازي وأما الحديث من سليمان وهو
بصري حسن الحديث وقد أخرجه النسائي من وجه أخر عن مسروق عن عائشة موقوفاً عليها **قوله**
ما أقول قيل الفاسا فظة من الناسخ وتعقب بأنه في غير محله بل يجوز حذف الفاء من جواب الشرط لكن
نقله ومنه حديث بريدة في البخاري ما بعد ما بال رجال وحديثه أيضاً وأما الذين جمعوا بين
العمرة والمحط فوا **قوله** أنك عفوأي كثير العفو عن العصاة فلم تعجله بقوة وفي الحديث
تساوهم وقوله عيب العفوأي كل أتباع ذلك زيادة مظاهر على مظاهر العفو
وفي الحديث القدسي أن رحتي سبقت غضبي وفي الخبر دليل على أن الأليق بالإنسان والأحق به
لما جبل عليه من أثار شهواته إلا تنهاه إلى الله عز وجل في مواسم الخيرات ومواطن الجارات
الدعوات أن يسبل ذيل عضوه لا ينسب عنهم من ربه اليقاييق عطفه ودقايق لطفه ونقل
عن ابن العربي أنه ينبغي لمن ظفر ليلة القدر أن يبالإجابة الدعاء إلى يطفر بكنز ينفع منه أيد
الآباد وفيما اشارت إليه عائشة ممان كرهينة عن ذلك وعنه فالحبر في التباعد

فيه

كتاب أذكار الاعتكاف

الاعتكاف لغة التث والحبس والملازمة على الشيء ولو شرب ومنه يعكفون على
أصنامهم من عكف يعكف بضم كافه وكسرهما غير يستعملان إنما ومنعديا كرجع ورجعته

واعلمه بالكل لا غير وشرعا استمرارا ن او غير كالمتردد بمسجد فوق طائفة الصلاة بشرط مقرر في
المقدور وكنت للمصنف النية هنا لانه اشار اليها فيما سبق من احكام داخل المسجد بقوله فينبو داخل
المسجد وكان حقه ذكرها هنا ايضا فينبو لا اعتكاف بقوله وبين التلفظ بلسانه ويجوز ان النية
كلما دخل المسجد عازما على العود لان عزيمه عليه حتمت له نية ان عاده ولا يبطله تكلم بغيره ولا عمل
صنعة ولا فحشة بخلاف دخول الجاهل وهو من الشرايع القديمة وليس كونه يوما وليلة ومع الصوم خير وجاز
خلاف من يجوز فيه دونه ومن اوجب فيه الطهارة وان ينوبه كلما دخل المسجد اي ولو كان التقليد للفقهاء
بحصوله لما اراد انواه وقد تقدم فيما سبق تحريم ذلك والله اعلم **قوله** يستحب ان يكون فيه من تلاوة
القران لانه افضل الاذكار جايده افضل الملائكة التي اشرف الرسل وكان يكفر الاستغفار به في اشرف
زمان ولا شهر رمضان واشرف بقعة وهي المسجد فطلب حال الاعتكاف ليزداد فضله وينوبوا به والله اعلم انتهى

كتاب اذكار الحج

اي واذا كان المهرق فاما ان يكون اكتفى عنها او اراد به ما يشمله من استعمال اللفظ المشترك في
معنيين اذ هو لفظ مطلق القصد او من استعمال اللفظ في حقيقة واحدة وبما كان باعتبار افعاله الشرعي
الاخر ثم الحج بغير اوله وكثره مصدران قال ابن جماعة اكثر الكثرة القياس المفتح وقيل هو بالفتح مصدر
وبالكسر اسم وفي شرح المصنف هو بالفتح مصدر وبالفتح والكسر اسم منه وفي قوله بالفتح
اسم مصدر انظر في **الحج** لعمدة القصد وقيل كثرته اليمن يعظم وشرا على ما في المجموع قصد الكثرة
للافعال الآتية وقال ابن الرقعة هو نفس تلك الافعال اي كلها اجزاؤه فلا وجود له بها حتى
يقال انه قصد البيت لاجلها وقد يؤول الاول بان اللام فيه بمعنى مع او يقال قصد البيت لاجلها
ببذلهم قصد لها وعلى كل حال المراد بالقصد نية الدخول الى النكس المعبر عنه بالاحرام بانها هوائيم
من ذلك وهو العزم كما هو ظاهر كذا قيل واعتبر بانها ان اراد بالتأويل موافقة تفسير ابن
الرقعة في نوع اذا اذن الرفع لم يعتبر القصد وتأويله لا يدخل في الافعال الاعلى الوجه الاول منه على
احتمالين ان المراد بالتأويل مجرد دخول الافعال الاعلى فايها مع ما علم ويرد على تعريض
ابن الرقعة ان المعنى الشرعي يجب اشتماله على المعنى اللغوي بزيادة قوله ذلك غير مورد عليه اذ يقرب
القصد الا ان يقال ان ذلك اعلى او ان منها النية وهو من جزئيات المعنى اللغوي ونظيره
الصلاة الشرعية لاشتغالها على الدعاء والحج من الشرايع القديمة روي ان آدم علي نبينا وعليه
الصلاة والسلام اربعين سنة من الهندو ناسيا وان جبريل قال له ان الملائكة كانوا يطوفون
قبلك بهذا البيت سبعة الاف سنة وقال ابن اسحاق لم يبعث الله نبيا بعد ابراهيم
الحج والذي صرح به غيره انه من بني الاصح خلافا لمن استثنى هو داود والحل في وجوده على من
فجئنا وجهان الصحيح انه لم يجب واستغرب قاله القاضي حسين وهو افضل العبادات
لاشتماله على المماراة البدن ولا عينا البيت ونحن في الاصلاب كما اخذ العهد علينا بالايمان حينئذ
لكن الاحتجاب على خلافه وحج نبينا قبل النبوة وبعد ما قبل الهجرة محج لا يدري عدد هاتين
هذه حججا انما هو باعتبار الصورة اذ لم يكن على قوايين الحج الشرعي باعتبار كانوا يعلون
من النبي وغيره في حجة اليك الصديق رضي الله عنه في التاسعة ذلك ولكن الوجه خلافة لانه
صلى الله عليه وسلم لا يامر الحج شرعي وكذا يقال في الشائنة القامر فيها اعتبار ابن اسيد
امير مكة وبعد ما حجة الوداع لا غير اشار اليه بعض المتأخرين وتوزع فيما قالوا ان شئمة
ما صدر منه صلى الله عليه وسلم حججا انما هو باعتبار الصورة الخ بانه قد ورد ان الله ايمه
صلى الله عليه وسلم فكان يقف في عرفه مع وقوف سائر تشرع عند المزدلفة فكما الهمة عن رجل
بذلك فهو قادر على الهامة وقوع حجه في منته من ذي الحجة على ما استقرت عليه شريعتهم
والله اعلم وفي وقت وجوب الحج خلاف قبل الهجرة وقيل اول سنيها وقيل ثلثها وهكذا الى

العاشر

الى العاشر الاصح انه في السادسة وفرضيته مجمع عليها معلومة من الدين بالضرورة فيلزم جرده
وفي وجوب الحج خلاف فقاه به الشافعي وخالفه الثلاثة **قوله** وحصول الشافعية
بالمهلة فالمنزق المدودة منها الملل والفقير يقال سيم ثمار ساءا وسامة **قوله** فغسل
وتوضا وهذا الفصل سنة لكل واحد من اراد الاحرام ولو نحو كايض وان ارادته قبل الميقات على
الوجه لا يتبع الخرج الترمذي عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غدر لاحرامه
واغتسل وقال حسن غريب قال الحافظ حسنة لم يجه من غير وجه واستغفر به للتقرب عنه
الرحمن يعني ابن الزناد به عن ابيه عن خازنه بن زيد بن ثابت عن ابيه وعنه
الرحمن صدوق فيه بعض مقال لعبد الله بن يعقوب للذي الراوي عنه لا يعرف خاله
قال ابن القفطان جهدت ان اعرف هل هو الذي يخرج له ابوداود او غيره فلم اقدر
قلت جزم المزي بان هو وروى ابن المواق انه فيهم وهو الذي يظهر فان طبقه الذي
اخرج له ابوداود اعلم من هذا وقد اخرج الحديث ابن خزيمة في صحيحه من طريقه فكانه
عرف حاله ولم ينفرد به وقد اخرج ايضا في المختار مع ذلك عن ابن الزناد فقد اخرج
الطبراني في المعجم من طريق ابن عزيبة بفتح الغين المجيدة وكسر الزاي وتشديد التثنية
اشهد محمد بن موسى عن ابن الزناد وله طرق اخرى عند الدارقطني والبيهقي فيهما مقال للحديث
سأهد عن ابن عباس رواه الطبراني في الاوسط واخر عن عائشة اخرجها الدارقطني وسند
كل منهما منيع وله شاهد اخر صحيح عن محمد بن عبد الله بن عمار قال من السنة ان يغتسل اذا
اراد ان يحرم واذا اراد ان يدخل مكة قال الحافظ بعد تخريج هذا الحديث صحيح اخرج
الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين وقول الصحابي من السنة كذا امر فوجوه
عندهم وروي الشافعي من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن علي رضي الله عنه كان يغتسل
اذا اراد ان يحرم انتهى للحقنا ويكره ترك هذا الماغتسال واحرام الحجب وتنوي الحائض
هنا في سائر الاغتسالات المطلوبة منها في النكاح الغسل المستنون كغيرها ويكفي قوله
عليه ان نسب يعرفا فيها يظهر وكذا ايسر التتظف لغير نحو مريد التتجبة باز التريبي
من ظفروه وفعل ساربه وتنظف ايظمه وخلع عانته فان عجز عن استعمال الماء ولو شرعا يمسح
لان الغسل يراد به الترتيب والتطافة فاذا فات احداهما بقي الآخر ولا نه ينوب عن الغسل
الواجب فلم يندوب اولى والوضوء يحتمل ان يكون الوضوء المفروض بسبب الحديث ونحو
وحينئذ فحقى على من السن أنه ينبغي بقدره على الاحرام ليكون في حال الكمال ويجعل
ان يكون الوضوء المكشوب للغسل يتأكل استغنا به للغسل المندوب وهو المعتد
كما فتح به الشيخ ركيا وغيره والله اعلم **قوله** وليس ازارع اي لصحة ذلك عنه
مسك الله عليه ولم فعلا وروى الشيخان انه صلى الله عليه وسلم احرم في ازار وردها
وقولا رواه ابو عوانة في صحيحه ولفظه احرم ازاركم في ازار وردها وتعليق وصحة
ابن المنذر ولم يتعرض للمخرج مستند ذلك الحافظ والسنة كون المنزاع والرداء
ابيضين او بياض كونهما جديدين نظيفين والاقطيفيين ويكون التتجس الجاق
والمصبر كذا وبعضه ولو قبل التسخ على الوجه اما المعصفر والمنزعر فيتعين
احتناهما **قوله** لم يصلي ركعتين اي ينوي بهما سنة الاحرام لا يتبع متفق
عليه يقراسرا ليللا وباربعه الفاتحة قل يا ايها الكافرون في الاولي وقوله هو
الله احد في التثنية ويعني عنهما غيرهما كسنة تحية المسجد لات القصد وقوع
الاحرام اثر صلاة كما افاده البويطي اي بحيث لا يطول بينهما الزمن عرفا ويجوز ان
وقت الفكر اهتة في غير الحرم لتاخر سببها **قوله** واذا اراد الاحرام نواه بقلبه الخ استدلال
في شرح المذهب لاصل النية بعموم حديث عمر المرفوع انما الاعمال بالنيات ويستدل

المحفوظية المحرام باللسان بالخارجية الشافعية عن سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه
 قال قالت عاتبة بن أبي ربيعة لما ذهبت قالت ما ذا أقول قالت اللهم الخ ارددت واليه
 عدت فان ليس له في هذا الخ قوله وقال الامام ابو الفتح سليم الخ هو بضم السين المهملة على صيغة التقدير
 قال الحافظ وما ذكره الشيخ عن سليم بن ايوب وغيره لم ار له فيه سلفا انتهى قوله وتشعر و
 بعون معطوف على نفسه من باب عطوف الخاص على العام اهتما ما به والمقام للاطياب قوله وقال
 غير يقول الخ ظاهر سياقه ذكر قول سليم وهذا القول الذي يقع بعد النية انه يقول بعد هذا
 وهو ما في الاحياء للغير الى كمن في الوسيط لا لا يعرفه صاحب الخطا ويصلي كعتين اللهم اني اريد
 الخ الخ ذكر اني لم يبق بعد انتهى وما افرس كلام صاحب الخطا من تقدم ذلك على الاحرام لا كمن
 عقب ان كعتين لعنه الارواح والظن انه من في ما يصح به والمعنى في كل منهما صحيح وليس في
 كتب الشيخين لغرض لذلك الا ان كتاب النكار قال بعد ذكر النية قالت سليم الرازي الخ انتهى
 نقله السيد السمرودي في كتابه المسمى بالمجموع الحاروي لما وقع من الفتاوي قوله ليبيك اللهم
 ليبيك ليبيك مني مضاف منصوب بجامع المظهر فصد به الكثير لاجل الله ليعقوب سيدنا ابراهيم
 علي نبينا وعليه الصلاة والسلام وقصناه انما على طاعتك اجابة بعد اجابة هذا ادهب سيويه
 قوله اكثر الناس ويؤيده قلب الالف بجمع المظهر قبل واصله البائين مخذفت النون للاضافة
 وحذف الزوايد ودعم الياء الاولى في الثانية وحركت اللام بالفتح لتعذر الابتداء بالساكن وقال
 يونس بن جبيب المصري ليبيك اسم مفرد لا مني قال والقد انما قلت بالانفاس اها بالضمير
 كذا في وثائق واصل الفعل منها لبيك ليشهد به الاولى في استثقلوا اثلاث بات فابعدوا
 الثالثة يا عند اتصال الضمير كما قالوا نظمت من الظن والاصل نظمت واصل الالف يا قلب
 مع الضمير اصله ياك في قلبك ولديك ورد سيويه قول يونس بانه لو كان مفردا لما قلت
 الالف بجمع الاسم الظاهر وانشد قول الشاعر
 دعوت لما ثابتي مسورا فليكن ليبيك بدعي مسورا
 قال الملم واختلفوا في معنى ليبيك واشتقاقها فقبيل معناها انما هي قصدي اليك ما خوذ من
 قوله د اري تلد ارك اي توأجها وقيل معناها محبتي لك من قولهم امرأة لينة اذا كانت
 محبة ولدها غاطفة وقيل معناها اخلاصك ما خوذ من قولهم حبس لسانك اذا كانت
 خالصة مخلصا ومن ذلك الطعام وليا به وقيل معناها انا مقيم على طاعتك واجابة ما خوذ
 من قوله لبي الرجل بالكان والباء اذا قام فيه ولزمه قال ابن الانباري ومبدأ اناك الخليل والافش
 قال القاضي قبل هذه الاجابة لقوله تعالى ابراهيم عليه السلام واذن في الناس بالخ وقال ابراهيم
 الحنفي في معنى ليبيك اي قربا منك وطاعة والابواب القرب وقال ابو نصر معناه انا مقيم ببيت
 يدريك اي خاضع هذا الخ كلام القاضي انتهى قال السيوطي في حواشي سنن ابو داود واذ كان المعنى
 في التلبية انا مقيم على عبادتك وطاعتك فهذا المراد كل عبادة لله تعالى اي عبادة كانت او المراد
 العبادة التي هو قربة من الخ الحسن عند المعتز بن الثاني للاهتمام بالمقصود انتهى قوله لا شريك
 له في الكلام لا يستغنى عن نفسي لاني كل شريك له في وصف من اوصافه او فعل من افعاله
 وفيه ايما الى الرد على المشركين فانهم كانوا يقولون في تلبيةه لا شريك لك الا شريكك هو لك تملك
 وماملك فكان صلى الله عليه وسلم اذا سمعهم يقولون ذلك يقول قد قداي جبر واقتضوا
 على قول لا شريك لك ولا تزيده واقول لا شريكك هو لك الخ قوله ان الحمد لك من ان وقتها
 وجهان مشهوران لاهل الحديث واللغة قال الجمهور اكثر احوال وقال الخطابي القمري واية
 العامة وقال تغلب الاختيار الكسر وهو احوال في المعنى لان من كسر جعل معناه ان لا شريك
 على كل حال من فتح قال معنى ليبيك بهذا السبب وما نقله الزمخشري عن الشافعي من اختيار
 الفتح وانقضاء السنوي رده الاذرعيا ان اختيار الشافعي لا يؤخذ من الزمخشري لان

ن
 وعليه

اصحابه

لان اصحابه ادرى باختياره من غيرهم ولم ينفعوا عنه لا بقا كان الفقه يوهم التقليل او التخصيص
لكن لما ثبت معلومته وتخصصته بما اشرعوا لانعام فالمكسور قد اعيى التقليل ايضا فيؤدي
الي ايتام ما ذكرنا فانا نقول هو مجموع وعلى التناول فليس مفهوما آمنه وعلى التناول فهو المقتوغة
الظهر واشهر **قوله** والنفقة بكسر النون الاحسان والعطاء المشهور وصاحبها القاضى ويجوز رفعها
على الاندأ او يكون الخبر بعد وفاوقا ابن المنار يان شئت جعلت خبران محذوفين تقديره
ان الحد لك والنفقة مستفزة لك ومعناه في الحد انك ستخضع دون غيرك وفي الانعام انك الموصوف
به في الحقيقة او الموحد لا تنوع دون غيرك وفي اللام بمعنى من اي منك وبسبب ان نفقة
لطيفة عند قوله والمالك لم يفتك لا شريك لك والافضل الاثني عشر عليها فيكون لها ثلاثا ثم
يصل على النبي صلى الله عليه وآله وفي الصحيحين وغيرهما ذكر عن نافع عن مولى ابن عمر قال
وكان ابن عمر يزيد فيها لبيك وسعديك والخير بيدك لبيك والرغباء اليك والعمل والرغباء
بفتح الواو اسكان الخبز المحجدة والمودع والمدة وبفتح الواو فتح الغين المحجدة والقصر الطلب
والعمل وسياق زيادة في هذا المعنى اخر الفصل الا في وما ذكر من التلبية في قوله والمالك لا
شريك لك هي تلبية رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يجرأه كما ثبت ذلك في الحديث المتفق على
صحته من حديث ابن عمر قال نافع كان ابن عمر يزيد فيها لبيك وسعديك والخير بيدك ه
والرغباء اليك والعمل قال الحافظ بعد تحريجه هذا حديث صحيح متفق عليه اخرجه الشافعي
عن مالك واخرجه احمد والشيخان وابوداود والنسائي كلهم عن روايته مالك وابن جابر واخرج
الحافظ **سنده** الى التاري عن ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اذ التبع يقول فذكر
مشكاه قال نافع وكان ابن عمر يزيد هولا الكلمات لبيك والرغباء اليك والعمل لبيك لبيك
قوله وبسبب ان يقول في اول تلبية يلبسها الى اعيى اخرجه البخاري ومسلم وابوداود ه
والنسائي عن انس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لبيك بعرق وجمعة وايسر لاسرار
بهذه التلبية انه ما من فيها ذكر ما احرم بد طلب منه الاسرار بها انه اوقع في اخلاص **قوله**
واعلم ان التلبية سنة الا قال المصنف في شرح مساجع المملون على سر وعينها اختلفوا في اجابها
فقال الشافعي والخزون هي سنة ليست بشرط لصحة الحج ولا واجبة ولو تركها مع حجة ولا دم عليه
لكن فاتته الفضيلة وقال بعض اصحابنا في واجبة غير كالتام ويصح بدونها وقال بعض
اصحابنا في شرط لصحة المحرام قال فلا يصح المحرام ولا الحج الا بالواو والصحة من مذهبا فائدة سناه
عن الشافعي وقال مالك ليست بواجبة لكن لو تركها كثر منه ومصحح **قوله** وقال الشافعي
ومالك ينبغى الحج بالنية بالقلب من غير لفظ كما ينبغى الصوم بالنية فقط وقال ابو حنيفة
لا ينبغى الا بالنية ارسوق الهدي اليه قال ابو حنيفة ويجزى عن التلبية
ما في معناها من التسبيح والتلهيل وسائر الامور كارك قال هو ان التسبيح وغيره يجزى
في الاحرام بالعلة عن التذكير واسه اعلم **قوله** والخروج من الخلافة اي فانه سنة
مالم يصاد امره ومالم يشتد ضعف مدبره او يوقع في خلاف اخر **قوله** وان الحرم
عن غير قال الحافظ اما الاحرام عن الغير ففي الصحيحين عن ابن عباس **رواه** التقيين
الحرام عن فلان فعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمع النبي صلى
الله عليه وآله جلا يلبس عن شربة فقال ايها الملبس عن شربة من شربة قال
اي قال هل تحببت عن نفسك قال لا قال فاجب عن نفسك ثم اجمع عن شربة
وفي رواية اجعل هذه عن نفسك وجمع عن شربة قال الحافظ بن تحريجه هذا
حديث صحيح اخرجه ابوداود وذكر في مسأله انه سأل احمد عن هذا الحديث فصحه
وقال عبدة يعني ابن ابي سليمان قديم السماع من سعيد يعني ابن ابي عمرو
قال الحافظ يثبت ذلك في اختلاف سعيد قال فذكرت ذلك لابي زرعة فقال

الحديث صحيح واخرجه ابن خزيمة والدارقطني من رواية عبيد ايضا واخرجه الدارقطني من وجه اخر واخرج
 الطبراني في المعجم الصغير عن عطاء بن عباس قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لبيك عن
 شبرمة فقال تجئت قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة قال الحافظ وبالسند الى الطبراني قال
 لم يرو عن عمرو بن دينار الا احاد بن سلمة وكان حاد الا يزيد بن هارون فقد روى عنه عبد الرحمن
 ابن خالد الدارقطني قال الحافظ قلت وهو ثقة من شيوخ ابيه او دوالنسي ومن فوقه من رجال
 الصحيح وشيخ الطبراني وهو عبد الله بن سنان بن سنان بن سنان الملقب وسكن النوى ذكره ابو
 نعيم في تاريخه يقال هو عثماني الله بن سعيد بن الوليد بن معدان الضبي وسنان لقب سعيد
 وكان امير الحديث روى عنه جماعة لم يخرج عنه حديث عن الطبراني به واخرجه الشافعي عن من
 ابن خالد عن ابن جريح عن عطاء بن سلام قال الباقون وكذا رواه الثوري عن ابن جريح مرسلا
 ووصله محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عطاء بن عباس مرفوعا والحفظ الشافعي
 سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لبيك عن فلان فقال ان كنت تجئت فلب عنه
 والافا حج عن نفسك ثم حج عنه وشبرمة بشين معجمة مضمومة ثم موحدة ساكنة ثم مضمومة
فوله نوبت الحارث ان يقصد عنه نية الحج كونه عن فلان والافتي عقل عن ذلك انعقد
 الاحرام لنفسه **فصل** ويستحب ان يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى اي دأكل صلاة التشهد وتضم اليها السلام كدراهما افراد احدهما عن الآخر كما تقدم في كلام المص
 واستند الحافظ الى الدارقطني عن الشافعي بن محمد بن ابي بكر القديق انه كان يستحب للرجل اذا
 فرغ من تلبينه ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم **فوله** ويستحب ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
 المزعفراني وذلك لما تنبأ استند الحافظ الى الدارقطني عن خزيمة بن ثابت ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان اذا فرغ من تلبينه سال الله مغفرته ورضوانه ثم يحال واستعدا برحمة من الناره
 واستند من طريق الطبراني في المعجم الكبير عن خزيمة رضي الله عنه مرفوعا ايضا **فوله** ويستحب
 الاكثر من التلبينه اي لما تنبأ اخرج الحافظ عن الشافعي عن محمد بن المنكدر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم كان يكثّر من التلبينه قال الحافظ هذا حديث مرسلا ومحمد بن ابي حميد اي الراوي عن ابن المنكدر
 ضاعف واخرج الحافظ عن الشافعي عن سعيد بن سالم قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن نافع عن
 ابن عمر انه كان يركبوا في الايام مضطجعا قال الحافظ هذا حديث موقوف لا بأس بسنده في الذكر
 وغرم واستدل البيهقي لا كذا من التلبينه حديث سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله
 ما لي بلب الا لبي الذي يليه من امرنا عن يمينه وشماله وفي رواية الا لبي عن يمينه وعن
 شماله من حجر او حجر او مدبر حتى تنقطع الارض قال الحافظ بعد تحرير هذا الحديث صحيح
 اخرجه الترمذي وابن خزيمة وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال الترمذي حديث
 حسن صحيح وقال الحاكم على شرط مسلم قال الحافظ ويلحق بهذا الحديث ما أخرجه الطبراني
 بسند حسن عن ربيعة مرفوعا ما اضفى من ملبيها حتى تغيب الشمس الا غابت بد نوبه
 وذكره الاعمري في الشرح من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبى في حجة اذ لم يكن
 او علا مكة او هبط او دأب او في ادبار المكتوبة واخر الليل وهذا الحديث يعض له الحافظ
 المنذري والحارثي في تخرج احاديث المذهب وكذا النووي في شرحه ونيل الحافظ
 عبد الله بن محمد بن ناجية استند في قوايده ولم اخف عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصر
 في التسنن من طريق عبد الرحمن بن سايط قال كان سلفنا لا يدعون التلبينه عند الزكاه
 واشترافهم على مكة وهبوطهم بطون الوديه وعند الفراغ من الصلاة ومن طريق اصحاب
 ابن مسعود بنحوه وزاد او يقول ركب وبلا سحر ومن طريق ابراهيم النخعي قال يستحب
 التلبينه اذ استنوت على بغيرك فذكر نحو الذي قبله وعن ابن عباس زبته المحرار
 التلبينه وزاد الحافظ قبيل اذكار فصل مني عن ابن الزبير وسعيد بن جبير زبته المحرار

التلبينه

التلبية وعن الجول شعار الحج التلبية وعن جاهد مثله **قوله** واجتماع الرفاق هو كسر الراء والحق
رفقة وهي الجماعة سواء بدلك لان بعضهم يرتفق ببعض وجمع الرفيق رفقا **قوله** والصعود
والهبوط اي يقيم اولها اتا بالفتح فهما اسماء كانما في التفتة وذكره الراغب في المفردات
قوله والركوب اختلف هل تقدمها على ذكر الركوب وهي جازي الذي نعرف لنا هذا الخ او
يبدا به عليها بالثا في قال عطاء وبالأول قال ابراهيم النخعي اخرجه سعيد بن منصور
كذا في مختصر التلبية **قوله** وادبار الصلوات اي وتقدمها على الانكسار المشروعة
بعد هاتما اقتضاه كلامهم وعبارة الايضاح وبعد الفراغ من الصلاة وهي متضمنة لما ذكر
ويؤيده ما تقدم في التكميل المفيد انه يقدم على ذكرها **قوله** والاصح انه لا يلي في الطواف
والسجدة الخ تقبلة الحافظ بان كانه ذكره لا يستلزم ترك استقبال التلبية قال الشافعي في الامام ورد
في الطواف والسجدة تكبير ودعا فليظن ذلك ولا تكون التلبية مكرهة انتهى وفيه ان المراد من كلام المصنف
عدم مشروعية التلبية فيما ذكره لا كراهته وعبارة المنهاج لا يستحب في طواف القدم وفي القديم
يجب بلا جهر انتهت كلامه شامل الطواف النفل في الشروع في اسباب التخلل ومنه طواف
الوداع يوم خروجه لعمرة فلا يلي فيه وما اقتضاه كلام المحب الطبراني في قيل وتغليظ التلبية
تقديم عدم الاستحباب بماله ذكره بخصوص في الطواف اما المحل الذي لا ذكر له بخصوص فليس
فيه التلبية وتوقف فيه بان فضية كلامهم انه لا يلي في طواف القدم ولو في المجال الذي لا ذكر لها
وتكره التلبية في موضع النجاسات كغيرها من الاذكار **قوله** ويستحب ان يرفع صوته بالتلبية
الح اى لمحدث السائب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا في جبريل عليه
السلام فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية او بالالهلال حديث صحيح اخرجه
احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وروي ايضا من حديث زيد بن خالد وشاذ في اخر
حديثه فانه من شعار الحج قال ابن حبان بعد تحريجه من الوجهين سمعه خلاد بن السائب
من ابيه ومن زيد بن خالد فالطريقان محفوظان ولفظها مختلف كذا اقال قال الحافظ
والمحفوظ في رواية خلاد عن ابيه ورواه احمد والطبراني عن خلاد عن ابيه بلفظ يا احمد كن
عاجا نجحا واخرج الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي عن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه قال سئل صلى الله عليه وسلم اي الحج افضل قال الحج والعمرة قال الترمذي في الحج
رفع الصوت بالتلبية قال الحافظ وفتح هذا التفسير من فروع حديث ابن مسعود
اخرجه ابو يعلى بن عبد جريد في المتابعات واخرج ابو منصور في مشته الفردوس
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للآفة اصوات يا هي
يا الله الملايكة الاذان والقبة في سبيل الله ورفع الصوت بالتلبية قال الحافظ
هذا حديث غريب قال ابن حبان ابن عثمان ليس للملئ اذخال اصبعيه في اذنيه
لقوله صلى الله عليه وسلم لما وصل الى وادي الازرق كان في انظر الى موسى واضعا اصبعيه
في اذنيه لم يحوار بالتلبية وقد ينظر فيه بان اصل ذلك لا يثبت به شيئا على قولنا
اصحابنا الا ان يؤخذ ذلك من ان سياق حكايته صلى الله عليه وسلم عنده ذلك يدل
على الشاعلية بد ترغيبا في التماسي به فيه والله اعلم **قوله** في اخرى ليس رفع الصوت
بالقراءة على النبي صلى الله عليه وسلم عقب التلبية ويكون دون الرفع بالتلبية
وكذا ليس لكل من يصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع صوته من غير الخاشية في
المالقة وقضيته انه لا فرق في ذلك بين من اتخذها ورده واكثر منها وغيره وهو
متجه ان امن على نفسه التراب وحصول ضرره او غيرهم وينبغي ان يكون رفع صوته
بالدعاء عقب التلبية والصلاة دون صوته بها كما يجتهد الرافضي **قوله** وليس
للراة الخ مثلها فيما ذكره الحنفى فيسن لكل منهما اسماع انفسهما فقط وتكره لهما الزيادة

على ذلك وفارق حرمته في الاذان بان كل احد مشغول بتبليته نفسه هذا ولا يسن الاصل بالتبليته
ولا النظر للمبلى خلاف الاذان في جميع ذلك اخرجنا الحافظ من طريق الرعد عن محمد بن اسماعيل الواسطي
عن ابن تميم عن اشعث بن ابي الزبير عن جابر قال كنا اذ كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
نلقى عن النساء ونرى من الصبيان وقالت الترمذي لا يعرفه الا من هذه الوجهة وقد اجمع اهل
العلم على ان المرأة تلي عن نفسها بذكرها رفع الصوت قال الحافظ ومسنده الحديث ضعيف
لضعف اشعث بن سوار وعن عتبة بن الزبير ومنه شاذ فقد اخرجنا الامامان احمد بن
حبيب وابوكبير بن ابي شيبة في مسندهما عن عبد الله بن محمد عن جابر بن عبد الله السدوسي عن
النسائي وخرج الحافظ من وجه اخر عن عبد الله بن محمد عن اشعث بن ابي الزبير عن جابر قال
سمعتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليبين عن الصبيان وروينا عنهم قال الحافظ قال
شيخنا العراقي في شرحه هذا اللفظ هو الضوابة قال الحافظ قلت انتقل عليه ثلاثة من
الحفاظ وشذ عنهم الواسطي وقد اجاب المحب الطبراني على تقدير ثبوته بان المراد بالتبليته
عن النساء رفع الصوت عنهن وهو جليح لولا الشذوذ وقد اخرج البيهقي بسند حسن عن
كريب قال سمعت ابا عبد الله بن عباس مع ميمنة رضي الله عنهم يوم عرفة فابتعت لهودجها فلم ازل
اسمعها تبلي حتى ميت حرق الحقيقة ثم كبرت انتهى **قوله** ويستحب ان يكرر التبليته ثلاث
مرات اي ويصلي بعدها على النبي صلى الله عليه وسلم وهذه العبارة في ثلاثا فعي واختلف في مراده
ببكرار التبليته ثلاثا فقل ان يكرر قوله ليبيك ثلاث مرات وقيل يكرر قوله ليبيك اللهم ليبيك
والذي قطع به الرواية في الحديث وتبعد الشك ان يكرر جميع التبليته وعبارة الروضة
ويستحب ان يكررها ولم يقيده بعدد وهو كعبارة هنا لكن في الايضاح له وبين تكراره
التبليته في كل مرة ثلاث مرات وعلى ذلك عبارة المتأخرين ونسخة الحافظ التي املى
عليها من هذا الكتاب ويستحب ان يكرر التبليته مع كل مرة ثلاث مرات **قوله** قلت
لم اجد له مستندا خاصا ويحتمل ان يكون اخذ من حديث انس المرفوع في الصحيح كان اذا
تكلم بالكلمة اعادها ثلاثا الحديث ولا بد اورد والنسائي وابو حنيفة من حديث ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع ان يدعو ثلاثا وان يستغفر ثلاثا واصله
في مسلم بلفظ كان اذا دعى دعيا ثلاثا واذا سال سال ثلاثا انتهى **قوله** وعليه السلام
اي ليس له ان يرد عليه باللفظ وان كرم ابتداء مع كماله في باب التبرؤ والخير
الي فراغها لب كل المودك ويفرق بين عدم وجوب الرد عليها وبين وجوبه على القاري
لتقويتها لشعراهما بخلاف القاري وبين التذنب هنا وعدمه المودك بان ثم قد
يجل بالاعلام المودي الى ليس بخلافه هنا وقد تقدم في باب الاذان تحقيق ذلك **قوله**
اذ اراي شيئا قال لبعض المتحققين الذي يظهر ان راى هنا معنى ادرك لبشلا لادراك
بحاسة من الحواس **قوله** فاجبه اي أواساة كضر عليه في الام للاتباع فيها لكن الوارد
في قوله عند الاعجاب بامته يوم عرفة ليبيك ان العيش عيش الاخر وعند الاساة يوم
الحندق لما راهم وقد نهكت ابدانهم واصفرت الوانهم اللهم ان العيش عيش الاخر
ويحيى عيشنا ونقال الزكري في الحاد انهم صلى الله عليه وسلم قال لما اشد عليهم الحندق
ليبيك ان العيش عيش الاخر الخ وجنبه فالظاهر ياتي بليبيك في الحالين محرم كان
الا والمراد بها ان يقيم على الجادة داعيا طاعتك بسبب الامكان وعلى الاول الذي نقله
ابن حجر الهيتمي في كاشفة الاضاح فيؤخذ عنه ان من في نفسك ياتي بالتبليته في الحالين
ومن ليس في نفسك ياتي باللهم ان العيش عيش الاخر فيهما قال ابن حجر الهيتمي وهو
ظاهر وان لم ارض صريحه وحكمته انها تحمل في الاعجاب على الشكر في الاساة على الصبر
اذ معناه ان الحياة المطلوبة الهيبة الدائمة هي حياة الدار الاخرة اي فلا تخترني على فوات

محبوب

محبوب ولا تجزع وقوع مكرهم وقيل معناه العبد الطاعة وما احسن قول بعض المتأخرين
 لا تنظرن الى الشياطين الفاجر • وانظر عظامك حين تبقى فاجر •
 • واذا انظرت الى محلي فيها قتل • ليبيك ان العيش عيش الاحق •
 واورد الحافظ مستند ما ذكره لهم من قول ما ذكر اذا العبد من طريق الشافعي
 عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يظن من التلبية ليبيك اللهم ليبيك الى اخرها
 حتى اذا كان ذات يوم والناس يدفعون عنه فكانه اعجبه ما هو فيه فقال ليبيك
 ان العيش عيش الاخر قال ابن جرير وحسب ان ذلك كان يوم عرفته قال الحافظ لهذا
 مرسل وقد جاء بعده موصول عن جميل بن الحسن ثنا محمود بن الحسن ثناء اودى عن ابي هند
 عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بعرفة فلما قال ليبيك
 اللهم ليبيك قال انما الخير خير الاخر قال الحافظ بعد ان اخرج هذا قال سليمان لم يروى
 عن داود الا بحبيب قلبه وقد رواه غيره كما سياتي ورواه مؤثرون وجميل فيه
 مقال ولا بأس به في المتابعات وقد صححه بن خزيمة فاخرجه عن جميل بهذا التسند
 واخرجه الحاكم من وجه اخر عن جميل وقال صحيح وليس كما قال بل هو مغلوط واخرجه
 سعيد بن منصور عن هشيم عن داود بن اريه عن عكرمة بن خالد المخزومي انه سئل
 عن التلبية يوم عرفته ويوم النحر فقال اوليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعرفة اذا ابصر الناس حوله فقال ليبيك اللهم ليبيك ان الخير خير الاخر فكانت
 وقع في رواية جميل عكرمة غير منسوب فظن انه مولى ابن عباس ووصل الحديث بذكر
 ابن عباس وهشيم احفظ من محبوب واعرف بحديث داود فروايته هي الراجحة انتهى
قوله ولا يزال يلقى الخ لابي لا يتابع اخرج الشيخان في الصحيحين من حديث عبد الله
 ابن عباس عن اخيه الفضل بن العباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ارد فده من المزد لغة قال فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبى حتى رمى
 جمر العقبة اخرجاه مطولا ومختصرا واخرجهما من حديث اسامة بن زيد ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ارد فده من عرفة الى المزد لغة ثم ارد في الفضل فلم يزل يلبى
 حتى رمى جمر العقبة وورد عن عبد الله بن مسعود لخرجه الحافظ من طريقين ثم
 لعبد عن عبد الله بن مسعود قال خرجت مع عبد الله بن مسعود من بني ابي عرفة فكان
 يلبى وكان يري الاعراب فقال له ناس يا اعرابي ليس بهذا اليوم التلبية لهذا
 يوم تكبير فالتفت الي فقال اجعل الناس امر تسوا الذي بعث محمد بالحق لقد
 خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك التلبية حتى رمى جمر العقبة
 الا ان يخلطها بتكبير او تهديل قال الحافظ بعد تحريجه هذه اخذت صحيح لخرجه
 ابن خزيمة والحاكم والطحاوي ورجاله متفق عليهم لا الحادث بن عبد الرحمن وهو
 المعروف بابن ابي ذباب بضم الذال المعجمة ويابن محمد بن قن رجال يثمل وكذا الراوي
 عنه صفوان بن عيسى وقد اخرج مسلم عن هذا الحديث عن ابن مسعود وللخرجه عبد الرحمن
 ابن يزيد ابن مسعود ليدل على انهم من جمع قبيل اعرابي هذا فقال عبد الله اسمي الناس
 امضوا سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان ليبيك اللهم ليبيك وحديث
 ابن مسعود هذا اعني الاخر لبعض ما حكاه في شرح الهدى عن التلبية عن الفضل بن ابي
 ان ارجلوا من مزد لغة خلطوا التلبية بالتكبير فيسيرهم فاذا اخذوا في الذي يحضون التكبير
 قال الامام انه غير القفال قال الحافظ لعل مستند هذا الحديث انتهى **قوله** قطع
 التلبية مع ارك شرعه فيه قال في المذهب وينقطع التلبية مع ارك صلاة لما روي
 الفضل بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبى حتى رمى جمر العقبة ولا التلبية

القتال

للأحرام فإذا أري في التخلل قال المص في شرحه حديث الفضل في الصحيح ويكره مع
 كل حصة قال الحافظ التعليل واضح لكن الخبر ليس صحيحا في المراء وقد أخرجه بن خزيمة
 حديثين في أحدهما قطع التلبية مع أول حصة ولفظه عن ابن مسعود قال دعوت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يلبى حتى رمى جمر العقبة بأول حصة وفي الآخر قطعها مع آخر
 حصة ولفظه عن ابن عباس عن الفضل أخيه قال أفضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلم يزل يلبى حتى رمى جمر العقبة بغير كل حصة ثم قطع التلبية مع آخر حصة قال ابن خزيمة
 هذا الوجه لأنه مثبت انتهى قلت وكان الأصحاب قد تفرقوا في الأول لما قام عندهم فيه ومنه المعنى
 السابق في كلام المذهب أي أنها للأحرام فإذا أري في التخلل قال الحافظ في التخلل
 قلت لم يصرح بنقل خبر فيه وقال في شرح المذهب قال أصحابنا ركن المعتمد يقطع التلبية بغيره
 في الطواف انتهى وقد ورد في ذلك أثر أسنده الشافعي مرفوعا عن ابن أبي عمير عن مجاهد عن ابن عباس
 قال يلبى المعتمر حتى يستلم الركن قال الحافظ بعد تخريجهم هذا موقوف صحيح أخرجه البيهقي
 ونقل عن الشافعي أن بعض من لا يرضى حفظه أورده مرفوعا قال الحافظ أخرجه أبو داود والترمذي
 من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء بن رباح عن عبد الملك بن أبي سليمان
 وغيره عن عطاء موقوفا قال الحافظ ورواه عبد الملك هذا أخرجه الطبراني وأخرج رواية
 ابن أبي ليلى المرفوعة أيضا وأخرجه من طريق ليث بن أبي سليم عن طاووس عن ابن عباس مرفوعا
 أيضا وزاد ويلى في الحج حتى يرمى الجمرتين وابن أبي ليلى وليث مضعفان من قبل حفظهما وأخرج
 الحافظ عن عمر بن ذر عن مجاهد قال كان ابن عباس يقطع التلبية في العمرة حتى
 يستلم الحجر وكان ابن عمر يقطعها إذا أراى صوت مكة ثم يقبل على التكبير وقال
 بعد تخريجهم هذا موقوف صحيح أخرجه مالك عن نافع عن حماد بن الحارث عن
 إذا انتهى إلى الحرم حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يلبى حين يغدو ومنه
 إلى عرفته وكان يترك التلبية في العمرة إذا دخل الحرم وأخرج الحافظ عن الشافعي
 عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال يلبى في العمرة حتى يفتق الطوائى بالبيت
 مستلما وغير مستلما هذا موقوف صحيح وهو من المراء من قوله حتى يستلم وورد
 أثر ليث بن أبي سليم في ذلك عن ابن عباس موقوف عليه أخرجه البيهقي خائفة
 قال الحافظ ذكر المص فيما معني استحباب تكرار التلبية وأفضل إذا كرر في مجموعته
 فإنه قال لا يستحب الزيادة على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يكرهها
 ثم قال قال أصحابنا فإن زاد لم يكره ثم نقل عن العمري أن الشيخ أبا بكر قد نقل
 عن بعض الحنفية أن الشافعي قال تكرم الزيادة قال أبو حامد وهو غلط بل
 لا يكره ولا يستحب انتهى وقد نقل الكراهة عن الشافعي بعض المراء وهو الغراني
 في أياته وكذا نقل الغراني عن المسعودي وقال ابن عبد البر اختلفوا في الزيادة
 فيها ليق التلبية قال مالك أكره أن يزيد على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم وهو أحد قول الشافعي لا أحب أن يزيد على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الحافظ ظاهر الإطلاق أن المراد بالتلبية ما تقدم سياقه وقد جاء عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من طرق وجات عنه الفاظ أخرى من قوله ومن تقدم إنا القول
 فعن أبي هريرة قال كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الحق قال الحافظ
 بعد تخريجهم هذا حديث صحيح أخرجه النسائي وابن خزيمة وقال النسائي يفتقد
 به عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة ورواه
 إسماعيل بن أبيه عن عبد الفضل مرسلا وأخرجه الحاكم من وجه آخر وابن حبان
 وأخرج الحافظ عن الشافعي أنه ذكر عبد العزيز بن عبد الله بن الماجشون عن

وعن مالك لا بأس أن يزيد
 ما جاء عن ابن عمر عن الشافعي
 محصور

عن عبد الله

عن عبد الله بن الفضل نذكره موصولا وأخرج البيهقي في كتابه للعزقة بسنده عن الحسن بن الحسن قال
لما حفظ عن الحكم اجاز بهن السند الى الشافعي قال كان أكثر التلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلقا في حديث جابر وابن عمر رضي الله عنهما ان تكون تلبية الموم الا ان يزيد ما رواه ابو هريرة فانه
من التلبية لان التلبية اجابة فكانه اجاب بليتك الله الحق قال الحافظ وحدث الحسن شاهد
من حديث ابن عباس عنده البيهقي في الخلافات وذكر الترمذي بعد تخرج حديث ابن عمر عن
الشافعي كلاما في المعنى لفظ آخر قال قال الشافعي فان زاد في التلبية شيئا من تعظيم الله تعالى
فلا بأس به ان شاء الله تعالى واجب الى ان تقتصر على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما
قلت لا بأس بزيادة تعظيم الله في التلبية لما جاء عن ابن عمر لانه حفظ التلبية عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم زاد لبيك والرغبة اليك والعمل الخ واكثر الروايات كاسبق في حديث ابن عمر بذكره
الزيادة وقصرها عن ابن عمر وجاء في رواية لمسلم ان ابن عمر تلقاها عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه
وسلم يقول وذكر التلبية ثم قال لا يزيد على هذه الكلمات قال وكان عبد الله بن عمر يقول كان عمر
ابن الخطاب يبدا بها لئلا يشرك الله صلى الله عليه وسلم في الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك
لبيك وسعديك والخير في يدك والرغبة اليك والعمل الخ الحافظ بعد تخرجه لخرجه مست
وأخرج الحافظ عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لبيك حقا حقا تغددا ورعا
وقال الحافظ بخير حديث غريب لخرجه الله ارقط في الافراد وقال تغددا به الحكم
ابن سنان الحارثي عن هشام بن محمد بن سيرين عن اخيه سعيد عن اخيه الترمذي عن سفيان مرفوعا
ورواه النضر بن شميل عن هشام موقوف قال وقد روي عن النضر مرفوعا ثم ساقه عنه مرفوعا
قال الحافظ وكذلك أخرجه البزار قال سمعت بعض اصحابنا يحدث عن النضر بن شميل فذكر
مرفوعا ولم يسم مزجده ولعله يحيى بن محمد بن يعقوب لم يقع في رواية النضر ذكره بعد وأخرجه
البزار ايضا من رواية حماد بن زيد عن هشام موقوف ولم يذكر في السند معيدا
ورجح هذه الرواية متنا واسنادا قال الحافظ وهو كما قاله وقال ابن حجر الهيتمي
في مواشي الايضاح روي ابن المنذر مرفوعا لبيك حقا حقا تغددا ورعا لكن الصحيح
انه موقوف على انس انتهى وأما تخرجه صلى الله عليه وسلم الزيادة فعن جابر اهمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك الخ والناس يزيدون لبيك ذا
المعارج ويخوض من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع فلا بد عليهم شيئا حديث
صحيح أخرجه ابوداود عن احمد واسناده في مسلم في الحديث الطويل في صفة الخ ولفظه
واكمل الناس بهذا الذي يملون به فلا بد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا منه ولزم تلبيةه قال الحافظ ووقع في من فجه أخرجه بعض النجوم أخرجه
عن جابر قال ولي الناس لبيك ذا المعارج لبيك ذا الغواض فلم يعجب عليه منه
شيئا وجاء عن عمر زيادة اخري ذكرها ابن عبد البر بغيا اسنادا وتبعه عياض في
الكمال والقرطبي في المعجم قال الحافظ وقد اسندها ابن أبي شيبة في مصنفه بسند
صحيح عن المشور بن خزيمة رضي الله عنهما قال كان عمر فذكر التلبية قال وزاد على لبيك
مرغوبا اليك ومرهوبا منك يا ذا النعم والعقل وأخرج عبد الرزاق حديث المشور
هذا عن عمر يلفظ لبيك ذا النعم والعقل الحسن لبيك مرغوبا ومرهوبا قلت
قال ابن حجر الهيتمي عن عمر كان يزيد فيها لبيك ذا النعم والعقل الحسن لبيك مرغوبا
ومرهوبا اليك وأخرج الحافظ اثارا في تلبية موسى وعيسى ويونس ثم ذكر الحافظ
من انكر الزيادة على التلبية وأخرج عن سعد بن ابى وقاص انه سمع رجلا يقول
لبيك ذا المعارج فقال انه لذ والمعارج ولكننا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نقول ذلك وقال الحافظ بعد تخرجه هذا حديث حسن غريب ويقال ان عبد الله

ابن ابي عمير لم يسمع من سعد وقد ذكره ابن خزيمة في صحيحه وقال قد يخفى على من تقدم في السن والمرتبة
ما يطلع عليه غير من هود ونه في الامر بن كسعد وجابر فقد اثبت جابر ما ثبته سعد كما
تقدم عن جابر انه سمع من ابي بن بك والنبى صلى الله عليه وسلم يسمع ذلك فلا يتكلم واخرج عن
ابن عباس ان ابا جابر قال فذكر النسيئة المشهورة ثم قال هذه النسيئة انتد اليها فانها
تليق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الحافظ وكل ذلك لا يمنع الزيادة لان من حفظ حجة
علم من لم يحفظ انتهى وقال ابن حجر الهيتمي بعد ان ارجع حجة مما ذكره وهذا كله مرد على من قال
بكذا هذه الزيادة فكيف قد بينت في هذا ما قاله في انكار الطواف من ان كل ما اترفيه
عن احد من الصحابة يكون منه وبما ثور فلم يجعله ثم كن ذلك بخلافه هنا وقد يجب
بان الذي عهد منه صلى الله عليه وسلم وواظب عليه جابر ارضا هو ما في المتن فكان
الاقتضاء عليه اولى بذلك بخلافه ثم فانه لم يعهد مثل ذلك لان انكار الطواف خفية
على ان ذلك مشكك خارج عن القواعد قلما يتأسر عليه انتهى **فصل**
قول المحرم مكة المح قد نظردود المحرم المكي من قال
• ولحرم التمدد من ارض طيبة • ثلاثة اميال اذارت اتقانه •
• وسبعة اميال عراق وطائف • وجدة تسع ثم شجر راند •
• ومن من سبع بتقديم سينها • وقد كتبت واشكر لربك احسانه •
وغير النصف الأخير الذي يري بقوله لذلك سبل الخلال بعد نبيا والكلام على تحرير
ذلك يستند على طول الزيادة افد ذكر حجة منه جدي في كتاب منبر سوق الانام والشيخ
ابن حجر الهيتمي في حواشي الايضاح **قول** استحب له ان يقول اللهم الخ ذكر المع في المجموع
عن الماوردي ان جعفر بن محمد روي عن ابيه عن جده قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول عند دخوله مكة اللهم البلد بكلمك والبيت بيتك حيث اطلب رحمتك والزمه
طاعتك متبعا لامرك راضيا بقدرتك مستسلا لامرك اسالك سائلة المعطورك ه
المستغفر من عندك خائفا لعقوبتك ان تستقبلني بعفوك وان تتجا وزعني برحمتك
وان تدخلي جننتك قال الحافظ ولم يسنه الماوردي ولا وحده موصلا والذي قبله
وقد يفيض له من خرج احاديث المذهب كالحاربي والمذري وجعفر هذا هو الصادق
وابو محمد هو الباقر والصادق فان كان الضمير للمهدي فهو الحسين بن علي ويحتمل ان يريد
اباه علي بن ابي طالب لانه الحمد الاعلى وعلى الاول يكون مرسلًا وقد وجدت في مسند الورع
من حديث ابن مسعود قال لما طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وضع يده على الكعبة
فقال اللهم البيت بيتك ونحن عبيدك نواصينا بيدك نذكر من حديثك وسند ضعيف
انتهى **قول** وروى عن ابي اي فانه واقر والكريم لا يجيب وفده ودعاهم ارجلا جلية من حيث
انه مسافر وانه جاء بلاد النسك وقد جاء الجحاح والجار وقد اسه ان دعوه اجابهم وان سالوه
اعطاهم الحديث **فصل** **قول** قد جاء انه يستجاب دعاء المسلم عند رويته
الكعبة وقع في المذهب اذا راي البيت دعاء الماروي ابوامامه رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال تفتح ابواب السما وتجاب دعوه المسلم عند رويته الكعبة
ولم يذكر الشيخ المع في شرحه من خرجه بل قال حديث غريب غير ثابت قال
الحافظ وقد خرجه فيما تقدم من باب الدعاء عند اقامة من كتاب الصلاة ولفظه
تفتح ابواب السما ويستجاب الدعاء في ريقه مواطن عند التقاء الصفوف في الجهاد
وعند نزول الغيث وعند اقامة الصلاة وعند رويته الكعبة وهذا اللفظ في الطبراني
الكبير من حديث ابوامامه انتهى وقد تقدم كلامه فيه في ذلك الباب قال جدي في
كتاب منبر سوق الانام بعد قصة حكاها عن صاحب الكافي عن مصنف الهداية

ما لفظه

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

كما قلته ظاهر هذه الحكاية التخصيص بأول الرواية والمفهوم من حديث الطبراني التعميم
 وهو داخل في باب الفضيلة ونعم الله وأسعد جزيلته يخص بهما من يشاء والله ذو الفضل
 العظيم انتهى وأخرج الحافظ من طريق الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال قال صلى الله
 عليه وسلم ترفع أيدي أئمة البيت وعلى الصلوات وعلى المروءة ويعرفه ويجمع ويعتد به
 الجرح وإذا أقيمت الصلاة قال الحافظ قال الطبراني لم يرو عن عطاء الأوراق قال
 ولا عن ورق الأسيف بن عبد الله قال الحافظ قلت سند من شرط الحسن فقد أخرجه
 الطبراني في الكبير من وجه آخر عن مقسم عن ابن عباس والحديث طريق في بعضه زيادة
 على هذا انتهى **قوله** ويقول اللهم زد الخ ظاهر كلام المصنف هنا أن نحو الأعمى ومن في
 ظله لا يأتي بهذا الذكر لأنه لم يقع بصره على البيت ولذا اعتبر بعضهم بقوله ويقول
 عند لقاء البيت اللهم الخ لأخرج الشافعي عن ابن جرير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 إذا رأى البيت قال اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكراماً ومهابة وزيداً من شدة
 وكرمه من محمد أو عترة تشريفاً وتكراماً وتعظيماً ومهابة وبراً قال الحافظ بعد تحريجه
 من طريق الألبان في هذا السند وهذا الحديث مفضل لأن ابن جرير لم يسمع من صحاب
 وإن كان له أدراك ضيقه وبين النبي صلى الله عليه وسلم الثاني أو الثروي قد أخرجه
 البيهقي طريق الشافعي ثم أخرجه من طريق مجهول عن النبي صلى الله عليه وسلم من سلاولة
 طرق أخرى موضوعة في سندها مقال وأخرج عبد الرزاق عن ابن سعيد عبد القدوس عن
 مجهول هذا الحديث مسرلاً وفيه غير ذلك وزاد في المتن مهابة في الشخص وبراق
 البيت وقد أنكر الشيخ المصنف في شرح المذهب عن المزني إبراهيم كذا وكذا وتلقين الانتخاب
 في جميع الطرق موافقة لما نقلناه الثامن رواية ابن جرير وأهم النقائص تعليق المزني
 قال ومن نقل الاتفاق صاحب البيان قال الحافظ قلت وأفق المزني صاحب الحاشي
 الكبير ووقع في الوجيز ذكر البر في الموضوعين قال الشيخ يعني المصنف أنه مردود قال الحافظ
 ومثله في الحديث الذي شرت إليه لم أخرج الحافظ من طريق الطبراني في كتاب الدعاء حديثه
 ابن أسيد يفتح المنة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نظر إلى البيت قال
 اللهم زد بيتك هذا تشريفاً وتعظيماً وتكراماً ومهابة وبراً وزيداً من عظمته وشرفه من محبة وأعتز
 تشريفاً وتكراماً ومهابة وبراً قال الطبراني في الأوسط لا يروي عن حديثه إلا بهذا الإسناد وقد
 بعد من يحيى يعني المصنف المنة والمودة قال الحافظ وفيه مقال في نسخة صاحب سليمان
 أكثر من يفي بالكاف وتكون الروايات منقولة من نسبه إلى قبيلة نسبه هكذا
 الطبراني في المعجم ويسر هو صاحب سليمان لأقول المخرج له في الصحاح كما ظن بعض
 الفقهاء فخرج هذا الطريق على طريق ابن جرير بإضافة هذا هو الكروي ذكره في الضعفا
 وأهم ما يكتف بوضوح بعضهم بأنه يضع الحديث ولو رواية ابن جرير متبعة جيدة
 أخرجه سعيد بن منصور في السنن عن برد بن سنان قال سمعت عباد بن قدامة
 يقول إذا رأيت البيت فقل اللهم زد بيتك هذا فذكره في رواية ابن جرير وهذا
 مقطوع حسن الإسناد فتقوى به رواية ابن جرير فان كان المزني استند إلى رواية هـ
 مجهول فلا ينسب إلى الغلط وأول راض سيرا من سيرها فانه يستندون إلى مثل
 هذا الأسما في الفضائل انتهى وقال ابن حجر العسقلاني حاشيته الإيضاح قال المصنف كالأفعي
 هذا أي ما ذكره الوارد في الخبر ونص الأمر والأصحاب وغلطوا وذكر المزني لها به فيما
 بان المهابة تليق بالبيت والبر يليق بالزائر أي أنه لا ينفو ولا جلال وهو الانشاع في الحسن وقيل
 الطاعة قلت ويصو وصف الزائر بالمهابة لما يليق به الله في القلوب من أجل أن بعضهم يتعالم
 قال ابن جرير في الحاشية وجمعة في الوجيزينها في الأول ضعيف أيضاً وان روي المزني في

حدثنا لانه مرسل وفي سنده ضعف والطبراني وابن ماجه حديثا موقوفان في سنده متردكا ولا يفاض
 ان الخبر الذي اشار اليه الشيخان مرسل ايضا لانه ثبت ذلك العمل به اولى ويصح وصف البيت بالبر
 من حيث كثر زيارته انتهى فاشادوا بان وجه التخطيط لما ذكر الامام وخبري عليه الاحتجاب
 والخبر الذي استند اليه ان ثبت معارض بما هو ثابت منه وانسب بالمعنى تقدم عليه والله اعلم وفي
 القصة وجا في مرسل ضعيف ومرفوع فيه منهم بالوضع وبما ايزيد في زيارته واعرض عنه الاحتجاب
 لانه لعله رواها انتهى **قوله** تشريفا اي تزيينا واعلا ولطيفا اي تجميليا وتكريرا اي تفضيلا
 وكان حكمة تقديم التعظيم على التكريم في البيت وعكسه في قاصده ان المقصود بالذات
 في البيت اظهار عظمتهم في النفوس حتى يرفع لشرفه ويقوم بحقوقه ثم كرامته بكرامه
 زيارته باعطاهم ما يطلبون وانجازهم ما اتكفون وفي زيارته وجود كرامته عند الله تعالى
 باسباع رضاه عليه وعفوه عما جناه واقترافه ثم عظمتهم بين انما حنسه بظهور تقواه
 وهذا يتم وبرشد الى هذا الختم دعا البيت بالمهاجرة الناشئة عن تلك العظمة ان هي
 التوقير والاحلال فغتم دعا الزاير بالبر الناشئ عن ذلك التكريم اذ هو الاتساع في الاحسان
 فقامله اشار اليه بعض المتأخرين **قوله** وزد من شرفه الذي عليه الاكثر ان الضمير
 المستر يعود الى الزاير والبارز الى البيت اي زد الزاير الذي شرف البيت الخ وقال
 بعض ارباب الاشارة وبالعكس اي زد من شرف البيت في الدنيا باحداد وصف شرف
 له في الجاه والمعتز وفي العقبي بنيل المطلوب من مرضاة الله والله اعلم **قوله** انت السلام
 قيل هو من اسمائه تعالى ومعناه ذوالسلامة من القايض الى السلامة من كل كالا يلبس بخلاف
 الربوبية وكل الاوهية او المسلم لعبدك من الاوقات **قوله** وسلك السلام اي وسلك
 من غيرك السلام الى السلامة من كل كروه ونقص **قوله** بالسلامة اي لانها جنيته والغفوة
 عما اقترفناه وهذا الدعاء اي اللهم انت السلام الخ اخرج الخافظ عن عبيد بن المسيب قال
 سمعت من عمر كلفة لم يبق من سمعها منه غيري سمعته يقول اذ ارابت البيت فقل اللهم
 انت السلام ومنك السلام فحينئذ بنا بالسلام وقال بئذ تخبر به هذا موقوف غريب اخرج
 الشافعي وابن منقور وعبد الرزاق وعز حبيد بن المسيب وله طريق اخر عند الشافعي عن ابي
 ايضا لكن من قوله نفسه لم يذكر فيه عمر قال الخافظ وسنده اصح مما قبله وله عند الرزاق طريق
 اخر عن عبيد بن المسيب **قوله** بفتح ب ان يقول اي سراهنا وفيما ياتي
 لانه اوفر من شوع نعم يس الجربة لتعليم الغير حيث لا يتاذي به لحد **قوله** استلام الحجر
 افتح الخ من السلام لفتح السين اي التخيير وقيل من السلام بالكسر اي الخلق ولدها سلمة بكسر اللام
 قال الشاعر ذاك خليكي وذو يواصلي يري وراي باسلكه وباسهم
 والاسود وصف الحجر بخزان يكون من الاسود او الاسود وتردد بعضهم في ان هذا الوصف
 هكذا يطلق عليه قبل اسود ادها ولا يفرض اطلاقه عليه جنيته فيتعين كونه من الاسود ثم
 محل الجقيام مقام الحجر لو فقد الحجر والعباد بان الله فيما يفتح من الاستلام والتخيير وسجود وذكر بيان
 عنده وسكت المصنف التبر وهو فرض فيه ان لم يكن منه حيا في نسك ولا لطواف الركن ايجب فيه
 اكتفابينة النسك المستحبة عليه نعم بعينه فقد الصارق ومحل النية الواجبة اخرج من الحجر
 مما يلي الباب والسنة ان يقف بجانب الحجر مما يلي الركن الثاني ويكون خارجا بجميع يديه ويؤتي
 جنيته وليتم ذكر الركن الثاني وما اعتبره وقارئة النية له والله اعلم **قوله** بسم الله اي اطوف
 انما كبراي من كل من هو موقوف معبود من حج او غيره ومن ثم ناسب ما بعد اي قوله اللهم انما
 بك او من او اطوف فاما ما مفعول مطلق او اجله **قوله** ووقا بعدك اي الماخوذ يوم السبت
 لما قيل انه كتب وادرج في الحج ويومي اليه خبر انه يشهد لمن استلمه بحق له السلام وقيل
 المراد به ما الزمنا به يعني اصاب الله عليه ومن امتثال الامر واجتناب النواهي **قوله**

وسمعه

لسته

لستة اي طريقة ثم هذا الذكر ذكره البيهقي في المعرفة من الحكم اجاز عن الاصم عن الربيع عن الشافعي
عن سعيد بن سالم عن ابن جريح قال اخبرني ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال
يرسل الله ما نقول اذا استلم الركن قال فزولوا باسم الله والله اكبر اللهم ايماننا بك وتصديقنا
بكتابك وبما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم واخرجه عبد الرزاق بسند فيه عبد القدوس وهو
ضعيف عن مكحول بسند ونسب الشيخ في المذهب هذا الحديث الى رواية جابر فقال الشارح
حديث جابر اخرجه مسلم عنه بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم الى الحج فاستلم الحجر
وليس فيه شيء من هذا الذكر والظاهر انه حديث اخر لجابر وذكر في المذهب حديث
الحارث عن علي رضي الله عنه انه كان اذا استلم الحجر قال اللهم ايماننا بك وتصديقنا بكتابك
وايماننا بسنة نبيك قال الحافظ بعد تخريج هذا الحديث موقوف فريب اخرجه
البيهقي ثم ذكر عن الطبراني تفرد بعض الرواة به فقال لم يرو عن ابو العباس بن هاشم
مصدق الا عن ابن غياث تفرد به ابراهيم بن محمد الشافعي ولا نقل استدا ابو العباس عن
ابي اسحق الاهدني قال الحافظ وقد وقع لي من وجه اخر قد كرم عن يونس بن حبيب
حدثنا سليمان بن داود الطيالسي ثنا المسعودي عن ابي اسحق عن الحارث فذكر نحوه واوله
كان اذا استلم الحجر الأسود فبأي عليه زجما استقبله وكبر قال الحافظ وكنت اظن ان المسعودي
هو عبد الرحمن المشهور ثم ظهر لي انه ابو العباس وهو مسعودي ايضا واسمه عتبة بن عبد
ابن عتبة بن مسعود تفرد رواية ابيه او دعي على دعوي تفرد بحفظ وفي الحديث علقان هـ
ضعف الحارث وقد ليس ابي اسحق ثم قال الشيخ في المذهب وعن ابن عمر مثله واسار
به البخاري في الدعاء عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا استلم الركن قال لبسم الله
والله اكبر هذا حديث موقوف صحيح اخرجه احمد قال الحافظ وبالسند الى عبد الرزاق قال
حدثنا ابن جريح عن نافع فذكر مثله واسا بقبته فبالسند الماضي الى الطبراني في الاوسط
عن نافع قال كان ابن عمر اذا استلم الحجر قال اللهم ايماننا بك وتصديقنا بكتابك وبما
جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ثم روي عن محمد بن ميمون الرازي عن نافع
الا عن ابن سلام وقول الرافي انه مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه
الاذريعي وغيره بانه لا يعرف له مخرج قال الحافظ واصل التكبير في ابتد الطوافات
في صحيح البخاري من حديث ابن عباس قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم على بعير
كلما اتى على الركن اشار اليه بشي وكبر واخرجه البيهقي من وجه اخر عن ابن عباس ثم منه
انتهى **قوله** يستحب ان يقول هذا الذكر الخ قال الحافظ ذكره الشافعي عقب
رواية ابن جريح وزاد مع التكبير التهليل قال وقد ذكر اسسه وصلى على نبيه فحسن انتهى
وسبق ان حمل الجور رفع والعياف باسسه حكمه **قوله** في رمله هو بفتح اوليه عيارق عن
اسراع بشيه مع مقاربة خطاه وظاهر كلامه انه يكره هذا الذكر في جميع اجزاء الاشواط
التي يركل فيها وظاهر كلام التتبيه انه ياتي مع التكبير اوله حذو الحجر وفيما عداه هـ
يدعو بما يحب واقرع عليه المق في الصحيح واعتمد الاستوي لكن اعترض عليه بان ظاهر
كلام الشيخين والام ان ذلك لا يختص به بل بمجاذاة الحجر ذكر غصه باعند كل طوفه
كما مر عليه في قوله في الأماكن التي ليس لها ذكر مخصوص وظاهر كلامه ان المعترض يعبر
بالج ايضا وهو ظاهر من لغة الخبر ولا نها شتم حقا لفته بل قال الصليد لاني انها تستحق
تجاءل القول صلى الله عليه وسلم العزم هي الحج الاصغر وقوله في رمله يفهم ان دعاء
الرمال المذكور لا يندب الا في طواف حج او عمره وهو كذلك وفي تغييره بالاشواط اما الى عدم
كرامة التغيير به لانها تتوقف على النهي ولم يثبت وفي مختصر الفقهاء ان التائب
ابن يزيد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك في اشواط رمله **قوله** اجعله

يقا

ايما انا تنسب ربه من العمل المصحوب بالذنب والتقصير غالباً بل دائماً اذا المذهب مقبول
طالتشكك في غير الكمال المعقود من حجاب وراي علياً من مصاحبة الاثم من البر وهو الاحسان
او الطاعة **قوله** وذنباً اي واجل ذنبي ذنباً مقصوراً قيل لولا هذا الذنب لا يتبع كمالها ذكره
الرافعي وقال الحافظ ذكره الشافعي واسنده اليه البيهقي في الكبير وفي المعرفة ولم يذكره الساجي
به ويأتي في القول في الرسل بيت الصفا والمروة غوغ انتهى **قوله** ويقوك في الاربعة الباقية
اي في المجال التي لا يحصى ما ذكره سابقاً فيه **قوله** رب اغفر لي ما اذنبك **قوله** وارحم اي
تفضل لي انواع الاحسان من بعض الفضل والامتنان **قوله** واعف اي تجاوز كما وردت كذلك
في رواية ذكرها في مختصر التقييه **قوله** ولنت الاعتر الاكرم قال في مختصر التقييه وروي
وانت العلي الاعظم **قوله** اللهم ربنا هذا ما ورد في روايته وعبر به الشافعي وهو افضل من
غيرها وعبر به المنهاج والروضة والمناسك وبعض نسخ الاذكار بقوله اللهم انتا اعظمه
الاستغفار بانه سهل ثم في المجموع عبر كما رافعي بقوله ربنا المواقف للفظ الآية ولروايته اود
وغيره واجيب بان روايته ايضا خلافاً لمن زعم انها كعبان الشافعي لم ترد وقد يشير الى ذلك
قوله في الايضاح بعد ذكره كذا لك فقد ثبت ذلك في تقييه دليل ان شاعره ليس هو الله
اعلم ان الله بن محمد الحسيني ولم يذكر الحافظ سوى رواية رنا الخ في الاحاديث المرفوعة والموقوفة
ولم يبين الشيخ ابن حجر الحسيني من خرج به باللفظين المذكورين ثم راي في الجامع الصغير عزوم
بلفظ اللهم ربنا الى ابن ماجه لكن من غير تقييه كونه في الطواف واخرجه بلفظ اللهم انتا البودر
من حديث ابن عباس كما في تفسير شوق الانام **قوله** انتا في الدنيا حسنة الى تقدم الكلام على
هذه الدعاء في باب ادعيته الكرم وتزيد هنا في ذلك فنقول قوله في الدنيا متعلق باتنا او
بجود وقول على انه حال من حسنة لانه كان في اصل صفة لها فلما قدم عليها انتصب حالاً والواو
في قوله وفي الاخرى عاطفة شبيهة على شئين متقدمين ففي الاخرى عطف على في الدنيا
باعدة الفاعل وحسنة عطف على حسنة والواو تعطف على شئين فأكثر
نقول اعلم زيد عمر ابكراً فاضلاً وبكراً خالداً صالحاً قال الحافظ ابن حجر اختلفت عبارات
السلف في تفسير الحسنة فقيل هي العلم والعلم والعلم في الدنيا وقيل الرزق الطيب والعلم النافع
وفي الاخرى الجنة وقيل هي العافية في الدنيا وفي الاخرى وقيل الرزق الطيب والعلم النافع وقيل حسنة
الدنيا الرزق الحلال الواسع والعمل الصالح وحسنة الاخرى المخرج والمخرج وقيل حسنة
الدنيا العلم والعمل وحسنة الاخرى تيسير الحساب ودخول الجنة وقيل من اتاه الله
الاسلام والقران والاهل وال المال والولد فقد اتاه في الدنيا حسنة وفي الاخرى حسنة
ونقل الثعلبي عن سلف الصوفية اقوالاً اخرى متغايرة اللفظ متوافقة المعنى
حاصلها السلامة في الدنيا والاخرى واقتصر في الكشف على ما نقله الثعلبي عن علي
انما في الدنيا المرأة الصالحة وفي الاخرى الحوا وعذاب النار امرأة السوء وقالت
الشيخ عماد الدين بن كثير الحسنة في الدنيا تشمل كل مطلوب ديني من عافية ودرا
رحمة وزوجة حسنة وولد بار ورزق واسع وعلم نافع وعمل صالح ومركب
هني وثناء جميل الخ غير ذلك مما شملته عباراتهم فانها كلها من رتبة في الحسنة في الدنيا
واتا الحسنة في الاخرى فاعلاها دخول الجنة وتوابعه من الامن من الفرع الاكبر
في العرصات وتيسير الحساب وغير ذلك من امور الاخرى اتا الكوايت من عذاب
النار وهو يقتضي تيسير اسبابه في الدنيا من اجتناب المحارم وترك الشهوات
انتهى من الفتح ملخصاً قال العلل في قال شيخنا اشهاب القسطلاني من ان
كذلك الامام فخر الدين الرازي انه لو قال انتا في الدنيا الحسنة وفي الاخرى
الحسنة لكان ذلك متشاكلاً لكل الحسنات لكنه ذكر في محل الانبات فلا يتناول

الاحسنة

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الاحسنه واحده فلذلك اختلف المفسرون فكل واحد منهم حل اللفظ على ما رآه احسن انواع
 الحسنه وهذا منه بناء على ان المفسر والمعرف باللام بع وقد اختلفوا في المحضر والخلافه ثم قال
 فان قيل اليس لو قيل الحسنه في الاخره كان متناكلا لكل الاقسام فلم يترك ذلك وذكره منكرا
 فاجاب بان قال انه ليس كذلك اي ان يقول اللهم اعطني كن او كن امصطفاه في موافقه
 لقضائكم وقد عرفت فاعطني ذلك فلو قال اللهم اعطني الحسنه في الدنيا كان ذلك خيرا
 وقد بينا ان ذلك غير جائز فلما ذكره على سبيل التشكيك كان المراد منه حسنه واحده وهي
 التي توافق قضاه وقد عرفت فكان ذلك اقرب الى رعاية الادب قال العلقمي في كلامه انما
 نظر فقد قال تعالى حكايته عن زكريا هب لي من لدنك ذرية طيبة وقال هب لي من لدنك
 وليا وقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله انزل اللهم اكثر ما له وولدك في غير ذلك من الاخبار
 اي المشتملة على سوال حسنه معينه والله اعلم فله وقتنا عند الله النار اصله او قناني ذوت
 الواو تبع الحذف في المصارع وحذفها فيه لوقوعها بين حرف مضارعة مفتوحة وحرف
 مكسوره الف لاماني بها ليتوصل الى النطق بالتساكن اي الواو وقد حذفت والله اعلم قال
 الحافظ رده هذا الذكر مطلقا ومفيدا لكل من الركنين وبما بين الركنين والمشهور من ذلك هو
 الاخير وهو الذي اقتصر الشافعي على تخرجه لخرج الحافظ من طريق متعدد عن عبد الله بن
 السائب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيما بين ركن بني جمح والركن الاسود ربنا
 اثنا في الدنيا حسنه وفي الاخره حسنه وقتنا عند الله النار اصله الحافظ بعد تخرجه هذا الحديث
 حسن اخرج الشافعي لحدود ابود اود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم ووقع في روايته
 العطار وغيره عنده بعد وغيره بلقظ بين الركنين والحق قال الحافظ ولم يطلع الشيخ على
 تخرج من صحيحه فقال في شرح المهذب في جملات لم يتكلم العلماء به بخرج ولا تعديل ولكن لم
 يضعفه ابود اود فيكون حسنا قلت الرجلان هما يحيى بن عبيد بن ابي السائب وابو السائب
 قتال النسائي ثقة واما ابود اود فذكره ابن نافع وابن منده وابو نعيم وشيخ جهميا وثقه
 ابن حبان في ثقات التابعين ولوم بوثق كان يصح من صحيحه فيهما يقتضي توثيقهما قال الحافظ
 وانما اقله من صحيحه لشدة غرابته والله المستعان وورد مطلقا غير مفيد بذلك في خبرين
 عطا قال طاق عبد الرحمن بن عوف فانبعه رجل لبيعه فاقول فاما يقول ربنا اثنا في الدنيا
 حسنة الآية فقال له الرجل تبعك فذا سمعت تزيد على هذه الآية قال اوليس ذلك كله
 الحرف قال الحافظ بعد تخرجه هذا موقوف رجالة ثقات كنه منقطع بين عطا وعبد
 الرحمن فان كان عطا سمعه من الرجل فهو متصل وقد اخرج الحافظ هذا الحديث من طريق
 الطبراني في الدعاء واخرج الحافظ من طريق عبد الرزاق عن معمر قال اخبرني عن النبي
 بد عن رجل لعبد بن الخطاب هجيرا يقول حرك البيت ربنا اثنا في الدنيا حسنة
 الآية ولخرجه سعيد بن منصور ومسلم في مسنده الكبير من وجه اخر موصول
 الى جبيب بن صهبا بن نعيم القناد المهمل وسكون الما وبالموحدة قال رايتم عموين
 الخطاب وهو يطوف بالبيت وماله هجيرا الا ان يقول فذكره وسنده حسن والهجيرا
 بكسر الهمزة والفتح المشددة بعد صا مثناة تحتية سالكة لمر بعد الف وقد
 غذف وهو مذكور في كلام متتابع او فعل وخرجه الحافظ من طريق اخر عن جبيب
 ابن صهبا انهم راى عمو وهو يطوف بالبيت يقول ربنا اثنا في الدنيا حسنة
 وفي الاخره حسنة وقتنا عند الله النار اصله هجيرا غير هاراما فاولا عند الحجر
 الاسود فورد موقفا عن ابن عمر انه قال ملكا ذلي لركن اليماني لا اله الا الله
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يدير الخير وهو على كل شيء قدير فلما كاذي
 الحجر الاسود قال ربنا اثنا في الدنيا حسنة في الاخره فقليل له في ذلك فقال هو ذاك

٤٤٤

اثبت على ربي وشهدت شهادة الحق وسالت من خبر الدنيا وخبر الآخرة قال الحافظ هـ
 موقوف غريب السند في سند روايان لم يسميا وله طرق أخرى بعضها أقوى من هذا
 الطريق فتنها من طريق عبد الرزاق إلى أبي سعدة البكري قال سمعت من عمر وهو يطوف بالبيت
 قال لا اله الا الله الى آخرها ثم قال ربنا اتنا في الدنيا حسنة والاخرة قال الحافظ رجال هذا
 السند رجال الصحيح الا البكري فذكرهم ابو احمد الحاكم في الكافي فيمن لا يعرف اسمه واخرج حديثه
 هذا او وصفه في طريق بائنه من اهل البصرة والفظه صحبت ابن عمر في الطواف فكان اذا انتهى
 الى الركن الباقى قال لا اله الا الله الى آخرها واما ركن كعب حتى يبلغ الى الاسود هذا الخبرها
 ولم اقف في اوسعته على جرح ولا تعديل انتهى وقد ذكر الرازي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقول ذلك في ابتداء الطواف قال الحافظ ولم اره مرفوعا نعم جاز في خبر مرفوع قول
 ذلك بين الركن والمقام فاخرجهما الى قطع عن عبد الله بن السائب فذكر مثل روايته عن
 الرزاق الماضية قريبا لكنه قال بين الركن والمقام واخرجهما بن خزيمة ولم يسبق لفظه
 ولكنه اجاب على عبد الرزاق انتهى واما قوله عند الركن اليما في ذكره في المذهب من حديث
 ابن عباس قال ان الله وكل بالركن اليما في ملكا يقول امين امين فقولوا ان اتهمتم اليه
 ربنا اتنا في الدنيا حسنة الاية قال الشيخ يعني المص في شرحه غريب ويعني عنه حديث
 عبد الله بن السائب قال الحافظ هو اخبر وحديث عبد الله بن السائب مختلف في لفظه
 ومشهور قول ذلك بين الركنين وحديث ابن عباس موقوف اخرجته الفاكه وهو من رسل
 عطاء عند الانر فيكون مثله لا يقال بالمرأى فيقول رفعه ثم اخرج الى قطع عن عبد بن اسود
 قال سمعت رجلا يمشي اعطاه ابن ابي رباح وهو يطوف بالبيت عند الركن اليما في فقال حدثني
 ابو هورير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا قال اللهم اني اسألك
 العفو والعافية والمغفرة الدائمة في الدنيا والآخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
 حسنة وقتلنا عذاب النار قالوا امين وقال الحافظ هذا حديث غريب واخرجه ابن
 تاجه وذكر الحافظ ما يقتضي ضعف سند الحديث ونقل كلام المنذري وتوجيهه الا ان
 في كلام شيرشوق الانام واخرج الحافظ عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا استلم الركن اليما في قبلته ووضع خده على ركنه قال ابن عباس عند الركن ملك من
 خلق الله السموات والارض في يوم القيامة يقول امين امين فقولوا انتم ربنا اتنا في الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقتلنا عذاب النار وقال الحافظ هذا حديث غريب واخرجه
 ابن مردويه في التغريب وفي سند عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف عندهم انتهى
 قال جدي في منبر شوق الانام بعد ايراد حديث ابن عباس مرفوعا صدحيا رواه الخطيب
 في التاريخ والبيهقي وابن الجوزي واخرجه من حديثه ابو ذر ركن كعب لكن في اوله اللهم
 اتنا واتنا في غوم واورد قبل ذلك الحديث في بعضها ان عند الركن ملكين وفي بعضها
 ان عنده سبعين ملكا رواه ابن تاجه بسند ضعيف واما قول المنذري حسنة
 بعض من اجنا قلعله تسامح فيه كونه من الفضائل ولا له شاهد من حديث ابن
 عباس ومن حديث علي بن ابي حمزة الفارسي ثم قال ولا نقبأ ديين هذه الاحاديث فان حديث
 ان ثم ملكين عام لكل دعاء وحديث السبعين خاص لمن دعاه بقوله اللهم اني اسألك
 العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة والاخرة الحديث الملك لمن يقول
 ربنا اتنا ورواية الخطيب نفس لرواية ابي ذر فبقدرها ملك يقول امين اذا قلتم
 ربنا اتنا الى وهو المناسبات ان السامعين انما يكون على تبا فالظاهر ان من اتى بدعا
 الى هورير الى اللهم اني اسألك العفو والعافية انت عليه جميع الملائكة لانه حصل كالوظائف
 ويحتمل ان يحضر كل ما ورد فيه وجمع ابن جماعة بان السبعين الموكلين به يكلفوا

قول

قول امين دايما انما يؤمنون عند سماع الدعاء والمكان كلفا ان يقولوا امين دايما وذلك
 في الرواية الاخيرة في قوله تعالى الجنس انتهى وذكرنا في المحب الطبري جعاقريه من جمع ابن
 جماعة خاتمة سكت المص عن باقي اذكار الطواف منها ما يقال عند الباك
 اللهم البيت بينك والحرم حرمك والامن امنك وهذا مقام الغاية بك من النار وهذا
 اورده الجويني وما يقال عند الركعتين العراقي وهو اللهم اني اعوذ بك من الشك والشرك
 والشقاق والنفاق وسوء الاخلاق وسوء المنظر في المال والاهل والولد وعند الانتهاء
 الى تحت الميزاب اللهم اظلني تحت ظلك سنة يوم لا ظل الا ظلك واسقني بكاس محمد
 صلى الله عليه وسلم شرابا هنيئا لا اظلم بعده يا ذا الجلال والاكرام وما يقال بين السجدة
 واليه في اي اللهم اجعله حجابا وروا وسعيها مشكورا وذا منها مغفرا وعلا مقبولا وما يقال
 لن تبور يا غفر يا غفور وحدها المص هنا وفي الروضة وايضا في المناسك لقوله امام الحرمين
 لم ارها ذكرها ومن ثم صوب عدم استحبابها ونقل الرازي عن الشيخ ابو محمد الجويني انه
 يشترط عند قوله وهذا مقام الغاية بك من النار الى مقام ابراهيم عليه السلام واقدم
 كمن نقل الاذعن عن غيره انه يشير الى نفسه وان يحسنه بل قال ابن الصلاح ان الاول
 غلط فاحسن انتهى وفيه نظر لانه اذا استخضر استغاثه خليل الله تعالى جملته
 ذلك على ما يخرج من الخوف والجلال والاكينة والوقار وذلك هو المطلوب في هذه
 المقام فكان ابلغ واوحي وايضا فتخصيص هذه الدعاء بمقام يدعى الى انه يشير اليه
 واخرج الارزقي كما يقال عند الميزاب من حديث جعفر بن محمد عن ابيه بلفظ اللهم
 اني اسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب وفي بعض الاخبار اسناده الى
 النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي في التمهيد الى انه عليه السلام كان يدعو كما يقول
 عند العراقي وهو اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق لكن لم
 يقتصر على الطواف قال الحافظ وذكر الرازي في ما يقال عند الركعتين العراقي في الدعاء اني
 اعوذ بك من الشرك والشك والنفاق وسوء الاخلاق ولم اجد له مستندا لكن ذكر
 محمد بن عبد الملك بن حبيب من كبار المالكية من اخذ عن ابي حنيفة في المناسك من يصفه
 بسنده عن عبد الرحمن بن يزيد بن اسلم عن ابيه وكان من ثقات التابعين انه كان يقول
 نحو ذلك في الطواف وزاد في اخره وكلاما بطاقي وعبد الرحمن ضعيف ولهذا الحديث شاهد
 صحيح عن ابيه بن كنه غير بعيد بالطواف وسيا في جماع الدعوات من هذا الكتاب ونظيره
 لعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق وجاء نحوه هذا عن انس في حديث طويل ونظيره
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الفسوق والمنقار
 والنفاق الحديث هذا حديث صحيح غريب اخرجته الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ولم
 يخرجاه انتهى ومن المأثور ما في المستدرک بسند صحيح عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم
 كان يقول بين الركعتين وقال ابن حجر في حاشيته الايضاح بين المائتين اللهم قنني بما
 رزقتني وبارك لي فيه واخلف على كل غايبة في منك خير وضع عن ابن عباس انه كان يدعو به
 بين المائتين ورفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية الارزقي في الحفظ في كل غايبة
 لي خير انك على كل شيء قدير وفي رواية الحاكم ليس فيها التقييد بزمان وامكان ويروى بالائمية
 نقلوا عنها التقييد بين المائتين كما تقرر ومن حفظ حجة على من لم يحفظ قلت ولكل ذلك في بعض
 النسخ دون بعض وبه يرتفع التعارض والنقض وحديث ابن عباس المذكور اخرجته
 الحافظ عنه انه كان يقول احفظوا هذا الحديث وكان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
 وما كان يدعو به بين الركعتين يقول اللهم قنني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف
 على كل غايبة في منك خير وقال عقبه في حديث غريب اخرجته الحاكم في المستدرک

وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه لأنه لم ينجس سعيد بن زيد قال الحافظ قلت هو أخو
 حماد بن زيد وهو صدوق وقال أبو داود ليس بذلك ورفقه قوم لصدقه وضعفه
 قوم من جهة ضبطه والخروج له مسلم متابعه والبخاري تغليقه ومقرؤا وهو ممن
 اختلط وسمع سعيد منه متناخرا لكنه لم ينفرد به فقد أخرجه سعيد بن منصور
 عن خلف بن خليفة وخالد بن عبد الله كلاهما عن عطاء بن وهب وشيخ سعيد بن زيد
 فيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوف عليه وفي الحفظ من سعيد بن جبير
 من هذا الوجه وقد تابعه علي بن ربيعة من هو أولئك منه لكن زاد في السند جابر بن
 في المتن ثم أخرجه الحافظ من طريق عن عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن جبير
 ابن عمار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان من دعا النبي صلى الله عليه وسلم
 اللهم فنعني بما رزقني فذكر يا فيه سوا قال الحافظ هذا حديث حسن وعمره
 قد سماه ابن عطاء بن جبير بن عمار أخرجه أحمد والترمذي والنسائي حديثا غير هذا
 وأخرج الحاكم أنه من دعا الله عليه وسلم قال ما انتهيت إلى الركن اليماني فطأ الركن
 جبريل عنده فقال قل يا محمد قلت وما أقول قال اللهم إني أعوذ بك من الكفر والافاقة
 وموافق الخزي في الدنيا والآخرة ثم قال جبريل إن بينكما سبعون ألف ملك فإذا
 قال العبد هذا أقبل إلى الله وقوله سبعون ألف ملك كذا في الحديث فان صح فهو على حد
 منبر الشان أو على القان وظاهر حديثي أن في متني ملهون وأخرج الأزرقي عن علي
 كرم الله وجهه أنه كان إذا أملى اليماني قال بسم الله والله أكبر اللهم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته اللهم إني أعوذ بك من الكفر والافاقة وموافق
 الخزي في الدنيا والآخرة ربنا انت في الدنيا حسنة الخ وعن ابن المسيب باسنا ضعيف
 أنه النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتم حديثه قال كذا في ذلك مراد ابن خليل المالك في قال
 رجل يرسل إليه أفوك هكذا أو ان كنت مشعرا قال نعم وإن كنت لا سرح من برف
 الخلب ولعلك سحاب مطر فيه وروي أن ابن ماجه وابن عدي والفاهم عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت سبعاً لا يتكلم فيه
 إلا بجان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله محبت
 عنه عشرين سيات ولتبت له عشرين سيات ورفعت له عشرين رجات وأخرج الحافظ
 عن محمد بن المنكدر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت
 سبعاً يذكرك الله فيه كان كعدل مرة في رويته في رويته يعقها وفيها يدل بذكر الله
 لا يلفونه قال الحافظ بعد أخرجه هذا حديث حسن أخرجه الطبراني وابن
 شاهين في معجم الصحابة ونقل عن أبي بكر بن أبي داود قال لا يصح سماع المنكدر من النبي
 صلى الله عليه وسلم وذكر أبو عمر في الاستيعاب أنه ولد له علي هذا النبي صلى الله عليه
 وسلم ولهذا الحديث شاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص من طاف بالبيت
 سبع طوافات لا يتكلم إلا بذكر الله كان كعدل مرة أخرجه سعيد بن منصور
 وأضله عند الترمذي وابن ماجه من حديث ابن عمر لكنه غير مقيد بالذكر وأخرج
 الحافظ عن أبي سعيد الخدري قال من طاف بهذا البيت سبعاً لا يتكلم فيه إلا
 بتكبير أو تهليل كان كعدل مرة قال الحافظ بعد أخرجه هذا موقوف في رجاله
 ثقات لكن في سماع محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ من أبي سعيد بن جبير الحافظان
 حديثه رضي الله عنهما قالت رسول الله ما أقول وأنا أطو قال قولي اللهم
 اغفر لي ذنوبي وخطي وعمدي وإني في أمري أنك أن لا تقدر لي تهلكني قال
 الحافظ سنع بعضنا في سند عبد الله بن علي التميمي ذكر البخاري لم يذكر له شيئا ولا وصفا

عق قل

وذكر

وذكر ابن جبان في اتباع التابعين وأخرج الحافظ عن عبد الرزاق بن عبد الأعلى عن معمر بن
 سهرم الجعفي أنه كان يقول إذا استلم الركن اللهم إلى عودك من الكفر والفقر ومواقف
 الذل وأخرج عبد الشاكري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا أتيت الركن اليماني
 فذكر مثله لكن قال والذي ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة وأخرجه الأزرقي بسند منقطع
 عن علي بن قولة وهذا طريق بيشه بعضها بعضا انتهى في أول يوم يقع من هذه المخادير المرفوعة
 الأربنا انتنا في الدنيا والآخرة فذكرني الخ قال الحافظ الذكر المأثور يعني في الطواف يتم
 المرفوع وكذا الموقوف على العبادة والتابعين ومجموع ما جاء من ذلك قويا وغيره لا يسع جميع
 المسبوع فهل الأوليان يكرهن أو يقرن الأسماء الأولى وهو يقتضي منيع عمر حيث كان يهجره
 في طوافه ربنا انتنا الخ أخرجه سعيد بن منصور وغيره انتهى **قوله** ويستحب أن يدعوى
 طوافه بما أحب محل الاستحباب أن كان الدعاء بدعي فإن كان بدعي فيحتاج **قوله** وحكي
 عن الحسن البصري الخ ينبغي تحريم هذه المواضع للدعاء رعايته لما ذكره لأنه تابعي جليل لا يقوله
 إلا عن توثيق وإن قلنا أن مثل هذا لا يبعد به إلا إذا قلنا له محذورون غيرهم قال ابن حجر في
 حواشي الأيضاح وقد ذكر جدي في مثير شوق الأنام لقلاعن والده المحدث الرحلة إلى الوقت عند
 الملك بن علي بن مبارك شاه الصديق في كتابه الحبل المتين في الأذكار والأدعية الواردة عن
 سيد المرسلين أن الحسن البصري رفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم في نظم شجنا
 مثله ويحتمل أن يكون شجنا أخذ من ذلك أو غير **قوله** أن الدعاء يستجاب
 في خمسة عشر موضعا الخ وقد كنت نطقت بها وزدت إليها مواضع أخرى فقلت

- الحمد لله وصلى الله على نبيه الذي اجتباة
- محمد وآل والصحابة وهذه مواضع الأجابه
- وذلك الخ الطواف والصفاء والمروة المسعى لذي من عرفا
- ملتزم والمستجار ومني وعرفات ثم جمع فالتفت
- كذا الذي الثلاث من جرات وزمن الخ من الثقات
- خلف المقام وبوسط الكعبة وغيره مواضع بمكة
- مثل حرا ومسجد التعميم والمختي ومولد الكريم
- ومبسط الوجه وعند المتكلى وغار ثور فاعطى سؤل كما
- وغيرها مواضع ماثورة وهي لذي أربابها مشهور
- ونظمها شجنا العلامة العمدة الفهامة عبد الملك العصامي على وقف ما قال
- الحسن لكن قيد كل موضع بمن تنبعا للنقاش المقصر فقال
- قد ذكرنا النقاش في المناسك وهو لعمري عمدة للناسك
- أن الدعاء خمسة وعشرون في مكة يقبل ممن ذكره
- وهي المطاف مطلقا والملتزم بنصف ليل فهو شرط ملتزم
- ودخل البيت بوقت العصر بين يدي جزعته فاستقر
- تحت ميزاب له وقت السجود وهكذا خلف المقام المنقح
- وعند بير زمزم كرب الفحول إذا وثت شمس النهار للأفول
- ثم الغيا ومروقه والمسعى بنصف ليل فهو شرط برعي
- كذا مني في ليلة البدر إذا تنصف الليل فخذ ما يجتدأ
- ثم لذي الحمار والمنزلة عند طلوع الشمس يوم عرفة
- بموقف عند مغيب الشمس قل ثم لذي السدره ظهر أو كمل
- وقدر وي هذا الذي قد قررنا من غير تقييد بما قد مر

• عدا العلوم الحسن البصري عن • خير الوري وصفا وذا وسن •
 • صلى عليه الله وسلم • واليه والصحب ما غيبت •
قوله في الطواف قلت هو المعطوفات عليه بدل ما قبله باعادة العامل والمراد
 في محل الطواف على المثل المعهود له في زمينه صلى الله عليه وسلم والجميع التجدد في
 الطواف عندنا وكلما قرب الى البيت كان افضل يكن بشرط ان لا يكون بدنه في شيء من الشاغل
 ثم هل المراد دعا الطواف المأثور فيه او اي دعا كان الثاني اظهر والله اعلم **قوله** وعند المترجم
 اي ما بين الركن والباب المسمى بالحطيم وذكره بعد ما قبله من عطف الخاص على العام للاهتمام به
 ومنه دعا به يا واحد يا ماجد لا تر اعي بعتة انعت بها على **قوله** وتحت الميزاب الظاهر من لفظة
 تحت ان ذلك في داخل الحجر ويحتمل ان يراد ما يجاذبه ولو من الطواف وقد صرح الكاظم في
 مناسكه بان ما يجاذي على الميزاب من خارج الحجر محل استجابة الدعاء **قوله** وفي البيت اي داخله
 ويقول جنيده يا رب البيت العتيق اعتق رقبا وراقاب ابايها وامهاتها من النار واللام
 كما دخلتني بينك فادخلني بينك اللهم يا خفي الاطاف امنما تخاف وسنة اذرع او نحوها
 من الحجر من البيت كما جاء ذلك في الحديث المرفوع عن عائشة وغيرها **قوله** وعند زمزم اي
 عند قرب بئرها او مع شرب ما بها والاول ان قرب لانه في تعدد ادراكها وان كانت موقفا
 لما شرب له **قوله** وعلى القفا والمروة يحتمل نظير ما تقدم في الطواف ان يكون بالدعاء المأثور
 فيها ويحتمل ان يراد اعم من ذلك وهل يختص ذلك بحال مباشر السعي او غيرها وغيرهما من
 مطلق الوقوف فيها قال في الحرز الاول يجوز به وغيره في محل الاحتمال والله المكرم والفضل
 العظيم وفي كون الاجابة مجزوا بها فيها في السعي وفيها في غير احتمال فيه نظروا ظاهر الاثر
 استواوها لان الفضيلة لعقل الصفا والمروة وما يتعلق بها في اول كتاب درر القلايد فيها
 تتعلق بزمزم والسقاية من الفوايد **قوله** وفي السعي اي ما بين المروة والصفا **قوله**
 خلف المقام اي ما قال انه خلف عرفا وينبغي ان يدعوه بدها آدم على ما ورد به هـ
 الحديث الشريف اللهم انك تعلم سري وعلى نيتي فاقبل معدتي وتعلم سولي فاعطني
 حاجتي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي اذ نوب اليك اللهم اني اسالك ايما نيايا شوقا وبقيتها مادقا
 حتى اعلم انه لا يصيبني الا اكتب لي ورضني بما قسمت لي **قوله** وفي عرفات اي في يوم عرفه
 في حال تلبكه بالاحرام **قوله** وفي المزدلفة اي من غروب الشمس المظلمة الفجر ليلة النحر
قوله وفي حنى القصر وفي نخعة بالتون فتكتب بالالف وظاهر كلامه ان جملة منى محل اجابة
 الدعاء لانها منازل الحاج ودعوتهم مستجابة لاسباب في اثناء العبادة ووقع عند الحب الطبري
 وفي منى عند الجمرات الثلاث بخلاف الواو ومن عند فاعترض يانه قال ان الجمرات عشر
 وهي في العدد اربعة عشر ولعل الخامس عشر سقط من بعض الكتاب او لعله التعميم هـ
 والمستجار او غيرها **قوله** وعند الجمرات الثلاث في المغرب للطريزي الجمرات هي الكفار
 من الحجارة ما سميت المواضع التي تسمى جارا المائتة من الملازمة انتهى والظاهر
 تقييدها باوقافها ثم استشكل ان الجمرات الاخيرة اي جمرات العقبة لا يستحب
 الوقوف عندها للدعا فكيف يبعد من مواضع الاجابة واجيب بكونها من اجنبا
 ان الدعاء لا يتوقف على وقوف بل يمكن حال جوعه منها وهو ساير فيها بدعا
 جامع فيكون مقبولا والله اعلم **قوله** واختار ابو عبيد الله الحلبي المواقف
 الحافظ حجة الحلبي ذكرها في الشك ونقل عن زعفر بن عبيد الله انه سئل عن
 القراءة في الطواف فقال سجد الله واذكره فاذا فرغت فاقرأ ما شئت قال
 الحلبي لو كانت القراءة افضل من الذكر لما عدا النبي صلى الله عليه وسلم عنها ولو فعل
 لتقل كما نقل الذكر قال والاصل ان كل حال من احوال الصلاة لا يشرع فيه التوجه

الى القبلة

الى القبلة لا قراءة فيه كالركوع والسجود انتهى واختار الاذرعيا قال الحلي وقال البخاري
 ولا تأثر في شهر له انتهى قال الحافظ المسجلة مختلف فيها بين السلف وقد عقد
 هذا ابن الخبيجة بابا وكن اسعير بن منصور وكن ابيه عن ابن عروانه في خبر عن
 القراءة في الطواف بالقول والفعل وعن عطاء والحسن قال ابي بدعة وخوص عن جماعة
 شيوخ وعن بعضهم الجواز والله اعلم **قوله** والقراءة افضل من الدعوات غير المأثورة
 المراد بالمأثورة ما سبق ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن احد من الصحابة وبخ
 بعضهم في استراطحة سنين وفيه نظر فقد تعلقوا على استحباب اذكار وردت
 من طريق ضعيفة وكانهم نظروا الى ان فضائل الاعمال يعمل فيها بالمأثورة الصالحة
 قال في المجموع اتفاقا هذا او تفضل ما ورد عن الصحابة على القراءة في الطواف مشكلا ان الفائدة
 انها افضل من سائر الاذكار التي وردت عنه صلى الله عليه وسلم وبما ليس مخصوصا وان
 ما ورد عن صحابي ما لا يراي فيه مدخل ليكون له حكم المرفوع ولا يجزئ به عندنا وهذه الادعية
 الواردة عنهم كذلك فكيف تفضل القراءة فالذي ينبغي تفضيل القراءة على كل ما لم يرد عنه
 صلى الله عليه وسلم كان عذرا لا يحجب في ذلك ان القراءة لما اكثر الاختلاف فيها في الطواف
 وقال كثير من بغيرها ضعف امرها في هذا المحل بخصوصه فقد رواها غير واحد عليها
 واختار ابن جماعة وغيره خلاف ما ذهب اليه الاحكام وبما لم يرد عنه صلى الله عليه وسلم
 المستنون لم يكن له حيث عنده صلى الله عليه وسلم كما قال ابن المنذر ردعا مستنون
 الاربعاء انت الخ بين اليقين وهو قرآن فيكون افضل ما يقال بينهما ويكون هو وغيره
 من القرآن افضل في باقي الطواف الا التكبير عند استلام الحجر انتهى ويؤيده قول
 الزركشي ان ظاهر نص الشافعي ان القراءة هنا افضل مطلقا واختار ابن المنذر لكن خصص
 الشافعي ممنوع بما مر عن المستدرك وغيره لا ينافي في ذكر مسلم وغيره احب الكلام الى الله سبحانه
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يفرك بائنه يدان لما سبق انه يحول على كلام
 الماديين اولان مفرداتها في القرآن كذا في فتح الفتاح **قوله** واتا المأثورة فهي افضل
 من القراءة المراد من التفضيل ان الاعتقاد بالادعية المأثورة افضل من الاشتغال به
 لكونه اشر في خصوص هذه المكان والا فذات القرآن افضل قطعا مطلقا قال ابن عثمة
 السلام في القواعد لا ينبغي ان يعنى ذكر من الاذكار وعني غيره من الاذكار وان كان افضل
 منه لانه سواد وكل مقام يقال يليق به ولا يتبعه اه انتهى ونقل القول في الجواهر الجمع
 على خواتمه الكرمي ما اشتمل على الشا على الله تعالى وذكر صفاته هنا افضل من سائر الادعية
 هنا مطلقا قال ابن حجر الهيتمي وهو وافق فيما لم يصح سند **قوله** قال الشيخ ابو محمد الجويني
 الخ اعترض بانه لا سند له في ذلك ويرد بان الشيخ انما قصد بذلك التبريز على هذه الخير
 الكثير فان في ختم القرآن مكنة فضلا عن الطواف سيما في شهر المحرم ومع اشتغاله باسباب
 الحج ومتاعبه ومناعب السفر من الخير والثواب ما يحجز الانسان عن حصصه فكان في قول
 الشيخ وبسبب الخ من الدلالة على هذه الخير العظيم تنبيه للناس على الاعتناء بذلك
 والمحص عليه فلا اعتراض عليه بما ذكره ليس يحله ومن ثم اقره المص وغيره عليه ثم رايت
 ابن الجوزي قال قال ابراهيم النخعي كان يجيبهم اذا قدموا مكة ان لا يجردوا حتى يجتمعوا
 القران وفيه تأكيد لكلام الشيخ والله اعلم **قوله** ومن الدعاء المنقول فيه الخ اورد
 المص في شرح المهدب مطولا ونقل عن صاحب الحاوي انه قال يستحب ان يدعو بما
 روي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف المقام ركعتين ثم قال اللهم
 هذا بلدك وبينك الحرام والمسجد الحرام وانا عبدك وابن عبدك وابن امثلك امتك
 بن نوب كثير مخطا باجمة واعمال سيئة وهذا مقام الغايد بك من الناس اغفر لي

أنت الغفور الرحيم اللهم انك دعوت عبادك الى بيتك وقد جيت طالبا رحمتك
 ومنغيا رضوانك وانت مننت على بك فاعف لي انك على كل شيء قدير قال الحافظ
 ولم اعف بسند الى ان واثقه المستعان قال الحافظ ثم وجدت الدعاء المذكور في كتاب
 المناسك لابن هيم بن اسحق الجوزي ثم ساق الحافظ سند في الكتاب المذكور وقال فذكر
 ما في الكتاب من اثره وذكر هذه الدعاء لم يبين سند وزاد في آخر الدعاء انك تزي
 مكاني وتسمع دعائي ونهائي ولا يخفى عليك شيء من امري من اتمام العابد البائس الفقير
 المستغث المقر بخط يده المعترف بدنيته التائب الى ربه فلا تقطع رجائي ولا تحب
 اثمك يا ارحم الراحمين **قوله** ثم اخبر ابن الجوزي كما ان في خبر ان ادم لما اهبط
 طاف بالبئس سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين ثم قال اللهم انك تعلم سري وعلى ذنبي
 فاقبل بعذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤل وتعلم ما عندي فاعف لي ذنوبي اللهم اني اسألك
 ايما تابا تشاء قلبي وبقبضك اذ احببنا صادقا حق اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي والرضي بما قضيت علي
 فاوحى الله اليه قد دعوتني دعاء استجبت لك به ولن يدعوني به احد من ذريتيك
 من بعدك الا استجبت له وغفرت ذنوبه وفرجت هويته وغفرت لمن وراء كل تاجر
 واثقه البيا وهي اغنية وان كان لا يريد لها قال الحافظ بعد ان اخبره مرفوعاً من
 حديث بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقال فاعف لي
 ذنبي وقال وغفرت ذنبيه وفرجت همهم وقال هذا احد ما يغرب فيه سليمان
 ابن سم الخشاب ضعيف جدا لكن تابعه حفص بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن سليمان
 بن بريدة عن ابيه اخبره عن ابيه في كتاب مكة من طريق حفص وهو ضعيف ايضا لكنه
 امام في الفرة وساق له طرقا وهذه الطرق الاربع في الحديث المرفوعة ما يعلى به
 في قضايا الاعمال كالدعا التي وفي رواية انه دعى بذلك في الملتزم وفي كتاب ابن ابي الدنيا
 انه دعى بخروج بين اليمانيين ولا منافاة لاحتمال انه ذكر الدعاء في تلك الاماكن **قوله**
 يلزمونه في جوارحهم لتقضي وما ورد عن ابن الزبير انه دبر البيت رده عليه ابن عباس
 بان ذاك ملتزم على قبره والحطيم ما بين الباب والركن وزعم والمقام سمي بالحطيم ايضا
 لان من خلف فيه كما دأب حطيم ولانه ليحجاب فيه دعا المظلوم على ظلمه فقل من دعا هاتان
 على ظالم الا هلك وقيل من خلف هناك انما الاعملت له العفونة اخبر البيهقي عن ابن عباس
 قال الملتزم بين الركن والباب لا يزال الله فيه شيئا الا عطاها اورده الحافظ **قوله** اللهم
 لك الحمد الى قولك ما علمت منها وما لم اعلم قال الحافظ قلت لم اقف له على اصل واثقه
 المستعان انتهى واخرج ابن الجوزي في كتاب مشر الغزاة الساكن قال ابو سليمان وقف
 اجل على باب الكعبة حين فرغ من الحج فقال الحمد لله بجميع محامده كلها ما علمت منها
 وما لم اعلم على جميع نعمه كلها ما علمت منها وما لم اعلم ثم قال الى ايامي فمن قابل فوقف
 على باب الكعبة وكاهن ليتناول مثل مقابلته فتودى يا عبدة الله انتجت الحفظة من
 غمام اول الى ان فافزعوا مما قلت انتهى **قوله** اعد في من الشيطان اي احفظني من
 لقوائه ووسوسته **قوله** واعذ في من كل سوء عطف غمام على خاص والسوء يضم
 السنين المهمة ضد الخير **قوله** سبيل الاستقامة اي طريق القيام على الصراط
 المستقيم **قوله** حتى القاك اي حتى اموت قاله في هذا الذكر جميعه لم يتبع
 الحافظ ولا غير فيما رايت لتعريجه وتقدم ما قاله الحافظ **قوله** ثم يدعوا بما
 احب اي تدعوا في الدنيا بما في الدنيا في سبيل **قوله** في سبيل
 في الحج كسر الحاء هو فعل بمعنى المغفول اي المحجور لانه كان عليه حظيرة وزينة

ن
 الدعاء

نعم

لغتم اسماعيل عليه السلام ويسمى بالخطيم لخرجه ابوداود عن ابن عباس قال الخطيم الجذر يعني الكعبة
قال في البحر المحيق والمشهور عند الاصحاب ان الخطيم اسم للموضع الذي فيه الميزاب بينه وبين
البيت فخرجت من خطيم الانحط من البيت الى يسور منه فعمل بمعنى منقول لفتيل بمعنى مفتول
وقيل بمعنى قلل لانما جاء في الحديث من دعي على من ظلمه فيه خطه الله قال وسمى جارا لانه جرمين
البيت اي منع منه ويسمى خطيم اسماعيل لان الحجر قبل الكعبة كان زربا لغتم اسماعيل انتهى
نقله جدي في مشير شوقي الانام **قوله** وهو محسوب من البيت وقال بعضهم انه جمع من
البيت وظاهر القبانق هنا ذلك لكننا نقول بما ذكرنا ليوافق كلاله في باقي كتبه واختلف
في قدره فقبيل ستة اذرع وقيل سبعة اذرع وكلاهما ورد في الصحيحين رواه الشيخان كما
في القري وعيس **قوله** وقد قدمنا انه ينبغي فيه التسامح في البحر المحيق روي
عن بعض السلف قال من دخل تحت الميزاب ركعتين ثم دعي بشي ما يندثره وهو
ساجدا استجيب له اورده في مشير شوقي الانام وروي عن ابن الجوزي ولا زربي
عن عبد الله بن ابراهيم انه قال من قام تحته منقب الكعبة قد دعي استجيب
له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قال في مشير شوقي الانام ومنقب الكعبة
مجرى مياهها **قوله** ومن الدعاء المأثور فيه الخ قال لقاظ روني المأثور المذكور
في المشتم لابن الجوزي وفي مشير العزم له بسند ضعيف من طريق مالك
ابن دينار قال بينا انا اطوف اذ انما امرأة في الحج وهي تقول يا رب اتيك
من شقة بعيدة فانلني معروف من تعرفوك تقني به عن معروف من سواك
يا معروف فابا معروف ثم ذكر فضته له ولا بوب السخنة في هذا قال فسالت
عنها فقالوا هذه ملكة لبنت المندر وهي اخذت محمد بن المنذر راحته امته التايين
انتهى **قوله** اتيك اي اقبلت على طاعتك وقصدت ساحة كرمك **قوله**
شقة بضم الشين المخجمة ونشيد القاذ اي ساقطه طويلة والشقة الشقة
البعيد وربما قال قوم بالكسر في الشين ذكر ابو حنيفة في النهروان هذا بقوله بعينه
اما ان يكون مؤكدا لما في معنى الشقة او موسسا على تجديد الشقة من الطويلة
وارادة مطلق الشقة بها والله اعلم **قوله** موملا اي رلييا **قوله** معروف اي عظيم
وقوله من معروفك في موضع الصفة له لا بما الي ما ذكر من كونه عظيما اذ المضاف الى
العظيم عظيم **قوله** تقني به هو مرفوع في الاصول وجنبه انا ان يكون صفة
لمحروفا او كلاله لتخصيصه بالوعد السابق ولوروي بالجزم على جواب الطلب
لان مستقما والله اعلم **قوله** في الدعاء بالبيت اي فيه كما
في نسخة والبيت جار علميا للعبارة على الكعبة زادها الله مهابة **قوله** روني
في كتاب النسي الخ قال لقاظ بعد تحريمه من طريق الانام لحد وغيره بالنظر المذكور في المتن الا انه
قال من اركان البيت بداركان الكعبة وزاد في اوله عن اسامة انه دخل هو ورسول الله صلى
الله عليه وآله البيت وامر بالا فاحاف البيت والبيت اذ ذاك ثلثة سنة اعمق فني حتى اتي الاسطول
المتين تلياذ الباب الباب فاني فخذ الله واتني عليه وساله واستغفره ثم قام حتى اتي ما
استقبل من دبر البيت الخ وزاد في اخره ثم خرج فملى كعتين في حايط البيت مستقبلا وجه
الكعبة ثم انصرف فقال هذه القبلة هذه القبلة هذا الغل الحد وهو حديث صحيح
واخرجه ابن خزيمة من طريقين واصل الحديث في دخول الكعبة والصلاة خارجا يكون
الزيادات عند الشيخين من وجه اخر من حديث ابن عباس عن اسامة **قوله** اتي
ما استقبل اي ما استقبله من دبر الكعبة حال دخوله اليها وشبهه تلقا وجهه
ودبر بعضين وذلك بعد امره باجادة الباب كما تقدم في الرواية اي بخافة الرحمة

شبهة

الملائكة من كمال الحضور المقتضى لزيادة الرحمة **قوله** جبرئيل هو ما اكتشفه الجيئان من الوجه **قوله**
 وحده الله بكسر الهمزة أي يشكركم على ما منعه وقوله واتى عليه بمعناه يكون تفسير المراد من
 قوله وحده ومعناه أن يكون من عطف العام على الخاص أي قال الجبرئيل من زاد القاطن في السنة الجليل
 ولعل الأخير أقرب والله أعلم ثم رآه في تحفة القاري ما لا إليه وأقصر عليه قوله
 وسأله أي المزيد من فضله **قوله** واشتغف من أي من التقصير الذي لا يليق مثله **قوله**
 فاستقبله بالتكبير أي مضجعا بذلك الهد والشا والمسا لئلا يسوء الله المنا والانتفا
 أي سؤال الغفران من الله تعالى **قوله** ثم خرج صلى الله عليه وسلم وسكت المصع
 آخر الحديث السابق بيانه لعدم تغلق غرض الترجمة به واختلف العلماء في تعيين هذا
 المكان الذي صلى به صلى الله عليه وسلم عند حائط البيت مستقبل للقبلة وهو ما
 الموضح التي صلى بها النبي صلى الله عليه وسلم وحول الكعبة وقدمها الحب الطبري
 وأوردتها في القدر وقد نظم ما في أبيات من الجبرئيل
 • موضح بها الرسول صلى • حول بيت كالعرس عجب
 • خلف المقام وباب الكعبة • والمختار الحجر والمعجبة
 • ويحد الحجر الموصوف • بأنه الأسود للنش رقيب
 • يفصل بينه وبين الحجر • الطابفون من خيار البشر
 • وبين حفر وركن شامي • وحد وعرف ركنه يأساي
 • بحيث من صلى به يأسمت • بأبالهرة كهذا الثبر شوا
 • وعند قرب ركنه اليماخي • مما يلي الأسود ذا المعاني
 • والمختار بين باب سدا • وبين شامي الركن حزن الرندا
 • بين اليماخي وركن الحجر • عن أبي اسحاق أني خير
 • كذا يوجد قبله ولم يكن • تعيينه كما يرويه الفطن
 • وجوف كعبته بها الرسول • صلى وكان الفقه والقبول
 • فهداه النقا صلى فيها • نبينا فزادها نبويا
 • بشري لمن هداه قد صلى • قدس ترابا بخلاء حلا
 • طوي لمن بوجهه قد سرت • مسسته أدام بنى عظام
 • ولحمد لله وصلى الله • على نبيه ومصطفاه
فصل قد تقدم أنه يستجاب الدعاء فيه أي في جميع أمكنته
 من الصفات والرواق وما بينهما **قوله** والسنه أن يطيل القيام أي مع رجلي الذكره
 المحقق قد رامة ولا يلزم من زوال سببه الذي هو روقه البيت بذلك لعل
 الأرض لأن روقه من أسفل عدم استحباب الروق للروية أيضا كما يلزم
 من زوال سبب الروق عدم استحبابه **قوله** فيستقبل الكعبة أي لا بها أشرف
 الجهات وستجد حديث أفضل المجال سرتا استقبال الكعبة والكعبة منلنودة
 من كعبته وبعته والكعبة كل بيت مربع كل في القاموس وفي كلامه أن إبراهيم
 صلى الله عليه وسلم على نبينا وعليه وسلم بنى الكعبة مربعه ولا ينافيه اختلاف يرد
 ما بين أركانها لأنه قليل التربع وهذا المعنى أن سبب تسميتها كعبة تربع
 ما أوضع من جعل سببها ارتفاعها كسبب كعب الرجل من كذا ارتفاعها وأصوب
 من جعل استدراكها إلا أن يريد قايلا بالاستدارة التربع مجازا أو يكون
 اخذ الاستدارة في الكعب سببا لتسميته لكنه يخالف كلام أئمة اللغة
 كذا في التحفة لأن حجر الهيتمي **قوله** فيقول الخ هو تفسير وبيان لقوله قبله

يكبر

كبير ويدعو **قوله** الله اكبر اى ثلاث مرات والمرا بعة الله اكبر على ما هدا انا اى لهداية
ايانا وسبق الكلام على ذلك في حديث معاوية السابق اول الكتاب في قوله فيه
كبر الله وتحمده على ما هدا انا للاسلام ومناسبة التكبير للهداية الايمان الى تنزهه
تعالى عن سمة كل نقص وعيب ومنه مخالفة واولا ما معناه اعطانا ومناسبة الحمد لذلك
ظاهرا فقد وعد من شكرنا زيدا الاحسان واوعده من كفر بعد اب النيران
قوله لا اله الا الله زاد في الحصن وغيره وحده وعذابه كذا الى غير ذلك وغيره
من سياتي **قوله** انجز وعده اى صدق وعده في اظهار الدين وكون الخافضة كالمقبول وغيره
ذلك من وعده ان الله لا يخلف الميعاد **قوله** ونصر عبده اى الفرد الايمان وهو الرسول افضل
فهو من العام المراد به الخاص بقوله تعالى في امر جسدون الناس **قوله** وهزم الأحزاب
اي ظفرتهم وكسرتهم وفي قوله وحده اى الى قوله وما النصر الا من عند الله ثم الأحزاب جمع حزب
والمراد بهم القبائل الذين اجتمعوا على محاربتهم صلى الله عليه وسلم ونزجوا الى المدينة ولحقوا
حولها ونجزوا يوم الخندق اثني عشر الفا سوى ما انضم اليهم من يهود قريظة والنضير فاسل
اسه اليهم لقاتك رجيا وجنودا لم تروها ويذكر ان يرتبط قوله صلى الله عليه وسلم صدق وعده
لتكذيب قول المنافقين الذي يحكاه تعالى عنهم بقوله اذ يقول المنافقون والذين
في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وهذا هو المشهور اذ المراد بالاحزاب
احزاب يوم الخندق وقيل يحتمل ان يكون المراد احزاب الكفر في جميع المنزلة
وايه اعم وهذا الذكر اخرجه الدارمي ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه وغيرهم
قال الحافظ بعد تحرير سبيل الدارمي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى الى قلعت انما محمد بن حسين
فذكر الحديث الطويل في حجة النبي الى ان قال كما خرج من الباب الى الصفا فلما دنا
من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدا بما بك الله به فبك ابا الصفا
فرقى عليه حتى رآي البنت فاستقبل القبلة فوجد الله وكبره وقال لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز
وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دعى بين ذلك فقال ذلك ثلاث
مرات ونعل على المروة ما فعل على الصفا قلنت وبخو اللفظ المذكر خرجه مسلم
في صحيحه الا ان اسماعيل بن ابان شيخ الدارمي في الحديث زاد في روايته بعد قوله
وله الحمد قوله يحيى ويحيى **قوله** مخلصين له الدين اى بالنية فلا يزيد بعبادته
امرادنيو ما من جاءه او اقبال الخلق عليه او تحوذ ذلك من الأغراض التي هي من جلته
الأغراض او تخلص به عن الشرك فلا شريك له في اداء العبودية له وفي الرد على
الكفار القائلين ما نعبدكم يعني الأصنام الا ليقربونا الى الله زلفى ولعل هذا
انصب بالثبات ويقوله بعد وتوكلوا الكافرون وانه اعم **قوله** اللهم انك قلت
اي في كتابك الكريم ادعوني اى اسئلوني وحدق المفعول للتعظيم اى بها شئتم
وان كان يسيل وقوله استجب لكم اى اجب دعوتكم قال الكواشي في تفسيره الكبير
ادعوني اى اعبدوني استجب لكم انكم ترفعون العبادة بالدعاء وعن الأئمة في
بالاستجابة وقيل المعنى اسئلوني اعطكم بعضهم ادعوني على حد الاضطرار بحيث لا يكون
لكم مرجع الى سواي استجب لكم محمد بن علي من دعوى الله ولم يعد قبل ذلك يسيل
الدعاء بالثبوتية والاثابة في كل الحلال والتبليغ السنن ومراعاة الشركان دعاوه
مردود او احشوا ان يكون جوابه الطرد واللعن يحيى بن معاذ كدعوى بصدق
النجاء استجب لكم يسيل سهل عن قوله الدعاء افضل الاعمال فقال لا في فيه الغفر

ورسلت اتي به بعد الانبياء الشايلين من عطته الخاص على العام لمزيد الاعتناء بشانهم والاهتمام
وحجة الرسل تقدم ملجا وابه على ما تنزهه النفس وتغيطم من اذيتهم من الوجود هـ
ووارث كالعلماء الاعلام **قوله** ونحب عباده الصالحين اي ارباب الصلاح من المسلمين
لوجه الله الكريم فيكون ذلك وسيلة الى ثواب رب العالمين وما احسن قول امامنا الشافعي
احب الصالحين وليست منهم لعلى ان اناك بهم شفاعده
واكرم من يضاعف المعاطي وان كنا سوا في الضاعة
وفي الحديث افضل الحب الحب في الله وافضل المفضل المفضل في الله وفيه الانجيل
اي الحب لله لكون المحبوب من ارباب الصلاح والمفضل لاجله لكون المفضل بعينه
من اسباب الفلاح **قوله** حبينا اليك بحبة الله للعهد قيل هي اراذله الخيرية
وهذا البيت والتكليم عليه ورحمة وقيل تبسرك له فعلى الاول صفة ذات
وعلى الثاني صفة فعل وتقدم بسط الكلام فيه اول الكتاب في الخطبة وحب
الملائكة يحتمل ان يكون استغفارهم له وثناؤهم عليه ودعاؤهم له ويحتمل ان يكون
على ظاهره المعروف من المخلوقين وهي ميل القلب اليه واشتياقه الى لقاءه اشار
اليه المص في شرحه لما كانه او ما بهذا الذكر في الحديث الصحيح فيم اذا احب الله
عبدا امر جبريل فاحبه والحيه اهل السما ثم يوضع له القنبر في الارض **قوله** يسرناه
للبشري في الحالة الحسنة اي في الدنيا والاخرة قال الكواشي في التفسير سميت بالبشري
لانها تؤدي الى اليسر ورحمة الله تعالى وقيل المراد للطريقة اليسرى وهي العمل به
بطاعة الله تعالى بان يعينه عليها **قوله** وحبينا العسري قيل هي النار وقيل
الشروع في النهر بقوله هي الحالة السيئة في الدنيا والاخرة قال الكواشي وسميت
العسري لانها تؤدي الى العسر وعضب الله **قوله** من ايمه المتقين اي من يقتدى
به ارباب النجوى وفيه ايما الى قوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما قال الكواشي
نعم بعضهم ان في هذه الآية دليلا على ان الرئاسة في الدين يجب ان تطلب ويوجب
فيها انتهى **قوله** ويقول في ذهابه ورجوعه اسند الحافظ من طرق بعضها عن الطبراني
في كتاب الدعاء بنوع الى ابن مسعود انه ترك من الصفا فمشى الى الوادي فسقى فجعل
يقول رب اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم قال وفي رواية للاعشى عن ابن
مسعود ايضا اذا التبت بطن المسيل قتل فذكر مثله ثم قال الحافظ هذا موقوف
صحيح الاسناد وقد جاء مرفوعا عن وجه اخر عن ابن مسعود ثم اخبره من طريق
الطبراني عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سعى
قال في بطن المسيل اللهم اغفر وارحم وانت الاعز الاكرم وقال بعد تحريجه
هذا حديث غريب وسنده ضعيف لضاع لثب يعني ابن ابي سليم وقد ليسه
وعند سماع شيخه الى اسحق عن علقمة وقد خالفه سفين الثوري وقال عن ابي اسحق
عن ابن عمر موقوفا قال الحافظ وهذا الاولي اخبره عبد الرزاق عن الثوري هـ
واخبره ايضا من طريق مجاهد عن ابن عمر واخرج ابو بكر بن ابي شيبة من طريق
العلابن المسيب عن ابيه قال كان عمر رضي الله عنه اذا امترا الوادي بين
الصفا والمروة يسعي حتى يجاوزه ويقول رب اغفر وارحم وانت الاعز الاكرم
انتهى وفي القري للمجت الطبري رفع هذا الذكر من حديث ام سلمة ولفظها كان
صلى الله عليه وسلم يقول في سعيه رب اغفر وارحم واهدني السبل الاقوم
ومن حديث امرأة من بني نوفل كان صلى الله عليه وسلم يقول بين الصفا
والمروة رب اغفر وارحم وانت الاعز الاكرم وقال اخبرها الملا في سيرته وغري

ابن حجر الهيتمي الخبر المرفوع اليه يخرج الطبراني والميهني وغيرهما وعزي يخرج حديث عبد
الله بن مسعود الموقوف عليه من طريقين اليه يخرج سعيد بن منصور انتهى قال
الحافظ لم أر في شيء من هذه الطرق زيادة التي ذكرها الشيخ ولا الآية انتهى والظاهر
ان مراده بالزيادة قوله وتجاوزنا تعلم فان الوارد وانت الاعز اكرم علي ان يتجاوز
عما تعلم قد ورد لكن في اذكار الطواف كاستن بياضه ثم ما ثبت الحافظ صرح بالمراد وانه
بعد ذلك اي وتجاوزنا تعلم في كلام الشافعي في اذكار الطواف وساق سند الحديث ثم قال
كان الشيخ نقلها من هنا لما ورد اكثرها فيما بين القضا والمروءة واسلم عنه انه انتهى وهو
ما اشرف اليه فلهذا ذكره وقد ذكر في مختصر المنقضية ان ذلك قد جاء عن عبد الله بن التايب
مرفوعا ولعل وجه ايراد الشيخ للاية انها دعا جامع وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم وان لم
يكن في خصوص هذا المكان فكان الدعاء بها كونهما مأثورة عنه صلى الله عليه وسلم الاول
وقد ورد ان اكثر دعائه صلى الله عليه وسلم ربنا انتا الخ رواه مسلم وكان اشر يدعوا بها
ثم يدعوا بعد بما شأ رواه مسلم والله اعلم **قوله** ومن الادعية المختارة اي كبريتها واردة
عنه صلى الله عليه وسلم وهو من اجوامع الكلم ففيها جوامع الخير **قوله** يامقلب القلوب
اي اليما سبق به قدر من السعادة والشقاوة وفي الحديث الصحيح قلب المؤمن بين اربعين
من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء وما احسن قول بعضهم
قوله وما سمي الانسان الا النسيه ولا القلب الا انه يتقلب
قوله ثبت قلبي على دينك هذه امته صلى الله عليه وسلم اما تواضعا واد المقام
العبودية ثم حقا او نشر بها المنة وهذا الذكر رواه الترمذي عن ام سلمة وقالت
حديث حسن رواه النسائي عن عائشة والحاكم عن جابر ولم يرد عن ام سلمة ايضا والبرقي
عن جابر ايضا وفي رواية في الصحيح كان يقول يامصرف القلوب صرف قلوبنا الي طاعتك **قوله**
اللهم اني اسالك موجبات رحمتك الخ سبق الكلام عليه في جملة حديث في باب صلاة الخلة
قوله اللهم اني اسالك الخ **قوله** والغفر رواه مسلم والترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود
مرفوعا كما في الجامع الصغير قال الدبري قال الطبري يعني الهدي الهداية الى الصراط المستقيم
وهو صراط الذين انعمت عليهم والتقى يعني الخوف من الله تعالى والخير من مخالفته ويعني
بالعفاف الصيانة من مطامع الدنيا والغنى غنى النفس وقال الثوري العفاف والعفة
التنزه عما لا يباح وانك عنه قلت يقلع عن الحرام عفا وهو جنيته تخصيص
بعد تعميم والغنى هنا غنى النفس والاستغناء عن الناس وعما في ايديهم انتهى
وقال الطبري اطلق التقى لا الهدي لتناول كل ما ينبغي ان يهدي اليه من امر المعاش
والمعاد ومكلم المخلوق وكل ما يجب ان يتقوا منه من الشر والمعاصي وراييل
الاخلاق وطلب العفاف والغنى تخصيص بعد تعميم ونقل عن ابى الفتح النيسابوري
انه قال العفاف اصلاح النفس والقلب فهو تخصيص بعد تعميم ايضا انتهى
قال في الخرز والظاهر ان يراد بالعفاف المنعطف عن السؤال وعدم التكلف بلسان
الحال كما اشار اليه بقوله تعالى يحبسهم الماهل اغنيا من التكلف لايبألون
الناس الحافا اي اصلا لا بلسان الحال ولا بلسان المقال وقال زين العرب
الهدي هو المرشاد والدلالة والعفاف هنا قيل الكفاف والغنى غنى النفس
اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك سبق الكلام على سنده
وما يتعلق به في باب الاذكار بعد الصلاة في حديث معاذ رضي الله عنه
قوله اللهم اني اسالك من الخير كله الخ هو من جملة حديث عند الامام احمد والترمذي
وعبرها ما ساقى بيانه ان شاء الله تعالى في باب جامع الدعاء **قوله** من الخير

كله

كله بالجبر على انه تأكيد للخبر وبالمنصب على انه معقولان لاسالك قال في الحزب والظاهر انه
 تأكيد لموضع الجار والمجرور لاسما ومن زيادة لارادة الاستغراق والا فيصير التقدير
 اسالك كل الخبر من الخبر انتهى وما ذكر من كون من زايده يا به على من هب الخبر وقد
 شرط زايدها اي تقدم نفيا وشبهه عليها وتاخر ذكر عنها فلا وجه انها تعيضية وان
 المنصب بالمتابع للجار والمجرور باعتبار محله اذ هو في موضع المفعول والله اعلم فكان
 التقدير اسالك كل الخبر لان المبدء له في حكم المظرواح والمتروك **قوله** قرب يتشديد
 الراي ما قرني اليها **قوله** من قرب او عمل الوفيه للتنويع وسوا كان العمل بالظاهر
 او كان بالقلب والتراير **قوله** ولو قرأ القرآن كان افضل اي من غير الذكر الوارد فيه
 نظير ما قدمه في الطواف ومنه ما قدمه رب اغفر وارحم الخ لان الطير في واليه في
 وغيرها الخرجه لكن بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سعى بين الميلا قال
 اللهم اغفر وارحم وانت الاعز الاكرم ورواه ابن ابي شيبة عن ابن عمر موقوفا عليه
 باللفظ الذي ذكره المهم الى قوله الاعز الاكرم اما الذكر الوارد في كل هو افضل من القراءة
 او سوا ولها تفضية التكبيرة بالطواف الاول وقضية كلام المجموع الثاني حيث قال
 وبسبح قراءة القرآن فيه وهو ظاهر عبارته هنا وفي الايضاح وعليه فقد يفرق
 بينه وبين الطواف بانه اشبه الصلاة والقراءة فيما عدا القيام فيها مكرهه فلهذا
 لم يطلب في مشايخها بخلاف السجود ايضا فورد هناك اذ كان مختصة بمجال مخصوصه
 ومستوعبة لاجزاء الطواف فلم يبق فيه فضيلة للقراءة بخلاف السجود كما قال ابن حجر
 في حاشيته الايضاح وتعقب بان قول المجموع وبسبح قراءة القرآن فيه الخ لم يرد
 على افضليتها على الذكر فيه فقد نقل في الطواف الحكم باستحباب القراءة فيه ثم عطفه
 بالتفصيل في تفصيل الذكر عليها فهو صريح في ان سجود استحبها لا ينافي في تفضيل الذكر
 الماثور ولا يقتضي افضليتها فتأمل اي بخلاف عبارته هنا وفي الايضاح فانها ظاهرة
 في تفضيلها على الذكر مطلقا والله اعلم **قوله** ان يقول اللهم الخ قاله الحافظ
 اريد به المكان وعدمه ان اريد به البلغة **قوله** ان يقول اللهم الخ قاله الحافظ
 لم اره مرفوعا ووجدته في كتاب المناسك الخ في حق الحرجي لكن لم يتسبه لغريم انتهى
 وقال الايحيى اخسن بعض العلماء ان يقول فذكر وهو حسن ولا يعلم له اصلا **قوله** اياك
 اي لا غيرك ارجوا ذلة فاعل الاختيار لا انت والغير لا يملك لنفسه ظرا ولا نفعا ولا حضا
 ولا رفعا **قوله** صالح المي من اضافة الصفة الى الموصوف اي املى الصالح الحسن من القول
 والتفضل بنيل المأمور **قوله** وامتنع على ما منعت اي بالامر العظيم المثار اليه بقوله
 تعالى فلا تقل نفس ما اخفى لهم من من قره أعين جزا بما كانوا يعملون وفي تعقيب
 بقوله انك على كل شيء قدير الاستدلال على ان تفضل المولى بذلك على من سوا من عباده لا يتوقف
 على سبب ولا شرط من حسن عمل وعظم بل هو على كل ما شاء واراده قد ير **قوله** واذا اشار
 من مني اي وذلك في تاسع ذي الحجة بعد ان تطلع الشمس على ثبير وهو جبل عظيم عال
 بلا خلاق واختلف في محله هل هو بمنزلة لغة على يمين الداهب من مني المعروف قاله
 المهم وتبعه جمع عليه او على يسار الداهب المقابل لمسجد الحنيفة وقول الجوهرى
 هو كة قال الطبري لعله اراد بقوله كما فيقولون ذلك جابر وهذا هو المشهور وهو
 المشرف من مني على جرم القبة التي تلقا وسجد الحنيفة واساميه قليلا على يسار الداهب
 المعروف انتهى قاله الحافظ والفرق في هذا الذكر كما لذي قبله **قوله** اليك اي الي
 فضلك وعبادتك لا يعزرك توجهت ولكن مقبلا بقلبه متوجها اليه حال انطقه
 بكلامه والا كان كاذبا على من لا تحق عليه خافية فيستحق الطرد والمقت نظير

للمحافظة

ذهب

ما سبق في وجهته وجي الخ **قوله** ووجهك اي ذاك الكبريم اغفر كل ذنوبه التقديم اردت
قوله مبرورا اي خالصا من الانام ومقبولا بحض الفضل والافانم **قوله** ولا تخشيني اي
 فالكريم لا يخيب من قصده ولا يمنع رفته **قوله** وعلى الخ اي يكثر من اعمال الطاعات
 ليسانه واركانه وحياته حسب طاقته وقدر استطاعته فان ذكرك اليوم سيد الايام
 كما ورد سيد الايام يوم عرفة وفيه تغفر الانام وتبلغ الانام المرام من محض فضل الله تعالى
 ذي الجلال والاكرام **فصل** **قوله** بعرفات قال السفا قسي عرفات اسم جبل
 وهو موث وحكي سيبويه هذه عرفات مبارك فيه وهي مرادفة لعرفة وقيل انها ج
 فان غني في الاما يصحح وان غني مع كونها علما فليس يصحح لان الجمعية تنافي العلم وقول
 فهو عرفة اسم لليوم وعرفات اسم للنبخة والتنوين في عرفات ونحو تنوين المقابلة وقيل
 تنوين حرف واعتذر عن كونه متصفا مع التانيث والعلمية بان التانيث ان كانت
 بالتا التي في اللفظ كطلمحة فالتي في عرفات ليست للتانيث وانما هي والالف قبلها علامة
 جمع الموث وان كان بالتقدير كشفا فلا يصح لان هذه التاختصاصها بجمع الموث تمنع
 من تقديرها كما لا يقدر التانيث في بيت لان التا التي هي بدل عن الواو لاختصاصها بالموث
 يمنع من تقديرها واجري عرفات في القرآن مجرى ما لم يسم به من ابنا التنوين في الخبر
 ويجوز حين فة حال التسمية وحكي الكوفيوت والاختلاف انما ذلك مجرى فاطمة وان شئت
 اسري القنيس **قوله** تنويرها من الذرعات واهلها **قوله** يشرب اذ في دارها نظرا على
 انتهى وقد افاد ابن مالك وغيره ان هذا البيت اشهد بالوجه الثلاثة وقد بسطت
 هذا المجل في شرح على الفان شيعي العلامة عبد الملك الضحاكي المسمى بفتحينة المختار
 في شرح الفاظ واختلاف في وجه تسميتها بذلك فقيل لتعارف آدم وحواء بها وقيل لان
 جبريل اعترف للخليل المناسك يوم عرفة وقيل لان الناس يعترفون فيها بذنوبهم
 وقيل غير ذلك قال الفارسي وفي ذلك تسعة اقوال عشرة الا واحد **قوله** قد منا
 فاذا ذكر العبد الخ وكذا تقدم الكلام على ما يتعلق بسنده ومثله في ذلك الباب
 وانتبه اعلم بالصواب **قوله** فيسحب اكثر من هذه الدعاء الذي لا اله الا الله
 الخ لانه فضل صلى الله عليه وسلم على ان ذلك افضل ما قاله هو والشيون من قبله
قوله فبذل اليوم افضل ايام السنة للدعاء الخ وقد صح انه سيد ايام اسنة وهو
 معظم الخ وقد ورد فيه صلوات باسائه ضعيفة جدا اورد بعضها في القري
 وقرأ سورة معننه فروي المستغفري مرفوعا من قرا في يوم عرفة دل هو الله
 احد الف مرة اعطى ما سأل وقرأ سورة الحشر لا ترفي ذلك عن علي بن ابي
 طالب **قوله** وهو معظم الخ اي الوقوف بحرفة معظم الخ اذ باذر الخ يدرك
 الخ وبفواته يغوث ولذا قال صلى الله عليه وسلم الخ عرفة قيل وهو افضل
 ان كان له لتوقف عليه ولما فيه من الفضل العظيم والشرف العظيم **قوله** فينبغي
 ان ينفرغ الانسان وسعه الخ اي يكون ذكرك جامعاً بين شرف الزمان
 والمكان والاخوان فهم القوم الذين لا يشق بهم جليسهم **قوله** ويدعوا بانواع
 الادعية وباقي انواع الاذكار هذه التعميم بالنسبة لما في به وافضل المائات
 وهو كثير جدا اورد جملة كثيرة منه الشيخ جاد الله بن الشيخ عز الدين بن
 قهد في مولفه المستمى بالافول المبرور والعمل المشكور في فضل عرفة ودعاها
 المائات **قوله** ويدعوا ويذكر في كل مكان اي فقد ورد ان الله يحب المالحين
 في الدعاء سبق حديث سبق المندوت وهذه التعميم في المكان **قوله** ويدعوا
 منفردا اي على اى حال كان من قيام وقعود واضطجاع ومع جماعة وهذه التعميم
 في الاحوال وقد مدح الله ذاك في القيامة والقعود المراد به عند جمع الذكر

في سائر

في كتابه الاحوال قول ويدعو لنفسه اي ويبدوا بها وقد ورد في الحديث ابد لنفسك وفي
صحيح مسلم في فضله موسى مع الخضر رحمة الله علينا وعلى موسى قال وكان صلى الله عليه وسلم
اذا ذكر احد من الانبياء ابد بنفسه رحمة الله علينا وعلى اخي فلان قال المصنف في القدر
فيه استحباب ابتداء الانسان بنفسه في الدعاء وشبهه من امور الاخيرة اما حظوظه
الدنيا فالادب فيها الواجب والتقديم غير على نفسه انتهى وقوله ويدعو لنفسه
لهذا انجم المدعوهم وواو يدعو لام الكلمة وفي بعض الاصول كتابة الف بعدها وقد
حكى ابن قتيبة في ادب الكاتب في كتابة الف بعد الواو التي هي لام الكلمة وحذفها
وجميع نقلها المصنف في شرح مسلم الاول قول الكتاب المتقدمين والثاني قول
بعض المتأخرين وهو الاصح **قوله** واحبايه بكسر الهمزة وتشديد الموحدة هـ
والمد اي من محبهم ومحبونه ويجوز ان يكون بوجهين بينهما الف جمع حبيب بمعنى
محب ومحبوب من استعمال المشتركة في معنييه وهو جائز عندنا **قوله** والذية
اي يدعو بها ويترجم عليها ولم يثن في ذلك قوله تعالى وقارب احبها كارياني
صغير او يكثرون من الاستغفار لها فان ذلك من البر المشروع في حقها وقدر وجب
ابود او دعن الى السيد قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم انما رجع
من بني سكة فقال يرسول الله هل بقي من بر ابوي شي ابرها بعد موتها قال الصلاة
عليها والاستغفار لهما وانفا دعها وصله الرحم التي لا توصل الا بها واكرام صديقتها
وقد تقدم ما يتعلق بذلك في اخر الجنازة **قوله** وسائر اي جميع من احسن اليه
فيكون احسن مما قبله او باق من احسن اليه فيكون غير وتقدم تحقيق الخلاف في معنى
سائر في اخر الخطبة من اول هذا الكتاب **قوله** ويذهب الانكسار اي لانه ربما
رزق حظا من البلاغة فاذا اتيه كنك حصل له به عجب واقتضاه فاسته بها عا
يطلب من لباس المسكنة والاقتضار فكان في فتح ذلك المقال حقه ان لم يتداركه
ربد بانواع الرحمة والافضل ولهذا المعنى يعنى كثير من التلف مع كل تلاعهم
بالبلاغة في الفاظ الدعوات المقام للاقتضار ومزيد الذلة والانكسار والله اعلم
قوله اذا لم يستغل بتكلف ترتيبها ومراعاة لغزها بما ظاهرها هذا الكلام ان تجري
اعرابه مكرولا كتنكر السجع وهو ظاهر ان نافي الخشوع والافقية تفصيل حاصله
ان ظاهر كلام الجليلي والخطيب ان تجنب المعنى في الدعاء من الشرط لكن عد
غيرها من الاداب وتجمع بحال الاول على نحو غير المعنى من قادر عليه والثاني
على خلافه وعلى الاول يجعل حديث لا يقبل الله دعائهم ولا يقبل الله قول ابن العلاء
ان المحن ممن لا يستطيع غير لا يقدح في الدعاء ويعذر فيه **قوله** والسنة
ان يحضر صوتك في الدعاء اي لانه اقرب الى الاخلاص وبعده عن اطلاع الناس نعم
ان اراد التعليم جهر بقدر الحاجة ويقيم الافرط برفع الصوت حديث ابو بكر
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا اذا اشرقنا على وادهلنا وكبرنا
وارتفعت اصواتنا فقال صلى الله عليه وسلم ارفعوا على انفسكم فانكم لا تدعون
اصم ولا غابيا رواه الشيخان **قوله** ويكثر من الاستغفار اي لسانه مع الانعان
لضيقه بجنانه **قوله** مع الاعتقاد بالقلب قيد فيما قبله من التوبة والاستغفار
جميعا **قوله** ويلج في الدعاء اي لما في الحديث ان الله يحب المحسن في الدعاء **قوله**
ولا يستبطن المجابة اي فقد يكون الخير في تأخيرها وقد يكون اذخر الله تعالى
نواب تلك المصلحة عنده وفي الصحيحين يستجاب لاحدكم ما لم يجعل فيقول
دعوتك فلم يستجب لي **قوله** ويقتض دعاء بالحمد الخ قال بعض العلماء الدعاء

في

تقدم في باب ما يقول من عليه الدين الخامس وقع بعضه في حديث السعيد بسند ضعيف
في مسند الفردوس انتهى والدعا المختار في هذا المحل كثير وقد ذكر الزعفراني منه نحو عشرين
ورقة لكن قال الأذريعي ولا حسب له أصلاً أي مجموع ذلك ولا فقد خترج الحافظ في المألي
بعض الأحاديث وأثاراً في ذلك وأنته أعلم وأورد بعضها ما جدي في كثير من شوق الحافظ في المألي
أعني في بعضه أي عظيمة ينسب عنها صلاح الدارين والشان كما سبق وأورد كون القرآن
سبباً في صلاح الآخر ظاهر ما الدنيا فلا نه حسيبه ينتظم في سلك الخالص من العصيان
المستدي كما أن كورد في الحديث أن العبد يمنع من الرزق بالمعصية بفعلها أو كما ورد
قوله وأرجى أي أريد في الخير في الدارين وأفضل في ذلك **قوله** توبته نصوحاً على سبيل
هو فتح النون صفة التوبة وبعضها مصدر وصف به التوبة على سبيل المبالغة روي عن
عمر وعبد الله أنها التي لا عودة بعدها كما يعود اللبن للضع ورفعه معاذ للنبي صلى
الله عليه وسلم قوله لا تكلها أبداً لا لتفسد لها **قوله** سبيل الاستقامة أي امثال الأوامر
واجتناب النواهي وفي الرسالة القشيرية الاستقامة درجة بها كل الأمور وغايتها
وبوجودها حصول الخيرات ونظامها ومن لم يكن مستقيماً في حالته صل سعيه وخاب
جده وفيها قيل أن الاستقامة لا يطبقها إلا الأكل بالزهد الخروج عن المعهودات ومفارقة
الرسوم والعادات والقيام بين يدي الله تعالى على حقيقة الصديق فذلك لك قال
صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا أنتمي **قوله** لا أرى أي لا أميل **قوله** من ذل
المعصية الخ قال ابن القيم في كتاب الدار والدوافر أن الله تعالى ذل بعضيائه وبعثه
بطرق رضوانه فالخاص لا يخلو من ذل أبداً وإن كان في أعلا درجات العز في الصور الظاهرة
وألقى من ذلها ما أنه لو حرك الهوى عليه الباب اعتراه الدجال والاضطراب **قوله** ونور
قلبي أي بانوار الإيمان والعرفان **قوله** وقبري أي بالنور التي جعلتها لعبادته الضالحين
في قبرهم **قوله** وأعدني من الشركاء الخ تعميم بعد تخصيص لما ذكره من الاستعداد
منه وجلال من المطلوب عفته بالاستعاذة من كل شر وضرب وسؤال الكفر وخير والله
أعلم **قوله** في الإفاضة في الأصل مصدر الخاض أناه
إذا أملاه حتى أسأله وسمى الدف من عرفة إفاضة لكن شق الدافعين تشبيهاً
ببعض لما أشار إليه الرابع في مفرداته **قوله** إلى مزدلفة وسميت
بذلك لأن الحجاج يقربون منها إلى منى من المزدلف وهو التقرب وقت
اجتماع الناس بها والاجتماع المزدلف وقيل لأن الناس يأتونها في زلف
من الليل أي ساعات منه وتسمي جمعاً فعمل اجتماع الناس بها وقيل لاجتماع
آدم وحواء فيها وقيل لجمع الصائين بها **قوله** قد تقدم أنه بيحت الأكلار
من القلبية الخ وسبق حديث الفضل بن العباس فلم ير صلى الله عليه وسلم يلبس حتى
يرمي جمر العقبة **قوله** ويكفر من قراءة القرآن أي لأنه أفضل الأدكار ولا اشتغال
به أفضل من الاشتغال بغيره إلا ما ورد عن الشارع فيه ذكر مخصوص بالاستغفار
به فيه أفضل للاشتغال **قوله** ومن الدعاء قال المعص في بضع المناسبة وهذه الليلة
وهي ليلة العبد ليلة عظيمة جامعة لأنواع من الفضل منها شرف الزمان والمكان
فإن المزدلفة من الحرم وأفضى إلى ذلك جلالة أهل الجمع الحاضرين بها وهم
وقد الله تعالى وخبر عباده ومن لا يشق به مجلسهم فيبذلون إن يغتنى الحاضرون
بها باجياها بالعبادة من القلادة والتلاوة والذكر والدعاء والتضرع **قوله**
ويستحب أن يقول لا اله إلا الله الخ قال الحافظ أخرج ابن خزيمة في صحيحه
عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف حتى غربت

تأمل

يصلح الشأن وررد في الدعا بجوامع الخبر ما اسنده الحافظ من طريق الطبري عن ارسالة عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو فذكر حديثا طويلا وفيه اللبس الى ساكنك فواتح
 الخير وخواتمه وجوامعه واوله واخره وظاهره وباطنه والدرجات العلى من الجنة قال الحافظ
 بعد تحريجه هذا حديث حسن غريب المخرجه الحكم بغيره في موضعين وقال صحيح الاسناد والخرج
 الحافظ عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع عابثة تذعن ففانك الا انك يا بنت ابي
 بكر على جوامع الدعا قالت بلى قال تقولين اللهم الى ساكنك من الخير كله عاجله واجله ملئت
 منه وما لم اعلم قال الحافظ بعد تحريجه حديث غريب المخرجه ابن ابي عمير في كتاب الدعاء ورجاله
 موثقون الاموي بن عبيدة فانه ضعيف ويكتب حديثه في فضائل الاعمال **قوله** صلاها في اول
 وقتها اخبرني غير خلاف بين الامة في ذلك ومحل الخلاف في استحباب المبادرة بالخير في اول وقتها
 حديث اول الوقت رضوان الله واخر الوقت غفران الله وبه قال المشافعي وناظره في هذا المسألة
 حديثك اسندوا الخبر فاما عظم الاجر وبه قال ابو حنيفة في غير صحيحه هذه اليوم في هذا المكان
 في هذه مستثناة من ذلك ذكر صاحب الحرز وغيره وانما طلبت المبادرة بها اول الوقت والتقليد
 فيها ليس الزمان للمحتاج للمعالي اكثر من ذلك اليوم **قوله** وهو جليل صغير في اخر المذلة
 هذه هو المعتمد المعروف في كتب الفقه وفي كثير من كتب التفسير والحديث انه جميع المزدلفة
 ونقل القول به عن جميع من السلف ويدل للاول ما صح عن علي رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
 لما اصبح يوم اتي فزح فوقف عليه وقال هذا فزح وهو الموقف وجميع كل ما توقفوا عليه ما في
 حديثنا عن جابر بن عبد الله في قصة حجة الوداع صلى الله عليه وسلم لما صلى الصلوة بالمزدلفة ركب
 ناقته القصوى حتى اتي المشعر الحرام فاستقبل القبلة ودعى الله وهله وكبر ولم يزل واقفا حتى
 اسفر جرد او كثره صلى الله عليه وسلم لم يخبر ان فزح هو المشعر الحرام لا يشران فعده صحيح في ذلك
 والامكن لا يتحمله من محله اليه فايده ومن ثم خرج على وجوبه المذكرة بان المشعر
 وبه يعلم ان اطلاقه في كلام كثير على المزدلفة مجازا ومحمول على ان اصل سنة الوقوف عند جمل
 بالوقوف في اي محل لان فيها وقوله تعالى واذكروا الله عند المشعر الحرام ولم يقل فيه قربته
 ظاهره على انه بعض ما لا كلها وكونه عند بمعنى في خلاف الظاهر وغير المهم هنا لا يوضح
 بنقله في اخر المذلة اي في قرب اخرها مما يلي المازمين فلا ينافي فيه قول المحب الطبري كانه
 بوسطها على انه ذيل ليس المراد حقيقة الوسط وقال في الايضاح وقد استدرك الناس
 بالوقوف على فزح الموقف على بنا مستحدث في وسط المزدلفة قال ابن حزم في هذا
 الراجح وابن الصلاح واعتزله المحب الطبري حيث قال وهو يعني المشعر بوسط
 المزدلفة وقد بني عليه بناء صحيح في كلام ابن الصلاح لم قال ولم ارجع لغيره والظاهر
 ان الوقوف انما هو على البناء الذي هو فزح قال الغزالي جماعة وقد ذكره هو الظاهر
 الذي يقتضيه نقل الخلف عن السلف انتهى وكذا قال الضروري في سفر السعادة
 انه تلمص في وسط مزدلفة عليه عارقة محدثة وقول بعض مشايخ الحديث عن
 القنبر هو جليل صغير على يسار الحاج وهذا البناء المشهور ليس بالمشعر فهو منهم والظاهر
 ان المشعر الحرام هو البناء المعروف المعروف انتهى وتقدم قائل القول بان وسط
 مزدلفة **قوله** فيجد الله ويكبر الخ اي لا يتبع رواه طبري في حديث حجة الوداع
قوله وهله اي يقول لا اله الا الله ويوجد اي يقول لا اله الا الله وحده الخ
 وقال الحنفى اي قال انه واحد **قوله** ويستحب ان يقول اللهم الخ قال الحافظ
 لم ارجع ما تولى وكلام الشيخ يشير الى انه من نزاع من الامة التي ذكرها وعزاه في شرح
 المذهب ففانك واستحب اصحابنا ان يقول الخ قلت وفي الايضاح والسجود ان
 يقول الخ **قوله** اللهم ما وقفنا بتقدريم الغاف على الفا اللهم ما مننت علينا

الوقوف في هذا المكان بحضر الاحسان فرقتنا دعامن التوفيق ايها من علينا بالتوفيق
 للذكر شكرنا على نعم الهداية او معني على قوله بقوله منعلق بقوله وعدتنا وفيه
 قراءة هذه الآية في ذلك المكان قال ابن حجر الهيتمي هذا اظهر في ندب ما اعتيد من
 قراءة آية ان الصفا والمروة الى عليهم على الصفا والمروة يجامع ان كلامه الاين من ذكر
 بشرف الحل المنلو فيه وحاشا على الاعتناء به والقيام بحقوقه فكما استحبوا هذه
 هناك كن ينبغي تلك هناك لك ايضا انهي قوله ثم اني صولوا الى ثلاث ولا فسوق
 ولا جد الزيج ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني من عرفته فاذا افضت من عرفات
 فادكروا الله وقيل لم يعنى الواو اويوا ففيضوا وقيل غير ذلك قوله من حيث افاض الناس
 قال اهل النسب كانت ترش وحلفا وها ومن دان يدبرهم وهم الجس ينفون بالمد لفة
 ويقولون عن اهل الله تعالى ولفظ ان حرمه فلا تخلف المحر وتطعون ان يقفوا مع سائر
 العرب بعرفات فاذا افاض الناس من عرفته افاض الجس من مزدلفة فامروا بالافاضة من عرفته
 اليجمع مع سائر الناس اخبرهم انه سنة ابراهيم واسماعيل علي نبينا وعليهما الصلاة والسلام والناس
 هم الحرب كلهم غير الجس وقيل اهل اليمن وربيعه وقيل ابراهيم وحمه وقيل ادم وحمه وقيل له
 اق ابن جبر كان يقرأ من حيث افاض الناس كبر التين يروي في قوله تعالى ففسى فلم يجد له عزما
 وقيل المراد ابراهيم وادم وغيرهما قوله ان الله غفور ارحيم من رجيم هم قوله ويكثر
 من قوله ربنا انتا الذي قال الحافظ تقدم في باب دعا الكروب حديث انس قال كان الكرو عابدين
 به النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انتا في الدنيا والآخرة الحافظ عن ابن عوف محمد بن عبد الله النقي
 قال سمعت عبد الله بن الزبير يخطب فذكر حديثا طويلا فيه وكان الناس في الجاهلية اذا وقفوا
 عند المشعر الحرام دعوا ففك احدكم اللهم ارزقني ابلا وقات اخر اللهم ارزقني غنما
 فانزل الله تعالى في الناس من يقول ربنا انتا في الدنيا والآخرة في المخزق من خلاق ومنهم
 من يقول ربنا انتا في قوله سريع الحساب قال الحافظ هذه اموقوف له حكم الوقوف وفي
 سند ضعيف والحديث شاهد اخرجه الطبراني من رواية القاسم بن عثمان عن انس والحظ
 كما لو ابدعون اللهم اسقنا المطر واعطنا على عدونا الظفر وردنا صاخرين الى صليين
 فنزلت ومن طريق مجاهد كانوا يقولون ربنا انتا ارزقنا نصرا ولايالا ولاخرتم شيا فنزلت
 قوله وبسبح ان يقول اللهم لك الحمد كله الخ قال الحافظ لم ارجع ما لورثا ورد
 بعضه غير مقيد في حديث لا يبعد لخرجه ابن منصور في مسند الفردوس
 ونظيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل ساله اي الدعاء خير قال
 قل اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الملك كله اسالك الخير كله واعوذ
 بك من الشر كله وفي مسند خالد بن يزيد العمري وهو متروك وزاد بعضهم من
 حديث سعد بن الجوقاص ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعاني فيعني الله به
 فذكر الحمد والشكر وبعد واليك يرجع الامر كله وسند ضعيف قال الحافظ وقد
 وجدت الحديث بتمامه بتغير ريب واطلاق المحل فاساق اسناده الى رجل من فلك
 عن حذيفة رضي الله عنه قاتل بيها انا صلي سمعت منكما يقول اللهم لك
 الحمد كله ولك الملك كله وبسبح الخير كله والتمن يرجع الامر كله غلايته وسند
 اهل ان محمد ابد انك على كل شئ قدرا اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي واعصمني
 فيما بقي من عمري وارزقني غلانا كياترني به عني قال فابنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذاك ملك اناك يعلمك كيف تحمد ربك قال
 الحافظ لرجاله موثوقون الا الفدك يعني اطمهم الراوي عن حذيفة فاعرفت اسمه
 ولا حاله فان كان سمع من حذيفة فهو من كبارنا لبعضين وقد اخرج عن عثمان

عن حماد

عن همام ولم يقل في رواية من اهل فديك وقال في روايته صالحا لراكياء وقد اغفل من خرج
رجال المستند كرهذا الفديك قال كالحافظ وروينا في فوائد ابن محمد عن عبد الله بن محمد بن
يعقوب الحارثي بنده الاصمعي قال رايت اعرابيا يني يقول اللهم ان ذنوبي لم تنق
في الاجازك وانا ارجوك بالالا استوجبك واسالك بالالا استحقها انتهى **قوله** لك الحمد اي
جميع افراده فلا فرد منه في الحقيقة لغير تعالي وان جري في الصورة كذلك ظاهرا
قوله ولك الجلال اي العظمة اي المستدرة للانتصاف بكل صفة من صفات الكمال ومنها
التنزه عن كل سمة من سمات النقص فهو تزييد الصفات **قوله** ولكن التقدير اي التنزيه
على اليليق بجلال الذات **قوله** واعصمني اي لحفظي من المخالفات **قوله** وارزقني
الرزق قال اول ما ينسب عنه بفضل الله تعالى المجازة من العذاب فهو من قبيل القليلة
بالجاء المجتزأ ثم قال ثانيا ما ينسب عن جزيل الثواب من جنة المطاب ورضوان المنح الوهاب
وذكره دون ما قبله لانه اخبرك تعالي ورضوان من ادبه اكبر فهو من باب التحلية بالثناء
المهمل **قوله** اللهم اني اتشفع اليك الخ قال كالحافظ لم ارج ما ثورا وتقدم التوسل بالني صلى
الله عليه وسلم في اذكار المشايخ الى المسجد اسالك بحق السائدين عليك من حديث ابي سعيد وتقدم
التعاضد مع الكرم ويا في الدعاء بصلاح الحال قريبا ان شاء الله تعالى انتهى وكانه يثري به الي
منتزع هذه الاذكار **قوله** ما نلت به علي وليك اي من العرفان والمحبة وغيرها المولى المير
بقوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قريح اعين **قوله** وان تصلح حالي في الآخرة والآخرة
اي بصلاح الاعمال والاستقامة في الأقوال والانفعال فبذلك صلاح الآخرة وصلاح الدنيا بوجود
الكفاف من الوجه للجلال والفناعة به وضوء الوجه عن الغير وفي الحديث اللهم اجعل
رزق الرزق قوتا وفي رواية كفا **قوله** اذا اسفر الفجر انصرف
من المشعر الحرام اي اذا اسفر الفجر احييت تربي الابل موضع اخفاها وتكون تغير
السير منه المطالع الشمس كما في المجموع نقل عن الام **قوله** وشعار التلبية والاذكار اي
ما سبق من حديث الفضل بن العباس رضي الله عنه ما قل من صلى على الله عليه ولم يلب حتى
رعى جمل في العقبة وهو في الصحراء وروا ايضا عن ابن مسعود وعنه وتولد ذلك طرق
اخرى قال كالحافظ وما اكثر من الدعاء والذكر فتنته الآية المتقدمة اي فاذا ذكر
الله كذا كرم بآكم **قوله** اذا وصل وادي محسر وهو دغم الميم وفتح الحاء وكسر التين
المهملتين مسيل واد فاصل بين ميم ومنه لغة سمى ذلك قبيل لان قبيل اصحاب الغيل جبرنية
كذا قاله المصنف في الايضاح وجزم به المحب الطبري وشيخه ابن خليل المكي لكن نظوفه القاسم
يقول ابن الاثير ان الغيل لم يدخل الحرم بل وقف بالمعسر وقيل لانه محسر بآكم
ويشبههم وتسميه اهل مكة وادي النار قيل لان رجلا اصطاد فيه فنزلت نار فاحرقته
وقيل لان بعض الانبياء راى اثنين على فاحشة فيه فدعى عليهما فنزلت نار فاحرقتهما
اسرع او حرك دأته حتى تقطع عرض الوادي وكان عمر يوضع في وادي محسر ويقول
الله فقد وقلنا وضئها **قوله** محال فادين النصاري دبينها
اخرجه الحافظ وقال بعد تحريكه هذه الشريعة من هذه الوجه واخرج
ابن ابي شيبة يستد فيه النقطاع عن عمر ايضا انه كان يقول كذلك ونراد
فيه معترض في بطنها لجنينها **قوله** ونراد عنه في طريق اخرى من طريق ابن عمر
قد ذهب الشيخ الذي يزنها **قوله** كالحافظ يوضع اي يسرع وزنا ومعنى
وجا بلفظ يحركك ثم اخرج كالحافظ عن هشام بن عروة عن ابيه ان عمر كان يحرك
في وادي محسر الحديث قال كالحافظ وقد عفا ابن ابي شيبة للايضاح هنا باب
ذكر فنية احاديث مرفوعة وموقوفة وبعضها في الصحيح ونقل عن ابن عباس

وبعض ان لا ينجب وعن ابن عباس انه ائتمنه هنا وكرهه عند الافاضة من عتقه وفي المجموع نقلنا
عن القاضي حسين سيجب ان يقال هذا المنقول عن عمر في المكان المذكور ونقل الراعي وغيره
ان السب في الاضرار هنا ان لصاري الحرب من اهل بخران كانوا يقيمون هنا في المشعر الحرام
فحولوا ثم ذكر له موجد امر حديث المشورين بحرسه ولا يظهر عنه ذلك قال الخافض ومما جاء من
الثول عند الدفع من منزلة ما اخرج عبد الرزاق عن ابن عمر انه كان يقول اذ اهبط من محسر
• اللهم غافر الذنوب جمها • واي عبيد لك لا الماء •
قلت وهذا الرجل انشده الزبير بن بكار مبنية بن ابي القليل قال لما حضر الموت ولفظه
ان تغفر اللهم تغفر لي واغفر لي ابن الكلب الذي كان في جدي عبيد المدان وسانحون
ولفظه مثل امية لكن قال وكل عبيد لك واما وقد وجدته مرفوعا عن ابن عباس في قوله
تعالى لا اله الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
• اللهم ان تغفر لي • واي عبيد لك لا الماء •
قال الخافض بعد تحريم هذه الحديث صحيح لغيره الخافض وقال صحيح الاسناد قلت
وهو محمول على انه صلى الله عليه وسلم لم يثبت ومن ثم تغير وزن البيت انتهى
فصل في قوله اذا انصرفوا الى طرف لقوله المسحبة **قوله** ويستحب
ان يقول الخافض ارجع ما اؤثر **قوله** سالما اي من القرا طاع المانعة عن الوصول
قوله معافا من الاسقام او من الاثام ان كان اهل ذلك المقام **قوله** اللهم اني اعوذ بك
من الخزي الخافض عن الاصمعي قال سالت اعرابيا بمكة يقول اللهم انك خرجت
وما عندك ظلمت فلا تخزني خيرا عندك لشركا عندني وان انت لم ترحم بقي وضيبي
فلا تخزني اجرا المصاب على مصيبتيه **قوله** فاذا اشرع في رمي الحجر الخافض ان نقل
بالافضل من تقدمه الرمي فان قدم غير من اسباب التخلل قطع التلبية به
كما سبق **قوله** يكبر مع كل حصاة اي لا يتبع في حديث مسلم عن جابر في حجة الوداع
وفيه ثم سلك صلى الله عليه وسلم الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى
فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة وورد اصل ذلك في الصحيحين عن ابن
سعود وعبد الجباري عن ابن عمر وعنده ابو داود وسنن ابيه سليمان بن عمرو بن الاحوص
عن امه وهما لما يقال لها ام حندب ونضيت الخاديت وكلامهم انه يغفر لي
تكبيرة واحدة **قوله** المص راد به نقل الماوردي عن الشافعي تكبيرة واحدة وثلاثا
مع توالي كلمات بينها كذا في التفتة لابن حجر الهيتمي لكن في حاشيته الايضاح له
ان الذي رده المص صاحباه في الايضاح عن بعض العلماء انه يقول الله اكبر
ثلاثا وفي الثالثة كبر او الحمد لله كثير او سبحان الله بكرة واصيلا لا اله الا الله
وحده لا شريك له مخلصين له الدين ولو كرم الكافرون لا اله الا الله وحده
صدق وعده ونصره لا اله الا الله والله اكبر فذلك تغفبه في المجموع بانه
غريب وان الذي في كتب الفقهاء والاحاديث الصحيحة انه يكبر مع كل حصاة
ومقتضاه مطلق التكبير قال وما ذكره هذا القائل طويل الجس التقريظ
به بين الحصيات ثم قال وقال الماوردي قال الشافعي يكبر مع كل حصاة
فيقول الله اكبر ثلاثا الخ انتهى وظاهر كلام المجموع تغفير الماوردي على ما نقله
عن الشافعي وهو ظاهر وان اعتز به الاذرع بانه لم يرم في الام والابويطي
والمختصر كان الغزي تبعه حيث قال يكبر مع كل حصاة تكبيرة واحدة
قال بعض تلاميذه ولا يخفى ان رد النووي له مقدم على تقدم اياه انتهى
وقول المص يكبر مع كل حصاة عبودية في المجموع والروضه واصلا والايضاح في رمي

الخ

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الغريب غير الشافعي صريح في مقارنة التكبير للجصاة وما وقع في الفصل الثامن من الايضاح في
 رجايا التشرقي من ان التكبير عقب كل حصاة فحول على اختصاصه بالتقليب برى التشرقي
 والعبير برى حرق العقبة وبشعر صنيع الايضاح والمجموع حيث غير فيها في ربي يوم النحر
 مع وفري ايام التشرقي يعقب وبذلك يشعر صنيع غيرها قبل وهو وجيد اذ هو الوارد فيها
 او ضعيف خلافا لمن قال ان ما هنا يحود على ذلك واورد ما هنا بنا وبيل بعيد لا دليل عليه
 ثم اريت وفوق بعض المتأخرين قال والمعلوم من كلامه المعية في الموضوعين انتهى قوله ولا
 بين الوقوف عند هالده عاقلون بصنيق المكان اذ ليس لجنح العقبة سوى وجه واحد
 وبالوقوف عنده يشغل عن وقوف غيره فيه للمري اتا في ايام التشرقي فعلن بان
 التناول بالقبول مع الفراغ من رسا قال بعض المتأخرين والتعليل به غير بعيد عن التناول
 بد كن يعارضه طلب ان يفتك لشكره على قوله انتهى فابى له اخرج الخافط عن جابر رضي الله عنه
 قال رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على القرن يوم النحر وهو يقول يا حي
 يا قيوم لا اله الا انت برحمتك استغيث فالتفتي في كفه ولا تكلموا في نفسي طرفتي عن وقال
 حديث حسن غريب ويعقوب بن محمد الزمري وثقوب وفيه مقال ويقال ان البخاري اخرج عنه
 وعما في ميان وثقه ناكه ومحمد بن معين الغفاري شيخ يعقوب بن محمد بن عباد بن محمد بن المهله
 وتحفيف الموحدة الواسطى تلميذ يعقوب بن صالح الصحيح وله شاهد من حديث الانس
 وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه فاطمة بنته لكن ليس فيه التقيد بيوم النحر وتقدم
 في اذكار المساء الصباح وعن انس بن مالك باب دعا الكرب لكن اقتصر على صدره ومن حديث ابو حمزة
 نخوع ومن حديث ابى بكر بن طرفة الثاني ومن حديث علي بن ابي بصير في مطلق قوله يا حي يا قيوم
 انتهى قوله هدي ساكن الدال ويجوز كسرهما مع تشديد الباء وتحقيقها قوله فخرج
 اي ان كان من الابل او دجاجة ان كان من البقر او الغنم هذا هو افضل فيها ولو عكس الخافط
 قوله ان يقول عند الذبح بسم الله اي اذ يحج الله البرود ليل ذلك الاتباع عن اشرقات
 صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبين امين اقرنين فرائده واضاف قد مره على صفحا
 بسى وكبير اذ بعض روايته فذكرها بيده قال الخافط بعد تحريجه اخرج احمد عن عذرة
 وغيره عن شعبته عن قتادة عن اشر وهو في الصحيحين من طرق عن شعبه ومن طريق
 اخري عن قتادة وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال يكتبين اقرنين امين عظيمين مؤجورين فاضجع احدهما وقال لشم الله
 والله اكبر وذبحه الله من محمد وال محمد ثم اضجع الآخر فقال لشم الله والله اكبر اللهم
 عن محمد وعن امته من شهدك بالتوحيد وشهدك بالمالح قال الخافط بعد تحريجه
 حديث حسن اخرج الطحاوي بسند رجاله رجال الصحيح الا عبد الله بن محمد بن عقيل فانه
 صدوق تلمذوا في جعظته وقد اخذوا عنه في سنده فتاك سخين الثوري عنه عن
 ابو سلمة عن ابو بصير او عابيه اخرج عبد الرزاق عن الثوري واخرجه ابن ماجه
 من طريقه واخرجه احمد عن وكيع عن الثوري واخرجه الحاكم من وجه اخر عن وكيع كلام
 بالشك في صحابه وقال زهير بن محمد بن شريك وعبد الله وعبيد الله بن محمد الرقي
 فلا تهمعن ابن عقيل عن علي بن الحسين بن علي عن ابي ترافع مولى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اخرج احمد بن روايه بن شريك واخرجه ايضا من رواية زهير واخرجه
 الطحاوي من رواية الرقي واطلق بعض الحديثين على هذا الحديث الاضطراب
 لهذه الاختلاف وفيه نظر لان الثوري لحفظهم الا ان كان الاختلاف من ابن عقيل
 لا عليه والحديث طريق اخري عن جابر ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذبح يوم العيد وقال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض خنيئا وما انا

من المشركين ان صلاتي وسكوتي علي الخرافة لكن قال وانا من المسلمين ليس الله والله اكبر اللهم منك
والله من محمد وامته قال الحافظ بعد تحريجه من طريق غيره الله بن ابي امام احمد بن حنبل في كتابه
ابن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابو عن محمد بن اسحق حدثني يزيد بن ابي حنبل المصيري عن خالد بن ابي عمران
عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن خزيمة والحاكم وغيرهما ورجاله موثقون وقد مر جابر بن اسحق
بالتحديث فان تدر ليه وابو عياش بن بشارة من تحت مصري معا فري ذكره ابن يونس وسماه به
الديلمان ثم اخبر الحافظ الحديث عن ابي عياش عن جابر بن طريق اخري فذكر الحديث مثله لكن قال وانا
اول المسلمين وقال في اخره ثم سمي الله وكبره قال الحافظ بعد ذكر انه اسقط في هذه الطريق خالد
ابن ابي عمران بين يزيد بن ابي حنبل المصيري وبين ابي عياش وهكذا اخبره ابو داود وابن ماجه
لاهل بن محمد بن اسحق باسقاط خالد ورواية ابراهيم بن سعد هي المتصلة المعتبرة وهو الحافظ الجيع
انتهى ثم التمس جال الذي حسنة عندنا لو تركنا حل اكل المذبح سوا لكان عمدا او سهوا وهي واجبة
عند ابو حنيفة وغيره ثم طار كلامه الله لا يسن زيادة الرحمن الرحيم في التسمية وهو ما مشى عليه الرزقي
في خادمه وعليه بانه لا يناسب المقام لكن قال في تكملة لسر المراء بتسميته خصوصا هذا
اللفظ بل لو قال الرحمن الرحيم كان حسنا قال الشافعي وما زاد من ذكر الله فخير ولا وجه الثاني ويكره
تعدد ترك التسمية قال بعض المتأخرين والصلاة والسنة ان تكبر قبل التسمية وبعدها وتعد
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثم يقول وبه الحمد قوله وصلى الله على محمد وآله وصحبه
صلوات الله وسلامه عليه ولم يقل قال الحافظ نعم عليها الشافعي قال التسمية في ذلك بجهة لسمائه
وما زاد بعد تلك من ذكر الله فهو خير ولا اكره ان يقول فيها صلى الله عليه وآله ذلك واجب ان يكون
الصلاة عليه لان ذكر الله والصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم عبادة يوجب عليها قال الحافظ وكان اشار
الى الرد على من ذكره ذلك عند الذبح واستند الى حديث منقطع السند تفرد به كذاب اورد
البيهقي وقد قلده بعض النسخة وحطى وقد اسند الشافعي عن جابر في قوله تعالى ورفعنا لك
ذكرك قال لا ذكر الا ذكر معي فاسأل الحافظ الرعيحي اخبره البيهقي عن الحسن البصري مثله قوله اللهم
ملك واليك قال اللهم في شرح مسلم استجب امنا بعد ايم مع التسمية والتكبير والله ثم تقبل مني
قوله اللهم منك واليك تقبل مني فمدا استجب عندنا وعند الحسن واجه ذكره ابو حنيفة
وكره ملك اللهم منك واليك قال وهي بدعة انتهي في الحصن ان الحاكم اخبر هذا التفت عن ابراهيم
موقوف عليه منك اي وصل اليك من فضلك ولعلنا نذكر بهد بك اليك رجاء امتنا فكيف تفضل بالقبول
قوله فتقبل مني الخ قال الحافظ دليل الدعاء بالقبول حديث غايبة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر بكبر اقرن بينظر في سواد ويطاف في سواد ويترك في سواد فاني به ليضميه قال الحافظ
فقال يا غايبة علمي الحديث ثم قال استجد بها بحجرتك فخذها فاصبحه قد جده
وقال ليس الله اللهم تقبل من محمد ومن امته محمد ففهم به قال الحافظ هذا حديث صحيح
اخبره مسلم وابوداود وابن حبان وجا طاب القبول ايضا في حديث علي اخبره الحافظ
موقوفنا عليه وفيه اللهم تقبل قال الحافظ والسياق لعبد الرزاق واخرجه ابن ابي شيبة
بتمامه واخبره الحرابي انتهى قوله فقد استجب بعض علمائنا ان يمسه ناصيته اي مقدم
راسه بيده حالة الخلق الخ قال الحافظ لم اقف عليه ما ثور واخره اي اغفر للخلق
والمفترض منفق عليه قوله فاذا فرغ من الخلق كبر الخ قال الحافظ لم اقف عليه ايضا
وذكر ان في شرح المهدب عن الماوردي ان في الخلق اربع من مناهان تكبر عند الخلق
قال الشيخ هذا غريب قال الحافظ وهذه العبارة يستعملها الشيخ فيما يجده في كتابه
وقد نقل استجاب التكبير البند يعني والرواية التي قلت التكبير حال الخلق وقدك عليه
ما ثور اخبر ابن الجوزي في تفسيره العزرا لكان عن وكيع قال قال ابراهيم اخذت
في حنة ابواب من الناسك فاعلمتها بحاجم وذلك ان جبر اذرت ان الخلق راى وفقت على

جام

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

وقفا طويلا بغير الله ويصعب ويهمل ويحده ويدعوا لله عز وجل ولا يقف عند حرم العنية
 وقال بعد تحريمه هذا الموقف صحيح ثم قال وقد ورد عن ابن عمر مرفوعا فاخرج
 ما روي عنه أن ولخرج المازقي من طريقا عطا قال رايت عمر يقف عند الجمرتين
 الاولتين قد رما بغير الفلاني سورة البقرة ولخرج المازقي عن سعيد بن جبير انه
 روي عن ابن عباس فوقف عند الجمرتين قد رما بغير سورة من التبع قال الحافظ
 وسنده حسن ولخرج الحافظ عن عابدة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقف عند
 الجمرتين الاولى والثانية كما يقف عند الثالثة هذه الحديث حسن أخرجه أبو داود
 وحسنه عدم الوقوف عند الثالثة المتناول بانه قبل ولم يتجلى بعد يد دعا ولا
 غيره ورواه ان طلب محل الوقوف في حيث لم يؤد او يتأذى بوقوفه في ذلك المحل **قوله**
 ومكث قد سورت البقرة الخ قال في فتح الآله ويظهر ان المعبر قد سورت البقرة
 بالنسبة للموقف المحتمل ليحتمل الضبط بأخف ممكن انتهى **قوله**
 فيما يقوله اذا سرت زمزم قال السخاوي في الإتهام الانب تقديم هذا الفصل عقب
 الكلام على اذكار الطواف **قوله** عن جابر الخ قال للحافظ هذا حديث غريب من هذا الوجه
 حسن لشواهده أخرجه أحمد ولفظه ما زمزم لما شرب منه وأخرجه البيهقي والفاكي
 والحكيم والترمذي وقال الشيخ المم في شرح المذهب ان هذا الحديث أخرجه البيهقي
 بأسنا ضعيف وقال تفرد به عبد الله بن المومل وهو ضعيف قال الحافظ ما رايت
 لفظه وهو ضعيف في نسخ البيهقي وقد ضعفه الأكثر واختلف فيه قول ابن معين
 وقد جزم الحافظ المنذري بانه اسناد حسن مع انه ذكر ابن المومل في فصل الضعفاء في
 آخر كتابه لكانه انما حسن لشواهده كما قلته أولا وأما قول العقيلي وابن جبان في كتابيهما
 في الضعفاء انه لا يتابع عليه فرادها من حديث جابر وأخرجه المازقي من طريق الواقدي
 ويتبع من الشيخ في اقتضائه على تنجيح البيهقي مع كونه في سنن ابن حنبله لحد الكتب
 الستة وأخرجه أحمد وأبو بكر بن أبي طيبة في مسنده ومسنده وأخرجه المستغفر
 في كتاب الطب كلهم عن ابن المومل انتهى وقد ذكر في كلام الحافظ الاختلاف في مرتبة
 هذا الحديث وقد ألف فيه جزا اسمينه المذهب الاقصر في الكلام على حديث
 ما زمزم وأورد عنه كتاب درر القلائد فيما يتعلق بزمزم والتفاته من الفوائد
 وحاصل ما فيه نصح الحديث والله أعلم **قوله** اللهم انه بلغني الخ هذا بناء
 على ما جرى عليه من كون الحديث ضعيفا وعلى صفة فيقول اللهم انه قد روي
 عن نبيك صلى الله عليه وسلم الخ وأهم ما يشرب له الموت على الاسلام والنظر
 الى وجه الله تعالى من غير ما يشاء من عذاب وقد جاء عن عدد منهم شربهم لمطاب
 فتلوها وقد ذكرت جملة كثير من ذلك في كتاب فضل زمزم فن اراد الوقوف
 على ذلك فليقف عليه ثم **قوله** طاف للوديع أي وجوب اسوا
 كان وطنه على مرحلتين من الحرم او اقل فان لم يكن السفر الى وطنه كان كان الح
 مرحلتين وجب والاسن **قوله** ثم قال اللهم البنت بنتك الخ أخرجه البيهقي بسنده
 الى الشافعي وقال هذا من كلام الشافعي وهو حسن قال الحافظ قد وجدته بمعناه من كلامه
 الثاني وهو حسن بعض من روي عنه الشافعي أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء
 عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق قال اذا أردت ان تخرج الى اهلك من مكة أتيت
 البيت فطفت به سبعاً ثم نصلي ركعتين ثم تاتي الملتزم فتقوم بين الحج والباب
 فتقول اللهم عبدك وابن عبدك وابن امك حلفتني على ان لا أتيتك وقد روي عنك
 وصبرني في بلادك حتى ادخلتني حرمك وامك وهذا البيت وقد روي عنك فيه رب

للحج في درر القلائد

حسن

عن خلفي بك ان تكون قد غفرت لي فان تكن رب قد غفرت لي فاريد دعني وقريني اليك زلفي وان
كنت رب لم تغفر لي فان رب اغفر لي قبل ان ياتي عني بيتك هذه اوان انصرف غير راغب
عنا ولا عن بيتك اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي حتى لا تقع بي
الي اهل قاذ الا قد مني فلا تخلف عني واغفر لي رب موتته اهل وموتته خلقك اذكك والي
ووليتهم ثم تنصرف الي اهلك وانت تامل الوصول سالما ان شاء الله تعالى قال الحافظ
وجدته ايضا في بعض مشايخ شيخ الثاني منقول عن قبله ثم اخرج الحافظ عن سليمان
ابن اوداد قال كنت عند جعفر بن يحيى الصادق فقال له رجل ان كان يدعي به عند وداع
البيت فقال جعفر لا ادري فقال عبد الله يعني الرجل المذكور كان يعني لحد لهم اذا
ودع البيت قام بين الباب والحجر فقال اللهم انا عبدك فذكر مثل سياق عبد الرزاق لكن
قال فمن الان فاغفر لي وقال بعد قوله انصرف في ان اذنت لي وقال ولا تستدل بك ولا بيتك
وقال فاذا اقدمتني الى اهل وقا في اخر وموتته عيا لموتته خلقك اجمعين فانك اولى بذلك
ولم يذكر بعده قال الحافظ وقد وردت اثار عديدة فيها يدعي به عنه الملتزم ليس
فيما بين من الرفوعات والموقوفات فلم استوعبها واقتصر على اثر واحد ثم اخرجته عن
هو صهي قال رايت اعرابيا عند الملتزم فقال اللهم ان علي حقا فاقصد في بها
علي وان علي تيجات ففعل بها عني وانا ضعيف وقد اوجبت لك ضعف تدري فاجعل قراي
الليلة الحنة **قوله** فاز يدعي رضي اي اذ الكامل يقبل الكمال وفضل الله ليس له
ظاية يوصل اليها **قوله** فن لان قيل هو بضم الميم وتشديد النون دقان المنة اي فن
بالرضي والعفو عما قد مضى وقيل هو بكسر الميم وفتح النون تخفيفه حرف جدي والافق
الا ان يكون الرضى والعفو عما قد مضى فتبدل الشيات بالحسنات وما ذكك على الله
بعذر **قوله** تنادي هو بفتح الفوقية وسكون النون بعدها همزة مفتوحة اي تنعد
قوله اوان انصرف في اي زمانه **قوله** ان اذنت لي اي وعلامة ذلك تيسير الاسباب
ورفع الموانع **قوله** غير مستعد لك اي بعبادتك وطاعتك غيرها **قوله** والعصاة
اي الحفظ من المخالفات مع جواز الوقوع فيها **قوله** واجمع الى الخ نعم بعد تخصيص
قوله اذكر على كل شي قد يركب لتعليق اليك تضمنه ما قبله **قوله** ويقتلح هذا الدعاء
الحاي وكذا في وسطه بذلك **قوله** على باب المسجد اي خارجا عن بنيانه ورجسته
فان رجسته لها حكمة **فصل** **قوله** ينبغي كل من حج اي يتأكد له لذلك والا
فزيارته صلى الله عليه وسلم فزيرة مستقلة يستوي فيها الحاج وغيره وتأكد هذا
الحاج لقربه من محل قبر الشريف فكان في ترك الزيارته وقد قرب من المكان نوع
من الجفا كما ورد في الحديث من حج ولم يزرقبري فقد جفا في **قوله** فان زيارته من اهم
القرينات وارجح المساعي وكيف لا وقد وعد الزاير بجواب شفاعته صلى الله
عليه وآله وهو لا يجب الا اهل الايمان ففوق ذلك التشير بالموت على الايمان مع ما ينضم
الي ذلك من سماعه صلى الله عليه وآله وقبر الزاير من غير واسطة اخرج ابو الطحج
من صلى على قبرة قبري سمعته ومن صلى على بعد اثم الله قال الحافظ وينظر
في سنده واخرج اوداد وغيره عن ابو هريرة عنه صلى الله عليه وآله انه قال
ما من احد يسلم على الاراد الله على روحه حتى يمد الله عليه السلام قال الحافظ حديث
حسن اخرجته احمد والبيهقي وغيرهما وانمت عن الشيخ التبركي في شفا السقام قال
اعتمد جماعة من الائمة على هذا الحديث في استحباب زيارته قبره صلى الله عليه وآله
وهو اعتمد اذ صيحت لان الزاير اذا سلم عليه وقع الرعد عليه من قرب وتلك فضيلة
مطلوبة انتهى **قوله** ورده عليه كذلك بنفسه ولولم يكن للزاير من القري

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الاهدا الخطاب لكان فيه الغنى كيف وفيه الشفاعة العظمى ومضاعفة الصلوات
في ذلك الحرم الاسمي وقد اورد جملة من الأحاديث في ذلك التيقن السليم في شفاء السقام
وابن حجر الهيتمي في الدر المنظم وتلميذه الفاضل حسن الاستبصار في أدب الزيارات
قوله وأفضل ما يجري من الجزير من أفضل الطلقات **قوله** أكثر ما كانت تاتى منها
المناسبة الخالة لذكره وهل تستغل بالها ذكرا أفضل من الاستغفار بقراءة القرآن أوها
مستويات كل محتمل كلامهم في باب الحقرة كما يؤيد إلى الإجماع قال ابن حجر الهيتمي والظاهر عندي
الأول لأن ذلك ذكر طلب في محل مخصوص وقد قالوا القراءة أفضل من كل شيء يخص محلا أما
ما خصه فهو أفضل منه انتهى وما نحن فيه من الثاني فيمكن القول منه بأنه قول فاذ وقع
بصر الخ أي لأنه قرب من الديار وأعظم ما يكون الشوق إليها أذا كنت الخيام من الخيام
وما احسن قول من قاله

• بانفس ان بعد الحبيب وذراع • ونات منازل وشطرنج •
• ذلك الهنا فقد ظفرت بطايل • ان لم تدر به فهدع اناس •
قوله وبيا الله ان ينفعه بها اي بالقبول ويعده بها ان يكفيه مهمات الدنيا والآخرة
بفضله **قوله** فاذا صلى تحية المسجد وأفضل ما كنز الروضة **قوله** اني القبر الكريم
أي الذي هو أفضل من جميع الأرض والسموات حتى من العرش والكورس وما أحسن قول من قال
• جنم الجميع بان خير الأرضها • بجم اعضا النوى وجواهرها •
• ونعم لقد صدقوا ما كنزها • كالنفس من ركت تركيا فاهها •
قوله واستدبر القبلة هذه امة هينا وذهب الجمهور من العلماء وقال آخرون
الأفضل استقبال الكعبة ونقل عن ابن حنيفة لكن نقل عنه مؤلفه الأول وانتصر له
ابن القيم فقال ما نقل عنه ابن حنيفة انه يستقبل القبلة مرد وبارواه في مسنده عن ابن عمر
انه قال من السنة استقبال القبر المكرم وجعل الظاهر للقبلة انتهى وسبقه لذلك ابن جماعة فنقل
عنه الثاني ورد نقل الكرمانى عنه الاول انتهى وما يؤيد ما قاله المطاوعة النبي صلى الله عليه وسلم في
قبره والتفقوا على ان المدبر بالمسجد الحرام تستقبله طائفة ويستبرون الكعبة فهو صلى
الله عليه وسلم اولي بذلك ويحب ان يكون حال الزيارة قائما الا ان كان به عذر فيفقد وهذا أفضل
حال الزيارة وضع المهردين على الصدر كالقبلة أو ارسلوا لها قال ابن حجر المعجزة ارسلوا لها نعم ان نظر
الى المعنى الذي من اجله وضعوا على الصدر في القبلة وهو حفظ القلب عن الخواطر التي تطرقه
يقوي ما قاله الكرمانى من استحباب وضعها عليه انتهى **قوله** على نحو اربع اذرع اي
ناديا معه صلى الله عليه وسلم وهذا اقل مراتب البعد وطلب من يد المريد في تلك الحضرة
تفتتت اثار الشخص كما بعد كان اولي فعنه حضرته يستلزم الا ذب وفي احياء العلوم انه يستقبل
جدار القبر على نحو اربع اذرع من التاركة التي عنده راس المغير في زاوية جد ارم ويجعل القنديل
الذي في القبلة عند القبر على راسه ويقيم ناظرا الى اسفل ما يستقبله من جد الرافعة
الطرف في مقام الهيبة والاحلال فانزع القلب من غلايق الدنيا مستحضرا قلبه جلاله موقفه
ومنزلته هو محضرته انتهى **قوله** لا يرفع صوته اي فعلا بل بقلبات في ذلك نوعا من الخلل بالادب
ولا يستر به بحيث لا يسمعه من يقربه **قوله** السلام عليك الخ قال الخافظم لحدوده ما توارى من
التمام وقد ورد عن ابن عمر بعضه انه كان يقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول
السلام عليك برسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا عمر كن في اوضح المناسك واسند
الخافظم طريقين بهذا اللفظ في احدهما ويجوز في الاخرى وقال في كل منهما موقوف صحاح ومن
مالك رحمه الله يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وهذا الورد عن ابن
عمر وغيره قال البيهقي فقلت وان قال الزبير ما تقدم من التطويل فلا بأس الا ان لا يتبع

اولي

اولى من الاستداع ولو حسن واستمر ليقول الخليلي لو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تطروني لوجدنا فيما نلقى عليه ما تجوز الا ان عن بلوغ ادناه لكن الخطاب منهم
 بحضرة اولى فليعد عن التوسع في ذلك الى ادعائه والصلوة عليه وثقبت بانه النبي
 انها هو عن اطرافه لا طرأ النضاري لعيسى عن دعوى الالهية وغيرها لا مطلق
 الاطراف الا اولى ما ذكره المصنف ونحوه وان كان طويلا لكن مادام القلب حاضر والا فلا شرع
 اولى كما لا يخفى ومن ثم كان المتأكد ان لا يتغير بمحدث من الزينة والزخارف
 وقد سبق عن الاحياء التنبيه على ذلك بقوله غاض الطرف وانما قدم السلام على الصلاة
 هنا وفي التشهد عكس الآية لان الغرض المقصود منها التخليص والاثبات بالماورود ذلك
 بيد افيه بل اهم الحق بالمعرفة والفعل وهو الصلاة لانهما العلوم مقامها المختصت
 فيها بالله ولا يشترط فيهما تسلزم السلام بمعنى التسمية والدعاء بالسلامة بخلاف السلام
 فان من معانيه ما لا يتأتى في حقيقة تعالى وملاكيته وهو الاذعان والاثبات وجبته هو
 لا يستلزم الصلاة كان دونها في الرتبة وسبق الصلاة ذات الاركان بل والزكاة ايضا على ان
 يتدبر فيها ما يتجسد ويترقى من الادنى الى الاعلى في كل مقام من مقاماتها وموجبه بالنسبة
 الى الزاير لانه مستخدم متوسل وكل من كان كذلك انما يناسبه التدرج في الحساب الموصلة
 له الى ذلك بان ينتقل من سبب الى سبب الى رفعه من حيث هو حتى يصل الى المطلوب ويتم له
 مرغوبه انما الى ابن حجر الهيتمي في الجوهر المنظم **قوله** وان كان اوصاه احد بالسلام
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخ قال العلماء ليس له هذا المقال ونحوه من
 العبارات المؤدية لهذا المعنى وفارق سيئة ذلك هنا وجوب التبليغ فيها لو امر انسان
 انسانا ان يسلم على فلان اي ان يصح بعدم القول فيجب ان يسلم عليه منه بان التقيد
 من السلام ابتداء او من الاحياء المتواصل وعدم التقاطع الذي يوجب وقوعه بين الاحياء
 وجنبه فارتال السلام للغائب المقصود به موصلته وعدم مقاطعته وان كان هذا
 هو المقصد به كان تركه محتملا نسبيا ووسيلة الى المقاطعة المهمة اي لمن شأنه ذلك
 ولو سأل بحكم المقاصد فانه يحرم تركه بلاغ السلام واما ارسال السلام اليه صلى الله عليه
 وسلم فالقصد منه الاستعداد لعود البركة على المسلم فتركه فيه عدم اكتساب
 فضيلة لا غير فلم يحرمه سبب يقتضيه فانه ان ذلك التبليغ سنة لا واجب وتحريم
 نفويت الفضيلة على الغير محتمل اذا كانت الفضيلة حاصلة كدم الشهيد اما تركه الكسب
 فضيلة لا غير فلا تحريم والله اعلم **قوله** ثم رجع موقفه الاول الى انكره العزبان جماعة
 وقال انه لم يرد عن الصحابة والتابعين ورد بان ادعاه هناك والتوسل به صلى الله عليه وسلم
 له اصل عن السلف والذي لم ينقل انما هو الترتيب المخصوص وحملته ان في تأخير
 الدعاء والتوسل عن السلام على النبي تقديم ما يتعلق به صلى الله عليه وسلم من زيارة
 وزيارة مناجية ثم الاقبال على ما يتعلق بالانسان في كل امر وشأن **قوله** فيتوسل به
 صلى الله عليه وسلم اي لان المتوسل به سبب السلف الصالح الانبياء والاولياء وغيرهم روي
 ان ادم لما اغتوى الخيطنة قال يا رب اسالك بحق محمد صلى الله عليه وسلم / اما غفر
 لي فقال يا ادم كيف عرفت محمد او لم اخلفه قال يا رب انك لما خلقتني بيديك
 ونفخت في من روحي زعمت ربي فرايت مكتوبا على قوائم العرش لا اله الا الله محمد
 رسول الله فعرفت انك لم تضف الي اسمك الا احب الخلق اليك فكان الله تعالى صدقت
 يا ادم انه احب الخلق الي ان سالتني بحقه فقد غفرت لك ولو لم اجد لمخلقتك وسبق
 في اذكاء الحاجة حديث عثمان بن حنيف وذكر الطبراني انه صلى الله عليه وسلم ذكر
 في دعائه بحق نبيك والابن عبد البر من قبلي ولا فرق بين ذكر التوسل والاستعاذة والتشفع

والنوحية صلى الله عليه وسلم وكان يصير من الانبياء والاولياء وفاقا للكتب وان منع ابن عبد
السلام لانه ورد جوازا لتوسل بالاعمال مع كونها اعراضا فالله وات القاضاة اولى وسئل عن توسل
رضي الله عنه في الاستسقاء لم يشكر عليه وقد يكون معنى لتوسل به صلى الله عليه وسلم طلب التمام
اذ هو في سؤل من ناله قال ابن حجر الهيتمي وضع في حديث طويل ان الناس اصابهم غط في زمن عمر
فما رجع اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله استسقى امسك فاناة في اليوم واخرجهم من بيتهم
فكان كذلك قوله فيكون من الدعاء فيها اي وكذا امين الصلاة بل ان اسكنه ان لا يجعل صلاة مرة الا فيها
ذو اولها لم يها رضى فضيلته غوصه اول قوله فقد روي في صحيح البخاري وثم الخالق لما فقه
فيه شيان الاول انها لم يخرجها الا عن ابي هريرة واخره عن غيره البلفظ بيتي بدل قري الثاني ان هذا
القدر اخبرنا من حديث عبد الله بن زيد المازني وعندهما عن ابي هريرة عنه لکن بزائدة ومنبري
على حوضي اسندها لما فقه المالك عن حبيب عن عبد الرحمن بن حفص بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله
عنه والي حميد الخدري فذكره حديث عبد الله بن زيد المازني وراك بعدك ومنبري على حوضي
قال لما فقه اخبرنا من العيص بن قاسم عن ابي هريرة وحده واخرجه هو ومنبري
في او اخر الحج واخرجه البخاري ايضا في باب الحوض من او اخر الرقاق بنهني سند الجميع الجيب
عنه مالك بن نضر ومنه لکن لم يقل او ابو سعيد واخرنا الحديث من حديث عبد الله بن زيد
او اخر الحج واخرجه البخاري في كتاب الصلاة هذه طرق الحديث في الصحيحين قال ابن عبد البر وغيره
رواة الموطا على انك الامع بن عيسى ومطرف بن عبد الله فقال عن ابي هريرة وابو سعيد بالوا ووافقه
روح بن عباد خارج الموطا وابن فرط بن مهيدي مالك فقال عن ابي هريرة وحده قال الحافظ روهلدي
اقتصر عليه البخاري لتراورد الحافظ الحديث طرقا كثير عند الطبراني وابي عوانة
وغيرهم قال فهداه الروايات متفقة على ذكر البيت ومعناه وانما بلفظ القبر بخبر روايات
اخرى منها عن العري اخبرنا المير في عنه بسنده في ابي هريرة وفي روايته قيري بدل بيتي
رجاء عن ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم ما بين قيري ومنبري روضة من رياض الجنة قال
الحافظ هذا الحديث اخبرنا الدارقطني في الحاديث ما لك التي لم يمت في الموطا وذكره الحافظ
طرقا اخرى عن العقبلي وغيرهم قال ووقع في ترجمته مشعر في الحديث امر سكت بلفظه
قوام بيتي روايت في الجنة وما بين قيري ومنبري روضة من رياض الجنة وفي ترجمته سكت من
ورد ان من كمال ابن عدي من روايته سلمة عن انس ورفع ما بين قيري الخ قال الحافظ ه
راجعت كلام الشيخ في شرح مسلم فوجدت فيه باب فضل ما بين قير ومنبري صلى الله عليه وسلم ه
ومنبري قوله ما بين بيتي ومنبري فذكر الحديث ونقل عن الطبري قال المراد بالبيت
القبر كما روي من طريق اخرى ما بين قيري ومنبري قال وقد املت الروايتين وبيت
من اخرجهما وقد سبق البخاري الي نحو هذه الترجمة فقال في كتاب الحائز باب فضل
ما بين القبر والمنبر وذكر في الباب حديث ما بين بيتي ومنبري واراد بذلك ان
المترجم به داخل في المترجم له وقد قيل انه وقع في نسخة ابن عساکر قيري بدل بيتي
فلعله اغتر بالترجمة وقد وقع جمع بينهما في بعض طرق حديث عمرو ساقه وذكر من
مخرجه الدارقطني والله اعلم ما بين قيري ومنبري وسبق اننا روايته منبري وبيت
ورواية ما بين حجرتي وبيتتي ولا اختلاف لان قبرهم صلى الله عليه وسلم في بيته والبيت
هو الحجر روضة من رياض الجنة فيل معناه العمل في ذلك المكان يوصل لذلك وفيه
نظر والاولي ما قاله مالك وغيره من بقاء ما على ظاهره فينقل الى الجنة وليس كما
الارض بين هب وبغي او هي من الجنة الان حقيقة وان لم تمنع نحو الجوع علا باصلا
الدار الدنيوية وانها ايلة للغنا ومعنى قوله ومنبري على حوضي ان ملازمة
الاعمال الصالحة عنده تورك الحوض كذا قيل والاول منه ما قيل بعينه الله على

حاله

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

أقول والمدح من عيني نفعكم لما رأيت جد القبر يتسلم
 قالوا من يجشونكم ماك ومنقطع من المهابة اوداع في التفرقة
 فما ملكك وقد ناديت من حرق في الصدر كادت كدم الحشا تضطرم
 يا خير من دقت بالقلم اعظمه فطاب من طيبين القاع والأكرم
 نفسي القدر القبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم
 وفيه شمس النور والدين قد غربت من بعد ما اشرق من نورها الظلم
 حاشا لوجهك ان ينيك وقد هربت في الشرق الغرب من انوار الامم
 وان تمسك ايدي القرب لا تسلم وانت بدر السما ذات العلى علكم
 لغيت ربك وطمأنت سلام صا رحمة ناب وقد كان بحر الكفر يبتطم
 فقت في مقام المرسلين الي ان عزوه على الاديان بحيتكم
 لين رايته قبر ان باطنه لروضة من رياض الخلد تبتسم
 طافت به من نواحيه ملايكة نقشه في كل ما يوم وترد حرم
 لو كنت البصره حيا لقلت له لا تمسح الا على خديك القدم
 فدي به الله قوما قال قائلهم بيطن يثوب لما ضمه الرحمن
 ان مات احمد فالرحمن خالقهم حي ونعيمه ما اوراق السلم
 قال ابن سعد التميمي في كتابه مفاخر الاسلام في فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة
 والسلام وقد اجاد في تحميس البيهقي وناظره في كتابه صالح ابو البركات امين بن
 محمد بن محمد بن محمد الحدي بن نسل السيد حليمه الحديثه طبر النبي صلى الله عليه وسلم
 وعليهما وانشد بالروضة تجاه القبر الشريف المعظم على ساكنه افضل الصلاة والسلام فقال
 الشهور اشرفه قدر او اعظمه شعر المدح رسول الله تنظمه
 والمدح اصدق من بيتنا واقومنه يا خير من دقت بالترب اعظمه
 فطاب من طيبين القاع والأكرم يا خير من رانت الحسناء بحاسنه
 ومن نسائي عن الاكوان كايته فلا الوجود كافيه يوارى زنده
 نفسي القدر القبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم
 كل الشاعري عليا منصبه من بعض واجبه سبحانه موجه
 فاعجب من القبر من ستر محبه قبر كاطب بتر لا يحيط به
 والمكث سه لا للوح والقلم قلت وقد خسر هذين
 البيهقيين من غير زيادة صا حينا ومفيدنا العالم المحقق المدقق شارح ديوان
 الشيخ ابن الفارض الشيخ حسن البوري في المشفى الشافعي قال
 قلبي جريح ذنوب انت مرهه فانت في شدة الاوصاف ترجمه
 انك ملتجيا كاشاك تحرمه يا خير من دقت بالترب اعظمه
 فطاب من طيبين القاع والأكرم
 قد نار من حروج ددي اليوم كامنه والقصر طاب برح الشوق واهنه
 يا جوهر امقد اظابت مقارنه نفسي القدر القبر انت ساكنه
 فيه العفاف وفيه الجود والكرم
 وقد كنت خستهما مع البيت الثالث سائفا وارت ان اكون بذلك في فضل
 مدحه صلى الله عليه وسلم الاحقا
 اسنى اللام لمن يدري والحمد
 والفخر المدح قولكم احكمه يا خير من دقت بالترب اعظمه

فطاب

فطاب من طيبين القاع والأكثم .
 يا من علل في شئ يوارثه . ومن تسامح في الكوان كانبه .
 يا جوهر مغرور أعزت مكانه . نفسى الغدا القبر انت ساكنه .
 فقه العفاف وفيه الجود والكرم . يا سيد الكون من شاعت كرامته .
 وحنان الرسل من شاعت امانته . كن الشفيع لمن زادت جنائنه .
 انت الشفيع الذي ترجى شفاعته . عند الصراط اذا ما زلت القدم .
 قال الشيخ المصنف هذا الخبر واقفي الله تعالى ليعلم من اذكا والجود العرف وهو ان كان
 فيها بعض لطول بالنسبة لهذا الكتاب اي فان وضعه الاختصار وان يخرج عن موضعه في
 بعض الاحوال فهي مختصة بالنسبة الى ما يحفظ منه والله الكريم سأل ان يوفقنا
 ولطاعته وان يجمع بيننا وبين اهلنا في دار كرامته يعني الجنة وقد اوضحت في كتاب
 المنايا اي المستحق بالبيان ما يتعلق به الاذكار من الثمات والفرع الزايدات والله اعلم بالصواب

كتاب اذكار الجهاد

هو مصدرا هدر جهاد او مجاهدة وجاهد فاعل من جهاد اذ بلغ في قتال عدوه وغيره بقاء
 جهده المرض واجده اذ يبلغه المشقة وجهدت الفرس واجهده استخرجت جهده
 نقله ابو عثمان والجهاد بالفتح المشقة وبالهم الطاقه قيل ويقال بالضم والفتح في كل منهما
 جهاده ج ه وحيت وكبرت فقيها معنى المبالغة وهو في الشرع عبارة عن قتال
 الكفار خاصة **باب استحباب سؤال الشهادة قوله**
 روينا في صحيح البخاري ومسلم الخ قال في التلاخ واخرجه المجاعة يعني الستة وزاد
 الحافظ واخرجه احمد **قوله** على امر حرام زاد في روايته بنيت لمجان وكانت تحت
 عبادة بن الصامت وهي الغيصة بالعين المعجمة والقياد المبهمة والغصص والرصص
 نقص يكون بالعين قال في الصحاح الرصص بالتحريك وسحب جمع في الموق فان سأل
 فهو غصص وان جرد فهو رصص انتهى قال في المفهم ولعل الغصص هو الذي كان غالباً
 على نساء الانصار وهو الذي عني صلى الله عليه وسلم حيث قال فات في عبور الانصار
 شيئا انتهى وفي الحديث عند من ذكر انه صلى الله عليه وسلم كان يدخل عليها وينام عندها
 وكذا ورد عنه مع اختها فقيل ان ذلك لم يرد من رصص او غير وجري عليه
 الم في شرح مسلم ونقل فيه اتفاق العلماء قال قال ابن عبد البر وغيره كانت
 احدي خالاته صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وقال اخرون بل كانت خالة
 لابيها او لجدته لان ام عبد المطلب كانت من بني النجار وقال اخرون الصواب
 عدم المحرمية وانما من نصا يصدر صلى الله عليه وسلم جواز الخلوة بالاجنبية لثبوت
 عصمة وكمال افضليته روي لا حرام عنه صلى الله عليه وسلم بعبء اخاديش
 اتفاقا على هذه الحديث الواحد ولم يرويا عنها غيره وفخرج عنها اعدى الترمذي
 ومن اصحاب الثمن الاربعة كانت بغير سر مع زوجها عبادة بن الصامت
 وذلك عام سبع وعشرين فكان موثها هناك كذلك من عجز الله صلى الله
 عليه وسلم واجابته دعوته **قوله** فنام بعد ان قدمت له بعض الطعام فاكل منه
 ثم جلست تقلى لرسه صلى الله عليه وسلم فنام وسكت المص عن ذلك ذلك لكونه
 خارجا عن مقصود الترجمة **قوله** وهو يظنك هذا الضحك فرح وسرور لكون
 امته تفرح بعد منظاره على امر الاسلام قائم بالجهاد حتى في الع **قوله**
 ملوك على الاسر قيل لهم صفة لهم في الاخرى اذ ادخلوا الجنة والاصح انها صفة

لهم في الدنيا أي يركبون مركب الملوك لسعة حالهم وكثرة عددهم **قوله** فدمي لها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وسكت المص من نعمة الخبر وهي ثم وضع رأسه صلى الله عليه وسلم فنام فذكر مثل الأول
 فقالت ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت من الأولين فركبت البعثة زمن معونة فلما خرجت
 منه فصرعت عن دانتها فهلك قال المص هذا أي قوله أنت من الأولين دليل على أن رواية
 الثانية غير الأولى وإنما عرض عليه فيها غير الأولى وفيه معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 منها أخبار ببقائه آمنه بعد وأنه يكون لهم شوكة وقوة وعده وأنهم يقرون ويكفون البحرات
 أم حرام فعيثوا إلى ذلك الغرمان وأنها تكون معهم وقد وجد ذلك كله بحمد الله تعالى واختلاف
 العلماء متى جرت الخزوق التي توفيت فيها أم حرام في البحر وقد ذكر في هذه الرواية مسلم وغيره أنها
 ركبت البعثة زمن معاوية فصرعت عن دانتها وقالت القاضي قال الكثر أهل التبر والخبايا
 ذلك في خلافة عثمان بن عفان وإن فيه ركبت أم حرام وزوجها إلى قبر فصرعت عن دانتها فتوفيت
 وقد ثبت هناك رعايها فها هو قوله في زمن معاوية معناه في زمن غزوة الجول في أيام خلافة قلت
 ورجع هذا الحافظ في فتح الباري أنها قال وقيل ذلك في أيام خلافة قال وهو ظاهر في الآية قوله في
 زمانه وفي الحديث جازي ركوب البحر للرجال والنساء وكان أقال الجاهل يركب ماله ركوبه للنساء
 لأنه لا يمكنهن غالباً الترفيه ولا غرض للبصر عن المتصرفين فيه ولا يؤمن انكشاف عورتهم فيصرفهن
 سيما فيما صغر من السفن مع ضرورتهم إلى قضاء الحاجة بحضرة الرجال انتهى **قوله** أي ظنهم ورود في رواية
 يركبون ظهور البحر والروايات يفسر بعضها بعضها **قوله** وأم حرام بالرواية الملهمة أي وبالجملة الملهمة قال
 المص في مقدمته شرح مسلم ما كان على هذه الصور في نسب الأنصار وقد يفتح لها والاهل المهملة
 وما كان منه في نسب قريش فيكسر الحاء المهملة والزا الموحدة حكيم بن حزام **قوله** روي في سنن
 أبي داود الخ أول من قاتل قواقي نافقة وحيث له الجنة ومن سأل الله الشهادة صادقة فأنفسه
 فله اجر شهيد قال الحافظ حديث صحيح أخرجه أحمد **قوله** من سأل الله تعالى القتل بسبيله كجاء مقبلاً
 بذلك وفي رواية الترمذي وقوله صادقة قال من قبله في رواية الترمذي أيضاً وجاء في الرواية الثانية
 من سأل الله الشهادة الحديث في الحديث استحباب سؤال الشهادة واستحباب نيته الخبر قال ابن سنان
 في شرح سنن أبي داود من سأل الله الشهادة ومات على فراشه فله اجر شهيد بسؤاله الشهادة
 وإن لم تحصل له وأما من قتل شهيداً فقد حصلت له الشهادة لكن يعطى اجر شهيد زيادة على من
 قتل شهيداً ولم يال الله الشهادة قبل القتل انتهى **قوله** وروينا في صحيح مسلم الخ قال الحافظ ورواه
 أحمد وقوله السلاح انفرد به مسلم يعني عن باقي السنة **قوله** وروينا في صحيح مسلم أيضاً قال
 الحافظ وأخرجه أبو عوانة وأبو داود والنسائي وابن ماجه وفي الجامع الصغير الحديث لمع والاربع
قوله عن سهل بن حنيف هو سهل بن حنيف بن واهب الأوسي أن قتاد بن ربعي المديني أخبره عن أبيه
 المشاهد كلاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ممن تابع على الموت وثبت يوم أحد ولم يفر
 وكان حسن الخلق ناعم الجسم روي أنه تجرد يوماً للاغتسال فقال رجل من الأنصار رما رايته
 كالיום ولا جلد بخانة فليطأ به وصرع من جثته فمال إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمحموماً فاجبره
 فقال صلى الله عليه وسلم علي ما يقتل أخاه ما منع أحدكم إذا رأي من أخيه ما يحبه ما يحبه
 من نفسه أو ما له فليبرك عليه إن العين حق ثم إن سهل بن حنيف سمع علياً واستقله
 على المدينة حين سار إلى البصرة وشهد معه صفين وحديث قيامه يوم صفين وعظم
 مشهور من كور في الصحاح ورواه بلاد فارس فأخرجهم أهلها فاستعمل عليهم زياد بن أبيه
 فضاخروا وأدوا الخراج روي سهل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قيل أربعمائة
 حديثاً انتفا منها على أربعة وانفرد بالثنتين منها مسلم وأخرج عنه الأربعة روي عنه ابن
 أبي ليلى وأبو داود في بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه على رضى الله عنهما
 وكبر ستاً كذا في رياض العامري فاعدا ذكر عدة جملة أحاديثه **قوله** من سأل

الشهادة

الشهادة الخ قال المصنف في شرح مسلم الرواية الاخرى يعني رواية اسحق بن عمار لمعنى الرواية الثانية
يعني حديث سهل ومعناه جميعا انه اذا سال الشهادة بصدق اعطى من ثواب الشهدا وان
كان على فراشه ففيه استحباب طلب الشهادة واستحباب نية الخير **قوله** وان مات على
فراشه قلنت قد سبق في باب استحباب سؤال الموت ببلد شر يفحدث عروفيه
اصل سؤال الشهادة والموت بالمدن بنية وحصول مراده والله اعلم
باب **حدث الامام امير السرية على تقوى الله تعالى وتعليمه**
اباه ما يحتاج من امر قتل العدو ومصلحتهم وغير ذلك الخ بفتح المهلة وتشديد المثناة
التخفيف على الامر والسرية بتشديد السين المفتوحة وكسر الراء المهملة وتشديد التثنية
هي القطعة من الجيش تخرج منه وتغير وترجع اليه قال في النهاية يبلغ اقصاها
اربعمائة تبعث الى العدو ووجعها سرايا سمو ابدلك لانهم خلاصته العسكر وخيارهم
من السرايا السرية النفيس وقيل سمو ابدلك لانهم ينفردون سرا وخفية وليس بالوجد
لانهم السرايا والام السرية يا اتقي قال البعلاني المطلع ويحمل انهم سمو ابدلك لانهم ينفردون
والله اعلم وبذلك الاحتمال صرح المصنف في شرح مسلم وفيه ما علمت في القول الذي قبله
ان كان يتشدد بالروايات الاثبات **قوله** وروينا في صحيح مسلم الخ وكذا أخرجه ابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه **قوله** في خاصته اي في نفسه **قوله** يتقوى الله اي الخشع
بطاعته من عقوبته **قوله** ومن معه اي واوصاه فيمن معه من الجيش ان يفعل معهم خير **قوله**
اغزوا باسم الله اي اسرعوا في فعل الغزو مستعينين بالله مخلصين له **قوله** قاتلوا من
كفر بالله هذه العموم تشمل جميع اهل الكفر المجاريين وغيرهم وقد خصص من لم عهد
والرهبان والنسوان ومن لم يبلغ الحلم وقد قاتل متصلا به ولا تقتلوا وليدا وانما هي
عن قتال الرهبان والنسوان لانهم لا يكون منهم قتال غالبا وان كان منهم قتال لا يدينوا ولا ي
قتلوا لان الذراري والاولاد ما ولدوا وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن اضاغة المال **قوله** ولا تقتلوا
من الغلول الاخذ من الغنمة من غير قسمتها **قوله** ولا تغدروا بكسر الدال من الغدر وهو
نقض العهد **قوله** ولا تمثلوا من القتل وهو التسويد بالقتل كدفع الفد وان
والعبث به والخلاف في غريم الغلول والغدر وكراهة المثلثة **قوله** ولا تقتلوا وليدا
اي طفلا او عبدا اعلى ما قاله الجوهرى **باب** **بيان السنة للامام**
وامير السرية ان اراد غزوة ان يوري بغيرها قلنت الحكمة في استحباب ذلك
ان لا تشق الجواسير وغورهم بالخيش فيفوت المطلوب نعم ان كان السفر بعيدا
فينبغي ان يعرفهم البعد ليتأهبوا كما فعل ذلك في غزوة تبوك **قوله** وروينا في صحيح
البخاري ومسلم الخ واخرجه احمد وابوداود وهذا القدر طرف من الحديث الطويل
في قصته تخلف كعب **قوله** عن كعب بن مالك هو الانصاري الخزرجي السلمي فتح اليه
واللام نبذة لبني سلمة بكسر اللام شهد العقبة والمشهد كلها الا بدماء وبكوه وهو واحد
الثلاثة الذين تاب الله عليهم وجرح يوم احد احد عشر جرحا في سبيل الله وهو واحد شعرا
النبى صلى الله عليه وسلم المجاهد بن بالسنة وايديهم وهم حسان وكعب بن مالك
وابن رواحة وكان حسان يقع في الانساب وابن رواحة يغيرهم بالكفر وكعب يخوفهم
وقايع التيف وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد شكرت ربك على قولك هذا
يا كعب يعني **قوله** . جات بحمسة في غلاب كرها . فلنخلقين مقابل الغلاب
روى له عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما قيل لما نزل حديثا انتقاما على ثلاثة وانفرد
البخاري بواحد ومسلم بخديين وخرج عنه اربعة روى عنه ابنه عبد الله وعبد
الرحمن مات بالمدينة سنة ثمانين رضى الله عنه **قوله** وروى بتشديد الراء من التورية

أي أن يلفظ بجمل غير المراد أيضا والتورية أن يطلق له لفظ معينان قريب وبعبارة
 ويراد به الثاني وينصب تأكيد على ذلك **باب** **الدعاء لمن قاتل**
أو جعل ما يبيع على القتال في وجهه إلى آخر التوراة قول وحرض المؤمنين قاتل
 الكواشي أي عاتتهم على ترك القتال ورغبتهم في الجهاد انتهى واقصر البيضاوي وغيره
 على قوله ورغبتهم الخ **قوله** روي في صحيح البخاري ومسلم الخ ورواه الترمذي والنسائي
 كن في السلاح **قوله** الملتزم في هوخذ في المدينة حفر رسول الله صلى الله عليه
 ولم راحته لما تحزبت عليهم الأحزاب وكان في سنة أربع من الهجرة وقبل سنة خمس وكانت
 مدة حصارهم نحو خمسة عشر يوما ثم أرسل الله على الكفار ريحا وجنودا لم يرها المسلمون
 فنهزم بها **قوله** فاذا المهاجرون والأنصار يجهلون زاد في الرواية ولم يكن لهم عيب
 يجهلون ذلك لهم **قوله** انصب بنختين الثعب وقد نصيب بنصيب نصبا كفتح
 يفرح فزحا ونصبه غير وانصبه لغتان **قوله** ان القبح المعتد به له واهه وهناته
 عيش الآخر **قوله** فاعفوا لئلا يقاتل في السلاح وفي رواية البخاري ومسلم فأكرم وفي
 أحاديث روايات البخاري فأكرم وفي بعضها فبارك وفي بعضها فأنصرتي وعلى رواية
 فأكرم وأكرم وانصر النصف الثاني موزون وجواب عن نطقه صلى الله عليه وسلم
 مع تحريم انشاء الشعر وإنشاده غلته بأنه لم يقصد الوزن والمعتبر في الشعر القصد
 وعلى رواية الروايات فهو سجع وهو كلام الإزهي للكلام المقفي من غير مراعاة وزن
 قال الشيوخي ما خوف من سجع الحمام وهو توافي الفاصلتين في الشعر على حرف واحد وهو
 معنى قولهم السجع في الشعر كالتقافية في الشعر ومن الناس من فجحه لمحدث استجعا
 كسجع الجاهلية ورد بأنه إنما أنكر سجع الجاهلية لا مطلق السجع قال ابن بعيش
 ويكفي في حسنه ورود القرآن به ولا يقدح في ذلك خلوص بعض الآيات عنه لأن الحسن
 قد يفيض المقام إلى حسن منه قال كفاحي السجع محمود لا على الدوام ولذا لم يحسب
 فواصل القرآن كلها عليه واختلف هل يجوز أن يقال في فواصل القرآن استجعا أم لا
 الأدب المنع لقوله تعالى في كتاب فصلت آياته فواصل فليس لنا أن نتجاوز
 ولأنه يشترط أن يشارك الكلام الحادث في اسم السجع ولأن السجع في الأصل هدير الخماة
 ونحوها والقرآن يشترط أن يتعارفه لفظ في أصل الوضع **قوله** برورج القاضي
 أبو بكر الباقلا في في الانتصار جواز تسمية الفواصل سجعاً قال العلامة السمع أن جمع
 أمرين كان مذكوراً التكليف وإبطال الحق وإن أنصرتي أحدهما كان لخص في الذم
 ويخرج من ذلك تقسيمه إلى أربعة أنواع والمجود منه ما جاعفوا في حق ودون
 ما جاعفوا في حق أيضا والمذكور عنكهما قال الأزهي إنما كرم صلى الله عليه وسلم
 السجع لما كثره كلام الكهنة انتهى **قوله** أخر الخبر فقا لوالجيسين له
عن الذين يابغوا محمداً على الجهد ما يقيننا أئداهم
الدعاء والنصر والتكبير عند القتال واستعمار الله ما وعد من نصر المؤمنين
قوله في ذكر الفاء بعده هدم قال الراغب في مفرداته الغنية الجماعة
 المتظاهرون التي يرجع بعضهم البعض في التعاضد وحدث الوصف من الآية
 أي كافؤهم كالتقوية الخالة لأن المؤمنين ما كانوا يلقون إلا الكفار واللقا
 اسم للقتال غالباً وأمرهم تعالى بالشباب وهو مقيد بآية الضعيف وفي البخاري
 لا تتنوا القاتل العدو واسألوا الله العافية وإن القيتهم وهم فائتوا وأمرهم الله
 تعالى بذكره كثيراً في هذا الموطن العظيم من مصابرة العدو والقتال بالترماح والسيوف

وهي حالة

وهي حالة يقع فيها الهول على كل شيء فاسروا فيها ما بدكر الله تعالى وهو تعالى الذي يفرغ اليه عند الشد ايد
فقيه تنبيه على انه ينبغي للعبد ان لا يشغله شيء من ذكر الله تعالى شيئا منه يكتفي اليه عند الشد ايد
يقبل عليه بشر شرم فارغ البال وانقaban لطيفه تعالى لا ينفك عنه في حال من الأحوال **قوله**
تفتشوا قال ابو حيان في النهر الظاهر انه جواب النبي فيكون منصوبا ولذا كان عطف عليه هـ
وتذهب المنصوب لانه يتسبب عن التنازع الغشام وهو الحذر والحيطة عن لقاء العدو ويجوز ان
يكون فتفتشوا اجزوا عطف على ولا ننزعوا وذلك على قراءة عيسى بالياء وسكون الباء انتهى **قوله**
وتذهب ربحكم اي قوتكم ونصركم يقال اربح فلان اذا كان غالبا في الامر قال قتادة وابن زبير لم يكن
نصر قط الا بربح تذهب ونفرب في وجوه الكفار **قوله** واصبروا اي فان الصبر محمود في كل المواطن
خصوصا لمواطن الحرب كما قال تعالى في اول الاية اذ القيمة فيه فابتنى **قوله** بطرا
وربما الناس ان تصبوا على المفعول من اجله وقيل بالها على الحال اي بطرين مرابين صادين
ويخرج اية لا تكونوا الخ تزلت في ارجاء واحكامه لما خرجوا المضر العبر وكان ما كان من غزوة
بدر والبطر في اللغة التقوى بنعم الله تعالى وما اسبه ذلك من العافية على المعاصي **قوله**
ويصدق اي ينجون الناس باضلالهم **قوله** قال بعض العلماء الخ قال المص في شرح مش
قد جمع الله اداب القتال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اية انتهى **قوله** وروينا في صحيح البخاري
وسلم الخ واخرج النسائي والطبراني من غير ذكر الزينة في بعض الطرق وفي بعضها في فيه بغير قيد
وفي رواية في فيه لم ولم يكن فيه ما يوم بدر قال الحافظ وقد اشار الشيخ يعني المص الى بعض هذا
الاختلاف **قوله** انشدك هويتم الشين المعجزة اي اسالك الوفا بما عاهدت ووعدت من
القبلة على الكفار واتصل رسول الله صلى الله عليه وسلم واظهار الدين المحمدي قال تعالى ولقد
سقت كلتنا لعداونا المرسلين اية وهذا هو العهد وقال تعالى وان يعدكم الله احدي
الطائفتين انها لكم فذلك هو العهد **قوله** ان شئت لم تغيب بعد هذه اليوم اي ان شئت
لا تعد بعد هذه اليوم اي بان يسقطوا على المؤمنين قال الكرماني يروي انه صلى الله عليه
ولم نظر الى الكفار وهم الت والى احكامه وهم ثلاثمائة وبضعة عشر فاستقبل القبلة وقال اللهم
انجز لي ما وعدتني الاسم ان تلك هذه العصاة لا تغيب في الارض فاراك كذلك حتى يسقط رداوم
واخذ ابو بكر رضي الله عنه فالقاء على منكبته فذاك يا بني الله كفاك منا شره ركب فانه يجوز لك
ما وعدك وهذا اللفظ الذي عبر عنه الكرماني بقوله يروي الخ هو لفظ صحيح مشم فالتميز
بذلك اللفظ المؤذن بالتريض فيه غير قوم قال المص قال العلماء هذه المناشدة انما فعلها صلى
الله عليه وسلم ليراه اصحابه بتلك الحالة تستقوى قلوبهم بدعايد وتضرعهم مع ان الدعاء عبادة وقد
كان تعالى وعده احدي الطائفتين اما العير واما الجيوش كانت العير قد ذهبت وفانت فكانت
على ثقة من حصول الاخرى ولكن سأل لغير ذلك وتغيز من غير اذ يلقى المسلمين انتهى وقد يسط
الخطابي فقال قد يشكل معنى هذه الحديث على كثير وذلك اذا راوا نبى الله صلى الله عليه
ولم يشاره ربه في استنجاز الوعد وابو بكر يستلزمه يتوهجون ان حال اليك بالشفقة الى ربه
والطائفة بوعده ارفع من حاله صلى الله عليه وسلم وهذه البيوت فطعا للمعنى في مناشدة
صلى الله عليه وسلم والحاجة في الدعاء الشفقة على قلوب اصحابه ونفقهم اذ كان ذلك
اول مشهد شهدوه وفي لقاء العدو وكانوا في قلة من العدد والعدد فابتنى بالدعا
والخ ليسكن ذلك ما في نفوسهم اذ كانوا يعلمون ان وسيلته مقبولة ودعوتهم مستجابة
فلما قال له ابو بكر في نفسه من القوة والطائفة حتى قال له ذلك القول ويدل عليه
تمشله صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة في مقام الخوف وهو احوال حالات الصلاة قال
السيوطي في المواهب الدنيية وجاز عنده صلى الله عليه وسلم ان لا يقع النصر ويعد
لان وعدك النصر يمكن معينا لتلك الواقعة بل كان بجلا هذا هو الذي يظهر ان نبى

٢
الوعد

واجاب التميمي بتروله كان القديس في تلك الساعة كان في مقام الرجا والنبى صلى الله عليه وسلم
 في مقام الخوف من الله يفعل بها بشيا تخاف ان لا يعبد الله في الارض فحرفه ذلك عبادة النبي وللال
 اولي لانه انما كان دعا شفقة على صحابه ثلث ثم رأيت القرطبي شارح المقام اليه واقتصر عليه
 فعبه الملامح كما ينضم اليه من اد احق مقام العبودية بمن النذل والسؤال الذي هو وظيفة
 العبد وان كان المكيول معلوم الحضور وفيه تنبيه الهامة على زام الالقاء والافتقار الى الله
 تعالى في كل حال من الرخا والسعة وقد سبغ في قوله تعالى واذكروا الله كثيرا لانه تغلق بذلك
 ولعل هذا من احسن الوجوه والله اعلم **قوله** وفي روايته اي البخاري وسبغت الماشارة
 الى ذلك في اول الكلام **قوله** بيد رقاك المم بدر هو الموضع الذي كانت فيه الغزوة العظمى
 المشهورة وهو ما يعرف على عواريج مراحل من المدينة بينه وبين مكة قال ابن قتيبة بدر هو
 ببركانت لرجل يسمى بدر فسميت باسمه قال ابو الفظان كانت لرجل من غفار **قوله** واسا
 رواية مسلم الخ قال الخ فقط ظاهر صنيعة انه عند مسلم من مسند ابن عباس وليس كذلك
 انما هو من مسند عمر بن رواحة ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** واستقبل القبلة اي لما
 راي كثر عدد الكفار وقلة عدد المسلمين كما تقدمت الماشارة اليه **قوله** ات ما وعدتني
 كذا في نسخة من الاذكار في نسخ مسلم البخاري ما وعدتني ولكن شرح عليه المم واورده
 الحافظ في املايه وهو هكذا في نسخة نسخة من الاذكار راي ما وعدتني من النصر والظفر
قوله تمسك هذه العصاة بضبط تلك بفتح النواضير ما فعل الاول الافصح في الدماء الكسر
 وتفتح في لغة كما في تحفة القاري وعليه ما هو رفع العصاة على انها فاعل وعلى الثاني
 بنصبها على انها مفعول والعصاة الجماعة قال في المواهب وانما قال صلى الله عليه وسلم
 هذا الكلام لانه علم انه خاتم النبيين فلو هلك ومن معه حينئذ لا يبعث احد ممن
 يدعوا الى الايمان انتهى لكن استشكل بان لا يلزم من هلاك من معه بعد بيد ان لا يعبد
 سبحانه لوجود جملة من المسلمين بالمدينة ومكة وغيرها من البلاد قال القرطبي وليب
 باحتمال انه قال ذلك عن وحي او جلي له فمن الجائز ان يكون هلاك تلك العصاة
 في ذلك الوقت سببا لفتنة غيرهم فلا يبقى مؤمن على الارض يعبد الله فتقطع
 العبادة انتهى ويقاب ليس المراد من العصاة الخاضعين بيد فقط بلهم وغيرهم
 من اهل الايمان وسمى الجميع عصاة لقلتهم بالنسبة الى كثر عدوهم وكان صلى الله
 عليه وسلم لما علم ان لا نبى بعده وقد رزق نفسه الهلاك عكسه وعلى كل من آمن به ونظر الى
 سنة الله في العبادات ان لا تتلقى الامن جهة الانبياء الزمر من ذلك نفى العبادة جزئا
 قال القرطبي وهذا الحسن الوجوه قلت والظاهر انه مراد القسطلاني فكأن في كلامه
 اجا لولته اعلم بحقيقته الحال **قوله** هتف بفتح اوله الحاق قال المم في شرح مسلم اي
 يصيح وينتفخ بالدهاء وفي الحديث استجاب الاستقبال في الدعاء ورفع اليدين
 فيه وانه لا بأس برفع الصوت في الدعاء **قوله** وروينا في صحيحيهما الخ وكان ارواه احمد
 الحافظ في صحيحه وابوداود كما في السلاخ قوله لا تتم النوايا العدو وقال الحافظ في الفتح
 قال ابن بطاينة النهي ان المراد يعلم ما يور اليه الامر وهو نظير سؤال العافية
 من الفتن وقد قال الصديق لان العافي واشكر احب الي من ان ابتلى واصبر
 وقال غيره انما نهي عن تمنى لقاء العدو لما فيه من صورته الاعجاب والاكال على القوى
 والوقوف بالفتنة وقلة الاهتمام بالعدو وكل ذلك مبين للاحتياط والاحتراز بالحرص
 مراد المم وهو نوع بغى وقد وعد الله من بغى عليه ان يضره انتهى وقيل يحتمل النهي
 على ما وقع الشك فيه في المصلحة او حصول الضرر والافه فضيلة ويورد المم
 لتعقيب النهي بقوله واسالوا الله العافية انتهى قال الحافظ المم وقد كثر

الحاديث

الاحاديث في الامر بسؤال العافية وهي من الالفاظ العامة المتناولة لدفع جميع الافات
 في البدن في الباطن في الدين والدنيا والاخرق اللهم اني اسالك العافية لي ولا جباري
 ولجميع المسلمين قال ابن دقيق العيد لما كان لقا الموت من اشق الاشياء على النفس
 ولا تت الامور العافية ليست كالاثر المحققة لم يومن ان لا يكون عقدا لوقوع
 كما ينبغي فكم التمني لذلك وما فيه ان وقع من احتمال ان يخالف الانسان ما وعد
 من نفسه ثم امر بالتمني عند وقوع الحقيقة انتهى قال في المفهم او وجد التمني ما يغني
 من ادلة العدة على المسلمين من ظفرهم وقد ذكر في هذا الحديث وانهم يتصورون
 كما تنصرون وقيل لما يوردي اليه من اذهاب حياة النفوس التي يزيد بها المؤمن
 خيرا ويرجي لها فريها ان يرجع لا يقال لقا العدو وقتاله طاعة يحصل منه
 اما الظفر بالعدو واتا الشهادة فكيف نهي عن تمنيه وقد حضر الكارع على
 طلب الشهادة لا بالقول لقا العدو وان كان جهادا او طاعة وبحصل الواحد
 الامر من فليتمه عن تمنيه لا محذور فيك الامر من انما نهي عن تمنيه لا محذور
 السابقة ثم هو ابتلا وامتحان لا يعرف عاذا يشفر عاقبته وقد تحصل غنيته
 ولا شهادة بل ضد ذلك وتصور ذلك ان تمني لقا العدو والمنهي عنه غير تمني الشهادة
 المرغب فيه لانه قد يحصل اللقا ولا يحصل الشهادة ولا الغنيمة فانفصلا انتهى
 واخذ منه الحسن البصري منع طلب المبارزة وكان على رضي الله عنه يقول لا تدع
 الى المبارزة فان دعيت اليها فاجب تنصرك لا تدع اعني باعني لكن قال ابن المنذر
 اجمع العمل على جواز المبارزة والدعوة اليها **قوله** لقيتموهم اي العدو وهو
 يطلق على المفرد والجمع فاصبر واعلم قتا لهم ولا تجنبا عن حريم فانه تعالى مع الصابرين
 بالمعونة فقيه الحث على الصبر في القتال وهو واحد اركانهم وقد بلغت الآية الجامعة
 لا ابد اول الباب **قوله** واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف في المفهم هذا من
 الكلام النفيس المهدى للجامع لضروب البلاغة من جزالة اللفظ وعدونه وحسن
 استعارته وبمول المعاني الكثير مع الالفاظ البسيطة الوجيز بحيث تعجز الفصحا
 السن البلاغ عن ابد امثله وان ياتوا بنظير وشكله فانه استفيد منه مع وجازة
 الحضر على الجهاد والاعتراف بالثواب عليه والحض على مقارنته العدو والاستعمال السيوف
 والاعتماد عليها واجتماع المقاتلين حين الزحف بعضهم لبعض حتى تكون سيوفهم
 بعضها يتقع على العدو وبعضها يرتفع عليهم حتى كان السيوف اظلت الضاربين
 بها ويعني ان الضارب بالسيوف في سبيل الله تعالى يدخله الجنة بذلك كما جاء في
 الحديث الاخر الجنة تحت اقدام الامهات من ابراهيم وقام بجفها دخل الجنة انتهى
قوله منزل الكتاب بالتحليف ويجوز تشديده والكتاب يجوز ان يراد به
 القرآن ويجوز ان يراد به الجنس فيشمل ما يراى الكتب الالهية المنزلة الى الدنيا
قوله الاحزاب جمع حزب وهم الجمع والقطعة من الناس سبق في اذكار السعي ان
 المراد بهم الكفار الذين تحزبوا عليه صلى الله عليه ولم تخف من اجلهم الجنة وقت
 ونصر عليهم بالصبا وانزال الله عليهم داء يرها المومنون وكفى الله المومنين القتال
 وسياتي كما من يد ان شا الله تعالى في باب تكبير المسافر اذا اصعد التراب
 وتبيحه اذا هبط الاودية **قوله** اهزمهم بكسر الزاي اي عليهم والله
 والضمير للاعداء الموجودين حينئذ **قوله** وفي رواية اي في القصصين عن
 عبد الله بن ابي اوفى المذكور في الرواية قبله وهو كذا عند احمد كما قاله
 الحافظ **قوله** سريع الحساب قال القرطبي في المفهم وصف بذلك لانه يعمل

الاعداد المتشابهة وغيرها في آن واحد فلا يحتاج في ذلك الى فكر ولا عقد كما يجعله الحساب منتهي
 ونقل هذه القول لم يذره في التفسير الكبير ثم قال قال الحسين حساب الله اشرف من كل الحساب في
 الخبر ان الله تعالى يجازي في قدره حبل شاة وقيل المعنى لا يشغله شأنه عما خلق الخلق في
 حاله واحدة كما قال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقيل المعنى ان الله عز وجل
 يجازي الله الخلق يوم القيمة قال كل يوم فيهم في يوم ومعنى الحساب تحريف الله عباده بقدر
 الجزاء على اعمالهم وتذكيرهم بافعالهم قد نسوا قال تعالى احصاه الله ونسوه انتهى المحقق
قوله اللهم الهزم الاحزاب الخ اي زلزل اقدارهم وثبت اقدارنا وقيل انهم وحركتهم
 بالشدة ايد وفي النهاية الزلزلة في الاصل الحركة العظيمة والازعاج الشديد ومنه زلزلت الارض
 وهو كناية عن الخوف والتخدير على جعل الله لهم مضطربا متقلبا غير ثابت وفي الحديث
 استعمل السج في الدعاء قال المصنف هو وغيره دليل لما قاله العلماء ان السج المذموم في الدعاء هو
 المتكلف فانه يذهب الخشوع والخضوع والاخلاص وينهي عن الصراعة والافتقار وفراغ القلب
 اماما حصل بالاكلفة ولا اعمال فكر كما في الفصاحة وغر ذلك اركان بحفظ ولا بأس به بالهوس
 انتهى وقال الخزازي المكيوم من السج هو المتكلف لانه لا يلزم الصراعة والافتقار الادعية
 لما تكرر كلمات متواترة لكنها غير متكلفة وكذا قال القاضي في الفتح فيما رواه البخاري من قول
 ابن عباس في ركعة وانظر السج من الدعاء واجنبه فافهم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه لا يفعلون الا ذلك قال فقوله فاجنبه اي لا تقصد اليه ولا تشغل فكره به لما فيه
 من التكلف المانع للخشوع المطلوب في الدعاء وقال ابن التين المراسي الذي استلزم منه
 وقال المداودي لا يستكثر منه وقوله لا يفعلون الا ذلك اي ترك السج وفي رواية يفعلون
 ذلك باسقاط الا وهو واضح وكن الخرجه البزار ولا يرد على ذلك ما وقع في الحديث الصحيح
 لانه كان يصدر عن غير قصد اليه ولا جلد كمن يجي في دعائه الانسجام انتهى **قوله** وروينا
 في صحيحه ما الخ راجحه الترمذي وابن ماجه في الحصى وما كذا ولقد مطولا كما قاله الحافظ
قوله الله اكبر فيه استحباب التكبير عند لقاء العدو **قوله** خربت خيبر بكسر الخاء
 جملة خبرية مبنى دعائه معنى قال القاضي تفاروق صلى الله عليه وسلم بخرا بها لما راه في
 ايدهم من اله الحرب من الفوسر والمساخي وغيرها وقبل اخذه من ايدهم ما اوضح انه اعلمه
 الله بذلك كذا قاله المصنف في شرح مست **قوله** بكاسة قوم اي بقتلهم والعرب تكني
 بذكر الساحة عن القوم **قوله** قساة صلباح المنذر من اي قبيل من صلباح من المنذر والعذاب
 فلم يؤمن ومنه اباحة القتل في الدنيا والصباح مستعار من صباح الجيش المبين لوقت
 نزول العذاب ولما كثر فيهم الهجوم والعار في الصباح سموا الفارقة صباحا وان وقعت
 في وقت اخر قال المصنف فيه جواز الاستشهاد في مثل هذا السياق بالقرآن في الامور
 المحققة وقد جاء بهذا نظائر كثيرة ومنه ما جاء في فتح مكة جعل صلى الله عليه وسلم
 يطعن الاصنام بقوله جاء الحق وزهق الباطل وما سجد على الباطل وما يعبد قال العلماء
 ويكون من ذلك ما كان على ضرب الامثلة في المحاورات والمزاح والمخول الحديث فيكم ذلك
 تعظيما للقرآن **قوله** محمد والخميس هو الجيسر وقع في نسخة من الاذكار وقد فسر به
 في البخاري قال سمي خميسا لانه خمسة اقسام ميمنة وميسرة ومقدمة ومؤخرة وقلب
 قال القاضي رويانه برفع الخميس عطف على قوله محمد وينصبه على انه مفعول بعة
 انتهى **قوله** وروينا بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود الخ تقدم الكلام على ما ينقل
 به سندنا ومننا في باب الدعاء عند المذاق **قوله** وروينا في سنن ابي داود الخ قال
 في الجامع الصغير وزواه ابن ماجه والهيروان حبان والضياع لم عن انس زباد الحافظ
 واخرجه الطبراني في الدعاء وقال قوله بك احوال وبك اصول لم يقع في روايته غير

ابو داود

البراد وحدث ذكر وقد أخرجه عنه أبو عوانة بالزيادة ووقع بمغفاته الزيادة في حديث
 ضهير عند النسائي بلفظ أحاول وإصاول وفي حديث ابن عباس بلفظها عند
 الطبراني وفي آخره ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ووجدت في سند الحديث
 من طريق أبي مجلز عن أسير مثل هذا الحديث بدون هذه الزيادة انتهى **قوله** عضدي
 بفتح فضم أي قوف أو ناصري ومعني وفي القاموس العضد بالفتح وبالضم وبالكسر
 وكنتف وندس وعنق ما بين المرفق إلى الكتف والناصر والمعين وهم عضدي
 وأعضادي وبضميري أي ناصري كما في رواية فهو عطف تفسير على التفسير الثاني لعضدي
قوله بك الحول أي بعونك وقوتك أحول **قوله** وأصول من القولة وهي السطوة
 ومنه لعل الصايل **قوله** معنى أحول الخ وقيل معناه انحرط وانصرف ولجول ومعني أحول
 الواقع في رواية النسائي علاج الجعد وإذا فعمهم وهو دليها لغة **قوله** قال الترمذي حديث
 حسن لفظه حديث حسن غريب وقال الحافظ بعد تحريمه أنه حديث صحيح أخرجه أبو
 داود والترمذي وابن حبان الخ **قوله** وروينا بالاسناد الصحيح الخ سبق الكلام على ما
 يتعلق به متنا واسناد في باب ما يقول إذا خاف قوماً **قوله** وروينا في كتاب الترمذي
 الخ قال الحافظ وأخرجه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة بالاسناد الترمذي **قوله** عن
 عمار بن زكريا ضبط الشيخ زكريا قال الحافظ وهو زكريا بن زكريا بن زكريا
 ولا يعرف له إلا هذا الحديث قال ابن عبد البر وعمار بن زكريا بن زكريا بن زكريا
 صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى إن عبدني الخ روي عنه عبد الرحمن بن عابد
 البصري **قوله** أن الله تعالى يقول فيه دليل لعدم كراهته استعماله لك ونقل عن
 بعض السلف كراهته لك وإنما يقال قال الله ورد بقوله تعالى وإله الله يقول الحق
 وهذا الحديث من الأحاديث القدسية وهي التي جاءت عن الله تعالى وهي أكثر من مائة
 حديث وقد جمعها بعضهم في جزء كبير والفرق بينه وبين الوحي المتلوي القدرات
 أن القرآن أشرف الكلام المضاف إليه تعالى فيتميز عن غيره بأعجاز من أوجه من كثر
 في الشفا وغيره وكونه معجزاً باقية على ممر الدهور محفوظة من التغيير والتبديل
 وتحرر منه الحديث وتلاوته الخو الجنب وروايته بالمعنى وتعيينه في الصلاة
 وبسميته قرآناً وبأن كل حرف منه بعشر نوايا وبأنه يمنع بيعه في رواية عن أحمد
 وكراهيته عندنا وبسميته الجملة منه آية وسورة وغيره من باقي الكتب المضافة
 إليه تعالى والأحاديث القدسية لا يثبت لها شيء من ذلك فيجوز بيعه وتلاوته
 لمن ذكر وروايته بالمعنى ولا يجزي في الصلاة بل يبطلها ولا يسمي قرآناً ولا يعطى قاريه
 بكل حرف عشر ولا يمنع ولا يكره بيعه اتفاقاً ولا يسمي بعضه آية ولا سورة أيضاً ثم
 الحديث القدسي وهو ما نقلنا إياه إحداه عنده صلى الله عليه وسلم مع أسناده
 لها عن ربه من كلامه تعالى فيضاف إليه تعالى وهو الأغلب ونسبته إليه حينئذ
 نسبة إن شاء الله المتكلم به أولاً وقد يضاف إلى النبي صلى الله عليه وسلم لأنه المخبر به
 عن الله تعالى بخلاف القرآن فلا يضاف إلا إليه تعالى فيقال فيه قال الله تعالى ويقال
 في الحديث القدسي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روي عن ربه وهي عبارة
 السلف وهي أولي وقال تعالى فيما روي عنه نبيه صلى الله عليه وسلم والمعنى واحد
 وهذا مما ينبغي أن يحفظ لنفسه وعموم الخلق إليه والله أعلم **قوله** أن عبدني
 كل عبدني أي الحائر من وصف العبودية الكمال فهو نظير قولهم أنت الرجل عظماء
 أي الجامع لا وصف الكمال المنقرقة في الرجال قاله الشاعر
 وليس على الله بمستنكره أن يجمع العالم في واحد

قوله قرنه بكسر القاف أي كفوم كما في المصباح وإنما كان كذلك لأن ذكره لله تعالى في ذلك الحال لا يكون إلا عن قوة المعرفة ونفاذ البصيرة ونقد قوله تعالى وذكرنا الله كثيرا لعلمكم تغلحوت قال قتادة اقتصر الله عز وجل ذكره على عباده أسفله ما يكون عند الضراب بالبرق وحكم هذا الذكر أن يكون خفيا لا ترفع الصوت في مواطن القتال دعي مكروم أنه آكان الغايط ولحد المأذ آكان عن الجمع عند الحملة فحسن لأنه يفت في أعضاد العدو وكذا في تفسير القرطبي **قوله** قال الترمذي ليس إسناده بالقوي قال الحافظ فيه أنه حديث حسن غريب قال يروي عنه ليس إسناده الخ ضعف عقيدته وحديث له شاهد أفويا مع إرساله أخرجه العوفي من طريق جبير بن نفير قال قال الله تعالى في ذكره فذلك قلت حسن وهو غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه غرابية من جهة تفرد جبير بوضعه والافتقار وحديث وجه آخر وعفي بعين مهلة قفا فتحتبه فرام صغروا سمه عثمان بن عبيد وأتته إسناده وروني في كتاب ابن السني الخ ولفظ الحديث عن جابر لما كان يوم جبير بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جبير في أحد من مشركه فقال رسول الله ما رأيت كاليوم قط قتل أخا فقال صلى الله عليه وسلم لا تتموا لقا العدو فأنكم أنذرت ما تبطلون به منهم فإذا القيتوهم فقولوا أنت ربنا وربهم ونواصيتنا ونواصيتهم بيدك وإنما تغلبهم أنت ثم ذكر بطلته الحديث هكذا إسناده الحافظ عن الطبراني وقال أخرجه ابن السني ووقع في نسخة يوم حنين بالمهلة المضمومة والنون وهو تصحيف قديم لأن لقا محمد بن مسلمة واسمه مجبور إنما قتل جبير أنفاقا وعند لقا الطبراني من حديث أبي هريرة لا تتموا لقا العدو فأنكم أنذرت ما تبطلون به منهم وهذا شاهد لحديث الشريفي لورائهم وسبق ما يتعلق بمعنى الحديث في أول الباب **قوله** وإنما تغلبهم أنت أي ليس الغلب بالكثر ولا بالقوة قال تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله وقوات تعلى أن ينصرهم الله فلا غالب لهم وقوات وما النصر إلا من عند الله أن الله عز وجل حكيم **قوله** وروني في الحديث الذي قدمناه أي في باب ما يتناول إذا نظر إلى العدو **قوله** عن انس بن مالك عن الحافظ أن فيه لها وهوانه من رواية الشريفي في طبعه عند ابن السني وكان ذكره في طبعه سقط عند المصنف **قوله** ما لك يوم الدين أي يوم القيامة وخص بالذكر مع أنه تعالى ما لك كل من كان للتنبية على عظم ذلك اليوم لما يقع فيه **قوله** أياك أعبد أي لا غيري أفردك بالعبادة والأفصل بها سواك **قوله** وأياك نستعين أي أسألك وحرك العون فانت نعم المعين **قوله** فلقد رأيت الرجال يضربون الملائكة الخسوف في الباب السابق عن بعضهم أن الملائكة لم تقابلهم صلى الله عليه وسلم النبي بدر وحسين وبا في المعاري لشهيدهم هناك ولا تقابل فيها لكن في صحيح مسلم عن سعد بن البرقاص ما يقتضي أنها قاتلت في يوم أحد أيضا والله أعلم **قوله** تضربها الملائكة يحتمل أن يكون المراد منه القتل على سبيل الاستعارة التبعية وعيلا أن يكون المراد تشبيط العدو وإبطال شأنه كما ترك في قوله تعالى في وقعة الأحزاب وأترك جنودهم تروها فازيحت الأحزاب ورجعوا فارس وكفى الله المؤمنين القتال والله أعلم بحقيقة الحال وقوله يصرع يوبد الأول **قوله** في روي الشافعي في البحر الخ فقد مر ما يتعلق به سند أو منشا في أخبار صلاة الاستسقاء **قوله** ويستحب استخباها مؤكدا الخ أي لأنه أفضل الذكر المأمور به أكثر منه بقوله تعالى وذكرنا الله كثيرا لعلمكم تغلحوت **قوله** وان يقول دعا الكرب تقدم الكلام عليه استناد أو منشا في باب دعا الكرب **قوله** ويقول لا حول ولا قوة إلا بالله الخ يعني به ما قدمناه في حديث سعد بن أبي وقاص السابق

في باب

في باب فضل الذكر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني كلاما
أقول قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله
رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم أخرجه أحمد ومسلم وغيرهما
كاسبق مع ما يتعلق به في الباب المذكور وصح في باب ما يقول اذا وقع في ورطة حديث
على سرفوع اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله لا حول ولا قوة الا بالله سبغ الكلام على ما
يتعلق بمتنه في باب ما يقال لدفع الأفات وعلى سنده في باب ما يقول اذا انقض الكوب
قال الحافظ في الكلام على هذا الذكر لما أخرنا في الباب قلت أكثرها مقطوعة وتقدم
من المرفوع اشياء في دعا الكرب وغيره **قوله** اعتصمنا بالله اي استمسكنا به واعتدنا
عليه **قوله** توكلنا على الله اي اکتفينا بترديه عن كل تدبير واعتدنا عليه في التقير والفتير
قوله حصننا كلفنا نعم الثامن حصننا ولم يتجدد الفاعل والمفعول اذا الفاعل هو المتكلم
والمفعول هو وغيره فلا يقال هذا الخالف لما استقران من خواص فعلا للقلوب جوار الخاد
فاعلمها ومفعولها غيرا يتبين وكذا بالنصب تأكيد ضمير المفعول **قوله** يا حي يا قيوم اي قاتلهم
بامر السموات والارض وما بينهما اي ومن كان كذلك فخصه منبه وامنه رفيع **قوله** يا قديم
الحسان اي لا اولية لصفاته ولا اخبرها لان الاولوية والاخرية من اوصاف الحادث وهو
ماعد الصانع واوصافه هذا ان اريد بالاحسان ارادته وان اريد منه الفعل والاشراي
المنعم به فعلى قدمه مجيبه كذا كنعلى الدوام فيما مضى من الديالي والايام فامس لحظه الاولى
فيها الوفاء من النعم وصنوف من الاحسان **قوله** يا من احسانه فوق كل احسان اي لان احسانا
تعالى لا ينقطع أبدا ولا يغني مداد واحد عنه تعالى بحض الفضل لا لعلته والمخلوق
ليست كذلك قال تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي ان اامسكنم خشية
الانفاق وكان الانسان قفورا **قوله** يا حي يا قيوم اختار الميم انه اسم الله الاعظم
ووافقه عليه جميع محققون وعن انس كان صلى الله عليه وسلم اذا كره امر قال
يا حي يا قيوم برحمتك استغيث أخرجه الترمذي وعن السراق كنت جالسا معه
في الخلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد وشهد قال اللهم اني اسالك بان لك
الحمد لا اله الا انت ابدع السموات والارض يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم فقال
للصالح بن النضر بن جاري قالوا الله ورسوله اعلم قال والذي نفسي بيده لقد رعد عاليا
باسمه العظيم الذي اذا دعي به كجاب واذا اسأله اعطى حديث صحيح أخرجه مسلم
والبخاري في الادب المفرد ورجالهم ثقات مخرج لهم في الصحيح **قوله** يا ذا الجلال
والاکرام الجلال المعظمة المستلزمة للانضاف بكل وصف من اوصاف الكبر
ومنها التنزه عن كل سمة من سمات النقص والاکرام التقضيل على عباده وتقدم فيه
تحقيق عن ابن ابي شريف في الفرق بين اوصاف الجلال والجمال في اوائل الكتاب
وفي باب الاسماء الحسنى وعن ربيعة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انظروا يا ذا الجلال والاکرام أخرجه أحمد والنسائي في الكبرى والكلام
من طريق اخر وقال فيه صحيح الإسناد وقد أورده المصنف في باب جامع الدعوات أخر
الكتاب ومعنى الظوا لا يروى أصلا عن عمر موقوف عليه الخوا بالما المهمة محل الظافات
الحافظ وهو قريب من الرواية الاولى **قوله** ولا يتعاطيه الضمير المستكن يعود الى
الله تعالى والضمير البارز يعود الى شي اي ان الله تعالى لا يتعاطى شي بل انقل في قدرته
على حد السوا وقوله تعالى وهو الهون عليه المراد من افعال فيه اصل الفعل اي هين
عليه او ذلك باعتبار مجازاة المخاطبين فان العادة ان الاعادة اهون من المبدأ
وانه اعلم **قوله** حث بالمحا المهمة والمثلية اي تحريض اكيد وسبق ان منها المرفوع

والمقطوع بأود **النوع من رفع الصوت عند القتال غير كجدة**
 أي لأن ذلك يذهب الهيبته ويشعر بالرب قال الأصمعيان الصلاة الخوف لا يتطلم الخيف إليه
 من حركة وغوها ثم يتطلم بالصياح إذا لاخاذه للمقاتل إليه بل التاكث أهيب **قوله** روي في
 سنن أود الخ قال الحافظ هذه الخرجة أود ثم أردفه بحديث أبو موسى الأشعري
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره رفع الصوت عند القتال وهذا حديث حسن قال
 وأما ما صححه مع أن رجاله ثقات من رجال الأصمعيين لعنه الله فتأذاه أي وهو مدلس ووجدت
 الحديث أبو موسى شيئا هذا مرفوعا أيضا عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية وإذا القتبتوهم فأنبتوا وأكثروا وذكر
 الله تعالى فإن أصبحوا وأجلبوا فقلبك بالقتل هذا حديث حسن لسواهله أخرجه
 البيهقي وغيره فيتحجب من الفتنصار الشيخ على الوقوف وقد وقع لنا المنظر الموقوف من وجه
 آخر عن هشام بن عمار عن عبد الله بن مسعود قال قال بكرهه رفع الصوت
 عند ثلاث عند القتال وعند المنازعة وفي الذكر وقد وجدت لهذا الزيادة شاهدا
 مرفوعا من حديث يزيد بن أرقم أخرجه أبو يعلى والطبراني ولفظه قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إن الله يحب القميت عند ثلاث عند تلاوة القرآن وعند الزحف وعند
 المنازعة وفي سنن راو ثم بنسب راخرجه قول **قوله** كانوا يكرهه رفع الصوت عند القتال
 قال الغزطي محله إذا كان العابط واحد إذا كان من الجمع عند الجملة فحسن لأنه
 يفت في أعضاء العدو وانتهى وفيه أن حديث ابن عمر يقتضي طلب السكوت ولو من
 الجمع والله أعلم ويحتمل أن يكون مخصوصا بذلك نظر الله في المسد كونه
باب قول الرجل عند القتال أنا فلان لأربع **عده** أي إذا قال
 العرب عليه وهو الخوف في قلبه لعظم ما يتد واستهارة شجاعته **قوله** روي في صحيح
 البخاري ومسلم الخ ياتي الكلام عليه في الباب بعد أن يشاء الله تعالى **قوله** عن سلمة
 ابن الأكوع هو سلمة بن عمرو بن الأكوع وأسم الأكوع سنان الأسلمي كان راميا محسنا شجاعا
 سباقا يسبق الخيل على رجله وله في الإسلام وقاية حسنة غزا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سبع غزوات وأول مشاهدته الحديبية وشهد بيعة الرضوان وبايع يومئذ
 ثلاث مرات أول الناس وأوسطهم وآخرهم وهو ممن بايع على الموت وأسن الثمانين
 الذين نزل فيهم قول تعالى وهو الذي كف الأديم عنكم وأيدكم عنهم ليلة وله الأثر
 الجليل في غزوة ذي قرد وكفي مونة الكفار واستنفذ الفتح منهم بعد أن استلب
 منهم ثيابهم وقال له صلى الله عليه وسلم قد مكثت فاسبح وقال خير رجال المسلمين
 وكان يصغر لحبته ورأسه بروي له عن النبي صلى الله عليه وسلم سنة وسبعون حديثا
 اتفقنا منها على ستة عشر حديثا وأفراد البخاري بخسة ومسلم بتسعة وخروج عنه
 الجماعة سكن سلمة المدينة فلما قتل عثمان خرج إلى الزبادة فكنها وتزوج وولد
 له أولاد بها ولم ينزل بها إلى قبيل موته بلبال ثم رجع إلى المدينة فمات بها سنة أربع وستين
 وهو ابن ثمانين سنة رضي الله عنه **قوله** مرجا قال المم في التهذيب مرجب اليهودي
 افتح الميم والمحا قتل كافرا يوم خيبر انتهى وقصة مبارزته معه عن سلمة قال خرجنا إلى
 خيبر وكان عمي يعني عامر ابن جحز فساق القصة إلى أن قال فإرسلني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إلى علي وقال كاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله أوجبته الله ورسوله
 فحوت به أقوده وهو را مدحتي أتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسط
 في غبينه فبلا ثم أعطاه الراية وخرج مرجب فقال
 • قد علمت خيبر إلى مرجب • سأكي السلاح بطل مجرب •

اذ الحرب

اذا المروب اقبلت نذهب **هـ** فقال الله تعالى رضى الله تعالى عن
 انا الذي سميتني ابي حيدر **هـ** كليل غابات كريمة المنظم **هـ**
 اوفهم بالصاع كليل السند **هـ** فخر به فطلق راسه صريح فقتله
 وكان الفتح قال الحافظ اخرجهم ثم واخرجهم ابن حبان والخروج البخاري القصة الاولى
 الى الخروج اليه من طريق يزيد بن ابي عبيد عن سلمة ولم يخرج قصة علي ولا مرحب
 ولا رجز علي وهذا المقصود هنا وقد جزم بما قبله عبد الحق في الجمع وشبهه صنيع الحميد
 في الجمع ايضا وسببه ان قصة مرحب مع علي من افراد عكرمة بن عمار والبخاري لا يخرج به
 انتهى فاشابه اليه في تحمل علي الشيخ في عذوقه علي المذكور الى الصحابين وهو من افرادهم
 وسياق له تحقيق في باب ثناء الامام علي بن ظهرت منه براعة وانه اعلم **قوله** انا الذي
 سميتني ابي حيدر اسم الاسد وكان علي رضي الله عنه سمى في ابدا ولادته حيدر
 وكان مرحب قد راي في المنام ان اسدا يقتله فذكره علي بذلك ليخيفه ويضعف
 نفسه فالواك انت ام علي سمته اول ولادته باسم حيدر لانه اسد بن هشام بن عبد
 مناف وكان ابوطالب غاسيا فلما قدم سماه عليا واسم الاسد حيدر لغظه والحادث الغليظ
 القوي ومعناه انا الاسد في جراته واقدامه وقوله اوفهم بالصاع كليل السند **هـ**
 معناه اقتل الاعداء قتلا واسعا ذريعا والسند مكيال واسع وقيل هو العجل اي
 اقتله عاجلا غير اجل وقيل ياخذ من السند وهي شجرة الصنوبر يحمل منها التبن والقش
 كما اني شرح مثله **قوله** روي في صحيحه ما الخ اخرجهم لحد والنسائي **قوله** الذين
 اغاروا على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم اللقاح بكسر اللام جمع لقحة بكسر
 اللام وفتحها وهي ذات الدين فريضة العهد بالولاية والذين اغاروا فروع من غطفان
 وفزارق **وخاصة** القصة عن سلمة قال خرجت ذاهبا نحو الغابة حتى اذا كنت
 بثنية الغابة لقيتني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت لقاح رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقلت من اخذها فقال غطفان وفزارق فصرخت ثلاث صرخات
 يا صبا حاه اسمعت من بين كاتبيها لم اندفعت حق القاهم فحملت اربهم بنيلي
 واقول انا ابن الكوع **هـ** واليوم يوم الرضع **هـ** فاخذها منهم واقبلت اسوقا الي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وسالته ان يبعث معي نفرا فقال يا ابن الكوع ملكك
 فاسح قال الحافظ اخرجهم احد والبخاري ومثله والنسائي واخرجهم من طريق
 اخري وساق القصة مطولة جد اول يخرجها البخاري من اجل عكرمة بن عمار كما قدمناه
 انتهى **قوله** يوم الرضع اي يوم هلاك الديار وهم الرضع من قوطم ليتم رضع
 اي رضع اللوم في بطن امه وقيل لانه يمض حلبة الناقة ليلا يسمع السوال والضيقات
 صوت الحلاب فيقصدهم وقيل لانه يرضع طرف الحلال الذي يخلل به اسنانه
 ويمض ما يتعلق به وقيل معناه اليوم الذي يعرف من ارضع كريمة فانه يسميه
 اولييته فاهجنته وقيل معناه اليوم تعرف من ارضعته الحرب من صغره وتذكر
 بها ويعرف غريمه **باب استحباب الرجز حال المارقة الرجز**
 احد مجور الشعر على الصحيح وزنه مستعملت مرات وقال بعضهم
 ليس بشعر لانه صلى الله عليه وسلم تكلم به واجب بان شرط كونه شعر القصد
 وهو منتف فيهما من كلامه صلى الله عليه وسلم مرزونا **قوله** روي في صحيح
 البخاري ومثله الخ واخرجهم لحد والترمذي والنسائي في ثمانية وابوعوانته
قوله رجل قال ابن حجر لطيفي في شرح الثماني ارجا انه من قبس لكن لا يعرف
 اسمه **قوله** افرتم اي اهرتم يقال افر عن عدوم يفر فرارا اي يهرب وقوله

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غلبت عليه شدة غيظي لم يزل يمينه وبين يديه
لوصوح ان الغدا من الهدى والاعنة صلى الله عليه وسلم **قوله** لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل
يسير عن فرارهم فاجاب بقوله لكن لا انا انتم بل هم من ثبوتهم صلى الله عليه وسلم عدم فرار
الا برأصحابه لما برئتم على يد انفسهم وند وعلمهم بان الله سبحانه وتعالى عاصمه وناصر
واقباله فرارهم بوجهه نولي رسول الله صلى الله عليه وسلم جريا على عادة البشر من بعد
ثباته انسان مفردا في مقامه جديس عظيم فلكاب عما هو مرسوم في الشواهد ولذا انفت الجواب
بالبلغة والجلال وفي رواية الترمذي في الشهاب واليه ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا في التولي وت الفرار نراه له في المقام الرفيع عن ان يستعمل فيه لفظ الفرار حتى في
الغلبة انه اقطع من لفظ التولي ان هو يكون لغيره او تحرف والفرار لغيره حتى غلبا ولم ينقل عنه
صلى الله عليه وسلم انه انهم في موطن فقط ومن ثمه لخطو على انه لا يجوز الا انهم عليه فن رزم
انه انهم وقصد التقيص كغيره وان لم يقصده ادب ناديا عظماء عند الشافعي وقتل عند مالك
قوله على بطلته ايضا اي التي اهداها له المقوقس واسمها دل اوله بقلة اخرى يقال
لها قصه كذا في بعض شروح الشهابيات في خلافة معاوية لكن في شرح مسلم المصنف يعرف له
صلى الله عليه وسلم سوى بقلة واحدة وهي التي يقال لها دل لاهداه له فروق بن لغاة كعارة
وقيل ابن لغاة بالعين في محل الفاو الميم في محل المثلثة والمصنف المعروف الاول وفي صحيح البخاري
ان الذي اهداه له ملك ايلة واسمه فيما ذكر ابن اسحاق تحت بن رزينة والله اعلم ورويه
للبلغة مع عدم صلاح الحرب ومن لم يسمهم كما مع كونها انما هي من مركب الامن والطائفة ومع
ان الملكة لم يقاتلوا ذلك اليوم الا في الجبل ومع انه لان له صلى الله عليه وسلم اثر اسرعة ابدان
بان سب نصرة مدد السماء وتأييده الرباني الخارق للحادة وانه غير مكترث ولا ملققت
لعظم العدو وان كان كالتيل والخيول العدة والعدد فهو غاية الثبات والنجاعة ايضا يكون
معتمدا يرجع اليه المسلمون وتظلم قلوبهم به وبكانه **قوله** واقبالا سفين بن الحرث هو ابن
عمه صلى الله عليه وسلم والحرب بن عبد المطلب واسمه كبتنه ويكنى بابي المغيرة وهو اخو المصطفى صلى
الله عليه وسلم من الرضاخ واليوم اكبر ولعبد المطلب كان ابو سفيان بالف رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل البعثة فلما بعث عاداه وبهاه ثم اسلم عام الفتح وحسن اسلامه وقد ذكرت جملة من
مناقبه وفضائله في بغية السرفا فيما حاز عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم شرفا **قوله** بلجماها
بكثر اللام فارسي يعرب ونوافقت فيه اللغتان وجميع لم كتاب وكتب ومنه قبل المخرقة
تسند بها الحاضر وسطها النجاء والنجاة الفرس الحيا جعلت النجاء وفيه وفي رواية ان
العباس اخذ بالنجاء وابا سفين بالركاب وجمع بينهما بان هذا اوقع ثار في وقع اخرى
وفي رواية ابراهيم بن عمر كان مسك بالنجاء والعباس مسك بالركاب **قوله** انا النبي الخ
عرف النبي خصر النبوة فيه وقوله كاذب ليفيد نفي الكذب عنه لا نفى حصرك كاذب فيه
اي انا النبي خفا لا افروا ازول وصفته النبوة بيمينه كاذب فكانه قال
انا النبي والنبي لا يكذب فلست بكاذب فيما اقول حتى انهم لم يزل ياتونني ان
ما وعد في الله تعالى بيمينه النصح ومن الشاذ فتح بالكذب وكسر بالمطلب فرار من
كونه شعرا وقد فرقا بينه من اشكاله بين يرفوق في اشكال غير وهو نسبة الممن الى
افصح العرب وذلك انهم لا ينفقون على المتحرك ولا يبدون نساكن والوقوف على المتحرك
بحركة لن كل حكم عليه الاجماع وهو صلى الله عليه وسلم افصحهم والقصم لا يحن
بالافصح وما وقع في بعض الاخبار من تحريف الرواة وفيه دليل على قوة شجاعتهم حيث
فرصهم ويقو حده او في شدة منة ومع ذلك يقول هذا القول بين اعدائه **قوله**
انا ابن عبد المطلب نسب لجد دون ابيه لان انتسابه اليه اشهر من انتسابه اليه مات شابا

ث
في العدد

مطلب

فرباه

فرباه عبد المطلب وكان سيد قريش لأنه لما استفاض بينهم انه سيكون من بني عبد المطلب من يسود
 ويغلب على الاعداء اوراق قوم منهم قبل ميلاده ما هلكا من علماء بني قومه ودليل على ظهوره في حوزته والظاهر
 ذلك الكهنة حتى شتموه به غير واحد منهم ذكرهم بانه ابن عبد المطلب الذي ذكر فيه ما ذكر لا
 للمفاخر والمباهاة كيف وقد نهي ان يعترض الناس بابائهم ويفتخروا بذكر كلاله والعصية كبت
 وقد ذمها في غير موضع وزعم انه نسب لمحمد لأنه مقتضى الرجز في حيز المنع ان لا يليق بذلك هو
 الجناب الا نعم ان يتبعني الرجز ويقصد وفيه دليل على جوار قوت الانسان في مواقف الحرب انما ان
 فلان ولد اساقفة المص في الباب السابق وحمل النبي عنه اذا كان على وجه الاستكبار وطريق الاقتدار
 وعلى اواز انشا الرجز والشادة للشعر كنهه بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم على ان لا يقتصد
 وزنه فينتفي عن كونه شعرا اذ يحرم عليه صلى الله عليه وسلم انشا الشعر وكذا الشادة كما قاله الماوردي
 وبانتفا القصد يخرج عن كونه شعرا **قوله** وفي رواية فنزل لي عن بخلته ونزوله عن بخلته الى الارض
 في ذلك الموطن دليل على ان نبأه صلى الله عليه وسلم في تبيينه على ان طريقه لرفقة التواضع لله
 والافتخار في لطفه وفي صحيح مسلم من تواضع لله رفعه الله وهذه الرواية رواها مسلم من طريقين
 كما قال الحافظ لكن في احدها فنزل واستمر فقط وقوله وفي رواية في الطريق الاخرى **قوله** واستمر
 اي سال من ربه تنجز النصر وتجيئه **قوله** دروينا في صحيح البخاري وكذا رواه احمد والنسائي **قوله**
 بياض بطنه هذا الفطر رواية البخاري كما اشار اليه الحافظ واورده في السليح عن الصحيحين والنسائي
 حتى واري التراب شعر صدره وكان رجلا كثير الشعر واورده الحافظ وعزاه لتدريج من ذكر بلطف وقد
 واري التراب بياض ابطيه وسبق ان الصحيح نبات الشعر في ابطه صلى الله عليه وسلم ودعوي
 انه لم يثبت به شعر من نوع نعم لم يكن في ذلك امتحان الشريف الالرج الطيب والعرق العطر **قوله**
 وهو قول زاذ في السليح وفي رواية وهو من تجزعه عند الله وعزاه للتدريج الشفيخ والنسائي قال
 الحافظ وقع عند بعضهم ان هذا الرجز لعبد الله بن رواحة ثم ذكر حديثه وعزاه للتدريج الشفيخ
 واحد ونبيه حتى واري التراب شعر صدره وفيه ان الاعداء قد بقوا علينا ووقع عند مسلم من روجه
 اخرا الملاقاة ابواب **قوله** ان الاول قد بقوا وفي اخره المشركون قد بقوا علينا من جهة الوزن قال
 الحافظ قد وقع عند بعضهم ان هذا الرجز قد وقع لعبد الله بن رواحة رضي الله عنه وقد نسب لغير
 جاني رواية عن سلمة انه حدث ابيات وكسبها لعبد عامر بن الالوع وزاد فاغفر فداك
 ما اقتفينا وفيه انا ان اصبح بنا ابينا وبالصباح عولوا علينا وفيه ونحن عن فضلك ما نتغينا
 روي مسلم عن سلمة قال لما كان يوم حبيب قال اخي قنا لا شديدي فارتد عليه سيفه فقتله
 فشكوا فيه فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر فقلت رسول الله انا اذن لي ان
 ارجزك فاذا ن لي فقلت له • والله لو لا الله ما اهدتينا • ابيات فقال لصدقت
 فلما قضيت رجزي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها قلت قاله اخي
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمه الله واخرجه ابوداود والنسائي وفي رواية
 لم وغيره عن سلمة كان عامر رجلا ساعدا فنزل بمحمد وبقوله • اللهم
 لو انت ما اهدتينا • فذكر عونا فقدم فزاد فاغفر الخ واخرج الشفيخ والنسائي عن
 سلمة قال خرجنا الى خيبر فقال رجل من القوم اي عامر اسمعنا من هنيئك فقال تالله
 لو لا الله ما اهدتينا • قال يحيى فذكر شعرا لم احفظه وقد صرح بغيره والشعر لما صرح في
 الرواية المذكورة قبل هذين وسلمة بن الالوع يقول تارة في عامر الخ ويقول تارة فيه على طبع
 بينهما ان سلمة بن عمرو بن الالوع اشتبه بالجمجمة فقام معه من الناب وامت
 الحق فلعنها من الرضاغة او شق الصدقة مع المقارنة في التن **قوله** لو انت قبله
 في رواية لها اللهم لو انت قال في السليح وفي رواية للبخاري ولا صمنا لافضلنا **قوله**
 سكتة اي سكونا ونبأنا وطمأنتنا **قوله** ان الاول قال القرطبي كذا هي الرواية

بالعصر فيجمل ان يراد به موث الاول ويكون معناه ان الجماعة الشافعية بالشرعوا علينا ويحتمل
ان يكون الاولى موضوعة بعد الدين ويكون خبرا تبحرا وقاي ان الذين بغوا علينا ظالمون
وقيل ان هذا انجيب من بعض الرواة وان صوابه اولاه محمد وهذه التي للاشافعية الجماعة
وهذا صحيح من جهة المعنى والوزن والله اعلم **قوله** ابينا بالمؤددة فالمختصة اي بينا الفرار
والامتناع وروي بالغزبية والمختصة اي اتينا للقتال ونحو من المكاره قاله القاضي عياض
قوله وروينا في صحيح البخاري قال الخافض ورواه مسلم ايضا **قوله** يجفرون الخندق
كان ذلك في العام الرابع وقيل الخامس من الهجرة اقاموا في خندق نحو عشرين ليلة وسببه
ان نفر من اليهود انطلقوا الي مكة موليين عليه صلى الله عليه وسلم ومستمعين عليه فيجفون
الجوع وخربوا الاحزاب فاجتمعت قريش وقادتها وعطفان وقادتها وفرزة وقادتها
وغيرهم من الخلاط الناس وخدجوا بجدهم وجدهم في عتق الاف ولما سمع صلى الله عليه
وسلم بهم شاور اصحابه فاشار سلمان بالخذق ففروا الخندق وتخصنوا به ثم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة بمن معه من المسلمين في ثلاثة آلاف فبرزوا قام على الخندق
وجات الاحزاب ونزلت من الجانب المخلف بينهم حرب الاربعة النبل غير ان فوارس
من قريش اقتحموا الخندق فخرج علي بن ابي طالب في فرسان من المسلمين واخذوا عليهم
الفتنة التي اقموا فقتل علي بن ابي طالب عمرو بن ود مبارزهم واقتحم الآخرون خندق
الخندق منهم زمين الي قومهم ونقضت قريظة ما كان بينهما وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعاونوا الاحزاب عليه واشتد البلاء على اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان جاعدهم من فوقهم ومن اسفلهم فاقام المسلمون على ذلك الحال فربما من
شهر وفي الهند يرب للمم وكانت مدة حصارهم خمسة عشر يوما الى ان اخذ الله بين
قريش وقريظة على يد نعيم بن مسعود الاشجعي فاختلعا وارسل الله عليهم رجلا عاصفا
في ثياب شديدة البرد فجعلت تقلب انبيهم ونظفي نيرانهم وتكفي قلوبهم حتى اشرفوا
على الهلاك فارتحلوا منفردتين في كل وجه لا يلوي احداهم على احد وكفى الله المؤمنين
القتال ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا قال القرطبي في المعجم وغيره
خاف ما في الحديث من جواز التخصيص بالاختراز من المدد وهات والخذل بالجرم والعدل
في العادات مقتضاها وان ذلك كله غير قاض في التوكل ولا ينقص منه فقد كانت
صلى الله عليه وسلم على كمال المعرفة بالله والتوكل عليه والمسلمين طمأنينة ومع ذلك فلم
يطرح الاسباب ولا مقتضى العادات انتهى **قوله** على الاسلام اي على الدوام عليه
والقيام بتكاليفه ومنها جهاد اعداء الدين الكفار اى والوفاء بالعهد اعظم ما يثابر
عليه من كل وصف محمود قال القرطبي هذا تذكير منهم لانفسهم بعهد البعثة وتحديد
مهم لها ولخيار منهم له بالوفاء بمقتضاها ولما سمع منهم ذلك الجاهل ببشارة لا غش
الاعلش الاخره اي المحدث لا مثلكم وبدعا فاعفوا لانصار والمهاجرين **قوله** وفي روايته
قال الخافض هي عند ابو ذر عن الشرحسي عن الفريري في رواية سارهم على الاسلام
ووقع في روايته ثابت عن انس عند من على القتال ووقع لنا من وجه اخر عن انس على
الجهاد انتهى ثم في هذه الرواية عند من ذكر الله صلى الله عليه وسلم ان يقول اللهم انه الخ
جواب لما ذكره من القيام بامر الجهاد الذي التزموا به بالبيعة التاقت وعندها
من حديث انس خرج صلى الله عليه وسلم على اصحابه في غداة باردة والمهاجرون هم
والانصار يجفرون الخندق بايديهم فقال اللهم ان الخير خير الاخره فاغفر للانصار
والمهاجرين فاجابهم عن الذين بايعوا محمد اعلى الجهاد ما بقينا ابدا او رده الخافض
في ترجمته **قوله** فبارك ووقع في روايته فاغفر وكن اهوى مختصرا لم للقرطبي هو

وفي اخري

وفي انبياء فاصح الانصار وكذا هو عند احمد وسلم وفي رواية لا احمد وسلم ايضا فكرم في محل قوله
فاغفر اشار اليه الحافظ **قوله** للاضمار قال الحافظ في كتاب الايمان من الغفر الانصار
جميعا صراحا صاحب او جمع نصير كما شراف وشريف والانصار علم بالكتابة على
انصار صلى الله عليه وسلم وهم الاوس والخزرج وكانوا قبل ذلك يعرفون باني قبيلة نفيق
القاف واسكان التختية وفي كلام النجاشي بين القبيلتين فباهم الله انصارا فصان ذلك
علما عليهم واطلقه رسوله صلى الله عليه وسلم على اولادهم وحلفائهم ومواليهم وخصوا
بهذا التختية العظمى لما فازوا به دون غيرهم من سائر القبائل من ابواب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن معه والقيام بامرهم ومواساتهم باموالهم وانفسهم وايتاهم اياه في كثير من
الامور على انفسهم والله اعلم **قوله** والمهاجر اجراها صفة مؤنثة على صوف معدوف
فكانه قال للمهاجرة المهاجرة وعلى رواية اكرم مع نقل هذه الانصار للام قبلها موزون
وعلى باقي الروايات ليس بموزون وعلى هذا الوجه فيجاب عنه بان شرط الشعر
ان يقصد به ذلك وهو منتف هنا كما تقدمت الاشارة اليه **باب**
استحباب التخصيص اظهر التصير ايجس النفس على كمالها واه امتثال للمجاهدين
الشارع والقوة لمن جرح واستبشار بما حصل له من الجرح في سبيل الله وبما يصير اليه
من الشهادة واظهار المترور لذلك وانه اضري بالاضداد المجترة والمثناة التختية التي
بعد هار او المراد لامضرة علينا في ذلك فان هذه المختة الصورية صفة حقيقية كيف وها
يتوصل الي رضى الرحمن وقوله بل هو مطلوبنا الخ ترقى في الفرح بما احباهم لانه مطلوبهم ونهاية
معرفةهم بهم باعوا انفسهم واموالهم من الله تعالى فخرجوا عن نفوسهم ولم يلتفتوا
لانواع بواسم فاك تعالى قل هل يربصون بنا الا لهدى الخبيثين اى من قتلنا اعداء الدين
مع السلامة ونيل الغنيمة او الموت في سبيل الله الجهاد وفي ذلك غاية المراد **قوله** ولا تخش
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا تخش بالثا الفوقية خطاب للسامع وبالختية
اى لا يخش هو اى حاسب فاك الزبحري ويجوز ان تكون الذين قتلوا فاعل ويكون
التقدير لا تخشهم الذين قتلوا امواتا اى لا تخش الذين قتلوا انفسهم امواتا وحذف
المفعول الاول لانه في الاصل مبني في ذمه هناك قد في قوله احياء اى هم احياء لدلالة
اللام عليها انتهى ونعقب بان تقديرهم فلا يخشهم الذين قتلوا فيه تقيير الضمير بالفاعل
وهو لا يجوز ولا تقول جيسنه زيدا منطلقا تزيل جيسنه زيد انفسه وحذف المفعول
الاول لحسب اجازة لغوا الاختصار او قال بعضهم لا يجوز حذف السته وما
كان هكذا فلا ينبغي ان يحال كلام الله عليه ويعد ما قاله من حيث المعنى
ان من كان حيا عند ربه مرزوقا فرجا مستبشرا لا ينبغي ان يحسب نفسه ميتة فيجب
ان يحل قراءة التختية على ان الفاعل مضمراى حاسب لتنفق القرائتان في
كون الذين مفعول وان اختلفا من جهة الخطاب والغيبية كذا في النهى بالمقنى
ويجوز على قرائته بالتختية كون الفعل مبنيا الى ضمير الرسول ومن يجب
الاعتناء بالفاضل ايضا وي مع ما نقل عن الكشاف بما يعقبه في النهى **قوله**
بل احياء بالرفع على تقديرهم احياء وقري احياء بالتصديق على تقدير بل تخشهم
وتقدم ان نحو عند ربه العندية فيه الكناية والتشريف والقرب المعنوي
للكان والقرب الحقيقى تعالى الله عن ذلك ففيه مصاف محمدي عند
كرامة ربه هذه او اختلف العلماء في هذه الآية فقيل انها نزلت في شهيد الخد
وبد قال ابو الضحى وعند ابو داود باسناد صحيح عن ابن عباس ما يشهد
له وهو قوله صلى الله عليه وسلم لما احسب لخوانكم باحد جعل الله ارواحهم

كثرة
مختة

من الشهداء ويصبرون إلى ما صاروا اليه من كرامته الله تعالى كما في تفسيره البيضاوي وفي النهر
قال القرطبي قال قتادة وابن جريج وغيرهم استبشروا بهم بان يقولوا الخوانة الذين تركنا
في الدنيا يقاتلون مع النبي صلى الله عليه وسلم فليس تشهدون فينا لون من الكرامة مثل
ما نحن فيه فيبشرون ويخرجون نفوسهم وظواهرهم إلى الله تعالى في هذا الظرف كقولهم
بما اتاهم الله من فضله متعلق بقوله فرحين وان المراد بالحقاق فيه الحقائق في الزمان
وكان قوله ويستبشرون كما لتفسير لقوله قبله فرحين ويؤيده قول القرطبي رحمه
من البشر لان الانسان اذا فرح ظهرا سرور في وجهه وليس مراد اهل كل من الظرفين متعلق
باليه من الغلطين والله اعلم وقيل المراد من تقديمهم من الشهداء الذين لم يخفوا بهم في الفضل
وان كان لهم فضل وقال السدي يؤقن المشركين بكفاب فيه ذكر من يقدم عليه من اخوانه
فيستبشرون كما يستبشرون اهل الغياب بقوله في الدنيا وقيل المراد جميع المؤمنين وان لم يتقوا
فان الشهداء المغانم انما وقع اليقين بان دين الاسلام هو الحق الذي ينبغي الله
عليه فم فرحون لانفسهم بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون للمؤمنين بان لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون وقوله ان لا خوف الخ ان فيه مخففة واسماضه رشان محذوف
وتبرها الجملة للنفية بلا وان وما بعد ها في تاويل مصدر مجرور على انه بدل اشتمال من الذين
قال البيضاوي والمعنى انهم يستبشرون بما نبين لهم من اثر الاخرة وحال من تركوا خلفهم
من المؤمنين وانهم اذا ماتوا وقتلوا كانوا احياء لا يكدرها خوف وقوم محذوف وخوف
فوات محبوب قال والاية تدل على ان الانسان غير الهيكل المخصوص بالوجود وهو مجرد
مدرك بذاته لا يفتي بجزاب البدن ولا يتوف عليه ادراكه وتامله والتذاذذ وهو يدرك
قوله تعالى في الارض عيون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا والاية وما روي عن ابن عباس
انه عليه الصلاة والسلام قال ارواح الشهداء في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها
وتأوي الى قناديل معلقة في ظل العرش ومن انكر ذلك ولم ير الروح الا رجسا وعرضا قال هم
احياء يوم القيامة وانما وصفوا به في الحال ليعرفوه ودنوع من الاحياء المذكور بالايمان وفي الاية
حدث على الجناد وترغيب في الشهادة وبعث على زيادة الطاعة واخذ لمن يمتني لآخراة مثل
ما انعم الله عليه وبشرى للمؤمنين بالفلاح انتهى قوله يستبشرون بنعمة من الله الخ
قال القاضي البيضاوي كرم للتوكيد ولتعلق ما هو بيان لقوله ان لا خوف عليهم
ويجوز ان يكون الاول بحال اخوانهم وهذا حال انفسهم انتهى وفي النهر الظاهر ان قوله يستبشرون
استيناف اخبار وليس بتوكيد للاول لاختلاف متعلق الفعلين فالاول استنفاء
الخوف من الذين لم يخفوا بهم والثاني بنفوله بنعمة من الله وذهب الزمخشري وابن
عطية الى انه توكيد للاول قال الزمخشري كرم يستبشرون ليتعلق به ما هو
بيان لقوله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون من ذكر النعمة والفضل وان ذلك اجر لهم
على انما هم يجب في عدل الله تعالى وحكمته ان يحصل لهم ولا يضيع وهو على طريقه في
الاعتزال في ذكره وجوب الجهر وتحصيله على انما هم وسلك ابن عطية طريقة اهل
السنة فقال أكد استبشروا بهم بقوله يستبشرون ثم بين بقوله وفضل ان
ادخاله النعمة الذي هو فضل منه لا يعمل احد واما النعمة في الجنة والدرجات
فقد اقبل انما على قدر الاعمال انتهى وعبارته ابن عطية في السلامة عما عتبر به المكاف
من وجوب الجهر هو ما عتبر به البيضاوي فيما سبق عنه والنعمة قيل الجنة وقيل
المغفرة والفضل قيل انه لزيادة البيان والفضل داخل في النعمة وفيه دليل
على اناسها وانما لبست كنعم الدنيا وقيل جازا الفضل بعد النعمة على وجه التأكيد
روي الترمذي عن المقدام بن معدني كرم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

للشهيد عند الله ست نصال يغفر له في اول دفعه ويرى مقعد من الجنة ويجازى من عذاب
 القبر ويمن الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار لما قوتته منه خير من الدنيا وما
 فيها وزوج اثنين وسبعين زوجة من الخور العين ويشفع في سبعين من اقاربه وقال حديث
 حسن صحيح قريب قال القرطبي وهذا انفسير للنسخة والفضل والاثار في هذا المعنى كثيرة انتهى
 قوله وان الله قري كبير الالف على الابتداء معترض والى ان ذلك اجرهم على ما هم
 معشرنا من لا ايمان له اعماله ولوجود مضبغة ويؤيد هذه القراءة ابن مسعود والله لا يضيع
 وفري بالفتح اي رينبشوت بان الله لا يضيع اجر المؤمنين قوله الذين استجابوا
 لله والرسول قيل الموصول في موضع رفع على الابتداء او خبر من بعد اصابهم الفزع او خبر للذين
 احسنوا منهم الى اخره بجملة او نصب على المدح او خفض لان المؤمنين او من الذين لم يلقوا
 ومن للبيان والمقصود من ذكر الموضع المدح والتعليل لا التقييد لان المستجيبين كلهم
 محسنون متقنون واستجاب قيل بمعنى اجاب وكان ذلك اثر الانصاف من اخذ لما استقر
 الرسول اليه صلى الله عليه وسلم لطلب الكفار واستجاب له سبعون وقيل لما كان في اليوم
 الثاني من احدى وهو يوم الاحد نادى صلى الله عليه وسلم في الناس لما بلغه غزم ابي سفيان
 بعد وصوله حمرا الاسد على الرجوع للقتال با تباع الشركين وقال لا يخرج من معنا
 الا من شهدنا بالاسد وكان بالناس جراحة وقرح عظيم ولكن تجلدا ونهض معه ما يتاحل
 من المؤمنين حتى بلغ حمرا الاسد وهي ثمانية اميال من المدينة واقام بها ثلاثة ايام والى الله الرجوع
 في قلوب الشركين فذهبوا فكان سبب نزول الآية قوله الفزع ثري بضم القاف وبفتحة واو
 لفتان معناها واحد كالجند والجنود وقال الفزع بالفتح الجراحة وكلفهم المهاد قوله
 الذين احسنوا منهم اي بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجابته الى الفزع وافتوا بمعية
 لهم اجر عظيم قوله الذين قال لهم الناس على الموصول خفضا ليعاينهم وعلى الذين الاول والمراد
 بالناس فيه نعيم من مشغور الاشجعي فانه لقي النبي صلى الله عليه وسلم والعناية به فجزى الله عنهم
 بان ابا سفيان ومن معه قد جمعوا جمعهم واهفقوا را بهم على ان يرجعوا الى المدينة فبئسوا
 اهابا فتالوا ان الله تعالى عنهم حسابا الله ونعم الوكيل وقيل اعرا ويجعل الله على فكه
 جعل وقيلها قالنا سر عام اريد به خاص واطلق على الواحد لفظ الناس لانهم من جنسهم كما اشار
 اليه البيضاوي وقيل المراد بالناس ركب من عهد القيس قالوا قال ابو سفيان وقيل
 دخلنا نزل من هذا بل من اهل تهامة المدينة فسالهم العنابة عن ابي سفيان فقالوا جمعوا
 لكم هو كثير وقيل المناقون قالوا لما تجند النبي صلى الله عليه وسلم المسير الى بدر الصغرى
 لم يعاد ابو سفيان فقالوا نحن اهل مكة الذين نهيناكم عن الخروج اليهم وعصيتونا وقد
 قاتلوكم في دياركم وظفروا فان اتيتوهم في ديارهم لا يرجع عنكم لقد قاتلوا احسنا الله
 ونعم الوكيل وعلى هذه الاقوال قالنا سر عام باق على عهده والمراد بالناس
 الثاني قريش ومن معهم يومئذ من الاحابيش وقيل ابو سفيان بن حرب قوله
 فاختشوهم اي خافوهم واحذروهم اذا طاعة لهم قوله فزادهم ايمانا الفزع
 الممكن بالقول والمصدر قال اولفاعله ان اريد بهم نعيم وحده والبارز للمقوت
 لهم والمعنى انهم لم يفتنوا اليه ولم ينعفوا بل زادهم ايمانا اي بضديقا ويقضا وقوة
 وفي الآية دليل على ان الايمان يزيد وينقص قوله حسبا الله اي حسبا وكافيا
 ونعم الوكيل اي لو كثر اليه الامور هو قوله فالتفوا اي انصرفوا اليه من الله اي
 بغافية منه ثم يلقوا عدوا ولم يمسهم سواي قتال ورعب وانصرفوا رضوان الله
 في طاعة الله وطاعة رسوله قيل وكتب ذلك انهم قالوا اهل بيوت هذه اغروا فاعطاهم
 الله ثواب الغزو ورضى الله عنهم قوله والله ذو فضل عظيم اي على عباده المؤمنين

وما ذكرناه

وما ذكرناه هو تفسير لمهر الامة وشهد اخرون فقالوا ان قوله الذين قال لهم الناس ان
انزلت في خروجه النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى وذلك انه خرج لمجاهدي
تسعين في احد ان قال نوبعدنا بدر في العام المقبل تلك النبي صلى الله عليه وسلم نزلوا في
رواية فقال صلى الله عليه وسلم ان شاء الله فخرج صلى الله عليه وسلم قبل بدر وكان هاسوق
عظيم فاعطى صلى الله عليه وسلم اصحابه دراهم وقرب من بدر فجاه انهم من مشهور لا شيء
فاخرجهم انا قريشا قد اجتمعت واقبلت لحربهم ومن انضاف اليها فاشفقوا لموت من ذلك
الا انهم قالوا احبنا الله ونعم الوكيل فماتوا حتى انوا بدر اقل من احد او وجدوا المشوق
فاستروا بدرهم ادا ما تجارة وانقلبوا ولم يبقوا اكيد او رجوا في حياهم فذلك قوله
بعدة من الله وفضل اي في تلك التجارة قلت وعلى هذا القول لا يخرج من البيضاوي
في التفسير **قوله** وروينا في صحيح البخاري رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان
وختصرا فاخرجكم الجاهلين من امة من اسد بن مالك انه سمع انس قال لما طعن حرام بن ملحان
وكان خاله وذلك يوم يبرحونه قال بالدم هكذا انضج على وجهه وراسه ثم قال الله البرفرت
ورب الكعبة والخبيث الذي قال لكافوا وقرأتم طولا فاساق كسده فيه الي ثابت قال كنعانه
انس فقال الا احبكم عن اخواتكم الذين كانوا يسبهم القرا فذكر القضية وفيها بعثهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليهم من بني سليم فقال لهم حرام بن ملحان اننا لثنا اياكم ثم قد قطعه رجل
بالرجح فانفذه فيه فلما وجد الرجح من جوفه قال الله البرفرت ورب الكعبة فانظروا عليهم بغض
بالقتال فابقي منهم احدهم قال كنعانه اخبره الشجاعة من طرقت اخرى في بعض
فاولوا اليه رجل منهم فطعنه الحديث والمبرح في بعضها فقتل حرام ولا في بعضها ذكره وهو
بعثهم اليهم وهم العيلن المهمة وسكون الواو وقد هلكوا من مفتوحة وهي من فتح الجيم النوى والنفوذ
التي في النماية وكانوا لما كشف له عن علي قدامه ونجا تهم من الشيطان ووسواسه واهانه
قال فزت اي نخوت من ساير المتاعب مع ما جاز من استحي المطالب التي لمعت للشهدا واولد
بلوغه المدام بما اقدم من قوله ورب الكعبة **قوله** وسقط في روايته لم الخ وكان ارواها البخاري
وكلاهما من حديث انس كما في جامع الاصول وفي نسخة من الاذكار وفي روايته من غير ذكره وهو اولي
لاهام النسخة الاولى انقراد من يترك التفسير عن البخاري والله اعلم **قوله** قلت حرام بعث
لغا والاراي المهمة وكذا انما اتي على هذه المتوقف في اسمها الفصل الثاني في اسمها قد يشير في بعض
الحا والاراي ذكره المص في مقدمة شرح مسلم وملهان بكسر الميم وسكون اللام وبلحا المهمة والنور
وقوله فانفذه هو بالفا والذال المعجمة اي جعل الرجح ناقدا امته وكانت وقعة ببرعوت
بعد سنة ولا بين شهر من الهجرة وسبها ان ابا بركان مالك المعروف بلعب الاسد
لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قد عاه الى الاسلام فلم يجب ولم يبعد وقال يا محمد لو بعثت
رجلا من اصحابك الى اهل نجد قد عوتهم الى امرك رجوت ان يستجيبوا لك فقال صلى الله
عليه وسلم اني اخشى عليهم اهل نجد فقال ابو براء انهم جارف بعثهم فبعث صلى الله عليه
ولم المذربن عمرو ومعه جمع قتل ستمون وقيل اربعون وقيل ثلاثون وقد ورد في
رواية قتادة انهم كانوا يجتنبون بالنهار ويصلون بالليل وفي رواية ثابت بن شقرة به
الطعام لاهل الصلطة وتيد ارسوت القدران الليل فصاروا حتى نزلوا ببرعوت فبعثوا
حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العدو والله عامر بن الطفيل
العامري ومات كافرا وهو غير اني الطفيل عامر بن واثة المديني الكندي في الصحابي
الجليل وهو اخر الصحابة موتا فيها قيل وعمر عامر بن الطفيل بن الحارث الازدي
المشجاني ذكره الترمذي واستدركه ابن القباذ علي ابن عبد البر وقال ابن حجر في
شرح المشكاة الذي قاتل اصحاب ببرعوت عدوانهم عامر بن الطفيل العامري

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وهو غير عامر بن الطفيل الاشلي الصكابي انتهى فلم ار لغامر بن الطفيل الاشلي ذكر في اسد
الغابطين الاثير ولا في مختصر للذهبي ولا في استيعاب لابن عبد البر والظاهر
انه في الشرح انتقل من ذكر عامر بن وائلة الى الطفيل اليمن ذكره واثقه اعلم فلما
اتي جوامع عامر في الكتاب النبوي بنظر في كتابه حتى عد عليه فقتله في المختصر
عليه بن عامر فلم يجي يوم وقالوا لا تخفوا ابنا بر او عقد لهم عقد او جواز فاستصر
عليهم قبايل من سليم غصبتهم ورعا في الجايع الذي كان ثم خرجوا مني غنموا القوم
فاحاطوا بهم في رحالهم فلما راوهم اخذوا سيوفهم وقالوا لهم حتى قتلوا المذنب
الاكعب بن زيد فانه تركهم وبه رفق فحاش حتى قتلوا المذنب في شهر راء الاكعب
ابن الميمية الضمري فانه لما اخبرهم انهم مضوا من عامر بن الطفيل واعتقه
عن رقبته يزعم انها كانت على امه فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم قال
هذا عمل ابى من اقل كنت لهذا اكارها متخوفا فليدرك ابن ابر فاشترى عليه ومات
اسقام من ضيق عامر بن الطفيل قال انس انك الله في المذنب فلو ان يوم يومه
قرانا ثم نسخ بعد اي نسخت تلاوته بلغوا فومنا انا لقينا ربنا رضى عنا ورضينا
عنه ولين للقصيدة ذكر في باب القنوت **باب ما يقول**
اذ اظهر المسلمون وغلبوا عدا و هم وفي نسخة على عدوهم **قوله** يبيحان كثير
اي من راي ظهور المسلمين وغلبيتهم **قوله** بان ذلك اي الظهور والغلبة من فضله تعالى
وباعانته قال تعالى وما النصر الا من عند الله **قوله** لا حولنا وقوتنا في شجته
ولا بقوتنا اي وان كانت لهم في الظاهر كثر عدد وعدد قال تعالى كثر من فئة قليلة
غلبت فئته كثيره يا ذن الله **قوله** وان النصر من عند الله اي لا بالاختيار
ولا بكثرة الاسباب ان ينصرهم الله فلا غالب لكم وان يجزكم فما الذي ينصركم من
بعده **قوله** وليجدروا اي يجتهدوا في الجاهدون **قوله** من الاعجاب بالكثر اي وغيرها
ما يقع عنده النصر بفضل الله تعالى عادة من وجود الشجعان وزيادة العدة
ورفعه المكان **قوله** فانه يخاف منها اي من الكثرة التي هي راي يخاف من الاعجاب
بها او منها نفسها لكونها سبب التعجب فنسب اليها ذلك **قوله** ويوم حنين
اي ونصرهم الله يوم حنين وحنين يضم الحاء المهملة ونونين بينهما تخنية مضمرة
اسم لواد بين مكة والطائف قريب من ذي المجاز قال في النهر وصف مدهويا
به المكان ولو ذهب به من هب البقعة لم يعرف واذ يدلين يوم واضاف الاعجاب
الجميعهم وان كان صادرا عن واحد منهم لما راي اي الجمع الكثير اعجبه وقال لن تغلب
اليوم من قلة وهذه الكثرة قال ابن عباس كانوا ستة عشر الفا واليا في قوله بما رجحت
الحال وما مصدرية اي ضاقت بكم الارض من كونها رحيمة واسعة لشدة الحال عليهم
والرعب بضم الراء السخنة وبفتحها الواسع **قوله** ثم وليتم مدبرون اي فاربين على
ادباركم من طر من تاركين رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستد التور والجميعهم
وهو واقع من اكثرهم اذ قد ثبت معه صلى الله عليه وسلم ناس من الابطال انتهى
وانظر الى جزا ما صدر من اعجاب ذلك الانسان بكثرة ذلك الحديث وقوله لن تغلب
اليوم عن قلة لما كان فيها ظاهرا اعترافا بالقوة واكثر من انهم لم يعظمهم الا من
ثبت معه صلى الله عليه وسلم نحو عشرة من ابطال الصحابة كالصديق وعمر والعباس
وجبدر في اخرين قال في شأنهم العباس رضى الله تعالى عنه
١٠ نصرنا رسول الله في الحرب تسعة ١٠ وقد فتر من قدرتهم واقشعوا
١٠ وعاشرنا لا في الحام بنقسه ١٠ بامته فوالله لا يبتولج ١٠

فلما حصل

قدامه حصل لهم هذه الامانة كما روي في الكثرة لا دخل لها في النقص انما التصرفه تعالى في ذلك الكثر
 واوصارنا لخدمته على الله عليه وسلم بكنه من التراب الى عين كل من اولئك الكفار الاشرار فكانوا
 غيبه للمسلمين ففقيه التخذ من الركون في حال الى غير الله تعالى والتسبيح على ان الكثر
 كونه من الجليل للاضطراب الى الله تعالى بسبب الجبر قال الله تعالى من يبيد المضطرب اذا دعاه
 ويكشفه السوء سبحانه جل وعلا **باب ما يقوله اذا اراد ان يهزبه**
المسلم والعبد بالله قول ان يفرغ الى ذكر الله تعالى هو يا لقا والراي من باب
 علم يعلم قال في النهاية فرغت فاقرعني اي استغثت الله فاغاثني انتهى اي يطلب منه
 الغوث والنصر وقال السجوطي قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الكسوف فاقرعوا اليك
 ذكر الله بفتح الزاي اي الجاوا انتهى وهذا السب عند المقام والظاهر ان المراد الذكر القلبي
 اي انه تعالى منده النصر واليه يرجع الامر في كل امر اليه ويخرج عن حيز نفسه وقوتها فتفي
 التسليم غاية لها ونهاية المني وعليه فقطف ما بعد عنه عليه من عطمة الغابر ويحتمل ان
 يكون المراد الذكر اللساني ويقرع عطف ما بعد من الاستغفار وما بعده عليه وكان مكتمه
 ان الله تعالى من كرمه يكرم ويضرب من ينصره وفي ذلك اهتمام بشان الكسوف ونصره
 للذين آمنوا عن الحق والناصريين له والله اعلم **قوله** واستنجوا من اعداء المؤمنين اي احوال
 انجازنا وعد المؤمنين من نصرهم وكوت العاقبة لهم وذلك للاتباع لما فعله صلى الله عليه
 عليه وسلم بدير فخر ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبته
 بدير اللهم اني اشهدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لن تقعد بعد اليوم فاخذوا بغير
 يدهم فقال حسبك رسول الله فقد الحجت على ربه فقام وهو يثيب في الترع ويقترش
 سيدهم للجم ويوليون التبر حديث صحيح اخرجه البخاري عن طريق ووافقه في بعضها
 النسائي والطبراني وفي بعضها يوم يكر من غيره ذكر الفتنة وفي بعضها في قبته من غير ضمير
 وفي بعضها في قبته له ولم يذكر يوم بدير وحديث غيره من ايضا تقدم **قوله** من
 نصرهم اي بقوله وليصبر انت الله من ينصره ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
 الا الله وحده صدق وعده **الحق** واظهار ديبه اضافة الدين اليه تعالى لتسبيح
 قال تعالى وعد الله الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض
 كما استخلف الذين من قبلهم ولم يزل لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم
 من بعد ذوقهم ائما يعبدونني لا يشركون في شيا اي وادبه استخلف الميعاد فظهور
 خلاف ما ذكر انما هو اعدم ظهور لا وليك الاقوام وكل شي اجل وكل اجل كتاب
قوله الذي قبل هذا اي بيايين وفي نسخة قبل الذي قبل هذا اي بيايين
 قبل باب استحباب اظهار القبر الخ وهو قبل باب ما يقوله ان اظهر المشركون الذي
 هو قبل هذا الباب ومقتضى هذا ان يقال في الباب الذي قبل هذا او وضع منه ان
 يقال فيه في الباب السابق على هذا الباب بيايين والله اعلم **قوله** وروينا في صحيح
 البخاري قال الحافظ وهو عند مسلم من غير طريق البخاري عن السرايينا وحديث البخاري
 عن اسير النصرغاب عن قتال بدير فلما قدم قال غبت عن اول قتال قالته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين حين ابداه الشهد في شهاد بعد هذا ليرين الله ما
 اصنع فلما كان يوم اهدوا الكسوف المشركون فتناك اللهم اني ابرالك مما صنع هؤلاء
 ليعي المشركين واعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابك ثم تقدم فلقبه سعد بن معاذ
 باخراها فتناك سعد فقلت له انا معك فلم استطع لما صنع قال اسير فوجدنا
 به بضعا وسبعين ما بين طعنة برح وضربة بسيف ورمية بهم فكنا نقول فيه
 وفي اصحابه نزلت ففهم من قضى تحبه الآية وزاد فيه في رواية السرايينا فوجدناه بين

المقتلى قد مثلوا به فاعرفته الا اخته قال الحافظ اخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي
 مراد في جامع الاصول من يخرج من ذكر قتال باسعد بن مغازل الخنزير ورب النضر في اجد رحيا
 من دوله لحد في حديث مسلم عن ثابت عن انس بن مالك قال كان انس بن النضر وبه سميت
 لم يلهده بعد فخطم ذلك عليه فكان اول شهيد شهيد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 عنه فلذلك الحديث بخبر وفيه بعد قوله ليرى الله ما صنع فها ب ان يقول غير هذا وقال
 فيه فتاوى جدي قتل واخرجه ايضا النسائي والترمذي انتهى قال المم في شرح مسلم كذا في النسخه
 ليرى الله ما صنع بالالف وهو صحيح ويكون ما صنع بدل من الضمير في راي اي ليرى الله
 ما صنع ووقع في بعض ليرى الله ما صنع بنون مشددة بعد التختية المفتوحة وهكذا وقع
 في البخاري وعليه ضبطوه بوجهين بفتح التختية الاولى والراي يراه الله واقفا بارزا وفتح التختية
 وكسر الراء معناه ليرى الله الناس ما صنع ويغيره الله لهم وقوله فها ب ان يقول
 غير هذا معناه انه اقتصر على هذه العبارة اللقطة المبهمة وهو قوله ليرى الله
 مخافة ان يعاها الله بغيرها فيبطل او تضعف بغيره او يورد لك ليكون
 ابرام الحول والقوة انتهى **قوله** انس بن النضر هو بالاضلا المجزئة قال الحافظ
 في مقدمة الفتح كما كان على هذه الصورة معروفة بالاضاد المجزئة او متكررا فالضاد
 المهملة وانس هذا اسم انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم ومن كراماته ما ورد
 في الصحيح عن انس قال كسرت الربيع وهو عمه انس بن مالك اخذت انس بن النضر
 ثنية جارية من الانصار فطلب القوم القصاص فانوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي
 صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر والله لا تكسر ثنية ما يرسو
 الله فقال صلى الله عليه وسلم كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش
 فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من اوتى الله الربيع والربيع
 بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التختية بعد هاء عين مهملة كذا في اسد الغابة
 وسيأتي لهذا المقام زيادة تحقيق في تعيين الجاني هل هو الربيع او اخذت الربيع
 وهل الجانية في السن او غيرها وهل القاتل انس او امر الربيع في باب جواز التمهيل والشيخ
 عند التخييل **قوله** واكتشف المسلمون اي انهزموا وفيه حسن العبارة اذ لم يصرح بلفظ
 انه هزم على المسلمين كذا في الكرماني **قوله** ابراهيمك اي انا بريمي من الاشراك وقال
 رسول رب العالمين وقتل المسلمين الذي فعله المشركون واعتد راي من انك فاصحابه
 لانه لا طاعة له على تمبيتهم وردهم الى مواطنهم التي امروا بالزومها فكان قوما يبقون
 الله امر ان يفعوا **قوله** بضعا بكسر الباء وقد تفتح قال في النهاية كتابين الثلاثة التي
 الفتح وقيل ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعت من العدد وقال الجوهري يضع سنين
 ويضع عشر جلا فان اجاوزت لفظ العشرة نقول يضع وعشرون وهذا يخالف ما جاء
 في الحديث اي الحديث المذكور هنا عن انس وهو من الفضلاء بضعا ثمانين وكذا الحديث المرفوع في
 البخاري فقد رايت بضعا وثلاثين ملكا بينه وبينها رجلا في الرواية ان الضربان المذكوران كانت
 في المقبل من انس بن النضر **قوله** **في القتال** روي في صحيح البخاري في قتال الحافظ هذا الحديث ورويه الجوهري
 في الجمع بين الصحيحين فيما انفرد به مسلم وقد نهت على ذلك في باب قول الرجل كذا القتال انا
 فلان وتحقيق القول فيه ان حديث سلمة بن اعين انه اباس ومولاه يزيد كلاهما عنه فرواية اباس
 مشتملة على قصص كثيرة وهي عند مسلم ورواية يزيد اخرجها البخاري بقطعة وليس
 فيها قصص على مع موجب كما تقدم في ذلك الباب وليس فيها مقصود هذا الباب ايضا
 قوله وهو خير قرسانا الى انتهى وقد ورد قوله صلى الله عليه وسلم خير فرسانا من طريق

آخر

الحرف المختص في الحديث فاخرجه الحافظ بسند من طريق أبي نعيم من طريق غيره ايضا الراوي
عن ابي اسحاق فذكر طرفا من اوله ثم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا
ابوقنادة وخير رجلا لتاسلة قال الحافظ واقتصر النضر يعني الراوي عنه الحافظ في أحد
طرقه لهذا الحديث على قوله خير فرساننا ابوقنادة قال واخرجه ابن حبان في صحيحه
بأنه منه قال الحافظ بعد ان اورد له طريقا اخر في الحديث شاهد من طريق ابوقنادة
اخرجه عنه الطبراني في المعجم الصغير قال يعني ابوقنادة الحارث بن ربيع الانصاري
اشار المشركون على لفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم فركبت فادركتهم فقتلت
مسعدة يعني الفراري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدين رائي افيما الوجه
المهم اغفر له ثلاثا وفيه عن ابوقنادة الاولده ولا سبعا له الامن عبيد وكان
امراة فصيحمة عاقلة متدبنة انتهى وعبد عبد الرحمن بن مصعب ابن ابي
قنادة الانصاري قوله خبر فرساننا الخ في الصحاح الرجال خلا في الفارس والفتح
رجل شجاع وصعب ورجاله ورجاله انتهى قال المصنف قوله خبر الخ فيه استجاب
المناع على الشجكان وسائر اهل الفضائل سيما عند صبيحهم ليجعل لما فيه من
الترغيب لهم ولغيرهم من الاكثار من ذلك ليجعل في حق من عليه التفتة بالاجاب ونعم انتهى

كتاب اذكار المسافر

اسم فاعلم من سافر والتفت قطع مسافة للوصول الي مقصد معلوم باخوذ من السفر انه يسفر
عن الخلاق والرجال في عوارف المعارف للتهنؤ وردى يقع الله به قال عمر رضي الله عنه من زكى
عنده رجل لاهل محبته في السفر الذي يستدل به على تكامل الخلاق قال لا قال ما راك عرفت انتهى
باب الاستخارة والاستشارة اخرج الحافظ عن ابن عباس رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا اندم من استشار ولا عال من اقتضد وقال
حديث غيب يلم يروى عن الحسن الاعبد القد وسقط عنه ولم ارم قال سليمان قال الحافظ
وعبد الفرس بن جيب ضعيف جدا انتهى قوله يستحب لمن خشي الله السفر ان يسافر
لخ ظاهر كلامه بل صريحه تقديم الاستشارة قبل الاستخارة قال ابن حجر الطيتموني وليس بعد
حق عند المعارض ان الظاهر لثبته في قول المستشار اقوى منها في النفس لثبته حظوظها
وفساد خراطرها قبل ومن ثم لو اطاعت نفسه وارتأمت وغلب صدق ارادتها قد اقدم الاستخارة
كما بحث وهو واضح قوله والمختبر هو فهم لما المعجزة وسكون الموحدة اي الاختيار قوله
وشاورهم في الامر ورد ان هذه الآية خاصة بابي بكر وعمر واخرجه الحاكم من حديث ابن عباس
واخرجه الطبراني من حديث ابن عمر قال قال صلى الله عليه وسلم لا يكرهوا ان يقتضوا على
منشور في المخالفة كما كان وجه هذا التشريف ما كان له عندها من كمال الوداد والمحبة
الصادقة ان لا يستشير الانسان الا من كان يعتقد افيده المودة مع ما لها من رصانة
العقل والتجربة ذكر ابن عطية ان الشوري من قواعد الشريعة وعزائم الاحكام ومن
لا يستشير في الدين علم دين وقيل ما يكون ذلك الا في ما قلنا انتهى قوله ولا يكره كثير
اي لا يكره كرم المشاورين كثير فتم استشارته صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
رواه البخاري وغيره قال الذهبي كان ابوهريرة يقول ما رايت احدا قط الا استشارني
لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج هذه الزيادة ابن حبان وغيره وفي بعض
طرقه عنه ما رايت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استشارني لرجال من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومنها عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اراد امرا فشا ورفيه امرا مسلما وفقه الله لا رشد امروم قال الطبراني

تفرد به عمرو بن الحصين قال الحافظ وهو ضعيف جد أو في شيخه شيخ شيخه والراوي عنه
مقال ومنها عن ابن عمرو قال كتب الصديق إلى عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يشاورني في الحرب فقلت له قال الحافظ حديث غريب رواه مؤثرون وفي بعضهم
ضعف يبرق قال الشافعي بلغنا عن الحسن أنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لغنيا عن المشاورة ولكن أراد أن يبين به من بعده من الحكم ذكره الشافعي معلما
ولم يعمل به اليتم في كعادته في تعليلات الشافعي قال الحافظ وقد وجدته موصولة في تفسير
ابن الجايم أخرجه عن أبيه عن ابن عمر عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن شبرمة عن
الحسن قال قد علم الله أنه ليس به الميم حاجة ولكن أراد أن يبين به من بعده ومنها
عن علي قال صلى الله عليه وسلم المستشار مومن فإذا استشير أحدكم فليشرب ماءه صانع
لنفسه قال الطبري إلى غريب لم يروى إلا بعد الرحمن يعني ابن عيينة البصري قال
الحافظ لولا أنه كان الحديث حسنا فإن رجاله مؤثرون إلا هؤلاء ذكره الآتي في هذا الحديث
والمستفرب منه أخرجه أما صدره فمشهور أخرجه الترمذي عن البخاري وقال حسن غريب
وأخرجه النسائي وأخرجه غيره في قصته بحجبه صلى الله عليه وسلم إلى الجاهلية
من حديث أبي هريرة وفيها ففك له صلى الله عليه وسلم هل كان خادم قال لا قالت فإذا
أنا ناسي فأتنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسان ليس لهما ثالث فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اختر فقال بر رسول الله اختر لي فقال أما إن المستشار مومن
خذه هذا الحديث وله شاهد من حديث أم سلمة عند الترمذي وبعضه أي المستشار
مومن واقتصر عليه أيضا أبو داود وابن ماجه من حديث أبي هريرة وابن عمر قال الترمذي
وفي الباب عن أبي هريرة وابن عمر قال الحافظ وحديث ابن مسعود عند البخاري وحديث
ابن عمر عند الحاكم وحديث أبي هريرة تقدم قال الحافظ في الباب أيضا عن علي وأم سلمة
وفيه عن ابن عباس عند البخاري وعن سمرق بن جندب في الحلية وعن أبي بصير نفسه وعن
جابر بن سمرق وعن الزهمان بن بشار الثلاثة عند الطبراني وعن عبد الله بن المزير عند
البزار فزادت روايته على العشرة ومنها ما أخرجه الحافظ عن موسى بن طلحة عن أبيه
رضي الله عنه موقفا عليه لا تشاور بخيلا في صلة ولا جبا في حرب ولا شأنا في جارية
قال الحافظ موقوف حسن الإسناد وقد ورد الحديث على فضلاء من أئمة الحديث
هريق قال قال صلى الله عليه وسلم من أشار على أخيه المسلم بأمر فهو يميل إلى غيره
أرشد منه فقد خانه حديث حسن أخرجه أبو داود والحكم وقال في بعض طرقه
صحيح الإسناد وعنه قال قال صلى الله عليه وسلم من قال علي ما لم يقل فليتبوا متفقين
من النار ومن استشار أخاه المسلم فإشار عليه بغير رشده فقد خانه ومن أفتى بفتيا
من غير ثبت فإثمها على من أفتاه أخرجه الحافظ من بعض طرق في بعضها الدارمي
قال واقتصر على الحديث الأخير وبعضه عن شيخه العراقي قال وهذا اللفظ رجال سنده
مخرج لهم في الصحيح قال وأخرجه البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والحاكم من طريق
ابن أبي شريك عن المقرئ وقال صحيح على شرطهما لا أعرف له علة ورد عليه ذلك شيخنا فالحق
أنني كلام الحافظ ثم ينبغي له أن يشير أن يشير عليه بما هو الأصل له في دينه وأن اضطر
به شيئا فعليه أن يشير عليه بما فيه صلاح الدين إتمام صلاح الدنيا أيضا وصلاحه
فقط ويتجلى عن الهوى ويشير بما ظهر له صلاحه في الدين حديث المستشار مومن
وأما خبر أن شأنا أشار وأن شأنا سكت وأن أشار فليشرب ماء لو ترك به فينبغي حمله
حق لا ينافي ما أمر على ما إذا لم تترجم عنده الإشارة والأوجبت تبيينه
قال الحافظ أفرد المصنف الحديث في أوائل الربع الأخير وقال فيه أيضا الأحاديث

الصحيحة

المصلحة في المظاهرة كثير ثم لم يذكر منها الا حد من المستشارين ومن اورد من طريق واحد
 مختصرا وقد رويت طرقه بما فيها من زيادة قلت وقد حصرتها من تقدم عنه اتفاقا فان
 استشار النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة في عدة اشيا منها في غزوة بدر وفي غزوة احد وفي الفتح
 كل ذلك في المظاهرة وعمره واستشارته به راديا في اخذ الفداء واخبر عليه فيها في اختيار المنزل
 واستشار في الحد بيته في سياحة اهل مكة واشارت عليه ام سلمة في النخل واستشار ايضا
 في فضة الافك في شيبان المغيرة ذلك واستشار ابو بكر في قتال اهل الردة وفي جمع القرآن وفي
 غير ذلك وصدر ذلك من عمر حتى جعل الخلافة بعده شوري غير ان الحافظ والشوريين
 قواعد الشريعة وعزايهم المحكام وما احسن ما قيل .

لا تنفع في امر ولا تفعل به . قال بركك لديك عقل ثاني .
 فان شئت معتك بوزن وعنده . وكذا اعتد الى الشئ بالميزان .

قول وظهوره مصلحة في الدين سواء كانت في الدنيا ايضا كما سبق في قول التنبيه

باب اذ كان بعد استقرار العزم على الاستقرار **قول**
 ان يوصي بما يحتاج الي الوصية به اي سواء كان في حوائقه تعالى ام في حق عباده **قول** ويشهد
 على وصيته ام ينثبت به وجوبا ان لم تكن ثابته قبل الا فتدبا ولا يكتفي بعلم الورثة مطلقا
 لان النفس تشع بغير اذن الاستولت عليها ويؤخذ من قولنا من ثبتت به الا كقوله شاهد الولد
 فيما ثبتت به اليقين في اقليم فيه من يقبل الولد وكذا الجرد الخط اذا كان ثم على ما بحث وهو
 وجيه فان لم يوجد ذلك فلا يكتفي به وانه اعلم **قول** وسيحل كل من بينه وبينه مكاملة
 الى فيما عسى ان يكون عليه مما يجعله المطلوب منه لللفظ لان جعل المبر بالبري منه لا يضر او يقال
 المد ار على اراء الذمة في الاخر في بيع المعاوضة لوجود الرضى على ما فيه والله اعلم **قول**
 من قولهم المطالبة في الاخر في بيع المعاوضة لوجود الرضى على ما فيه والله اعلم **قول**
 وبترضى والديه اي يطلب رضاها ثم يحل حوائج السفر له بغير رضاها ان كان في فرض
 او رضا او نذر والعرق كالحج او كان سفر تجارة او لطلب علم او لومند وباعلى يقيند ياتي فيها
 ويتنوع بغير اذن بها في حج التطوع ان كان مقصودا من حيث ذاته والا فلو قصده بعد تجارة
 او حارة كالحالين والعكاسين وزاد ربحه او اجرته على مونة سفره لم يشترط اذنها
 حيث كان الطريق اما المؤمن المغمورة لخذ من قوله السفر بغير اذن ابو لهيب ليجازيه
 اي وان لم يكن محتاجا لها وان بعد ما لم يكن فيه ركوب بحراي وان غلبت السلامة كل هو
 ظاهر اطلاقها وبأدنية محظوق ومحال المنع في حج التطوع ان لم يكن المانع في الركب والا فلا
 معنى لمنعه ان علمته حصول بره لا خوف الطريق نعم يؤخذ من العلة انه لو ادى لجرامه
 الى منع بره كترك خدمته اللازمة له جاز ومنعه جيبه وهو محتمل ويحتمل خلافه لانه
 تحقق الموجب حال الاحرام وبغيره في المارد الجبال ان يكون مصاديا لمن ذكره صاحبه هو
 تنفي محال التريسة ولا يكفي كونه في ركبه والفرق بين المنع في سك التطوع بغير اذن
 منها والجواز كذلك في سفر نحو التجار وطلب العلم ان النفس مجبولة على حب المال
 واستكثاره فلو توقف السفر على رضاها لبق ذلك على النفوس ولم تخفله
 بخلاف العبادات المتطوعة بها فان توقفها على اذنها لاستفقت فيه ونفع العلم
 متعدد بخلاف السك كنسوح فيه بما لم يسأله في السك **قول** وينوب الى استعالي
 ظاهره تاخير التوبة عن استقرار العزم على السفر المترتب على الاستحارة وحري
 ابن جماعة على تقديمها واوبده بان المستحارة عاصيا كعبد متماذي على باذنه ويرسل
 اليه بان يختار له من خيار ما في خزانته فيعتد بذلك الحق بين الحق وهذا الذي
 ذكر من تقديم التوبة على الاستحارة يحل على المعاصي السابقة على الاستحارة ويجوز اظهر

كلام المصنف على ما صطلحات بعد الاستخارة او من غير ما حيين الاستخارة لهذا باعتبار وجوب التوبة
 اما توقف صحة الاستخارة وانما قد تها على تقديم التوبة فبحال نظر قاله بعض المحققين لم يعنى كون
 ما ذكر من التوبة وما معها مندوبا اليه لا يتوقف على وجوبه بل الاستخارة الا في تحديد انما فيها
 ما هو مفروض كالنوبتين العصيان ولو صنف **قوله** ويستغفر من جميع الذنوب اي سأل
 منه الغفوات من جميع الذنوب اي المحاصي **قوله** والمخالفات على الكبرياء وعلمه بالخطيئة
 على اصله ويحتمل ان يكون المراد من المخالفات الذنوب ايضا فيكون من عطف الوديع **قوله**
 ولم يطلب من الله المعروفة على سفره اي يتأكد ذلك في شأنه ليس له ما اراده والافرية للاستجاب
 وان كان في عبادته نوع ارباب لوجوب ذلك ويؤيد ذلك انهم عطف قوله وليجتهد على تعلم ما
 يحتاج اليه الخ ان ذاك نرض عينه على ما يريد مباشرة قال اصحابنا الفرض العيني من العلم علم
 العقائد اي معرفته ما يجب ويجوز ان يحيل في حق الله تعالى وفي حق رسوله وتوابعه ذلك ويعرف
 احكام الطهارة والصلاة والصوم والزكاة من كان ذاك لا كروي والجلل مطيع ومعرفة
 احكام الطهارة والصلاة والصوم والزكاة من كان ذاك لا كروي والجلل مطيع ومعرفة
 ان لا يجوز المكلف ان يباشروا امر اخي يعرف حكم الله تعالى فيه وينفذ ما يبين ذلك له بهام
 بان ما ذكر من باب دلالة الاقتران وهي ضعيفة وقد وقع قرن الواجب بما ليس يلزم في
 الكتاب كقوله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده وفي السنة كقوله صلى الله
 عليه وسلم خصال الفطرة عشرة فذكر منها الحتان وقصر الشارب والاول واجب والثاني مندوب **قوله**
 والمعدات اي الى الاسلام قبل القتال وقد اختلف في انه هل يجب تقديم الدعوى قبل القتال
 او لا على ثلاثة اقوال اصحها لا يجب الا للظهور والدين ونحو ذلك الكفا والمعتدين **قوله**
 وتظيم تحريم الهزيمة في القتال اي اذ المزد الكفار على ضعف المؤمنين والذليل عليه
 حينئذ الثبات والفرار يوم الزحف عند وجوب شرط من الكبار قال الله تعالى ومن يؤلفهم
 يؤيد ويرى الامتناع في القتال ويختار الى قتله قد دبر بغضب من الله وما واصلهم وسيل
 المصير **قوله** واستصحب معه كتابا يذكر اي يرجع اليه عند النسيان الذي هو طبع
 الانسان ومن احسن ما ألف في المناسك كتاب الانصاح للمم وحاشيته من حج ومن
 المناسك الكبير للابي خوارزمي كراشا في كامل القطع محمد فيه احكام المناسك وكثيرا
 من الفضائل وعلام الناصر **قوله** ولو تعلمها واستصحب كتابا كان افضل اي لا تتم
 يعرف المراد بتوقيف الاسناد كما قال من قال
 - ان لم يكن شيخ يركب شخصها - والافتصاف العلم عند كضايغ
قوله ويؤمن من المشابهة والنسيان بسبب استصحابه الكتاب فيه **قوله**
 وان حصل رفيقا غاما اي وعاملا بعلمه كان افضل انه يجمع اليه ما ذكر معرفة مباشرة
 العمل بالعيان الذي عرفه اولا بالتعليم والبيان وليس الخبر كالعيان قال الخطيب
 الشيبيني في مناسكه الكبرى وكثير من اهل الدنيا ينفقون الاموال الجارية في
 مستلذات انفسهم واهوتهم واغراضهم ويصعب عليهم اخراج الشيء اليسير في
 صحة عالم يرشدهم الى الكمال بلسان الحال والمقابلة والامر لله الكبر المتعالي
قوله ولا يصح منها اي استجاعة شرائط صحة البيع ثم ان كان يتوصل به الى حرام
 خارج عن العقد كبيع الزبيب لمن يعتصم منه فخر كان حراما مع صحته **قوله**
 وما يبطل اي لفقد شرط من شروط الصحة او اشتماله على شرط مفسد كبيع
 بشرط ان لا يتنفع به المشتري او يضره الشارع لذاته كبيع المملوكة والمنابذة
قوله وما تجل اي مما جمع الشروط وخلع سبب التحريم **قوله** وما يحرم اي مع
 الصحة كبيع العبد ممن يجره والتجس وتلقي الركب **قوله** ويكون اي كبيع

من اكثر

عاب

من الكثرة له حرام قوله وما يحرم اي جمع الصفة كبيع العبد من يبيعكم وما يرحم فعله على غيره اعي
 كاشتر المصحف وكتب العلم قوله ما يجا اسم فعل من الساحة وهو التبرع في البذل ان لا اعتبار بالمضو
 كما هو شأن كثير من المتعبدين المعترضين بالالا المتفكرين في الملكوت المعلى قوله وان كان
 ممن يصيد الخ وقد افرد للتصيد وما يتصلق به كتب فيها كتاب الصيد والنقض لما شرب
 ذكر فيه ما قيل اصطفاه من الحيوان وشروط الصيد ومعرفة ما يكتفى به ذكرك وما لا يكتفى قوله
 وان كان راعيا الخ في يعلم ما يحتاج اليه من امور الدين قوله ونعلم ما يحتاج اليه من الرق بالدراب
 فان الله رقيق يجب كل رقيق وذكر علماء التفسير ان النبي الذي كان في زمن طالوت لما ذكر له من شأن
 داود انه الذي يقبل جالوت وكان البرق ايشا قد تركه يرعى فيها واليه فرجود يحمل الشياه على
 كعفه شاتين شاتين ليتركها على السيل ليلابغوضاه فقالوا هو هذا اذ كانت هذه رحمة للبيات
 فكيف راعياها من نوع الانسان فاخذوه الى اخر القصص في البغوي وغيره قوله وطلب النصيحة
 لها اي بان يحسن في رعيها وايضا لها اي بان يبيع عليهم بما يعور عليهم نفعها
 من الامتنان لما اودع مودعها قوله ويتاذن اهلها عطف على قوله تعلم ما يحتاج اليه اي استاذنهم
 في ذلك ما يقض دافع له بما كلفه ذيب او نحو مع الحياة المستقرة ينشئ من ترك الحيوان بحله
 ان يوت فيه ذهب الاستغناء وفي الاضامة المحافظ ابن حجر يخرج ابن عمر في بعض منزهات المدينة
 واذا عبيد اسود يرعى فيها فاني ابن عمر بالغد افترج الداعي فقال اني صائم فقال ابن عمر
 والظاهر انه لا يستغنى راعيا الخ والراعي والنظر الى لفظه في جوابه في هذا اليوم الشديد الحر كصيام
 فقال يوم القيامة افتكر الخ قال ابن عمر هل لك ان تبعدنا من هذه الشياه ما تنظر منه معنا
 فقال انها ليست في فقال ابن عمر بعها وقال يستبد بها كلها الذي ينافر عن العبد وهو يقول فابن
 الله فلما عاد ابن عمر الى المدينة بنى سال عن سيد العبد فشواه وشرا الاغنام واعتقه ووهبه اغنام النبي
 قوله وما قيل له الخ اي لا من جملة العمال فلا يقبل من الهدية ما يحرم عليه قبولها كان علم ان تلك
 الهدية ترد به الى العشر فيما ارسل فيه وطلب منه بخود ذلك قوله وعدم العشر والخداع والنفاق
 هذه الالفاظ الثلاثة متقاربة اي لا يبيد في اظها رها فاضد الاضلاح مع اضاده الاضداد كما قيل للبايع
 الفاش يظهر من البضاعة ويخفي رديها والخداع والمنافق باظهاره انه معك ومالك وهو عليك والغش
 ضد النفع ما خوذ من الغشش المشرب الكدم في النهاية والخداع والنفاق مصدران للخداع والنفاق
 قوله ولكن من النيب الى مقامات الخدع الخ اي فان الشريك سب الكسر صاحبه وخذلاته قال
 صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك اي احفظه بالقيام عند حده يحفظك من سائر المحن وقوات
 العارف ابو زيد في حكم الحق تعالى مطلع على التراب في كل وقت وكال فاما قلب راه له موثراه
 حفظه من طوارق المحن ومضلات الفتن ومفهوم ما ذكر ان تركه التقوي سب الحلول
 ابلوي قوله مما يجوز ان يبتريه اي بان يعلم بان فيه النفع حالا او مالا فان اشترى لوكيله
 او مال القراض بغير فاحش فالبيع غير صحيح قوله وما يجوز ان يبيع به اي من ضمن المثل
 بنقد البلد الحال عند الاطلاق فان قبحه لموكل شيئا اتبع قوله ولا يجوز التصرف
 فيه اي من المتاع بان قصر تصرفه فيه على وجه كان وكلمه في بيعه من زيد فلا يجوز له التصرف
 فيه خلافا لقوله الحال التي يجوز فيها ركوب البحر وهي حال غلبة السلامة قوله والحال التي
 لا يجوز وهي حال غلبة الهلاك بخصوص ذلك البحر او بهيجان الامواج في بعض الاحوال
 وكذا يجوز ركوبه حال استرا السلامة والهلاك نعم في وجوده للغر وجيبه من جهات ان
 عظم الخطر فيه بحيث تنذر النجاة منه حرم حتى الغر والمواد من البحر فيما ذكر الملم وهو
 المراد من البحر اذا اطلق وجرح الازهار العظيمة كجيجون وسجود والدجلة فكثير
 فيها هذه التفصيلات المقام فيها لا يطول وخطها لا يعظم وجانبها قريب
 عين الخروج اليه سرعا قوله كما قدمته في اول هذا الكتاب اي من قوله قال عطا

عما السراة ذكره في جالس الحلال والحرام كيف يتبع وكيف تكثري الخ انتهى أي ذلك من أهم ما غفلنا عنه
باب إذا كان عند أرادته الخروج من بيته عز وجل المناسك يقول
إذا أراد الخروج من منزله صلى الخ قال ابن حجر الهيتمي وهو يشتمل كل منزل ترك فيه في سفره فبين
توابعه عند مخرجه ركعتين ركعتين كما استخرجناه للحديث الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم كان لا ينزل منزلا
الأودعه ركعتين وإذا رخص ذلك استدلالا للمعنى الذي في الحديث الذي ذكره ابن
ذلك لكونه أكد لما فيه من عود البركة عليهم وعلى أئمتهم وكانه تتبع في صحيح الخبر المذكور المعنى
خافيه قوله يستحب عند أرادته الخروج أن يصلي ركعتين أن كان سببا لأرادة الخروج فيغير
سائر الأوقات المقدم سبها وان كان السفر لم يمنع في أوقات الكراهة ولم أر من تعوض عن ذلك قال
ابن حجر الذي يظهر من كلامه في صلاة كانت ركعتي الاستسقاء وان كيفية نية ما أن ينوي سنة
الخروج من البيت للسفر انتهى وما ذكره في نية ما يريد الاحتمال الثاني لتأخير سبها قوله حديث
المعظم بن المقدم القحطاني قال قال الحافظ في هذا الموضع عتق مولد ذات أحدها قوله المعظم
أذهو عظمه بيم ثم قال ثم طامه لثمة شدة ثم يم وهو سوسنا عن تعقيب إنما هو المعظم بسكون
الطائر كسر العين ثابتهما قوله الصنعاء في الصنعاء في بصا د ثم نوت ساكنة ثم من مة لثمة وبعد
الالف نون نبتة الصنعاء مشتق وقيل لا إلى صنعها اليقين كان بها ثم تحوله إلى الصنعاء وكان في عصر صفار
الصنعاء ولم يثبت له سماع من صحابي بل أرسله عن بعضهم وجعلوا أتباعه التابعين كما هدد
والحسن وقد جمع الطبراني في الحديث الموصولة في ترجمته من مسند الشاميين وقال في أكثرها
المطعم بن مقدم الصنعاء في كاضطته وسباني في الباب الذي بعده هذا المطعم بن المقدم المذكور
حديث من رواه عن مجاهد ثالثها قوله في الطبراني يتبادر منه مع قوله القحطاني أن المراد الجمع
الكبير الذي هو مسند القحطاني وليس هذا الحديث فيه بل هو في كتاب المناسك للطبراني وأخرجه
ابن عساکر في ترجمته المطعم بن المقدم الصنعاء في تاريخه الكبير فذكر كماله وما أتبعه
والمرواة عنه وتاريخ وفاته ومن ولقه وأثنى عليه وأسند جملة من كاد به منها هذا
الحديث بعينه وسنده معضل أو مرسل أن ثبت له سماع من صحابي وقدره على
ما ذكرناه من التعحيح وغير الشيخ الحديث زين الدين القرشي الدمشقي فيما قرأته
خطه في هامش تخرجه الحديث الأحياء في هذا العراق وأقره على ذلك وبلغني
عن الحافظ زين الدين بن رجب البغدادي تزيلا ومثوله شته على ذلك أيضا رحمه
الله انتهى قوله أفضل صفة لمصدر محمد وف أي خليفة أفضل أي من جملته في أهله
لكلامه وحفظهم خليفة أفضل من الركعتين وإنما كان كذلك لما فيه من تفويض الأمر
وتأجيله لله تعالى ورد الأمر إليه قوله رواه الطبراني في أي في كتاب المناسك له
كما تقدم عن الحافظ وفي بعض نسخ الأيضاح تصحيح هذا الحديث كما نقله ابن حجر الهيتمي قال
الحافظ وجاء عن انس حديث يدخل في هذا الباب هو قوله كان يصلي الله عليه وسلم إذا أسافر
لم يدخل إذا نزل منزلا حتى يودع ذلك المنزل ركعتين وفي رواية الدارمي كان صلى
الله عليه وسلم لا ينزل منزلا الأودعه ركعتين قال الحافظ بعد تخرجه هذا الحديث
حسن غريب أخرجه البزار وابن خزيمة وأخرج له الحاكم في موضعين من طريق بن خزيمة
وقال في بعضها أن عثمان بن سعد الكاتب يعني الراوي عن انس على شرط الصحيح
قال الحافظ وغلطوم في ذلك قال البخاري إنما أخرج لعثمان بن غياث وهو من طبقة
عثمان بن سعد ومع ذلك إنما أخرج استشرها أو وقع في مستخرج أبي يعقوب على البخاري
عثمان بن سعد عن عثمان بن غياث فكان النسخة وقعت للحاكم وقد نقل الترمذي
أن يحيى القطان ضعف عثمان بن سعد من قبل حفظه وقال فيه النسي ليس
بالتقوي قال الحافظ وجدت شاهدا لعثمان بن سعد ثم استدلى إبراهيم الفخري

قال

قال بلخوارن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انترك منزلا لم يرتحل عنه حتى يصلي ركعتين
وقال الحافظ بعد تحريكه هذا الحديث منسلف فيمن بهم وان كان المبلغ لبراهيم
غير عثمان بن سعد اعتضدت به رواية عثمان قال الحافظ وقد وجدت له متابعا
في غريب نسخة ثم اسند اليه سبعة من حمزة وهو ابن عمرو الغافني اي بالهجرة فالمجتبى قال
سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انترك منزلا لم
يرتحل حتى يصلي ركعتين قال الحافظ هذا صحيح السند معلول المتن اخرجه ابو داود
والنسائي وابن خزيمة لكن في روايتهم الظاهر يدل ركعتين فظهر من روايتهم ان في رواية
الارب اي التي اسندها الحافظ الى خطته وهما اوسقوطا والتدريج حتى يصلي الظاهر ركعتين
وقد جاء صريح ذلك من روايت ابن كهياب عن انس وهو في الصحيحين ولطمة كان صلى الله
عليه وسلم اذا كان على ظهر سائر ارض الظاهر حتى يحاجها مع العشر فاذا ارأغت الشمس قتل
ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب هكذا اعندنا قال الحافظ ووقع لنا من وجه اخر زيادة
العصر ولطمة اخر فان ارأغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر والعصر ثم ارتحل والحد
عند البخاري لكن ليس فيه والعصر الذي زادها امام حافظ من شيخه لم يفت
على شرط الصحيح وهذا صحيح ورد في جميع التقديم انتهى ويذكر في هذا الباب ما اسنده
الحافظ الى اسماعيل بن محمد عن انس بن مالك ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله
سفر اريد كتبت وصيتي فالي من دفعها الي اي ام اخي ام الي اي فتاك صلى الله عليه وسلم
ما استخلف عبيد في اهله من خليفة احب الي الله تعالى من اربع ركعات يصليهن في بيت
ان اسند عليه ثياب سفره يقرأ فيها من براءة الكتاب وقالوا لله لهدم بيتك اللهم الي
افترت البك بين فاخلقني بين في اهلي وما في من خليفة في اهله وماله وداره وود وحول
داره حتى يرجع الي اهله هذا حديث غريب اخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور في ترجمة نصر بن باب
موجودتين بينهما الف ليسه من طريقه قال حدثنا سعيد بن مرثاش عن اسمعيل بن محمد فذكر
وقال في روايته اتقرب بين وقاك فيها يقرأ في كل واحدة قاله الحافظ وسعيد هذا
لم اقف على ترجمته ولست على يقين من ضبط اسم ابيه ونصر بن باب ضعيفون وقد تابعه
المعاذ والاعراف حاله وقد ذكرنا الخرز الى هذا الحديث في ادب السفر من الاحياء انتهى قوله
قال بعض اصحابنا الى قال الحافظ لانه ما وقف على هذا الحديث يعني الحاكم اي فيه
ان يقرأ في كل من الركعات بقوله هو الله لهدم بيتك انتهى ثم اقتصر على هذا
القول في الايضاح قال ابن حجر في كتابه حديثه وحكي بعضهم انه يقرأ فيها المعوذتين واخرون
انه يقرأ فيها ليلان قولين والاحلاص فينبغي الجمع بين ذلك فيقول في الاولى ليلان
قوله ثم افرو ثم قل اعوذ برب الفلق وفي الثانية قل هو الله لهدم بيتك قال اعوذ برب
الناس وفي الحاشية ايضا بعد ان احدث الحاكم الهد كوز قريبا فيمن صلاة الاربع على
الكيفية المذكورة وذكرنا ادعا الهد كوز فيه بعد ما قال ويدل من مجموع الحديثين ان اصل
السته تحلل بصلاة ركعتين يقرأ فيها ما قدمته وكلاهما يتقدم بصلاة الركعتين ثم
الارب كما ذكر بعد شد ثياب السفر عليه انتهى وقال شيخنا ابو الحسن المكي الظاهري
ان من اتقصر الى الركعتين يقرأ فيها بسورة الاخلاص ومن صلى يقرأ فيها بما رواه الحاكم
انتهى وظاهر كلام المصنف الحديث انه بين فعل الركعتين في البيت وان كان نارا لم يسجد
وهو ظاهر لكن ذكرنا في اخرنا سلكه انه بين لمن قدم من سفر الله يصلي ركعتين في المسجد
ثم في منزله فيجوز ان يقال بنظير ذلك هنا ويجوز الفرق بان المقصد لم الشكر كما يشهد
البرهان قوله ثم ودعي وشكر الله تعالى وطيب منه تكملة في المسجد وبنيته وهما عود
بركة الصلاة على منزله واهله وطلبت منه في بيته فقط ومنه يؤخذ انه لو تعددت

بيت زوجه تدرسن له تكريها فيهن **قوله** فقد جاء من قراية الكري للفاك الحاقظ لم الجده
 بهذا اللفظ بل معناه وانهم منه فند ذلك حديث اليه من قال صلى الله عليه وآله من قراية الكري
 وفاتحه حم المؤمن الى اليد المصير حين يصبح لم ير شيئا يكرهه حتى يمسي ومن قراها حين يمسي
 لم ير شيئا يكرهه حتى يصبح حديث غريب وسنده ضعيف لخروجه ابن السني والبيهقي في الشعب
 وابو الشيخ في ثواب العمال ولخرج ابو منصور الديلمي وسنده من حديث ابي قتادة مرفوعا
 من قراية الكري عند اكرب اغاث الله وسنده ضعيف ايضا انتهى وفي الاثرهاج السخاوي
 لم اقف غلبته بهذا اللفظ وكذا لا ينبغي من قياد كرس قد اورد الديلمي في الفردوس مما لم يسنده
 ولده عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا من قرا اول البقرة اربع بابات اية الكري واليتين
 بعدها والثلاث من آخرها كانه الله في اهله وماله ودنياه وآخرته ثم اورد الحديثين اللذين
 اورد بها الحافظ قال ابن حجر الهيتمي وجه المناسبة انها مقتضية بالحج القوم الذي لا تأخذ
 سنة قوام وذلك هو التكفل بحفظ من يخلفه وعدم ضياعه ان لا يتخلف في الحقيقة الامر انفس
 با ذكر وهو الله سبحانه دون غيره انتهى **قوله** ويجب ان يقول سور الفلاف قرش
 الجعفر الشيخ ابو الحسن البكري في مختصر ايضاح المناسك بقوله ولا بأس ان يقول الخ
 وكذا افاك السخاوي في الاثرهاج قال البكري في شرحه غير الاصل فذلك بقوله
 ويجب ان تقرأ قول لا بأس ان في ثبوت السنة بين كرس نظرا ويخلص من كلام النووي
 ان الراجح من الاوليا ان اخصوا ذكر اوقات احوال كان سنة فيه وفي مساجد الفقه
 بذلك نظرا لان في موافق المصنف عند الحسن ولم ادرهم القوم الذين قام منهم الاثر الحسن
 لاسمان ولذا كرس في الاصول العامة ما يقتضي عدم التعجيل في ذلك عند من ركب
 الله افهامه انتهى وقال الشيخ الزيني في فتاويه بعد كلام طويل قدمه فيما يتعلق
 بهذا المقام نكل ذلك ترجيح ان زيادات العلماء اي في الفتوت ونحوه من الاذكار
 يكون احيانا بها اولي وانها من البدع الدخلة في غير المقنن وهذا هو الذي نعتاه
 قولنا وقولنا لم نحاذر بعد كلام وقول ابن الفركاج ما اعتيد من زيادة الصلاة على
 الا في الاذكار والاحاديث لا اصل له يرد بان هذا الحكي على تعيين الورد وعدم التوسع
 وهو خلاف الاظهر كما مر وفارق التشهد غير بان العلماء هموا ان المدا فيه على
 لفظه فلذلك لم يردوا فيه وروا ان الزيادة فيه خلاف الاولي بخلاف الفتوت
 فانهم فهموا ان الله تعالى اشرع في الاستحابة فتوسعوا في الدعاء فيه والله اعلم
قوله فقد قال الامام الخاقان ابن حجر حاشية الايضاح وجه المناسبة
 في هذه السورة ما فيها من نعمتي الطعام من الجوع والامن من الخوف المناسبة
 لحفظ من خلفه اي مناسبة انتهى قال ابن الجوزي في الحصن وقرارة السورة
 المذكورة امان من كل سوء محبب انتهى قال شارحه اي لقوله تعالى وامنهم من
 خوف ويؤخذ منه انه اذا قرأ حال الخطا وقت الاضطراب للاكل تكون قرايته
 امانا من الجوع او القلق واطعمهم من جوع انتهى في القصة كرامة ظاهرة للقرآن وفيه
 اطلعه الله على ما في صدره ذلك الانسان قبل سوا له والله اعلم **قوله** تكن
 استعين اي تكن لا يغفرك اسالك الامانة اذ لا وصول الي غيبي بغير اعانتة سبحانه
 وما احسن قوله من قال
 • اذ لم يعينك الله فيما تريد • فليس لمخلوق اليه سبيل
 • وان هو لم يرشدك في كل مسلك • ضللت ولوان التماسك دليل
قوله ذلك في صعوبة امري فيه استعاره مكنية شبه التعريف فافيه
 بالناقصة الصعبة فالتمس في النفس استعاره مكنية وثابت الصعوبة

استعان

از کلام

الضعف **قوله** العلاء بن ربيعة البجلي البجلي في نسخة والضعيف وان كان يجعل به في فضائله
الاعمال الا ان الكلام منها في التخصيص والضعيف لا يجعله اذا عارضه الصحيح وفي المعاصرة
تأمل لخدمه صدر اخيه حديث ابن عمر بن الخطاب في قوله صلى الله عليه وسلم كان يحيى لمن يريد سفره
فيورد عنه كنه الترمذي اي لا يقي من ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم لم يورثنا الخ وغيره انتهى
وسبق في ذلك فعلمه صلى الله عليه وسلم **قوله** وبما لهم الدعاء اي الحديث الطبراني فانهم يريدونهم
بدعائهم الدعاء به خبر **قوله** روي في نسخة الا تمام لخدمه وغيره الخ قاله الحافظ بعد الخراج
الحديث يجلته عن ابن عمر وهو عن المظن من المقدم عن مجاهد قال انبت ابن عمر انا ورجل
معي اردنا الخروج الى الغزو فشييعنا فلما اراد ان يفارقنا قال انه ليس لنا اعطيكما ولكني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا استودع الله شيئا حفظه واني استودع
الله دينكما واما شئكم فخواتيم اعاكم قال هذه الحديث صحيح اخرجه النسائي وابن حبان في
النوع الثاني من القسم الاول من صحيحه واخرجه الامام احمد من طريق فرقة بن يحيى
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لقان الحكيم كان يقول ان الله اذا
استودع شيئا حفظه واخرجه النسائي في اليوم والليله من هذه الوجوه ومن طريق اخري
فيها اختلاف في تسميته التابعين قاله الحافظ وهذه ابني يحيى بن يدخل في روايته
الا كما برعن الا ما غورسوا ان نبيا ام لا انتهى وهذا الحديث الذي ذكره الحافظ في الكلام
على حديثه ما خلفه احدنا الخ الله في المظن من المقدم حديث يرويه عن مجاهد والله اعلم
قوله ان الله اذا استودع شيئا حفظه اي فانه لا يضيع ودائعه اخرج الحافظ بعده الى
الطبراني في كتاب الدعاء بسند الى يزيد بن اسلم عن ابيه وهو مروي عن قال بيبعا عمر رضي
الله عنه بلفظ الفاسد في ذلك هو مروي عنه انه فقال ما رايت غرابا اشبه بغراب
اشبه به من امته قال اما والله يا امي والموسى ما ولعته امه الامية فاستوي له عمر
فتلك فبيحك حدثني فقالك خرجت في غزاة وامه حامل به فقالت تخرج
وتدعني على هذه الحال اكل بشقل فقلت استودع الله ما في بطنك فغبت ثم
قمت فان لابي مغلق فقلت فلا لله فقالوا ماتت فذهبت الى قبرها فبكت
عنده فلما كان الليل فعدت مع بنو عمي فحدثت وليس لي سران من البقيع شي
فارفعوني لي نار فقلت لبي هي ما هتج النار فتفرقوا عني فقلت لا قربهم مني
فما لله فقالوا هذه نار نري كل ليلة على قبر فلانة فقلت انا لله وانا اليه راجعون
اما والله ان كانت لصوامه قوامه عفيفة مسلمة انطلق بي
واخذت الفاس واذا القبر مفتوح وهي حيا لست وهذه ايدي حولها فتا رى مناديه
ايها المستودع ربه خذ ود بعثك اما والله لو استودعها الله لوجدتها فقاد
القبر كما كان قال الحافظ بعد تحريجه هذا الحديث غريب موقوف رواه موثقون
الا بن عبد بن اسحاق يعني العطار شيخ الطبراني في الحديث فضعفه الجمهور
ومطاهه ابو كاه **قوله** وروى في كتاب ابن السني الخ اخرج الحافظ بسند عن يوسي
ابن وردان قال ارميت الخروج الى سفر فانتيت ابا هريرة فقلت اودعك فقال
يا ابن اخي الا اعلمك شيئا حفظته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اعند الوداع
قلت بلى قال فاستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه هذا اللفظ احدي روايته
وفيه لفظ اخر عن يوسي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ودع رجلا
فذكره وقال في اخره اولا يجيب قال الحافظ بعد تحريجه هذا الحديث حسن
اخرجه النسائي وابن السني كلاهما في اليوم والليله واخرجه احمد وابن ماجه واللفظ
مخولف الثاني وعند الطبراني من طريق رشدين بن بوزن مسكين بن سعد عن الحسن

ابن ثوبان

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

طب

ابن ثوبان عن موسى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يكافر فليقل
لمن خلفه استودع الله الذي لا تضيع ودائعه تفرد به بصيغة الامر رشدين
وفيه ضعف انتهى **قوله** استودع الله اي ان كان المخاطبون جماعة او كان مفردا
واريد تعظيما فان كان المخاطب واحدا لم يرد ذلك قال استودعك بصيغة الواحد المخا
وسبق انه صلى الله عليه وسلم قال من استودع الله دينك بالافراد ومرتق استودع الله
دينكم بالجمع وعلى هذه الاحوال يجعل ذلك الاختلاف **قوله** الذي لا تضيع بفتح فكسر
من الضياع يقال ضاع الشيء ضيعة وضياعا هلك وفي نسخة من الحصن بنا ثبوت
الفعل من المجتزأ وبالنسبة اوله من الاضاعة وفي اخري منه من التضييع وقوله ودائعه
بالرفع على الفعل المجزأ وبالنصب من الفعل المزيد واسا رضى الخرز لان الاختلاف في الضبط
الاختلاف المرواة فرمى في نسخة من الحصن فوق المجزأ علامة ابن السني وطب فوق
المزيد وعكسه في الاصل الجلال في نسخة من الحصن انتهى **قوله** وروينا عن ابي هريرة
ايضا الخ قال الخافظ بعد تخرجه من حديث غريب اخرجه الطبراني في الاوسط
لفظ فانهم يزيدونه بدعائهم الى دعائه خيرا بديل قوله فان الله جاعل الخ وقال
لم يرد عن سهل يعني ابن طالح الراوي عن ابيه عن ابي هريرة عن الاعمش يعني ابن
الذلاء تفرد به عنه عمرو يعني ابن الحصين قال الخافظ وعمر ويحيى ضعيفان
جدا وقد اخرجه ابن السني من روايه يحيى باللفظ الذي ذكره المصنف قال الخافظ وهذا
الحديث في النسخة المعتمدة غير معروف ووجد في نسخة غروص الى الترمذي وهو
غلط ان الذي انفرد به وهو يحيى بن العلام يدرج الترمذي له ولا الراوي عنه
قال وقد ذكرته من **سند** ابي يعلى والطبراني في الاوسط لكن في الخبر المتين بعض
مخالف لما ذكره المصنف قلت وقد اشترت اليها قال الخافظ وقد جاء من حديث
زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم
سنرا فليرد اخوانه فان الله جاعل له في دعائهم خيرا اخرجه الخافظ من طريق
الغرايطي ثم قال هذا حديث غريب وسنده ضعيف جدا فيه نفي عن الخارث
اي الراوي عن زيد بن ارقم ونفي عن هو ابو اود الاعمش فتروك عندهم وكذا به يحيى
ابن معين والله اعلم **قوله** فان الله جاعل له في دعائهم خيرا اي مفعوما الى خير دعائه
لنفسه كما ذكره في بعض طرقه **قوله** والسنة ان يقول له من يودعه الى فرقة
هو ابن يحيى والحديث كما قال الخافظ بعد تخرجه حديث حسن اخرجه البخاري
في التاريخ عن ابو نعيم والنسائي في اليوم والليلة وابود اود والحكم وبين مخرجهم
بعض اختلاف في **سند** انتهى زاد في الحصن تخرجه وابرجان **قوله** اودعك هو
بالجزم جواب الامر **قوله** استودع الله الخ اي احتفظ به يعني اساله حفظ دينك
واما شك قاله ابن الجوزي قال العلمى قد حفظ الدين على حفظ الامانة
وهو اهله ومن خلفه منهم وماله الذي يودعه امينة اهتماما به لان السفر موضع خوف
او خطر وقد يضاب وتعلم له مشقة ونقب لاهال بعض الامور المتعلقة بالدين من
الخارج صلاة عن وقتها ونحوه كما هو مشاهد انتهى قال في الخبر ولعل ذلك اي في قوله
واما شك اشار الى قوله تعالى انا عرضنا الامانة الى عبدي وعزائمك قال
ابن الجوزي جمع خاتمة يريد ما يختم به عملك اي اخبر انتهى وانما ذكر بعدا لدن اهتماما
بشانه ان الاعمال بخواتمها وقال العلقمي اي عملك الصالح الذي يجعله آخر عملك
في الاقامة فانه يستحب ان يختم اقامته بعمل صالح كمصلاة ركعتين وصدقة
وصلة رحم وغيره من وصيته واستبرادته ونحوه انتهى **قوله** فرقة بفتح القاف

والزاي الخ وبا لعين المهمله وهو ابن يحيى البصري ثقة من اوساط التابعين جرح له
 الستة وغيرهم كما في تقريب الحفاظ **قوله** وروينا في كتاب الترمذي الخ قال الحفاظ
 اخرج في كتاب الدعوات من طريق ابراهيم بن عبد الرحمن عن قاف عن ابن عمر قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا ودع احد اخذ بيده الخ قال المزي في الاطراف يقال ان ابراهيم
 ابن عبد الرحمن هو ابن يزيد بن امية ويقال انه عبد الرحمن بن الحارث بن كاطب انتهى
 وترجم في التهذيب للدول ولم يذكر الثاني في ترجمته نعم اخرج الترمذي في الزهد حديث
 ابن عمر بن طريق ابراهيم بن عبد الله بن الحارث الجعفي عن عبد الله بن دينار قال فعل بعض
 الرواة سماه ابا عبد الرحمن وهو ابن عمه وقد وقع في بعض نسخ الترمذي في غير منسوب
 وفي اكثرها كالأول ولكن هو مخطئ الى الفتح الكروخي الذي كثر عليه روايته الترمذي من
 طريق الحارث بن عبد الله اخرج الحفاظ قال الضياء في المختار في وساق من طريق الترمذي
 خاصة قال الحفاظ ولم اجده الى الان الا من طريقه ثم وجدت تاريخ البخاري الكبير ابراهيم
 ابن عبد الرحمن عن نافع بن يزيد بن امية روي عنه مسلم بن قنينة في فضل يزيد بن امية
 شيخه لاجد بخلاف روايته الترمذي في التي نسبة فيها الى يزيد بن امية قال الحفاظ ثم
 وجدته في مسند البزار من الطريق بعينها قالت ابوقتيبة عن ابراهيم بن عبد الرحمن
 عن يزيد بن امية عن نافع بن يزيد بن امية روي عنه مسلم بن قنينة في فضل يزيد بن امية
 جعل يزيد بن امية شيخه لاجد وكنت جوفت انه لتصنيف بن س عراف العسكروني
 البزار قال في الكلام لم يروى يزيد بن امية عن نافع الا من طريقه وبالجملة لم يعرف لبراهيم
 لزيد ان ثبت ان له رواية جرحا ولا تقديلا قال الترمذي حديث غريب وقد روي
 عن ابن عمر بن نافع بن زيد الخ قال الحفاظ يريد الشق الثاني في التوزيع اما الشق الاول فوقع
 من وجه اخر عن ابن عمر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل يهاجده
 فلم ينزع يده حتى نزع الرجل يده قال الحفاظ بعد تخريج عن الطبراني في الاوسط يروي
 عن الثوري يعني سفين الارواح يعني ابن الصلاح قال الحفاظ هو الراوي عنه
 وليس يعني ابن ابي سليم شيخ الثوري في هذا الحديث ضعفا ووجدت له شواهد
 من حديث علي بن ابراهيم الترمذي وغيره من جرح حديث طويل في ثمانية مائة
 الله عليه وسلم ووقع لبعضهم فيه من الزيادة وهي عند ابي خيثمة في تاريخه من الوجه
 اخرج الطبراني والبزار ومن جرحه او قاربه في حاجة ضاربة حتى يكون من المنصف
 ومن حديث ابو هريرة ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن احد ياخذ
 بيده فينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي يرسله ولم يكن احد يكلمه
 الا اقبل عليه بوجهه حتى ينزع من كانه قال الحفاظ هذا حديث حسن غريب
 ومن حديث انس اخرج ابو داود وابن حبان قال ما رايت احدا قط اخذ
 بيد النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثل الذي قبله لكن قال ولا رايت رجلا
 اتقاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبر راسه حتى ينجي الرجل راسه حديث
 حسن وشاهل ابن حبان في تصحيحه لان مباركا يعني ابن فضالة كثر التداليس
 وقد عنعن له وله طرق اخرى عن انس اخرجها الترمذي في كتاب الزهد وابن حبان
 بخوارق قبله وزاد في اخره ولم ارم مقدما ركنيته بين يدي جليسه والحديث
 كما قال الحفاظ حديث غريب وله طريق اخرجها ابن سعد في الطبقات بسند
 فيه متروك وهذه الطرق يشهد بعضها بعضها واما الشق الثاني الذي تضمنه
 حديث ابن عمر فمما يدعي به للمسا فرقت تقدم في اول الكتاب من طريق بخاري
 وبعد ذلك من طريق قزعه وباقي من طريق مسلم وهو قوله وروناه ايضا في كتاب

الترمذي

الترمذي عليه قوله قال الترمذي الخ زاد بعد قوله صحيح قوله غريب من حديث
سالم قال الخافض خالف سعدا يعني ابن خيثم الراوي له عن حنظلة بن ابي سفيان
عن سالم بن الوليد بن مسلم فتا حنظلة قال سمعت القاسم بن محمد بن ابي
بكر يقول كنت عند عبد الله بن عمر اذ جاءه رجل فذكر الحديث بتمامه أخرجه النسائي
وقد صرح فيه الوليد بالتحدريك وسماع شيخه فامن السند من التذليل والتوثيق
والوليد أثبت ابن سعيد ويحتمل ان يكون حنظلة فيه شيخا والحديث طرق
اخرى عن ابي غالب وقزعة قال شيخنا ابن عمر رضي الله عنهما فذكرنا حديث
قزعة الماضي وله طرق اخرى في الدعاء للمحامي من طريق يزيد بن اسلم عن ابن عمر
قال مثل حديث قزعة هذه امراد الترمذي بقوله روي عن ابن عمر عن غيره هو
قوله وروينا في سنن ابي داود الخ قال الخافض واخرجه احمد والنسائي والمالك بن
عفان قوله عن عبد الله بن يزيد الخطمي رضي الله عنه هو عبد الله بن يزيد
ابن حصين بن عمرو بن الحارث بن خطمة بن جشم بن فاكك بن الاوس الانصاري
الارسي ثم الخطمي يكنى ابا موسى وهو كوفي وله بها ذكر شهده الحد يثية وهو ابن سبع
عشر سنه وشهد ما بعد ها واستعمله عبد الله بن الزبير على الكوفة وشهد
مع علي بن ابي طالب الجبل وصفين والنهر وان روي عنه ابنه موسى وعدي بن ثابت
الانصاري وهو ابن نبينة وابو بردة بن ابي موسى والشعبي وكان الشعبي كاتبه
وكان من افاضل الصحابة وصحب اليوم النبي صلى الله عليه وسلم وشهد احدا واما
بعد ها وتوفي قبل فتح مكة اخرج ابن الاثير عن عبد الله بن يزيد الخطمي انه صلى الله
عليه ولم كان يقول في دعائه اللهم ارزقني حيك وحيت من ينفعني حيد عندك
اللهم كما رزقتني مما احب فاجعل لي قوت في ما تحب وقار زوت عني مما احب فاجعل
فراغا لي فيما تحب قال صاحب السلاخ ليس لعبد الله بن يزيد عند اربعة سوي
ثلاثة احاديث هذا احدها قوله الجيش ابي العكر قوله وروينا في كتاب
الترمذي الخ قال الخافض حديث حسن وجا باتم من هذا من وجه اخر عن اسحق الجارجل
الي النبي صلى الله عليه وسلم ففك يا نبي الله الى اريد السفر فقال متى ففك غدا
ان شاء الله تعالى فاما فاخذ بيده فقال له في حفظ الله وفي كنفه لودك الله التقوي
وغفر ذنبك ووجهك للخير حيثما توجهت او انما توجهت شك سعيد هو ابن ابي
ابن كعب احد رواته اخرجه الخافض من طريق الطبراني وقال ولخرجه الخرافطي
في كتابه الاخلاق واخرجه المحامي ايضا عن قتادة الزهراوي رضي الله عنه قال
لما عقد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوسي اخذ بيده فقال جعل الله التقوي
زادك والباقي سوا لكن قال في اخر حديث يكون قوله فزودني فقال المنعني
زودك الله التقوي اي جعلها زادك فان خير الزاد التقوي لا بها زاد المعادة
وغفر ذنبك اي الواقع في السفر غالبا من انواع التقصير وكذا اغفر من الذنوب
كما يقتضيه عموم المغفرة المضاف ويبو اي سهل لك الخير الذي والدينوي من الج والغزو
والعلم وطلب الخلال وصلة الرحم وامثال ذلك حيثما كنت اي متوجها اليه كمشرفا
عليه قال الطبري يحتمل ان الرجل طلب الزاد المتعارف فلجابه صلى الله عليه وسلم بما اجاب
على طريق سلو لك الحكيم ان زادك ان تتق بحارمه وتجنب محاصيه ومن ثم لما طلب
الزيادة قال وغفر ذنبك فان الزيادة من جنس المزيد عليه وبما زعم الرجل ان يتق
الله وفي الحقيقة لا يكون تقوي فزيت عليه المغفر بقوله وغفر ذنبك اي يكون
ذلك لا يباحث تترتب عليه المغفرة ثم ترق منه الى قوله وبير لك الخير الخ والى الخير

المجسس فيينا ولخيرى الدنيا والخرة انتهى ثم قيل التزود اخذ الزاد اما الزاد فالمعروف الزاد
على ما يحتاج اليه في الوقت قال تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى وانته اعلم

باب استحباب الوصية من اهل الخير قوله

روينا في كتاب الترمذي الخ وكذا رواه النسائي في السلاخ قال الحافظ واخرجه ابن
خزيمة وابن حبان وروى احمد عن وكيع بمعناه ومدار الحديث عندهم على اسامة
ابن زيد البجلي وهو الذي رواه عن ابي سعيد المغيرة عن ابي هريرة واسامة بن
صدوق كملوا في حفظه قال احمد ان تدبرته عرفت فيه التكررة وقال ابو حاتم
يكتب حديثه ولا يحتج به وقال الحافظ اخرج ما خرج له مسلم في المستشهاد وهو مقرون
انتهى ثم لفظ الحديث هذا الترمذي قوله عليك بتقوى الله عليك اسم فعل بمعنى
خذ يقال عليك زيد او عليك به اي خذ به فالمعنى انما هو ادم عليها جميع انواعها فانها
الوصية التي وصي الله بها عباده كما قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلك باياكم
ان اتقوا الله قوله والتكبير اي وعليك بقوله الله اكبر لكل شرف يرفع الشين المحمجة
والدوالفا اخره اي مكان عال ومطاسبه التكبير له ظاهر قوله فلما ولى الرجل اي
ادبر قوله اطو بهمة وصل وكسر الواو اي قارب ووقع في بعض روايات ازوله الارض
اي قارب له البعد وسهل له التبرج حتى يطول قوله وسهل عليه السفر اي مشقته

باب استحباب وصية المقيم المسافر بالذات في موطن

الخبر اي المساجد الثلاثة ومواقف النسك وغزواتك ولو كان المقيم اقبل في السفر
اي وزنه لان الكامل يقبل الكمال فيض الله ليس له نهاية بحال من الاحوال قوله روي
في سنن ابي داود الخ الفرج الحافظ عن ابي جعفر عن عمر انما استاذن النبي صلى الله
عليه وسلم في العمرة فاذن له وقال يا اخي لا تتنسا من دعائك هكذا قال عمر ما احب ان لي
بها ما طلعت عليه الشمس لقوله يا اخي وفي رواية فقال يا اخي اشركنا في دعائك
وفيها ما يسرني ان لي بها الدنيا اخرجه الحافظ من طريق اخري انتهى في عامه بن
عبيد الله قال سمعت سالم بن عبيد الله يحدث عن ابيه ان عمر استاذن فذكر
وقال فيه اشركنا في دعائك ولا تتنسا من دعائك هكذا فيه على الشك وصورة
سياقه انه من مسند ابن عمر بخلاف رواية غيره فانها صريحة في انها من مسند
عمر قال الحافظ ووقع نحو هذه الاختلاف في رواية الثوري فرواه وكيع عنه عند
عاصم عن سالم عن ابن عمر ان عمر استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في العمرة
فاذن له وقال يا اخي اشركنا في صالح دعائك اخرجه ابن ماجه عن ابي بكر ابن
ابوشيبه عن وكيع لكن قال عن ابن عمر عن عمر انما استاذن وقال في شيء من دعائك
زاد ولا تتنسا قال الحافظ وهكذا اخرجه الترمذي عن سفين بن وكيع عن ابيه
لكن لم يقل صالح وفي شيء واخرجه البراء عن محمد بن المشي عن مومل بن اسماعيل عن
سفين الثوري وقال لم يقل غير مومل فيه عن عمر قال الحافظ رواية ابي بكر ومن
وافقه وارودة عليه انتهى قوله لا تتنسا هنا هكذا هو في اصل الصحيح بالالف
فيحتمل ان يكون خبر الفظا طلبا معني ويحتمل ان الف نشأت من اشباع الفتحة
قوله يا اخي يضم الهمزة قبل كن اضبط في ارج اورد وقيل انه بالتكبير وفيه قول
الانسان لمن تقاربه في السن يا اخي على سبيل التلطف وتقدم استحباب ذلك
في باب ما يقول اذا خرج من بيته باب ما يقول اذا ركب دابة
قوله قال الله تعالى وجعل لكم اي لا تنفعاكم قوله من الفلك والانعام ما تكونون
اي تركبونه في البر والبحر يقال ركب الانعام وركب في الفلك فغلب هذا المتعدي

بنفسه

بنفسه على المتعدي بغير لقونه قال في النهر وما موصولة ويراعى فيها اللفظ والمعنى فراعاه
 المعنى في قوله على ظهوره حيث جمع وراعاه اللفظ حيث اضاف الظاهر الى الضمير للمفرد وكذا افما
 بعد ذلك في قوله عليه وفي الاشارة في قوله هذا **قوله** تستنوا على ظهوره هذه حكمة الخجل
 وتستره المرتبة عليه اي تستنوا على ظهوره تركبون من السقر والانعام **قوله** عليه اي علي
 ما تركبون من الانعام والفلك **قوله** مقترنين اي بطيئين والقرن بفقتين الخيل الذي
 يقرب به وقيل ضابطين من اقرن الرجل لطاقه واقترنه ايضا ضبطه قال الازدي وقيل
 ما يلين انتي قالت ابن عطاء طاب العوام بان بدكروا النعم في وقت دون وقت ولا يعرفون
 نعم الله عليهم في كل نفس وطرفة عين وحركة وسكون وقال سهل خصل الانبياء وبعض
 القصد بغير معرفة نعم الله عليهم قبل زوالها وحلم الله تعالى عنهم **قوله** وانا الى ربنا
 لمقلوبون اي راجعون اليه في المعاد ويجوز ان يقال لما كان ركوب السفينة والدايرة
 قد يقضى الى الموت في بعض الاحوال تذكروا معادهم بسببه ذكرهم الكواشي في نسبهم به
 الكبير وقال ابن حجر الهيتمي سب ذكرهم لان المعاد سلب من اسباب القتل اذ كثيرا ما يسقط
 عنها راكبا فينزل عن عنقه وكان شهود الركاب الموت وقد انفصل بسبب من اسبابه حاملا
 له على تقوي الله في ركوبه وسير **قوله** وروينا في كتب الازدي والترمذي الخ قال في السلاج
 اللفظ لا يروى رواه الترمذي والنسائي والحاكم وابن حبان في صحيحه ما رواه الترمذي
 حسن صحيح وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم انتهى **قوله** وبه لا سبب للصحة عن علي بن
 ربيعة الخ قال في الحافظ اخذه ان يقول عن الازدي السبيعي عن علي بن ربيعة ان زيدا
 عندهم على الازدي عن علي بن ربيعة وان كان غيرهم اخبره عن الازدي عن الازدي عن علي
 الحافظ من طرق عديدة قال في اخرها قالوا وهم ستة عن الازدي هو السبيعي عن علي
 ابن ربيعة قال شهدته فليارضى الله عنه الخ لكن زاد النوري في قوله كنت رد في علي رضي الله
 عنه وكذا كنت رد في النبي صلى الله عليه وسلم ولا اله الا انت بعد قوله سبحانه في الموضعين
 وفي اخر رواية منصور علم عدي ان له ربا يغفر الذنوب قال الحافظ اخبره ابو داود والترمذي
 والنسائي كلام ينفردون اليه في الاخصر احد الستة الراويين عن الازدي عن الازدي عن الازدي عن الازدي
 حبان والحاكم من طريق جرير بن عوف عن ابن عدي عن حميد الراوي عن منصور عن المعتمر احد الستة السابقين
 وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وقال الترمذي حديث حسن صحيح وقال النوراني هذا الحسن
 اسناد بروي هذا الحديث قال الحافظ وقف له على علة خفية ذكرها الحاكم في تاريخ نيبابو
 وذهل قال في كبري عبد الرحمن بن مهدي عن علي بن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن بشر
 ابن الحكم قال ذكر عبد الرحمن بن مهدي وانا اسمع الحديث الذي ثنا يحيى بن سعيد القطان
 عن شعبة عن ابي اسحاق عن علي بن ربيعة قال كنت رد في علي رضي الله عنه حين يركب
 فقال سبحان الذي سقر لنا هذا قال شعبة قلت لابي اسحق من سمعته قال من يونس بن حبان
 فقلت يونس فقلت من سمعته فقال من رجا سمعه من علي بن ربيعة فقلت هذه الفتنة على ان
 ابا اسحق قد سجد فده رجلين او اكثر والرجل الذي سجد له احد اربعة وصلت النوار اليه منهم له
 عن علي بن ربيعة شقيق الازدي والحكم بن قتيبة واسماعيل بن عبد الملك بن القصور والمكهل
 ابن عمرو وروايتهم في كتاب الدعاء للطبراني واخبرنا سيبا قاروا به المنها في فساقها الحافظ وقال
 لجاله كلام موثوق من رجال الصحيح الامية وهو ثقة واخرجه الحاكم من وجه اخر وقال
 صحيح الاسناد ورواية الحكم اخبرنا الحاكم وقد وضع في ان الذي ليس منه هو شقيق الازدي
 فقد اخبرنا الازدي عن علي بن ربيعة قال ارد في علي فساق الحديث ثم قال غريب من حديث
 عبد ربه بن سعيد عن يونس بن عتبة ابن ابي اسحق عن الازدي في الاطراف ان شعيب

مذي

ابن صفوان رواه عن يونس بن خباب عن شقيق بن ابي ذر عن علي بن ربيعة ورواه الطبراني في الدعاء من طريق ابن لهيعة لكن سقط من السند شقيق الأزدي قال الخافض وشقيق هذا ما عرفت اسم أبيه وأخاه هو والعلم عند الله تعالى انتهى ثم علي بن ربيعة من كبار أو ساطع التابعين خرج له الستة **قوله** استشهدت أي حضرت **قوله** بذكره أصنافا ما يرب على وجه الأرض ثم خصصها العرف العام بذكره ثم خصصها العرف الخاص بالفرس والبغل والحصان **قوله** الركب بكسر الراء **قوله** بسم الله أي ركب قالوا الحصار في شرح الشهابي كما أنه مأخوذ من قول نوح لما ركب السفينة باسم الله لأن المركب بالبركة السفينة بالبحر ويعقبه ابن حجر المصني بأق ذلك نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وبين بانه تاسي به في ذلك وكيف مع ذلك بينات كأنه مأخوذ الخ وفيه أنه فهم أن الحق العظام الذي أراد أن عليها هو المخذول ليس كما ظن بك معنى كلامه أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ ذلك من قول الله حكاه عنه بن نوح وأما قوله تعالى وليك الذين همدي به فبهذا أهم أقننه كما أن بقننه الأذكار لا يتب من مخلوقه من قوله تعالى والذي جعل لكم من الفلك والأنعام ما خافوا أن قال الإنسان ذلك تذكر عنده عقوق قوم نوح على الله الموجب لغرقهم فكان في ذكرهم حال الرجوع إلى الله تعالى المتكفل بالخلص من السند أيد قال المناوي واعتزله هاهنا **قوله** استوي أي استقر **قوله** سخري ذلك **قوله** وما كان له أي لشجره وكان وجه مناسبه الأتيان بهذا الذكر واقتناعه بسجعات الموضوعات المتنزیه ان تسخير الدواب لنا نعمة عظيمة لا يقدر عليها غير فأنس شهود تنزيهه عن شريك جليل وقيل إنه تنزيهه عن الاستحقاق الحقيقة على العرش المذكر به الاستواء على الدابة قبل ويرد ذكر الذي سخرونا الخ تنبيهنا على سر قوله ذلك هنا المتأيد به ما استمرنا إليه أولا من قولنا وكان وجه الخ انتهى وسكت المناوي في شرح الشهابي على الوجه الثاني ولم يتعقبه بشي **قوله** الحمد لله على هذه النعمة العظيمة أي تزيل هذه الوحش النافرة واطاعته لنا على كونه معفوطين عن شره **قوله** ثم قال أي شكر النعمة التسخير فذكر ذلك تعظيما لتلك النعمة إذ لا يقدر عليها غير وقيل الحمد الأول لحصول النعمة والثاني لرفع النعمة والثالث لعموم المحنة **قوله** ثم قال أكبر أي لما أدي مقام شكر النعمة بالحمد أي بما فيه الشاغل عليه تعالى الجلال والكرام لمزيد الجلال وقيل أي به تعجبا للتسخير أراد فعل الحق النفس من استيلائها على المركب والتكرار قيل تعظيما للتسخير وقيل الأول أي إلى الكبرياء والعظمة في ذاته والثاني في التكبر والتعظيم في صفاته والثالث للاستعجاب بانه منزه عن الاستواء المكا في **قوله** سبحانه أي تنزهت عن الخلق أي ما يحتاجه عبادك وكرام توطئه لقوله أي ظلمت نفسي فيكون مع اعترافيه بالظلم الخ لا حاجة له سؤاله وتحقيق إما له وقيل بذكر قوله ظلمت نفسي كونه في قضاء حاجته نفسه لا في الجهاد في سبيله انتهى ورد بانه غفله عن أنه بين ذلك حتى التجاهد وكل من ركب لعبادة ولو لوجبة فالوجه ان سبه ان تذكر النعمة بحال على شهود التقصير في شكرها وان العبد ظلم نفسه بعدم القيام به فأنسب ذكرها هاهنا **قوله** فقيل جاء في رواية أخرى عند الترمذي أن علي بن ربيعة هو السابيل على رضي الله عنه **قوله** بالخير المؤمنين هذا يدل على أن القضية في أيام خلافتهم **قوله** فقيل جاء في رواية الترمذي أيضا أن السابيل صلى الله عليه وسلم هو علي بن الرطاب رضي الله عنه **قوله** تعجب من عبده المراد من العجب في حقه تعالى استحالة حقيقة العجب منه غائبه وهي استعظام الشيء والرضا به والمستلزم لمجزئ الثواب له وهذا الرضى مقتضى لفرجه صلى الله عليه وسلم ومزيد النعمة عليه فحكى الله عليه وسلم ولما تذكره كرم الله وجهه ذلك اقتضى مزيد فرجه وحكم وضعك أيضا **قوله** يعلم هو حال من فاعل قال رب اغفر لي يا قال ذلك غير غافل ولا جاهل بل عالما الخ

واغرب

واغرب ميرك في قوله بتقدير قد كان الجلالة الحاليتها اذا كانت فعلية مضارعية مشبهة بكتفي بالضمير
 وبعده لمسا بهتم لفظا ومعنى باسم الفاعل المنفرد عن الواو نحو جازيد يسرع قبل وقد سمع بالواو
 نعم لا بد في الماضي من قد ظاهره او مقدره بل بتقدير قد هنا مرفعا فاقب **قوله** قال ابن حجر الهيتمي
 ينبغي اذا تذكر الركوب في اوله ان ياتي به في ثنائه نظير البسملة في الوضوء وفيه انتهى
قوله وروينا في صحيح مسلم الخ قال في التلاح ورواه ابو داود والترمذي والنسائي وفي رواية
 لمسا ايضا وكابته المنظر وسوء المنظر انتهى وشار الحافظ الى ان في رواية الترمذي لاختصاره او قال
 فيه واطولنا بعد الارض وفيه واذا رجع قال ايون وعند الرازي ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان اذا رجع من سفره قال ايون ان شأ الله تايون **قوله** اذا استوي على بعير
 الخ قال ابن يمين في تلويح هذا الذكر وشاعته وكذا يقول من ركب السفينة بل هو احري وكذا
 بقوله الرجل الا انه لا يقول ما يجتنبه الراكب لقوله سبحانه الذي سخر لنا هذا انتهى وتروى ابن حجر
 الهيتمي في الحاق ركب الادي كالب الدابة في استعجاب هذه الذكرا قال والمحاق غير بعيد لان من
 شأن الادي الا باعن كونه مركوبا فكان في تشبيهه بغيره اي تعبه واستوجه ايضا ندب ناذكر
 عنده ركوب نحو الدابة المغضوبية لان الجهد على الشجر وهو قد مرث ترك فيها له وفيما
 غضبه وان حرم الانتفاع بالخير **قوله** كثيرا قال الله البر وتقرت حكمته وحكمته
 تكثر **قوله** البراي لعل الصالح والخلق الحسن **قوله** والتقوي قال الامام في الخوف
 الحامل على التحريم من التكرار **قوله** ومن العليان لما والمراد وما ترضاه من العمل وهو
 العلم الصالح وتكرار ما يد على طلب ذلك لاقتضا مقام السؤال الاطباب **قوله** اللهم
 انت القابح في السفر الخ ينبغي ندب ذلك ببابته الذي لم يحظ بها ما رفعت له
 في تشديد الصلاة من الماشاة الى التوحيد بالقلب واللسان والاركان ويظهر انه لو لم يتيسر
 له بالي اشار بالسري وبفرق بينه وبين نظيره في التشديد بان الماشاة بالسري
 لم تطل سنة وضعه على التربة وكذلك هنا انتهى والقابح الذي يجهل بحفظه
 والتخليفة الذي يخلقك في اهلك بصالح لحوالهم بعد انقطاع نظرهم عنه قال الامام في
 الله بالصاحب والخليفة لعدم الاذن وعدم تكرار ذلك في الشريعة انتهى وقال ابن حجر الهيتمي
 المراد من العجبة هنا غايتها من اللطف واسرار النعم والافضال ويتناوب الحديث انت
 القابح في السفر في اسرار الله تعالى كمن هو يتقيد في السفر اتباعا للفظ الحديث ولثم
 رد الاستقامة او لا يتقيد في السفر بل كمن يحل نظره لا يقرب الاول وكذا ايقاب بنظيره في قوله
 والخليفة في المال والاهل انتهى **قوله** اعوذ بك من وعثا انتفر الوعثا يفتح الواو واسكان
 العين المهملة وبالنون المثلثة وبالمد هي المشقة والمثرة **قوله** وكابته المنظر يعني قوله
 وثالسه اي حزنه المرو ما يسوم قاله الامام في سيا في لاه من زيد **قوله** وسوء المنقلب مصدر
 ميمي اي سوء الانقلاب والرجوع من الخير الى ضده وفي مفتاح الحصن اي سوء الانقلاب
 من السفر والعود الى وطنه يعني ان يعود فيري ما يسوم في الاهل والمال اي اهل بيته
 وزوجه وخدمه وحشمه انتهى وقال ميرك مخناه ان ينقلب الى وطنه فيلقى ما
 يكتئب منه من اصابه في سفره او ما يقدم عليه مثل ان يرجع غير يقضي الحاجة
 او اصاب ماله افة او يقدم على اهله فيجدهم مرضى او يفقد بعضهم انتهى قال
 في الحرز او يري بعضهم على المعصية انتهى **قوله** واذا رجع اي من سفره واشرف على
 بلد فني الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اشرف على
 المدينة قال ايون تايون عابدين لربنا خادمون فلم يزل يقولها حتى دخل
 المدينة **قوله** ايون همزة ممدودة منهزة مكسورة فوجلة واحد اي وهو
 الرجوع قال في مفتاح الحصن ايون بكسر الهمزة بعد الالف وكثير من الناس يلينظ

بيا بعد الاثني وهو من دعائه راجعون انتهى وقوله بعد الاثني الحمد ودة فانه اسم فاعل قال في الحزب
 وكون الدنيا هنا هو في الاصل اما في الوقف عليه فهو صحيح بلا خلاف كما هو مقتضى قاعده الامام حنيفة من
 قرأ السبعة حيث جوز في مثله التسهيل والابدال والتفتير نحو الرافعيون انتهى ثم هو خير مبتدأ بعد
 اي نحن راجعون وليس المراد الاخبار بحضرة الرجوع فانه تحصيل المصالح الرجوع في حالة مخصوصة
 وهي تلبسهم بالعبادة المخصوصة والانصاف بالادب واصناف المذكورة اشار اليه الخلفي في الحزب الاول
 ان يفسر ايون راجعون عن الغفلة فان الاواب وصف الانبياء ومنه قوله تعالى في انه اواب
 ونعت الاولياء ومنه انه كان للاوابين غفورا وبقا للصلاة بين العاش من صلاة الاوابين قوله
 تايبون قال الغزالي في المنهاج نقلا عن شيخه التوبة ترك اختيار ذنب سيق عليك مثله نظما لله تعالى
 قال الاب في اصلها الرجوع عما هوى من موم المحمود وقوله تايبون فيه اشار الى التمسك بالعبادة
 وقال صلى الله عليه وسلم تواضعا او تعلما لامته او المراد امته وقد تستعمل التوبة لارادة الاستمرار
 على الطاعة فيكون المراد ان لا يقع منهم ذنب قوله لربنا متعلق بقوله عابدين وفيه التماس فيه
 هو وقوله حامدون ويريد بان شرط التنازع تقدم العامل وقال الكرماني في قوله لربنا عجل تعلق بمبدأ
 او بجاهدون او بما او بالصفات الاربع المتقدمة او بالتسليم على سبيل التنازع انتهى وكامدون اي شغوب
 عليه بصفات الكمال وكامدون عوارق الافضل قوله وزاد ابو اورد الخ قال الحافظ صديق
 اخبرني قتيبة قريبا في باب تكبير المأثور وما في الباب المذكورين معناه عن جماعة من الصحابة مروعا
 قوله وروينا في صحيح مسلم الخ قال الحافظ اورد من طريق يحيى بن يحيى وزهير بن حرب عن ابو يعقوب
 ومن طريق حامدين عن عمر بن عبد الواحد بن زياد كلاهما عن عاصم وسأ قهما مساقا واحد او لم يذكر فاذا ارجع
 الخ لم قال بعد ان فرغ عثمان في حديث عبد الواحد في المال والاهل وفي رواية ابن حازم يعني ابو يعقوب
 وابو حازم معجمين قال واذا ارجع بد الالهي قال الحافظ واخرجه ابن حازم عن ابن حازم عن ابن حازم
 خيرة عن ابو يعقوب وعبد الرحمن بن سليمان كلاهما عن عاصم وقال في اخر من زاد ابو يعقوب فاذا ارجع قال
 ملبا ولم يذكر ما بعدهما قلت واكثر من روي هذا الحديث قدم الالهي على المال ولم يذكر الرجوع ولا
 ما فيه لم يخرج له الحافظ كذا وكذا وقال آخر كذا وكذا والنسائي واخرجه احمد بن زيد بن هارون
 قال انما عاصم بالوقوف فلم يكتبه لم سمعت شعبة يحدث به فعرفته انتهى كلام الحافظ قوله
 عبد الله بن اسحق قال الحافظ هو يمين من مملتين الاولى مفتوحة بعد هاء اسما كنة
 ثم جيم مكسورة انتهى قال العامري وهو منصرف لانه عربي راي ليس فيه اجتماع علمين
 وذكر القاري في شرح النمايل انه روي غير منصرف ايضا وهو من في نيبا مخروفي خلفا بصري
 دارا قال البخاري له صحبة وهو من صفار الصحابة اخرج عنه مسلم بن حبان واخرج عنه الاربعة
 روي عنه بنو مطرف وزيد وهما في الاثر تاريخ موته وفي المشتهر الميم لابن الجوزي ان
 عدم احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة عشر حديثا وفي التلخيص انفرادا بخرجه
 مسلم فروي له ثلاثة احاديث هذه الحديث انتهى وهو مخالف لما في رياض المعاصري في عدم ما أخرجه
 عنه مسلم قوله روي في كتاب الترمذي الخ قال الحافظ اسانيدهم الصحيحين وغيرهم انتهى
 في عاصم يعني ابن الاحول عن ابن سرجس وهو الحديث الذي قبله من اذ قبله بعض الرواة عن عام
 كما تقدم لا يروونه وزاد بعضهم في اوله اللهم انت القاتل في السفر والخليفة في الالهي اللهم
 امحسنا في سفرنا واخلفنا في اهلنا اللهم افا عوف بك من وعنا السفر الخ رواه كذا الترمذي
 والنسائي وابن خزيمة قال الحافظ ولم يذكر ابن ماجه الزيادة في اوله واورد له الحافظ طرقا اربعة
 ثلاثة منها على شرط الصحيح وفي بعض طرقه احفظنا بد الاصحابا وفي بعضها انا نعوذ بك بصيغة
 الجمع قال وجاهد بن ابي هريرة نحو هذا الحديث لزيادة اخرجه احمد وابو اورد والنسائي عنه رضي
 الله عنه قال كان صلى الله عليه وسلم اذا سافر قال اللهم اني اعوذ بك من وعنا السفر فذكر كذا
 بدون اصحابنا واخلفنا والمخور والكور والمظلوم اخرجه احمد وابو اورد والنسائي وعن ابن خزيمة قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فركب رحلته قال يا صبيعه ومد اصبعه اللهم انت
 القاصب في السفر الحديث كذا في عند الترمذي والنسائي وزاد اللهم اصحبنا بنصم واقلنا
 بدمه ولم يرد عند وسوء المنظر الى اخرجه الترمذي والنسائي جميعا وقال الترمذي في حسن غريب
 انتهى **قوله** ومن الجور هو يرفع الحالمهلة وسكون الواو واللام **قوله** ودعوى المظلوم اي اعوذ
 بك من الظلم فانه يترتب عليه دعا المظلوم ودعوته ليس بينهما وبين الله حجاب قال الا في المصدر
 على هذا مضاف للفعل وقد يصح ان يكون مضافا للمفعول كذا قال في حديثه اعوذ بك ان اظلم
 او اظلم انتهى لا يقال للظلم ودعوى المظلوم يحترز عنها في الخبر واستفردنا نقول الجور بعد الكور
 وما بعده كذا كذا كذا مظنة البلايا والمصائب والمشقة فيه اكثر فخصت به اولان دعوى
 المظلوم المسافر الذي لا يلقى الاغاثة ولا الاغاثة اقرب الى الاجابة وفي الحديث القدر يره
 عن الظلم ومن يتعرض لاسبابه **قوله** قال يحيى الترمذي بعد ان رواه بالنون ما لفظه
 ويروي اي الحديث الجوزي بالراء ايضا **قوله** يروي الكون بالنون وهو ما خوذ من مصدر
 كان يكون كونا اذا وجدوا استفروا قال المازري قال ابو عبيد بن اسام عن معناه قال
 الم شمع قوله ما روي بعد ما كان اي انه كان على حال جميلة فرجع عنها اشار اليه المصنف في شرح
 مسلم وفي الفايق الجوزي الرجوع بعد الكون بالنون اي الحضور على حال جميلة استعان
 من التراجع بعد المقتال انتهى **قوله** والكور بالراء قال في الجوزي الكور معناه الزيادة
 ومنه كور العمامة وقوله تعالى تلو الذي على النار لامية قال المازري على رواية الرابعة
 اعوذ بك من الجور عن الجماعة بعد ان كثر في الكور اي الجماعة يقال كرامته اذ القها بحارها
 اذ انقضت وقيل اعوذ بك ان تفقد امورنا بعد اصلاحها كفساد العامة بعد استقامتها على
 الدوام انتهى ونظروا فيه التور يسميان استعمال الكور خاص بجماعة الابل وربما استعمال في جماعة البقر
 واجاب عنه في الجوزي باب الاستعانة غير مسدود كالعظم مخصوص بالابل يكتفي به عن ضيق
 الخلق وفي الفايق وروي بعد الكور بالراء ايضا ففيل معناه نقصان بعد الزيادة وقيل من
 الشدة بعد الجماعة وقيل من الفساد بعد القلاح او من القلة بعد الكثرة او من الايمان
 الي الكفر او من الطاعة الي العصية او من الحضور الي الغفلة وكان من كان عامته اذ انما على راسه
 فاجتمعت واذا انقضت فانفردت وانما بالنون فقال ابو عبيد من قولهم جاز بعد ما كان
 اي انه كان على حال جميلة فرجع عنها ورواه بعضهم برواية النون والله اعلم انتهى كلام
 الفايق وظاهره ان الجوزي اذا كان مع الكون بالنون فكيف بالرجوع واذا كان مع الكور
 بالراء فيرجع كما سبق فيه والذي يجري عليه المصنف هنا ان معناه الرجوع في كلامه
 مع كل منهما **قوله** ومعناه اي الجوزي بالراء والنون اي حال كونه مصاحبا للكون بالراء
 والنون **قوله** ورواية النون اكثر قال المصنف في شرحه هلكت اهو في معظم النسخ من
 صحيح مسلم بعد الكون بالنون بل لا يكاد يوجد في نسخ بلادنا الا بالنون وكذا اضبطه
 الحفاظ المتقنون في صحيح مسلم قال القاضي وكذا رواه الفلاس وغيره من رواة مسلم
 قال ورواه العذري بعد الكور بالراء قال والمعرف من روايته عامم الذي روي عنه
 مسلم بالنون قال القاضي فقال ان عامما وهم فيه وان صوابه الكور بالراء قلت
 وليس كما قال قال الحزبي بكلامها روايتان ومن ذكر الروايتين جميعا الترمذي
 في جامعه وخلايق من الحديث وذكرها ابو عبيدة وخلايق من اهل اللغة وغريب الحديث
 انتهى كلام شرح مسلم **قوله** والكتابة الخ كاتبة المنظر اي قيمه قيل المراد به الاستعاذة
 من كل منظر يعقب النظر اليه الكاتبة فهو من قبيل اضافة المسبب وقال ابن الجوزي
 الكتابة تغير النفس لا كذا من شدة الهم والحزن **قوله** من حزن بضم المهملة واسكان
 الراي ويفتحها معا **قوله** ما بينوك اذ اركب سفينة **قوله**

وقال اركبوا فيها اي في السفينة والظاهر انه خطاب لمن يعقل لانه لا يليق لمن لا يعقل وعدي اركبوا فيها
لنقمتهم معني صبروا ودخلوا والافتقد يركبوا الما فيها والباقي لغير الله في موضع الحال اي متبركين
باسمه تعالى **قوله** بجراها ورساها بفتح الميمين وضمها مع الهمزة وعددها مصدران اي جرها ورساها
اي منتهي صبرها وانصوبان على الطريقة الزمانية على جهة الحد في اي كذا في من جنسك مقدم الحاج
اي وقت قدومه قال ابو حيان ويجوز ان يكون مرفوعين على الابتداء بركبوا الله الخبر قال في الخرز في
الخبر اعم من غيبة نوح بان اجراها ورساها لغير الله وقد نقل انه كان اذا اراد جرها قال لغير الله فجرت
واذا اراد رساها اي اجباها قال لغير الله فرست وقبل السقوط اركبوا قائلين لغير الله تعالى اركبوا
الله تعالى وقت اجراها ورساها انتهى والاية الثانية سبق الكلام عليها في الباب قبله **قوله** وروينا
في كتاب ابن السني زاد في الحصن ورواه الطبراني وابو يعلى ايضا قال الخافض واخرجه ابن عدي
في الكامل بسند فيه ضعف وجمهورنا الطبراني من تلك الطريق ومن طريق اخر **قوله** من الفرق هو يفتح
الغين المعجمة والراء مصدر على ما في النهاية **قوله** ان ربي يغفر رحيم اي عيب لم يهلك الجميع
بما وقع فيهم من المخالفات وقد ورد انهم لم يبقوا الا نوح وابراهيم واسحق عليهما السلام وقدم نعيم
الخوف للمؤمنين بن رحمة ومزيد منته **قوله** وما قد روي الله حق قد روي قال ابن عباس معناه
ما عظموا الله حق عظمتهم قال سهل الشنري وما عظم حق معرفته قال ابو حيان في الدهر واصل الله
معرفة الكمية يقال قدر الشيء ان احزره وسهره وانتصب حق قد روي على المصدر وهو في الاصل وصف اي
قد روي الحق ووصف المصدر اذا اضيف اليه انتصب نصب المصدر انتهى **قوله** الامة بالرفع اي
المطلوب في التزاة الامة جميعها لما ذكرتها فلفظها بالنصب اقر الامة وبالجملة اي في اخر الامة ونقلت
الاخير ان فيه حذف في الجاء وادقاعه وليس هذا من مواضع في المرام تمام الامة **قوله** تعالى في الارض
جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون يحتمل ان
يكون **قوله** الامة صدر منه صلى الله عليه وسلم اكتفا بعلل الخطاب بتمتها ويحتمل انه صلى الله
عليه وسلم قراها الى اخرها ونصرف بذلك الراوي من صحابي وغيره وقيل ابن الخرز في
في الحصن الامة بقوله في الزمراي في سورتهم قال في الخرز اختار عن الامة التي في الانعام
وما قد روي الله حق قد روي ان قالوا كما انزل الله على نبي من شيء ثم **قوله** تعالى
والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه تنبيه على كمال
عظمته وعظيم قدرته ودلالة على حقارة الافعال العظام التي تتجر فيها الامم والامم بالافتاء
الى قدرته وايضا الى ان تخريب العالم اهون شيء عليه على طريق التكميل والتكميل لمن
غير اعتبار القبضة والامم حقيقة ولا بما زوا القبضة المرقع من القبض واطلقت بمعنى
القبضة وهي المقدار المقبوض بالكف تسميته بالقدر او بتقدير ذات قبضته وتأكيده
الارض بالجميع لان المراد بها الارضون السبع او جميع اجزائها البادية والهامية وقري
مطويات بالنصب على انها حال والسموات مطوية على الارض منظومة في حكمها وقوله
سبحانه وتعالى عما يشركون اي كن اما بعد من هذه قدرته وعظمته من اشراهم اي
ما يضاف اليه من الشراكات **قوله** هكذا هو في النسخ الخ مراد النسخ
في نسخ كتاب ابراهيم النبي والافتقد اخرجه ابن مردويه في التفسير المسند وقال فيه
اذا اركبوا سفينة وعند الطبراني في لحدى الروايتين اذا اركبوا السفينة وفي الاخرى
اذا اركبوا القللك ولمن حديث ابن عباس اذا اركبوا السفن او البحر وفي سنده ضعف
وانقطع كذا ايضه لفاظ **باب** **الحجاب الدعاء في السفر**
قوله روي في كتاب ابي داود الخ سبق تخرج الحديث وذكر معناه في باب الاذكار هو
المستحبة في الصوم ويريد هنا ان الثاري اخذ الحديث في كتاب الادب المفرد وكره
التبوط في سهام الاصابة ويتحصل من كلامه فيه ان الذين يستجاب دعاهم اخذوا

من الخارج

من هذا حديث النبوية هم المظلوم أي وان كان فاجرا أو كافرا كما كان ذلك عند أحد وغيرهم والمسافر
 أي أن لم يكن غامبيا بالمتعة هو ظاهره والوالد على وكده أي إذا كان الولد ظاهرا لا يبعد عاقلة
 بأن فعل محمدا بن أبي منه تاذ بأبليس بالهتكت فهو أدخل في المظلوم وأفراد اهتمامه
 واعتنا بشانه والوالد لولده والصائم حين الإفطار والإمام العادل والرجل الأخيه بظاهر
 الغيب والولد لو لديه والذكر أكرامه كثيرا والحاج وكن المعتمد في روايته الحاج والمعتمد
 وفدا الله أن دعواه لجابهم الحديب والغاري والمريقب والمحرم والمبني وكثير الدعا
 في الرجا والمعتمد والمفرج عنه والشيخ المشهور المستد الكثر والمسنن والمحسن للمحسن
 وحاصل القرآن والثابت عند الهزيمة والد الجزي ملايوس عليه باقية وقد أورد الحافظ
 التوطي في سهام الاحكام مسند إذا كان من الإختلاف المرفوعة **قوله** ودعوى المظلوم
 أي بالنوع الذي ظلمه فقط إذا لا يجوز الدعا على ظالمه بغير ذلك واستشكل بما في مسلم
 عن سعيد بن يزيد أن المرأة خاصمة فتأت اللثام أن كنت كاذبة فاعم بصرها وأقبلت في أرضها
 فكان ذلك وسياق الحديث بالآخر الكتاب والحيك بانه مذهب مكاني والاستجابة
 كرامة له لا غفاد مجوارم وبحث الزركشي حوازي الدعا على الظالم في الحاشية والفتنة في
 الدين كقول موسى عليه السلام فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم وكقول سعد في الدعا على من
 ظلمه وعرضه للفتن فأشقيبه له وورد له صلى الله عليه وسلم دعا على عتبه بن ذوقاص يوم
 احمل كسبه رباعينه وشيخ وجهه بقوله اللهم لا تخل عليه الحول حتى يموت كما فرأى سنده
 صحيح كنه مرسل زور وتظلم ذلك عن المعجزة واعلام الامه سلفا وخلفا وقيل يمتنع وحمل
 التمسك لك على الممتد بعموم ظلمه وكثرته او تكبره او غشيه او امانته لحق واسته او امانته
 على اطلاق وظلم او بدعته والمنع على من بطم او ظلم في عمر مرة وورد في الدين أن الدعا على الظالم
 يذهب بصير المظلوم والخرج الترمذي وغيره من دعا على ظالمه فقد انتصرت قائم بعضهم
 والدعا على من ظلم المسلمين كدفع الجور الذي لم يدع لحظ نفسه **قوله** وليس في روايته
 اودا ودعا على ذلك قال الحافظ وقع في رواية ابن حاجة والطبراني دعا الوالد لولده
 وعليه وعلى هذا الجمل اطلاق اودا وانه علم قلت وعليه ايضا عند ابن حاجة
 ايضا عن امر حكيم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الوالد لولده بفيض الخباب
 وانه اعلم باب **تكبير المسافر** إذا صعد اثنا عشر شهرا وتبعه
 إذا هبط الاوديه اثنا عشر شهرا بفتح المثلثة وكسر النون وتشديد التثنية وثنا
 وهي الطريق الضيقة في الجبال وفي كثرها في التثنية في الجبال كالعقبة فيه وقيل
 هو الطريق العالي فيه وقيل اعلا السيل الشهي وشبهه التثنية كل يرتفع يصعد عليه من
 مكة وخروها فيكتر إذا صعد الي ذلك والاوديه جمع واحدة واد وفي التوشيح للشيوط
 لا يعرف جمع فاعل على فعله الا في واد واوديه ومناسبة التكبير للتعويذ والتسبيح لله
 ظاهرة ان في الاود بدرك كبرياء الله تعالى في الجبال المرفعة وفي الكافي تنزيهه عن كل نقص
 كتحاض من رتبته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال ابن جرمان في شرح العدة تكبيره صلى
 الله عليه وآله عند اشراقه على الجبال استعار تكبيره يا الله سبحانه عند ما رفع عليه العين من عظم
 خلقه لأن التكبير لله تعالى والكبر هو العلو وليس للعبد منه شيء فاذا علا على مكان شانه حاله
 الكبر فاسم التكبير به سبحانه واما تسبيحه في الاودية فمنسبط من فضله ونسب
 وتسبيحه في بطن الحوت فتجاه الله بذلك التسبيح من الطهات وقيل ان تسبيح نوح
 كان صلاة قبل ان يلقاه الخوف فزوع فيه فضلها والاود لا يدل التسبيح من ان الله صلى
 الله عليه وسلم في بطون الاودية وفي كل منخفض وقيل معنى تسبيحه هنا انه لما كان
 التكبير لله عند رويته مغلي مخلوقاته وجب ان يكون فيما انخفض من الارض بتسبيح لله تعالى

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

لأن النبي في اللغة تنزيه الله تعالى من التقاير كالولد والشريك فجاء الله برأيه سبحانه من
 ذلك قال القولي ومعنى التبع عند البهوت الله سبحانه قال وهو معكم أينما كنتم وكما هو فوقهم
 فوق تحت فلا يوصف ولا يوصف بالتحت وعلمه محيط بالهوى والتحت فاذ هي طرفة العين
 عنه بقوله سبحانه الله أي على الوصف به من تحت وهو سبحانه معاً بالخطأ منه به وبجميع الوجوه
 انتهى **قوله** روي في صحيح البخاري الخ قال الحافظ كذا أورده البخاري من طريقين عن جابر ولم
 يصح فيه بالرفع وأخرجه كذا في النسائي ووقع عند النسائي في الكبرى في التصريح برفعه
 ولفظ روي عن جابر كذا في صحيح رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا أصعدنا كبرياء وإذا
 هبطنا سجننا وفي بعض طرق البخاري وإذا هوي بنا يد هبطنا وهي معناها وأخرجه النسائي
 كذا في **قوله** أيضاً صعدنا بكر العين مضارعة بصعد بفتحها قوله كبرياء أي قلنا الله
 أكبر أطهاراً والكبرياء به تعالى وعلو مكانته وارتفاع شأنه **قوله** هبطنا بفتح الموحدة
 أي نزلنا من العلو إلى السفل **قوله** سجننا أي قلنا سبحانه الله ننزل به عن الزوال والنزول
 وحديث ينزل ربنا معنا ينزل أمره أو حكمه أو ملائكته أو المنزول يحول على الخلفي مطلقاً
 بنا على طريق الخلف من تأويل الحديث المتشابهة **قوله** وروينا في سنن أودود الخ قال
 الحافظ وقع في هذا الحديث خلل من بعض روايته ابن جرير عن أبي الزبير عن علي بن الأزدي
 عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استنوي على العير خارجاً إلى السفر
 كبر ثلاثاً الحديث أي قوله لربنا حامدون فالتقوى أخرجه علي بن أبي حمزة في صحيحه ووقع
 عند أبي داود بعد حامدون وكان النبي صلى الله عليه وسلم وجوهه في ذلك وظاهره
 أن هذه الزيادة بسند الذي قبلها فاعتمد الشيخ على ذلك وصرح بانها
 عن ابن عمر وفيه نظر فإن أبا داود أخرجه الحديث عن الحسن بن علي بن عبد الرزاق
 عن ابن جرير بالسند المذكور في ابن عمر فوجدنا الحديث في مصنف عبد الرزاق قال فيه
 باب القوت في السفر أنا ابن جرير فذكر الحديث في قوله لربنا حامدون ثم أورده ثلاثة
 عشر حديثاً من سرفوع وموقوف ثم قال بعد هذا الخبرنا ابن جرير قال كان النبي صلى
 الله عليه وسلم إذا أصعدنا كبرياء وإذا هبطنا سجننا فوضع الصلاة على ذلك هكذا
 أخرجه مفصلاً ولم يذكر فيه ابن جرير سنداً فظهر أن من عطفه على الأول أمرجه
 وهذا من أدق ما وجد في الصحيح المدرج وحذف الشيخ الزيادة الأخيرة وهي عند أودود
 وكان المراد أن ابتدأ الأركان الثلاثة بشرع فيه التكبير والتخاضع فبشرع فيه التسبيح
 انتهى والله أعلم **قوله** وروينا في صحيح البخاري ونسب الخ قال في الخلاص ورواه
 أصحاب السنن الأربعة بعد ابن ماجه وعند الترمذي ساجد بدل ساجدون
قوله وإذا أقبل هو ينافي في أي جمع وزنا ومعنى **قوله** من حج أو عرفة وكذا الفخذ
 كسائي قال الحافظ في الفقه ظاهره اختصاص الفخذ بالركب وهذه الأمور الثلاثة وليست
 الحكم كذا في عند الجمهور بل يشرع في كل سعة إذا كان سفر طاعة كصلة حرم وط
 علم لما يثب إليه من اسم الطاعة وقيل يتعدى أيضاً إلى السفر للمباح وإن كان المسافر فيه
 لا ثواب له فلا يمتنع عليه فعل ما يحصل له الثواب من غير وهذا التعليل منعقب لأن
 الذي خصه بتسفير الطاعة لا يمنع من سفره في مباح أو معصية من الأكارم من ذكر الله
 تعالى إنما النزاع في خصوص استحباب هذا الذكر تسفير الطاعة فذهب قوم إلى اختصاص
 لكونه عبادة مخصوصه بشرع لها ذكر مخصوص فيختص به كذا كذا لا يورث عقب الأذان
 والصلاة وإنما اقتصر البخاري على الثلاثة لاختصاصهم صلى الله عليه وسلم فيها انتهى
قوله قال الراوي الخ قال الحافظ بين الشيخ أن اللفظ المذكور البخاري لأن كتب في
 البخاري قال الراوي بل هو من كلام الشيخ فاحتمل أن يراد بالراوي الثاني من دونه

ولفظ

ولفظ البخاري في معظم الروايات ثنا عبد الله قال حدثني عبد العزيز بن ابن سلمة عن
 صالح بن كيسان عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر فذكرهم ينسب شيخه فذكر
 أبو شعور في الأطراف اند عند الله بن صالح كانت الليث وجوز الله عبد الله بن
 رجا وانصرف المزني على حكايته ذلك عنه وقدر أبو علي الجبالي عن أبي شعور
 لما وقع في رواية أبي علي بن الحسن عن الغزي عن أبي جري قال حدثني عبد
 الله بن يوسف قال لحافظ وبوبده ان الطبراني اخبرني في الكبير رواه عبد الله
 بن صالح ليس فيه ما هذه الزيادة بل انصرف على الحديث والمعنى وكذا أخرجه الأشعري
 في المستخرج من ثلاثة طرق في بعضها عن سالم بن أبيه وفيها بعد قوله وله الملك
 يحيى ويميت واخرجه الجوزي في المتفق وقال في روايته اذا قل من الحديث والمعنى
 او الغزو وجزم بالثلاثة انتهى **قوله** او في اشرف واطلع على الحديث
قوله على ثمانية سيق ضبطها ومعناها اول الكتاب **قوله** ثم قال
 لا اله الا الله الخ قال العلقمى ان كان يأتي بهذا الذكر يغيب التكبير ويأتي
 بالتسليم عند الهبوط قال القرطبي وفي تعقيب التكبير بالتهليل إشارة
 الى انه المنفرد بما يجامع الموجودات وانه المعبود في جميع الاماكن ونقدم
 الكلام على قوله اي يورث في قوله حامدون في باب ما بقوله اذا ركب دابة
 صدق الله وعده اي فيما وعده في قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منهم
 القتال ان لا يمتحنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يكن لهم دينهم
 الذي ارضى لهم قال العلقمى وهذا في سفر الغزو ومنا سنية لسفر الحج والعمرة
 قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شئ الله امنين **قوله** ويخصر عبده
 يعني به نفسه صلى الله عليه وسلم اذا المطلق ينصرف للغزو الكامل **قوله** وهزم
 الاحزاب وحده اي من غير قتال من الامميين واختلف في المراد بالاحزاب
 هنا فقبلهم كفار قريش ومن واقفهم من القرب واليهود الذين تخذلوا اي تجتمعوا
 في غزوة الخندق وتربك في شأنهم ايات من سورة الاحزاب وقيل المراد من
 ذلك قال المص المشهور الاول ونظريه بانه يتوقف على ان هذا الذكر التثنية
 شرع بعد الخندق ولجب بان غزواته صلى الله عليه وسلم التي خرج فيها
 بنفسه محصورة او المطابق منها لذلك غزوة الخندق لظهور قوله تعالى
 في سورة الاحزاب ورد الله الذين كفروا فيغيظهم ولم يبالوا خيل وكفى الله المؤمنين
 القتال وفيها قبل ذلك انجاكم جنودنا رسولنا عليهم رجا وحنودا ولم يترها الاية
 واما التنظير يتوقف كون هذا الذكر ما شرع بعد الاحرام ففي مقام المنع والامتناع
 في الاحزاب اند جمع حزب وهو القطعة المجتمعة من الناس قال فيها ما جئ به
 أي كل من تخرب من الكفار وعديته والمراد من تقدم وصولا قرب قال القرطبي
 ويحتمل ان يكون هذا الخبر بمعنى الدعا اي اللهم اهزم الاحزاب والاول اظهر كذا
 يؤخذ من الفتح بالحفاظ **قوله** ورواية مسلم مثله الخ قال الحافظ هذا ايهم انما
 اخبراه من طريق واحد عن ابن عمر وليس كذلك بل أخرجه البخاريين طريق
 سالم بن أبيه واخرجه مسلم من طريق نافع عن مولاة وقد اتفق عليه من روايته
 ما ذكره عن نافع ولم يختلف على ما ذكره في لفظه فكان ذكره عنه اولى ذلك
 وقد ذكره في التلخيص عنه وكان ما ذكره الحافظ والله اعلم فاما رواية مسلم
 فاسندها الحافظ الى عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا اقبل من الجيوش او السرايا او الحج او العمرة اذا ارادني

على نشر وفقد كثر ثلاثا فذكر مثله لكن زاد بعد غابده ون ساجدون ولم يدكر جدي
 وميت ثم قال الحافظ اخرج مسم والنسائي في الكبرى جميعا عن عبيد الله بن الصغير
 ابن سعيد السرخسي عن عبيد بن سعيد القطن عن عبيد الله بن عمر الخنسي ثم سافده من طريق
 اعلامها قبلها وذلك من طريق الطبراني في الدعاء وطريق اخري ينتهيان الي عبيد الله بن
 عمارة كان يحدث فذكر الحديث نحو مكن قال فيه من سفا اخرج ابن عروانة في صحيحه ان
 حديث ما ذكره فرواه عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اقبل من غزاة
 او عزم يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
 وله الحمد وهو على كل شيء قدير ايون تايون غابدون ساجدون ربنا حامدون صدق الله
 وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده اخرج البخاري ومسلم وقد وافق الكافي زيادة
 ساجدون موسى بن عقيب رويته من طريقه في الدعاء اي مكي وقول تايون في اخرج مسم
 من حديث البراء بن عازب وهو في الصحيحين من رواية يحيى بن اسحق عن انس بن
 انا قصة طويلة واخرج البخاري خارج الصحيحين من حديث جابر قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقد راح قافلا في المدينة وهو يقول ايون تايون ان شأ الله عابدين
 ربنا حامدون اللهم اني اعوذ بك من وعثا السفر والحديث واخرج عن البخاري الحامي
 في كتاب الدعاء وابن الجارود في كتاب الدعاء ايضا وفي الباب عن ابن عباس اخرج له
 بسند قوي انتهى **قوله** وهو الغليظ المرتفع من الارض الى هذا في النهاية واقتر
 عليه وقال العلقي نقل عن الفقه الحافظ المشهور بكتبها المكان المرتفع وقيل هو الارض
 المستوية **قوله** لا شيء فيها اي من شجر وغيره **قوله** وقيل الجبل من الارض في ارتفاع وزاد المصنف
 في شرح مسم حكايته قوت اخراجه الجبل من الارض من غير اعتبار ارتفاعه قال وجمع وفرد
 فذا قد انتهى **قوله** وروينا في صحيحه انا في التلح رواه الجماعة اي السنة وفي رواية
 للبخاري ايضا قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم في عقبة او قال في شدة قال فلما علا
 عليها نادى رجل فرفع صوته لا اله الا الله والله اكبر وذكر الحديث زاد الحافظ اخرج الحديث
 ابن خزيمة واخرج له الحافظ ايضا من طريق عبد الله بن ابي امامة لمحمد بن حنبل يجمع وزاد
 بعد واغابيا تدعوم سبيعا قريبا **قوله** اربعوا هو هتفوا وصرخوا وقتهم موحدة معناه
 ارفعوا بانفسكم واخفضوا اصواتكم فان رفع الصوت اشارة الى الحاجة اليه الانسان لبعده
 من مخاطبه ليسمعه وانته تدعوت الله وليس هو صاوم والاغاب بالهو سميع قريب
 وهو معكم ايما كنتم بالعلم والمخاطبة فففيه الذنب الي خفض الصوت بالذكر اذا لم تدع
 حاجته الي ترفعه فان اخفضته كان ابلغ في توقير وتفضيله فلن دعته الى الرفع ورفع
 كما جات به الاحاديث ذكره المصنف في شرح مسم **قوله** شرف هو بفتح الشين المعجمة والراء
 بعد ها فاهو المكان العالي **قوله** وروينا في كتاب ابن السني ان اسنده الحافظ والخبر
 عن انس بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر فصعد امرة قال اللهم لك
 الشرف على كل شرف وذلك للجد على كل حال ثم اسند الى الحامي وفي بعض طرقه اذا صعد
 نشرا من الارض او امرة قال الحافظ حديث غريب لخرجه لمحمد بن عمار بن زاذان
 واخرجه ابن السني من وجه اخر عن عمار وهو ضعيف وفي نسخة وهو زياد التميمي
 الرازي عن انس بن مالك قال قال ابو ابي هريرة في الكمال اذ روي عنه ثقة لا بأس به **قوله**
 اذا علا هو في اخاف مضاعف يعلى **قوله** نشر اي بفتح النون والثين المعجمة وبالراء وقد
 تسكن الثين قال النهاية هي الريبة **قوله** كمن الشرف اي لك العظمة والعلو على
 كل شرف اي ذي شرف اذ كل شرف في العباد انما هو من عطا الله لهم الجود من محض الفيض
 والا مداد ومن هنا كان الحمد مختصا بالله تعالى اذ من حمد زيد اعلى واصافه للجبل لاجلانه

عَادَجَنَ

خلوا بني الكفار عن سبيله • وخذوا من آل أبي لهب ما في أيديهم •
ضربا ينزل بهم • وخذوا من آل أبي لهب ما في أيديهم • وخذوا من آل أبي لهب ما في أيديهم •

الحافظ وقد تولى في شيخ الشيعي في بعض هذه الحديث ومخالفة ضعيف أيضا ومنها عن
 ابن كان البراء بن مالك يعني أخاه رضي الله عنه يجد وبالرجال وكان الخشنة يجد و
 بالنسب وكان حسن الصوت وكان إذا أحد الغنيت المابل فكان صلى الله عليه وسلم
 روي عن يا الخشنة سوفك بالقوارير فكان الحافظ حديث صحيح أخرجه أحمد
 وأخرجه الشيخان وسياهما لم يكن لم يذكر البراء وفيه من طريق قتادة عن أنس
 كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال له الخشنة وفيه قال قتادة القوارير
 معقفة النساء وأخرجه الحافظ عن أنس كان يسوق بامهات المؤمنين رجل
 يقال له الخشنة فكان له رسول الله صلى الله عليه وسلم روي عنك أرقق بالظهور
 بالقوارير قال الحافظ أخرجه أحمد انتهى **فلمختص باب ما ينفرد**
 إذا انفلت **د الله** يقال أفلت الشيء وانفلت ولقلت بمعنى فتر وفي النهاية
 المنفلات التخلص من الشيء فيها من غير مكث والدالة في الأصل اسم لما تدبت على
 الأرض ثم خص بها المرف ذوات الأربع من الجمل والبغال والحمير **قوله** روي في كتاب
 ابن السني الخ قال الحافظ بعد أن أخرجه من حديث ابن مسعود أيضا إلا أنه قال بدل
 فإن الله في الأرض حاضر أحاسا سبحانه حديث عديب أخرجه الترمذي وأخرجه
 الطبراني وفي السند انقطاع بين ابن بريدة وابن مسعود وقد جاء بمعناه حديث
 أخرجه الطبراني بسند منقطع عن عتبة بن غزوان عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال إذا ضل أحدكم أو أراه عونا وهو بأرض ليس بها أنس فليقل يا عبادة الله أعينوني
 ثلاثا فإن الله عباد إبراهيم وقد حبر ذلك في الأصل أي الأصل المنقول منه
 هذا الحديث من كتاب الطبراني ولم يعرف تعيين قابله وأعلمه مصنف العجم والله
 أعلم انتهى وفي المحصن على قوله وقد ذكر ذلك رمز الطبراني قال كساره في الحرز
 أي رواه الطبراني من حديث عتبة بن غزوان أيضا قال كساره قال بعض العلماء
 الثقات حديث حسن يحتاج إليه المسافر وروي عن بعض المشايخ أنه بحرب ففتر
 به النسخ انتهى وأعلمه أراد أنه حسن باعتبار اعتضاده بتعدد طرقه والاقتران
 الحافظ بأن في حديث عتبة عند الطبراني انقطاعا ويحتاج جزم السارح يكون الطبراني
 روي قوله وقد حبر الخ من حديث عتبة المستند خصوصا مع قول الحافظ والمرف
 تعيين قابله وقال ابن حجر في حاشيته الأيضاح وهو محجب كقوله الراوي وهو ظاهر
 فيما في الحرز وإن كان محتملا للغير والله أعلم قال الحافظ وحديث عتبة شاهد من
 حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى ملائكة في الأرض
 سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر فإذا أصابت أحدكم عرجة فادرس
 فلا فليناد يا عبادة الله أعينوني هذا الحديث حسن الإسناد غريب جدا أخرجه
 البراء وقال لا أعلمه يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا
 الإسناد انتهى وقوله عرجة أي أصابه في رجله شيء قال في الصحاح عرج بفتح
 الراء أصابه شيء في رجله ممنع وشي هيئة العرجان وليس بخلفه فإذا كان
 حلقه قلت عرج بكسر الراء أو عرج انتهى **قوله** اغيظونا فقلت الخطا المالك
 في كاشيته على مناسك الشيخ خليل رآته في النسخة التي نقلت منها بالغن المحجة
 والمثلية وروايت في المحصن والعدة بالمهمل والنون وكرر ذلك اللفظ ثلاثا
 انتهى **قوله** حكلي بعض شيوخنا الكبار قال لخطاب المالك اقتصر النووي في إيضاحه
 على قوله وإن انفلت د ابنه نادي يا عبادة الله أعينوني فوقف بمجرد ذلك
 وحكلي شيخنا محمد بن أبي اليسر أنه جريه في بغلة فوقف انتهى وظاهر كلامه أنه قال

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ذلك مرة واحدة ولا شك ان هجرة الحبسوا هجرة وصل انتهى قلت وقول حكي لي شيخنا الخ لم الجح في نسخي
من الايضاح والله اعلم **قوله** يا عباد الله قال في الخبر المراد بهم الملايكة او المملوكين من الجن
او رجال الخشب المستعملين بالابدان **قوله** قال بعض المتوفيين ان اصناف منكم شيئا فقالوا لا
الناس ليسوا ارب فيه ان الله يخلف الميعاد قال المصنف قد خبرته فوجدته نافعاً في
لوجود الصلابة عن قرب ونقل عن بعض مشايخه مثل ذلك وفي باب اثبات الكرامات الاثرية
من الرسالة الشريفة لا يحضر المظلي في بعض فوقع يومئذ في الخلطة وكان عنده دعاء يحجب الصلابة
فتنزه فدعا به فوجد الفص في وسط اوراقه كان ينصفها من النصف الى النصف ان ذلك الدعاء جامع
الناس ليوم ارب فيه جميع على ما لي قال ابو نصر اراي ابو الطيب العتكي حرافيه من ذكره ما
الدعاء الصلابة وجدها فكان الجزا ارقا كثير النعمي وذكر السجاء وجميع المتأخرين من ذكره ما
الاقى والحكاية المذكورة عن جعفر الخليلي الا انه قال في بعض النسخ المصنف في السجاء وكذا ذكره
النووي في بيان المعارف ان جبريه نافعاً سببها لوجود الصلابة عن قرب وكذا عن شيخه الي
الشيخ النابلسي كذا انتهى واخرج الحافظ في باب ما يقوله ان اراي قريته يريد دخولها من غير
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلابة قال فهو البسم راد الصلابة وهاد في الصلابة انت يهدي
من الصلابة ارد دعاءه التي يقرأ فيك وسلطانك فانها من فضلك وعطائك قال الطبراني بعد
ان اخرج لا يروي عن ابن عمر الا بهذا الاسناد قال الحافظ وقد اورد له الحافظ ضياء الدين في الحاشية
المختارة انتهى **باب ما يقوله على الدابة الصعبة** يفتح
الضاد واسكان العين المهملة خلاف الاول **قوله** روي في كتاب ابن النسخي
الحق قال الحافظ هو خير منقطع وروى عنه المتأخر يعني ابن عيسى قال ابو حاتم هو
وقد وجدته عن اعلان بن يوسف الخرجي في النسخ بسند من طريق الحكم عن مجاهد عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا استصعبت دابة احملها وكانت شموها فليقر في اذنها
افغير دين الله بدخول الى الرجوع وذكره القرطبي عن ابن عباس في النسخ بغير سند ولا عن
المخرج وهو ما في باب ما انتهى **قوله** الحبل الى ما اقتضى عليه من اوصاف الجلال
وحفظه قال في الكاشف ان من العلماء العاملين الاثبات خرج عن التتبع
قوله وتراحمه اي من مخالفت قدر الطاقة قوله ويراعته نعمه الله الواسع بدها
راحم عين مهله اي كالة في العلوم من بر في الشيء ان تقدم فيه على الغير وفي الصحاح برع الرجل وبرع
ايضا بالضم براعة اوافق اصحابه في العلم وغيره في بيان ما انتهى **قوله** التايي هو من اجتمع في العبادة
واختلف في تقدير المدة في حصول ذلك ويترق بين اعتبارها هنا وعدم اعتبارها في الصعبة
بان النوار النبوة يحصل بها من التأخير ان المعنوية والنفوسية لا يثبت بها الا يحصل من الاجتماع
بالصافي في مدة او لا يعتبر ذلك قياسا على الاكتفاء باصدا الاجتماع في الصعبة وعلى الاول فيقول
لا بد من شهر وقيل اربعة اشهر وقيل سنة وقيل غير ذلك ودليل ذلك في كتب اصول
الفقه **قوله** ما من رجل في سبعة ليس من جلاي وشله المرأة وذكر انه لا اشرف
اولا انه الاغلب في معناه مثل ذلك والله اعلم **قوله** افغير دين الله الممنق للاستقام
والمراد منه الانكار والتوبيخ اي فبعد وضوح الدلائل ان دين ابراهيم هو دين الاسلام يتفقون
قري بالمعقولة اي تطلبون يا معشر اليهود والنصارى وقري بالاختصاص **قوله** اعل قوله
تعالى فن تولي بعد ذلك فاوذلك هم الفاسقون وله اسم اي خضع وانقاد **قوله**
طوعا اي انقياد او اتباعا بغيره **قوله** وكرها هو ما كان بالحكمة واما من النفس واختلف
في معنى قوله تعالى طوعا وكرها فقيل ان اهل السموات وبعض اهل الارض طوعا واسم اهل
الارض كرها من خوف القتل والشي وقيل اسم المؤمن طوعا وانقادا وكذا في خبره وقيل هذا
في يوم اخذ الميثاق قال الست برئكم قالوا بلى فمن سبق له السعادة قال ذلك طوعا ومن سبقت

له الشارة

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

له الشفاعة قال ذلك كرها وقتل الله المومن طوعا فتفعله اسلامه يوم القيمة
والكفر اسم كرها عند الموت في وقت الياس فلم يتفعله ذلك في يوم القيمة وقيل
انه لا سبيل لاحد من الخلف الى الامتناع على الله في مراده امتا المسلم فينقاد لله فيما امر
به او ينأه عنه طوعا واما الكافر فينقاد لله كرها في جميع ما يقضي عليه ولا يمكنه دفع
قضاياه وقد مر عنه وقوله واليه ترجعون قري بالتحية والتفوية والمعنى
ان مرجع الخلق كلهم الى الله تعالى يوم القيمة فقيه وعبد عظيم لمن خالقه في الدنيا
كما اني نقسم الحازن الصوفي بان ما يقول اذا اراد الى قريته يريد دخولها
او لا يريد قال البيضاء في القرية مشتقة من القرى وهو الجمع وقاله الرابع
في مفرداته القرية اسم للموضع الذي يجتمع فيه الناس ويطلق على اهلها وقت
واسال القرية قال كثير من المفسرين معناه اهل القرية وقال بعضهم بل القرية
ههنا القوم أنفسهم ثم ذكر بعد ذلك آيات اخر من ذلك ثم قال **فكان** في بعض
القضاة دخل على ابن الحسن فكان يخبرني عن قول الله تعالى ويجعلنا بينهم
وبين القرى التي باركنا فيها قري ظاهرة فقال ما يقول فيه علماءك فقلت يقولون
انها ملكة فقال وهل رايت فقلت وما هو فقال انما عفا الرب اله قال فقلت
واين ذلك في كتاب الله تعالى فقال لم تسمع قوله تعالى وكاين من قريته
عنت عن امرتها ورسله الآية التي ثم ان احاديث الباب الاذكار فيه مقدم
بالتى تريد دخولها ولكل وجه ما في ان تركه القياس على ما في احاديث الباب فان
المتن في الاستعادة المذكورة دفع شرساكن الديار وذلك متوقع سواء اذا دخل
لا فيكون حينئذ من قلعه انه ياخذ من النص معنى يعود عليه بالتعميم ويكون
ذلك التعميد والدخول لانه الكليات الذكر مقصور عليه والله اعلم **قوله** في موروثا
في سنن التتالي الحافظ بعد تحريجه حديث حسن لخرجه النسائي وابن خزيمة
وابن حبان والحاكم بن رواه عنه الله بن وهب عن حفص بن ميسرة وخرجه ابن
المنى من طريق محمد بن ابي السري عن حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن
عطاء بن ابي مروان عن ابيه ان كعبا خلفه بالله الذي تلقى الحجر لموسى عليه السلام
ان صهيبا حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرية يريد دخولها الا
قال الخ ورواه عنه الرحمن بن ابي الزناد عن موسى بن عقبة فزاد في التندر خلا
قيل كعب قال عن موسى عن عطاء بن ابيه ان عمه الرحمن بن مغيث الاشجلى
حدث قال قال كعب فذكر الحديث بطوله لخرجه النسائي واسألى الى ضعف
زيادة عند الرحمن في هذا التندر وكلام ابن عثمان يقتضي ان الزيادة في الصحيح
فانه قال في الطبقة الثالثة من الثقات ابو مروان والادعوا اسم عند الرحمن
ابن مغيث روي عن كعب روي عنه ابنه عطاء فعلى هذا انه في الاصل عطاء بن
ابو مروان عن ابيه عند الرحمن بن مغيث وقد جاء هذا الحديث من وجه اخر
عن عطاء بن ابي مروان عن ابيه عن ابن مغيث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف
على خيبر فقال لا تحبكم قفوا ان تحرقوا كالكريم رب السموات السبع وما
اضلن فذكر الحديث قال الحافظ بعد ان خرج لخرجه النسائي وخرجه الطبراني
ووقع في رواية وقال لا تحبكم قفوا انا فيهم وهذا يدل على صحة ابن مغيث فكان
الحديث عند ابو مروان ليس من هذا الماضى وهو كعب عن صهيب وجاء
الحديث من وجه اخر عن ابو مروان قال فيه عن ابيه عن جده رضى الله عنه
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر حتى اذا كنا قريباً واشرف فلما

بما من بالاصل

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خبايا رخص الطعام وكان عمر بن الخطاب في حجة الوداع
أوصى أن يصلى عليه صلى الله عليه وسلم بالناس أيام التشريق وكان الخوم من المهاجرين بن سعد بن أبي وقاص ومن
الأنصار الحرف بن الصقر وكان أحد شدة بيد الحرة معتدلا القامة روي له عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما قيل

أنفرد مسلم عن البخاري بالتخريج عنه كما تقدم كانت بالمدينة في شوال سنة ثمان أو تسع هـ
وكانت من ثلث وسبعين سنة انتهى **قوله** اظللن بالظلمة الممجة أي من ساكني الأرض
وفي رواية الطبراني وما أظلت بصيغة الواحد بفتح الجاءة **قوله** والأرضين بفتح الراء
ونسكن ونقدّم السموات على الأرضين يحتمل أن يكون لفضلهما عليه الجمهور من أئمتنا وعلموم
بأنهم يصون الله عليهما أصلا وامنناهم إلبس من اشتغال امرأته له بالتجود لادم كان وهو خارج
عنها ويحتمل أن يكون من باب الترفي إلى الأرضين لكونها أفضل على قول جمع من المتأخرين
وعلموم بأنها خير من الأرض لاختلاف ذلك الأئمة ومدقهم وذلك آية الفضل وما الحسن قول من قال
زعم الجميع بأن خير الأرض ما • قد ضم أعضاء النبي وجواهرها •
ولم يقدّم قواها لما زكت • كالمفسر حسن زكت زكي ما وأها •

قوله المخلن بالضاد المعجمة ولعل وجه التانيث اعتبار نفوسهم أو تغليب أبا نهم
مع رعاية المشاكسة ونسبة الإضلال إليهم بحازمة لكونها نسبة بواسطة الوسوسة وفي رواية
الطبراني وما أصليت **قوله** وما ذكرنا عند الطبراني في رواية وما أذرت وفي رواية أخرى
له وما أذرت وقال في النهاية يقال ذرته الريح وأذرت ذروم ونذرت ذرته إذا طارته انتهى
ومن الأول قوله تعالى فاصبحن شيئا تدرع الرياح **قوله** خير هذه القرية أي نفسها بآيات
تجعلها مباركة عليها تقوم فيها بالطاعة والعبادة وتكون فيها بالسلامة والحافية **قوله** وخير
ما جمعت فيها أي من أرزاق الخلال **قوله** وخير أهلها أي من أهلها والصلح **قوله** من شرها
ومن شر ما فيها أي من جميع المؤيات لم يحتمل أن يكون الجمع من الاستعانة من شرها ومن
شر ما فيها لأن الكيد والأعتناء بتكرار الاستعانة منها لعظم ضررها ويحتمل أن يكون لتعريفها
أولها بنفسها أي من شر ما خلق فيها سواء خلق منها كشرهم أو لم يخلق منها أي لم يغلب عليه
عنصرها لكن بآيات لا يقع في هذه أو يتعذر شيء يرتفع فيها **قوله** وروينا في كتاب ابن السني
الحق في الحافظ في هذه ضعف لكنه يفتضه حديث ابن عمر قال سمعنا الله قال عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إذا خرجت من بلد لم يؤيدك نريد ونها فتقولوا اللهم رب السموات السبع
وما أسفلت فذكر مثل هذا الحديث الماضي أولا لكن بالأفراد فيها ويزاد ورب الخيال أسالك
خير هذا المنزل وخير ساكنيه وأعوذ بك من شر هذا المنزل وشر ما فيه اللهم أرزقنا
جناها وأمرنا بها وأعطنا رضاها وحسينا إلى أهلها وجيب أهلها البنا في سند من ضعف
لكن توبع فرواه مبارك ابن حسان عن نافع عن ابن عمر قال كنا في سفر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فإذ أراي قريش يريد دخولنا قال اللهم بارك لنا فيها ثلاث
مرات اللهم أرزقنا حباها وجننا وبهاها وذكر يقينه الحديث مثل حديث عائشة وفي مبارك
أيضا مقال لكن بعض هذه الطرق بعضها وعنده الطبراني في الأوسط عن عائشة كانت
صلى الله عليه وسلم إذا اشرف على الأرض يريد دخولها قال اللهم بارك لنا فيها ثلاث
مرات اللهم أرزقنا حباها وجننا وبهاها إلى أهلها وجيب أهلها البنا وغري بعض
المحققين للطبراني في الأوسط عن عائشة مثل اللفظ الذي أورده لهم هنا عن ابن روايته
إن النبي قال في الحزول لعل الطبراني له روايتان **قوله** من خيرها أي نفسها بآيات تستعملها
فيها لطاعتك **قوله** وما جمعت فيها أي من الموجودات والأرزاق الطيبات وفيه
تغليب من لا يغلب لكثرة على الحاق وان كان اشرف **قوله** جناها قال ابن الجزري

بفتح الجيم ما يجتني من المثرة انتهى قالت في النهاية وجهه اذن مثله يصح واعص وكذا هو في نسخة صحيحة
من كتاب ابن ابي السني والذي وقع فيها وقفت عليه من نسخ الادكار في فتح الحاشية والمهملة وبالحجبة
وفي القاموس الحيا الخصب ونجدة التي قال في الخزانة الظاهر ان هذا يعني الحاشية في المصنف ونجد
بان الحق ان شيخ ابا الحسن المبكر يمتبطه في شرح مختصر الايضاح كذا وكذا واقتصر عليه ويبعد
احتمال التمهيد ففلا عن الاقتصار عليه في قوله والظاهر ان هذا جاء بالوجهين ويبدو جريا
على ما تقدم عن المصنف ان لفظ الذكر اذا وقع شك في بعض الفاظه ان ياتي الذكور بالفاظه كلها فيقول
هنا المثلث ارضنا حناها وجباها وابنه علم وروايت في اصل صحيح مشروعة على الحافظ التقي ابن محمد
جباها بالجيم والبا في النهاية انه كذا كذا بكسر الجيم المثلث **قوله** واعدا بنا اي اجرينا بين
وبها في النهاية الرواية بالفتح والدة والمز الطاعون والمرض العام وقد اوتت الارض في مؤبقة
انتهى **قوله** وخبرنا سؤالا من الخبيب اي اجعلنا محبوبين الى اهلها **قوله** وجب مثلها اي اجعلها
اليت اي اجعل مثلها الى اهلها محبوبين اليها ولا يخفى انكسرة اللطيفة في تعميم اهلها في الجنة الا وفي
وتخصه في الثانية **باب** ما يدعيه اذا خاف ناسا وغيرهم
اي من سبع وخم وفي مقروءات الرغب الناس قبل اصله ناس في حذف فاه لما ادخل عليه
ال وقيل قبل من نسي اصله اشيا على وزن افعلات وقيل من ناس بنو سدا
اضطرب وقت الابل سقته ناسا ونصغير على هذه النويس والناس قد يدكر ويؤنث
الغفلاذون من يتناولوه اسم الناس يخزوا ذلك اذا التزم معنى الا نساوية وهو وجود الفعل
والذكر وسائر القوي المختصة به فان كل شيء قد فعله المختص لا يكاد يتحقق اسم كايدها
اذ اعدت فعلها الخاص بها فاطلاق اليد عليها كاطلاقه على يد التبرير ورجله انتهى **قوله**
ما قدمناه اي في كتاب الادكار والروايات في الامور العارضية في باب ما يقوله اذا خاف
قوما وقد رت هناك تحريجه والكلام على ما يتعلق بمعناه **باب**
ما يقول المكاره اذا تقول الغيلان **قوله** روي في كتاب ابن السني
الخ اخرج الحافظ بسند عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم باله لجمه
فان الارض تطوى بالليل وقال اذا تقول الغيلان فنادوا بالاذان الحديث قال الحافظ
بعد تحريجه اخرج النسي ورجله ثقات الا ان الحسن الراوي عن جابر من طريقه لم يسم منه
عند الاكثر وقد اخرج البزار من طريق يونس بن عبيد عن الحسن كذا عن سعد بن ابي وقاص
ولفظه امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تقول الغول ان ننادي بالاذان وقال
لا نعلمه بروي عن سعد الا بهذا الاسناد ولا نعلم الحسن سمع من سعد وجابر حديث ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تقول لكم الغول فنادوا بالاذان
فان الشيطان اذا سمع الاذان اذ يرويه حصا ط قال الطبراني في الاوسط بعد تحريجه
لم يرو عن سهل يعني ابي صالح الراوي له عن عبد الله عن ابي هريرة المحدث يعني ابن
الفصل قال الحافظ كانه اراد اول الحديث في الغيلان والافان فيه اخرج مسلم وغيره من غير
وعنه سهل وقد تقدم في الباب الذي اشار اليه المصنف هنا بيان ذلك ولسهيل فيه فقه
فان ذكر الدمبري في حياة الجنوات ان النوى ذكر حديث ابي هريرة هذا
في الاذان وقال انه حديث صحيح قال الحافظ ولم ارج في الاذان كالاختراجا وان له الصحة
وعدي الذي انفرد به متفق على ضعفه انتهى **قوله** الغيلان اي بكسر الغين المعجمة
ولكنه قلبت الواو لانه اصله غول فان الشيطان اذا سمع الاذان
اذ يرويه حكمة ذلك في باب الاذان **قوله** الايات المذكورة في ذلك وهو في الايات
بدل من قوله القرآن اي يتغل بقرأة الايات المذكورة في دفع ذلك كانه الكرسي ونحوها
قوله وقد ذكرت كلام العلماء الخ قال المصنف في النهاية قال الامام ابو الشعدادات ابن

الاثير

يا ادم

بما شرب في النهاية في حديث لا غول ولا صغر الغول أحد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين
كانت العرب تزعم أن الغول في الغلاة يترأى للناس فنقول نقولنا في صورته
ونقولهم أي فضلهم عن الطريق وتهدكهم فنفاه النبي صلى الله عليه وسلم فأتلفه وتلف ليس معنى لا غول
نفي الجول الغول بل هو باطك زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة واعتباره فغوله لا غول لا يستطيع
أن يصل أحد أو يشره له الحديث الآخر لا غول ولكن السعال والشعالي يحرق الجن أي ويكفي في الجن يحرق اسم
تليين وتخييل ومنه الحديث الآخر إذا غولت الغيلان فنادوا بالاذان أي أرفعوا أشرها بك
الله تعالى وهذا يدل على أنه لم يرد بنفيها عدمها ومنه حديث أبو أيوب كان في منزله في سوق فكانت الغول
تجحر فتأخذ هذا الكلام ابن الأثير انتهى ما في التهذيب **باب**
ما قيل إذا انزل منزل المترادف لاسم مكان النزول وهو المراد هنا ويكفي مصدر أميما لا نزل
ومنه قوله تعالى أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزّلين **قوله** وروينا في صحيح مسلم الخ قال
الحافظ أخرجه مالك بلاغا عن يعقوب الأشجعي عن يسير بن سعيد عن سعد بن أبي وقاص عن خولة
بنت حكيم وأخرجه أحمد ومسلم والترمذي والنسائي قلت ورأى في الإصحاح وابن ماجه قال وفيه
وغيره في الصحيحين سوى هذا الحديث وسبق عن المرقاه لم يرد في السنة سوى هذا الحديث
وتقدمت ترجمتها في الكلام على ما يتعلق بمعنى الحديث فإذا كان الماء والصباح والخروج الحافظ من
طريق الحمالي والطبراني في كتاب التتبع ومن طريق أخرى من حديث خولة بنت حكيم التلمية
أيضا قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا نزل أحدكم منزلا فليقل
فذكره وفيه فانه لا يضر شيء حتى يتحل منه وقال الحافظ بعد تحريجه أخرجه مسلم
وأخرجه ابن خزيمة وأبو عوانة وأشار الحافظ انه عند مالك والبيهقي وناجيهما ابنه هبة
عن شيوخهم عن يعقوب عن يسير بن خالد عن محمد بن عجلان قال قال عن يعقوب عن
سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك عن خولة فذكره أخرجه هكذا أحمد وابن ماجه فان كان
ابن عجلان حظه حال على أن يعقوب فيه خفيين ثم رواه سعد فيه عن خولة من روايته
الأقران ويدخل في روايته الفاضل عن المفضل وأخرجه الحافظ مرده بنها يعلو وزاد فيه بعض روايته
امراة عثمان بن مظعون ولفظه من ترك من لاوقات أعوذ بكلمات الله التامة كل ما من شئ ما خلق
زاد زيد أبي حنيفة روايته ثلاثا الأولى في شئ من زله حتى ينطق منه قال الحافظ بعد تحريجه
أخرجه العقيلي في المنعفا وكذا ذكره ابن حبان في الضعيف كالأهلي في ترجمة الربيع بن مالك
الراوي له عن خولة بنت حكيم يعني في هذه الطريق وقال ابن حبان لا أدري إذا الضعيف منه
أو من حجاج يعني ابن الرطاة وقال العقيلي حجاج هذا الحديث عن خولة باسناد أجود من هذا
يعني الذي تقدم عن سعد عنها قال وهذا الإسناد أعلى من ذلك بثلاث درجات
أوربع كما يدخل كلام الناس وقيل نفعها وسفا وهما من كل ما يتعوذ منه أي بشرط قابلية
المحل وصحة النبوة وحسن الاعتقاد وقال البيهقي سماها تامة لانه لا يجوز أن يكون
في كلامه عيب أو نقص كما يكون في كلام آدميين قالت وبلغني أن أحمد كان يستدل
به على القدرات ليس محذوف **قوله** لم يضر شيء عوده يتناول النفس والهوى
وقد تقدم نقل ذلك عن بعض المحققين قال في نقل المقرطي في تفسيره في سورة
والصافات في قوله تعالى سلام على نوح في العالمين قال سعيد بن المسيب بلغني
انه من قال حين يسي سلام على نوح في العالمين لم تلذغه عقب ذكره أبو عمر بن
عبد البر في التهذيب انتهى **قوله** وروينا في سنن أود الخ قال الحافظ بعد
تحريجه حسن أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وأخرجه الحاكم وقال صحيح الإسناد
أنه قال في السلاخ وفي لفظ النسائي ولعوذ بالله من أسد **قوله** وأقبل التلويح
بان غربت الشمس وظاهر الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان ياتي بالذكر إذا كان

انتهى قوله بكلمات الله التامة
ومعنى تامة ان لا يضرها نقص
ولا عيب محرم

يسافر عنده اقبال المليل سوا كان ساير الامم ما كلفوا **قوله** يا ارض ربي وربك الله الخطاب فيه للارض
 قال في الحز وفيه اشعار بان الارض شعور بلام الهاء في قولك غيبت خاطب الارض تسعاً ورده
 ابن حجر في شرح المشكاة بان ذلك بالنسبة لغيره من الله عليه وسلم انا هو فقد كلفه مخاطبته
 الجاد في صلاته خطابه حقيقته بخلاف غيره ثم اذا اذق العبد مشرباً قوله ربي وربك الله لان
 سبب التفتت خشية منها او ما اشتملت عليه اذ الامر كله مبرور لله تعالى تحت ارادته فما وحكمة ذكره
 قبل الاستعاذه من شرها كونه كالوسيلة في حفظه من ذلك ويجوز ان يكون في الافتتاح بذلك
 الاشارة الى ان الايمان بالاستعاذه انما هو امتثال للشارع مع اعتقاد ان لا اثر لغير سبحانه
 وان كانت ربه ورب الارض وما فيها ومن فيها هو الاله المنفرد بالمجاد سبحانه وتعالى
 والله اعلم **قوله** اعوذ بالله من شر ذاك الذي بان لا اعتريك من وهق
 اوريق فيك انا ولا ديتي قبيل ومنه الحشف والتخبر في الغيا في والمهامة والاضلاع عن الطريق
 وقيل شرها ان يجذب فيها بالوقوع بالعصيان او يقع في شئ من البلبا والمناعب والاذكار
 والمصائب **قوله** وشر ما فيك اي شر ما اندرج فيك من الاوصاف الخاصة بطباعك كالبرودة
 والبيوسنة وصدها وقيل المراد من شر ما خلق فيها من عنصرها من شغل وخمخ واستغداد من
 ان لا يغير دينك والثاني اقرب **قوله** وشر ما خلق فيك اي خلق واستغداد في اسوأ غلب عليه
 عنصرها كالحشرات والبهائم اولم يغلب عليه عنصرها كالحق فاما الشئ من الخطاب المالك في غايته
 منك خليل يبعث ان يفر خلقك بالثبات لعل ورايته مضبوط في بعض نسخ المصباح وان جعلته بالبناء
 للمفعول اتفق **قوله** وشر ما يدب بك الله الود تد يد الموحدة اي تتحرك عليك وفيه يكون الود
 للغاري فينا جاعل فعل بفتح العين يفعل بكها داب الشئ يدب ديبا اي مشي روية التي
 فالعني على هذا اي كما يشي عليك من الموديات كحشرات وخوصها وبه يعلم ان هذا القسم بعض مما قبله
 وصرف به ثانيا اعتباره بالاستعاذه منه اعلم شرم وقال ابن الجوزي بلفظ بكسر الهمزة اذ كان
 مائتي على ارضه ابنة وديب **قوله** اعوذ بالله من السد والسرد وهو بهد الملقا عند
 النسي كما نقله في التلاح اما لفظ ابدا ود فهو عود ذلك من اسد الخ كذا في التلاح ايضا وشرح المصباح
 ابن الجوزي زاد في الحز ووقع كذلك في نسخة من الاذكار التي ولم ينسب الحافظ على هذا الاختلاف
 وهو من وظيفته وخص الاسد بالاستعاذه منه لفرط قوته وقضاخته وشدته لوقوف منه
 وهذا احسن ذكره اسود ايضا اذ هو الحية العظيمة التي فيها اسود وهي اخبت الحيات قبل ومن
 شأنها انها تغارض المركب وتتبع الصوت الى ان تظفر بصاحبه فعلم ان اسود اسم جنس لاصفة
 ولذا يجمع على اسود وحيد ذ هو منصرف وقيل انه غير منصرف نظرا الى ان وصفته افضلية
 وان غلبت عليه الاسم قال بعضهم انه كذلك مسبوغ من افواه المشايخ ومقبوط في اكثر النسخ من
 الحصن منع الصرف وقال ابن حجر في شرح المشكاة القياس جواز كل منها نظير ما قاله في الجرح
 لتغارض الاسد وهو الصرف والغالب وهو عدده وقال ابن الاعراب الاسود المماحلات
 جمع سواد ثم اسودة ثم اسود وقيل المراد بالاسود اللص لانهم يقولون له اسود ملاصقة
 الليل والملاصقة السواد من اللباس قال في الحز اولان اكثرهم اسود ان على ما في ملكه هو
 المشرفة قلت وفي هذا الحديث التخيير من الاسود وانه اذا جاع سرق واذا اشبع بطر والله اعلم
 قال وعلى يقين الاول اي تقبيل الاسود بالحية الى اخره فخصت اعظم خبثها ومن يد ضررها
 بالاذكر وصارت كالجنس المستفاد بالنسبة لما قبلها فعطف عليه ولما بعدها فعطف عليها
 في قوله ومن الحية والعقرب اي من هذين الخبيثين القطيعين في الابد والاهلاك لا انقطع **قوله**
 ومن ساكن البلد وقع في المشكاة والحسن من شر ساكن البلد وسقط لفظ شر من الاذكار والتلاح
 وليس هو عند الود ووقع في بعض اصول الحصن ساكني البلد بل جمع المضاف وزعم
 عنه الاول بالعموم المستفاد من المفرد المضاف وقد صرح في الكشاف بان عموم المفرد

المضاف

المضاف أشمل من عموم الجمع المضاف قال في قوله تعالى وكتبه ورسله قرا ابن عباس وكتابه
 يريد القرآن أو الجنس وعنده الكتاب أكثر من الكتب فان قلت كيف يكون الواحد أكثر
 الجنس والجنسية قائمة في وحدان الجنس كما لم يخرج منه شيء وأما الجمع فلا يدخل تحت
 الأضافية الجنسية من المجموع وتبعه عليه القاسم البيضاوي وتحقق في الخبر بأن
 الجمع إذا أضيف أو دخلت الـ الجنسية صار عاما ودلالة الجمع أظهر في العموم في الواحد
 الأقربينة لفظية لأن استغنى منه أو يوصف بالجمع أو تعنوية غنوية المومن يبلغ من
 عمله وأقصى حاله أن يكون مثل الجمع العام إذا أريد به العموم انتهى والظاهر أن الخلاف
 مبني على أن الجمع العام هل أفراده جموع أو واحد فعلى الأول فالفرد أغمر وهو الذي يبي
 الكشاف وعلى الثاني يساويه وهو كما في الخبر والله أعلم **قول** ساكن البلد الجن
 أي بناء على أن المراد بالبلد الأرض ومنه قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته
 بأذن ربهم وهو الظاهر لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما قاله في البراري لا في الأبنية
 أما إذا أريد بالبلد ما هو المتبادر منه من الأبنية فسر البلد بما روي الحيوان من الأرض
 الشامل للأبنية وغيرها وقترا ساكن بالجن ومثل كلام الخطابي في النهاية والله أعلم
 وفي الحرز قال القاسم قيل لهم الأنس والجن لأنهم سيكونون البلد غالبًا وأولاهم بنوا البلد
 واستوطنوه والمراد بالبلد الأرض انتهى **قول** قال ويجعل الخ وفعله فيه التصريح بأن
 اليسر ليس من الملائكة لاستحالة الولادة فعلمهم لا يتألف بخروجهم عنهم في هذه الوصف
 يستحيل من الملائكة الأبنية لأنهم لا يوصفون بك لوزن ولا أوتة ويؤيد ذلك التصريح به
 بخروج هاروت وماروت عنهم من وصف العصمة دون استحالة وصف الولادة وتحت
 يصحح بأنهم ليس من الملائكة قوله تعالى لا اليسر كان من الجن وأدعان قومًا من الملائكة
 يقال لهم الجن وأنه كان منهم يحتاج لندمهم إذا فعل هذه الأفعال المفسدة واستشاور من
 الملائكة عتيل انقطاعه وإن كان الأصل في الاستئذان النظام وقال غير الخطابي المراد من الولد
 وما ولد آدم وذريته ويجعل كما قال بعض شراح المشكاة وهو أشبه حمل الرألد والولد على
 العموم فيشمل أصناف ما ولد وولد فجاء من له ولد ولم يلد وله الخلق والأمر في النجاة هو
 من يشتر من يلد ويولد إذ لا قدر على ذلك عنهم سبحانه وتعالى **قول** والأسود الشخص قال
 أهل اللغة كل شخص يقال له أسود قال الشيخ محمد الخطاب المالكي كذا قال وقال ابن جماعة
 قيل الأسود العظيم من الحيات وفيه سواد ويكون أختها انتهى وفي الصحاح الأسود العظيم من
 الحيات وفيه سواد ولم يذكر غير ذلك إلا أنه قال قيل الأسودان هما والعقرب قال
 واستود الشخص في النهاية الأسود أخت الحيات وأعظمها وهو من الصفات الغريبة حتى لتعمل
 استعارة الإلهام منه حديث أمر يقتل الأسود من أي الحينة والعقرب وقال قبله كل شخص
 من إنسان أو متاع أو غيره سواد انتهى وقد ذكر صاحب السلاخ القولين فقال فيشمل
 هو الشخص وقيل العظيم من الحيات ويكون تخصيصها بالذكور لحيثها انتهى
ما يقول إذا رجع من سفره **قوله** السنة أن يقول
 ما قد بيناه الخ أي من قوله آتون الخ **قوله** وروى في صحيح مسلم الخ قال الحافظ بعد
 تخريج الحديث من طريق مدارها على يحيى بن الحارث عن الحسن بن علي رضي الله عنه
 وقال فلم يذكر بقوله الخ وقال الحافظ أخرجه مسلم وأخرجه البخاري مطولا
 من طريق بشر بن المفضل وأخرجه البخاري أيضا ومسلم من طريق عبد الوارث
 وأخرجه البخاري أيضا من طريق عتبة بن ربيعة عن يحيى بن الحارث عن الحسن بن علي رضي الله عنه
 بأن من هذه أوله شهادتي بعضهما انتهى **قوله** قلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
 أي من خير **قوله** ما نأبوا طلحة هو زوج أمه رضي الله عنها وكان أنس رديقاله

الذي علمني ابوه بريق قال قلنا يرسل الله ما ذا اراد التورم اذا اشر فواعلى المدينة يقولون
 اللهم اجعل لنا بيارزقا وقرارا قال كانوا يتخوفون من جور المولاة وتخبط المطر هدا
 حديث حسن ذكره البخاري في التاريخ واخرجه النسائي في الكبرى والحديث تفرد به
 سعيد بن عفير وهو موطأ وقام صغير وهو من كبار الحفاظ من اهل مصر قال ابو سعيد بن
 يوسف في تاريخه لا يوجد الا عندده قال الحفاظ وله شاهد من حديث اسحاق كان صلى
 الله عليه وسلم اذا قدم من اشفار فاشرف على المدينة اشرع في السير وقال اللهم اجعل لنا بيار
 قرارا ورزقا حسنا حديث غريب في سننه ضعفا انتهى **قول** قرارا اي مستقرا **قول**
 ورزقا حسنا اي طيبا خلا لا بيا **باب** **ما يقول اذا قدم من سفره ودخل**
بيته اي ان كان البيت له خاصا به فان كان في خور باطاني بالذكر عند دخول منزله
 من الرباط نظير ما قاله في الاحرام من باب بيته **قول** روي في كتاب ابن السني الخ
 هو بعض حديث خرجه الحفاظ من طرق بعضها عن الطبراني وبعضها عن المحاذي وعن غيره
 ولفظه عن ابي عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج في سفر
 قال اللهم انت صاحب القصر والخليفة في الامل فذكر الحديث الى ان قال واذا اراد
 ان يرجع قال ايون تايون لربنا حامدون فاذا دخل على اهله قال توبا توبا لربنا اوباه
 يفاد **قول** ما قال الحفاظ بعد تحريم حديث حسن لخرجه احمد وابن السني قلت في الحصن واخرجه
 البزار وابو يعلى الموصلي او ما يفاد رجوبا انتهى **قول** وهو منصوب اما على تقدير توب علينا
 اي يكون مقفولا مطلقا واما على تقدير ربنا فك اي فيكون مقفولا ثانيا على الاول فهو من
 المعادرات التي يعمل فيها الفعل مضرا او التوب بفتح التاء المشناة القويمة وسكون الواو والواو
 الراء ترك المذهب على لجل الوجوم وهو المذهب وهو على ثلاثة اضرب اما ان يقول
 المعتز لم افعل او يقول فقلت كذا الما كذا او فعلت واسات وقد اقلعت الاربع لذلك وهذا
 الاخير هو المنوبة وهي ترك اخيارا ذنب سبق عنك مثله اجلا لاسه قال ابن الجزري
 والتوب والتوبة وقال المحقق هو جمع توبة كعومة وعموم وهو الرجوع عن الذنب
 والمراد هنا الرجوع من التوبة ثانيا وكذا قوله اوبا اوبا اي راجعا من سفره وهو مصفة
 مصدر مجند وفي اي توب توبا واوب اوبا وهو معنى الدعاء وكانه يقول اللهم ائوب
 اييا انتهى وهو منه غريب مع جلالته في العلوم المتقدمة فقد عطل في هذه المقام عن
 قواعد العربية حتى تعقبه الخلف بقوله فيه بحث ان كلاما توبا واوبا مقفول مطلق
 بفعل مجند وفي المصنف مصدر مجند وفي كايده عليه قوله اي ائوب توبا واوب اوبا فالحق
 ان يتوب وهو مقفول مطلق لفعل مجند وفي وايضا قوله كانه يقول ائوب اييا
 ليس على ما ينبغي والاولى ان يقال اللهم توب علينا توبا انتهى وفي الخبر يمكن ان يقال
 مراده ان التقدير ارجع رجوعا مقفولا بالتوبة كما يدل عليه قوله والمراد هنا الرجوع
 من التوبة ثانيا ان الظان ان مراده بكونه من الدعاء ان الخطاب به ربه لا اهله ولذلك قال
 اللهم اوب اوبا والله اعلم **قول** واوبا اي بفتح الهمزة وسكون الواو وبعد صلوة اي
 ارجع الى ساحة فيضك من سائر الخالفات رجوعا مقفولا بها الى العزم على عدم العودة
 الى مخالفة الله في واحد اركان التوبة اذ هي تدم على ما فعل واقلع منه جلا وعزم
 على ان لا يعود اليه وقال الله تعالى عليه فالتكذرا لان المقام للاعتاب **قول** وهو
 تتبع الحاشي المهمة وضها لغتان قال ابن حجر الطيتم الاحسن هنا التمسك لمنااسبة قوله اوبا ومثله
 في الحزم وقال ان الفتحة في اكثر نسخ المحسن قال الشيخ ابو حيان في النهر الجواب الاثم يقال
 منه جاب بجوب حوبا وحوبا وحوبا وحوبا وحياة انتهى وفي مودات اتراعب سما الله
 حوبا لكونه مزجورا عنه وقولهم الحق الله به المحبة اي المسكنة والحاجة وحقيقتها الحاجة

التي تحمل صاحبها على ارتكاب الآثم والحويا قيل هي انفس المرتبة للجواب وهي الموصوفة بقوله
ان النفس اساق بالسوا انتهى مع اختصار وقال ابن الحزري في مفتاح الخصر بفتح الخاء ضمها
وقيل لا تفتح لغة الحجاز وانضم لغة تميم انتهى **باب ما يقال من تقدم**
من سفر قال العلماء ان لحواء اهل القادام ان يصنع له ثمانية من طعام وبين له نفسه اطفال
الطعام عند قدر ورمه للابناح فيها وكلاهما كما يقيدهن كلام القرا وابن سيد عيسى فيجده بفتح النون
وكسر القاف وبعد التثنية عين مهلة مفتوحة ونشبت معانقة القادام اي غير الامرد ومما تحفه
خلاف المذكر المعانقة كما لك ومن ثم حجب ابن عينة **باب ما قيل من تقدم** عاتق جعفر اوقبله حين قدم
من الحبشة ورد قوله ان ذلك خاص **باب ما قيل من تقدم** قال القاضي عياض وسكوته دليل على ظهور قول
سفيان ونسوييه وهو الحق انتهى ويورد صاحب انه صلى الله عليه وسلم قل زيد بن حارثة واعتقه
لما قدم المدينة قال ابن جماعة وهذا التفسير محمول على اهل اهله على ما بين العيين وكذا التفسير على
الله عليه وسلم عثمان بن مظعون بعد موته ونشر جماعة من الشافعية على كراهة تقبيل الوجه ومقتضى
غوغر القادام والطفل لما مع من زبيده صلى الله عليه وسلم في ذلك اما معانقة الامرد الجليل او معانقة
من غير جليل او من غير معانقة كذا في الفاهة كذا في الكاشية الايضاح لابن حجر المصني **قوله**
ما يقال من تقدم من غزو وقال الراغب في مفرداته الغزو الخروج الي بخارنه العدو وقد
غزا الغزو وغزوا وغزوا وجمع غزاة وغزا انتهى **باب ما قيل من تقدم** روي في كتاب ابن السني الحقائق
الحافظ هو طرف من حديث طويل يخرج بسنده عن زيد بن خالد الجهني عن ابو طلحة قد ذكر
قصة فقال ابو طلحة لزيد رضي الله عنه اذهب بنا الى كاتبة نساها فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوه فتجيت فقوله فلما دخل استقبلته على الباب فقلت السلام
عليك يا رسول الله ورحمة الله والهدى الذي اعزك ونصرك واكرمك الحديث وفيه الحافظ رواية
زيد بن خالد وهو من رواية الاقران وهو عنده ابن السني عن عبيد بن يسار عن ابو طلحة من غير ذكر زيد
قيل ابو طلحة والفضة واحد وعلم سعيد اسعه من زيد بن خالد عن ابو طلحة وسعه من ابو طلحة
نفسه مكان يحدث نازح هكذا واثار هكذا والله اعلم ثم خرج من طريق اخرى سقط عنه بعض
روايته قوله واكرمك قال الحافظ اخرجه ابن السني واخرجه مشاء والنسائي وابوداود قال الحافظ
ووقع لنا من وجه اخر زيادة في انه ذكر الله كورفاق سدر فيه اليه زيد بن خالد الجهمي
فذكره وفيه فلما دخل على تليفينه في الحج فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
لله الذي اعز نصرتك واقر عينك واكرمك قالت فليكن لي وذكر بقية الحديث قال الحافظ
يجيب للشيخ في اقتصاره على ابن السني دون ابوداود اتاسس فلم يقع المقصود من هذا الحديث
بالترجمة في روايته والله اعلم **قوله** في غزوه كما افما وقفت عليه من الامور المصحة من نسخ الكتاب
ورايته في ابن السني في اصل المصحف مغزي وهما مصدران لغزا ولم افق على تعيين هذه الغزوة
التي قتل صلى الله عليه وسلم من كاتبة غاشية ما ذكر **قوله** الاستبالة فيه استبالة الكافر
عند قدر ورمه فيجرح للقاءه الرجال في الظاهر البلد كما ورد من فعل الصباغة ذلك في كاديب الصبح
وغيره **باب ما يقال من تقدم** وما يقوله مثل الحاج المعتمر كما هو
ظاهر ثم الذي في الترجمة كما يقال للتقدم من الحج ويقوله والمكاريب التي اوردها انما
هي في مضمون الاول كافي الثاني ثم رايك في اصل مصحح ان الثاني ملحق فيجعل ان لا يكون ذلك
من المصحف فيكون كافي في الباب مطابقة للترجمة ويجعل انه يكون منه والتي عنه بما اورده في باب
استحباب الدعاء في السفر من حديث ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم اذا اقبل من الحج والعرق
الح والقه اعلم **قوله** روي في كتاب ابن السني اخرجه الحافظ من طريق الطبراني عن محمد بن الله
ابن عمر قال جلادام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اريد هذه الناحية الحج قال فمشي معه صلى الله

عليه

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

عليه ولم تقال زودك الله التقوى ووجهك الخير وكفاك الهم فلما رجع سلم على النبي صلى
الله عليه وسلم فرفع رأسه ففان بالسلام قبل الله حجابك وكفرت بك واخلف تقنتك
هذا حديث غريب أخرجه ابن التني قال الحافظ قال الطبراني في الأوسط لم يرو عن
عبد الله بن عمر يعني الراوي عن نافع عن سالم عن أبيه بن عمر الأسلمي بن سالم الجهني ضعفه
ابن داود انتهى **قوله** جاء غلام لم أقف على نحيان اسمه **قوله** فبقي معه رسول الله صلى
الله عليه وسلم أي مودعاه فيؤخذ منه أنه بين تشيع المسافر بالتبرع به إلى ظاهر البلد
قوله بالسلام بقى عليهم إذ هو معرفة بالقصد **قوله** فبقي معه رسول الله التقوى جعلها
ترادف الباطن إلى أن تندرج بها في سلك المتقين وعباد الله الصالحين ثم التقوى ثلاثة
أقسام أدنى بان يتقوا الشك وأوسط بان يمتثلوا أوامر وينتروا نواهي وأعلى بان يبرأ
إلى الله تعالى مما سواه **قوله** وعفرت بك أي الظاهر والباطن مما فيه أثم إن
أريد بالتقوى أدناها إذ هي حينئذ تصدق بوجود الذنب معها فدعى له بمغفرته
زيادة عليها أو مالا لانه فيه وأما فيه بقصر يقضي بقصر والعيب لا يبال بالعيبين الأخير
تقتضي الحفظ من الذنب الذي فيه لانه لا وليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
آمنا وكانوا ينفقون **قوله** وكفاك الهم كذا في نسخ الأذكار وفي عمل اليوم والليلة لأن الشيء
وتخرج الحافظ بزيادة ميم أوله أي الهم أي كفاك الهم من أمر الله الذين ثم أريت في نسخة من الأذكار
كذلك بزيادة الميم أوله **قوله** قبل الله حجابك أي جعله مقبولا ومن علامة القول أن يرجع
بعد الحجاب مما كان عليه قبله ولا يجرؤ العصبان **قوله** وعفرت بك أي ستروا بك
الأيام ولا يباين عليه وقع عند الحافظ وكفر من التكفير **قوله** واخلف تقنتك أي عوضك
بها وجعل خطها **قوله** وروينا في سنن أبيه في الحافظ بعد تحريجه حديث حسن
أخرجه الزاوي عن خزيمة والحاكم عن طريق شريك عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة وقال
صحيح على شرط مسلم قال الحافظ إنما أخرجه شريك في المتابعات وقد قبلناه سند
بذلك والحفوظ عن منصور هذا المستند حديث من حج البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج
من ذنوبه كيوم ولدته أمه وهو في الصحيح قال الحافظ وقد وجد تشديد شريك هكذا
شاهدنا من حديث جابر عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر مثله وقال هذا حديث
مرسل جابر هو الجعفي لكن يكتب حديثه في المتابعات انتهى **قوله** اللهم لكفر بالحاج
الحق فبقية الإطلاق أن استغفار الحاج يمتد دأيا طلبه وتأثيره بعد فراغه منه كمن
قال مسدد في مسنده ثنا ابن زبير عن أبي بن سليم عن المهاجر قال قال عمر بن الخطاب
بغفر لي حاج ولمن استغفر له الحاج بقية ذي الحجة ويحكم وصفر وعشر من ربيع الأول
قال الحافظ السوطي هذا موقوف له حكم الرفع لأن مثله لا يقال من قبل الراي فان
قلت روي أحمد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا فقت الحاج مسلم عليه وصلحه
ومره أن يستغفر منك قبل أن يدخل بيته فإنه مغفور له وهو يقتضي أن ما ذكره
معناه رجوعه إلى بيته ودخوله بيته فبنا في حديث عمر قلت قال ابن حجر في شرح
المشكاة أن الظاهر أن التقيد به إنما هو لزيادة الأفضلية لأن دخول البيت
مظنة للاستغفار والخروج من كالات الحاج التي كان عليها قبل وايضا ما ذكره
لم يدخله هومن وقد الله تعالى القادرين إلى أهلهم فالكرامة مستحبة انتهى وقيل
في الجمع بينهما بأن مدة سفر الحاج لا تزيد على ما ذكر في حديث عمر أي فلا يكون
لغيره مفهوم وأنه أعلم ويمكن أن يقال بل لا دخل له في حديثه حتى يدخل بيته لشموله
لمن كان سبيهم بقدر الحاج عن عمر ولمن زاد عنه كالبعد أن التسعة كالعرب وأقصى
الشرق وغير ذلك ولمن كان دون ذلك ولعل عمر اقتصر على تلك المدة لأن البلد التي

فقلت في مصوري لا تريد مسافة الوصول إليها فالبا على ذلك وكلامه صلى الله عليه وسلم
شامله وجميع ما فتح بعد طالت المسافة إليه ارفضت **قوله** صحيح على شرط من
اغتر به ابن حجر الهيتمي فتابعنا على ذلك فقال في مختصره لا يباح وضع عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخ وقد علمت من كلام الحافظ ما فيه والله اعلم

كتاب اذكار الاكل والشرب

كدا في نسخة الاكل والشرب بلفظ المصدر والشرب ادخال المائع الى الجوف والاكل ادخال
الجامد الى الجوف وفي نسخة الاكل والشرب بوزن اسم الفاعل ومقتضى فتح الحافظ وهو ان
يقوله قبله اذكار المسافر والله اعلم **باب ما يقول اذا قرب الله**
طعامه **قوله** روي في كتاب ابن السني الخ قال الحافظ بعد تحريكه وزاد فاذا فرغ
قال الحمد لله الذي من علينا بهذا انا ولكم بته الذي اطعمنا المحسنان وسقانا وروانا وكل
الاحسان املانا قال عمر بن شبيب فكتبه لنا جدي فكانت تعلمه كما تعلم السورة من
القرآن وقال هذا حديث غريب أخرجه ابن السني وفي سننه ابن الربيع عنه من اخصومه
وعين مهمله مفتوحة فتحتية سألته فراجعين مهمله قال البخاري منكر الحديث
جيد او قد ذكر ابن عدي هذا الحديث فيها انكر عليه وقال لا يتابع على احاديثه وذكره
ابن حبان في الضعفاء ووهاه ثم ذكره غيره سواهم من ابن الربيع عنه عن ابن المذبح ونسبه
الى وضع الحديث فكانه عنده الثبات ولم ار ذلك لغرض والعلم عند الله انتهى **قوله**
وارك كنافهما رزقنا كما نزل ان تكون البركة بالتكثير المحسني وقوله صلى الله عليه وسلم
كثير من ذلك كما في قصته شاة جابر وارقاض في خلقه وغير ذلك ويحتمل ان يكون
بالتكثير المعنوي فيجوز الطعام بجراعيه اخذ انما قالوا في دعائه صلى الله عليه
وسلم لكيال المدبته بالبركة **قوله** وقنا عذاب النار فند طلب ما نتعلق
بالآخر والله ينفخ في الانساق ان لا يغفل عن طلب ذلك فخلية المدا وندم ما
نتعلق بهذه الاوقات نفسه التي هي مطبقة في هذه السفرا انما قوامها ودوام نعمها
بهذه المعاش والرزق فتسأل البركة فيه ليكون معينه على الخير ما فعله من
المخالفات والضد هذا ومن لطيف الاثبات تضمن البدر اذ ما مبني هذه
الجملة مع التورية في قوله وقد احسن ما قال

باب ما يقول اذا قرب الله طعامه **قوله** ما بالصعيد بنا من الاضرار
فارحم وادركنا نفوس عمرها **قوله** على لظي وقنا عذاب النار

باب استحباب قول صاحب الطعام لصيفانه عند
تقديم الطعام **قوله** باسم الله اكل من تبرك باسم الله الله بتقديم
من حديث الباب قبله **قوله** او الصلاة لعل وجهه لعله من الفاظ الافران في المتناول بل كلفي
تقديم الطعام اليهم فلم اكل من ذلك من غير اقتضار الى اذن لفظا اكتنبا لغرضه كما في الشرب
بالسقايات في الطارق والخبر اذ ادعى احدكم في جامع الرسول قد كذا له رواه ابو اوده
وقد يقتضي التبرية عدم الاكل كان استظهر المالك اخر فلا ياكل حتى يحضر ذلك الغائب
او ياذن له المالك لفظا قال جمع يحرم على الضيف ان ياكل فوق الشيع وعلمه ابن عبد
السلام بالقتل اذ ان اللفظ والعرف وفي الامداد ليطر صبط الشيع بان يصير بحيث
لا يشتهي ذلك المأكول والكلام فيمن لم يفعل رضي المالك باكله فوق شيعه والا ان
كل اكل من ماله والزبادة فيه على الشيع لا يحرم الا ان علم او ظن انها لغيره
باب التسمية عند الاكل والشرب قال ابن حجر في شرح

العياب

العباد في باب اركان الصلاة التسمية قول بسم الله واليسلمة قول بسم الله الرحمن الرحيم
 انتهى والظاهر ان المراد من التسمية هنا كرايم الله تعالى الذي اقلده بسم الله والحمد لله
 الله الرحمن الرحيم كما سياتي في كلامه بما فيه **قول** روي في صحيح البخاري وسئل الخ قال
 في السلاخ ورواه الترمذي والنسائي واخر الحديث عندهم وكل ما يذكرك فان كنت كذلك طمعتي
 قال في السلاخ طمعتي بغير الطاوقات بعض شراح الشايل ان الحديث انفق المست
 على اخرجه قال الحافظ بعد تخريج المرفوع منه حديث صحيح اخرجه البخاري وسئل والنسائي
 وابن ماجه وخرجه الحافظ من طريق الدار في رفاقه لخيرنا خالد بن مخلد عن وهب بن
 كيسان عن عمر بن ابي سلمة فذكر مختصرا هكذا ارواه خالد قال ابن عبد البر ان خالد
 بوصله عن مالك وهو في الموطا مرسل قال فيه ما لك عن وهب بن كيسان قال
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يطعم فذكر مرسله وانفق على ذلك جميع رواية الموطا
 انتهى ووافق خالد اعلم واصله ابو عوانه في مسنده اخرجه الدارقطني في
 غريب سلك وقال تفرد بوصله خالد ويحيى قال الحافظ وهو من شيوخ البخاري
 لكنه اخرجه عن عبد الله بن يوسف وهو من رواية الموطا مرسل فكانه رمز الى ان
 روايته من وصله صحيحة ثم اخرجه الحافظ من حديث عمر بن ابي سلمة عن طريق اخري
 وقال في بعضها اخرجه ابو داود وابن حبان والله اعلم **قول** عن عمر بن ابي سلمة
 ابو سلمة كنية ابيه المستعمل له رضي الله عنه ما ابل عمه الاسد القرشي المخزومي
 وامه ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم امر المؤمنين ولذا اقال عمر كنت في حجر النبي
 صلى الله عليه وسلم وكانت بي نظيف في المحفة فقال يا غلام سم الله الخ ورواه
 والدم رضي الله عنه ابارض الحبشة وكان يوم قد هاجر اليها في السنة الثامنة من هجرة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وتزوج صلى الله عليه وسلم امه بعد موت ابيه عنها ثم تقدم في
 محم كان يوم الخندق وهو ابن الزبير بن اطمحسان بن ثابت وكان عمر يوم قبض النبي صلى
 الله عليه وسلم تسع سنين شهد وقعة الجمل على رضي الله عنه واستعمله على العجوة غزوي
 لم يبق من رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر حديثا قال المصنف في القلبي روي
 له منها البخاري حديثين قال في الرياض المستطاة انهما انقضا منها على اثنين وخرج عنه
 اربعة وروى عنه عطاء بن ثابت مات سنة ثلاث وثلاثين في خلافة عبد الملك **قول**
 سم الله المرفقة للندب وهو سنة كفاية كسائي واخلاف في ان التسمية في يد كل امرئ
 سنة مؤكدة وفي الحديث حصول السنة بلفظ بسم الله لكن الاجل كما لها كسائي بما فيه **قول**
 وكل يمسك هذا امر يد على ما قصد في الترجمة ذكر استطراد او هذه الامور على سبيل قس
 اللذات المؤكدة وقيل وجوبها في غير من الشرم والخوف والضرب بالغير وانقص له التبركي
 وعليه تقى الشافعي في الرسالة ومواضع من الام قال الحافظ ويد على الوجوب وروده
 الوعيد في الاكل بالشاة في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك
 كل يمسك فقال لا استطيع فقال لا استطعت فما رفعها اليه بعد لما لم يكن في ترك
 الاكل باليمن عند بل فضلكم الخالفة دعي عليه فشلت يد الاكل باليمن لانه اقوي غابا
 واسبق للايمان وامكن في الاستغفار ثم هي شفة من اليمن وهو البركة وقد شرف الله تعالى
 اهل الجنة بنسبتهم اليها لادم اهل اكنار بنسبتهم الى الشمال فاليمين ومناصب اليها وما اشتق
 منها محمود منه وح لانا وشركا ودينا واخره الشمال على التقيض حتى قال
 ابن ابي في يمين يديك جعلتني فانوح ام صيرتني في شمالك
 واذا كان كذلك فمن الامداد المناسبة بكلام الاطلاق واليسير المرضية عند الفضلاء
 البين بالاعمال الشريفة والاحوال النظيفه وان احتيج في شيء منها الى الاستعانة بالشمال

فِيهِ

فاذن لهم

لم يشأ من أصابعه وهذا الحديث قصة أخرى بلا شك وفيها ما في الحديث الأول وزيادة علم من إعلام
 النبوة وهو إخراج ذلك الشيء من بين أصابعه المكرمة من الله عليه ولم انتهى **قوله** اذن لعشق
 الخ انما ياذن لهم دفعة واحدة لئلا يقع نظرهم على الطعام فينتقلوا بهم فتذهب منه البركة
 اولاً انما لم يبع استداره اكثر من عشرة تحت اولاً ان المكان لا يتسع لكثير من ذلك العدد هـ
قوله وسما الله ايجازاً كروا اسم الله تعالى على الطعام ولا تكن تسمية الاولين وقوله ان
 التسمية من واحد تكفي عن الباقي يحول على جماعة بعد فهم العرف مجتمعين وما هنا بشر كذا
 لا انقطاع تسمية الاولين بقية انهم والله اعلم قال المم في الحديث تكثير الطعام وعلمه صلى
 الله عليه ولم بان هذا القليل يكفي الكثير انتهى ثم الخلف العلماء ان تكثير الطعام القليل الذي هو
 من معجزاته صلى الله عليه ولم كل هو بايجاد معدوم او بايقاع البركة في الموجود والجزاء به معقولة بغير
 الاول عليه اكثر والله اعلم **قوله** وروى في صحيح مسلم الخ قال في السلاج ورواه ابو داود والنسائي
 ولفظ ابو داود وان يده الى يدي مع ايديهما انتهى وذكر الحفاظ مثله ولم يثبت على ما اشار اليه في
 السلاج وخرجه الحافظ عن حد ينفذ من وجه لخر وقال زاد في اوله قلت صلى الله عليه ولم يروى
 اخره وانه لما رانا كفنا ايدينا جاء بهذين ليشغل بها قاف وفي السند شذوذ **قوله** نشر
 كنا اذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه ولم طعاماً لم نضع ايدينا حتى يبارك رسول الله عليه ولم قال
 المم فيه بيان هذه الادب وهو انه بيده الكبير الفاضل في غسل اليد للطعام وفي الاكل **قوله** كانها
 تدفع وفي رواية لمسلم كانها تطرد وفي نسخة من السلاج كانها تدفع باليد عليها القمير قال المم يعني
 لشفة سرعتها **قوله** ثم جاء امر الى الخ كذا اعتد مثلاً في روايته له وفي رواية أخرى
قوله قدم على الامراء في نيل يحيى الجارية اي عكس ما في الروايتين المذكورتين قال المم وبه
 الجمع بينهما ان المراء يقولون في الثانية قدم يحيى الاعراب الخ انه قد مر في اللفظ بغير حرف
 ترتيب فذكر بالواو ففان جاء اعراب وجات جارية والواو لا تقتضي الترتيب واما الرواية
 الاولى فهي صحيحة في الترتيب فتعين حمل رواية الواو على رواية ثم وبعده حمل على روايتين
 واقعتين انتهى **قوله** ان الشيطان يدخل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه قالت المم
 معنى يستحل يتكلم من اكله ومعناه انه يتمكن من اكل الطعام اذا شرع فيه انسان بغير
 ذكر الله تعالى لئلا اذا لم يشرع فيه لحد او شرع بعضهم دون بعض لم يتمكن منه
 ثم الصواب الذي عليه ما اظهره العلماء من التلف والتحلف من المحدثين والقهر والمنكبين
 ان هذا الحديث وشبهه من الكاديات الواردة في اكل الشيطان محمولة على طوارها فان
 الشيطان ياكل حقيقة ذي العقل لا يجيله والشرع لا يتكلم في حجب قبوله واعتقاده
 انتهى كذا في النسخة المنقولة منها والظاهر ان في النسخة سقطا اذ قوله اخر الاو شرع بعضهم
 دون بعض يقتضي ان الشيطان ان لا يتمكن منه حينئذ حتى يشرع الباقي ويترك
 الكل التسمية وقوله اولاً ان الشيطان يتمكن منه اذا شرع فيه انسان بغير ذكر الله
 بما فيه الا ان يقال يشرك كلاته على حالين ما اذا كان اكل واحد اشرع فيه بغير ذكر
 فيتمكن فيه الشيطان حينئذ وما اذا كان جماعة فلا يتمكن الا بفعل الكل مع ترك الذكر
 وفيه ما فيه والله اعلم وعلى هذا من الحالين يتول كلابه في الموضوعين قال البضاوي
 كان ترك التسمية اذن من الله تعالى للشيطان في المناوأة كما ان التسمية منزلة
 عنه لئلا يطير وفيه معنى يستحل يصرف قوته فيما لا يرضاه الله تعالى لئلا يكون ممنوعاً
 من التصرف فيه الا بذكر اسم الله تعالى عليه قال المم في شرح مسلم وينبغي ان يسمى كل واحد
 من المأكلين فان سمى واحد منهم حصل اصل التسمية نصر عليه الكافي وبسته له ما ان النبي
 صلى الله عليه ولم اخبر ان الشيطان انما يتمكن من الطعام اذا لم يذكر اسم الله عليه وهو
 قد ذكر اسم الله عليه وكان المقصود يحصل بواحد ثم ايده ايضا بجددك الذي كره دخول

المنزل

المنزل قد سبق في باب ما يقول اذ ادخل منزله او ايل الكتاب وذكره المصنف ايضا ورجه التايب
 انما يظهر ان كان يذكر فيه مبنيا لمفعول اما اذا كان مبنيا للفاعل ورجع الفاعل فيه الرجل فلا
 يظهر التايب المذكور والله اعلم **قوله** والذي يقسم بيده فيه الخلف بلا استحقاق ومما يترتب
 لتاكيد الامر الذي يعين تباكيه وتقويته وقوله نفسي يسكون الفا وقوله بيده اي بقدرته
قوله ان يده اي الشيطان **قوله** مع يدها قال المصنف في شرحه هكنا هو الاكظم في معظم
 الأصول يدها وفي بعضها يدها وهذا اظاهروا التشبيها تعود الى الجارية والاعراب ومعناه
 ان يد الشيطان في يده ص ك الله عليه ومع يده الشيطان والاعراب والاعراب ومعناه
 بالانزاد فيعود الضمير الى الجارية وقد حكى القاضي عياض ان الوجه التشبيها والظاهر ان
 روايته الا انما استقرت وانما انما يدها لا تنفي يد الاعراب بل هي ساكنة عندها فان صحت الرواية
 بالانزاد وجب قبولها وتاويلها على ما ذكرناه والله اعلم انتهى **قوله** ثم ذكر ابي النبي ص ك الله
 عليه وآله اسم الله تعالى على الطعام واكل **قوله** روي في سنن ابوداود والحاكم في المستدرج والمفتي
 لا يورد اورد والخروج الحكم في المستدرج وقال الله ارفطني لم يند امية عن النبي ص ك الله
 عليه وآله غير هذا الحديث انتهى قال الحافظ بعد تحريجه الحديث هذه الحديث غريب
 لخرجه ابوداود واخرج الحاكم بسنده الى الطبراني عن عمار بن ميمون عن ابي النبي ص ك الله
 عليه وآله في الحديث ان اكل السم فاذ اصاب الى خرقته قال ليس الله اوله واخره
 فقلت له في ذلك نقاك حة ثي ابن امية فذكر الحديث بنحو ثم قال الحافظ لخرجه احمد
 والنسائي **قوله** عن امية بن بخشي الصفي رضي الله عنه بصري يكنى ابا عبد الله قاله
 ابو نعيم وابو عمرو وقال ابن مندة الخزاز وهو من الازد ولا يعرف له غير هذا الحديث كذا
 في نسخة الغاية وفي شرح المصنف للفاصولي قال ابن ابي عمير في كتاب الجرح والمقابلة
 ابن بخشي له محبة روي عنه المصنف عن عبد الرحمن بن بخشي سمعت ابي يقول ذلك وقال
 ابن عبد البر في استيعابه روي عنه المصنف عن عبد الله بن بخشي وهو ابن اخيه له حديث
 واحد عندنا اكل يعني هذا الحديث **قوله** بخشي بفتح الميم واسكان الحاء وكسر الهمزة
 هذا هو الصواب ويوجد في بعض النسخ المعتمد فيهم ان الحام ملة هو من تحريف الكنا
 والله اعلم **قوله** استقيا الشيطان اي شاق في طعنه وايلزم منه عمل الانا وان طعناه
 على الحقيقة كما هو الارح في مثله لما تقدم عن شرحه من المصنف لانه ليس فيه ان الاستقاة في
 نفس الانا اذ يحتمل ويجوز ان يكون خارجا وطهارة الامم لكونها الاصل المحقق لا ترفع
 بذلك والله اعلم **قوله** وروى في كتاب الترمذي الخ هو طرف من حديث طويل تقدم
 تحريجه في اول هذا الباب **قوله** طحا ما تنويه للتكثير لا للتكثير اذ ياباه اكله
 في لقين وقيل انه للتكثير ويدل عليه قوله في ستة من اصحابه ويجاب بان لقائهم
 بذلك الطعام مع قلته من جهة معجزته ص ك الله عليه وآله من التواضع وقعوده
 مع اصحابه والله معهم بحيث يقدم الغريب فياكل معه **قوله** في الخبر الى تقدم
 الكلام في معنى الاعراب في باب تنزيه السجدة عن الاقدار واخبارا بغيره عما ذكر في الخبر
 لما عرفت روايتها وذلك قبل الحجاب او بعده واقصرت على رواية الانا ولا يلزم منه رواية
 الاعراب او عن اخبار ص ك الله عليه وآله من غير وعلى الخبر والحديث يرسل
 صحابي وهو حجة خلافا للاسفر ابي **قوله** بلقمنين النافذة بمعنى في وقوعه في بعض
 النسخ في التمايل في لقينين **قوله** لوسمي وفي لفظ اما انه لوسمي وفي لفظ لوسمي
 الله اي لوقا المصنف ليرى الله لكلام اي واياي وفي نسخة من التمايل لكفا وفي
 نسخة لكفاهم ويدخل فيه الاعراب ايضا وذلك لان الشيطان ينتهز
 الفرصة وقت الغفلة عن ذكر الله وهذا انصرح بعظم بركة التسمية وايدى

والمعنى ان هذا الطعام القليل كان الله يبارك فيه مجزئاً لي وكان بذلك يكفينا لكن لما ترك التسمية انتفت تلك البركة وفيه كل المبالغة في ترك التسمية على الطعام لان تركها يحقق الطعام كذا الى بعض شروح التباين لم هذا الحديث بظاهره فيشكل على ما تقدم عن الشافعي كما سبق في الكتاب ان تسمية واحد من الحاضرين يكفي في دفع الشيطان عن الطعام وسبق دليله في كلام المصنف في شرح مسلم ولجبت بان شيطان الرجل جامع فلا يمكن التسمية الثانية على ما يحيطه مؤثر فيه ولا هو سيم فتكون تسميته الثانية من اكله طعاماً معه اشار الله الطيب واستحسنه مبارك ثم قال لكن ليس صريحاً في دفع التناقض بين الحديث وبين ما قاله الشافعي قال فلا أولى ان يقال كلام الشافعي محمول على انه مخصوص بما اذا اشغل جلته بالاكل معا وسمى واحداً منهم فحينئذ تسميته هذا الواحد مخزي عن الباقيين من الحاضرين لاعتنا شخص لم يكن حاضر معهم وقت التسمية اذ المقصود من التسمية عدم تمكن الشيطان من اكل الطعام مع الاسكان فاذا لم يحضر انسان وقت التسمية عند الحاجة لم تؤثر تلك التسمية في عدم تمكن شيطان ذلك الانسان من الاكل معه فتأمل انتهى الباب ابن حجر الهيتمي في شرح التباين عن مثل هذه الحديث الباب باق الواقعة واقعة حال محتملة ان يكون قد حذره بعد اضراسهم به لئلا يتم اي يذ لك الحديث والفا في حديث الباب قال وهذا الجواب متعين وهو وان كان بعيداً من سياق حديث الباب الا ان الجمع بين الاحاديث يحتمل فيه غرض ذلك لما فيه من اعمال الكرم على هذا ان يكون قوله اما انه لو سمى من مولى الله عليه ولم بعد قيامه وقيام من معه ومعنى لكفتم اي لو احتجتم اليه ثانياً وكان ذلك الحاي سمع عند جلوسه وسمع عليه كفتم عن الاحتياج اليه والله اعلم قال ابن حجر واما الجواب بان لهذا الحاي شيطاناً جامعاً فلم تؤثر فيه تسميتهم ولا هو سيم فغير صحيح لان التسمية اول الطعام متفصلة بغير الشيطان منه الى فراغ اولئك الاكلين فان قلت قضيت الحديث اي حديث اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وطعامه الحاقاً به يبرح بانه انما يتمكن منه اذا لم يذكر اسم الله تعالى عليه فقضيت انه اذا سمى الله تعالى عليه امتنع الشيطان منه وان فرغ الاولون منه لم تعد غيرهم ولم يسم قلت لو سلم ان ذلك قضيت له كانت القاعدة ان تستنيط من الفرض متى تخصيصه وهو هنا ان المجتنبين ومن لم يسم قبل فرغهم منسوبة اليهم لسموا بصوت له فسموا اليهم بحركة التسمية فشملت من بعده وشملت من لحقتهم بركتها تبعاً ومن لحقتهم ايضاً وهكذا اتا من جاء بعد فرغ الجميع فقد انقطعت نسبتة عنهم وعد الطعام بالنسبة اليه بمنزلة الطعام الجديد ولو اخذنا بعوم ذلك الحديث واطلاؤه لا يقتضي ان الطعام اذا كثرت اكلاته والحداد وجماعة اياماً متعددة كفت تسميته واحد من الاولين عن جميع تلك المرات وان تباعد ما بينها وكلام ابننا كالصريح في خلاف ذلك انتهى **فصل** وروى ابن جابر كذا في الاصل غير مبين من خرجه وهو في كتاب ابن السني كما قال الحافظ ووقع لنا في غير ما تم سابقاً منه فخرجه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي ان يذكر الله في اول طعامه فليذكر اسم الله في اخره وليقر اقل هو الله لحد قال ابو القاسم المصنف فترده بحزم النصيب اي في كلام الطرفين قال الحافظ وهو واضح عند اهل العلم بالرجال قال البخاري في الضعفاء لم يمتكر الحديث واخرجه ابن حبان في كتاب الضعفاء قال كان حمزة يروي الموضوعات عن الثقات كانه المنعقد لها لا يخل الرواية عنه انتهى وقد اشد انكار الامام البيهقي عن الشيخ ابو محمد الكوفي ادخاله هذا الحديث وغيره من الموضوعات بحديث الشمس في كتابه المحيط وقال ان امامنا الشافعي كان شديد الحرص على تجنب مثل هذا

والانكار

والان لا رغب من يتبعه في كلام كثير في جزء مشهور يسمى رسالة المير تقى الجويني والله اعلم انتهى ثم مداره
الحديث عند الجميع على حزم وقد علمت حاله وهو يروى عن ابى الزبير عن جابر **قوله** من لم يمسك
بسم الله الخ قال ابن حجر الهيتمي في الامداد وفي حديث عن ابى يعلى الموصلي وغيره مرفوعا من قول النبي
قل من آمن من كل خوف وهو يتوكل على الله امان من النجاة فينبغي في قولنا ايضا بعد الاكل فحكمة
قولنا تنزيه الباري سبحانه عن ان يطعم او يشرب لان الصمد هو الذي لا خوف له والتذكير بنبوة
الاطعام من الجوع مع التبرك بالدفع ما يخاف من غوايل الطعام **قوله** اجمع العلم على استحباب
التسمية الخ اي ان كان اكل جبا او مخوم لكن لا يقصد بها القرآن **قوله** فان تركه في اوله
عامد الخ الحق ان كان هذه الاحوال بالجمال المنصوص عليها في الخبر وهو حال النسيان يجمع التبرك
في كل واحد ايضا في المراءى ان كان بالسر لا يد السيطان لتبنيق ما اكله وهذا القدر يطلب من الجميع
وليس للمحفظ كونه معن ورا في التبرك اذ لو لحظ ذلك لمنع الشيطان من موافقته ولم يجز الخ ان يجعل
لنا سبي طريق في ذلك كذا قيل ولا يخفى ما فيه والمراد الاكره على تركه التلقظ به الذي هو
مدار الاعتناء في الاذكار اللفظية وبه يتدفع ما في شرح الشمايل للبارقي من قوله الاكره
اكثر بعد را من الجمل والنسيان مع انه لا يتصور منع عن التسمية بالاجزاء او نسيانها فيجوز
يكفي بالذكر قلبا وان ظاهرا ان الذكر القلبي الماتى به حال الاكره مغن في دفع الشيطان
عن الاطعام بعد زوال الاكره ولا يحتاج في دفعه القول بسم الله اوله والخم ولا يخفى بعد
اما اولا فالظاهر ان الشيطان لا يتدفع عن الطعام بالذكر القلبي ولو مع العذر كما سبق
البارقي وبقرضه فالظاهر ان عذره واللعن ويأتي ما ذكره الله اعلم **قوله** بسم الله
اوله واخره ظاهر الحديث انه يقتصر على ذلك اذ اتي بها في الاثناء ولا يطلب منه ان
يزيد الرحمن الرحيم وهو محتمل يحتمل ان هذا اقل ذلك وان اراد ذلك كان حسنا والاول
اكثر العباد انهم **قوله** ليكون فيه تنبيه رفيقه الخ اي وليسر الشيطان
كما في شرح الشمايل للهروي القاري **قوله** واعلم ان الافضل الخ قال
الحافظ ولم ار ما ادعاه من الافضلية دليل قال وحكي المصنف انه لو قال في
كل لغة باسم الله الرحمن الرحيم ومع التسمية كان حسنا وانه يجب ان يقول في الاولى
بسم الله ومع الثانية لسم الله الرحمن ومع الثالثة لسم الله الرحمن الرحيم فلم
انما استحباب ذلك دليل على التكرار في تدين وجهه بقوله حتى لا يشغله
الاكل عن ذكر الله انتهى وعبارة شرح مسلم للمصنفها لجمال واحتمال وهي وتخص التسمية
بقول بسم الله فان قال لسم الله الرحمن الرحيم كان حسنا فان لم يعمل
في المباح ومنه قول الشافعي في اجزا البيت فكل من حسن وتعمل بعني السنة
وعند المالكية التسمية على الطعام والشراب واجبة وجوب الشئ لا انه
ياثر تبركه قال الشيخ يوسف بن عبد الفاسي في شرح الرسالة قال ابو عمر بن
عبد البر الاجماع في التسمية عند اكل الشراب انها غير واجبة فاذا ثبت
ان التسمية غير واجبة حمل قوله فواجب عليك ان تقول اذا اكلت ارشيت
بسم الله وجوب الشئ انهم وهو لسم الله قال الفاكهاني قال يفضى ما روي
الرسالة ليس له ان يقول الرحمن الرحيم فان فعل فلا شيء عليه انتهى **قوله**
ولو سمي واحد منهم اجزا من الباقيين وكذا يجزى عن حقهم الخ حق من حقهم بتعاطا كما علم
من كلام شرح الشمايل السابق فان جا واحدا وجمع بعد فراغ الجميع فلا تعلق التسمية
بالسنة بالكتبة الله او اليهم قال ووقع التردد فيها لو كثر الاكل كثر مفطرة
واشبع خطتهم بحيث لا ينسب عرفا اليهم اخرهم وسمى واحدا والجماع الجمع
هال في عنهم حينئذ والذي يتجه انه لا يكفي لان اتقا التسمية العرفية تقتضي

افتقارها حقيقة والمدار هنا ليس الاعلى ان يفرق كون التسمية في الطهارة من خواصه والغسل
 ستة عشر ما هنا بان الطهارة عمل يتفرقة بالانسان فكانت التسمية مطلوبة من كل عامل بالافراد
 اما نحو الاكل ففعل يقع بفرد من جماعة في ان واحد فكيف تسمية البعض منهم والله اعلم
باب لا يجب الطعام والشراب اي ان اغايتها ترجع
 الى عانة فعل الله سبحانه ان لم يكن للانسان دخل فيه كالنار وغيرها او يترتب عليه كسر خاظم الطعام
 ان كان للانسان فيه كسب من خواص المطبوخ والله اعلم وايضا فان يجب الطعام من شئان المتزفين
 المتكلفين وهو خلاف شعاع الصالحين **قوله** وروينا في صحيح البخاري ومسلم الخ واخرجه ابو داود
 وفي رواية لمحمد بن احمد وانه عن الاعمش عن ابو حازم عن ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 تركه قال المصنف في شرح مسلم بعد كلام نقله عن الارطقي في بعض طرقه في الحديث وعلى كل حال المقت
 صحيح لا مطعن فيه بوجه انتهى وعند الترمذي في التلخيص حديث هناد بن ابي صالح لم يكن اي صلى
 الله عليه وسلم يذم واقا ولا يمدحه قال شارحها اما في الذم فلكونه نعمة ودم النعمة فدان
 وشعاع المتكلمين والمقبولة واما في مدحه فلكونه المدح بشعاع المحرم والشرع **قوله** ما عاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما الخ قال المصنف في شرح مسلم لهذا من اداب
 الطعام كقوله كالح قليل الملح حامض رقيق غليظ من راح او حرقا واما لحد بيش
 ترك اكل الضب فليس هو من عيب الطعام انما هو اخبار بان هذا الطعام الخاص لا يشتميه
 انتهى **قوله** وفي رواية لمسلم هكذا في نسخ من الاذكار قال الحافظ في الاصل وفي رواية لمسلم عذف
 اللام وما في النسخة اولي لان ما في الاصل يوههم الاقتضار وليس كذلك بالاعتراض عليه
 باللفظ الاول كما علم ما تقدم وانفرد مسلم بالثاني والاختلاف في هذه اللفظة من الاعمش
 عن شيخه يعني ما ابا حازم سلمان الانجي واما يحيى بن جعدة والرواية التي انفرد
 بها مسلم عن الاعمش من طريق الاعمش عن ابي يحيى والاولى التي اتفق عليها من طريقه عن ابا حازم
 والله اعلم **قوله** وروينا في سنن ابو داود والترمذي وابن ماجه الخ اخرجهم الحافظ من طريق
 عبد الله بن احمد بن حنبل من طريق وكيع وغيره انتهى تلك الطريق في سنن الثوري وخرجها عن
 عبد الله بن احمد بن حنبل من طريق شريك القاضي لاها عن ابي جابر عن قيس بن ميمون عن هب الطائي
 عن ابيه رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايت طعاما لا اتركه الا
 تحرجا فقال لا يجتاجن في صدرك شي صارعت فيه النصرانية وفي رواية وكيع مالت النبي صلى
 الله عليه وسلم عن طعام النصرانية هذا الحديث حسن اخرجهم ابو داود والترمذي وابن ماجه واذا
 رواه وكيع ان المصنف في رواية غيره هو الراوي به نفسه انتهى وسبق في باب ما يقول اذا رفع يده
 من الركوع اسباب اخفا الراوي اسم **قوله** عن هب الطائي رضي الله عنه ضبطه
 المصنف كسابقه وغيره بضم الهاء وسكون اللام وبابا الموحدة وهو هب الطائي ولد قبيصة
 يختلف في اسمه فقيل زيد بن قياقة قاله البخاري وقيل زيد بن عدي بن قياقة بن عدي
 ابن عبد شمس بن عدي بن اخزم يجتمع هو وعدي بن اخزم الطائي في عدي بن اخزم
 وانما قيل له الهلب لانه كان اقرب قريش النبي صلى الله عليه وسلم راسه فنتت شعور
 وهو كوفي روي عنه انه قبيصة الحارثي منها حديث الباب ومنها قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يتوضا فياخذ شماله بيمينه اخرجهم ابن عبد البر وابن منذر
 وغيرهم والله اعلم **قوله** وذكر ابو السعادات بن الانبار الجعفي عابته هو بلحا المهمة
 ثم الجعفي لا يدخل قلبك شي منه فانه نظيف فلا ترناب فيه **قوله** وهو جعفي واحد
 اي الجعفي بلحا المهمة او المعجزة اللام بجعفي واحد اي كيتك في قلبك شي من الرينة
 وانك واضل الجعفي بالمهمة والاختلاف بالمعجزة الحركة والاضطراب وقال في النهاية
 في حديث عدي قال لا يجتاجن في صدرك شي صارعت فيه النصرانية المضارعة

المطابقة

المثابرة والمقاومة وذلك انه سأل عن طعام النضاري فكانه اراد ان يكره في قتلك
شك انما شابهت فيه النضاري حرام الحنيفة او مكروه وذكره البرقي في باب
الحامية مع اللام ثم قال لا يخفى انه نظيف فلا يترتب فيه وسياق الحديث لا يناسب
هذا التفسير انتهى وفي الحديث الاشارة الى ان ما يقع في الخاطر من التردد في حديثي
من غير مستند شرعي لا يجوز عليه ولا يلتفت اليه وفيه جواز تناول طعام اهل
الكتاب وما ينقل من انهم يضعفون في غول الجبن لبن الخنزير لا يحرم تناول الجبن
حتى يتحقق ان ما يريد اكله مما وضع فيه ذلك فان ذلك وان كان هو الغالب
من فقله لكن عارضه اصل الطهارة فقدم الاصل لاصلاته ونفى على الجواز
والله اعلم **باب**

قوله لا تشرب هذا الطعام او

اعتبرت اكله او غود ذلك اذا دعت اليه الحاجة الضمير في قوله قوله يعود
الى الانسان المدعو الى الطعام المدعو عليه بيباق الكلام وقوله وعود ذلك اي
ما ذكرنا من اكله على عدم اشتهايه او اعتياده اكله من غير ان يكون فيه ذم للطعام
وقوله اذا دعت الحاجة بان خشى على خاطر نحو مضيقه من عدم اكله من ذلك
الطعام فيقول حينئذ ذلك الجبر خاطر **قوله** روي في صحيح البخاري
وشم الخ هو من حديث ابن عباس عن خالد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين يمينه بيت الحارث فاني بصب بمخوذ فاهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليه يد ففكك بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه عليه السلام ما يريد بالاكل منه فقالوا هو صب فرفع صلى الله عليه وسلم يده فقلت
انهم هم هو رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجري اعافه فاجترته فاكلته
والتي صلى الله عليه وسلم ينظر لخرجه البخاري وشم قال الحافظ الحديث طرق
كثير في الكتب الستة وغيره عن الزهري والله اعلم قال المصنف في شرحه ما اجمع
المسلمون على ان الضب حلال ليس بمكروه الا ما حكى عن الحنفية من كراهته
الاشكاله القاضي عياض عن قوم قالوا حرام وما اظنه يصح عن احد فان صح عن احد
فمحجج بالنصوص واجماع من قبله قلنا **قوله** قال التميمي في حياة الحيوان
وماروي عن عبد الرحمن بن خنيس قال نزلنا ارضا كثير من الضباب فاصابتنا
بجاعة فطبخنا منها اي من الضباب وان القدر لم يغلي اذ جازنا صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فقال ما هذا فقلنا ضباب اصيناه ففكك ان امة من بني ه
اشرايل اسخت دراب في الارض واخيشت ان يكون هذا منها فاكلوا **قوله** انه
عنها فيحتمل ان ذلك قيل ان يعلم ان المشوخ لا يحق انتهى قال العراقي في
شرح التقریب بعد نقل قول المصنف السابق وكراهته واظنه لم يصح الخ
الكرهية فقلت الحنفية بلا شك كما هو في كتبهم واختلفوا في كراهته
والمروي عن محمد بن الحسن ان كل مكروه حرام الا انه لما لم يجد فيه نصا قاطعا
لم يطلق عليه لفظ الحرام وعن الحنفية واليوسف الى الحرام اقرب فظهر بذلك
وجود الخلاف في تحريمه ايضا عند الحنفية ولذا نقل العراقي عن الحنفية
تحريمه وهو ظاهر فقلت ابن حزم ولم يراي حنفية اكله والخلاف عند المالكية
ايضا في كل ابن ساس وابن الحليب فيه وفي كل ما قيل انه ممسوخ ثلاثة اوجه
التحريم والكرهية والاباحة انتهى وقوله محذوف بالمهمة والنوت وبعد الالف
معجمة اي مشوي وقيل مشوي على الرصف واليوسف الضب قال القرطبي
وتدجأ في غير كتاب مسلم من غير استيذان من باب الادلة لا اكل من بيت القرية

والصديق الذي لا يكفر ذلك وخالد الكل منه في بيت يموتة خالته وبيت صديقه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا جناح الى استبد ان سيما والمهد يتخالته أم حفيد ولعله اراد
بالكله جبر خاطرهما والله اعلم ثم ورد من طريق سفين بن عيينة وسيا في ذكرها في
باب ما يقول اذا فرغ من الطعام ان التي اهدت الضباب امر غفيرة الغين المحمودة والفا
فالتحية والفا في قال الحافظ واصل الحديث في الصحيح بلفظ امر حفيد اوله خامسة واخر
ذا وهو المشهور وسيت في روايته اخرى في الصحيح هزيلة نراي منقوطه وام مصغره
وهي اخت يموتة واخت لبانة الكبري أم ابن عتاكس واخت لبانة الصغري أم خالد
الاربع بنات الحارث وكانت أم حفيد تزوجت في الاء اب تسكت البادية وكانت تزور
اخترها بالمدينة وذكر ابن سعد انها اسلمت وبايعت وكهن معدودات في الصحابة رضي
الله عنهم انتهى ذكر الحافظ في باب ما يقول اذا فرغ من الطعام **قوله** ولكن لم يكن
بارض قوي استنتج كل هذه البصير بان الضب موجود بكثرة وقد انكر ذلك ابن العربي وقال
ان فيه تلمذيب الخبر وان الناقل الوجودها بكثرة كاذب او سميت له بغير اسمها او حدثت
بعد ذلك هذه الكلمة قال الحارث في شرح التتريب والمحق ان قوله ان لم يكن بارض
قوي لم يرد به الحيوان انما اراد به الكلمة اي يبيع الكلمة بارض قوي وفي حجم الطير الخ
الكثير من حديث يموتة مرفوعة انا اهل تامة لها فها قال القرطبي وقد جاء في غير كتاب
منه انه صلى الله عليه وسلم لم يرد ولا بعد في تعليقه كراهية الضب بمجموع ما ذكر
انتهى ثم الضب دويته معروفة والاشي فثبت في الحكم هو شبه الورك وفي المخرج هو
جدة ون كبير يكون في الصحرا **قوله** اعافه اي كرهه لقد راى

مدح الاكل للطعام الذي ياكل منه اعلم انه لا منافاة بين فضيلة التخيير وما سبق
من حديث ابن ابي هالة من قوله وكان يعني النبي صلى الله عليه وسلم لا يذم اذا قا ولا يمدحه
فان المزا لا يمدحه بحسن طبعه ومسايله اليه وهو انه لان ذلك شأن ارباب الغنية
بالطعام والشره فيه واذا وقع المدح منه فيكون لباغت شرعي من جبر خاطر في حديث
الباب او اعلام بفضيلة تناول الطعام كما ورد منه في الدين ونحو ذلك **قوله**
روينا في صحيح مسلم الخ هذا بعض من حديث جابر وهو ما ورد عنه قال كنت
جالسا في دار ابي لمكري النبي صلى الله عليه وسلم فاسار اليه ففت اليه فاخذ
بيدي فانطلقنا حتى اتى بعض حجر نسايه فدخل ثم اذن لي فدخلت والحجاب
عليها ففكها فكل من عدا قالوا نعم فاني بثلاثة اقراص فوضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين يديه قرصا ووضع بين يدي قرصا واخذ الثالث
فكسر باثنين فوضع نصفه بين يديه ونصفه بين يدي وفي رواية
فاني بعلي بن خنيزم قال هل من ادم وفي رواية امامنا ادم فقالوا لا الاشي
من جمل مفناك هاتوا فنعم ادم الخ وفي رواية قال جابر لما زلت ارجل
الحل من سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ اخرجه من انا
داود او در ابو عوانة انتهى وفي الجامع الصغير من تخريج لم يرد مسلم والسنة الرابعة
من حديث جابر قال الحافظ ووقع في روايته امد من طريق يزيد بن هارون
عن جابر بلفظ كنت في ظل ابي ذر انا رايته وبيت اليه فجعلت امشي وراءه
قال اذن قد نوت منه واليا في نحو وورد من حديث غايته قالت قالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأكأ يده هل عندك من ادم قالت خال قال
نعم ادم الخ اخرجه مسلم والترمذي وبيت انسريه في تسمية المهيمة
ويؤيده ما اخرجه ابو نعيم في الحلية في ترجمة هشام الدستواي عن ابي الزبير

عن جابر

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة هل عندك من آدم قالت نعم خل قال نعم
 آدم الخ قال الخافظ ثم رايت في رواية لحد عن يزيد بن هارون المشار إليه قريباً
 حتى ان بعض من سابه امرسلة اوزيب بنت جحش فلعل الغضنة قد دنت
 انتهى قال الخلفي في شرح الجامع الصغير وقد ورد حديث نعم آدم الخ من رواية
 جمع بين القحاة الفرد واجزة **قوله** نعم آدم الخ قال الذي يري قال اهل
 اللغة الا دام بكسر الهمزة ما يؤندم به يقال ادم الخنز فاد منه بكسر الهمزة
 وجمع الا دام ككتاب وكتب والا دم باسكان الله ال يغرد اي كالأدام اي ذلك
 بحسب الاصل فلا يبا في جواز تخفيف المضموم باسكان المطرود فيه قلت
 وقال في المصباح المنير ادمت الخنز من باب ضرب وادمته بالمد بالمفتين اذا
 اصلحت اساغته بالآدم والادام ما يؤندم به ما يعاكان اوجامد او جمعه
 ادم مثل كتاب وكتب ويمكن للتخفيف فيعاً ما يعامله المفرد فيجمع على
 ادم مثل قتل واقتل انتهى ولا يخفى ما اختلف في كلامهما في ادم باسكان الله
 قائله وقال القرطبي ادم ما يؤندم به اي يوكل به الخنز مما يطيبه سواء كان
 مما يصطنع به كالمراق والمباغات او كما يباذات من اللحم والجن والبيض
 هذا معنى ادم ادم الخنز من الفقهاء والعلماء سلفاً وخلقاً وقال ابو جعفر
 وابو يوسف في البيضا والحم المشوي مما يصطنع به ليس بشي من ذكك با دام
 وينبغي على ذلك من خلف لا ياكل ادا ما قيل بحيث ياكل ذلك ام لا فيجوز عند الجمهور ولا يجز
 عندها والعجيب ما صار اليه به ليل قوله صلى الله عليه وسلم وقد وضع مرة على كسرة فذكر
 ادم الخنز وما قيل عن ادم اهل الجنة اول ما يدخلون بها فقال زيادة كبر الحوت وقوله
 صلى الله عليه وسلم سيد ادم اهل الدنيا والاخرى اللحم انتهى ولما معنى الحديث فقال اللحم
 في شرح مسلم نقل عن الخطابي والقاضي عياض وهو يدح الاقتضار في المالك ومنع النفس عن بلاد
 الطاعة فقد يرم ابتداء ما يخلو في معناه ما تحف مونتته ولا يغير وجوده ولا تتأقوا
 في الشهوات فانه مفسدة للدين مسقة للبدن هذا الكلام للخطابي ومن تابعه والفقهاء
 الذي ينبغي ان يحزم به انه مدح الخليفة وات الاقتضار في المظن وترك الشهوات
 فلو لم من قواعداً آخر وقول جابر ما زلت احب الخ الخ لقول انس ما زلت احب الدباء من
 حبيبتك اي من حين تنبعه لئلا من القصة وهذا لا يريد ما قلناه في معنى الحديث من انه
 مدح الخليفة وذكرنا ان تاويل الراوي اذا الخائف الظاهر يتبعان المصير اليه والاعمال
 به عند جماهير العلماء من الفقهاء والاصوليين وهذا كذا لك بل تاويل الراوي هنا هو ظاهر اللفظ
 فتعين المصير اليه انتهى كلام المصنف وناقش فيه بعضهم بان ما قال انه الصواب غير ظاهر
 اذا ثبت انه صلى الله عليه وسلم لم يكن بمدح طعام ما لا يذمه اي لان في الاول شأيت
 الشهوة وفي الثاني اختصار النعمة ولكن دفعه بما اشترنا اليه ان مدح الطعام هنا
 جبر خاطر من جاء به ونقله وكونه لا يمدح الطعام المراد انه لا يفعل ذلك بحسب داعية
 الطبع بل يفعل المدح اعم من مدح الشئ والله سبحانه وتعالى اعلم وقول ابن حجر الحقييني
 فانه قانع بنصفه نافع للبدن لا يصلح ان يكون تعليلاً لمدح ما صلى الله عليه وسلم
 اياه تفضيلاً فانه من الحكيمات وخواص طبيقات وانما سبب هلاكيته صلى الله عليه وسلم
 عليه ولم على ذلك ثم ورد في رواية عن جابر في حديث صلى الله عليه وسلم ياكل ويقول
 نعم ادم الخنل اللهم بارك في الخنل وفي رواية فانه كان ادم الانسا من قبلي وفي
 حديث لم يقفر بيت فيه خنل واهما ابن ماجه وبالرواية الثانية ين دفع قول
 ابن القيم ومن تبعه هذا لنا عليه بحسب الوقت لا لفضله على غيره ان سببه

اق اهل فذمواله خبر فقال اشامن ادم قالوا ما عندنا الا اكل فقال ذلك جبر القلب من قذمه ونظيره
لنفسه لا تنفصلا له على غيره اذ لو حضر عولم ارضه اولين كان اكل بالمدح انتفى ولا يخفى ان العبرة به
اللفظ لا بخصوص السبب مع ان الحديث ليس فيه الامدح الا انه افضل من سائر الامم هذا
وفي طلبه من الله عليه ولم ادم اشارة الى ان اكل الخبز ادم من اسباب حفظه
الصحة بخلاف الاقتصار على اكلها قال ابن القيم الخمر مركب من الحرارة والبرودة والرطوبة
وهي غلب عليه وهو يابس في الثالثة توى التحفيف يمنع من انصباب المواد ويلطف
وينقع المعدة المتلهية ويقع الصفراء ويحلل اللبن والدم اذا جمدا في الجوف ويدفع ضرر
الادوية القتالة وينفع السعال ويدفع المعدة ويقعد الطبيعة ويقطع العطش
يمنع الورم حيث يربح ان يحدث ويحب على الحضر ويضاد البلق ويلطف الادوية
الطبيطة ونزف الدم واذا احس قلح العلق المتعلق بالصل الحنك واذا اغتضر به سخا
نفع من وجع الاسنان وفوى اللثة ويوشه لاكل طبيب الاطعمة صالح للشباب
في الصيف واسكان البلاد الحارة قال الحكيم الترمذي في النوادر في الحل يتافع للند نيا
وذلك انه بارد يقطع حرارة الشهوة او لطيف بما لم يخرج من طريق ابن اسحاق
عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة بن مسعود عن عبد الرحمن قال كانت غامزة ادم ام اروع النبي صلى
الله عليه وسلم الحل يقطع عنهم ذكر الرجال انتهى **باب**
من حضر الطعام وهو صائم اذ لم يقطر الطعام بالضم في اصل صحيح وهو كونه
المحقيقة الاكل والاشكال والافعال في الرقع على عمله فاعلا يحضر والفايد عذوق وحكم الفطر اذ اكل الصائم صيفا
او مضميا ان كان في صوم فرض خرم عليه قطعه اتسع زمانه امر ضاق وان كان نقلا فان شق
على صيفه او مضيقه صومه اطر نذبا والافال مثل السجرات في صومه **قوله** روي في صحيح
مسلم الخ ورواه الساي ووقع في رواية فليجب الى الدعوة وفي الجامع الصغير رواه احمد ومسلم
وابوداود والترمذي وابن ماجه كلامهم عن الهريزي رواه الطبراني ابن مسعود نحوه
ولفظه فان لم يكن صائما فلياكل وان كان صائما فليدع بالبركة **قوله** اذا ادعى احدكم فليجب
فقال القاضي عياض لا نقا على وجوب المجابة في وليمة العرس اي ان لم يكن عند رستق للمجابة
قال المص والاجابة لوليمة القرس فرض غير في مذهبنا عند انتفاع من اعدا استقبالها
قال واختلصوا فيها سواء افقا لما لك والجمهور لا تجب المجابة قال اهل الظاهر تجب
المجابة الى كل دعوة من عرس وغيره وبه قال بعض السلف قال المص ومن اعدا استقبالها
وجوب الدعوة كون الطعام شيمة او نصيبه الاغنيا او تمتن نينا في حضوره معه او لا يلق
به بحال سنة او تمتة منك لا يقدري على ازالة الله او كون الدعوة خوف شر او الطهر في جاهه
او لغانة في باطل وكل هذه من اعداد المسقط لوجوب المجابة ومن اعداد الاعتذار المدعو له
وقبوله عند روع ولودعاه ذي عجب اجابته على الجهم او دعاه في ثلاثة ايام لم تجب في غير الاول
ونفس في الثاني وتكره في الثالث والله اعلم **قوله** فليصل قال الجمهور على يدع
لاهل الطعام بالمغفرة والتبركة وخوف كك والصل الصلوة في اللغة الدعاء ويؤيد التفرج
به في رواية ابى يحيى فليدع بالبركة وقت البراد الصلوة الشرعية ذات الركوع والتجود
اي يستقبل بها ليحصل له فضلا ويتبرك اهل المكان والحاضرون **قوله** وان كان
مفطر فليطعم بفتح العين اي لياكل وفي رواية اخري مسلم اذا ادعى احدكم الى الطعام
فان شاطعه وان شاكرك قال المص الرواية الاولى فيها امره بالاكل في الثانية
تخيير في ذلك واختلف العلماء في ذلك والاصح في مذهبنا انه لا يجب اكل في وليمة
العرس ولا غير هاتين او يجبه اعتمد على رواية فليطعم وتاول رواية التخيير على من
كان صائما ومن يوجب اعتمد التخيير في تلك الرواية وحال الامر في قوله فليطعم على الذنب

واذا قيل

تحت المذبح

ارسعود وبالفهم من غير فحله من مستند الى شعيب كما تقدم والله اعلم **قوله** خامسة
 قال الداوودي بقا اجناس خمسة وخامس اربعة انتهى وعلى الاول فغناؤه واحد من خمسة وعلى
 الثاني يدخل الاربعة في العدد الذي فوزه اي خمسة **قوله** تسبعمهم رجل الخ قال المصنف في شرح
 مشي في الحديث انه ينبغي في العدد عواد انتهى رجل غير استدعائه ان لا يثبت له ولا يثبت له وفيه
 انه اذا بلغ باب صاحب الله اراعه به لياذن له او يمنعه وفيه ان صاحب الطعام يستحب
 له ان ياذن له ان لم يترب على حضور نفسه بان يوذني الحاضر او يبيع عنهم ما يكرهونه
 او يكون جلوسه معهم مزيئا بهم لشبهته بالمشق وغوذه لئلا يذني من حضور شيء من هذا
 لم ياذن له وينبغي له ان يبلطف فيرده ولو اعطاه شيئا من الطعام ليكون رد الجليل كان
 حسنا انتهى **باب** وعظه وتاديبه من ليلى في الكلاء وعظه
 الماكل من ليلى في الكلاء اي لخلاله بادب من اداب الماكل **قوله** في خبر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يفتح الى المهمة وقد تكسري في حضانتها وتحت نظره الشريف ومنه قوله
 تعالى وربا يليم الكلاء في جوارحه لانه كان ربيك النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
 في الصحفة هو يرون القصعة اذ هي ما تشبع خمسة والقصعة ما تشبع عشرة كذا قاله
 الكسائي فيما حكاه الجوهري وغيره عنه وفيه الاصحفة كالقصعة وجميعها صحاف
 قال الجوهري قال الكسائي اعظم القصاع الحفنة القصعة تلبها تشبع العشرة ثم
 الصحفة تشبع الرجل كاه عنه اللحم واعرب ابن حجر في شرح التمايل حيث قال الصحفة
 تشبع من غني ما تشبع القصعة وقيل لها سول **قوله** سم الله الامر فيه للاستحباب اتفاقا
 وتقدم الكلاء على ما يتعلق بمعنى هذه وقوله وكل بمنيك وعلى من خرج ذلك في باب التسمية
 عند الماكل والشرب **قوله** وكل بما يليك الامر فيه للندب لا الكلاء بما يلي غير سوغته
 وترك مروق وقد تنقد وصاحبه لاسما في الامراق وشبهها وافيل للوجوب كما فيه
 من الحاق الضرر بالغير ومزيد الشرع واستصرا له التباكي لنقص عليه الشافعي في الرسالة
 وفي مواضع من الام وفي مختصر الوسيط يحرم الماكل من راس الشربة والقران في التمر والافصح
 مكرهان ومحل ذلك ان لم يعلم رضى صاحبه والا فلا حرمته والكراهة فقد ورد انه صلى
 الله عليه وسلم كان يتنبح الداء من جوارح القصعة والحواشي انه اكل وحده مردود بان
 انسا كان ياكل معه على انه لو سلم لا يجدي كان الاكل مما يلي الاكل مستند وان كان وحده كما اقتضا
 اطلاق الشافعي وقيل الاول محل التمتع المذكور على انه من يمينه وشماله بعد ذراغ ما بين
 يديه ولم يكن احد في جانبيه صلى الله عليه وسلم والاول اولى والله اعلم على ان محل الذي
 حيث كان الطعام نوعا واحدا والا لا لثريد والداء والمجم فينبغي ان ياكل الى غير
 ما يليه ويحمله ايضا في غير هذا الفاكهة انا هي فله ان يجبل يده فله في المختار ويشهد
 له ملجأ عن ابن ماجه عن عايته انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اتي بطعام اكل مما
 يليه واذا اتي بالتمر جالفت يده فيه واورد في الاحكام انه صلى الله عليه وسلم قال
 كل مما يليك وكان يدور على الفاكهة فليل له في ذلك فقال ليس هو نوعا واحدا
 انتهى وتوقف فيه الملم لكن خبر ابن ماجه يشهد له وقضية تارواه الغزالي ان محل
 المأكلة اذا كانت الفاكهة الحاضرة ذات النوع فان كانت نوعا واحدا فهي غير حاشي
 ندب الاكل مما يلي الاكل وكراهته ما يلي غيرهم وليس كذلك بل كل ما يختلف اقراده فلا
 بأس بالاجاله فيه نوعا كان او نوعا وان كان الاول عدم الاجاله حينئذ فما فيه مع وجود
 ذلك من الشرع والنظير الى ما عند غيره وترك الاشارة الذي هو من شأن الاخبار
 وفي رواية في الصحيح قال لفظ بعد تحريكه بها خرجه مسلم خرجه الحافظ ايضا
 من طريق البخاري **قوله** وروينا في صحيح البخاري وسلم الخ الخرجه الشيخان والنسائي

وابوعوانه

لب الصفحة والقصعة

رد علي بن حجر

وابو عوانة وابن جبان ثم لهذا اللفظ الذي في الأصل من فصل الأذن عن الخبر المرفوع بقوله
ثم يقول يعني ابن عمر إلا أن بيتا من أخاه من فضل آدم بعد الرواية له عن شعبته عن
جبله قال الحافظ وقريب منه رواية أحمد بن محمد بن جعفر فذاك بعد القرآن ثم يقول
الأخ وفي شرح الجامع الصغير للمحققين قال البخاري قال شيخه الأذن من قول ابن عمر ورواية
للأخ عن شعبته أو رده من جباله رواه أبو إسحق الشيباني وسعد بن مسعود وسفيان الثوري ثم
خرج الحافظ حديث قال ناجية سمعت ابن عمر يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يقرب الرجل القمريين حتى يتناذرا أصحابه وقال أخرجه من طريق ابن مهدي أيضا
والترمذي من طريق ابن جبان الزبيري عن عبيد الله بن موسى ورواه الشافعي من رواية علي
ابن يونس أروهم عن سفيان الثوري ورواية مسعود بن الشافعي ورواية الشيباني
عن إمامه أود للحديث شاهد عند البزار والحاكم من حديث أبي هريرة قال وضع النبي صلى
الله عليه وسلم بين أصحابه ثم كان بعضهم يقربون فنهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يقرب
الأذان رفقا ورواه الحاكم وكنا نقول من الجوع وروى الطبراني من حديث بريدة رضي
الله عنه من روى عنك كنت نهيتكم عن القرآن في التمر ورات الله قد وسع عليكم فأقربوا منه
ضعيف لكن يورده الإجماع الجليل لوضع المائدة بين الضيفات والله أعلم انتهى **قوله**
عن جبله من سجي جبله يعني الجيم والموحدة واللام مخففة وسجي اسم والله بهر ملتزمين
مصحفنا ما يعني قوله توفي سنة ما تركة وعشر من جبله ليس له في البخاري عن غير ابن عمر
شيء ذكر الحافظ في الفتح **قوله** عام سنة بالاضافة أي عام فخط ووقع في رواية الخواري
في مسنده أصابنا تخمصة مع ابن الزبير يعني عبد الله بن عثمان بن عفان وروى من وجد آخر
عن خليفة بلغة كذا بالمدنية في بعض أهل العراق فزرقنا ثمرنا في رزقنا وهو القدير
الذي يعرف لهم في كل سنة من حال الخراج وغيره فاعطاهم بدل النقود ثم القلة النقود إذ نال
سبب الجعنة التي حصلت **قوله** كانت روافي روايته البخاري في الشرح فيقول
لا تدرنا وقد فسر المع قولهم تقارنا بقوله أي لا يكمل الرجل ثمرتين في ليلة وبمعناه
نقرونا **قوله** عن الأقران كذا في الرواية واللفظة الغصبي غير الف وأخرجه
أبو داود الطيالسي بلفظ القرآن وأخرجه أحمد بن حنبل عن سجي عن شعبته وقال
عن محمد بن جعفر عن شعبته الأقران والأقران بكسر القاف وتخفيف الراء ثمرة
الآخر وهو أفصح من الأقران والله سجي كما كان فافيه من منيق العشر ثم يسلخ
ما حصل من التوسعة روى البزار من حديث بريدة كنت نهيتكم عن القرآن في التمر
والآخر الحديث السابق قريب قال للمم واختلف في هذا الذي هو حال التحريم أو الكراهة
والفتاوى التفصيل فإن كان الطعام مشترك بينهم فالقرآن حرام لأبضاهم ويجعل
بغيرهم أو ما يقوم مقامه من قرينة حال أو دالة بحيث يغلب على الظن ذلك
ومتى شك في رضاهم فهو حرام وإن كان لأحد أو غيرهم وأذن لهم في كل استطراد ضاه
ويجوز لغيرهم ويجوز له هو إلا أنه يستحب له استئذان الكل من بعده ويحسن للضيف
أن لا يقرب وإن بدا وبه المال مطلقا إلا أن يكون مستعجلا ويريد الإسراع لشغل
أخر وقال الخطابي إنما كان هذا في زمنه حين كان الطعام مضيفا فاما اليوم مع
اتساع الحال فالأخوة إلى الأذن قال المم واليسر كما قال والفتاوى كما أن كراهة التفصيل
فإن الاعتناء بعموم اللفظ لا بخصوص المسبب لو ثبت انتهى وقال في النهاية إنما لقي
عن القرآن لأن فله شرها وذلك يترى بفعله أو كان فيه عناء لرفيقه وقيل
أنما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام وكانوا مع هذا الواسوس
من القليل فإن الجنة هو أغنى الأكل لثربهم بعض على نفسه وما كان في القوم من قد استند

جوعه فورا قرن بين التمرين او عظم المقة فارشد هم الى الاذن فيه لطبيب به انفس الباقين التمرين
قال شيخ الاسلام زكريا والمتمتع التمرين الا ان يكون مشترك بينهم واستخبر الطبيب الى كمت نهيتكم عن التمرين
في التمر فافترنا الحق في سنده اضطراب فان صح فحق على بيان الجواز وهو لا ينافي كراهة التمر فيه وقيل
انه ناسخ لما تم قال والذي عن ذلك نهى بغيره فهو جابر وان لم يكن ذلك انما وضع بين ايدي الناس
للاكل فسيبيله سبيل المكارمة لا سبيل التشاح لا خلافا للناس في الاكل انتهى **قوله** وروينا في صحيح
مسلم الخ اخرجته مسلم من طريق ابن الحباب عن سلمة بن الاكوع واقضى على تلك الطريق وهو من طريق
ابن سيرين سلمة بن الاكوع عن ابيه انه سمع رسول الله ص كما انتقل عليه ولم يترك لرجل يقال له بشر
ابن راعي اعير من اشجع وهو يكمل بشا له قد كره الحديث اخرج احمد وابن حبان واخرجه الحافظ من طريق
الداري وغيره عن ابياس وقال في رواية الداراي ان رسول الله ص في الله فلهكم وما البصر روي
وفي اخره في وصلت بينه اليه بعد وقد اعاد المصنف الحديث في باب الدعاء على من ظلم ويا في
ما فيه من بحث هناك ان شاء الله تعالى وقد حالت المنته بها فقط رحمه الله تعالى عن تمام هذه
الامنية فتوفي قبل وصوله لذلك المحل في الكتاب وكل قدر لرجل وكل اجل كتاب **والله** المراجع
والملاب **قوله** كل يمينك فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى في الاكل وسبق الخلاف
في ان الامر بهذا الايجاب او الاستحباب وعلى كونه للاستحباب فالدعاء عليه كونه قصده تحلة
المرام النبوي **قوله** لا استطعت فيه جواز الدعاء على من خالف الحكم الشرعي الا اذن **قوله**
ما منعنا الا لكبر قال القاضي عياض يراه هذا على انه كان منافقا ونعقده المصنف بان
عبد الكبر والمخالفة لا تقتضي الاتفاق والكفر ولكنه معصيته ان كان الامر امر ايجاب
ومحل النهي عن الاكل بالشمال حيث لا عذر فان كان عذر يمنع عن الاكل باليمن من مرض او غيره
او غير ذلك فلا كراهة في الاكل بالشمال **قوله** قلت الرجل هو بخر الخ جازمها في الطريق
التي اقتضت عليها مسلم مصرا به في غيرها مما قد مناه كما قال للمصنف **قوله** وقد اوضحت حاله
في شرح مسلم قال في شرح مسلم هذا الرجل الميم هو بخر بالمحاربة واسكان الملهة ابن
راعي العبر بفتح العين وبالمثناة التحتية اي وبالمرا السجحي كذا كرم ابن مندة
وابو نعم الاصل في واين ما كولا واخرون وهو صكا في مشهور عده هو لا غيرهم في
الصكا انهم نقل عن القاضي عياض انه لخدم الحديث ما يد على نفاقه كما قد مر
نقله برده **باب استحباب الكلام المباح على الطعام**
وكتابة استحبابه ما فيه من جبر خاطر الحاضر وموانستهم وايضا في تركه مع الاقبال على الطعام شرع
ونهى بغير التمره عنها **قوله** فيه حديث جابر رضي في يدع الطعام الذي ياكله
قال المصنف في شرح مسلم فيه استحباب الحديث على الاكل فان ذلك للاكلين **قوله** من ادا
الطعام ان يجده ثوبا في حال اكل بالمعروف عبر ابن الحاجب في الاقرار بقبوله الحديث وليس الحديث
غير المحرم على الطعام انتهى وظاهر ان المعروف منه اولى وقال ايضا لا يترك الاستعداد
حالة الاكل انتهى **باب ما ينقله وينقل من ياكل ولا يشبع قوله**
روينا في سنن ابوداود ابن ماجه الخ قال الحافظ بعد تحريجه حديث حسن اخرج احمد
وابوداود وابن حبان والحاكم وفي صحته نظروا فان من رواه وحشي بن حرب بن وحشي
ابن حرب عن ابيه عن جده ووحشي الاعلى هو قاتل لخم بن عبد المطلب رضي الله عنه
وقد ثبت انه لما اسلم قال له النعم كما انتقل عليه ولم يعب وجهه عن في بعد سماعه منه
بعد ذلك الا ان يكون ارسله وات وحشي بن حرب التقي ذروي عنه جماعة وابوهم يرو
عنه الا انه وحشي بن عكر عن بعضهم ان صكا في هذا الحديث غير قاتل لخم لكن في النسخة
المروية عن الوليد بن مسلم يعني الرازي له عن وحشي بهذا السند النصير بانه قال اخرج
وهي عده لحديث اخرجها الطبراني وغيره وفي بعضها ما ينكر وانما قلت انه حسن لان له

شاهدا

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

شاهدنا من حديث ابن عمر عن ابي عبد الله عن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلوا جميعا ولا تفترقوا فان البركة مع الجماعة وفي سنده من انفقوا على ضيقه ورواه
الطبراني في الاوسط من حديث ابن عمر ولم يذكره ولم يذكر قوله فان البركة الجماعة
يدخل في هذا المعنى المعقود له الباب حديث كما برضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان احب الطعام الى الله ما كثرت عليه الايدي حديث حسن رواه
الطبراني في الاوسط وبعض رواته وان كان فيه مقال الا ان الحديث يتفقون بشواهده
انتهى **قوله** عن وحشي ابن حرب وهو الحديث كما جاء كذلك في نسخة الرواية عن الوليد
ابن قيس وهو وحشي هو الورد سميته وهو من سودان مكة مولد لطيفة بن عدي وقيل
مولد جابر بن مطعم بن عدي بن ثور بن عبد مناف القرشي النخعي ويجمع بينهما بانه
لان لطيفة اوله ثم لما قتل به صابح الجبير والله اعلم قاله جرح رضى الله عنه يوم لحد
وشارك في قتل مسلمة الكلاب يوم اليمامة وكان يغتوك قتلت خيرا الناس
في الجاهلية وشرك الناس في الاسلام ولا ذكر في اسد الغابة عنه خيرا طريلا في قتله
سيدنا حمزة رضى الله عنه ومسلمة **قوله** اجتمعوا على طعامكم اي فبالاجتماع
تنزل البركات في الاوقات واذا كروا اسم الله اي فذكر اسم الله تعالى يمنع الشيطان
عن الوصول الى الطعام وتدوم بركته لهم ولمن جاب قبل انظر افعالهم كلامه عنه كما تقدم
باب ما يفوتك اذا اكل مع صاحب عاهة العاهة الانفة جرب
او غير ذلك برواية في سنن ابوداود الخ قال في التلحاح هذه الفظ الترمذي
ورواه ابن حبان في صحيحه وزاد في المحسن ورواه ابن السني وقال الحافظ بن سعد
تخريج هذا الحديث حسن وصححه ابن خزيمة والحكم وفي ذلك نظر فقد قال الترمذي
غريب لا يعرفه الا من حديث مفضل اي ابن فضالة الرازي عن جيب بن المسيد عن
ابن المنكدر عن جابر وقد رواه شعيب بن جيب فقال عن يزيد بن عمار عن فقهه وقوله
قال الترمذي وحديث شعيب بن جيب قال الترمذي ايضا المفضل بن فضالة بصري
يعني بالموثق والمفضل بن فضالة اخو بصري يعني بالمقيم وهو وثق من هذه واشهر
قال الحافظ قلت واكثر حديثا وشيئا ورواه وقد وقع المفضل عن ابن المنكدر
اخرج ابن عدي في ترجمته اسماعيل بن مسلم المكي عن روايته عن ابن المنكدر عن جابر عن هذا
الحديث ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بطعام ومجدوم قاعد في ناحية البيت
فدعاها فافترده الي جانبه فقال كل الحديث لكن اسماعيل هذا الراوي عنه ضعيفان
انتهى **قوله** اخذ بيد مجدوم اي بيد لجام اعادنا الله منه داجير منه الجلد لم يستود
لم يتقطع ويتب اقط منه الشعور والفعل جزم من باب ضرب قال في المصباح ومنه
يقال جردم الانسان بالينا للمفصول اذ اصابه الجذام لانه يقطع اللحم ويسقطه
وهو جردم قالوا ولا يقال من هذه المعنى لجدم وزان الجذر انتهى وهذا المجدوم قال
في التلحاح السد معيقيب بن اوطاة السد وسيد في اسد الغابة السدوسي
ورأيت منقول كذلك عن التلحاح وهو مؤلف سعيد بن العاص قال ابو علي بن السكن
ولا يكن في الصحابة محد ومغير وكان عمر رضى الله عنه يواكله انتهى ولعل ابن السكن
اراد من الصحابة من كان في صحبته وملائمته سيد الامام عليه الصلاة والسلام لا يطلق
من النصف بوصف الصحبة والاولاد عليه حديث مسلم كان في وفد ثقيف من الجندوم
فارس اليه صلى الله عليه وسلم فغايته ما فاته ملامسته له ليدركه صلى الله عليه وسلم
التي تشرى بها غير من الوفد ومغير من الامام صاحب التلحاح حيث لم يذكره علي ذلك
فاذا في اسد الغابة ان ولا معيقيب لابي سعيد انما هو بطريق الخلق قال فيه

انا قد بايعناك فان رجع ان من المعلوم انما يبطل
والمدني في جملته الوقت الذي في الاجتماع والبيان
به صلى الله عليه وسلم محمد بن محمد

اسم قريظة مكة وهاجر الى الحبشة الهجرت الثانية ثم الى المدينة وله عقب قيل قدم المدينة في السفينتين
 والنبى صلى الله عليه وسلم وقيل قدمها قبل ذلك وقال ابن منذر انه شهد بدر او كان على خاتمه
 النبى صلى الله عليه وسلم استعمله عمر خازنا على بيت المال واصابته الجذام واحضر له عمر صلى الله عليه وسلم
 اطبا فكل الجوع فوق المرض وهو الذي سقط بده خاتم النبى صلى الله عليه وسلم في يمينه
 فلم يوجد ومن سقطت خلفت الكلمة وكان من امر عثمان خاله ومذ كوز في التوانج ثم الاختلاف
 الى الان والناس يجهلون من خاتم سليمان وكانت المعجزة به في الشام حيث وهذه القصة من زعم
 اختلفت الكلمة وزال الاتفاق في جميع بلاد الاسلام من اقصى خراسان الى اخر بلاد المغرب روي
 معيقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة احاديث اتفقا على حديث واحد وهو ان
 حديث اخرون في اخر خلافة عثمان وقيل توفي سنة اربعين في خلافة علي رضي الله عنه انتهى
قوله فوضعا معا في القصة الخ قال المصنف في شرح مسلم قال القاضي قد اختلفت الآثار
 عن النبى صلى الله عليه وسلم في قصة الجذوم فثبت عنه الحديثان المذكوران في حديث
 مثل في مجزوم وفي ثقف وحديث البخاري في مجزوم فزارك من الاسد وعن جابر ان
 النبى صلى الله عليه وسلم اكل مع مجزوم وقال له كل بقعة بالية وتروكها عليه وعن عمار بن
 رضي الله عنه قال كان لنا من المجزوم وكان ياكل في صحا وفي بئر في اقداحي وينا على
 فراشي قال وقد ذهب عمر وغيره من السلف الى اكله معه وان الامر باختنابه فيمنسوخ
 والصحيح الذي قاله اكثر وينبغي المصير اليه انه لا نسخ يلجج الجمع بين الحديثين
 وجعل الامر باختنابه والفرار منه على استحباب الاحتياط لا الوجوب والامر اكله معه
 فعمل لبيان الجواز والله اعلم **قوله** ثقة بالله منصوب على ان حال اكله منكر
 باسم الله وثقا بالله منوكل على الله اي معتمدا عليه **قوله** في عبارات الحصن في هذا
 المقام وان اكل مع مجزوم او ذي عاهة قال لبيم الله ثقة بالله وتوكل عليه قال في الموز
 قال بعضهم هو منصوب على الحال وصاحبها مجزوم اي كل معي وثقا بالله ويجوز ان يكون
 من كلام الراوي حاله في فعل قال وان يكون مفعولا اي كل ثم استأنف فقال ثقة اي ان
 ثقة بالله ذكره الطيبي وقال ميرك الاحتمال الاول ضعيف جدا واقول في الاحتمال
 الاول هو الظاهر المنسب في من فوق الكلام اي ان ثقة من كلام المصطفى وان حاله في فعل
 اكل مضارعا مقدرا يعني اكل معك حال كون وثقا بالله وبعده حال من فعله كرهه
 وبعده منه جعل هذه الجملة مدرجة من كلام الراوي لبيان كل وتوكل المصطفى بالله
 فاكل مع ذلك المجزوم لا انه تلفظ بذلك لانه خلاف ما يعطيه قوة الكلام والمصطلح
 ان اكل مع المجزوم يحتاج الى الحال الاعتماد والتوكل على الله دون المجزوم وعلى ما يتوهم
 من التقدير الاول ثم هذا التقدير لا يخلو عن الحاجة اليه في عبارات الحصن فان
 قال وان اكل مع مجزوم او ذي عاهة قال لبيم الله ثقة بالله الخ اشعاره ان ذكر
 فقير محتاجة الى ذلك لان لفظ كل موجود فيها لان يقال معي فقد واما الاحتمال
 الثاني فيبعد جدا لانه يلزم منه ان يكون قوله ثقة بالله الخ من كلامه صلى
 الله عليه وسلم وليس كذلك واما مع انه احتمل استغنى عنه بما ذكرناه
 سابقا قال ميرك بالظاهر انه حال اكله باسم الله حال كون وثقا بالله ومتوكل عليه
 على ان كلام المصنفين يعني اسم الفاعل كما قيل في قوله تعالى ويدعوننا رغبا ورهبا
 اي راغبين راغبين انتهى **استحباب قول صاحب الطعام**
لضعيف ومن في معناه اي الضيف من اهله وعياله اذا رغب فيه من الطعام لخواجا
 كل وغرها من عبارات المؤنة بطلب نحو اكل من غوكم الله او استعملوا كرم
 ذلك ما لم يتحقق انه قد اذني منه قضيتته انه لا حد لتكرار ذلك وان مدار ترك

التكرار

التكرار على تحقيق الحق في قصصهم أنه لا يمكن أن يكون ذلك أكتفاً على ما كانه لكن قالوا
 كما يريد ندماً في ذلك على ثلاث مرات وعنده في الأحباباً بأنه صلى الله عليه وسلم
 لأن أذا تكلم تكلم ثلاثاً وأنه لا يرجع في الشيء فوق ثلاث قال في الأحباب لا ينبغي أن يقسم
 عليه بالله ليأكل الثمن وسبق في فيه كلام في آخر الباب **قوله** وما ينزل به لذلك ها
 ما روينا في صحيح البخاري عن مجاهد قال سمعت أبا هريرة يقول يقول وأنت
 الذي لا تدعي أن كنت اعتمد على كيدي في الأرض من الجوع وإن كنت أشد
 بحجر على بطني من الجوع ولقد فعدت يوماً على طريقهم الذين يرون به فري
 أبو بكر رضي الله عنه فساكتاً عن أبيه من كتاب الله كما سألت عنها الألبستني
 فزوم بفعل لم يتر في جرح رضي الله عنه فساكتاً عن أبيه في كتاب الله كما سألتني
 عنها الألبستني فزوم بفعل لم يتر في أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فزوم
 ما في نفسي وما في وجهي فتبسم فقال أبا هريرة فقلت لبيك يارسول الله فقال
 الحق مضي وانتعته فدخل بيته فاستأذنت فاذت لي فوجدت لي في فوج
 فقال لمن أين هذا الذين قالوا أهده لك فلان أو فلانة قال أبا هريرة قلت لبيك
 يرسول الله قال انطلق إلى أهل الصفة فاعلم قال وأهل الصفة أضيا في الإسلام لا يملون
 على أهل ولا مال إذا أنت صدقة بعث بها إليهم ولم ينفوا ولا ينفوا شيئا وإذا أنت مهدية
 أضيا منها وأرسل إليهم واشركهم فيها فإني ذلك فقلت في نفسي ما هذا الذين ومن
 أهل الصفة كنت أود لو شربت منه شربة اتقوي بها أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاذ اجازا امر في فقلت أنا الذي أعطيهم فاعلم أن يبالغ في من هذا الذين ولم يكن من طاعة
 الله وطاعة رسوله بد فأتيتهم فدهوهم فاقبلوا فاستأذنا فاذن لهم فدخلوا
 بحالهم فالتفت فقال أبا هريرة فقلت لبيك يرسول الله قال فاعطهم فجعلت أعطيهم
 الرجل في شرب حتى يروي حتى انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوقد روي القوم
 كلهم فاذ أخذ القدح فوضعه على يده ونظر فتبسم وقال أبا هريرة فقلت صدقت
 يرسول الله قال فاذ فاشرب ففعلت فشربت ثم قال أشرب فإزال يقول لأشرب
 حتى قلت والذي بعثك بالحق ما أحده مساعفا فاعطيتهم القدح فخذ الله وسيم شرب
 الفضله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ بعد تحريم لخرجه بعد عن روح من عبادة عن عمر
 ابن ذر وأخرجه البخاري في كتاب الرقاق عن أبي نعيم وأخرجه النسائي عن أحمد بن يحيى الكوفي
 عن أبي نعيم أي وأبو نعيم يروى عن عمر بن ذر عن مجاهد وساق الحديث بنماه والبخاري
 لما أخرجه الحديث قال قال أبو نعيم بخبر من نصف هذا الحديث ولم يذكر من جدته بالنصف الآخر
 مع إهامه لكنه أخرجه في الاستيذان عن أبي نعيم فظن من أخرجه هذا الحديث فاشعر أن النصف
 الذي أشار إليه بالحديث هو النصف أنتي وهو الذي قاله الحافظ من قوله فاشرب الخ
 نقله الكرماني عن مغلطاي ثم تعقبه بأن ما ذكره ثم ليس بنصفه ولا ثلثه ولا ربعه وقال
 وفيما فعله البخاري محذور وهو أن نصف الحديث يثبت بخبر اسناد ثم لجاب بأنه اعتمد
 على ما ذكره في كتاب الأظهر من طريق يوسف بن علي المروزي وهو قريب من نصف الحديث
 فلعل البخاري أراد بالنصف الذي لا ينعيم عالم يذكره بمئة فيصير الكل اسناداً بعضه
 بطريق يوسف وبعضه الآخر بطريق أبي نعيم وقال صاحب التارخ وهو مغلطاي
 ذكر لهم الحديث في الاستيذان أن يختصر أو كأنه هو النصف الثاني الذي هو هنا القول
 ليس ما ذكره هنا بنصفه ولا ثلثه الخ ثم أن الحدور وهو خلو البعض من الاسناد لا ثم
 كما كان وإن افاد تكونهم أن بعضه متكرر بالاسناد ولا كلام فيه والله أعلم أنتي
 قال الحافظ وقد استدرك الحاكم الحديث من وجه آخر من طريق يونس بن بكير عن عمر

أبا هريرة

أبا هريرة

أبا هريرة

منعاً لهم

منها لهم وقوله الحمد لله اي لذاته وصفاته وافعاله التي من جملتها الانعام بالاطعام وقوله حمد
 الواقع عند التزمين وعن مفعول مطلق الحمد اما باعتبار ذاته او باعتبار نعمته معني
 الفعل او للفعل **قوله** كثيرا من مفعول مطلق والكثرة المراد منها عدم النهاية
 اذ لا نهاية للحمد تعالى كما لا نهاية لنعمه **قوله** طيبا اي خالصا عن الربا والسمعة والادمان
 التي لا تليق بجنابه تقدس لانه طيب لا يقبل الا طيبا او خالصا عن ان يرى الحمد انه فقير
 حق نعمته **قوله** مباركا فيه اي في الحمد وهو مفعول اقيم مقام فاعل مبارك اي ما وقع فيه
 البركة واليمن والزيادة والنبات والمعنى حمد اذ ابركة ذاك لا ينفق لان نعمه تعالى لا
 تنقطع فينبغي ان يكون حمدنا غير منقطع ايضا ولو نية وقصد **قوله** غير مودع
 بتشديد الدال المهملة مع فتحها اي غير متروك الطلب منه وعلى هذا اقتصر الشيخ
 في سياقه ثم حكى عنه صاحب النهاية انه قال غير مودع اي غير متروك الطاعة وقيل
 هو من الرضاع واليد يرجع والله اعلم ومع كسرها اي حال كوني غير تارك لها ومعرض
 عنها لكن تعقب بان ما بعده لا يلائم قوله قبله غير مكفي وقوله بعد ولا مستغني
 ان الرواية فيها ليست الا على صيغة اسم المفعول وعلى كل فودي الروايتين
 واحد هو وادام الحمد واستمرار وعبر بالنصب على انه حال من الاسم الكرم قيل او من
 الحمد وقيل في الخبر انه الاقرب اي حال كون الحمد لك غير متروك بل مستمر لا استمراره
 النعم التي هو عليها هذا اعلى روايته اسم مفعول وعلى انه اسم فاعل فهو حال جوف
 حاملا لها وضاحتها اي اقول ذلك حال كوني غير تارك همدك او ما ذكر من النصب
 هو ما في الاصول المعتمدة من الحصن ووقع في نسخة بالرفع على انه خبر مبنية الحمد وفي
 اي هو **قوله** ولا مستغني هو بضم الميم وفتح النون اي لا يستغني عنه الحمد بل
 يقاد اليه كمن بعد كرمه ويحتاج اليه كما يحتاج لبقا نعمته تعالى واستمرارها لم يصيب
 من جعله عطف لغير محتاج بان المتروك هو المستغني عنه لظهور ان فيه فائدة لم يبددها
 ما قبلها وهي انه لا مستغني لاحد عن الحمد لا تقدر لظهور انه لا يقدر لانه تقدس فيجب على
 كل مكلف اذ لا يتخلو احد عن نعمة بل جملة لا تحصى وهو في مقابلة النعمة واجب بمعنى ان الذي
 به في مقابلتها يباين عليه ثواب الواجب اما شكر المنعم بمعنى امتثال امره واجتناب نهيه فواجب
 سر على كل مكلف يا ثم يتركه اجلعا **قوله** قلت مكفي الخ قال الخافض هكذا ثبت هذا اللفظ
 في حديث ابي امامة بالياء وعلى هذا الضبط فقال ابن بطال يحتمل ان يكون من كفات الانا فلعني
 غير مودع وعليه انعامه او من كفايتهم اذ لا يكفيهم احد غير سبحانه فالضمير لله تعالى وهذا الملحاه
 الممنوع عن الخطي وقال الحربي الضمير للطعام ومكفي بمعنى مقرب من الاكفا وهو القلب
 اي غير انه لا يكفي الا بالاعتناء عنه **قوله** ورواه اكثر الرواة بالهمزة وهو فاسد من حيث
 العربية فسادا باعتبار ما ذكره من كونه من كفات الانا او من الكفاية اما انه مأخوذ
 من المكافاة فلا فساد وقال الجواب ليقى الصواب غير مكافا بالهمزة ان نعمه تعالى
 لا تكفي قال الخافض ثبت هذا اللفظ هكذا في حديث ابي امامة بالياء ولكل معني
 والله اعلم **قوله** المراد بهذا المذكور كله اي الذي ذكره بعد الضمير للبعد من
 قوله مكفي او ما بعده للطعام المدلول عليه بقرينة المقام اي غير مقرب ولا
 مكفي اي متروك للاعتناء عنه او لعدمه بل لا تنزل حاجة العباد الى نعم الله هو
 تعالى مستمر ومنها الطعام وهو مجربا عليهم بمنته على الدوام وذكره في مكفوره
 على هذا العوده الى الطعام وان كان من جهة النعم الجسام والكفر فيه بالمعنى المقابل
 للشكر اي ان هذا الطعام لم يكفهم وحده مستمر وترك الشكر عليه بل لا يزال مشكورا
 والاعتراف بانه من النعم المذكورة والله اعلم **قوله** وذهب الخطابي الخ اي ان الضمير

من مستغنى عنه وما بعده ترجع إلى الباري المذكور قال الحافظ ما ذكر المصنف عن الخطابي من أن الضمير
في قوله مستغنى عنه منه يدل له ما جاء في بعض طرق حديث الإمام أحمد عنه أنه قال علمي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما أقول عند فراغ الطعام قال قال الله ثم أطعمت فاستبعت وسقيت فارويت
فلك الحمد غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنك قال الحافظ حديث حسن وفي بعض روايته من أن يسب
اختلافهم لكن له شاهد يشهد به وهو ما جاء عن رجلين بنى سليمان كانت له محبته رضي الله عنه كان إذا فرغ
من طعامه قال اللهم لك الحمد أطعمت فاستبعت وسقيت فارويت غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى
عنك وفي واحد من روايته ضعف من قبل حفظه وبأقرب رجال الأسنادين ثقات وما ذكر من الخطابي
من أن معنى غير مكفى الخ دليله حديث أبي هريرة قال دعى رجل من الأنصار من أهل قبا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأنظفنا معه فلما أطعم النبي صلى الله عليه وسلم وغسل يده قال الحمد لله الذي
يطعم ولا يطعم من عليا فهدانا وكال بالأسنان أبلانا الحمد لله غير مكفور ولا مودع ولا مكافأ مستغنى
عنه الحمد لله الذي أطعم من الطعام وسق من الشراب وكسى من العري وهدي من الضلالة وبصر من
الظلمة وفضل على كثير من خلقه تفضيلا الحمد لله رب العالمين أخرجه الخطابي في طريق الخطابي
في الدعاء **قوله** وإن معنى قوله غير مكفى الخ أي أنه تعالى هو المعظم الكافي وهو غير معظم ولا مكفى **قوله**
ولا مودع أي مودع الطلب الخ هذا لونه مشدد الله الموقوفا وسبقت فيه على هذه الوجه
معان أخر والله يجوز كسر اللام على ما فيه وما لا كسر والفتح إلى معني واحد هوود ولم الطاعة
والطلب ولا تنقلا إلى الكريم سبحانه **قوله** وهو معنى المستغنى عنه أي قد ذكر بعد بمنزلة التاكيد
والإتمام بالمقام وليس قوله ولا مستغنى عنه بعد من عطف التفسيرات في ذكر ما بعده لم تستغنى
من قوله غير مودع نصا هو أنه لا استغنى لأحد من العباد عن الباري إذا أصل الوجود ودوامه إنما
هو من أمده ولو انقطع المدة ساعة لغنى العالم عن آخره والله أعلم **قوله** على هذا أي كون
الضمير من مكفى وما بعده يعود إلى الله تعالى والذي يخص هذا الوجه هو النصيب على الاختصاص
أما على الله سبحانه إذا أتت على ضمائر نحو أعني على أنه صفة مقطوعة عن الاسم الكريم فخارج
على هذا الوجه وعلى كون الضمير يعود للطعام والله أعلم **قوله** على الاختصاص الخ وكذا يجوز
كونه منصوبا بتقدير نحو أعني مما لا يد على مدح وغيره مما ذكر **قوله** اسبح حمدنا ودعانا أي
المذكور على الأول بالنصير وعلى الثاني بالأسبق لا تقدم نظم من كلام سفيان في حديث أفضل
الدعاء لا اله الا الله الخ بأن فيه التضرع للسؤال والثناء كقالت من قال
• إذا أثنى عليك المربوب • كفاه من تعرضه الشئ •
قوله ومن رفعه قطع أي فيكون التقدير هو أي المشاعليه بهذه الأوصاف
ربنا أو أنت ربنا وأعزب المحن في شرح الحصن وأعرب ربنا مبتدأ خبر محذوف أي ربنا
ذلك ونقال المصنف للرفع وجها آخر عن صاحب النهاية كما صله أن ربنا مبتدأ أسخر وان قوله
غير مكفى الخ بالرفع خبر عنه مقدم **قوله** ويصح فيه الكسرة أي الجوز كنه تشايع في التعبير فعبر عن
لقب أحد أنواع الأعراب بلقب أحد أنواع البناء **قوله** على التبدل من الاسم الخ والجواب أن
التيين كما نقله العلقمي كونه بدلا من الضمير في قوله مستغنى عنه أي بما على كونه يعود
للباري كما نقله المصنف عن الخطابي وبه يندفع اعتراض ابن حجر في الوجه ورده بأنه
واضح الفساد فإن الضمير يعود إلى الحمد كما يخفى على من له ذوق انتهى **قوله** ويجوز
أن يكون الكلام راجعا إلى الحمد وعليه فينتعين في روايته الجوز في لفظ ربنا أن يكون بدلا
من الاسم الكريم عن الضمير المجزوعين هذه المسألة تتعلق بما ذكره المصنف وتبرك في هذه المقام
كلام نفيس قبله تفصيل بالمقام والجمال مع إضحاخ في المقال وعبارته أعلم أن ضمير اسم المعقول
في الجمال الثلاث لا تخلوا إما أن يكون راجعا إلى الله تعالى وإلى الحمد وإلى الطعام الذي يدل
عليه السباق وفي الأول يجوز جنيده أن يفراغ من منصوبا بضمائر أعني أو على أنه

حال

حال اي الله سبحانه غير مكفي رزق عباده لانه لا يكتفيه احد غيره وقيل لا يغير محتاج الى الحمد
 لكنه هو الذي يطعم عباده ويكفيهم ولا مودع اي غير متروك الطلب منه والرفعة
 فيما عنده ولا مستغنى عنه لانه في جميع الامور هو المرجع والمستعان والمدعو ويجوز ان يقرأه
 من وعاء اي هو غير مكفي الخ وعلى الثاني معناه ان هذه الحمد غير ماني به كما هو حق لقصور القدرة
 ومع هذا اغير مودع اي غير متروك بل الاشتغال به دائيم من غير انقطاع كما ان نعمة سبحانه
 لا تنقطع عن اطرافه عين ولا مستغنى عنه لان الاتيان بدفعه وريده ايماء ورفع غير ونفسه بها
 وعلى الثالث معناه انه غير مكفي عند تاليله والكا في الدار في او غير مرد ود الله كن الاحتياج
 اليه قد بلغ الغاية ولا مودع اي متروك لان الحاجة دائمة ولا مستغنى عنه جلة موكلة المجلدة
 الثانية والرفع والنصب في غيرهما اي ايضا **قوله** وروينا في صحيح مسلم عن انس الخ قال في السلاخ
 ورواه مسلم والترمذي والنسائي انتهى واخرجه لفظ من حديث انس ايضا مرفوعا بلفظ ان
 الله يبدل العبد الجنة بالكلمة او الشجرة عليه **قوله** ليس في عن العبد اي رحمه وينبغي
 كما في الرواية الاخرى يبدله الجنة **قوله** باكل الاكلة في محل الحال اي حال الكلد وحدهم ربه تعالى
 الاكلة بالفتح اسم للقة ويرجى الاول قوله وبشرب الشربة اذ هو بالفتح لا غير واشار في السلاخ
 الى احتمال الترجيح هنا وان بعضهم رحمه واخره اوجه وكل من الاكلة والشربة مفعول مطلق **قوله**
 فيجوز اي انه يرضى اكله المتعقب الحمد مع ان نفعه لنفسه فكيف بالمحمد على ما لا يقع له فيه وفيه
 ان اصل صفة الحمد بعد كل من الطعام والشراب يحصل اي لفظ اشتق من مادة حمد بل ما يد اعلى الشنا
 على الله تعالى وما سبق من جوده من الله عليه ولم يستعمل في تلك الصفات البليغة البديعة
 انما هو بيان للاكل **قوله** وروينا في سنن ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه في السلاخ ولفظ الكتاب
 لا يداود ولفظ الترمذي كان صلى الله عليه وسلم اذ اكل وشرب قال قد كرم وزاد في الحصن وابن
 السخ قال الحافظ بعد تحريمه للحديث من طريق امام احمد هذا الحديث حسن واخرجه ايضا من طريق
 الطبراني عن ابوسعيد بلفظ كان صلى الله عليه وسلم اذ اكل طعاما قال الحمد لله الذي مثله سوا افاد
 الحافظ ان النسائي اخرج في اليوم والميلة **قوله** اذ افرغ من طعامه اي من اكله **قوله** الحمد
 لله الخ لما كان الحمد على النعم يرتبط به العبد ويستجلب به المزيد الى به صلى الله عليه وسلم
 ثم يبين على الناس به ولما كان الباعث على الحمد هو الطعام عن الشرب في الشربة عاليا ثم يبد
 ذكره او الزيادة الاهتمام وكان الشئ من تتمته اذ لا يخلو الطعام عن الشرب في ثابته
 غالبا ثم يبد وختم الذكر بقوله واجعلنا مسلمين لمجمع بين الحمد على النعم الذي نوتيه
 والاخر وثبة واسارة الى ان الاول بالخامد ان لا يجرح حمد على قايق النعم بل نظرا الى
 جلالها الخ والاثنتان مجرد من نتائج الاسلام وهذا النفس من قول بعضهم لما اراد
 ذكر كثير من النعم ذكر اشرفها وهو الاسلام والا فلا وجه لذكره في هذا المقام انتهى
قوله وروينا في سنن ابوداود والنسائي الخ وكذا اوجه ابو يعلى واخرجه
 ابن حبان من طريق ابو يعلى كذا قال الحافظ وقال الحديث صحيح واسار الى ان الطبراني
 خرج في كتاب الدعاء **قوله** وسوغه هو ينشد بيد الواوي سهل كلام دخول
 النعمة ونزول الشربة في الخلق فالافراد باعتبار ما ذكر **قوله** وجعله اي لما
 ذكره جازا اي خروجا او مكان خروجه او زمانه **قوله** وروينا في سنن ابى
 داود والترمذي قال في الحصن واخرجه الحاكم وابن السخ كلام من حديث
 ابوداود قال الحافظ والحديث حسن **قوله** غفرله ما تقدم من ذنبه وجرد
 في سنن ابوداود زيادة وما تلخر وعليها علامة الصمري احذروا الشئ
 وتقدم ما في ذلك في باب ما يقول اذ البس ثوبه او ايل الكتاب **قوله** قال الترمذي
 في الباب الخ قال الحافظ تقدم حديث ابى سعيد وحديث ابى ايوب وسياق حديث

عائشة في آخر كتاب اذا را الطعام ولا تسجد في اخر كتاب في اثناء هذه الباب ويبين ليحنا
 الحديث عتيق بن عامر واسم الحديث في الحديث فاخرجه الطبراني في كتاب الدعاء في الحديث قال
 دعي رجلا من الانصار من اهل قبا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقنا معه الحديث السابق في
 الكلام على قول الخطابي ما معنى قوله غير مكاني انه يطعم ولا يطعم وخرجه الحافظ بن حجر من طريق
 الطبراني المذكور ومن طريق اخري لم يخرج من طريق ثالث وقال بعد عن عتيق بن هذا الحديث
 حسن من هذا الوجه لخرجه النسائي وابن خبان والحاكم لم يخرج من طريق ابو يعقوب وقال في حفظ
 الثلاثة اي الذين اسند عنهم ابو يعقوب هذا الحديث فقال وهم من اهل الصدق ثم قال
 والحديث شواهد سابقة ولا حجة منها عن ابو يعقوب حديث اخر قال شيخنا يعني الحافظ
 زين الدين العراقي وفي الباب من لم يذكر الترمذي عن ابي امامة ومعاذ بن اشر وعبد
 الرحمن بن عوف وابو موسى الاسعدي والحارث بن الحارث الازدي وعبد الله بن عمرو
 وابن عباس ورجل من سلم ورجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ وفيه من لم
 يذكره عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود ومن مرسل
 ابن جبير ومن مرسل عمرو بن مرة ومن مرسل من حديث سعيد بن ابي هلال وقد تقدمت
 احاديث الامامة ومعاذ بن اشر ورجل من بني سليم وفي حديث عبد الله بن عمرو وحديث
 الرجل الذي خدم وحديث ابن مسعود واما حديث عبد الرحمن بن عوف فالخرجه الزوار
 بسند لين ولفظه كان صلى الله عليه وسلم يقول اذا فرغ من طعامه المحدثه الذي
 اطعمنا وسقانا الحمد لله الذي اشبعنا وروانا الحمد لله الذي انعم علينا فافضل
 اللهم اننا نسالك برحمتك ان تجعلنا من النار واما حديث ابو موسى فاخرجه ابو
 يعقوب بسند ضعيف ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل فاشبع
 وشرب فروي ثم قال الحمد لله الذي اطعمني وسقاني فاشبعني وروي في
 خرجه من ذنوبه اليوم ولدت امه واما حديث الحارث بن الحارث الازدي
 فاخرجه الطبراني في الكبير بسند رواه ولفظه سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول بعد فراغه من طعامه اللهم لك الحمد اطعمت وسقيت
 فاشبعني ورويت ذلك الحمد غير مكفورة ولا مستغنى عنك ربنا واما حديث ابن
 عباس فخرجه الحافظ بسند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرجه
 ابو بكر رضي الله عنه بالاجازة فسمع بذلك عمر فخرجه فقال ما اخرجك يا ابا
 بكر هذه الساعة فقال والله ما اخرجني الا ما اخرجني من جوع فقال والله
 ما اخرجني غير فيبينها كذا ان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ففان
 ما اخرجك قال لا اخرجك من جوع قال وانا والذي نفسي بيده ما اخرجني غير فقوما
 وانطلقوا الي بيت ابي ايوب الانصاري وكان ابو ايوب يخدم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم طعاما اولنا فابطار رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ عن اتيانه
 في حينه فاطعمه اهله وانطلق الى بيته فبعث فيه فلما اتوا اباه خرجت امرأته
 فقالت مرحبا فقال لها وابن ايوب قالت يا نيك انتاعة فرجع فبصر
 به ابو ايوب فجاء فيشده فقالت مرحبا برسول الله وبمن معه فركبه وجاء
 الى غدق فقطعه فقال ما اردت اليه هذا قال تاكل من يسره ورطبه وتخره
 ولا تخرجن معك قال لا تخرج ذات رقة فخذ عناقا فذبحه وقال لامرأته
 اختبزي وايطخي انا فلما انضج وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شيئا فوضعه على رجليه وقال يا ابا ايوب
 ابلغ بهذا فاطمة فانهم نصب مثل هذا منذ ايام فلما اكلوا وشبعوا قال النبي صلى الله عليه وسلم

خبز

خبركم وبسرور وطير ودمعت عيناها هذا هو النعيم الذي يسألون عنه يوم القامة فكثير
ذلك على اصحابه فقال اذا اصبتم مثل هذا فاضربتم بايديكم فقولوا اللهم الله وببركة الله
فاذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي اسبغنا واروانا والحمد لله الذي افاض علينا وافضل فان هذا الكفاف هذا وذكر
بقية الحديث قال الحافظ بعد تحريكه هذا حديث حسن فيه غرابية من وجهين احدهما انكر ابو
والثاني ما في الخبر من التسمية والحمد وقصة فاطمة والمشهور في هذا القصة ابو الهيثم بن التيهان
وقد اخرج الحافظ في الحديث من طريق الفضل بن موسى قال انا عبد الله بن كيسان عن علي بن عكرمة
عن ابن عباس وليست فيها هذه الزيادة ثم خرجه الحافظ بسند له عن يونس عن عكرمة عن
ابن عباس قال اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطهيعة فوجد ابا بكر الصديق جالسا
في المسجد فقال ما اخرجك من هنا الساعة يا ابا بكر فقال اخرجني الذي اخرجك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما اخرجك من ابي عبد الله الذي اخرجك قال فقد وجدته ثم قال قال هذا كما توقع فنطلق اليه
للخروج واذا بيده الى الدور الانصار فوضعت طعنا وشرايا وطلائعنا فمنا فاطمة فاطمة فاطمة
سألت الله عليه وسلم وانطلقنا معه الى منزل ابو الهيثم بن التيهان فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم الايام الهيثم خلف الباب كل ذلك تسبح الكلام فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصراف
خرجت ام الهيثم لتسبح فقالت يا رسول الله قد سمعت سلامك ولكن اردت ان نرسل ادم من سلامك
فقال لها خيرا والادعي لها بخير ثم قال ابن ابو الهيثم قالت هو قريب يا ابني الساعة ذهب بيننا
لنا من الما فلم نلبث ان جاء ابو الهيثم ومعه امرأته فلبثتا من ماء فوضع عن حماره ونسبته
لناسبا طاحت شجرة ثم صعد الى الخلة فصعد اعدا فاقا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ما هذا يا ابا الهيثم قال اردت ان تاكلوا من يسرور وطير وذرنبوا به ثم
ذهب ليدع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ك والنبيون اذبح لنا عناقا فامر
امرأته فجدت عينا وقطع ابو الهيثم الحج فشوى واطبخ ووضعنا وسنا فانتمينا
وقد ادرك الطعام فاكلنا وشربنا وحمدنا الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم ولم هذا من النعم
الذي يسألون عنه ثم ذكر بقية الحديث قال الحافظ اخرج ابن ابي عمير في كتاب
الطعام عن هلال بن يسير عن ابي خلف عن عبد الله بن عيسى عن يونس عن عكرمة عن
ابو الهيثم عن زكريا بن يحيى الخزاز عن ابي خلف قال ابن مسعود في هذا الحديث عن عمر بن الخطاب
عباس لم يخص القصة قال الحافظ وهو كذلك فقد وقع في رواية زكريا المذكورة بالسند المذكور
عن ابن عباس انه سمع عمر يقول وساق الحديث بتمامه وهكذا اخرج ابن ابي عمير في
التفسير عن ابي زرعة الرازي عن زكريا قال الحافظ وقصة ابو الهيثم هذه فخرجت من رواية اخرى
الطول من هذا الحديث الى هيريق اخرجها الترمذي من طريق ابى سلمة عنه وليس فيه الحمد
وقد اخرج الحاكم فيه من طريق ابى سلمة وزاد فيه كالذي هنا في حديث ابن عباس وزاد فيه
عن ابن عمر نحوه وساق في باب الترجيب بالضيف من طريق لا يجمع عن ابي هريرة
شبيهه باصل القصة باختصار لكن قال رجال من الانصار لم يقل ابو الهيثم ولا ابو الهيثم ولا
حديث علي بن ابي ربيعة عن الحافظ بسند الى ابن ابي عمير قال في علي بن ابي ربيعة
ما حق الطعام قلت وما حق الطعام قال يقول لبيم الله الذي اكرمنا برك لنا فيملا رقتنا
قال ابي ربيعة ما شكر الطعام قلت وما شكر الطعام قال يقول اذ افرغت الحمد
له الذي اطعمنا وسقانا قال الحافظ واخرج ابن ابي عمير في المصنف وابن ابي عمير
لا يعرف اسمه وسماه بعضهم عليا ولا يصح روايته حديث ابن عمر فقد ذكر مع حديث ابن عباس واما
حديث ابن مسعود وما بعده فسياتي لاحد الباب ثم قال لاحد الباب اما حديث ابن عمر فان من
تقدم ذكرته في حديث عبد الله بن عمر ورواي الا في حديث ابن مسعود كان صلى الله عليه وسلم
اذا فرغ من الطعام يقول الحمد لله الذي من علينا الخ وحديث عمر بن مرقه شاهد كما سياتي في كتاب

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

حديث سعيد بن جبير فالخرجه ابن ابي شيبة مقطوعا ولفظ مكان اذا فرغ من طعامه قال اللهم اشبع وارزق
ورزقت فاكثرت فزدنا واتحدت سعيد بن ابي هلال فالخرجه ابن السني عن طريق الليث عن سعيد
عن حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا فرغ من طعامه الحمد لله الذي اطعمني فاسبغني
وسقاني فاروا في بلا حوائجي ولا قوت فقد ادى شكر ذلك الطعام ورجاله ثقات الا انه مرسل اليهم
ومعضل لان سعيد المسموع من محكي وكان كثير الارساء قال لم رقت بعد ذلك على رجلها عن نوفل
ابن معاوية وسائق في شواهد حديث ابن السني عن ابن مسعود اخرا الباب وعن سلمان الفارسي اخريه
الطبراني في الكبير ولفظ مكان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي كفانا الموتة ووسع علينا من
الرزق ولم يشأ هذا موقوف عن الحسن البصري وغيره وجاء في الباب عن سعد بن مسعود الثقفي
قال كان نوح اذا البس ثوبا او اكل طعاما قال الحمد لله فسمي عبد اشكورا قال للفاظ بعد تحريك
طريق اليهم موقوف بحكمه الرفع وسند قوي وله شاهد من حديث محمد بن كعب القرظي قال
كان نوح اذا اكل قال الحمد لله واذا شرب قال الحمد لله واذا اركب قال الحمد لله فسماه الله عبدا اشكورا
اخريه الحافظ من طريق ابن المبارك وله شاهد ايضا عن جاهد بن قزوه قال كان عبد اشكورا
لم ياكل شيئا قط الا حمد الله ولا شرب شيئا قط الا حمد الله ولم يمس سوا قط الا حمد الله فاشي الله عليه
كان عبد اشكورا قال الحافظ بعد ايرادها وتوجيهها هذا ان موقوفات علي هذه من التابعين
وسند كل منها قوي وقد جاء موقوفات سلمان اخريه ابن ابي حاتم في التفسير وكن ابن
مردويه والحكم في المستدرک كلام من طريق سليمان التيمي عن ابي عثمان الهندي عن سليمان
ولفظه كل فظ سعد يعني ابن مسعود قال الحكم صحيح على شرط الشيخين قال الحافظ بعد ايرادها
هو على قاعدته ان تفسير الصحابي له حكم الرفع انما كانت لا بما للاختلاف فيها لكن لها شرط
اخر وهو ان لا يكون الصحابي اخذ عن احد من اهل الكتاب وسلمان كان ممن اخذ لكن سعد
لم ينقل عنه ذلك والخرجه ابن ابي حاتم من طريق جهم بن عبد الله التميمي عن اهل الشام
قال كان نوح اذا اكل قال الحمد لله الذي اطعمني وقال في الشرب والقيام كذلك وفي اخره ولا يصنع
شيئا الا قال الحمد لله وقد جاء نحو ذلك من روافد عاصري الخريجة ابن مردويه من حديث ابي
فاطمة المزدي وهو محكي في معروف بكنيته لا يعرف اسمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم كان نوح عليه السلام لا يحمل شيئا صغيرا او كبيرا الا قال اللهم الله والحمد لله فسماه
الله عبدا اشكورا وهو حديث غريب جد اوسنده ضعيف قال الحافظ وجاء من طريق
النضر بن شقيق مجتهد وفامصر عن عمران بن سليم قال كان نوح عليه السلام اذا اكل الطعام
قال الحمد لله الذي اطعمني ولوشا الجاعني وان شرب قال الحمد لله الذي سقاني ولوشا
الظماني واذا البس ثوبا قال الحمد لله الذي كساني ولوشا اعراقي واذا انتعل ثوبا قال الحمد لله
الذي جردني ولوشا الحفاقي واذا قضى حاجته قال الحمد لله الذي اخرجني اذ اء ولوشا حجب
الخرجه ابن جرير في التفسير والخرجه سعيد بن منصور في سننه ضعيف قال الحافظ
وجاء في الباب عن ابي جعفر الباقر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب الماء قال
الحمد لله الذي سقانا عذبا فارتا ولم يجعله ملحا الجاهدي مرسل جابر الجعفي الراوي
عنه ضعيف والباقر مرسل عن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر
وعنه جابر الا في الجمع والاعلى العكابي وليس هذا في كتاب ابن الصلاح والخرجه الحافظ عن باقر
من طريق اخري ولفظه الحمد لله الذي سقانا عذبا فارتا ولم يجعله ملحا الجاهدي مرسل
فاقادت هذه الطريق زيادة ما ذكر في المتن والخرجه الحافظ في هذا اللفظ عن الحسن
البصري موقوف عليه بسند حسن قال وهو يقوى الذي قبله وجاء في الباب عن شهر بن حبيب
الخرجه الحافظ بسنده الى اسماعيل بن عياش قال كان ابن ابي حاتم المكي يقدمني فقال
له اصحاب الحديث انك توشه هذه الغلام الشامي ونقدمه علينا فقال اني امل فيه وكان

فردهم

فقد حدثهم عن شهر بن حوشب بعد ذلك اذ اجمع الطعام اربعة فقد كمل فسالوه ان
 يحدثهم به فحدثهم ونسب الراية فقال في كيف كنت بعد ذلك فقلت حدثتني عن
 شهر بن حوشب قال اذ اجمع الطعام اربعة فقد كمل يكون اكله حلالا وبسم الله في
 اوله ويجوز في اخره وتكثر عليه الايدي فالتفت الى اصحابه فقال كيف رأيتم واخرجته
 الحافظ من طريق اخري بدون الفضل لم قال هذا موقوف حسن ان كان
 الذي نقله عنه شهر بن حوشب صحيحا لم يجز ان يكون مرفوعا والا فهو مقطوع
 وقد تقدم خير الطعام ما كثر عليه الايدي وهذا شاهد له وجاء في الباب
 عن معاوية بن قرة اخرجته لمن اكل الدنيا من طريقه ولغظه من اكل طعاما او شرب
 شرابا او لبس لباسا قال بسم الله والمجد لله عظمه ومعاوية هذا من ثقات التابعين والبع
 صحابي وابنه اياس بن معاوية القاضي المشهور بالكفا قال الحافظ واوسعت القول في هذا
 الباب اجماعا يقال بعد الطعام لقول الشيخ عن الترمذي وفي الباب عن فلان وسمي بـ
 شيخنا عليه في شرحه وزدت نظيره ذلك او اكثر لما فيها من الوقوف انتهى لانه لم يخصصه
 واعظم فائدة هذه المقام نقلنا اشار اليه الحافظ وان طال اليه الكلام والله اعلم انتهى كلامه
 الحافظ بتلخيص **قوله** وروى في كتاب النسي وابن النسي قال الحافظ بعد تعديل الحديث
 هذه الحديث صحيح لخرجه النسي في الكبرى من طريق يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب عن عبيد
 ابن ابي ايوب عن بكير بن محمد عن ابن هبيرة يعني عبد الله بن زيد المقرئ عن سعيد بن مسروق عن
 مسكين بن عبد الله عن ابن النسي من طريق عبد الله بن زيد المقرئ عن سعيد بن مسروق عن
 علي بن النضر **قوله** باسناد حسن قال الحافظ في اقتضائه على حسن نظر فان رجالا
 ابن يونس الى الصحابي اخرج لهم مسلم وقد صرح التابعي بان الصحابي اخرج له في رواية
 المقرئ فلعله خفي عليه حال ابن هبيرة **قوله** التابعي قال الحافظ احترازه عن
 اخر سائر المذكور في اسمه واسم ابيه لكنه دونه في الطبقة وهو عبد الرحمن بن جبير بن نفير
 الحضري الحصري وروى هذا الحديث لم يسم جده وهو مصري قد مر ذكر ابن يونس انه حضر فتح
 مصر والحصري جليل وانيته عن التابعين وقد روي ايضا عن انس بن مالك عن جبير بن نفير **قوله** واغنيت
 واقتنيت الاول من الغني اي اغنيت من شئت بالكفاية في الاموال والثاني بالعفاف اي اعطيت
 المال المتخذ قتيته وفي هذه الذكر اقتباس من قوله تعالى وانه اعز واغنى **قوله** وهديت
 اي اوصلت من شئت من العباد الى طرق الرشاد **قوله** فلك الحمد على ما اعطيت اي جميع
 الذي اعطيتك او على جميع عطايك مما ذكره وما لم يذكر كما موصوله او مصدريه **قوله** وروى
 في كتاب ابن النسي الخ هبوطه من حديث فرقة بن النسي وجمعه ابن معدي وسبق ذكره في اول
 كتاب اداب الطعام والشراب والحمد على حال الحديث قال الحافظ ووجدت له شاهدا
 فاخرج سند عن عمر بن مرق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه
 قال الحمد لله الذي من علينا بهذا انا والحمد لله الذي سبغنا واروانا وكل ياله صا لم يلائنا قال
 الحافظ بعد تجريبيه هذا سند صحيح لكنه مرسل فان عمر بن مرق تابعي كوفي من الثقات
 المخرج له في الصحاح لكنه يقوى به حديث عبد الله بن عمر والمذكور قبل قال ووجدت له
 شاهدا ايضا من حديث انس اخرج المعجور في اليوم والليل من طريق اسحق بن اسيد
 بمهملته بوزن عظيم عن رجل عن انس رفعه انه كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي
 من علينا بهذا انا فذكره في المرسل سوا من زاد الحمد لله الذي كفانا الموتة واوسع علينا
 من الرزق وسند ضعيف من اجل الرجل الذي لم يسم وفي اسحق بن قال الحافظ ووجدت لهذه
 الزيادة اخيرة شاهد من حديث سلمان الفارسي خرج الطبري في لفظه كان اذا فرغ من
 الطعام يقول الحمد لله الذي كفانا الموتة واوسع علينا الرزق وفي سنده يزيد بن عطاء وفيه

صنع وقد خرج الطبراني أيضا وابن أبي شيبة يريدون مع محمد لكنه موقوف على سلمان
 ولما كان حديث آخر يأتي مع سعد بن مسعود **قوله** من عليا وهذا لعظم الهداية
 على المنية من عطف الخاص على العام اهتما ما باننا وقوله هدايا إلى النور الذي **قوله**
 وروينا في سنن أبي داود والترمذي الخ الخ الحافظ بسنده من طريق ابن عبيث عن زيد
 ابن علي بن جده عن ابن جرملة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخلت مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على النبي فممنونته رضي الله عنها ومعنا خالد بن
 الوليد رضي الله عنه فقلت له ممنونته برسول الله إلا تقدم لك شيئا أهديتم لنا
 أم عفيف قال بلى فانتبه بضباب مشويته فمناها فقلت ثلاث مرات فقال له خالد
 لعلك تقدر فقلت نعم ثم أتى بنا فيه لبن فشرب وأنا عن يمينه وخالد
 عن يساره فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الشربة لك وإن شئت
 أثرت بها خالد فقلت لا أوثر بسورك لحد أفنا ولبي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من أطعم الله طعاما فليقل اللهم
 بارك لنا فيه وزدنا منه فاني لا أعلم شيئا يجزي عن الطعام والشراب إلا الله
 قال الحافظ بعد تحريجه هذا الحديث حسن أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي
 في الكبير وابن السني واقنع النسائي وابن السني منه على الدعاء الأخير ولم يذكر
 أبو داود فضته الأثير في الشرب ولا الترمذي فضته الضباب وأخرجه النسائي
 أيضا من طريق شعبه عن علي بن زيد مختصرا قال ووقع لنا من طريقه بنامه فخرج
 عن ابن عباس شعبة بهذا السند عن ابن عباس قال أهدت خالتي إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سمناء وأضبا ولبنافذ كالحديث وفيه فقال له خالد لا تك قدرته
 قال أجل وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اللبن وفيه ما كنت لا أوثر بسورك
 خالد وفيه من أكل طعاما يعني الضب قال الحافظ أخرجه النسائي عن بند أرعن
 غندر عن شعبه عن علي بن زيد يعني ابن جده عن ابن جرملة عن ابن عباس رضي الله عنهما
 من ذكر وهو يرويه عن عمرو عن ابن عباس والله أعلم **تنبيه** هذا الحافظ
 ووقع في روايته ابن عبيث في هذه الطريق أم عفيف بالعين المهملة والفاء
 ثم القاف مصغرا واصل الحديث في الصحيح بلفظ أم حفيد أوله حاء مهملة وآخر
 دال وهو المشهور وسميت في رواية أخرى في الصحيح هزيلة بالزاي واللام ه
 مصغرة وهو اخت صميم واخت لنا بنت الكبرى أم ابن عباس ولنا بنت الصغرى
 أم خالد الأربع بنات الحارث وكانت أم حفيد تزوجت في المهراب فسكنت البادية
 وكانت تزور اختها بالمدينة وقد كرا ابن سعد أنها أسلمت وباعت وكل من بعد ذلك
 في الصحابة **تنبيه** أخر وقع في رواية الترمذي عن ابن جرملة كما في روايته
 الأولى وقال بعد رواه بعضهم عمرو بن حرمة وقال بعضهم عمرو بن حرمة
 يعني بفتح العين بدون لفظ أبي وهي رواية لنا بنته من طريق شعبه
 انتهى كلام الحافظ **قوله** وفي رواية ابن السني من أطعمه الله طعاما قلت هو
 هذا اللفظ عند الترمذي وغيره **قوله** فليقل ظاهر الحديث أنه يأتى
 بالذكرة عقب الشروع في الأكل لكن فضيته صنع المص أنه يقول عقب الفراغ
 أي والأولى أن يكون بعد الحمد وعقب الأول ثان حال الأكل لا يقال فيه أطعمنا
 خير الله ولا زدنا منه كما هو ظاهر رأي فالمراد أنه يقول بعد الفراغ كما أفادته
 الترجمة **قوله** بارك لنا فيه البركة زيادة الخير ودوامه على صاحبها وهذه
 أطعمنا للقطع من أطعم **قوله** خير الله يجمل أن يريد طعام الجنة ويجمل أن يريد العلم

فيشمل

فبينما يجري الدارين قال العلف والنظاير ان النكرة اذا كانت في معرض الزيادة تكون لل عموم
وان كانت لل اثبات في معرض الامتنان **قوله** ومن سقاه الله لبنا جميع انواعه من ابل
او بقرا او غنم حليب وغيره خالص وممزوج بما او غير من اعتبر بالشرب لانه الغالب على استعماله
وزدنا منه دل على انه لا خير من اللبن وانه خير من العسل الذي هو شق للناس قال ابن
رسلان لكن قد يقال ان اللبن باعتبار التغذي والري وباعتبار الخلاوة يرجح على
اللبن ففي كل منهما خضوصيته ينزجها ويجعلها المراد وزدنا لبنا من جنسه وهو لبن
الجنة كما في قوله تعالى ان هذه الرزقنا لكم من نفاذ اي من جنسه وشبهه ولل عام السبك العليم
مؤلف في المسئلة **خامس** له ترجيح اللبن على العسل **قوله** وهو الذي يختار الجهور قال
المجلال السيوطي في تعريف الغنية بأجوبة الاسيلة الماء مقتضى الادلة تفضيل اللبن على
العسل لأمور منها أنه يرضى به الطفل ولا يقوم العسل ولا غيره مقامه في ذلك ومنها أنه يجزي
عن الطعام والشراب أي كما في حديث الباب وليس العسل ولا غيره بهذه المسئلة ومنها أنه
لا يشرب به أحد وليس العسل ولا غيره كذلك رواه ابن مردويه في تفسيره عن أبي بصير أنه
سئل الله صلى الله عليه وسلم قال ما شرب أحد لبنا فشرب ان الله تعالى يقول لبنا لخالصا
سائبا للشاربين ومنها أنه صلى الله عليه وسلم ليلة الأسري اتي بانه من خمر وانه من لبن
وانه من عسل فاختار فقبل له هذه الفطرة فانت عليها وامتنك رواه الشيخان وغيرهما فاختار
اللبن على العسل لظاهره في تفضيله عليه ومن الصريح في ذلك ما رواه ابن أبي عمير عن ابن عباس
من اطعمه الله طعاما فليقل الخ واصله في السن الأربعة قوله في الأول واطعمنا خير منه وفي
اللبن وزدنا منه يعطى انه لا يخي خير من اللبن انتهى وروينا في كتاب ابن السني الم قال
الحافظ بعد تحريجه عن ابن مسعود بلفظ كان صلى الله عليه وسلم اذا شرب في الأناقة ففس
ثلاثة انفاً سجد الله في كل نفس ويشكره في اخرهن هذا حديث غريب أخرجه ابن
السني والدارقطني في الأفراد على البيهقي يعني عبد الله بن محمد قال البيهقي والدارقطني
لم يرو عن شقيق يعني ابن سلمة الراوي الحديث عن ابن مسعود الا المعالي يعني ابن عوف انت
أي يضم المجهلة وسكون الراء بها فافترد به عيسى بن يونس عنه وكذا قال الطبراني
في الاوسط أخرجه من طريق المعافي بن سليمان والعقباني لما أخرجه من طريق مصعب بن
سعيد كلاهما عن عيسى بن يونس ورجاله رجال الصحيح الا المعالي فافترقا على ضعفه وقال
التجاري وغيره من متكلمي الحديث وقال النسائي وغيره ممن ترك قال الحافظ والمتنوع من
هذا الحديث تذكر الحديث وقد أخرجه ابن السني بعده شاهد من حديث نوفل بن معاوية
ولفظه كان صلى الله عليه وسلم يسمى الله اول كل نفس اذا شرب ويجده في اخره لكن سنده
اضعف من الذي قبله واصل تثليث النفس في الشرب أخرجه مسلم من حديث انس بن
السنة والتجديد ثم أخرجه الحافظ الحديث عن نوفل بن معاوية من طريق الطبراني من طريق
رجلنا غير رجال الأول ولفظه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب
ثلاثة انفاً سجد الله في اولهن ويجده في اخرهن قال الطبراني لا يروى عن نوفل بن معاوية
الا بهذا الاسناد تفرد به يعني الحسن بن داود المنكدر بن نوفل بن معاوية
ابن السني أخرجه من طريق النضر بن سلمة عن ابن ابي فديك بسنده الذي رواه
به المنكدر بن نويرة واراد على حصر الطبراني لكن النضر بن نويرة قالوا كان
يسرق الحديث فلعنه سرقه من المنكدر بن نويرة قال الحافظ وللمتن شاهد
عن ابن نويرة بن يوسف الكبيفي المذکور هنا وهو مطابقي حديث ابن مسعود
ولفظ حديث ابن نويرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشرب في ثلاثة
انفاً اذا ادي الينا الى فيه سجد الله واذا خرجه حمد الله يفعل ذلك ثلاث مرات

قال الحافظ بعد الخراج من طريق الطبراني ايضا هذا حديث حسن خريجه الخرايط في فضيلة الشكر
قال الحافظ وبالسند الي الطبراني قال الطبراني لم يرو عن ابن عجلان الا القدر وروي بقدر به
عقب من يعقوب الزبيري قال الحافظ وهو مدني صدوق من اصحاب مالك قال ابو زرعة يفتي
انه حفظ الموطا حياة مالك انتهى وثقة الطبراني وله عرابي هذا من انتمى واحرج الحافظين
تيم من سلمة قال الحديث ان الرجل اذا سمي الله على طعامه وحده الله في الحرم ولم يلبس الحن منك ذلك
الطعام قال الحافظ بعد خريجه هذا موقوف صحيح الاسناد وتيم من سلمة ثقة كوفي من كبار
التابعين كان الذي حدثه بعض من لقين من الصحابة ثم نقلوا ما سمعوا وكانه اخذ من قوله
صلى الله عليه وسلم هذا كذا في هذا كذا تقدم من حديث ابن عباس في قصة النبي صلى الله عليه وسلم حيث ارشده
صلى الله عليه وسلم الى الجحيم لما شرب من لبنه قوله هذا من النعيم الذي نسا الرن عنه وقد تقدم في حديث
عالي في شكر الطعام شي من هذا انتهى كلام الحافظ واورد ابن القيم في الهدي النبوي من حديث
الترمذي في رواية عنه صلى الله عليه وسلم ان شربوا انفسا واحد اشرب البعير ولكن ان شربوا
مثنى وثلاث وسوا اذا شربتم واحد واذا انتم فرغتم انتم وهو صواب في الحديث الباب
قوله تنفس ثلاثة انفاس في خارج الانا بان يفصل في عنقه فيتنفس ويحمد الله ثم يسمى
ويعود الى الانا وهكذا اثنا وثلاثا كما مضى به في حديث اذا شرب احدكم فلا يتنفس
في القدر كمن لبس الا ناعن فيه والتنفس المنهي عنه للشارب هو ما كان في نفس الانا وعلى
هذين الجملتين التنفس من فعله صلى الله عليه وسلم ونهيه عنه قال ابن القيم في الهدي
وفي هذا الشرب والتنفس كجمعه وفوايد مهمة وقد ثبت صلى الله عليه وسلم على جميعها
بقوله اي عند مسلم في صحيحه وغيره انه اروي وامري وابرا قاروي اشرب ثلثا وابعد
وانفعه وابرا فاعل من التبر وهو الشفا اي يري من شدة العطش ورايه لترده على
المعدة الملتبته دفعت فتسكن الدفعة الثانية ما عجزت الاولى عن تسكينه والثالثة
ما عجزت الثانية عنه وايضا فانه اشمل الحرارة المعقدة والبقول ما من ان يحس عليها البارده
وهله واحدة ونهله واحدة وايضا فانه لا يروي لمصادقة ما شرب من العطش الحظية لم يقطع
عنها ولا يكسر سورتها وحدتها وان انكسرت لم ينطال بالهلية بخلاف كسها على القليل
والتمديد وايضا فانه اشمل وامن غايته من تناول جميع ما يروي في دفعة واحدة
فانه يخاف منه ان يطفئ الحرارة الغريزية بشدة بترده وكثرة كينته او يضعفها
فيؤدي ذلك الى فساد مزاج المعدة والكبد والى امراض رديه خصوصاً في سكان البلاد
الحارة كالبحرين واليمن ونحوها او في الارمنة الحارة كشدة الصيف فان الشرب دفعة
واحدة مخوف عليهم جدا فان الحار الغريزي ضعيف في بواطن اهلها وفي تلك الارمنة
الحارة ومن افات الشرب نهلة واحدة ان يخاف منه الشرق بان ينسد مجرى الشرب
كثرة الوارد عليه فيفصر به فاذا تنفس ربه اتم شرب امن ذلك وقوله امر
امن مري الطعام والشرب في بدنه دخله وخالفه بسهولة ولذة ونفع ومنه
فكلوه هنيئاً مريئاً في عاقبة مرياً في مذاقة ثم من فوايد التنفس في الشرب ان الشارب
اذا شرب او امتزج تصاعد البخار والدخان الحار الذي كان على القلب والكبد ولوروده
الى الباردي عليه واخر خيمه الطبيعية عنها فاذا شرب مرق واحدة اتفق نزول الماء
المبارد وصعود البخار فيقيد افعان وينتج الجان فن ذلك يحدث الشرم والغصة
ولا ينهنا الشارب بالماء ولا يبريه ولا يبريه وقد علم بالتجربة ان ورود الماء بجملة
واحدة على الكبد يولمها ويضعف حرارتها وسبب ذلك المضادة التي بين حرارتها
وبين ما ورد عليها من كيفية المبرود وكينته ولو ورد بالتدريج شيئاً فشيئاً
لم تنضر حرارتها ولم تضعف ما وهذا امثاله صب الماء البارد على القدم وهي تقور

لايضها

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

لا يشربها صده قليلا قليلا **قوله** بحمد الله في كل نفس الخ قال ابن القيم للتسمية في اول الطعام
والشراب والحمد في اخره تاثير عظيم في دفعه واستناده ودفع مضرتهم قال الامام احمد اذ اجمع
الطعام اربعاً فقد كمل اذ ذكر اسم الله في اوله وحده الله في اخره وكثرت عليه الايدي وكان
من اجل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يترك هذه الاثلاث عن شرب من حوشب في اثناء الاكل الحافظ في هذه الباب
والله اعلم **باب**
ادعاء المدعو والضيف لاهل الطعام
اذ افرغ من الكفا قال الراغب في مفرداته الضيف من مال اليك فاكلك وصارت الضيافة
متعارضة في القربى واصل الضيف مصدر ولذا استوي فيه الواحد والجمع في عامة كلام
الرجوع فيقال اضيافاً وضيوفاً وضيفان قال تعالى هل قال حديث ضيف ابراهيم
المكرمين انتهى **قوله** روي في صحيح مسلم قال في السلاخ ورواه الترمذي والسنائي
والبيهقي لعبد الله بن بشر في صحيح مسلم غير هذه الحديث ولا في صحيح البخاري سوى حديث زكريا
النبي صلى الله عليه وسلم وكان في عنقته شعرات بيض انتهى وقال الحافظ بعد شرحه
الحديث من طريق ابوداود الطيالسي ومن طريق اخر من طريق ابوالزيد الطيالسي كلاهما
عن شعبته عن يزيد بن خير اوله مجتهد مصغر عن عبد الله بن بسر قال وفي رواية ابوداود
ابن السند سمعت عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال ترك النبي صلى الله عليه وسلم على
ابن زياد ابوداود قال قلت اليه اي فطيفة فكلس عليها فاني بطعام جيسة وسويق فاكل
ثم اتى بتمر فجعل ياكل ويضع النوى بين اصبعيه السبابة والوسطى فيري به ثم اتى شراب
فشرّب ثم ناوله الذي عن يمينه فقال له ابو داود ولقد بلغنا ما دأبنا من اذاع لنا رسول
الله فقال اللهم بارك لهم فيما رزقهم واغفر لهم وارحمهم قال الحافظ اخرجه مسلم
وابن حبان قال الحافظ ووقع لنا عن شعبته من طريق اخر من طريق ابوداود في اوله ثم اخرجه
قال عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه ما يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مراييه وهو على بغلته بيضا فانه قال له رسول الله انزل علي فنزل فانه يمشي وريق
فذكر الحديث نحو ما تقدم وفي اخره فلما اراد ان يرحل قال له ابو داود اذاع لنا فذكرهم
اخرجه ابو داود في صحيحه قال الحافظ بعد ان اخرجه من طريق الامام احمد بن
حبيب عن صفوان بن عمرو قال حدثني عبد الله بن بشر المازني رضي الله عنه
قال بعثني ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الي طعام فذا د نوت من
الي اسرعت فاعلمت ابوي فخرجا فتلقياه ورجبا ووضعاه قطيفة كانت
عندنا زبير به فقدم عليها ثم قال الي اي طعامك فجات بفصصة فيها
دقيق عصده فقال كلوا اللهم الله من جواربها وذرونها فان البركة
تنزل فيها قال فاكلنا وفضلت ففضلت فقال له ابو داود لنا فقال اللهم اغفر لهم
وارحمهم وبارك لهم وسع عليهم في اراقتهم اخرجه السنائي **قوله** طعاما سبق
عن السنائي وغيره ان ذلك الطعام كان عصيدة **قوله** ووطيته قال المصنف في شرح
مسلم الوطية بالواو اي المفتوحة واسكان الطاء المهملة وبعد هاءا موحدة ههنا
رواه الضريرين شميل روى هذا الحديث عن شعبته والضريرين من ائمة المعتز
وفسرهم الضرير قال الوطية الجسد يجمع النمل البرقي والاقط المدقوق والسنن
وكذا اضبطه ابو مسعود الدمشقي وابوبكر البرقاني واخرون وهكذا هو عندنا
في السنن وفي بعضها رطبة برامض مونة وفتح الطاء المهملة وكذا ذكره الحميدي
وقال هكذا جاء فيما رويناه من شيخ مسلم رطبة بالراء وهو تصحيف من الراوي
وانما هو بالواو وهذا ادعاه على شيخ مسلم فيما رواه والاكثر هاءا بالواو وكذا نقله
ابو مسعود والبرقاني والاكثر من على شيخ مسلم ونقل القاضي عياض روايته بعضهم

في سلم وطئته بنق الواد وكسر الطاء المهملة وبعد هاء مخروجة وادعي انه الصواب وهكذا ادعاه
 لخرور والوطية بالهمزة عند اهل اللغة طكلم يتخذ من التمر كالحبس هذا لما ذكره ولا منافاة
 بين هذا كله فيقبل لصحت به الروايات وهو صحيح في اللغة والله اعلم انتهى كلام شرح مسلم
 وفي السلاج الوطية بالهمزة على وزن سفيته قال ابن كريد الوطية على وزن سفيته التمر
 يستخرج نواه ريجين بالدين ومثله في المحكم وزاد الوطية الاقط بالسكون وبعض نسخ
 وطية بالموحدة وفي بعضها رطبة بالواو كلاهما تصحيف والصواب الاول وقد صرح القاضي
 عياض بانه الصواب قال وبعضه ذلك ما قاله من رواه في جامعنا وبمس فكل من جاء به في
 الحديث فقال حيا كان وطية قدل انما يعني وكذا اقيده كجنا الدباطي في نسخة كتاب
 مسلم التي عظه ورجح النووي رحمه الله وطية بالموحدة وعزي ذلك الى النضر وابي سعيد
 الدمشقي وابي بكر البرقاني والجمهري وحكى عن النضر تفسير الوطية بالحبس وتبع في ذلك كلام
 ابن الاثير فانه ذكر هذه اللفظة في النهاية في مادة وط وحكى وطية عن الذين حكاه
 عنهم النووي وليس في كلام الجمهري لا ابو سعيد ما يدل على انها بالموحدة وانما النضر فانه
 روى هذا الحديث عن شعبه ورواه اسحق بن راهويه في مسنده وليس فيه ضبط الهمزة
 وانما فيه قال النضر الوطية هو الحبس يحج بين التمر البرقي الجيد والاقط المدقوق والتمر
 الجيد والموجود في كتب اللغة الامهات مع بعض النسخ في النضر انما هو الوطية بالهمزة
 وليس وطية بالموحدة وهذا الثابت موجود في الامهات انما هي رطب بغير هاء ومعناه سقا
 المثل خاصة انتهى به يعلم ما في ضبط المعمل ههنا بالموحدة وتفسيره ان كان بالحبس وانما
 ذكره في الاذكار من قوله الا في قرية لطيفة يكون فيها الذين اقرب الى ما ذكره اهل اللغة في معنى
 الوطية وان كان بعينه اعني ما جاء في لفظ اخر يلفظ حبسا في محله والله اعلم **قوله** ويلقى
 النووي بين اصبعيه اي يجعله بينهما لقلته ولم يلقه في ان التمر لا يخلط بالتمر فيقيد
 وجاء كما تقدم في رواية كان يحجه على ظهر الاصبعين ثم يري به والظاهر ان يلحق عجم
 ساير الثمار من النبق ونحوه بنوي التمر فيما ذكره الله اعلم **قوله** قال شعبه هو وطني
 الخ معنى هذا الكلام ان شعبه قال الذي اظنه ان القائل النووي يدور في الحديث
 واشار الى نرد دفيه وشك في هذه الطريق لكن جاء في طريق اخري عنه عن مسلم
 ايضا الجزم بن كمن غير شك فيه فهو ثابت بتلك الطريق ولا نضر رواية الشك سوا
 تقدمت على الرواية اخري او تاخرت لانه يتفنن في وقت وشك في وقت والمتن ثابت
 ولا يمتعه النسيان في وقت اخر **قوله** ثم تاوله الذي عن يمينه فبدا ان الشراب ونحوه
 يدار على اليمين وقد جاء ذلك في احاديث كثير من احاديث ابن عباس في قصة الصب
 للجاهل الشراب وكان عن يمينه صلى الله عليه وسلم وكان خالدا على اليسار منه وقد سبق
 في باب قول لا اشتهي هذا الطعام ونحوه **قوله** فقال اني انا في رواية
 مسلم واختصر المصنف انه قال ذلك حال لزوم الحام دانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقيه الكرام الواقفين وخدمته الصالحين وفيه استحباب طلب الدعاء من الفضل
 وفيه دعا المدعو اي الضيف بالنو ستعة في الرزق والمغفرة والرحمة وقد جمع صلى
 الله عليه وسلم في هذا اللفظ خير الدارين **قوله** وروينا في سنن ابوداود تقدم
 تحريمه وما في قول الشيخ رحمه الله بالاسناد الصحيح في كتاب الصيام في باب ما يقول
 اذا افطر عند قوم واورد له الحافظ من طرق بعضها في سعد بن عباد وبعضها
 سعد بن يساب وبعضها لم يسم وذكرنا بعضها فيما تقدم من ابواب المذكور وذكرنا
 فيه ما يتعلق بالحديث من المعنى ونحوه المبنى والله اعلم **قوله** وروينا في سنن
 ابن ماجه الخ خرجه الحافظ في باب ما يقول اذا افطر عند قوم من طريق الطبراني

ثم قال

ثم قال وسياق بن ماجه اتم وقد ورد ابن حبان في صحيحه من طريق هشام بن عمار شيخ ابن
 ماجه وفي صحيحه نظرا في رواية مصعب ابن ثابت مقالا انتهى **قوله** قلت فيما قضيت
 الخ قال الحافظ يريد به الشيخ بهذا الجمع بين الروايتين ففي رواية انس بن سعد بن عباد وفي
 رواية ابن الزبير سعد بن معاذ وهو متجه لاختلاف المخرجين وقد تكررت الحديث
 بدعايه **صلى الله عليه وسلم** في ذلك في عدة مواضع منها ابن عباس في فضله إلى الهيثم
 بطريقه وقد سبق حديثه في باب ما يقول إذا بلغ من الطعام وفي آخر القصة الخ
 النبي صلى الله عليه وسلم بعضا في الباب وقال أكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم
 الملائكة وذكرهم الله في من عنده قال الحافظ بعد تخرج ذلك وسبق بيان من خرج فضله
 حديث ابن الهيثم في الباب المذكور انتهى والي الحافظ بقوله منها المقدم بعضها في حديث ابن
 عباد وفي معاذ **قوله** وروينا في سنن الأود الخ قال الحافظ أخرجه أبو داود
 من طريق البخاري بن عبد الرحمن بن أبي عيسى عن رجل عن أبيه وهو سند ضعيف
 لأن في البخاري مقالا مع الجمال لشيخه وقد ذكر ابن عدي في ترجمته البخاري هذا حديثا غير هذا
 الحديث من رواية البخاري عن أبي شبيب عن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر
 وهو من رجال الصحيح ويجوز أن يشرحه جابر بن سعد يعني الأنصاري عن جابر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعطى عطاء فليحذر به ومن لم يجد فليحذر به فان من
 ذكره فقد شكره ومن كتمه فقد كفر وهذا الحديث قال الحافظ بعد أن أخرجه من
 طريق شريحيل ومن طريق أخرى عن رجل منهم كلاهما عن جابر هذا الحديث حسن أخرجه
 البخاري في الأدب المفرد وأبو داود ثم قال الحافظ وشريحيل فيه ضعف لكن يثقون
 بشواهدهم ثم أخرجه الحافظ من حديث عابث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من أوتي منكم معروفا فليذكر به فان لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره ثم أخرجه
 الحافظ من طريق أخرى قال هي علي من الذي قبلها ثم قال أخرجه أحمد عن السكن بن تافع
 عن صالح بن أبي الهذيل عن الزهري عن عروة عن عائشة قال الطبراني في الأوسط لم يروعه
 عن الزهري الأصح قال الحافظ وهو صدوق لكنه ضعيف كثر في خطاياه وخبره
 منطبق على ما عرفت به مسلم الخبر المستكر وأخرج الحافظ حديث طلحة بن عبيد الله قال قال
 صلى الله عليه وسلم من أوتي معروفا فليذكره إلا النسيان فأنى به فقد شكره ومن كتمه فقد
 كفر قال الحافظ بعد تخرج من طرق هذا الحديث حسن أخرجه يعقوب بن أبي شيبة
 في مسنده الكبير وأخرج الحافظ عن حديث انس قال ان المهاجرين قالوا للنبي صلى
 الله عليه وسلم ذهبت الأنصار إلى الجرح قال لا تأدعوتهم وأنتم عليهم قال الحافظ
 بعد تخرجه هذا الحديث صحيح أخرجه أبو داود والنسائي وأبو عيسى عن انس من طريق
 حميد بن عمار من هذا السباق ثم أخرجه الحافظ من طريق البخاري وعنه عن حميد
 بن عمار عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أرى قوما
 مثل قوم قد مناع عليهم أحسن مواساة في قليل ولا أحسن بدلا في كثير كقولنا اللهم
 واسمك كونا في المونة حتى خشينا ان قد دهبوا بالأجر كله قال لا تأتيتهم عليهم وروى
 لهم قال الحافظ وأخرجه أحمد بن منيع في مسنده عن عباد بن العوام عن حميد وأخرج الحافظ
 عن أبي الهيثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا أخيه جزاك
 الله خيرا فقد بلغ في النسيان قال الحافظ بعد تخرجه هذا الحديث عزيز أخرجه
 عبد الرزاق في المعجم وفي مسنده موسى بن عبيدة ضعيف قال وجاء بمعني حديث
 أبي هريرة عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال صلى الله عليه وسلم

من اصطنع اليه معروف فقال للماعله جزاك الله خير فقد ابلغ قال الحافظ بعد تحريجه حديث
 صحيح لخرجه الترمذي والنسائي في اليوم والليلة وقال الترمذي حديث صحيح غريب لا يرويه
 حديث اسامة بن زيد رضي الله عنهما الا من هذا الوجه وقال الدارقطني في الاثر ادوم برو من سليمان
 يعني النبي الاسعيرين لها الصعد وهو ابن الخمس كثر المعجزة وسكون الدم بعد هامة تقدر
 به ابو الجواب بفتح الجيم ونشد يد الواو بعد الالف موحدة وهو ابو الحوص بن جواب وخرجه
 ابن حبان وخرجه الحافظ من طريق الطبراني في الصغير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كثيرا يقول في ما فعلت ايها تلك فاقول اي ابيات فاما كثيره قال
 في الشكر قلت نعم فذكرنا ثلثة الابيات يعني
 ارفع ضعيفك لا يجديك ضعفه **١** يوفى قدره الخواقب قد نما **٢**
 بجرك او يدي عليك وان من **٣** اثني عليك باصنف كمن جزا **٤**
 ات الكرم اذا اردت نواله **٥** لم يلفه حيل ولا هوارث الفوي **٦**
 فقال نعم يا عائشة اذ احش الله الخلايق يوم القيامة قال بعد من عبده اصطنع فلان
 بعد من عبادي عندك معروف فاضل شكرته فبقولك علمت يا رب ان ذلك منك فشكرتك
 فيقول لم تشكرني اذ لم تشكر من اجرتك ذلك على يد يه قال الحافظ بعد تحريجه هذا الاسناد
 ضعيف قال الطبراني لا يروي عن كحول الا من هذا الوجه تفرد به رواد قال الحافظ هو في
 الراوي نشد يد الواو وضغوم وفي الراوي عنه ضعف لكن جاء معناه في حديث مشهور لا يكره
 الله من لا يكره الناس وله طرق كثيرة اخرجها الدمشقي في جزءه قال الحافظ واضح طريق هذا
 الحديث كما اخرج ابو داود وابن حبان وصححه من طريق محمد بن زياد عن ابيه روى وخرجه احمد
 من حديث الاشعث بن قيس والغان بن بشير وابو سعيد وقد اخرج الترمذي حديث ابي سعيد
 وحسنه انتهى وجاء في معنى خبر الباب عن ابن عمر قال قال صلى الله عليه وسلم من اتى اليكم معروف
 فلا نوم فان لم تغدروا فادعوا له حتى يغدروا ان قد كافا نفع خوجه الحافظ من طريق
 عن ابن عمر روى في بعضها قال قال صلى الله عليه وسلم من استغاد بالله فاعبد ومن
 سال بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن اتى اليكم معروف فاذكره ما تقدم سوا الالة
 قال فان لم تغدروا قال الحافظ بعد تحريجه هذا الحديث صحيح اخرج احمد وابو داود
 والنسائي وابن حبان وبين روايته بعض اختلاف فرواه معظم عن جابر عن الامش عن مجاهد
 عن ابن عمر ووقع عند ابي عبيدة بن معن عن مجاهد عن ابن عمر اخرج عنه ابن حبان وقال
 قصته جدير بشير الحان رواية ابن منكر بزيادة النبي عن الامش عن ابراهيم النبي
 ارجح وهو خلاف ما جزم به الدارقطني ان روايته الى عوانه ومن وافقه عن الامش
 عن مجاهد اصح وقد اخرج احمد من روايته لبيث بن ابي سليم عن مجاهد وجاء عن ابن
 عمر من طريق عرفة بن العبد وبالف باينهما را ساكنة عن نافع عن ابن عمر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصطنع اليكم معروف فاجازوه فان لم تغدروا
 على جازاته فادعوا له حتى يغدروا ان قد شكرتم فان الله شاكر عيب الشاكرين ه
 اخرج الحافظ من طريق الطبراني وقال قال الطبراني في الاوسط لم يرو عن نافع
 الا عن قطة تفرد به اسماعيل يعني ابن عياش عن الوليد يعني ابن عباد عن قطة
 قال الحافظ قال ابو حاتم الرازي عن قطة بن الحسن مجهول وقال ابن عدي الاول
 ابن عباد ليس مستقيم وهو شيخه غير معروفين وقد ذكرها ابن حبان في
 الثقات قال الحافظ قلت والراوي عن اسماعيل يعني به احمد بن عبد الوهاب
 ابن جابر شديد الضعف وجاء في معنى حديث الباب عن جابر حديث بينفاذ
 منه صفة الدعا وهو راو جابر بن عبد الله قال امري بخير فضعفت ثم

امري

امرني فانيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا ابجاء بلحم هذا وفي رواية الخ
 هذا قلت لا ولكن امرني بخبره فوضعت وامرني فانيتك بها فاذلها لم انبت الي فقال
 هل قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فاجبت نعم فقال ان يكون رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اشبهني الميع فقام الي فاجاب له فامرني فاذلها فاذلها فاذلها فاذلها
 ثم امرني فانيت بها وهو في مجلسه وفي رواية في منزله فقال ما هذا فذكرت
 له الفضل فقال جزا لم ابد يا معشر الامصار خيرا ولا سيما عبد الله بن عمرو بن
 حرام وسعد بن عباد في رواية لاسيما العرو والي قال لفاظ بعد تحريمه هذا
 حديث صحيح اخرجه النسائي وابن حبان قال وفي الحديث بدون الفضل من وجه
 اخر عن جابر بن عبد الله الثباني الذي عاينه دخل بنا ليل فيقول وكذا الكلب وشرب
 قوله قد عوالة الضمير ما يدعي الاكلين المفهوم من السياق ولقد علم ان من قال
 جزا ان الله خير اقدر ان يذبح باب **دعا الانسان من سفاه**
 ما اولها او نحوها التي من يذبح وسويق شبيب كما وغير ذلك قوله روياني
 معي سلم الخ قال لفاظ بعد تحريمه الحديث بالنقطة التي بينا عند قول المع في
 مدنيته الطويل هذا الحديث صحيح اخرجه مسلم بطوله لكن انقصم الشيخ واختفت
 منه ما لا يحل بالمعني ثم اخرجه الحافظ من طريق اخر عن المقداد بن عمرو قال قدمت انا
 وصاحبات لي فغزونا انفسنا فلم نجد احدا يضيقتنا فقلنا يا رسول الله اصابتنا جوع
 وجهد فلم يضيقتنا احد فدفع اليها اربعة اعنز فقال خذها يا مقداد فاحتلها
 وجزها اربعة اجزاء وكل وجزوا لي فذكر غوي في الحديث مشا وقال فيه فذا كان
 ذات ليلة شربت جزيا وشرب صاحباي جزيا بها وبقي جزا النبي صلى الله عليه وسلم
 في الغيب وقال فيه فقالت لي نفسي الى ان قال فامتنع لي حتى شربته وقال فيه
 يحيى وبه جوع وظما فلم يجد شيئا فبدعوا عليك فزكرك وقال في اخر ما هذ
 البركة وكان يذبحني ان لغني حتى توقظ صاحبتا فتشقيهما من هذه البركة الحديث
 قال الحافظ اخرجه الامام احمد قال لفاظ رويانا من وجه اخر كذا مرسل
 عن مجاهد قال لم يبق احد من المهاجرين مفر من المدينة الا حصل له صهر او سبب
 ينز عليه الا المقداد وسعد بن مالك واخر فنزلوا من واحد او كانت لهم ثلاثة
 اعنز لكل واحد منهم عن ذكر الحديث نحو ما تقدم وفيه قال في الشفيع والخ
 الذي تحلب فيه حتى فاض من جوانبه الخ اخرجه ابو بكر بن ابي شيبة في المصنف
 ويحيى بن سعيد الاموي في المعازي كلاهما من طريق عمر بن ذر عن مجاهد وكلاهما
 من رجال الصحيح وقد اخرج الائمة الخمسة من طريق مجاهد عن عبد الرحمن
 بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة حديث الفديته فلعل مجاهد اهل حديث المقداد
 عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن المقداد فتشدد الروايات ولا تنافي بين قوله
 ثلاثة اعنز واربعه لانه يجوز على اضافة شاة النبي صلى الله عليه وسلم وفي
 الاخرى لم يذكرها لاختصاصه بها واشتركان الثلاثة في الثلاثة وقد وقع في
 احادي طرقه فوقع يد على شاة النبي صلى الله عليه وسلم واستفدنا من
 هذه الرواية تسمية احد صاحبي المقداد وهو سعد بن مالك ولم نقف على
 تسمية الاخر وسعد بن مالك فهو ابن ابي وقاص احد العشرة رضي الله عنهم
 انتهى كلام الحافظ قوله عن المقداد رضي الله عنه هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة
 ابن مالك الكندي يكنى ابا الاسود وقيل ابا المعيد وقيل ابا اليسر وليس الاسود
 الذي اشتهر بالنسبة اليه اياه وانما خالف الاسود بن عبد يغوث بن وهب

ابن عبد مناف بن هريج المزني وكان الأسود قد تبناه فقيل له المقداد بن الأسود المزني وقيل
 غيره ذلك وقال ابن جبان كان ابو المقداد حالفه كذاه فقيل له كذاه كذاه وقال ابن عبد البر الصريح انه
 بهران بموحدة مفتوحة وهما بكنته ثم افتتحة فتون قبل يا النسب نسبة الي بهران بن مكر
 ابن الحارث بن قضاة ولا خلاف بينهم وبين ما قبله لانه من قضاة نسائه ومن بهران حلف
 اشار الحظ في شرح مسلم ويقال له المزني كان الأسود بن عبد يغوث الذي جالفه هريج
 اسم المقداد قديما وشهدا بدر ولم يثبت انه شهدها فارس غير وقيل كان الزبير فيها
 فارسا ايضا وشهد احداهما بعد هاتين المشاهد وهما جراحا لهما وكان من اجل
 الصكابة وفضلاهم وخيارهم وهو واحد الستة الذين اظهروا اسلامهم وواحد
 الاربعة عشر النجباء الذين اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم كالا نبييا قبله
 وعن بريدة مرفوعا ان الله امر في حبيب الاربعة وخبرني انه سمع علي بن ابي ربيعة
 والمقداد اخرجهم لعمرو بن لادن وقال المقداد للنبي صلى الله عليه وسلم يوم
 وهو يدعوني المشركين لا تقول لك في قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا
 ولكن قاتلا عن محبتك وعن شما لك وبين يدك ومن خلقك فاشرك وجه النبي
 صلى الله عليه وسلم لانه وسد وقال ابن مسعود شهدت المقداد من مشهدين الان
 اكون صاحبه احب الي مما طلعت عليه الشمس قد كرم وهو معدود في اهل الحجاز روي
 عنه جماعة من الصحابة روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما قيل ثمان واربعين
 حديثا التقي منها على واحد وانفرد مسلم بثلاثة احاديث منها وثلاث روى عنه
 بالخير فيهم الجهم والراعي الثلاثة اميال من المدينة وقيل عشرة اميال على اعناق
 الرجال في المدينة ودفن بالبقيع سنة ثلاث وثلاثين عن نحو سبعين سنة
 وصلى عليه عثمان واوصى النبي من الغوام وان يعطى الحسن والحسين ستة وثلاثين
 الف واكل ولحقه من امهات المؤمنين سبعة الاف ذكره القلقشندي في شرح
 العرق **قوله** في حديثه الطويل واللفظه كما اخرج له الحافظ من طرق كل فتدبر
 عن المقداد قال اقبلت انا وصاحبان لي فذهبت اسماعنا وابصارنا من الجوع
 فجعلنا نعرض انفسنا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسر احد فقلنا
 فاطلقنا الي النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا الي منزله فاذا الثلاثة اعز
 فقات احتلبوا هذا بيننا فكننا نحلب ويشرب كل منا نصيبه ونرفع لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم نصيبه فيجي من الليل فيسلم علينا كما يوقظنا
 ويسمع البقظان ثم ياتي المنيق فيصلي ثم ياتي شرابه فيشربه فاناتي
 الشيطان ذات ليلة فقال لي محمد ياني الاتقار فينحفره ما به حاجته
 الي هذه الجرعة فاشربها فما زلت يزرن لي حتى شربتها فلما غلظت في بطني
 فقات لي ويحك ما صنعت عجي حمر فلا يصيب شرابه فيدعوك عليك قد ذهب
 دنياك وانكرت فجعلت لا يجيئني النوم واسا صاحباي فانا في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فضع كل نصيبه الي شرابه فكشف عنه فلم يجد شيئا
 فرفع يديه الي السماء فقلت الشاعرة يدعوك فاهلك فقات اللهم اطعم
 من اطعمني واسق من سقا في فشردت علي شهامة واخذت بشفره وجعلت احبس
 الاعز ابنتي اسمي لانجبها فاذا هي جعلت فاخذت اناما كما لو اعطون ان
 يجتلبوا فيه فاحتلت فيه حتى غلظت الرغوة ثم جيئت به الي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال انا شربت شرابكم الليلة قلت برسول الله اشرب فشرب
 ثم ناولني فقلت برسول الله اشرب فشرب ثم ناولني فشربت ما بقي فلما غلظت

ان الدعوة

ان الدعوة اصابتني فمكنت حتى المقيت الى الارض فقال الحادي سوانك بامقداد فذكرت له فقال
الا انيظت صاحبك فقلت والله يرسل الله ما اباي اذا اصبت بها واصبتا معك من اصابتها
من الناس قال الحافظ اخرجه مسلم في صحيحه بطوله واختصارا منه ما لا يخجل بالمعنى والله اعلم
قوله اطعم هو بمنزلة قطع اي رزق من اطعمته اي لنسب لاطعمه واسق بهنق وصل ويجوز
قطعهما لكن الاول انسب بقوله من سقاني وفيه الدعاء لصنع معروفا مع الانسان وسبق
في الباب قبله **قوله** وروينا في كتاب ابن السني قال الحافظ بعد تحريم هذا الحديث غريب
اخرجه ابو بكر بن ابى شيبة والحسن بن سفيان في مسندهما وابن السني واسحق بن عبد الله ابن
ابي فروج المذكور في سندهم عندهم جميعا ضعيف من جهة سوي وحفظه ويوسف يعني ابن طه
شيخه ذكره البخاري في التاريخ كما في هذا السند اي عن جده ممن وثق عن عمرو بن الحق قال
الحافظ ولم يذكر فيه ثبوت ولا ضعف والمحدث شاهد عن عمرو بن علقمة الجدي عن الطبراني
واخر عنه ابن السني عن اشهرين وجهين والله اعلم انتهى **قوله** عن عمرو بن الحق الحق
كما قال المم بفتح الحاء المهملة وكسر الميم اخره قاف قال ابن عبيد البر في الاستيعاب
عمرو بن الحق بن كاهن بن حبيب الخزاعي عن خراطة عنده اكثرهم ومنهم من ينسبه
فيقول هو عمرو بن الحق والحق هو سعيد بن كعب هاجر الى النبي صلى الله عليه
وام بعد الحد بيته وقيل بل اسلام عام حجة الوداع والاول اصح صحب النبي صلى الله عليه
وحفظ عنه الحديث وسكن الشام ثم انتقل الى الكوفة فكنى بها توفى سنة ثمانين ووفاته
فمنه ذكرها في الاستيعاب حاطة لما انه دخل عمارا فنهشته حتى فقتلته قال
في الاستيعاب واول من راسه في الاسلام من بلد الى بلد راسه قال في اسد الغابة
وفيه مشهور بظاهر المصطفى ازار وعليه مشهور ابتداء بعمارة ابو عبد الله بن عبد
ابن حمدان وهو ابن عم سيف الدولة وناصر الدولة ابني محمد بن في شعبان من
سنة ست وثلاثين وثمانمائة وجرى بين اهل السنة والشيعة فتنة بسبب
عمارة انتهى **قوله** امتنع بشبابه اي اجعله متعاندك دوام حياته والظاهر
ان المدعيه يقالون الشباب وذو امر قواه والله اعلم **قوله** وروينا فيه
اي في كتاب ابن السني قال الحافظ بعد تحريم حديث الحسن لخرجه احمد
واخرجه ابن حبان والحاكم ورجال الصحيح الا ابا نعيم بنون وكاف وزن
عظيم واسمه عثمان بن نعيم بنصري صديقي قال الحافظ وطامن وجهه
اخره لفظ اخر عن ابى زيد بن الخطيب الاضاري قال سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول على وجهي ودعي لظالم بالجمال اخرجه الترمذي واخرجه احمد
وقال في روايته اللهم له وادم جاله **قوله** عن عمرو بن الخطيب هو يا لظالم
التاكيد وفتح الطاء اي المهمة كنيته ابو زيد وهو الاضاري مشهور بكنيته
يقال انه من بني الحارث بن الخزرج غزي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزوات
وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعي له بالجمال فيقال انه بلغ
مائة عام ونبغا وما في راسه وحيته الانه من شعرا ابيضه هو جده عزير بن
المهمة وسكن الزاوي بعد رافها ابن ثابت روى عنه انس بن سيرين وابو
الخليل وعلماء بن احمد وابو نعيم كذا في الاستيعاب وقد ذكرت بعض احواله
في كتاب الخفاف الا فاضل رجال الشام **قوله** استنشق رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي طلب السقياء وحذف المنقول لعدم تعلق الغرض بمعنى منه
راستسقى تارة محي مخدي الى المطلوب منه كقوله تعالى اذا استسقاء قومه
وتارة الى المطلوب كقوله استسقى الغمام بوجهه • اشار اليه

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ابو حيان في التفسير قوله جلله بتشديد الميم ايادى م عليه الحال الذي بهمن الشباب قوله
 قال الراوي هو الوهميك الراوي عن ابو زيد عمرو بن الخطب وسبقنا لنحاله قوله ابن
 ثلاث وتسعين اي تقدم الفوقية على السنين المملة وما تحالفه بينه وبين ما سبق عن
 الاستيعاب لا مكان حال ما في الاستيعاب على التقريب وما في خبر الراوي على التخييد والله
 اعلم قوله اسود الرأس والمجته يجتمعا ان يكون ذلك له مع دوام قوي الشباب وهو
 الظاهر ويجعل خلافه قوله وهو جدي من خشب الخ ذكره صاحب النهاية كذلك قوله
باب دعا الانسان وعرضه لمن يضيف ضيفا قوله
 وروينا في صحيح البخاري ومسلم الخرجه ابو عوانه بنجوم كما اشار اليه الحافظ قوله جازيل الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليضيفه فيه استعجاب انزال الحاجة عند حلولها بكم القوم وخيارهم قوله
 فلم يكن عندهما يضيفهم اي يخلو بيوته امهات المؤمنين عما يكون به الضيفاء كما سبق في الحديث في
 الباب بعده قوله الارجل هذه اعرض على الحاضرين وهو طلب برفق ولين ان يفعلوا ما جعل به
 مراد هذه الامكن قوله فقام رجل من انصار رجة في بعض طرق الحديث فقام رجل من الانصار فقال
 له ابو طلحة الخ وأشار الحافظ الى انه كذلك عند من في المهرجات انه ابو طلحة زيد بن سبأ وقيل ان
 ابن قيس وقيل عبد الله بن رواحه وقيل ليس بالبطمة المسمى بزيد بن سبأ بل ابو طلحة رجل خراشي
 قوله وذكر الحديث اي الا في الباب بعده وفي هذا المقال الاية الى التبرير على الضيفاء قد اورد في
 الترجمة فان ذلك مستفاد من قوله في الحديث قد عجب الله من صنعكم لصنعكم البلية الخ
باب الشاغل من كرم ضيفه اي وكان الثنا عليه ومنه قوله
 لا يجشي عليه منه العجب وغوم والافترك د نعا المفسدة المقدم د نعا على جلب
 المصلحة وما في من المفسد مثل ذلك في باب مدح الانسان في وجهه يجبل فخلد قوله
 رويانا في صحيح البخاري ومسلم قال الحافظ وجاء بنجوم عندك الى عوانه قوله
 الى يهود اي اصا بنى الجهد وهو المشتقة والحجج وسوا العيش والنجوع
 قوله فارسل الى بعض نساياه الى الخمر فيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم
 واهل بيته من الزهد في الدنيا والتبر على النجوع وضيق الحال ولا يشك على هذا
 ما ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يندرج قوت عامر اهله وعياله لانه كان يدرج
 لم ينقده قبل تمام الخا في سبيل الله واذا اقصد المحتاجون وغومهم فيا في اثناء الخا
 وليس عنده ولا عند اهله شيء وفيه انه ينبغي كبر القوم ان يبدوا في مواساة الضيف ومن
 يطردهم بنفسه فهو اسبه من ماله او لا بما ينبغي ان التفت والافطيل من اصحابه على
 سبيل التقاون على البر والتقوى قوله ففان من يضيف الخ فيه المواساة في حال الشدة ايد
 قوله فقام رجل الخ فيه المواساة وفيه اكرام الضيف واشارع وفيه المقدمة لهذا الانصاري
 وامر الله وفيه الاحتيال في اكرام الضيف ان كان يمتنع منهم رفقا باهل المنزل بقوله اطفى
 السراج واربه انا ناكل اذ لور ايلة الطعام وانما لا ياكل بعد امتنع من اكل قوله الى حله
 اي منزله ورجل الانسان منزله من مجرا ودر او شعد او وبقوله كالت لا الاقوت صياغ
 هو بكسر الصاد المهملة جمع والصيغة جمع صي قال في النهاية الضيق بالواو وهو الضيق
 وان كان في الاستعمال الا شهرا ليا وسياق ما يتعلق بهذا المقام قوله عجب الله من صنعكم
 بضيفكم قال القاضي عياض المراد بالعجب من الله تعالى رضاه ذلك الشيء وقيل بما زانه عليه
 بالشكر وقيل بظلمه وقد يكون المراد بعجب ملائكة الله واضافه اليه تعالى تشريفا وعنده
 البخاري حكاه الله او عجب من فعلكم كما يفتح القاون في بيان في باب المدح قوله فانزل الله تعالى
 هذه الاية الخ في اسباب النزول للسيوطي بعد ذكر حديث الباب ما لفظه واخرج بسرد
 في مسنده وابن المنذر عن ابى المتوكل الناجي ان رجلا من المشركين قال لرسول الله اصا بنى الجهد

فذكره

استخفاف

الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يوم من باليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يوم من باليوم
 الآخر فليقل خيرا أو يصمت ومن كان يوم من باليوم الآخر فليكرم ضيفه قال الحافظ بعد تحريم
 هذا حديث صحيح أخرجه أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي تقي في الأمان في الحيات لله
 الحافظ بعد تحريم حديث أبو هريرة عن هذا حديث صحيح أخرجه أحمد وأبو داود والنفق على
 الخراج في الخيرات في صحيحها والنفق لامة الستة على تحريم حديث أبو شريح الخزاعي
 ثم أخرجه الحافظ من حديث أبو شريح فذكر مثل حديث أبي هريرة سوا لكنه قال فليحسن إلى
 جاره وقال في آخره فليستك ثم ذكر طريق كل من الستة فيه **قوله** وأبو شريح الخزاعي هو
 الخزاعي الكوفي وبقاؤه في العدو وليس هو من بني عدي بن كعب بن قيس بن خزيمة
 في أسرة قننيل الأدي قريش ولا عدي مضر فقله كان حليفا لبني عدي بن كعب بن قريش
 واختلف في اسمه فقيل أبو بلال بن عمرو وهو المشهور وقيل عكسه وقيل خويلد بن عمرو
 وقيل صخر جده بن عبدة العززي بن معاوية بن الحارث بن عمرو بن زهران بن عدي بن
 عمرو بن كعب بن ربيعة وقيل اسمه هاني بن عمرو وقيل عبدة الرحمن بن عمرو وقيل
 كعب وقيل مطر العبك الجليل أسلم قبل فتح مكة وقيل يوم الفتح وجري عليه المزي
 في الأثران وكان يوم فتح مكة حاملا أحد الويتة بن كعب روي له عن النبي صلى الله
 عليه وسلم فمما نقل عن حديثه أنفق ما على جدته بن وانفرد البخاري
 بحديث سكن المدية ومات بها سنة ثمان وستين وقيل سنة ثمان وخمسين
 كذا في شرح العمدة للعلفسي **قوله** من كان يوم من باليوم الآخر فليكرم ضيفه
 أي من كان يوم من أمانا كاملا بضيافته من العذاب ويبيحه إلى الثواب فالمستوفى
 على ما ذكره الإمامان لا حقيقة منه أو هو محمول على المبالغة في الاستحسان إلى هذه
 الاعتكاف كما يفهم القائل المستأني أن لم تطعن أي من كان من أهل الأيمان
 فليكرم ضيفه أي سوا كان غنيا أو فقيرا بالشر في وجهه وطيب الحديث
 معه والمبادرة إلى إضرار ما تنبى عنه من الطعام من غير كلفة ولا إضرار بالعدة
 إلا إذا ارضوا وهم بالغوث عاقلون أخذوا مما سبق في الباب قبل هذا أو الضيف
 لغة يشتمل الواحد والجمع من ضيفته وضيفته إذا أنزلته بك ضيفا وضيفته
 أن أنزلت عليه ضيفا **قوله** روي في صحيح مسلم سبق ما يتعلق بسنة هذا
 الحديث في باب ما يقول بعد الطعام **قوله** ما ذات يوم إلى هذا ليلته يوم
 أن المراد باليوم مطلق الزمان الشامل لليل والنهار أن قد يطلق كل
 من اليوم والليلة على ذلك ويطلق اليوم على المدة وحقيقة اليوم شرعا
 من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس وما تقدم في باب فضل الذكر
 جمعه أيام وأصله أيام فاعل كاعلا سيد والليل من غروب الشمس
 إلى طلوع الفجر الصادق وأوفيه للشك من الراوي **قوله** فقال للجوع
 أي الذي أخرجنا الجوع أو أخرجنا الجوع فجعله الجواب اسميه أو فعله وفيه
 أن الفأس الرزق وتعاظ الأسماك غير قاذرة في التوكلا فيهما من رويس
 المتوكلين فالمتوكلا بالقلب وتعاظ الأسماك أمثال الأسماك **قوله**
 قال وأنا والذي ينسى بيده لأخرجني الذي أخرجكم قال الفاسي في تاريخه
 العتق الذين نقلوا عن خطبه محمد بن محمد بن عبد الرحمن الفاسي **قوله**
 الذي أخرجكم الذي لفظ بهم ظاهر الجوع والمراد والله أعلم أنه هو الجوع
 حقيقة فعبر بلفظ الذي الصادق على السبب والمسبك فشاركهم في
 ظاهر الحال ففعلوا وحشة الواقعة في ذكر الجوع قال الفاسي وهذا نقل على

الأخلاق

المذلق وكريم الشيم وهو من معنى قوله تعالى ولخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين **قوله**
 قاتوا رجلا من الانصار تقدم انه جاني حديث الترمذي وغيره بحبيبه صلى الله عليه وسلم
 ومن معه الى جابط الى الحسين بن السبهان وجا في الطبراني انه ذهب بين معه الى جابط الى
 ابي الانصاري فرجا في هذا الحديث محتمل لما قلت واخبرها وفيما ذكر منقبة عظيمة لكل من
 امله صلى الله عليه وسلم لذلك وفيه انه لا بأس بالادلاء الى الصاحب الموقوف به وللعلوم
 منه الرضى والفرح بذلك **قوله** فلما رآته المرأة قالت مرحبا واهلا اي صادقت رجلا اي
 مكانا واسعا فانزلك واهلا فانزلا لتزول فيهم وفي الحديث جواز معام كلام الاخيرة مع
 ابن الفتنه وان وقعت فيهم ولو حجة **قوله** يستعذب لئلا ياتي لئلا ياتي لئلا ياتي
 عندنا من يري قال يستعذب لما استنقى عذبا كذا في الصحاح وفيه يعلم الفرق بين
 استعذب لنا الماء واستعذب به من عنده لنا وفيه جواز استعذاب الماء وتطعيمه
 وان ذلك آتيا في الزهد ومن ثم نفل عن الشافعي رضي الله عنه انه قال شرب الماء
 البار يجلب الخمر وفيه ان خدمه الرجل الغني اهل بيته وقوليه حوايجهم بنفسه
 تواضعا لينا في المروة بل هو من كل الخلق وحسن التواضع **قوله** ثم قال الحمد لله اي على
 تاهله ايضا فتم من رايته فففيه حمد الله تعالى على التاهله والتوفيق لا يطاقه كانت **قوله**
 ما احد اليوم اكرم اضيافا مني اكرم فيه الضيف واظهار السرور والبشر والفرح بقدر وبه
 في وجهه وحده الله وهو يسمع على حضور هذه النعمة والشأن على ضيفه ان لم يخف عليه فتته
 فان خاف لم يزل عليه في وجهه وفيه دليل على كل فضيلة هذا الانصاري وبكفنه وعظم
 معرفته انه انما يكلام مختصر يدبر في هذا الموطن رضي الله عنه **قوله** وذكر تمام الحديث
 هو قوله فانطلق فقطع لهم عذقا فيميسر ونحو فرضه بين ابيهم فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم لو اجنبت فقال له الانصاري عني وعلى ابيك واخبر المدينة فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم اياك والحلوب فذكر لهم فاكلوا من العذق ومن الحاة وشربوا من الماء فقال لهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عليكم وهذا من النعم الذي تبا لكونه يوم القيمة قال المص
 نقل عن القاضي عياض المراد السؤال لمن القيام بحق شكرهم ثم قال المص والذي يغفل عن ان السؤال
 هنا هو سؤال تعداد النعم واعلام بالامتنان بها واظهار الكرامة باسباغها لا سوال بزيغ
 وتقدير بحاسنة والله اعلم **قوله** ما بقوله بعد انصارهم من
 الطاهر **قوله** روي في كتاب ابن السني الخ قال لما فظ هذا الحديث ما ثبت وان كان
 معناه قويا اخرجه ابن السني عن الخليفة واخرجه ابن حبان في كتاب الضعفاء في ترجمة
 بزيع بن جرح فزاي فحقيقته اخرجه ابن حبان في كتابه بوزن عظيم مشهور باسمه واسم ابيه
 حسان وهو بصري ويقال له الخفاف قال ابن حبان ياتي عن الثقات بالموضوعات
 كانه المعتمد لها ولذا انسى الى الوضع ابو لهب بن عدي والحاكم والعقيلي وزاد انه احد
 من وضع حديث ابي ابن كعب الطويل في فضائل الشور وقد ذكر ابيهم في الحديث
 من افراد بزيع انتهى كلام الخاف وفي الدلائل الموضوعات لما فظ السوطي ان الحديث
 جازم طريق بزيع الى الخليل قال لنا هشام بن عوف عن ابيه عن عياضته فذكرهم وجا
 من طريق اصم بن حبيب قال ثنا عبد الله بن ابراهيم الشيباني عن هشام بن عوف
 عن ابيه عن عياضته فذكر الحديث ثم قال السوطي الحديث موضوع بزيع مشرور ه
 واصم كذا قال ابن عدي هو بزيع فعمل اصم سرقه منه قال السوطي
 قلت اخرجه من الطريق الاولى الطبراني في الاوسط وابن السني في عمل اليوم والليلة
 وابو نعيم في الطب والبيهقي في الشعب وقال تفرد به بزيع وكان ضعيفا واخرجه
 من طريق الثاني ابن السني في الطب واقتصر العراقي في تحريج الاحياء على تضعيفه

وقال النبي انا محمد بن الحسين اذنا انا الى ثنا النبي انا عثمان بن ابي عبد الله عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل العشا والغوم عليه قسوف في القلب انتهى **قوله** اذ يواطعكم امر من الاذ ابتر اي صبر واذا وانه ووصوله الى اجزا البدن ولا تنفعا بها ناسيا ومنسبيا عن ذكر الله تعالى قال الصادق الاهدل قال في الاحياء اقل ذلك ان يصلي في ركعتين ويحس ما في نفسه ويقرأ من القرآن عقب كل كلمة انتهى

كتاب السلام والاستبذان في تسميت العاشر

وقال بن علقميا قال في الصلح السلام بمعنى السلامة فاذا اسم المسلم الى المسلم عليه فكانت بعلمه بالسلامة من ناحيته ويؤمنه من شره وغايلته كما انه يقول له انا سلمك قال في غير حرب وروي غير عدد وقيل انما هو اسم من اسم الله تعالى فاذا قال المسلم لآخره سلاما عليه فانما يعود به الله ويبرك عليه به فله الخطا في انتهى وسيا في له تنه وقال ابن القيم في يدريغ الفوائد السلام بمعنى التخمته مصدر سلم ومصدره الجاري عليه تسليم فعل تقيله والسلام من سلم لا كلام من كلم انتهى ثم علمه بما يفيد ان مراده انما اسم مصدر لا ان المصدر هو الجاري على فعله وهذا ليس كذلك ثم قال فان قيل ما الحكمة في تحيينه اسم مصدر ولم يحج على اسم المصدر قيل هذا التبريد وهو ان المقصود من سلامته التمسك عليه على الاطلاق من غير تغييره بفعل الجوارح مدلول اسم المصدر بخلاف المصدر فانك تدل على الحدث ومن ثم قام به فلما كان المراد مطلق السلام من غير تقوض لفاعل اتوا بالمصدر الدال على مجرد الفاعل ولم ياتوا بالمصدر الدال على الفعل والفاعل معا اما السلام بمعنى السلامة فصدر كالجلال والجلالة فاذا حدثت التاكاد المراد نفس المصدر فاذا اتى بها كان فيه ايد انا بالتقدم به بالمرق من المصدر انتهى واستبعد ان يكون المزمع وتبدل يا طلب الماذن في الدخول وتسميت العاشر اي قول ربك الله وهو المشين المعجزة وبالمهلة وما يتعلق بها اي هذه الثلاثة من الاحكام والفضائل **قوله** قال تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم سبق الكلام على شيء مما يتعلق بها في باب ما يقول اذ دخل بيتك في اوائل الكتاب **قوله** وقال عز وجل الى عز شانه رجل قد عرف عن ان يضاف اليه ما لا يليق به وفي التعبير به بعد التعبير بقوله اولاه سبحانه وتعالى نفقن **قوله** واذا جئتم بخيمة فحيوا باحسن منها قال البيضاوي الجمهور على انه في السلام ويدل على وجوب الجواب لما بالحسن منه وهو ان يزيد عليه ورحمة الله فان قاله لك السلام زاد وبركاته وفي النهاية واتا برده مثله ما روي ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليك فقالا عليك السلام ورحمة الله وبركاته وقال اخر السلام عليك ورحمة الله فقالا عليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال اخر السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقالا عليك السلام فقال الرجل نفقتني وان ما قال اتما ونلى الآية قال انك لم تترك لي فضلا فردد عليك مثله وذلك لاستجماعه اقسام المطالب السلامة عن المضار وحصول المنافع وبناها ومنه قيل اوله ترديد بين ان يحس الى المضار ببعض الحقبة وبين ان يحس بتمامها وهذا الوجوب على الكفاية وحيث السلام مكرور ولا يرد في الخطبة وقراءة القرآن وفي الحمام وعند قضاء الحاجة ونحوها والحقبة في الاصل مصدر حيث الله على الاخبار من الحياة اي فوزته تفعله فقلت حركه اليها الاولى الى الخا

ثم ادعت

ثم ادعت في اليا الثانية واضلله الاختيار من الحياة ثم استعمل المحكم والدعايد لكن قيل
 لكل عا فغلب في السلام وقيل المراد بالتمجيات العظيمة واوجب الله تعالى الثواب
 او الرد على المتهيب وهو قول قديم انتهى وعلى هذا الوجه فليس ثمة مضاف
 في التقدير اما على كون المراد بالتمجيات السلام ففي النهران قوله او رد وهما على حذف
 مضاف أي مرد واكتلها انتهى وهذه الآية وما قبلها فيها يتعلق بالسلام **قوله**
 لا تدخلوا بيوتنا حتى تستأشروا قال جماعة المفسرين حتى تستأشروا قال ابن عباس
 الخطا الكاتب حتى تستأشروا انما هي حتى تستأذنوا وقال اهل المعاني الاستئناس
 الاستعلام يقال انت منه كذا اي علمت والمعنى حتى تستعلموا وتنظروا ه
 وتتقروا وتسلموا على اهلها هو ان يقول السلام عليكم ادخلوا ولا يجوز دخول
 بيت الغير الا بعد الاستئذان لهذه الآية كذا في الوسيط للامام الوليد بن
 وفي النهران لا يجوز الظاهر انه يجوز للافتات انه يدخل بيت نفسه بغير
 استئذان في السلام لقوله غير يوتيكم وروي انتم جلا قال النبي صلى الله
 عليه وسلم استأذن على اي قات فقلت ليس بسلام فخدم قهرى استأذنه عليهما كما
 دخلت قالت النخعي ان تراها عرايئة قال الرجل لا قال فاستأذنت انتهى والآية
 فيها ما يتعلق بالاستئذان والسلام **قوله** واذا بلغ الاطفال منك الحلم فليستأذنوا
 يعني اذا بلغوا لطفنا لم يكن اي من الاحوال الجدة فليستأذنوا اي في جميع الاوقات
 في الدخول عليهم قالوا لا يستأذن في كل الاوقات والموتك والطفل يستأذن في
 الثلاث العورات قبل صلاته الفجر لان الانسان ربما يبيت عرايئة على حال
 لا يجب ان يبري فيها وجبين المقيلا ومن بعد صلاة العشاء حتى ياري في حاله
 ويحلق بها حتى هذه الاوقات الثلاث التي يحلق فيها ويتكشفون امر العبيد
 وغيره اليان من الاحرار والاستئذان فيها والغرض اليان يستأذن في الدخول سائر الاوقات
 وقوله تعالى كما استأذنت الذين من قبلهم اي الاحرار الكفار الذين امروا بالاستئذان
 على كل حال وهذه الآية متعلقة بالاستئذان وفيه بدء السلام كما ياتي في صفة الاستئذان
 وكذا ما بعدهما فيه كالتعلق بالسلام **قوله** هذا اذا كان في جنبه ابراهيم المكارين
 اي الملايكة الذين ارسلوا اليه بالبشارة الثلاث بالخلة والولد والجالوط ومن
 آمن بعد قيل كذا في الاثني عشر لقا قاله ابن عباس ووصفهم بالمكرمين كما امتنع
 عند رب العالمين وقوله تعالى اذ يقول لقوله حديث الطيف يقع على الواحد
 والجمع بلفظ واحد اي هل تغير عندك حديث ضيف ابراهيم المكارين وقت دخولهم
 عليه من غير استئذان ان منهم له وقوله فقا لوا سلاما هو ان نصب على اضرار فعل
 اي سلمت سلاما وفيه دليل على ان الوارد على قوم هو الذي يبيد او هو بالسلام
 وفي قوله قال سلام دليل على انهم يردون عليه وسلام بالرفع مبتدأ في قوله ه
 محذوف اي على كذا ابن القيم وقوله يرد في الفوائد في ان نصب سلام ضيف
 ابراهيم ورفعه سلاما ان النصب لكونه متصفا بجملة فعلية اذا التقدير سلمت
 سلاما يدل على الحدوث والتقدير فكان سلاما عليهم احوال من سلامهم عليه وكان
 له من مقام الرزما فيخلق بمنصبه وهو مقام الفضل اذ حياهم بالخير من
 غيرهم قال في عذري جواز هو احسن من هذا انما يقصد حكاية لفظ سلام
 الملايكة لقوله سلاما منصوب على انهم صفتهم في الاستئذان والوارد على سلاما
 كما يقال قالوا سيد ادا وصوليا ونظير قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون

قالوا اسلاما ليس المراد منه قالوا هذا اللفظ المفرد بل المراد قالوا اسلاما واسم القول
سلاما لانه يودي بمعنى السلام ويتضمنه من دفع الوحشة وحصول الاستحياس
وفقد حكاية لفظ سلام ابراهيم لما في به على لفظه مرفوعا بالآية يحكي بالقول وفي حكاية قول ابراهيم
ورفعه وترك ذلك في جانب ضيفه اشارة الى معنى لطيف جدا هو ان قول سلام عليه السلام
الاسلام المتعلقين بالانبياء وامام الحقا وانهم من ملة ابراهيم التي اسماها بانباء على ما في قوله
ليصل لنا الاقنعة او الاتباع به ولم يحك قول ضيفه انما الخبر على سبيل الجلاء دون التقصيل
والكيفية والله اعلم انتهى وقد اشار في اناس الى هذه الترجمة اعني كون سلاما مفتاحا لصلوات
محددة في قوله اصل السلام الذي دليل السلام به او ورد اقايت بالكتاب اي كذا ذكره في
والسنة اي كذا حديث الاية والاجماع اي اجماع الامة قوله افراد ما يله وفروعه هو
بفتح الهزقة ولحق في اي مفردات سائله والمراد ان كذا كرم في الكتاب والتشديد في اصل
مشروعية السلام وانما فيه من الفروع والمسايل فكثير جدا قوله مقاصدها هي ما يقصد
من تلك المسائل والفروع يعلم الحاجة اليه قوله ابواب ليس في اثنيان بالوصف التاكيد
بإلغة القلة المفهومة من صيغة ابواب انه هو مجموع القلة وذلك سبعة ابواب
باب **نفس السلام والاشرف باب** اعطاء ابراهيم وتشر من فشي
الخبر ظهر قوله روي في صحيح البخاري ومسلم قال لفظ بعد تحريمه بهذا اللفظ لا
انه قاله وعلى من لا يعرف زيادة لفظ على وعنده بعضهم اي بعض من خبره بالحفاظ عند عارف
على الاخيرة قال وهذه بعضهم ان رجلا قال يرسول الله والباقي سواء قال الحفاظ
الخبر هذا بخلاف ما روي في صحيح البخاري ومسلم في قوله روي ابن مسعود عن عمرو بن
افشو السلام واطعموا الطعام وكونوا الغوايا كما امركم الله وعنده الطبراني في كتابه
المخلاق عن ابي هريرة مرفوعا افضل الامم بعد الانبياء التودد الى الناس في الشرفاهم
للخاري قوله ان رجلا قال للحلال التلقيني في الامام بما في البخاري من الامم قبله
ابو ذر روي صحيح ابن حبان انه قال في بن مرشد انتهى قوله اي اسلاما خير اي اي
خصال الاسلام واهل الاسلام واداهم خير اي افضل ابوابا واكثر فاعطاه الطبراني
وقع مما يتعلق بحقوق المسلمين من الغشال دون غيرهما من الخصال في قوله بدليل
انه صرح الله على ما في كتاب عنادون غيرهما من الخصال في قوله نظم الطعام
اي لا قارب والاباء كاسما المحتاجون لوجه الله تعالى لا لادان فاحذر اشرار
وانما كان هذا من خير خصال الاعلام لما فيه من التباحة بالدين والاشارة
وذلك من مكارم الاخلاق ونظم في المقدم المصداغ وتسمع بلية خير من
ان تراه قال في المرقاة ويمكن ان يكون خبرا معناه الامر انتهى قوله ونظم السلام
على من عرفت ومن لا تعرف فتقرأ بقية التايلفظ مضارع القراءة قال ابو بكر
الصحيح قال يقال اقرأ عليه السلام ولا يقال اقرأ به بالسلام فان كان مكتوبا قال
اقرأ السلام اي احمله بقراءة كذا في حاشيته التوسط على البخاري ومن
انتهى في القاموس قراءة السلام اي بلفظه كقراءة ولا يقال اقرأه الا
ان كان السلام مكتوبا والمراد من الحديث ان ضم على كل من لفتته عرفت
ام لا تعرفه ولا يخص به من تعرفه كما يفعل كذا من الناس وفي ذلك السلام
من عرفت ومن لا تعرف اخلاص العاربه وترك المتابعة والاطلاق وفيه مع
ذلك استعمال لفظ القراء في اوضاعها شعار هذه الامة في هذه العوالم خصوص
بالسنة والكتاب الله على كافر وفي الحديث الجحيم على اطعام الطعام والحدود
والاعتناء بفتح الجحيم في الحديث على ما تقدم في هذا الحديث ان خير خصاله

ما ذكر

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ما ذكر من طعام الطعام وافشا السلام وفي حديث اخر خير المسلمين من سلم المسلمون من لسانه
وبده قال اللهم واختلف الجواب في خير المسلمين لا يختلف حال التاويل والحاضرين فكان في احد
المطعمين الحجة الي افشا السلام وا طعام الطعام اكثر وا هم لما حصل من اهلها والتمس اهل
في امرها وغود ذلك وفي الموضوع الاخر الكف عن ايدي المسلمين انتي ويوميد ما اشار اليه الشيخ
من اختلاف السايدين ان الجواب بما في هذه الحديث هو ابو ذر او ما في على ما تقدم والجواب بقوله
التمس من سلم المسلمون الخ هو ابو موسى لا شعري كما ذكر ذلك الحافظ ابو العزاق في ميهانه
وسبق في كتاب حفظ اللسان وقال المؤرخين لعل تخصيص هذه من علم النبي صلى الله
عليه وآله بما سبته حال التاويل له اسندها اليه ففان نظم الطعام الخ او علمه صلى الله عليه
وام ان يراعي ما يلزم به المسلم في اقله فاخبر بذلك ثم اري ان يجيب عن سواله باضافة الفعل
اليه ليكون ادعى في العمل والخبر قد يقع موقع الاثر انتي **قوله** مور وبنيا في صحيحها قال في السلاخ
وتخرجها للناسي وقال الحافظ اخرجه احمد والشيخان وسكت عن ذكره النسائي **قوله** خلق
الله ادم على صورته قال المصنف هذا من الحديث الصفات وفيه لعل طريقتان فالاول
يمسك عن تاويلها ويقال نعم بها حق وان ظاهرها غير مراد ولها معنى يليق بها وهذا
من ذهب جمهور المتكلمين وهو احوط واسلم والثاني ان يؤول على حسب ما يليق بتعزيه الله
تعالى وان لم يمسك كمثل شي فقلت وقد سبق في باب ما يقول اذا قام من الليل بسط ليد
المعنى في حديث ينزل ربنا الي سماء الدنيا واختلف العلماء في تاويل هذه الحديث فقلت طائفة
الضمير يعود على ادم قال المصنف وهذه الرواية ظاهرة في ذلك والمعنى انه تعالى خلق ادم في
اول تشا على صورته التي كان عليها في الجنة وهي صورته في الارض لم يتغير اعم ينظر ومن
الطائفة التي العلة الخ اريد هكذا ابتداء لم يتغير عن صورته حال نزوله الي الارض بل استمر
على صورته على ما كان في الجنة وهو في الارض قال التور يستقي هذا الكلام صحيح في موضعه فانما
في تاويل هذا الحديث فانه غير بعيد لما في حديث اخر خلق ادم على صورة الرحمن ولما في غير
هذه الرواية ان النبي صلى الله عليه وسلم راى جلا يضرب وجهه غلام فقال لا تضرب
للمرجع فان الله خلق ادم على صورته فالمعنى الذي ذهب اليه هذا المصنف هو ان لا تضرب
هذه القلوب واهل الحق على ذلك على طينتين احدها المتشبهون عن التاويل
معنى التشبيه الخ والطائفة الاخرى يرون الاضافة فيها اضافة تكريم وتشريف
اي لقوله تعالى فاخذه الله ولما يقال القعبه بيت الله وذلك ان الله تعالى خلق
ادم ابا البشر على صورة امسكها شي من المصور في الجلال والكمال وليس ما احتوت
عليه من الصفات الجليلة فاستحققت الصورة البشرية ان تكون ولا تمان
وتشبه الله سبحانه فيها وتكرما لما كرمه انتي وقال القرطبي لو لم يكن ان الضمير
لما يد على الله تعالى قال التاويل فيه وجه صحيح هو ان الصورة قد تطلق
بمعنى الصفة ومنه صورة المساكين اي صفتها فيكون معنى الخبر ان الله تعالى خلق
ادم على صورته اي خلقه موصوفا بالعلم الذي فصل به بينه وبين جميع
المخلوقات وفصله منه بما يخص به احد امن الملائكة الارض والسموات
انتي وفي التوسيع بناء على كون الضمير لله المراد بالصورة الصفة من الحياة
والعلم والسمع والبصر وان كانت صفاته تعالى لا يشبهها شي انتي وفي
المراد منة اكننا يمين صورته الكمال كما اشار اليه العاقولي وفيه المصنف
للعبد المذنب وفي من السياق لما تقدم في سبب الحديث من ان جلا اضربه
غلام الخ قال ابن جرير ومن قال بان الله تعالى خلق ادم على صورة قرد
عليه لما فيه من التشبيه وكذا من قال صورة لا كالصوري اي كاي قلبية وقد

بيان
واخرجه

ضرب

رد عليه عليه ذلك لم نقله من المازري والله اعلم قوله نفر من الملائكة نفر ففتح الفاء
 وسكونها عطف رجال من ثلاثة العشر وهو بالرفع خبر المستبعد وفي ايهم نفر او بالجر بدل
 من اسم الاشارة وجلس اما وصف له او خبر بعد خبر واخره لانه مصدر او مراد باللفظ
 نفر او تقديره ذو وجلس او من قبيل رجل عدل بالفتح او هو جمع جالس وفي النسخة التي
 مشرح عليها المص من ضم اذهب شك على او لك النفر وهم نفر من الملائكة الخ وهو
 يؤيد الوجه الاول اي ارفع وقال الخافض الفقه هو بالجر في الرواية ويجوز الرفع والضم
 اي صناعة قال المص في الحديث ان الوارد على جلوس قيله عليهم وان افضل ان يقول السلام
 عليكم بالالف واللام ولو قال سلام عليكم كفاه وان رد السلام ليخت ان يكون بزيادة على
 الاستدراك وان يجوز في الرد السلام عليكم اي يقصد الرد ولا يسترط ان يقول وعليكم السلام اتق
 والله اعلم قوله يجوز ان ياتي من الغيبة كما هو المناسب لقوله فاهما تحتك
 وغية ذارتك وفي نسخة يجيبونك بالجمع فالغيبة فالموحدة من الاجابة وفي رواية
 التي في البخاري كفي التوشيح لك وطول فيه يرد قول صاحب المرقاة ما وقع
 في بعض نسخ المصاييح بالجمع والغيبة والموحدة بتخفيف وتخفيف انتهى
 والذرية بكسر ديم الباء قاله القاضي البيضاوي قوله شيع على الولد والجمع تسمية
 من الذر او قوله من الذر او اذ كنت من ذرية ابيهم قلت الواو واو اذ كنت وقال النووي
 تطلق الذرية على الابناء لانه ذرأهم وعلى الابناء لانه ذرأهم انتهى والموحدة من الذرية
 في الحديث بنوه الشايل لهذه الامة كما في الاشارة اليه في كلام الشيخ في باب كيفية السلام
 قاله الحاقولي وفي الخبر طيلة علي فضيلة آدم حيث توفي الله تعالى بانه عليه وعلى
 السلام اذ قد قد تم شروعه من خلق آدم والسنن انه يسمي القادم على اهل المجلس ان ادم كان
 القادم عليهم وفيه دليل على استحباب التحي لطلب العلم وادم الاولين يحيى لطلب العلم
 بمقتضى هذا الحديث فليحمد الله طلبة العلم حيث تحقق فيهم ورائقها يسمي الله
 عليه السلام قوله وروينا في صحيحها ما قاله الخافض بعد تحريكه من طرق هو
 قال في بعضها وانتاع الجنان وفي بعضها وشهود الجنان يروى الخطه انهم البخاري
 ومسلم والنزدي والسلي وابوعوانة في صحيحه وسنن في صحيحه من اختلاف الرواة
 قال الخافض وحديث البراء بن ربيعة انك تحضر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انشوا السلام ثم لما قال الخافض بعد تحريكه حديث صحيح اخرجه البخاري
 في الادب المفرد وابن حبان في صحيحه والضيافي في المختار قوله امرنا ببيع جاء
 بعد في الحديث وزنا من سبع وحدث في الشيخ لعدم تعلقه بفرض التهمة به وذكر
 جميع التبع المأمور بها استطراد او تنبيها للتأنيق والافق من الترجمة انما هو افشا
 السلام قوله بعبادة المريض هو وحده بعد نيل من سبع باعادة الحار وهو يدل
 مفصل من حاله اني بذلك كك كيف وقع في النفس واقربها وعبادة اهلها بعبادته
 فقلت الواو لا لا تكلموا قبله ما كفي صيام وقيام وقبادة المريض سنة لا عام وسواها
 من تعزفه وغيره والقريب والاحبني وما ورد عندكم من لفظ يجب المشا على الك
 سبع وذكر منها العبادة وغيرها مما طالع الوجوب بحول على التذنب في التاكيد
 عمل المحبة واجب على كل مسلم اجراه بعضهم على طاهر وترجم البخاري في كتاب المرض
 من صحيح البخاري باب وجوب عيادة المريض واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم
 اطعموا المريض وعودوا المريض قال ابن المنبر في شرح البخاري لا حلف بالوجوب
 عيادة المريض الا الذي تركها في القبطية والموحدة والحديث والمباينة فانه
 يتروك ذلك في سنة انتهي وتقدم ادب العبادة في باب انكار المريض قوله واخبر

الجنان

والشاع الجبار وهو مستند بآل إجماع أيضا من كذا في سوا فيه القريب والبعيد وغيرهما
قول وثبت العاطس في قول بركم لفته وهو ياتين الملهة والمجته لغتان هو
مشهورتان يأتي بيان ما خذها في محله ان شاء الله تعالى فتسميته سنة كما ان عندنا
عند سماع قول العاطس للحدثه قول ونصير الضعيف اي نصير المظلوم كما ان
لله العاطس كما يأتي ونصير فرض كفاية من جهة الاسر بالمعروف والنهي عن المنكر كان
الما توجه الامر به على من قدر عليه وليجبه ضرها قول وعون المظلوم هو بمعنى ما فعله
لا علم عاقلهم عن الحافظ قول واذا السلام اي شاعته واكثره وان يبدل في الكلام
وسبق قوله على الله عليه ولم ونفرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف قول
وابرار القسم هو سنة ايضا بحسب متاكد كمن يذرب اذا لم تكن فيه مفسدة
او خوف ضرر او خوذ ذلك فان كان شي من ذلك لم يذرب نفسه كما ثبت ان ابي بكر رضي الله
عنه لما عبوا الدواب بجفرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم ما سب
بعضا واخطأت بعضا قال افسدت عليك برسول الله القبر في فقال لا تقسم ولم يخبره
قول هذه الفاظ احدي روايات البخاري قاله الحافظ بعد ان اخرج في بلفظ اسرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيع وزنا ناعن بيع امرنا بعبادة المريف واتباع الجاني
ونثبت العاطس واذا السلام ونصير المظلوم والما ية الداعي وابرار القسم كضركه
البحر ان والترمذي قال وقول الشيخ هذا بلفظ احدي روايات البخاري في ما تقدم
عنه رواية قتيبة اخرجها عنه في كتاب الاستبصار وهي مخالفة لرواية جميع من اخرج
هذا الحديث من اطلعنا عليه فقد اخرج في البخاري في عشرة مواضع من صحيحه
وازيد باللفظ الذي يحتمل الرواية قتيبة فانه ابدل فيه الجارة الداعي بقوله وعون
المظلوم وعون عن نصير المظلوم نصير الضعيف وقد اخرج مسلم من طريق شيخ قتيبة وهو
وضم روايته اليه رواية غيره وكذا اضنع ابو يعين في المستخرج في رواية اشفاق بن الهيثم
غير ايضا واضع يدك ابو عوانه فسا في رواية لم يدر بلفظ رافق رواية الجماعة اخرجها عن
الحافظ عن علي بن كوك المديني عن جرجير فاحتمل ان يكون جرجير من دونه لما حدث به او دونه
حفظه فوقع التغير وقد ابعده من اول الداعي بالضعيف فانه لضعفه وكذا الجماعة باللفظ
او العون والبعده منه من قال هي خصلة زائدة ومعلوم المعداد ليس بخلة قال وقد اخرجت ذلك
في فتح الباري انتهى وشارعا ذكر من الجوابين الى الكرماني فانه اجاب لما في شرحه وفي فتح
الباري قول وروينا في صحيح مسلم قال الحافظ من طريق الامام احمد وابو يعين اخرج
مسلم وابن ماجه وقاب صاحب المرقاة وكذا رواه ابوداود والترمذي انتهى وقال
الحافظ بعد ذكر الحديث من طريق اخر عن ابو هريرة فذكرهم بمشاه اخرجهم البخاري
في الادب المفرد بخوم قول لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا اي لا تدخلوا الجنة
على كفا ولا يدخل الجنة الا من مات مؤمنا سوا حال الايمان بفعل خصال كماله
او اذ قال الشيخ ابن الصلاح مع الحديث لا يكمل ايمانا الا بالثواب ولا تدخلوا الجنة
عند دخولها اي الم تكونوا كذا قال المص والذ الذي قاله ابو عمر ومحتل والله اعلم
وقال الحافظ وكان معنى قوله لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا اي بان كل من اخاه بواقعة
كما في الحديث الاخر ولا يامن احدكم بواقعة الا اذا حصلت الجنة بينكم ان الحب
يا من يحبوبه ولا شك ان التمام يزيل الاو حق من القدر ورويت حتى تحصل الجنة
انتهى قوله ولا تؤمنوا حتى تحابوا قال المص هكذا اهو في جميع الاصول والروايات ولا
تؤمنوا بحديث الثوب من اخر وهو اختص معرفة شخصه انتم وقال بعضهم
حسن ذلك ههنا مشاكلة الفعل المنصوب قبله اي حتى تحابوا لكن قال الطبري

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

استقر بنا نسخ مسلم والجدي وجامع الأصول وبعض نسخ المصاييح فوجدناها مشتملة
بالنون على الظاهر ونلاحظ في المرقاة في ذلك بان نسخ المصاييح المذكورة على المشايخ
أكتباها ابن الحزري والسيد اصيل الدين وجمال الدين المحدث وغيرهم من النسخ الحاضرة
كلها في النون وكذا امثال مسلم المصنف المقترون على جملتهم ما فيهم السند في النون
الايجي قد يسرهم نعم في الحاشية نسخة في النون وهو في نسخ الأصول التي
جامع الأصول في النون بل قوله قد دخلوا في النون ايضا واكمل الوجه ان
التي قد تجلدهم النسخ كمنسمة المشهور وعند اهل العلم انتهى والمراد من هذه الجملة
لا يكمل انما ان احدهم ولا يصح كالدلالة بالكتاب قوله انفسوا السلام بينكم هو
يقطع ههنا انفسوا واصله انفسوا فنقلت حركة الياء الى الشين بعد سلبها
حركتها فحذف الياء اي اظهرت فيه الخطا العظيم على انفسا السلام وبذلك
المسلمين كلام من عرفت ومن لا يعرف كما تقدم في الحديث السابق والسلام اول اسباب
التألف وبفتح استخلاف المودة وفي انفسا به تكدين الغلة المسلمين بعضهم
لبعض واظهر شعارهم المميز انهم من غيرهم من اهل الملل مع ما فيه من ريانة
التفكير والزم التواضع واعظام حرمان المسلمين وفيه انهم يرضون رفع النقاط
والفجور والشماتة وفساد ذات البين التي هي الخالفة وان يكون سلامه لله تعالى
لا يتبع فيه هواه ويحصره من يعرفه اشار اليه المع في شرح مسلم قوله وروينا
في مسند الدارمي الخ قال الحافظ هذا حديث حسن اخرجه احمد والطبراني في المعجم كلوه
تنتهي اسانيدهم الى عوف بن ابي حميلة المعري الراوي له عن زرارة بن اوفى
عن عمه ابي عبد الله بن سلام رضي الله عنه في الحديث علي عوف فنقول الشيخ بلا ساند
الحديث يوههم ان الحديث طريق الى الحكم في وليس كذلك قلت ويمكن على بعد ان مراده
يشهد اد الاسانيد المنتهية الى عوف وهي كذلك وقد اجاب الحافظ بمثل ذلك عن المصنف
فيما تقدم من نظير ما نحن فيه مما تقدم فيه الطريق الى الراوي الذي هو حديث
مع اتحادها في الحديث ثم ان الترمذي في صحيحه الحديث قال الحافظ وفي صحيحه له
نظر فان زرارة وان كان ثقة لا يعرف له سماع من عبد الله بن سلام ثم قال فلعله
اطلق الصحة لما لم ينزل من الشواهد يعني فيكون حسنا لانه صحيح الغرض
واما نصح الحكم فلعله تبع الترمذي ومن شواهد المتن ما اخرجها البخاري
في الادب المفرد من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما مرفوعا عن ابي عبد الله والزم
واضوا السلام واطعوا الطعام قد خلوا الجنان ونسج جسد انتهى قوله
عن عمه ابي عبد الله بن سلام رضي الله عنه سلام بتخفيف اللام واسم والدر سلام الحارث
الاسراييل ثم الانصاري هو من ولد بطون وكان اسمه في الجاهلية الحصين فسماه
رسولا لله صلى الله عليه وسلم عبد الله توفي بالمدينة في خلافة معاوية سنة ثلاث
واربعين ودفن بها واسم ان قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واولها
الحديث عن عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة احتفل
الناس بزيارته فقالوا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت
فلما رأتهم عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فاول شي سمعته يقول يا ايها الناس
افشوا السلام الى اخرجكم كذا من ذكرناه من اهل الدار وغيرهم ممن ذكر الله
يعضه والحافظ الثاني فنزل فيه قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن ههنا قول الكوفي كذا وزاد في نسخة ابن سلام اسم بالمدينة والحقاق
مكية وجيب بانها مكية لا هذه الآية وقاله سعد بن ابى وقاص فاسمعت رسول الله

قوله والحقاق يتوكل
بهذه الآية ابراهيم

صلى الله

صلى الله عليه وسلم يقول لرجل عشي على وجه الارض اخذ من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام قال
لكوناني ان قلت المبعوثون بالجنة مشرقة فاجبه قلت لفظنا سمعت لم نلف الاصل الخبر
بالجنة اخبرنا والتعقيب بالعدد لا يد على نفي الزيادة او المزايا بعشره الذي من جاء فيهم لفظ
بالجنة او المبعوثون في مجلس واحد او لم يقبل احد غير حال متغيره على الاثر
عن هذه التاويل كيف والحنان وانما جاز الرسول بل اهل بدر وخو من اهل الجنة انتهى
وكان ابن سلام من سادات الزهد وعظماء في الجاهلية والاسلام وشهد فتح بيت المقدس
والجانبين وعنه لم عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما قيل بحسنه وعرفون حدتها في الدنيا
على اثنين كذا قال القرطبي وقال في الرياض انفتحا على حديث واحد وانفرد البخاري
بالثاني **قوله** وصلوا الارحام الامر فيه محمول على الوجوب قال القرطبي والرحم عناق
عن قربايات الانسان من جهة طر فيه اباكم وان علوا واسماهم وان نزلوا فكلوا من
بالطوفين من الاعمام والعجات والحوال والخالات والاخوة والافخاذ وقايتهم مع
من او ادهم برحمهم فوقع الرحم كيق من غير خلاف والصلوة درجات بعضها ارفع
من بعض فادناها تركه المهاجر وادنى صلته بالسلام قال صلى الله عليه وسلم لا يظلم
ولو بالسلام وهذا يجب القدره عليها والحاجة اليها فمنها ما يتبعين ويلزم ومنها
ما يتبعها وترغب فيه وليس من لم يبلغ اقصى القيلاد يسمى قاطعا لان قصر عما ينبغي له ويقدر
عليه يسي واصلا قال القاضي عياض واختلفوا في الرحم التي يجب صلته فقتل كل رحم محرم به
بحيث لو كان احد هذا كذا الاخر انما حرمت من محنتها فكل في هذه الابيخا والاداعام واولاد
الاخوال وقيل هو عام في كل رحم من ذوي الارحام في الميراث بيتوي فيه المحرم وغيره ويد له قوله
صلى الله عليه وسلم ادناك ثم ادناك انني قال المص وهذا القول الثاني هو الصواب وما يدل
عليه الحديث في اهل مصر فان لهم خنعة ورحما وحديث ابن ابراهيم ان يصل الرجل اهل بيته
مع انه لا يحرمه ثم والله اعلم وتعقب القرطبي القول الثاني بان يلزم عليه ان الرحم التي
لا يوارث بها لا تجب صلته ولا يحرم قطعهم وهذا البصر يصح والصواب ما ذكرناه فيقول
هذان النعيم والنعيم التي وما اشار اليه من النعيم سبق بقله عنه اول الكلام في هذه
المقام والله اعلم **قوله** وصلوا بالليل والانس نيام فليد طلب قيام الليل واحيا مع بالصلة
وقد وردت فيه الاحاديث النبوية من فعله وقوله صلى الله عليه وسلم لا يظلمه ولا يظلمه الموقوف هو
ويجوز على تخمينه ان يكون لا يخفى ما بين قوله وصلوا الارحام وقوله وصلوا من الجناس المحرق
قوله لا تدخلوا الجنة بسلام اي سالمين او مسلمين عليكم من ربكم او من الملائكة او من بعضكم على بعض
وارها اشر فيها **قوله** قال الترمذي حديث صحيح تقدم في تصحيحه في كلام الحافظ بن
تخريج من طريق الطبراني في هذا الحديث حسن اخرجه ابن تاجه ورجاله رجال الصحيح الا
اسماعيل بن عياش فقيه ضعيف لكن روايته عن الشافعيين جيدة وهذه منها وقد
تابعه بقية من الاوليد ثم اخرجه الحافظ عنه من طريق الطبراني ايضا وقال تشد
تخرجه واخرجه ابن الشيخ من طريق كثر بن عبيد عن بقية وزاد فيه لا ياتامة قال
الحافظ في الطريق القادر به حديث بقبته وهذه طريق جيدة بنصرح بقبته بالتحديث
فيها فان لم يمسس وهو اشد ما عيب به انتهى **قوله** امرنا نبينا صلى الله عليه وسلم
هذا امر فرع اتفاق النصوص فيه على اطلاعه صلى الله عليه وسلم وحمل الخلائق ما لم
يبين فيه على اطلاعه صلى الله عليه وسلم وقيل غير بان الخلائق فيه ايضا
وسبق تحقيق ذلك في اوائل الكتاب **قوله** ان نغشي بضم النون أي نظير
ونظير الامام باد ايه على من لقبنا عزفنا ارمعزف **قوله** وروينا في بوطا
الامام ما كل قال الحافظ هذه اموقوف صحيح لم يخرجها الحافظ عن مالك وقال

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



قوله

جليلة ما بين عيني والنور والهدى
بهدي عمار وقال من عاد عمار

واسمع عن ذكر الله تعالى ثم قال في المراقبة ولعل وجهه من قوله صلى الله عليه وسلم في المراقبة من منزلة
 القصار في الفارسين رواه البزار والطبراني في الاوسط والاهل من حديث ابن مسعود والحديث الاخر فيما يقول
 اذا دخل السوق من رواية ابو اورد والترمذي والحاكم من حديث عمر بن الخطاب عن رجل من السوق فقال
 لا اله الا الله ولعل وجه الحكمة في ذلك ان الله ينظر الى عباده بنظر الرحمة وعنايته في كل عمل
 من غفل فاته وكل من شهد وحضر امة ركعتين واكثر من نصيب غيره ولعل هذا هو الباعث على التوحيب
 على الجملة والجماعة وبجانب ذلك كونه بمنزلة المائدة الجامعة لانواع المشتهيات فكأن يكون كالمصدر
 مستقفا باخذ منها خطه ونصيبه والغائب او الحاضر لثقل او المريق للمعدوم الا شئنا بالمعجزة ومما
 انتهى قال عمار رضي الله عنه فاعل الاول والاعوام البخاري وعمار هو ابن ياسر العنسي بالعين
 المهمة المفتوحة والنون الساكنة والسبع الملهمة المدحج الخطافي نسب الخزرجي خلفا واولا المكي ثم
 المدني ثم الشامي ثم المصري احدنا بقية الاولين المحدثين في الله اشهد العذاب وكذا اعدب النوع
 وانه سميت وميراثهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم يحدون فقال صهران يا سرفان موعدهم
 الحنة وكانت سميت امة اول خيرية في الاسلام شهد عمار جميع المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان مخصوصا منه بالبراق والتعريب والبشارة والتطبيب واخبر انه احد الاربعة الذين
 لتتفق اليهم الجنة وقال له مرجبا بالطيب المطيب واخبر انه بين اثنين الاختار لاسيرهما
 وقال عمار انا كاداه الله ومن اغض عمارا ايقضه الله واخبر صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعيد
 ابناي رقا وسما اخبر صلى الله عليه وسلم انه اكر على الكفر وكفر قال كاد الله ان عمار في ايما
 من قرنه الى المشاهدة ونزل فيه قوله تعالى الا من اكره وقليه مطمئن بالايان ولاه عمار على الكوفة
 وكتب اليهم اجمعين انما الرفقا فاعرفوا له قد روي له رضي الله عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انك توتون حديثا التفقا منها على واحد وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بواحد
 واخرج عنه الكتاب السنن وغيرهم قتل رضي الله عنه بصفتين سنة سبع وثلاثين عن ثلاث
 وفي سنة قال قتل ان يقتل ايتوني بشيئته لئن قال في سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اخر شريته تشربها شريته لئن كذا انقل من الرضا بل عماري باختصار **قوله**
 ثلاث من جمع قال الحافظ في فتح الباري اي ثلاث خصال وثلاث منتهى الجلالة خير وفار
 البنية ابا لشكره لان التنوين عوض عن المضاف اليه اي المقدر غصا ليجعل في اعماره
 غير ذلك ولعل ما يجمله ان يكون ثلاث وصف المبتدأ اي خصال ثلاث ويكون ثلاث موقفا
 محذوف اي ثلاث من الخصال من جمع الخ فقد جمع الايمان في الفتح لفظ شعبة من كن
 فيه استكمال الايمان قال وهو بالفتح وهكاه اروينا في جامع معمر **قوله** لعل المبتدأ
 الالم المراد به هنا جميع الناس قال ابن العزيم الحجازي وهو عام اريد به خاص **قوله**
 من اقتار اي القلة **قوله** وروينا هذا الحديث الموقوف على عمار في غير البخاري
 مرفوعا قال الحافظ في الفتح حدث به عبد الرزاق عن معمر موقفا على عمار وحدث
 به باخره فرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم كذا الخرجه البزار في مسنده وابن ابي
 حاتم في العلل كلاهما عن الحسن بن عبد الله الكوفي وكذا رواه البغوي في شرح السنة
 من طريق محمد بن كعب الواسطي وكذا الخرجه ابن الاعراب في معجمه عن محمد بن الصباح
 الصنعاني ثلاثتهم عن عبد الرزاق مرفوعا واستغربه البزار وقال ابو زرعة
 هو خطأ قلت وهو معلوم من حيث صناعة الاسناد لان عبد الرزاق تغير ما خرق وسمع
 هو احوال فيكون الان مثله لا يقال من قبل الراي فهو في حكم المرفوع وقد روياه موقفا
 من وجه اخر عن عمار اخبره الطبراني في الكبير وفي استاده ضعيف وله شواهد اخر بينتها
 في تعليق التعليق انتهى قال الحافظ في التقدير له وقد ذكرت في تعليق التعليق ان
 بعضهم رواه عن عبد الرزاق متابعه الحسن بن عمار بن عتبة كذا امام مسجد العوام هـ

بواسطة الراوي الحديث عن عبد الرزاق فروعاً ولا يثبت أيضاً ورويته من وجه آخر في الحديث لا ي
نعم من طريق أبي أمامة الباهلي عن عمار فروعا وسنده ضعيف انتهى **قوله** قلت الخ نقل
الحافظ نحو هذه الكلام عن الشيخ الزناد بن السراج وغيره قال الحافظ بعد نقله وهذا
المتقدم يقوى أيضاً أن يكون كحديث مرفوعاً لأنه كسبه أن يكون من كلام من أوتي جوامع
الكلام والله اعلم **قوله** فإن الانصاف الخ قال الحافظ نقله عن ذكره وهذه الجمع أركان الإيمان
قوله وأما كمال التسليم الخ أي مع ما ينضم إليه من الثالث والثاني **قوله** وأما الاتفاق
للكلام الأخلاق من التواضع وعدم الاحتفال والثالث والفرع بشرطه والمنزلة بين
أي الشامل للموجب من نفقة الزوجة والمملوك والأمثل والفرع بشرطه والمنزلة بين
أقرب الضيف والمواثبة والأشهر مع الصبر عند الفاقة والأشهر مع الفاقة والأشهر مع الفاقة
يقضي كل الوفاق بالله تعالى الخ أي ويقضي كل الكرم قال الشاعر
ليس العطاء من الفضول ساحة حتى تخود وكما لديك قليل
باب **كيفية السلام** **قوله** الأفضل أن يقول
المسلم الخ أي يقول المستدي بالسلام السلام عليكم الخ تعريب السلام هو الأفضل زيادة
ورحمته الله وبركاته وهو الخ قال ابن القيم في البدر أي الفوائد والحكمة في القرآن الرحمة
والبركة بالسلام هو أن الإنسان لا يسب إلى الله الشقاق في الحياة الإسلامية من البشر
ومن كمالها أيضاً حيايتها وعيشها وحصول الخير وبها وبها في هذه الثلاث يكمل انتفاعه
بالحياة فشرعت التحية متضمنة لذلك فقوله السلام عليكم يتضمن التسليم من الشر
ورحمته الله تتضمن حصول الخير وبركاته تتضمن دوام ذلك وثباته إذا البركة كشر الخير
واستمراره ولما كانت هذه الثلاثة مطلوبة لكل حال وهي تتضمن لكل مطالبه وكل
المطالب دونها وسائر المطالبات أسباب لتحصيلها لفظ التحية والاعلها بالمطالبة
تارة وهو كمالها والتضمن أخرى إذا ذكر التسليم والاحتفاء بها يتضمنان البركة والدوام
أخرى إذا اقتصر على السلام وحده فإنه يحصل له حصول الخير وثباته إذ لو عدم لم يحصل
السلامة المطلقة فهي مستلزمة لمحصل الرحمة به يعلم فضل هذه التحية على سائر تحيات
الأمم ولأن الخارها الله تعالى لعباده المؤمنين وجعلها تحية بينهم في الدنيا وفي دار
السلام وبه يعرف وجه كماله بذكر البركات إذ قد استوعبت هذه اللفظ الثلاثة
جميع المطالب من دفع الشر وحصول الخير وثباته وكبرته ودوامه فلامع في الزيادة عليها
ولذلك لفظ في الأثر المعروف أنها السلام إلى وبركاته قال والحكمة في إضافة الرحمة والبركة دون السلام
أن السلام لما كان من أسمايه تعالى أي على أحد ما قبله لا يقدم استغنى لا كرم مطلقاً عن إضافة
ولو لم يضاف لم يعلم رحمة من ولا بركة من نطلب إذ لو قيل رحمة وبركة لم يكن في اللفظ أشعار
تأمر بالبركة المطلوب ذلك عنه وإضافة السلام من مجرد السلامة المبدعة عن اشتراط
الرحمة والبركة فتحصل الخير وإدامته وتثبيتها وهذا العمل فإنه المقصود لذاته والأول وسيلة
له فاضيف إليه تعالى كمال المعنيين وانتم لفظاً وأطلقوا لآخر وأفراد السلام كونه مصداقاً
محضاً فهو شيء واحد فلا يفتقر إلى أحد أو كونه من أسمايه تعالى فيستحيل بعد أيضاً أو فرد الرحمة
أيضاً كونه مصداقاً بمعنى التعطف والحنان ولا يجمع أيضاً واتفاقها ليست للتقدم كذا
ضد به بل هي فيها كسادلة ومحنة وأفراده ليست بغير مطلقاً من غير تحديد وهم يشعرون
بالقصد والتبيين بعد ذلك أفرادها أكثر من بدلول الجمع ولذا كان قوله تعالى فعبه الحجة
باللغة المبلغ وأن يقال الخ البواخر وجمعت البركة لأن لفظ الجمع أولى بها ولذا جاءت كذا
في القرآن وفي التسمية انتهى بتجديص والله أعلم **قوله** فأي في جميع تضمن الجمع وإن كان الخ
عليه واحد وإتيانه بضمير الجمع حينئذ بقصد الملكية الذين معه ولو أفراده كان كذا

الأفراد

انما اذا زاد للمجاعة فلا يلقى اذا ارادهم به قوله وان نقول الجيب وعلمك السلام الخ اي بالواد
 اوله وفي الجيب لضع وان كان المخاطب واحدا على وزن شاستي في الامتد اذ عطفه ووجه ان الله
 وبكاته اخرج قوله وباتي بواو العطف في قوله وعليكم اي استجبوا بالواو لا بغيرها وقال عليه
 السلام كفي وكان خلاف الافضل وقدم المبتدأ في جانب المسلم وعكس في جانب الراد للفقير بين
 الرد والابتداء وخص المبتدأ بتقديم السلام لانه هو المقصود فخصه بالراد بتقديم الخبر وان سلام
 الراد يجري مجرى الجواب ولان الكتفي فيه بالكلية المعروفة الدالة على اختيارها فلوقا وعليك كان
 متضمنا للرد وكذا الكتفي به بعض محابها كما حكاه عنه الشيخ فيما ياتي وانما اعيد لفظ السلام بعينه
 تحقيقا للمجاورة ودفعاً لتوهم المساءلة وتحتية عليه لاحتمال ان يرد عليه شي اخر والاصل
 ان الجواب يلقى فيه قوله وعليكم وانما كل قطعا للتوهم وتكميلا للعدل وايضا فان المسلم لما يقين
 سلامه الدعاء المسلم عليه بوقوع السلامة وحلولها عليه وكان الرد من الراد متضمنا للطلب ان
 يعا عليه من ذلك مثل ما طلبة له لاذ اقال عفا الله عنك فانك تقول ولكن فغفر ويكفون هكذا
 احسن من قولك وغفر لك ومثله نظاير لان تجريد الفقدان في مشاركة المدعو به للداعي في
 ذلك الدعاء مثل عايد وكانه قال ولكن ايضا اياك مشاركتي في ذلك مما لا انفرد به عنك
 ولا اختص به وذلك ولا ريب ان هذا المعنى يستدعي تقديم المشارك المسوي كذا المخصص
 من كتاب بديع الفوائد ابن القيم **قوله** قال المصنف افضى القضاة ابو الحسن الماوردي
 قال بعض المحققين يقع للممثل هذه العبادة كثيرا في الروضة وغيرها وهي مشكلة فانه
 صرح في المجموع بان يجرم النسبية بشاه وشاه ومعناه ملك الاملاك وملك الملوك
 قاله الماوردي وذكر بعضهم واظنه القاضي ابا الطيب ان في معنى ذلك اوقا لا يهرب
 من ذلك قاضي القضاة وافتح منه حاكم الحكم انتهى وظاهر حرمة هذين قياسا على ما قبلهما
 وعليه فافضى القضاة اولي من قاضي القضاة لكن الاجماع العقلي سيما من مثل المصنف يدل على
 الجواز الا ان يجاب بان ذلك لا دليل فيه الا ترى الى اجماعهم على النطق بالي القاسم حتى من مثل
 المصنف المرحوم حمزة التكني به مطلقا وكان عند ربه الاستهانة بهذه التكنية او غوم والحمد لله
 ومنعها ابتداء الا النطق بها بعد ذلك للاستهانة بها كما مر به بجدة رغن نطق المصنف هنا كما ذكر
 وعلى القول بالجواز فقد يعرف بان في ملك الاملاك من ظهور الشمول لانه تعالى ليس في قاضي
 القضاة وحكم الحكم بتدور النظر فيه والحق به ملك الملوك اظهر وان ثم راي ما يصرح
 بجوازه وذلك لان افضى القضاة اول من لقب به الماوردي فاعتز به عليه بعض اهل عصره
 بان هذه اللفظة تشبه احكم الحاكمين فيدخل فيه الباري سبحانه وتعالى لو كان افاض القضاة
 لانه سبحانه وتعالى وصف نفسه بالقضا في غير آية تحوي لفظ الحق وفي دعائه صلى الله
 عليه وسلم يا قاضي الامور ويدظر فيه ايضا كل قاض تقدم من الانبياء وغيرهم فلم يلتفت الماوردي
 الى هذا الا كما راعى استمراريته لتلقيب به واجاب هو والمحققون من علماء عصره بان مثل
 هذا اللفظ اذا اطلق انما ينصرف عرفا الى اهل عالمه وزمانه فقط واستدل ابن
 المنير المالك بجوازه بما فيه نظر وهو انه صلى الله عليه وسلم اطلق على علي افضى
 القضاة في قوله افضى علي واتا قاضي القضاة فالول من تلقب به ابو يوسف صاحب
 الحنفية رضي الله عنهما وكانت الامة متوفرين في عصره ولم ينكر احد منهم ذلك
 وانما توقف فيه بعض المتأخرين بما ذكره الخافض ان العرف خصص هذه من
 باطلا فها على اتمد القضاة في تحريمه انتهى على ما علمهم بالنسبة بشاهن سكة
 وانتم الماوردي في تحريمه لصحة الحديث بالمنع منه وكان على الكبير اصد قالمك منكره
 الملك على ذلك وقال له انا اعمل لو خابيت احدا في الحق لما بيتني وعارضه للساد
 بانه تلقب بافضى القضاة وهو نظير ما منع منه فلم يلتفت الى مفارقتهم انتهى وكما في

مطلب

فذكر

ذكر في حديث أبي هريرة وهو أن أبا بكر بن أبي شامة من لم يسم في حديث أبي هريرة وحديث
معاذ بن أنس الجدي هو ما أشاء الله الشيخ بقوله وفي رواية لا يروى في الحديث وسباني
بيان حال سند وفيه ومغفرته زائدة على غيره من الأحاديث وكذا في حديث أنس
الآن عند ابن السني وحديث ابن عمر أخرجه الطبراني في الأوسط عنه عن أبي هريرة قال
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال عشر الحديث ورجاله رجال
الصحيح إلا أبا هريرة العبد الذي فقد ضعفه وقد رواه مرة أخرى فقال عني
أبو سعيد بن أبي عمرو وهو الجادة انتهى كلام الحافظ بتمامه وحديث عائشة بقي
في الكلام على حديث أنس عند ابن السني في هذا الباب وحديث سلمان أخرجه أحمد في الزهد
ولم يخرج في المسند لضعف هشام بن لاحق عنه وقد وثقه غيره وهو عن سلمان
قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم يا رسول الله فقال
السلام عليكم ورحمة الله ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال السلام
عليك ورحمة الله وبركاته ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال وعليك
فقال يا رسول الله حيث هذين يا فضل أم أحبيتي به فقال أنك لن تدع شيئا فردنا
عليك شيئا وشاهد هذا الحديث ابن عباس قال جاء ثلاثة نفر إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال أحدهم سلام عليكم فرد عليه صلى الله عليه وسلم عليكم ورحمة الله فجا
الثاني فقال سلام عليكم ورحمة الله فرد صلى الله عليه وسلم عليكم ورحمة الله فجا
وبركاته فجا الثالث فقال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال صلى الله عليه وسلم
وعليكم وأبو الغني الثالث جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فردت
فلانا وفلانا ولم تزد ابني شيئا فقال وما وجدنا له من زيادة فردنا عليه كما قال
قال الحافظ بعد أخرجه من طريقين الطبراني في المعجم عن ابن عباس الأئمة الأسناد
انتهى وفي رواية إلى أبي هريرة من رواية معاذ بن أنس الجدي قلت لفظ حديث
حديث عمر بن حصين في الاستلاح وقد أخرجه الحافظ حديث معاذ وسبق لفظه وهو
أن رجلا أتى المجلس فبده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه
وقال عشر حسنات ثم جاء رجل آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه وقال
عشر وثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون حسنة وجاء
آخر فقال ومغفرته قال أربعون حسنة ثم قال هكذا تكون الفضائل قال
الحافظ بعد أخرجه هذا الحديث غريب أخرجه أبو داود ولم يثبت من لفظه إلا ما ذكره
الشيخ بل أحال به على لفظ حديث عمران انتهى وكان هذا الخبر لضعفه لم يقل إلا ما
يقضيه من زيادة ومغفرته في كل السلام بل جعلوا الكلمة السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وحكمة إلا فنصنا على وبركاته فقد ثبت في كلمة ابن القيم وسبق في مزيد في هذا المقام
أن الله تعالى في قوله وروينا في كتاب ابن السني بأسناد طفيف قال الحافظ أخرجه
ابن السني من رواية بريدة بن الوليد عن يوسف بن أبي كثير عن نوح بن كوان عن الحسن
عن أنس بن مالك عن أبي هريرة وشيخه نسب كل منهما إلى أنه كان يضع الحديث وبقية وإن كان
غيب عليه الله ليس وصريح بالتحديث في هذا السند فإنه كان يغلب عليه كثرة الرواية
عن الضعفاء والمجهولين وقد ورد ما يعارض هذا وهو حديث عائشة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقلت
وعليه السلام ورحمة الله وبركاته فذهبت تزيد فقال لها صلى الله عليه وسلم
والصلاة انتهى السلام يعني فلا ورحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت قال الحافظ
هذا الحديث حسن غريب جدا قد أخرجه لرواية في الصحيح إلا أن ابن المسيب لم يسمع

من عائشة وسألتنيها بدوت هذه الزيادة في باب حكم السلام وجاعل ابن عباس موقفاً عليه
 أخرجه البيهقي في الشعب من طريق محمد بن عمرو بن عطاء قال بينا أنا في مجلس عند ابن عباس إذ جاء
 سائل فقال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه ومضى في هذا فقال ابن
 عباس ما هذا السلام وغضب غضباً شديداً فقال له ابنه أن هذا من السؤال فقال
 ابن عباس إن الله عز وجل جعل للسلام حداً ثم قرأ رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت قال
 الحافظ وشبهه إلى ابن عباس صحيح وله طريق آخر صحيح عن ابن عباس أنه دخل بها ابن وهب
 في جامع معد عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح أنه سأل علي بن عباس فقال السلام عليكم ورحمة
 الله وبركاته ومغفرته قال ابن عباس من هذا قال فقلت أنا عطاء فقال انتهى السلام إلى
 وبركاته وتعالى الآية واخرج ابن وهب أيضاً بسند صحيح عن ابن عمر أن رجلاً سأل عليته فزاد ومغفرته
 فأنكره ابن عمر وقال حسبك إلى وبركاته وجاءت مراسيل بمعنى ذلك فنهى عن عمرو بن الوليد أحد
 الثقات التابعين لحديث محمد بن عمرو بن عثمان عن عثمان بن ميمون عن ابن عباس أنه سأل علي بن عباس
 البصري كلاًهما حديث ابن عمر ومنه عن مسلم بن الحجاج وهو أحد ثقات التابعين حديث
 عمران وزاد في آخره فقال رجل الا أقوم برسول الله لم أعوذ فيك مني لاجر فقال بلى فقام في الم
 شيئا ثم أقبل فقال سلام عليكم فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما أسرع ما نسي صاحب
 وسند صحيح **قوله** وهو ينصرف بأجر مصحة عشر رجلاً أي عدد أصحابه الذين يقوم
 بخدمة من يبعثهم على القيام بالطاعة فقيده فضل الإمام به بالخدمة وفي الحديث المشهور في السفر
 الذي كان فيه بعض الصحابة صباهاً وبعضهم مفطوراً والمفطرون ونظر القاصيون فقال
 صلى الله عليه وسلم ولم ذهب اليوم المفطرون بالأجر **قوله** وإن قال المبتدئ في السلام عليكم
 السلام أي بأفضل صيغة من حيث التعريف والاثبات لم يجمع الجمع وإن قوت كماله من زيادة
 ورحمة الله وبركاته **قوله** السلام عليكم أي بخلاف ميمون كماله أو سلام عليكم أي بخلاف الذين
 السلام وميمون الجمع من عليكم لكن محله أن كان السلام عليكم واحداً أو لا فلا يكتفي كما تقدمت
 الإشارة **قوله** وانفق الصحابة أنه لو قال عليكم لم يكن جواباً قال ابن المزيني في التحرير
 ظاهر الآية والحديث أنه يكفي في السلام ورده أن يقول سلام ويكون الخبر مجزئاً وفقاً لتقديم
 سلام عليكم كذا في الجواهر والمعروف أنه لا يكفي جواباً أن لم يزد الواو ولكن أن زادها فقال
 وعليكم في الأصح عند الأصحاب وعنده كل في الروضة بأنه ليس فيه تقصير للسلام قال في الروضة
 ومهم من جعله جواباً للعطف وقياسه أنه لا تنادي به الستة فيما سبق من سلامه ثم قال
 المص وأما الجواب فأقاله السلام عليكم الحظا فمهم الاكتفاء بما ذكره أن إلى المس بلفظ الرحمة
 والبركة وهو ظاهر كلام الرواية في أنه يجب رد مثل لا نند أمطلقاً نقله في التحرير **قوله**
 أنت في تعريف السلام وتشكيكه في الخيار أي سأل في ذلك الابتداء والجواب وفي التحرير بلزج
 يجوز الجواب أن يتكرر السلام فيقول عليكم أو عليكم سلام سواء في المبتدأ أو لا
 والاول التعريف فيها وإن أنكروا لافرق بينهما يمين أن يقولوا أو لا انتهى **قوله** لكن
 الألف واللام أفضل قال الحافظ في الفرق بين المذكر والمعرف أن المرفوع لا بد له
 من معهود خارجي وذهني فإن ذهبت إلى الأول كان المراد بالسلام السلام الذي سلكه
 آدم عليه السلام الذي يعرفه كل أحد من المسلمين أنه ما هو فيكون تعريفنا بأن نضرب
 لغيرهم من الكفار الأشكر انتهى وفي بدائع الفوائد لابن القيم بعد ذكر فوائد التعريف
 بالقول المراد وعليكم السلام بالتعريف متضمن للدلالة على أن مقصوده من الرد
 مثلاً ابتدى به وهو بعينه فكانه قال ذلك السلام الذي طلبته لي مردود
 عليك ووافع عليك وهذا المعنى لا يحصل بالمتكررات المعرف وأن تعدد ذكره واتحد
 لفظه فهو شيء واحد بخلاف المتكررات من هنا ينبىء معنى حديث ابن جندب

عر

عوسيرين وفي تعريف السلام في الرد فابدي ثمانية هي ان مقام الرد ثلاثة مقام فضل
ومقام عدل ومقام ظلم فالفضل ان يرد عليه احسن من تحيته والعدل ان يرد عليه نظيره
والظلم ان يتجسس حقه وينقصه منها فاختر للرد لفظين وهو المعروف بالاداة
التي يكون للاستغراق والعموم كثيرا ليتمكن من التبيان بمقام الفضل فابدي ثالثة هي انه هو
المناسب في حق الرد تقديم السلام عليه على السلام فلو تكلم وقال عليك سلام لصار بمنزلة قوله
عليك دين وفي الدار رجل فخرجنا مخرج الخبر المحض واذا صار خبرا بطل معنى التحيته كان معناها
الدعاء والطلب فليس مسلم من قال عليك سلام انما المسلم من قال سلام عليك ففرق سلام الرد
باللام اشعارا بالاعتناء بالمخاطب وانما زاد عليه التحيته طال له السلامة من اسم السلام انتهى وكلامه
في حكمة التعريف في الرد وكلامه العاقولي في حكمة التعريف مطلقا وقول ابن القيم ليس عليه من قال
عليك سلام بحاله عندنا لم يقصد به الرد والا كفي في ذلك لما ذكر من التحية بين تعريف السلام وتكبيره
ردا وجوابا والله اعلم **فصل في رد روياني صحيحا القاري ومسلم الخوكة**
اخرج الترمذي وقال الحسن صحيح لا ضعف الا من حديث عبد الله بن المشي عن ثمانية
عن انس واخرج الترمذي ايضا من رواية مسلم بن قتيبة عن عبد الله بن المشي مقتضرا
على القضية الاولى وزاد ليعقل عنه وكذا اخرج الحاكم من طريق محمد بن عبد الله بن المشي
النضاري عن ابيه قاله الحافظ **قوله** اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا المراد بالكلمة هنا
ما يشاء الكلمة والجماع لا يتبين لفظه او معناه الا باعادةه فكان يعيدها لذلك وان
ذلك محمول على ما اذا عرض للمستمعين ما خلط عليهم فيعيد لهم ليفهموا وعلى ما
اذا كثروا ولم يستيقن سماع جميعهم فيعيد ليعلم الكل وقد عدل الاعادة في حديث القاري
في كتاب العلم بقوله ليفهم عنه او قال ليفهم مبين للمعروف ونحوه ما عدله في الترمذي
بقوله ليعقل عنه اي فاعاد ذلك لكمال شفقته على امته ورحمته لهم فيعيد لهم حتى يعقلوا
مراده قال الشيخ كريا في تحفة القاري واعاد معنيين معنى قال اي اعادها قال ثلاثا
اذ لو بقي معناه لزم قول تلك الكلمة اربع مرات فان الاعادة ثلاثا انما تحقق به اذ
المرق الاولى اعادة فيها وفيه دليل على انه يندب للمعلم ان يعيد ما يحتاج الى الاعادة في
يفهم عنه قال القاري في شرح الشمايل في الاقتصار على الثلاث اشعار بان مراتب الفهم
كذلك اعلى وادنى واوسط وان من لم يفهم في الثلاث لا يفهم ولو زيد عليه مراتب **قوله**
واذا تكلم قوم فسلم عليهم الخ قال ابن زرين في جموع المعاني في تكرير السلام للمبايعين
في تأكيد الدعاء للمؤمنين لانه كان بهم كما وصفه الله تعالى في روافد راجما انتهى وقضيت
طلب تكرار السلام كذلك وان علم المسلم عليهم بالمرق الاولى وهو خلاف المنقول فالاولى
تخلط عليه الشيخ المصنف ان ذلك اذا تكرار المسلم عليهم ولم تفهم المرق والمرتين فيافي
بالثالثة للتعليم والظاهر ان الجمع اذا لم يفهم الثلاث يزداد عليها بمقدار التعميم والله
اعلم قال في كتاب العلم من التوشيح قال الاسماعيليشية ان يكون ذلك اذا سلم الله
للاشيء ان على ما رواه ابو موسى وغيره واما سلام المروءة والمعروف في عدم التكرار
انتهى بحال كون المعروف فيه عدم التكرار اذا سلم له الجميع او اراد على من بلغه
منهم فقط والا فيكر حتى يفهم والله اعلم **فصل في رد روياني صحيحا القاري ومسلم الخوكة**
يسلمه المسلم اي المنتدي بالسلام قال ابن حجر في التفتة لا بد من رفع الصوت بالسلام
في البدء والجواب حتى يحصل السماع بالفعل ولو في ثقل السمع لجمع الكلمتين اي قوله
السلام عليك ابتدا وعكسه جوابا نعم ان مر عليه سريعا بحيث لم يبلغه صوته فالذي
يظهر انه يلزمه الرفع وسعه دون العدد خلقه وفارق اعتبار جميع التفتة ابتداء
ورد الصاعده اعتبارا ذلك في لجاجة المؤذن حيث اجيب عند سماعه لبعض بان القصد

المذعان لما سمعوا المجابة له وذلك يحصل بالبعث والقصد هنا التخيبة والابتناس وذلك لا يحصل
 الا بجمع جميع الصيغ والله اعلم انتهى **قوله** فان لم يسمعه لم يسقط عنه الضم المستتر في
 يسمعه غايده على السلم والقيصر في غايده الى الجيب **قوله** والمسحوب ان يرفع صوته اي يسحب
 له مثل اشارة الرفع يسمعه المسلم عليهم ولو لم يسمعه فيحصل مثل السنة وتستحب الزيادة على ذلك
 بابتدائه اداء السلام وان كثروا كثر السلام حتى يجمعهم به كما سبق في الحديث اما الرفع في الجواب بحيث
 يسمعه المسلم اي المتبدي بالسلام الجواب ولو واحد من الجماعة المتقدمين ويستحب ان يزيد في
 الرفع على القدر الواجب من سماع من ذكر اليما يجمعهم ليعين بسماع الصوت ويتحقق به انه سمعهم
 لذلك اي ان لم يكن رفعه كذلك خارجا لم يرفع بان كثر الجمع وكان رفعه الصوت قد مر بسماعهم جميعا
 لا يلحق بامثاله فيكون الرفع حتى يتوهم نظيره ما سبق في الحديث في الفصل قبله والله اعلم **قوله**
 واذا تشكك في انه يسمعه الخ ان شك في الفعل سماع المسلم ولو واحد اوجب الرفع ليقين ذلك وان
 شك فيما فوق ذلك استحب الرفع للتجيم **قوله** وروينا في صحيح مسلم الخ سبق في الحديث وشيئا
 من خلقه في باب دعا الانسان لمن سقاه لبنا او ماء او غيرها من كتاب اذا لا الطعام **قوله** وجعل في
 النوم اي لشربه ما يجعل المنوي على الله عليه ومن الذين فحش ان يكون ذلك مشير الغضب يترتب
 عليه عطب وهو صلى الله عليه وسلم الروا رحمة عليهم القلالة والسلم لما لم يجد ما يبعده من الذين
 على عادته اذ دعا المسطور في الباب السابق المذكور لكونه الفضل بالخالف المقتضى لئلا يرفع
 الجلالة توطئة لقوله فلم كان بل اي فسمعت سلاله ككونه متيقظا متوقفا لرفع يسمعه
 صا حياي كونهما نايين ونومهما خالوا لئلا ينهض علي ذلك الخ والله اعلم **قوله**
قوله فيكون الجواب على الفور اي في كل ظرف اتصال الجواب بالتمهيد اكان اتصال الجواب
 بالقبول في العقود والالزام ترك وجوب الزن في طرح الروض **قوله** فان اخبر اي بما بعد
 فاصلا بين الجواب والقبول **قوله** وكان الخ اي ولا يمكن تداركه لان اتصال الجواب عن الماضي
 به بعد وجود الفاصل المدة كور فلا فضا خلافا لما يوهه كلام الروا في وسيا في انه يبيد ذلك
 اذ لم يرد عليه ان يقول ابرأك من حق وسيا في انه يستقط بهذا التحليل حتى لا ياتي
 حتى الله فلا يسقط بذلك كما في العفة وغيرها **قوله** **ما حاشا في**
كرهية الاشارة بالسلام باليد ونحوها باللفظ اكرهية مصدر وهو في بعض النسخ
 كراهية بزيادة يا خفيته بين المتأخرين وهو مصدر كطواعية وعلائية ونحو اليد الاشارة
 بالراس ونحو اليد من منديل ونحوه والكلام حيث لا عذر راتا ان كان في القلالة ولم
 عليه في الاشارة لعدم رفاق الحافظ وقد ورد ذلك في الحارثي جيدة انتهى فان سأل
 غير خطاب كقولهم عليه السلام لم يتطال انه دعا الغائب والافتيتل وكذا الاكره الاشارة
 به الى من كان بعيدا بحيث لا يسمع السلام فيجوز السلام عليه اشارة ويتلفظ به معه
 كما في الفتح **قوله** وروينا في كتاب الترمذي قال الحافظ اخرج من طريق ابن
 لهيعة عن عمرو بن شعيب الخ وكذا اضعف الشيخ اسناده ويقال انه لم يسمعه من
 عمرو قال الترمذي وزوي ابن المبارك هذا الحديث عن ابن لهيعة فلم يرفع
 وليس ضعفه كونه ترجحه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده كاحله عليه صاحب الرقاة
 لم تعقب الخ اكره بالضعف بناء على انه مبني على ذلك بقوله والمعتد ان ذلك السند
 حسن لا سيما وقد اسند السموطي في الجامع الى ابن عمر وارتفع النزاع وزال الاشكال انتهى
 بل ضعفه كونه من رواية ابن لهيعة ويحيى من غير طريقه كما في سنده قال
 الحافظ وقد وقع لنا من غير طريق ابن لهيعة لم اخرج من طريق الطبراني عن
 ليث بن سعد عن زبدين بن الحبيب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي
 الله عنه رفعه قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود والنصارى

فان تسليم

فان تسلّم اليهود بالاصابع وتسلم النصارى بالاكف قال الحافظ بعد تحريجه وفي
 هذا السند من لا يعرف حاله ولطرح البيهقي في الشعب نحو هذا من حديث جابر
 بسنده واه ولفظه فان تسلّم اليهود والنصارى بالكفوف والحواجب قالت
 الحافظ وقد وقع لنا نحو في اليوم والميلة للنسائي ووقع لنا بعضه بسنده واه
 ثقات ثم اخرج عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسلّم الرجل باصبع
 واحد يكره بها فعل اليهود قال الحافظ بعد تحريجه لولا عنده ثوابين يرب
 ويحبه يعني ابا الزبير الراوي عن جابر كان من شروط الصحيح وقد اخرج النسائي بعضه
 من طريق اخرى عن ثور قال حدث ابو الزبير فاشعر انه لم يسمعه منه **قوله** ليس منا
 اي ليس من اهل هدينا وطريقنا **قوله** لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى واهل تشبهوا
 تشبهوا ابتائين فخذت احداها فعدا لشق وزيدت لالتكيد النفي والمعنى
 لا تشبهوا بهم في جميع افعالهم خصوصاً في هاتين الخصلتين المذكورتين في الخبر ولعلهم كانوا
 يكتفون بالاشارة من غير نطق بلفظ السلام الذي هو سنة ادم وفي رتبة
 من الانبياء والاوليا وكانه صلى الله عليه وسلم كوشف ان بعض ائمة يفعلون ذلك وهذا
 الخبر وامثاله ناسخ لما جاءه صلى الله عليه وسلم من ان يجب موافقة اهل الكتاب فيما لم يوج
 اليه فيه شيء ثم نسخ ذلك ونهى عن التشبه بهم وامر بخالفهم ووجه الحافظ التوسيط
 في التوسيع المسائل التي كان صلى الله عليه وسلم يوافقها في كتابها ثم تركها فقلت
قوله في الامور التي وافق صلى الله عليه وسلم فيها اهل الكتاب ثم خالفهم السدر
 لم الفرق وترك صيغ الشكر ثم فعله وصوم عاشوراء ثم خالفهم يوم يوم قبله او بعده
 واستقبال سبب المقدس ثم الكعبة وترك مخالطة الخايض ثم مخالطة نكاحي الاله
 وصوم عيد المجنة ثم الذي عنه والقيام المجنازة ثم تركه وقدر نظم ذلك يسوأل له صاحبنا
 الشيخ الامام محمد بن نور الدين الرطبي في الكافي فقال

- سبع بها وافق المادي غير هدي • اهل الكتاب وبدا لوجهي الفهم
- السدل فالفرق ترك الصبح ثم بد • اتي في صوم عاشوراء وافقهم
- نرد الخ الفهم في صومهم مع • ما قبله او بعده والوافق لهم
- في قبله القدس متسوخ وابنه • نزل جبهك منها الغيط داخلهم
- تركه كايضا بدا في كطها • بكل شيء وحاشا ما انزاري
- وصوم عيد الاسوع وعقبه • بالذي عنه قيام المجنازة ثم
- من بعد خالفهم بالترك فاتبعت • بهديه تلق ما يترجم بل وبعهم

قوله واما الحديث الذي روينا في كتاب الترمذي قال الحافظ بعد تحريجه
 اخرج الترمذي من طريق عبد الحميد ابي بن مهران عن شهر بن حوشب قال سمعت
 اسماء بنت زيد بن السكن في ساق الحديث وقال الترمذي حسن وقد قال احمد لا بأس
 برواية عبد الحميد عن شهر بن حوشب **قوله** عن اسماء بنت زيد قال الحافظ في تحريجه
 اسماء بنت زيد بن السكن فزاد ابن السكن وليس هو عند الترمذي قال ابن الاثير
 في شد الغاية هي بنت عمه معاذ بن جبل قتلت يوم اليرموك تسعة من الروم بغير فسطا
 روي عنها شهر بن حوشب ومجاهد واسحق بن راشد ومحمد بن عمرو وغيرهم ثم اخرج من طريق
 شهر بن حوشب عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقبلوا ه
 اولادكم سراقا ان القبيل يدرك الفارس فيدعون ومن طريق محمد بن عمرو عنها قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني قحط مسجد ابني الله له بيتا في الجنة اخرج
 ابن منده وابو نعيم ثم حكى خلافا في ان اشما هذه هل هي اسماء بنت زيد النصارية

الافعال المتروكة
 منه عليه السلام

طها

الشهادة او غيرها فالحكي ان ابن عبد البر جعلها هي اما ابو نعيم وابن منده فترجوا كل منهما ترجحة
 والله اعلم **قوله** في عصبة هو بضم الحين وسكون الصاد المهملتين كعضاية الجماعة
 من الناس من العشرة الى الاربعين والاولى من لفظها كذا يؤخذ من النهاية **قوله** الذي
 بيده اي اشار بيده بالسلام قال الترمذي يشار به الى كيفية الوايه صلى الله عليه
 وسلم بيده بالسلام **قوله** يدل على هذا اي انه محمول على الجمع بين الاشارة والسلام باللسان ان انا
 داور روي هذه الحديث اي حديث اسماء قال في روايته اي التي اخبرها عن ابى بكر بن
 ابى شيبة عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي حنيفة سمعه عن سهر بن حوشب عن اسماء قالت سمعت
 علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوق فكلما في رجل قوله في رواية الترمذي في لوي
 بيده الخ ورواه كذلك ابن ماجه والداري في المسكاة والحديثان مقبولان اي فيجعل الترمذي
 الجمع بين السلام باللسان والاشارة باليد وانه جاء في كل من الطرفين المخصوص لكل امرين
 وترك الاخر اما لئلا يفتوح قال في المرواة وعلى تقدير عدم تلفظه صلى الله عليه وسلم
 بالسلام محذور فيه لانه ما شيع السلام على من يرويه من جماعة القسوات وان لم يعلم من المصريح
 به في الخبر الاخر فهو من خصوصيات تعقلية القلائق والسلام فله ان يسلم وان لا يسلم وان يشر ولا يشر
 على انه قد يراد بالاشارة مجرد التواضع من غير قصد السلام وقد جعل على انه لبيان الجواز بالنسبة
 الى اقتضا وان شئ التشبيه بمحو على الكراهة لا على التحريم انتهى وحكم السلام على التساكنات
 فما ذكره من ذلك الاحتمال مبني على عدم هدم واقعة العلم او على ما لا يثبت الا فتان ٥٠٤٠
باب حكم السلام قوله اعلم ان ابتداء السلام سنة مستحبة الا ببيان
 بقوله مستحبة بعد قوله مستحب ان يكون اشارة لتاكده ويجوز ان يكون لدفع نوره وجوبه
 والاولى ان يكون قوله ليس بواجب مذكورا في محله على سبيل التأسيس والثاني ان يبني بظاهر
 العبارة قال الاصحاب اتاكون سنة فلقوله تعالى فاذا دخلتم بيوت فغيبوا بيوتكم حتى تسنا منكم
 ونسألوا على اهلها اي وصرف عن الوجوب لما قام عندهم فيه والامر بالاشارة في الصبيحين كما تقدم
 بعضه واما كون الدخول سنة كفاية من الجماعة فلما سياتي من خبر اود وغيره **قوله**
 فان احتاجنا قالوا الخ وكذا الاذان والاقامة والتسمية عند الاكل وفعلنا بدين فعله بالميت فذلك
 كلها سنة كفاية عندنا **قوله** حصل الشعار والسنة اي اضلها اما الافضل فلا فراد كما قال الشيخ
 والسنن لجمعهم اي فعلها لكل واحد واحد **قوله** فان كان المسلم عليه واحد اوجب الرد لك
 هنا بصيغة اسم المفعول ولا فرق في وجوب الرد بين كون المسلم بصيغة الفاعل
 مكلفا او صيما ولا يترط كل سبق رفع الصوت به وانفصال الجواب بابتداء السلام كقوله
 الايجاب بالتقيد واذا ترك الرد عصى قال في التجريد يستحب لمن لم يسلم عليه ان
 يعبري المسلم عليه من الجواب فتقول ابرائه من حق في رد السلام او جعلته في حل منه
 فانه يستقطبه حقه والاحسن ان نقول له ان امكن رد السلام فانه واجب عليك
 انتهى **قوله** فان كانوا جماعة كان رد السلام فرض كفاية عليهم اتاكونه فرضا فلقوله تعالى
 واذا خيستم فحيوا باحسن منها اوردوها واتاكونه كفاية فلما ياتي في محله ذلك اذا سن
 السلام وان كرهت صبيغته نحو عليكم السلام فاذا لم يسلم في بعض المواضع الا بنية لم يجب الرد
 الا فيما استغني قال الحلبي وانما كان الرد لرضا والابتداء سنة لا افضل للسلام اما ان ودعاه بالسلام
 وكل اثنين احدهما من منى الاخر يجب ان يكون الاخر امنامته فلا يجوز لاحد ان يسلم عليه
 ان يسكت ليلجأ فيه وعلى كونه فرض كفاية فاذا ارد للجمع ولو فرضنا ان يسلم عليه ثواب الفرض
 كالمسلمين على الجنان لا لا التناظر بسلام البعض لآخر **قوله** وان ردة واحد منهم
 لم قال ابن الرشد في الرد لا يرد من لا يسمع السلام من الجماعة المسلم عليهم فالمسئور انه لا يفي
 انتهى ومحل اجزا سلام الواحد عن الباقيين عالم يكن مقصود المسلم واحد منهم بخلاف ما سته

ندر على انفسكم اي ليس بواجب
 على بعض وقوله لا تدخلوا بيوتنا

والا فلا يجزي

والأول يعزى لسلام غير مولى أحد احتمالين أبا الهيثم الأسدي في المهيبة قوله روي في سنن أبي داود
قال لما فظ بعد تحريم هذه الحديث حسن رجاله رجال الصحيح الأسعدي بن خالد الخزاعي في
حفظه مقال وقد تفرد به ككن له شاهد وقد اعلمه ابن عبد البر بالانقطاع فقات
عبد الله يعني ابن الفضل شيخ الخزاعي لم يسمع من عبيد الله يعني ابن أبي رافع الراوي
عن علي بن عيسى قال الخافظ أو خله أحمد بن منصور بينهما في روايته عن أبي عبد الله يعني عبد
المك بن إبراهيم الراوي عن الخزاعي لكن تردد فقال عن المعرج عن عبيد الله يعني ابن أبي رافع في حديث
الافتتاح عن عبد الله بن الفضل عن المعرج عن عبيد الله عن علي بن أبي طالب الشاهد
فخرج الخافظ بسنده إلى عبد الله بن حسن بن علي بن أبي عمير عن جده رضي الله عنهم قال
قيل رسول الله القوم يأتون الله أو فيستأذنون واحد منهم يعزى عنهم جميعا قال نعم
قيل فيأذن واحد منهم يعزى قال نعم قيل فالقوم يرون فليس واحد منهم يعزى عنهم
قال قيل فيرد رجل من القوم يعزى عن الجميع قال نعم قال الخافظ أسنده يصح للاعتبار
أنتم وفي المسألة عن معراج الحديث عن علي رضي الله عنه مرفوعا إلى أبي عبد الله يعني في شعب الإيمان
لم قال ورواه أبو داود أي موقوفا قال رفعه الحسن بن علي وهو شيخ أبي داود وقال الطبري
أشار المولى ابن أبي شاذب المسألة إلى أن أسنده هذا الحديث قد روي موقوفا ورواه الحسن
بن علي شيخ أبي داود قال أبو داود وثنا الحسن بن علي ثناء عبد المك بن إبراهيم ثنا سعيد بن
خالد ثنا عبد الله بن الفضل ثنا عبد الله بن أبي رافع عن علي رضي الله عنه رفعه الحسن بن
علي قال يعزى عن الجماعة الخ قال في الموقوفة الظاهر أن مراد أبي داود أن شيخه الحسن رفعه
من طريق آخر والألفاظ المذكورة الظاهر الوقف مع احتمال أن يكون قوله ورفعته جملة جارية
بعبارة الأسناد السابق كما يقال مثلا روي عن علي مرفوعا ولعل وجه الإيهام عدم التذكر بكنية
الرفع لها هو بعبارة السماع أو بلفظ القول أو بجزأ وغو ذلك وتسلم أن الحديث روي موقوفا
ومرفوعا فلا شك أنه يصير مرفوعا لأن زيادة الثقة مقبولة على أن مثل هذا الموقف
فحكم المرفوع قال الطبري وفيما نفعنا في المصاحف عن علي رضي الله عنه رفعه قال في الموقوفة وحمل
أنه أشار به إلى سند أبي عبد الله مرفوع بالاحتكاك انتهى قوله يعزى عن الجماعة الخ أي يكفى عنهم
سلام أحدهم أي واحد منهم ويتحقق في الكلام في جزأ والجزأ في كتاب فضل الله كرا والكتاب على ما
أنه يفتح حرف المضارعة من غير هاء آخره ويضم حرف المضارعة مع هاء آخره وأنه بالفتح من
جزأ يعزى بمعنى كفى وبالضم من الجزأ أي المعتقد أدبه في الأسقاط والله اعلم **قوله**
ويكفى عن الجلوس أي ذي الجلوس أو الجالس والمراد المسلم عليهم بأي صيغة كانوا زوجه
أحدهم ولورد الجميع كان أفضل كما تقدم وفيه ان السنة أن يسم المارة على الجالس والله أعلم
قوله وروني في الموطأ قال الخافظ هو شاهد أيضا لأصل المسألة مع اختصاره وخبر
عبد الرزاق في المصنف عن معراج عن زيد بن أسلم أتم منه ولفظه إذا أمتر القوم فسلم واحد منهم
أجزأ عنهم وإذا أرد أحدكم كفى عنهم وأخرج عبد ابن عبد البر من طريق ابن جريح عن زيد بن
أسلم كذلك ولم يذكر من وصله قال الخافظ وقد ظفرق به في الحلية من رواية عطاء
بن كثير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أورده في ترجمة يوسف
ابن أسباط انتهى ولفظ الحديث إذا أمتر القوم على المجلس رجل جزأ ذلك عنهم **قوله**
إذا سلم واحد من القوم جزأ ذلك عنهم أي سلموا كان ذلك أنتدأ أو جوبا فيسقط الاحتيا
بالأول والوجوب بالخاني عن الباقرين وقال ابن عبد البر في التهذيب قال الطحاوي
عن أبي يوسف أنه كان يتكلم الحديث الذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أرد السلام
بعض القوم أجزأ عنهم وقال يعزى إلا أن يرد واجبها قال أبو جعفر وكان فعل في هذا الباب
غير روي عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث قال كعن زيد بن أسلم روي في نهج عن

انضرمولي عن ربي عبيد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لا يجتنب به ولا ما فيه اذا سلم
 من القوم واحد اجزائهم وانما هو ابتداء السلام وابتداء السلام خلاف رد السلام لان السلام مبتدأ
 نظوع رده فريضة وليس هو من فروض الكفاية اذ لو كان مع القوم فمضرا في فرد ولاحسن
 المسكين لم ينقطع ذلك عنهم فرض السلام فدل على ان فرض السلام من الفروض للتعينة التي لا تترك
 كل انسان بنفسه ونازعه ابن عبد البر ان قوله ان حديث زيد في الابتداء غير مسلم له ما اراه
 وظاهر الحديث يدل على خلاف ما تاول فيه وذلك قوله اجزائهم فانه لا يبتدأ اجزائهم الا فيما
 قد وجب عليهم والابتداء بالسلام ليس يلزمه عند الجميع ولكنه سنة والرد واجب عند الجميع هو
 فاشتباه فتولده اجزائهم انه اذا رد بالحديث الرد الواجب فيبطل قول الطحاوي اي من تعيبه
 وصح قول فقهاء الحجاز اي انه فرض كفاية وبات قوله لا يروى في هذا الباب الا حديث زيد بن ثابت
 كما قال عندنا وروينا سناد متصل الظاهر من حديث علي رضي الله عنه معنى ما ذهب اليه ما ذكر
 والشافعي ومن قال بقولهم ففيه بيان موضع الخلاف حيث قال ويجوز عن القعود ان يرد
 ففيه بيان موضع الخلاف حيث قال ويجوز عن القعود ان يرد احدثهم وفتح التنزيع ان سوي
 بغير ابتداء الرد ويجوز في الكفاية والحديث حسن لا معارض وقد روي ابن جرير عن
 الخبر عن زيد بن اسلم بهذا المعنى مكشوفاً فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر القوم
 على المجلس فمجلسهم اجزائهم اذ اذ من اهل المجلس رجل اجزائهم عنهم قال ابو عمر
 روي في هذا الباب عن ابن جرير عن ابى الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجمع هذا
 المعنى فيه شيء غير ما ذكرناه انتهى وقوله اجزائهم بالواجب اي عند جمع منهم الطحاوي
 فلجبر جئني صريح في المذهب من ان ذلك السقوط في الرد الواجب والكتبة **فصل**
 او بالكتابة او بالارسال الرد ويجب على الرسول تبليغ السلام لمن ارسل به اليه وادان
 قيل ومجمله ان قبل محله فان رد ذلك فلا وكن ان سكت اخذ من قولهم لا ينسب للرسول
 قول ويجعل التفصيل بين ان تظهر منه فريضة تدل على الرضى فيجب او عدمه
 فلا قال بعضهم يجب على الموصى به تبليغه ومجمله ان قبل الوصية بلفظ يدل
 على التحال لتبليغهم بانه اما نة او تكليفه الوجوب بمجرد الوصية بعيد واذا قلنا
 بالوجوب فالظاهر انه لا يلزمه فصد بل اذا اجمع به وذكره في المتن في ان حجج في القصة
 وفيما ذكرنا من نظير الذي يتجه انه يلزمه قصد حيث لا مشقة شرعية عرقا
 عليه لان اذا الامانة ما امكن واجب ولا ينافي ما تقر من ان الواجب في الردية
 القتل لا الرد لان ذلك محله فيما علم به المالك والواجب اعلامه بقصد محله او
 ارسا خبرها له مع لقته فكذا هنا انتهى بجناهم بفتح المرسل اليه بالسلام ان يبل ايضا
 على المبله كما سبق في الفصل بعد ويبدا به لان الخطاب معه فيقول عليك وعليه السلام
 وقوله عليك ليس فاصلا اجنبيا بين المبله والرد فلا ينافي ما تقر من اتصال الجواب
 بالابتداء اكا نضال الجواب بالقبول **قوله** وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن
 عابشة الخ في السلاح لخرجد الجاعدة وقال الحافظ فيه كلام سابق اخر **قوله** بالغاينة
 هكذا رواه البخاري في مواضع من صحيحه ورواه غيره من ذكر ورواه في باب
 من دعاء صا حيد فنقص منه حرفا من طريق شعيب عن الزهري بلفظ يا عوش
 هذا جبريل يناديك بالسلام قالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وسياق
 ذكر من خرج كذا على ذلك في باب ترقيم الاسم وهذا الاختلاف في نداء
 صلى الله عليه وسلم تاريخ باسمها وتاريخ تبصير من محمول اما على تعدد القصة
 وانه تكرر من جبريل عليه السلام على عابشة تشريفها وابلها صلى الله عليه وسلم

كذلك

كذلك فترى قال طه صلى الله عليه وسلم يا عابثة ومنع قال يا عوثين وعلى كون العفة متحدة
 لم تتحدد فلعنه صلى الله عليه وسلم واخطبها اولا فكان لها شغل ما نفع من كل وجهها ما ببقية
 الدنيا فاعاد الخطاب ثانيا ففرق باسمها الاصل ومنع بتصغيره فنزل كل من الطرفين احدا للثاني
 وسكت عن الاخرين انا او امر اقتضاه والله اعلم وهذا الاحتمال الاخير يمكن جريانه في قول
 خديجة لورقة يا ابن عمك عند البخاري ومثله في رواية يا عم كما عند مسلم في رواية اخرى علي انها
 خاطبته باحد هاتين ثم منتهى التوجه لما تلقته اليه فاعادت له اها له باحد اللفظين المذكورين
 ليتوجه لخطاها ويسمع ما تلقته اليه فروى كل من الروايين احدا للفظين لخل هذا الحسن
 مما قال الحافظ ابن حجر وتبعه عليه غيره الى الصواب مسند البخاري من قولها يا ابن عم وان قولها
 عند مسلم يا عمي في احدهما روايته وهم لا نه وان صح انها قالته توقيف اللفظ لکن الفقه لم يتعدد
 وخبرها المتحد فلا يجازيها على انها قالته مرتين فتغيرت الحال على الحقيقة انتهى وعلى ما ذكره لا منافاة
 بين اتحاد الفقهية والاثبات بكل من اللفظين اذ لعلها تادته مرتين ليتوجه اليها اتم التوجه باق
 ما هو الحقيقة من قولها يا ابن عم وتارة بما فيه التظيم من قولها يا عم والله اعلم **قوله** يقرأ
 عليك السلام اي من تلقاها وقيل له قال القرطبي في المعجم يقال لقرائه السلام هو ويقرئك السلام
 رباعيا بضم حرف المضارعة منه فاذا قلت يقرأ عليك السلام كان متدرج حرف المضارعة لانه ثلاثي
 وهذه فضيلة عظيمة لخبايا تغيران ما ورد من تسليم الله عز وجل على خديجة لعلها لا تترك
 سلام من الله وهذا اسلام من الملك وقال المصنف في شرح مسلم في الحديث فضيلة ظاهرة لعائشة
 وفيه استحباب بعث السلام ويحب على الرسول تبليغه وفيه بعث الاجنبى السلام الى اجنبية
 الضالمة اذ المصنف ترقب مستدق وان الذي يبلغه سلام يرد عليه قال اصحابنا وهذا الرد
 ولجب عليه ان يرد السلام باللفظ على الفور اذ اقراه وفيه انه يستحب في الرد ان يقول
 وعليك او وعليك السلام او فلو قال عليك السلام اجزا على الصحيح وكان تاركا للافضل قال
 بعض اصحابنا لا يجزيه انتهى **قوله** هكذا وقع في بعض روايات الصحاحين الخ قال الحافظ بعد
 ان يخرج الحديث من طريق يزيد بن هارون ومن طريق يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قال
 الخرف الي عن الشعبي ثني ابوسلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
 وآله قال لها ان جبريل يقرأ عليك السلام قلت وعليها السلام ورحم الله وبركاته هذا اللفظ
 يحيى ولم يقل يزيد في روايته وبركاته واخرجها الشيخان من طريق عن زكريا ليس فيها
 لفظ وبركاته واما قول الشيخ ووقع في بعض روايات الصحاحين الخ فقد ارا الحديث
 فيما على الشعبي وقد ذكرته ما فيها وعلى الزمري وقد اتفقوا عليه من طريق شعيب
 ابن ارجس واخرج البخاري من طريق محمد بن طريق يونس بن يزيد وعلقه من طريق
 النعمان بن راشد كلام عن الزمري ولم يقع وبركاته الا عند البخاري في رواية يونس
 وفي رواية النعمان وساد كرا ايضا ذكره وروايته الشعبي التي ذكرتها اخرجها لم يروى
 وابود اورد وابن ماجه انتهى **قوله** وزيادة الثقة مقبولة اي بطلنا على الصحيح **قوله**
 ووقع في كتاب الترمذي قال الحافظ هو كما قال يعني للملك وقع عند الترمذي قال
 الحافظ ايضا بدونها فانه اخرج الحديث في الاستيذان من طريق فضيل وفي المناقب
 من رواية ابن المبارك كلاهما عن زكريا عن الشعبي وفيهما وبركاته واخرج في الاستيذان
 ايضا من طريق معمر بن الزمري بدونها واصل من رواه عن زكريا لم يذكرها ثم اخرج
 الحافظ من طريق البخاري عن ابي نعم ثنا زكريا قال سمعت عائشة تقول
 حدثني ابوسلمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها هذا
 جبريل فذكر الحديث وليس فيه وبركاته قال الحافظ اخرجها احمد عن ابي نعم هـ
 واخرجها مسلم عن اسحاق بن راهويه عن ابي نعم واخرج الحافظ ابن من طريق

وان بعد الابواب السلام عند تقاربها وتلاقيها ويجتمع لقيته بالم بعد العرف مفارقة والا في ذلك
 عند تقاربها وتلاقيها والله اعلم **قوله** وروينا في كتاب ابن السني قال الحافظ بعد تحريكه الخرج
 ابن السني من طريقهما عن ثابت وهيب عن انس قال وقد وقع لنا من وجه اخر عن انس المصريح
 فيه بالرفع ثم اخبره ولفظه عن انس قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ففرقت بيننا وبينه
 فاذ التفتنا اليه بعضنا على بعض قال وله شاهد عن ابن عمر بالبصيرة الا انهم لم يخرجوه عنه
 من طريق يحيى بن عتبة بن ابي الخير عن محمد بن سوقة قال اخبرني نافع عن ابن عمر قال ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى احدكم اخاه في النهار فليسلم عليه قال الحافظ بعد
 تحريكه له الحديث عريب اخبره ابو سعيد بن يونس في ترجمته ابراهيم يعني ابن الخراج من تاريخ
 مصر من طريق احمد بن عبد المومن بهذا السند وذكر فيه قضية لعقبة فلعقوم انتهى
فصل في قوله قاله القاضي حسين وصاحبه ابو سعيد المتولي كذا قال نقضنا
 وفي الروضة قاله المتولي وقاله ايضا شيخه القاضي حسين ولا منافاة بين الامرين
 فكانه كان صاحب القاضي حسين في الاخذ عن بعض الشيخ وتلميذ اليه ومثله الكثير
 معروف والله اعلم **قوله** فان كان احدهما بعد المخركا نجوبا قال في شرح الروض
 نعم ان نقضه يد الا يتبدل اصرفه عن الجواب قاله الزركشي ونقله ابن حجر في الامداد عن غيره
 ايضا قلنت وقضيت انه يكون جوابا في صورت نقض الرد وانتفا الفقد ومع كونه
 يحتمل به الجواب فالاوليان يجيب بغير سلامه **قوله** وهن الذي قاله الشافعي هو القواب
 في الروضة هذا الكلام الشافعي وتفصيله حسن ينبغي ان كان جوابا في الحالين اي في جالتي
 الترتيب والمعية ولا يجب على احدهما الرد بعد ذلك انتهى وفيه مخالفة لقوله هنا ان
 التفصيل هو القواب ولقوله في الروضة انه الذي ينبغي ان يجزم به والله اعلم
 والظاهر انهما الحقيا لكتاب اذا لو كان منه لنقله عنه المتأخرون من الاحتجاب وانك
 له بالقواب وفي الرقعة في حديث الصحيحين في قصة ادم السابقة في باب فضل السلام
 في قوله فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليكم هذا يدل على جواز تقديم السلام في
 الجواب بل على نفيه لان المقام مقام التعليم لكن الجواب على ان الجواب بقوله وعليكم
 السلام افضل ولعل الملايكة ارادوا انشا السلام على ادم كما يقع كثير افيما بين الناس
 فيطرح في صحة الجواب ان يقع بعد السلام لان يقع معا كما يدعي عليه فالتعقيب وهذه مسألة
 يختلف عنها اكثر الناس فلو اتفق جلان وسلك منها على صاحب دفعه ووجه يجب على كل قول
 انتهى **فصل في قوله** قلت اما اذا قال عليك السلام او عليك السلام الخ
 فيه بفتح الهمزة وثبت زيد الميم وهي كما قال الدماميني حرف فيه معنى الشرط صرح به
 جماعة من النحويين لحرف شرط انتهى وهو هنا مجردة عن التفصيل كما نص عليه ان هشام
 في المغني اما زيد فمنطلق والله اعلم وقوله عليك اي اذا كان المسلم عليه ولحا
 او عليك اذا كان كذا وكذا واتي بالافضل وقضيه هو من الملايكة او كان جمعا والله
 اعلم **قوله** انه يسمى سلاما ولذا اجزا في التحلل من الصلاة على الاصح وفارق عدم اجزاء
 الكبرياء في التحريم بانه لا يسمى تكبيرا قال الحافظ في الفتح هكذا اجمل النووي الخلاف
 في اسقاط الواو واثباتها والمتبادران الخلاف في تقديم عليك على السلام كما يشير اليه
 كلام الواحدي انتهى **قوله** ويجتمل ان يقال هذا لا يستحق فيه جوابا الخ ويكون معه
 مدركه ما قاله المتولي من ان هذه الصيغة لا تصلح الا على ما فيه وكان وجه
 الاستدلال بالخبر انه سكت فيه عن جوابه منه صلى الله عليه وسلم وذلك ظاهر
 في عدم وقوعه فدل على عدم وجوبه على المستدعي بهذا اللفظ **قوله** لما روي
 في سنن اودود والترمذي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة قال الحافظ في فتح الباري

ان يجزم به انتهى ويوجد في بعض
 نسخ الاصل لا قلت ينبغي هو

في أول كتاب الاستبصار قول النووي بالاسانيد الصحيحة الخ بهم ان له طرقا الى الصحاح والمذكور
 وليس كذلك فانه لم يروه عن النبي صلى الله عليه وسلم غير الجري ومعه ذلك قد ارم عند جميعه
 من اخرجه ايضا احمد والنسائي وصححه الحاكم انتهى **قوله** عن الجري بنعيم الجيم وفتح الراء المهملة الجيم
 بضم الهمزة وفتح الجيم الاممها في قال في الباب نسبة الى بنى هجيم بطن من تميم نزلوا بمحلة
 من البصر فنسب لذلك جماعة منهم الى المكان ومنهم الى القبيلة وقال ابن الاثير منسوب
 الى الهجيم بن عمرو بن تميم وابو جري عداؤه في اهل البصر ثم الحديث عن ابي داود والنسائي عن
 ابي جري الهجيمي وعنده الترمذي وعن جابر بن سليم رضي الله عنه كل في السلاح **قوله** واسمه
 جابر بن سليم قال البخاري انه الصحيح وكذا رحمه ابن عبد البر ايضا كذا في السلاح
 وخرجه الحافظ بسنده عن ابي تيمية الهجيمي عن جابر بن جابر عن زينة وهو ابو جري رضي الله عنه
 قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مسلك المدينة وعليه ثوب فظري وهو
 بكسر الهمزة وسكون المهملة فقلت عليك السلام برسول الله فقال عليك السلام تحية الموقفي
 قل السلام عليك قالها مرتين او ثلاثا قال الحافظ بعد تحريم حديث جميع اخرجه النسائي
 وخرج الحافظ ايضا بسنده عن ابو غفران عن ابي كريمة عن ابي جري قال قلت لرسول الله
 عليك السلام قال لا تقل عليك السلام تحية الموقفي قلت انت رسول الله قال ان رسول الله
 الذي اذا اصابك ضرر فدعوتك كشف عنك واذا اصابتك سبحة دعوتك فاسهل لك فقلت
 اعهد الي عهد اقال لا تبين لحداد وتحقرن من المعروف غيا وان تكلم لخالك وانت مبسط
 اليه وايالك واسبب الاثر فان اسبب الاثر من الخيلة وان الله لا يحب المخيلة ارفع اركان
 الى نصف الساق فان ابنت فالى الكعبين وان امر وشايتك بما يعلم منك فلا تشتم بما
 تعلمه فان وبال ذلك عليه قال الحافظ بعد تحريم حديث جميع اخرجه ابو داود
 والترمذي والنسائي كلهم مد ارفعهم فيد في ابو غفران ثم منهم من طوله ومنهم من اقتصر
 على بعضه ومنهم من سمي ابو جري جابر بن سليم ومنهم من سماه سليم بن جابر وهو في رواية
 عند الطبراني في حرف التين من معجمه واخرجه الترمذي والنسائي ايضا من طرق عن
 خالد الحذاء عن ابي تيمية عن جابر بن قومه ولم يسمه انتهى لمخصا **قوله** فان عليك السلام
 تحية الموقفي قال ابن القيم في كتابه بديع الفوائد هذه الاخبار منه صلى الله عليه وسلم عن
 الواقع المعتاد الذي جرى عليه السنة الشعر والناس فانهم كانوا يدعون
 اسم الميت على الدعاء قال قائلهم **قوله** عليكم سلام الله قيس بن عاصم **قوله** ورحمة ما شاء ان يرحمها **قوله**
 وهذا اكثر في شعائرهم من ان يذكر ولا يخبر على الواقع لا يدل على الجواز فضلا عن
 كونه سنة كما توهمه بعضهم حتى رد هذا الحديث بقوله صح انه صلى الله عليه وسلم
 قال في تحية الموقفي السلام عليك دار قوم مؤمنين وفيه تقدم السلام وهذا اصح
 فوجب المصير اليه وقال اخرون بالفرق بين سلامي فيقدم لفظ السلام فيه
 وسلام الميت فيقدم الحام والمجور فيه وهو كلام انما انواع عدم التمسك بالذي
 اذ قوله عليك السلام تحية الموقفي ليس بشريعة واخبارا عن امر شرعي بل اخبار عن الواقع
 المعتاد كما سبق وشمله لا يدل على جواز فضلا عن استحباب بل نهيه صلى الله عليه وسلم
 بقوله لا تقلوا اخبارا بوقوعه يد ارفعكم مشروعيته وان السنة تقدم لفظها
 السلام على الظرف بعد مطلقا فيقال في الحي والميت السلام عليكم وكان الذي
 تخيله القوم من الفرق بين الحي والميت **قوله** تخيلوا ان الحي كان يتوقع منه الجواب
 وان يقول عليكم السلام قدم السلام المدعوي على المدعوله توقع لقوله وعليك السلام
 ولما يتوقع ذلك من الميت قدم المدعوله على الدعاء وهذا الفرق لوضح يقتضي التسوية

بين الحي

بين الي باليت في هذا المعنى فقد ثبت عند من لا يتكلم فيه ولم يالك ابن عبد البر انه قال في الطهارة رجل يبرئ
اخذ كان يعرفه في انه نيا فيسلم عليه الاراد الله عليه روجه حتى يبر عليه وهن اكلته لطيفة
به بقاء بنين في المنطق لها لوات السلام بشر على الاحياء والاموات فيقدسم اسمهم على السلام عليهم
لانه بدعا بخير واحسن تقديم المدعوية اذا كان خيرا كقوله تعالى رخصت الله وبركاته عليكم
اهل البيت وناخيرهم اذا كان شر كقوله تعالى لا يلبس وان عليك لغني وسر ذلك والله اعلم
ان الخبر لما كان محبوبا قدم ما يد عليه لكونه تشبيها النفوس وبلته به السمع فيشكك
السمع ذكر الاسم المحبوب فتشوق النفس لمن هو وعلى من يحل فيا في باسمه فيفتق عليك
او كان فيحصل له من الشرو والفرح مما يبعث على الخراب والفرح الذي هو مقصود السلام
وقدم المدعو عليه في الشراء ليدان فيخص به من ذلك فانه قبل لك وحدك ذلك الشرا شريك
لك فيه غيرك والتمتع بالخبر يطلب عمومته وكما علم الداعي كان افضل وذكر ابن تيمية حديثا مرفوعا
عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم مريه وهو يدعي فقال يا علي عم فان فضل العمور على الخوض
كفضل السماء على الارض التي لم تحصى وفيه المراد فان عليك السلام تحية الموقر انها تحية موقر العلوب
ولا تفعلوها **قوله** ويحتمل ان يكون لهذا الحديث ورد في بيان الاحسن اي من قوله السلام ليس
بسلام اي هو سلام وان كانت صيغته خلاف الافضل بل هي مكر وهه كما قال الخزالي وكرهه
من حيث الصيغة لان حيث ذاته وما كان كذلك يجب الرد فيه كما سبق وما ذكره كريا ب عن قول الشيخ اذا
كان ان تقول اذا كرم الابتداء لك فينبغي ان لا يتحقق للشك جوابا لاسيما اذا كان عالما بالانبي
عن ذلك اي ان عدم استحقاق الجواب انما هو عند كون المشاء عليه بكره اذا السلام عليه ه
لغني فيه كما سياتي في ذكر بعضه اما اذا كان يطلب لكن في المشاء بصيغته مكر وهه فهو مستحق
للرد والله اعلم **قوله** السنة ان يبدى بالسلام للخ لفلوات به بعد تكلم
لم يعتد به نعم يحتمل في تكلم سهر او جهلا وعد ربه انه لا يفتوت الابتداء ويترتب على
فوات الابتداء بالسلام وعدمه وجوب الرد عليه وعدمه **قوله** والاحاديث الصحيحة
وعمل سلف الامنة وخلقها على وفق ذلك مشهوره قال الحافظ الاحاديث الصحيحة ليس فيها
شي صريح في ذلك انما هي وقايع احوال وسيا في منة ما قريب احديث اسامة بن زيد وحديث
لم يالك في صحيح مسلم حديث ابو ذر في قصة اسلامه **قوله** واما الحديث الذي رويناه
في كتاب الترمذي في الحافظ بعد تحريجه بهذا اللفظ وزاد اخره وقال لا تدعوا
احدا الى الطعام حتى يسلم هذا الحديث غريب وسنده ضعيف كما قال الشيخ وقد نقل الترمذي
تضعيفه ايضا عن البخاري قال في المشكاة رواه الترمذي وقال هذا الحديث منكر وقال
التورمذي لا يمدار على عيبه بن عبد الرحمن وهو ضعيف جدا انه يروي عنه
محمد بن زناد ان وهو منكر الحديث انتهى قال الحافظ وقد وجدت له شاهدا سنده
خير من حديث ابن عمر ثم اخرج عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بد لكم بالسلام قبل السلام فلا تجيبوه قال الحافظ بعد تحريجه حديث غريب
اخرجه ابن السني ورجاله من اهل الصدق ولكن بغيره ابن ابى الوليد احذر وانه
مدلس وقد عن عنه وقد تابعه حفص بن عمر الا يفتق الخنزق وسكون التختة
بعد هالام في شيخه عند العوز يعني ابن الجود وقد حفص تركوه ومنهم من كذا
به اخرج بن عدي في حجة عند العوز وعبد العز وضعفه بعضهم بسبب الارجا
والافرح فيه عند الجمهور انتهى **قوله** السلام قبل الكلام اي لانه تحية بيد ايه فتقوت
بالافتتاح بالكلام تحية المشير فانها قبل الجلوس وتقوت به وقد روي الفضائلي
عن انس مرفوعا السلام تحية ملتنا وامان لذمتنا **قوله**
الابتداء بالسلام افضل لما ذكره الشيخ وحديث السلام اسم من اسماء الله تعالى وصفه الله

عليك ولا يكون المراد ان الله
اي عليكم السلام هو

فيما السلام والتي يكره فيها والتي يباح **قوله** وأما الأحوال فأكدته واستجابته أي استجاب الموكل
 بدليل قوله فيما يباح أما الأحوال التي يكره فيها أو يخفى يعني استجابته **قوله** وقد قدمنا
 في الجواب كيفية السلام على اللوقاي بأن يقول السلام عليكم أصله أن يقوم مومنين أو يقولوا السلام
 على أهل الديار ومن المومنين **قوله** أو يخفى أي أصل الاستجاب فيكون سنة ملحقة بالآداب
قوله إذا كان المسلم عليه مستغلا بالبول أو الجوع أو غربة يكره له يسلم عليه بالمثل المفعول وعليه
 تأيب الفاعل هذا هو الأحسن وكره ذلك للمذنب عنه لا يجوز في باب كراهة الذكر على قضاء الحاجة
 من أن مكالمته بعيدة من أدب والمروءة فلا يلزم ذلك إيجاب الرد وقد تقدم نظم المعارف بن
 رسلان للمواضع التي يكره فيها ابتداء السلام في باب النهي عن السلام على قاضي الحاجة في أوائل الكتب
قوله أو كان في حمام علنت الكراهة باستغاله بالاعتساف أو بانه ما وي الشياطين ونقضته
 الأولى نذبه على غير المستغسل ونقضته الثانية عدم نذبه عليه من فيه ولو سلمه وبوجه الأول
 بأن كونه ما وي الشياطين لا يقتضي كراهة الرد عليه ألا ترى أن السوق يحلهم أيضا وبسبب السلام على
 من فيه ويؤيد ذلك ما في اللغة الحافظ قال ابن دقيق العيد وألحق من منع السلام على من في الحمام بانه
 بيت الشيطان وليس موضع التحية لا يستغسل فيه بالنظيف قال وليس هذا المعنى لا يجوز
 في كراهة بل يكره على قدم الاستجاب انتهى **قوله** ولو سلم هو بالمثل المفعول وقاعله المستتر
 يعود إلى السلم المفهوم من قوله لم يسلم عليه أي لو سلم السلم على المستغسل بقضاء الحاجة لم يحق
 جوابا لتقصير بمكالمته من مكالمته بعيدة عن الأدب والمروءة ومكارم الأخلاق والقوة هـ
قوله ومن ذلك من كان نائما أو ناعسا أي من الحال المذكور الذي يكره فيه السلام على من قام به
 من كان نائما أو ناعسا قال في شرح الروض الضابط لإقاله الإمام أن يكون الشخص بحالة لا يليق
 بالمروءة القرب منه فيها فيدخل فيها النائم والمضطرب والمصابي وغيرهم **قوله** أو موزنا في
 حال إذا أنه أي فلا يجيب وفارق القراءة بانه محل شعاع بخلافه ولا يس في إثباته وفارق
 التلبية بانه فيها ريوذى إلى لبس فيجوز لإعلام المفسود من الأذان خلاف التلبية
 نعم يشتر له أن يجيب بعد تمام الأذان والاقامة **قوله** ومن ذلك إذا كان يأكل الخ
 القرب كالأكل في التعليقة وفي الروضة المص قال القاضي أبو محمد والمتولي لا يسلم
 على مستغسل بالأكل وراي الإمام حال ذلك على ما إذا كانت اللقمة في فيه وكان يمضى
 بزنان في المضغ والابتلاع ويعبر الحجاب في الحال إذا سلم بعد الابتلاع وقبل وضع
 لقمة أخرى فلا يتوجه المنع **قوله** أما السلام مكرها كما في الجوع وغيره وفارق عدم
 وجوبه على قاضي الحاجة كالتقدم أن مكالمته لا يليق بالمروءة بخلافه هنا ومن يكره السلام
 فإنه ليس كمن يكره ومن ثم وجب الرد هنا وإن لم يكره السلام لأن عدم مشروعيته تعارض
 لأنه أنه جلي فنه ثم **قوله** ولا رد عليه أكثر من واحد أي لا ينبغي عليه ردك والظاهر أنه
 يسلم عليه أي باللسان وجوبا قال المذمعي إذا انصف القاري بما ذكره المص في الداعي
 من قوله فاما إذا كان مستغلا بالدعا مستغرقا فيه فهو كذا أي بل أولى لا سيما
 المستغرق في التبرير انتهى وكأنه سبب اعتراض والده الحافظ بن حجر على المص فيما
 ذكر حيث قال في نكته على كذا أيضا قاله الشيخ في القاري بانه يأتي في حقه نظير
 ما يأتي في الداعي لأن القاري قد يستغرق في كرمه في تدبر معاني ما يقرأه ثم اعتذر
 عنه بأن الداعي يكون مهما يطلب حلته فيخلب عليه التوجه طبعاً والقاري أما
 يطلب منه التوجه شعراً والنسأوس وسلطة عليه ولو فرض أنه يوفق للحالة
 العلنية فهو نادراً انتهى ولا يخفى أن التعليق الذي ذكره الشيخ من تفكر الداعي
 يأتي نظير في القاري انتهى كلام الفتح قلت ولك منع جريبات التعليق الذي
 ذكره المص في القاري بأن توجه ذلك لما كان طبعاً شككت حاله بما يصرقه عنها

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ولا كذا في القاري لأنه ما مور بالوجه شرعا وقد جرى ابن حجر الهيتمي في تحفته على ما أورد الميكلاني
من اعتبار عدم الاستغراق في القراءة وعدم التمسك بذكره حيث قال راجع للمصنف عليه على القاري
وان استغراقه بالتدبر فيجوز وجوب الرد عليه ينبغي أخذ ما مر أنه في متدبر لم يستغرف في التدبر
قليله والا وقد شق عليه لم يسر ابتداء ولا جواب له لأنه إن بمنزلة غير المبرر بل ينبغي في الاستغراق
هم كذا كذا ان يكون حكمه ذلك ان يكون انتهى **قوله** والأظهر عنده أنه يكون السلام عليه أي لا يجب
عليه الرد وقد ورد من شغل متوجها إلى الله تعالى أدركه المقت في الوقت **قوله** أما الملبس في الإحرام
أفهم التقيد أنه لا يكون السلام عليه فيها في غير الإحرام وهو كذا لعدم مشروعيتها **قوله**
رد بالنقطة أي استحبابا وتأخيرها إلى فراغها أحب في المودن وبغير قيد عدم وجوب الرد عليها
وبين وجوبه على القاري بأنه مفوت لشعارها بخلافه وبين أنه في التلبية وعدمه
للمودن بأنه قد جاز بالأعلام المودي الملبس بخلافه فيها **قوله** فقص **قوله** فيكره له كراهة تنزيه أخرج
أما المستغفر بالبول وغوص أي كالمستغفر بالجماع **قوله** فيكره له كراهة تنزيه أخرج
الشافعي بسنده أن رجلا سأل عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يركع فردد عليه وفيه
أنه لا يكره أن عاد إلى مثل ذلك لا يرد عليه فهذا بيان للجواز وسبق في باب كراهة
الذكر على قضا الحجة أول الكتاب مزيد لهذا المقام **قوله** وأما المصالح في إجماع عليه
ان يقول وعليك السلام أي إذا كنت الصلاة فرضا لأنها التي يحرم قطعها أو نفلا
أراد استند احتها مع ذلك فيجوز لما فيه من تعاطي العبادة الفاسدة قال
الحافظ وما ذكره الشيخ في بطلان الصلاة إذا أورد السلام بالخطاب ليس متفقا عليه
فعن الشافعي نص أنه لا يبطل لأنه لا يرد حقيقة الخطاب بل الدعاء انتهى **قوله**
وان كان جاهلا أو معذورا القرب أسلمه أو ليعود أرفع عن العلم **قوله**
لم يتطاع على أصح الوجهين ففي الحديث ان أنسا تاعطس فشمته بعض من كان حديث
عنده بأسلام بقوله يرتجك الله فرفقه القوم بإيضارهم فقالوا واشكل أميأه
مأبالكم تنظرون إلى الحديث فقال له صلى الله عليه وسلم بعد تمام الصلاة أن هذا
المصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ولم ينفل أنما مر به بالأعادة فذكر على هذا الجاهل
المعذورا بكلام المذكور وخوف الحديث عند ذلك وغيره **قوله** أما المودن فلا يكون
له أي ولا يستل له ذلك في أنسا الماذان وان كان ليسير انعم فغاله عقابه فواجب
كانتقدم **باب** **من يسلم عليه ومن لا يسلم عليه ومن يرد عليه**
ومن يرد عليه الباب السابق لبيان من يكره السلام عليه والمرعاض ومن لا يطلب
الرد عليه كذا كذا وهذا فيه بيان من لا يطلب السلام عليه لأنه وفي بيان من لا يرد عليه
لذلك أيضا **قوله** ولو سلم لم يجز طاردا الجواب ولم تستأجر عليه ابتداء أي يحرم على
الغائبة أن تبدأ الأجني بالسلام والرد عليه وفارق كراهتها له من الرجل بان ابتداءها وردها
يطعه فيها أكثر بخلاف ابتداءه وردها والخشي مع الرجل كرامة ومع المرأة كراهة في النظر
فكذا هنا **قوله** إذا لم يخف عليه ولا عليها أو عليها فنته فان خذفت
فنته فيجوز سلام الرجل على جميع النساء وسلام الرجل على المرأة هذا أما أفهمه
اطلاقه وليس بواضح في الأولى فقد أطلق الأصحاب جواز سلام جمع النساء على الرجل
وكن أسلمه عليها بل يندرت له ابتداءهن به ويجب الرد على أحداهن حينئذ
وعلموم كل في التحفة لأن محرابه لا يخشى فنته حينئذ ومن ثم حلت الخلق بأمر اثنين
انتهى وكأنه لم ينظر لتوهمها أكثفا يكون ذلك ليس مظنة ذلك غالبا إذ النساء عند
اجتماعهن تنقطع الأطماع عنهن غالبا وكذا كذا المرأة مع جمع الرجال فيستل في سلام عليها
أما من من الفتنة والله أعلم وسكت عن سلام جمع الرجال على جميع النساء عكس **قوله** وروينا

في سنن

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

في سنن البراءة او في سابق تحريمه والكلام على بعض ما يتعلق به في باب كرهة الاشفاق بالسلام قوله
قالوا بيده بالسلام اي شامرا بها وتلفظ بالسلام اعمالا للروايتين كما سبق من قوله وروينا في
كتاب ابن السني قال الحافظ بعد تحريمه هذا حديث غريب رجاله رجال الصحيح الاجاب وهو
ابن يزيد الجعفي وهو ضعيف أخرجه ابن السني عن ابي يعلى والحافظ أخرجه الحديث من طريق
ابي يعلى ايضا قوله عن جبر بن عبد الله هو البجلي وبجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم
من ولد اعمار بن تار بن معلن عندها واختلف في بجيلة هل هي اب او امر نسبه القبيلة
التي كانت في المصم للفرط وفي التهذيب المصم بجيلة بنت اعمار بن اوس نسب الله
القبيلة وفي الاستيعاب لابن عبد البر لم يجزئوا ان بجيلة امهم نسبو اليها وهي
بجيلة بنت مصعب بن علي بن سعد العنبري انتهى وجبر بن عبد الله هو سيد بجيلة
يكنى ابا عمرو قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقبل واقدار اطلع عليكم خير
ذي يمن كان علي وجهه مسحة منك فطلع جبر وكان غريفيك فيه جبر بن عبد الله
يوسف هذه الامنة وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كرم قوم فالكرم
وقال له عمر رضي الله عنه ما زلت سبه اهل الجاهلية والاسلام ولسط له صلى الله عليه وسلم
ويا ابليس عليه قال في المصم اسم قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم باربعين يوما وسأله
في الاستيعاب وعبارته اسم في العام الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبر
اسم قبل موته باربعين يوما وقلده بنحو ابن الاثير في اسد الغابة لكن يشكك عليه
حدث الصحيح عنده رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفه ما شئت
في الناس اورد هذه اللفظ وعزاه للمصم بن الفاسري في الرياض وعزاه المصم في التهذيب
كذلك لكن ارفيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفه المزلزل اسقاطي وقع
من قل الكتاب ثم راينا ثانيا في كتاب في باب العلم وغيره من صحيح البخاري وفي كتاب الاماني
من صحيح مسلم وقد احسن صاحب الرياض حيث قال اسم في السنة الفاشقة اي التي وقعت حجة
الوداع فيها ثم رايت الحافظ الذي هي قال في كتابه تهذيب الكمال اسم سنة عشر في هذا
التهذيب وهذا اوضح جلي لا يخالف في من الاخبار والله اعلم بحقيقة الحال قال السيويني
التوشيح ادعى بعضهم زيادة لفظه لان جبر اسم بعد حجة الوداع بخمسة عشر
فيها جبر بن عبد الله بن ورد بن البغوي وابن لختان قال انما اسم قبلها في
رمضان واللفظ ثابته في الامم القديمة فتقدم انتهى ترك جبر كما هو بعد موت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واتخذ بها ارا ثم تحول الي قرقيسيا ومات بها سنة اربع وعشرين
وقيل سنة احدى وخمسين وقيل مات بالسرقة في ولاية الضمك بن قيس على الكوفة
لما وبعث روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قيل ما يه حديث انفق منها
على ثمانية وانفرد البخاري بحديث ومسلم بسنة ومن فضائله ما في الصحيحين
عن جبر قال في الجاهلية بيت لختيم يقال له والخلصة والكعبة اليمانية فنقرت
الله ما يه وضرب فاريا من الحرس فكسره وقلنا من وجدنا عنده فالتينا النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرناه فدعينا وفي رواية قال انطلق فرقا بالنا رثم بعث جبر
مربلا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ببشره وانصر كوها للجل الجرب فترك صلى
الله عليه وسلم على خيل الحرس ورجا ابا الحسن مرث ومناقبه كثير قال المصم في التهذيب
ومن مستطرفات مناقبه رضي الله عنه انه اشترى له وكيله فرسا بثلاث مائة
درهم فراه جره فقتل له انها تساوي اربع مائة درهم فقال لصاحبها اتبعها
بجسم مائة درهم ثم سبع مائة ثم ثمان مائة فاشترىها بثمان مائة انتهى وسبه
انه باع النبي صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم كل ما عده لما سئل عن ذلك كما ذكر

المص في شرح مسلم في تهذيب التهذيب الكمال للذهبي كان جريرا اذا اشترى شيئا قال لصاحبه
تعلم وابنه ان الذي اشترى بياضك اعجب البياض منه **قوله** وروينا في صحيح البخاري المحدث
اللفظ في احادي روايات البخاري وفيه بعد قوله فتقدمه البياض وما كنا نقبل ولا نتعدي
الا بعد المحقة قال اللفظ اخرج مسلم منه الجملة الاخيرة مقتصر عليها وفي رواية البخاري
عن سهل بن سعد ايضا قال كانت فيه امرأة بمخل على اربعين في مزرعة لها سلقا فذكر
الحديث وفيه ثم جعل قبضته من شعير نظيرها وفي اخره وكذا ينبغي يوم الجمعة لطعامها ذلك
قال اللفظ اخرج الاسماعيلي وابن حبان **قوله** من اصول السلق بلسان السين المهملة واسكان
اللام بعد هاء قاف بقل معروف **قوله** فنطرحه اي الماخوذ اي طرح السلق قال الكوفي
في الحديث الاشارة القليل الحقيق وفيه السلام على المرأة الاجنبية وفيه قناعة العكابة وعد مصرهم
على الدنيا ولما انتهي **قوله** وروينا في صحيح مسلم الخ قال اللفظ بعد تحريمه مخرج مسلم وابن
حبان قلنت ورواه البخاري ايضا في كتابه الاستيذان للمص والحديث عند الترمذي
والنسائي ثم في هذا الخبر بطرقه انها كانت وهو يفتل وفاقطه نسترح وفي رواية ان النبي صلى الله
عليه وسلم اغتسل في بيته يوم الفتح ومع بينهما با مكان وفوق كل فم كان ببيتها ومرة ذهبت اليه
او يقال ان كان في بيتهما ولا يباقيها كون فاقطه عنده نسترح او يقال كان لها بيتان احدهما كان
مضى الله عليه وسلم سكن فيه والاخر سكنها فاقطه اي ايدبا باعتبارها وايدبا باعتبار سكنها
وانته علم **قوله** عن ام هاني اي بمنزلة اخره قال المص في التهذيب لا خلا في فيه بين اهل اللغة
والاسما كلهم مصرحون به وهي بنت اوطالب اخت علي لا بويهم واسمها فاخترت حكاها ابن الاثير
وقال المص انه المشهور في سائر قبائل بني هاشم عام الفتح وكانت تحت هبيرة بن عمرو وقولت
له عمرا وهانبا ويوسف وجعدة روي لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فيل ستة
واربعون حديثا اتفقا منها على واحد وخرج حديثها الجماعة وروى عنها اثنا جعدة
وحفيد ها يحيى بن جعدة وعروة وطائفة كانت في زمن معاوية **قوله** يوم الفقه
اي فتح مكة وكان في رمضان من السنة الثامنة من الهجرة **قوله** الحديث وفيه فقال من فقه
قلنت ام هاني بنت اوطالب فقال مرحبا بام هاني الحديث في وقتها مع اخيها على ما اراد
قتل من اجازته وفي اخره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرت بام هاني
قال المص في الحديث سلام المرأة التي ليست بحرم على الرجل يحضر محامه قولها قلنت
ام هاني بنت اوطالب فيه انه لا بأس ان يكتفى بالانسان نفسه على سبيل التعريف
اذ اشتهر بالكنية وفيه انه اذا استاذن بقول المستاذ عليه من هذا فيقول
المستاذ فلان بام يعرفه به المخاطب وقوله صلى الله عليه وسلم مرحبا بام هاني
فيه استحباب قول الانسان لزاويه والوارد عليه مرحبا وخوف من الفاظ الاكرام والملازمة
وعني مرحبا صادفت رجبا اي سعة انتهي **قوله** واما اهل الذمة
كن ترجم هنا والاخبارات وترجم غالب الاصحاب السلام على اهل الكتاب الشامل
الذمة وذي الحرانية والله اعلم ثم رأت في التحفة لابن حجر عدم اي الجواب لمن رد عليه
نحو جزي او مرته وذلك موبد لما ترجم به المص مبين ان لفظ اهل الكتاب او اليهود
او النصارى الوارد في الاخبار من العام المراد به الخاص **قوله** فقطع الاكثرون بانه
لا يجوز ابتداءهم بالسلام الخ قال العلوي وفي الشامل في الوليمة لا يجب رد السلام على
اهل الذمة انتهي والصحيح من مد هنا وجوب الرد لكن يقتصر على قوله وعليكم ه
قوله وقال الاخرون ليس بحرام الخ قال المص في شرح مسلم وهن اضعيف لان النبي
للمقدوم والصواب عودهم ابتداءهم انتهي فان سلموا هم اي اهل الذمة على مسلم قال
اي المسلم وجوبا في الرد وعليكم قال المص في شرح مسلم دليل يحرم ابتداءهم قوله صلى الله

عليه

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

عليه وسلم لا يتبذروا اليهود والنصارى بالسلام ودليل وجوب الرد قولهم في الحديث الآخر
فقلوا وعليكم وما ذكرناه عن من هبنا قال به أكثر العلماء وعليه التمسك وقال
الباقين لا أدري والزمكشي يسره الرد عليهم ولا يجب وخرج بقوله فان سلمواهم
اي اهل الذمة ما اذا سلم الحربي وفي معناه المرتد فلا يجب الرد عليهم بل يحرم كما
تقدم اتفاقا **قوله** وحكي افضى الفضاة الماوردي الخ في شرح مسلم للمصنف ذهبت
طائفة الى جواز ابتداء المسلمين بالسلام وروي ذلك عن ابن عباس والشافعية وابن
محرز وهو وجه لبعض اصحابنا حكمه الماوردي لكنه قال يقول السلام عليك
ولا يقول عليكم بالجمع واحتج هؤلاء بجموع احاديث ائمة السلام وهي حجة باطلة لان
عام مخصوص بحديث لا يتبدل واليهود والنصارى بالسلام وحكي انفاضي عن
جماعة انه يجوز ابتداءهم به لصنعة او حجة او سبب وهو فوق علقته
والنفي وعن الاوزاعي ان سلمت فقد سلم الصالحون وان تركت فقد ترك الصالحون
قوله وحكي الماوردي الخ قال المصنف في شرح مسلم وهو ضعيف مخالف للحديث
قوله وروينا في صحيح مسلم الخ قال الحافظ بعد تحريكه لكن اخرج به بلفظ واذا التفتهم
في طريق فاضطروهم الى اضيقها اخرجهم اخر ومثله ابو عوانة في صحيحه انتهى قال
في المرواة وكذا اخرج ابو داود والترمذي **قوله** لا يتبدلوا اليهود والنصارى
بالسلام اي لا يتبدل اياه اعزازا للمسلم عليه ولا يجوز اعزازهم وكذا لا يجوز نواذهم
وتخايمهم بالسلام قال تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
من حاد الله الامة **قوله** فاذا القيم احدكم في طريق فاضطروهم الى اضيقها قال
المصنف قال اصحابنا لا يترك للذمي صدر الطريق بل يضطروا الى اضيقها اذا كان
المسلمون بطرقين فان خلت الطريق عن الرحمة اي اتابا للعمل واتابا
ياخر بالعدول عن وسط الطريق الى احد طرفيه فلا يخرج ولكن التضييق بحيث
لا يقع في رهدة ولا يصدمه جدا ويخوم انتهى **قوله** وروينا في صحيح البخاري
ومسلم الخ هكذا هو عند البخاريين واخرجه احمد والنسائي كلهم من طريقين
وكذا اللفظ قال قولوا وعليكم واخرجه ايضا من طريقين هما ابن سلمة عن قتادة
والقاسم كلاهما عن انس قال قال صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب
فقلوا عليكم هكذا فيه بغير واوانته من كلام الحافظ ملخصا وفي شرح مسلم للمصنف
حات الاحاديث التي ذكرها مسلم عليكم وعليكم باثبات الراوي وحديثها واكثر الروايات
اثباتها ووافيها مع الصغير بعد ذكر الحديث عن انس هذا اللفظ رواه احمد والشيخان
والترمذي والنسائي وفي يدع القوايد لابن القيم قال الخطابي الحديث
يروونه بالواو وقات ابو داود وكذا ارواه مالك عن ابن دينار وكذا ارواه
مالك عن ابن دينار وكذا ارواه الثوري فقال وعليكم واخرجه الترمذي والنسائي
كذلك انتهى وحديث مالك الذي ذكره ابو داود واخرجه البخاري في صحيحه وحديث
سفيان متفق عليه وما اشار اليه الخطابي من ان ابن عيينة رواه بحذف الواو
فهو كذلك عنه عند النسائي في سننه اشار اليه الحافظ وسائق لهذا المعنى يزيد
قوله وروينا في صحيح البخاري عن ابن عمر الخ قال في السلاح خرج حديث ابن عمر انه
سلك ابيه عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فاما يقول كد هم التام عليكم فنه
وعليكم الجماعة الا ابن ماجه وفي رواية للنسائي فقل عليكم بغير واوانته وقال الحافظ
بعد تحريكه اخرج البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن عبد الله بن دينار
هكذا اي باثبات الراوي وعليكم وكذا رواه باثبات سفيان بن عيينة عن عبد الله

مماثل

عما قالوا السلام عليكم ولم يرد فيه السلام لانهم ربما كانوا يعرفونه ولا يجدون فيه وعما كانوا يسلمون
سلاما صحاحا غير معروف وبسببه الامر على التسامع ندب اليه هذا اللفظ المفرد المنقطن لردده عليهم
ظاهرا قالوا ولم تشر فيه للجملة التامة اما لانها تتضمن من التعريف شيئا قالوا ولا يليق للمسلم
تخريف السلام الذي هو تحية اهل الاسلام واما يرد سلاما صحاحا غير معروف مع كون المسلم محرفا لسلام
الابن لمحق الرد الصحيح فكان العدو الى المفرد وهو عليك مفتضى الحكمة مع ما فيه من التلانة
من تخريف ذكر الله تعالى والخامس ان عليك يكفي في مقصود الجواب واما زبد المسلم السلام
تكميلا للعدل وفعالان يتوهم ارادة غير انتهى بالمعنى وهو يدعي نفيس واسعا لم **قوله** فيقول
له رد على سلامي اي ومثله استرجعت سلامي فاك في شرح الروض فكل من الصبيحتين كاف في ذلك
قال في المرقاة ولا بأس بتلخيص المشدع او لمباغض المتكبر الذي لم يرد واعلم السلام انتهى والمقرر انه
اذ لم يرد عليه فيجب له ان يرد عليه بقوله اسقطت حتى ليبر من خفة وما قاله في
المشدع غير بعيد الا ان احكامنا لم ارعهم النقل بدلتك والله اعلم وسيا في في الامثل قريبا حكم المشدع
في ابتداءه بالسلام والرد عليه **قوله** روي ان ابن عمر لما قال لفاظ لم يذكر المص من خروجه وقد
وجدته في جامع ابن وهب واخرجه البيهقي في شعب اليمان من طريقه عن السري بن يحيى عن
سليمان بن النخعي ان ابن عمر مر برجل فسلم عليه فقبل له نصراني فرجع اليه وقال رد
علي سلامي فقال قد رد دمه عليك فقال له ابن عمر كثر الله لك لكن الاولي انه يهودي
وفي هذه انه نصراني وفي هذه زيادة ليست في ذلك واعلم ما وقعنا انتهى **قوله** هل يستقبله
اي بان يقول له رد على سلامي مثلا او **قوله** وقدره في موطا ما لك الخ قال الحافظ رفق
ذلك في الرواية التي سقتنا عن يحيى بن يحيى قال وسيل ما لك عن سلم على اليهودي والنصراني
هل يستقبله ذلك قال لا انتهى **قوله** وفي المسئلة احاديث كثيرة قال الحافظ منها
حديث عائشة في الصحيحين من طريق الزهري عن عروة عنها قالت دخل هطمن اليهودي
فقالوا السلام عليكم فقامتها الحديث وفيه لم تشرع ما قالوا قال قد قلت وعليك لفظ شبيب
عند البخاري ولفظ مشم عن شفين بغير واو واخرجه البزار من وجه اخر عن انس فيه
زيادة وقال في روايته السلام عليكم اي بالهرأى ثمانون دينارا وفي اخره قد قلت عليك
اي عليك ما قلتم هكذا في فضل الحديث وبغلب على الظن ان التفسير يرج في الخبر من
بعض الرواة لكن الادراج لا يثبت بالاحتمال واعلم عند الله واصل حديث انس في الصحيحين
لم اخرجه الحافظ عن انس قال اتى رجل من اهل الكتاب فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال عمر الا اضرب عنقه فقال صلى الله عليه وسلم
اذ اسم عليك اهل الكتاب فقولوا عليكم وقال بعد عن جده اخرجته احد وفي روايته بعد
قوله اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا واخرجه البخاري من طريق
ابن المبارك عن شعبه ووقع في روايته فقالوا لا تقتله ولم يلم عمر ومنها في حديث زيد
ابن ارقم عند الطبراني في المعجم الكبير ويستفاد منه ان اسم اليهودي على التسمية بالخارج
ولفظ الحديث عن زيد بن ارقم قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل
من اليهود يقال له ثعلبة بن الحارث فقال السلام عليكم باعجده الحديث قال الحافظ
وسنده واوه ومنها حديث انس كرسق ومنها حديث جابر قال سلم ناس من اليهود على
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليكم يا ابا القاسم فقال وعليك فقالت عائشة
ومعصية لم تسمع ما قالوا قال بكل قد سمعت ورواد بها عليهم انا نجاب عليهم ولا يجابو
علينا قال الحافظ بعد تخريج من طريق الامام احمد وغيره اخرجته مشم ومنها حديث
الوضيغ بن المغيرة وسكون المهلة واوعيد الرحمن لله في ذلك الترمذي عفت
حديث عائشة حيث قال وفي الباب الخ قال الحافظ هو حديث واحد اختلف على

بعض روايته في صحابه ثم اخرج الحافظ عن ابو بصير الغفاري واسمه حميد بن عمار مصغر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ركب عند اليهود فن انطلق منكم معي
فلا يبداهم بالسلام فلما جينا هم سلموا علينا فقلنا وعليكم قال الحافظ بعد يخرج به هذا اللفظ
هذه الحديث صحيح اخرجه احمد والنسائي ووقع عنده وعند احمد في روايته بعد قوله بالسلام فاذا
سلموا عليكم فقلوا وعليكم وهكذا رواه ابن هبة عن يزيد بن العجيب عن ابو الجوزي عن
مرشد بن قيس اوله والمثلثة بينهما مائة ساكنة عن ابوصير ثم اخرج الحافظ طريق ابن هبة المذكورة
وقال في الحديث بنما اخرج محمد بن الربيع الجزي في سند القضاة المصريين وقال في روايته
ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم اوساقي الحديث ورواه محمد بن اسحق عن يزيد بن العجيب
فاختلف عليه في صحابه فوافق الجماعة تارة واختلفه اخرى ثم اخرج الحافظ حبيب عن مرشد بن عبد
الله عن ابن عبد الرحمن الجوزي رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ركب عند
اليهود فلا يبداهم بالسلام واذا سلموا عليكم فقلوا وعليكم ثم قال اخرجه ابن ماجه ومحمد
ابن الربيع ايضا والطحاوي تنتهي طريقهم الى ابن اسحق بالسند المذكور قال ابو جعفر سالت
يوسف عن المعتمد الرحمن فقال لا اعرفه ولكن هكذا حدثني عبد الرحيم بن شبيب عن
ان المشهور بهذا السند ابو بصير الغفاري ثم تقدم وقال ابو القاسم بن عبد الحكم في كتاب
فتوح مصر هذا خطأ وانما هو ابو بصير ثم تقدم قال ابن الهيثم والدي وغيرهما عن يزيد بن
العجيب واخرج الحافظ ايضا من طريق ابن اسحاق عن يزيد بن الجوزي عن ابوصير فذكر في
الرواية السابقة اولا ثم قال الحافظ فيمكن ان يكون عند معلى الجوزي والافقي شاذة
للمائة المعتمد الكثير عن ابن اسحاق والمراد من قوله في رواية ابن اسحاق الجوزي
حديث ابوصير شاذة فان الرواية عندنا في الحديث من حديث ابن عبد الرحمن
قال الحافظ واخرجنا محمد بن الربيع عن القطان ايضا فلم ينفرد بها الطبراني انتهى قوله
وعن ما موروث بالاعلاظ عليه قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا
واعظ عليهم والامة مثله صلى الله عليه وسلم في هذه الحكم **قوله** ومنهم من عندهم
قال تعالى لا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل
وفي التبعة المذكورة اظها بالتوادد فدخلت تحت الوصف الذميمة موادة الكفار قال
تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا
فالسنة ان يعلم ويقصد المسلمين اي يقصد اختصاص المسلمين بالبناء ايد بالسلام
واستئنا الذي من المسلم عليهم وظاهر عبارته ان هذا القصد سنة ومبطل ذلك غير
في الروضة لكن في شرح الروضة ويستثنى اي الذي وجوباً ولو قبله ان كان بين
المسلمين وسلم عليهم ويمكن جعل عبارته هنا موافقة لذلك بان رفع ويقصد المسلمين
على الاستئنا فيكون خارجاً عن الاستئنا المقصود على ما قبله والله اعلم قال
ابن العزيم ومثل ما ذكر في اخلاط المسلمين وانما فركا اذا امرت مجلس فيه أهل السنة والبدعة
او مجلس فيه عدو وظلمة او مجلس فيه محب ومبغض انتهى **قوله** روي في صحيح
البخاري ومسلم واخرجه ابن السني ايضا وذلك لما ذهب تزيارة ابن عباد فتر
يجلس فيه ابن أبي وقوف من المؤمنين **قوله** اخلاط من المسلمين الى بفتح الهمزة مع
خلط وهو يخلط والمراد جميع مخلوط من هذه الانواع مختلطون غير متميزين **قوله**
عبدة الاوثان عطف بيان اريد المشركين قال الطبراني في معجمه في قوله واليهود
وجعلهم مشركين اما لقوله عزير ابن الله واتا للتغليب او للتقدير كقوله متفلة
سقا لرحماتي والاول عطف اليه على المشركين **قوله** فسلم عليهم النبي صلى
الله عليه وسلم الخ قال المع في جواز البناء بالسلام على قوم منهم مشركون وكفار

وقد قد

وقد قصد المسلمين وهذا مجمع عليه قوله اذ اكتب كتابا الى مشرك اي اراد ان يكتب
والمراد من المشرك في العبارة الكافر بائنا لعه لاننا يقابل اهل الكتاب قوله عاروفيه
في صحيح البخاري ومسلم رويناه من حديث ابن عباس عن ابي شفيق بن حرب قال
انطلقت في المدة التي كانت بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما
انا بالثام اذ جئني بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل فساق الفضة
الي ان قال فقرأه وفي رواية فامر به فقري فاذا فيه لسم الله الرحمن الرحيم من محمد
رسول الله وفي رواية من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع
الهدى وذكر بيقية الحديث قال المصنف في كتابه صلى الله عليه وسلم جل من القواعد
منها وجوب العمل بخبر الواحد والافلم يكن في بحث الكتاب مع دحيته فايك وهذا
اجمع من بعده ومنها استحباب تصدير الكتاب باسم الله الرحمن الرحيم وان
كان المبعوث اليه كافرا ومنها ان قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المذکور امر
ذي بال لا يبيد افيه بجد الله فهو لجزم والمراد بجد الله ذكر الله تعالى وقدجا في رواية
بذكر الله وهذا الكتاب كان ذابال ليس مهمات العظام هيذ افيه بالمسلة دون
الحمد ومنها انه يجوز ان يسافر الى ارض العدو ولا ياتيه ولا يتبعه وان يعيش ذلك
الى الكفار واغافل ان يسافر الى ارض العدو واي بكمه او يجملة منه وذلك ايضا
محور على ما اذ اخيف وقوعه في ايدي الكفار ومنها انه يجوز للمحدث والكافر مشرقة
وايات يبرق مع غير القرآن ومنها ان السنة في المكاتبه والمراسلة بين الناس ان
يبدأ الكاتب الكتاب بنفسه فيقول من زيد الى عمرو وهذا مسيلة تختلف فيها
قال الامام ابو جعفر بن النحاس في كتابه صناعة الكتاب قال العلماء يستحب ان يبدأ
فيه بنفسه كما ذكرنا ثم روي فيه لحديث كثير واشار قال وهذا هو الصحيح
عند العلماء انه اجماع الصحابة قال وسوا في هذا تصدير الكتاب والعنوان قال
ورخص جماعة ان يبدأ بالكتاب اليه فيقول في التصدير والعنوان الى فلان
من فلان ثم روي باسناده الى يزيد بن ثابت كتب الى معاوية فيه باسم معاوية
وعن محمد بن الحنفية وتكر من عبد الله وايقب السخني ان انه لا بأس بذلك قال
واشا العنوان فالصواب ان يكتب عليه الى فلان ولا يكتب لفلان لانه الله لا اله الا
الله فجاز قال وهذا هو الصواب الذي عليه اكثر العلماء من الصحابة والتابعين
قلت في المروقة روي الطبراني في الكبير بسند حسن عن النعمان بن بشير مرفوعا
اذ اكتب احدم الى احد فليبدأ بنفسه وروي الحاكم وغيره كتابه صلى الله
عليه وسلم الى معاذ بن جبل يعزبه في ابن له لسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى معاذ بن جبل الحديث قبل واعل هذا الصنيع مقتبس من قوله
تعالى انه من سليمان وأنه لسم الله الرحمن الرحيم ولا يخفى ان الواو مطلق الجمع او كان
من سليمان في العنوان انتهى معناه ومنها التوق في المكاتبه واستعمال الريح فلا
يفرط ولا يفرط ولذا قال صلى الله عليه وسلم الى عظيم الروم ولم يقل الملك الروم لانه
لا ملك له ولا لغرم بحكم الاسلام ولا سلطان لاحد الا لله ولا رسول الله صلى
الله عليه وسلم او ولاه من اذن لله رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرطه وانما ينفذ
من تصرفات الكفار ما يتفقد الضرورة ولم يقل الى هرقل بل الى بنوع من الملائكة
فقال عظيم الروم اي الذي يعظمونه ويقدمونه وقد امر الله بالانته
القول لمن يدعي الى الاسلام فقال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة ومنها استحباب البلاغة واليجار وتجري الالفاظ الجزلة في المكاتبه انتهى

قوله قد روي في صحيح البخاري عن انس بن مالك قال قال الخلفاء بعد محمد بن عبد الله بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في صحيحه باللفظ المذكور سؤا أخرجه لهم والنسائي وزاد له في روايته أخرجه له كان يصنع له وضوءه وبنوا له نعله وقال في أخرجه صله على أخيك ويستغفر منها أنما كانت عن قرب قال الخلفاء وجدته المصريح بذلك في روايته فسأقربا سنا ده الجاني للربيع الزهري عن حماد بن زيد عن ثابت أظنه عن الشرا قال كان غلام من اليهود فذكر له ذلك وقال فيه بعد قوله أطلع أبا القاسم فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ثم هلك الغلام فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ما فيه مثل ما تقدم سوا قال الخلفاء والحديث عند أحمد عن مؤلف عن حماد بن زيد عن ثابت وفيه وأشهد أنك رسول الله وأبو الربيع المذكور أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأشهد أن عليا ولي الله الذي قال أظنه أو الراوي عنه إلى الربيع انتهى **قوله** كان غلام يهودي الغلام وإن كان حقيقة في غير البالغ لكن المراد به هنا البالغ فليس في الحديث دليل على صحة إسلام الصبي وأما ما صح إسلامه على رضي الله عنه مع صباه لما ذكره الأئمة أن الأحكام قبل البتة كانت منوطا بالتميم على أن قوله إلا في أنقذه من النار وصريح في بلوغه إذا صح الذي عليه الأكثرين ودلت عليه الأخبار الصحيحة أن أطفال المسلمين في الجنة وقوله صلى الله عليه وسلم لم يمت من أبيهم قاله قبل أن يعلم الله بذلك فلما علمه أخبره **قوله** يحرم النبي صلى الله عليه وسلم أن يمت من أبيهم الذي يمتن الطهارة بالظاهر وسبق في الحديث في بعض طرقه أن ذلك يأتي بوضوء النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم نعله أما المواد له وصحته فيمران وعليها يحمل قوله تعالى سأجد قوما يمشون بأنهم واليوم الآخر يوادون من جاد الله ورسوله وعلى هذا التفصيل يحل كلام بعض الأئمة الموهوم للتناقض في ذلك **قوله** فأنه يعود فيه تدب عيادة الذي ومثله المعاهد والمستامن لكن إن كان لم نفع وصلة نحو قرابة وجوار وكذا إسلامه ومثله مشدع أو فاسق مجاهر بفسقه رجيحت لوثيته فإن التفت جازت **قوله** فتقدم عند راسه فيه استغفار غري الخوس ثم للعباد **قوله** فقال له اسم فيه أنه ينبغي للعباد إذا رأى إشارته الموت وعلم عدم مشقة كلامه على المريض أن يرعبه في التوبة والوصية والتفضل من جميع الحقوق بكونها يمكنه من إذا أو استحلاله وإن بالغ في تحسب ظنه بربه ونظيره في رحمة سيان أن رأيته إمارات اليأس بل بحث جمع من أئمتنا في وجوبه جنيته أخذ ابتعاد عن النصيحة الواجبة ثم هل يؤخذ من قوله صلى الله عليه وسلم له اسم أن من عاد مريضاً غير مسلم يجب عليه عرض الإسلام عليه لأن الأمثل في فعله صلى الله عليه وسلم أن يكون للوجوب على خلاف فيه في الأصول ويفرق بأنه صلى الله عليه وسلم مقتضى عليه البلاغ الدعوى لكن من أمكنه البلاغ بخلاف غيره محل نظر والظاهر عدم الوجوب في خصوص هذا حتى عليه صلى الله عليه وسلم لأنه قد بلغ الدعوى لهذا ولغيره تبليفاً متكرراً لأنه لو امتنع لم يجبر لذمته وإمانه فلم ينضم وجه الوجوب **قوله** فتظنوا إليه أي كاستخيم منه في الخروج عن دينه **قوله** فقال أطلع أبا القاسم أي فقال أبو الماري لولده ميلا الذي أطلع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم فيما أمر به وفي التعبير بالي القاسم في هذا المقام إشارة إلى عظم المرتبة التي أوتيتها صلى الله عليه وسلم وأشار الله بها بقوله إنما أنا قاسم والله يعطي كيف وقد قسم لهذا الخادم له الذي تشرف بخدمته وحمل عليه نظراً وسخاؤه تلتفت له بما فيه نجاته وسخاؤه إلا بدمته ولعله الله ببركة تلك الوجهة إليه ذلك الكمال لا يدرى والعذر السويدي ثم أباه أن استمر على دينه فهو في ميدان الخسائر ولا ينفعه في ذلك **قوله** لولده كما ذكر ويؤخذ منه أن أمر الكافر مثله بالإسلام لا يكون إسلاماً لأن الإنسان كثر ما يلبس بالسبي ولا يرضاه **قوله** الحمد لله الذي أنقذه من النار التي لو كانت على كفر لم يدرى لاختارها أو أنقذه الله من النار يعني الكفر كونه سببها ومن الأمر الذي يؤول من أقام به إليها

وهذا منه

وهذا منه صلى الله عليه وسلم شكر على ما حل به لك الخادم من بغية الاسلام التي نالها بسبب
 نظر عليه الصلاة والسلام **قوله** رروينا في صحيح البخاري ومثقال الحافظ بعد ترجمته
 واخرجه ابن حبان ايضا ولفظ الخبر قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية فقال له يا عم قل لا اله الا الله اشهد
 لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب ان ترغب في ملة عند
 المطلب فلم يزل يني الله صلى الله عليه وسلم ويعرضها عليه ويعود ان تلك المقالة حتى قال
 اخر ما كلمكم به هو على ملة عبد المطلب واذا يقول لا اله الا الله فقال صلى الله عليه وسلم
 لا تستغفرون لك ما لم انه عليك فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمؤمنين
 ونزلت في ابي طالب انك لا تهدي من احببت الآية قال المم في شرح مسلم هذا حديث
 اتفق النجاشي على اخراجه في صحيحهما من رواية سعيد بن المسيب عن ابي عبد الله عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولم يرو عن المسيب الا ابنته سعيدة كما قال الحافظ وفيه رد
 على الحاكم الى عبد الله في قوله لم يخرج البخاري ولا مسلم عن احد من لم يرو عنه الا واحد
 وعله اراد من غير الصحابة انتهى **قوله** عن المسيب يفتح الباء على المشهور وقيل
 بكسر هاء وهو قول اهل الحديث وكان سعيد بكسر ففتحها وحزن بفتح المهملة وشكون الزاي
 اخر من وثق ابن ابي وهب الفرشي المخزومي للملك قال في الروض لم هو وابو حزن
 يوم الفتح وهو قول مصعب قال المم في التهذيب هو وابو حزن صحابي
 هاجر الى المدينة وكان للمسيب ممن يبيع بيعته الرضوان تحت الشجرة فيقول وقال
 مصعب لا يختلف اصحابنا ان المسيب واباه من ملة الفتح قال ابو احمد العسكري احب مصعبا
 لان المسيب حضر بيعته الرضوان وشهد اليرموك روى له عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة احاديث
 اتفقا منها على حد بشين وانفرد البخاري بواحد وهو روى عن ابي طالب انتهى ووقع في بعض
 نسخ المراسن المستطاب سلفط موهوم وذلك انه قال وانفرد البخاري بحديث وهو حديث وفاته ابي
 طالب فسقط لفظ روي بين وهو حديث والله اعلم ولم يرو عنه الا ابنته سعيدة عاشت المخلصة
 عثمان رضي الله عنه **قوله** لما حضرت ابا طالب الوفاة المراد به قريته وفاته وحضرت ولدها
 وذلك قبل المعانيه والفرع اذ لو كان حينئذ لما تقعه الايمان لقوله تعالى وليت التوبة للذين
 يعملون السيات حتى اذا حضر احدكم الموت قال اني تبت الان ويدعي ان قبل المعانيه بخارجه
 للنبي صلى الله عليه وسلم ومع كفار قريش قال القاضي عياض وقد راي بعض المتكلمين على الحديث
 جعل المصنوع هنا على حقيقة الاختصاصات النبي صلى الله عليه وسلم روي بقوله ذلك حينئذ
 ان تناله الرحمة ببركة النبي صلى الله عليه وسلم قال القاضي وهذا ليس بصحيح لما قد ساه
 وابو طالب اشهد عبد مناف وكانت وفاته قبل الهجرة بقليل مات ابو طالب ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما وتوفيت عند مجئهم المؤمنين
 رضي الله عنها بعد ذلك بثلاثة ايام ذكره المم في شرح مسلم وذكر فيه فوائد في الحديث **قوله**
 قيل ان يصير ابي طالب لا تتفقد فيها التوبة وفي حال المعانيه والنزع **قوله** وان دعي له دعي له
 بالهداية اي دعاه المم الذي غاده دعي له بالهداية لبيان او نحوها من التوفيق وتنوير
 الباطن بنور الايمان ولا يدعوه بالمعفرة والرحمة ونحوها لان اهل الايمان قال تعالى ان الله
 لا يغفر ان يشرك به وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون الآية
فصل **قوله** واما المبتدع اي من فارق السنة بالحدث من الاعتقاد الفاسد
 المأخوذ من العقل الكاسد والحكم الاق في المبتدع محله فينبى لا تودي بدعته لكن في اما ذلك
 فهو من دعي له وسبق بيان الله اعلم **قوله** ومن اقترب ذنبا عظيما ولم يتب منه ومثله
 فيما ذكر الجاهر بقسقة والظاهر ان المراد بعظم الذنب ان يصير فاعله بمفاسقا وبقار

ما الحق به من المجاهر بنفسه بالمجاهدة بالذنب هناك ونما في الأصل والله اعلم **قوله**
 ولم ينس منه قال الحافظ في الفتح التقييد به جيد لكن في الاستدلال بالذنب بقضيه
 كعب نظر فانه ندم على ما صدر منه وناج ولكن اخرا الكلام معه حتى قبل الله توبته
 وقضيه الا يكمل حتى تقبل توبته ويمكن الجواب بان الاطلاع على القبول في قضية كعب
 كان تمكنا واتا بعده فيلحق ظهوره على الله من الذم والافقار وامارة صدر في ذلك
 انتهى **قوله** بما روينا في صحيح البخاري ومسلم قال الحافظ بعد ان خرج من طريقين في
 المستخرج ومن طريق البخاري ايضا كلاما من حديث كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك فذكر
 الحديث بطوله الى ان قال فيه ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا بها الثلاثة وقال فيه
 وكنت اشب الرجلين وكنت اخرج فاشهد الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واظوف في الاسواق
 ولا يكلمني احد وكنت افي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشهد عليه وهو في مجلس بعد الصلاة فاقر
 في نفسي هل حركت شفني برد السلام او لا واخرجه الحافظ ايضا من حديث جابر قال في قوله تعالى
 وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال هم كعب بن مالك وهلال بن امية ومراقة بن الربيع وكلم من
 الانصار قال الحافظ بعد تحريجه هذا حديث صحيح لخرجه سعيد بن منصور وفي السنن **قوله**
 في قضية كعب بن مالك رضي الله عنه حين تخلف عن غزوة تبوك هو وفيه ان له قال الحافظ
 في هذه العبارة ما قد يوهم انهم اتفقوا على التخلف وليس مراد او اس صاحبيه هلال بن
 امية ومراقة بن الربيع **قوله** وكنت افي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي انه لا يري تحريك شفني
 صلى الله عليه وسلم وكنت يتردد في ذلك هل هو كعب بن مالك من عدم الرد لما وقع منه او انه بخلافه
 رجة عليه ونقض لا منه لديه قال المصنف في شرح مشي فيه هو اهل البدع والمخاصي الظالمين وركب السلام
 عليهم ومقاطعتهم تحقير لهم وزجرا **قوله** قال البخاري وقال عبد الله بن عمر الخ قال الحافظ
 لم يذكر المصنف وصله وقد ذكر البخاري في التاريخ قال ابن ابي عمير ثنا بكر بن مضرة ثنا عبيد الله
 ابن زحر عن جيان بن ابي جبريل بكرا لهما المهلة وتشد الموحدة وابوع نفيع الجهم والموحدة عن ابن عمر
 لا تقوم واشرب الخمر اذا مرضوا وبه الى ابن عمر قال لا تلو على شربة الخمر لحدث حين
 موقوف وعبد الله بن زحر يختلف في الاحتجاج به والبخاري من يقويه وقد جاء عنه بسند اخر
 اخرجه سعيد بن منصور والبخاري في التاريخ من طريق البشير بن ابي سلمة عنه وعن ابن عمر ان
 عن عبد الله بن عمر وبكر بن ابي نفيع عن ابي لهب واعرف من ابن زحر فانما صريان واخرجه ابن عدي
 في الكامل من وجه اخر مرفوعا لكن سنده ساقط انتهى وحكم الرد على التكرار انه اذا كان مميزا
 ولم يعص بسكر واجب وفوق المجموع لا يجب رد سلام مجنون وسكران بجعل على غير المميز اما
 المتعدي ففاسق واتا غير المميز كالبكر فيه اهلية الخطاب فلا يعزب بسلامه ولا يجب عليه
 رد والمحقق بالكلية انما هو المتعدي وانما المحقق به هنا لا تتفا فائدة الوجوب التي ذكرت
 في الصلاة من انعقاد سبب الوجوب في حقه حتى يلزمه الفضل ان الرد لا يقضي في تقدم
 نعم لو قيل بوجوبه ليكون انما في ترك الرد تغليظا عليه لم يبعد اشارة اليه ان هو في شرح
 المنهاج **قوله** وينوي ان السلام اسم من اسماء الله تعالى اي انه لا يقصد التخصيص
 عليهم والكرامهم بها الداعية الى التحايل والتوارد للامر بحجر ان ارباب المخاصي
 والظلم لا يقصد ان الله مطلع على اعمالهم فيجازيكم بها في اخراكم ثم اعلم ان السلام المذكور
 في التخصة يختلف فيه هل هو من اسماء الله تعالى وعليه فيصرف بين سلام التخصيص
 والسلام على خواصه بانه في خطاب غيره على تقدير مضاف اي بركة اسم السلام
 حلت عليكم ونزلت بكم وفي خطاب العاصي على ظاهره من غير تقدير مضاف او هو يعني
 السلامة وهو المطلوب المدعوية عند التخصيص فلو ان استدلالكم من القولين بما فيه
 طول سبق بعضه وقد حقق ذلك ابن القيم في كتابه بديع الفوائد فيما استدل به

للأول

للاول قوله في الحديث الصحيح فان الله هو السلام وما رواه ابو داود من حديث ابن عمر ان رجلا
سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فلم ير عليه حتى استقبل الجدار ثم يتم ورد
عليه قال اني كرهت ان اذكر الله الا على ظهر ان السلام انما يكون ذكر الله الا اذا
تضمن اسما من اسمائه قلت وقد يقال ان الذكر هو من قوله ورحمة الله اذ الظاهر
ان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي باحتمال التحية فلذلك لم ير عليه حتى يتم ورحمة الله اذ الظاهر
به مع جواز ابتداء ايده بجوسمك الله فليس حرمة ذلك الا لكونه من اسمائه تعالى فلا يذوع
ان يطلب حلول بركته اسم الله تعالى عليه هو قال ابن القيم وهذا صحيح فقلت وترجم البخاري
في صحيحه باب السلام اسم من اسماء الله تعالى اي في قوله الملك القدوس السلام واخرج في التلخيص
حديث ابن مسعود كذا نقول قبل ان يفرض علينا التشهد السلام على الله قبل عبادة الخلق
واخرج في الاواب المفرد من حديث انس بن مالك في قوله تعالى وضعة الله في الارض
فاثنتون بينكم وقال التيوطوني في التوشيح واخرجه البراء بن رزيع ابن مسعود والبيهقي
في الشعب من حديث ابي هريرة وهو مرفوع عند الجميع وتقدم شرح الحديث من طريق ابن مسعود عند
البراء والبيهقي في فضل الايتام بالسلام افضل قال الشيخ زكريا في تحفة القاري عينا في ذلك
قوله من قال الله مصدرا نعت به والمعنى والسلامة من كل افتراء اني قال ابن القيم في الاستدراك
به لقوله انه يجوز تنكيره ولو كان من اسمائه تعالى لما استعمل كذلك فان التنكير لا يغير اللفظ
الي معين فضلا عن ان يعرفه الى الله تعالى وحده بخلاف العرف فانه ينصرف اليه تعيينا غايته
وانه عطف عليه الرحمة والبركة وهذا يدل على ان المراد به المصدر راي السالفة اذ الكل مضار
وبانه لو كان من اسمائه تعالى لما استقام الكلام باضماره وتقدم به مقيد اي بركة السلام عليكم
والتقدير خلاف الاصل ولا دليل عليه وبانه ليس المقصد من السلام هذه المعنى انما المقصد منه
الايمان بالسلامة ولذا كان السلام امانا لنعنيه معنى السلامة وامن كل واحد من المشرك والرد من
صاحبه فلهذا الالة تؤذن بانه بمعنى السلامة وحينئذ تاتي لان المطلوب الحسن لا المرق والولادة
والثابت في التقدريد وفصل الخطاب في المسئلة ان يقال الحق في مجموع القولين فكل منهما
بعض الحق ومجموعهما هو الحق ويتبين ذلك بتقدير قلادة هي ان من دعا الله باسمائه
الحسن ياتي في كل مطلوب ويتوسل الى الله تعالى باسم المقتضى المطلوبة المناسب
لحصوله حتى ان الداعي بالتوبة والغفران يقول رب اغفر لي وارحمني انك انت
الغفور الرحيم وقد سأل امرين وتوسل باسمين مقتضيين حصول مطلوبيه والمقام
هنا لما كان مقام طالب السلامة التي هي هم ما عند الرجل التي في لفظها بصيغة
اسم من اسماء الله وهو السلام الذي يطالب منه السلامة فتضمن لفظ السلام تعيينين
للهما ذكر الله كما تضمنه حديث ابن عمر الثاني في طلب السلامة وهو مقصود المسلم فقد
تضمن سلاما على اسمائه تعالى وطلب السلامة منه فتأمل ذلك فانه بدعي انني
مع كل المم القولين في سلام التحية في كل مقام وظاهر كلامه المثل الى ان المراد الاول
اي اسم السلام عليك قال ومعناه اسم الله عليك اي انتم في حفظه كما يقال الله معك
واسم بصيغتك انني وانما طلب هذه الالفاظ عند الملاقة لان عادة الناس جارية
بالتحية عند الملاقة وكل تحية مخصوصة وشرع الله تعالى لاهل الجنة هذه التحية
اي سلاما عليكم التي هي اشرف انواع التحيات لتضمنها السلامة التي للحياة والافلاح الا بها
في الاصل المقدم على كل شيء ومقصود العبد من الحياة انما يحصل بالسلامة من الشر
وحصول الخير كله والاول مقدم على الثاني ولذا انما يهتف الانسان بكل حيوان هو
بسلامته في تعنيته على ان السلامة المطلقة تتضمن حصول الخير اذ لو كانت
حصول الهلاك والعطب فتضمنت السلامة بخلافه من كل صير وفوز بكل خير فانتظم

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

المصطفى المصطفى ان بل الحيازة بهذه التقيته مع كونها مشتقة من اشهر السلام ومتضمنه له وقد تقدم
 لهذا المعنى يزيد واقته اعلم **نص** **قوله** واما الصبيان بكسر الصاد على المشهور
 ونسبها واسكان الموحدة جمع صبي ذكره المصنف في شرح مسلم ويجمع على صبيته **قوله** فالسنة ان يسلم
 عليهم اي اذا كانوا صبيان واذا ابدوا بالسلام وجب الرد عليهم هذا هو الصواب الذي يطبق عليه
 الجمهور وقال بعض أصحابنا لا يجب وهو ضعيف او غلط كما في شرح مسلم للبيهقي **قوله** وروينا
 في صحيح البخاري ومسلم الخ قال الحافظ واخرجه أحمد والترمذي والنسائي لم يروا له انه اي اناس
 على صبيان هكذا عند مسلم في طريق وعنده في طريق البخاري ما اشترى اليه الشيخ رحمه الله في قوله
 وفي رواية مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على عثمان الخ وخرج الحافظ الحديث بهذا اللفظ
 من طريق النكافي باسناده عن اسرانه قال مر صلى الله عليه وسلم بغلمان وانا فيهم فسلموا
 انني **قوله** غلمان بكسر واو جمع غلام يعق صبي او مملوك **قوله** فسلم عليهم اي تواضعا ولائنه
 كان مارا وكثيرا منهم على احتمال **قوله** وروينا في سنن ابوداود قال الحافظ وهو يعبه حديث الصبي
 الا ان فيه زيادة يلعبون قال وقد وقع لنا بهذه الزيادة بالتم من سياقه ثم اخرج عن ثابت عن انس
 قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم حتى اذا اربط قد فرغت قلت بيئنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فخرجت موجها الى اهلي اذ لعل يلعبون فقلت انظر الي لعبهم فما رسولك
 انتم صلى الله عليه وسلم فسلم عليهم ثم دعاني فيعثن في حاجته لم يذكروا في حديث اخرجه
 أحمد بطوله وابوداود قلت كذا الخروجه البخاري في الادب المفرد كما قاله البخاري في فضل النبي
 عن ابي اسلم السرمي تكلته وسياق ان شأ الله تعالى قال الحافظ ورجاله رجال الصحيح الا ان
 سليمان بن المغيرة اي الراوي له عن ثابت اخرج مسلم احتياجا والبخاري استشهدا وقد تروى
 في هذا الحديث ما بعده نجيب بن حجر عن ثابت عن انس وحديثه حسن ونجيب بهامة ومحدثين
 مصغرين مع التشديد واخرجهم المصنف وسكون المصنف ذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحا ولا كره
 ابن حبان في الثقات ورواه عن ثابت بن عبيد بن كنانة في شيء منه فقال عن ثابت عن انس
 قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فررت بصبيان يلعبون ففقدت عندهم
 فابطأت عليه فخرج فمر بالصبيان فسلم عليهم والحديث ابن عبيد اخرج له البخاري
 استشهدا او تكلم فيه بعضهم انتهى **قوله** وروينا في كتاب ابن السخاوي عن انس
 قال مر علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نلعب فقال السلام عليكم يا صبيان
 قال الحافظ بعد تخريجهم لفرجه ابن السخاوي من روايته الى نعم في الحديث وغيره
 ومن روايته محمد بن اسماعيل بن ابي حمزة كلاهما عن وكيع عن جيب القيسي عن
 ثابت واخرج الحديث من طريق عثمان بن مطر عن ثابت بن ابي حمزة عن ابي
 ابي ابراهيم التيمي في الكمال وهو مشعرون بان عثمان تغرد به ولم يتفرد به كما تروى
 وكذا ايراد ابن عبيد في ترجمة وكيع وعثمان ضعفوه بخلاف جيب والله اعلم قال المصنف
 في شرح مسلم في هذه الحديث استحباب السلام على الصبيان المميزين والندب
 الى التواضع وبذل السلام للناس كلهم ويبان تواضعا صلى الله عليه وسلم وكما
 شفقتة على العالمين والتفق العلماء على استحباب السلام على الصبيان انتهى وحكمة
 مشروعيته السلام للصبيان بهذا اورد ان يمتدح على ذلك فهدى ومعلمه في ابن
 انتهى وقال ابن بطال في السلام على الصبيان قد رويهم على اداب الشريعة
 وطرح الاما بررد الكبر وسلوك التواضع ولين الجانب انتهى **باب**
في اداب وسابل من السلام **قوله** وروينا في صحيح البخاري ومسلم قال الحافظ
 بعد تخريجهم من طريق ابن عبيد في المستخرج على صحيح مسلم وغيره اخرج الحديث
 أحمد والبخاري ومسلم وابوداود واخرجه الترمذي من رواية الحسن البصري عن ابي هريرة

بلفظ

بلغة وأشار إلى انقطاعه وان الحسن لم يسمع من أبو هريرة على الصحيح ثم قال الترمذي وقد روي
 من غير وجه عن أبو هريرة بلغة وأشار إلى انقطاعه وان الحسن لم يسمع من أبو هريرة على الصحيح
 ثم قال الترمذي وقد روي من غير وجه عن أبو هريرة بلغة وأشار إلى انقطاعه وان الحسن لم يسمع من
 أبو هريرة قال الشيخ في المصحيح ثم قال الترمذي وقد روي من غير وجه عن أبو هريرة قال الحافظ
 منها رواية ثابت بن يحيى بن عمار عن أبي هريرة قال وهو عنده من ذكر قيل الترمذي فخرج الحديث
 أحمد بن روح وخرج به البخاري عن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن مرزوق والبودي وعن يحيى بن عمار
 فلا يسمعون من روى وأخرجه أحمد أيضا عن عبد الله بن الحارث والبخاري أيضا من رواية محمد بن يزيد
 ومثله أيضا من رواية أبي عاصم كلهم عن ابن جريج قال أخبرني زياد بن يحيى بن سعد أن ثابته يعني
 ابن عياض مؤلف عبد الرحمن بن زياد بن الخطاب أخبر أنه سمع أبا هريرة يقول قد كرم قال ومنها
 ما يأتي بعد انتهى **قوله** يسم الركب على الماشي وذلك للتواضع حيث رفعه الله بالركوب وليلا يظن
 أنه بركة أخير من الماشي **قوله** والقليل على الكثير وذلك للتواضع أيضا المخرور بالاحترام والأكرام المعتر
 في السلام مع ان الغالب وجود الكبير في الكثير وسبب في هذا الحديث بعد أن الله يصغر يسير على الكبير مع أن
 الكثير قد يعتز به مع الكبر أيضا وضع السلام للتواضع والمناسبات فيه أن يكون الصغير مع الكبير والقليل
 والكثير مع الكثير يقتضي الأدب المعبر شرعا وعرفا نعم لو وقع الأمر بالعكس تواضعا فهو مفقود حسن قال
 الماوردي إنما استحب ابتداء السلام للراكب لأن وضع السلام إنما هو لمكة إزالة الخوف من المتقين
 إذا التقيا أو من أحدنا في الغالب أو لمعنى التواضع المناسبات **قوله** أو لمعنى التواضع المناسبات لأن السلام
 إنما يقصد به أحد أمرين أما اكتساب ربا واستدفاع مكره قال الطبري فالراكب يسم على الماشي
 وهو على القاعد للابن أن بالسلافة وإزالة الخوف والقليل على الكثير للتواضع والصغير على الكبير
 للتواضع والتواضع قال بعضهم إن التواضع في الكل وجود ولو عكس في الجميع ولذا قالوا ثواب المسلم
 أكثر من ثواب المجيب ولا يترتب له راحة معنى آخر في الترتيب المقدر فتدبر انتهى **قوله** وفي رواية
 البخاري يسم الصغير على الكبير إلى ترجم له البخاري في كتاب الاستبصار باب تسليم الصغير على
 الكبير ثم قال وقال إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عفيف عن صفوان بن سليم عن عطاء
 بن يسار عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسم الصغير على الكبير والمار
 على القاعد والقليل على الكثير قال الحافظ بعد يخرج الحديث باسناد به أخرجه البخاري
 موصولا في كتاب الأدب المفرد عن أحمد بن عمرو وهو بعد من حفص بن عمار أنه التلمذ
 إلى ثابته إبراهيم بن طهمان الخ وفي سننه لطيفة تتابع ثلاثة من التابعين في نسق وأخرجه
 البخاري في المصحيح موصولا من وجه آخر ثم أخرجه الحافظ بسند أبي عبد الرزاق عن معمر
 عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسم الصغير
 على الكبير فذكر مثله ثم قال الحافظ بعد يخرج به أخرجه أحمد بن عبد الرزاق والبودي
 عن أحمد وأخرجه البخاري والترمذي كلاهما من طريق ابن المبارك عن معمر ثم قال الترمذي
 وفي الباب عن عبد الرحمن بن شبل وفضالة بن عبيد وجابر بن عبد الله قال الحافظ
 واللائحة من الانصار وفي الفاظهم اختلاف ثم ساقه وبيته **قوله** يسم الصغير على
 الكبير قال الترمذي لأنه امر بتواضع والتواضع له وفي معانيها القليل والكثير **قوله**
 قال أصحابنا الإمامون بان التواضع بالسلام الامتنان والماشي يخاف الراكب والواقف
 يخاف الماشي فامرا بالابتداء ليحصل منهما الامن والكبير والكثير زيادة مرتبة فامر
 الصغير والقليل بالابتداء اتادبا وتقدم فيه بسط **قوله** قلوا لغوا في الماشي
 على الراكب الخ في الحقيقة لا في ابن حجر ظاهر فلوهم حيث لم يسن الابتداء المبيح الرد إلا
 ما استثنى أنه يجب هنا في ابتداء من لم يندب له ويحتمل وجوبه لأن عدم السببية
 لا يخرج وهو في الفتنة نوع من الأدب انتهى وفي المهمات ما ذكر من كونه لا يكبر وهو

وان كان خلاف السنة منافق لما قرر من المناهضة انه سنة كان تركه مكرها ذكر ذلك في
مواضع من المجموع انتهى **قوله** وهذا الادب فيما اذا اتلوا في اثنان الخ قال الحافظ وهو صحيح
لكن محله ما اذا اتلوا الصلوات بالركوب وعدمه او المشي والقعود مثلا ما عند اتفاتها ولا
ولو اتلوا في قليل ما شر وكثير راكب فقد تعارضوا مثل القعود في الحكم المذكور الواقف والمضطجع
فبدر عليه من ورد سواء كان قليلا او كثيرا او صغيرا او كبيرا كما اشار اليه في شرح الروض **فصل**
قوله قال المتولي اذا اتلوا جماعة الخ محله ان اقتصروا على التخصيص والافضل ثم خصص
فلا في بعض طرق حديث بديل في الايمان والاسلام والاحسان انه قال السلام عليكم يا محمد قال
بعض طرق الاربعين النورانية فقيه من الفقهاء ابتداء الدخول بالسلام واقباله على راس القوم
حيث قال السلام عليكم فتم ثم خصص انتهى **فصل** **قوله** اذا اشفي في السجود الخ سبق في باب
فضل السلام الموع بين ما هناء من الاقتصار في السلام على البعض وفتية حديث ابن عمر من فميم
كل احد بليقاه بالسلام بان حديث ابن عمر يحول على ما اذا لم يترب على الاستغفار به لك ذلك فوات
ما هو اهم منه من امر مجرد وانني عن تنكر او نحو ذلك وما هنا يحول على ما اذا انزبت عليه
ذلك كما يدلي عليه قوله لانه لو سلم على كل من اتى لتشاغل به عن كل مهم الخ وجع الحافظ في الفتحة
بان كلام المازري يحول على من خرج في حاجة له فتشغل عنها بما ذكره والاثر المذكور ظاهر فانه
خرج بقصد تحصيل ثواب السلام انتهى وجع العلوي يحل ليدفع على الجواز والاخر على الاحتياط
ثم اذا سلم على البعض دي سنة السلام في كل من سمعه من سلم عليه ووجب عليه الرد على
سبيل الكفاية ان كان عددا وعلى سبيل التبعين ان كان واحدا **فصل**
قوله قال الماوردي اذا دخل انسان على جماعة الى ان قال ويكفي ان يرد منهم واحد فن زاد
منهم فهو ادب المراد بكونه ادبا بالنسبة طلب ذلك مما زاد على الواحد وانما فعله وقع
فرض كفاية كما لو صلى على الخنازة بعد ان صلى عليها غيره فالتساوق بالاول والخروج **قوله**
لا ينتشر مضارع من الانتشار **قوله** الحفل بقية الحامهلة وكسر الفا اي الكثرة من الناس
قوله فان اراد الجوسر فيهم اي فيمن سمع سلامه اي بينهم **قوله** وعلى هذا اي القول
بسقوط السلام بسلامه الاول وان لم يسمعه من تخطى اليه فاي اهل المسجد لجابه سقط
باجابته واجب الرد سواء فيه من سمع لاله ومن لا لان الغلبة على هذه القول انهم جمع
واحد فكذا اكتفى بالسلام على بعضهم عن السلام على الباقيين كذا في التفتي في سقوط الرد
برد البعض عن الباقيين **قوله** الوجه الثاني الخ هو المعتمد **فصل**
قوله ينبغي ان يدخل بيته ان يسلم الخ اي لتعود البركة عليه وعلى المنزل
قوله وقد قدمنا في اول الكتاب اي اول كتاب الاذكار في باب منقل ترجمه
بباب ما يقول اذا دخل بيته وليس المراد اول كتاب السلام كما قد يتوهم من
حيث ان فيه الكلام بتم عليه الحافظ **فصل** **قوله** قال سنة ان يسلم عليه
اي عند مفارقتهم لهم **قوله** فقد روي في سنن ابو داود والترمذي وغيرهما بالاسانيد
الجيدة قال الحافظ يخرج هذه الحديث واحد وان تعددت الاسانيد الى محمد
ان يحلان في خرجها الخ اقط باللفظ المذكور ولكن قال فليت الاول باخ من الاخير
فراذ تختية قبل الراوي قال بعد ترجمه هذا حديث حسن أخرجه النسائي عن احمد
ابن بكار عن محمد بن يزيد عن ابي جريح واخرجه البخاري في الادب المفرد عن خالد
ابن مخلد عن سليمان بن بلال ثم أخرجه الحافظ من طريق اخرى تنتهي الى ابراهيم
ابن عبد الله بن مسلم ثنا عاصم عن محمد بن عجلان عن ابي عبد الله المقرئ عن ابي جريح
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتي احدكم المجلس فليسلم فان قام والقوم
جلوس فليسلم فذكر بقبينه مثله وقال الحافظ أخرجه البخاري عن ابي عامر الفخار

ابن مخلد

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

قطنى

يكة

ابن محمد بن عبد الله بن عجلان واخرجه احمد بن محمد بن عيسى القفطان بن محمد بن عيسى بن عجلان وقرآن
ابن تمام ثلاثتهم عن ابن عجلان قال قال الترمذي حديث حسن وأشار الحافظ الى اختلاف وقع في
السند فعند ابن جزيج ومن ذكره عن محمد بن عجلان عن ابن عبيد القاسم بن عجلان عن ابن جزيج قال
في العلل عن من رواه كذلك من ذكرناه او لا الايمان وقرآن ويحيى وزاد الفضل بن فضاله وروح
ابن القاسم وجوز بن عبد الحميد فضار وعشره كلام عن محمد بن عجلان كما قال ابن جزيج قال
ورواه الوليد وصفيان عن ابن عجلان عن عبيد بن ابيبة عن ابي هريرة عن ابي عبد الله
قال والصواب روايته ابن جزيج ومن تابعه قال وقال الجميع هشام بن عمار فقال
عن ابن عجلان عن ابي عبد الله عن ابي هريرة قال الحافظ رواية الفضل بن عجلان ورواية روح
ابن القاسم عند النسائي ورواية جزيج ارضا ورواية هشام اخبرها النسائي وفيها
مخالفة فساقي طريق يزيد بن عمار عن هشام عن محمد وليس في سريين عن رجل
عن ابي هريرة قال النسائي يجهل ان يكون محمد هو ابن عجلان قال الحافظ وعلى هذا
قال رجل هو ابو فيوافق ما قال الدارقطني والعلم عند الله انتهى **قوله** فاذا اراد
ان يقوم فسلم اي ندبا وقوله فليست الاولي الخ اي النسبية لا ولي باحق اي
باولي والبق من النسبية الاخير بل كلتاها حق سنة مشعرة الى حسن المناشئة
وكرم الاختلاق ولطف الفتوة ولطافة المروق فانه اذا فارقه من غير سلام عليهم
ربما يشوش اهل المجلس من فراغم وهو ساكت ويرد انبين انه قد يقال لا الخ
اولي من الاولي لان تركها رتبة فيها خلاف الثانية على ما هو المتعارف لا سيما
ان كان في المجلس ملايد اعولا يباح ولذا قيل ان النسبية الاولى اخبار عن سلامة
من شمر عند الحضور فكان الثانية اخبار عن سلامتهم من شمر عند الغيبة وليست
السلامة عند الحضور اولوية عند الغيبة بل الثانية اولي لكن في بعض شروح المشكاة
قوله قلت ظاهر هذا الحديث الخ قاله العاقولي ظاهر الحديث بيظهر وجوب رد
السلام على الذي يسلم للمارقة وهو الصحيح من رتب هب الثاني في حديث قتاده
اي وهو من سلم له البعثة في الشعب اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهلها واذا خرجتم
فردوا على اهلها بالسلام قاله العاقولي ايضا هو من الاداع اي جعلوا السلام
ودبعة عندكم كي ترجعوا وهو تفاول بالسلامة والمعاودة لان صاحب الودعة يعود
الى المودع لبيت رد وبجته وهو دليل على استحباب السلام على اهل المجلس عند مفارقتهم
ايضا انتهى **قوله** وذلك دعاي والرجوب انما هو السلام الغيبة قال تعالى واذا حييتم
بتحية فحيوا باحسن منها فلا يدخل هذا السلام تحت الامر المستفاد منه الوجوب قال
في المرقاة وبه صرح بعض علمائنا يعني من الحنفية ولعله بانه دعا وداع فكان جوابه
مستجاب والله اعلم **قوله** ظاهر الحديث اي قوله فليست الاولي باحق من الاحرم
فصل في ينبغي ان يسلم عليه ولا يتركه وما في الاحياء عن ابي سلم الخولا في انه
كان يمر على قوم ولا يسلم عليهم ويقول ما يمنعني الا في خشية انه لا يردون فتلقاهم املا
بحال سيد يدبليق بشانه وفي الفقه لما فطر ابن دقيق العيد في شرح الامام الختالة
التي فيها النووي بان مقسلة توريط المسك في المعصية اشد من ترك مصلحة السلام
عليه لا سيما وقد حصل امتثال الامر بانشاء السلام عليه لا يحتاج مع غيره انتهى **قوله** وقد
روينا في كتاب ابن السني واخرجه البخاري في الادب لكن قال ومن لا يجب فلا شيء
له قال الحافظ والذي وقف عليه في جميع طرق هذا الحديث بلفظ البخاري قال
والحديث طرف من حديث طويل وقال الحافظ بعد تدرج الحديث بجلاله الحديث
صحيح ان ثبت سماع ابي سلام يعني مطور من عبد الرحمن بن سبل فقد ادخل ابان

ابن يزيد في رواية عن يحيى بن ابي كثير بينهما ان اراشد الجبزي في الحديث اخرجته احمد وكذا
رواه معاوية بن سلام واخرجه الطبراني في كتابه اقتصر على بعض الحديث واخرج احمد
ايضا وابو يعلى والطبراني بعض الحديث واخرجه الحاكم رحمه الله عن بعض النسخ في قوله وقال الحافظ
المصريح بوجهين في ذلك **قوله** عن عبد الرحمن بن شبل في الاستيعاب انه انصاري له صحبة
روي عنه يحيى بن محمود وابو اراشد الجبزي في بعض الجهم واسكان الموحدة واخرجه عبد الله بن شبل
له صحبة ايضا انتهى والحديث الطويل الذي سطرنا اليه فيها مترافا هو ما اخرجناه الحافظ بنده الى
يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن جده ابي سلام وهو موطر قال كتب معاوية الى عبد الرحمن بن
شبل رضي الله عنهما ان علم الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية اخرى
وهي من طريق معاوية بن سلام عن اخيه زيد بن سلام عن ابي سلام عن ابي اراشد الجبزي عن عبد الرحمن
ابن شبل ان معاوية قال له الكليل من قديم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفقرتهم فاذا اقبلت
العصر دخلت المقصورة فقم في الناس فعلمهم قال في الحديث فيهم ثم قال ان سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول فاعلموا القرآن فاذا علمتموه فلا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تاكلوا به
ولا تشكروا به ثم قال ان التجار لهم الفجار قالوا ليسوا له اوليتهم فدخل الله البيع وحمى الرب
قال بلى ولكنهم يجلفون وبياحون ثم قال ان الفساق هم اهل الانفاق والو من الفساق رسول
الله قال انما قالوا اولسن امهاتنا وبناتنا واخواننا قال بلى ولكنهم ان اعطين لهم
يشكروا واذا ابتدوا لم يصبروا ثم قال نيل الراكب على الراجل ويسلم الراجل على الجالس
والاقل على الاكثر فمن اجاب السلام كان له ومن لم يجيب فلا شيء له قال الحافظ حديث صحيح
ان ثبت سماع ابي سلام من عبد الرحمن فقد اقبل بعضهم بينهم لا راشد الجبزي الى اخرجته
احمد وكذا رواه معاوية بن سلام عن جده ابي سلام عن ابي اراشد الجبزي في وكذا اخرجته
الطبراني في كتابه اقتصر على بعض الحديث واخرجه الحافظ كذلك من طريق اخرى لا
انه قال القاعد بدل الجالس وقال هذا السند على شرط الصحيح لم يخرج له قال في تاريخ
ان الطريق الاولى منقطعة واخرج احمد وابو يعلى والطبراني بعض الحديث من روايته
هشام الدستواي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي اراشد فشققت من السند زيد وجده واخرجه
الحاكم مع ذلك من هذه الوجه لكن قال صرح هشام عن يحيى بان ابا اراشد حدثه
كنا اقاك والذي يجلب ان التصريح وهم من بعض روايته فقد اخرجته احمد من طريقين
عن هشام بالعنعنة قاله الحافظ **قوله** ويحب من سلم على انسان الى الظاهر
ان طلب هذه القول كادام وقت الرد باقيا ويحب ان ناتي به ولو مع طول الفصل ويكون
الفصل بمرزوال كابقع عنده من ترك جوابه من القبيحينة ونحوها واسه اعلم
باب **الاستيعاب** ان هو يكون الممزق وتترك الى طلب
الاذن في القول قبل سب نزول الآية الاستيعاب ان كان في الرضا والنقص للمحب الطبراني
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل غلاما من الانصار الى عمر بن الخطاب
وقت الظهيرة ليدعوه فري عمر على كماله كره عمر ونيته عليها فقال يرسوك الله هو
وددت لو ان الله امرنا ونهانا في الاستيعاب ان فنزلت يا ايها الذين آمنوا البشائر
الذين ملكتم ايمانكم الآية وقال خذوا ابوالفريج وصاحب الفضائل وقال بعد قوله
فدخل عليه وكان نائما وقد انكشف بعض جسده فقال اللهم حرم الدخول علينا
وقت نومنا فنزلت فهو لك الموضع التي وافق فيها رأي عمر رضي الله عنه اى الكتاب
وقد نظرت السوطي اجوزة صغيرة وكنت كتبت عليها واودعت الشرح اجوزة
نظمت فيها دتكم بزيادة اشياء نفيسة يعرف حقها من راجعها ثم شجرتها في جزء
سميته الخاف الثقات بشرح الموافقات قبلها الله ونفع بها أمين ولاية

سبق

سبى اللام على بعض ما يتعلق بها في اول كتاب السلام **قوله** وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي يونس
ثم ساق الحديث ثم قال وروينا في الصحيحين ان ابا عبد الله عن ابي سعيد الخدري قال كنت في
حلقه فيها ابى ابن كعب اذ جانا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه من عوراء فقال ان عوراء
بعث الي فانيته فاستاذنت ثلاثا فلم ياذن لي فخرجت فزاني بعد ذلك فقال لي مالك لم تاتي
فقلت قد اتيت فاستاذنت ثلاثا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذ استاذن
احدكم ثلاثا وفي رواية من استاذن ثلاثا فلم يذنه لم يذره فقلت لساثنين على ذلك بيينة
او لا فعلن بك واخبرني فقال ابى ابن كعب لا يقوم معك الا اصغرتا وقال ابو سعيد فكنتم اصغرا
القوم فجيئت الي عمر فحدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكرتم اخراجه البخاري ومسلم
وفي بعض طرقه عند البخاري وقال عمر خفي على هذا من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاني
المتفق في الاسواق في غنى البخاري اخراجه الشيخان **قوله** وغيره اراد به ابى بن كعب فقد جازعنا
انما جازعنا غير ذلك فقال له باعرا لا تكن بعد اباعرا على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال عمر
سبحان الله انما سمعت شيئا احببت ان اثبت فيه ولم يدخل في عموم من كان في الحلقة من الصحابة رضي
الله عنهم **قوله** الاستاذ ان ثلاثة قال المصنف في شرح مسلم في الحديث دليل القول المختار من ثلاثة
اقوال من انه ينصرف اذا استاذن ثلاثا ولم يذنه انه انتهى قال بعضهم الاول للتعريف
والثاني للثبات والثالث للاذن او عديده **قوله** وروينا في صحيحهما عن سهل بن سعد
المرجعي قال اطلع رجل من حجر في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فوقعه صلى الله عليه
وسلم من رجليه به راسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو اعلم انك تنظر لاطعنت
به في عينك انما جعل الاستيذان من اجل النظر اخراجه الشيخان والترمذي والنسائي
والحديث مشهور عن الزهري عن سهل بن سعد وقدر رواه سفيان بن عيينة عن الزهري
فقال عن ابى امامة بن سهل بن حنيف عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاذ وابى حنبل
وان كان من رجال الصحيح فانه ضعيف في الزهري خاصة وله فضله في سبب ذلك مشهور
وجاء في نسبية الرجل الذي كان ينظر ما اخراجه الطبراني طريقه عن سليمان بن ابي
سالم عن ابن عباس قال كان سبب نفق الحكم الى الطائف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيته
فاذا اهويا نسا ن يطلع عليه ففناك اخراجه ففناك التي ما بقيت ففناك الى الطائف وفي
مدركه وايضا صح ما قاله الحافظ **قوله** انما جعل الاستيذان من اجل النظر قال المصنف
الاستيذان ان مشروعه وما موربه وانما جعل ليلا ينع النظر في الحرم فيموت فليجل اخراجه
ان ينظر في حجر باب واعبر ما هو متعرض لوقوع بصره على امرأة اجنبية انتهى **قوله**
وروي في الاستيذان ان ثلاثا من جهات كثيره قال الحافظ قال الترمذي بعد تحريجه وفي
الباب عن علي بن ابي طالب ثم ساق من طريق ابن عباس عن عمر رضي الله عنه قال استاذنت
على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا فاذن لي قال الترمذي انما الكبر على ابى موسى انه رجع
بعد الثلاث ولم يعلم عمر الامرا لرجوع بعد هذا اخراجه حديث ابو موسى ابوداود في سننه
قال الحافظ وقد روي الاستيذان من جهات النظر من جهات كثيرة وثق في الحافظين حجر
بها والله قبل بيان ذلك وفي هذا المجل وقف تحريما لما فيه فتعذر الله برحمته ونفعني
وسائر المسلمين من بركته وكانت وفاته في ثامن عشر ذي الحجة الحرام سنة ثمان مائة
والثين وخمسين **قوله** فان لم يحده احد بعد الثلاث انصرف على المختار لما تقدم
من الحديث **قوله** وروينا في سنن ابى داود في هذا اما صدره ابوداود ثم ساق طريقا
اخرى الى ربحي انه قال حدثت ان رجلا من بني عامر استاذن على النبي صلى الله
عليه وسلم بمعناه وهذه الرواية التي في الاصل ان المحدث له هو ينقل الرجل السائل
وقوله في الرواية الاخرى حدثت ان رجلا الخ يقتضي انه اخبر بذلك فيجوز ان يكون السائل

مطلب تاريخ وقاية الحافظ

هو المختبر له بنفسه فتستحق الطريقان ويحتمل انه سمعه تارة منه وتارة بواسطة الله اعلم
قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمخادمة قال الحافظ التبرطي في مرقاة المفاتيح في تفسير
 ابن جرير من طريق عمر بن سعيد الثقفي ان اسمها روضة **قوله** السلام عليكم قال الحافظ في فتح
 الباري اختلف هذا السلام شرط في الاستئذان او لا **قوله** الجاهل من بين مفتوحين او لا هما
 للاستئذان والثامنة حرف مضادة ويجوز تخفيف وتسهيل الثانية وابدائها بالالف
 بكسرة اخر جيم اي ادخل **قوله** وروينا في سنن ابوداود والترمذي وكذا أخرجه الطبراني
 في معجمه ذكره التبرطي في مرقاة المفاتيح **قوله** عن كعدة بن حنبل ويقال كدر بن عبد الله
 ابن حنبل والصواب الاول ابن بليال العسائي وقيل الاسدي حليف بني حمير اخي صفوان بن امية
 لأنه قال ابن اسحاق والواقدي ومصعب والطبراني قال ابن عسكراهما مصفيتة بنت
 معمر بن وهب بن خداثة بن حمير وقال ابن الكلبي والحارث بن عدي بن كعدة بن الحنبل
 اخي صفوان بن امية لأنه قال كان الحنبل مولدا لمعمر بن خبيب بن وهب بن خداثة بن حمير
 وكان اخا صفوان بن امية لأنه شهد الحنبل مع صفوان يوم حنين فلما انهزم المسلمون قال
 الحنبل بطل سحر ابن ابي كبشة فقال صفوان فخذ منه قال لا يرئى رجل من قريش احب
 الي من ان يرئى رجل من هوازن وكعدة هو الذي بعث صفوان بن امية الى النبي صلى
 الله عليه وسلم يريد ابا فيهما لين وضعا ببس وهي كما قال الحافظ في فتح الباري في تفسير
 وابلها الموحدة بعد هذا المشقة والذين المهلة صفار القنا واحد ما ضغوبين وقيل هي بنت
 في اضول لتمام يشبه المليون يسبق بالخل والزيت ويوكل انتهى وقال التبرطي قال ابو عاصم
 بقلته تكون بالبراري وكعدة هذا وهو عبد الرحمن بن الحنبل شقيق قنات وكان من سقطين
 الذين الى مكة فيما قال مصعب وغيره اسم كعدة باسلام صفوان ولم يزل مقيمة بمكة الى ان
 توفي بها روي عنه عمر بن عبد الله بن صفوان ثم كعدة بفتح الكاف والد الالهة بعد هذا
 هاكذا في المغني **قوله** وهو الذي ذكرناه في الروضة بعد ذكرنا اهل الثلاثة الصحيح
 المختار تقدم السلام فقد صحت فيه احاديث صحيحة وفي شرح مشيخ المصنف انه الذي قال
 به المحققون ومخرج عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم حد يثاب في تقدم السلام **قوله** وهذا الذي
 صححه تقضية السنة اي كما تقدم في حديثه ابو موسى للاستئذان ثلاثة فان اذن لك
 والا فارجع قال المصنف في شرح مشيخ ومن قال بالثاني في حديثه على انه علم اوطن انه
 سمعه فلم ياذن انتهى **قوله** او يدق الباب اي فانه قائم مقام
 الاستئذان اخذ من حديث جابر رضي الله عنه فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر
 عليه اقامة دق الباب مقام الاستئذان انما انكر عليه قوله انا وكان حقه ان يقول
 جابر انا اليه الغافقولي وقيل اكثر في عن بعضهم انه يكره ان لم ياذن بلفظ
 السلام بل بالدق انتهى ويصح انه صلى الله عليه وسلم ان ينادي على كراهية اتيان جابر
 بلفظ انا بقوله انا انا ويقوم مقام الاستئذان ايضا التخييم **قوله** ويكره ان يقتصر
 الخ لان مقصود رب الدار معرفة المستاذن وهو لا يحصل بهذا الجواب لما بينه من
 الجدار الخليل فاعتبر ما يحصل به معرفته عنده وقال ابن الجوزي انما يكره لفظ انا
 لان فيها نوعا من الكبر كما انه يقول انا الذي لا يحتاج ان اذكر اسمي ولا نبأ انتهى **قوله**
 وروينا في صحيح البخاري ومثل في قصة الاسرا المعروفة المراد من الاسرا ان يميل
 المعراج لان كما ذكر من الاستئذان ان يفتح الباب التماسا هو في قصة المعراج وقصة
 الاسرا كذا ذكره مروية عن الشيخين والترمذي والحاكم والبيهقي والبخاري وغيرهم وكذا
 قصة المعراج قبل الصخرة بمائة وعشرين شهرا وقيل غير ذلك **قوله** فاستفتح
 جبريل الاسبحة كما قال الحافظ ابن حجر ان هذا الاستفتاح كان يقرع لان صوته معروف

ويرد

رويه ط قال بعضهم ما في بعض الروايات فخرج الباب قال ابن دحية في اشتقاق
 جبريل لا يواب السما ليل على انه صادف ابوابها مغلقة وانما تهب للنبي صلى الله عليه
 وسلم بالفتح قبل مجيئه وان كان بلغ في الاكرام لانه اوراها مفتحة لظن انها لا تزال كذلك
 لفتح ذلك ليعلم ان ذلك القبح فكل من اجله تشريقا له وايضا فاراد الله ان يطلع
 على انه معروف عند اهل السموات ولذا لما سألوا من معك فقال محمد لم يقولوا ومن محمد
 وانما سألوا من معك عن البعث اليه اجاز ما نه **قوله** قال جبريل يسمي نفسه لانه كان حروفا
 ولم يعرف من الملائكة من اسمه جبريل سواه ولم يقل انا ليل بل تسمى بغيره وان فيها
 اشعارا بالعبادة وفي الكلام التاثير اول من قال انا ابليس فثقي حيث قالت انا خير منه
 وقالها في عود فتعس حيث قال انا ربك الاعلى وسياق فيه مزيد **قوله** قيل ومن
 معك هذه القول بشخصا من احبوا ان مع جبريل غيره قيل والالكان السوالا معك لحد
 وذلك الاحساس لما يشاهد تكون السما شفافة واتساعها معنوي بزيادة انوار
قوله قال محمد في اتيان جبريل باسمه صلى الله عليه وسلم دون كنيته دليل على ان الاسم
 ارفع منها لانه اخبر باسمه ولم يخبر بكنيته وهو صلى الله عليه وسلم مشهور في العالمين
 العلوي والسفلي فلو كانت الكنية ارفع من الاسم لا خبر بكنيته **قوله** المجلس النبي صلى
 الله عليه وسلم على البير اي بئر الريس بوزن جليس بغير تقياد وكان ابو موسى حفظ الباب
 في ذلك الوقت كما في الصحيح فلما جاز كل من الثلاثة استاذن لهم فاذن لهم والشاهد
 من الاستدلال ان كلامهم لما استاذن فقيل له من هذه اذكر اسمه بالمرح **قوله** وروينا
 في صحيحهما عن جابر الخ وكذا الرواة ابوداود والترمذي والنسائي وابن منجيه ومداون
 على شعبه عن محمد بن المنكر عن جابر كما اشار اليه العلوي في عوالي ما لك قال المصنف
 قال العلوي ان الاستاذن فقيل له من انت او من هذه اكره ان يقول انا قال في التوضيح
 وقد اخرج البخاري في الادب المفرد والحكم وصححه من حديث بريدة قال جئت الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال من هذا افقلت انا بريدة انتهى قال في المراقبة نعم اذاه
 كان من اهل البيت من يعرفه بصوته فلا بأس بقوله انا على ما هو المتعارف ان لا شك
 انتم صلى الله عليه وسلم لم يعرفه بصوته لما اكره عليه من قول المقصود به او كرهه ان فيه
 تعظيما فلم يروى صلى الله عليه وسلم التكلم بلفظ ليس فيه نواضع انتهى وفيه انه لو قال انا جابر لم يكن
 بغيره انتهى كلام المراقبة في شرح المعانيج لزم من العرب ذهبت طائفة من اهل العلم وفرقة من الصوفية
 الى كراهة اخبار الانسان عن نفسه بقوله انا واستدلوا بحديث جابر وساده هو اليه متعفف اذ القرآن
 والاحاديث الصحيحة معجزة بذكره قال تعالى لنبيه قل انا انما بشر مثلكم انا سيد ولد آدم
 وكرهته صلى الله عليه وسلم لذلك الذي في حديث جابر لم يكن من جهة انها المتعففين التكرير بل
 انه اخبر عن نفسه ما لا يرتفع به الابهام وانكر عليه وقال الباب لانه ما يليق بالادب وفي الاخير بعد
 ان ظاهرا قوله انا انا كراهته لهذا اللفظ في الحديث كانه كرها اي كلمة انا وقوله صلى الله عليه وسلم
 انا انا مكر الانكار عليه قال الطبري اي قوله انا مكره فلا تعذر أي والثاني تأكيد لما اشارنا
 اليه وانتم اعلم **قوله** ولا بأس بالخ وان كان فيه شغل للنفس في الحاجة
 للتعريف دعت لذلك فاعتقر **قوله** وروينا في صحيح البخاري ومسلم تقدم تخريجه في حكم
 السلام على النساء وفيه ذكرت نتيجة امرها في رضي الله عنها **قوله** واسمه جندك بضم الجيم
 وسكون النون وضم الالهة وفتحها وسبقت تسميته في باب الدكر اول الكتاب **قوله** وقيل
 بوزن الخ وقيل لانه بوزن جندك بوزن ساكنين بوزن هه هه **قوله**
 وروينا في صحيح مسلم الخ روي الحديث ابوداود والنسائي وابن منجيه **قوله** عن ابي قتادة
 الحارث بن ربعي هذا الحديث قول في اسمه **قوله** فخرج النبي صلى الله عليه وسلم لم يراه

لما دُعِيَ أبو قتادة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة الثالثة وهو على الرحلة رَفَعَ
 النبي صلى الله عليه وسلم رأسه وقال من هذا قلت أبو قتادة قال متى كان هذا اسمك
 متى قلت ما زال هذا اسمي منذ الليلة قال حفظك الله يا حفظت به بيبه صلى
 الله عليه وسلم وسأقي ذكر الحديث بإسقاط من هذا في باب دعاء الإنسان لمن صنع اليه معروفا
 وتكلم ثمة على رجل من فوائده الحديث أن شأ الله تعالى في قوله ادع الله أن يهدي أم أبي هريرة
 قال في التلاح اسمها أمية بنت صفية بضم الصاد المهملة وفتح الفاء وسكون التاء الخيم
 حاملة هذا هو الصحيح المشهور وقيل الاسم أميمونة انتهى وإنما قال الشيخ ويقرب الخ هذا
 البغض أي أم أبي هريرة لم يكن كنية لها فأنما أتى به أبو هريرة تقديره المراد **باب**
في معرفة مسائل تتفرع عن التلاح قول طهرت فلا تحت
 أي حصلت لك الطهارة الحسية فلا وقع بك الغفاسة الحسية ولا المعنوية وظهر بقاءها
 ونجس بضم الجيم وفي الخبرين لابن المزجد قال المتولي والروائي روي أن عليا رضي الله عنه
 قال لردل خرج من الحمام طهرت فلا تحت وعند علي روي فتاك للرجل هذا اجت امير
 المؤمنين فقلت سعدت ولا سقيت فقال علي رضي الله عنه الحكمة ضالة المؤمن فخذوها
 ولومن أفواه المشركين انتهى في وصوله إلى السوطي في الفردوس من حديث ابن عمر أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكره وكره وكره جاز من الحمام طاب حماما لكن بيض
 له ولده في سنة فلم يذكر له أسناد انتهى وسأقي في هذا المريد **قوله** فتاك صبحك الله بالخيس
 الخ هذه الألفاظ كلها أصل لها في النجاسة ولم يثبت فيها شيء **قوله** إلا أن تترك الخ أي فيكون ترك الدعاء
 له حسنا لما فيه من الدعاء على الاعتناء بالسنّة والاهتمام بشأنها ومجملها سالم تترك على الترك بفساد
فصل **قوله** يلبيج أي لا تباع التلغف والخلف في ذلك فقد ورد أن أبله يكة قبله
 عمر رضي الله عنهما وشل تقبيل اليد في الحكم فتقبل غيرها من الراس والقدم أو خذ لك **قوله**
 وإن كان لغناه الخ ففي الحديث من تواضع لغنى غناه ذهب ثلثا دينه والثروة نصف المثل
 وسكون الراء المهملة كثره المال في التمتع المتولي في دفع الدخول على التقيا والتلاطين لا يجب
 لما روي أنه صلى الله عليه وسلم قال لا تدخلوا علي هؤلاء الموتى فتعرضوا لذكورهم ومنهم
 قال الأغنيا انتهى **قوله** فاشار الخ انحرام قال في الروضة وظاهره التحريم انتهى وقيل
 يحرم ما كان على وجه التعلق والتعظيم أمّا الماذون فيه فعند التوديع والودع ومن
 السفر وطول العهد بالصاحب وشدة الحب في الله مع أمن النفس انتهى والراجح
 ما ذكره المصنف أو لا من استحباب تقبيل يد العالم على وجه الأكرام والسلام **قوله**
 روي في سنن ابن أبي داود الخ رواه عن محمد بن عيسى كذا مطرف بن عبد الرحمن الأعرج
 قال حدثني أم ابان ابنة الوافع بن زارع عن جدها زارع وكان في وفد عند
 القيس قال فجعلنا نتبادر من رءوسنا فتقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم
 وجعله وانتظر المنذر من الشيخ حتى أتى عبيدة فليس ثوبه ثم أتى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال له إن فيك خلتين يجبهما الله عليهما قال لا خلت لك الله
 عليهما الحمد والإناؤه فقال رسول الله أنا الخلق بهما أم جيلني على خلتين الله
 عليهما قال بل جيلك الله عليهما فقال له جدي الذي جيلني على خلتين يجبهما
 الله ورسوله قال الحافظ السوطي في حاشيته على السنن المذكورة في مسند
 أحمد من طريق أبي حمزة مولى بني هاشم عن مطرق قال سمعت هذا بنت هـ
 الوازع تقول سمعت الوازع يقول النبي صلى الله عليه وسلم والشيخ هـ
 فذكر الحديث فجعله من مسند أبيه الوازع قال ابن الجوزي في جامع المسانيد
 هكذا ذكر أحمد في مسنده وماريات أحمد وغيرهم ذكره في الصحاح أنه قال الحافظ أبو الفتح

الحراقي

العراقي فيما كتبه بخطه عليه شتمه ذكر ابو موسى الاصبهاني في نذيريه على الصحابة لان
منه زارع بن الزارع وقال ابن مأكولا في الاكل وازرع ابو زارع وقيل له صحبة
روايت عن النبي صلى الله عليه وسلم روي عنه ابنه زارع وذكر ابن عساکر في جزوله
رتب فيه صحابة المسند على حروف المعجم ان الذي وقع فيه في المسند وهو وصوابه زارع
بالزاي وكن اذ كن الزارع في مسنده وابن حبان في الثقات وابن قانع في جامع الصحابة وابن
عبد البر في الاستيعاب وقالوا زارع بن عامر العبدى انتهى في رجال المسكة زارع بن عامر
ابن عبد القيس وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في روي عنه القيس عداده في المصنفين وحديثه
فيهم انتهى قوله تنبأ رأيي في بعضنا بعضنا في النزول والاشراع اليه حضرتته صلى
الله عليه وسلم قوله ورجله قال العلوي في سنن ابى داود في رويته ورجليه وسقط
ذلك من بعض نسخ الاذكار انتهى في تقريره صلى الله عليه وسلم عليه ذلك دليل على جوازه
فعلمه مع واريه من العلم الاختيار والصلح بين البرار وكنه كالك تقبيل يد خواله العالم
لخذ امر حديث الهمزة لما اشترى صلى الله عليه وسلم السراويل وقال للوازن زرع
واخرج الي ان قال فاراد ذلك الرجل ان يقبل يده صلى الله عليه وسلم فحذبه وقال لا تقبلي
ك تقبيل الاعاجم ملوكها قال بعض كراخ رسالة ابن ابي زيد نعم لا بأس ان يكن المسلم نحو
اليهودي من تقبيل يده لشرفه عليهم بالاسلام فقد جاء ان اليهود اتوا النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا نحن مختبرين لنعلم عن ايات بينات فلما اخبرهم بها قبلوا يده
ورجله الحديث الطويل انتهى قوله قلت زارع الخ قال الهام ابن الاشب في اسد الغابة
زارع بن عامر العبدى من عبد القيس كنيته ابو الوازن وقيل زارع بن زارع والاول
هو له ابن يسمى الوازن كان يكنى به روي ابو داود الطيالسي عن مطرب الاعنق
من ام ابان بنت الوازن ان جدها وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم مع الاشع العمري
ومعه ابن له يحنون اراهن اختله فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال يرسوك الله ان معي بنالي او امن اخت لي يحنون اتيته به لندعو الله
له فقال اي بني يقاتاه به فديعه فبرأه فكن في الوفد من يقبل عليه وروت
عنه ايضا حديثا طويلا الحسن سيقه انتهى وفي الاصابة للحافظ ابن حجر الزارع
بن عامر ويقال ابن عمرو ابو الزارع روت له اسند ابنه ام ابان وذكر ابو الفتح
الازدي انها انفردت بالرواية عنه انتهى ثم زارع هذا ان اراد على من ذكره الم
فيهم عرف اسمه من وفد عبد القيس وعبارته في شرح مسلم وقد وفد عبد القيس
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اربعة عشر راجعا الاشع العمري ربيهم
ومن يده ابن مالك المجاري وعبيدة بن همام المجاري وطماري بمجمة مضمومة
فهملة وبعد الالف رامهلة ابن العباس المري وعمر بن مرحوم العصري والحارث
ابن شعيب العصري والحارث بن جندب من بني عابس ولم يجز بعد طول التبع
على اكثر من اسماءه ولا زاد الحافظ بن حجر وعقبة بن جروق وقيس بن النعمان والجهم
ابن قثم والرسم وجويرية والزارع فهو اربعة عشر قال السيوطي في التوشيح
وقد روي الله ولا ي عن ابو خنيس الصباحي قال كنت في الوفد الذي اتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس وكنا اربعين رجلا قال ابن جعفر الاربعة
عشر وروى الوفد ومن سمي منهم غير من سبق مطر لخر الزارع وابن اخيه وام اسم
وشمر بن جابر بن الحارث وحريه بن عمرو وهاجم بن ربيعة وجارية بالهم الجابر
ونوح بن مخلد فهو اضع وعشرون قوله وروينا في سنن ابو داود عن ابن عمر
قصة الخ رواه ابن ملجأ ايضا لكن ليس فيه عنده وذكر قصة الخ في الترمذي

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

بعد ذكر حديث صفوان الأتي وفي الباب عن يزيد بن الأسود وابن عمر وكعب بن مالك انتهى فليحل
 القصة التي اشهرها اليها اود هو كما سيأتي في حديث صفوان من سوال اليهود الى اوطاهر عمار
 المم قوله ان اباد اود ذكر في سنة قصة فيها ات ابن عمر قبل يده صلى الله عليه وسلم وان المم رواها
 عنه والذي في اود في كتاب الادب عن عمه الرحمن بن ابي ليلى ان ابن عمر حدثه وذكر قصة قالت
 فدوتونا يعني من النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا بده انتهى فاشهر اود الى القصة وذكرتها
 ما يناسب الترجمة وهو تقبيل اليد **قوله** اما تقبيل الرجل يذرك وله الصغير ولجده اي الصغير
 وجواب اما قوله الا في سنة وقد صحف هذه العبارة في بعض الكتاب فقال تقبيل الرجل يذرك
 وله الصغير واجب وكذا غيره من اطرافه الخ سنة ونقله هكذا في المرقاة **قوله** وكون تقبيل
 الرجل يذرك وله الصغير واجب يحتاج الحديث مخرج او قياس صحيح انتهى وقد علمت ان اعترافه
 مخرج على ذلك الصحيح والله اعلم وكانت القصة ما وقع من سوال اليهود له صلى الله عليه
 وسلم وتقبيل يده ورجليه الا في الاصل والله اعلم **قوله** وروينا في صحيح البخاري ومسلم
 وكذا رواه الترمذي من حديث اوهو من قال ابصر الاقرع الى قال الترمذي وفي الباب عن ابن
 وهاب في هذا حديث حسن صحيح قلت وحديث غايبة واشهرها عند الشيخين وذكرها
 الشيخ في الاشارة الطاهر الا انه لا عند اود وقبل النبي صلى الله عليه وسلم حديثا
قوله قبل الحسن الخ فيه حديثه صلى الله عليه وسلم والعيان والاطفال وتقبيلهم **قوله**
 وعنده الاقرع بن حابس ربه فراس **قوله** ولقب الاقرع كان به والقرع ذهاب الشعر
 من الداس قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مع اشراف فقيم بعد فتح مكة واسلم بعد
 ان فخر بنوا نعيم النبي صلى الله عليه وسلم ثم اوشعرا فامر النبي صلى الله عليه وسلم فاست
 بن شماس الانصاري ففاخرهم ثم اوحسان فاجابهم شعرا فاسلم عند ذلك الاقرع
 ابن حابس كما في اسد الغابة وكان قد شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة ه
 وحينئذ وحضر الطائف وشهد الاقرع مع خالد بن الوليد حرب اهل العراق وشهد
 معه فتح الانبار وكان على مقدمته خالد وكان الاقرع شريفا في الجاهلية والاسلام
 واستقر له عبد الله بن عامر على حبس سيرة على خراسان فاصيب بالخورجان
 هو والجيش **قوله** فنظر ابي نظر نجح او ينظر غضب من لا يرحم قال الكرماني
 بالرفع والجزم في اللفظين وقال القاضي عياض اكثرهم ضبطهم بالرفع على
 الخبر وقال ابو المفضل الجدي ان يكون من معنى الذي لا يرتفع الفعلان وان
 جعلت شرط الجزم ما جاز وقال التسهيل بحمله على الخبر اشبه ببقا الكلام
 لانه مردود على قول الرجل ان لعشرة من الولد الذي يفعل هذا الفعل
 لا يرحم ولو جعلت شرطا لا تقطع مما قبله بعض الاقطاعات لكان الشرط وجوبا
 كلاما مستأنفا ولان الشرط اذا كان بعده فعل مشغى فالشرط لا ينفصل لا فلا
 كقوله ومن لم يتب قال الطبيب لعل وضع الرحمة في الاول للمشكلة فان المعنى
 من لم يشفق على الاولاد يرحمه الله واتي بالعام ليدخل السففة الاولى التي
 وسياق فيه مزيد بيان وفي الجامع الصغير حديث من لا يرحم لا يرحم اخرجه الشيخان
 والترمذي عن اوهو ربه وابن ماجه عن جرير بن ربيعة ورواه احمد والشيخين والترمذي
 عن جرير ولاحد والترمذي ايضا عن ابي سعيد بلفظ من لا يرحم الناس لا يرحمه
 الله ورواه الطبراني عن جرير ولفظه من لا يرحم من في الارض لا يرحمه من في
 السما وفي رواية عن جرير من لا يرحم لا يرحم ومن لا يفر لا يغفر له وزاد الطبراني
 ومن لا يتب لا يتب عليه انتهى وقبل هذه الرواية مودة للمفكر بان من
 شرطه جازمة انتهى وقال المص في شرح مسلم قوله من لا يرحم الخ قال العلماء

هذا الحديث في صحيح البخاري ومسلم
 وكذا رواه الترمذي من حديث اوهو من قال ابصر الاقرع الى قال الترمذي وفي الباب عن ابن
 وهاب في هذا حديث حسن صحيح قلت وحديث غايبة واشهرها عند الشيخين وذكرها
 الشيخ في الاشارة الطاهر الا انه لا عند اود وقبل النبي صلى الله عليه وسلم حديثا

هذه اعام

هذه اعام تينا والرحمة الاطفال وغيرهم قلت قال القاضي عياض قال صلى الله عليه وسلم فيها
 رواه من لم يرحم الناس لا يرحمه الله وكما قال انما يرحم الله من عباده الرحما قال ومن
 الرحمة والحب وهو كلفه الذي عن المتكلمين وغائبة الملهوف وفك الخافي وسد خلة الفقرا
 والضعفا وهذا كله ان من لم يود حق الله فيه غافبه الله ومنعه رحمة ان انفع عليه ومنه
 ووعيده وان شاح له وعفي عنه بفضل رحمة وسعها انتهى **قوله** قدم ناس من
 الاعراب يستعملون يكونوا اشرف بنحو الذين منهم الاقرع بن حابس وان الفضة ولحقه
 رواها كل من ابهر ربح وقا بثة ويحتمل تعددها ثم رايت في البخاري من حديث غابثة
 بلقظنا انما راى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تقبلون الصبيان الى الخرم الحديث
 اي تقبلون كما في نسخة من البخاري وهو لا يريد الاحتمال الاول ثم رايت الشيخ
 زكريا نقل عن شيخه الحافظ ان الاعرابي بهذا الجمل كونه الاقرع بن حابس والله
 اعلم قلت وحكي المص في مدحها عن الخطيب قولاً بأنه عبيته بن حصص قال وقد
 جاء التبرع في الصحيحين بأنه الاقرع فان ظهر عن عبيته ايضاً جاز على انه كان واقفاً
 منها لم يجز انتهى **قوله** او امكك ان كان الله نزع منك الرحمة قال القاضي
 عياض تفسيره ملجأ في رواية البخاري او امكك لك لكن ان نزع الله من قلبك
 الرحمة معناه او امكك منك ذلك حتى اصرفه عنك فاللام هنا بمعنى من وقد
 يكون المنة هنا بمعنى لا على قول بعضهم في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا فاعملوا الصالحات
 ان معناه لا تفعل ذلك انتهى وقال الشيخ زكريا في تحفة القاري على صحيح
 البخاري او امكك يقع الواو المنة الاولى للاستغفار بالانكاري والواو للعطف
 على مقدر بعد المنة ان نزع الله من قلبك بفتح المنة مفعول امكك اي لا اقدر ان
 اجعل الرحمة في قلبك بعد ان نزعها الله منه ويجوز ان يكون تعليلاً للمنفى المستفاد
 من الاستغفار بالانكاري ومفعول امكك محذوف اي لا امكك وضع الرحمة في قلبك لا
 الله نزعها منك وضبطه العاقولي بفتح المنة وخرجه على نحو ما ذكر وكسرها وخرجه
 على انها اداة شرط جزاؤها محذوف اي نزع الله الرحمة من قلبك لا امكك لك رفعه
 ومنعه انتهى وجعله في المنافع بفتح المنة من ان وعلى حد في مضاف فقال اي
 او امكك دفع نزع الرحمة من قلبك يعني تقبل الاطفال الشفقة ورحمة فاذا لم
 تكن في قلبك هذه الشفقة والرحمة فقد نزعها من قلبك ولا اقدر على ان اضع فيه
 شيئا نزع الله منه انتهى **قوله** هذا اللفظ احدي الروايات وعند مشي ايضا فن
 ابن نمير ان نزع الله من قلبك الرحمة **قوله** روي في صحيح البخاري وغيره امسا
 لتقبله صلى الله عليه وسلم ولم لا يند ابراهيم فهو عند مشي ايضا وفيه انه ضمه اليه صلى
 الله عليه وسلم بالضاد المعجمة الى تخرج الصحيحين ولعله كذلك في بعض نسخ مشي قال
 ابن حجر في شرح المشكاة في الخبر تدب تقبيل المتغير وشهد لابن ابي عن الرحمة والشفقة
قوله وروينا في سنن اوداد عن البراء هذا الحديث اخرجه الحافظ البخاري
 في صحيحه في الخرباب بحرق النبي صلى الله عليه وسلم عن البراء في فضته شر الصديق
 الرجل من عازب ابي البراء ثم سواه عن حديث الهجر وفي اخره قال البراء دخلت
 مع ابي بكر على اهله فاذا ابنت غابثة مصطحمة قد اصابها حمى فرايت اباها
 يقبل رجاها وقال كيف انت يا بنية وكان وجهه الاقتصار على العز ولخرج
 اوداد انه بين ان ذلك وقع اول مقدم النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم المدينة
 وروايت الصحيح ساكتة عن ذلك والا فلا يظهر وجه ترك العز وللصحيح والا
 والانتصار على العز واللسان والله اعلم **قوله** وروينا في كتاب الترمذي

والنسائي وابن ماجه الخ مدار الحديث عند الترمذي والنسائي وابن ماجه على سبعة
فان رواه الترمذي والنسائي عن عبد الله بن ادريس وابو اسامة عن شعبة ورواه
ابن ماجه عنهما وعند عن شعبة وجيز بن قزول الشيخ بالاسانيد فظروا ان ليس
له عند من ذكر الا اسناد واحد هو شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن
سلمة عن صفوان قال الترمذي بعد تخرج الحديث وهذا حديث حسن صحيح
قال وفي الباب عن يزيد بن الاسود وابن عمر وكعب بن مالك وفي تخرج الحديث
الكشاف لمحافظ ابن حجر ورواه الحاكم واحمد واسحق وابو يعلى والطبراني كلهم من
رواية عبد الله بن سلمة عن صفوان قال الحافظ وعبد الله بن سلمة كبير
حفظه **قوله** عن صفوان بن عسال يقف العين اي المهمة وصفوان يقف اوله
المهمل وسكون الفاء اخره نون وهو ابن عسال من بني الربيع بن هوازن بن
عامر بن عويثان بن مراد سكن الكوفة وغري مع النبي صلى الله عليه وسلم
ثنتي عشرة غزوة روي عنه عبد الله بن مسعود وزر بن حبيش وعبد الله
ابن سلمة في آخرين وقال ابو نعيم وهو من بني اهل مراد وقال الكلبى كثرنا
انه من بني زاهد بن عامر واخرج ابن الاثير عن زر عن عبد الله بن مسعود قال
حدثني صفوان بن عسال المرادي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متكئ
في المسجد على برده اهدر فقلت برسول الله اني جئت اطلب العلم فقال مرحبا
بطالب العلم ان طالب العلم الخفة الملائكة بانحتها اخرجها الثلاثة يعني
ابا نعيم وابن سلمة وابن عبد البر **قوله** قال يهودي الخ هذا القبط الترمذي
وقال قال الاول صفير يعود الى عسال **قوله** فذكر الحديث فقال ان لا تشررا
بالله ساء لا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تشربوا
ولا تأكلوا الربا ولا تمشوا الى بيبي الى ذي سلطان ليقتله ولا تقذوا حصنه ولا تفر
من الزحف وعليكم خاتمة اليهود ان لا تعدوا في انبست قال الحافظ في تخرج الحديث
الكشاف كان الميراث عند العشرة كمان انه عدوها عشرة لا التسع بابات لان
العشرة وصايا كبدن والتسع محبة على فرعون وقومه انتهى قال البيضاوي فعلى
هذا المراد بالآيات الاحكام الطائفة للملئكة الثابتة في كل شيء سميت بذلك لانها
تدل على حال الذين يتعاطى متعلقها في الاخرة من سعادة وشقاوة وقوله وعليكم الخ
حكم زائد مستأنف على الجواب ولذا اغتر فيه سياق الكلام انتهى فاشار الى وجوه
اخر هو النسك بظاهريه وسياق الآية اخر سورة الاسراء **قوله** وروينا في سنن ابي
داود بالاسناد الصحيح المثل هكذا وقع وصف هذا الاسناد بالمليح ولعله اراد
بملاحة علوم اذهو من ربايات ابي داود قال تبا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا المعتمر
عن ابي اس بن دغفل قال رايت ابا نعير فباخذ الحسن ويجعل انه اراد به جودته هو
وتوثيق رجاله وايا س كبير المرقم تحتية اخره سين مهملة ودغفل يد المهمة فتوجه
ثم عين معجمة ساكنة ثم فامفتوحة ثم لام **قوله** ابن قطعة قال الحافظ في التريب
لطم القاف وفتح المهملة انتهى ونقل الاهدل عن الخلاصة انه بكسر القاف واسكان الطاء
المهملة والو نضمة هو المعنى العوقى بفتح العين المهمة والواو بالقاف النضري
مشهور بكنيته مات سنة ثمان اوتبع ومات به **قوله** وعن ابن عمر الخ سك
المص هنا عن بيان من خرج وفي التهذيب له لخرجه ابن ابي خزيمة في تاريخه
قوله ولا باس بتفصيل وجه الميت الخ اي سوا كان فزيلا ام لا
قال ابن حجر في فتح الاله حكم المسيلة ان كان الميت صالحا سن لكل احد تقبيل وجهه

القاسا

المقام البركة واتباع الفعلة صلى الله عليه وسلم في عثمان بن مظعون كما ساق وان كان غير
صالح جاز ذلك بلكراهته لخواهله واصدقائه لانه لم يكان تخفيا لما وجد من المفقده
ومع الكراهة لغير اهل البيت قد لا يرضى به لو كانت حيا من غير قريبه وصديق له وحل ذلك
كله مالم يحل التقبيل فاعله على حرج او سخط كما هو الغالب من احوال النساء والاحرم او كرم انتهى
قوله ولا يتقبيل الرجل وجه صاحبه اي ينام يكن امره جديلا كما يقيد به اخرا **قوله** ورويتا
في صحيح البخاري الخ قلت وكذا رواه الترمذي وابن ماجه والنسائي ووجه الاستدلال
بهذا الخبر مع انه فعل محال في نفسه شاع وانتشر وسكت عليه ولم يتكرر فلهذا منه ذلك كيف
والذي فعل ذلك افضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم الجمع وقد ورد ذلك
من فعله صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري انه لما توفي عثمان بن مظعون خاض الله
عليه ولم يكشف عن وجهه وقبله وبكى الحديث **قوله** فكشف عن وجهه رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم اي كشف الثوب الذي غشته به عايشة عند وفاته صلى الله عليه وسلم **قوله**
ثم اركب عليه هذه الحد الفحل الذين خرجوا عن القياس ثايلها اعرض فان قياسا لفاصر
اذا دخلت عليه الهنم ان يصير منعده يلحوا كرم زيد والكرمه وهذا الإعلان اي اركب
واعرض متعدد يعاند عدم الهنم خوكيه اي المقاته على وجهه وعرضه اي اظهره واذا دخلت
عليها الهنم صار الازمين قاله الزوزني ولا ثالث لها **قوله** ثم تكلى استشكل لجامس بكايه
صلى الله عليه وسلم عند كشف وجه عثمان بن مظعون وتقبيله بقوله فاذا اوجبت فلا تكيين
بأكية واجيب بانه لبيان الجواز انه محتمل ان يكون اضطرارا بالانهي انما يكون عن
الاختيار وبهذا الاحتمال الاخير يجاب عن بكاء الصديق الكبير رضي الله عنه **قوله** ففرع الباب
لا يذم منه جواز الاستبدان بجوارح الباب من غير سلام وقد ورد مثله من فعل كذا بكاء سقي
في باب الاستبدان ويحتمل ان يكون قرن بالفرع الاستبدان وهذا الفرع كان بلطف كالفرع هو
بالاظا في قوله هو الابد **قوله** يجزئ ثوبه اي يرد ايه فكان صلى الله عليه وسلم مستورا للعرض
عربا نام غير ساتر للعرض لجملة استبشار ابي زيد **قوله** فاعتنقه وقبله وحذف المص من
الحديث قول عايشة والله ما رايت به عريا نا قبله ولا بعد اي حار ايت استقبل جلي عريانا
فاختصرت الكلام لدلالة الحال كما قاله القاضي عياض وقيل يحتمل ان يكون مرادها التزم
عربا ناما مثل ذلك العربي واختار الطيبي ما قاله القاضي وقال هو الوجه لما شتم من سياق
للامه من رايته الفرج والاستبشار بتقدمه واستحاله للقائه بحيث لم يتمكن
من تمام التردى بالرد احتججه وكثيرا ما يقع مثل هذا انتهى **قوله** يخفي له من الامتنان
وهو امالة الراس او الظاهر تواضعا وخدمته قال لا اي فانه في معنى الركوع والسجود
من عبادة الله سبحانه وقوله فيلتزمه اي يعتنقه وتقبيله قال لا يستدل به من كرهها
وخرج نحو التفرقا ورد فيه من حديث زيد وكافي معناه وقوله ويصالحه معطوف
على ما قبله عطاف تفسير او الثاني لخص وانتم **قوله** قال الترمذي في الحديث حسن
غريب لا يعرف من حديث الترمذي الا من هذا الوجه انتهى **قوله** فاما المرد الحسن
فيجوز تقبيله اذا كان اجنبيا كما هو موضوع المسئلة كما اشار اليه بقوله اول
الفصل ولا بأس بتقبيل الرجل وجه صاحبه الخ الخا تقبيل القريب فقد تقدمه
في الفصل قبله وحينئذ فاذا كان القادم امرد فلاناس بتقبيله وبما نقلته
من غير شهوة اذا كان من قريبه من والده ومن في معناه ممن ياتي ثم الاشرار
من لم يات زمان نبات لحيته غالبا فان جا ولم تنبت فيقال فيه انطبا بالثنية
فالهملة قيل ويظهر انتم اضبط الامر بان يكون بجيك لو كان امرأة صغيرة
لا شتمت للرجال ولا اوضح ان الحسن يختلف باختلاف الطبائع قال الشاعر

٥٠ ذكر في الناس من حسن ولكن ٥٠ المد العيش كما تهوى القلوب ٥٠
قوله ولا فرق في هذا الخ اي في عدم الجميع من الباب **قوله** والمذهب الصحيح عندنا تحريم
 النظر الى امرد الحسن اي الجز من بدنه وان كان الناظر امرد ايضا لم ينظر عن خوف الفتنة
 بان لم يندرو فوقعها كما قاله ابن الصلاح اومع المشهور وضبطها في الجواب ان كان يتأثر بكمال
 صورته بحيث يدركه من نفسه فرقا بين موبين الملتصق بامر الجاهل وكثير من يقتصر على مجرد
 النظر والمحبة فانين سلامتهم من الاثم وليسوا مسلمين منه اما عند انتفا الشهوة وعند امن
 الفتنة فقال الشيخ المم هذا المذهب الصحيح القويم ولو تغير شهوة وقد امن الفتنة في
 المنهاج ان ذلك اصح المنصوص ونازعه فيه حكما ونقلا جمع متقدمون ومتأخرون حتى
 بالغ بعضهم في عمر اند خرق للاطاع ولينزل بحله وان وافقه قول البلقي بحله مع امن
 الفتنة لاجل اوجه التحريم كما اشار اليه بقوله كما لمرة كونه في معناها بل قال في الكافي انما اعظم
 اثامها لانه على حال وانما لم يوسر بالاحتجاب للمشقة في تركهم التقلم والاسباب والكفا يوجب الغنى
 عنهم الحاجة وقد بالغ الشك في التقدير عنهم وسموهم الامتنان لاستغفارهم شرعا ووقع نظر
 بعضهم على امرد فاعبته فقال له اسناده ستري عليه فلسفي الفزان بعد عشرين سنة وشروط الحرم
 مع امن الفتنة وانتفا الشهوة ان لا يكون الناظر محرمًا ينسب وكذا ارضاع او مصاهرة على ما
 شمله اطلاقهم ولا سيما وان يكون الناظر والشيء جميلا بحسب طبع الناظر لا لالحسن بخلاف
 باختلاف الطباع ويفرق بين هذا او الرجوع فيه اذ اشترط للعرف بنا على اوضح ان الملاحة
 وصف ذاق بان المذاق على ما تزيد به الملية وهو منوط بالعرف لا غير وهذا على ما قد يعبر
 بفسقه وهو منوط بجميل طبعه لا غير وانما لم يبيد والنساء بذلك لان لكل ما فطرة لا فطرة
 وطان الميل اليهم طبيعي واذا قلنا بحرمته انظر اليه حرمت المختلف به وفي مسنده نقصيل قال
 ابن حجر في الحقة وان كان معه امرد اخر اخذ امن قولهم ان الرجل لا يتبع من فعل المحرم بحضرة
 مثله واعترض بان ذلك فيما اذا كان قاعلا اما في هذا المقام فيستحي بحضرة مثله فوجود
 اخر بعد يمنع من الخلق به والله اعلم **فصل في المصاحفة** قال في مختصر النهاية
 النصف النصفين وهو ضرب صفحتين الكف على صفحتي الاخرى ومنه المصاحفة في ذوق الصاق
 صفحتي الكف بالكف وفي القاموس من المصاحفة المخذ باليد كما تصال في وفي مرزاه الصعود
 للهبوط في مفاعله من الصفحة والمراد بها ايضا بصفحة اليد اي صفحتي اليد التي
 وفي المرافة يمكن ان تكون مأخوذة من الصفي يعني العفو ويكون اخذ اليد الاعلى كما ان
 تركه مشعر بالاعراض عنه انتهى قال ابن رسلان ولا يحصل الابان تقع بشرة احد الكفين
 على الاخرى اما اذا اتلعا ووضع كل واحد منهما كفه على كفه الاخر ويداهما في كاهما فلا تحصل
 المصاحفة المعروفة وقد كثر هذا في زمنا بان يضع كل واحد منهما كفه على الاخر ولا يلتقي الكفان
 وهذا الصل من الخنا كل واحد منهما للاخر فانه مكره عنده نقله العلقمي في شرح الجامع الصغير
 وقال الخطاب المالكى قال فقها ونا المصاحفة وضع كفه على كفه مع ملازمة ايها قد ما يوزع
 من السلام ومن سوا عن غرض واما اختطاف اليد اثر التلافي نكروه وفي شرح منسك
 الشيخ خليل الخطاب المذكور نقلا عن شرح الارشاد للشيخ سليمان البحرى قال قال
 الاقوسى المصاحفة الى اخر ما ذكر انفا ثم قال وهل يشك كل منهما على يد صاحبه فكلان
 وهل يقبل كل منهما يد نفسه قال الذي سمعناه من شيخنا لا يقبل وقال الزناقي يقبل
 كل منهما يد نفسه انتهى وقال الجزولي صفتها بيلصق كل واحد منهما برأيه الاخر ولا يشك
 لانه ابلغ في المودة ولا يقبل لحدتها ولا يد الاخر فذلك مكره انتهى كلام الخطاب
قوله اعلم انها سنة اي ما فيها من داعية اعتدلت المصالح والمفاسد بين المؤمنين قال صلى
 الله عليه وسلم تصالحوا بذهب الغل الحديث الذي وهو من رسل وتوفي رواية اسهب

من الجامع

من الجامع من العينية عن مالك كراهة المصافحة حكاه ابن سنان وغيره وروى عن مالك
غيره أن ابنه ضاحي بن عبيته وقال الساريساحي في المصافحة عن مالك ثلاث هـ
روايات الكراهة دون كراهة المصافحة والجواز والاستحباب وهو مقتضى مذهبه
في الموطأ بإدخال حديث الأمر بها قلت يعني حديث تصانحو وأذهب الغل فإنه رواه
في جامع الموطأ من سلا عن عطاء الخراساني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصانحو
يذهب الغل وتهاذوا وتحابوا وتذهب الشحناء والغل يكسر الغين الحقة كذا في
حاشية الخطاب على منسكه خليل وقال الباجي في المنتقى لما ذكر رواية استهيب
بالكراهة فغلبها فيجوز أن يريد والله أعلم في الحديث بالمصافحة الصغى وهو التجاوز
والغفران وهو أسه لأنه يذهب الغل في الغلب وقد وردت المصافحة في رواية
من فعله صلى الله عليه وسلم ففي سنن أبي داود عن رجل من عترة أنه قال لا في حديث
سبر إلى الشام أني أريد أن أسألك عن حديث من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذن أخبرك به إلا أن يكون سراً قلت ليس يسره لك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه ولم يصافحكم إذا التفتتم قال ما لفتيته قط إلا صافحني وبعث إلي ذات يوم ولم
كن في أهلي فلما جئت أخبرني أنه أرسل إلي فأتيت به وهو على سبري فالتفتني وكانت
تلك أجود وأخرجته الإمام أحمد من طريق آخر نحو قال العافقي في شرح المصابيح
الإشارة بقوله فكانت تلك إلى الالتزام على تأويل المصافحة وعبر عنها به ليكون
أقرب إلى الأدب أي فكانت تلك المصافحة أجود من المصافحة وأجود والواو في
أجود للتعقيب بمنزلة الفا في قولهم المحسن فالحسن انتهى وبحث فيه في المرواة
بأن الواو هنا عاطفة لتأكيد نسبة الإمام أحمد بخلاف الفا في ما مشرب به فإنه للتعقيب
التزني في الأمر الاضافي لا ينافي في هذا أما تقدم من كراهة المصافحة والتقبيل لغير القادم
من الشفعة لأنه يحمل على بيان الجواز أن تلك الكراهة للتزني لا للتخريم والله أعلم
وفي مسند أبي بكر الروياني عن البراء قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصافحني
قلت يسر رسول الله كنت أحسب أن هذا من زي العجم قال عن أحق المصافحة
نقله الترمذي في حواشي سنن أبي داود قلت وأخرج الحديث ابن عبد البر في التمهيد
وزاد ما من المسلمين يلتقيان فيأخذ أحدهما بيد صاحبه مودة بينهما ونصيحة
إلا التفتت ذنوبهما بينهما والمشهور عن مالك جوازها قال في التمهيد وهو الذي نذكر
عليه معقفاً في الموطأ وعلى جوازها العلماء من الشافعي والحنفلي انتهى قال بعض شرح الرسالة
المشهور عنه استحبابها قلت وهو الذي أشار إليه في قوله يجمع عليها أي على
سبيلها عند التلافي وقال القائل في المشهور عن مالك لجوازها واستحبابها وهو الذي يدل
عليه مذهبه في الموطأ بإدخال حديث ما من مسلمين يلتقيان إلخ قلت لم يذكر هذا الحديث
في الموطأ إنما المذكور فيه الحديث المقدم والله أعلم قلت وفي رسالة ابن أبي زيد
والمصافحة حسنة ولم يذكر فيها اختلافاً قوله رويني في صحيح البخاري إلخ ورواه الترمذي
إيضاً وقال حسن صحيح قوله ورويني في صحيح البخاري ومثله تقدم تخريج الحديث
في باب ترك السلام على المستدع قوله فقام أبو طهيرة يهرول إلخ قال المصنف في شرح
مسند فيه استحباب المصافحة القادم والقيام أكراماً والهرولة إلى لقاءه بشاشة
ودخلاً والمصافحة عند التلافي سنة للاختلاف انتهى قوله وهما في تبوئة
الله على ففيه التهنئة بالنعم المتجددة ويدرغ النعم قوله وروينها بالأسناد
الصحيح إلخ أخرجه ابن عبد البر في التمهيد من طريقين كلاهما عن أنس وفي رواية
قال تقدم عليكم قوم أرق منكم قلوباً فقدم علينا الأشعريون فيهم أبو موسى

مذي

فكانوا اول من اظهر المصاحفة في الاسلام انتهى ويستفاد من هذه الرواية تعيين الطائفة المذكورة
بالاجل ان تلك الرواية وان المراد من مجيئهم بالمصاحفة اظهارها لهم لها في الاسلام واقته اع
وحديث اول من اظهر المصاحفة اهل اليمن اخرجته البخاري في الادب المفرد وابن وهب في جامع
عن اشرك في التوحيد **قوله** وروينا في سنن ابي داود اخرجته ابو داود في كتاب الادب والتوحيد
في باب الاستبابة ان قال حديث حسن غريب من حديث ابي اسحاق عن البراء وقد روي عن البراء من وجه
اخر ورواه ابن ماجه في ابواب الادب واخرجه الامام احمد والضيكا في الجامع الصغير واخرجه
ابن عبد البر في التمهيد **قوله** فتصانفان اي عقب تلاقيهما دون تراخ بعد سلامهما **قوله** قبل
ان يفترقا اي بالابدان او بالفراغ عن المصاحفة وهو اظهر في ارادة المبالغة **قوله** الاغفرها
قال ابن ماجه هذه رحمة من الله تعالى في سنن ابي داود في رواية اخرى زيادة اعتبار الحمد
والاستغفار في حضور الغفران واخرج عن البراء من فروعنا اذا التقي المشلمان فتصانفنا وحده
الله واستغفراه غفر لها فيجوز ان يكون ذلك في الحصول اصل المغفرة المستفاد من
الرواية الاولى او افادة كما لها بان يكون مستوعبا لجميع ذنوبهما وعند ابن السني من حديث
ابن ابي التقي المشلمان فتصانفنا وتكاشرا بود وبضجة تناشرت خطاياهما بينهما وعند
الطبراني وبضمك كل واحد منهما في وجه صاحبه قال العلقمي المراد به التيسر وطلاقة الوجه
وحسن الاستبشار والسرور بقلبه انتهى وروى الحاكم الترمذي وابو الكاظم عن عمر بن موفو
اذا التقي المشلمان فسلم احدهما على صاحبه كان القبول الى الله احسنهما بشرا لصاحبه فاذا التقي
انزل الله عليهما مائة رحمة للباري تسعون والمصاحف عشرون في المرقاة وفي جزر المصاحف للضيكا
عن البراء قال صلحني رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر علي كفي فقال لي يا برادرني علمت
علي كفتك قال قلت لا برسول الله قال فاذا صاحف المؤمن المؤمن نزلت عليه مائة رحمة تسعون
لا بشها واحسنها خلقتا **قوله** وروينا في كتاب الترمذي رواه الترمذي عن اسود بن نصر عن عبد الله
ابن المبارك ورواه ابن ماجه عن علي بن محمد عن وكيع عن جابر بن حازم كلاهما عن حنظلة وقال الترمذي
حديث حسن كذا في جزر المصاحف للضيكا المغدسي **قوله** يلقى اخاه اي يلقى المؤمن وان لم يكن بينهما
صدقة خاصة واحدا من قومه فانه يقال اخو الحرب والصدوق الحبيب وهو اخوهما قبله
قوله اي يتخوله قال لا الخ دل على ان حتى الظاهر في السلام مكره وكذا الالتزام المراد
منه المعانقة والتقبيل لغير القادم من سفر وخروج كراهة شديدة ولا يترك عليه ما
تقدم من حديث ابي ذر المذكورا وابل الفصل لما ذكر فيه انه لبيان الجواز وان نحو
هذا الذي للتنزيه لا للتقريب ومثل ذلك واجب عليه صلى الله عليه وسلم للتشريع
المأمور هو به **قوله** فيأخذ بيده ويصافحه قال نعم يستشفي منه الاممرد
الجبل كما ساق في الفصل فتقدم مصافحته ومن يده عاهة كاحدم وابوص فتكرم مصافحته
قاله العبادي **قوله** وروينا في موطا نالك عن عطاء بن عبد الله الخراساني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصافحوا الخ قال الخافض ابن عبد البر
في التمهيد هذا ابتصاف من رجوه وكلها حسان ثم اورد احاديث في المصاحفة
ولا نه اراد اتصال يضمنون حديث عطاء بخصوص هذا اللفظ اذ لم يورده
فيه ثم رايت الخافض قال في الفتح وفي مرسى عطاء الخراساني في الموطا تصافحوا
الخ ولم يقف عليه موصولا واقتصر ابن عبد البر على شواهده من حديث البراء
وعمر واورد في التمهيد عن عطاء قال رايت ابن عباس يصلي في الخ في رجل فتأمر
الجنبه ثم مد الرجل يده فالتفت ابن عباس فيسقط يده فصافحه فرايته
يغزله وهو في الصلاة فعرفت ان ذلك من مودته اياه ثم مضى وصلاته
انتهى وفي الجامع الصغير نهادوا تحابوا وتصافحوا يذهب الخ منكم رواه

ابن عاكر

ابن عساكر عن ابي هريرة **قوله** ونهادر الخابوا قال ابن عبد البر هذا اجازة حديث
ابي هريرة ثم خرج من غير طريق عطا واسند الى ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهادر الخابوا انتهى واخرج ابن عبد البر بسند تكلم
في بعض رجاله عن معاوية بن الحكم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نهادر
فانه يصف الود ويدهب بغوايل الصدق قال ابن عبد البر كان صلى الله عليه وسلم يقبله
الهدية ويندب الله اليها وفيه الاسمحة المستصلى الله عليه وسلم ومن فضل الهدية مع اتباع
السنن انها تورث المردة وتذهب العداوة قلت وهو المراد بالمشحنا وهو نعمة المجدد واسكان
المهمل على ما في هذا الحديث وما في معناه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
نهادر والاهدية تذهب وحرا للمعسر ولا تخضر جارة جارها ولو فرس شاة وقد الحسن القابل
هدايا الناس بعضهم لبعض **قوله** تولد في قلوبهم الوهسا **قوله**
وتزرع في ضميرهم ري ود **قوله** وتكسولهم اذا حضر واجماله **قوله**
قوله حديث من سئل اي كنهه معتضد بما جاله من الشواهد الحقة الموصولة **قوله**
واعلم ان المصاحفة مستحبة عند كل اهل اى سوا كان بعد سفوا ولا **قوله** واتاما اعتاده
الناس الخ في صحيح البخاري حديث جابر بن سمرة كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى اقبله
عليها بوجهه وفيه قال ابو جعفر وخرج صلى الله عليه وسلم بالاجرة الى البطي فتوضا
ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وقال الناس فجعلوا ياخذون بيده فيمشون
بها وجوههم فاخذت بيده فوضعتها على وجهها فاذا هي ابرء من الشجر والطيب رائحة
من المسك اوردها بين يديها في غايته واورد الحديث كثير كذا قال وقال
بشاش بن بك لما نظا بق عليه الناس من المصاحفة بعد الصلوات في الجماعات لاجلها في العصر
والغروب اذا افتقرت له فمقد صالح من تبرك او تود او غوم وانتهى واقتصر في النسخة والغير
باحتجابها عن القلوب مطلقا اي وان صافحه قبلها لان الصلاة عينية حكيمة فيلحق
بالهيئة الحسية التي نقله الاشعر في فروعها قال ابو شيك في شرح الوسيط نظير الى ان في تخصيص
هاتين الوقتين اي العصر والضحى هو لما روي ان ذبيك الوقتين كنزول ملائكة وصعود
الخرين او تنزل ملائكة الله كند العصر وتضع عندها ملائكة النهار وتنزل ملائكة النهار
عند صلاة الصبح وتضع عندها ملائكة الليل فاستحب المصاحفة للتبرك بمصاحفهم قلت
ولو قيل ان تخصيصها بالمزيد فضلها لما ذكر ان العصر هو الوسط وقيل مثل ذلك في الفجر
وهما اوقات الغيوض فتناسب تخصيصها بنوع تكريم كان اقرب والله اعلم **قوله**
فان بعضهم ومثل المصاحفة عقب هاتين الصلواتين المصاحفة عقب باقي الصلوات اي ممن
اجتمع به قبلها **قوله** فلا اضل له على هذا الوجه لو من كونهم ياتون بها عقب هاتين الصلواتين
اذا كانوا قبلها مجتمعين **قوله** ولكن لا بأس به نقل في المروعة عن بعض الحنفية كراهة ذلك
قوله فان اصل المصاحفة سنة اي في محلها المشروعة هي فيه وذلك عند القائل **قوله** وكونهم
حافظوا عليها في بعض الاحوال اي وان لم تكن مشروعة في ذلك البعض كما في ما اذا اجتمعوا قبل
الصلوة ثم نفسا فحاشا ان يخرج ذلك البعض وان كان متدعا عن كونهم من افراد المصاحفة
طبق لغيره عليها التي ورد الشروع باصلها اي بالمشروع منها وهو عند الملاقة وبالتفرد
في كل عبارة المم يندفع اعتراض صاحب المراجعة وقوله ان في كل المم نوع تنافض لان الاتيان
بالسنن في بعض الاوقات لا يسمى بدعة انتهى ووجه الله فاعلم ان المم لم يقل ان المصاحفة
فيما ذكر من السنة وانها بدعة مباخاة بل انها بدعة لان المصاحفة انما تنسن عند اللقا وهو
سابق في هذه الحالة الصلوة فهي بعد لها جبين بدعة لعدم ورودها كذلك من الشارع
وكانت مباخاة لورود اصلها في محله وهو عند اللقا وبه ينه عن ايضا قوله معترض

عليه معان عمل الناس في هذين الوقتين ليس على وجه الاستعجاب المشروع فان محل المصاحفة
اول المفا وهو لا يتلوا قوت قبل الصلاة من غير مصاحفة وينبغي ان يكون عقيبها فان هذا
من السنة انتهى ووجه اندفاعه بل عدم وروده بالحكمة ان المصاحف يقال باستعجاب المصاحفة
في هذه الصورة بل صرح بانها بدعة مباحة ومع هذا التصريح فلا يبقى لهذا الامر وجه فضلا
عن وجهه بل في المراقبة ومع كونها من البدع فاذا امد مسلم بده اليه ليصالحه فلا ينبغي الاعتراض
عنه بحذوب اليد لما يترتب عليه من اذي يزيد على مراعاة الادب وان كان يقال ان فيه نوع من
الاعتناء على البدعة وكونها من الجاهل انتهى وكذا انهم لما فطنوا لسلام المصاحف انهم لم يروا
مستحبة في هذين من قوله بعد نقل كلام ابن عبد السلام اصل المصاحفة سنة وكونهم كانوا
عليها في بعض الاحوال لا يجدون اصل السنة قال الحافظ وللتفكير في هذا فان اصل الصلاة
النافلة سنة مرغوب فيها ومع ذلك فقد كره المحققون تخصيص وقت بها دون وقت ومنهم
من اطلق تحريم مثل ذلك كصلاة الرغائب التي لا اصل لها انتهى **قوله** ولكن لا بأس به عبرته في
الروضة واخسن في المجموع كلام ابن عبد السلام ثم قال والمختار ان مصاحفة من كان معه قبل الصلاة
مباحة ومن لم يكن معه قبل الصلاة سنة ان المصاحفة عند الالتفات انتهى وعليه لا يتقيد ذلك بالصبح
والعصر كاهو ظاهر لا يتقيد بذلك فتوى الناشري بالاستعجاب مطلقا كما تقدم عنه **قوله**
لان النظر اليه حرام الخ فرع الشيخ تحريم مسه على تحريم النظر اليه الذي قال به واعتاده اما
على القول بحل النظر اليه فكذلك عند الشيخ في التحفة لابن حجر جزء بعضهم بانه يحرم من المردوان
حل النظر اليه وانما يجزى ان قلنا ان يحرم المرأة يحرم عليه مسها مطلقا كاهو مقتضى كلام الروضة اما
اذ قلنا بالمعتمد من حل مس المرأة فمردود وغرم ما ليس بمورد كمن نقل المصاحف عليه في شرح مسلم
حيث لا يشترط ولا يقتنه بوجه سواء من جهة او شقفة فينبغي ان يجزى في المردود ذلك التفصيل
انتهى فحناه **فصل** **قوله** البياضة بالوجه قال في النهاية بياضة اللقا
الفرج بالمرء والانسباط اليه والاشربة **قوله** وغيره اي من با في حجر الدارين **قوله**
روينا في صحيح مسلم الخ رواه احمد والترمذي من جملة حديث عن جابر قال قال صلى الله
عليه وسلم كل معروف صدقة وان من المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق الحديث قال
الترمذي والمعظم لمحدث حسن صحيح قال المنذري في الترغيب وصدور في الصحيحين
من حديث حديثه انتهى وتقدم في ترجمة جابر من كتاب السلام **قوله** عن النبي
صلى الله عليه وسلم لا تخفون من المعروف شيئا ولو ان تغرق من دلوك في انا المستقي
ولو ان تكلم اخاك او جهر بك اليه منبسط الحديث رواه ابو داود والترمذي
وقال حاكم صحيح ورواه النسائي وابن حبان في صحيحه ورايت منقول عن زيد
القوس في تخريج احاديث الفردوس والمحافظة حديث لا تخفون من المعروف شيئا
الحديث رواه مسند ابو داود والترمذي والطبراني عن جابر بن سليم انتهى **قوله**
لا تخفون من المعروف شيئا الخ اي المعروف وان كان يبين قوله موقعا فلا ينبغي
لخفاهم وقوله ولو بان تلقى اخاك بوجه طلق اي ولو كان ذلك المعروف لقتل
اذا كان بوجه طلق وطلق قال المصم روي على ثلاثة اوجه اسكان اللام وكسها اي
مع فتح الطاء وطلق بزيادة بالتحية ومعناه سهل منبسط وفي الحديث الخ على فعل
المعروف وما تيسر منه وان قل انتهى وما الحسن ما قبل **قوله**
قوله ومي تفعل الكثير من الخير ان كنت تاركا لا فله
قوله يود وبصحة اي حال كون تكاسرها مصحوبا بالود يضم الواو اي الصداقة
والمحبة وبالصيغة المطلوبة لعموم المؤمنين ففي الخبر الصحيح الذين النعمة
قوله وفي رواية اي لابن السني عن البراء عازب وقد اخرج في كتابه ابو داود
في سنة كمن قال واستغفراه بزيادة من المفعول كان العزو اليه ابي **قوله**

فصالحا

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

فمنصاحا وجه الظاهر انه يطلب الترتيب بين الحمد والاستغفار والصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم احتجابا لترتيبها في الذكر المشعريه لك وان قلنا بالاصح ان الواو
لا تفيد الترتيب ويجوز خلافه **قوله** وروينا فيه اي في كتاب ابن السني وقد اخرج
الحسن بن سفيان وابوي علي في مسندهما ايضا قال الحافظ في الخصال المكفر للذنوب
المتقدمة والمتأخرة اخرج ابن حبان في كتاب الضعفاء انتهى قال ابن بنت المياليق
وذكر المنذري في الحديث غفران ما تقدم وما تأخر وقد علمت مما سبق ان الحديث عند
الرياء والترمذي وابن ماجه لكن ليس فيه التقييد بالصلاة على النبي صلى الله عليه
عليه وسلم ولا يغفران ما تقدم وما تأخر قال ابن بنت المياليق وينبغي للحريص على المغفرة
ان ياتي بالمصاحفة وذكرها على احوال الاحوال والالفاظ احتياطا لتخصيها ومن كل ذكرها
كارواه ابن السني عن انس قال ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد رجل هو
فراقه الا قال ربنا انتا في الدنيا حسنة **فصل** **قوله** وتكره حتى
الظاهر ظاهره وان وصل الى جد الزرع فانه يبقى مكرها وكان الفرق بينه وبين
تكره التجرود بين يدي المصاحف في بعض صور من التقييد الكفران السجود المفسر في
التواضع فحرم فعله لغير الله تعالى وظاهر ان جعل ذكر في الاغنا ما لم يقصد به الزرع
والافحيم لانه تعالى عبادة فاسدة بل في بعض صور من التقييد الكفر ولا يحل على ما تقرر
من تحريم السجود فيما ذكره قوله تعالى في حكاية عن اخوة يوسف وخراله بعد ان ذلك شرع
من قبلنا وليس هو شرع لنا ما ورد في شرعنا تقرر واسه اعلم **قوله** ولا يغفر بكثرة
من يفعلها ممن ينسب العلم او صلاح وغيرهما من خصال الفضل والفلاح فان الاقدار اي
بالافعال المتأخرة من فعلها انما يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا بوارثيه
المتقدمين بالانبياء في سائر الاحوال الذين لم يغفر عليهم الحال فان في الحال لا ينكر
عليه شأنه لا يقتضي به انما يقتضي بالوارثين من ارباب الكمال المشركين بمقام الاتباع
والخائزين بمقام الوراثة **قوله** وما اتاكم الرسول فخذوه اي ما اعطاكم الرسول فخذوه
والاية وان كانت في النفي والقبول الا ان ما يؤمر اليه من تلقى ما جاء به الرسول بالقبول
والامتناع انما هي عنه عام باق على عمومها ولذا ذكرها الشيخ في هذا المقام الذي فيه
الوقوف عند حدود رسول الله صلى الله عليه وسلم دون غيرها والكلام في فعل الغير
اذ لم يكن له اصل من الشرع والاولو بالقياس الصحيح فيكون من جملة الشرع المأمور
بسلوكه ففي حديث عائشة مرفوعا من احدث في كتابنا هذا انما الناس منه فهو ركن
عليه **قوله** فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة اي بلا او عذاب اليم
في الآخرة قال ابو حنيفة وظاهر الامر الرجوب فلذا جعل في هذا الفتنة اصابة الفتنة او العذاب
الاليم **قوله** الاولي انما امر على عمومها فان من تعمد مخالفة السنن يؤول به ذلك الى
الفتنة بتكره الفرائض ويؤول به ذلك الى العذاب الاليم والله اعلم **قوله** وقد
قدمنا في كتاب الغنايز والحدود عقدت معنى ما قاله هذا الولي الكبير لا **قوله**
عليك بالخير ولا تكثرت من قلة السارين في هذا الشأن
واحد من المشركين لا تغتربوه بكثرة الاسرار يا ذا الشأن
فصل ما اكرم الدخايل القيام الخ قال بعض المتأخرين من
المحققين القيام بخيري فيه الحجة الاحكام فيجب عند خوف الضرر تركه ومن
الضرر التباغض والتدابير المتري عنه بتولع على الله عليه وسلم لا يتابعوا ولا تدابروا
وقد صرح بوجوبه في هذه الامانة الان يعني قال دفعنا للعداوة والنقاطع كما اشار
اليه ابن عبد السلام فيكون من باب درء المفاسد ويندب لذي فضيلة ظاهر من علم

مطاب احكام القيام

او صلاح او شرف بنقص الكرام لا يقصد الريا ولا عظام ويحرم الخوض في غيبيات من ترك القيام له محذور
ويكره كذا في فسق كذا في ريباح فيما سوى ذلك **قوله** وقد جمعت في ذلك جزءا الخ ناقشه في كثير
منها ذكر فيه ابن الحاج في مدخله بما لا يسلم له في الغالب والله اعلم قال المصنف المصنف في النسخ عن القيام
شيء صريح انتهى ثم يحرم على الدخول بحسب القيام له على وجه المفاخر والنظائر على الاقران وعنده
يجوز حديث من اجل ان يتمثل له الناس قياما فليتبوا مقعده من النار اما من احب ذلك كراما
له على الوجه المذكور كونه صار شعرا في هذا الزمن لتحصيل المودة فلا كما نبه عليه ابن العماد
وغيره **فصل** **قوله** وينبغي ان يكون زيارتهم الى ان القصص من زيارتهم
ادخال السرور عليهم طلبا لثواب الله تعالى واداء الحق فبقية بما اشار اليه الشيخ **قوله** روي
في صحيح مسلم الخ فارصد الله على مدرجته قال في النهاية اي وكله بحفظ المدرجة وهي الطريق
وجعله رصدا اي حافظا معه او قال المصنف معنى رصدا فاقصد والمدرجة بقية المصنف واسكن المهلة
الاولى وفتح الثابتة بل الجيم الطريق لا قاله المصنف في شرح مسلم وسبب ذلك ان الناس يدرجون
عليهم اي مضعون ويمشون **قوله** هلك عليكم من نعمة ترونها من الرأفة المهلة وتريد الموحدة اي
تفظها وتراعيها وتزيرها كما قال المصنف ومعناه قوله في شرح مسلم ان يقوم باصلاحها ويهضم اليها
بسبب ذلك **قوله** فقال لا غير في احبته منه الخ اي لم ازرع لغرض من اغراض الدنيا لم اخبر
انظرنا زارع من اجل انه احبه في الله فبشره الملك بان الله قد احبته كما احبه فيه وبخبر الله
للعبد اكرامه اياه وبره وارادته الخيرية وان يفعل به فقل الحبيب من الخير واسأل المحبة في حق
العباد ميل القلب والله منزله عن ذلك وتقدم بسط ذلك في شرح خطبة الكتاب وفي الحديث فضل
المحبة في الله وانها سبب لحب الله تعالى للمعبد وفي الحديث المرفوع من احب الله واغض واعطى
منه فقد استكمل الايمان وفي الحديث زيادة الصالحين والافعال وفيه ان الاديبين قد يرون الملك
اي اذ تشكروا ببعض القصور **قوله** وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه وكذا رواه ابن ابي حنبل
في صحيحه كلف من روايته الى سنن عن عثمان بن سوادة عن ابيه روى في الترمذي كذا في الترمذي كذا في قوله
من عاد مريضا سبق فضل عيادة المريض في ابواب الجنائز وهي من القرب المطلوبة المتأكدة بل قوله
المترط في المغمم انهم من فروض الكفاية لان المريض يؤم بعد لصاع سبعا ان كان غريبا او
ضعيفا ومن له اهل يجب تربيته على من يجب عليه موثقه فمن قام بهم سقط عن الباقي النبي
بمعناه لم يظهر عموم الخبر حصول الثواب لمن حصلت منه العيادة وان اخل ببعض شأنها من الاداب لكن
في شرح المشكاة لان حلقه يده من اتي ما يطلب من العيادة باطنا وظاهرا ولا شبهة ان ثوابه اجزا
كون اصل الثواب المذكور في الخبر موقوف على ذلك ففهمه نظر **قوله** ناداه مناد من السماء
الخ وفي كون الله من السماحة منها الاعلام بعظيم فضل هذا العابد وعيادته فيزداد له الدعا
والاستغفار من الملائكة القائمين بذلك المؤمنين قال تعالى ويبغفرون للذين آمنوا
قوله طبت اي خلتا وحياة في هذه الدار اي انبت بما هو من كرم الاخلاق التي بها التواصل بين
المؤمنين وبكل تعادهم فتعود بركة صالحهم على غيرهم وطاب ثمنك ان اي كثر ثواب مشبك الى
هذه العيادة وثبوت من الجنة من لا اي هيات لك من منازل الجنة من اعظم ما روي له بصيغة
الماضي تعالى ولا يتحقق المدعونه اي ان الله طيب خلقه بالثقة عن قباج الاعمال ويزداد الافعال
فلا يقصد منه الا الصفات الصالحة والاخلاق الكريمة وعيشه في الدنيا فلا يقع في فتنة ولا
تقصيره ولا رذيلة وممشاة بسلوك طرق الاخرى للثبات بها على كل ما وفي الاخرى برفته
الى منازل البرار ونعيم الاخيار واصل الطبيب ما استدله الخواص ثم استعير للتخالي جليتي
العلم والعلم والتخلي عن رذيلتي الجمل والزلل **فصل** **قوله** روي في صحيح
البخاري قال السريطي في اسباب النزول اخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال اباط جبريل
في النزول الربيعين يوما فذكر نحو اي نحو حديث البخاري المذكور **قوله** وما تترك

الابار

الا بامر ربك الخ قال في النهر القصد الاشعار بمحك الله تعالى الملايكة وان قليل بقصر فهم وكثير
 انما هو باسم والتفاهم من مكان الى مكان انما هو بحكمة اذ لا يمكن له وهم له انتو
تشميت العاطس وحمل التثاوب تشميت العاطس
 ان يقال له يرحمك الله ويقال بالثاوب المهملة والتثاوب المعجمة لغتان مشهورتان قال المازني
 قال الميث التشميت ذكر الله تعالى على كل شيء ومنه قولك للعاطس يرحمك الله
 وقال ثعلب سميت العاطس وسمنه اذ ادعوت له بالهدى وقصد السمت المستقيم
 قال الاصمغيني السين المهملة فقلت شيئا معجزة قال صاحب الحكم تشميت العاطس
 معناه هداك الله الى السمت قال وذلك لما في العاطس من الانزعاج والقلق قال
 الزعبي وغيره السين المعجمة اعلى اللغتين قال ابن الابرار يسمون منه سمنه
 عليه اذ ادعوت عليه لم يخبر فهو سميت وسميت قاله المصنف في شرحه وقال
 القاضي عياض اصل التشميت اي بالمعجمة الشماطة فاستعمل للتعا بالخير والبركة
 لتقمنه ذلك انتهى وفي شرح المشكاة لابن حجر التشميت بالمهملة والمعجمة اي الدعا
 بالخير والبركة من السميت او الشواامت وهي القوام كانه دعا للعاطس بخبره
 السمت والهدى وبالساكن على الطاعة وقيل معناه اهدك الله عن الشماطة انتهى
 اي لا يحلك الله في حال يشمت بها او انه اذ اهد الله اذ دخل على الشيطان ما يسوم
 فقد شمت هو الشيطان قال ابن العربي تكلم اهل اللغة على اشتقاق اللفظين ولم
 يبينوا المعنى فيه وذلك بدح وذلك ان العاطس يجل عن عضوض من راسه وما
 يتصل به من العنق ويخوم فكانه اذ قيل له يرحمك الله كان معناه اعطاك رحمة
 يرجع بها يدك الى حاله قبل العاطس ويقوم على له من غير تخير فان كان بالمهملة
 فعناه يرجعك عضو السمنه الذي كان عليه وان كان بالمعجمة فعناه صان الله شواطة
 اي قوامه اي التي بها قوام بدنه عن خروجه عن الاعتدال وشواامت كل انسان قوامه
 وصدره انتهى فقلة التلويح في مرقاة المصدود والتثاوب بالتوقية والمثلثة اي
 بالهمزة بعد الالف قال في الغريب بعد الالف لفظ الصواب والواو غلط انتهى وكذا ذكر
 الجراح للصايغ ولم يذكر في القاموس تثاوب الا في المهموز وقال المصنف في شرحه وقع
 تثاوب بالمد وفي الكرهات تثاوب بالواو وقال القاضي عياض قال ثابت التثاوب
 تثاوب بالمد مخففا بل تثاوب الرجل بالشدديد اذ استرخى وكسل وقال الجوهري
 يقال تثاوب بالمد مخففا على تفاعلت ولا يقال تثاوبت والاسم منه التثاوب بالمد
 انتهى وفي فضل التثاوب المشقة مع الواو من المصباح المنير تثاوب بالهمزة ثاوبا ووزان
 ثاوبا وقيل هي فترة تقترى الشخص فيفتح عندها ثمة وتثاوب بالواو عاى انتهى
 وقال الكرماني في التثاوب بالهمزة على الاصح وقيل بالواو بوزن التفعّل النفس الذي
 يتخ منه الغم من الامتلاء ونقل النفس وكذا ورد في الحواس وبورث الغفلة والسيان
 ولما ورد ما كتاب بنى فقط ولما احتجبه الشيطان انتهى وهذا الحديث اخبره ابن
 الخشبة البخاري في تاريخه من مراسل يزيد بن الاصم قال ما تثاوب النبي صلى الله عليه وسلم
 واخرج الخطابي من طريق مسلمة بن عبد الملك بن مروان قال ما تثاوب بنى فقط ومسلمة
 اذكر بعض الصحابة وهو صدوق كذا في مرقاة المصدود وفي النهاية التثاوب مصدر
 تثاوب والاسم التثاوب انتهى **قول** روي في سنن صحيح البخاري في الجامع الصغير حديث
 ان الله تعالى يحب العاطس ويكره التثاوب رواه البخاري والبود اود والترمي
 عن ابو هريرة وفي الجامع ايضا حديث اذ تثاوب احكم فليرده ما استطاع
 فان احكم اذ قالها صحابته الشيطان رواه البخاري عن انس وفي رواية لا يحد

والشيطان وانه اودع اويبي عبد بلطف اذ اثاب احدكم فليضع يده على فيه قال الشيطان
 يدخل مع الشاوب وفي رواية لابن ماجه عن ابي هريرة اذ اثاب احدكم فليضع يده
 على فيه لا يعوي فان الشيطان يصيح منه وفي رواية لبيد عن عباد بن الصامت
 وغيره اذ انجس احدكم او عطس فلا يرفع يده الصوت فان الشيطان يجب ان يرفع يده
 الصوت وفي رواية للحاكم والبيهقي عن ابي هريرة اذ اعطس احدكم فليضع كفيه على وجهه
 وليقبض صوته انتهى **قول** يجب العطاس بضم العين مصدر عطس كضرب يضر
 وضرب يضرب وفي المصباح عطس عطاسا من باب ضرب وفي لغة من باب قتل انتهى
 وفي بعض نسخ المحسن انه من باب علم وفي الخبر ان من غريب الكتاب وجملة العطاس انه
 سبب خفة الدماغ وصفه القوي لا ادر آية فيجعل صاحبه على الطاعة **قول** ويكون
 التثاوب وكراهته لانه يمنع صاحبه من النشاط في الطاعة وفيه الغفلة ولذا الفرج به
 الشيطان اي يكون ما يدعو الى التثاوب فانه انما يتولد من كثرة الاكل والشرب وفي ذلك
 استرخاء للبدن والتكسل عن الطاعة والافكلا الامر من العطاس والتثاوب ليسا
 في قدر الانسان لكن لما كان الاول ينشأ حيث لا غرض من غرض كانه عن خفة الجسم
 لقلة الاغذية وخفة الغذاء وهو ما ينبغي اليه كان محبوبا ولما كان الثاني ينشأ
 عن ضده كان مكروها وهذا حاصل قول الحكم الذي قال العلماء معناه ان العطاس
 سببه محمود والتثاوب بضم **قول** كان حقا على كل مسلم سمعه الخ المراد من الحق
 فيه الذنب المتأكد لا الوجوب كحديث غث الخفة خفي على كل محتلم اي متأكد والصارف
 له عن الوجوب الذي قيل له اخذ انظار الخبر وما في معناه ما قام عنده مما
 يعارضه وقيل انه فرض عين وقيل فرض كفاية والتخالف **قول** في الخبر على
 كل مسلم ما قرأه من اثبت التثاوب ستة كفاية ان الخطاب ستة الكفاية
 كفرض الجميع وسيقفط الطلب بفعل التثاوب ثم لما كان العطاس محمودا لما ذكرنا
 طلب الجود على التوفيق لسببه فاذا اتى به العطاس طلب لمن سمعه ان يقول
 يرحمك الله فان كان السامع واحد كان ستة عين والافسنة كفاية اما من لم يسمعه
 فلا يتوجه عليه الامر وفي شرح السنة ينبغي انه يرفع صوته بالتخديد حتى يسمع
 من عنده ويستحق التثاوب انتهى وينبغي للعاطس ان يجب من شدة يقو
 بهدريك الله ويصلح بالكل او يغفر الله كل شياء لهذا امره بيان او اخر الباب
 قال ابن دقيق العبد من فوائد التثاوب تحصيل المودة والتألف بين المسلمين
 وتدابير العطاس بلبس النفس عن الكبر والجل على التواضع لما في ذكر الرحمة من الشعار
 بالذنب الذي لا يخفى عنه انسان الامن عصم الله وظاهر الحديث ان السنة لا تحصل
 الا بالمخاطبة واما اعتناؤه كثير من فلوهم يرحم الله ملا في خلاف السنة قال
 ويلفتي عن بعضهم انه سميت ربيما فقال له ربح الله يامولا في جمع بين الامرين
قول واما التثاوب فانه من الشيطان قال في النهاية جعله من الشيطان كراهية
 له لانه انما يكون مع ثقل البدن وامثلة به واسترخاؤه وميله الى التكسل والنوم
 واصافته الى الشيطان لانه الذي يدعو الى اعضاء النفس شهوتها وارادته القذيرة
 من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطع والشبع فيثقل عن الطاعات
 ويسبب الخيرات انتهى وقال ابن بطال حتى الاضافة الى الشيطان اضافة ارادة
 ورضي اي انه يجب تشاوب الانسان لانه حال تغير القصور فيفتضح من جوفه
 لان الشيطان يفعل التثاوب في الانسان ان لا يخلق الا الله وكذا ما نسب اليه
 كان اما بمعنى الارادة وانما بمعنى الوسوسة انتهى **قول** فان اثاب اي اراده

ان تثاوب

ان يتشاب او الما في فيه بمعنى المضارع اشار اليه الكرماني ثم هو بالهمز بعد الالف البيت واما
فوق بعضهم تشاوب بالواو وفي محل الهمزة فقلط تنه عليه المنزوي والمنزوي في المصباح
كانت قد قال الشيوطي في النوشج زاد الترمذي وغيره في الصلاة قال العراقي فيمكن حمل الروايات
المطلقة عليه ويمكن خلافه وانه في الصلاة اولى والثاني جزيره بن العربي والنزوي انتهى
قول قل يد ذلك اي اما بوضع اليد على الف واما بتطيق الشفتين وهو الذي عثر
عنه بالكظم في رواية اخرى وذلك ليلابيدع الشيطان مراده من الفكك عليه من تشويه
صورته او من دخوله فيه كجاء في بعض الروايات **قول** فكك منه الشيطان قال
الكرماني الظاهر انه على الحقيقة لانها اصل ولا ضرورة تدعو اليه العذر واذا قال شيخ الامام
زكريا في شرح البخاري وكون التشاوب سبب فرج الشيطان قالوا لا يتشاب بني فطانتلي
وذلك تقدم ذلك مرفوعا قال ابن المنزوي انما فكك الشيطان من قول التشاوب هالمعنيين
احدهما انه مزاى ثمرة غير بعيدة على الشبع فكك فرجا بان اثمرت ثمرة غرسه والثاني ان
السنة كظم التشاوب وحسنه ما استطاع فاذا ترك الادب وقال هافكك منه لقلة ادبه
انتهى **قول** وروينا في صحيح البخاري الخ قال في السلاج ورواه ابو داود والنسائي وعند ابو داود
فيلق الخلد منه على كل حال قلت وعند الترمذي والحاكم كذلك لكن من حديث ابو داود كافي الحصن
قول اذ اعطس احدكم فليقل الحمد لله الخ قال الكرماني في علم ان الشارع انما امر العاطس بالحمد
لما حصل له من المنفعة فخرج ما احتق في دماغه من الاجترم قال الاطباء العطسة بعد على
قوة طبعه الدماغ وصحة مزاجه في لغة وكيفية لا وانها جالبة للنعمة المودبة في اللطاعات فاستدعي
الحمد عليها ولما كان ذلك تغيير الوضع الشغور وحصول حركات غير مضبوطة بغير اختيار ولهذا
يقال انها زلزلة البدن اريد ازالة ذلك الانفعال عنه بالذخالة والاحتفال بجوابه
ولما دعي له كان مقتضى اذا حبيت تقيته فيتموا باحسن منها ان يكافيه بالكرم من اقله العزرا
بالعزوتين الاولى لصلاح الاخرق فهو دعاله بخير الدارين وسعادة المنزلين انتهى وقال الشيخ
زكريا في تحفة القاري الحمد للعاطس في مقابلة نعمة جليلة هي رفع الذي من الدماغ اذ العاطس
يذهب عنه في شرح الانوار المستتمة ما بان العاطس من جهة ما ناسب ان يقول الحمد للعاطس الحمد
لله ولما كان ذلك الصلاح رحمة الله ناسب ذلك ان يقول بديكم الله ولما كانت العطاس صلاحا
ناسب ذلك ان يقول بديكم الله ويصح بالكم اي يصلح حالكم بالسلامة والنعمة لا اضرع
خالي بالعطاس انتهى قال الشيوطي نقلا عن الحلبي الحكمة في شروعية الحمد للعاطس ان العطاس
يرفع الذي عن الدماغ الذي فيه قوق الفكر ومنه منشأ الاعضاء التي هي معدن الحس وبلائته
تتم الاعضاء فيظهر من ان نعمة جليلة فتناسب ان يتباين الحمد لما فيه من الاقرار لله بالخلق
والقدرة فاضافة الخلق البدي الى الطبايع قال وحكمة تشييته بديرك الله ان انواع البلا
والافات كلها مآخذات والمواخذة عن ذنب فاذا جعل الذنب مغفورا وادركت الرحمة
الرحمة لم تنفع المواخذة وفيه الاشارة الى تنبيه العاطس على طلب الرحمة والتوبة من الذنب
ومن ثم شرع الجواب بقوله بغير الله لنا ولكم اي كجاء عند ابو داود وغيره وقال
العاقولي ذنب التشييت بديرك الله كانه لازلا الشماطة بما يكون في القرع من كشف عورة
وتخوذ ذك انتهى وفي المراقبة شرع الترجم من جانب المشمت لانه كان من الرحمة حيث
عظم ربه بالحمد على نعمته وعرف قدرها وكان دعا العاطس لمن شتمته تالفا للقلوب وصبرا
لها **قول** قال العلماء بالكم اي شتانكم وفي الخبر وقيل اي قلبكم او حالكم وفي المفاتيح شرح
المصابيح البال القلب تقرب فلان ما يخطر ببال اي يقبل وبالبال خال العيش يقال
يخول ببالك وابال الخال تقرب وما بالكم اي حالكم وابال في الحديث يحتمل المعاني الثلاثة
والاول ان يحال المراقبة الاولى فانه اذا صلح القلب صلح الحال انتهى ثم لابد في حصول السنة

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

من سماع كل من التسمت وجوابه ويجوز الاكتفاء بأحد هذين أي يهديكم الله ويصلح بالكم وبافراد الخطاب
 لكن الله عظم الجلال والجمع بينهما افضل انتهى وفي المراقبة بلفظ الجمع أي الميم المدالة على عموم الخطاب والله
 جمع خرج يخرج الخطاب فان العاطس فلما يجلو عند عطاسه عن أحكامه أو هو ابتداء إلى تعظيمه
 واحترامه في التعاطف فيكون من باب الزيادة في الجزالة إذ ورد لما خاطبه بقوله بسم الله
 فاقبم الجمع في جوابه تعظيما لجناحه والله اعلم أو الامة محمد صلى الله عليه وسلم انتهى **قوله**
 عطس رجلان قال السيوطي في التوشيح ما عاين من الطفيل ولم يجد وابن أخيه وهو الذي
 حمد انتهى قال الشيخ زكريا كذا في الطبراني زاد السيوطي في حاشيته على إيراد في عامر
 انه ابن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب الفارسي المشهور بكانت كافرا لكن
 يشكك عليه ان في بعض طرقه عند البخاري انه قال بربك لله شئت هذا المهر
 والجواب المأخوذ بانه يحتمل انه قالها غير معتقد بل باعتبار ما يجاب به للمسلم
 قال شيخ الاسلام زكريا ويحتمل انه كان مسلما ثم ارتد ومات مشركا انتهى **قوله**
 فقال هذا الحمد لله أي قابل نعمته العطاس بل الحمد عليها فاستحق المدح له بزيادة النعمة
 لأن الشكر سبب المزيد وانت لم تحمد ففانك وفي شرح التست في الحديث أن العاطس
 إذا لم يحمد الله لا يستحق التثبيت قال المحرر كنت المحدث ابن عمر فحطس رجل
 من لأخيه المشجر فقال برك الله ان كنت حمدت الله وقال استعجب إذا سمعت
 الرجل يعطس من وراءه إذ قد الله فثبتته وقال إبراهيم إذا عطست فحمدت وليس
 عندك أحد قل يغفر الله لي ولكم فإنه يشهدك من سمعك كذا في بعض شروح المشكاة
قوله روي في صحيح مسلم قال السيوطي في الجامع الصغير ورواه أحمد في مسنده
 والبخاري في الأدب المفرد **قوله** فثبتته ظاهره يقتضي الوجوب وبه قال جمع منهم
 الحنفية كما في المراقبة ومنهم مالك كذا في كلام الشيخ عافيه فقد نقل المصنف الاتفاق على
 استحبابه وسأله اتفاق الجمهور قال المصنف وهذا الخبر يصح في الإثراء التعميم إذ الحمد
 العاطس وفي الترمذي عن تميم بن عبد الله قال قال السيوطي في الخبر لكن هل ينبغي
 فيه التحريم أو التثنية الجواب على الثاني انتهى ويؤخذ من الخبر أن من أتى بلفظ غير
 الحمد لم يثبت ويذكر في رفع الصوت بالحمد حتى يسمع من يسمعه فلو لم يذكر
 يسمعه الإنسان لم يثبت قال مالك لا يثبت إلا إذا سمع من يسمع منه قال فان رأت من
 يليه يسمعه فثبتته وساق المصنف مزيد في فصل إذا عطس ولم يحمد العاطس لا يثبت
قوله فان لم يحمد الله فلا تثبتوه هذا أي عند تثبته من لم يحمد بعد عطاسه وأقل
 الدرجات أن يكون الدعاء مكرها عقوبة له على غفلته عن نعمته الله عليه والعطاس
 إذ أخرجه ما احتقن في الدماغ من البخار قاله القرطبي فقلنا بعض شيوخه لم قال
 ولا خلاف أعلم أن من لم يحمد الله لا يثبت وقد ترك صلى الله عليه وسلم تثبته من لم
 يحمد الله ونص على أن ترك الحمد هو المانع عنه انتهى **قوله** روي في صحيح مسلم
 سبق تخريج الحديث والكلام على بعض فوائده أول كتاب اللام **قوله** أمرنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع الأمور في هذا الخبر للطلب المتأكد الثامن
 للوجوب والندب فان بعض الخصال واجبت كفاية كذا السلام من الجمع المستلزم
 عليهم أو عينها كاجابة الدعوة في ولية العرس بشرطه وبعضها مندوب كباتي
 الخصال ودلالة الاقراران غير محتمة عندنا فيجوز ثبوت الواجب بالمندوب ومنه
 قوله كلوا من ثمره إذا اشربوا وتولوا عقبه يوم حصاده **قوله** بعدادة المريض بدل
 مما قبله بلفظ من يجال يتقدر بسبق العطف على الأبد أو عداوة المريض يسته
 كل وقت وقيل انها فرض كفاية كسابق ولا تكرم في وقت الآن شئت على المريض

وقول

وقول بعض اصحابنا بفتح في الشنافية الليل وفي الصبغ في النهار غريب **قوله** واتبع
الجناب اري تشييعا والملكث الي الفراغ من قتها **قوله** وتشتيت العاطس اريد اهداه الله
تعالى قيل لا امر في هذه الثلاث للندب **قوله** ورد السلام اي وجوب على العبد تارة
وعلى الكفاية اخرى **قوله** ولجاجة الداعي اي وليمة النكاح بشرطه في اليوم الا ولدت
للجاجة في الدنيا وكذا في باقي الولايم وتكرره في الثالث من ولايم النكاح **قوله** ونحضر
المظلوم اي ولو ذميا بان يمنع الظالم عن ظلمه وجوبا على من قدر على ذلك بفعله او قوله
وهذا ايرجع الى الاخر بالمعروف والنهاي عن المنكر وهما واجبان عينات تارة وكفاية اخرى **قوله**
وايراد القسم عند مثل ابرار القسم او المنةم بالشك اي اذا قال له اقسمت عليك بالله او نحو
والله لتفعلن كذا فيسن له جيب لا مانع من نحو مفسدة او خوف ضرر وتخليصه من ورطة الاستمرار
بحقه في الاول والحنث في الثاني فاذا كان فيه مانع لم يبرئ نفسه كثبت ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
لما عتراه ويا يحضر نعم صلي الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبحت بعضا واخطأت
بعضا فقال اقسمت عليك بربك فقال لا قسمي فلم يجبه ردا له ثم رقد تقدم **قوله**
وروي في صحيحه ما من ابرهين في الخرواه ابوداود كن قد ذكر بعض الفضائل عليها فيها **قوله**
حق المسلم على المسلم اي المنة كالمطلب واجبا كان او مندوبا كما سبق في الحديث قبله فساك لكل مسلم
حيث لا مانع على كل مسلم الايمان لم يذكرك ولا منافاة بين قوله في هذا الخبر وفي الخبر بعده
لان العدد لا ينفرد به على الاصح وعلى مقابلة فحده ما يعلم خلافا له فافادته لفقهاء المتأخرة كثيرة لانهم
فيها ذكره ولا يقتضيان كما ذكرها لانها المشروعة اذ اكد وشاعدها شرع بعد اولاها الانب بجال السامع
للتأهل فيها والاشدة احتياجه اليها **قوله** وفي رواية لم يخرجها البخاري في الادب المفرد كافي الجامع
الصغير والخديك عن الترمذي ايضا بغوص **قوله** حق المسلم ست كذا فيها وقعت عليه من نسخ الاذكار
ست في الاجازة وفي حق المسلم ست كذا فيها وقعت عليه من نسخ الاذكار
مات الخ قوله اذ العتية فسلم عليه المنة عن قوله السلام عليه اذ العتية مع انه مقتضى القياس لا فادة
الاغتناء والاهتمام بهذه التمن التي لانها المنة مكارم الاخلاق والخطاب فيه عام شامل لكل صاحب الخطاب
من هذه المنة وكذا فيها بخلاف الامر في قوله سلم عليه للوجوب على سبيل التبعين ان كان واحدا او لا
فعلى الكفاية وقوله واذا دعاك فاجبه اي وجوبا عينيا في وليمة النكاح بشرطه وعلى الكفاية ان دعاك
لتخلصه من نحو ذلك كغرق وقد اطلقت ذلك ووجدت من يقوم به غيرك خالوا وند بان دعاك
الي وليمة غير عرس ونحوها واذا استغنىك اي طلب منك المنع وهو عري ما به الصلاح من قول
او فعل من دفع الود والعسل خلص من اسوائه فانصحه وجوبا عليك بان تذكر له ما به صلاحه
مطلبه ليس بشرط الوجوب بل النصيحة مطلوبة لمن سأل ومن لم يال كذا كنت عليه اخاديش
الخر واما هو كذا فادة ان تأكده بعد الطلب البرق قال ايتنا ومنهم للمم في باب ما يبيع الغيبة
يجب على من علم عينا بغو سيع او محال او خطب ان يذكر لمن يريد ان يشر او يخاطب وان لم
يفتشره فيه وكل من عيادة امر بضرطها ات بق وتشيع الجنان سنة مؤكدة **قوله**
قوله بسبب لعاطس الخ قال الحافظ ولا اصل لما اعتيد من استكمال الفاتحة والعدد وعن
الحمد الي التشهد او تقديمه على الحمد فكل ذلك مكروه انتهى **قوله** فلو قال الحمد لله رب العالمين
كان احسن الخ قال المص في شرح مشم لقلا عن ابن جرير انه يخبر بين هذه الصيغ الثلاث ثم قال
وهذا هو الصحيح وما ذكره هنا من ان الحمد لله رب العالمين احسن نقلا عن بطل الاختيار القول
به عن طائفة وكثيره له انه ورد كذا عند الطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن مشهود وعند
الحمد وابي داود والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي عن سالم بن عبيد الاشجعي وعند الطبراني ايضا
من حديث ابن عباس مرفوعا من عطر فقال الحمد لله قالت الملايكة رب العالمين فاذا قال
رب العالمين قالت الملايكة رحمك الله كما اشار اليه في الجامع الصغير وقوله ولو قال الحمد لله

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

على كل حال كان افضل المتفاني في فضيلته على كلاً الكيفيتين استثنى له الشيخ عاز كرم
بعده من حديث ابي داود وغيره وقد جاء طلب ذلك من العاطس عند ابي داود وعند الترمذي
والنسائي والداري والحاكم في المستدرک عن ابي ايوب وعند الترمذي ايضا وقال النسائي وعند الحاكم
في المستدرک وقال صحيح الاسناد عن ابن عمر وعند النسائي وابن ماجه والحاكم في المستدرک عن علي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال ويرد عليه برك الله
ويرد عليهم بغير الله لنا ولكم وعند النسائي والحاكم في المستدرک ايضا عن ابن مسعود اشارة اليه في
السلام نزل في الحرز انه عند ابي داود والترمذي والنسائي عن رافعة بن رافع ان النبي قال العظمى اختارت
هذا فقد انه لا يزيد على قوله الحمد لله في حديث ابي هريرة عند الحاكم قال وجع شيخنا يعني السويطي
بين جميع الروايات فقال يقول الحمد لله رب العالمين على كل حال قلت وبواقعة عاز كرم التي
من انه اذا اجاب روايات في ذكر بين الجمع بين الجميع وقد اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن علي
موقوف من قال عند كل عطسة الحمد لله رب العالمين على كل حال لكان له اجر وجع ضرر ولا بد
ابن ابي القاسم العسقلاني في هذا موقوف ورجال المقات وشاهدا يقال من قبل الدار في حكم الفروع
وان الله اعلم قلت وعند ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن رافعة بن رافع انه
قال صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقطست فقلت الحمد لله حمد الكبريا
نبارك فيه مبارك عليه كلجيت ربنا ويرضى فلما صلى صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم
في القلادة فقال رافعة بن رافع من عفا انا رسول الله قال كيف قلت قال قلت الحمد لله حمد
كثيرا طيبا مبارك فيه مبارك عليه كلجيت ربنا ويرضى فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لقد اتت بها بضع وثلاثون ملكا اتم ببعدها قال الترمذي حديث حسن قال وكان هذا
الحديث عند بعض اهل العلم انه في المتطوع لان غير واحد من اهل العلم من المتابعين قالوا اذا عطس
الرجل في الصلاة قالوا الحمد لله في نفسه ولم يوسعوا اكثر من ذلك وذكر هذه الصيغة في السلام
والحصى في صيغة الحمد المطبوعة من العاطس وتقدم الكلام على الحديث في اذكار المحدث الى حديث
الصحيحين وليس فيه عندنا ذكر انه عطس حينئذ والله اعلم **قوله** وليلعل الجمع اي
في الايمان فمن لم يثبت الكافر اذا عطس وحمد الله كما سياتي وتقدم ما يروى عنه الكلام
عليه بانه خصوصاً في كلام السويطي المنقول عن الحلي **قوله** وروينا في كتاب الترمذي
قال الحاكم حديث غريب لا يعرفه الا من حديث زيادة بن الزبير قال في السلام رواه الحاكم في
المستدرک وقال صحيح الاسناد **قوله** فقال الحمد لله والسلام على رسول الله بحمدا ان يكون
من جملة بالحكم الشرعي او ظن انه يستحب زيادة السلام عليه صلى الله عليه وسلم هناك انه
من جملة الاذكار او غير ذلك تاديه لنا ادب الابراة قيا ساعدي كرم بعد الحمد له في كثير من الامور
كما تبين الخطبة ويحول المسجد لكن لما كان هذا من باب القياس مع وجود الفارق قال ابن عمر
وانا اقول الخ اولا كما ذكرنا شريفاً لكن لكل مقام مقال كما اشار اليه بقوله وليس هكذا
اي ليس ضم السلام الى الحمد من ادب المأمورية هنا بل الادب المتبع من غير زيادة ونقصان
من تلقا النفس الانبياء سجد في قائلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ اي فالزيادة
المطلوبة هي المتعلقة بالحمد اما ضم ذكر الخرافة فغير مستحسن لان من سمعه رجلاً
يتوهم انه من جملة المأمورية ثم قوله على كل حال لا يبعد ان يتعلق بقوله يقول فالبعثي
انه علمنا هذا الذكر الى الحمد لله عند العطسة على كل حال من الاحوال ويحتمل وهو الاقرب
انه في محل الحال فيعلق بحذوف اي الحمد لله كانياً على كل حال ووقع للطبي في الكلام على
هذا الحديث سواء ادب في التعبير بعبده فيه في المرواة والله اعلم **قوله** ويرحمك
الله طاهر انه يقول ذلك وان كان العاطس ولحد انظر ما تقدم ان العاطس يقول
لهن شتمه يهديكم الله ويصلح بالكم بضمير الجمع ولا تقدم نظير في السلام على الواحد والله

اعلم

اعلم ان الكلمة بالفاظها خبرية بمعنى نشأ بئنة معنى والاثبات بلفظ المضارع وهو الاصل وهو الوارد في
الحديث ولفظ الماضي تضاف الى القول فانه استحيب ويصل والخبر عنه بما خبر به عن الحاصل
وذكر المصنف في شرحه ان الله يقول الحمد لله ربك الله وقيل يقول برحمته الله وانكم انتهي
وساكن في الاصل اعز ابن عمر انه كان يقرأ بذكر جوابا لمن سئله وزيد اخبره ويقض الله لنا ولكم
قوله ويستحب للعاطس ان يقول الحمد لله ربك الله وقال ابن بطال ذهب الكوفون الى انه يقول بغير
الله لنا ولكم فقد اخبره البخاري في الادب المفرد والطبراني في حديث ابن مسعود وزاد في
الجزء واخرجه النسائي والحاكم عن ابن مسعود وهما كذلك من حديث علي رضي الله عنه وتقدم
ذكر لفظه وجاء في اورد والترمذي والنسائي وابن حبان من حديث سالم بن عبيد بن كعب بلفظه
الاثر في قوله في وذهب الجمهور الى انه يقول بغير الله ويصل بالكم هو عند البخاري
واورد اورد والنسائي والترمذي والحاكم في المستدرک وقال ابن بطال ذهب مالك والشافعي الى انه
يختار بين اللفظين قال بلفظ الحمد لله ربك الله وهذا هو الصواب فقد صحت الاحاديث بهما والله اعلم
وقال ابن رشد بغير الله لنا اولى لاحتياج المكلف الى طلب الغفران لانه ان هدي فيما يستقبل
ليغفر له فيما تقدم من ذنبه بقيت الشبهة عليه فيها قال وان جمع فيها اذا كان المشتبه
الحسن واختار ابن ابي عمير فقال يجمع بين اللفظين فيكون الجمع الخبر ويخرج من الخلاف ورجحه
ابن دقيق العيد نقله العيني في شرح الجامع الصغير قوله بغير الله لنا ولكم فيه استحباب
تقديم الداعي نفسه اذ ادعى فيه انه ياتي بخبر الجمع وان كان مخاطب ووجدوا تقدم تخصيص
حكمة الخاطب بالتعالي في قوله بغير الله ويصل بالكم في كلام الكوفائي وغيره قوله والتسميت
وهو قوله بغير الله سنة على الكفاية التي وقع لابن الجوزي في مفتاح الحصن ان تسميت
العاطس سنة عن كالتسمية على الاكل وقد اعترضه في الجوزي انه خالف مذهبه امامه الكوفي
في المسيلتين اي يكون التسميت والتسميت على الاكل سنتي عن فقد مرخ النواوي
في شرحه مشددا بانما استنتان على الكفاية اذ التي بهما البعض سقط الطلب عن الباقيين
وان كان الافضل الاثبات بهما من الاكلين والحاضرين والله اعلم واعلم ان اريد بيان
سأهو الافضل وان كان في كلامه بعد عن ذلك المحل قوله واختلف استحباب تلك
في وجوبه الى قال ابن القيم في حواشي السنن مقويا لمن قال بالوجوب انه جاء بلفظه
الوجوب الصريح ولفظ الحق الدال عليه ولفظ على الظاهر فيه وبصيغة الامر
التي هي حقيقة فيه ويقول الصحابي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا ي
ان الفقهاء ائتمروا بوجوب اشياء كثيرة بدون مجموع هذه الامور انتهى وفي المرقاة
التسميت عندنا اي الحنفية فرض كفاية انتهى قوله قال القاضي عبد الوهاب
هو سنة وبه قال غير من المالكية انه ندب وارشاد وليس بواجب قوله
وقال ابن مزين كذا في نسخ الاذكار بالنون اخبر بعد التخييت وهو كذلك في اصله
من شرحه القاضي حياض لكن في نسخة من شرحه من الله ان ابن مريم والله اعلم
ثم رآه ابن قرحون قال في طبقات المالكية في الطبقة الرابعة ابو العباس
الحمد بن عمر بن ابراهيم الانصاري المندلسي ثم الفرضي الفقيه المالكي عرف بابن مزين
بالزاي المجزأة بعد التخييت ثم نون بلفظ بغير الله الذي ثم ترجمه وذكر له اختصار
الصحيحين وشرحه على صحيحه انتهى ومزين بلفظ المصغر قال المصنف وهذا المذهب
قال به الظاهر به ايضا فاجبوم على كل من سمعه لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم
فحق على كل من سمعه ان يسمعه والقائلون بالاستحباب يحلون الحديث على النبي
والإدب لقوله صلى الله عليه وسلم حق على كل من سمعه ان يغسل في كل سبعة ايام انتهى
باختصار قوله واختار ابن العربي المالكي هذا النقل من الشيخ لا يخالفه ما في

شرح الجامع للعقلاء في حكاية ترجيح ابن العربي بين مرشد القول بانه فرض كفايته كما قال
به الحنفية وجهاً للحنابلة لانه يجتمع على انه وقع عنده تردد في ذلك فتأخر رجحاناً واثارة
رجحاناً في وانه رجحاناً ذكره في شرح الجامع من حديث الدليل ولخنا ما نقله الشيخ هنا كما قام به
عنده مما يقتضيه والله اعلم **فصل** **قوله** اذا لم يجد العاطس الى اي بل يكون
تسميته حينئذ كما صرح به المصنف في فتاويه وتقدم في كلام المصنف وتردد الخافض بين ما وبين الحنابلة
قال بعض المتأخرين من المجتهدين خص من استحباب التسمية من لم يجد الله كذا ذكر وتقدم دليله
والخافض فلا يثبت بالرحمة بل يقال يهدى بركاته ويصلح ما كان منكره اذا زاد على الثلاث بل يعوله
بالسفا قتل من يكون التسمية فلا يثبت اجلاً قال ابن دقيق العيد والذي عندي انه لا يثبت
من ذلك الا ان خاف من ضرره اشاعه فيمنع فيستحب استحباب الامور ومطابقة التكرار في مراده
وكسر السور الكبر في ذلك وهو اول من اخلل التسمية قال الخافض ان جوبه ان التسمية دعا
بالرحمة فتناسب المسلم كائناً من كان ومن عطس والامام يخيط يوم الجمعة فالراجح عندنا استحباب
تسميته كما علم مما تقدم في الفصول والكتاب ومن كان عنده عطاس في حال الاطباء فيها ذكر الله
تعالى كما اذا كان على الخلا او حال الجماع فيدخل في حكمه فيثبت فلو خالف وحده في تلك الحالة
هل يستحق التسمية فيه نظر والله اعلم **فصل** **قوله** روي في سنن ابي
داود والترمذي في قول في السلاح رواه النسائي وابنه حبان قلت واخرجه بن ابي شيبة في
مشناه ولفظ ابي داود والترمذي اذ عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وقال
في اخره وليقل ويعفوا فقل لي ولكم بيا المتكلم في محل ضمن المتكلم ومعه غيره وقال الترمذي
لهذا حديث اختلفوا في روايته على منصور وقد ادخلوا بين هلال بن يسار وبين سالم
مجلد انتهى وكذا قال في اشهر الغاية روي عن هلال بن يسار عن سالم **قوله** عن سالم بن عبد
اي بالصغير قال في اشهر الغاية ومن اهل الصفة سكن الكوفة قال في السلاح ليس له في
الكتب الستة سوى حديثين احدهما هذا والثاني في الفم على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه
رواه الترمذي في التمهيد لابن ماجه **قوله** فقال السلام عليك قال ابن الملك يجوزانه
ظن ان ذلك يقال بدل الحمد لله قال في المراقبة ويحتمل انه من سبق للنسائي كما يهد من
غيره لكن رجحان اول حيث اعترض عليه فقال صلى الله عليه وسلم عليك وعلى امك كن
في نسخ الاشارة بالواو وفي عليك وهي محذوفة في السلاح وفي المراقبة عليك وعلى امك بلا واو
انتهى فان بعضهم لما جهل مشروعيته الذكر المسنون فغشوا عند العطاس ذكر الامور
الانسان اذا ارتكب له امه دون ابه فان الغالب عليه الجمل لا يمتنع ناقصة العقول الذين
لم يعرفوا بفصيل الادب بخلاف الانا فانهم لمعشرة العلماء لا يجوزون هذه امثال ذلك
وقال التوريشي في بقوله وعلى امك على بلاهته وبلاهة امه وانها كانت جمعة فصار
مغتفرين الى السلام فيلمان به من الافاق انتهى وتعقب بان تقدير السلام في بعض
في هذا المقام بل يجوز التقدير عليك وعلى امك من جهة عدم العلم والاعلام وليس المراد بالسلام
بل رجحان عن هذه الكلام في غير الامور قال بعضهم سمع العارف ابو محمد المرجاني في انباء اعطف
فقال الله اكبر فقال له هذه بمنزلة من جعل الطراز على الذيل وشابته قال في المراقبة
والظاهر ان من اتى بالسلام في هذه الحالة لا يفتق جواباً لانه في غير محله المطلوب فان قلت
ما الفرق بين ما وقع بين الرجلين حيث لقلف الجوابان مع ان كلامه خالف السنة في
الذكر المطلوب من العاطس قلنا الفرق ظاهر فان الذي يحدث ابن عمر جاً بالذكر
المطلوب وهو الحمد لله واذ عليه السلام على رسول الله طنمته لطيفة ايضا فاعلم بعد
طلبه هنا بخلاف الذي في حديث سالم فانه وضع السلام المتعارف عند الدعا المطلوب
كان الحمد المطلوب حال العطاس ووقع للطبيعي انه قال انما في حديث سالم لعله تكرر منه

ذكر الدام

ذكر الدمام في محل الجرد ولذا ازجوا بلغ زجره وما في حديث ابن عمر انه انخيل وارساد ونعقبه
في المرقاة بانه يحتاج ذلك الى نقل صحيح والى به وليس يعقوب ولا في كتب الترمذي
انه صلى الله عليه وسلم لم يعض اصحابه المؤمنين سرا عن مثل هذا القول ويعود
الى المنه عنه حتى يحتاج الى الزجر ووقع لطيفي في هذا المقام ايضا سواء ادب في التعبير
في حق البشير لانه لم يرد من ذلك وابنه اعلم **قوله** بعض المحامد اي قليل الجرد
له رب العالمين كاجاءه عند الترمذي **قوله** لنا ولكم تقدم انه عند الترمذي
ويكون ولعل وجه الافراد النظر في حال التاييل وذلك وجه الجمع النظر في عظم الميزول
ومنه فينبغي الاجتماع للتوجه الى ابراهيم لان العادة عند قصد العظم يكون
بذلك واسه اعلم وسبق جواز ذلك بضمير الافراد وان كان بضمير الجمع افضل
لكونه وارد او افعله اعلم **فصل** **قوله** اذ اعطس في الصلاة ان يقول
الحمد لله الخ قال الشيخ في تاربيه قال الاصحاب ما لفظه حين من عطر ولو في
صلاة ان يحمد الله لكنه في الصلاة يسريه وشمل قوله ولو في الصلاة من عطر ان شاء
قراءة الفاتحة فان الجديدين له والحالة هذه وان انقطعت به القراءة فان قلت
كان القياس سارا ان انقطعت ان لا يندب الحمد لانه يؤدي الى قطع فرض لم يقل قلنا
لا يجوز وفي ذلك فانه في محل القراءة والاثيان بها مستان فيمكن فاعتبر في هذا
لتفصيل كل من المطلوبين اعني القراءة وحدها فاطس لانه لو قلنا بعدم الحمد له لكانت
هذه السنة والجملة فالحذر وفي منع قطع الفرض للنفل انما هو في الاصل ان الفعلية
وفي الحق بها كما هو مقرر في باب سجود الشهوات التولية فلا يجوز وفي ذكره على ان
تفزع الفرض للنفل معهود في الجملة فيمن لم يشرع لم يشرع على الماء في اثناء الصلاة
التي يسقط فرضها بالتي هي في الوقت منقطع قطعها ليقولنا فان قلت انما قطعها الفرض
الوضوء قلت القطع سنة ومع ذلك طلب وان كان الاصل في الواجبات حرم في الخروج
منها هذا مع ان تمام الفاتحة على من شرع فيها لا يقال لانه واجب والحرم على من في
انها استينافا في باب السب ولا يقال به على الجديدين من عدم ابطال التكرار ولكن العقلي
اسمى كلامه **قوله** هذا من الحديث المسمى في باب تعزير الكافر في الصلاة من شرح مقال
الذي قلنا به من استحباب الحمد سارا قاله مالك وغيره وعن ابن عمر والنخعي
واحد انه يجزئ به الاول اظهر ان انتهى **فصل** **قوله** السنة اذا جاءه العاطس
ان يضع يده او ثوبه او خوذته على وجهه الخ قال ابن العربي الحكمة فيه انه لو بد
منه شي اذ يجليسه ولو لم يثق به صيانه لم يجليسه لم يؤمن الا لتوا وقد ساء هذا
من وقع له ذلك **قوله** وان يحضض صوته فيه قال ابن العربي ايضا الحكمة في
خفض الصوت به ان في رفع الصوت به ازعاجا للاعضاء **قوله** روي في سنن ابو داود
لا يركب اراه الحاكم في مستدركه كما في الجامع الصغير **قوله** وخفض او غش بها اي
بالغطسة والجارو الجوز يتعلق بقوله صوته قال التوريشي في هذا الحديث
نوع ادب بين الناس وذلك ان العاطس لا يمس عند العطاس مما يكره الراوي
من فضلات الدخاغ انتهى **قوله** شك الراوي اي اللفظ من اي في المكان الاول
توله يده او ثوبه والثاني قوله خفض او غش والشك الاول عند كل من ابو داود
والترمذي والثاني انكره ابو داود عن الترمذي قال ابو داود شك يحيى
يعني ابن سعيد الراوي عن محمد بن عثمان عن سفيان عن صالح عن ابراهيم وانه
اعلم **قوله** ان الله يكره رفع الصوت بالتساوب والعطاس ظاهر ان يحمل
كراهته ذلك اذا كان بفعله واحتياجه اما اذا كان خلقيا لا قدره لم يكره

فطاهر الله غير مكره وان الله اعلم ثم هو هنا في بعض النساوب بالواو بعد الالف من غير حرف عليها
وقد قد متنا في ذلك للمطرزي وغيره **قوله** النساوب الرفيع الخ أي المرفوع به الصوت وقد سبق
وجم كون النساوب من الشيطان وكراهة ان يرجع له وان المراد منه فعلا ما يتشاعره النساوب من
الشهوات والاطعمة الداعية له فاذا كان هو في اصله كذلك فان انضم اليه رفع الصوت به كان
أكثر في ذلك وأما العطسة فبفتح العين وأشكان الطاء وبعد هاء سين مهملة واحدة
العطا سر وجه كراهة شدة تها ما تقدم من انه يرجع اليه وربما يشوش على المجلس
خصوصا المتوجه لربه **فصل في قوله** اذا تكرر العطاس الخ فان جاوز الثلاث
فلا يسن تشمته كما يأتي بما فيه **قوله** وروينا في صحيح مسلم وسنن ابوداود والترمذي
من إعادة قوله للعاطس يرجعك الله ليس في شيء من نسخها كما سابعده فقد خرج
ابوعوانة وابوالنعمان في عمل يوم وليلة وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب كلهم من
الرجح الذي أخرجه عنه مسلم والفاظهم متلاوثة وليس عند أحد منهم إعادة يرجعك
الله في الحديث ولكن انما نسبوا الى ابوداود والترمذي ان عندهما لم يعطس الثالثة والثالثة
فيه نظرا فان لفظ ابوداود ان رجلا عطس ولفظ الثالثة مثل ساق لم يسلموا الا انه لم يقل الترمذي
ولفظ الترمذي كما ذكره النووي في قوله ثم عطس فانه ذكر بعد مثل ابوداود ساقا
وفي رواية اخرى للترمذي قال له في الثالثة انت مكروم وفي رواية له ايضا قال له
في الثالثة انت مكروم واكثر الروايات ليس فيها تقرر لثالثة ورجح الترمذي رواية من
قال في الثالثة ووجدت الحديث من رواية يحيى القطان موافقا لما ذكره النووي ورواه
له عن يحيى المنكوري في روايتها اختلاف شديد في لفظ الحديث والاكثروا على ترك ذكر
التشميت بعد الاولى وعند ابن حنبل في لفظ تشميت العطاس ثلاثا وما فراد فهو مكروم
فنقل الحديث كله مرفوعا فاذا تكرر التشميت ثلاثا وهي رواية شاذة لمخالفة جميعه
اجاب عكرمة الذي مدار الحديث عليه انتهى **قوله** وقد عطس الخ جعله تحالفا من معقول
سمع وقوله فقال يرجعك الله قال الطبيب الظاهر ان يقال يقول له لانه حال من البني صلى
الله عليه وسلم وفي الكشاف في قوله تعالى انتاسم عنا مناديا بنادي اللان تقول سمعت ربه
تكلم قد وقع الفعل عليه وتحدث المشعور وتجعل خلاسه فاعناك عن ذكره فاذن مقتضى
ال كلام ان يقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم شتمه فقال فلا اشكال في ثلثه انتهى وفي المطابقة
بيننا فرعه بقوله فاذا اوبى كلام الكشاف ما لا يخفى **قوله** ثم عطس اخري فقال للرجل
مكروم يحتمل ان يكون المراد من اخري عطسة ثالثة فقال صلى الله عليه وسلم انه مكروم وذلك
بعض مقتضاة كسائي نقل ابن العزولي في كلام المم ويحتمل ان المراد من اخري مرة اخرى
فشمل الثالثة فيوافق ما ساقى في الرواية الثانية والله اعلم **قوله** هذه الفظرواية
مسلم وهو كذا عنده ابوداود والترمذي وابن السني والله اعلم **قوله** واما ابوداود
والترمذي فقال الخ الذي وفقت عليه في اصل مصحح من سنن ابوداود عن سلمة مثل
ما رواه مسلم ان رجلا عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يرجعك الله ثم
عطس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرجول مكروم وكذا أخرجه الترمذي عن سلمة
بهذا اللفظ من طريق عبد الله يعني ابن المبارك وقال ثم عطس الثالثة فقال صلى الله
عليه وسلم هذا رجل مكروم وقال الترمذي هذا احد شمس صحيح واخرج الترمذي بعد
عن سلمة ايضا من طريق يحيى بن سعيد الخليل الذي روي هو وابن المبارك عن عكرمة بن
عمار عن اياس بن سلمة عن ابي عذبة عن الاله قال له في الثالثة انت مكروم قال
الترمذي هذا صحيح من حديث ابن المبارك وقد روي شعبه عن عكرمة بن عمار هذا
الحديث بخرواية يحيى بن سعيد ثم خرجها عن محمد بن جعفر عن شعبه عن عكرمة

بهذا.

بهذا وأصل نسخ الإيدأود مختلفته ففي نسخة الشيخ أنه صلى الله عليه وسلم قال إن بعد
 ابن شيمه في المرات الثلاث أو أراد حديث القوي من طريق يحيى بن سعيد والله أعلم
 قوله ثم عطس الثانية والثالثة الخ أي أنه صلى الله عليه وسلم شتمه في كل من المرات الثلاث قوله
 وأما الذي روينا في سنن إيدأود الخ قال ابن القيم في المصدي هذا الحديث فيه عثنان أحدهما
 أرسله فان عبيد البست له صحبة أي أحدهما وأنه قد تكلم فيه وقال الترمذي في حواشي سنن أبي
 داود قال الحافظ من حديث مرسل فان عبيد بن رفاعه ذكره في الصحابة لكونه ولد في
 عهده صلى الله عليه وسلم وكه رويته قال ابن السكيت ولم يصح سماعه وقال البغوي رواه
 مرسله انتهى ولومع الحديث محل الأمر في قوله فشمته على الجواز المقابل للجنة فلا يجازيها في تاريخ
 ابن عساکر إذا عطس أحدكم فليشمته جلسه فان زاد على ثلاثة فهو مزكوم فلا يثبت بعد ذلك
 أي لأن النبي فيه المنزلة والله أعلم وهو عند إيدأود فانه ساق سند له إلى هريز وقال
 لا أعلم إلا أنه رفعه وذكر قبله حديثا يخناه عن الهريز مرفوعا ثم قال في هذا الحديث أنه يعني
 ذلك الحديث بين الترمذي فكأنه شتمه فليشمه ان لفظه ما ذكر في تاريخ ابن عساکر ولذا اعترضه
 في الجامع الصغير لابن داود عن الهريز أي مرفوعا فان الجامع الصغير لم يورد فيه سوى المرفوع
 والله أعلم وما ذكره من رد قول صاحب الموقاة بعد إيراد حديث عبيد بن رفاعه السابق المصحح
 فيه بالتحسين بين التشميت وتركه بعد الثلاث فنقول النووي يبحث أن يدعي له لكن غير
 دعائه للحاطس وقع في غير محله أن حاصل الحديث أي حديث سلمة أن التشميت واجب أو سنة
 مؤكدة على الخلاف في ثلاث مرات وما زاد فهو مختار بين الكوت وهو رخصة وبين التشميت
 وهو مستحب والله أعلم ووجد رده ضعف ذلك الحديث وبغرض جهة فليشمه في قوله فليشمه
 لأن معناه عدم الحمة والله أعلم قوله عن عبيد الله بن رفاعه أي ابن رافع الذي لا نصاري قال
 في أسد الغابة سكن المدينة قيل إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وفي صحبته اختلاف ثم أخرج
 فيها بسنده حديث الباب عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يثبت الحاطس ثلاثا فان شئت
 فشمته وان شئت فلك أي بعد الثلاث كجاء عند إيدأود والترمذي فان زاد فان شئت فشمته
 وان شئت فلا يخرج بسنده عنه أيضا قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رجل
 من أصحابه ثم تكلم في جهة ذلك انتهى وقد علمت مما تقدم في الكلام على علة الحديث أنه لم يصح سماعه
 من النبي صلى الله عليه وسلم وان ثبت صحبته قوله روي في كتاب ابن السكيت الخ سبق أنه عند أبي
 داود وفي التهذيب في الباب حديث عن الهريز رفعه إذا عطس أحدكم فليشمته جلسه وان
 زاد على الثلاث فهو مزكوم ولا يثبت بعد الثلاث وهذا الحديث هو حديث إيدأود والذي قال
 فيه رزاه أبو يعيم عن موسى بن قيس عن محمد بن عجلان عن سعيد عن الهريز وهو حديث حسن
 انتهى وهذا الكلام الذي نقله عن إيدأود لم يخرج في أبواب الحطاس فلعلمه في غير وعزو
 تخريب الحديث لا إيدأود سبق وجهه قريبا وحال المص تركه تحريجه عن الحسن لا إيدأود لذلك
 وخرج من كتاب ابن السكيت لأنه فيه صريح معظم رواه من رجال الصحيح قوله فقيل يقال
 له في الثانية أي أخذها بروايتها مسلم وغيره من سبق قوله وقيل يقال في الثالثة
 أخذ الحديث الترمذي من طريق يحيى بن سعيد وكان في معناه لكن ظاهره أنه يثبت
 للثالثة ويقول مع التشميت أنك مزكوم ويدل له قولهم أنك لست ممن يثبت
 بعد فان ذلك ظاهر في قرن هذا اللفظ مع التشميت قوله والجواب أنه يبحث
 أن يدعي له الخ قال ابن القيم أي يدعي له كما يدعي للمريض ومن به ذا أو جرحه وأما سند
 الحطاس الذي يثبت الله وهو نعمة ويدل على خفة البكر وخروج الأجرة المحقة
 قائما يكون إلى تمام الثلاث وما زاد عليه يدعي لصاحبه بالعافية وقوله في الحديث
 الرجل مزكوم تنبيه على أن الدعاء بالعافية لأن الزكاة علة وفيه اعتذار

من ترك تسميته بعد الخلافة وفيه تسميته على هذه الكلمة لئلا يركبوا ولا يسميها فيصحب
 المرفأ فلا يصح على الله عليه السلام حكمته وسجده وعلم وهدي انتهى وقوله تسميته على الدعاء
 بالعافية يرد منتهى استحباب قولك انك منكم بعد الثلاث ليمتد به العاطس على
 ما ذكره وفيه والله اعلم ووقع في المرقاة هذا شيء مبني على ما قبلته من الاستحباب بعد
 الثلاث وهو خلاف صريح الأحاديث فلاحظ **فصل قوله** فقيل يشتمه لأنه
 عطاسه وحده قلت واستظهر من ابن القيم في الهدى قال اذ ليس المقصد سماع المشت
 الحمد انما المقصود نفس حمده فحق تحقق ترتب عليه التثبيت لا لو كان المشت الحمد
 وراى حركة شفتيه بالحمد والبنى صلى الله عليه وسلم قال فان حمد الله فشمتموه لهذا
 هو المتوابع انتهى وفي تنظيرم بالخوس نظر اي نظرا فان ذلك اشارة ليجزم قايمة
 مقام عبارته ولا كذلك الناطق فاعتبر في حق المشت سماع حمده حتى يشتمه والله اعلم
قوله واعلم انه اذ الحمد اصلا يستحق لمن عنده ان يذكر الحمد هذا هو المختار قلت
 وقد ورد فيه حديث طعيف فيه حضور لرفع لفاعا ذلك المذكرة عند الطراف
 بسند ضعيف عن علي رضي الله عنه من فوعا من ياد العاطس بالحمد في من وجع الحاص
 ولم يك ضرره ابد او احاديث من سبق العاطس بالحمد امن من الشوص والموص
 والعوص فقال البخاري في المقاصد الحسنة ذكر ابن الاثير في النهاية وهو
 ضعيف والشوص يفتح السين المحمجة جمع الضرس وقيل وجع في البطن والموص وجع
 الاذن قيل وجع الخ والعوص بكسر الميم وفيه الداء المشددة وسكون الواو بعدها
 صاد مهملة وجع في البطن من الخفة قال البخاري وقد نفاه بعض اصحابنا فقال
 من يبتدئ عاطسا بالحمد يامن من شوص ولوص وعلوص كذا **ورد**
 عنيت بالشوص الاذن **تحريرا** بليته دال العطن والضرس اتباع رشدا
قوله وقال ابن العربي الخ قال ابن القيم وظاهره ان قوله ابن العربي لان البقي صلى الله
 عليه وسلم لم يشتم الذي لم يحمده وهذا التقدير له وحرمان لبركة الدعاء لما احرم نفسه
 بركة الحمد فنسي الله فصرف قلوب المؤمنين والسنتم عن تسميته والدعاء له ولو كان
 قد كرم سنة كان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بفعلها وتعلمها والاعانة عليها انتهى
 وما استدركه من انه صلى الله عليه وسلم لم يذكر من لم يحمده يقال في جوابه ذلك الرجل كان
 كافرا كاسبق فلا يمكن اهلا لتذكيره ما يستدعي دعاء له صلى الله عليه وسلم ودعا غير من المؤمنين
 بالرحمة استا المؤمنون فكانا لبتيان بشي بعضه بعضا فلا باس بالتذكير وان ذكر وترت
 الحمد كان ايت عدم توفيقه وحرمانه فظهر ان المختار ما قاله المحم وانما بالترقية الترقية
 النسب لما فيه من التواضع والبر والتقوى والدعاء المذكور المولى والله اعلم **فصل**
قوله فاما اذا عطس يهودي ومثله النصراني فتوقا اذ اعطس كفاي كان اولى بغيرها
 وكان الاقتصار في الذكر على اليهودي لكونه محل النص وغيره مغيب عليه **قوله** وربما
 في سنن ابي داود والترمذي وغيرها اي فاحزجه النسي وان النسي في عمل اليوم والليلة
 والحكم في المستدرك **قوله** يتعاطسون اي يطلبون العطس من انفسهم **قوله**
 يرجون ان يقول لهم بركة الله قال العاقولي هذا من حيث اليهود حتى في طلب
 الرحمة ارادوا حصولها لا عن منتهى وانقياد انتهى وقال الطيبي ولعل هؤلاء الذين
 عرفوا حق معرفته لكن منعهم عن الاسلام اما التقليد او حب الرئاسة وعرفوا
 ان ما هم فيه مذموم فتقروا ان يهديهم الله تعالى ويبرئ عنهم ذلك ببركة دعائه انتهى
 وتغيب بانهم كانوا يرجون دعاءه بالرحمة لا بالهداية على ما سبق والاندعاه
 بالهداية قد وقع لجميع امته الدعوي في قوله اللهم اهد فري فانهم لا يعملون ودعاه

صلى

صلى الله عليه وسلم مستجابة وتختلف من حيث على كثرهم للتأنيده بذلك قال تعالى انك لا تدري في اجبت
 الآية انتهى قوله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم فريض لهم بالاعلام اياه تدوا وانوا يصلح
 الله بالكم انتهى **قوله** وروينا الخ قال البخاري في المقامد الحسن حديث
 من حدث حديثا فخطب عنده فهو حق ابو يعلى من حديث بغيره عن معاوية بن يحيى عن ابي الزناد عن
 الاعرج عن ابي هريرة عن مرفوعا وكذا الخرج الطبراني والدارقطني في افراد بلطف من حديث فوطس
 عنده وهو حق والميت في ذلك انه منكر عن ابي الزناد وقال غير من باطل ولو كان سنده كالسند ولكن
 قال النووي في فتاويه له اصل صحيح انتهى وله شاهد عند الطبراني من حديث الخضر بن محمد بن شعاع
 عن فضيلة بن سالم عن عمار بن زاذان عن ثابت عن انس مرفوعا اصدق الحديث ما عطف عنده وقال
 لم يرو عن ثابت الاعراق فنورد به الخضر في معرفة الصحابة وسندنا له في الايمان حجة اليهم
 مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا من سعادة المرأة العطاء عنده الدعاء انتهى وقال الترمذي
 في الدلائل المصنوعة في الاحاديث الموضوعة بعد ذكر الحديث من يخرج ابن نقاهين من حديث
 ابي هريرة عن طريق بغيره من الوليد بن معاوية بن يحيى عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ونقل
 قوله ابن الجوزي فيه انه باطل فنورد به معاوية بن يحيى وليس بشي وتابعه عبد الله بن جعفر
 المديني عن علي عن ابي الزناد وعبد الله متروك ما لفظه قلت اخرج الحكيم الترمذي وابو يعلى
 ابن عدي والطبراني في الاسط والباقين في شعب الايمان من طريق معاوية بن يحيى هو ابو طيع الطبراني
 فيما زعم ابن عدي وهو منكر عن ابي الزناد وذكر الترمذي حديث الخضر بن محمد بن شعاع عن الطبراني
 السابق ثم قال وقال الحكيم الترمذي بسنده في عطاء عن عطاء قال العطاء الواحد شاهد عدل
 والعطاء شتان شاهدان وكان زاذان فجاب ذلك وقال الترمذي ايضا بسنده في ابي السمي عنه
 الامام يسجد العطاء عنده الدعاء واسنده الترمذي الحكيم بسنده فيه مبهم عن الرويب التلمي
 مرفوعا الفل مرسلا والعطاء شاهد قال الحكيم الترمذي في اياته هذه الاشياء ما يرسلا
 الله تعالى حتى يستقبلك كالنفس قال والعطاء لنفس الروح ونجبه الى الله تعالى
 وقد مر من حديث ابي هريرة مرفوعا ان الله يحب العطاء من يوم التأسيس واخرج
 عن انس بن مالك قال عطف عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاث عطسات متواليات فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان الا انك
 هذاجبريل يخبرني عن الله تعالى قال ما من مؤمن يعطس ثلاث عطسات متواليات
 الا كان الايمان في قلبه ثابتا قال الحكيم الترمذي الروح كشفت عطسا عن الملكوت
 وذكره هاتك اذا تحرك لذلك تنفعل وهو عطاسه فان كان ذلك الوقت كان
 وقت حق يحقق الحديث ويستجاب فيه الدعاء انتهى قال الحافظ الترمذي في
 النووي عن ابن ابي الدنيا الذي يقوله الناس عند الحديث اذا عطس الانسان انه تصديق
 الحديث هل له اصل فجاب نعم له اصل اصيل روي ابو يعلى في مسنده باسناد جيد
 حسن عن ابي هريرة عن اخر ما ذكره في الاذكار انتهى في الدلائل المصنوعة **قوله** ابي يعلى
 الموصلي يفتح الميم وكسر القاف نسبة للموصل اسم بلدة كذا في نسخة ربيع البراءة في
 البلدان وفي القاموس الموصل مجلس اراوا أرض بين العراق والحيرة **قوله** فوطس
 عنده بصيغة المعلوم اي عطس المتكلم عند اخباره ولان هبة في الميزان ضبطه
 بالنون الميم يول فنع عطاس المتكلم وغيره قال الطاهر الهذلي وهو لا يشك
قوله كل اسنادة ثقات متقنون الخ قد علمت مما تقدم في كلام الباقين ان معاوية
 ابن يحيى عن ابي الزناد منكر وقال غير باطل **قوله** الا بغيره من الوليد فختلف فيه
 الخ قال الذهبي في الجزء الذي الفه فيه من رواية الستة بما يوثق في
 قبول حديث بغيره من الوليد المحصي من وعية العلم خرج عنه الامية الاربع

مختلف في الاحتجاج به وبعضهم قبله على كثرة من اكبره اذا قالوا اننا اذا فوئقة فقلت يخرج له في الشواهد
التي يتوصل من جهة كلام المصنف هنا وفينا وفيه ان الحديث من جهة المصنف لا الشاهد المصنف والحسن والله اعلم
فصل في اثبات قول اذا اثبات قول المصنف ان الله تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا ان يدعوا باطبا في قسمة ثمنه منكم
فان غلبه وضع يده على فيه وقال شيخ الاسلام زكريا في شرح البخاري قوله اذا اثبات احدكم فليس يرد اي
المشاويع بان يقيم يده على فيه ليلا يبلغ الشيطان مرادة من تشويه صورته ودخول نفسه في حيز منه
لنتي وبذبحي كالتبديل الرد بذلك على اذا المكي من دفع التشاوب باطبا في الفهم والافواه في كل هذلول
لانه ابلغ في اذهاب التشاوب من اصله الذي هو محبوب للشيطان ثم رابت الكثرة على ذكر ذلك فقال
فليرده وذلك انما بتطبيق الشفيع ليل يبلغ الشيطان مراده من دفع التشاوب عليه من تشويه صورته
وقال بعد ذلك بيبع الرد اي التشاوب يكون بوضع اليد على الفم كما يكون بتطبيق الشفة على الاخرى
والوضع اشهر والحسن قال ابن بطال المير في الحديث اي حديث البخاري الوضع ولكن ثبت في بعض الروايات
اذا اثبات احدكم فليضع يده على فيه انتهى وفقينته احسنه الوضع على التطبيق وكانه للنصر
عليه في هذا الحديث **فصل في** الممدوح هو في اللغة الثناء باللسان على
الجمل الاختياريا كان او غير على جهته للتعظيم وفي العرف مما يدل على اختصاص الممدوح بمرجع
من الفضائل والنواضيل والمجمل اللفظي واللفظي الثناء باللسان على الجمل الاختياريا على
جهته التعظيم وفي العرف قول بني عن تعظيم المذموم بسبب انتقامه فتنسبة الممدوح للجهل القوي
مع كل من الممدوح العزم المطلق لصدق الحمد اللغوي بالاختياريا فقط وصدق الممدوح
بالاختياريا وغيره ونسبة الممدوح العرفي للمدح اللغوي العزم والمقصود الوجي اجتماعها
في الثناء باللسان على النعمة والنفاد الحمد العرفي بصدق بالثناء باللسان على النعمة بالثناء غير
اللسان والمدح اللغوي بصدق بالثناء على غير النعمة وفيه الممدوح الممدوح اخوان قال
العلامة الثاني السعد النقاشاني في كتبه انه يريد يكون اللفظان اخوين ان يكون
بينهما اشتقاق كبير وان يشترك في الحروف المصولة من غير ترتيب كالحمد والمدح واكبر وان يشتركا في
اكثر الحروف المصولة فقط كالغلق والفتح والفتح والفتح مع اتحاد اللفظي وتناسب فتح وكون الممدوح والمدح
اخرين كما يدل على ترادفهما لكن سوفي كلامه هنا ممدوح كلامه في الفايق يدل ان عليه انتهى بمقابلة
الفايق ليعرف الحمد هو المدح والوصف بالجمل قوله والثناء عليه بجمل صفاته عطفا على
مدح من عطفا العام على الخاص **قوله** قد يكون في جهة الممدوح أي بحضوره بدليل
المقابلة أي محال يبيع فيه الثناء عليه بحيث يقال ذكر الثناء بين يديه وهل
مثله فيما يأتي مدحه في عينه من عند من يتحقق تبليغه له ذلك الا والاول
اقرب نظر المعنى ثم رابت قوله ولم يجد في قسمة فان يبلغ الممدوح الجمع مما ذكره
فنده الحمد قوله الا ان يجاوز المادح الحروف والجواز المحمول على كماله او موزون او من حيث
لا تتسعوا الطعام جزا فاهذا معناه بحسب النعمة والمراد منه هنا محارفة
الفكر الدايق بحساب الممدوح من المدح لغوا وكذب **قوله** اذا اترتبت عليه مصلحة
بان ينشط الشايعين ذكر ذلك للاكمال على التحلي لما تخلى به من الكمال وقال
شيخ الاسلام زكريا في تحفة القاري على صحيح البخاري في باب من انشأ على اخيه بما
يعلم من غير مباينة في اثنا الكلام على قوله صلى الله عليه وآله والصدق كما ذكر
استرخا ازارع است منهم اي ممن يجرح خيلا فيه جواز ملاح الانسان بما فيه
من الفضل على وجه الاعلام للفتنة به فيه انتهى وللتحلي عما كلفوا فيه من شوا
الاحوال والافعال ومن لم يذكر اصحابنا انه لو ترتب على المدح مفسدة امتنع كان
ذكرها ظاهر من صورة محاسن ذي بدعة ليل يودي ذكرها الى تزويج بدعته والمدح
بشوا منه **قوله** يقتضي اباحتها بان لم يترتب على ذكر الوصف الممدوح به

بشوا

محل

على كل قول واستحيا به أي إذا اترتب عليه ذلك قوله والحديث يقتضي المنع منه أي
 على سبيل التخيير أن تحقق أو ظن ترتب المفسدة المذكورة في كلامه على المدح أو على سبيل التنزيه
 أن يؤم ذلك أو شك فيه قوله كل الجان إلى أي يمنع ذلك عن رويته نفسه في صدق المدح
 به فلا تحصل له به نفسه فأت العبد إذا نور الله بصيرته وشهد ما يجب اعتقاده من أنه سبحانه
 وتعالى الخ أفعال العباد كلها قال تعالى في الله خلقكم وما تعملون كان ذلك أجرا له عن العباد بذلك
 الطاعات والأوصاف المستحسنة وكيف يفخر على ليس له بل إنما هو مظهر لإبداء فيه مولاة وذلك هـ
 والتوهم يحصل بفضل الله تعالى العبد ربايته نفسه بأموال التكليف الشريعة وقبالة في مقام المحامد
 السنية قال تعالى والذين يجاهدوا فينا لنهزبنهم سبلنا وهذا هو السالك المجدوب وقد بلغته
 الفروض الربانية ونفعا في الجزبات الروكائنية البند من غير جد وتعب وهو الذي شرف بمقام الجدة
 ثم تارة يرجع إلى مقام السلوك فيصير من أرباب الكمال الذين يقتدي بهم السالك المجدوب
 والمجدوب السالك وغيرهما من السالك غير المجدوب والمجدوب غير السالك لا يقتدي بهما بما جاز الله
 المقام قوله بحيث لا يفتتن هذا بيان المعرفة الشاملة الحاصلة لذلك العبد المريد بالتزواي الهي
 الذي يجوز أن يمدح في وجهه وقتنته بشا الناس عليه لخالج العمل أن يركن لذلك فيكون سبب
 عطبه وهذا أقمن هو موصوف بالحقيقة بما وصف به قوله أو يفتن بذلك بان يفرح بشا الناس
 عليه بوصف ليس هو هو يفتن به فتنيل له نفسه للذاعة ونقر بان ذلك قائم به وأنه
 موصوف به ولما اندج به قال بعض الحكماء ومن ترك يقين ما عنده لظن ما عند الناس كان
 الصديق الأكبر رضي الله عنه بنزل لما يمدح الله جعلني كما يظنون واغفر لي ظم ما لا يعلمون
 قوله ولا تلعب به نفسه فيجب بما وصف به ما هو قائم به فيكون سبب هلكته في الحديث
 ثلاث مفيجات وثلاث مهلكات الخان قال وأما المهلكات فهي شبع وشح مطع والنجاب
 المراد بنفسه وهي أشدهن وكان بعض الكابر الصالحين متفلا على العمل الصالح مع الداب نفسه
 فرأى ناسا ينظرون إليه فيعجب من مزيد اجتهاده ففان له يا أخي يا عجبك من امرئ يفتني
 فتنه عتار ابليس ربه سبعين الف عام فلم يفرح ذلك يعني كين نظرك لبي سبب الاضلال العجب
 على ما أتى فيه من العمل فان العمل لا يوصل إلى الجنة بنفسه إنما يوصل إليها مجرد الفضل الإلهي
 والاحسان فالأعمال الصالحة أمارات وليست موشرات فالاعتقاد والركون لا يكون
 عليها إنما الاعتقاد على من بها بفضلها واحسانه قوله كره مدحه كراهته شديدة
 يحتمل أن يكون وصف الكراهية بالشدة إشارة إلى الكراهية القويمة ويحتمل أن يكون
 المراد بالمبالغة في الكراهية من غير أنها إلى التفرم وهذا الثاني أقرب لظاهر كلامه
 هنا ولو قبل بما سبق أول الباب من التفصيل لم يبعد والله أعلم قوله في إخراج
 المنع ما رويناه في صحيح مسلم الخ هو فيه من رواية همام بن الحارث عن المقداد ورواه أبو داود
 في سننه عن همام بن الحارث قال جاز رجل الخ وإخراج الترمذي عن عبد الله بن سفيان قال
 قام رجل يني على بعض الخلفا فجعل المقداد يحكي عليه التراب قوله فعد المقداد
 أي قصد رده المادح عند قوله فحكي على ركبته أي جلس عليها وفعل ذلك لأنه
 كان خفا في رواية فلا يمكن من حث التراب على ما يريد إلا بذلك قوله فحفل
 بخوف وجهه الحصى هو بالواو من الخوف عند جميع روايته قال المص في شرح مسلم
 في أواخر الكتاب قال أهل اللغة يقال حشيت لحشي حشا وحشوت أحشوا وحشا
 لغتان وقيل حشيت كحاشا لأنها وأوتارها وبأخرى جمعها في مؤلف سمينه منه هـ
 من ألف فها يرسم بالياء وبالالف والحشو هو الحفن بالدين انتهى والخصيا للخصي
 الصفار في النهاية والمراد به هنا ما كان قريبا من الرمل لأنه جاء في حديث
 الترمذي فجعل يحشو عليه التراب وفي حديث الباب أن المقداد استدل بفعله

للمصنف
 المخرج

كأنه فهو فعيل بمعنى فاعل والمراد من علم ذلك ظنه كما يدعي عليه قوله فليقل أحسنهم كذا الخ إذا قطع لا يعلم
الا الله والحكمة اعتواضيه بين المتعاطفين تحريضا على تجري الصدق والتثبت في ذلك ولا يترك
على الله أحدا هكذا أو أنه البخاري في باب ما ذكره من التماح ورواه في آخر الشهادات ولا أرى
ويترك بالبنا للفاعل واحد منصوب وفي نسخة من البخاري بالبنا للمفعول ورفع أحدهما الفرض
من هذه الجملة متعده من الجزم بالتركيب على الله تعالى لأنه الذي يعلم السائر ثم هو على رواية ولا أرى
معطوف على حسب من جملة المقول أي فليقل حسب الخ ولا أرى على الله أحد الخ لا قطع له بها فبنة
ولا بما في نصيره لأن ذلك مغيب عن وظائف كلام الشيخ زكريا أنه كذلك على رواية التحية لأنه أعرب
جملة والله حبيب معترضة بين المتعاطفين أي حسب ولا أرى والله أعلم **قوله** وأما الحديث
الماحطة الخ فهو بضم الحاء من المانع فيها ذكر وهو غير مراد من الحديث المانع أقل من أحاديث الإباحة
ولم يعد إلى الترخيص بالكسرة لأن محل العدول ما لم يكن أعمالا لا ليلين والأمر وأولى **قوله** صلى
الله عليه وسلم في الحديث الصحيح أخرجه الشيخان والترمذي في جامع الأصول كظم من حديث أبي بكر رضي
الله عنه قال نظرت إلى أقدم المشركين عن في الغار وهم على رؤسنا فقلت يرشول الله لو أن أحد انظر
إلى قديمه ابصرنا نعت قديمه فذاك صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما انتهى
وقوله الله ثالثهما قال المم معناه ثالثهما بالنظر والمعنونة والحفظ والتدبير وهو داخل في قوله تعالى
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وفيه بيان عظيم بنوك النبي صلى الله عليه وسلم
حق في هذا المقام وفيه فضيلة لأن بكر رضي الله عنه وهو من أجل مناقبه والفضيلة من أوجه
منها هذه الفضل ومنها بدو نفسه ومعارضة أهله وماله ورباسته فطاعته ورسوله وملا
النبي صلى الله عليه وسلم ومعاودة الناس فيه ومنها جعله نفسه وقاية عنه وغير ذلك انتهى
قوله وفي الحديث أخرست منهم الخ أي وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث وأبو بكر رضي الله عنه
هو حديث صحيح رواه البخاري وأبو داود والنسائي من حديث ابن عمر قال قال صلى الله عليه وسلم
من جرت به خيل لم ينظر الله إليه يوم القيامة فقال أبو بكر أن أحدي شق لي بترخي إلا أن انقاه
ذلك منه فقال صلى الله عليه وسلم أكن لست تصنع ذلك خيلا كذا في جامع الأصول وقال الربيع في
التفسير بعد إيراده بهذا اللفظ أخرجه الحديث إلا الترمذي ومراده بلغة الصحيحين والشيخان
عن سنن ابن ماجه ثم ظلموا إيراد الحديث عنه من ذكر أنه بهذا اللفظ أي لست من جرات الخ
وظيفة تعبير المم أن لفظ الخبر لست منهم أي بضم الميم المذكر الغائب أورده كذا في كتاب الإيمان
من شرح مسلم وأعله كذا عند بعض رواة والله أعلم قال ابن العربي في شرح البخاري في الحديث
منقبه كالمصدق بقرضه عنه حيث شهد له الشارع بأنه ليس منهم قال أبو بكر في قال ابن قتيبة
في كتاب المعارف كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه خيفا أحنى ألبتمسك أزارع بترخي عن جفويه
أقول لفظ أحنى بالحاء المهملة وباليم يقال رجل أحنى الظهور بالمهمل أي في ظهره أحد يداب ورجل أحنى
باليم مهموز أحدب الظهور لم أسترجعنا بجملة أن يكون من طرف القدم نظرا إلى أحد يداب ورجل أحنى
أن يكون من اليمين أو الشمال نظرا إلى الخفاقة أو الغالب أن الخفيف لا يتمسك أزارع على السوا والله
أعلم **قوله** وفي الحديث أخرأي وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث أخرأي بكر رضي الله عنه بخبر الله عنه
من المرتبة وهو حديث صحيح رواه البخاري عن أبي سعيد الخدري قال خطب النبي صلى الله عليه
وسلم الناس وقال لا الله تعالى خير عبد أبين الدنيا وما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله قال
بنكر أبو بكر فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ أن يكون الله خير عبد أبين الدنيا وبين ما عنده فقلت
ما عنده فكان صلى الله عليه وسلم هو العبد وكان أبو بكر أعلمنا فقال صلى الله عليه وسلم
يا أبا بكر لا تبك ان أسن الناس على في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت مقتدا من امتي خيلا
لا اتخذت أبا بكر ولكن خوفا من الإسلام ومودته والحديث قال الترمذي في الأطراف أخرجه البخاري
في كتاب الصلاة وسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب وقال الترمذي حسن صحيح

نقطة

ان آمن الناس ففتح الميم وتشدد بعد التوت اي التوت لم جواد انفسه وماله بلا استثناء اي لا يفتقر
 لتأخذ اكثر مما اعطيت فليس من المن الذي يفسد الشريعة فانه لا يستعليه من ان يفتقر اليه من احد
 بل يمنة على جميع الخلق ووقع في نسخة من البخاري ان من آمن الناس على الخ وعليه فتوى لاجل رفع اليك
 بان من آمن صفت لحدوف ايمان رجل من آمن الناس او يجعل اسم ان صفة لثان كما قيل به في حديث ان من
 اشهد الناس عدا يوم القيامة المصورون **قوله** ولو كنت متخذة آمن انقي خبيلا لا اتخذت اباكم
 خبيلا هكذا هو في رواية البخاري وفي رواية اخري ولو كنت متخذة اخيلا وفي رواية لا اتخذت
 اباكم بخلاف خبيلا وفي اخري يعني خبيلا والخيل تعني يعني مغرور وهو كما قال الزمخشري
 الخيال الذي يتجلى للكر اي يوافقك في خلاكك يستأثر في طريقك من الخلة وهو الطريق
 في الرمل او يستر خيلك كما يستر خيلك وفي اصل الخلة الانقطاع خيل الله المنقطع اليه والحق
 ههنا لو كنت منقطعا الى غير الله لا نقتطعت الى ابي بكر ولو اتسع قلبي لغير الله لا تشع له
 واتما قول بعض السجاية سمعت خيل صلى الله عليه وسلم قال قطع الى النبي صلى الله عليه
 وسلم وذلك انقطاع الى الله مع ان البعض هو الذي اتخذ النبي خبيلا لان النبي اتخذ خبيلا
 ثم الحديث نظير حديث السيد فاحتمل حب بكت لما اخبرها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقرب
 وقائه واذا رآه الشدة ذلك الحزن حبب بشرها با نساء اهل الجنة فكذلك الصديق
 لما حزن وبكى على ما فهمه من الابدان بغراق المصطفى صلى الله عليه وسلم خبر الرسول صلى الله
 عليه وسلم قلبه فكانه قال لا تنك يا ابا بكر واعلم بما يسير به بقوله ان من الناس على الخ وهن اهل الجنة
 الله على يد كل واحد واحد وهو واضح على والله اعلم **قوله** وفي الحديث الاخرى وقوله صلى
 الله عليه وسلم في الحديث الاخرى في كبر وهو حديث صحيح رواه البخاري ومسلم والترمذي واقتصر
 المص على قوله وارحوا ان تكون منهم ولم يقل يا ابا بكر وعبد البخاري بزيادة ذلك والحديث عند
 جميع من ذكر من حديث ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق
 من وجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب يعني ابواب الجنة يا عبد الله هذا اخبرني
 كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل
 الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل القيا دعي من باب القيا باب الريان فقال
 ابو بكر ما على الذي يدعي من تلك الابواب من صدقة وهل يدعي منها كلها الحديث رسول الله
 فقال نعم وارحوا ان تكون منهم يا ابا بكر قال للمع في شرح مشي وفي الحديث منقبة ابو بكر رضي الله عنه
 وجوان الشاعلي الانسان اذا المنيغ منه اعجاب انتهى قال البيهقي في التوضيح الرجاء ان الله
 ومن نبيه واقع ثم ان ابواب الجنة ثمانية وعد في الحديث اعمال اربعة منها وبقية منها باب
 له ولم يرد فيه حديث وباب للمتوكلين وهو باب الايمان وباب للمكابرين الغبط وفيه
 الحديث عند احمد وباب للذكرا والعلم وفي الترمذي ما يروي في اليد انتهى قوله وفي الحديث
 الاخر ايد له وبشر بالجنة اي ومن احاديث الاباحية بالشرط التي بقوله صلى الله عليه وسلم
 في الحديث الطويل في فضة بهار ريس لما جعل الموصي الاشعري نفسه ملازمك للباب وفي رواية
 للترمذي انه باصر صلى الله عليه وسلم وجمع بينهما المص باحتمال انه امره والابدان لكونه
 صلى الله عليه وسلم كان يقضي حاجة الانسان وينبغي ثم حفظ الباب ابو موسى من تلقا
 نفسه قال في ابو بكر قد دفع الباب فقال ابو موسى من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك
 ثم ذهبت فقلت يرسول الله ابو بكر يستأذن فقال ايدن له وبشر بالجنة فاقبلت
 حتى قلت لا يكر ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشرك بالجنة ووقع مثله لعمر
 وعثمان رضي الله عنهما الحديث رواه البخاري ومسلم والترمذي من حديث ابو موسى وفي بعض
 طرقه ان كلانهم قال حين بشر لحد لله وقال عثمان لحد لله والله المستعان وفي
 الحديث منقبة لمن ذكر فيه حديث بشر وابو الجنة لعثمان بزيادة الابتلا ووقع كما اخبر

صلى الله

صلى الله عليه وسلم وفيه معجزة له صلى الله عليه وسلم وفي ترتيب النسخ الأحاديث المذكورة في
 فضل الصديق عليه السلام التي تروى في الخارج كذلك فان داعي الخبر سابقه الفضل والاحكام من الله
 سبحانه المدلول على ذلك بقوله ما ظنك يا شبيب ان الله ثالثهما ومن كانت له هذه الملائكة من فضل
 ربه يحفظ من سائر الخلفاء ومنه القيل والقال صلى الله عليه وسلم لست منهم اي من ارباب
 الخلا والنجاة من الرذائل والخلق بالفضائل سب محلول القبول لا يهينه والتجليات الروايات
 على القلب فيصير الانسان من ارباب الايمان والتجدي فيفهم ما لا يفهم غيره من اشارات النطق
 ومنه ما في الحديث الثالث وما كان منه ما كان من الخزن على فقد المصطفى وعليه الحال حتى يكرهه صلى الله
 عليه وسلم قلبه وبشر بما يشربه من قوله ان من امن الناس على الخ اي اسلمهم احب اليه بنفسه وماله لداعي
 الله وهو الرسول فقيه الامم الى ان من يادر لبطاعة الرسول فقد يادر لبطاعة مولاه وذلك سبب خيرة
 في عاجله وعاقبه ومن خير العقبي حلول الجنان خصوصاً مع مزيد الاكرام بان يدعي كل اربابها الجنان وغير
 في الدخول من ايها نشأ ثوبها بشانه واعلاما بعلي قدس وتكلمه والله اعلم **قوله** وفي الحديث الاخر
 اي من احاديث اباحه المدح بشرطه قوله لا أحد لما رجع رغبة سرور وطرب من عليه وذلك
 بان جعل الله فيه من الادراك ما ادرك به كل من عليه وبول ذلك ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم انك
 جبل بيننا ونجيبه فلما رجع احد وكان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر عثمان قالوا ثبت احد
 فانما عليك بني وصديق وشهيد ان والحديث رواه البخاري وابوداود والترمذي من حديث الشوفي رواية
 فاعلم ان النبي اوصدق واشبهه وفي الحديث فضل عظيم لمن ذكر فيه **قوله** اثبت احادي
 وهو الجبل المعروف بالدين **قوله** فانما عليك بني الخ حكمة هذه الجملة تبين ان هذه احدى
 البينات من جنس رغبة الجبل فتوم ثوبى بالحرفوا الكلام لان تلك رغبة غضب وهذه طرب كذا
 في تحفة القاري قال وفي نسخة نسخة وصديق بالواو في محل او في اخري وشهيد بالافراد والمراد منه
 حاجا في لثابت شهيد ان قال وهو تفسيرهما ان فيهما يستوي فيه المنزلة والتمشي والجمع قال
 الكرماني فان قلت وصديق بالواو وشهيد بالالف قلت تغيير الاسلوب للاشعار بحقيقة
 حال الامان النبوة والصدق حاصلتان جيتي بخلاف الشهادة والاولا حقيقة والثالث مجاز وفي
 بعضها بلفظ او فيهما قيل او بمعنى الواو انتهى وفي ذكر هذه الحديث وما قبله بين الاحاديث التي في فضل
 الصديق والتي في فضل عمر لا نجامع لفضلها منوع بعلو شأنهما في اول انهم من اهل الجنة وفي الثاني لاخبار
 بشان الصديق من الصديقية التي هي اعلا المراتب بعد وصف النبوة وبما العبد من حوز الشهادة التي هي
 من اسما سباب التعاداة وفي الحديث معجزة له صلى الله عليه وسلم فقد وقع لهم ذكر صلى الله عليه
 وسلم توفي عن عثمان شهيد او الصديق صدق له **قوله** وقال صلى الله عليه وسلم الخ ينبغي ان
 يقدر قبله حرف مصدري ينسجك معه الفعل بالقول ليحصل التماس بين المتعاطفات
 وانه الخ به كذلك لان قوله في معنى ما قال اي دليل لا باحة ما قال مما تقدم في فضل الصديق
 وما قال صلى الله عليه وسلم ما يدركه فضل عمر رضي الله عنه رايتني دخلت الجنة ورايتني
 فخر لي فيها بجارية فقلت لمن هذا فقيل لعمر فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت فغير
 فقال يا بني رسول الله اعليك اغار اخبره مسلم من حديث جابر واخرجه البخاري
 من حديثه ايضا بقوم وفيه زيادة انه رايتني في الجنة الربيبا وبلاا وعند البخاري
 ومسلم من حديث اني هريق وفي اخره قال ابو بصير ثم في عمر وعن جدي في المجلس مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال عمر يا اي انت واي رسول الله اعليك اغار واخرجه
 الترمذي من حديث ابن سيرين قوله فاردت ان ادخل الجنة واخرجه ايضا من حديث
 بريدة بطول وفيه ذكر رويته بلال في الجنة **قوله** فرايت فيها فضا من ذهب
 كما في حديث بريدة عند الترمذي قال فاني كنت على فصر مريح مشرف من ذهب الحديث
قوله غير ذلك هو يفتح العين المعجمة مصدرا غار الرجل على اهله غيره وفي شرح الرسالة

القشيرة للشيخ زكريا الغيرة هي سقوط الاحتمال وضيق الصدر عن القبر وهو ان لم تكن في مباح
 من مومنة وقد افاق من الله عليه ولم لا تمنعوا اما الله مستجد ابيه وان كانت في مباح
 في ممدوحه ومطلوبه انتهى **قوله** اني وامي ايمانت مفدي بها **قوله** اعلمك اغاراك
 الكرماني ان قبل القياس ان يقال اسك اربك اغار عليك لفظ عليك ليس متعلقا
 بقوله اغار بك معناه مستعليما عليك اغار عليك باع ان القياس في ذلك ممنوع اني لان المدار فيه
 على اتباع الرواية ولا بعد ورفيه انتهى وقال الشيخ زكريا في تحفة القاري والمحافظة التوطي
 في التوضيح زاد عند العزير الحري في قوايده وهل ارفعني الله الالك وهل هذا اني الالك
 انتهى قال ابن العز الجازي وبكا غير محتمل ان يكون سرورا ويحتمل ان يكون تشوقا وخشوعا
قوله وفي الحديث الاخر بفتح الخاء المعجمة ومن احاديث الاباحه ما قال صلى الله عليه وسلم
 في فضل عمر رضي الله عنه ما تفيدك الشيطان ساكنا في الاسك في غير محله اخرج به البخاري
 ومسلم من حديث سعد بن ابى وقاص في روعا واخرجه مسلم من حديث ابراهيم **قوله** في ما هو في
 الفارق كحديث الجيم اي طريقا واسعا **قوله** الاسك في غير محله اخرج به البخاري ومسلم
 الشيطان يهرب اذا رآه وقال عياض هو غلب المثل وان عرفارق سبل الشيطان وسلك
 طرق السد ادخل في فقه في الشيطان وفي التوضيح للتوطي فابن وقع السؤال في هذه الايام
 عن هذه الحديث مع حديث ثعلب الشيطان على النبي صلى الله عليه وسلم ليقطع صلاته وهو اعظم واجل
 واجيب باوجه اقوالها ان وقوع هذه التقلت له صلى الله عليه وسلم مع الامكان من فروع واسر
 لا يقتضي الخطا بل فيه اعظم العلوه وهو الامكان منه مع ان من المعلوم حراسته صلى الله عليه وسلم
 من الشيطان بل حراسته لما في الشياطين بسببه من يوم مولده وذلك ابلغ واعظم من هروب
 الشيطان من عمر انتهى **قوله** وفي الحديث الاخر الخ اي ومن احاديث الاباحه ما قال صلى الله
 عليه وسلم افترع لعثمان قلت الذي عند الترمذي في حديث ابو موسى الاشعري في بعض طرقه
 انه لما استاذن عليه صلى الله عليه وسلم في كل من الثلاثة قال اتع له ولعل الشيخ رواه بالمعنى
 واحل الاسم الظاهر المراد في محل الضمير لما ثبت في الرواية او انما جاز ذلك في بعض طرقه والله
 اعلم والحديث سبق الكلام عليه فيما فيه مدح الصديق رضي الله عنه **قوله** انت مني وانا
 منك هذا حديث صحيح رواه البخاري معلقا بصيغة الجزم فقال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم لعل انت مني ام اي كل منا متصل بالآخر فربا وعلم ان هذه تسمى الاتصالية فايست
 هذه الحديث من مناقب علي رضي الله عنه قال التوطي في التوضيح قال احمد والشافعي وغيرهما
 لم يقع في احد من الصحابة بالاسانيد الجياد الترمذي في علي وكان السبب في ذلك انه
 تأنر ووقع الاختلاف في زمانه وكثر محاربوه والخارجون عليه فكان ذلك سببا لتشار
 مناقبه لكثر من كان يرويه من الصحابة رد اعلى من خالفه والافا لثلاثة لم من المناقب ما
 يوازيه ويريد عليه **قوله** وفي الحديث الاخر الخ هو حديث صحيح رواه البخاري ومسلم والترمذي
 من حديث سعد بن ابى وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق علي بن ابي طالب في
 غزوة تبوك فقال يرسل الله تحلف في النساء والصبيان افعال اما رضي الخ وعند
 من ذكر في رواية اخري زيادة في اخبر عيراته لابني بعدي **قوله** اما رضي الخ استدل
 به الرافضة على استحقاق علي للخلافة دون غيره من الصحابة فان هارون كان خليفة
 موسى لما ذهب الي الميقات واجيب بانه لم يكن خليفة بعد موته كاتين بل في حياته
 وكذا اعلى فان سبب قوله ذلك ما ذكره من تحليف في غزوة تبوك له في اهله واهله
 خصه هنا بالخلافة لكان القرابة فكان استخلافه في اهل اقوي من غيره وفيه
 الدليل على فضله بل في قرانته صلى الله عليه وسلم **قوله** وفي الحديث الاخر قال
 لبلال الخ سبق تخرجه فيما ورد في مدح عمر رضي الله عنه وهو عندنا في هذا اللفظ

اخرجه

أخرجه البخاري في مناقب بلال معلقا بصيغة الجزم فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله
بين يدي في الجنة واستند في باب فضل الطهور باللبا واللبا من حديث أبي هريرة ولفظه أنه صلى الله
عليه وسلم قال بلال عند صلاة الفجر يا بلال اجدني يا ربي عمل عمت في الإسلام فاني سمعت رسول الله عليه وسلم
قال سأعطيكم عتلا ربي عندي من أتم الطهور طهرا في ساعة من ليل أو نهار لأصليت بذلك الطهور ما كتبت
في أن أصلي وهو عند مسلم من حديث أبي هريرة أيضا كما يوجد من جامع الأصول وفي رواية لها سمعت النبي
حشف نعليك بين يدي في الجنة والحديث من حديث أبي هريرة **قوله** فما يسمعت أي في المنام كما في التوضيح
للسيوطي وقال الشيخ زكريا في تحفة القاري لأنه لا يدخلها أحد في الميضة وإن كان المشهور أنه صلى
الله عليه وسلم دخلها ليلة الأشرى بميضة إلا أن بلال لم يدخلها انتهى **قوله** وفي نعليك الذي
يفتح الدال المهملة وتشديد الفاء أي خربكها وقال الخروزي صوف مشبك وهو الحركة أيضا
وفي الحديث فضل بلال في استحباب الصلاة عقب الطهارة وقد جاء عند أحمد ما أحدثت إلا
توضعات وصليت فقال صلى الله عليه وسلم بهذا **قوله** وفي الحديث الآخر هو حديث
معيص رواه مسلم وأبو داود من حديث أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أبا المنذر إن الذي أي أمة من كتاب الله معك أعظم قلت أنته لا اله الا الله الحي القيوم
فمنك في صدر ربي ليهنك العلم أبا المنذر روي في رواية أبو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم أبا المنذر أي أمة معك من كتاب الله أعظم قلت أنته لا اله الا الله الحي القيوم قال أبا المنذر أي
أمة من كتاب الله معك أعظم قلت أنته لا اله الا الله الحي القيوم **قوله** ليهنك العلم
أبا المنذر قال الممنون من عبادة عظيمة لا يفي ولا يمل على كثرة عمله وفيه تجميل العلم فضل
العبادة وتكثيرهم وجواز ادراج الأسماء في وجهه إذا كان فيه مصلحة وتخفيف أعقاب أو نحو
لكل نفسه ورؤسوخه في التتويج **قوله** وفي الحديث الآخر قال لعبد الله بن سلام
هو يفتح السين المهملة وتخفيف اللام سمعت ترجمته والحديث المذكور صحيح رواه
الشيخان من حديث قيس بن عباد وهو حديث طويل فيه منام رواه عبد الله بن سلام
وذكره النبي صلى الله عليه وسلم بغير له وقال في آخره وتلك العروة الوثقى أنت على
الإسلام حتى تموت وفي رواية لمسلم وابن تيمية في كتابه حتى تموت **قوله** وفي الحديث
الآخر قال الأنصاري رضي الله عنه الخ سئل محمد بن يحيى في كتاب إذا كثر الطعام في باب من أكرم
ضيفه **قوله** معك الله وأجيب وأجيب كذا يعني عن الرضي ويقدم فيه في ذلك
الباب مزيد كلام **قوله** من فعلها قال في البارع الفعل بالفتح اسم الفعل الجود
والكرم وفي التهذيب الفعل بالفتح فعل الواحد في الخير خاصة يقال هو كرم الفعل
وقد يستعمل في الشر والفعل بالكسر إذا كان الفعل بين اثنين يعني أنه مصدق على
أحدهما قتل كذا في التوشيح **قوله** وقال للأنصاري الخ الحديث صحيح رواه
البخاري من حديث أنس والأنصاري اسم أسلمي نصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأما كذا فهو من باب ما زاد قبلكه وما أوس الخ خرج كما تقدم في أوائل كتاب الجهاد وفي
شرح البخاري لابن التتوي لما وفد النعمان بن كعب مع مؤمن من الأنصار على معاوية
قال الحاجب استأذن للأنصار فقال عمرو بن العاص فليدخل فدخل بأس قليل ثم قال
أخرج فنادى من كان هنا من أولاد قبيل من الأوس والخزرج فليدخل فدخل أحدهم
فقال معاوية أخرج فقل لي دخل الأنصار فدخلوا وقدموا النعمان يقولون
يا معاوية لا تغد الدعا فإنا لنأمنه بنسب مجيب بدسوي الأنصاري
نسب مجيبه الله لصبيته لا تقبل به نسبنا على الكذب
أن الذي يغدو أبدا منكم يوم القليب هم وفود المستأمنين
ذكره أبو الفرج الأموي انتهى **قوله** أنتم من أحب الناس إلي كذا ذكره مرتين في حديث

انفس قال الشيخ زكريا هو حرك على المجموع اي مجموع احب الي من مجموع غيركم فلا بنا في قوله
في جواب من قال له من احب الناس اليك قال ابو بكر الله في قوله وفي الحديث الخ قال
لا يفتح عبد القيس هو حديث صحيح مروى في الصحيحين من حديث ابن عباس واشبه عبد القيس
اسمه المنذر بن عاينة بالمد الى المحنة القصري هذه هو الصحيح الذي قاله ابن عبد البر والاكثرون
او اكثرهم وقال الكلبى المنذر بن حارث بن زياد بن عوف وقيل اسمه المنذر
ابن عامر وقيل المنذر بن عبيد وقيل اسم عاين بن المنذر وقيل عنده الله بن عوف كذا في شرح
سلم المص **قوله** الحرك هو العقل والافاقة قال في القاموس لافاؤه كفناه للحمل والوقار وقال
المص هو التثبت وترك الجمله وهي مقصورة **قوله** فينبغي للاخر ان يخفيها اي بما ملأه
لنقيض فضده لينص على نفسه من طلبها له وطلبها منها فيه هلاكه من الظلم **قوله**
وان علم من حاله انه لا يجب الشكر الخ اي وذلك الحديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس وخرج
من عموم القسم الاول ما ذكر فيه **قوله** من عرف نفسه الخ اي من نور الله نصيرته
فعرّفه بنفسه واصفاها من الذلة والفقر والضعف والعجز لم يضر مدح الناس وبوقه
في عجب وبخوع لانه يعلم انه عاجز ضعيف لا يقدر على جلب خيمته ولا رفع مدته وانما انبى به
عليه من الله فضلا ومنته فكون سببا لزيادة رجوعه الى ربه وخروجه عن نفسه وان الله
اعلم **قوله** قد قالوا في هذه المعاني اي خشية العجب والفتنة واللامعة من ذلك ينبغي الاج
ان يتأمل فيها ونظر بعيني نصير في حال الممدوح فيها وبما ملأه ما يليق به **قوله** ومثل هذا
العمل هو الذي يقال الخ قال الاستاذ الكبير ابو الحسن ان ذلك من لم يدخل في طريقنا هذه كانت
وهو مصدر على الكتاب بمران القوم في انفسهم لما رزقهم الله من نور اليقين عفو عاصي
النفوس وعزورها فاحترزوا من ذلك واخذوا انفسهم بالجد والامخلاص في الطاعة ففازوا
بما قاربوا به نفع الله بهم قال الشيخ رحمه العارف بالله تعالى في احد ابواب الكبرياء الصديقي
النفقشدي يسمي الله تعالى اليقين كذا الكلام من الشيخ ابو الحسن على سبيل المبالغة بل هو على
حقيقته لان من لم يهدب نفسه بما ذكره لا يرس عليه ان يطوفه العجب في عمله ويحيى عليه
الهلاك بذلك قال صلى الله عليه وسلم ثلاث منجيات وثلاث مهلكات الخ قال واثبات
المهلكات فهو بمنزلة شمع مطاوع وانما بدمه نفسه وهي اشد هن ثم قال العم فينا الخ في
عالم يعمل ويبذل العجب الذي هو من المهلكات بل هو اشد هن الا ان يحضر الله ومن
درب نفسه بما ذكره في حفظه الله وابنه اعلم **قوله** ان هذا العمل يحوي عبادة العز فيصير
العمل اليسير منه كاليسير لغير من كثير العمل بحياة قلبه ومن لم يدع حرفة بربه وضده بضده
وانه اعلم **قوله** مدح الانسان نفسه وذكرها **قوله**
قال تعالى فلا تزكوا انفسكم قال ابو حيان في التفسير لا تتبوه الى زكاة العمل والبطالة
عن المعاصي ولا تدنو اعليها واهضموها قد علم الله منك الزكوة والتقوى انتهى ويجعل ما ياتي
ان الذي يتخصص بما اذا قصد به الفخار ولم يترتب على التزكية مصلحة شرعية بقصد هو
قوله من موم اي وتفاوت مراتبه تفاوت مراتب القصد **قوله** فالتموم ان يكون
للافتخار الخ وهذا عالم يصيد عن لم تنفصعين بصيرته اذ كيف يفخر بالعمل الصالح مثلا
وهو ليس له حقيقة اذ الكمال لله ملكا ويجادا وانما الانسان مظهر لتلك الاحوال فالمنة
له الملك المتعال قال تعالى يمينون عليكون اسلموا قلوبكم لله تعالى اسلموا لله
يمن عليكم ان شهدتم الامان وقربوا واطهارا اذ ارتفاع هو العطاف التقديري اذ الفخر
ادع الشرف والعظم والتمسك في النهاية وفيه تنبيه على ان ما يبدى به تفخر من اظهار
الارتفاع والفخر ليس وصفه بالحقيقة انما هو بحسب ادعائه وقبول نفسه له
ذلك وشبه ذلك بكسر الهمزة اي ما ساء بهم وكما كاه من المقاصد المذمومة **قوله**

والحبيب

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

والله اشارة في النهاية وقيل لا اقله مفقود به بل فخرى بالعبودية والافتقار اليه سبحانه اذ
 تمكن اشرف الاوصاف له صلى الله عليه وسلم قال اللهم وفي هذا الحديث تفضيل له على الخلق كلهم
 لان مذهب اهل السنة ان نوع البشر افضل من الملائكة وهو صلى الله عليه وسلم افضل جميع البشر
 لهذا الحديث وغيره وكما الحديث الاخر لا تفضلوا بين الانبياء فوالله من خسرنا وجدنا احدها
 الله صلى الله عليه وسلم قال له قبل ان يعلم انه سيد ولد ادم فباع علمه بخبره فذلك واعترض
 بان قد يعيد فان راوي الحديث ابا هريرة متلخذا لسلام العام خبير ويبعد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يطلع على تفضيله اليه جبرئيل وقد جاب بان سجد لان ابا هريرة سمعه من غيره من سمعه من
 النبي صلى الله عليه وسلم وقد قاله قبل الله اعلم والى في قوله اذ با وتواضعا وانما ان الذي انا هو
 عن تفضيل يودي الي تنقيص المفضل والرابع انما يعني تفضيل يفضي الى الخضوع والتمتع كما هو
 المشهور في سب الحديث والخاسر ان الذي يختص بالتفضيل في نفس النبوة والافاضل فيها وانما
 التفاضل بالخصا به وفضايل اخرى كما يبد من اعتقاد التفضيل فقد قال تعالى في ذلك الرسل فضلنا
 بعضهم على بعض انتهى **قوله** انا اول من تشق عنه الارض حان حجة الحديث قبله وكما اول حديث اخر
 اوردته في الجامع الصغير من حديث ابن عمر عن ربيعة انا اول من تشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم
 اهل البقيع ثم عثمان معي ثم انتظر اهل مكة رواه الترمذي في المعجم في الحديث **قوله** انا
 اعلمكم بالله واتقاكم له حديث صحيح روي من طرق بالفاظ منها عند الشيخين من حديث اشرف
 عن الثلاثة الواصلين لا رواج له صلى الله عليه وسلم للتسوا عن عبادته فتقوا له وفي اخر
 الحديث في صلى الله عليه وسلم قال انتم الذين قلتم كن اولنا واما والله اني لا خشيتم الله
 واتقاكم له ومنها عند اهل الارض حديث غايته صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
 فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد
 الله ثم قال يا ايها الناس اني اريد ان احدث شيئا يصنع فوالله اني اعلمهم بالله واشهدهم
 بمخبريه **قوله** اني اريد ان احدث شيئا يصنع فوالله اني اعلمهم بالله واشهدهم
 اظلم والخرجه الترمذي في الحديث صحيح رواه البخاري ومسلم وفي بعض طرقه اني
 وجد الفرق بينه وبين الامنة في اموالهم القنوم له صلى الله عليه وسلم وتكون سها
 عليهم بانه تعالى يفتقر على ما يسد مسد طعامه ويشرب به اذ اصنام فللمحسن
 بجمع ولا عطش ويقويه على الطعام ويحريه من ضعف القوي وكلال الخواص
 والشدة في هذه المعنى لها احاديث من ذلك ان يشغلها عن الشراب وتلهم ما عن الزاد
 لها بوجك نور يستضاء به ومن حديثك في اعقابها احاديث
 اوله يطعمه ويستقيبه خيرة من الجنة قال المصنف الصواب الاول ان لو اكل حقيقة لم
 يكن مواصلا انتهى قال الشيخ زكريا في تحفة القاري وقد يقال طعام الجنة ليس كطعام
 الدنيا فلا يقطع الوصل وقد حررت ما يتعلق بطعام الجنة المشتمل على الدنيا فلا يقطع
 وفرفت بين ما يجري على استعماله احكام التكليف وبين ما يجري عليه ذلك في الباب
 الثالث من درر القلايد في ما يتعلق بزمزم وسقاية العباس من النوايد **قوله**
 وقال يوسف عليه السلام اعملني على خزان الارض الخ قال ابو حيان في
 الزهر اعملني اي ولي على خزان الارض الخ زان ارضك الى حفظ احفظ ما
 استفظه علم بوجوه النصرف وصف بنفسه بلهانة والكفاية وهما مقصود
 الملوك من تولونه اذ هما يعان وجوه التشفيق والحيطة ولا يخلل معهما لاجل
 وجا حفظ بصيغته المبالغة وهو مقصوده ولما سبته قوله علم انتهى **قوله**
 التوبطين في الاكل واستدل بالاية على جواز الكون في الكون والظلم طلب الوكالة
 كالقضاء وخوم من وثق من نفسه بالقيام بحقوقه وجواز التولية عن الكافر

والظلم

وَالظَّالِمُ قَوْلُهُ قَالَ شُعَيْبٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَمَنْ سَخَّرَ
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ قَالَ فِي الْمَهْرِ سَجْدَةً أَنْ شَاءَ اللَّهُ ذَا عَدُوٍّ فِي مَقَرٍّ بِالْمَشِيقَةِ مِنْ
 الصَّالِحِينَ فِي حَسَنِ الْعَامِلَةِ وَوِطْأَةِ الْحَقِّ لَمْ يَنْقُ فِي الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ الْحَاجَةُ إِلَى ذَلِكَ
 كَاهُوَ أَهْلُهُ قَوْلُهُ وَقَالَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ خَصِمَ بِالْحَا مَضْمُونَةَ وَالْعَتَادَ الْمَكْسُورَةَ وَحُرُوفَهُ
 مَهْلِكَاتٍ مِنَ الْحَصْرِ كَانَ ذَلِكَ فِي عَامِ الرَّبْعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَكَانَ مَدَّةَ حَصْرِ قَيْلٍ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَقِيلَ لِحَسَنِ وَقَدْ
 سَبَقَتْ بَيِّنَاتُ ذَلِكَ فِي بَابِ إِذْكَارِ الْوَضْعِ وَسَبَبِ حَصْرِ مَجْرِيَّيْنِ تَرْوِيهِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ عَلَيْهِ وَارْسَالَهُ رَسُولًا
 لِأَهْلِ بَصْرَةٍ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ الْقَدِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْ مَعَهُ إِذَا قَدِمُوا إِلَيْهِ فَوَقَعَ الْكِتَابُ فِي يَدِ مُحَمَّدِ
 ابْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَادَنِي الطَّرِيفُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَخَلَفَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَا يَأْمُرُ
 بِهِ وَلَمْ يَرْسَلْهُ وَصَدَّقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَادَنِي قَدْرًا وَأَنْبَلُ ذِكْرًا وَارْعَ وَارْفَعْ مِنْ أَنْ يَجْرِيَ
 مِثْلُهُ كَمَا عَلَى لِسَانِهِ أَوْ يَدُهُ أَوْ يَكُونُ لَهُ خَائِنَتُهُ أَوْ أَلْسُنُهُ قَدْ خَلَفَ لَهُمْ طَلَبُوا
 مِنْهُ أَنْ يَسْلِمَهُمْ مَرْوَانَ فَابْنِي عَلَيْهِمْ فَظَلُّوا مِنْهُ أَنْ يَجْلَعَ نَفْسَهُ فِي أَيْدِيهِمْ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَالَ لِلَّهِ يَا عُمَانُ إِنَّهُ لَعَلَّ اللَّهُ أَنْ يَبْسُكَ فَيُبْقِيَا فَاِنْ أَرَادَ أَنْ يَخْلَعَهُ
 فَلَا تَخْلَعُ فَلَمَّا ابْنِي عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ اجْتَمَعَ نَحْوُ مِائَةِ أَهْلِ بَصْرَةٍ وَكَتُوفَةٍ وَابْتِغَاءً وَابْتِغَاءً فَغُلِقَ
 بَابُهُ وَوَضِعَ فِيهِمْ خَصْرٌ عَشْرِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَكَانَ مَعَهُ فِي الدَّارِ خُورَسَانِيَّةٌ أَنْشَأَتْ
 فَظَلُّوا مِنْهُ الْخُرُوجَ لِلْمَقَاتِلِ فَكُرِّهَ ذَلِكَ وَقَالَ إِنَّمَا الْمَطْلُوبُ نَفْسِي وَسَائِرُ الْمَشْهُورِينَ بِهَا
 فَتُسَوَّرُ وَالْبَيْتُ مِنْ دَارِ أَرْبَعِينَ الْخُرُوجَ فَقَتَلُوهُ وَالْمَصْحُوفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَوَقَعَ شَيْءٌ
 مِنْ دَمِهِ عَلَيْهِ وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَاثِي عَشْرِ يَوْمِ الْحِجَةِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَكَانَ يَذْكُرُ لَهُمْ فِي
 الثَّمَانَةِ حَصْرَهُمْ لَهُ مَا لَمْ يَنْفُضْ مِنَ الْغَضَائِلِ الْجَلِيلَةِ وَالْمَأَثَرِ الْعَدِيدَةِ الْجَلِيلَةِ وَقَصَدَهُ بِأَنَّ
 أَنْ يَنْقُذَهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْمَتَكْرِيدِ نَحْوَ نَفْسِهِ الضَّرْفُ فَلَمْ يَوْفِرْ فِيهِمْ ذَلِكَ لِيُقْضَى إِلَيْهِ
 أَمْرًا أَنْ يَفْعَلُوا وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَاللَّفْظُ الَّذِي
 سَأَلَهُ الْمُصَنِّعُ الْبُخَارِيُّ وَهُوَ عِنْدَهُمْ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ قَالَ وَاللَّفْظُ الْبُخَارِيُّ
 وَأَنْ عُمَانُ لَمْ يَخْصِرْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَفَدَّكُمْ اللَّهُ وَلَا تَنْشُدُوا الْأَعْيَابَ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَصَرَ بَيْرُ رُفَيْفَةَ
 لَهُ الْجَنَّةُ فَخَفَرْنَا فَكُنَّا وَطَرَقُوا بِمَا قَالَتْ قَوْلُهُ مِنْ جِهَرٍ جَبَّارٍ الْعَسَقَةِ التَّجْهِيرُ
 تَهْنِئَةُ الْأَسْبَابِ وَالْمُرَادُ مِنَ الْعَسَقَةِ وَهِيَ الْمَهْلِكَةُ مِنْهُ الْبَيْسَقُ غَزْوَةٌ تَبُوكُ سَمِيَتْ
 بِأَنَّهَا كَانَتْ فِي زَمَنِ شِدَّةِ الْحَرْبِ وَجَدَّ بِهَا الْبِلَادُ وَالْمِشْقَةُ بَعِيدَةٌ وَعَدَدُ كَثِيرٌ
 فَخَفَرَ عُمَانُ سَبْعَ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ بَعِيرًا وَخَمْسِينَ فَرَسًا وَقِيلَ لِعَلَّ ذَلِكَ وَجَّاهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا لَفَ دِينَارًا وَقَوْلُهُ مِنْ جَهَرٍ بَيْرُ رُفَيْفَةَ هِيَ بَيْتُ الرَّاوِسِيِّينَ الْوَالِدِ
 دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ لَيْلًا يَكُنْ بِهَا جَمَاعَةٌ عَدِيدٌ عَلَيْهِمْ رُفَيْفَةُ فَقَالَ
 مَنْ أَشْتَرَى بَيْرَ رُفَيْفَةَ أَوْ قَالَ مَنْ حَفَرَ هَذَا لَهُ الْجَنَّةُ فَخَفَرَهَا وَأَشْتَرَاهَا بِعَشْرِينَ أَلْفَ
 دِينَارٍ وَبَيْتُهَا عَلَى الْمَاءِ لَمِنْ ذِكْرِ الْكُرْمَانِيِّ وَغَيْرِهِ قَوْلُهُ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحَيْهِمَا أَخْرَجَاهُ
 عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ ابْنِ قَيْسٍ يَقُولُ فَذَكَرَ رُفَيْفَةَ التِّرْمِذِيُّ قَوْلُهُ حِينَ شَكَاهُ
 أَهْلُ الْكُوفَةِ سَبَبَ شَكْوَاهُ أَنَّهُ كَانَ قَوَامًا بِالْحَقِّ صَلَاحًا لَا تَخْذُلُهُ فِيهِ مَلَامَةٌ وَذَلِكَ
 صَحِيبُ الْمَعَالِمِ مَنْ سَاعَدَتْهُ الْعَنَانِيَّةُ وَفِي الْحَدِيثِ مَا تَرَكَ الْحَقَّ لِحَمْدِ صَدِيقٍ قَوْلُهُ
 فَرَأَيْتُهُ يَوْمَ لَيْلٍ مِنْ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ قَالَهُ الْكُرْمَانِيُّ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي بَيْتِهِ
 عَمِيْقٌ بِضَمِّ الْمُهْلَةِ وَفَتَحَ الْمَوْحِدُ ابْنَ الْكَارِثِ بْنِ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ
 الْقُرَشِيِّ الْمَطْلُوبُ كَانَ أَسْنَمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَشْرِينَ سَنَةً
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَنَتَيْنِ رَأَى الْبُخَارِيُّ وَالْمُهْلِكِينَ وَفِيهِمْ سَعْدٌ وَعَقْدُهُ الدَّوَاهُو
 أَوَّلُ مَا عَقَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْتَقَى عَمِيْقَةً وَابْنُ سُوَيْفٍ الْأَمْرِيُّ وَكَانَ

اول قتال جرى في الاسلام واول من ربي اليهم هو سعد بن ابى وقاص قال
 يا ايها الناس اتبعوا رسول الله اني سميت مكابتي بصدورتي في
 فاجبتهم من معديهم منهم من رسول الله فبكتي
قوله ولقد كنا نغزو اربع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا الحديث هو قوله
 وما لنا نطعم الا ورق النخيل حتى ان احدا من البضع كما يضيع البعير او الشاة ماله خلطه
 ثم اصبحنا نؤاسد نغزو في على الا سلام لقد خبت اذ اوصل سعي وقولنا ان احدا البضع
 اي عند قضا الحاجة فيخرج منه مثل ما يخرج الشاة والابل اي من البعير ليسه وعدم القتل
 المألوف وقوله ماله خلط اي لا يخلط بعض الخارج ببعض فاحد وقوله عز في بن ابي
 مشرقة فداهملة اي باي لا احسن الصلاة وقوله خبت من الخبيثة وهي الخمر ان كنت
 لا احسنها فاجتاج اليه ففصل في ايها مفعي كاشاه من ذلك ووجه ذكره لما ذكر في دفع
 ما ربي به من عدم احسان الصلاة ان هذه التاقيقة في الاسلام والمال في الخبيثة فابو ماسيوم اليه
 ونزول كذب من كذب عليه **قوله** وروينا في صحيح مسلم وكذا ارواه الترمذي في التلخيص عن فرقة
 ابن جبير عن علي بن ابي طالب في جامع الاصول **قوله** والكذب في الحديث قال المصنف معناه شقها بالنبات
قوله وبما التسمية هو ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام وفي يوم السابع خلق الانسان
 النفس وحكي لا يهري ان التسمية في النفس وان كل اية في جودها روح فهي شجرة انبي **قوله**
 انه لجهنم البني صلى الله عليه وسلم في علمه وقيل ان من عرف قرب على رضى الله عنه من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وجبه صلى الله عليه وسلم له ومكان له من نضرة الاسلام وسوايقه
 فيه احب ثم كان فالك من ابل محبة ايمانه وصدق في اسلامه بظهور الاسلام والقيام
 بما رضى الله عنه ونبيه صلى الله عليه وسلم ومن ابغضه فكان بغض ذلك واستدل
 على نقافته وفساد سيرته وادته **قوله** وروينا في صحيحهما ورواه النسائي
 في عن ابي داود وهو عتيق بن سلمة واللفظه ورواه عن مسروق ولفظه قال
 عبد الله والله الذي لا اله الا هو ما نزلت سورة من كتاب الله الا انما اعلم ابن انزلت
 ولا انزلت الله من كتاب الا انما اعلم فيمن انزلت ولو اعد احد اعلم في كتاب الله
 تليفه الا بل كركبت اليه كذا في جامع الاصول **قوله** ولقد علم اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله الح واقع في النسخة التي يشرح عليها المصنف
 من مسلم الى اعلمهم بخلافه من قال المصنف في الحديث جواز ذكر الانسان نفسه بالفضل
 والاعجاب ونحو الحاجة والذم عن تركه النفس انما هو من زكاه وامدحها لا الحاجة باللفظ
 والاعجاب وقد كثر تركه النفس من الاماثل عند الحاجة كدفع شره بذكر
 او تحصيل مصلحة او ترغيب في اخذ العلم عنه او خذ لك في المصحة قول ابو يوسف
 عليه السلام اجعلني على خير ابل الارض في حفيظ علم ومن دفع شره قول عثمان
 وقت حصاره ومن الترغيب قول ابن مسعود هذا اقول سهل بن سعد ما بقي احد
 اعلم بذلك مني وقول ابن عباس على الخبر سقطت وفي الحديث استجاب الرحلة في
 طلب العلم والذهاب اليه لفضلنا حيث كانوا في الحديث انهم لم ينكروا دعوي ابن مسعود
 المذكورة عليه ايمانه اعلمهم اي بكتاب الله كما صرح به فلا يلزم منه ان يكون اعلم من ابي بكر
 وعمر وعثمان وعلي وغيرهم بالتسوية ولا يلزم من ذلك ايضا ان يكون افضل منهم بل قد
 يكون واحد اعلم بباب آخر من العلم او بنوع والاخر اعلم من حيث الجودة وقد يكون واحد اعلم
 من اخر وذلك افضل عند الله تعالى بزيادة تقواه وخشيته ورعه وزهده وطهارة
 قلبه وعينه فكذلك ولا شك ان خلفاء الراشدين كل منهم افضل من ابن مسعود انتهى **قوله**
 وروينا في صحيح مسلم والحديث عند اود اود وليس فيه قوله على الخبر سقطت **قوله**

اذا ارجعت

اذا زحفت اى اعبت ووقفت ويقال زحف البعير بالزواجر الى الملهة والفاقة من زحف اذا وقف
 من الاعيا وزحف الرجل اذا اعبت به ابته كان اسرع انضى الى الزحف قال الخطابي هو ابته زحفت
 عليه غير رسمي الفاعل يقال زحف البعير اذا اقام من الاعيا وزحفه السفر وزحف الرجل اذا
 انصب على شئ كذا في النهاية **قوله** فقال على الخير سقطت قال المصنفه هنا صادفت
 خيرا بحقيقة ما سألت عنه علما بحقيقة وجليدها ذا قافية رقاك الابل في شرحه ليجي مثل قوله
 على الخير هو مثل قال ابو عبيد اصله اطاكك بن جيرا العادي لحدك العوب وقد مثل به الفرزدق
 لما ساله الحسين عن اهل الكوفة فقال على الخير سقطت السهم معك وايد بهم مع غيرك وامر الله
 بنزل من التنافقك الخير لقد صدقتى انتى وفقد ابن عباس بهن الكلام ترعيب السامع
 وعرضه على حفظ ما بليق به اليه في جواب ما سألته فانه عارف بحقيقة ما حاذق فيه والله اعلم
باب في مسائل تتعلق بما تقدم المسألة والنتيجة والمقدمة والمطلوب
 والاهم والخير والقصبة واحد باعتبار الذات يختلف بالاعتبارات الشخية سعد الدين
 التقى زاني في التكويم المركب التام المحتل للصدق والكدب ليتم من حيث استماله على الحكم
 قضية ومن حيث احتماله الصدق والكدب خيرا ومن حيث افادته الحكم اخبارا ومن حيث
 كونه خيرا من الدليل مقدمه ومن حيث يطلب بالادلة مطلوبا ومن حيث يحصل من الدليل نتيجة
 ومن حيث يقع في العلم وبها عنه محيلة فالذات والحد والاختلاف العبارات باختلاف
 الاعتبارات انتهى **قوله** نتخب اجابته من ناداك بليبك وسعديك اى لما في صحيح مسلم عن
 معاذ قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الاموخرة الرجل فقال
 يا معاذ بن جبل قلت لبيك برسول الله وسعديك الحديث وفيه تكرار ذلك منه صلى
 الله عليه وسلم من معاذ ثلاثا وتقدم معي لبيك وسعديك في كتاب اذا كان الرجل والاهل
 المراد من هذا اجابة لك بعد اجابته وساعدت طاعتك مساعدا اشار اليك المصنف في حديث
 معاذ **قوله** وان يقول لمن ورد عليه مرحبا اى لما في حديث الاسرار من قول كل ملك ذلك
 لخير يلى يذكر وروى النبي صلى الله عليه وسلم لهم معه فيقولون مرحبا به ويقول كل
 الانبياء له مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح وقوله صلى الله عليه وسلم لو فعد عبد القيس
 مرحبا بالقوم ومرحبا منصور على المصدرك ستعلم العرب واكثر منه تزيده التبر
 وحسن اللقاء ومعناه صادفت رجلا وسعة اى كان واسعا فانزل **قوله** وان يقول لمن
 احسن اليه اى حديث مسلم السابق وقوله لا في فتادة لما كان يحرسه صلى الله عليه وسلم
 تلك الليلة فيسفره الى تبوك من هذا اتفاق ابو فتادة فقال حفظك الله بحفظك
 به نبيه او كما قال صلى الله عليه وسلم وفي الحديث من صنع معكم عرفا فكم فيوم فان لم
 تستطبعوا ان تكافؤوا فكم فيوم بالدعاء وتقدم مزيد في هذا المعنى في باب دعا المدعو
 والضيف لاهل الطعام وساقى له مزيد في باب دعا الاشياء لمن فعل به معروفا
قوله لا بأس بقوله الرجل الجليل الى اى سوا كان ابوا القبايل حين اول المسلمين اولا
 ان القصص منها ليس بالحقيقة اى اجعلها فدا له انما المراد الا يناس للمخاطب وقد
 ورد كما تقدم انه صلى الله عليه وسلم قال لكل من الذين العوام وسعد بن ابو وقاص رضي
 الله عنهما ذلك اى راي واما قول الصحابة ذلك له صلى الله عليه وسلم ول بعضهم بعضا
 واقرار صلى الله عليه وسلم بذلك فكثير جدا **قوله** وهذا الذي ذكره الواضح
 ضعيف الى اى الغرض الواضح بين المحرم بالمصاهرة وبين امهات المؤمنين رضي
 الله عنهم فان الاول صار حراما حقيقة ويجري عليه جميع احكام المحارم من تحريم
 لجنه وحرمان نظره والخلق به وعدم تقضى الوضوء بكسوته ولا ذلك امهات المؤمنين
 فانهم لمن محارم حقيقة وانما هن بمنزلة المحارم في اشياء منها وجوب احترامهن ه

اعظاما له صلى الله عليه وسلم وحيثما التزوج بهن من بعدهن لذكركم والافضل نكاح بناتهن ولو كن
امهات في سائر الاحكام لما حاذق ذلك لان بناتهن حبيبات بمنزلة الاخوات وكان من ينقض
الوصو يلحق بهن ويحرم على الاجنبي منهن النظر اليهن والخلوة بهن وغير ذلك من الحكم الاجنبي
وانته سبحانه اعلم قال الكرماني في اول شرح البخاري قوله امر المؤمنين مقتبس من قوله
تعالى وان واجه امهاتهم قال العلماء ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين
في وجوب احترامهن ومحرمة نكاحهن لا في جواز الخلوة والنظر ونحو ذلك نكاح بناتهن وهل
يقال اخواتهن واخواتهن محالات واخوات المؤمنين ويقال لبناتهن اخوات المؤمنين فيه
خلافا ولا يقال لا يابهن وامهاتهن اجداد واعدات المؤمنين وهل يقال لهن امهات
المؤمنين مبني على الخلاف المعروف في اصولهم هل يدخل النساء في خطاب الرجال وعن معاينة انا
امر ارجاكم لا امر نسائكم وهل يقال للنبي صلى الله عليه وسلم ابو المؤمنين الاصح الجواز ومعنى قوله
تعالى ما كان محمد ابنا احد من رجالكم اي لضربه واسمه اعلم انتهى

كتاب اذكار النكاح وما يتعلق به

هو في اللغة الظم وهو عندنا حقيقة في العقد مجاز في الوطى وعكس الوضفة
وقال به بعض الحكماء وفيه حقيقة فيها الاشتراك النقطي وله على اسم الجاهل
ابو القاسم اللغوي فبلغت الف اسم واربعين ساء كما في شرح البخاري لابن النجوي
باب ما يقول من جاز يخطب امرأة من اهلها لنفسه او غيرها
غير يقوله من اهلها لانه هو المخطوب والا فليخطب للمخطوب ان ياتي بما سياتي من الخطبة وما
بعدها ولو خطبتا لنفسها **قوله** يستحب ان يبدأ المخطوب بالمحمد لله الخ قال امامنا
الشافعي رضي الله عنه احب ان يقدم بين يدي خطبته وكل امرأته محمد الله تعالى والصلوة
والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الخطبة بضم الخ المخطبة بكسها وهي سنة
والمخطبة عند العقد أكد منها ما سياتي في كلامه **قوله** حيثما رغبت الخ يقول هكنا ان كان
المخطوب هو المخطوب فان كان المخطوب للزوج غيره قال قد جاء فلان وقوله امر اغلح ان غيره
القاعل وقوله فلانة كناية عن اسمها فيستحب ان يسميها باسمها وكانت تحب المخطبة
من المخطوب تستحب ايضا للمحبب فيحمد الله ويصلي ويسلم على نبيه صلى الله عليه وسلم
ثم يقول المخطوب لست بمهزوب عنك او نحو من الالفاظ الجميلة **قوله** روي في سنن
ابن ابي اود وابن تاجه الخ تقدم الكلام على تحريك الحديث وبعض ما يتعلق به في كتاب الحمد
ونزله ههنا بنقل كلام المصنف في اول شرح مشتمل قال فيه بدأ بالحديث الحديث ابو هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل اسدي باليديد ابيه بالحمد لله اقطع
وفي رواية بحمد الله وفي رواية بالحمد فهو اقطع وفي رواية فهو اجدد وفي رواية لا يبدأ
فيه بذكر الله وفي رواية ببسم الله الرحمن الرحيم روي في كل هذا في كتاب الاربعين
للحافظ عبد القادر الرهاوي بهما عنهما من صاحبه الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن سنان
الانباري عنه روي به ايضا من رواية لعبد بن مائة الصحابي والمشهور رواية
ابو هريرة والحديث حسن رواه ابو داود وابن تاجه في سننها والنسائي في كتاب
عمال اليوم والمبيلة روي موصولا ومرسلا ورواية الموصول اسنادها جيد انتهى
قوله وفي بعض الروايات كل امر هو فكل امر هو عند ابو داود وابن تاجه
كان ذكر السخاوي في المقاصد الحسنة **قوله** وروي اقطع قال السوطي
في الجامع الصغير رواه البيهقي عن ابو هريرة **قوله** وفيها بمعنى في النهاية للجزء
القطع وفي شرح مشتمل يقال منه جدم يجزم كعكر يعلم **قوله** ومعناه قليل البركة

اي ومعناه

اي ومعناه المراد في هذا المقام والافلجدم القطع وهو يقتضي لنفسه بذلك بمقتضى البركة
من اضلها كما قيل له **قوله** كل خطبة هي خطبة الخائفة في المراد بها الخطبة المعروفة من خطبة
الجمعة والعيد وغيرها وخطبة الجمعة لانها المعروفة في عهد الشارع دون خطبة عواكبت
وقد ترك الايمان بها الترمذي في جامعها معه وشماله وكذا البوداود وهارار ويا الحديث قد اصبحت
على تخصيصه بما ذكره في خطبة على عمومها ولعل اباد اود والترمذي انبأها لفظا نه
واسقطا ها خطأ وذلك كافي **قوله** كاليد الجوفما تشبيه بها في قلة الانتفاع ونقصه
باب عرض الرجل لنفسه **قوله** **غيرها** اي من باقي موليائه ونفق
على البنت لانها مورد التصرف والغير فاسر عليها فيا شامسا ويا والمراد جواز عرض الرجل موليائه
من اليه تزويجا على اهله الخراي الدين والفضل اي العلم لينتزوجها ولا تقص عليه في ذلك **قوله**
روينا في صحيح البخاري قال في جامع الأصول وكذا الخرجه المساي كلالها من حديث ابن عمر وانشأ
الاختلاف في بعض النواظير بين راوييه وقال ابن الخوي في شرح البخاري حديث ابن عمر المذكور
ذكره الحميدي وابوسعود في مسند ابوبكر انقربه معروفا في روي من قول ابوبكر في عات
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها وذكر خلفه وابن عسار في مسنده عن لقوله ده
خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتحيا اياه ولما اخرجها الطريق في مسند ابوبكر قال
قد اخرجت الاميد اصحاب المسانيد هذا الحديث من عهد احمد بن حنبل الي زماننا في مسنده
لقوله السالف انه ذكرها انتهى **قوله** لما توفي زوج ابنته حفصته هو وخفيس بضم
الخاء المعجمة وفتح النون وسكون التثنية بعدها مهلة وقيل بفتح المعجمة وكسر النون وكان
معربا من رشت يقول حبيبش عا مهلة فوجدت مكسورة اخر المعجمة قال الحيا في روي ان
معركا ان يصح في هذا الاسم نرد عليه خفيس فقال لايل هو حبيبش وقد اختلف على وجه
الزقاق عن معروفي عنه خفيس بالسين المهلة على الصواب وروي عنه خفيس وجيش
على الشك وذكروا البخاري وجماعته على الصواب بلخا المعجمة والسين المهلة وهو ابن حذافة التميمي
نفي عنها بالمدنية من جراحته اصابت به روثيل غير ذلك ذكره ابن الخوي في شرح البخاري **قوله**
فقال سافطراخ فيه ان من عرض عليه ما فيه الرغبة فلهما النظر والاختيار وعليه ان يجير بعد
باعتدله لباد بينهما من غير تغول عثمان بعد ليا في قد يد اليان لا تزوج بوي هذا وفيه الاعتذاره
اقتد بعثمان في مقاتله هذه وفي بعض الروايات ان عمر شكي عثمان الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صلى الله عليه وسلم لم يتك حفصه خير من عثمان ويتك عثمان خير من حفصه فكان كذلك
فانظر ان النظر اذا استعمل في فهو بمعنى التفكر وبالكلام بمعنى الولاية وبالمعنى الروية وبمعنى
الصلة بمعنى الانتظار وبمعنى النظر وبمعنى التفكر من نورك كما تقدم نقله عن الكرماني في اوائله
الكتاب **قوله** فصمت هو بفتح الصاد المهلة والهم **قوله** وذكر تمام الحديث هو قوله
فلم يرجع الي شيئا فكنت عليه اوجدهني على عثمان فلبثت ليا في ثم خطبها صلى الله عليه وسلم
فالتحيا اياه فلفني ابوبكر ففانك لعلك وجدت عرجين عرضت على حفصه فلم ارجع
اليك شيئا فقلت نعم ففانك انه لم يمنعني ان يرجع اليك فيما عرضت على الا ان كنت علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لا فشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبلتها قال ابن الخوي سب كونه اوجدهني
منه على عثمان ان القند بقم برود عليه الجواب بل تركه على الترف ولا نه اخص بجرمته
بعثمان فانه صلى الله عليه وسلم لم يمنعني ان يرجع اليك فيما عرضت عليه أكثر لفتنه به واخلاصه
له وفي الحديث كتمان السر فان اظهره الله او اظهره من احبها لم يزل يلهي اسراليه اظها ر
الا ترى انه صلى الله عليه وسلم لما اظهر تزويجا اعلم ابوبكر عرما كان اسراليه منه
ولذلك فعلته فاطمة في مرضه صلى الله عليه وسلم حين اسراليا الله يوت في مرضه

ذلك وانما اول اهل بيته لما قابله فكتفته حتى توفي واسر عليه السلام الى حفصته غير مارية
 فاخبرت حفصته عما فيه يدرك ولم يكن الشارع اظهر فدم الله تعالى فعل حفصته وقبول
 عاقبته لذلك فقال ان تنوبا الي الله فقد صغت قلوبكم اي مالت وعدت عن الحق وفي قول
 ابو بكر لعمر بن الخطاب تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصته لعلك وجدت على دليل على ان الرجل
 اذا اتى الى اخيه ما لا يصلح ان يولى اليه من شؤ المعاشرة ان يجتهد في ابيه ويجتهد وان الرجل
 اذا وجب عليه الاعتزال من شيء طمع في شيء يقوي به محبته ان يخرجه عن محبته حتى يطفر بغيره
 ليكون ابراهم عنده من اجتهاد رايه وفي قول عمر بن الخطاب نعم دليل على ان الانسان يجرب الحق على نفسه
 وان كان عليه في ذلك شيء والمعنى الذي اسر لا يكون عن عمد ما اخبر به الشارع هو انه خشي ابو بكر
 ان يذكر ذلك لعمر بن الخطاب ورسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك وجدت على دليل على ان الرجل
 اي يحصل له من المكاشفة ونصب نفسه من اعراضه صلى الله عليه وسلم عن تزوج ابنته لانه
 قد يجرب في ذلك عليه صلى الله عليه وسلم كما لا يخفى وفي قول القديق امره علمت ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ذكرها دلاله على انه يجوز للرجل ان يذكرها لغيره ولو لم يبق به انه يخاطب المرأة قبل
 ان يظهر خطبتها وفيه ان الصديق لا يخاطب امرأة علم ان صديقه يدكرها لنفسه وان كان
 لم يكن اليه لما يخاطب من القطيعة بينهما ولم يخف القطيعة بين عمر اخوان لان الاتصال
 بينهما ضعيف غير اتصال للصداقة وفي قول الصديق لو تركها تزوجها دليل على ان
 الخطبة انما تجوز بعد ان يتركها الخاطب وفيه الرخصة بتزويج من عرض صلى الله عليه وسلم
 فيها بخطبته او اراد تزويجها الا ترى قول الصديق ولو تركها لم يخطبها وقوله جاء في خبر اخر
 الرخصة في نكاح من عقد صلى الله عليه وسلم عليها ولم يخطبها وان الصديق كرهه ورخص فيه عمر
 انتهى المختص باب **ما يقول عند عقد النكاح قوله**
 بين يدي العقد اي جعل العقد المتصل به قوله خطبة هي بضم الخ قوله تستلزم على
 ما ذكرناه اي من الحمد والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والفتن شهد قوله
 وتكون اطول من تلك اي تكون الخطبة عند عقد النكاح اطول منها عند الخطبة لان هذا
 القصد والخطبة وسببها لهذا ومن ثم كانت الخطبة هنا أكد قوله وسوا خطب العاقد
 او غير اي غير العاقد يخطب والولي او وكيله يوجب النكاح وذلك لان القصد من الخطبة
 عود البركة على عقد النكاح وهي جارية بالاثنيان بذلك سواء كان من العاقد او غيره
 قوله وافضلها ما رويناه في سنن ابو داود الخ قال في السلاخ ورواه الحاكم في المستدرک
 والابو عوانه في مسنده الصحيح زاد ابو داود في طريق اخر بعد قوله ورسوله ارسله بالحق
 بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رضيه ومن يعصم الله امره
 ولا يضرب نفسه ولا يضرب الله شيئا وزاد ايضا عن الزهري برسالة رسول الله ربنا ان
 يععلننا من يطعه ويطيع رسوله ويتبع رضوانه ويحذث مخطئه فانما نحن به وله
 انتهى وزاد الحافظ فيمن اخرج من ذكر النكاح في سنن الزهري الخ في باب خطبة النكاح من سنن الطبري
 وما ذكره عن زيادة ابو داود عن الزهري الخ المارح في باب خطبة النكاح من سنن الطبري
 الثانية الحديث التي اشار اليها صاحب السلاخ فيها عمران هو ابو داود القطان
 وقد ضعفه النسائي ويحيى بن معين ثم الثلاثة الذين عنوا الشيخ تخرج الحديث
 لهم وكذا النسائي انتقوا على اخرج من حديث ابو الجوز عن عبد الله وزاد ابو بكر
 فالخرجه عن ابو عبيدة عن ابي عبد الله قال قال الحافظ وابوصبيد لم يسم من ابيه
 فالمراد من الجمع في كلام الشيخ ما فوق الولد بالنسبة لهذا الحديث عند من ذكر
 بهذا اللفظ وان وقع فيه عندهم اختلاف لا ينبغي الاشارة فهو اختلاف يسير
 وفي اوله عند ابن ماجه من هذا الوجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتي بجراح

الخبر

الخبر وخواتيمه فعلنا خطبة الصلاة اي التشره فذكره وخطبة الحاجه وروى عند اود ايضا
من طريق ابو عياض عن ابن مسعود وفيه زيادة ما تقدم نقله في كلام صاحب السلاخ وباقي الحديث
يقوم واخرجه الحاكم من طريقين طريقه وكثير فيه ذكر الايات كقوله الخافض فيخرج احاديث الرافعي
قال روى الحديث البيهقي شقيق عن ابن مسعود بتمامه وروى الحديث موفوقا عن ابن مسعود رواه
كذلك عنه اود اود والنسائي من حديث واصل الاحدب عن شقيق عن ابن مسعود انتهى وبه
تبين انما الجمع في الاستانيد في كلام المص على حقيقته والله اعلم **قوله** خطبة الحاجه اي خطبة
النكاح **قوله** ان المحدثه قال في الحوز بكسر النون لا تقا التاكيل لئلا انخفضت من المنقلة
كقوله تعالى واخرجوا هم ان للمحدثه رب العالمين على ما نقله ميرك عن الطيبي وقال
البيضاوي هي بخففة من المنقلة وقري بها وينصب الحمد وفي نسخة صحيحة بتثنية النون
ونصب الحمد قال ابن الجزري يروي بتثنية النون وتحقيقها والعين بها واحد انتهى قال
الحفي نصب الحمد مع تثنية النون واجب ورفعه مع التحقيق قال في الحوز مفهومه انه لا يجوز
غيرها وليس كذلك بل يصح فيه لرجعة اوجه المنصب مع التثنية ووجهه ظاهر والرفع مع
التثنية على الحكاية قلت او علم ان ان كانت ههنا مكسورة بمعنى نعم وقد ذكره كذلك
السهيل في العروض وكذا يجوز مع التحقيق وجهان قال ابن الجزري في صحيح المصاييح يجوز تحثيف
ان وتثنيه هاهنا مع التحقيق يجوز رفع الحمد ونصبه رويها به كذا انتهى ثم هو هكذا اعتد
ابن اود الذي اوردده الشيخ يلفظه وعند الترمذي وحدها لا من حاجه وفي نسخة منه انما بها ايضا
قوله نستعينه هكذا اوردته الترمذي وعند ابن اود رابن حاجه بزيادة غيره قبل نستعينه
اي نستعينه على اداء الحمد وعلى ابر الامور الدنية والدنيوية **قوله** ونستغفر اي من
التقصير في اداء الحمد وسائر ما يجب عليها فعله له من شرور انفسنا اي الاخلاق الدنية **قوله**
وسيات اعمالنا اي الاعمال الدنية **قوله** من يهد الله فلا مضل له اي من اراد التا رعي
لهد ابنته وفعلت به عنايته فلا سبيل لاملا له **قوله** ومن يضل فلا هادي له اي من يضل
الله ويجعله لعدم تعلق ارادة الباري سبحانه به الهداية فلا هادي له قال تعالى من يهد الله
فهو المهتدي ومن يضل فلا هادي له وليا مرشدا وفي الايتان نصير المفعول في جانب الهداية
ونزل في جانب الضلالة نكتة تشير الى العنايته **قوله** واشهد ان لا اله الا الله الخ قال
ابن الجزري قوله نستعينه الخ واليه في قوله اشهد بهما لان صلاية الله عليه ولم لا يشهد الا بغير عن
غير انما يشهد بغير عن نفسه انتهى قال الحفي وفيه بحث اذا تفاوت بين كل من الافعال الثلاثة
والشهادة فاذكر في وجه افراد اشهد ليس على ما ينبغي والاوليان يقال كما قيل الضمير المستكن
في الافعال الثلاثة المتكلم ومن معه من اصحابه الحاضرين والغائبين ويجوز ان يكون قولا
من اللسان البشري وخصص الشهادة بالافراد اشارة الى ان وجوب الشهادة على من فيه
اشارة الى تفرقة اولي الجمع ثانيا قال في الحوز هذه امرا من الجزري فتدبر قلت وفي
دلالة عبارته على كون ذلك مراده مما لا يخفى من البعد ثم انه ثبت عند الانصار بما اخذ
رواية اود اود زيادة قوله وحده لا شريك له **قوله** يا ايها الناس قال البيضاوي
خطاب يعي بني ادم **قوله** من نفس واحد هي ادم **قوله** وخلق منها زوجها اي خلق من
تلك النفس حوا خلقت من صلح من اضلاعه والخطف اما على خلق كل اي خلقكم
من نفس واحدة وخلق منها امكم حوا او على كذا وفي تقدير من نفس واحدة خلقها
وخلق منها زوجها وهو تقدير خلقكم من نفس واحدة **قوله** وبث منها رجالا كثيرا
وشأهذه ايتان لكيفية تولد هم منها والمعنى ونشر من تلك النفس والروح المخلوقة
منها بنين وبنات كثيرين واكتفى بوصف الرجال بالكثرة عن وصف النساء بما ان
الكلمة تقتضي ان يكن اكثر وقيل لاكتفا بوصفهم بالكثرة بالتنبيه على فضلهم

هـ

وذكر كبره على معنى الجمع ورتب الامر بالتقوى على هذه القصة لما فيها من الدلالة على القدرة الباطنة
 التي من حقها ان تخشى وتعجز الباطنة التي توجب طاعة مولها وقوله وانقوا تاييد لما سبق ارفقه
 في احدها بخلافته وفي الآخر عقابه **قوله** الذي تسألون به اي يسأل بعضكم بعضا فيقول اسالك
 به ثم قرء بتخفيف السين على حذف احد ي التايين وبمنشده بعد ها على ادغام التا الثانية في
 السين **قوله** والارحام بالنصب عطفا على محل الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمر او على الله
 الخ انقوا الله والارحام فضلوها ولا تظفوها وقرأه بفتح الجيم عطفا على الضمير وهو ضعيف لما فيه
 من العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار والمرد منه قولهم اسالك بالله وبالرحم وقرب
 بالرفع على انه مبتدأ محذوف الخبر تقديره والارحام كذلك اي لما ينبغي واما ينسأله وقد
 نبه الله سبحانه اذ قرأ الارحام باسمه الكريم على ان صلته بما كان منه **قوله** رقيب اي
 حافظا مطلقا ثم ما ذكر من الآية على سباق التلاوة هو ما في نسخة من الاذكار وكذا هو في المحسن
 وعزي بخبر عبيد الاربعه والحاكم والبرهان والظاهر انه في الاذكار من تفسير الكتاب فان
 الشيخ ذكر اخرا ان الحديث بورد بلفظ اود في بعض رواياته والذي في اود او ديارها
 الذين امنوا اتقوا الله الذي تسألون به والارحام وكذا هو عند الباقين في السنن الكبير
 وشيخنا عليه ابن الصلاح وفي كثير من نسخ الاذكار كذلك وفي نسخة من اود اود جودن يا ايها
 الذين امنوا وعند الترمذي اتقوا الله والتلاوة يا ايها الناس اتقوا ربكم الى اخر الآية
 كما شرحنا والله اعلم ويوجد في بعض النسخ زيادة الحلاله بعد قوله بهلله وهو من
 الكتاب لانه ليس كذلك عند اود اود الذي يقطعه روايته الكتاب **قوله** اتقوا الله حق تقاته
 اي حق تقواه وهو استغفار الوسخ في القيام بالما مورات واجتناب المحارم لقوله تعالى واتقوا
 الله ما استطعتم في سببته هناك قال المص والقول بنسخها لهما ضعيف كما تقدم بيانه
 في اود الكتاب في الفصل ينبغي ان يبلغ شيان يجعل به الخ واما ما رواه الحاكم عن ابن مسعود
 مرفوعا وصحة الحديث ثبوت في تفسير قوله فانقوا الله حق تقاته هو ان يطالع فلا يصح
 ويشكر فلا يكفر وينكر فلا ينسى فينبغي على كماله وقيل ان ينزه الطاعة عن الالتفات
 اليها وتوقع المجازاة عليها **قوله** ولا تؤمنوا الا بما ترون اي لا تكونوا على حال
 سوى الاسلام اذا ادرككم الموت فهو في الحقيقة امر به وامر اسلام فان الذي عن المقيّد
 بحال وغيره قد يتوجه الذي بالذات نحو القيد تارة والمقيّد اخري وقد يتوجه
 نحو الجوع وكذا النفي ذكره البيهقي وقيل بعناه وانتم تزوجون لان الزوج بالحلال
 من كل الاسلام وتمام الاحوال قلص واشتهر نقل هذا القول لخير عن ابن عباس
 قال ابوطي في التفسير وهو من النقل الذي لم يصح والله اعلم **قوله** فواسد اي اي
 صدقا وصوابا **قوله** يصلح لكم لعلكم قال ابن عباس يقبل حسنا تكم قال مقاتل يزي
 اعمالكم **قوله** ومن يطع الله ورسوله اي فيما يامران به **قوله** فازفوز عظيم اي ناك
 كل الخير وطفه به قال اصحابنا كان الفاعل يقول بعد هذه المخطئة اما بعد فان الفوز
 كلها بيد الله يقضى فيها ما يشاء ويحكم ما يريد لا مؤخر لما قدم ولا مقدم لما اخر ولا يجمع
 اثنان ولا يفرقان الا بقضاء وقدر وكتاب الله قد سبق وان مما افقني الله وقد ران خطب
 فلان بن فلان فلانه على صداق كذا اقول فولى هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم اجمعين
قوله وفي رواية اخري اي روايه لاورد اود ونقدم انه رواها من طريق ابو يعياض عن ابن
 مسعود **قوله** ارسله بالحق اي بالقرآن او بتلخيص الحق اي بالصدق **قوله** بشيرا
 اي مبشرا المطيعين بالجنة **قوله** ونذرا اي منذرا العصاة بالنار **قوله** بين يدي
 الساعة اي امامها وقيل وقوعها **قوله** فقد رشح في نسخة الشين على ما في النسخ الصحيحة
 ويجوز كسر ف في القاموس رشح كسر وفتح رشح كسر رشح اوشاد اهدى قال ابن الجوزي

رشد

رشد بفن الشين ويجوز كسرهما بيا ليرشد يرشد أي كعلم يعلم ورشد بالفتح يرشد بالضم من الرشد
وهو الهداية ضد الغي **قوله** ومن بعضهم قال في الصلاح قوله في هذه الرواية ومن بعضهم ما يرضه
ما رواه مسلم وأبو داود والنسائي عن عدي بن حاتم أن رجلا خطب عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
من يطع الله ورسوله فقد غنى ومن يعص الله ورسوله فقد غنى وأعل طريق أبو داود هذه بأن فيها عن
الخطيب أنت قال من يعص الله ورسوله فقد غنى وأعل طريق أبو داود هذه بأن فيها عن
وقد تقدم أنه ضعيف انتهى وقال ابن الجزري قال القاضي عياض ومجايع من العلماء أنا النكر يعنى
النبي صلى الله عليه وسلم تشريك في الضمير المقتضى للتسوية وأمر بالعطف نفيًا لله تعالى بتقديم
اسمه كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر لا يقل أحدكم ما شاء الله وشاء فلان ولكن ما شاء الله
ثم فلان انتهى وسياق في الحديث مزيد في الكتاب قال المهم الصواب أن سبب النكاح
الخطيب شأنها البسط والإيضاح واجتناب الإشارات وقول الأولين بضعف بأشياء منها أن
هذه الضمير قد كثر في الأحاديث الصحيحة في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفوله أن يكون الله
ورسوله أحب إليهما سواهما وغير من الأحاديث وإنما نفي هذا الضمير لأنه ليس خطبة وعظا وإنما
هو تعليم حكم وكلما قل الغطاه كان أقرب إلى حفظه بخلاف خطبة الوعظ فإنه ليس المراد حفظها وإنما
يراد أن تعاطفها قال وما يؤيد هذا ما ثبت في سنن أبو داود بسناد صحيح عن ابن مسعود قال
علمنا صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة فذكره وفيه ومن بعضهم فلا يضره إلا نفسه ولا يضر الله شيئا
قال في الحري والدي وقع في سنن أبو داود من حديث ابن مسعود أن الرجل قال من يطع الله ورسوله
فقد رُشد ومن يعص الله ورسوله فقد غنى فم وأذهب فبسر الخطيب أنت فعلى هذا إنما رُصد
الله عليه وسلم عليه وأكثر من حيث أنه سوى بين من أطاع الله ورسوله وبين من عصاهما وعلى هذا حمل
الحديث لحفظ الوعد والذكر وغير من العلماء انتهى ثم قوله ومن بعضهم أجاب به سعد بن أبي وقيل
فقد رُصد وعني **قوله** فإنه أي القاضي قوله لا يضره إلا نفسه لأن وبال الله عليه
قوله ولا يضر الله شيئا أي لأنه منزله عن ذلك وحمله فإنه لا تخلف الجواب المقدر فتدبر **قوله**
قال لترمذ بن يحيى حسن الحديث لأنه ما يفرق بين قوله الشيخ أو لا يضره إلا نفسه المعصية التي ونقله عن الترمذي
تحسينه لأن المتن قد يختلف عن حكم الله لما يعرض للمتن من شد وداعلة ولكل منه في المتن
ورفع قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله الذي تالون به والإرجام أذهو مخالف
للتلاوة والله أعلم **قوله** وبسبب أن يقول مع هذا الخ أي بقوله قبل العقد أيضا
فإن شرطه في نفس العقد لم يطل لأن القصد منه الموعدة ولأنه شرط يوافق مقتضى
العقد والشروع **قوله** من أسألك بمحروف الخ بيان لما أراد الله به والامتناع بالعرف
حسن العشرة والقيام بموآجب الزوجية والتبرع بالحقان المباح الذي علمه عقله
في التماس المكشاف **قوله** وأعل هذه الخطبة الخ إذا العقد عود بركة للحد والصلاة على علة
النكاح وإنما أتى بالصيغة بالنسبة لهما ما بشأنها وأعل ما بأنه لا ينبغي الخلف عنها في شأن
كأن كروا نظيره في استحباب الخطبة يوم العید بأنهما يوما لما روي في خطبة فيها لم يكون من كرهه
لأنه شأن مقابلة بعد على المطلوب منه في كل أن وهو التقوى فلا يلهيه وظيفة اليوم وشأنه
كم طلبه منه ربه وأمه أعلم **قوله** وحكي عن أبو داود الطاهري الخ وكذا أحكى عن أحمد في رواية
عنه أن الخطبة واجبة **قوله** ولكن المحققون لا يجدون خلاف داود خلافاً معتبراً قال
المصنف في التهذيب اختلف العلماء هل يعتبر قوله في الجماع فقال الأستاذ أبو إسحاق الأسفل
اختلف أهل الحق في نفاة القياس يعقود داود وشبهه فقال الجمهور أنهم لا يبدعون
مرتبته الاجتهاد ولا يجوز تقليدهم القضا وهذا ينبغي الاعتدال به في الجماع ونقل
الأستاذ أبو منصور البخاري من أصحابنا عن أبي علي بن أبي هريرة وطائفة من
الشافعيين أنه لا اعتبار بخلاف داود وسائر نفاة القياس في الفروع ويعتبر

يحي

خلاهم في الاصول وقال امام الحرمين الذي ذهب اليه اهل التحقيق ان منكري القياس لا يجدون من عند
الامة وحجة الشريعة لانهم يعانون بها هتوت فيما ثبت استفاضته ونقلا ان معظم الشريعة
صادرة عن الاجتهاد ولا تلقى القصد بغير معشائرها وهو لا يمتنع في القوام وقت الشيخ ابن
العتلاحي بعد ان ذكرنا ذكرته او معظمه قال الذي اختاره المصنف انما هو المتصور وذكر انه الصحيح من
المذهب انه بغير خلاف داود قال الشيخ وهذه الذي استقر عليه الامم هو الاغلب المعتبر في مذهب
الامة المتأخرون الذين اوردوا مذهب داود في مصنفاتهم المشهور كالشيخ ابو حامد والمحاملي
وشبههم فلو لا اعتدادهم به لما ذكرنا مذهبهم في مصنفاتهم قال الشيخ والذي اجيب به بعد الاستفاضة
ان داود يعتبر بقوله ويجتهد في الاجماع لا يباين في القياس الجلي وما اجمع عليه الفقهاء من
انواعه او بناء على اصوله التي قام القليل القاطع على بطلانها فاتفق من سواه على خلافه اجماع معتد
وقوله الخالف حينئذ خارج الاجماع ثم مثل الشيخ ذلك ثم قال لخلافه في هذا وشبهه غير معتد
به لانه مبني على ما يقطع بطلانه والاجتهاد على خلاف الدليل على خلافه القاطع مردود بنقض
حكم الحاكم به قال الشيخ وهذه الذي اخترته مما لا ان متصب الاجتهاد في مجرد او يكون الشخص
معتبره في نوع دون نوع قال ولا فرق في ذلك بين زمن داود وما بعده فان المذهب لا يثبت
بموت اصحابها انتهى لمخاض وفي الطبقات الكبرى بيان ان السليكي بعد تقدمه عن ابن القلاح ان
داود لا يتكر القياس الجلي في الفقه هو رأي ابن القلاح وسماعي في البيهقي امام ابو الدان الذي
صح عنه عن داود انه لا يتكر القياس الجلي وان نقل ذلك عنه فادرك قال وانما يتكر في القياس فقط
قلت وقفت لد اود على رسالة وهي التي على عظيم معرفته بالجد وكبير صناعته في المناظر وم اجد
فيها لفظة تدل على انه يقول بغير من القياس بل هو كلامه ان كان حجة وان لم يصح بذلك قال
والرسالة عنه في باصل صحيح قد تم اعتقده كتبت في حدود سنة ثلاثمائة او قبلها بكثير ثم نقل
كلما اخبره اود في رسالة اخري قال ولهذا ايويد منقول الوالد وهو قريب عن نقل الامدي قال في
اراه الاعتبار بخلاف داود نعم للظاهرة في سائر ما لا يعتد بخلافه فيها من حيث ان داود ليس اهلا
للتقدير بل من حيث خرقه فيها اجماعا هدمه وعدم انه لم يبلغه او ليلوا واضحا جدا انتهى قوله ولما اخرج
قال المذهب الخ وشبهه وكيل من قوله قبلت تزويجا او قبلت هذا القلاح او التزوج قوله ولم يضر هذا
الكلام بين الايجاب والقبول الخ بهذا اورد قولك بعضهم بان الخطبة بين الايجاب والقبول الخ بهذا
يورد قول بعضهم بان الخطبة بين الايجاب والقبول غير مستحقة فيقبح القول بان تحلل القول بطل
كما صححه التبركي تبعها لما اورد في لا يغير مشروعة حينئذ فاشبهت الكلام الاجنبي انتهى
والمعتمد القول الاول لما اشار اليه الشيخ من ان ذلك يسير وله تغلق بالعقد تعود ركته
عليه ولذا اقبل باستحبابه فلم يكن مبطلا فان طال الفصل بينهما لم يصح النكاح جزا لا شعاعه
بالاعراض وكونه مقدمة للقبول لا يستلزم اغتفاء طوله لان المقدمه التي قام الدليل عليها ما ذكر
فقط فلم يغتفر طوله وضبط الفعل الطول بان يكون زمنه لو سكننا فيه فخرج الجواب عن كونه
جوابا **قوله** وقال بعضهم لا يبطل بل يستحب هو ما في الروضة واصله ما والمجرد و زاد فيه الوصيه
بالتنقيح واطا الا ذري وغيره في تصويبه نقلوا ومعنى الاستنباح الاول بان عدم النكاح مع عدمه
البطلان خارج عن كلامه وتقدم في كلام المصنف الاشارة الى الجواب عن استحبابه الا ذري **قوله** والجواب
ما قدمناه انه لا يأتي به الى سبيل الاستحباب بل يستحب تركه خوفا من خلافه من يبطل به
باب ما يقال في المزوج بعد عقد النكاح اي الشامل لذلك لا ياتي
من استعمال المتكرك في معينيه دفعه وهو جائز عند الشافعية وعيهم الشيخ المصنف او من
عموم الجاهل عند من منع ذلك فان الزوج كما يقال المزوج يقال المزوج ايضا كما ذكره المصنف في كتاب
استعمال الزوجه بالنسبة ضعيفة الا في الفرائض للفرق وبقرض فضرعا رة المصنف على
الزوج المقابل للزوجه فالانقضاء عليه كونه محل النكاح في الزوجه بطريق القياس عليه **قوله**

بارك

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

بارك الله لك بفتح الكاف وهكذا عند مالك ولحم والجاري ومثل واصحاب الثمن الاربعة
والجديد وابن الجعفر والطبراني في الاوسط وابن اسكن والاسماعيلي واليعاقبة واليعقوبي
واليعقوب البيهقي واليعقوبي وغيرهم وهو عند جمهور الرواة من مسند انس وعنده بعض
رواياته من مسند ابن عوف قاله القلقشندي في شرح العمدة وهو صاحب الحرز فقات
في هذا الحديث انه بفتح الكاف وكسرها ايضا انتهى فان الكسر لم تأت به رواية بل يوجب
لان الخطاب فيه لشيخ الرحمن بن عوف كما سيأتي في الاصل ولعل مراده انه بالكسر في هذا
الحديث بل بطريق القياس على المنصوص وهو الفقه والله اعلم وقوله بارك الله لك ايكثر
لك الغم والاعظام والامن من كل موز في هذا الاثر المهم الذي يحتاج اليه الامم من تاجاني
للحديث ثلاثة حق على الله ان يعينهم وذكر منهم المتزوج عنافا فاك الكركاني في اخر كتاب
الدعوات من شرح البخاري اراد بقوله بارك الله لك اختصاصا للبركة ونفوه عليك هـ
استغلاها عليه انتهى **قوله** وبارك عليك رواه الشيخان والترمذي والنسائي كلهم من حديث
جابر **قوله** وجمع بينكما في خير اي بان تحتها على الطاعة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحسن
الخاصة والمداخلة ما يمد عوادا والاجتماع وحسن الاستئذان ثم قوله وجمع بينكما الخ لم يرد مع احد
لحديث اللفظين السابقين عنده من ذكر بل هو من عاخر وروده صلى الله عليه وسلم في حديث
ابو هريرة كان صلى الله عليه وسلم اذا تزوج انسان قال له بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في
خير رواه اصحاب الثمن الاربعة وابن حبان والحاكم في المستدرک وما ذكره عن ابن فوله وجمع بينكما في جمع
الي ما قبله من المذكورين وان كل من المذكورين الاولين بمستقلا قاله في وقتين وجمعه تارة مع الثالث
في وقت اخر والله اعلم **قوله** وروينا في صحيح البخاري ومسلم الخ وسبقنا الحديث عند الترمذي
والنسائي وشارنا ابن الكوي في شرح البخاري الى انه عند ابن كعبه ايضا وسبق ذكرنا في تخريجنا في كلام
القلقشندي وعبد الرحمن بن عوف هو ابو محمد عبد الرحمن بن عوف بن عوف بن عوف بن الحارث
بن ابي عبد الحارث بن زهرق بن كلاب القزويني القزويني الجليلي احد العشرة المشهورين
بالجنة واحد الستة اصحاب الشورى واحد الثمانية السابقين للاسلام واحد المهاجرين الاولين
واحد المقيمين على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابن النبي صلى الله عليه وسلم على نساياه وامه
منه بنت عبد مناف بن زهرة وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو وقيل عبد الكعبة فسماه النبي
صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن اسم قد يعا على يد ابي بكر الصديق قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم
ولم اد ارا رقمه واخي النبي صلى الله عليه وسلم بنته وبين سعد بن ابريق بالمدينة وبنته
وبين ابي مكرمة ولزم النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه المشاهد وخرج في حربه يوم احد
عشر من جرحه واكثر فخرج بها جرحا الى الحبشة ثم الى المدينة وكان كثير لما احد اكثر الانفاق
في سبيل الله والصدقة والعقبة تصدق على عدد رسول الله صلى الله عليه وسلم باربعة
الف درهم ثم باربعين الفا ثم باربعين الف دينار ثم خمسمائة فرس في
سبيل الله ثم خمسمائة رحلة واخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن برقان قال
بلغني ان عبد الرحمن بن عوف اعتق ثلاثين ألف نسمة واخرج احمد والحارث بن اوسامة
في مسندهما مرفوعا اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سبيل الجنة ربعه النبي
صلى الله عليه وسلم اليد وامتة الجندل وعمه يد يد وارخاله عذبة وسد لها بين
كتفيه وقال افقة الله عليك فتزوج بنت مكرم او شريفهم فتزوج تماضر بنت
شريفهم ومن مناصبه العظمى صلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلفه في غزوة تبوك
حين اذكره وقدر صلى بالناس ركعة والقبضة في صحبه وسلم وما قال اهل الشورى
هناك ان اختاركم وانفصل فقال علي انا اول من رخصت فاني سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول امين في اهل السما والارض روي الثعمان بن عفان استكي

على الحسن راوية وأنته أعلم قال القاضي عياض فإن قلت الرقا الالفه فلما تم دعا بالالفه والبنين
 لما وجه كراهية ذلك قلت كانت الجاهلية تقول ذلك تقا ولا دعا رجلا بغيب ولو ذكرتم واحد
 بصيغة الدعاء الف الله بينكم رزقكم البنين لم يكن ذلك وقد ورد أبلي والخلق في حديث أم خالد
 لأنه منه صلى الله عليه وسلم دعا وإن لم يكن بصيغة الدعاء أو كره الجزم بالبنين دون البنات
 لأنه تقدير لمعاداة الجاهلية في معادات البنات وتأكيد لما في نفس الزوج من طلب الذكورة في الزرع
 انتهى بخط ابن الأندلس يوطن نفسه عليه بالالفه في الولد خاصة وهذا من بقايا الجاهلية والدعاء بالبركة
 يدخل فيه الولد على الإطلاق وإن كانت التسمية مباركة فلا ضير وإن كانت انفي غير مباركة فلا ضير وإن
 كانت ذكرا وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يوطئ حفنة وبارك كما في غير ليلة لم تحلت يذكر و يورك فيه
 يؤذ ربه وفي رواية فحاشا من عثره كلم علفها وأنته أعلم **قوله** والرفا كسر الراء والمد اي وهزته أنا
 أصليه بن علي بن ماضي رفا بالهمزة مصدر لزم واو بنا على أنه رفا بالالف الليقة يقال رفات التوب
 رفا ورفوته رفا أشار إليه في السلاخ وقال الرفا الانتيام والاتفاق **قوله**

قوله الزوج إذا دخلت عليه امراته ليلة الزفاف بكسر الزاي وبالفايين هدية
 العروس والخير فيها ومثل الزوج في استحباب الأتيان بالذكور في الزوج عند زفافها التسمية
 والخادم كما صرح به في الحصن وفي التبرج بالخادم في الخبر **قوله** يستحب أن يبيت الله أي يذكر اسمه
 تعالى بأي صيغة كانت من أنواع الذكوة وأوله البسملة وليل استحباب الذكوة قوله صلى الله عليه
 وسلم كالمري بالأيبر فيه يذكر الله فهو الله كذا هكذا في رواية **قوله** وليأخذ بنا صيتها في الصباح
 الناصية الشدة هاتين في مقدم المراسم انتهى والظاهر أن المراد هنا مقدم المراسم سواء كان فيه شعر
 أم لا وليل الأخذ بنا صيتها حديث أبو داود والنسائي وأبو يعلى الموصلي عن عمرو بن شعيب عن أبيه
 عن جده مر فها بعد ذلك **قوله** ويؤلف معه ما رويناه بالأسانيد الصحيحة الم قال في السلاخ
 رواه أبو داود والنسائي وأبو يعلى الموصلي المستدرک وقال صحيح علي ما ذكرنا من
 رواية الأئمة الثقات عن عمرو بن شعيب انتهى وزاد في الحصن فيمن خرجك أبو يعلى الموصلي
 وبقي عليها ما زاد المصنف ههنا من ابن السني **قوله** أني أسالك خيرها الصبر راجع إلى
 المرأة أو إلى النفس الشاملة لها والخادم وعنده أبو يعلى أسالك من خيرها وهو كفيته
 التبرج والمطلوب كل خيرها المراد من خيرها كوزن طيبة الذات بقدرته **قوله**
 وخير ما جبلتها عليه أي خلقتها وطبقها عليه أي ومن الأفعال والصفات قال
 ابن الجوزي **قوله** وإذا اشتري بغير الجاهل البعير فيذكر سائر الحيوانات
 كالخيل والبغال والحمير **قوله** بد روق سنامه وفي القاموس السنام بالضم والكسر
 أي للذئب من كل شيء أغلاه سنامه انتهى ومثلها في المصباح قال في الفتح المبين أقبيل
 والقياس جواز فتحه أيضا انتهى فيوخذ منه ومما قبله ما قيل به من أن الذوق مثلث
قوله وليقبل مثل ذلك أي مثل ما قال في الزوج والخادم اللهم أني أسالك خيرها الخ
قوله وفي رواية أبو داود رواها عن أحد شيوخه في هذا الحديث وهو عنده الله بن عبد
 وعبارة المرد أو حدثنا عثمان بن أبي شيبة وعبد الله بن سعيد قال حدثنا أبو خالد
 حدثنا محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه الم قال وزاد عبد الله بن
 سعيد وليأخذ بنا صيتها ويدع بالبركة في المرأة والخادم **قوله** روي في صحيح البخاري وغيره

قوله روي في صحيح البخاري وغيره
 سلم أيضا في صحيحه وأهل الحديث عند الترمذي وليس فيه تحية صلى الله عليه
 وسلم إلى البيت أزواجه ومعه النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بن يرب أي دخل
 بها وأصله ابن الرجل كان إذا دخل على المرأة بنى عليها قبة فاطلق هذا وأريد منه
 الدخول على الزوجة وقال الجوهر لا يقال بنى بها والصواب أن يقال بنى عليها

قوله صح

قال الكرماني وهو غير مسلم له نقد جاء كذلك في الحديث الصحيح انتهى وكان تزوجه صلى الله عليه وسلم
 بزَيْنَب في السنة الخامسة من الهجرة وقبل في السنة الثالثة منها بعد طلاق زيد بن حارثة
 لها **قوله** فالمرحوم زوج في رواية عند مسلم ما أولم صلى الله عليه وسلم على امرأة من نسائه
 أكثر وافضل مما أولم على زَيْنَب وجاء في روايته أنه صلى الله عليه وسلم أولم بشاة وفي أخرى أولم
 بحيس أرسلت به أم سليم وكان منع كذا قال ابن الخوي من أنه أولم بكل من الثلاث قال المصنف
 ويحتمل أن سبب مباثته في وليمة زَيْنَب الشكر لنعمة الله تعالى أن تزوجه أباها بالوحي لا بولي
 ولا بشهود بخلاف غيرها ومن ههنا المشهور الصحيح عند أصحابنا صحة تزوجه صلى الله عليه وسلم
 بلا زني ولا شهود لعدم الحاجة إلى ذلك في حقه صلى الله عليه وسلم والخلاف في غير زَيْنَب انتهى
 فنصوص عليها انتهى **قوله** وكثر من دعي إليها أي بحيث ملاها بالحجج لأنه صلى الله عليه وسلم
 سمى له جماعة ثم أفن له أن يدعون لقي فكنا لهم أجمعين ذلك الحيس فكان من معجزاته صلى
 الله عليه وسلم اطلاع على المغيب من أن هذا الطعام ليس يركب في هذا البع الكثير ومن معجزاته
 تكثير ذلك الطعام ببركته صلى الله عليه وسلم **قوله** في رَجْرَج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أي لما تخلف أقوام بعد تمام الوليمة في بيته صلى الله عليه وسلم واشتغلوا بالحديث فلم يأتهم
 صلى الله عليه وسلم بالخروج لأنه لا يليق بكارم أخلاقه بل بفعل ما يفيرون منه ذلك وهو خروج
 لغير جرائم يبرز ولا بعد ذلك لأهوميين في الحديث **قوله** فانطلق إلى حجرة عائشة رضي الله
 عنها فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله الخ في ما جعل
 يتر على نكاحه فيبلى على كل واحد منهم يقول كيف انت يا أهل البيت فتقول كيف وكيف وجدت
 أهلك فيقول خير قال المصنف في شرح مثله في هذه الفظة فوايد منها أنه يستحب للإنسان إذا أتى
 منزله أن يبلى على امراته وأهله وهذا مما ينبغي عليه كثير من المجاهدين المتزويجين ومنها أنه إذا
 سلم على واحد قال سلام عليكم أو السلام عليكم يصيغة الجمع قالوا ليتنا نركب ملائكة ومنها سوال الرجل
 أهله عن حالهم فربما كانت في نفس المرأة حاجة فتستحي أن تتبني بها فإذا سألها انبسطت لذلك
 حاجتها ومنها أنه يستحب أن يقال للرجل عقب دخوله بأهله كيف حالكم ونحو هذا انتهى وهذا
 صريح في استحباب قوله فإذا ذكر للزوج عقب دخوله وعبارة الكتاب محتملة لذلك
 والاعتناء على قوله بركة الله لك وإن كان ظاهراً برأيه في هذا الكتاب الموضوع لما
 يطلب الاتيان به من الالفاظ والأحكام استحباب ذلك السؤال والذكر معا ومن ثم
 قال ابن حجر المصنف في شرح المنهاج ظاهر كلام الأئمة في ذلك ثم قال وقد يقال قولهم
 كيف وجدت أهلك لا يؤخذ منه بديه مطلقاً لما فيه من نوع استئذان مع الإحاطة
 لاسيما العامة وقد يجاب بأن الاستفهام ليس على حقيقته بدليل أنه صلى الله عليه وسلم
 لم يجيب عنه وإنما هو للتقريب رأي وجدنا على ما يجب ومع ذلك لا يتدب هذا الألفاظ
 بالنسبة لما اشترت إليه انتهى وكأنه أخذ عدم إجابته صلى الله عليه وسلم لنسائه عن
 هذا السؤال من رواية البخاري التي في الأصل وتقدم التصريح بالجواب منه صلى الله
 عليه وسلم عن ذلك عند مسلم وأنه صلى الله عليه وسلم قال خير قالوا الجيد على حقيقة
 وأنه أعلم بما شرار شربعه وكعل منه التوصل بهذا الاستفصال إلى الوقوف على
 حقيقة الحال فيعامل كل مقام بما يستحقه من الأفعال والأقوال والله أعلم **قوله**
 فتعقب بالمشاة الفوقية والقاف المفتوحين فالألف المفتوحة المشددة أي تتبع
 نيل اقريب الأرض أي تتبعها أرضاً بعد أرضاً أي تتبع حوائجها أي باقياً بعد
 حوص غابته وفي تقديرها تنبيه على أنها عنده صلى الله عليه وسلم من الرفقة
 وعلو المرتبة ومن زيد المحبة **باب ما يقوله عند الجماع**
قوله روي في صحيح البخاري ومسلم وكذا رواه لهد واصحاب ابن الأربعة كلام

من حديث

من حديث ابن عباس كذا في الجامع الصغير للثيوطي وفي شرح العمدة للقلقشندي واخرجه عبد
 ابن هبيرة والاسماعيل وابوعوانه والبرقاني وابونعيم وابي نعيم وغيرهم ومدا عندهم غير سالم
 عن كريب عن ابن عباس وعند النسائي عن منصور عن كريب ليس فيه سالم وفي بعضها عن
 عن منصور عن سالم عن ابن عباس موقوفاً ولم يذكر كريباً وفي نسخة الصحيحين ذكر كريباً من
 التابعين في نسق منصور بن المعتمر وسلم وكريب انتهى وهذا من لطائف السنن عندهم
 وقال الحواشي في هذا الحديث من افراد ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرو
 عن ابن عباس الا كريب ولم يرو عن كريب الا سالم قال البزار لا أعلم روي هذا الكلام عن
 النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه انتهى قوله لو ان احدهم مرجع الضمير فيه ليس
 سياق الكلام كقوله تعالى في اننا انزلناه في ليلة القدر وهو كبري ولفظ لوفية شرطية وجوابها
 بخلاف تقدير لم يضره الشيطان كما علم من جوابه في رواية البخاري والذليل على هذا الجواب
 هنا قوله فانه ان يقدر بينهما ولد الى قوله جنبنا بكسر النون الاولى المستندة وسكون الموحدة
 اي بعدنا الشيطان او جنبنا كيدته فحذف المضاف واقيمت المضاف اليه مقامه قوله ما رزقتنا
 المراد به الولد اي يضر حصوله وان كان اللفظ اعم ففيه ان الولد من الرزق قوله فانه
 ان يقدر بينهما ولد اي خلق ولد وعلقه قوله لم يضره اي يضره الا في حق القاري
 اي الشيطان قال الهم قال القاضي المراد انه لا يضره اي لا يضره الشيطان وقيل لا يطعن فيه
 عند ولادته بخلاف غيره قال ولم يضره احد على العموم وفي جميع الضرر والوسوسة والاغواء انتهى
 قال ابن النجاشي في شرح البخاري اختلف في الضرر المدفوع فقيل انه الطعن الذي يطعن المولود
 الذي عصم منه عيسى عليه السلام وطعن امرئ في الحجاب لما استعاذت منه وقيل
 هو ان لا يضره ذلك المولود الذي يدعى كرام اسم الله عليه ويستعاذ من الشيطان عند جماع
 امه وكذا الوجهين جابر والله اعلم بالواجب منهما ولا يجوز ان يكون الضرر الذي يكفاه
 من الشيطان كما يجوز ان يكون من الشيطان قوله عصم احد من ضرر لعصم منه الشارع
 وقد قرض له في الصلاة والقراءة انتهى ونعقبه بعضهم بانه لا ينبغي ان يكون
 المدفوع هو المدفوع عن عيسى لانه صلى الله عليه وسلم قال كل مولود يولد يطقن
 الشيطان في خاصرته فاستهل صارخاً من الشيطان الا يتركها وابيها لقول امرئ واي
 اعيد لها بك وفي رتبها من الشيطان الرجيم فليس احد يكفها هذا ان يطعن في سواها
 عيسى وامه فان قلت انما اندفع ضرر عنهما بالاستعاذة فينبغي لكل من استعاذ
 منه ذلك قلت ذلك من الخصائص بصر الحديث فانه اعلم وقال ابن النجاشي
 في محل الخبر من شجره ما في الحديث بمعنى عيسى ويكون لمن يعقل اذا كانت بمعنى عيسى
 شبه عليه ابن التين او لاها من امره كما في قوله تعالى واثقه لعلم بما ولدت قالت
 القلقشندي ومعنى لم يضره لم يكن له عليه سلطان بل يكن من جهة العباد المحفوظين
 المذكورين في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان اي ببركة هذا الذكر وحسن نية
 ابويهم وابعدهم قال ان المراد لم يضره وكذا امره قال لم يطعن فيه عند الولادة كالم
 يطعن في عيسى وامه واختار في الدين القشيري في شرح العمدة ان المراد لم يضره في بدنه
 وان كان يحتمل الدين ويبيحه انتفا العصمة اذ لو عصم احد من ضرر لعصم منه غيره
 في الصلاة فامكنه الله منه فاراد بطله في سائرته من سواي المسجد وفي القراءة كما قال
 تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا اتمى الى الشيطان في امنيت
 ربيع دحله على العموم من ضرر الدنيا والدين انه لو جعل على ذلك لاقتضي عصمة الولد
 من المعاصي كلها ولا يتفق ذلك او يعجز وجوده وابد من وقوع ما اخبر به الشارع صلى
 الله عليه وسلم ونعقب بان اختصاص من خص بالعصمة بطريق الوجوب لا بطريق الجواز

فلا مانع من ان يوجد من لا يصدق عنده معصيته عند اوان لم يكن واجبا له وقال الشيخ زكريا في شرح
 البخاري كل مولود وان كان بمسجد الشيطان غير عيسى واما فلا يد له من وسوسة فالمراد هنا
 لم يسلط عليه بيبك بعبه العمل الصالح وفيل لا يصرفه وفيل لا يطعن فيه عند ولادته واقصر
 الكرماني على الاول من هذه الثلاثة الاقوال وعبر عنه ابن الجزري في فتح المصابيح بقوله
 اي لم يسلط عليه في دينه ولم يظهر مضربه في حقه بنسبة غيره وزاد فقال وفيل لا يطعن فيه
 طعن شديد اعند الاول في خلاف غيره قال ولم يجل احد هذه الحديث على العموم في جميع النسخ
 والمغوا والوسوسة انتهى قال في الحرز وكيف يحصل على ما لا يمنع هذه الامعصية لكن الصادق
 اخبر بهذا فلا بد ان يكون له تأثير ظاهر والا فالفائدة فيه ومن وقته الله له العمل بهذا اذ لم يكن
 البركة في ولده ما تنفق الله صلى الله عليه وسلم كما ينطق عن الهوى قلت واقل فائدة ثم بعد ذلك
 الله ودعا به بسوالة اجتناب الشيطان لنفسه تضمن طلب الولد الصالح من الله تعالى
 بذلك العمل المباح فيصير عبادة بحسب الفية فنية المؤمن خير من عمله انتهى وقال الدارودي
 معنى لم يضره اي لم يفتنه عن دينه الى الكفر وليس المراد عصمته عن المعصية وقيل لم يضره بمباركة
 ابيه في الجاه وقيل عن جهاد الذي يجاسع ولم يسم الله بلفظ الشيطان على الحيلة ويجامع
 معه قال ابن الجوزي في الحديث استجاب التسمية والدعاء المذكور في آياته الوقوع وفيه الانقسام
 بدكر الله تعالى من نزعات الشيطان واذا في وقت الدعاء يصرف به البلا والتبرك باسمه
 تعالى والاستشعار ان الله هو المبسر لذلك العمل والمعين عليه قال الطبري ان قال
 ذلك عند جماع اهله كان قد اتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجوا له ورام
 الالفه بينهما ودخل فيه جماع الكروية والملوكة وهو كذلك وان كان لفظ الحديث حين
 ياتي اهله ان يمكن ان يحدث بينه وبين المملوكة ولد وفيه الحث على ذكر الله تعالى
 ودعا به في كل حال لم ينف عنه الشرح في حال ملائمة الانسان ومثله حال الطهارة وفيه
 الرد على من كرم ذلك وروي عن ابن عباس انه كرم ذلك على جالين الخلا والوقوع قال
 ابن بطال والحديث خلافه قال ابن الجوزي قلت لا مخالفة ان المراد باتباعه اهله
 ارادة ذلك وجهه فليس خلافا قلت ويؤيده انه جاء في رواية في الصحيحين
 واذا اراد ان ياتي اهله واتا رواية الدارمي والاسماعيلي حين يجامع اهله في
 الظالمين وان القول مع الفعل فتعمل على الجماع حتى يندفع المعارض ويتبين
 بالرواية التي فيها يجامع ان المراد بالاتباع في الحديث الجماع وهو من كتابات
 الجماع لمن صراحه عندنا ذكره الفلقشندي في شرح العمدة قال ابن الجوزي
 وكراهة الذكر على غير الظاهر لاجل التعظيم قلت ونقدم حكم الذكر في حال الطهارة
 في الفصول اول الكتاب وفي الحديث الشارح الى ملازمة الشيطان لابن ادم من حين
 خروجه من ظهرا بيه الى رحمته الى موته اعادنا الله الكرم منه وهو تجري من
 ابن ادم مجري الدم وعلى خبثه يومه اذا نام وعلى قلبه اذا استلق فاذ اغفل وسوس
 واذا ذكر الله خنسل ويضرب على قافيه راسه اذا نام ثلاث غفد عليك ليل طويل
 وتخل عتد بالذكر والوضوء والقتلة انتهى قوله وفي رواية البخاري الخ قاله
 الفلقشندي في شرح العمدة قوله لم يضر الشيطان ورواية مسلم شيطان بالسكر
 وهو عند البخاري في النكاح وفي الدعوات ووقع عند البخاري لم يضر فقط وعنه
 في صفة ابليس لم يضر الشيطان ولم يسلط عليه انتهى وبه يعمل انما توجهه العبارة
 من كونه جنة في شيطان فاعلى يضر عند مسلم ايضا غير مراد فان الفعل المذكور
 في رواية مسلم الا انه منكروا وحده انما هو في رواية البخاري في النكاح والدعوات
 والله اعلم باب

عبارة

على ربه معها الملاعبة فاعلمه من اللعب وقيل من اللعاب والممازحة والمزاح بكسر الميم مصدر مازح والمزاح
 هو ابتسام مع الغير من غير ابتداء له وبه فارق الاستهزاء والسخرية والمزاد المزاح الخالي من غيرة تبيح
 الضحكين وعن الكذاب وعن المتكلم به اليه ضرر في بدت انسان او ماله ذلك المزاح المذموم
 والمجود ما خلا عن ذلك كله ومنه ما جاء من مزاحه صلى الله عليه وسلم قال في المزاح ولا اقول الاحتقار ولا لطف العبد
 بهم الا لام اي تحمين الخطاب ولطفه قوله روي في صحيح البخاري ومسلم وسبق تخريج حديث جابر في باب
 ما يقال للزوج بعد عقد النكاح قوله تزوجت بكرا ام ثيبا اي تزوجت بكرا ان تقدر به لا تستغفها لان ام الذكر
 الذكر ولا يقال ثيبا اي امرأة ثيب قوله قدت تزوجت ثيبا هي سبيله بنت سمعون هـ
 الاوسية كذا في تحفة المعاري على البخاري في صحيحه كذا قوله تلاعبها قال ابن النجاشي يعني ان يكون
 من اللعاب او اللعب المعروف وقال العراقي في شرح التفسير قوله تلاعبها وتلاعبك من اللعب
 المعروف ويؤيده قوله تلاعبها وتلاعبك وفي رواية كذا في اودود واعبها وتلاعبك من اللعب
 بالدار واللعين المملكتين والمواحدة وهي المزح هكذا حكاه القاضي عياض عن جمهور المتكلمين في شرح
 هذا الحديث وقال بعضهم يعني ان يكون من اللعاب وهو الرقيق وعند مسلم فابن ابي العزاري
 ولها هو بكسر اللام مصدر لاعب من الملاعبة كقاتل وقتلا قال القاضي عياض في الرواية في كتاب
 شام بالكتب لا غير ورواه ابو ذر من طريق السهمي صحيح البخاري ولها في صحيح الامم يعني به رينها
 عند التقابل قال ابو العباس القدرطي وفيه بعد والصواب الاول وقال عياض لا ولا يظهر وكما
 انتهى في الحديث فضل التزوج بالايكاز وجواز سوال الكلب لعقابه عن امورهم وتنفذ احوالهم
 وارشادهم في مصالحهم وتنبههم على وجه المصلحة فيها وان مثل ذلك من ذكر النكاح لا ينبغي
 الاستحسان منه ومنه ملاعبة الرجل امراته وملاطفته لها وتضاحكها وحسن العشرة بينهما
 قوله وروينا في كتاب الترمذي في الجملة الاولى في قوله اكل المؤمن من احسنهم خلقا هو عند احمد
 وابو اودود والترمذي وابن حبان والحاكم من حديث ابو هريرة وقال في هذا الحديث لم يخرج في
 الصحيحين وهو على شرط مسلم وزاد الترمذي وخبركم خبركم لا هله وقال في الحديث
 حسن صحيح والحديث رواه ابن ماجه من حديث ابو هريرة ايضا قال الحاكم ورواه ابن علية
 عن خالد بن الحارث عن ابن قلابه عن عاتكة قال العرائس في اما في المستدرك ومن خطه نقلت
 اخراج الترمذي في الحديث عن ابن منيع عن ابن علية وقال في الحديث حسن لا يعرف في رواية
 سماعة عن عاتكة ورواه النسائي في مسنده الكبير عن هارون بن اسحاق عن حفص
 ابن غياث عن خالد بن الحارث ورواية في رواية عن عاتكة عن عاتكة عن عاتكة في صحيح مسلم
 كنهه قرينه بالفا سم بن محمد انتهى قوله اكل المؤمن من احسنهم خلقا بضم الخاء المعجمة
 وسكون اللام وهو المصورة الساكنة من النفس واصفاً لها ومعانيها بمنزلة
 الخلق بفتح الخاء المصورة الظاهرة واصفاً لها ومعانيها حسنة او قبيحة لكن
 تعلق التكملا وصفه باوصاف الثانية وقوله ابن حجر الهيتمي في شرح الشهاب للخلق
 ملكة نفسانية ينشأ عنها جميع الافعال وكما في الاحوال ليس بصواب اذ النشأ
 عن الملكة يكون جيلانا ق وقيما اخرى كما علم مما تقدم ولعله اراد تعريف
 الخلق الحسن لا مطلق الخلق وكأنه لم يقف على قوله الامام الراغب حد الخلق حال
 الانسان داعية الفعل من غير فكر ولا روية ولا عقل قوله العزالي الخلق هيئة للنفس
 فصدر عنها الافعال بسهولة من غير احتياج الى فكر ورؤية فان كانت الهيئة بحيث
 تصدر عنها الافعال الجيدة عقلا وشرعا سميت الهيئة خلتا حسنا وان كان الصادر
 عنها الافعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقا سيئا وانما كان من جمع
 بين الخلق النفس واللطف للأهل اكل المؤمن من ايماننا لان الخلق الحسن فصدر
 عنه الاعمال الجيدة شرعا بسهولة من القيام بالامر واجتناب المناهي وذلك

ن
 الي الفعل

شأن المؤمنين واذا جمع الى ذلك اللطف الى العباد كما لا يخفى على كل من تدبر في خلقه عليه السلام
 حسن الخلق عالم يصل اليه احدا قال ابو علي الدقاق خصه الله تعالى بآيات كثيرة ثم لم يشغل
 بشئ من خصاله بشئ الا اني عليه بخلق ففانك وانك لخلق عظيم وقد كان اللطف للمؤمنين باهله
 كما يعلم ذلك من تنبؤ لحواله في طفله مع اهله وعياله فهو سيد الخلق اكملهم في الخلال كل وصف كامل
 انما استخار منه كالموا الى الله اعلم وقد عقد هذا الحديث الامام زين الدين العراقي ففانك
 في اني الى المستدرك ومن خطه نقلت
 بيان ادب الرجل مع اصحابه في الكلام المراد من القصر هنا الم
 وهو قريب الرجل من جنته وحيته والخلق في احوالها من جنة الزوج والصهر مع الجميع قوله وتقبلين
 اي وغير من مقدمات الجماع قوله او ما يتبين ذلك اي كما استمتع بالمرأة قوله او يستدل
 به عليه اي كذا الذي يدعي قوله او ما يفهم منه اي كما ان يدكر الاغتسال قوله روي في مصيبي
 البخاري ومسلم قال القلقشندي في شرح المعاني الحديث لخرجه مالك ولهم واليخان
 وابوداود والنسائي وابن الجارود وابن خزيمة وابن حبان والاسماعيلي وابو عوانه
 والدارقطني والبرقاني وابونعيم والبيهقي وغيرهم قوله كنت رجلا مداما يحفل
 ان يكون علي وجه قوله وكان الله محفورا رحما اي في الحال وما قبله لان الناس
 على ذلك في الحال فاخبرهم انه كان في الماضي كذلك ويحفل انه حكايته عما مضى وانقطع
 عنه حين اخبار به واستبعد ومذاق النبش يد الذر والمد صبغة مبالغة
 على وزن فعال من المدي اي كثير المدي وهو ما ابيض رقيق يخرج عند ثوران
 السموق من غير شقوق قوية وهو في النساء الكثر منه في الرجال ليقال مدي وامدي
 كما يقال موي واموي ومني كذا في لغة القاري قوله فاستحييت بتحتايتين
 وهي اللغة الغصية ويقال استحييت بتحتايتيه واحرق ونقلنا الاخفش عن ميم
 ونقل الاول عن اهل الحجاز وقال هو اصل وقال ابن الفطاح الكثر العرب في اللغة
 لا تاتي بها على التمام واختلف في اياها المجدوفة في اللغة الثانية هل هو عين
 الفعل او لامه والحياء شرعا خلق بعش على الخشابة القبيح وينبع من التقصير
 في حق صاحب الخوف وهو محجود وممدوح وهو الذي لا ياتي الا بغير ويدن وهو ما كان مشوبا
 بشئ من الانفة كتركه تعلم علم او من الخور كتركه انكاره قوله ان اسأل محله النسب
 ان قدرنا استحيي متعديا بنفسه وان قدرناه متعديا بالحرف فذهب الخليل والنسائي
 اي محله خفص ومنه هب يهوي به وانما نصب قوله لمكان ابنته اللام للتغليل وهذه
 علة الاستحياء الذي غالبها يحصل عند ملائمة الرجل زوجته وتقبيلها وتجوذك
 والملازمة به مما يستحي منها فيؤخر منه ان الادب في مثله مما يستحي منه عرفا
 تركه المولجته وكفى عن كونهما زوجته بقوله لمكان ابنته مني ووقع في بعض طرقه
 عند مسلم والنسائي لمكان فاحظه مني بدل قوله لمكان ابنته مني قوله فاستمرت المقتاد
 ابن الاسود فسأله ووقع في بعض طرقه عند احمد والبخاري فاستمرت رجلا عند
 له و ابن حبان انه استخار ابن ياسر ان يسأل عن ابني اود و ابن خزيمة ان عليا
 سأل بنفسه وعند الاسماعيلي ان عليا قال سألتا وعند عبد الرزاق في مصنفه عن
 المقداد بن الاسود فسألت وجمع ابن حبان بينهما بان عليا امر عمار ان يسأل
 ثم امر المقداد ان يسأل ثم سأل بنفسه واستحسنه ابن الخوي وقال يورده

رواية

رواية عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء بن رباح عن ابن عباس قال نذر علي وعمر المقاتلة المذي
قتال علي انه رجل مدافسا لا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال ابن عباس فانه لحد
الرجلين عمارا والمقداد قال عطاء وسماه ابن عباس ونسبته انا ونقل ابن عبد البر ان
لهذه احسن طرق حديث المذي وتبعه البرقاوي وزعم ان النسائي أخرجه بخبره ذلك
قال القلقشندي وببرك ذلك ويعكر على هذا الجمع قوله فاستحييت ان اسأله لان
ابنته مني وجمع الاسماعيل والنوري بان سوا علي نحو علي المجاز لكونه المذموم وجزم ابن
مكحول بان الذي توفي السؤال عن ذلك هو المقداد فقط فعلى هذا فروايت من روي
ان عمارا سأل مجولته ايضا على المجازي فصدر السؤال ووقع في الحديث الفاضل للبراهميري
ان النبي صلى الله عليه وسلم رأي عليا سائلا فقال يا علي لقد سمعت فقال سمعت
من الاغصان بالها وانا جازم اذا رايت منه شيئا اغتسلت قال لا تغتسل منه يا علي الحديث
انتهى واخذ من الحديث جواز الاستئذان في الاستفتاء وبوخذه من جواز دعوي الوكيل بغير موكله
قاله الحافظ في فتح الباري **باب ما يقال عند الولادة وما لم**

المراة بعد ذلك **قوله** بكسر الواو وضع الولد من نطفة او علقته والتام اي حصول
الام لها بذلك **قوله** لما في ولادتها اي حضرتها منه **قوله** ان يكمل الله الذي خلق السموات
والارض الى اخر الآية الى قوله تبارك الله رب العالمين **قوله** بالمعوذتين بكسر الواو اي عقب
الولادة ليكون الذكر اول شي يطرق سمعه والمراد بالام ان في الترجمة ما يستعمل الاقامة بعد ميل
حديث الحسين وحديث الترمذي لا يتغيرها سور في الفلق والناس **باب**

الاذان في اذن المولود اي عقب الولادة ليكون الذكر اول شي يطرق سمعه والمراد
بالاذان في الترجمة ما يستعمل الاقامة بعد ميل حديث الحسين وحديث الترمذي لا يتغيرها
لان السكون عن الشيء لا يدل على نفيه فيؤذن في ميناه ويقام في بيته اي ياتي بكلماتها للفرقة
قوله وروينا في سنن اوداد والترمذي وغيرهما وكذا الرواه ليرتقى وهو عند الحاكم من حديث
حسين بالتصغير وعند الباقيين مكبر قال الترمذي حديث حسن صحيح وقال الحاكم
صحيح الاسناد وجمع ابو نعيم في روايته من الطريق المذكورة وهذا الغلط عن اليراقع
انه عليه القلادة والسلام اذن في اذن الحسن والحسين كذا في التخرج الصغير
لحديث الرافعي بن الصوفي **قوله** عن اليراقع هو بالواو الفا المكسورة والعين
المهملة وهو القبطي مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق ذكر ترجمته في باب
ما يقرب اذ اقام الى الصلاة **قوله** اذن في اذن الحسن اي اتي بكلمات الاذان
المعروفة في اذن الحسن عقب ولادته ليكون الذكر اول شي يقرع سمعه ويشرع
في قلبه وقيل لان الشيطان يتخس فيه عند الولادة فاستحب الاذان حينئذ
لا ان الشيطان يدبر عنده سماعه **قوله** لم يضرع ام القتيبان هو التا بعد من الجن
وتبلى يرض بحق الاولاد في الصغير قال ابن حجر في التحفة ويسر ان يقرأ في اذنه اليمنى
فما يظهر وان اعبد هابك وذريته من الشيطان الحميم وورد انه صلى
الله عليه وسلم قرأ في اذن مولود الاخلاص فليس ذلك ايضا انتهى **باب**

الدعاء عند الحنك **قوله** ليا الحنك القبي يتخفيف النون وتشديد يدها
اذ مضغت نمر او غير حتى يصير ما يباع ثم دلكته بمحكه بمحكه حتى يصل
لجوفه والقبي محنوك ومحنك **قوله** وروينا في سنن اوداد بالاسناد الصحيح
عنه ابن جهمان في علق الحصن الى الترمذي واقتصر عليه **قوله** بالقتيل
هو كبر الصاد وضها وذلك لثقل بركته صلى الله عليه وسلم على المولود **قوله**
فيدعوا لهم حذف المدعو به اي الدعاء والافتقار على البركة في الرواية الثانية

لا يقصر عن يوم التعافي التروا فيه الاولي عليه لان ذكر بعض افراد العام لا يخصه **قوله** وروينا
في صحيح البخاري ومسلم فرواه البخاري في باب هجر النبي صلى الله عليه وسلم ورواه مسلم
في باب الاستيذان قاله المزني في الاطراف **قوله** فانبت المدينة يعطوف على فوطا في
الحديث فخرجت وانا منهم فانبت المدينة وهذه الجملة عند البخاري قال صاحب الافعال
امت كل جليل ان تصنع وقال الله اودعي اي قرب وقت ولا ذنها وقال ابن فراس المقيم الجليلي
وكانت ولادته في السنة الثانية من الهجرة قاله ابن الخوري في شرح البخاري **قوله** فوضعه
في حجر بفتح الحاء المهملة وكسرها وهو هكذا في نسخ الاذكار فوضعه بنا الفاعل وفي نسخة
من البخاري فوضعه باضمار الفاعل يعني النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ثم دعا برف الخاء
قال ابن الخوري تحنيكه بالتمر لفا ولاه بالاميان لانها ثمرة الشجر التي تشبهها صلى الله
عليه وسلم بالمومن فخللوا ثوبا ايضا فان فقد التمر فخلولم تنسه المار نظم قطر الصابم قيل انما ياتي
على قول الرويات بتقديم الحلو على الماء وهو ضعيف ثم ومع ذلك فالأوجه هنا كما ذكرنا تقديم
الحلو على الماء ويذكر بيته وبين الصابم بات الشارعة جعل بعد التمر الماء فادخل واسطر
بينهما فاستدرك على النص وهذا لم يرط بعد التمر شي فالحقنا به كما في معناه نعم فبما
ذكر ان الرطب هذا افضل من التمر لان في هذا مثل الذي ذكر في الخشك باذكار خلافة للبقي
قوله ثم نقل في فيه بالفوقية فالفا اي بصق ونقدم تحقيق الكلام فيه وفي البصق
والنفث وذلك لتزدد ادم البركات ونتموله الفضائل والحيات وقد اسعده الله
بوصول ريقه صلى الله عليه وسلم الى جوفه رضي الله عنه فقد حصل فيه من البركة وحاز
من الفضائل فانه كان قاربا للقران عفيفا في الاهلام قال ابن الخوري فيه انه يحسن
ان يقصده بالمولود اهل الفضل والعلم والايمة الصالحون ويحبونهم بالتمر وشبهه
وان كان ليس ريقا لحدسهم في البركة كريقه صلى الله عليه وسلم اي في الايدرك كله لا يترك
كله الا تري الى بركة ابن الزبير وسلكا من الفضائل وكذا عبد الله بن ابي طه قد
كان من اهل الفضل والتقدم في الخير ببركة تحنيكه صلى الله عليه وسلم **قوله** ثم دعي
له وبركه عليه مظاهر العطف انه دعي له بدعوات وزاد عليها الدعاء ببركة وعليه
فالعطف من عطف الخاص على العام ويحتمل ان يكون دعي له بالبركة ويكون العطف تفسير
والاول انب مقام فضله صلى الله عليه وسلم وعنايته بابن حوايه وحفيده
صد يقه رضي الله عنهم **قوله** وروينا في صحيحهما قال لفظ المزني واه البخاري في
العقيقة وفي الادب **قوله** في الاستيذان ان **قوله** فتماه ابراهيم وحكاه قال ابن الخوري
الشمية عندنا نأخذ في اليوم السابع والاثني عشر فيسبح سبعين مرة ويؤيد
البخاري انه يسمى فداة يولد لمن لم يعق غريب نعم حكاه ابن التين عن من هب مالك
وحله الخطابي على ان التسمية انما تكون يوم السابع عندنا لك قال وذهب كثير من الناس
الى جواز تسميته قبل ذلك وقال المهلب تسمية المولود حين يولد وبعد ذلك بليلة
اوليتين وما شا اذ لم ينو الادب الحقيقة عنه يوم سابعه وان اراد ان ينسك
عنه فالسنة ان يؤخر التسمية الى يوم النسك وهو يوم السابع انتهى
وقال المص في شرح مسلم فيه يعني في الحديث جواز تسمية المولود يوم الولادة

كتاب الاسماء باب تسمية المولود

قال ابن حجر الهيتمي وردت اخبار صحيحة بتسمية يوم الولادة واهل البخاري
على من لم يرد العق يوم السابع وظاهر كلام ابننا نذرها يومه وان اراد العق وكذا هم
راوا ان اخبار اصح وفيه متافيه انتهى **قوله** السنة ان يسمي المولود يوم السابع الخ

وسم

قد علمت

قد علمت وجه كل من الغوليين مما ذكره على القول بان التسمية يوم السابع فاختلوا واهل بحسب
 منها يوم الولادة اول الامح الاول قوله فلما رويانه في كتاب الترمذي تفرد بخبر جده عن باقي
 السنة واخرجه في باب الاستبذان قاله الحافظ الهزلي امر بتسمية المولود يوم السابع ليقال
 قال ابن النجاشي ليس الاثر فيه على الختم وورد من تسميته عليه الصلاة والسلام لابن ابي طالب
 الزبير بن عتيق بها قبل المبعوع قوله ووضع الاذنين عنه اي خلق الشعر الذي على راس المولود وقيل
 ان الاله الخاشعة وما يخرج على الصبي من القدر حال ولادته قاله الكوفي في خبره في ذلك حين
 لتصلبه وتجله لذلك ان ذاك وقتا كانوا يلبطون راس المولود بدم العقبة فهو اهل ذلك
 وقيل المراد به الختان وعن محمد بن سيرين لما سمعنا هذا الحديث طلبنا من يعرف اماطة الانبي
 فلم يجد من يجبر في كذا الخاشعة التي يوطئ على سن ابي اود وفي المواهب اللدنية يجعل على اذن الاخر
 عن السابع لانها لا تكون الا فيه بل هي شرعة من حين الولادة الى السابع انتهى وقد روي ما لك
 في الموطا ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزنت شعر الحنظل ونضدت بزنته
 فضته وفي الترمذي من حديث محمد بن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن الحسن بن ابي ذر ان فاطمة احلقت راسه ونضدت بزنته شعره فضته فزناه فكان وزنه درهم
 او بعض درهم وقال الترمذي حديث غريب واسفاده ليس بمصالحك احكامنا فيستحب ذلك
 والافضل هب ولدا نصر عليه الفاكهاني في شرح الرسالة قوله والعق اي ذبح العقبة وهي
 اشارة الى بوجه ذلك لانهم خلق راسه عند فاجعها سميت باسم ذلك الشعر كما سموا العقبة وهي
 وانما العدة في فناء الدار لانهم كانوا يلبطون ذلك في فبينهم وذلك كلب في كلام العرب ان يلقوا الاسم
 الشيء الى صاحبه اذا اكرت محبته له قال ابن النجاشي ولعن في الامر بوضع الاذنين عنه وازالة الدم
 يوم السابع بالنسيكة تقربا لله تعالى ليبارك فيه ويظهر بذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
 شاتان وعن الانبي في حاة وينبغي ان لا تترك عظامه تغاير سلامة اعضا الولد فان فعل لم يكره لكنه
 خلاف الاولي ثم هو مخير بين قسمه نيا وطبحة واطعام اهله قوله وروينا في سنن ابي اودان
 واخرجه البيهقي في شعب الايمان بغير من حديث سليمان بن عامر وليس فيه تقييد ذلك بيوم السابع
 اورده عنه في الجامع الصغير وقال الحافظ الهزلي في الاطراف قوله كل غلام رهينة بعقيقته
 قاله في النهاية الرهن والهالما لغة كالنسيئة والشم استعمال في معنى المهرور
 فقبل مهرهن بكذا او رهينة به وعنده الترمذي في اعلام من ين بعقيقته قال الخطابي
 لكل من الناس في هذا اوجود ما قبل فيه ما ذهب اليه احمد بن حنبل اقول هذا في الشفاعة
 يريد انه اذا لم يعق عنه فانت طفل لم يشفع في والديه وقيل المراد ان العقيقة لازمة
 لا بد منها فشم المولود في زوماله وعدمه فلكله منها بالرهن في يد المهرور وقيل المعنى انه
 مهرور باذ يشعره بدليل قوله واميطوا عنه الاذي وقال ابن القيم في كتاب احكام المولود
 اختلف في معنى هذه الارتهان فقالت طائفة هو محبوس من تن من الشفاعة لوالديه
 قاله عطا ونبه عليه احمد وفيه نظر لا يجي اذ لا يقال لمن لا يشفع لغيره انه مرتس
 ولا في اللفظ ما يدل على ذلك كما لم تر من المحبوس عن امركان بصد كبيله وحصوله والاولي
 ان يقال ان العقيقة سبب لفك رهانه من الشيطان الذي تعلق به من حين مخرجه
 الى الدنيا وطعنه في خاصرته فكانت العقيقة ذبا او تحلب صاله من حبس الشيطان
 له في امره ومنعه له من عباده في مصالح اخرته فهو بالمرصاد للمولود من حين يخرج الى الدنيا
 بمرص الحان يجعله في قبضته وتحت اسم ومن جملة اوليايه فشرع للوالدين ان يبقا
 رهانه بدم يكون فداه فان لم يدح عنه بغير من سنا ولدا قاله فارلقوا عنه الدم
 واميطوا عنه الاذي امر باراقة الدم عنه الذي يخلص به من الارتهان ولو كان
 الارتهان ان يتعلق بالابوين لقال فارلقوا عنكم الدم لتخلص لكم بشفاعته فلما امر

بازالة الاذي الظاهر عنه وراقته الدم الذي ينزل الاذي المياطين بارئها نعلم ان ذلك تخليص للمولود
من الاذي الباطن والظاهر وانما علم برأيه ومراد رسوله انما نقله عنه الحافظات يوطي في
خاصيته على الترمذي **قوله** واتاييم الولادة اي دليل التسمية فيه وتقدم عن المحدث في حديث ابي
موسى حال الحديث في ذلك على الحوازي وظاهر كلامه هنا الاستحباب وتقدم في اول الباب نقله عن
جميع اصحابه وتوجيهه بانهم صححوا عندهم ما يفتنضيه وسبقوا فيه ما فيه **قوله** روي
في صحيح مسلم وغيره في الاطراف المزيج اخبر جند البخاري في الجنايز ومسلم في نسا لال النبي صلى الله
عليه وآله واولاد اود في الجنايز ايضا وفي الجامع الصغير زيادة غروقه في الحديث لهذا **قوله** ولذا
الميله غلام فسميته باسم ابيه ابراهيم هذا الولد ما روي القنطريه رضي الله عنها وبق
ذكر ترجمته وسنة مولده وقام وفاته رضي الله عنه وقوله فسميته نقتضي ان التسمية كانت
عقب الولادة في الميله واثبت اعلم قال المصنف في شرح مسلم في الحديث جواز تسمية المولود يومه
ولادته وجواز التسمية باسم الانثى انتهى **قوله** وروينا في صحيح البخاري ومسلم **قوله** ولد لابي
طلح غلام فهو اثر دعوته صلى الله عليه وآله ولا مرانه ام سليم لما صبرت على موت ولدها وتعرضت
له حتى اضار بها فقال صلى الله عليه وآله برك الله لكما في بيتك في المله هذا الولد وكان خيرا كما ملا
كما تقدم في كلام ابن النجوي في باب التخييل وولد عشق اولادكم فقها علمنا صلحين كما ذكر المصنف
وعنه **قوله** فحكمه وسما معبد الله في الحديث استحباب تخنيك المولود وفيه حال المولود عند
واحد من اهل الصلاح والفضل فحكمه بنفق ليكون اول ما يدخل جوفه ربي الصالحين وفيه استحباب
التسمية بعبد الله وفيه استحباب لتفويض تسميته الى صالح فيختار له اسما يرتقيه قال المصنف
وفي جواز تسميته يوم ولادته انتهى وعبد الله بن ابي طلحة ذكره ابن الاثير وغيره في الصحاح
قال في اسما الغائبه هو لخواش لانه امها ام سليم وساق حديث وفاة الولد الصغير وما وقع
من ام سليم روى عنه صلى الله عليه وآله ولم لها بالبركة في المله ما الى ان قال وولد لعبد الله بن ابي
طلحة عشق اولادكم قرأ القرآن وروي اكثرهم لعلم شهد عنه الله صفيين مع علي وروي
عنه ابنه اسحق وعبد الله وقتل شهيدا بفارس وقيل مات بالمدينه في خلافة الوليد انتهى
قوله وروينا في صحيحهما قال الحافظ المزيج في الاطراف اخبره البخاري ومسلم في باب الادب
من صحيحهما **قوله** ابي المنذر روى ابي اسيد المشهور في ابي اسيد ضم الهمزة وفتح السين ولم يذكر
الجماهير غيره قال القاضي وحكي عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان بن عيينه قال قال احمد
ابن حنبل وبالضم قاله عند الرزاق وكيع وهو الصواب واشهد ما لك بن ربيعة قالوا
تسميته النبي صلى الله عليه وآله ولم هذا المولود بالمنذر لان ابن عمه المنذر بن عمر وكان قد
استشهد بيير معونه وكان المير بهم فقال صلى الله عليه وآله ولم يكون من خلقا منه ذكر المصنف
في شرح مسلم وترجمه في اسما الغائبه بما ذكر في حديث الباب المذكور وانه علم **قوله** فقالوا
فلان قال شيخ الاسلام زكريا لم يجز لعبيته وقوله ولكن اسما المنذر **قوله** قلت فلهي
قال لهم اي ليس هذا الاسم المكتفي عنه بفلان لا ببقائه ولكن اسما المنذر **قوله** قلت فلهي
فلهي قال المصنف في شرح مسلم روي هذه اللفظه على وجهين احدهما فلهي بفتح الفاء والثانية
فلهي بكسرها وبالاولى لفتح طي اي يقبلون الكسرة فتحة ثم يقبلون الياء الفاء فتحوا بها
وافتح ما قبلها والثانية لفتح الكثرين ومعناه اشتغل بشي بين يديه واللهو فلهي بالفتح
لا غير يلهو والاشهر في الرواية هنا كسر الجاء وهي لغة اكثر العرب كما ذكرنا وانفق اهل العربية
والشراخ على ان معناه اشتغل انتهى وفي التوسيع لا يوطي بالكراد اغفل وافتح اذا لعب
قوله استفاق اي ذكره يعني تذكره نذكرنا ناسبا عن استفاقة عما كان مشغولا
به من الفكر وخوضه كما قال في بصرح مسلم استفاق اي فاق من شغله وفكره
وذكره الذي كان فيه اي فلما افاق من ذلك ذكره **قوله** فاقبلوه اي ردوه

الى منزل

اليمن لأم قال المص في شرح مسلم هكذا وقع في جميع نسخ صحيح مسلم فاقبلوه بالالف وانكروا أهل اللغة والغريب والحديث وقالوا صوابه قلبوه جذف الآلف قالوا يقال قلبت الصبي و الشيء صرفته وردت ولا يقال اقلبته وذكر صاحب الترمذي اقلبوه بالالف ههنا لغة قليلة فابنتها لغة والله اعلم ولا سهو في زيادة الآلف انتهى باب

تسمية السقف هو بثلاث سببه الولد الذي لم يستكمل من حمله وقيد ابن حجر في التحفة اسحباب تسمية السقف بكونه نفقت فيه الروح لحديث ورد فيه قال ابن الخوي في التخرج الصغير لاحاديث الشرح الكبير وحديث سموا السقف غريب كذلك نعم روى السلفي حديث ابو هريرة باسناد واه باه يسمي ان اسنهل صار خا والافلا في عمل اليوم والليلة لان التسمية عليه الصلاة والسلام سمي السقف لكن بسند ضعيف انتهى الحديث الذي اشار اليه هو حديث عائشة قالت اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقفا فسماه عمدا الله وكنا في بامر عمدا الله وزياتي فنجبه في كلام الشيخ في بيان كنيته من لم يولد له **قوله** ولومات المولود قبل التسمية استحب تسميته وكان وجهه القياس على السقف بالاولى باب

استحباب تحبين الاسم قوله روي في سنن ابوداود الخ وكذا رواه الامام احمد بن حنبل والترمذي قال الشيخ كزنا في تحفة القاري وحديث ابوداود منقطع وهو لا يينا في قول المص باسناد جيد لان جودة الاسناد لا تنافي في نحو الانقطاع **قوله** انكر تدعون يوم القيامة باسمائكم واسما ابائكم اي فيقال فلان ابن فلان وتزعم البخاري في صحيحه باب ما يدعى الناس باياهم والخرج فيه حديث ابن عمرو بن طريقين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الغادر ينصب له لو ا يوم القيامة فيقال هذه غدر فلان بن فلان قال في تحفة القاري يحل قوله من قال يدعى الناس يوم القيامة باسمائهم ان صح مستنده على غير الغادرين انتهى وبد يورد قوله من قال يدعى كل انسان باسمه واسم امه فيقال يا ابن فلانة ستر اعلم بايهم اخذ بقوله تعالى يوم نذعو كل ناس بايهم باعلى ان امام جمع ام ورد بانه لا يعرف جمع ام على امام بل المراد به يدعون بمركب يقتدرون به قال ابو حنبل في التمهيد الطاهر ان الامام هو الذي نفقت له يد الام من بنى او كتاب او شريعة انتهى قال ابن القيم في الهدى في هذه او انتة اعلم تنبيه على تحسين الافعال المناسبة لتحسين الاسماء لتكون الدعوى على راس الاشهاد بالاسم الحسن والوصف المناسب له باب

بيان احب الاسماء الى الله عز وجل قوله روي في صحيح مسلم الخ وكذا رواه ابوداود من طريقين وليس في اوله ان احب اسمائكم الى فيه التسمية بهذين الاسمين وتفضيلهما على سائر ما سمي به وكل من حكمته اختارهما على وصف العبودية التي هي الحقيقة للانسان وكذا كانت اشرف اوصافه كما قال ابو علي الدقا لكن فضيلته ان يكون من احب كل اسم فيه عبد مضاف الى اسم من اسمائه تعالى فيحتمل ان يقال بذلك اخذ من قاعدة تستنبط معنى بعبود عليه بالتعظيم ويحتمل فصرح على هذين المذكورين والله اعلم ثم رايت ابن القيم ذكر ما يقتضي الاخر قال في الهدى في تقدير التناسك بين الاسم والمسمى والارتباط بينهما ففان لما كانت الاسماء قوال المعاني ود التعليل بالاعتقاف الحكمة ان يكون بينهما وبين اسمياتها ارتباط وتناسب وان لا يكون معها بمنزلة الاجنبى المحض الذي لا تعلق له به فان حكمة الحكيم تارة ذلك والواقع يشهد بخلافه بل للاسماء تأثير في المسميات والمسميات تاتر عن اسمائها في الحسن والقبح

والخفة والثقالة واللطافة والكثافة كما قيل
 واقله ابصر عيناً تأنى القلب **الاول** معناه ان فكرت في لقبه
 وذكر لك شواهد من الحديث والاثر الى ان قال ولما كان الاسم منتزعا من السماء وموثرا فيه
 كان احب الاسماء الى الله ما اقتضى احب الارصاف اليه كعبده الله وهب الرحمن وكانت اضافته
 العبودية الى اسم الله واسمه الرحمن احب اليه من عبده القادر وعبده الله احب اليه من عبده
 ربه وهذا الات المتعلق للذي بين العبد وبين الله انما هي العبودية المحضة والمتعلق
 الذي بين الله وبين العبد الرحمة المحضة فبرحمته كان وجود الانسان وكل وجوده
 والغاية التي اوجدها لاجلها ان ينالها وجهه محبة وخوفا ورجاء واجلا لا ويقظهما فيكون
 عبده الله وقد عيّن بها في اسم الله من معنى الالهية التي لا يحيل ان تكون لغرض ولما غلبت
 رحمته غضبه وكانت الرحمة احب اليه من الغضب كان عبدا الرحمن احب اليه من عبده
 القاهرة انتهى **قوله** وروينا في صحيح البخاري وشيخنا **قوله** لا نكنيك لبا القاسم سياتي
 حكم التكنية بهذه الكنية في باب مشتغل **قوله** في كرامته اي انصاف من كرامته تكفي
 بها هذه الكنية اذ المعنى في تكنيه صلى الله عليه وسلم بها من انه قاسم لما لله سبحانه
 وتعالى بين المسلمين مفعود في غير من صلى الله عليه وسلم ولا نكرمه كرامة ويقربه قوتهم
 في روايته اخرى لا تنعكس علينا **قوله** وروينا في سنن الاود الخ رواه ابوداود في الادب
 ورواه النسائي في الحيل في الاطراف المزري وكذا رواه البخاري في الادب المفرد في
 الجامع الصغير **قوله** عن ابي وهب الجشيمي قال لحافظ بن الاثير له صحيفة روي عنه
 عقيل بن شبيب ثم اخرج حديثا عن عقيل بن شبيب عن ابي وهب الجشيمي قال وكانت له صحيفة
 وذكر الحديث ولم يذكر في ترجمته زيادة على ذلك **قوله** سمو ابا سما الانبيا قال ابن القيم
 لما كان الانبيا سادات بني ادم واخلقهم اشرف المخلوق واعمالهم اشرف الاعمال كانت
 اسماءهم اشرف الاسماء فذهب صلى الله عليه وسلم امته الى التسمي باسمهم كما في سنن
 ابوداود والنسائي عنه سمو ابا سما الانبيا ولو لم يكن في ذلك من المصالح الا ان الاسماء
 بذكر اسماءه ويقتضي التعلق بمعناه لكفي به مصلحة مع ما في ذلك من حفظ الانبيا
 وذكرها وان لا تنسى وان تذكر اسماءهم باوصافهم واحرامهم انتهى قال الترمذي
 في شرح المنهاج في تفسير القرطبي عند قوله تعالى المؤمنين المهيمنون عن ابن عباس
 انه قال اذا كان يوم القيامة اخرج الله تعالى اهل التوحيد من النار واوارى عنهم
 منهم من وافق اسمه بنى حتماذ المبق فيها من وافق اسمه اسم بنى قال تعالى لباقيهم انتم
 المسلمون وانا السلام وانتم المؤمنون وانا المؤمن فيخرجهم من النار ببركة هذين الاسمين وفي
 الحقبين لابن سبع عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة نادى منادي الانبياء من اسم
 محمد فليدخل الجنة كرامته نبي محمد صلى الله عليه وسلم انتهى وفي التفسير لابن حجر نقلا عن
 بعضهم جاء في التسمية بمحمد فضائل عليه ومن ثم قال الشافعي في شعبة وله محمد اسميته
 بمحمد احب الاسماء الى الله عز وجل **قوله** وعبد الرحمن انما اجنبية هو
 قوله معنى قوله في خبر مشتمل احب الاسماء الى الله عبده الله وعبده الرحمن انما اجنبية هو
 مخصوصته لا مطلقا لانهم كانوا يستمون عبدا لله وعبدا العزري فكانهم قبله لم احب
 الاسماء المضافة للعبودية هذه ان الاسماء لا مطلقا لان احبها اليه كذا محمد واحمد
 اذا لا يجتاز لنبيته صلى الله عليه وسلم الا افضل انتهى وهو تأويل بعيد يخالف لما درجوا
 عليه وما غلب عليه لا ينتج له ما قاله لان من اسمائه صلى الله عليه وسلم عبد الله كما في سورة
 الجن ولان المفضول قد يوشركه في هذا الاشارة الى جواز تسميته بالمقام الحمد وموافقة
 للمحمود من اسمائه تعالى ويؤيد ذلك ان الله صلى الله عليه وسلم سمي ولده ابراهيم دون واحد

من تلك

من يكن الاربعة ارجاء اسم ابيه ابراهيم ولا حجة له في كلام الشافعي وان عدوله عن الافضل اليه
 لثبته لا يقتضي ان ما عدل اليه هو الافضل مطلقا ومعنى كونه احب الاسماء اليه اي بعد
 دينك فثبته ولا تقتصر من اعتمد خلافه غير بما لم يخالفه لصدوح كلام الصحاح كلام ابن
 حجر ته لخرج الحاكم في الكافي والطبراني عن ابن حجر التميمي مرفوعا ان اسميتهم
 فغير وطي السبع وعبود منهم الى اسماء الله فبشتم لغيره الرحيم وعنده الملك وغيره
 انتهى واختلف في التسمية باسماء الملائكة فذكره مالك ويؤيده حديث البخاري في تاريخه
 عن عبد الله بن جرادة سموا باسماء الانبياء ولا تسموا باسماء الملائكة نقله في المرقاة وفي
 الديباجة على سنن ابن ماجه للدميري ومدهينا ومذهب الجمهور جواز التسمية
 باسماء الانبياء والملائكة ولم يقل فيه خلاف الا عن عمرو بن دينار عن عماره في غير التسمية
 باسماء الانبياء وعن الحارث بن مسكين انه كرم التسمية باسماء الملائكة وعن مالك كراهة التسمية
 بغير روطه وسن انتهى **قوله** واصدقها حارث وهام اي لان كل عبيد متحرك بالارادة
 والاصميد الارادة وترتب على ارادة حرته وكسبه فلا ناصدق الاسماء ان لا ينفك مستأجرا
 عن حقيقة معناها **قوله** واقتضاها حرب هو بفتح الحاء المهملة وسكون الراء والموحدة اخره ومع
 بضم الميم وتشديد الراء فان ابن القيم لما كان مسمى الحرب والمرارة كرم شي للنفوس واقتضاها
 عند كان اقبح الاشياء وحريا ومرقا وعلى قياسه خنظلة وحزق وما اشبهها وما الجدر
 هذه الاسماء بتأثيرها في تسميتها كما ان اسم حزن الحزن ونة في سعيد واهل بيته انتهى
استحباب التسمية اي بالمولود وجواب المتيقن بصيغة المفعول
 اي المتيقن بالمولود من اصل وغيره قال ابن حجر في التحفة ويبدو في امتداد زمن التسمية به
 لانك بعد العلم بالتعريف ايضا انتهى **قوله** وبقيت ان يها بما جاء عن الحسين رضي الله عنه الخ
 هكذا هو فيها وقفت عليه من نسخ الأذكار الحسين بضم الحاء وفتح الهمزة الميمتين يعني ابن
 علي رضي الله عنه ولم يذكره غيره والذي ذكره غير انه الحسن بفتح الحاء المهملة وسكون الراء
 نقاك السوطي في وصول الاماني باصول النها في لخرج ابن عساكر عن كلثوم جوشن قال
 جاء رجل عند الحسن وقد ولد له مولود فقيل له يهنيك الفارس قال الحسن وما يدريك
 فارس هو قال كيف تقول يا ابا سعيد قال نقول بورك لك في الموهوب وسكنت الواهب
 ورزقت برح وبلغ اشدته وخرج الطبراني في الدعاء من طريق اليسري بن يحيى قال
 ولد لرجل ولد فهاه رجل فقال ليتهنيك الفارس فقال الحسن البصري وما يدريك
 قال جعله الله مباركا عليك وعلى آتة محمد انتهى وظاهر الرواية الاولى وصريح الرواية
 الثانية ان الحسن الذي جاء عنه هذه الذكر هو الحسن البصري لانه الذي يكره
 ابا سعيد واما الحسن بن علي فكنته ابو عبد الله وقد جزم بانه البصري الا واذني
 كفي في التحفة لابن حجر انه الحسن بن علي كاساني اتفاقا **قوله** وسكنت الواهب قال ابن حجر
 في التحفة في ذكرهم الواهب نظرا لان يكون صحيح الحديث ولم نرم ثمرانيه في المجموع
 قال قال البخاري يثبت ان يها بما جاء عن الحسن رضي الله عنه انه علم انسانا التسمية
 فقال قل بارك الله لك الخ انتهى فاطباق الاصحاب على من ذلك بين ان المراد
 الحسن بن علي كرم الله وجهه لا البصري لانه الظاهر ان هذه الايقال من قبل الراي
 فهو حجة من الصحابي لا التابعي وخبره انتم منه جواز استعمال الواهب
 وايه من قبل الاسماء التوفيقية ولم يشترط بعضهم ذلك فانك بهادي رايه
 واتا قول الاوزاعي انه البصري في يرد بانه يكره عليه تخطئة الاصحاب كلامه لان
 ما يبين من التابعي لا يثبت به سند انتهى ولكن ان نقول لعل الجمهور مستند الى اطلاق الواهب
 عليه تعالى فلا يلزم من كون الحسن هنا البصري تخطئة الاصحاب او لعله على من ذهب من يثبت في يرد

وامر آخر

وامر اخر هو ظن المدوح في نفسه انه كذا لك فيقع في تركية نفسه وترفعه على غير هذا
وليد اعير صحت الله عليه ولم اسم بقر الى زبيب وقال لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البيت
انتم وانا جابر ارا صحت الله عليه ولم ان ينهي عن ان يسمي ببيعي وبركة يقول يا ابا
قبض رسول الله صحت الله عليه ولم ولم ينه عن ذلك ثم اراد ان يسمي ببيعي وبركة هكذا
وقع في معظم نسخ صحيح مسلم ببلاذنا ان يسمي ببيعي وفي بعضها بمقبيل بدل ببيعي وذكره غيره
في اكثر النسخ بمقبيل وفي بعضها ببيعي قال ولا يشهد انه يصحف والمعروف بمقبيل وهذا
الذي انكره القاضي ومعنى قوله اراد النبي صحت الله عليه ولم ان ينهي عن هذه الاشياء
لأنفعناه نهي تخويع فلم ينه عن ان يسمي ببيعي الذي هو كراهة تنزيه فقد نهى عنه في الاحاديث
الباقية انتهى **قوله** وروينا في سنن ابو داود والبخاري ورواه ابو داود عن ابي سفيان عن جابر قال
قال صحت الله عليه ولم ان عشت ان ثابته اني امتي ان يسمي وانا فاعا وافهم وبركة والله
اعلم **قوله** وروينا في صحيح البخاري ومسلم قال في الجامع الصغير وراه الشيخان وابوداود
والترمذي **قوله** ان اخنع فقال اوضع قال المص هذا النفس بولندي فذكره ابو عمر وشهر
عنه وعن غيره فان معناه اشهد لا وصفا لايوم القيامة والمراد صاحب الاسم بدل ليل
الرواية الثانية اغيظ رجل انتي قال الطبيب او سراد بالاسم المسمى بجاز اي اخي الرجل رجل
كثيرة تعالى سيج اسم ركن وفيه من البالغة انه اذا قدس اسمه فلا يليق بداته فكانت
ذاته اولى وهذا اذا كان الاسم حكوم عليه بالهوان والصغار فكيف بالمسمى فاذا كان حكم الاسم
ذلك فكيف بالمسمى وهذا اذا ارضى المسمى بالاسم واستمر عليه ولم يبد له وهذا التاويل
البل من الاول انتهى وقد سبق لهذا الوجه الذي ذكره الطبيب القاضي فقال يستدل
بمعاني ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور وقيل اخنع بمعنى اخذ في الرجل
الى المرأة والمرأة اليه اي دعاها للجنور وهو معنى اخبث اي كذب الاسم وقيل اخنع
وقوله عند الله اي هذه اشانه عند الله وان عدم العوام الذين همك الهوام اعظم
خارجا **قوله** وفي رواية هي البخاري اخني بدل اخنع وهو معنى كما سبق في الفخر والخر
والخنا الخنس وقد يكون بمعنى اهلك لصاحبه المسمى والاخنا الهلاك يقال اخني عليه
الدهري اهلكه قال ابو عبيد وروي اخنع اي اقتل والخن الخن والقتل الشد **قوله**
اغيظ رجل عند الله وفي نسخة على الله بدل قوله عند الله قال المازري اغيظهما مصروف
عن ظاهر واسم سجانه لا يوصف بالغيط فيتاوول هذا الغيط على الغضب ثقله المص في
شرح سم وقال العاقولي في شرح المصابيح اي اكثر من بغضب عكده غضبا اسم تفصيل
في المعقول كالوم اضافة الى المفرد على اربعة الجنس والاستغراق اي شدة الحجاب
الاسماء كريمة عقوبة واعيط وعلى لسر صلة لا غيظ كايال اغتاض على صاحبه اي
لات الغيظ غضب العاجز عن الانتقام وهذا امثيل في حقه تعالى بل هو مجاز
معدول عن ظاهره وحمل مثله على الله بالمعنى العاى من الانتقام وحلول العقاب
من تسمى بهذا الاسم في الخنز ولذا كان لقب الاسما عند الله وعند الرحمن لان المسمى
بها على بصير انتهى وقال الطبيب لابد في الحديث من الجواز المجاز لان التقيد بسم
القيامة مع ان حكمته في الدنيا كذلك للاسعار يترتب ما هو مسب عنه من انزال
الهوان وحلول العقاب **قوله** يسمي بصيغة المجهول من التسمية نقص عليه بعض
المحدثين وفي نسخة بفتح الفرقية وتزيد الميم ماض معلوم من التسمية مصدر
باب التثنية قال في المراقبة وقع في اصل مصحح في مقام بصيغة المجهول من التسمية
وقوله ملك الاملاك منصوب على المفعولية والاملاك جمع ملك كالمالك على ما
في القاموس وقد جاء في رواية مسلم كابشهر بذلك وهو قوله في اخر الحديث لا ملك

الا الله فيمن يعلو تجرم التسمية بذلك اذ الملك الحقيقي ليس هو الا الله تعالى ومكتمه غير مستعاره
 فمن شئى بهذا الاسم نازع الله عز وجل كبرياه فلما استكشف ذلك المسمى عن ان يكون عند الله سبحانه
 الخزي على رسول الاشهاد وقيل انه جمع ملك بكسر اللام ويشهده له رواية لا سالك الا الله وراه الشبان
 وغيرهما فيكون بهذا المعنى ايضا مدحوم ولعل ان التسمية بهذا الاسم خرم وكذا التسمية باسمائه
 تعالى المختصه به كالرحمن والرحيم والملك ووقع في رواية شاشاه وزعم بعضهم الا صوب شاه شاهان
 وكذا اجا في بعض الاخبار في كسري قالوا وشاه ملك وشاهان الملوك وكذا يقولون لقاضي القضاة
 موبد موبد ان قال القاضي ولا يتكره محتاجات به الرواية ان كلام الجمع سبني على التقديم والتأخير
 في المضاف والمضاف اليه فيقولون في غلام زيد غلام فهذا اكثر كلامه في رواية مسلم صحيحة انتهى وفي
 البخاري بعد تخريج الحديث من طريق ابى الزناد ما لفظه يقول غير اي غير ابى الزناد فيفسر اي
 ملك الاملاك شاهان شاه قال الكوفي في شاه بالفا رسته الملك وشاهان الاملاك ومعناه ملك الاملاك
 لكن في قاعدة التقديم المضاف اليه على المضاف وهو يكون الفون من شاهان ابكرها قال
 الشيخ زكريا في كتابه في الاخير وقال ابن القيم في الهدي لما كان الملك لله وحده ولا ملك على الحقيقة
 سواه كان الخنوع اسم واوضعه عند الله واعتصمه له شاهان شاه اي ملك الملوك وسلطان السلاطين
 فان ذلك ليس عند الله تعالى في تسميته غير هذه من الباطل الباطل والله لا يحب الباطل انتهى
 قال شيخ الاسلام زكريا في شرح البخاري وشاه ملك الاملاك في التخرم احكام الحاكمين وسلطان الامم
 ولا يلحق بذلك قاضي القضاة واقضي القضاة وان كان القضاة بمعنى الحكم اذ يلزم من كراهته
 ذكر احد المترادفين كراهته ذكر الاخر كما انه يلزم من كراهته جئنت نفس كراهته لغت
 نفسى وان كانا مترادفين انتهى **باب ذكر الانسان من تنبؤ**
 من ولد او غلام او متعلم او نحوهم اي من البنات والامهات ونابع الكبرياء باسم قبح جهم متعلق بذكر
 ليوديه بالمودة من التناوب ويزجر من الزجر عن القبح متعلق باحد المصادر المذكورين
 على سبيل التنبيه وروى نفسه اي برون الانسان نفسه اي نفس المتابع بان يدبر بها بالرافعة
 بالزجر والجاهلدة لتعود عن سفساف الافعال اليهليات المقامات والاحوال **قوله**
 بعثتني اقمي اقف على من ذكر اسمها **قوله** يقطف يكسر لثاق وسكون الطاء المهمله والفاء
 اخبر هو العنقود وهو اسم لكل ما يقطف كالذبح والطين وجمعه على قطاق وقطوف والكسر
 الحديثين برويه يفتح القاف وانما هو بكسر هاء كذا في النهاية **قوله** عن بكسر الملهة وفتح النون
 بعد هاء موجاه **قوله** اخذ بان في اي قتلها وفعل ذلك ناديا لمصادر ومنه من التعرض للامانة
 قبل بلوغها مقصدها **قوله** فقال يا عبد رضى العين المعجى وفتح الدال المهمله وبالر بعدد
 عن غادر بلبا لغة يقال للدكر غدر ولا تثنى غدر اراحد اراهما تختصان بالنداء في الغالب وفي
 الصحاح الغدر ترك الوفاء وقد غدر هو غادر وغدر ايضا واكثر ما يستعمل هذا في النداء بالاشتم
 يقال يا غادر **قوله** وروينا في صحيح البخاري ومسلم قال المزني في الاطراف اخرج البخاري
 في الصلاة وفي علامات النبوة وفي الادب واخرجه مسلم في الاطعمة ورواه ابو داود في الايمان
 والندى وراثنى **قوله** عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهما هو القريشي التميمي
 ابى عبد الله وقيل ابو محمد بابنه الذي يقال له ابو عتيق وقيل ابو عثمان امه امر رومان
 ام قايشه وشهد بدر واحد مع الكفار وروى في البراز فقام اليه ابو بكر لياره فقال
 له صلى الله عليه وسلم معني بنفسي وكان يتكلم اراميا اسلم في هدنة لحد بيته ومسن
 اسلامه وسكن المدبنة وتوفي بكعة وكان اسمه عبيد الكعبة فسماه صلى الله عليه وسلم عند
 الرحمن شهد الائمة مع خالد بن الوليد فقتل سبعة من الكافرين وهو الذي قتلك الائمة
 ابن طفيل رماه بسم في غمر فقتله وكان يحكم الائمة في مله من الحسن فلما قتله دخل الملوك
 منها قال اكثر زبير وكان عبد الرحمن اسمن ولد ابى بكر قال الصم في التهذيب روى عن النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ثمانية لحديث التفسير على ثلاثة منها انتهى وخبر عنه الأربعة روى عنه أبو عثمان التيمي
 وعمر بن ميمون وعمر بن مهران وعبد الرحمن ابن أبي ليلى وغيرهم خرج من المدينة إلى مكة قبل أن يتم
 البيعة ليزيد وكان قد طلب منه ذلك فامتنع فأسل إليه بماية ألف درهم بعد أن امتنع بسبع مائة
 بما فردها وقال لا أبيع ديني برأيي فأتته من يومه بحال قال له حبيشي على وعشتم أميال
 من مكة وهي إلى مكة قد فر منكم ما أكلنا الفصل خبر مؤيد بأخته عائشة طعنت إلى مكة حاجة فوفقت
 على قس فبكت عليه وتمثلت
 وكنا كدنا في جدية حقة من الذي نرى قيل لن تصدعا
 فلما تفرقنا كافي وحاسا لظول الاجتماع لم نبت ليلة معا
 أما والله لو حضر لك لدقنتك حيث مت ولو حضر لك ما بكنتك وكان موته سنتين وثلاث وقيل
 سنة خمس وثلاث وعشرين والأول أكثر قال العلماء لا يعرف أربعة ذكرهم من متوالون
 بعضهم من بعض أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم وصحبوه إلا أبو قحافة وابنه أبو بكر وابنه عبد
 الرحمن وابنه محمد **قوله** المستعمل في كرامته ظالمه للصدق هو قوله في الحديث قال أي عبد الرحمن
 وأبو بكر ما كنا نأخذ من لقمة الأرباب أسفلهما أكثر من أخذنا من أعلاه وصارت أكثر ما كانت قبل ذلك
 فنظر إليها أبو بكر فاذا هي وهي كما تكثر قال امرأتها ما كنت تفراس ما هنا قالت لا وفرة عيني ولي
 لأن أكثر من قبل في كل ثلاث مرات قال فأكلمتها أبو بكر وقال أما كان ذلك من الشيطان يعني
 بعينه أي بالامتناع من أكل معهم ثم كمل منها لقمة ثم حملها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبحت
 عنده قال وكان بيننا وبين قوم عقد فمضى لأجل فقرنا أني عشر رجلا مع كل رجل منهم إناس
 الله أعلم كم مع كل رجل إلا أنه بعث معهم فأكلموا منهم الجمعون أو كما قال هذا اللفظ مسلم وعنه
 البخاري يجمع رضي الله عنه وفيه اثبات كرامات الأولياء وهو من هب أهل السنة خلافا
 لمعتزلة انتهى **قوله** في دمع يتشربها لمهلة أي على الجوع وهو قطع الألف **قوله** وسب
 أي شتم **قوله** قلت غنثا يغني عجة الخ قال المصنف في شرح لم بعد ذكره كذلك هذه الرواية المشهورة
 في ضبطه وهو التعليل الوهم وقيل هو الجاهل لما خوذ من الغشاة بفتح الغين المحجة الجاهل والنز
 فيه زانية وقيل هو السفينة وقيل هو ذباب أزرق وقيل هو الكلب لما خوذ من الغشاة وهو
 اللوم وحكي القاض عن بعض الخوخ أنه قال إنما هو غنثا رفيعة الغين والنار رواه الخطا
 وطائفة غنثا يعني مهلة ومثناة مفتوحة تن قالوا وهو الذباب وقيل هو الأزرق عنده
 شهده به تحقير الله انتهى وفي النهاية في معناه بالمهلة والغشاة هو الذباب شبهه به
 تحقير الله وتضغير الله وقيل هو الذباب الكبير الأزرق شبهه به لشدة إذا انتهى
باب **قوله** لا يعرف أسه أي بيان لفظ نداء من لا يعرف
 المنادي أسه حال النداء أما بان لا يعرف أسه مطلقا أو اشتبه عليه حينئذ **قوله**
 بعبارة أي بلفظ رسمي عبارة لأنه يعبر به عما في الضمير **قوله** كذب بكسر اللام المحجة
 أي إخبار بخلاف الواقع بان يصف إنسانا بخلاف ما هو به **قوله** ولا ملق بفتح الميم
 قال في النهاية هو الزيادة في التردد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي وفي الحديث
 ليس من خلق المؤمن الملق **قوله** قولك يا أخي هذا أمثال اللفظ الذي يطلب الإتيان
 به مخافة عن الملق ونحوه **قوله** على حسب حال المنادي أي بصيغة اسم الفاعل والمنادي
 بصيغة المفعول أي ان اختلاف الفاظ الخطاب تختلف باختلاف أحوال المخاطب والمخاطب
 فكل مقام فينبغي مراعاة ذلك لما يترتب على تركه مما لا يخفى **قوله** روي في سنن أبي داود
 والنسائي لم يسبق الكلام على الحديث تحريكاً ومعنى في آخره كالأخبار في قوله إذا كان الصلاة المحصورة
قوله أما شيء مضارع ما شيء أي أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** يا صاحبا السبتين
 الخ أي ناداه بهذا اللفظ لم يعرف أسه فيقاس ببعضين من التوب والفرس وعن الصدوق

بي

رضي الله عنه انه مرتبه انسان ومعه ثوب فقال يا صاحب الثوب اتبنيه فقال لا يرحمك الله
قال قل لا يرحمك الله لان لا يلتبس الدعاء بالدعاء على اراده التعالي في كتاب اللطف والظن
قوله عن جابر بن عبد الله ان ابا جابر رضي الله عنه وهو بالبحرين اي وبالرا المكشور بعد
تختيته ولم ار له ترجمه في اسد الغابة **قوله** وكان معطوف على قوله كنت وبينني ان يلحق
بما في الحديث يا ابن امة الله ونحوه يا عبد الله وما اشبهه **باب** **قوله**
والمنفعة **والشبهه** اي بكسر المنة الغزقية وسكون الهمزة وكسر الميم بعد ما تختيه فذل
مجيء المشتغل بالعلم فعطف على المتعلم من عطف الخاص على العام للاهتمام وقوله ان ينادي
اباه ومعلمه وشيخه باسمه مفعول نداء في العبارة لف ونشر مرتب وكان حكمة تقديم ذكر الوالد
علم من بعده كونه السبب في وجوده الصوري الظاهري الذي يتأهل به للتعلم واخذ العلم فيكونه
سابقا عليه ما قدم في الذكر وان كان الشيخ احق بالآكرام لكونه سببا للحياة الابدية ويحتمل ان يكون
في العبارة ترقى لكن يبعد ان المعلم للصناعات ليس اعظم خفا من الاب بخلاف الشيخ المري
للانسان المنفرد له من الجهل الى العرفان فانه احق بالآكرام والاحسان والله اعلم وانما نهي
عن دعاء من ذكر باسمه لانه خال عن التقظيم المطلوب منه مع من ذكر وقد نرى الله عبادة
ان ينادوا النبي صلى الله عليه وسلم باسمه بل يدعونه بوصفه الشريف من الرسالة والنبوة
ونحوها فانك تعلم اني لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعائكم لبعضكم بعضا **قوله** فلا يمشي امامه
اي لان في ذلك صورة ترفع عليه واستهانة بشانه **قوله** ولا تستسب له اب
لا تطلب سبه لك بوقوعك في فعل فتبجح يدعوه ان يسبك من اجله ويؤذيك على فعله
وانما نهي عن ذلك لما فيه من اذاه وهذا اذا ذكر المص رحمه الله ويحتمل ان يكون المعنى
لا تطلب السب له من الغير وذلك بان نسب ذلك الغير فيسب اباك وفي الحديث المفق
عليه عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكتب يرسنه الرجل والديه
قالوا يرسول الله وهل يرسنه الرجل والديه قال بيب ابا الرجل فيسب اباه وبسب امه
فيسب امه منفق عليه **قوله** ولا يجلس قبله اي فان ذلك خلاف الادب وفيه نوع
من التكبر عليه **قوله** ولا تدعه باسمه يحتمل ان يراد من الاسم العلم بالانواع من اسم وكنية
وكنية وحبيذ فيدعوه بوصفه من نحو يا سيدي او يا ايها مولانا او يا استاذنا او نحو
ويحتمل ان المراد من الاسم هنا ما يقابلها في دعوه بكنيته ولقبه والاول اقرب الى رعاية
الادب لكن ظاهر ما في من قول المص باب جواز الكني واختيار مخاطبة اهل الفضل
بها ان المراد من الاسم هنا ما يقابل اللقب والكنية فلا بأس بذكر ابيه بلقبه كيا بن العابد بن
او كنيته كيا ابا الخيل او بنحوها حتى في اكتب كتاب العزيم حكاها عن بعض الانبياء عليهم السلام
قوله وعن السيد اي المرتفع المقدار **قوله** عبيد الله من زجر هو بصيغة التثنية
تملك اصغر صغار التابعين ولم ينسب لقبه لاحد من الصحابة وهو صمد مولا هم
افرنقي صمد وق يخطي غرضه البخاري في الادب المفرد واصحاب السنن الاربع
كن اتي تقريب الحافظين بحجج **باب** **استحباب لقب الاسم الى الحسن**
قوله فيه حديث سهل بن سعد الخ اي وذلك قوله في اخره قال ما اسبه قال
فلان قال لا ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر **قوله** وروينا في صحيح البخاري
ومسلم الخ رواه البخاري في الادب من صحيحه ومسلم في الاستيذان من صحيحه ورواه
ابن كاسية كذا في الاطراف للحافظ المزني **قوله** ابو زبيب اي بنت جحش ام المؤمنين
كما اشار اليه المص في شرح مسلم وصح به شيخ الاسلام زكريا في تحفة القاري وقال
الكرما في زبيب بنت جحش او زبيب بنت اوس سلم لانه صلى الله عليه وسلم غير اسم
كل منها الى زبيب وكذا قال الحافظ في الفتح وزاد الاول ام المؤمنين والثانية ربيعة

النبوي

النبي صلى الله عليه وسلم كذا قاله ابن عبد البر **قوله** برق بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء
 مبالغة بارة اسم على الوصفية او المصدرية اي كثر برق فقل تركبها اي لان لفظ برق هـ
 مشتق من البر وفي كلام ابن القيم في المهدى من اثنا عشر حكيم يهيد عن اسما معينة قال او امر اخر هو ظن
 السعي واعتقاده في نفسه انه كما سمي فيقع في تركبته نفسه وتغلبها وترفعه على غيره وهذا هو
 المعنى الذي لا جله في النبي صلى الله عليه وسلم ان تسمى برق وقال لا تركوا انفسكم هو اعلم باهل البر منكم
 قال وعلى هذا فكر التسمية بالمتقى والمطيع والطايع والراضي والمحسن والمخلص ونحوها
 اما تسمية الكفار بذلك فلا يجوز التمكن منه ولا دعا وهم يسمون هؤلاء الاخبار عنهم بها والله
 عز وجل يعيب من نسبهم بذلك انتهى وقال ابن الملك تركبته الرجل نفسه ثناء وعلمها والبر اسم
 لكل فعل مرضي **قوله** سهاها زبيب في القاموس زبيب كخرج سمن والازب السمين وبه سميت الزابة
 زبيب يعني اخبارا او فاكهة او من زبا في العقر لزبا ناهها ومن الزبيب شجر حرس المنظر طيب
 الرائحة واصلها زين اب **قوله** وفي رواية صحيح مسلم وهو حديث اخر عن ابيه لاهم حبيب ابي
 هريرة في الصحيحين وهو في خان زبيب ام المؤمنين كما تقدم عن المص والبخاري او هي ابنت
 ابي سلمة كما قال الكرخي والحافظ وهذا في مسلم وهو في خان زبيب بنت ابي سلمة وانما نهت عن ذلك
 لان ظاهر الخبر يوضح ان هذا بيان رواية مسلم في الحديث السابق عن ابي هريرة وانما تقدم
 لفظ البخاري فيقتضي ان ذلك السابق ايضا في زبيب بنت ابي سلمة وقد علمت الخلاف فيه
 وفي بعض النسخ وفي صحيح مسلم بعد قوله وفي رواية وهو واضحه وفي شرح مسلم بعد الاسماء
 التي في ابي هريرة وزبيب ذكر في الحديثين انه صلى الله عليه وسلم غير اسم برق بنت ابي
 سلمة وبرق بنت جحش سهاها زبيب وقال لا تركوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم **قوله**
 عن زبيب بنت ابي سلمة هي القرشية الخز ومين ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها
 ام سلمة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ولدتها امها بارض الحبشة وقدمت بها معها واخرج ابن
 الاثير عنها قال كانت اي اذ ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بغتسل نقول ادخل عليه
 فاذا دخلت تضع في جري من الماء ويقول ارجعي قال عطف قالت اي ورايت زبيب
 وهي عجوز كبيرت فما تقص من وجهها شي ويحيط عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة هـ
 احاديث منها في الصحيحين حديثان احدثهما البخاري والترمذي وخرج حديثها الجماعة
 روي عن امها ام سلمة وزبيب بنت جحش وروي عنها عروق وابوسلمة بن عبد الرحمن
 تزوجها عبد الله بن زحر بن الاسود لاسدي فولدت له وكانت من افقه نسبا
 زباها وروي جري بن حازم عن الحسن قال لما كان يوم الحرق قتل اهل المدينة وكان
 فيها قتل ابي زبيب ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم محملا فوضعا بين يديها
 مقنولين فقالت انا لله وانا اليه راجعون والله ان المصيبة علي فيها تكبير وهي
 علي في هذه الايام منها في هذا الاصل جلس في بيته فدخل عليه فقتل ظلوما واتا المخر
 فانه بسط يده وقاتل فلا ادري على ما هو من ذلك وهذا ابن عبد الله بن زحره توفيت
 ستة ثلاث وسبعين بعد الحرق وحضر جنازتها عبد الله بن عمر **قوله** سميت برة
 بضع المملة وكسر الميم مبنى المجهول وفي الحديث في مسلم لا تركوا انفسكم الله اعلم باهل البر
 منكم قالوا بمر نسبها قال سموها زبيب فعلة التظهير فيها وفي زبيب بنت جحش
 كما في برق من التزكية وفي الجامع الصغير كان صلى الله عليه وسلم يلاعب زبيب بنت
 ام سلمة ويقول يا زبيب يا زبيب مرار رواه الضياء عن النس **قوله** وفي صحيح
 مسلم ايضا قال الحافظ المزي في الاطراف رواه مسلم في الادب والدعا ورواه ابو داود
 في الطلعة ورواه ابن السني في اليوم والدليلة انتهى مختصا **قوله** كانت جويرية
 بضم الجيم بضع جارية وقوله اسمها برق اي قبل التحويل في عصمته صلى الله عليه وسلم

وقوله في قول اسمها جويرية منسوب على نزع الحافض أي في جويرية أو ضمن جويرية معني صير فيكون
منفرد يا أي منقولين **قوله** وكان يكبره أن يتأخر من عند من أي فعله التغير فيه خروج النظر
قاله المؤلف في شرح **قوله** وروينا في صحيح البخاري قال المزي رواه البخاري في الأدب من صحته
قوله عن أبيه هو المسيب بلحق الواعلي المشهور وكان يعيد بكبره ويقول سب الله في النار
من سبب إلى فالأولي أن يغير ألسنها هربا من عودة هذا التابعي الجليل والمسيب معاني تقدمت
نعتهم في أئنا كتاب السلام ولا ينبغي أن **قوله** أن أباه أي أبا المسيب وهو حزن بن أبي وهب بن
عمر بن عايد بن عمران بن مخزوم الغزني المخزومي كان من المهاجرين ومن أشرف قريش في الجاهلية
وهو الذي أخذ الجاهلية السود من الكعبة حين أراد قريش نبي الكعبة في الجاهلية السود من يده حتى
رجع مكانه وفيه الذي رفع الحجر أبو وهب ولد حزن وهو الصحيح والذكر مصعب الزبيري يجر
حزن وقال هو وأبيه من مسلمة الفخ أسنشته حزن يوم أقيمته وقيل أسنشته يوم نزاع
أو خلافة أبي بكر في قتال أهل الردة **قوله** لا أعير اسمها الخ في رواية أودان السهلي وطلحة بن
أي لا أعير اسمي لأن السهلي يوطأ ويهان ويد اس بلا قد أم قال في المرواة وفيه نوع نزعة من نزعة
أبيس وقيا سكتة من التلبس حيث لم يدرك من توأقع الله روحه الله وأن المرواة المتأخر
يكبره أو يهان **قوله** في الكافي أن اسمها تنزل من السماء وأق اسمها حزنه الجليله
مطابقا للحزن الجليل والبعد الطيب في قوله بل أنت سهل أي هذا الاسم غير مناسب لك
لأنك حليم بن الجاب لوعي اسمه يندعي أن تسمى به لأنه لو كان حليما لكان الجاب لوعي أرب
جانب النبوة على مقتضى أخلاق الفتوة انتهى وما سكته الطيب في نسب بالأدب مع
الصحة رضى الله عنهم **قوله** الحزونة غلظ الوجه الحزوق في أنه الحزونة قال سعيد
تلك الحزونة فينا في والده سو خلق أخرجه في آخر الحديث المذكور وقال الكوفي الحزن
لغة كغلظ من وجهه الحزن والحزونة الغلظ والامن بتغير الاسم لم يكن يقال سبب الحزوب
لأن الاسم لم يسم بها لوجود مكانها في المسمى للتعبير بكونه كان لغلوب لم يسبق له أن يثبت
عليه وإن لا يغيره نعم الأولى التسمية بالاسم الحسن والتغير بالاسم القبيح عليه وكذا الأولى أن
لا يسمي بما معناه التسمية أو الدلالة بل يسمي بما كان صدقا وحقا كعبد الله ونحوه انتهى وقال
زكريا في شرح البخاري الحزونة الصعوبة وقال التبوطن الحزونة تصعبه الخ **قوله**
وروي في صحيح مسلم وكذا رواه أودان في سننه كلاهما من حديث يحيى عن عبيد الله عن
نافع عن ابن عمر أن ابنه عمر أي ابن الخطاب ومصرح هذه الرواية أن النبي صلى الله
عليه وسلم أسماها من عاصية الجبيلة هي بنت نهر وقد استدركتها القسطنطيني على ابن عبد البر أخذ
بهذا الظاهر قال ابن الأثير وليس يحيى فان جبيلة امرأة عمرو وهو بنت ثابت كان اسمها عاصية
فسماها النبي صلى الله عليه وسلم جبيلة كما رواه حماد بن سلمة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن
عمر انتهى ونقل الطاهر الأهدل أنها مشيخة عن القسطنطيني **قوله** هي جبيلة بنت عاصم
ابن الحارث الأوسي امرأة عمرو بن الخطاب انتهى أقول ولا مانع من تغيير اسم كل من أمرته
وبنته سيما وقد جاء في مشأ وأودان في الرواية الأولى أن نهر بانه غير الشم بنت عمر
كان اسمها عاصية وجبيلة ثم رأيت تنقولا عن خط البرهان الحلبي عن حماد بن عمار عن غير النبي
صلى الله عليه وسلم اسمها إلى اسم الحسن منه نقل الجبيلة بنت عمر كان اسمها عاصية وجبيلة
ثم وجبيلة كان اسمها عاصية ذكرها ابن الأثير وغيره انتهى ثم تسميتها بعاصية لعلمه كان
في الجاهلية ويمكن أن يكون من العصيان بل من العيص بالكتسار الشجر الكثير المتلف
ويطلق على المنبت ومنه غير من أسحاق بن إبراهيم ولما ادلت أليا العاصفة العين
تيل ومنه العاص وأبو العاص والحاص **قوله** أنه موث القاص لكن لما كان مبتدأ من
هذا المعنى غير وقال التورثيني إنما كان ذلك التسمية في الجاهلية فأنهم كانوا يسمون

بالعاص

بالعاص والخاصية ذهابا إلى معنى الأب عن قبول النفايص والرضى بالصميم فلما جاء الله بالاسلام كونه
 ذلك انتهى ولم يزل حكمة شبيهة بها جيلة دون مطيعة مع الله ضد العاصية بخالصة التزكية ثم رابت العاقبة
 ذكر ذلك فذاك عدل عن تسمية ما يقابل اسمها وهو طاعة لان فيه تركيز النفس وهي ينهي عنها كما في بقية الآية
اعلم قوله وروينا في سنن أبي داود الخ اخرج في الادب من سننه وانفرد به عن باقي الكتب الستة **قوله**
 عن اسامة بن اخذري العجاني رضي الله عنه واخذري يفتح الممنوع والدار الملهمة وسكون المجهدة
 بينهما وراكتسورق ثم يا سبينة قال المنذري اخذري جار الوحش ان يكون سميه انتهى وهو اسامة
 ابن اخذر الشفري واسم شقرة الحارث بن نعيم وانما اسم شقرة بيت قاله
 وقد اهل الرمح الاصم كعوبه به من دما لحي كالشفرا انت
 والمشتقات شقايق النعمان قد حيا رضى وابنته فبها كنسبت اليه نزل اسامة البصري
 قال ابن الاثير وليس له الا هذا الحديث فبني حديث الباب وقد تقدمت الاشارة لذلك وفي المرقاة قد
 قيل في صحته اخذري وفي حديث اسامة بن شقرة مقال انتهى **قوله** يقال له اصم بفتح الميم
 وسكون القاف وفتح الميم الملهمة وهو اصم الشفري **قوله** في النصوص اسم جمع يقع على جماعة
 من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد لمن لفظه كذا في النهاية **قوله** انوار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اي مع الخبز شقرة وفي اسد الغابة لابن الاثير روى اسامة بن اخذري قال قدم لي
 من شقرة على النبي صلى الله عليه وسلم فمهم رجل فمهم فقال له اصم قد ابتاع عبد احبشيا فقال
 يرشوك انتهم سمه وادع في يديه بالبركة فقال ما اسمك قال اصم قال بل انت زرعه اخرجته الله
 يعني ابن حنيفة وابا نعيم وابن عبد البر **قوله** زرعه ضم الزاي وسكون الواو يعني الملهمة في اسم
 اصم لما فيه من الصبر وهو المقطع الذي زرعه الذي فيه الابواب والفتح قال العاقبة في كنهه فهم
 من اصم معنى المقطع وهو موزون بان يكون المسمي به ابتلا لانه فساه زرعه ببركة الزرع ونوع
 انتهى وفي التوحيد اصم بن بربيع ساه النبي صلى الله عليه وسلم سعيد انتهى **قوله** وروينا
 في سنن ابوداود والنسائي وغيرهما قال الخلفاء من الذين العارقي في اماليه عن المستدرك
 لهذا الحديث صحيح الخرجه ابوداود والنسائي وابن حبان في صحيحه وقال فيه ان الله هو
 الحكم والله الحكم ورواه الحاكم وقال قد ذكرت في كتاب المعرفة في ذكر الخضرين شرح
 ابن هاني ادرك الجاهلية والاسلام ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم فصارع ابيه في
 التابعين وقال قبل ان يراد هذا الحديث ان المقدام واباه شريكه من اكابر التابعين
 قال العارقي وليس المقدام من اكابر التابعين ومن صغارهم انما سمع من ابيه وكا
 اعلم روايته عن احدهم الصحابة على القول الصحيح في تحريف العجاني وقد
 ذكر ابن حبان في طبقة التابعين من الثقة انتهى **قوله** الى شرح هاني
 الحارثي وشرح بضم ثين المعجمة وفتح الواو وسكون التحتية بعد هاء ملة وهاني بالهمز
 بعد النون المكسورة وهو هاني ابن يزيد الحارثي بالحاء والواو الملهمة والمثلثة منسوبة
 الى بني الحارث ابن كعب بن عسلة بن خالد بن مالك بن ادد كما في لب الباب للاصفها
 وابو شريح ذكره ابن الاثير في اسد الغابة واقتصر من ذكر اخواله على حديث الباب
 وزاد قبل النبي صلى الله عليه وسلم دعاله ولولده **قوله** ويكونه بضم اوله مع
 تعدد النون وبفتح دمع تحظيفها والكنية قد تكون بالواو صاف كابي الفضائل
 وابي الحكم وقد تكون بالنسبة الى الاولاد كابي سلمة والى شرح والى كابي سلمة كابي
 هزرق فانه صلى الله عليه وسلم زاه ومعه هزرق فكانه بذكره وقد يكون للمخنية
 القسوة كابي بكر وابو جرد **قوله** ان الله هو الحكم بفتح ثين بمعنى الحكم وهو القاضي
 كذا في النهاية وقد قدم فيه مزيد في الكلام على ما يتعلق بالاشمال الحسني وعرف الخبر
 وافي بضمير الفصل الدال على الحصر وان هذا الوصف يختص به تعالى لا يتجاوز

في

الجعير اذ منه بعد الحكم واليه منتزاه قال تعالى له الحكم واليه ترجعون لا راد لحكمه عز حكمة
 وفي اطلاق الحكم على غيره ابراهيم الاثر في وصفه وقد غيّر صلى الله عليه وسلم اسم عمرو بن هشام
 المكّي باني الحكم بالجرم **قوله** واليه الحكم هو بضم الحاء واسكان الكاف قال تعالى لا اله الا الله وهو
 اشرف الخاسبين وقد غفل العرف في هذا المعنى وقوله الحكم لله فهو الحكم منه والله الحكم
قوله ان قومي الى اشار به اليانهم يعلمون حكماء بيقين اي يقبلون حكمه وبرضون به لمزاحاته الجانبين
 والعديل بين الخصمين وغوذك **قوله** كما احسن هذا التسميته باني الحكم ليجد هذه الامور بسبب لانه
 ذا العلم حسن السياسة الناشئة عنها رضاهم بحكمك لكن التسمية باني الحكم ليجد هذه الامور بسبب لانه
 حكما كان من احكام حكم الدنيا فتيج لا تسمى بهذا الاسم لا يليق الا بمن له الحكم في كل شئ على الاطلاق
 وهو الله تعالى ولا منعه صلى الله عليه وسلم من ان يكتفى بما لا يليق به ارشده الى التكتفى بما يليق
 به قد اعلى سبحانه التكتفى باسم النبوة ولاذ قاله العاقولي واستظهر في المرافقة ان المشارة اليه وجهه
 التكتيية قال وفي صيغة التعجب ما لغت في حسنه لكن لما كان فيه من الابهام فاستحسن جواز تكتييه الي
 ما ياتي في قال واعزب المظهر في قوله ما للتعجب بغير الحكم بين الناس حسن لكن هذه التكتيية غير
 حسنة وتبعد الطبعي فتاك لما لم يكن جوابه مطابقة لما قاله صلى الله عليه وسلم على الطيف وجهه
 وارشفه رد اعليه ما احسن هذا لكن ابن ذلك من هذا افاعذل الى ما يليق بحاكمه من التكتي ببالنبا
 وهو من باب الرجوع الى ما هو اولى واليق بحاله انتهى قوله قال في شرحه هو صاحب علي بن ابي
 طالب ومن اجل اصحابه بعد ما قاله ابن الاثير وقد كان مقتنيا في زمن الصحابة ولاه علي قاضيا وظلله
 في قبول شهادة الحسن له والعقبة مشهورة كذا في المرافقة وروي عنه مستكما قاله الاصمغلي
 في لب الباب وظاهر الترتيب المقتضي لعقله انه قد مر الاكبر فالأكبر لكن الواو لانه لانه
 علي بن ابي طالب غير مترج في ذلك فتاك صلى الله عليه وسلم من ابراهيم قال في شرح **قوله** وغير
 النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاصي الخ قال العاقولي ان المؤمن يلقبه بالطاعة انتهى قال في المرافقة
 لكن المفهوم من القاموس ان العاص ليس من مائة العصيان حيث ذكر في معتل الخرب
 ان العاص من قريش اولاد امه بن عبد شمس الاكبر وهم العاص واما العاص والعيص والبر
 العيص المنبت فلعل لتبديل الاسم لاجل الاشتباه المفضل انتهى قال ابن الاثير في اسد الغائبة
 في ترجمة مطيع بن الاسود القرشي الخروي كان اسمه العاصي فسماه صلى الله عليه وسلم اظلم ثم
 اخبر عن عبد الملك بن مطيع ان النبي صلى الله عليه وسلم اجامه فسمي خلسر على المنبر فتاك
 للناس اجلسوا فدخل العاصي بن الاسود فسمع قوله اجلسوا فجلس فلما نزل النبي صلى الله
 عليه وسلم جاء العاصي ففك له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم ارك في الصلاة فتاك باني
 وامى انت برسول الله دخلت فسمعتك تقول اجلسوا فجلس حيث انتهى الى السمع فتاك
 لست بالعاصي ولكنك مطيع فسمي مطيعا يومئذ **قوله** وعزير اي لا العزة الحقيقية
 لله تعالى والعزير من حيث انه عبد ذليل لذل من كساه الله عزرة فلا ينبغي ان يدعى باللقبة
 فانها من الله لا من العبد نفسه اخرج في المسند وصاحب المستند وفي كتاب التبريد عن
 خبيثة بن عبد الرحمن قال كان اسمه ابو عذير فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وكذا ينبغي
 التسمية بخوجيد وكريم لانها وصفان له تعالى **قوله** وعنده يقف الملهة وسكون
 القوقية قبيل وقتها كما سيأتي في كلام الشيخ وغيره لان معناها الغنظة والمشرة وهي
 عمود حديد يهدم به الجيطان وقيل حديدية كبرية يقطع بها الشجر والحجر اي ومن صفات
 المؤمن الدين والسهولة قال صلى الله عليه وسلم المؤمنون هينون **قوله** وشيطان اي
 غير عن سمى به من الشيطان وهو البعد عن الخير كله كما في شرح السنة وفي التبريد عن
 ابن المسيب كان رجل اسمه شيطان فسماه صلى الله عليه وسلم الخباب انتهى وغير اسم الحكم
 بفتحين لانه هو الذي اذ احكم لا يرد حكمه وهذه الصفة ليست حقيقة الا لله سبحانه

وتعالى

ونقالي واذا غير اسم الى الحكمة فقدم في التطبيق واليمين لانه مأخوذ من العزب وهو البعد ثم هو
 حبيث لوقوعه على الحيف وغير اسم حباب بضم المهلة وتكون الموحدة لانه نوع من الحباب وروي
 ان الحباب اسم الشيطان كما قاله الخطابي في معجمه الثمين وفي التخرید للذهبي الحباب بن عبد
 الله بن ابي سلول غير النبي صلى الله عليه وسلم اليه عند الله **قوله** وشهاب ابي غير اسمه وسماه
 هشام لان الشهاب شعله من النار وهما وليا الكفار وفي ميم مات الخطيب هشام بن عامر
 الانصاري والد سعد بن هشام كان اسمه شهاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انت هشام
 قال النجم بن هند وهو في المسند وفي المرقاة الظاهرا انه اذا اصيف شهاب الى الدين مثله يكون
 مكرها ايمر بهذا المعنى وان كرم لما فيه من التركيب والله اعلم **قوله** وسمى حرياسا اي لما
 في الحري من البين والظبيعة والتم بكسر المهلة وفتحها القلبي والمسنه من حديث علي قال
 لما ولد الحسن سميت حرياسا صلى الله عليه وسلم فقال اروي ابني باسمي ثم قلت حرياسا قال
 بل هو حسن قال فلما ولد الحسين سميت حرياسا صلى الله عليه وسلم فقال اروي ابني باسمي ثم
 قلت حرياسا قال بل هو حسين الحديث **قوله** وسمى المضجع المنبعت قال في اسد الغابة عن
 ابن ابي عمير في ذكر حصار النبي صلى الله عليه وسلم للطائف قال وتلك على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين كان محاصرا للطائف من اشلم المنبعت كان اسمه المضجع فسماه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المنبعت وكان الى عثمان بن عامر بن معتب اخراجه ابن مندره وابو يعقوب انتهى
 ووجه التسمية ان المضجع يقضي الجود والقود عن المعالي المطلوبة والمنبعت بخلافه
قوله وارضيا قال في عقدة اي بفتح المهلة وكسر الفاء لا تخجل من العقر وخضرة بفتح الخاء
 وكسر اللام المعجمة قال في النهاية مرضى الله عليه وسلم بارض تسمى عقرة فسمها خضرة
 كانه كرم لها اسم العقر لان العاقر المرأة التي لا تحمل وشجرة عاقرة لا تحمل فسمها خضرة
 لغا ولا بد لك ويجوز ان يكون من قولهم غلة عقرة اذا قطعت راسها فيسبب انثى
 الخرج بقي تن مخلد من حديث عبد الله عن هشام عن ابي سعيد عن عائشة قالت ان النبي صلى
 الله عليه وسلم مر بارض مخدبة فسمها خضرة اورده النجم بن هند في هذه العيون
قوله ونبوا الزينة بنوا الرشدة في النهاية وفد عليه صلى الله عليه وسلم بنو مالك بن علقمة
 فقال من انتم فقالوا نحن بنو الزينة فقال بل انتم بنو الرشدة الزينة بفتح الزاي
 وكسر الهاء اخروا ولد الرجل والمرأة كالعجزة وبنو مالك بيمون بن الزينة لذلك وانما قال
 لهم صلى الله عليه وسلم بل انتم بنو الرشدة نبيهم عما يوهو لفظ الزينة من الرني وهو تقبض
 الرشدة وجعل الان هري القنة في الزينة والرشدة افصح اللغتين انتهى **قوله** وسمى بني
 مغوية بضم الميم وسكون الغين المعجمة وكسر الواو بعدها تخنية قال في باب المنجاب
 مغوية الذي يتسبب اليه المغوي هو احرم بن ناهس بطن من خثعم واما مغوية بضم
 الميم فهو وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فكانه اباراشد انتهى **باب**
جواز ترخيم الاسماء انما ينادى بذلك صاحب ترجم البخاري في صحيحه باب
 من دعي صاحب له فنقص من اسمه حرفا وهو اظهر من ترجمه المقصود ان ما ترجم به
 بشل انا هري في ابي هريق بخلاف ما ترجم به المص قال الكرماني قال ابن بطال
 ليس هذا من باب الترخيم وانما هو نقل المقطع من التانيث والتضغير الى التذكير
 والتكبير فهو وان كان نقصا الى المبني زيادة في المعنى انتهى لكن مخالفه في
 الشيخ زكريا في كاشفته على البخاري فقال المراد من حرف في الترجمة الجنس
 فيشمل نقص ما فوق الواحد وان غيرت صورته كما في ترخيم ابي هريق الى هري
 انتهى فجعله مرخما من ابي هريق وتغير من توابع ترخيمه والاول اقرب
 الى كلام النخاعة فانهم لم يدكروا مثله في الترخيم وكلام الشيخ زكريا يوافق صريحه

انتهى هذا الذي ذكرته من كتاب نزهة الالباب لبيان من عرف من هذه الالقاب من الناس المتقين
 من بعده في القابلية وليس المراد ان كراهة استعمال هذه الالقاب مقصود عليهم بل يكبر ذلك
 في حق غيرهم من كل من لقب بشي من هذا هو يكبره كما هو ظاهر قوله او كان صفة لا يسم
 كما في المسبب فانه مشهور بفتح الباء وكان ولده بكبر ذلك حتى قال سبب الله في النار من سبب
 ابي قوله وانفقوا على جواز ذكره على جهة التعريف لمن لا يعرف الا بدلك اي لبيان من
 غيرهم قال الحافظ في نزهة الالباب قال ابو حاتم الرازي ثنا عبد بن عبد الرحيم قال سالت عبد الله
 ابن المبارك عن الرجل يلقب حميد الطويل وحميد الاعرج فقال اذا اراد صفة ولم يرد عليه فلا
 بأس وقال الا ثم سمعت احمد بن حنبل يقول لا بأس ان لا يعرف بل قد قال اذا لم يعرف الا به جازم قال
 الامام عثمان ما يعرفه الناس بهذا فاستدل في مثله اذا استشهد به وسئل عبد الرحمن بن مهدي
 هل فيه عيب من اهل العلم قال لا انتهى وخرج بقول المصنف على جهة التعريف ما اذا قصد التقية
 او اللام فمحم وان لم يعرف الا بدلك معاملة له بقصده وكذا ان كان يعرف بغير ذلك اللقب فلا
 يجوز ذكره لان ما كان للضرورة وقد ان كان محظورا منه يتقدم بقدرها والاولى ان يسلك فيه
 لا يعرف الا بما يكبره المسلك الحسن الذي سلكه امامنا الشافعي حيث قال اخبرني اسعد
 الذي يقال له ابن عتبة فجمع بين التعريف والتبزي من التلقب رحمه الله تعالى ورضي عنه قوله
 ولا بأس بذكره كثيرا مشهور في المذكر وهذا بيان الاول تحريم تلقيب الانسان بما يكبره لما فيه
 من الابد او دليلا ما تقدم من حديث الحاكم بن عمرو في معناه من الاحاديث الواردة في تحريم
 العينية وتلقبها وقد عدا الشيخ ابن حجر الهيتمي في الزواجر الشريعة لالتاب من جملة الكبار وقال وقد
 عده منها غير واحد وافرد مع انه من جملة العينية تبعه للآية وكان حكمته فيها انه من اخش انواعها
 فقصدها بفراده تعقيب ما تقدم في الزجر عنه انتهى في النزهة جواز ذلك عند الحاجة ومنه حديث
 اما محوية فمفهومه لا مال له واما ابوجهم فلا يضيع عصاه عن عاقبة فان هذا اما يكبره انه لكن
 الحاجة دعته اليه فذكره لذلك باب

جواز استحباب

اللقب الذي يحبه صاحبه اي بشرط الامن من المدح والاطراء كما تقدم عن الحافظ قوله
 واسمه عبد الله قيل سماه به اهله انتد او قيل بل سموه عبد الكعبة فسماه صلى
 الله عليه وسلم عبد الله حكاهما ابن الاثير قوله ولقبه عتيق وكذا لقب الصديق لقبه
 به النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله الحافظ وغيره لما نادى بلقبه بقره في قصته الاسرا ولم
 يتوقف فيه وقال اني لا صدقه فيما هو ابعد من ذلك اصدق في خير السما عذوقه وروحه
 وقال ابن العنوي في شرح البخاري ذكر ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم لما اسرى به
 قال لجبريل ان قومي لا يصدقونني فقال له جبريل يصدقك ابي بكر وهو الصديق
 وقال علي سماه الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم صديقا قال ابو مجن
 الثقفي وسببت صديقا وكل مهاجرة سواك بسمي باسمه غير منكروه

سبغت الى الاسلام واسمه شاهدا وكنيت جليلا في العرش المشهور

وقيل اسمه عتيق حكاه في النهاية كذلك وقال العتيق الكريم الرجل من كل
 شيء قوله فرونا عن عاتبة الخ في جامع الاصول عن عاتبة قالت دخل ابو بكر على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انشرفات
 عتيق اسم من النار فن لم يولد سمي عتيقا لخرجه الترمذي قلت وخرجه في
 اسد الغابة كذلك وفي النهاية سماه النبي صلى الله عليه وسلم عتيقا لما اسلم وعلى هذا
 فهو من العتيق فعني عتيق اي معتوق من النار قوله وقال مصعب بن الزبير مصعب
 بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية بعد ثها والزبير هو ابن الهوام رضي الله
 عنه قوله وغيره من اهل النسب قال في اسد الغابة قال الميث بن سعد وجماعته

وقال

وقال المزير بن بكار وجماعة معه انما قيل له عتيق لانه لم يكن يسمى في نسبه يعاقب به
 وقال بعضهم قيل له عتيق لحسن وجهه وبهاله قلست وعلى هذين شيئا من قولهم في العتاق
 بفتح العين يحق الحسن وقال ابن الغوري بعد ان ذكر ما تقدم من الاطوال وقيل لانه
 تقدم في الخبر وكان له اخوات معتق وعتيق قالته عابته فيها حكاية الزعشوي في ربيعة
 وقال ابو طلحة سمي عتيقا لان امه كانت لا يعبر لها ولد فلما ولدت استقبلت به البيت
 ثم قالت اللهم هذه اعتيقك من الموت فبثني لي وقال ابن المعالي وكانت امه اذا انقرته
 قالت عتيق ما عتيق ذوالمنظر الا بيق رشفت منه ريق كالزبيب العتيق فابن
 من القاب الصديق الاواه فيما قاله ابراهيم النخعي وذوالخلال لعامة كان يجلس على صدره
 كما في سنن ابن دريد قال السهيلي وكان يلقب امير السالكين فلهذا خست القاب له **قوله**
 ومن ذلك ابو تراب اي ومن اللقب المحبوب ابو تراب لقب عين الاحباب امير المؤمنين علي بن ابي
 طالب تقدم ان المراد باللقب في هذه النظم ما اشعر بصفه ارفع اسماء اولينا وكنيته
 او غيرها **قوله** وكنيته ابو الحسن كفي بالكبر اولاده رضي الله عنها **قوله** ثبت في الصحيح المخرج
 الشيخان من حديث سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا
 في البيت فقال ابن عكر فقال كان بيني وبينه شيء ففاضني فخرج فلم يقل عندي فقال
 صلى الله عليه وسلم الانسان انظر اين هو فانا فقال يرسل الله هو في المسجد واقد فانه
 صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع وقد سقط رداءه عن شقه فاضابه تراب فجعل صلى الله
 عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قبر ابا تراب قال في جامع الاصول رواه مسلم وخرج هو والبا
 رواية اخرى قلست لخرجه البخاري من حديث سهل بن سعد هذا اللفظ في باب نوم الرجال
 في المسجد واخرجه في باب اخر من حديث سهل ايضا قال ان كانت احب اسماء علي اليه لا
 تراب وان كان ليفرح ان يدعي بها واسماها ابو تراب الا النبي صلى الله عليه وسلم غاضب يومنا
 فاطمة فخرج فاضطجع الى الجدار في المسجد وبه صلى الله عليه وسلم ينتسبه فقيل هوذا مضطجع
 في الجدار اي عيش التراب عن ظهره ويقرب اجلس يا ابا تراب قال ابن الغوري في شرح
 البخاري مروى عمار انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك لعلي في غزوة العشيرة رواه ابن
 اسحاق في التبيين والبخاري في التاريخ ولعله بالانقطاع واما الحاكم فصحه **قالت**
 ابن اسحاق وحدني بعض اهل العلم انه عليه الصلاة والسلام انما سماه بذلك لانه كان
 اذا عتب على فاطمة في شيء اخذ ترابا فبضعه على راسه فكان عليه الصلاة والسلام
 اذا راي التراب عرف انه عاتب على فاطمة فيقول فاك يا ابا تراب فانته اعلم
 بهذا فكان وزوي ابو محمد المنذري في بحره من حديث حفص بن جميع حدثنا اسما
 عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر بين الناس لم يواخ بين علي وبين احد
 حتى اني كنيته رجلا فنام عليه فاته النبي صلى الله عليه وسلم فقال قنم يا ابا تراب
 اغضبت اولي اواخ بيلتك وبين احد قال نعم قال انت اخي وانا اخوك انتي
 عاذتكم ايمنه الغوري **قوله** هذا اللفظ البخاري وكيف انه كذلك عند مسلم ولعل
 المتأخرين في هذا اشار اليه تقدم قول سهل وكانت احب اسماء علي اليه على الحديث
 وما غيره عنه فاهل عند مسلم كما نقله في جامع الاصول والثاني عند المصنف كذا في
 هذا **قوله** ومن ذلك ذوالفكر اي ومن اللقب المحبوب ذواليد من لقب الخاق
 قال الكرماني ولقب به لطول بده **قوله** رواه البخاري في اي في قصته
 السوا الواق في تيمم صلى الله عليه وسلم من ركعتين من صلاته وفيه وفي القوم
 رجل كان صلى الله عليه وسلم عليه وعونه ذواليد من فناء كنيته الله المست آخر
 فظهرت الصلوة فذاك لم أنس ولم تنقص قالوا بل قد نسيت رسول الله وفي رواية البخاري

ري

قال العلالة ابن الأثير بعد تحريكه في سده الغاية اخبره ابن منيرة وابو نعيم
كنية الرجل الذي له اولاد وترجم البخاري في صحيحه
 انكسري يابى تراب وان كانت له كنية اخرى فلو قال الشيخ هنا كنية الانسان
 وان كانت له كنية اخرى لشمل ما ذكره وغيره من كنية ذي كنية وليس له اولاد
 بكنية اخرى والله اعلم ومثال ما اشار اليه الشيخ من كنية ذي الولد بغير ولد
 ككنية الصديق رضي الله عنه بالي بكر وتكنية علي رضي الله عنه يابى تراب وكنية عمر
 رضي الله عنه بالي حفص وعبد الرحمن بن عمر بالي هريز وهو كني كما اشار اليه بقوله
 ولا يحصى من يتصف بذلك ولا بأس بذلك اي فهو سباح **باب**
كنية من لم يولد له وكنية الصغير فيل وتكنية الصغير مع انه لا يتصور انضافه
 بها لقوله بان يصل ذلك **قوله** روي في صحيح البخاري ومسلم في مقدم هذا
 الحديث مع ان مدلوله افادة الجزء الاخير من الترجمة لكونه من احاديث الصحابة
 المتقدمة على غيرهما عند التعارض وترجم البخاري باب الكنية للصبي وقيل ان
 يولد للرجل واورد فيه حديث اخر هذا فقط ووجه دلالته على الجزء الثاني
 من ترجمته الاشارة الى انه اذا لم يولد له كنية الصغير في حال صغره فالرجل اولى
 قاله الكرماني **قوله** كان النبي صلى الله عليه وآله احسن الناس خلقا بضمين وتقدم
 تعريف الخلق في باب ملائكة الرجل امراته ومما ارجحه لها ولطف عبارته معها
 ويكفر دليلا في حسن خلقه قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم سلت عائشة عن خلقه
 صلى الله عليه وآله فقالت كان خلقه القرات بفضية كما يفضيه قال العلماء
 قد بلغ صلى الله عليه وآله من حسن الخلق ما لم يصل اليه احد قال ابو علي القاق
 قد خصه الله تعالى بمزايا كثيرة ولم ين عليه شيء منها مثالا اثنى عليه خلقه
 فقال وانك لعلى خلق عظيم قال العلماء وصف بكونه على خلق عظيم ولم يوصف
 بالين او السهولة او غيرها مما اجتاد وصفه به اشارة الى ان حسن خلقه صلى الله
 عليه وآله لم يمنع من اقامته حدود الله وجهاد اعداء الله بل كان صلى الله عليه وآله وسلم
 يعطي كل نظام ما يليق بشانه فهو كما قال الشاعر
 يتلقى النداء بوجه صبيح وصدر الفتى بوجه وقاح
 فبهذا اود انتم المعاني طرق الحق غير طرق المزاج
 ثم لا يخالف بين قول اشرا من احسن الناس خلقا وقوله عائشة كان من احسن
 الناس خلقا روله الترمذي وغيره لان من كان من احسن على الدوام فهو احسن الانام
 اذ لا يمكن هذه الاستدانة لعدم الاستقامة وفائدة الاثبات بمن مع انها لوهم
 خلاف ذلك دفع ما عساه يتوهم من عدم مشاركة باقي الانبياء في اصل حسن الخلق
 والله اعلم **قوله** وكان لما خرج ابي من امي **قوله** يقال له ابو عبد الله فيهم المهلة وفتح الميم
 وسكون القسمة بعدها راقت الشيخ زكريا في تحفة القاري هو عبد الله انتهى
 وقد تقدم ان عبد الله هو ابن ابي طلحة الذي اجابته لدعوة صلى الله عليه وآله وسلم
 لا ابي طلحة لم يسم عفيصه موت ابي عبد الله بركة الله لكما في ليلتكما ونباه
 ان انا ساجدة النبي صلى الله عليه وآله وهو يسم نعم الصدقة فحكه وسما عبد الله
 انتهى ولا يخفى من ان كلامنا لا ينبغي ان يسمه عبد الله وكلامه صلى الله عليه وآله وسلم
 اراد بتسمية المولود عن عبد الله مع كونه احب الاسماء ان يكون هذا الخلافا
 عن اخيه المتوفى قبله فظهر ما تقدم في حكمة تسميته صلى الله عليه وآله وسلم ولا بد
 اسيد الانصاري بالمنذر كما تقدم بانه في باب تسمية المولود **قوله** الحسبه

تحتها

فطيم هو بالرفع صفة لآخ لي وعاب بينهما اعتراض قاله في تحفة القاري والظاهر ان المراد منه
جله على الراوي اما قوله بئان له ابو عمير ففي موضع الصفة لآخ او في موضع الحال بالتقصير
الاخ بوصفه بالظرف والله اعلم والمراد من فطيم مقطوم من الطعام **قوله** ما فعل النفي هو بضم النون
وفتح الميم وسكون النونية تصغير لنفوسهم ففتح جمع تفرق كفتح ويجمع على نفوس كذا في الصغور
محمدا منتقارا واهل المدينة يسمونه البليل وقيل هو الصغركا لعقود في غير ذلك والاول
اشهر اري بآسانه وحاله قال الشيخ زكريا في شرح البخاري في الحديث جواز تكتيته من لم
يولد له وجواز المرح وملاطفة الصبيان وتنايبهم وبيان ما كان عليه النبي صلى
الله عليه وسلم من حسن الخلق وكرم الشايل والتواضع وتكليم الولي الصغير من لعبه
بالصغور حيث لا يؤلمه وجواز صليدا المدينة انتهى وفي قوله وجواز صيد المدينة
ما لا يخفى ولعله عن تحريف الكاتب ولعله تبع فيه بعض المالكية فقد قال المصنف
في شرح مسلم استدله بعض المالكية على جواز التقيد من حرم المدينة ولا دلاله
فيه لذلك لانه ليس في الحديث نص صريح ولا كناية انهم حرم المدينة انتهى وفيه ايضا
ان مما جاز الصبي الذي لا يميز بينه وبين غيره وفيه ترك التكبر والترفع للاتمام المعظم وفيه
الحكم على ما يظهر من الامارات في الوجه من جزمه او غير وجواز الاستدلال بالعيون على
حال صاحبها لان المصطفى صلى الله عليه وسلم استدرك الحزب الظاهر على الحزب الكاسر
وفيه التلطف بالصدق صغرا او كبيرا والسؤال عن حاله وقبول الخبر الواحد ان
الحبيب عن حزنه هو وفيه جواز اتفاق المال فيما يتلوه به الصبي من المباح وفيه جواز ادخال
الصغير من الجبال الحرم واستاكره بعد ادخاله وفيه تصغير الاسم ولو لم يوان وفيه جواز واجبة الله
المصغر بالخطاب حيث لا يطلب منه جواب والذي عنه حيث طلب الجواب وفيه معاشرة الناس
ومخاطبتهم على قدر عقولهم وفيه جواز الجمع في الكلام حيث خلا عن التكلف وانه لا يمتنع منه الذي
كما يمتنع من الشعور وفيه دعاء الشخص لتصغير اسمه حيث لا يتأذى بذلك وفيه اكرام
اقارب الخادم واطفاء المحنة لهم الى غير ذلك من فوائد تدبر على الماية افرادها ابن القاسم
يجز **قوله** وروينا بالاسانيد الصحيحة في سنن ابوداود وغيره اي كان ما حجه فقد
اخرجه بسننه بخمسة وابن التني في عمل اليوم والميلة **قوله** كل صواحي كين كني
المراد من صواحيها باقى امهات المؤمنين كجاء لعنه ابن قماجه كل انزول كنيته
غيري فقال فانت ام عبد الله وظاهر ابن قماجه ان الكنية لكل منهن منه صلى
الله عليه وسلم وحيث ان معنى كنيته اي دعوته بكنيته التي هو له من قبل غيري فليس
لي كنيته فتدعو في هذا **قوله** فاكنتني يا نبيك عبد الله الخ وفي رواية ابن التني فاكنتني
يا نبيك عبد الله بن الزبير قال في شرح السنة في الحديث ان المرأة اذا لم يكن لها ولد تكتني
بولد بعض اخواتها لان الخالة لم تكن لها ابن اخ ولا بنت اخت فبعض راد اخواتها
لان العدة تقوم مقام الام وبعض الحالات وكذا الرجل يكتني ببعض ولد اخوته ان لم
يكن له ولد لان الم اجد فان لم يكن له ولا احد من صرته ولد قبوله اخواته لانه
خال لهم فان لم يكن الخدم من النسب فن الرضاع على ما وصفنا انتهى **قوله** فكانت
تكتني بام عبد الله بضم المشاة الفوقية وسكون الكاف وبفتحها وتشديد النون وعند
ابن التني وكانت تدعي ام عبد الله **قوله** وهو حديث ضعيف قال ابن الخوري سنده
ضعيف **قوله** من جالس سنده د اود بن الجتر وهو كذا في الكاشف بصري واه قال
المراد **قوله** كاني يهريه كني يهريه كان يلقب بها في صغره وقيل واه النبي صلى
الله عليه وسلم وفي قوله هو كذا في الكاشف ذكره المصنف في غير **قوله** والنس
ابن حنزة عطى بيان هلي بنس اود بن له منه والنس هو ابن دالك وكنى بالحق من المالك

الفتحة

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

المتوحدة واسكان الميم وبالزاي بيقله فيه باحوزة اي حموضة كان يحيا قوله وخلایق
لا يحصون من الصكابة منهم صهيب بن سنان الرومي كناه صلى الله عليه وسلم
بالي يحيى مع انه لم يولد له كراهه ابن السخو ترجم له باب تكملة من لم يولد له
قوله بل هو محبوب بشرطه السابق ان لا يكون فيه كذب ولا مجازفة او مجازفة
حد باب **التي عن التكني بابي القاسم قوله** روي في صحيح
البخاري ومسلم عن جماعة من الصكابة الخ قال الخافض بن حازم في شرح لهديث الشرح
الكبير لدرافى حديث تسموا باسمي الخ متفق عليه من حديث جابر وابو هريرة
وانس وفي الباب عن ابن عباس ورواه ابن خزيمة وفي نسخة اسماعيل بن مسلم
وهو ضعيف انتهى وقال الترمذي في الجامع الصغير رواه احمد والبخاري والترمذي
والمرقاة ورواه الطبراني عن ابن عباس قوله تسموا باسمي اي فانه لا يوجب الالبا
لانهم من يرون عن دعاية صلى الله عليه وسلم باسمه قال تعالى لا تجعلوا دعا الرسول
بينكم كدعا بعضكم بعضا والتعليل الفعلي من الله تعالى لعباده حيث لم ياطبه
في كلامه الايبا ايها النبي وخوف خلاف ما يراى ان ناداهم باسمهم يا ادم
يا ابراهيم يا موسي قوله ولا تكونوا كنيتي بحمل ان يكون بضم التوقية وتشديد
النون من التكنية من باب التفعيل ويحتمل ان يكون بفتح التوقية وسكون
ثانيه وهو اللغات وقوله بكنيتي اي الكنية المخصوصة في ان مذهب العرب
في العذر عن الاسم الى الكنية هو التوقير والتعظيم ولما كان من حق الرسول صلى الله
عليه وسلم فيما يراد بها التعظيم ان لا يشاركه فيه احد كره ان يكنى احد بكنيته قال
تعالى لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعا بعضكم بعضا فيل سبب هذا النهي ما
روياه عن انس قال كان صلى الله عليه وسلم في السوق فنيك رجل يا ابا القاسم
قال التفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقالك انما عرفت هذا فقال صلى
الله عليه وسلم تسموا باسمي الخ وقد اشار صلى الله عليه وسلم في حديث جابر عند الشيخين
الريضة الذي عن التكنية بذلك بقوله قال انما جعلت قاسما اقم بينكم اي وهذا
المعنى غير موجود في حقه فيكون مجرد اسم لفظا وصورة وحاصله اني لست انا
القاسم مجرد كون ولدي كان يسمى بقاسم بل لوحظ في معنى القاسمية باعتبار القسمة
الانزلية في الامور الدينية والمدنيوية فليست كاحدكم في الذات ولا في الصفات فعلى
هذا يكون ابا القاسم نظير قولهم الصوفي ابا الوقت اي صاحبه وملازمه الذي لا يفك
عنه فعلى ابي القاسم صاحب هذا الوصف كما يقال ابو الفضل وان لم يكن له ولد يسمى
بالفضل ويحتمل ان هذا الكنية ترجع الى معنى النقب المحمدي والله اعلم **قوله** اختلف
العلماء في التكني بابي القاسم على ثلاثة مذاهب الخ وزاد في شرح مسلم في ابن جبر
انه حمل النبي على التزديد والادب لا على التعمير ونقبت باسمه خلافا للاصل في
ان النبي لا يختم باسمه وما يترتب عليه من الاذي به صلى الله عليه وسلم وكوفي
بعض الاحيان من احيا تسمي على انه عدل الذي جعله دالة على اختصاصه بالاسم بمطال
وجوده وزاد الطبراني في قوله اخر انه نهى عن التكني بابي القاسم مطلقا وازاد المفيد
وهو المهدي عن التسمية بالقاسم وقد غير مروان بن الحكم اسم ابنه حين بلغه ده
هذا الحديث فتسماه عند الملك وكان اسمه القاسم وكذا عن بعض الانصار ونازع
فيه في المرقاة بان جواز اطلاق ابي القاسم ومنع القاسم ممنوع لا وجد له والظاهر
ان مروان غير اسم ابنه القاسم لما بلغه النبي عن التكني بابي القاسم وخاف ان يكنى

س

به ويقع في المحذور فغيره تحلبه صلب من المحذور وحسب كل الطبعي قولنا الخزان التسمية محمد بن مرة
 مطلقا واستدل به بما لا دليل فيه **قوله** انه لا يحل لاحد ان يتكلم في القاسم قال في شرح مسلم وقال
 بعضهم ينهي عن التكلم مطلقا وعن التسمية بالقاسم لئلا يتكلم ابو بكر في القاسم قلت وقد سئل
 الصحيحين عن جابر ولد لرجل من الانصار ولد فسماه القاسم فقال لا تتكلم يا ابا القاسم ولا تسمه فسماه
 صلى الله عليه وسلم فاسم من اسم ولد عبد الرحمن **قوله** سوا كان سماه محمد او غيره قال في شرح
 مشن الظاهر الحديث انتهى قيل لا لأنه لما كان صلى الله عليه وسلم يكنى بابي القاسم لأنه يقسم بين
 الناس ما يوحى اليه وينزلهم منازلهم التي يستحقونها في الشرف والفضل وقسم الغنائم والمنازك
 في هذا المعنى ولا في شيء منه احد منع ان يكنى غيره بهذا المعنى **قوله** والمذهب الثاني ذهب
 مالك الى ان النبي عليه السلام منسوخ وكان الحكم في اول الامر قال في شرح مشن وبه قال جمهور السلف
 وقفوا الامصار وجمهور العلماء قالوا لو قد استشهدوا جملة تكلموا بابي القاسم في العصر الاول وفيما
 بعد ذلك الى اليوم مع كثرة فاعلى ذلك وعدم الانكار انتهى وقال الحافظ في شرح الحديث
 الشرح الكبير ويدل له ما رواه ابو داود والترمذي من طريق قطرب عن المنذر بن النور
 عن ابن الحنفية عن علي قال قلت برسول الله ارايت ان ولد لي بعدك ولد اسمه
 محمد او كنيته بكنيتك قال نعم وكانت لي خصنة صحبة الترمذي والحكم قال البيهقي هذا
 يدل على انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسموا بني القاسم في هذه الايام
 سال ابن ابي اوس ما كان حالك يقول لا الرجل يجمع بين كنيته النبي صلى الله عليه وسلم
 واسمه فاشار الي شيخ جالس معنا فقال هذا المحرم فمالك سماه ابره سمى محمد وكناه
 ابا القاسم وكان يقول انما نزل النبي صلى الله عليه وسلم في حياته صلى الله عليه وسلم
 كراهة ان يدعى احد باسمه او كنيته فيلغفت اليه صلى الله عليه وسلم انا اليوم
 فلا والله استنبط من سياق الحديث الذي في الصحيح وبسبب النهي عن ذلك انتهى
 اي وهو ان يجلنا بالمقبع قال يا ابا القاسم فالتفت صلى الله عليه وسلم فقلت
 اني لم اعنك فقال تكلموا باسمي الا فان قلت هذا المعنى موجود في التسمية
 باسمه مع انه جازم قلت لا لانه صلى الله عليه وسلم لم ينادي باسمه
 تعظيما له بخلاف تكتيته لما فيها من الاجلال والمغظيم والدلالة على الوصف
 المختص به من قوله انما انا قاسم والله يعطي لو قال كما تقدم قلت
 وما رواه ابو داود من حديث صفية بنت شيبة عن عائشة قالت جات امرأة
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت برسول الله اني قد ولدت غلاما وسميته
 محمد او كنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسم وقرم
 كنيته او ما الذي حرم كنيته واخبرني اسمي كيشهد لهذا القول لكن قال الحافظ
 في شرح الحديث الشرح الكبير ان صح فذهب ان يكون قبل النبي لا في الحديث
 انتهى فهو منه انتهى **قوله** على حديث الترمذي وكانت لي خصنة كتبت
 عليه سجع الاسلام السراج الملقيني فابى **قوله** قد سمي جماعة بمحمد وتكنوا ابا القاسم
 وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واذا نزل بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم
 في ذلك اذ ناصرجا منهم محمد بن طلحة بن عبيد الله انه اتى به ابو بكر الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فسمي راسه وسماه محمد او كناه بابي القاسم وقد قيل كنيته ابو سليمان والصحيح
 ابو القاسم كما في الاستيعاب لابن عبد البر ثم ذكر دليل كل من الكنيته قال ابن عبد
 البر قال راى محمد بن حفص الزمري اذ كتبت اربعة من ابنا اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كلهم سمي محمد وتكنى ابا القاسم محمد بن علي ومحمد بن ابي بكر ومحمد بن طلحة
 ومحمد بن سعد بن ابي قاص وذكرا ابن عبد البر ان عائشة سمت محمد بن بكر محمد او كنه

ابا القاسم

اي تباي فيهم في مهمات الدين اي ينجوا اهر من اهر وشانه وهم العلماء العالمون امتنع الله بهم اليومين
ثم الخلاف في هذه الاقوال بالنسبة لاصل اوضح هذه الكنية انما تعرف الانسان بها فاعناه شخص بها
لم يجر ولد اقال المص في اول المنهاج وانقن تختصر في الفقد المختصر للاسم او القاسم الرافعي
جواب كنية الكافر والمنعم والفاقد اذا كان لا يعرف الا
بها او خيف من ذكره باسمه فنته قوله قال تعالى ثبت هذا اليه طيب الخسب نزول
ذلك ما في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما صلى الله عليه وسلم لما نزلت والذين عنك الاقربيب ووطئ
منهم المخلصين تخرج من كنيته عليه ولم ينفرد الصفا فنهف يا ما خباياها قالوا من هذا
قال جئتوا اليه قال ارايت ان اخبركم ان خباياها تخرج من سفح هذا الجبل انتم مصدقوا قالوا
نعم فاجربنا عليه كذا قال قال في ذلك من يدي يدي عذاب شديد فقال ابو الهيثم تبا لك
ما جئنا الا لهذا انزلت ثبت يدي اليه وتب اليه فها هكنا اقرها العشر يومين
واورده البخاري عن ابن عباس من طريق اخر وليس فيها ذكر قوله نزلت وانزلت
الاقربيب الخ وقال نزلت بعد الى الصفا تخرج الى المطا فصعد الجبل والباقي يجمع وقوله
وقد تب هكنا اقرها العشر يومين يعني قرأها على النبي عنه بانه تب اي خسر وانه يرب
الحسين وقراه الجماعة بعد فها على انه فعل عليه وقوله ثبت اي خسرت والنياب الحسرات
قوله قيل ذكر كنيته قال التسهيل في الاعلام بما اهرم في القرآن من الاعلام ابو الهيثم اسمه عبد العزى
ولما كان اسمه باطلا من حيث اضيقه الى العزى ذكره تعالى بهذا السيل فان قيل كنيته
ابو الهيثم والذهب ليس بانه له فالجواب بان الله تعالى خلقه للهب والذهب مصرم الاثره
قال سيصلي نارا اذا انت لهب والعرب تكتي بالين وبالمصق بالميم ولزمه كقوله تعالى
صلى الله عليه وسلم في كل فري الله عنه ابو تراب وفي اهرير بصرة كانت معه تلازمه
ولا نس ابو حنيفة يفتله كان يجنيها وهي الخوف والعرب يقولون لا حق ابودراس للعبه بها
وهو جمع درص وهو ولد الكلبة وقيل ولد الهرة وخوفك والقران نزل بلغه القوم
وكانت كنية الهيثم تقدمه لما يصير اليه من اللهب فكان بعد نزول السورة لا يملك
المؤمنون في انه من اهل النار بخلاف غير من الكفار لطبيعتهم في ايمان جميعهم والله اعلم
انتهى قال المص في شرح من في الهيثم لغتان قريهما فتح الها واسكانها واسمه عند
العزى قال القاضي وقد استدلل هذه السورة على جواب كنية الكافر وقد اختلف العلماء
في ذلك واختلفت الرواية عن مالك في كنيته الكافر بلجوا في الكراهة وقال بعضهم انما يجوز
من ذلك ما كان على وجه التامع والافلاذ في الكنية فقطم وتكبير واذا تكتية الله تعالى
لا الهيثم فليست من هذا ولا يجوز فيه اذ كان اسمه عند العزى وهو نسبة باطلة ولهذا
كنى عنه وقيل لانه انما كان يعرف بها انتهى قلت قال الكواشي والزيد هذا
ما قري ابو الهيثم كما يقال على ابن ابوطالب ليلا بغير اسم فليس على السامع انتهى وقيل
ان ابا الهيثم لغب وليس بكنية وكنيته ابو هيثم وقيل لما ذكر ابو الهيثم للحاجة المأثرة والاه
اعلم انتهى وقال الكواشي في التفسير الكبير بعد نقل ما ذكرنا وقيل كنى لانه كان مشروقا للون
ملته كما كنى صلى الله عليه وسلم ابا المصطب اما صفره لصفره كانت بوجهه وجوز بعضهم
ان يكون كنى استهزا به واختلفوا له انتهى وقال الكرماني كان وجهه يلهب بجلالته لاجل الله
ما كان يفتقر به في الدنيا ويتزين به سببا لغدايه وهذه التكنية ليست للاكرام بل لله
للمهاجرة اذ هو كناية عن الجهنمي اذ معنى الابنة بنت يد الجهنمي وفي الكشف ثلاثة اجوبة
كونه مشتهرا بكنيته دون اسمه فذا اراد تشهير ذكر اسمه وهو الكنية دون اسمه
والثاني ان اسمه كان عبد العزى فعند الله كنيته والثالث انه لما كان من اهل النار
وماله النار اذا لهب وافقت حال كنيته كان جديرا بان يذكر بها انتهى قال في الفتح وقول

الزنجري

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الزخري أنها كناية عن الجفم منعقب بان الكنية لا ينظر بها إلى مدلول اللفظ بل الاسم إذا صدر
باب أو أم فهو كنية سلتا لكن اللمب لا يجنص بجهنم وإنما المعنى كما قاله غيره ان النكتة بذلك
أنه لما علم الله تعالى ان حاله في النار ذات اللمب ووافق كنيته حاله حسن ان يذكر بها
انتهى **قوله** روي في صحيح البخاري ومسلم الخ تقدمت الإشارة إلى تحرير الجفم بجهنم وبما يتعلق به
في آخر كتاب التلام والاستبذان **قوله** على عبد الله بن أبي بن سلول أبي جهم الهنزي وفتح
الموحدة وقد يد الخفية وهو المتورس لأن ابن المذكر روي ليس وصفه له فان ابا اليع
عبد الله وسلول امه فيعرب ابن باعرب عبد الله لأنه صفة له لا صفة لابي كما قدمت بيانه
في الكلام على ترجمة ابن ساجد اول الكتاب وسلول يفتح المهالبة وفيه التلام الاول في غير منصرفه
للعلمية والتأنيث المعنوي **قوله** ابو جبان بضم الميم وخفة الموحدة الاولى كنية عبد الله
ابن ابي قال المص واما ذكره صلى الله عليه وسلم بكنيته تالفاله ودفعه إلى العلم يحصل
من القسمة من اتباعه لودعاه باسمه **قوله** هذا اقتراحي قال تقدم حديثه في كتاب
الجنائز ونكتته لأنه لا يعرف الا بها وكنية الخطاب اشهر من اسمه بل لا يعرف اسمه الا بعض
العلماء **قوله** اذا وجد الشرح الذي ذكرنا في الترجمة اي من كون ذلك الانسان لا يعرف الا بكنيته
او يعرف باسمه لكن يرتب على ذكره به فتنته قال الحافظ في الفتح وقد تعقب كلامه بأنه
لا حصص فيما ذكره بل فضله عبد الله بن ابي ذكر بكنيته دون اسمه وهو باسمه اشهره
ليس يعرف فتنته فان الذي ذكر عنه كان قويا في الاسلام فلا يجنص معه ان لو ذكر باسمه ان
يجري ذلك في فتنته واما هو محمول على التاليف كما جزم به ابن بطل فقال فيه جواز تسمية
المشرك على وجه التاليف او رجاء اسلامه او لتخلص من فتنة منه انتهى واقول **قوله** فلا يجنص
ان يجري منه فتنة ان اراد من المذكور عندهم فسم وان اراد بطلق فهو كذا اشار إليه المص
بقوله دفعه إلى العلم يحصل من اتباعه لودعاه باسمه فظا لانه كان لا يكون لكل
من دفع الفتنة كما قال المص والتاليف كما قال ابن بطل **قوله** كما رويته في صحيحهما اي
من حديث ابن عباس عن ابي سفيان بن حرب **قوله** كتب اي امر بالكتابة من غير خلاف في هذا
الحديث فيما رويته بخلافه في قصة الحديبية في قوله فكتب محمد بن عبد الله فالحلاق في انه
امر بالكتابة او كتب بنفسه ثم شهور **قوله** من محمد عبد الله ورسوله اليه **قوله** قال المص
في شرح مسلم فبدأت السنة في المكاتب والمراسلة بين الناس ان يبدأ الكاتب بنفسه فيقول من يزيد
اليهم وهذا مهيئة مختلف فيها قال الامام ابو جعفر النجاشي في كتابه صناعة الكتاب قال
كثر العلماء ببحث ان يبدأ فيفسد كما ذكرنا ثم روي فيه الحادي وثانرا قال وهذا هو
الصحيح عند اكثر العلماء لانه اجاع الصحابة قال وسوا في هذا القدير الكتاب والعنوان قال
ورخص جماعة في ان يبدأ بالملفوظ اليد فيقول في القدير والعنوان الا في فلان من فلان ثم
روي باسناده الي يزيد بن ثابت كتب الي معاوية فيد اباسم معاوية وعن محمد بن الحنفية وبكر
ابن عبد الله وابوب السخيتاني انه لا بأس بذلك واما العنوان فالصواب ان يكتب عليه في فلان
والكتب فلان لانه اليد لاله الاعلى كما قال وهذا هو الصواب الذي عليه اكثر العلماء والصحابة
والتابعين انتهى وما حكاه النجاشي من اجاع الصحابة على تقديم اسم المكتوب اليه نازعه في الاجماع
الحافظ ابن حجر بان فيه الخلاف بين الصحابة قلنا ومن نقل عنه خلاف ذلك يزيد بن ثابت
كما نقله النجاشي نفسه هرقل بغير لها وفتح الراوس كور القاف اسم لذلك المكتوب الشبه
وهو اسم اعجمي **قوله** عظيم الروم قال الحافظ في الفتح وما استشهد به النووي من الكتاب
الي هرقل فقد وقع في نفس الكتاب ذكره بعظيم الروم وذلك مشعرا بالتعظيم والتلقين
لغير العرب كالكنى للعرب وقد قال النووي في حال الخراذ كتب إلى المشرك وكتب فيه
سلاما ونحوه فيدعي ان يكتب كما كتب به النبي صلى الله عليه وسلم الي هرقل فذكر الكتاب

وفيه عظيم الروم وهذا الظاهر المتناقض وقد جمع في نكت له على الأذلابان قوله عظيم الروم صفة
لازمة لهرقل لأنه عظيمهم فالتقريب من الله عليه السلام عن قوله ملك الروم فإنه لو كتبها لملك
بها هرقل فإنه أقدم على المملكة قال ولا يرد مثل ذلك في قوله تعالى حكاه عن صاحب مصر وقال
الملك لأنه حكاه عن امرئ القيس والنقض بخلاف هرقل انتهى وينبغي أن يضم قوله إليه أن ذكر عظيم
الروم والعهد من ملك الروم حيث كان لا بد من صفة تميز عنده الاقتصار على اسمه
لأن من تسمي به هرقل كثير فقليل عظيم الروم ليمتد عن تسمي به هرقل وعلى هذا فلا يخرج به على
جواز الكنية لملك شرك بلا تقييد والله أعلم انتهى كلام الشيخ **قوله** والقبيلة لقب ملك
الروم وهو قبصة أي يفتح الفاء في وسكون الخفيفة وفتح الهمزة وهذا لقب الملك من ملك الروم
وكسري بكسر الكاف وفتح القاف لقب الملك الفرس والمقوقس لقب لمن ملك القبط والعزبر
لن ملك مصر والنجاشي لمن ملك الحبشة وتبع لمن ملك اليمن وسبق في كتاب أن كان النجاشي
لهذا من زيد فرأى هذا قال المصنف في شرحه في كتابه صلى الله عليه وسلم في التوقيف في المكاتبه وفتح
الورع فيها فلا يفرط ولا يفرط فلهذا قال هرقل عظيم الروم ولم يقل ملك الروم لأنه لا يمكن
له ولا غيره يحكم من الإسلام ولا سلطان لأحد إلا من ولاه صلى الله عليه وسلم وأولاه من أذن له
صلى الله عليه وسلم بشرطه وإنما تنفذ تصرفات الكفار بالضرورة ولم يقل هرقل فقط بل في
بنوع من الملاحظة فقلنا عظيم الروم أي الذي يفتخه الروم وقد أمر الله تعالى بالاعتدال
لمن يدعي الإسلام فقال أفرح إلى سبيل ربك بالمعزة والموعظة الحسنة وقال تعالى فتقوله
قولا ليثا وغير ذلك فقوله الشيخ هنا وأبيلين لهم قولا بحمله ما إذا لم يكن ذلك للدين الإسلامي
أولم يخرج ذلك فيهم فتشدد عليهم ويعاملون بنقيضة حاله والله أعلم وقد أشار في كتاب
السلام إلى هذا فقال قال أبو سعيد لو أراد تخيئة ذي فعلها بنحوه أكان الله لا أمر الله
صالحك قلت **وهذه** الذي قاله أبو سعيد لا بأس به إذا احتاج إليه إشارا إلى المعجزة إليه
فالاختيار أن لا يقول شيئا فان ذلك بسيط له وإني أسوس عن ما موروث بالأغلاط عليه انتهى
ولعل الشيخ أطلق هنا اعتمادا على التقييد المذكور في ذلك الكتاب والله أعلم بالقبول
وفي فتح الباري ما استشهد به النووي من الكتاب إلى هرقل فقد وقع في بعض الكتاب ذكره
بعظيم الروم وهو مشعر بالنعظيم واللقب لغير العرب كالكنية للعرب **باب**
جواز كنية الرجال في فلان وأبي فلانة والمرأة بأمر فلان وأم فلانة قوله لا يخرج به بفتح
لحا المهملة وسكون الجيم أي لا منع فيه قوله أبو عمرو كني به وأخذ أن أداه قوله وأبو عبد الله
هو له أيضا أمه رفته بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في أسد الغابة بكني
أبا عبد الله وفيلد أبا عمرو وقيل كان يكنى أبا بنة عمرو أمه رفته بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يكني بأبنة عمرو قوله وأبوليل يفتح اللامين واسكان الخفيفة قوله
وأبو الدرداء هو عمرو وسبق ترجمته قوله أم الدرداء الكبرى مع ابنة من زوجته واسمها
خير بفتح المعجمة وسكون الخفيفة وبالراء بعدها هاء تانيث وهي بنت أبي جدر الأشلمي
قاله ابن خنبل وابن معين وقال أم الدرداء الصغرى اسمها هجيمة الوصاية قاله أبو عمرو
قال أبو نعيم اسمها خير وقيل هجيمة وكانت أم الدرداء الكبرى من فضلاء النساء وعقلا
يمين ومن ذوات العيادة توفيت قبل والد الدرداء الستين وكانت وفاتها بالشام في خلافة
عثمان قال في أسد الغابة قال أبو نعيم اسمها خير وقيل هجيمة وهما لاسكن فيه لانهما ولدوا
وقد اختلف في اسمها وليس كذلك بل هما اثنتان أم الدرداء الكبرى واسمها خير وطاهجة
وأما الدرداء الصغرى وهي هجيمة الوصاية بنت أبي جدر انتهى وقال في محل آخر قال
المامقاني لغيره بنت أبي جدر أم الدرداء الكبرى زوجة أبي الدرداء طاهجة بنتك
انها ماتت قبل الدرداء وأم الدرداء الصغرى هجيمة بنت جبي الوصاية هي التي خطبها

معوية

بعودة فالت ان تزوج فظن انهما مثنان انتهى **قوله** جهيمة بضم الحاء وفتح الجيم وسكون
 القمية وهي بنت جحي الوصاية **قوله** ومنهم ابو ليلى قال اكبر في ابن ابو ليلى اذ أطلقه
 المحدثون يريدون عبد الرحمن اي ابن الصحابي واذا أطلقه لعقما يريدون به ابنه
 محمد وابو ليلى الصحابي والد عبد الرحمن انصاري لختلف في اسمه فقيل ليار بن يميز وقيل لوس
 ابن خوي وقيل لادود بن بلال وقيل لادود بن بلبل وقيل لغير ذلك صحب النبي صلى الله عليه وسلم
 وشهد معه احد او ما بعدهما من المشاهد ثم انتقل الى الكوفة وله بها دار وزوجته ام ليلى هي
 بنت راحة الانصاري ام عبد الرحمن بن ابي ليلى فبنت النبي صلى الله عليه وسلم ولها راحة
قوله ومنهم ابو امامة كنية جماعة من الصحابة منهم هدي بن عجلان الباهلي واسعد بن زراق
 الانصاري وابو امامة بن ثعلبة الانصاري الحارثي وابو امامة بن سهل بن حنيف الانصاري وغيرهم
قوله ابو رجانة وهو الازدي وقيل الدوسي وقيل الانصاري يقال لولي النبي صلى الله عليه وسلم
 لظف في اسمه فقيل عبد الله بن مطر وقيل غير ذلك **قوله** وابو ربيعة بكسر الراء المهملة وسكون
 الياء وفتح المثناة كنية للصحابي الملوحي وللصحابي النخعي واختلف في اسم ابى ربيعة التيمي فقيل
 جنان بن وهب وقيل ربيعة بن يثرب وقيل عارة بن يثرب بن عوف وقيل حنشا بن يثرب
 ذلك **قوله** وابو ربيعة بكسر الراء واسكان القمية كنية صحابي روي عنه عبد الله بن رباح **قوله**
 وابو ربيعة بفتح الراء المهملة وسكون الياء وهو صحابي انصاري قال الشيخ يغير بن عمرو وبالموحدة الموحدة
 فالجدة المكسورة فالحمية الساكنة ضد النذير النعم عمرو وفتح العين وهو انصاري بن بني كلك
 بن الجار وقيل بن بني مازن بن الجار والاول اصح وقالت الكبرى اسم لعلية **قوله**
 وابو فاطمة الديلمي قال ابن الاثير ابو فاطمة الدوسي وقيل الازدي وقيل الديلمي وقيل الضمري
 قيل اسمه عبد الله قال ابو عمرو وفيه نظروا وقيل ان ابا فاطمة الازدي شامي وابا فاطمة الديلمي
 مصري وقال ابو يونس الازدي يقال له الديلمي وهو الدوسي ثم دفتح مصر وروي عنه كثير
 ابن كليب واباس بن ابو فاطمة وقولهم دوسي وازدي واحد فان دوسا بطن من الازده
 وقال الحافظ في التقریب فرق الحاكم بين الديلمي والازدي وهو الظاهر انتهى **قوله** قيل اسمه عبد الله
 ابن انيساي بضم الهمزة وفتح النون وسكون القمية اخر مهله قال الحافظ في التقریب ابو فاطمة الديلمي
 والد دوسي اسم انيس وقيل لعبد الله بن انيس سكن الشام ومصر ثم ذكر لاه الحاكم السابق انفا **قوله**
 وابو مريم الازدي قال ابن الاثير ابو مريم الكندي وقيل الازدي بعد في الشاميين قيل انه ابو مريم
 القسائي وقيل غيره وذكر ابن منقذ في ترجمة ابو مريم السلوي فقال اراه الكندي ولا بعد فان سلولا
 قبيلة من كندة انتهى **قوله** وابو ربيعة المدايري بضم الميم والواو وفتح الهمزة وكفي بابتد
 له لم يولد له سواها وتيم بفتح الفوقية وكسر الميم والواو بعدها تخية والد اري نسبة الى جد له
 اسم عبد الله اوهو فخطا ويقال له المدايري بكسر الميم وسكون القمية نسبة لدير كان يبعث فيه
 ومن منافقه التيم يقع لغيره نظيره فاضته روياه مع احكامه الجاساسه والرجال في البحر فحدث به ابني
 صلى الله عليه وسلم على المنبر اسم تيم سنة سبع قبل وهو اول من سرح السراج في المشد واول من
 نفس وزمن عمر باذنه ثم انتقل الى الشام بعد قتال عثمان وكان صلى الله عليه وسلم قطع طريقه
 بلسطين وهي قرية من قرى الخليل وهي لعن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر رجلا له
 عند مسلم منها حديث واحد **قوله** وابو كريمة اي بفتح الكاف وكسر الراء بعدها تخية
 ساكنة فليم والرقدا بكسر الراء اخر باموحد غير متصرف للعلمية والتركيب المزجي ياتي
 ترجمته بعد ابواب **قوله** ومن التابعين ابو عابشة مسروق الخ ومسروق بوزن مفعول
 من السرقه سمي بذلك لما نقله الشيخ في اول كتاب الاطعمة من شرح مسلم عن السمعاني
 من انه سرق في صغره ثم رجع والمجدع بالميم والد الى العين المهملة وقد خرج حديثه
 الستة وغيرهم وهو ثقة فقيه غايده مختصم قال في التقریب مسروق بن الاعدع

ما تسمى اربعين ودفن ببيت جبريل
 او بين بلد فلسطين وروى

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ابن مالك الهذلي الوادي ابو عايشة الكوفي ثقة فقيه عابد مخضرم خرج عند الجميع
قوله وثبت في الأحاديث الصحيحة أنه صلى الله عليه وسلم كنى بأهريق بأهريق
 منها حديث من لما اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلقه من لقيت خلف هذا
 الجدار يشهد أن الله لا الله الا الله فيشرع بالجنة فليقبحه عن رساله عن ثمان النعل فاخرج
 فصرهم بين تدريبه حتى خروا سنة فحش بالبكاء والنبي صلى الله عليه وسلم فقال مالك
 يا ابا هريق قال لقيني عمر الحديث ومنها حديث البخاري عن ابي هريق قال اصابني جرح فذكر
 فلقيت عمر بن الخطاب واستقراته اية من كتاب الله فدخل داه وفتحها على فثبت غير
 بعيد فحدثت لوجهي من الجهد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على راسي فقال
 يا ابا هريق فقلت لبيك برسول الله وسعديك فلما زبدي فقامني
 فعرف الذي في الحديث الخوسبق وجهه تكنيه بأبي هريق غير مسرق

كتاب الأذكار المتفرقة أهم من كون

بعضها له اختصاص بوقت أو فعل أو حال أو اختصاص له بشئ من ذلك
قوله وليس لها أي الأبواب المتفرقة باب استجاب الله
 والثناء عليه أي باسمه الله ونعوت صفاته عند البشارة بما يسر ومنه اندفاع
 ما يكون أو يضر **قوله** أعلم أنه يستحب لمن تجددت له نعمة الخ وهذه السجدة ليست
 لها شروط الصلاة من الطهارة وسر العورة والاستقبال وأركان السجدة في الصلاة
 من وضع الأعضاء السبعة والتكامل بالراس على سجدة وتزاد النية والسلام عند الخرس
 منها من غير تشهد ثم هي إنما تشرع خارج الصلاة فيبطل فعلها الصلاة ويخرج بتجدد
 له نعمة النعمة الدائمة من نعمة التوحيد أو الإيمان أو الخوف فلا يندب السجود ويقول مظاهر
 أي ما لها خطر من حدوث ولد وما لا وسلامة صديق أو ذهاب عدد النعمة المأظمة من
 المخوفة وسر المسأوي كقوله الشيخ زكريا ونفقته بعض تلامذته فيه وقال أن ذلك
 أولى بالسجود من كثير مما يشرع له السجود والاولى أن يقال خرج ما لا خطر له كقولنا غدرهم
 وان دفاع عدو ولا يخشى منه بوجه فلا يشرع السجود لذلك قال وقد اشترط الإمام في النعمة
 أن يكون لها بال وخطر وهو يوجب ما ذكره قوله تجددت له نعمة يشمل ما كان متوقفا
 له قبل وما فهم عليه منه نعم قيد بعض المتأخرين ذلك بكونه تأتية النعمة من
 حيث لا يحتسب أي لا يدري قال فلا يسجد لما نسب له مما يحصل عقب فعل ذلك السب
 عادة ونقيض العرف نسبة ذلك إليه كدفع ما يضر عن أرضه بسد بناء واحده
 إذ ليس في ذلك من الوقوع كافي للحدوث والاندفاع بغير فعله والله أعلم **قوله**
 والأحاديث في هذه كثيرة مشهورة المراد من الأحاديث هنا المرفوعة بدليل مقابلتها
 بالآثار والظاهر أن المراد من الآثار ما يشمل الموقوف وغيره ومن الأحاديث المرفوعة
 ما رواه ابو داود وابن ماجه والحاكم عن ابي بكر كان صلى الله عليه وسلم إذا جاء امر
 يسر به خرسا جادا شكرا لله تعالى قال ابن حجر الهيتمي في الممداد والحديث صحيح
 ومنها ما أخرجه العقيلي في تاريخه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
 أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد واطال فلما رفع قيل له في ذلك فقال أخبرني
 جبريل أن من صلى على مرة صلى الله عليه عشر فسيجدت شكرا لله تعالى
 قال ابن الخوي في التخریج الصغير لأحاديث الشرح الكبير ورواه احمد والحاكم
 صحيح وقال صحيح على شرط الشيخين قال ولا أعلم في سجدة الشكر أصح منه
 انتهى ومن الآثار ما في الصحيحين وغيرهما عن كعب بن مالك رضي الله عنه كما سمع

قول

قول المبشر على جبل سلح ابشر يا كعب قال فخررت ساجدا واعلمت انه قد حدث فرح
 قوله روي في صحيح البخاري الخ ان فرد سببا فله بطوله عن باقي الكتب الستة البخاري قوله
 الشوري يضم السمين المجبة وسكون الواو وفتح الراء بعدها الف مقصورة مصدر يعني التناور
 قاله ابن جبان وقد جعل امر الخلافة كذلك يثنيها ورفي الاحق بها هو الاستة ويقومون
 من يرويه احق بها وقوله الطويل مقنة حديث قوله ان عمر رضي الله عنه ارسل ابنه الخ
 في استناده لهما دل على انها تمكك البيت والسكنى الى ان توفيت ولا يلزم منه الارث
 لان امهات المؤمنين محبوسات بعد وفاته صلى الله عليه وسلم لا يتزوجن اليه الا ان يمتن
 فمن كالمعتدات في ذلك وقوله الحمد لله فيه الشاعلى الله وحده على خير منته وعظيم
 عطية وقوله ما كان شئ في شجرة من البخاري من شىء اهم واهم منصوب خبر كان ومن رابع
 في الاشم والله اعلم باب ما بقوله اذا سمع صياح الديك وزيق الجوارح
 الكلب يضم النون ويجوز كسرهما على ما في القاموس بعدها موحدة واخره حاملة لتي
 صوت الكلب قوله روي في صحيح البخاري ومسلم الخ اوردته في السلاخ بلفظ اذا سمع
 صياح الديكة فسلوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نقيق الجار فتعوذوا
 بالله من الشيطان الرجيم فانها رأت شيطانا وقال لخرجه املا والشيطان وابود اوده
 والترمذي وفي رواية للنسائي اذا سمعتم الديك وليس فيه ذكر الرواية الاخرى عند
 النسائي قوله فتعوذوا بالله من الشيطان قال القاضي عياض فايدق التعوذ ما يجشي
 من ضرر الشيطان ووسوسته فيلجأ الى الله تعالى في دفع ذلك عنه قوله واذا سمعتم
 صياح الديكة الصياح بكسر الصاد الصوت والديكة بكسر الدال وفتح التختية جمع ديك وهو ذكر
 الدجاج وللديك خصا بص في معرفة الوقت الميل الى بيت لغيره ولا يكاد يختلف في اوقاته
 المعتادة لصيحه طال الليل ام قصر قوله فليس الله من فضله فانها رأت ملكا يبع اوليه
 قال القاضي بدمرجا تامين الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم بالتضرع والخلاص
 وفيما سقيا بالتعلم عند حضور الصلوة والتبركة بهم انتهى وقيل العمل للمعنى ان الديك
 اقرب الحيوانات صوتا الى الذكر من الله تعالى لانها تحفظ اوقات الصلوات غالبا
 وروينا في سنن ابيه اود الخ وكذا رواه احمد والبخاري في الادب المفرد وابن جبان والحاك في
 المستدرک من جملة حديث وفيه بعد قوله ما لا تزون واقلوا الخروج اذا اهدت الرجل فان
 الله عز وجل بيت في اول من خلقه ما بينا وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم باب
 ما بقوله اذا رأى الحريق اى اشتعال النار في المتاع قوله فكبروا على جهة التعظيم
 لله فان التكبير يطفيه وسود ذلك ان في الهباب النار ظهور سلطانها ولا سلطان عند
 ذكر كبرياء الله وجلاله لغيره تعالى والله اعلم وقال ابن القيم في المهدى كان سب ذلك ان
 الحريق سببه النار وهي مادة الشيطان التي خلق منها وكان فيه من الفساد الخام
 ما يناسب الشيطان عادته وفعله كان للشيطان اعانة عليه وتنفيذه وكان
 النار يطلب تطيعها العلو والفساد وهذا ان الامران وهما العلو والفساد هدي
 الشيطان واليهما يدعو وبما يهلك بني ادم فالنار والشيطان كل منهما يريد العلو
 في الارض والفساد وكبرياء الله عز وجل لقع الشيطان وفعله فلذلك كان تكبير الله
 عز وجل له اثر في اطفاء الحريق فان كبريا الله عز وجل له اثر لا يقوم لها شئ فاذا كبر
 المسلم ربه اثر تكبيره في وجود النار ووجود الشيطان التي هي عادته فطفى الحريق
 وقد جربنا نحن وغيرنا هدا فوجدناه كذلك انتهى والله اعلم انتهى
 باب ما بقوله عند القيام من المجلس يفتح الميم وكسر اللام اسم مكان
 اي من مكان جلوسه قوله روي في كتاب الترمذي الخ قال في السلاخ رواه ابوداود

والترمذي والنسائي والحاكم وابن حبان في صحيحهما وقال الترمذي واللفظ له حسن صحيح غريب
من هذا الوجه ورواه النسائي والحاكم في المستدرک من طرق من عابدين أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان إذا جلس مجلساً أو صلى صلاة تكلم بكلمات فاستأذنته غابشة عن الكلمات
تقوله أن تكلم غير كان طابعا عليهما إلى يوم القيامة وإن تكلم بغير ذلك كان كفاراً له وذكر الحديث
هذا اللفظ النسائي وله في رواية ضعفا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من مجلس كبير
أن يقول سبحانك فذكره وزاد في أوله من طريق آخر سبحان الله وبحمده انتهى وكذا روي هذا
الذكر الطبراني من حديث ابن عمر وجبير بن مطعم ورواه ابن أبي شيبة عن ابن يزيق الأسلمي
كان نقله في الخبر عن مبرك وسبق في الإذكار بعد السلام في كتاب الحفاظ عن الطبراني من طريق
الشعبي قال قال صلى الله عليه وسلم من سهر أن يكتم ما لا يملكه إلا في يوم القيامة
فليقل حين يريد أن يقول سبحان ربك الخ **قوله** وكثر فيه لفظه بفتح اللام والخين المعجمة
وبالظا المهملة وهو كذا في النهاية صوت وضحة لا يفهم معناها انتهى والمراد منه هنا الكلام الغريب
من الهذيان وهو ما لا طائل تحته لمشاينته من حديث أن ذكره عري عن المعنى وهذا قريب
منه ومثل الهذيان بل أول منه ما يقع في المجلس من غيبة أو غيبة أو نحوها من أفات الاجتماع
قوله سبحانك الله وبحمدك من الكلام على هذه الجملة مراراً قال الطبراني قوله اللهم معتصم
لأن قوله وبحمدك متصل بما قبله أما بالعطف أي سبحك واحمدك أو بالحال أي سبح حامداً لك
قال ابن حجر في شرح المشكاة ينبغي أن لا يذكر هذا الذكر المشتمل على قوله استعمر كذا والتوب
التيك الأبعد أن توجد منه نوبة ضحكة مما هو فيه من المعاصي استأذنته على المعصية
التي لا يذكر فيها كذب بين يدي الله تعالى فرحاً بخشيته من المقت فليتنبه له فاته
كثيراً ما يغفل عنه انتهى وتقدم كلامه في هذا المعنى في الذكر عقب الوضوء وخاصة لا يأتي
بهذا الذكر وإن لم يكن مثلباً بها لأن الجملة خبر بمعنى الأشياء أي أسألك أن تتوب على أوباق
على خبر فيه والمعنى فيه أن يكون التائب الخاضع الدليل **قوله** روي في سنن الإود
عن ابن يزيق الأسلمي الخ وكان رواه من حديث ابن أبي شيبة كما تقدم نقله في صحيح الحديث
قبله **قوله** واسمه فضله أي بفتح النون وسكون الصاد المعجمة وقد اختلف في اسمه
واسم أبيه وهذا الذي قاله المص في اسمه هو أصح ما قيل فيه واسم أبيه على الأصح عدي
ابن عبيد قاله أحمد بن حنبل وابن معين وقيل لفضله بن عبد الله ويقال ابن عابد وقال
الخطيب عن الهيثم اسم أبي يزيق خالده بن فضلة وقيل اسمه عبد الله بن فضله بن عبيد
وقيل غير ذلك سبق ذكر ترجمته في كتاب **قوله** باخرة هو بالهمزة المقصورة والمعجمة
والألف المفتوحة آخره تأ قال في النهاية أي في آخر جلوسه ويجوز أن يكون في آخر عمره
انتهى وقول الشيخ معناه في آخر ما مراده هذا المعنى لفظ الآخر لا في خصوص هذا الحديث
أو يراد من آخر الأمر المأخوذ منه في ذلك المجلس أي آخر شؤنه وأحواله في مجلسه هذا
الذكر والله أعلم **قوله** فقال رجل في رواية للنسائي والحاكم عن عابدين غوم وأهاسالت
عن ذلك وتقدم في كلام التلخيص ذكر ذلك **قوله** وروني في حديثه الأوليا بسراً إلى المهمة
وسكون اللام وفتح الحائية وفي الدر المنثور المشطوط كرايت بخط شيخنا العلامة عبد
الرحيم الحسائي نقله عنه أخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سهر أن يكتم ما لا يملكه إلا في يوم القيامة فليقل حين يريد أن يقول سبحان ربك الخ العزم عما
يصطون الخ فأورده مرفوعاً مرسلًا والله أعلم وقال القرطبي في التذكار في فضل
الإذكار وابن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سهر الخ ذكره
الغلي من حديث علي رضي الله عنه مرفوعاً انتهى **قوله** من أحب أن يكتم
بالمكياج الأولي قال ابن حجر الهيتمي في الدر المنثور المكياج الأولي كناية

عن كثرة

عن كثرة الثواب اذا التقدر بغيره في الكثير وبما لوزن بغيره في القليل وكذلك بقوله
 الا في قوله او حين يقوم اي عند قيامه ثم يحتمل ان يكون على تقدير يضاف اي ارادة
 قيامه لقوله في الحديث السابق فقال قل اني اقول من يجلسه الى الجنة ان يكون بعد
 تمام القيام فيكون لكل من الخالدين قبل القيام وتجود ذكر مخصوص والله اعلم قوله
 رب العزة اي العلية عانصفون اي من ان له ولد اسلام على امرسلس اي المبلغين
 عن الله التوحيد والشرايع والحمد لله رب العالمين اي على نصرهم وهلاك الكافرين
 بادعوا الى الحسن في جمع لنفسه ومن معه قوله
 روي في كتاب الترمذي وغيره وقد سقط لفظ وغيره من نسخ متعددة قال في التلخيص رواه
 الترمذي والنسائي والحاكم والمستدركون واللفظ للتزديد وقال الحسن وقال الحاكم
 صحيح على شرط البخاري وزاد في اوله اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت
 وما انكملت وانت اعلم به مني قوله قل ما فيه كافة لقل عن طلب الفاعل مهيئة
 لها للدخول عن الحلة الفعلية وهو في معنى النفي قال ابن هشام في المعنى انكف ما من
 الافعال الا ثلاثة قال وطال وكثرت وكلة ذلك شبهة برب ولا يدخل الاعلى حلة
 فعلية صرح بفعلها انتهى وذكر طلب الدين في حواشي الكشف ان ما المتصلة به هذه
 الافعال يحتمل ان تكون مصدرية وان تكون كافة ونظير ثمرة ذلك في فصلها ووصلها
 خطأ فعلى الاول تفصل وعلى الثاني توصل قوله انتم لنا من خشيتك اي لجعلنا قوما
 ونصيبا من خشيتك اي خوفك المقرون بعظمته قال ابن حجر الطيبي في شرح الشهابية
 الخوف والخشية والوجل والرهبة متقاربة المعنى فالخوف توضع العقوبة على مجاري
 النفاس واضطراب القلب من ذكر المخوف او الخشية اخص منه اذ هو خوف مقرون
 بمعرفة ومن ثم قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقيل الخوف حركة والخشية
 تكون الاتري ان من بريء عدو له جاءه مخرك للهرب منه وهي الخوف وحالة استقرار
 في محل لا يصل اليه يستكن وهو الخشية والرهبة الامعان في الهرب من الكروب
 والوجل خفقان القلب عنده كبر يخاف سطوته والهيبة تهييب والاحلاك
 للمقربين وعلى قدر العلم والمعرفة تكون الهيبة والخشية قال صلى الله عليه
 وسلم انا اتاكم بدين واشدكم له خشية انتهى واصله للفتش طلال في المواهب ه
 الادنية قوله غول اي تحي وتجمع انت او هو ويدل على الاول قوله من روي
 الثاني انه ضبط بعض المحققين بالتحنية بصيغة التذكير على ان الضمير
 لما اي يحجب بيننا وبين معاصيك قوله تلبقنا بنشد يد اللام المكسورة
 يجوز تخفيفها اي توصلنا قوله ومن النفر اي يكن ونفون فضايك وان
 لا اراد له وبان لا يصيبنا الاماكت الله لنا وبان ما اخطانا لم يكن ليصيبنا
 وما اصابتنا لم يكن ليخطبنا وبان ما قدرته لا يتخلف عن حكمة ومصلحة واستجاب
 منفعته قوله تهون بكسر الواو المشددة وبالفتح والفتحة اي تسهل وتخفف
 روي نسخة مقروعة على ابن العماد وتهون به قال ابن الجزري رواية ما تهون علينا
 بخذ فيه يقتضي ان تكون بالتحنية والنباتة يقتضي ان تكون بالفوقية
 قوله مضايب الدنيا بالنصب وفي نسخة بالرفع على ان تهون بفتح اوله وضمها
 مضارع هان بالتحنية والفوقية قوله ومنعنا باسماعنا وابصارنا اي لانها
 طاريق المدلايل الموصلة لمعرفة الله تعالى وتوحيد من البراهين المأخوذة
 اساس الايات المنزلة وطريق ذلك التمتع او من الايات في الافاق والانفس
 وطريق ذلك البصر قوله وفوتنا اي قوة قلبنا الذي عليه مدار ايماننا والاراد

قوة ما يروا من الحواس الظاهرة والباطنة وبأى الأعضاء البدنية أى متعنا بذلك مدة
 أحيانا ونقدم الكلام على قوله ومتعنا ما سمعنا إلى قوله وأجعل نارنا على من ظلمنا في
 باب ما يقوله إذا أراد النوم **قوله** وأجعل نارنا بالمشقة أى انتقامنا ونصرا مقصودا
 على من ظلمنا ولا تجعلنا ممن تعدى في طلب نارنا وأخذ به غير الجاني كما كان أهل الجاهلية
 تفعله أو جعل أدراك نارنا على من ظلمنا فنذكر نارنا وأصل النار الجحيم والغضب
 ثم استغنى بطالبته دم القاتل وقوله وأنصرا إلى نعيم بعد تخصص قوله ولا تجعل
 مصيبتنا في ديننا أى لا نصيبنا بما يتقصّر بيننا من كل الحرام واعتقاد الفتور والفتنة
 في القيامة والغفلة عن الطاعة **قوله** ولا تجعل الدنيا إلها الموقد والحزني
 لا تجعل الكبر تصدنا أو جزنا لأجل الدنيا بل اجعله مصروفنا في عمل الآخرة ونبيه وبوجهه
 أن التقليل من المم مالا بد منه في أمر المخاصة من خص فيه بل مستحب على ما صرح به القاضي
 عياض وفي الحديث وأصدقها أي الأسماء حارث وهام **قوله** ولا يبلغ علينا بفتح الهم واللام
 بينهما موحى ساكنة وهو الغاية التي يميلونها المكاشي والمحابس فيقف عندها
 أي لا تجعلنا بحيث لا نفكر ولا نتفكر إلا في أحوال الدنيا بل اجعلنا متفكرين في أمر
 الآخرة متقربين عن العلوم الفاضلة المتعلقة بأمور الآخرة وبجمله لا تجعل
 علينا غير متجاوز عن الدنيا مقصورا عليها بل اجعله متجاوزا عنها إلى الآخرة **قوله**
 ولا تسلط علينا من الكفار والفجار والظلمة بتوليهم علينا ولا تجعلنا مغلوبين
 لهم ويجوز جملته على ملائكة العذاب في القبر وفي النار ولا مانع من إرادة الجميع والله
 أعلم **باب** كراهة القيام من المجلس قبل أن يذكر الله تعالى
 الضمير في ذلك كعباد إلى المجلس المذكور عليه المجلس **قوله** روينا بالإسناد الصحيح
 في سنن أبي داود وغيره في السلاخ بعد ذكر حديث أبي هريرة قال جلس قوم
 مجلسا رواه أبو داود والترمذي واللفظ له وقال حسن والنسائي والمكر في
 المستدرك وابن حبان في صحيحه وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ولفظه
 ما من قوم جلسوا مجلسا وتفرقوا منه لم يذكر الله فيه إلا كما تقرقوا عن حقيقة
 حار وكان عليهم حرفة يوم القيامة وزاد النسائي وابن حبان وما مشا أحد مشي
 لم يذكر الله فيه إلا كأنه نزع وما أو لحد الذي أشهد لم يذكر الله فيه إلا كأن
 عليه نزع انتهى وفيه إيهام كخفي واللفظ الذي ذكره الشيخ هنا هو عند أبي داود
 كذلك ثم هذا الحديث قد تقدم في باب كراهة النوم على غير ذكر الله أخرجه الم
 من طريق أبي داود ونسبه الحافظ ثمة على أنه حديث حسن روي عنه من طريقين
 إلى اختلاف في سنده ثم قال وإنما حسنه الترمذي بحسنه من غير وجه **قوله**
 لا يذكر من يحد في الواف في جميع الأصول وصححه وهو في حال **قوله** لا أقوا
 إلى مثل قيام المنفردين عن حقيقة حار استثنى بغير من أهم الأحوال إلى لا يوجد
 لمن ذكر حال القيام عن مجلسهم حال من الأحوال إلا حال من قام عن حقيقة الحار المتقنة
 فإنهم استغلوا الغرض ذكر الله سبحانه الكلام في صفة الدنيا فكانهم استعملوا حقيقة
 الحار وتفرقوا عما بنا وأبهم من التقصير والأوزار وفيه تنفير عن الغفل ثم وترهب منها
 وترغب في الذكر شيئا من أكل من الطيبات واستغل المستلذات ثم تخصص
 الحار لأنه أكل الحيوان فشيء به من الخلا للمجلس عن ذكر ربه لأنه ضليع النفس
 الأشياء في جنب آخرها وهو الله واللعب لا شغل له حجاب الغفلة حتى يتعدى عن ذلك
 النفس الذي لا النفس منه وهو ذكر الله تعالى قال ابن الجوزي **قوله** من حقيقة
 حار أي عن نيتهم وفجعه والمجيفة جثة الميت زادت في النهاية إذا تشق وبجمله أنه

شبه

بأنه

شبه مجلس الغفلة بالحقيقة والقيام عنه بالنفوق عنها في الجنة قبل وفاته قام معني
 تجاوزا ولقد يفتدي بعض **قوله** وكان له خسران اي تذكروا من الجلس مع الغفلة
 عن الذكر والقيام عنه كذلك او كان ذلك المجلس لهم متعلقا بحسنة وهي خيرات
 ووقع في شجرة برفع حقة فتكون كان تامة اي وقع لهم اي عليهم كقوله تعالى وان
 اسألتهم فلما حشرهم ونذامته حيث لا تنفع الذم اتمه **قوله** وروينا فيه اي في سنن
 اوداد وقدم الكلام على سنده وما يتعلق به في باب كراهة النوم من غير ذكر الله تعالى
 قوله مقعدا انا ان يكون مفعولا مطلقا او ظرف مكان **قوله** نزل الخ الحاشية عرض
 من الواد والمجد وفته مثل وعدة **قوله** وروينا في كتاب الترمذي في هذا اللفظ
 والا فالحديث عنده وعند اود والنسائي والحكم وابن جابر كس في كلام السليح
 وفي الخبر ذلك ارواه ابن تاجه عن ابي هريرة وابي سعيد **قوله** فان شاعده اء
 على انهم لما ضيعة لا على تركه الذكر فانه ليس بعصية كذا في الخبر وقيل انه على
 سبيل الزجر والتهديد انه ان يذهب من غير ذنب فليكن ذنبا ذكرا والفضلة
 على افضل خلقه بالكلية التي تجري في المجلس الموحية للعقوبة فغالبها في غاية من التوقيف
 والاشتغال بحجاب الحق بحجانه ورسوله صلى الله عليه وسلم فعلم ان ذلك المجلس لما كان
 مظنة للذنوب نزل ما وقع فيه منزلة الذنب فهددوا به تنفير الناس عن خلوه
 بحالهم عن احد الامرين اذكر او الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
 الذكر في الطريق اي ما جافيه والطريق بوثقة معنوية ويقال فيها السبيل **قوله**
 الا كانت عليه نزع كذا في نسخ الاذكار يا ثبات الثاني كانت والذي يرايه في اصل صحيح
 من كتاب ابن السني جده فيها ونصب نزع وكأنه لكونه الرواية والافتقار في مثل
 جواز النصب والرفع والتذكير والتأنيث وتوجيه ذلك ظاهر **قوله** وروينا في كتاب
 ابن السني الخ واخرجه ابن الاثير في اسد الغابة من حديث الشافعي ان تراجيعه على النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو نبوت فقلنا يلحجومات معاوية بن معاوية المزني بالمدينة
 فنحب ان نقول عليه قال نعم ففرض ببحار الارض فلم يتبق بحجرة ولا امة الاضعفت
 ورفع له بر بوقه حق نظرا اليه فمضى عليه وخلفه صفان من الملائكة في كل صف الف
 ملك فقال صلى الله عليه وسلم لا يجزيك يا جبريل نال هذه المترلة قال عجب قل هو
 الله احد وقراته ياها جابيا واهسا وقائما وقاعدا وعلى كل حال قد روي في
 صف ستون الف ملك وروي من طريق اخرى عن انس وفيها معاوية بن
 معاوية البجلي ورواه بقرته بن الوليد عن ابي محمد محمد بن زياد عن ابي امامة
 غمر وقال معاوية بن مقرن المزني قال ابو عراسا نيد هذه الاحاديث لم يثبت
 بالقوية ومعاوية بن مقرن المزني واخوانه النعمان وسويد ومعاوية وكانوا سبعة
 معروفين في الصحابة مشهورين قال واخا معاوية بن معاوية فلا اعرف غير ما
 ذكره وقيل قل هو الله احد لا ينكر انتهي ونقله المصنف في التهذيب ايضا عن ابن
 عبد البر ووافقه عليه **قوله** ما يقول ان غضب بكسر الصاد المحقة
 الغضب عليان دم القلب طلب الرفع الموزي عنده خشية وقوعه او للاسقام
 من حصل منه الاذي بعد وقوعه وقيل عرض بتبعه عليان القلب لا ارادة الانتقال
 ويؤيد الاول حديث احمد والترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال في خطبة
 ان الغضب حمرة تنوقد في قلب ابن آدم الا تزول الى انتفاخ ارجله وحرار
 عينيه الحديث **قوله** والكاف من الغيظ اي المستكين سا في انفسهم من الغيظ
 بالقبول فلا يظهر له تأثير في الخارج عن عرض الشيخ ان الله تعالى جعل هذه الاوصاف

في جلة اوصاف الحسين الذين يحبهم رب العالمين والغيظ كافي مفردات الراغب اشتد غضب وهو
 الخوارق التي يحدها الانسان من نوران دم قلبه انتهى **قوله** واما ينزعك اي يتخسرك بان يحملك
 على وسوسته لا يلق فاطم العباد ما تتم منه وهو اللود والاشجار وان شرطية وماصلة ونزع
 الفاعل وهو مصدر يراد به اسم الفاعل اي نزع وختم بها بين المصفتين المحبطين بما في الضائير
 كذا في النهر لا يخيان **قوله** وروينا في صحيح مسلم الخ وعند احمد والبخاري من حديث ابو هريرة
 مرفوعا ليس الشديد بالصرعة انما الشديده الذي يملك نفسه عند الغضب **قوله** لقدون
 بفتح الفوقية وضم المهملة قال المهم اي اعتقدون **قوله** ليس بذاك اي الذي ينصرف اليه
 اسم الصرعة عند الاطلاق من اعتقادون بكونه الذي يملك نفسه الخ وفيه ان المجاهدة النفس الشد
 من مجاهدة العدو وهو المجاهد الاكبر والشجاعة الحقيقية **قوله** العرعة الخ قال الهذلي في التوقيف
 الصرعة بضم القاد واسكان الرامن يصورعه الناس كثير احدى لا يكاد تثبت مع احد وكل من يكثر منه
 الشئ يقال فيه فعله بضم ففتح اي كمرق لمرة فلا سكنت ثالثة انعكس وصار بمعنى من يفعل به
 ذلك كثيرا انتهى وقال الكوفي الصرعة بضم المهملة وفتح الراء الذي يصير الرجال اكثر افيه وهو بنا
 للمبا لغت كفتة اي كثير الحفظ انتهى وقال في كتاب الامثال في حديث عمر في قوله تعالى اليوم اكملت
 لكم دينكم الخ الفرق بين فعله ساكن العين وفعله متحركة ان الساكن بمعنى المفعول والمتحرك
 بمعنى الفاعل يقال رجل فعله يسكون الخ اي يفعله عليه وضحه بكونه الخ اي ضاحكه على
 غيره وكذا المخرقة لمرة وهذه قلعة كاتبة انتهى **قوله** بهنهم اي يغتياهم واهل الغياب
 والهمز الاكفانه **قوله** وروينا في سنن ابي داود الخ قال ابن حجر الهيتمي في شرح الاربعين رواه احمد
 واصحاب الثخين الا النسائي انتهى **قوله** وهو قاذر على ان ينفذه قيد في حصول ثواب
 كظم الغيظ المذكور **قوله** دعاه الله على رسول الخ لا يق اي تنوير باثانه وتشريفه وعند
 ابن ابي الدنيا في ذم الغضب من حديث ابو هريرة مرفوعا من كلم غيظا وهو تقدير على نفاذه
 ملا الله قلبه امنا وانما ناعنده ايضا من حديث ابو هريرة مرفوعا من كلم غضبه ستر الله عورته
قوله وروينا في صحيح البخاري وسلم الخ ورواه ابو داود والنسائي وفي رواية لا يورده
 والترمذي والنسائي من حديث معاذ اللهم اني اعوذ بك من شر الشيطان الرجيم كذا في التلخيص
قوله عن سليمان بن صرد الصكا بضم القاد وفتح الدال بالذو المملات مصروف الخ اعلم ان
 اسمه في الجاهلية يارفتاه النبي صلى الله عليه وسلم سليمان وكان خيرا قاضا لا دين وعبادة
 وشرف في قومه سكن الكوفة اول ما كلفها اسعد ونفعها الاعاجم وشهد مع علي رضي الله عنه
 حروبه وكان ممن كتب اليه الحسين بن علي بعد موت معاوية فلما قتل الحسين سقط في يده ذلك
 فسار هو والمسبب بن تحيته الغزاري وجميع من خذل الحسين وقالوا لانا توبه الا ان نطلب
 بدمه فخرجوا من الكوفة مستهل ببيع الاخر من سنة خمس وستين ولوامرهم سليمان بن صرد
 وسموه ابي التوايين وساروا اليه في بيته بن زياد وكان قد سار من الشام في جيش كبير
 يريد العراق فالتقوا بعين الوردية من ارض الجزيرة وهو راس عين فقتل سليمان بن صرد وكثير
 ممن معه واهل راس سليمان الي مروان بن الحكم بالشام وكان عمر سليمان حين قتل ثلاثا وتسعين
 سنة روي سليمان رضي الله عنه خمسة عشر حديثا التقا منها على هذا الحديث وانفرد البخاري
 بحديث قال صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب اليوم تغزوههم ولا يغزونا ويخرج له الاربعة
قوله ورجلان بستان بفتح التثنية وسكون السين المهملة وفتح الفرقية بعد ما موحدة
 مشددة انتقال من السباب اي يب كل منها صاحبه **قوله** واحدهما قد اهر وجهه اي من ثقل
 الغضب لانه يشير في القلب حرارة عظيمة قد يقبل صاحبها باطفاها الخوارق الغريزية
 وقد لا تنتشرها في بقية الاعضاء سيما الوجه لانه الطفاها اقر بها الى القلب والبشرق
 لصفاها كالزجاج جف على لون ما وراه ثم يحل كون الحرق تغلو وجه الغضبان اذا غضب

على

على من دونه واستشعر القدر عليه فان كان الغضب من فوقه واليسير من الانتقام منه انقبض
الدم والجوف القلب وكن فيه نصار خزننا فاصفوا اللون او من مساويه الذي يشك في القدر
عليه تردد الدم بين انقباض وانسحاب فيصير لونه بين حمرة وصفرة فالغضب فوران
الدم وغليانه كما مر **قوله** وانتفتحت اوداجه في الزمانه اوداج ما الحاط بالعتق
من العروق التي يقطعها الذاج واحد ها ورج قلت هو يفتح الواو والدال المهملة
وبالجيم قال في المصباح وكسر الدال لغة وقيل اودجان عن قان عليطان عن جاني
تفرق النحر ومنه حديث فانفتحت اوداجه **قوله** كلمة المراد منها معناه
المنعوي **قوله** لذهب عنه اي ببركتها **قوله** ما يجد اي ما يجد من الغضب الذي
يخشى عليه منته وهذا مستمد من قوله تعالى واما ينزعك من الشيطان نزع فاستند
بآية الآية **قوله** لوقا لها الخ لجللة الاولى شرطية وجوابها في كل الصنفه لكلمة وقوله
لوقا لها الخ كذا كذا بدل من لجللة قبلها وقوله اعوذ بالله الخ خلف من الضمير العايد
الموصوف **قوله** اعوذ اي اعصم والتي يا شيطان الرجيم فانه هو الذي يشره
الغضب في القلب ويحبسه للانسان حتى يوقعه في الهلاك الحتمي او المشرعي **قوله**
فقالوا اي الصحابة الحاضرون له اي للرجل المغضب **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخ هذا رواية منهم بالمعنى لا يعضوض المبنى الصادر منه صلى الله عليه وسلم
قوله فقال وهل لي من جنون قال اللهم هذا اقول من لم يتفقه في دين الله ولم
يتمذهب بالانوار السريجة المكرمة ويوهم ان الاستغارة تحتفظ بالجنون ولم يعلم ان الغضب
من نزغات الشيطان ولهذا يخرج الانسان عن اعتدال الخال ويترك بالباطل ويفعل المذموم
ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم لمن قال له اوصني لا تغضب فكرر السؤال لكره الجواب ولم يزد عليه
ففيه دليل على عظيم مفسدة الغضب وما ينشأ منه وفي فتح الاله هذا الجواب
انما يصدر من منافق او من جفاة العرب المنطوي على ما منع تاثير نور النبوة فيه وقد
يعتد رعدة بقرض الله من غير منافق وان شدة سورة الغضب ادعته عن ان يسمع ما قاله
النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه وحله على ان يادر بهذا الكلام قبل تأمله فلذا لم يعتد
صلى الله عليه وسلم وهذا اوضح من قول النووي هذا اقول من لم يتفقه في دين الله الخ
قال ابن حجر الهيتمي نقل عن بعضهم في رواية ابن اود ذلك الرجل هو معاذ فان صح انه معاذ
وانه ابن جبل فينبغي ان تأويله على انه وقع منه قرب اسلامه ومع ذلك يعتد به
تقدم انما لان من اكابر الصحابة وقد قال في حقه صلى الله عليه وسلم اعلم امتي بالخلال
والكرام معاذ بن جبل وولاه صلى الله عليه وسلم اليمن مدة طويلة فظهرت له اثار عظيمة
وقال له صلى الله عليه وسلم يا معاذ اني احب لك ما احب لنفسي فاذا فرغت من صلاتك
فقل اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فتأمل قوله احب لك ما احب لنفسي
تجدد تبتدئ تأييد ذلك القول وقد يويد ما يقرر فيه قوله وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم
ان يوصيه فقال لا تغضب فقال يرسول الله اوصني فقال لا تغضب فاعاد ذلك
فقال لا تغضب فهذا ايد على انه كان عنده سورة غضب شديدة فوقع منه ما سبق
لكن بالتأويل المذكور فتأمل انتهى وقال الشيخ زكريا في حديث ان رجلا قال للنبي صلى الله
عليه وسلم اوصني قال لا تغضب انه جارية بالجمع والتخنية اخبر تا ابن قدامة ولعله
مدر منه لكل من الاثنين فلا يخالفه **قوله** قال الترمذي هذا امر لقال الترمذي
لان معاذ اعات في خلافة عمر بن الخطاب وقتل عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن
ابو ليلى غلام ابن سنانين هكذا روي شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى وقدر روي عنه الرحمن بن ابي ليلى عن عمر بن الخطاب وراه وعبد الرحمن بن ابي ليلى

يكنى ابا عيسى وابوليلي اسمه يسار روي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ادركت
عشرين ومائة من الانصار من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انتهى **قوله** كلام
الترمذي في الجامع **قوله** وانا غضبي بونث غضبان **قوله** فاخذ بطرف المفصل
من افعي كانه براس الارنيه وفكره ليسكن ما عندها من الغضب **قوله** يا عوليش
خاطبها فتصغرا اسمها فتصغير ترخيم تطلقا معها كما قال من قال ما قلت
جيتي من التحقير بل يعذب اسم الشخص للتحقير ويجوز ان يعوليش الفتح والضم
على الانتظار وتركه كما تقدم **قوله** اللهم اغفر لي ذنبي اي لان الذنب يقع
الانسان في جبابيل الشيطان الذي يوسوس بالاذي وينعث على الغضب **قوله**
واذهب غيظ قلبي اي اشد غضبه والغضب تقدم تغريبه بما يد اعلى ان
منشاه غلبان دم الغلب وفوران له لا شر يعرض على خلاف المراد **قوله** واجري
من الشيطان اي الذي يوسوس بكل قبيح من غيظ وغضب واذا اجبر الانسان
من الشيطان بفضل المنان وادخل ساحة التوحيد وراي الامور من الفعال
لما يريد وان من يظهر عليه الاثرا واسطة كبري وهو من له عقل واختيار الا ان
او صغيري وهو من انتقبا عنه كالغصن اوسطي وهو من فيه الثاني دون الاول
فلا يغضب من شيء لانه اما ان يغضب على الخلق وهو حكمة تنافي اليهودية
او على الخلق وهو اشراك بيا في التوحيد وسيد اهل هذا المقام سيد المرسلين صلى
الله عليه وسلم ابد الابد من حيث قال اشهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرين فاقاك لي شيء فعلته لم فعلته ولا شيء تركته لم لم تفعله ولكن يقول
قد رآته ناشافلا ولو قد رآته لكان ذلك لكان يعرفه صلى الله عليه وسلم باثمه
تعالى هو الفاعل المعطى للمانع النافع الضار وما قيل في هذا المعنى
قوله اذ انار ابني الله في الكمال فعلا. راي جميع الكائنات ملاحا
وقول اخر. وكل الذي شاهدته فعل واحد بمفرده لكن يحجب الاكتمال
باب استجاب اعلام الرجل من محبة انه محبة وما يقوله
اي المحبوب له اي الحب اذ العلة بمحبته له وذكر الرجل لكونه هو الفضل والا فالمرأة
اذ الحب المرأة او محرمها لها او زوجها ونحوه فيمنحها لها الاعلام بذلك **قوله**
روينا في سنن ابوداود والحاكم ورواه ابن السني **قوله** عن المقدم بن معدي كرب
بكبر الميم وسكون القاف ومعدي بفتح الميم وسكون العين وكسر الدال المهملة وسكون
الياء وكرب بوزن علم وهو ابو كريمة وقيل ابو يحيى المقدم بن معدي كرب بن عمرو بن
يزيد بن معدي كرب الكندي احد الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كندة بالشام مات بالشام سنة سبع وخمسين وهو ابن احدى وتسعين
سنة عدا له في اهل الشام روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع واربعون
حديثا روي له البخاري في صحيحه حديثين وخبر عنه اربعة روي عنه خالد بن
معدان وشريح بن عبيد وراشد بن سعد وغيرهم **قوله** اذا احب الرجل اخاه
اي محبة زائدة على ما تقتضيه عموم محبة للمؤمنين **قوله** فليخبره انه محبة اي
ليخبره صلاحه ايضا فيكونا من المحباين بذلك ويكتبا كذلك **قوله** وروينا
في سنن ابوداود قال في السلاخ وكذا رواه النسائي وابن حبان قلت واقتصر
الشيخ على الروايات لكونه رواه بهذا اللفظ **قوله** اعلمته اي بانك تحبه محبة
خاصة **قوله** اعلمه اي ليحبك الله كما احبته له **قوله** اني احبك في الله اي الله
قال يحيى بن معاذ علامة الحب في الله ان لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفا **قوله**

احبك

احبك الذي احيى احبك الله الذي احببتني لجله اى لامع بالتحاب والتوادد كما
 قال صلى الله عليه وسلم لو نواعباد الله لخوانا ولجلته دعائنا اخرجنا من حرجه
 الماضي تحقيقا له وحرضا على وقوعه **قوله** وروينا في سنن ابي داود الخ قال في البلاغ
 عن معاذ انه صلى الله عليه وسلم اخذ بيده يوما قائما يا معاذ والله اى احبك
 فقال له معاذ يا ابي انت واني رسول الله وانا والله احبك قال اوصيك يا معاذ
 لا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
 واوصي بك معاذ الصناحي واوصي به الصناحي اباعبه الرحمن هو الحبل بضم الموحده
 والمهله واوصي به ابو عبده الرحمن عتبة بن مشرماه ابو داود والنسائي واللفظه والحكم وابن حبان في
 صحيحهما وقال الحكم صحيح على شرط الشيخين انتهى قال الشيخ عزالدين بن فهد في مسلاته وصححه
 ابن حبان قال شيخنا السخاوي في كونه على شرطهما لطرقهما لم يخرجوا عتبة ولا من روايته الصناحي
 عن معاذ شيئا ولا يخرج البخاري المجلد وزاد المعون فهد في ذكره في مخرجه ابن خزيمة قال فاخرجه
 في صحيحه والبزار انتهى للحديث عند ابن التميمي من حديث معاذ **قوله** على ذكرك اى الشاغل للفران
 وغيره من الامور وفيه تلميح الى قوله تعالى واياك تستعين اذ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 الاحول الله وقوته **قوله** وشكرك اى شكر نعمك الطاهرة والباطنة والذنوبية والآخرية التي
 لا يمكن احصاؤها قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها **قوله** وحسن حاد تكان اى بالقيام بالاطراف
 والاركان والاداب والخشوع والخشوع والاخلاص فيها والتوجه التام للحاصل بها وتقديم الكلام على الحديث
 مشاواسناد في باب الاذكار بعد الصلاة **قوله** وروينا في كتاب الترمذي الخ قال في الجامع الصغير اخرجه
 ابن سعد والبخاري في التاريخ والترمذي من حديث يزيد بن نكامة الضيق وزيد بن عتيق التميمي الاولي
 وشكون الثانية بينهما نكامة اى مكسورة اخرجه في المهله ونكامة بضم النون ونكامة العين المهله والضيق
 بفتح الضاد المعجمة وتشديد الموحدة نسبة الى ضيق **قوله** اذ الخى الخى بفتح ميم ممدودة اى صيغ
 انا له ويقال انا اى ابا اللمزة واوا منه واخى صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار **قوله**
 ومن هو اى من اى القبائل **قوله** فانه اوصى المودة اى لاشتعاره بالاعتناء بشانه ومعرفة قبيلته
قوله قال ولا اهل ليزيد بن نكامة الخ قال في اسد الغابة يزيد بن نكامة الضيق وقيل السوي
 مختلف في صحته ذكره ابن ابي عمير وابو مسعود في الصحابة قال ابو حاتم ليس له صحبة وقال الترمذي
 في حديث الباب لا يعرف ليزيد بن نكامة سماع من النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو اهل العسكري
 ذكر البخاري ان له صحبة وغلط يروي عن الحسن بن مالك وعلى بن عامر عن عبد قيس
 وعن عتبة بن غزوان مرسلات قال وقال ابو حاتم يزيد بن نكامة ابو مودود البصري تابعي
 لا صحبة له انتهى **قوله** قال اى ابن ابي حاتم **قوله** غلط بضم الغين المعجمة وتشديد اللام ميني
 للمفعول **ما يقول** اذ اى متلا بمرض او غيره اى من جنون
 او اختلال ذهن او سوء عفتة وهو سالم من ذلك **قوله** من راي مبتلى اى ابتلا
 دنييا كما ارتكب معصية فقد قال الحنابلة من راي فاسقا مجاهرا بنفسه
 ان يسجد للشكر اذ اجاه الله منه او دنييا من مال يلهيه عن عبادة ربه او نسي
 بغيره فيه اوجه وسيع يفضي به الى الظلم او مرض او سقم وهو خائف من ذلك قال
 بعض المحققين الظاهر ان المراد بالروية العلم ليشتمل من سمع صوته من مبتلى وان لم
 يره **قوله** فقال اى في نفسه كانه عليه في الماض قال الترمذي عقب تحريكه هذا
 الحديث يروي عن ابي جعفر محمد بن علي انه قال اذا راي صاحب بلا يتعود ويقول
 ذلك في نفسه ولا يسمع صاحب البلا انتهى وقيل ان كان البلاد ينيا جازا ساعه
 بل هو افضل ان لم يترتب عليه فساد دنيوي او لم يحير الى ضرر ديني وقد كان الشبل
 اذا راي بعض ارباب الدنيا قال اللهم اني اسالك العافية **قوله** عافى عما ابتلاك

به استشكل عدد العافية من البلا فضل مع ما اعد الله للمبتلين مما اذا شاهدوا المعافاة
ثم ان لو كانوا ابتلوا ليحصل لهم مثل ذلك كما ورد ويجاب بان البلا مظنة الجزع وعدم
الصبر وحيلولة يكون محنة اي محنة وقتنة فالسلامة منه بالنظر الى هذه الفضيلة
ولذا امر صلى الله عليه وسلم بسؤال العافية فقال عافيتك اوسع لي وفي لا تمنوا
للقاعد وتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم ولكن سلوا الله العافية فاذا القيتهم
فاصبروا وانبتوا **قوله** وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا اي زيادة الفضيلة
الدينية او البدنية المستعان بها على الامور الاخرية **قوله** كايما ما كان
حال من نايب فاعل عوفي القائل ذلك حال كونه كايما ما كان اي موجود اعلى حاله
كان او حال من الطرف اي حال كون ذلك البلا موجودا ما نفى ذلك القائل في الدنيا
قوله ضعف الترمذي اسناده وعبارته تصديق غريب وعمرو بن دينار
الراوي ليس بالقوي والحديث عندهما من تلجه من حديث ابن عمر في المسكاة **قوله**
قال العلماء من احبنا وغيرهم الخ ولا ينافي في ريب الشرب بالسكر عند رويته نحو ما لمبتلي
الذي لم يعص بسبب بلايه او تاب منه **قوله** في الحديث الذي عفا في مما ابتلاك
اي بصيغة الخطاب لان الخطاب لا يقتضي الجهر فان الانسان قد يخاطب من لا يسمع
متصور الخطاب به ذهنا لا خارجا راجعا قول بعضهم هذا الخطاب فيه اشعار بان المبتلي
لم يكن مريضا ولا ناقصا في خلقه بل كان عاصيا متخطئا خليع العذر اولد اخاطبته
بقوله مما ابتلاك به ولو كان المراد به المريض لم يحسن الخطاب وينصم تعقيب
بقوله وفضلني الخ انتهى فخالف الكلام الذي في كراهه من انه ليس بهذا الذي كره
روية كل مبتلي في ديبه او بدنه ويدفع الاشعار الذي في كره ما ذكرته من ان الخطاب
لا يدل وقوله لم يحسن الخطاب ممنوع بل هو حسن لان القصد منه شكر نعمته العافية
في الدين والبدن فحسن ذكر ذلك عند رويته كل وقوله وفضلني الخ لا يخالف ذلك
لان التفضيل شامل للتفضيل في الدين والدين **قوله** الا ان يكون بليته معصية
اي من معصيته كالقطع المرتب على السرقة والمراد الا ان يكون البلا نفسه في
الدين معصية وسوء عقيقة فباني بالذكر في الحالتين جهر ان لم يخش فخره فخرته
نعم ان تاب من الذنب الذي عوقب بسببه بالقطع فلا يجهر بالذنب كرهه والله اعلم
باب استحباب هذا الله تعالى المسور عن حاله احوال المحبوب
مع جوابه اي يكون المحرم مصحوبا بجواب التائب عن الحال اذا كان في جوابه اخبار
بطيب حاله اي حال المسور عنه منه او من المحبوب فان قلت الحديث انما فيه
دلالة على الجزء الثاني من الترجمة ولم يورد في الباب ما يدل على الجزء الاول منها
قلت هو ذلك على جزء الترجمة الاول بالقياس الاولوي والثاني بالنص والله
اعلم والحديث من الكلام عليه في ابواب اذكار المريض **باب**
ما يقول اذا دخل الشوق بضم المهملة موت سماع وقد يذكر كما اشار اليه
الكرواني سميت بذلك لسوق البطيخ الربا وقيل القيام الناس فيها على سوقه
جمع ساق وقيل النضا كك الشوق فيها من الانزعاج **قوله** مرويا في كتاب
الترمذي الخ قال المنذري واسناده حسن متصل ورواه ثقات اشبات وفي
ازهر بن سنان خلاف قال ابن عدي وارجوانه لا بأس به انتهى ورواه احمد وابن ماجه
ورواه الحاكم في المستدرک من طرق كثيرة كساق في الاصل ورواه ابن التيمي وانما
صرح بالترمذي وابهم غيرهم لان اللفظ له وزاد الترمذي في روايته اخري
ونبي الله بينا في الجنة مكان قوله ورفع له الف الف درجة وهذه الزيادة عند

ابن النبي

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

لنفسه من الارض فرفع بكلمات هذا المذكور قضايا انما لهم فمكنته التوحيد ذلت قلوبهم الممثلة
 بالهوي قال تعالى في افرات من اعتد الهة هواه ويوحى لا تشرك به ما رشح فيها من حب الما الحامل
 اخذ في حقه وقبلة الملك ما يسارعون اليه من تلك الاموال بالعقود الفاسدة وبكلمة الجحيم انما لا
 عليه من عدم الشكر للنعمة والنعوض للشر ويحيى ويميت غفلتهم عن شوم حركاتهم المودى واهل الموت
 قلوبهم والرجوع عنها الى حياها واهل الحيوات ما جلدوم ما يجب له تعالى المودى الجليل الى كون
 الجاهل به على مدرجته الهالك الابدي ويقول به يد الخبير ما ضيع من النظر اليه حتى تخاسدوا
 وباعوا واشتروا على بيع وشراء بعضهم على بعض ووقعوا في العقود الفاسدة ويقول به وهو على كل
 شئ قدير ما غفلوا عنه من قدرته على ان يحل بهم عذابا يستاصلهم من اخرهم فظهر ان الاي
 بهذا الذكر في الشوق جد يد ان يحصل له ما ذكر في الخبر من ذلك الفضل العظيم **قوله** وزاد الحكيم
 فيه اي للحديث المذكور في بعض طرقه ويقول به بينا في الجنة قال في التلاح بعد ذكر الحديث رواه الترمذي
 وابن ماجه وهذه الفا الترمذي وزاد في رواية اخرى ويقول به بينا في الجنة رواه الحاكم من عدة طرق انتهى
 وقوله ويقول به اي بنى الله تعالى بان يوجد عن قال هذا الذكر بينا اي كانا عظيما في الجنة وفيه اشعار
 بان الاذكار في الدنيا توارث بنو القصور وغرس الاشجار في العقبى وانما هو بالخروج ومقترحة المقصر
 في الجنة وسبق حديث الجنة قتيبان وغرسها سبحانه الله والحديث الحديث **قوله** وفيه اي في الجنة
 في بعض طرقه كما في السلاخ **قوله** من الزيادة اي على ما في رواية الترمذي **قوله** فقال لا اراي هو محمد
 ابن واسم **قوله** خراسان بضم الخاء وباء الخراسان المملكتين محللة بالجمع **قوله** واثبت قتيبة
 ابن مشيم بضم القاف وفتح القوفية وسكون التختية بقوله ما وجدنا في نسخة ما وسيم بلفظ فضل
 الاسلام وهو ما هلي كان امير خراسان ولها عشرين سنة وكان بطلا شجاعا اكرم الكفار وغيره من ائمة
 عدة مدائن وفي خراسان ايام عبد الملك بن مروان من جهة الجحاح الثقيل انه كان امير الهراة
 وكل من ولها ما كانت خراسان مضافه اليه وكان قبلها على الري وولي خراسان بعد يزيد بن
 المهلب وكان والده مشيم كبير القدر عتد يزيد بن معاوية فلما مات الوليد بن عبد الملك سنة
 ست وستين وتولى الامر اخوه سليمان وكان يكنى قتيبة خاف قتيبة على نفسه وخلع بيعة
 سليمان وخرج عليه واظهر الخلاف فلم يوافق على ذلك اكثر الناس فخرج عليه مطابقة من جند
 بغير غناه وتكلم في اخر ذي الحجة سنة ست وستين وقيل سنة سبع وستين وفيه يقول
 ٥٠ قد منم على قتال الاعراب مسم ٥٠ وانتم اذ القيت الله الدهر
 ٥٠ لقد كنتم في غزوة وغنيمة ٥٠ وانتم لمن لا قيمت اليوم مغنم
 ٥٠ على انه افضى الى جوار الجنة ٥٠ ونطبق بالبلوي عليه جهنم
قوله موكله بفتح الميم وسكون الواو وكسر الكاف وبالموحدة وفي الالهات الموكب
 جماعه ركاب يسرون برقت وهم ايضا القوم الركوب للزينة والبهرة انتهى والمراد في
 ابيته وخشبه **قوله** فيقولها اي عقب وقوله لم ينصرف بعد ذلك ان لا غرض له سوى
 ذلك وهذا الظاهر ما سبق عن ابن عمر انه كان يدخل الشوق لم يرجع الى منزله من غير
 بيع ولا شرا وغرضه اذ السلام واشاعته **قوله** واقربها اي الطرق بهذا الحديث
 من شرايط هذه الباب اي شرايطه التي بنا عليها الحكم كتابه المستمل من الفحة
 على شرط الشيخين او لحدتها **قوله** فراه اي روي حديث بريد الحكيم وكان اروي
 حديثه ابن السخا بهذا **قوله** لسيرابه اي دخلها **قوله** من خبر هذه الشوق اي اذ انها
 او مكانها **قوله** وفيها اي مما يتفخ به من الامور الدينية ويستعان به
 على القيام بوظائف العبودية وللوفا بحكم المقاصد **قوله** شرها اي في ذاتها
 او مكانها لكونه مكان ابليس كما سبق بياته **قوله** وشربا فيها اي مما يشغلون
 ذكر الرب سبحانه او محالقة عن غش وخيانتة او ارتكاب عقود فاسدة وامثال ذلك

قوله بينا

قوله بينما فاجت اى خلفا كذا **قوله** اوصفتها خاسرة اى عقد فيه خسارة د نيوتة اوه
د بنية وذكرها تخصيص بعد تعميم لكن زعمنا اهم ووقعها اغلب قال ابن الجوزي وقوله
صفتها اى بيعة ومنه الهام الصنف بالاسواق اى التبايع انتهى والهام عن كذا اشغله كفى
الذميمة ومنه الهام التكاثر **باب** **استحباب تولد الانسان لمن تزوج تزوجا**
مستحبا واشترى وفعل فعلا يستحسنه الشرع اصبت واحسنت او غوم اى يتأكد على
لتصويب الفعل واخسبه **قوله** روي فى صحيح مسلم فى الحافظ يخرج الرافعي الحديث متفق
عليه من حديث جابر وفي رواية لهما لك وللعداى ولما يما قال القاضي عياض بكسر اللام لا غير من
اللعب كذا قال وثبت لبعض رواة البخارى فىهم اللام اى ريقها وسبق الكلام فى باب ملاءمة الرجل
زوجته وما زخنها قال العراقي فى شرح التقريب واخرجه الترمذي والنسائي وابن كاجة
وله طرق عند الشيخين بعضها متفق عليه وبعضها لاحدهما وعند ابن ابي خيثمة ومن حديث كعب
ابن عجرة انه صلى الله عليه وسلم قال الرجل اذا تزوج فله بكرا وانقضها ونقضك **قوله** بكرا اثم
ليبيك منضوب يحذف اى تزوجت بكرا اثم يبيك والبكر الحارثية الباقية على حالتها الاولى واليب التى
دخل بها الزوج وكانها ثابت الحال للنساء الكبار **قوله** قلت ييب هكذا هو فى نسخة متفرقة
على ابن العادى قال ابن العراقي فى شرح التقريب ييب فى روايتنا بالرفع خبر مبتدأ محذوف اى
المتوخة ييب انتهى وفى نسخة ييبا بالنصب باضما تزوجت ييبا **قوله** فلا حارثية
اى بكرا وفى بعض روايات الصحيح فلا بكرا وفى بعضها فلا تزوجت بكرا **قوله** وقال ايضا حكما
ونقضنا حكلك وفى رواية لهما من طريق واحد تلاعبها وتلاعبك ونقضها حكلك بالواو
من غير شك ثبت عليها العراقي فى شرح التقريب **قوله** ان عبد الله يعنى توفى اى شهيدا
يوم احد **قوله** تسع بنات اوسبعنا بتقديم النوقية فى الاولى ولتقديم المهملات فى الثانية
هكذا هو بالكتاب عند الترمذي والضامن طريق حماد بن زيد وعند الشيخين
من حديث سفيان بن عيينة وترك تسع بنات بتقديم النوقية على المهملات من غير
شك قال العراقي وهذه الرواية التى فيها الجزم مقدمة على طريق حماد التى فيها التزود
ان من حفظ حجة على من لم يحفظ **قوله** فاحببت ان ابقى بامرأة اثم فيه فضيلة تجابر
حديث اثر مصفحة اخواته على حفظ نفسه وانه عند تراجم المصنفين ينبغى تقديم
لها وقصوده صلى الله عليه وسلم فيما فعل وهو القصود من الحديث بالترجمة **قوله** وذكر
الحديث اى فى قصة بيع الحارث بن النضر صلى الله عليه وسلم **باب** **ما يقول اذا نظر**
الى المرأة نظريته الظاهرية اى اى يصير يتعدي بالى الى اكثر وقد يتعدى بنفسه والمرأة
بكتل الملم وسكون الراوية ممدودة بعدها ما فى المنظر **قوله** روي فى كتاب ابن السني
عن علي بن الحصن والاحمد بعد ذكر الذكر بزيادة فى آخره وحرم وجهه على النار رواه البزار
قال فى المحرر اى رواه البزار عن ابن مردويه عن عاتبة عن ابي هريرة وعند ابن حبان
من حديث ابن مسعود والداريمى من حديث عاتبة اللهم انت خست خلقى خست خلقى
فى الحصن والاحمد رواه البيهقى فى الدعوات من حديث عاتبة ولغة كان اذا نظر وجهه
الى المرأة قال فذكره **قوله** كما خست خلقى هو بفتح الحجة اى صورته فى الظاهر وفيه اى قوله
لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم سبحانه صلى الله عليه وسلم فكان احسن الناس خلقا وخلقناه
فقالت الترمذي ما بعث الله نبيا الا احسن الوجوه حسن الصوت وكان نبينا احسنهم وجها واحسنهم
صوتا وقال تعالى وانك لعلى خلق عظيم **قوله** خست خلقى هو بضم الحجة واللام اى
الخلق الباطنة والمراد منه النسبة له صلى الله عليه وسلم التثنية على ذلك والدوام
لغيره تخصيص ذلك وتكميله وهذا من سوال الفضل والتوسل لى حصول الفضل
بالفضل على احد الوجوه التى لفت فى قوله اللهم صلى على محمد صلى الله عليه وسلم وفى الذكر

المذكور انما يشافق الى ان حسن الصورة انما يكون ممد وطامع حسن السيرة الناشئ عن حسن الخلق ثم ختم المذكر بقوله عند النزار وحرم وجهي اي ذاني من التعبير عن البعض بالكل على النار لانه مقصود وحذره في رواية ابن السني لحصول ما ينبغي منها غالبا بحسن الاخلاق اذ هي ملكة يصدر عنها الافعال الحسنة بسهولة ومن حسنت افعاله بان كانت على وزن الشرع والجنة بما له بفضل الله **قوله** وروينا في اي في كتاب ابن السني عن ابن عباس ويزيادة هو قوله في اخير وزان مني ما شان من غيري **قوله** وروينا في اي في كتاب ابن السني الخ وكن الرواه الطبراني في الاوسط من حديث انس **قوله** وعدله بتشديد الدال المهملة وتخفيفها كما روي بها قوله تعالى الذي ظلمك فتوأك فعدلك فالتعديل جعل البنية متناسبة الاعضا او معدلة بما يستعد منها من القوى واما بالتحقيق فغنى تعدل بعض اعضاءك ببعض حتى اعتدلت او مفرقة عن خلقه غيرك وميزك بخلقك فارقت بها خلقك فارقت بها ساير الحيوانات كذا حققه البيضاوي وقال الجنيد تسوية الخلق بالمعرفة وتعديلها بالامان **قوله** وكرم صورة وجهي اي الذي عليه مدار الحسن **قوله** فحسنها اي جعلها حسنة **قوله** وجعلني من المسلمين اي انه سبحانه جمع له بين الحسن الصوري وهو حسن الوجه وتسوية الخلق وتعديله والحسن المعنوي اي الايمان بالله الذي عليه امداد اذ اعين بحسن الصورة مع فقد ذلك قال تعالى فحق ائمانا فقين واذا امرتهم بتجيبك لحسامهم فالله ارسل الى الحسن اي الامان الذي يرد به الانسان موارد الايمان فحقن الله لنا بالاخلاص وزيادة الايمان وادامه لنا في الحياة وفي الممات وساير الاحيان امين **باب ما يقول عند الحاجة** **قوله** كانت منفعة مما عملت ان يكون منفعة بالرفع وكان تامة اي حصلت منفعة مما عملت واثرا ببركة قراءة الآية لما فيها من الاقرار به باوصافه العلى وعمل ان يكون بالنصب واسم كان يعود على الآية والاسناد اليها مجازي كانه سبب حصول المنفعة بالحاجة وظهور اثرها فيكون الاسناد مجازيا **باب ما يقول اذا طنت اذنته** الطنين بالمهملة المشددة ونونين او لاها مكسورة ويثني ما تحبته صوت يمرض في الاذن وهو في الاصل كما في انها تده اسم لصوت الشيء القلب وفي القاموس الطنين كما يمرض صوت الدباب او الطشت **قوله** وروينا في كتاب ابن السني الخ قال السخاوي في القول البديع رواه الطبراني وابن عدي وابن السني في اليوم والليلة والخرايطي في المكارم والي حوسي المديني وابن بشكوال وسنده ضعيف وفي رواية بعضهم ان طنت اذن احدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله من ذكرني بخير قلت وفي رواية ابن السني قال السخاوي وقد اخرج ابن خزيمة في صحيحه ومن طريق ابو الهمد بن عساكر وذلك عجيب لاق اسناده غريب كما صرح به ابو الهمد وغيره وفي ثبوته نظروا قد قال ابو جعفر العقيلي انه ليس له اصل انتهى واخرجه ابن ابي عمير ايضا كما نقله القسطلاني في مسالك الحنفية قال ابن حجر الهيتمي في الدر المنصور الحديث اخرجهم جمع ليسند ضعيف واخرج ابن خزيمة له في صحيحه متبع منه فان اسناده غريب بل قال العقيلي لقبيل له اصل انتهى **قوله** فليذكرني اي لان يذكرهم صلى الله عليه وسلم تنشرح النفس بحصول النشاط ويزول اثر ذلك وذلك بان يقول نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم نظير ما ياتي في فم خذرت رجله **قوله** وليصل علي اي بان ياتي بها بعد ذكره فانعطف على اصله من التباير واستظهر في الخبر انه تفسيري **قوله** ذكر الله بخير من ذكرني اي بخير من الجنة بخبره مبنى انشائه معنى **باب ما يقول اذا اخذت رجلك** بفتح المعجمة وتشديد المهملة اي قدغت من الخاد بمعنى الفاتر الكسلان على ما في الصحيح

وفي الصباح

وفي المصباح خذ العضو خذ من باب تعجب استرخى فلا يطبق الحركة انتهى **قوله** روينيا في كتاب
 ابن السني عن الهيثم هو يفتح الها وتسكون التثنية وبالمثلثة المفتوحة وحسن
 بفتح المهملة والنون اخذ معجزة ورواه ابن يسكوال من طريق ابو سعيد فذكرهم
 قال السخاوي ولا اعلم ابو سعيد اكسبة اهلته لم اقلت واخرجه ابن السني ايضا
 من طريق ابو سعيد وكذا اخذه ابو نعيم في المستخرج على كتاب ابن السني **قوله**
 فكانما نشط من عقال بضم الغون وكسر المعجمة اخذ طامه الهاء اي فاع من عقال وهو الجبل الذي
 يعقابه البعير وهو كناية عن ذهاب الكسل والمرض وحصول النشاط والصحة
 وفي النهاية كانهما النشط من عقال اي جبل وقد تكررت في الحديث وكثيرا ما عني في الروايات
 نشط من عقال اي يحدق الالف وليس يصح يقال نشطت العقدة اذا عقدتها
 والنشطتها اذا حلتها انتهى ومثله في المصباح وعبارته لنشطت الجبل فشطا من
 باب ضرب عقدته بالنشوة والنشوة انغولة بضم الهاء ربطه دون العقدة
 اذا مدت باحد طرفيها فتفتحت ونشطت الانشوة بالالف حللتها وانشطت العقال
 حللتها وانشطت البعير من عقاله اطلقت انتهى والاولى جملتها في الروايات على انه يجوز
 بلفظ نشط واستعمل في معنى نشط او ان ذلك لغة قليلة وضاد كرم في النهاية وللمصباح
 هو الكثير والله اعلم **قوله** وروينا فيه عن مجاهد الخ يحتمل ان يكون هو الحديث قبله
 والرجل اليهم الذي خذرت رجله هو ابن عمر المصريح باسمه في الرواية السابقة وابن
 عباس القليل اذ كرايب الناس اليك هو اليهم في الرواية الاولى وتكون العقدة شديدا
 كل من مجاهد والهيثم وبخالفته بين قول مجاهد عند ابن عباس وقول الهيثم عند ابن
 عمر لانها كانا كبيرين المجلس والحضور المدلول عليه عند كان عند كل منهما فذكر كل منهما
 من يروي عنه كثيرا ويحتمل تفرد العقدة وهذا ظاهرا لسياق الشيخ وغيره وقد جاء
 عند ابن السني ايضا عن عبد الرحمن بن سعد قال كنت عند ابن عمر فحدثت رجله هو
 فقلت يا ابا عبد الرحمن ما لرجلك قال اجتمع عصبها من ههنا قلت اربع لعنت
 الناس اليك قال يا محمد فاندسخت ولعل عند الرحمن هو اليهم القليل في ذلك في الرواية
 المذكورة فحدث ابن عمر المذكور اول الباب والله اعلم **قوله** وروينا فيه اي في
 كتاب ابن السني وكذا اخذه ابو نعيم ايضا في كتاب عمل اليوم والليلة **قوله** اخذ
 شيخ البخاري الخ هذه التعريف من المصنف مريد على كتاب ابن السني وارههم من المصنف
 ابن المغيرة الخراي بالزاي القرشي المدي ابو اسحق روي عنه البخاري في مواضع من
 الصحيح ثم روي فيه عن محمد بن ابي عايب عنه في الاستيذان قال ابن منصور سالت
 يحيى بن معين عن الخراي فقال ثقة مات سنة ست وثلاثين ومائتين
 بالمدينة وجرى له مع احمد فضته اعرض فيها عنه لمجاه ذكرها الكوفي في اول
 كتاب العلم من شرح البخاري **قوله** تعجبون اي من حيث كل المحبة بهذا الحديث
 بحيث تمكن جهة في القوادح حتى اذا ذكر ذهاب عنه الحديث وفي كتاب ابن السني
 ايضا في معنى ذلك قال الوليد بن يزيد بن عبد الملك في حياته
 . اثني مخرما كلفا مجا . اذا خذرت له رجل دعاك .
 وفيه ايضا عن ابي بكر الهذلي قال دخلت على محمد بن سيرين وقد خذرت رجلاه فنقم ما بالماء
 وهو يقول . اذا خذرت رجلي تذكرت قولها . فناديت لبني باسمها ودعوت .
 . دعوت التي لو ان نفسي لطيعني . لالفت نفسي نحوها ففضيت .
 فقلت يا ابا بكر تنشد مثل هذا الشعر فقال يا ابنه وهل هو الا كلام حسنة كمن
 الكلام وقبيحة كقبيحة انتهى واخرجه ابو نعيم كذلك **باب**

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

جواز دعا الإنسان على من ظلم المسلمين أو ظلمه وجاء المراد من الجواز يشمل الاستحباب
فهو يعني عدم الحرمة والكراهة ثم إن كان المدعى على من ظلم الناس ليندفع أذاه فهو صحيح
وإن كان على من ظلمه هو أو أذاه فانه يباح له الدعاء والافضل ان يعفو ويصفح كما تقدم
في ذكر الصباح والمساء في حديث ماض واحدكم ان يكون كما يرضى منكم وافضل منه ان يترحم
على ظالمه ويدعوه بان الله يهديه كما وقع له صلى الله عليه وسلم في يوم احد لما شجوا راسه
وكسروا رايته فقال الصحابة برسول الله ادع الله عليهم فقال اللهم اغفر لغوي قاتلهم
لا يعلمون قصفي فيما يتعلق بحته صلى الله عليه وسلم ودعيهم بخفارت ما يتخلق بذلك الذاب
واعند رعنهم وتقل عن ابراهيم بن ادهم ان جنديا شجى راسه فقبل له انه ابراهيم بن ادهم فعاد اليه
معتذرا فقال له انك مجروح وشائجيت راسي دعوتك بالجنة قال وكيف يا ابراهيمي قال انك
كنت سبيلا ايضا خيرا في الاكلون سبيلا ايضا بشر الميك **قوله** وقد تظاهرت بالهنا يتنا بعث
واظهر بعضها بعضا او بشد بعضها ظهر بعض ومحل جواز الدعاء على الظالم ان يكون جسيم مظلوم
به والا كانت متعديا وذلك بان يقول اللهم انتقم منه او عامله بعد ذلك او نحو **قوله** وروينا
في صحيح البخاري ومسلم ان قال للعلف شندي في شرح العمدة المخرجة لحدود البخاري ومسلم واهتمام
السنن الاربعة وابن خزيمة والاسماعيل وابوعوانه والبرقاني وابو يعقوب الليثي وغيرهم التي **قوله**
يوم الاحزاب وفي بعض طرقه في الصحيحين يوم الخندق وهي غزاة لما هذان الاسمان وكانت في
شوال سنة اربع من الهجرة قاله موسى بن عفيفه وقالك وقال اليه البخاري وقيل في ذي القعدة وقيل
في شوال سنة خمس قاله ابن اسحق وجزم به غيره من اهل السير وسميت بالاحزاب للكفار على
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اجلا بنى المضيق فخرج ففر منه في مكة فمضوا فربما على قتاله
فلما اقبلوا نحو المدينة شارسلان الفارسي فخرج الخندق فخرجوا من المدينة في ستة ايام وكانت اول
غزاة غزاها اسمان واقبلت قريش في عشرة الاف حتى نزلوا بمجتمعا الاسمان عليهم اوسقين بن حرب
وخرج صلى الله عليه وسلم واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم وجعل ليلعا وراظمه والخندق بينه
وبين القوم وهو في ثلاثة الاف من المسلمين واقاموا بضع عشرة ليلة وقيل اربعة وعشرين يوما
ثم ارسل الله عليهم رجلا فانهزموه والخندق فارسي يعرف جمعه خنادق **قوله** ملا الله بيوتهم
وقبورهم نار او وقع عند البخاري ملا الله عليهم في بيوتهم وبيوتهم نار او وقع في بعض طرقه
زيادة الواو اكرم على الشك وفي بعضها لوقات في بيوتهم ويطولهم والبيوت بضم الموحدة
وكسر هاء جمع بيت والقبور بضم القير على قبر قال الخليل القير مدفن الانسان
والقبر ما اكرم به بنو ادم عيب لم يجعل حقيقته ملقاة لجيفة باقي الحيوان قال تعالى
ميتنا به لك ثم امانته فاقبرم وللقبر اسما الرئيس والحدث والحذف بادل لثا المثلثة
فا والبيت والضرع والريم والرحم والبلد فكرهن صاحب الخوصص والجنان والريس
بالد الى والمهنا لكرهن ابن السكيب والعسكري والحاموش ذكره صاحب المنتخب
كذا في غاية الاحكام للعلف شندي قال البخاري في شرح التفسير وهذه الجملة دعاء عليهم
بديل قوله في رواية الترمذي اللهم املا قبورهم وبيوتهم نار افيده الدعاء على المسلمين
بما هذه **قوله** كما شغلونا بفتح المجتدين اوله والشغل فيه اربع لغات بضم الشين
مع سكون الغين وضمها وفتح الكين مع سكون الغين وفتحها والجر اسفلا ولا يقال الغفلة
لانها لغة رديئة قاله الجوهري وفي المصباح انه هجر استعماله في نص الكلام ووقع في رواة
المستعمل كما شغلونا بزيادة لام قال الحافظ في فتح الباري انها خطأ **قوله** عن الصلاة
الوسطى بضم الواو فعلى تانفت افعل وكلاهما لا يستعمل الا بالواو الاضافة او من
ومادة وسط لها معنيان الغاية في الجودة وما كان بين طرفين نسبة من الجنتين
سواءا باعتبار العدد والزمان والمكان والوسطى صفة للصلاة ووقع عند مسلم

في بعض

في بعض طرقه صلاة الوسطى وهو ولى على طريق البصريين المانعين إضافة الشيء لنفسه
 بأن التقدير صلاة الساعة الوسطى أي عن فعلها ويعرف في الصحيحين قوله صلاة العصر
 ففيه النصيح بأن الصلاة الوسطى هي العصر وهو الصحيح عند أصحاب الشافعي والبيهقي ذهب
 كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وقال به أبو حنيفة ولم يد وقال الشافعي إذا أصح الحديث
 فهو مدح في الحديث بأنها العصر فهو مدح به أيضاً ولعلنا في ذلك أقوال كثيرة وقد ألت في
 ذلك الحافظ شرف الدين الذي على جزأ فلا سماء كشف المخطأ عن الصلاة الوسطى ذكر فيه
 سبعة عشر قولاً **قوله** وروينا في الصحيحين كان الاختصار أن يوفيها **قوله** من طرق الخ فاخرج
 مثلاً في باب الفتوت وفي صلاة الصبح عن جفا في بن أيما الغضاري قال صلى الله عليه وسلم
 اللهم العن بني لحيان وعلاد وذكوان وعصية عصت الله ورسوله الحديث **قوله** على الذين
 قتلوا أصحابه القراء الخ هم أصحاب بيرونة ما لم يسمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم وكانت في صفر سنة أربع وأربعين
 قال ابن سعد كانت سنة المذرة في صفر على رأس سنة وثلاثين شهراً من مهاجرة قوا لواقم
 عامين ما لك من جعفر أبو براملاعب السنة الكلابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله
 له فلم يقبل منه وعرض عليه الإسلام فلم يسل ولم يبعد وقال لو بعثت معي نفر من قومك إلى قومي
 لربوت أن يجيوا ودموتك فقال الخ الخاف عليهم أهل غدا قال أنا أهاجر فبعث معه سبعين
 رجلاً من الأنصار سبعة يسمون القراء وأمر عليهم المذرة فلما نزلوا بيرونة قدموا حراماً من طائر
 بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغامرين الطفيل فقتل حراماً وألخص عليهم بني غامر
 فأبوا وقالوا لا تخفوا بأبرافا فاستصرخ عليهم فبأيل من ليم عصية وورع وذكوان ورعب والله
 والقارة والحيان فنفروا معه فقتل الصحابة كلهم الأعمرو بن أمية وأخبر جبريل عليه السلام النبي
 صلى الله عليه وسلم بغيرهم تلك الليلة قيل وذكر لحيان فيمن قتل القراء بيرونة وهم أناس
 من هذيل الذين قتلوا أصحاب ابن الدثنة ومنهم خبيب لكن الوقعتان في زمن واحد
 فالنفس ذلك على الراوي نبه عليه الشرف الذي على وغيره وقد سلف ذكر القصة
 في كتاب المجاهد **قوله** في شرف المصطفى جات الخ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فقال أذهب إلى أبي رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله فانتهم فقتلت
 منهم سبعين بكمل رجل من المسلمين عشرة قتلوه لعله ابن الفوي في شرح البخاري **قوله**
 اللهم العن رعل بكسر الراء وسكون المهملة وذكوان بفتح الميم وسكون الكاف وعصية
 بضم المهملة الأولى وفتح الثانية وتشديد الباء الختية كبايل من سليم **قوله** وروينا
 في صحيحهما عن ابن مسعود الخ قال الحافظ المزي في الأطراف أخرجه البخاري في مواضع
 من صحيحه منها باب الطهارة وباب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجه مسلم
 في المغازي وأخرجه النسائي في الطهارة انتهى في خلاصة **قوله** حتى وضعوا سلا الخ زور
 الواضع له هو أشقا هم عقبه بن أبي عبيط ونسب الشيخ الوضع إليهم لأنهم
 أشاروا بذلك ورواياه والألف الذي في صحيح البخاري فانبعث أشقا هم وفي رواية
 فانبعث أشقا القوم فلما سمع صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه ولبث النبي
 صلى الله عليه وسلم ساجد الحديث والتلا بك المهملة وبالضم وعما جنتها ومنها
 ساير الحيوانات وهي من الأدمي المشيمة والخزور بفتح الجيم وبالزاي آخر من الحور
 من الأبل يقع على الذكر والأنثى وهي مؤنث قال الجوهرى وقوله على ظهر النبي صلى
 الله عليه وسلم أي بين كتفيه كما تقدم اتفاقاً المص في فخر مشمل والجواب
 المرضي عن استمرار صلى الله عليه وسلم في الصلاة مع وضع التلا المذكور على ظهره
 أنه صلى الله عليه وسلم لم يعل ما وضع على ظهره فاستمر في سجوده استصحاباً بأنها
 ولعقب بأنه مشكل على قولنا بوجوب العادة في مثل هذه الصورة ولجواب بأن العادة

نق

انما تجب في الفريضة وما يدري هل كانت هذه الصلاة فريضة فتجب اغادتها غيرها
 فالتجيب فان وجبت اغادتها فالوقت متسع لها والله اعلم قال في فتح الباري وتجب
 بانه لو اعد لتقلوبا ان الله لا يقدر على التماسي في صلاة باطلة وقد خلع عليه وهو
 في الصلاة فان جبريل الخبر بان فيها قدرا ويدا على انه علم بما القى على ظهره ان فاطمة
 ذهبت به قبل ان يرفع رأسه وعقب هو صلاته بالله عليم انتهى وعلى ان
 يقال ان الله اعلم به بعد رفع فاطمة له فعقب صلاته وعلم عليهم **قوله** وكان
 ان ادعي دعا ثلاثا فيه تحيات تكرار الدعاء وهذا اللفظ عند مسلم في كتاب الصلاة
قوله عليك بقر شراعي اهلكهم والمراد كفارهم او من سمي منهم فهو عام مخصوص
قوله ثلاث مرات اي كرر هذا اللفظ ثلاث مرات على كادته في تكرار الدعاء والسؤال
 ثلاثا زاد مسلم في روايته زكريا وكان اذ ادعي دعيا ثلاثا واذا اسك سال ثلاثا **قوله**
 عليك باي رجل هو فرعون زمانه عمرو بن هشام وقد ثبت في رواية اشرايل بن عمرو بن
 هشام قال في فتح الباري فلعله سماه وقناه معاً **قوله** وذكر تمام السبعة وهم شيبه
 ابن ربيعة والوليد بن عتبة اي بالمثناة فالمثناة وقع في بعض نسخ مسلم بالفاف
 في محل المثناة وهو غلط قديم شبه عليه ابن سفيان الراوي عن مسلم وامسك بن خلف
 وعقبة بن ابى معيط وعمار بن الوليد قال عبد الله بن وهب فواته لقد رايتهم صرعى يوم بدر يحول
 الي القليب قليب بدر ثم قال صلى الله عليه وسلم واتبع اصحاب القليب لعنة قال لهم
 هذه احادي دعواته صلى الله عليه وسلم المجابة وقول ابن مسعود لقد رايتهم
 الي المراد منه ناعد اعاق بن الوليد فانه لم يحضر بدر انما مات بجذبة بارض الحبشة
 فالمراد من قوله رايتهم اي رايت اكثرهم والافقية بن ابى معيط لم يقتل ببدر واغاحل
 منها اسير وقتله النبي صلى الله عليه وسلم صبرا بعد ان صار من بدر جوق الطيبة
 وهو محمي مضمومة فودق سائلة فقتله مفتوحة قال الراوي على ثلاثة اميال من مكة
 من الرواح قال الشيخ زكريا في حديث الدعاء على اهل الكفر اذوا المؤمنين ولم يوج اسلام قال
 صاحب المفهم والاختلاف في جواز لعن الكفرة والله اعلم قال ولتختلف في جواز الدعاء على اهل
 المعاصي فاجاز قوم ومنعه اخرون قال الدعاء في اهل الكفر اذ كان الدعاء على اهل المعاصي او لعنهم
 من غير يقين فلا خلاف في جوازه وفي فتح الباري فيه جواز الدعاء على الظالمين قال بعضهم عليه
 اذ كان كافرا اما المسلم فيسحق الاستغفارة والدعاء بالتوبة ولو قيل لا دلالة فيه على
 الدعاء على الكافر لان بعيد الاحتمال ان يكون اطلع صلى الله عليه وسلم على ان المذنبين
 لا يؤمنون والاولي ان يدعي لكل حي بالهداية انتهى وسياتي لهذا مزيد وفي الحديث
 حجة المجهور في جواز الدعاء لعن وعلى معين في الصلاة ومنعه ابو حنيفة فيها وفيه
 حجة عليه ايضا في منعه ما ليس بلفظ القرآن من الدعاء في الصلاة وخالفه غيره في ذلك
 ذكره القرافي **قوله** وروينا في صحيحها ورواه ابو داود **قوله** كان يدعو اي يقنت
 بذلك لما يرفع رأسه من الركوع ويقول اللهم ارحم الوليد بن الوليد وسلمته من هشام
 وعياش بن ربيعة والمستضعفين عملة اللهم اشهد وطلانك **قوله** اشهد
 وطانك نفعوا لواء وسكون المهلة وبالهراي خذهم اخذ اشهد اقاله صاحب
 التباية فان ومنه حديث خولة بنت حكيم في سنة بعد اخر وطاة يطاهها الله
 بوج قال والوطا في الاصل الدوس بالقدم تسمى به الغزو والقتل والمعنى ان اخذ
 اخذته ورقعة اوقعها الله في الكفار كانتا بوج وكانت غزوة الطائف اخذ
 غزوات النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يغزو بعد هذا الغزوة بتوك ولم يكن
 فيها قتال انتهى **قوله** على مضر اي على الكفار قرين اولاد مضر **قوله** اجعلها اي الوطية

والسنة

او السنين او الايام **قوله** سنيين كسنيين يوسف قال الشيخ زكريا في تحفة القاري سنيين جمع سنة
 شدة وهذا التفسير مفرد من الفتح الى كسر وكونه غير علم لما قلنا في الفتح لم يجمع السنين في جواز
 اعرابه ثلاثا اوجه بالحروف والحركات على النون متونا وغير متون منصرفا وغير منصرف
 انتهى وهو في الاصول التي وقعت عليها من الاذكار اثبات النون في قوله كسنيين يوسف ويجوز
 الايف من قوله سنيين الاول وهو محتمل لان يكون من لغتنا عربية بالحركات ومنع صرفه او
 اعرابه بها وصرفه وحد في الالف على لغة ربيعة وفي البخاري كسني يوسف بعد في نون الجمع للاضافة
 قال العراقي وهي لغة شاذة والصحيح اثباتا انتهى وسنيين يوسف في السبع الجديدة واضيفت
 اليها انه هو الذي قام بانوار الناس فيها ووقع للفرط في المفهوم انه اول هذه الدعا حيث
 ابن مسعود فقال واستصحب له صلى الله عليه وسلم ولم يجدوا سباعا الا في كل شيء وذكر الحديث
 وقال فيه حتى جاء يوسف وكلم النبي صلى الله عليه وسلم فدرجوا فيهم فنفوا على ما ذكرناه عن ابن مسعود في
 كتاب التفسير انتهى قال العراقي في شرح التفسير وهذا فيه او هام في قوله فاجدوا سباعا وليس
 في واحد من المحققين وليس بصحيح فانه كشف عنهم قبل بدو ذلك في السنة الثانية من الهجرة
 وايضا فابوهريرة راوي الحديث شهد فنوت النبي صلى الله عليه وسلم ودعى عليهم بذلك وانما
 اسلم ابوهريرة في السنة الثانية لا يصح حمله على دعائه على قرينيه قبل البدء وحديث ابن مسعود
 الذي في الصحيحين ان قرينيه استصحبوا عليه قال المصنف اعني عليهم سبع كسيع يوسف فاخذ بهم
 السنة حتى حصص كل شيء حتى اكلوا العظام والجلود وفي رواية المصنف في العظام وجعل يخرج من الارض
 كهيئة الدخان فاتاه يوسف فقال يا محمد ان قومك قد هلكوا فدفع اليك التماس ليكشف عنهم فدعي
 في رواية فدعي به فكشف عنهم فقاذا وافتتحت الله منهم في هذا الحديث ان دعاه على قرينيه كان
 قبل رفعة بدر وهذا المفسر ابوهريرة والاي اوقع القرطبي في ذلك ان في بعض طرقه في الصحيحين
 ذكر مضر فظن انها قصته واحدة وليس كذلك قصته الدعي على قرينيه كانت قبل ان يفر من مضر فاقوت
 في مضر بها ابوهريرة وقرينيه مضر وقصة القنوت كانت بعد خيبر بعد اسلام ابوهريرة وكان فيها
 دعاه على مضر وهو اسم جامع لقرينيه وغيرها انتهى **قوله** وروينا في صحيح مسلم الحديث في الدعاء على
 يعلو به في باب وعظ ونا ديب من يسي في كله **قوله** وروينا في صحيح البخاري ومسلم في باب الحاقط المزي
 بعد ان اورده من حديث جابر عن سعد بن جابر عن ذلك اخبرنا البخاري في الصلاة ومسلم رواه ابو داود والترمذي
 كالم في القلادة ايضا انتهى **قوله** شكوا اهل الكوفة اي بعضهم وسبوا كوفة لاستدارتهم من قتلهم
 للرسول المستدير كروفا وقيل لان تراهنا محاطا حصي وكلها كان كذلك يسمى كوفة **قوله** رجلا اورجا لا شك
 من الراوي فالرجل قال الشيخ زكريا اسمه محمد بن مسلمة **قوله** بالهنة حلة في محل الحال المقدرة وانقص
 على سوال الرجل اكتفا والافكان المصلح لكون اوسيا لعنه او المعنى في كل منهم **قوله** فلم يدع احد
 لم يترك **قوله** لبني عيس بن عيين وسكون الموحد وبهامة قبيلة من قيس **قوله** ابا سعد هو
 بن عيسى بن سكون العيين المهملتين **قوله** اما بن شد يد الميم وقسمها محمد وفي اي اما نحن
 ان نشد لنا اي سالتنا لنقول كذا اذا غابنا فاشي عليه **قوله** كان ويجدنا في نسخة **قوله**
 بالسرية تخفيف الراقطة من الجيش سموه بذلك كانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم
 من النبي اسرى لتفيس كل في المصباح وغيره وفي التوضيح للسير على السرية من مائة الى مائة
 مائة فان زاد على خمس مائة فانه منسربا لكون ثم المهلة قلت وبعدها افاض
 زاد على ثمان مائة فميش فان زاد على اربعة الاف سمي جعلا فان زاد فميش جارا انتهى
 وفي فتح الباري السرية هي التي تخرج بالليل والسرية التي تخرج بالنهار قال وقيل سميت
 بذلك ليعني السرية لا تخفى ذهابها وهذا يقتضي انها اخذت من السر ولا يصح اخذها
 المادة ثم ذكر بعد ما تقدم في المنسرب والمجمل قوله والخمس الجيش العظيم وما افترق
 من السرية سمي بعثا والكتيبة ما اجتمع ولم ينتشر انتهى وفي المصباح والمنسرب في القتال

مثل سعد ومقدونيل من المائة الحارثيين وقال الفارابي جماعة من الخيل ويقال المنسر الجيتر لا يمر
بشي الا اقتلعه انتهى والباقي قوله بالقرية لصاحبه **قوله** في القضية اهل الحكومة والقضاة
اساهي بتخفيف الميم حرف استفتاح قال المصنف في اذيل شرح مثل في حديث وفاة الطالب قال
الامام ابو السعادات هبة الله العلوي الحلي المعروف بابن الشجر روى المزيعة للتوكيد كبرها
مع هذه الاستفهام واستعملوا مجموعها على وجهين احدهما ان يراد به معنى خفاك في قولهم اما
والله لا نعلم والاخر ان يكون افتتاح الكلام بمنزلة الاكفوك اما ان يزيد انطلق وتخذ في الغيا
واكثر ما يتخذ في اذ كان بعد ما قسم ليدل على شدة القول الثاني الاول نحو ام والله لا فعل كذا **قوله**
قام ربا وسمعة اي ليزاه الناس في جوابه ويشهدوا ذلك عنه ليكون له به ذكر **قوله** فاطل عمر
اي بان يرد الى ارض العمر ويتكسب في الخلق نعمة لا نعمة وليطغى اي
من يطلب النعم في غير ربح **قوله** صبر على فقد ارجى **قوله**
ومن يعجز ليل في نفسه **قوله** ما بيناه لا عهد آتية **قوله**
وفي رواية سيف بعد راطل عمر واكثر عماله وسيف انه عني واكثر عندك عشرينات كذا في
التوضيح **قوله** وعرضه للفتن اي جعله عرضة لها وانما سأل سعد ان يدعو على اسامة مع انه
سلم لانه ظلمة بالافتراء عليه والحكمة في دعواته الثلاثة ان اسامة في هذه الفضائل الثلاث
التي هي اصول الفضائل للجماعة التي هي في الفوق العظيمة حيث قال لا يربا برية والعفة التي
هي في الفوق الشريفة حيث قال لا يقسم بالسوية والحكمة التي هي في الفوق العقلية حيث قال
لا يبدل في القضية والثلاث تتعلق بالنفس والمال والدين فقالا سعد بثلاث منها فذبح
عليه بما يتعلق بالنفس وهو طول العمر وما يتعلق بالمال وهو الفقر وما يتعلق بالدين وهو الوقوع
في الفتن وقال المنبر في الدعوات الثلاث مناسبة الخصال اما طول عمر فليدرك من سمع
بامر من فعل كرامة شعرد واما طول فقر فليقبض مطلوبه لان حاله يشعر بانه امر ديني
واما تعرضه للفتن فلكونه قام فيها ورضيها دون اهل بلده لئلا **قوله** فكان اذ اسئل
اي عرجا لنفسه وعند ابن عبيدته اذ قيل له كيف انت **قوله** شيخ كبير مراد الطبراني
فقير اي انا شيخ كبير والدعوة الاولى فقير بالدعوة الثانية مفتون بالدعوة الثالثة ومكسوف
قوله فقير كما هو عند الشيخين فاكتمت عن الثانية بعم قوله اصا بتني دعوة سعد فانه انتم
الثلاث وعند ابن عبيدته لا تكون ثلثه الا وهو فيها وفي قوليد المنص ان عاشر ان اذكر كرامة
المجبات الكذاب اي الذي ادعى النبوة فقتل فيها **قوله** كان سعد معروفا بلجاجة الدعوة
روى في ترمذي وابن حبان والحاكم عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد
اذ ادعاك **قوله** يخبر من اي يعبر اصا بعين باصابعه وفيه اشارة الى الفتنة والفقر
اذ لو كان غنيا لما احتاج لذلك **قوله** وروينا في صحيحهما الا وخرجه البخاري في بدء الخلق ومثل
في الميهود **قوله** اروي بنت اوس يفتح الهمزة وسكون الواو وبالف المقصورة واوس
يفتح الهمزة وسكون الواو وبالف المهملة وقيل اوس بن مسعود وعليه انفس الكرمي في قول الجاهليين
بنت اوس ويشهد في شرح البخاري الشيخ زكريا قال الكرمي قال ابن الاثير لم اجد في الحق انها صابئة
او ثابئة انتهى **قوله** المروان متعلق بجاهلته اي قد افعال الله وهو كان يومئذ منوئ للدينونة
قال الشيخ زكريا في شرح البخاري فترك سعد الخوفا ودعي عليه ما في باب المظالم من شرح البخاري بذكر
ان مروان ارسل الى سعد ناسا بلكونه في شان اروي بنت اوس وكانت شكلته المروان
في ارض فقال سعد تزوني ظلمتها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر الحديث
فترك سعد لما ادعت ثم قال اللهم ان كانت كان بنة لا **قوله** ان كنت ان نافية بمعنى ما كنت
قوله بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شكك عن بيانه او لا لتوجه النفس
مخوف يكون ذكره امكن في النفس **قوله** قال اي مروان **قوله** قال اي سعد **قوله** طوقه هروم

المهله

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

المهلة ونشد يده الواو مسمى الميم قول ومن سبع ارضين متعلق بقوله طوقه واراضين بفتح الواو وقد تسكن
ولنطوق بفتح معنيان احدهما ان يكلف ثقل ما ظم منها في القيمة الى الحشر كما في حديث الطبراني وغيره
لما فيها ان تخفف به الارض المعصومة كما في الحديث الاخر فتصير وقتقه كالطوق وتطول عنقه حتى يسبح
ذلك كما في غلظ جلد الكافر وعظم ضرره **قوله** فقال مروان لا اسالك بئنه بعد هذه الايات
الفصد من البيضة ما يغلب به الظن في صدق دعوى صاحبها وهذا الحديث اذا كان عند مثل سعد
اقوي في افادة الظن بصدقه فيما قال من البيضة **قوله** ما لهم ان كانت كاذبة الخ وعاد عليها بعد
ان ترك لها ما ادعته كما تقدم وانما ادعى عليها بما ذكره لانها نسبتها الى الظن في غضب الارض المستنق على حبه
لها وقد حاز في الحديث حكمة المشي بعجم فلما نسبتها اليها نفتق على الصبره وصمها دعوى عليها بعجم
البصر وانما يدعى عليها بعجم المصير استعاطا لبعض حقه ولما كان طرحا دعائها الى الدعوى الكاذبة في
تلك الارض فلهذا لا تكون تلك الارض محل حنقها لتكون كالباحث عن حقه بظلمه ولاسه اعلم وتبين
حينئذ ان دعاه عليها بخراشا وقع منها كسر في نظيرهم فدعوات سعد والله اعلم وسأقي له في اربع الراعا
مزيد **قوله** فاما ثلث حتى ذهب بصورها قال ابن الاثير فاسد الغايه فكان اهل المدينة يقولون
اعمال الله كما عي اروي يريدون انهم صاروا اهل الجبل فيقولون اعمال الله كما عي اروي يريدون الاروي يريدون الاروي
التي في الجبل يظنونها ويقولون انها عيا وهذا اجل منهم وفي ربيع الاخر اوردت بخشري ان المرأة سالت
سعد ان يدعوها حين عييت وقالت اني ظلمتك فقال لا ارد ان اعطانيه الله انتهي
باب التبري من اهل البدع والمخاصة قول روي في صحيح البخاري
وسلم الخ تقدم الكلام على تخرج الحديث في باب تحريم الفيلحة وقال الخافض السخاوي بعد تحريمه
هذا الحديث صحيح رواه مسلم في صحيحه عن الحكم بن موسى وابن جثان في صحيحه عن ابي يعلى واليعقوبة
في صحيحه عن علي بن ابي حمزة عن ابن عبد وروى في حفض القاضي لا طعن للحكم وعلقه البخاري في صحيحه
فقال وقال الحكم وذكره ورواه ابو الوقت في روايته حيث وقع عنده فيها ثابدا لوقا بل الصرا
انه من تعاليفه ونبأه باطباقي الجامعين شيخ البخاري على عدم ذكرهم للحكم في صحيحه وعلى
كل حال فنقول الشيخ روي في صحيح البخاري ومسلم صحيح ثم اشار السخاوي الى ان لا طعن للحكم ومن فوقه
الي ابي بردة لم ينفرد به الحديث بل له متابيع من طبقته وبين ذلك واخرج الحديث الثاني
من وجه اخر وفي رواية اخري للنسائي ان المرأة المذكور ام ولد لابي موسى انتهى وابو بردة فهو
ابن ابي موسى الاشعري **قوله** فغشي عليه بضم الغين وكسر الشين المعجدين اي اعني عليه
قوله في حجر امارة بفتح الميملة وكسرها والمرأة هي زوجته ام عند الله صفية بنت ابي دهم
قوله فضاحت امارة ظاهرا ان التي ضاكت عليها غير التي كان في حجرها لان النكرة اذا
تكررت كان الثاني غير الاول وفي رواية لمسلم والنسائي اقبلت امراته اي ابي موسى ام عند
الله بضم برقة ثم افاق فقال لم تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما بري وذكر
قال راوي الحديث وكان ابو موسى جديهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وفي رواية
ربيعي عند ابي يعقوب فاكثرت عليه امراته بنت ابي دهم قال السخاوي فاستفيد من مجموع ذلك
كنتها وكنت ايهاا وقع لغير واحد ذكرها في الصحايد لهذا الحديث وقوله لها اما سمعت
ما قاله صلى الله عليه وسلم قالت بلى وكذا في روايته للنسائي وفي هذا النظر انه اشارة بقوله
اما سمعت الى ما سمعته منه قبل ذلك ولم يرد انها سمعته صلى الله عليه وسلم ثم ذكر السخاوي
فان يزيد ذلك من روايته للنسائي وقال نعم روي دعبلج في فوائد عن موسى بن هارون عن
عبد الله بن براد الاشعري قال اسم ابى بردة عامر وامه ام عبد الله بنت دهم فاجرت
مع ابي موسى وقال غير كما تقدم ابنة ابي دهم وسماها عجم وسماها عجم في تاريخ البصر صفية
بنت دحوت وقال ايضا انها ام ابى بردة وان ذلك وقع منها وابو موسى امير على البصرة من
فيلعمر بن الخطاب رضي الله عنه **قوله** الصالفة هو بالصاد ويقال بالسين المهلة

المقالة الخ وقيل الصالحة هي التي تغرب وجهها **قوله** وروينا في صحيح مسلم الخ أخرجه
 أول كتاب الإيمان وفي الأطراف للمزي أنه عند النسائي **قوله** عن يحيى بن عمر هو يفتح
 اليهم ويقال بعضهم غير متصرف للعلمية ووزن الفعل وكيفية يحيى بن عمر أبو سليمان ويقال
 أبو سعيد ويقال أبو عبد الله البصري ثم المروزي قاضيها من بني عوف بن بكر بن أسد فاه الحجاج
 الخ خراسان فقتله قتيبة بن مسلم فولاه خراسان **قوله** وينعون أن لا قدر الخ أعلم أن
 مذهب أهل الحق اثبات القدر ومعتاده أنه سبحانه وتعالى قدر الأشياء في الأزل وعلم سبحانه
 أنها ستقع في أوقات معلومة عنده سبحانه على صفات مخصوصة فهي تقع على حسب ما قدرها
 سبحانه وأكملت قدره بهذه أو لا تبدعت وزعت أنه سبحانه لم يقدرها ولم يتقدم علمه سبحانه
 بها وإنما استأنف العلم أي أنه إنما يعلمها سبحانه بعد وقوعها ولكن بوعلى الله سبحانه وتعالى
 وجعل عن أقوالهم الباطلة علوا كبيرا وسميت هذه الفرقة قدرية لأنها لا تعظم القدر فيقال أصح
 المثلثات من المشركين وقد انقضت القدرية القائلون بهذا القول الشيعي والمبني أحد من أهل
 القبلة عليهم وصارت القدرية في الأزمان المشاهدة نعتهم أثبات القدر ولكن يقولون الخير
 من الله والشر من غيره تعالى عن قوطهم بكل من عنده الله وفي الحديث عن ابن عمر مرفوعا القدرية
 يجوز هذه الأمة رواه أبو حاتم وأبو داود في سننه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين أن صحيح
 أبو حاتم من ابن عمر عليهم السلام ثم التفسير الخ والشريعة حكم الإرادة كما قسمت الجور ففوت الخير إلى زوان
 والشر إلى صر من وقال الخطابي إنما جعلهم مجوسا لمصاهاة من هبهم مذهب المجوس في قولهم
 بالأصدين النور والظلمة يزعمون أن الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة فصاروا تنويبه
 وكذلك القدرية يضيفون الخير إلى الله سبحانه والشر إلى غيره والله سبحانه وتعالى خالق
 الجميع لا يكون شيء منهما إلا بمشيئته فما مضافات اليد تعالى خلفا وإيجاد إلى القائلين
 من العباد فعلا والكنساي والله أعلم انتهى كذا أنخلص من كلام المصنف في شرح مسلم **قوله** فاد القبي
 أولئك الخ زاد في الحديث والذي يخلف به عبد الله بن عمرو أن لا أحد منهم مثل أحد ذهب فانقعه
 ما قيل الله منهم حتى يؤمن بالقدر قال المصنف هذا القول من ابن عمر ظاهر في تكفير القدرية
 قال القاضي عياض في القدرية الأول الذين نفوا علم الله تعالى بالكاينات والقابل بهذا
 كما فر بلا خلاف وهو الذين يتكرون القدر الغلاسية في الحقيقة وقال غيره يجوز أنه
 لم يرد هذا الكلام التكفير الخروج عن الملة فيكون من قبيل كفران النعمة إلا أن قوله
 ما قبله الله منهم ظاهر في التكفير فإن احتباط العمل إنما يكون بالقدر إلا أنه يجوز أن
 يقال في المثل لا يقبل الله عمله بمعصيته وإن كان صحيحا كما أن الصلاة في الدار المغصوبة
 صحيحة غير ملوثة للقسا عند جماهير العلماء بل طبع التلف وهي غير مقبولة ولا ثواب فيها
 على المختار عند أصحابنا انتهى **قوله** أي مستأنفا لم يتقدم به علم أي وإنما يعلم بعد وقوعه
 وتقدم أن هذا قول خلاصة القدرية وقد انقضوا وتلقاه الملة باب

كما يقولون أن الله متكر قوله روي في صحيح البخاري ومسلم الخ قال المزي
 أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه منها التفسير وأخرجه مسلم في البخاري قال
 ورواه الترمذي في التفسير وقال حسن صحيح ورواه النسائي في التفسير أيضا انتهى
 ملخصا **قوله** نصيبا قال ابن الجوزي بضم النون والصاد ويجوز أن يكون الصاد
 ويجوز فتح النون مع ذلك وكلها واحد الانصباب بتعظيمه ابن القين والنصب
 الخ والضم المنسوب للعبادة ومنه وما ذبح على النصب **قوله** يطعن بها بعض العيين
 على المشهور ويجوز فتحها في لغة وهذا الفعل لا لالا صنام ولما بد بها وإظهار كبرها
 لا تضر ولا تنفع عن أنفسها كما قال تعالى وإن يسلمهم الذباب شيئا لا يستنقذوه
 منه **قوله** يجوز أن كان في يده في مسلم فجعل يطعنه يسيرة قوله وهو ليس بالمتنزه

وتحقيق

وتخفيف التهمة المنعطف من طرفي القوس وسبق في كلام النهر انه كانت بالحضرة فلهذا كان
 تارة بهذا وتارة بهذا **قوله** ويقول جالحق قال الحق في شرح مسلم في هذا استحباب قراءة هاتين
 الايتين عند ازالة المنكر وفي النهر لا يحيان جاء الحق اي القرآن ورهق الباطل الشيطان وهذه
 الآية نزلت بمكة انه صلى الله عليه وسلم كان يستشهد بها يوم فتح مكة وقت طعنه الاصنام وسقو
 لطحنه اياها بالمحضر حينما ذكر في التبريز وهو قاصفة مبالغة في اضيق لاله وعدم ثبوته
 في وقت متأقوله جالحق قال في النهر اخبر سحانه ان الحق قد جاء وهو القرآن والوحى وبطل
 ما سواه من الاديان ولم يبق غير الاسلام ثبات لا في بدو ولا في عاقبة فلا يخاف على الاسلام
 ما يبطله **باب** **ما يقول من كان في لسانه فحشر اي بالشتم وسب**
 في او خراب تكلم الفاظ فصل في بيان الفحش والبذاءة او اخر في طلب الاستغفار لمن كفر لغوم
 دارا تكلف ذلك يستغفر **قوله** روي في كتاب ابن ماجه وابن السكيت وكذا رواه
 النسائي قال في التاج ان الغفلة رواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط مسلم
 وفي رواية النسائي في استغفار الله في اليوم والتوب اليه ثمانية مرة انتهى وراى في الحصن
 فمن حديث ابن ابي شيبة في المص **قوله** ذر ب لسانه قال ابن الجوزي بفتح المعجمة والراء
 اي حديثه فلا يبالى بما يقوله انتهى وفي القاموس ذر ب اللسان بحركة فساده اللسان وابتداء
 والفحش **قوله** ان انت من الاستغفار اي كيف يغيب عن فمك الاستغفار وكان ينبغي
 ان يستغفر ويعلن ان من لزمه اذهب الله عنه فحش لسانه ولمناقاة بين ملازمته وتوب
 الاستغفار الذي البذاءة والاستحلال من اذا اهل لسانه فانه مع الاستحلال لا يستغفر عن
 الاستغفار الحق الله سبحانه فيجمع بين الامرين الاستحلال والاستغفار ليلوذي الحفنين **قوله**
 الذي يجلس له قدره وعصية امري **قوله** لا يستغفر الله في اليوم مائة مرة اي لا يمتنع
 في عبادته في الغفلة عن حقيقته او القناعة بمرتبة في الحيا وعدم الاستزادة في العلم وقرب
 المتعالي فانه لا نهاية لغايتها عند ارباب الكمال ولا تنزلي عن مرتبة العين المرتبة الغين
 وما يحصل في الدين فبين انواع استغفار الابرار والاستغفار الصادق من التجار بون
 عند روي البصير والابصار والمراد بالماية الكثرة لان حال السالك في ميدان المحاربة
 بين الحضور والغيبة متروك بين الغرة والكثرة اما الاختلاف في الغلبة كذا في الجوزي
 الفتح لم يلفظ اجوبة اخر منها قول ابن الجوزي صفوات الطبع البشري لا يسلم منها
 اندر ومنها قول ابن بطال الانبياء اشهد الناس اجتهادا في العبادات لما اعطاهم الله من القوة
 فهم ايبون في شكهم معترفون له بالتقصير انتهى وحصل جوابه ان الاستغفار لا يشتغله
 بالامور المباحة من اكل وشرب او نحو ذلك بالنسبة الى المقام العلم وهو الحضور في حقيقة
 القدس ومنها ان استغفاره تشريع لا منه وقال الغزالي كان صلى الله عليه وسلم دائم الترفق
 فان ارتقى الى حال اري ما قبلها ذنبا فاستغفر من الحال التابتة وقال السهروردي
 لما كان روح النبي صلى الله عليه وسلم ولا ريب ان حركته الروح والقلب اسرع من نهضة
 النفس فكانت خطي النفس تقطر عن مداها في الخروج فاقنضت الحكمة ابطا حركته
 القلب لئلا تنقطع علاقة النفس عنه فيبغى العباد محرومين وكان صلى الله عليه وسلم
 يفرغ الى الاستغفار والتقصير النفس عن تناول القلب والله اعلم انتهى ثم وجه المناسبة
 بين هذه الجملة وما قبلها الحث والحض لانه اذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم مع
 تنزهه عن كل وصف دني وعليه بكل نخت سني يكثر من الاستغفار لعظم ثمرته
 وشرف نتيجته فمن ابتلى بالتقصير او لم يلازمته كالصائرين له ربه والله اعلم **قوله**
باب **ما يقول اذا اعتزل دابة** بفتح المثناة اي زلت دابته وفي
 القاموس عشر كضرب ونصر وعلم وكثر عثر افرافه ومثلك العين في الماضي والمضارع

ط

ق

والتنزه

والتزهد عن المناصب وقيل هو من عطف العام على الخاص وقيل هو من عطف الشيء على نفسه لتعابير الفقهاء
 كما في قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة كذا استغاد من تحفة القاري **قوله** عليك يا ثقات الله
 اي الزموا تقوى الله تعالى ومنها طاعة وكافة الامور فيها ليس فيه معصية الخلق فثبتوا على الطاعة
 وان مات الامير نسيك امير ثان الا ان قوله حتى ياتيكم امير اي يد الامير المتوفى ويختطفه بالامر بالانقائه
 وحده وتاليه من الموقار وهو الحد والرزنة والسكنة اي سكوت المشايخ الى مصالح الدنيا ومعلوم
 الغاية من ان الماسور به ينتهي بحج الامير ليس مراد ان يلزم عنه مجيبه بالاولى اذ شرط اعتبار المعلوم
 ان لا يعارضه مذهب الموافقة **قوله** فانما ياتيكم ان اراد بان كان كذا قال للموافق لتقريب الحق تسهلا
 عليهم فان معاوية لما بلغه موت المغيرة كتب الي نايبه على البصرة وهو يزيد ان يسير الي الكوفة امير عليها
 وعجل ان يراد بان حقيقته فيكون ذلك الامير جبر نفسه لما روي ان المغيرة استخلف جبره
 على الكوفة عنه مؤنثه كذا في تحفة القاري **باب** دعا الاسلام زكريا **دعا الانسان**
 لمن صنع معروف اليه او الى الناس كلهم او بعضهم والنشأ عليه وتحريره اي صانع المعروف
 على الدوام عليه بالنشأ عليه والدعاء او تحريض الانسان لمن صنع معروف والنشأ عليه **قوله**
 روي في صحيح البخاري ومسلم قال في جامع الأصول بعد ذكر اختلاف الصحاح في قوله في الدين
 ما لفظه قال الحميدي وحكي ابو مسعود قال اللهم فقهم في الدين وعلمهم النشأ عليه **قوله**
 والمجته في الكتابين انتهى وفي السلاخ ان الحديث رواه النسي **قوله** الخلا هو بالمد موضع قضا
 الحاجة **قوله** وضوايف الراوي على الاضحية **قوله** قال اي بعد خروجه **قوله**
 فاحبرنا لبنا المفعول والخبر به ميمونة كانه كان في بيته كذا في تحفة القاري **قوله** زكريا
 لكن في صحيح مسلم نقل في رواية قلت ابن عباس انتهى ويمكن انه وقع التبيين من كل
 منه ومن ميمونة ونسب البيان اليها في الجماعة في قوله قالوا اللهم مقرون بذلك قالون
 به ورائه اعلم **قوله** فقال اللهم فقهم دعا له سرورا بانباهم مع صغر سنه الي وضع
 المعاند الخ لا هو من امور الدين فقيه الدعاء الحسن في خدمته وان الادب فيما ذكر ان يليه
 الاضاح وفيه دلالة على اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم ان عباس لم يضر فقيرا
 اي فقيهه **قوله** وروى في صحيح مسلم الخ وفي شرح العمدة كان مع النبي صلى الله عليه
 وسلم في سفر فنهس فزعته غير مخرج فقال حفظك الله كما حفظت نبيه خرج
 ابوداود وفي السلاخ بعد ان افرد الحديث بلفظ مختصر رواه ابوداود والنسي وابن
 ماجه انتهى **قوله** المستعمل على معجزات الخ منها اخبار بوصولها في غدا فكان كذلك
 ومنها قوله في قتادة في الحديث اعطف علينا ميثاكن فسيكون لها بنا فلما وصل الي القوم
 صب البوق فنادوا من تلك الميضاة على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي القوم من
 اخرهم فيها الاخبار عن مغيبة ان يكون تلك الميضاة طابنا وتكبر اليها بركته صلى الله عليه
 وسلم حتى كفي ذلك الجمع عن اخرهم وارتووا **قوله** بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نسخة
 من مسلم فبينما واصلها بين اشيعت الفتحة فتولدت الالف في بينا وزيدت ما الكافة في
 بينا والجملة بعدها في محاور باضافة بينا او بينا اليها كذا قال ابن هشام وروى فيه ما
 خالصه ان الجملة لا يحلها من العرب لان ما كافتة عن الامانة فالجملة مستأنفة **قوله** وانا
 الي جنبه جملة حاوية **قوله** فتعس بفتح النون والعين وبالسين المهملتين وهو مقدمة
 النوم وهي ترجح لطيفة تأتي من قبل الدماغ تغطي على العين ولا يصل الي القلب فاذا وصلت
 القلب كانت نوما ولا ينتقض الوضوء من النعاس مطلقا وقدمت في اول الفصول اول
 الكتاب الفرق بين النوم والنعاس بزيادة ايضاح **قوله** فدعته اي اقامت ميثاكن
 النوم وصرت تحتها الدعامة للنفا فوقها **قوله** حتى عندل اي استوي وعاد الي حاله
 الذي كان قبل الميل بسبب النوم **قوله** تهو والليل قال الشيخ اي ذهب معظم

وقال في شرح مسلم ما خوذ من نهو البنا وهو انه قال يقول البنا وتوهر **قوله** قال من هذا
 قلت ابو قتادة فيه انه اذا قيل المستاذ وتوهر من هذا يقول فلان باسمه وانه لا يسل ان يقول
 ابو فلان اذا كان مشهورا يكنيته **قوله** حفظك الله بما حفظت به نبينه الياسينيه وما فيه
 مصدريه قال المم اي بسبب حفظك بنينه وفيه انه يستحب لمن صنع اليه معروفا ان يدعو لقلعه
قوله وذكر الحديث وفيه ذكر لكما صلبت المتور حتى يتجوز وقفا الفايته وذكر مصدريه
 الباب **قوله** ادعته اسدته اي قلت ميله الحاصل بسبب اليوم حتى يعود لما كان عليه قبل الميل
قوله دروينا في كتاب التريزي وكذا رواه النسائي وابن حبان في الجامع الصغير وبجانبه علامة
 المحقة والحديث شواهد من حديث عائشة وابو هريرة وغيرهما وقد ذكرت ذلك وبنيته من خرج
 في باب دعوا المدعو والضيف اهل الطعام اذا فرغ من اكله **قوله** جزاك الله خيرا اي تولى الكرم جزاك
 بالخير والكريم اذا تولى الجزاء ذلك على سعة العطاء فمن دعى ذلك لاخيه فقد ابلغ في الثناء للفضل
 من الثناء عود امرئ لم يصح لخاصة الجليل من ذكره بالخير وهذا اللفظ كونه السؤال فيه بامر ملايم
 له على الدوام ابلغ في المراء والمراء وقبل ابلغ في الثناحيث اظهر عجزه عن جزائه ولحاله على ربه **قوله**
 دروينا في سنن النسائي رواه النسائي في البيوع وفعل اليوم والديلة قاله التميمي في الديباجة
قوله عن عبد الله بن ابي ربيعة العنابي رضي الله عنه قال الدميمي في الديباجة
 اسم الى ربيعة عمرو قلت في اسد الفايته وقيل حذيفة وقيل اسمه كنيته والاكثر يقول اسمه
 عمرو وهو ابن المعبر بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومي وكنية عبد الله ابو عبد الرحمن وهو
 اخو عياش بن ابي ربيعة لم يزل في الكتب الستة سوى هذا الحديث وكان يقال له في الجاهلية العول
 لانه كان يكسوا كعبته ستة وجميع اهل مكة يكسوها ستة اخرى وكان يجادلهم في ذلك فتمنع
 عدلا واما قولهم وضع على يدي عدل فقال ابن السكيت هو العدل ابن جزي بن سعد العنابي وكان
 على شرطه تبع فكان تبع اذا اراد قتل جلد فعه اليه فقال الناس وضع على يدي عدل
 ثم قيل ذلك لكل شيء ليس منه انتهى وفي اسد الفايته عبد الله بن ابي ربيعة هو الدميمي وعبد
 الله بن ابي ربيعة الشاعري المشهور كان اسم عبد الله في الجاهلية يجر قسماء صلى الله عليه وسلم
 عبد الله وله بقول ابن الزبيري . بجر من ذوا الرحين قرب بجلي وزاج علينا فضله غير عام
قوله وكان ابو ربيعة يقال له ذوا الرحين وكان عبد الله من اشرف قريش
 في الجاهلية واسلم يوم الفتح وكان من احسن الناس وجها وهو الذي ارسلته قريش
 مع عمرو بن العاص الى الجاهلي لطلب الصكابة الذين كانوا بالجيشة وقيل غيرهم وقيل
 انها الذي استجدوا بها في يوم الفتح وكان مع الحارث بن هشام فاراد على قتلها فمعتد
 منها وانت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال اجزنا من اجزيت يا ام هاني
 ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم الجند من اليمن ومخا ليهما فلم يزل والبا على ما حتى قتل
 عمر رضي الله عنه وكان عمر قد اضاف اليه صنعا ثم ولي عثمان الخلافة فولاة ايضا فلحصر
 عثمان جالينصم فسقط على راحلته بقرب مكة فمات بعد في اهل المدينة ومخرج حديثه
 عنهم لم يخرج له حديث الباب وقال رواه الثلاثة يعني ابن عبد البر وابن مندة وابانعم
 انتهى **قوله** استقرضني النبي صلى الله عليه وسلم اربعين الفا هذا اللفظ لفظ الحديث
 عند ابن السكيت الذي في ابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم استسلف منه حين غزى
 حنين ثلاثين او اربعين الفا بانك واشك الله اعلم قال التميمي في الديباجة وجلة ما استسلفه
 عام الفتح مائة وثلاثون الفا استسلف من صفوان بن امية خمسين الف درهم ومن
 سعد الله بن ابي ربيعة اربعين الفا ومن جويط بن عبد العزيز اربعين الفا
 قسم النبي صلى الله عليه وسلم جميع ذلك بين اصحابه من اهل الضعف فكان نصيب
 الرجل الخمسين درهم او اقل من ذلك ثم فقناها صلى الله عليه وسلم داعيا لهم وقال

جزا

جزء القرض للجد والشناي لأنه صنيع جليل ومعروف وقد ورد من صنع معكم معروفًا فلا فيؤم فإن
 تستطيعوا أن تكافؤم فكا فيؤم بالذم **قوله** ولأد أي إذا حاله الذي قرضه ومنه المهر جزاء
 لما صنعه من الجليل بقرضه وعند ابن حنبل الشنا في حال الأد أو المراكا هو ظاهر أتماله في مقابل
 صنعه للجيل مع وفائه بما له من الحق وإدائه إليه **قوله** وروينا في صحيح البخاري ومسلم وكذا
 رواه أبو داود ومختصرهما في جامع الأصول **قوله** الختم يفتح المجمة رسكون المثلثة وفتح المهملة
 قبيلة ينسبون إلى خثعم بن أنمار بن أوس بكسر الهمزة وباء المعجمة وخزعة لأبيه الغوث وعبد
 وجهته وخزمية واسهل وبهمل وطريق وخزاعة والحزب بنو أنمار ولهم ببيلة بنت صعب
 أخت بآهل كذا في شرح البخاري لابن الخوي وبه يعلم وجه صاحب في بعض رواياته بنت
 الخثعم وببيلة بسموثة البمانية بتخفيف الياء نسبة إلى اليمن وسموها كعبنة مضاهاة للبيت
 الحرام وفي مسلم كان يقال بآلكعبنة البمانية الكعبنة الثامنة قال ابن الخوي أي من أجله وبجى
 له بمعنى من أجله لا يكثر **قوله** ذوالخلصة نائب فاعل وضمير له يعود إلى بيت خثعم أي يسمى البيت بالكعبنة
 البمانية وبذالخلصة يقال للخلصة بفتح أوليه وقيل بفتح الخاء وسكون اللام وقيل بفتحها وضم اللام
 وقيل بضمها والخلصة في اللغة بنت طيب الريح يتعلق بالشجر له حبسب الثعلب وجع الخلصة
 خلص ذكر أبو خثعم وزعم البردان موضع ذي الخلصة الآن مسجد جامع لأهله يقال له العيلات
 من أرض خثعم وكان بعث جبريل إليه قبل موته صلى الله عليه وسلم بشهرين وأخوها ذكر السليل
قوله من يحيى الميم وكسر الميم وسكون الغنية بعد هاء مهلة اسم فاعل من أراح هكذا رواه البخاري
 في مناقب جبريل وفي البخاري الأترجي وفي الجهاد هل ترجي بلفظ المضارع فيها وسبب هذا المقام
 منه صلى الله عليه وسلم كراهته أن يعبد غير الله تعالى **قوله** فنشرت في مائة وخمسين
 إلى ووقع عند ابن سعد في طبقاته كان ذوالخلصة بنتا لخثعم قال جبريل فنشرت في تسعين
 ومائة فارس من أحمر قال ابن الخوي وهو خلاف رواية البخاري الثالثة في البخاري أنه نشر
 في مائة وخمسين قلت ويمكن الجمع بأن المائة والخمسين هي خيار القوم كما قال في الحديث من أراح
 عسكرا وقيل العدد كالاتباع لأوليائك الملكين لسوادهم والله أعلم **قوله** ويجعل أحمر قال
 ابن الخوي أحمر هذه البكاهة المهلة هو أحمر بجيلة وهو ابن الغوث ابن أنمار بن أراش بن
 عمرو بن الغوث بن نديم بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ وهو غير أخمس من ضبيعة
 ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وهما من حمير الرجل إذا شجع وإذا هاج غضب
 فهو حمير والحمير كرجل وأرجل والأصل فيه الشدة ومنه حمست الحرب وحمير الشوادة أنتد
 وكان يقال لقريش الحمير أي المتشددون في دينهم ويقال لهم أيضا الأحاس وفي
 الحديث بركة دعائه صلى الله عليه وسلم وكررا لدعاهم بحسن أثرهم في أذهاب
 هذا المنكر **قوله** وروينا في صحيح البخاري إلى أخرجه في المناسك **قوله** وهو أي العباس
 وذو روع من العبد المطلب أي يسبقون أي يحصل منهم الشرف فهو من تنزير المتعدي
 منزلة اللازم وأنه من حذف في المفعول للعموم أي يسبقون كل الناس لا يميزون
 شرفا عن مشروفي ويعلمون فيها أي يتخرجون منها الما وبصوته في الأحوال ليشرب
 الناس **قوله** على حاله هو وقع المشايخ العام لاسيما بهذا الشرب الذي به
 حياة النفوس **قوله** استجاب مكافاة المهدي له بالتها
المهدي له إذا دعي له عند الهدية اللام التقوية والمهدي مفعول المكافاة
 وهو مصدر مضاف لتفاعله والمراد ينتخب أن يكافئ المهدي بصيغته اسم الفاعل
 بالدعاء المهدي له بصيغة اسم المفعول إذا دعي له عند وصول الهدية للكون
 الدعاء في مقابل الدعاء وبغون بما سبق له من الفضل والعطا **قوله** إذا رجعت
 الخادم ظرف لنقول أي تقول غائبة وقت رجوع الخادم **قوله** ما قالوا

هو الدعوي

اي المهدي ايم **قوله** قالوا بارك الله فيكم اي طلبا المكافاة الاحسان بنذر الله **قوله** نرد عليهم
 اي نرد عليهم دعاهم مثل استنداهم بالدعاء التي يكون الدعاء مقابلا للدعاء وتبقى لنا اجرة
 ما لنا اي الاجر الكامل والا فالظاهر ان دعاء المنتصدق عليه وسكوت المنتصدق لا يذهب
 لجر صدقته والله اعلم **باب استحباب اعتذار من اهدي اليه**
هدية اي مثلا كن نصدقه عليه بصدقة او وهب هبة وردها المعنى شرعي بان يكون
 قاضيا او واليا اي ولم يكن ذلك المهدي يهدي اليه قبل الولاية او زاد بعدها ولا يجوز
 القول فيجب عليها او كان شبهة بان كانت من احوال السلاطين او القضاة الذين
 لا يتقيدون بالدين او كان له عذر غير ذلك اي كالحرام في حديث الباب بالنسبة لاهل
 الحيوان الوحشي البري كالمكول **قوله** روي في صحيح مسلم قال القلقشندي في شرح العمدة
 بعد ان اورد صاحب المتن بلفظ فقال انما نردوه عليك الا انا حرم اخذ حقه مالك والشافعي
 واحمد واسحق والبخاري في الحج والعمرة ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة
 وابن حبان والطبراني والاسنوني وابو عوانة والدارقطني والبرقاني وابو نعيم والبيهقي والبخاري
 وغيرهم وزف في الموطأ رواية ابن وهب روي رواية لمسلم عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة جعله
 من مسند ابن عباس وهو وهم والصواب انه من مسند الصعب بن جثامة بن عباس عنه انتهى **قوله**
 ان الصعب بن جثامة الصعب بفتح الميم الاولى واسكان الثانية اخره موحدة وجثامة ضبطه
 في الاصل بفتح الجيم وتشديد المثلثة وبعدها ميم خفيفة ثم ثا نون وهو البني الحجازي المهدي
 النعماني الجليل اخويه بن جثامة قال في اسد الغابة اسمه يزيد بن قيس بن ربيعة بن عبد الله
 ابن جهم الشدادي قلت قال القلقشندي انه مشدخ الدمايين بنى اسد وخزاعة او اهدرها ابن
 عوف بن كعب بن عامر بن لبث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة الكنانة البني امه زبيب بنت
 سفيان بن حرب خال جثامة فربما كان القعب ينزل ودان والابوان ارض الحجاز وتوفي في خلافة
 ابي بكر رضي الله عنه ونعت ببن منة في قوله انه مشدخ فانس بان منة قفر لكونه مات
 في ايام ابي بكر قاله ابن منة وغيره فان فتح فارس اما كان في من عمر رضي الله عنه انتهى قلت
 قال ابن حبان مات في اخر خلافة عمر وقال الكافي ابن جهم الصحيح انه عاش في خلافة عثمان وعلى هذا
 يوضح كون مشدخ فارس ثم فيه مخالفة بين كلاميه والله اعلم قال القلقشندي في هجره الى النبي
 صلى الله عليه وسلم وعداده في اهل الظالمات واخي النبي صلى الله عليه وسلم بنين وسين عرف به مالك
 روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر حديثا اخرج الجحان منها هذا الحديث الواحد وقال
 المزني روي الصعب ثلاثة احاديث صعبه هذا الحديث وحديث اخي الله ورسوله وحديث
 اهل الدار يبيتون **قوله** حار وحش هذه روايته الاكثر وقال الشافعي انها اثبت
 من رواية من روي لحم حار وقال الترمذي انها محفوظة وهو ظاهر في انه كان
 يجالته حال حياته وترجم عليه البخاري باب اذا اهدي للمهر حار او حيا حيا لم يقبل
 وترجم عليه البيهقي في غرر الحقايق ايضا عن مالك وقال المصنف ليس في سبيل الحديث
 تصريح بذلك وثقلوا هذا التاويل عن مالك وهو باطل فان الطرق التي اوردتها
 مستصرية في انه من بوج وانه اهدي بعضه لأكله وتعقب اطلاقه بطلان
 التاويل قلت عند مسلم في بعض طرقه عجز حار وحش فيقترط ما في بعض ما عنده
 من لحم حار وحش وجمع القرطبي بينهما باحتمال ان يكون احضرم له من بوجا ثم
 قطع منه عضوا يحضرته فقدمه له فن قال انه اهدي حمارا اراد من بوجا
 بنماه ومن قال لحم حار اراد ما قدمه له قال ويحتمل ان يكون من قال حمارا
 اطلق واراد البعض حمارا ويحتمل انه اهداه له حيا فلما رده له ذكاه واتاهه
 بعض منه لظنه ان الرد لمعنى يختص بحلته فاعلمه بائنتاعه وان حكم الجزء

من الصيد

من المتبحر حكم الكل قال ولجمعهما امكن او طين توهم بعض الروايات وقال لك فعي لما كان
 الصعب اهدي الحمار ينبغي حتى استع عليه ولم فليس للمرحم ربح حمار وحشي حب وان كان اهدي
 له لما فقد يحتمل ان يكون علم انه صبيد له فرده عليه لانه يحال له تصبده له ولا يحتمل الاهدي
 الوجهين وفي الحديث جواز اكل الحمار الوحشي وجواز المذبة وقبولها ان لم يكن مانع ولا اعتذار عن
 رواها بطبيب القلب للمهدي وان الهيئة لا تدخل في ملك الموهوب له الا بالمقتول ه
باب ما يقول من ازال عند ابي يفتح الالف والمجته ه
 مقصودا اي ما يؤيد به او كل ما يتبادر عن فم من رشح على بدنه او ثوبه **قوله**
 مسبح الله يا ابا ايوب ما تكلم وفي نسخ مسبح الله عليك وكذا هو في اصل بعض كتب
 ابن السني وهذا من قبيل ما يفتن في حديث من صنع اليك بعد وقتك في يوم وفي
 رايحة المجلس ونزهة المجلس لفظا بن عبد البر وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال لا يوب الا نصاري وقد نزع منه اذي نزع الله عنك اذي يا ابا ايوب
 وفيه ايضا حديث الحسن البصري ان رجلا تناول من راس عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 شيئا فتركه مرتين ثم تناول الثالثة فاخذ عمر بيده وقال ارضها اخذت فاذا هو لم ياخذ شيئا
 فتال انظر والى هذا قد صنع هذا ثلاثة مرات يريدني انه ياخذ من راسي شيئا ولا يأخذه فاذا
 اخذ احدكم من راس اخيه شيئا فليده اياها وقال الحسن نهاهم امير المؤمنين عن الملق قال
 الحسن لو ان انسانا اخذ من راسي شيئا قلت صرف الله عنك السوء وكان محمد بن سيرين
 اذا اخذ احد من جنده اوراسه قال لا عدت نافعا **قوله** وفي رواية اي لابن السني **قوله**
 اخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا يحتمل ان تكون هي المقتة الاولى لا تخاد المخرج
 ويؤيد به قول المص وفي رواية المرحله دعي بكل من الدعان فروي سمعته لدها تارة واخر
 اخري وعمل الله اقرب قد دها **قوله** لا يكتل السواي لا يوجد بك السوء لتجنيك عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما خيت ولا دعايته والفعل بعد الجوزم بها وتكرار الدعاء اهتاما بآيات
 الايوب والسوء ما يسوء الانسان في نفسه او اهله او ماله فهو دعاه بصرف كل سوء بقا على ان
 الخ السوء للاستغراق او بصرف حقيقة السوء المنتفي بانفاها كل ما يطلق عليه انه سوبنا
 على ان الخ ليس وانته اعلم **قوله** صرف الله عنك السوء اي اكفر والعصيان الذي هو شوال حال
 والمال والسائر ما يراه الانسان من الامتكان في اليد او الامل فليس من سوء لانه من
 لغة المولي بعينه اذ يترقى الى المنازل العلى ان صبر على البلا فان رضى به كان اسنى مقام واعلى
 انما السوء ما يؤول بالعباد الى غضب الجبار وهو الاشرار بالله والعباد بالله ومغاصبه وقد
 صرف ذلك عن المؤمنين بالايان فالمدعاية تحصيل الحاصل **قوله** اخذت يدك خير اي ثوبا
 للنتيجة الاذي عن المؤمنين **باب ما يقول اذا راى الباكور من**
 القمر الباكور بوزن فاعوله قال في النهاية او كل شيء باكورته يقال ابتكره لرجل اذا اكل باكورة
 الفواكه انتهى والتميز بالمشاة واسكان الميم ثم الغفل يحتمل ان يقرأ بالمشاة والميم المفتوحة
 فيشمل ما يرثه من هذه النسب با دخل المص حديث ابن السني في الباب الشامل لما كورة كل الحمار
قوله روي في صحيح مسلم وكذا رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن السني في عمل اليوم والليلة
قوله كان الناس اذ اراوا ولا لثريا وابه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال العلماء كانوا يفتلون
 ذلك رغبة في دعائه صلى الله عليه وسلم في الثمر والمدنية والقناع والمد واعلامه صلى
 الله عليه وسلم با تدها اضلالها لما يتعلق بها من الزكاة وغيرها وتوجيه الحارص كذا قال
 الم في شرح مسلم وهو يفتني انه الثمر بالمشاة ان الذي تجب فيه الزكاة من ثمر المدينة يومئذ
 ويتوجه له الحارص هو الثمر لا غيره وضبطه بعض شراح الثماني لا بالمشاة والميم المفتوحة
 وظاهر ان المراد منه ثمر الغفل لانه الذي كان جنيده بالمدينة والباق في به للتعدية وفي الحديث

انه يستحب الاتيان بالباكور لأكبر القوم علما وعلا **قوله** اللهم بارك في ثمرنا اي بالقوم
ولحفظ من الإفات **قوله** وبارك لنا في مد يدينا اي بكثرة الرزاق وثباتها على أصلها وإقامة
سعيها في الإسلام فيها وأصلها مع علي غايب لا توجد في غيرها **قوله** في صاعنا وبارك لنا في مدنا
بضم الميم وتشديد الملهة قال القاضي عياض رحمه الله ان تكون هذه البركة دينية بحيث يكفل الكمال
فيها من التكليف منافعها وغيرها وثلاستجاب الله دعاء صلي الله عليه وسلم كما هو محسوس فالبركة
بمعنى الزيادة في نفس مكيالها وتحتل بها آثار الدينية بمعنى دوام إكمامه المتعلقة به في خواركة
والكفارة فتكون البركة بمعناها الثبات والبقا لها كبقا الحكيم في الطريقة ودوامها ويجوز ان يراد
بالبركة في اكمل البركة في النصف به بخواتم حتى يراد الزرع ويتسع عيش أهلها أو في كثرة
ما يكال بها من غلات المديته وثمارها ويجوز ان تكون الزيادة فيما يكال به لا أنساع عيشهم
وسعتهم بعد ضيقه لما فتح الله عليهم ووسع من فضله لهم ومكثهم من بلاد الحصب والري
بالثام والعراق ومصر حتى كثر ليلهم إلى المديته وأنسج عيشهم حتى صارت هذه البركة في نفس
الكيل فراد مدهم فصارت سعيها شغل اليد الصلي الله عليه وسلم مرتين أو مرة ونصف انتهى
ولا مانع من ارادة إحاطة البركة بالكل وقدم الثمار فخلق المقام الذي هو مستند له لذلك ثم ذكره
الصاع والمدا اهتماما بآثارها في كلامه لجمال بعد تفصيل وتفصيل بعد لجمال وهو من اللطائف والصالح
مكيال معروف وخلق المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي بالمدنية المشار إليه هنا بغير أعداد وذلك
خمس اربال وثلاث بالبعدي وقل الخفية ثمانية اربال منع بان الزيادة عرفا على عرف
الشرع لما روي ان ابا يوسف اجتمع مع الرشيد بما يك بالمدنية فقال ابو يوسف الصاع ثمانية
اربال فقال ما لك خمسة وثلاث فاحضر تلك جماعة شهدوا بقوله فرجع ابو يوسف والمدا رطل
وثلاث **قوله** يدعواي نيا دي **قوله** اصغر وليد يفتح الوار وكسر اللام اي المولود والمراد ان
يدعوا اصغر طفل فيعطيه ذلك العمر لثقة فرح الولد ان وكثرة رغبته وشدة تعلقه به وتطلع
للباكورة او كمال المناسبة بينهم وبين الباكورة في قرب عهدهما بالاداء واقلها ياكل منه فعلا للثقة
الموجب لتناولهم وكسر المشقة المقننة لذكوره وانما الى النفوس الزكية والخلق الرضية
لا تشقوف الى شيء من انواع الباكورة الا بعد عدم الوجود فيقرب كل احد على غصيله وفيه ان لاخذ
للباكورة بين ان يدعو بهم الدعاء وان وقت روية الباكورة مظنة لجأته الدعاء المقتيد
بكون الوليد له صلى الله عليه وسلم وعند من في رواية وليس هو عند غيرهم وجب فيه فيعمل
ان يقضي بما في مسلم على ما في غيره لان المطلق لجماع المقتد ويجوز تأويل رواية مسلم لانه بان
معنى كونه له انه منتسب اليه بكونه من امته وهذا على كون الظرف مستقرا صفة لوليد
ويجوز ان يكون الظرف لغو متعلقا بقوله يدعوا عليه فتقدم المفعول اهتماما به والمعنى ثم
يدعوا له كالترو ليدعوا عليه فيكون كالروايات الخاتمة منه وهذه السب على مقامه الشريف
ان لا يدفع ذلك لصغار قرابته والله اعلم **قوله** وضعها على عينيها ثم على شفتيه اي
لقرب عهدهما فتكون الله تعالى كما كان يجرح بغتسل من ما المطر ويقول انه قريب
عهد بربه اي بكونه **قوله** فارنا آخر اي فابتننا حتى نرى آخر **باب**
استحباب الاعتقاد في الموعظة والعلم الموعظة النصح والتذكير بالعواقب وعطف العلم
عليها من عطف العام على الخاص **قوله** ولا يطول نظولا يملهم وكذا لا يحجب بالمجلس
بحيث لا يبتنى في ما يحتاج اليه لغرض المجلس فغير الأمور واساطير الملل كراهة الشيء بعد
استحبابه **قوله** وتذهب حلاوته اي ثقله عليه بسبب طول **قوله** فقال له رجل
قال الحافظ في فتح الباري هذه الميم يثبه ان يكون هو يزيد بن معاوية القمي وفي سياق
التجاري لهذا الحديث في أخر الدعوات ما يرشد اليه انتهى **قوله** لودرت بكلمة لمه
الولي اي لحببت وهو جواب قسم محمد وفي **قوله** اتانا انه اما بالتحفيف حرف تنبيه او بمعنى

حنا

حقا وقوله انه بكسر الهمزة على الاول وينفتح على الثاني والضمير للسان والجملة بعد خبر وقوله الى اكرم بفتح الهمزة من الفاعل يعنى **قوله** او ملكه بضم الهمزة اي او ففك في الملل وهو الضمير وقوله والى بكسر الهمزة عطف على انه على الاول والاستئناف على الثاني **قوله** يقولنا اي الهمزة عطف بفتحها هذا هو المشهور في تفسيره قال القاضي عياض وقيل يصحنا وقال ابن الاعراب ومعناه يتخذنا خولا وقيل يفا جيتنا بها وقيل بين لنا وقيل جيتنا كما يجلس الانسان خوله وهي اللفظ المحجة عند الجميع وبالله الاموال وهو ربه العلاء فقال الصواب يتخوننا بالنون ومعناه يتعهدنا والا باحر والشبان في فعنده بالمهلة اي بطلب كالاتم واوقات نشاطهم قال الحافظ ابن حجر والصواب من حيث الرواية الاولى وقد صح المعنى فيه **قوله** تخافة السامة علينا اي السامة الطارية علينا او ضمن السامة معنى المسقة والصله عند وقتة والتقدير والسامة من الموعظة كذا في فتح الباري وفي تحفة القاري وعليها من غلق هو تخافة او بالسامة يتضمنها معنى المسقة او صفة لها اكرهته السامة الطارية علينا او حال اي كراهته السامة حال كونها طارية علينا انتهى **قوله** وروينا في صحيح مسلم وكذا ارواه احمد في الجامع الصغير **قوله** فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة قال المصنف في هذه نسخة وصل وهنق قطع وليس هذا الحديث مخالف للآخرين المشهور في الامر بتخفيف الصلاة والماورد من كون خطبته قصدا واصلاته قصدا لان المراد بالحدديث الذي نحن فيه ان الصلاة تكون بالنسبة الى الخطبة لا تطول لا يثبت على المؤمنين وهي حلية فقد ايدى هذه الخطبة فقد بالنية اليه **قوله** قلت شيئا لقال لم في شرح مسلم قال الا زهرى غلظ ابو عبيد في جملة الميم اصلية وقال القاضي عياض قال شيخنا ابن سراج في اصلية انتهى **قوله** وروينا عن ابن شهاب رواه عنه **قوله** كان للشيطن فيه نصيب اي انه يوسوس بما يودي الي ترك جلالة العلم والمنفعة عنه والوقوف فيها لا ينبغي **باب فضل الدلالة على الخير والحث عليها** الدلالة بثبوت الدال والحث بفتح المهلة هو وبالملكثة المستردة التحريض والضمير في قوله غلبها يرجع للدلالة بمقتضاها اي بالقبض على الدلالة على الخير **قوله** وتعاونوا على البر والتقوى قال ابن عباس ليرى امرت به والتقوى ما نهيت عنه كذا في التمر وما امر به الدلالة على الخير لانها من الامر بالمعروف **قوله** وروينا في صحيح مسلم تقدم الكلام على خروج الحديث ومما يتعلق به في اويل شرح الكتاب نعم انقر فيه ثمة على الاول من الشقين اي الدلالة على الهدي وذكره هنا بكلامه **قوله** ومن عي الى ضلال من ارشد غيره الى فعل ما تم وان قل امر به او اعانه عليه وفي شرح المسألة لان حجر الهيثم لو تاب الداعي لا يتم وبقي العمل به فكل ينقطع انه دلالة بتوبيخه لان التوبة تجب ما قبلها ولا لان شرطها رد الظلمة والاقلاع وما دام العمل بدلالة موجودا فالعمل منسوب اليه فانه لم يرد ولم يطلع كل محتمل ولم ار في ذلك نقلا والمنفذ الان الثاني انتهى **قوله** وروينا في صحيح مسلم الخ هو معنى صدر حديث الزهري السابق عليه **قوله** خير لك من حرام النعم يعني الاول وذلك لان خيرها حرامها وهو احسن اموال العرب بغير ثروت بها المثل في نفاسه السلي وليس عندهم شيء اعظم منها وتشبيههم بالخرقة باعراض الدنيا اغاها هو للتقريب الى الفهم والاقدر من الخرق خير من الارض وما فيها واما ما علمها **قوله** وروينا في الصحيح رواه مسلم من حديث الزهري الحديث وسبق تحريمه اول الكتاب وذكر من خرجه من حديث غير مسلم ايضا وخرجه مسلم من حديث الزهري في حديث طويل سبقت الاشارة اليه في الفضول او ايل الكتاب **باب حث من سئل عما لا يعمله ويحذر ان غيره يعوقه عن ان يدل عليه** وقوله او لا يعمله وثانيا بغيره تقتضي في التعبير اما اذا كان عليه متعلق بقوله حث

راجع الخاوي
على الفية
شبه

يعلمه فذكره للتأويل وان كان عند غيره ايضا نعم ان كان ذلك الغير اتقن فيه اشار اليه
 قالوا اما القائل الحديث فالاولي ان لا يحدث بخصم من هو اولي منه بالتقديم لسنه
 اوله او زهده او سنده بل قيل بكونه القديس وفي البلد من هو اولي منه قالوا ولا
 يلتحق بذلك الافتناؤا فافرا العرف قد كان الصحابة رضي الله عنهم يفتون في عهد رسول
 الله عليه وسلم وفي بلد حسبما عقد ابن سعد في طبقاته لذلك بابا ولم يزل السلف
 والخلف على استغناء المفضل وتذريسه مع وجود الفاضل ومحضته والفرق
 بينه وبين الحديث ظاهر **قوله** وعن شرح بن هاني بضم المعجمة وفيه الروايات وسكون التخي
 لم كما مملته وهاني بالهمزة في آخره وتقدم في كلام الاسماء انه تابعي وانه اياه ابا شرح صحابي
 كناه صلى الله عليه وسلم به بعد ان كان كنيته ابا الحكم **قوله** فقالت عليك يعلى
 ابن ابي طالب الخ قال المصنف في شرح مسلم في الحديث من ادب ما قاله العلماء انه يستحب
 الحديث والمفتي اذا طلب منه ما يعلمه عند من هو لاجل سنه ان يرشده اليه وان لم
 يعرفه قال سأل عنه فلانا **قوله** سعد بن هشام بن عمار الانصاري يروي عن ابيه
 وعائشة وروى عنه زرارة بن اوفى والحسن وهشام بن هلال استشهد به ان خرج
 عنه الستة كذا في الكاشف **قوله** الا ادلك على علم اهل الارض الخ قال المصنف فيه ان يستحب
 للعلم اذا سئل عن شيء ويعرف ان غيره اعلم منه ان يرشده اليه القائل فان الدين الله
 النصيحة ويتضمن مع ذلك الانصاف والاعتراف بالفضل لاهله والتواضع انتهى **قوله**
 عن عمران بن حطان هو بكسر الهمزة الاولى وتشديد الثانية وعمران يروي عن عمرو بن
 موسى وجمع وعنه قتادة ومجارب بن دثار وعرق وثق وكان خازن حيا مدح ابن بطي عن روي عنه
 البخاري وابوداود والنسائي كذا في الكاشف **قوله** من لا خلق له في الحديث قال
 اكثر من ان لا نصيب له فيها يعني الكاذب وقيل من لا حجة له انتهى فان قلت احاديث
 الباب فيها دلالة العالم العارف بالمسئلة للسائل على من هو اعلم منه بذلك والنسخة
 متعودة له دلالة من لا يعلم على من يعلم قلت هو دلالة على ما في الترجمة بالطريق الاولى
 لانه اذا كان العالم مع علمه يد على من هو اعلم منه فدلالة من لا علم عنده على العالم
 به من باب اولي هذه الاولوي وقد تقدم في اول الباب جواز افت المفضل وتذريسه
 مع وجود الافضل **باب ما يقوله من دعوى المجمل الله تعالى**
قوله ينبغي ان يطلب على سبيل الذنب وقوله ان يقول سمعنا واطعنا الخ
 فاعل ينبغي **قوله** ينبغي ويبيّنك اي يفصل او فاصل بيني وبينك كتاب الله اي
 ما فيه من الاحكام فكتاب مستند اخبر ما قبله **قوله** او خذ لك من المسئلة المست
 المستنبطة من النص وبطريق القياس له على غير المنصوص عليه **قوله** ليفصل
 المضمونة اي الحكم بالالزام والمفتي يتبين حكم الله في ذلك **قوله** او شيعه ذلك
 اي من الفاظ الدلالة على كمال الانقياد والطاعة للحق الذي يدعي اليه **قوله** انما كان
 قول المؤمنين بالرفع **قوله** سمعنا اي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واطعنا
 امره وان كان ذلك مما نكرهه النفس اي علامة الايمان وشان اهله تقديم
 طاعة الله تعالى على هوى النفس وان كان مشقاً عليها قال صلى الله عليه وسلم
 لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به قال الحافظ السيوطي في الاكليل
 في الايات وجوب الخضوع على من دعي لحكم الشرع وتخريم الامتناع واستقباب
 ان يقول سمعنا واطعنا انتهى **قوله** راقب الله اي اعمل عمل
 من يري ان ربه ناظر اليه ومن كان من اهل ذلك المشهور منعه ذلك العصيان
 بحول الله وبه المستعان **قوله** او اعلم ان الله مطلع عليك اعلم بصيغة الامر

خطابا

خطاباً للمؤمنين قال تعالى واستروا قلوبكم وأصبروا له انصاعاً له بدات الصدور لا يعلم من خلق وهو
اللطيف الخبير فاذا كان كذلك فليحذر من وبك العصيات والمخالفة **قوله** اعلمنا انقول
يكذب عليك ونحاسب عليه قال تعالى يا بلقيس من قول الالديه رفيق عتيد من ان نوقش الانسان
في الحساب هكذا وان تدركه ربه برحمة ادخله في الجنة **قوله** من الالاب اني الدالة على الحساب
في الباب والمجاز بالاعمال الحسنة والسبب مثلاً مثلاً كما قيل للناس يحزون باعمالهم ان خير الخيرات
شرافته نعم ان تفضل المنان عني عن السيئات وتفضل بالاحسان **قوله** ان يتباد
اي بان ياتي بما يدعي على انقياده لحكم الله وانما به بذلك وتسلمه لما هناك ويسال التوفيق
لقيام بحق هذه المسألة **قوله** او اسال الله الكريم لطفه ايمادته الخبير بما في المطا واسباغ
الفضل علينا في الحال فعد ذلك لظفر العبد باسنى الاحوال **قوله** وينبغي ان يتلطف في مخاطبة
من قال له ذلك اي يتلطف معه بالقول او بالفعل وفي النهي لا يخيأت وقف يهودي لمخاروت
الرشيد فقال انق الله يا امير المؤمنين فنزل عن دابته وخر ساجداً لله تعالى وقفي
حاجته فقبل له في ذلك فقال ذكرت قوله تعالى واذا قيل له اتق الله الابية انتي **قوله** فان كثيراً
يتكلمون عند ذلك بما لا يليق من الالفاظ الدالة على الامتناع وعدم الانقياد والتي فيها الغلاظة
على الخصم وغو ذلك قال السبطون في الاكليل قال ابن مشهور من كبار الذين ان يقول الرجل لاختيه
اتق الله فيقول عليك بنفسك اخرج ابن المنذر انتهى **قوله** بل يقول عند ذلك المصاديق
هوكون الحديث من ترك الظاهر لتقصيص اوتار ويل او غو **قوله** او متروك الظاهر بالجماع اي وذلك
لا يبرق بالسكران بعد الثالثة فانه متروك الظاهر بالجماع وليس المراد ان الجماع هو القصار
الحديث عن ظاهره بل القصار له مستند الجماع الثابت عند اهله من كتاب اوسنة **باب**
الامر من الجاهلين **قوله** خذ العفو واذا قال في النهي هذا خطاب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ويعم جميع امته وهو امر بجميع مكارم الاخلاق وقد امر بذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقوله يسروا ولا تعسروا وكان حاتم الطائي **قوله** خذ العفو مني نستدعي مودتي **قوله** ولا تنطفي في سورتي حين غضب **قوله**
وقال ابن النجاشي في شرح البخاري قال مجاهد فيما ذكره الطبري خذ العفو من اخلاق الناس واعلم
من غير تحسيس عليهم وعن ابن عباس خذ العفو من اموال المسلمين وهو الفضل قال ابن جرير امر
بذلك فتنازلت الزكاة اي الصدقة كانت تؤخذ قبل الزكاة ثم نتجت بها والعرف المعروف
كما ذكر البخاري ومنه صلة الدم والعفو عن ظلم وقال ابن الجوزي العرف حكم والمعروف
ما عرف من طاعة الله تعالى وفاقا للشعبي العرف والمعروف والمعارفة كل خصلة حميدة وفا
عطا وامر بالعرف لا اله الا هو واعرض عن الجاهلين الجهل واصحابه واخرج البخاري عن الزبير
خذ العفو وامر بالعرف قايناً انزل الله ذلك الا في اخلاق الناس واخرج عن ابن الزبير امر الله
نبيه ان ياخذ العفو من اخلاق الناس او كما قال قتادة هذه الآية اخلاق امر الله نبيه بها قال
ابن الضوي قال البخاري واول هذه الاقوال قول ابن الزبير وما بعدها بدله واما بنز عنك
من الشيطان نزع انتهى وفي الاكليل الحافظ السبطون قال ابن العرس اي من اخلاق الناس اخرج
البخاري واخرج الطبراني عن ابن عمر قال امر الله نبيه ان ياخذ العفو من اخلاق الناس وقوله
وامر بالعرف قال ابن العرس المعنى افضل لكل عاقبة النفوس ما لا يردده الشرع وهذا اصل القاعدة
الفقهية في اعتبار العرف وتحتها مسائل كثيرة لا تحصى ثم اخرج في قوله واعرض عن الجاهلين حديث
للعرب قيس عند البخاري الا في اخلاق الكتاب **قوله** اللغو الشتم والاذي من الكفار **قوله**
سلام عليك قبل هو مشاركة اي سلمت مناعن الشر وغيره قيل وهو شتم باينه السيف **قوله**
لا ينبغي للجاهلين اي لا تضعهم وقيل لا ينبغي فيهم وقيل لا يريد ان يكون جهلاً وقال ابن
النجاشي في شرح البخاري وقيل المراد اي من الجاهلين المولفة قلوبهم وهو ظاهر استسهاد

النبى صلى الله عليه وسلم كفر وقتل ولم يذكر في هذه الحديث ان هذا الرجل قتل قال المازري ه
يجعل الله لم يفهم عند الطعن في النبوة وانما نسبته الي ترك العدل في القسمة والمعاصي
ضربان كتابي ورواها في موصلي الله عليه وسلم معصوم من الكتابين بالاجماع واختلفوا في امكن
رفوع الصغار ومن جوزها منع من اضافتها الى الانبياء على طريق التنقيص وجيز فله صلى
الله عليه وسلم لم يخاف هذا القائل لانهم لم يثبت عليه ذلك وانما نقله عنه واحد وشهادة الواحد
لا يراق بها الدم قال القاضي هذا انا وويل باطل يد فعد قوله اعد لا ياجد واتق الله يا محمد وخاطبه
خطاب المواجهة بحضرة الملاحى استاذن عمر وخالد النبى صلى الله عليه وسلم في قتله قتال
مكاذبه ان يفتد ان محمد صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه فذلك هو العلة وسلك معه سلك
غيره من المنافقين الذين اذع وسمع منهم في غير موطن ما كرهه لكنه صبر استيقا لا يتقادم
وتالفا لغيرهم لئلا يتحدث الناس انه يقتل اصحابه فينفروا وقد راي لنا من هذه الصنف
في جامعاتهم وعدن في جبلتهم انتهى وظاهر كلام القاضي عياض ان ذليل هذه فتنة تاريد بها الخو
قائل اعد لا ياجد وقد عرفت من كلام ابن الملقن والثبوت في كتابنا انما اثنان فان قائل اعد لا ياجد في البخاري
التصريح به في ذلك والخو بصرح النبى وقائل انما فتنة جاء في الصحيح ايضا التصريح بانهم انما اثنان وسماه
الشيخ تركيا معني به كثير والله اعلم **قوله** كالصنف في ضبطة في الاصل هو بلس القناد المهمة وانما كان
الراصيغ لهر زاد في شرح مسلم يصيغ اليه الجلود قال ابن دريد وقد يسمى الدم ايضا صرفا انتهى وفي
الحديث من زيد صفحه وحده واعراضه عن جليل الجاهلين وعدم انتصاره لحق نفسه **قوله**
وروي في صحيح البخاري الى رواه في كتاب التفسير والاعتصام من صحيحه **قوله** فديم عبيته
ابن حصن بن حذيفة عبيته بضم العين المهمة وفتح التثنية وبعد الثانية ثوب ثم ها وحصن
بكر المهمة الاولى وسكون الثانية وحذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة بعد بها عتيبة فقا فها بصغر
ابن بدر بن عمرو بن حويته بن لود ان الفزاري يكتفي بما ملكه اسلم بعد الفتح وقيل قبل الفتح شهده
الفتح سلم وشهد حنين والطائف ايضا وكان من المولفة قلوبهم ومن الاعراب الجفاه قتل انه دخل
على النبى صلى الله عليه وسلم ولم يغير اذن فقال له ابن الاذن فتات ما استاذنت على احد
من مشركين وكان من ارتد وفتح طلحة الاسري وقال تل معه واخذ اسير اهل الي بكر رضى الله عنه
فكان صبيان المدنية يقولون له يا عدا وادته الكفرت بعد ايمانك فيقول ما امتت بالله طرفة
عين فاسم فاطمة ابو بكر وكان عبيته في الجاهلية من الخرايين وكان ينفذ عشق الاف وتزوج عثمان
ابن عفان ابنته فدخل عليه يوما فاعلظ له فقال عثمان وكان عمر ما اقدمت عليه فقال ان حمر
اعطانا فاعطانا واحكاما فافاننا وقال ابو وايل سمعت عبيته بن حصن يتوك لان مشغور
انا ابن الاشباح الشم فقال عهد الله ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم كذا في
اسد الغابة وتزجه المص كذا في التهذيب مختصر **قوله** فنزل على ابن اخيه الحمر بن قيس
بضم المهملة الاولى وتشديد الراء والبوق قيس هو ابن حفص بدر الفزاري والحمر صخاب
لحد الوفاء الذين قد مواعى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبرك وهو الذي
تاريخ مع ابن عباس في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل الى لقائه فقال ابن عباس
هو الحضر فسا عنه ابو بن كعب فذكر فيه خبر امر فوعا عنده صلى الله عليه وسلم والحديث كذا لك
المخرج البخاري في كتاب العلم وغيره وهذا غير خلاف ابن عباس مع نوف الميكالي المروي في
الصحيحين ايضا فان ذاك في ان موسى طالب الحضر هو ابن عمران صاحب النورية
اموسى بن ميثا بكسر الميم وسكون التثنية بعد ها سمجة قال العلان الحمر بن شعبي وابنه
حزوريه وامراه معتزلة واخت مرجية فقال لهم الحمرانا وانتم كالك تعالى طرايق قد
قوله وكان من المنفر هو بفتح اوليه المرهط من الثلاثة الى العشق اسم جمع لا واحد له
من لفظه **قوله** بدنيهم اي بقرهم **قوله** الهولا بضم الكاف قال ابن القوي الذي خطه

الشيب قاله ابن فارس وقال المبرد هو ابن ثلاث وثلاثين سنة قال في تحفة القاري في كتاب الرقاق قال الاطبا سن الطفولية ما قبل البلوغ و سن الشباب وهو خمس وثلاثون سنة و سن الكهولة وهو خمسون سنة و سن الشيخوخة وهو ستون انتهى وبه يعلم ان الثلاث والثلاثين ابتدأ الكهولة أي وبشهر هذا الوصف الذي يبلغ الستين وعمل انهما قولان ه متعارضان في ابتداء الكهولة فذكر في قول بعض النحويين والثاني قول الاطبا وعليه فابن الثلاث والثلاثين ما فوقه في الحسب شباب **قوله** وكتابنا في كتابنا في المعجزة وتشديد الموحدين مع شباب وفي نسخة شبابا بفتح الشين وبموجبين اولاهما حقيقة وفيه موازنة الامام اهل الفضل والعدل **قوله** فلما دخل معطون على مقدري قد دخل فلما دخل **قوله** هو قال في تحفة القاري بكسر القاف وشكون الفتحة كلمة تهديد وقيل هي ضمير وشمر كحد وفي اي هي في اهية وفي نسخة هي بها السكت في اخر وفي اخري ابيه وهما يعني ك قال ابن الاثير قال ابيه بالكسر لا تتوين اي زدي من الحديث المعهود بيننا و ابيه بالثنون اي زدي من حديثنا غير معهود **قوله** ما نطقنا الجز قاله ابن النجاشي في الجزل لنا من العطايا واصل الجزل اعظم من الخطب **قوله** حتى هم اي اراد **قوله** يوقع به اي شيئا من العقوبة لحفاه وسواد به معه **قوله** ان الله قال للنبيه صلى الله عليه وسلم اي وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **قوله** وان هذا من الجاهلين اي من المولفة الذين قيل انهم المرادون من الآية كما سبق عن ابن النجاشي بما فيه **باب** وعظ الانسان **من هو اجل منه** اي اذ الحق النصيحة المأمورة بها لخاصة المؤمنين **قوله** حديث ابن عباس اي في قصته عينته مع عروق الجرح لم يكره ان يكره ما فيه الخير المنطوح له في الدارين عند الله ان الله قال للنبيه الخ **قوله** النصيحة اي بذكر ما فيه الخير المنطوح له في الدارين فان تعارضت راعي مصلحة الدين لمقام ففعله واشار به وقد مره على ما يقتضي صلاح الدنيا **قوله** اذ لم يغلب على ظنه ترتب مفسدة على وعظه والترك الوعظ حينئذ دفعا لعظم المفسدة حين يترك ما يترك اخفها واذ كان كما اذا رأى انسانا يظلم محترما وياخذ ماله ويعلم الرجل انه اذا وعظه اذاه جده الى قتله في ذلك المظلوم او وقع في كفر من قول او فعل فيترك الوعظ والتدبير حينئذ دفعا لعظم المفسدة حين **قوله** ادع الى سبيلك قال ابن الجوزي في زاد المسير قال مقاتل هو دين الاسلام وفي المراد بالحكمة للائحة قول فنيل القرآن رواه ابو صالح عن ابن عباس وقيل النسخ رواه الطحاكي عن ابن عباس وقيل النبوة قاله الزجاج والموعظة الحسنة قيل مواظبة القرآن قاله ابو صالح عن ابن عباس وقيل الادب الجميل الذي تعرفونه قاله الطحاكي عن ابن عباس وقيل جاد لهم بالتي هي احسن قيل بالقران وقيل بلا اله الا الله رواه عن ابن عباس وقيل جاد لهم عن قرط ولا غليظ و لكن لهم جانبك قاله الزجاج قال بعض علماء التفسير وهذا امسوخ بآية السيف اتمى ووجه مناسبتها الآية للباب انه تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم بدعائه الحق الى سبيل الحق بالموعظة الحسنة وامنه ما موروث بما امر به مقتدون به فيما لم يبق الدليل على الاختصاص به **قوله** واختا الاحاديث بغير ما ذكرناه فاكثر من ان يحصر في الاحاديث المتملة على عرض المفضل على الامام ما به الله وظهر له صوابه فاكثر من ان يحصر في ذلك قول عمر رضي الله عنه في حديث ابن عمر رضي الله عنهما لما اعطاه صلى الله عليه وسلم بغيره وقال من لقيت وراة الحابط يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله مستيقنا بما قلده بالجنة او كما قال فلما عدل ففعل رسول الله ليلا يتكلموا قال فلا تفعل اذن ومن ذلك لما اذن صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة ان يشرروا ظهرهم لمجاعة اصابتهم فقال رسول الله اذ افعلوا ذلك على ما يريدون ثم اشار بان يدعو صلى الله عليه وسلم بازاد القوم ورجعوا

عليها

عم
بياض بالاصل

عليها بالبركة ففعل الحديث عند علم وغير ذلك وعقد له الملم فيما قبا با ترجمه بقوله باب
ما يقول التابع للمتبوع اذا افعل شيئا في ظاهر مخالفة للصواب مع انه صواب او نحو ذلك
هنا ان حملنا الاحاديث على المرفوع منها اذا حملناه على ما يشمل الموقوف فكثير جدا
وقد رجح على الصديق ٣٠ ورجع عمر عا نه عن من المقاتل في الصداق لما قالت له ذلك
المرأة ان الله تعالى يقول وان اردتم استبداء الزوج مكان زوج وانتم احداهن
تظن ان افرج وقات كل الناس فقد منك باعروعا اراد من جم تلك المرأة التي جات
بالولد ستة اشهر فقال له علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان الله تعالى يقول وحمل
وفضله ثلاثون شهرا وقاتك تعالى والولد ان يرضعن اولادهن حولين كاملين والبال
من الثلاثين سنة اشهر وهي من الحمل اقل مدته فرجع عما اراد **قوله** في حق كبار
المرا تيب اي لعلم اوسن او لانيه **قوله** ان ذلك اي اهل وعظهم وترك تذكيرهم
قوله في خطا صريح اي لما فيه من ترك الامر بالمعروف تارك وعدم النهي عن المنكر اخري قوله
وانما هو خور يفتح كذا المعجزة والواو اي ضعف في قوي النفس قال في النهاية خارجي
ان اضعفت قوته ودهت **قوله** ومهانة اي لنفسه عن اقامتها في هذا المقام السني
قوله وضعف بفتح الصاد المعجزة وضعا لغتان مشهورتان وعطف الضعف على الخور
كالعطف النفس على والعجز عدم القدرة زاد في شرح مسلم على قوله هنا وضعف وعجز
ما لفظه وتسمية ذلك حيا من اطلاق بعض اهل العرف اطلقوه بحار المشاهدة الحيا
الحق في انتهى **قوله** فان الحيا خير كله اي لحسن محبة من القيام بالامر واجتناب النواهي
قوله والحيا لا ياتي الا بخير حديث رواه مسلم **قوله** وهذا الاحتياط الكبير وعدم
نهي عما يتعاطاه من المنكر ويتساهل فيه من عدم فعل المعروف با في شر اي وقوع فيما
ما خور من جواب ابن الصلاح وغيره عما اورد على حديث الحيا لا ياتي الا بخير وحديث الحيا
خير كله نقله الملم في شرح مسلم وحاصل الجواب ان ما ذكر ليس حيا بل هو عجز وخور لعدم
قوله في الحديث الحيا خير كله وقوله الحيا لا ياتي الا بخير لا اشكال فيه اذ الحيا يبعث على افعال
البر ويمنع من العصيان **قوله** الربانيين بفتح الراء وتشديد الراء جمع وابق في نسبة
الي الرب بزيادة الالف والنون والربا في الكامل في العلم والعمل ووجه النسبة اخلاصهم
للرب تعالى قال ابن عباس كونا ربانيين علما خلتا فقلنا رواه عنه البخاري في كتاب
العلم قال البخاري وفيما لا الربا في الذي يرى الناس بصغارهم العلم قبل كبر اي
بغير علمه قبل كبريائه وقيل بغيره قبل اصوله وقيل بمقاصده وبما وضعه قبل ما دق
وعلى هذا الذي يقال فالربا في منسوب الي التربيته وفي النهي لا ياتي حيان قال ابن عباس هو
الفتية ولما مات ابن عباس رضي الله عنهما قال محمد بن الحنفية اليوم مات ربا في هذه
الامة انتهى **قوله** خلق بضمين وبسكن ثانيه وهو ملكة خاصة للنفس ينشأ
عنها ما تمرنت عليه النفس واعتادت به بسهولة **قوله** يبعث على ترك القبيح اي
من فعل منه عنده ولو على سبيل الكراهة او ترك ما موبه ولو على سبيل الندب و يمنع
من ترك التقصير في حق ذي الحق اي كما ورد انه صلى الله عليه وسلم قام حتى تورث
قدماه فقيل له انفعلك ذلك وقد عفر لك ما تقدم من ذنبك قال افلا يكون عبدا
شكورا وكما ورد نعم العبد مهيب لولم يخف الله لم يعصه اي لولم يكن عنده من الخوف شيء
لما وقع في العصيان لما عنده من الحيا الوازع عن القبيح المانع من التقصير في حق ذي
الحق **قوله** وهذا اي التعريف للحيا المنقول عن العلماء والائمة قال بعض المحققين
الحيا على هذا التعريف ليس في الوشع بخلافه على تفسير الجنييد فان العبد اذا اطلع

نعم مولاه وتفسيره في شكرها حصل له الحيا وعلى الأول فهو لكونه من أجل الاخلاق التي فيها الله
 تعالى من العبد ويجعل عليه ما تجل على المكسب أي وهو ما أشار إليه الجند ويعين عليه
 ولذا قال صلى الله عليه وسلم الحيا لا يأتي الا بحيا أي لان من استحق من الناس ان يروى ياتي
 بقيم عادة دعاه ذلك الى ان يكون اندو حيا من ربه وخالفه سبحانه فلا يضيع فريضة
 ولا يترك معصية **قوله** رويته الا لا ورويته التفسير أي رويته العبد الا لا رويته أي
 نعماء واجدها إلى كمي مع رويته لتفسيره في القيام بحق شكرها تنول عنها ما حاله تبعته
 على ترك كل فتيح واذا الحق الذي الحق حسب القدرة والطاقة لذلك التعريف كما لم تنزع
 على هذا التعريف المبني عليه فلهذا كان معناه ولم يكن هو اياه والله اعلم وفيل ان
 غيره لا يصح ذلك التعريف لكون من الجليليات التي ليست في الوسع بخلافه على الثاني
 والاصح ان اصل الحيا جلي وقامه مكسب كما افاده بعد المحاديث من معرفة الله تعالى ومعرفة
 عظيمة وقدر من عباده وعلمه بخائفة الاعين وما تحق في الصدور وهذا هو الذي كلفنا به وهو من
 اعلى خصال الايمان بل من الجليل درجات الاحسان وقد ينولد الحيا من الله تعالى من مطابقة نعمه
 ورويته التفسير في شكرها كما اشار إليه الجند والاول الحيا واراه الحيا من الله سبحانه بان لا يترك
 حيث نهاك ولا يفترقك من حيث امرك وكلامه انما ينشأ من معرفته تعالى ومراقبته المعبر عنها بشي
 ان تعبد الله كأنك تراه والاول المعرفة بتفا ونور في هذا الحيا يجب لنا وف احوالهم وقد جمع الله
 تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم كمال نبي الحيا فكان في الحيا الغريزي اندو حيا من العبد في خبرها
 وفي اكتسبي واصلا في اعلاها يتبر وروى قولها وقد اوضحنا هذا مبسوطا في اول شرح مشتمل اي
 في كتاب الايمان منه وقد نقلنا ما زاد هناك في اننا كلامه هنا والله الموفق **باب**
الوفاء بالوفا بالوعد قوله ووفوا بالعهد ان العهد كان مسيولا قال في الزهر والوفاء
 بالعهد عام فيما عقده الانسان بينه وبين ربه وبينه وبين ادمي في طاعة ان العهد كان
 مسيولا ظاهر ان العهد هو الميول من المعاهد ان يفي له فلا يضيعه وقيل هو على حد ومضاف
 اي ان آدا العهد كان مسيولا ان لم يفي به واسم كان مضمر بعبود العهد او على ذي العهد
 ومسيولا خبر كان وفيه ضمير المفعول اي مسيولا لهو اي عدم الوفاء انتهى **قوله** تعهد
 الله في الزهر عهد الله على ما عقره الانسان والتزمه وفي الآية كافي الاكليل الحث
 على الوفاء بالعهود **قوله** او فوا بالعقود العقود جمع عقد وهو ما التزمه الانسان
 من مطلوب شرعي وهو عام يندرج تحته مما ربطه الانسان على نفسه او مع مقلب
 له مما جوز شرعا واصل العقد في الاجرام ثم توسع فيه فاطلق في المعاني كذا في التمس
 وفي الاكليل قال ابن عباس العقود ما حل الله وما حرم وما فرض وما حد في القرآن
 كله لا تغدروا ولا تشكثوا الخرجه ابن ابي حاتم وقيل هي العهود وقيل ما عقره الانسان
 على نفسه من بيع وشراء وعين ونذر وطلاق ونكاح ونحو ذلك فيدخل تحتها من
 المسائل ما لا يحصى وقال زيد بن اسلم العقود خمس عقدة النكاح وعقدة الشركة
 وعقدة اليمين وعقدة العهد وعقدة الخلف اخرج ابن جرير وخارج مثله عن عبد الله
 ابن عبيد بن ذكوان وعقدة الشركة عقدة البيع انتهى **قوله** ومن اشركها اي اقواها
 في طلب الوفاء بالوعد **قوله** يا ايها الذين امنوا استمروا في الزهر الى اجتماعين في الخطاب بذلك
 من المؤمنين والمنافقين قال وعلى الأول يراد به التلطف في العتاب وعلى الثاني
 فمغنى امنوا اي بالاستمروا والاستمروا للتقريب والتوبيخ وتذكيرهم في اسناد اليقين
 اليهم ولم يتعلّق بالفعل بعد واذا وقف عليه في الف أو سكون اليم ومن اسكن في
 الوصل فلا جراه مجرى الوقف قال في الزهر والظاهر ان تصاب مقتضى التمسير وفاعل
 كبر ان يقولوا وهو من التمسير المنقول عن الفعل والتقدير كبر مقت قولكم فلا تقولون

قوله رويته

قوله روي في صحيح البخاري ومسلم وكذا رواه احمد والنسائي في الجامع الصغير ورواه ابو عوانة بلفظ
 علامات المنافق الخ وعند مسلم من علامات المنافق ثلاث الخ **قوله** اية المنافق اذ ذر الية لارادة الجس
 وعند مسلم من علامات المنافق كانه قد اذ ذر الية لارادة الجس وغيره ووجه الافتقار على الثلاث هنا انها منبهة على تعدد اهل الديات منحصر في القول
 والفعل والنية فثبت على فساد القول بالكذب وعلى فساد الفعل بالحيانة وعلى فساد النية بالخلف
 لان خلف الوعد لا يقدح الا اذا كان العزم عليه مقارنا للوعد فان وعد لم عوض له بعد ما منع او بد اليه
 راي فليس بصورة النفاق قاله الغزالي في الحديث ما يشهد له في الطبراني من حديث سلمان اذا
 وعد وهو يحذر نفسه انه يخلفه وفي الترمذي من حديث ابن ارفعة اذا وعد الرجل اخاه ومن نية
 ان يغفر له فلم يغفر فلا اثم عليه فان قلت قد وجد هذا الخصال في المسلم الجيب بان المراد
 نفاق العمل لا نفاق الكفر لان الايمان يطلو على العمل كالاعتقاد وقيل المراد من اعتقاد ذلك
 وصار يد ناله وقيل المراد الخذر من هذه الخصال التي هي من صفات المنافقين وانها
 خصال نفاق وصاحبها شبيه بالمنافقين ومتخلف باختلافهم **قوله** من وعد انسان شيئا
 ايمن الوعد فهو مفعول مطلق او من العطاء فهو مفعول به **قوله** فينبغي ان يطلب **قوله** ذهب
 الشافعي وابو حنيفة والجمهور الى انه مستحب الخ قال المهلب لجاز الوعد ما مور به من ذوب
 اليه عند الجبيع وليس يفرض لانفا قام على ان الموعد لا يضارب بما وعد به الغرماء وتنفق
 الحافظ حوي لا تنفاق على عدم الغرضية بقول المهمل ذهب جماعة الى انه واجب وساق فيزيح
 للباب عن قوله لا تنفاقهم على ان الموعد لا يضارب لما وعد به **قوله** وارترك المكروه كراهة
 تنزيه شديدا قال الحافظ ابن حجر في الفتح قرأت بخط ابى حماد انه في اشكال على الاذكار لم يذكر
 جوابا عن الايات والحديث اى التي صدر بها الباب وقال الدلالة للوجوب منها فونية فكيف حملهم
 على كراهة التنزيه مع هذا الزجر الشديد الذي لم يرد مثله الا في المعصيات الشديدة التعزيم
 اي من قوله تعالى كبر مقتدا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وخلف الوعد من اية المنافق
 انتهى قال السخاوي في جزية المسمى القاس السعد في الوفا بالوعد لم يتفردوا بالبحث
 في ذلك فقد قال الشيخ تقي الدين السبكي وناهيكم به فوك الاحتجاب لا يجب الوفا بالشرط مشكل
 لان ظواهر الايات والسنة تقتضي وجوبه واخلاق الوعد كذب والخلف والكذب ليسا من افعال
 المؤمنين قال في الاقول بقى دينا حتى يقتضي من تركته وانما اقول بحسب الوفا تحقيقا للصدق
 وعدم المخلاق وتفسير الواجبات ثلاثة منها ما هو كتاب في الزمته ويطالب باذنيه
 وهو الدين على موسر وكل عبادة وجبت وتمكن منها ومنها ما يثبت في الذمته ولا يجب
 اداؤه كذا اقلت قال الشيخ تاج الدين السبكي في توضيح التوشيح بعد ان حكى
 عن والده ان ادلة الكتاب تقتضي بوجوب الوفا بالوعد وانما ذكر في كنهيت اليه مترق
 انفاضه اذ اكد التلقين هذا امرك واسمي لم يزل الى مثله التلقين ينتسب
 يا مالكاني وفة الوعد مذ هذه كمالك هات قد قلت الوفا يجب
 كذا التلقين هذا امرك واسمي لم يزل الى مثله التلقين ينتسب
 يا من له انا كسب وهو لي سبب فيما اؤمر ونعم الوالد اب
 اشترت الي تلقين القاضي عبد الوهاب في مذهب الامام مالك رضي الله عنه ويكون
 كسب له الي قوله مكي الله عليه ولم وان اودا لم من كسبك ويكونه سببا في القول الفقهاء
 ان الوالد سبب وجود الولد انتهى قال السخاوي وسلك شيخنا اى الحافظ طريقا
 اخري قال وينظر هل يمكن ان يقال يحرم الاخلاق ولا يجب الوفا اي ياتم بالاخلاق
 وان كان لا يلزم بوجوب ذلك قال قلت ونظير ذلك نفقة القريب فانها اذا مضت
 مدة ياتم بعد طر الدفع ولا يلزم به ونحو قولهم في فائدة القول بان الكفار مخاطبون

بفروع الشجرة تضعيف العذاب عليهم في الاخر مع عدم الزامهم بالانتيان بها والله المستعان
وقد اشار الى هذا الاستشكال صاحب الخادم في آخر الهبة فقال فان قيل فيجب الوفا بالعهود
للمخرج عن الكذب فانه حرام وترك الحرام واجب وقد ذكرنا ما ورد في الشهادات في الكلام
على المروعة ان مخالفة الوعد كذب ترد به الشهادة فالجواب ما قاله الغزالي في الاحياء ان
اخلاف الوعد انما يكون كذبا اذا لم يكن في عزمه حين الوعد الوفا به اما لو كان عازما عليه
ثم بدا له ان لا يفعل فليس بكذب لانه حينئذ اخبرنا في نفسه وكان مطا بقاله فيكون
صدقا انتهى وفي احيا الغزالي من حقوق المسلم ان لا يعد مسلما الا بيمين به والخلاف في الوعد
بالغير لما الوعد بالشرف فيجب تحجب خلافه وقد يجب كالم يترب على ترك انفاذه معسفة انتهى
قوله وذهب جماعة الى انه واجب خراج البخاري في صحيحه تعليقا ان ابن اشوع قضى بالوعد وذكر
ذلك عن سمرة بن جندب انتهى وقد استدل وكيع في الغزو من الاخبار الى محمد بن عبيد عن ابيه قفى
ابن اشوع الهمداني لكونه في القاضي حدث عن الشعبي وقد انفق عليه مات في ولاية خالد الفريسي
على العراق وكانت فتيته في سنة خمس ومائة الى ان عزل عنها في سنة عشرين ومائة كذا نقله
السخاوي عن خط الحافظ الديلمي قال البخاري في المحصة شيخنا يعني الحافظ حيث قال
كان قاضي الكوفة في زمن اماره خالد الفريسي على العراق وذلك بعد المائة وقال في الفتح وقعت
رواية ابن اشوع للوفاء بالوعد عن سمرة بن جندب في تفسير اسحاق ابن راهويه قال ورايت اسحاق
ابن ابراهيم هو ابن راهويه يجتهد في ابن اشوع يعني عن سمرة في القول بوجوب ايجاز الوعد
الحسن وكذا البصري راوي حديث الحق عطية **قوله** اجل من ذهب الى هذا المذهب المصريح
ابن عبد البر ايضا بان المذکور اجل من قال به وحكي القول بوجوب الوفا بالوعد عن
المالك احمد لهما او قد عد في الزواجر عدم الوفا بالعهود من الكبار ثم قال وعده منها هو
ما وقع في كلام غير واحد لكن منهم من عبر بما مر ونهت عن عتري غلب الوعد والعبارتان اما
متحدتان او متغايرتان وعلى كل فقد استشكل عددهما من الكبار بانه قد تقرر في
مذهبتنا ان الوفا بالوعد مندوب لا واجب وفي العهد انه ما اوجبه الله او حرمه وخالفه
المندوب جائز في الواجب والواجب يكون كبره وتارة يكون صغيره فكيف يطلق ان
عدم الوفا بدك كبره ويجازى **بجمل الاقوال** الوعد ضاع على تغايرهما على الملتزم به
بالنقد ونحوه وكون منعه كبره ظاهرا ان المذنب يملك به مسكك واجب الشرع
ويجوز الثاني على شيء خاص لا يعلم الا من النصيح بهن او هو ما لوبايغ اما ما ثم اراد المزوج
عليه بلا موجب ولا تاويل فهذا الكبره كما يستفاد من الاخبار لا يصححه وهو المراد هو
بتكث الصفقة وقد ورد فيه وعيد شديد انتهى باختصار **قوله** قال اي ابن العربي
المالكي وذهب المالكية الى تنفيه قال البخاري في باب من امر بايجاز الوعد ولفظ ابن عباس
الانبياء لا يخلفون الوعد رواه البخاري في باب من امر بايجاز الوعد ولفظ ابن عباس
في جواب عن سوال ابن جبير في شأن موسى مع شعيب فقال ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قال فعل والمراد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فغير من
انصف بذلك ولم يرد شخصا معيناً وهذا لا يمكن ان يكون وجوباً ووجه اخلافه وجزم
غير واحد بان القاد الصدق لعنة النبي صلى الله عليه وسلم مخصوص به مسكك
قوله استجاب دعا الانسان لمن عرض
عليه ماله او غيره اي من اهله او منصبه **قوله** روي في صحيح البخاري وغيره وكذا
رواه ابن عبد البر وابن منده والبيهقي في كتاب معرفة الصحابة وقال في التلح
بعد ايراده بخوما اوردته المصنف مختصرا رواه البخاري والترمذي والنسائي
قوله لما قدموا المدينة اي في الحج **قوله** على سعد بن الربيع بن عمرو بن ابي نخير

مالك

فألك بن امري القيس بن مالك الاعز بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الانصاري الخزرجي
 يدري نقيب كان احد نقيب الانصار قال عوف وابن شهاب وموسى بن عقبة وجميع اهل البيت
 انه كان نقيب بني الحارث بن الخزرج هو وعيد الله بن راحة وكان كاتباً في الجاهلية شهد
 العقبة الاولى والثانية وقتل يوم احد شهيداً اولاً القيس في القتلى وجد وهو حي فقال
 لم نفسه قال ابو سعيد الخدري وهو ابو بن كعب ما شئت قال بعثني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بجبرك قال اذهب اليه فاقم مني السلام واخبرني ان قد طعنت النخعي
 عشرين طعنة واني قد انقذت مقاتلي واخبر قومك انهم اعذروا عنك عند الله ان قتل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واحد منهم حي وقال للرجل قل لقومك يقول لكم سعد بن الربيع الله
 اسه وساعده ثم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة فوالله ما كنتم عنده الله عدداً
 خالص اليه فذكر عين نظروا قال اي فلام ابرح حتى مات فرجعت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم
 بعينه وبين عبد الرحمن بن عوف فقال رحمة الله عليه ولسوله حياً ومبيناً وهو الذي نجا بني منى
 الله عليه وسلم بينه وبين عبد الرحمن بن عوف ومات سعد بن بنين فاعطاه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الثقلين فكان ذلك اول بيانه للابية في قوله عز وجل فان كنتم اثنان
 فلهن ثلثا ما نزلت وفي ذلك نزلت الآية وبذلك علم مراد الله منها وانه اراد اثنتين فافوتها
 كذا في اسد الغابة **قوله** افا سمك الماي انا طرك اياه وذلك لان الانصار اشركوا المهاجرين
 معهم في دهرهم واموالهم واستغفرت مشاكرتهم حتى فتح الله بني النضير وغيرها فغنى المهاجرين
 ورد والانصار ما اشركوا لهم فيه من اموالهم **قوله** وانزل بفتح الهمزة وكسر الراء اي
 بان يطلعها وتنقصي عدتها فتزوجه من عبد الرحمن **قوله** بارك الله لك الماي لا حاجته
 لي في ما لك واهلك ودعي له في مقابلة جملة ومعرفة في بدل ذلك كله بتول
 بارك الله اي جعل البركة الكثير والكثير في الهلاك وما لك يا **قوله**
ما يقول المشركون اذ اقلبه محروفا اي معه **قوله** وما اشبهها اي من
 الرحمة او دخول الجنة او رضوان الله تعالى **قوله** ان يدعيه بالهداية قال صلى
 الله عليه وسلم اللهم اهد دوسا وقال اللهم اهد ثقفا فهداهم الله فامروا الخاتمة
 والمراد من الهداية المسوولة لهم هي الايضال الى الاسلام لا الدلالة على طريقه
 قدر قوتها اذ ما من ذرق في الكون الا وهي ذرة على وجود صانعها ومنشئها
 لكن تأثير ذلك والعمل بتفضيحه يحتاج الى طيف رباني وتأييد الهي قال تعالى
 ولولا اننا ترينا اليهم الملائكة وكلمهم الموت وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا
 الا ان يشاء الله **قوله** وشبه ذلك بكسر الميم اي ما اشبه ذلك من تكثير العدد
 لتؤخذ جزئهم فتكون عوناً للمسلمين وكثرة ما لهم ليكون غنيمة للمؤمنين **قوله**
 استنشق النبي صلى الله عليه وسلم اي طلب ان يسقي ما **قوله** جعلك الله لابناني
 خارجاً من ان الشيب نور وقال انه كذا لك عند الاخيار اتعا عند النساء فكلوه وكذا
 عند غير الاخيار من اهل الغفلة **قوله** **ما ياتي اذا راي من**
نفسه او ولده او ماله او غيره ذلك اي من خادمه وتابعه شيئا ينجيها فاجمعه وظاني
 ان يصيبه بعينه اي لا يستحسنه له وان يتضرر اي المروءة كن اي الاعجاب **قوله**
 وروى في صحيح البخاري ومسلم وكذا ارواه احمد وابودود وابن ماجه من حديث
 ابي هريرة ورواه ابن ماجه الضامن حديث عامر بن ربيعة كذا في الجامع الصغير
قوله الذين حق قال المص في شرح مسلم قال الامام ابو عبد الله المازني اخذ
 جماعة العلماء بظاهر الحديث وقالوا العين حق واكثرهم طرايف من المبتدعة والدليل
 على نساد قولهم ان كل معنى ليس مخالفاً في نفسه ولا يوردي الى قلب حقيقة

والأستاذ دليل فانه من مجوزات العقول فاذا اخبر الشرع بوقوعه وجب اعتقاده ولا يجوز
تكذيبه ثم فترصد هب الطبايعين في العين وابطله ثم قال ومن ذهب اهل السنة
ان العين انما يفسد ويهلك عند نظر العاين بفعل الله تعالى اجري الله سبحانه
العادة ان يخلق الضرر عند مقابلته هذه الشخص لشخص اخر وهو ثم جواهر خفية
ام لا هذه امن مجوزات العقول لا يقطع فيه واحد من امرين وانما يقطع بنفي
الفعل عنها وضافته الى الله تعالى فمن قطع من اطبا الاسلام بانواع الجواهر
فقد اخطا في قطعه وانما هو من الجائزات التي **قوله** وروينا في صحيحهم
عن ام سلمة قال المص في شرح مسلم هذه الحديث مما استدركه الدار فظني لعل فيه
قال رواه عقيل عن الزهري عن عروة مرسلا قلت كما ذكره البخاري قاله قال
بعد تحريجه مسند ابي عروة عن زبيب بنت اوس سلمة عن ام سلمة فذكره وذكر
متابعه ثم قال وقال عقيل عن الزهري اخبرني عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسلا قال الدار فظني وارسله مالك وغيره من اصحاب يحيى بن سعيد عن سليمان
ابن يسار عن عروة قال الدار فظني وارسله ابو يعقوب واليهم قال وقال عبد الرحمن
ابن اسحاق عن الزهري عن سعيد ولم يصنع شيئا انتهى **قوله** في وجهها سفعة
هذا اللفظ البخاري وعند مسلم رأي بوجهها **قوله** هي تغير وصفه فسر في الحديث
في سلم السفعة بالصفحة وقال الكشي في السفعة العفوق والشحوب في الوجه
واصل السفعة الاخذ بالناصية يريد ان بها مسامحة من الجن اخذ منها بالناصية
انتهى قال المص في شرح مسلم وقيل هي سواد وقال ابن فتيحة لون يخالفون الوجه
وقيل اخذ الشيطان **قوله** وات اللظف في العين اي صابنها قال في شرح
مسلم وقيل هي المسر اي من الشيطان انتهى **قوله** استرقوا فيه دليل جواز الرمي
والذي عنها محمول على الرزية بما جعل معناه من رفق الجاهلية ونحوها **قوله** وروينا
في صحيح مسلم وكذا أخرجه احمد في الجامع المتغير لو كان شيئا سابق القدر سبقته العين
فيه آكباته القدر وهو حق بالمصوص والجامع اهل السنة ومعناه ان الاشياكلها
تقدر الله تعالى ولا تنفع الاعلى حسب ما قدرها سبحانه وتعالى وسبقها علمه فلا يقع
ضرر العين والعين من الضرر والشر لا يقدرا الله تعالى وفيه صحة امر العين وانها
قوته الضرر **قوله** قال العلماء الاستغسال بالجلال المص في هذه الحال وبسط الكلام
فيه في شرح مسلم فقال نقل عن المازري ورد الشرع بامر العاين بالوضوء فحديث
سعد بن حنيف رواه مالك في الموطأ وصفة وضوء العاين عند العلماء ان يوفى قدح
مما ولا يوضع القدح في الارض فيأخذ منه غرقة فيضمض بها ثم يمجأ في القدح ثم يأخذ
منه ما يغسل به وجهه ثم يأخذ بشماله ما يغسل به كفه اليمنى ثم ييمينه
ما يغسل به اليسرى ثم يشماله ما يغسل به مرفقه اليمنى ثم ييمينه ما يغسل به
مرفقه اليسرى ولا يغسل ما بين المرفقين والكفين ثم يغسل قدمه اليمنى ثم
اليسرى ثم ركبته اليمنى ثم اليسرى على الصفة المتقدمة وكل ذلك في القدح
ثم داخله ازارع وهو الطرف في المتدلي الذي يلي حقوم الامم وقد ظن بعضهم
ان داخله ازارع كشيء به عن القدح وجمهور العلماء على ما قدمناه فاذا استكمل
هذا صبه من خلفه على راسه وهذا المعنى لا يمكن لتقليمه ومعرفة وجهه
وليس في قوة العقل الاطلاع على اسرار جميع المعلومات فلا يدفع هذا بان
لا يعقل معناه قال وقد اختلف العلماء في العاين هل يحبر على الوضوء للمعين
ام لا واجتج من اوجه بقوله صلى الله عليه وسلم في رواية مسلم هذه وان الاستغسل

فأعقلوا

قال في تقريب الهندية سعيد بن حكيم بن معاوية بن جهم القشيري البصري أخوه من صدوق
من السادسة أي من غاصر صغار التابعين ولم يثبت له لقاء أحد من الصحابة روي عنه أبو داود
والنسائي وغيرهم في الكشاف للذهبي والله أعلم وحديثه في الحديث معضل **قوله** اللهم بارك فيه
ولا تقصر أي فيدفع الله تعالى أثر العين عن المظهر إليه **قوله** وروينا عن أنس الخ بجانبه في
الجامع الصغير علامة الضعف **قوله** ما شأنا الله أي كان أو الكاين ما شأنا الله وهذا من نزاع
من قوله تعالى في حكاية عن أحد ذنوبك الرجلين حيث قال ولولا أن تدخلت جنيتك قلن ما شأنا الله
لا قوق الأبا لله أي لتندفع عنك العقوارض والهلكات **قوله** وروينا فيه أي في كتاب ابن السني
وكذا رواه النسائي بلفظ أن أراي أحكم من نفسه أو ماله أو أخيه شيئا يعجبه فليدع بالبركة فات
العين حتى ورواه ابن أبي عمير والحاكم في المستدرک وكان العزق في النسائي وابن ماجه أو في
العزق في كتاب ابن السني ولعل لا يشار إلى كتاب ابن السني سباحة في علمنا وجهه والله أعلم
قوله عن عامر بن ربيعة أختلف فيه هل هو من عنز أو من مدحج وعنز يفتح النون والفتح
الله يسكنها وهو أخو بكر بن أبيل وغاير كنيته أبو عبد الله وهو حليف الخطاب بن نفيل والتد
عمر بن الخطاب أشم قدما وهما جارا إلى الجنة هو وامرأته وعاد إلى مكة ثم إلى المدينة أيضا ومعه
امراته ليلى بنت أبو حنيفة وقيل أنه أول من هاجر إلى المدينة وقيل أبو سلمة بن عبد الأسد أول
من هاجر إلى المدينة شهد عامي دأ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم توفي سنة اثنين وثلاثين
حين نزل الناس في امرئهم روي مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه
أنه قام من الليل فسمع من امرئهم من الطعن عليه ثم قام فأتى في المنام فقتل له فم
فما لا الله أن يعيدك من القتل التي أعاد منها صاحب عباده فقام يصلي ثم دعا ثم استكمل في
خروج بعد الإجازة وقيل توفي بعد قتال عثمان بياض كان في أسد الغابة وحديثه وحديث
سهل واحد أخرجه النسائي واللفظ له وأخرجه من ذكره أيضا عن عامر بن ربيعة فقال
خرجت أنا وسهل بن حنيف لندرس الخمر أي بفتح أوليه كلما ستر من شجر أو جبل أو نحو ذلك
فأصبنا عندهم أي بوزن فرج فكان أحدهما ينجي إن يتجود واحد يراه واستخرج حتى إذا
راي أن قد فعل نزع حبيته مصروف عليه فنظرت إليه فأعجبني خلقه فأصبت به يعني فأخذته
فغفوة فدرعونه فلم يجني فالتفت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال قوموا بنا فرج
عن ساقية حتى خاض إليه الماء فأنظر إلى وضع ساق في النبي صلى الله عليه وسلم ففرك صدره
ثم قال لجبر الله اللهم أذهب حرها وبردها ووصيها ثم قال قم يا ذاك الله فقام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأي أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه شيئا
يعجبه فليدع بالبركة فإن العين حق أوردة في السلاح هكذا أو وهم صاحب العز
السمين في شرح الحصن الحصين في هذا المجال وهما فاحشا فاحذر **قوله** وليبرك عليه
أي كان يقول اللهم بارك فيه ويضم اليك ما شأنا الله لا قوق الأبا لله كما قال الترمذي
ودليله سبق في حديث الشرف لعل ضعفه لم يصل إلى المنع من العمل به في الفضائل **قوله**
فإن العين حق أي أصابتها العين بقدر الله حق أي لا تبيان بالله كرام الله كرام الله
ذلك الأثر بآذن الله **قوله** نظر بعض الأنبياء إلى الخرج في أخيه في باب ما يقول
بعد الصلاة عن صهيب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحرك شفطه بشي أيام حين أن أصلي الغداة فقلنا بر سئوك الله لا تزل
تحرك شفطك بعد صلاة الغداة ولم تكن تفعله فقال إن نبيك كان في الشفط
كثرة أمته فقال لا بدوم هو أحبب قال شي فأوحى الله إليه أن خير امتلأ بين
أحدى ثلاث أمتا أن اسلمط عليهم الجوع أو العدو أو الموت فعرض عليهم ذلك
فقالوا أمتا الجوع فلا طاقة لنا به ولا العدو ولكن الموت فأت منهم في ثلاثة أيام

شعون الفنا

تسعون الفا فانا اليوم افوك اللهم بك احاول وبك اقاتل وبك اناول قال الحافظ
 حديث صحيح اخرجه احمد واخرج النسائي طرفا منه واخرج الترمذي نحو الفضة
 بسنده على شرط مسلم انتهى ولعل القاصي حسين اشار الى هذه الفضة وبجمل
 انه اراد غيرها لقوله مات في ساعة واحدة سبعون الفا والله اعلم **قوله**
 سمعهم بفتح المهملة وسكون الميم وبالفوقية اي طريقهم **قوله** وحسن حالهم
 من اضافة الصفة الى الموصوف اي وحالهم الحسنة وانت المص لفظ حاله والافصح
 نذكر لفظها وتانيث معناها فيقال حال حسنه **باب**
ما يقول اذا راي ما يحب او ما يكره وظاهر نزجته السلاج بقوله ما يقول اذا
 حدث له ما يحب او يكره يقتضي تخصيص حديث الباب بما يخص الانسان من ذلك
 لكن في المزمع ذلك فيما يتعلق بالانسان نفسه او غيره وسبق من المص رحمه
 الله انه يقول في هذا ذكر اللهم ان العيش عيش الآخرة فان كان محرا قال ليك
 ان العيش الخ ويبيد فينبغي ضم ذلك الى ما ذكر في هذا الباب والمراد من الرواية
 في النزجته العلم **قوله** روي في كتاب ابن السني الخ ورواه الحاكم ايضا كما اشار اليه الشيخ
 بقوله قال الحاكم الخ وكان حق الترتيب تقديم ما جاء في الذكر لانه لحد صاحب السنن
 خصوصا واللفظ له كما قال في السلاج قال وعند الحاكم في رواية كان صلى الله عليه وسلم
 يقول ما يمنع احدكم اذا عرف الجاهل من نفسه فشقي من مرض او قد مر من سفر يقول
 الحمد لله الذي بعثني ليعزته وحلاله تتم الصالحات انتهى وقد راي في نسخ اخري مصححة
 بتقديم ابن خاجة في الذكر على ابن السني وفي الجادة كما تقدم **قوله** بتعنه اي بسبب
 تعنه او بمصاحبتها اي بانعامه **قوله** تتم الصالحات اي تكمل الاعمال الصالحة من الصلاح
 ضد الفساد **قوله** يكرهه بفتح التحتية ويجوز ضمها وفي نسخ اخري يكرهه بفتح
 المفضول وعليه فتعين التحتية **قوله** على كل حال اي من الشدايد الكروية والنفس
 اي فان ما تكرهه النفس مما لا يبول الى عذاب الآخرة موجب للمجد والشكر اذ هو
 اما كفارة سيئات او رفع درجات **باب**
ما يقول اذا نظر الى السماء ترجم البخاري في كتاب باب رفع البصر الى السماء وساق فيه احاديث منها
 حديث ابن عباس عن هذا قال الكركاني قال ابن بطال فيه روى عن اهل الزهد في قوله انه
 لا ينبغي النظر الى السماء تخشعا وتذلل لادبه انتهى ومثله في تحفة القاري الا انه قال
 وقد روى عن علي بن ابي طالب لا ينبغي النظر الى **قوله** وقد سبق بيانه اي في باب ما يقول
 اذا استيقظ من الليل وخرج من بيته **باب**
ما يقول اذا تطير
 بشي اي حصل له في قلبه تغير من فكر ما يقع منه الطير وفي شرح عدة الحصن لابن
 جعان قال ابن الاثير الطير بكسر الطاء وفتح التحتية وقد سكن وهي التشاوم والشي
 وهو مصدر تطير يقال تطير طير وتغير خير ولم يحج من المصادر هكذا غير هذا
 واصل التطير فيما يقول هو التطير بالسواخ والبوارح من الطير والطي اي مما
 لا تاتر له فيما اعتقد انما هو لكف لتعاطي ما لا يصل له ان لا ينطق بالطير والطي
 يستدل من قوله عليه وطلب العلم من غير مظانه جهل من فاعله كذا في الحزق قال
 في شرح العروة السائح ما تر من الطير والوحش بين يديك من جنة يسارك الخ
 يمينك والعرب تنتمن به لانه امكن للري والصيد والبارح ما تر من يمينك
 الي يسارك والعرب تطير به لانه لا يمكنك ان ترميه حتى تحرف وفي الحديث
 برج ظي ذكر ذلك في النهاية وكان ذلك يصد اهل الجاهلية عن مقاصدهم
 مع ان كثير منهم كانوا يرون للطير شيئا ويمدحون من كذب به كما قال الشاعر

لا يفقدك عن بقاء الخير تفقاد التمام ولقد غزوت وكنت لاه
اغزو على واق واجام واذا الاشيايم كالآيا من والايا من الاشيايم
وكذا المظير وكذا كثر على احد بدايم قد خط ذلك في خطأ
ت الاوليات القدايم والتمايم جمع تميمه وهي غزوات كانت العرب
تغلها على اولادهم ينفوت بها العين في زعمهم فابطلت لك الاسلام قال
عروة كنت عند ابن عباس فخرط ابريصي فقال رجل من القوم خير فقات
ابن عباس ما عند هذا خير ولا شر قال السبوطي انما المذنب الطير من اسم الطير
لما ذكر من انها كانت تنشأ من بروج الطير تنقله في مرقاة الصعود قال الخليلي في هذا
جد النظر قبل الاسلام كان من وجوع منها زجر الطير وصوت الخراب ومرور الطير
والعجم يتطيرون بروية الطير حين يذهب اليه العلم وينتفون برجوعه وكذا
ينشأ المون بالسقا وعلى ظهر قرية مملوقة مشدودة وبالجمال المشغل بالحل وهذا كله باطل
وقد نهينا عن الباطل وحديث الشوم في ثلاث المداة والدار والفرس ليس من النظر ثم
بين وجه ذلك واطال في بيانه قوله روي في صحيح مسلم ورواه ابو داود والنسائي
كلهم في كتاب الصلاة كان ذكره الخافض المزي في اطرافه قوله عن معاوية بن الحكميم
الميم وفتح المهلة وكسر الواو وبعد ها تحتية فها تانث والحكم بفتح المهلة والكاف
والسليم يضم التميم المهلة سكن معاوية المدينة قال الم في التمدد روي معاوية
عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة عشر حديثا خرج عنه مسلم هذا الحديث وهو يجمع
احاديث اقتصرها على بعضها وخرج له اود والنسائي روي عنه ابوسلمة
وعطاء بن ييار قوله يتطيرون قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام الفرق بين
التطير والطيرة ان التطير هو الظن السي قال في شرحه التطير هو الظن الذي يقع
في النفس والطيرة هي الفعل المرتب على الظن السي قال واغادر التطير والطيرة
لانها من باب سوال الظن بالله تعالى وحسن الفال لانه من باب حسن الظن بالله
تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي وما شا وفي رواية فليظن بي خير قال دناك
رجل بعض العلماء فقال ان ظننت الخير وقع لي وان ظننت الشؤ حل لي هل شهد
لك شيء من الشرعية قال نعم قوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله عز وجل انا عند
ظن عبدي بي فليظن بي خير اما شا وفي رواية مرقاة الصعود نقلنا عن صاحب النهاية
انما احب صلى الله عليه وسلم الفال لان الناس اذا املوا فادبر الله ورجوا فامدته
عند كل سبب ضعيف او قوي فهم على خير ولو غلطوا في جهة الرجاء فان الرجاء خير
لهم فان اقطعوا املهم ورجاهم من الله كان ذلك من الشر وانما الطير فان فيها
سوال الظن بالله وتوقع البلا انتهى قوله ذلك الشيء يحذرونه في صدد ورهم فلاه
يصد رهم قال الخطابي يريد ان ذلك شيء يوجد في النفوس البشرية ويعتري
الانسان من قبل الظنون والاهام من غير ان يكون له تائين من جهة المطباع او يكون
فيه ضرر كما كان يزعمه اهل الجاهلية وقال الم في شرحه معنى هذه الحديث
ان الطير تحذو في نفوسكم ضرورة فلا عيب عليكم في ذلك فانه غير مكتسب
لكم فيقع به التكليف فيها هم عن العمل بالطير والاشيايم تنص فاتهم بسببها
وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة في النهي عن التطير والطيرة وهي محاولة على
العمل بها لا على ما يوجد في النفس من غير عمل على مقتضاه عنده انتهى قوله
وروي في كتاب ابن السني وغيره ورواه ابو داود في سننه وابن السني في
مصنفه وقال لا حول ولا قوة الا بك روياه عن عروة بن عمار المكي وهو مختلف

بيان
وتبيين

في نسخة

في جهنم ذكرها بن اوجانهم في ثقافات النابعين فللمديت مرسل على كونه تابعيا لكنه يعمل به في
 مثال ذلك عندنا ايضا كونه من انفضايل **قوله** اصدقها الفارقا في النهاية جات الطير
 بمعنى الجنس والغال بمعنى النوع **قوله** ولا تزوسلما اي شان المسلم المعقود ان الله هو
 الفاعل لما يشاء والله ليس الجبرم اثر في شيء ان لا نرده الطير عما يقصده من شيء وان وقع في
 قلبه منها شيء لا لا يتركه لما نقرر من ان المكلف يتركه هو النظر لانه المكتسب للانسان لا الطير فله
 نفسها لانه من شان الطير ان يتغير منها فلا يؤخذ منه والله اعلم **قوله** لا ياتي بالحشرات قيل اليا
 للمقدية اي لا يقدر ولا يحصل المستحسناات الا انت **قوله** بالتيات اي المكر وهات **باب**
ما يقول عند دخول الحمام بفتح المهملة وتشديد الميم قال ابن العباد في حروفه المسمى بالتقول المقام
 في دخول الحمام عربي من كرامونث كانه نقله الازهرى في تزيين البيب المغفرة عن العرب وجميع حركات
 ويسمى بالديماس ايضا واول من اخذته سليمان صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا وعلى سائر النبيين روي
 الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان عن ابو موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من صنعت
 له النورة ودخل الحمام سليمان بن داود فلما دخل وجد حرج وعنه ففك او من عذاب الله وامن فبال ان
 لا يكون اوه انتهى وفي الاوالب الشبوط اول من دخل الحمام سليمان اخذ به الطير في عنقه وسعى برقوعا وقدم
 في العضود اول الكتاب زيادة في الكلام على الحمام ما خوذ من التذريب للمص قالوا لم تكن الحمامات
 بارض العرب ولم يدخل النبي صلى الله عليه وسلم حماما وما نقله الدميري من انه دخل حمام الحجة رده
 بانه موضوع ولورود حرج على ان المراد بالحمام فيه المالحار لا المكان المسمى بذلك والله اعلم **قوله** قيل
 يستحب ان يسمى الله تعالى في شرح الروض ويستحب بعدها الدعاء كان يقول ليراه الرحمن الرحيم
 لغرض ان الله من الرحمن الجنس الخبيث الخبيث ويستحب تقديم اسمه دخولها ويمناه خروجها انتهى
قوله وان يساله الجنة ويستجيب به من النار اي يذكرك بجزارتك برد الجنة فيسألكها وحر النار
 فيستعذ بها من النار في الجحيم في اداب دخول الحمام وان يذكرك بجزارتك حر نار جهنم لشبهه بها اي
 اي فيستعذ به منها وظاهره تقبيل المص يقبل الله عليه ويرتض له كس في الجحيم في اداب دخوله والله
 والشمسية ثم التقديم وان يذكرك بجزارتك حر جهنم الخ وقد ذكر الشيخ هنا مستند طلب سوال
 الجنة والاستعاذة من النار واستجاب التسمية والمغفرة بالقياس على محل فقها الحاجة لانه مظنة
 لكشف العورة التي يراها الشيطان فاتي بها الذكر ليكون عونا منه وما نعاله والله اعلم **قوله**
 روي في كتاب ابن السني **قوله** نعم البيت للحمام اي كونه وسيلة الى التذكر بجهنم وبرد الجنة
 فيستعاذ من الاولي وبالسانية وبسببها الى اعمال الصالحة الموصلة لذلك **قوله** لا يدخل المسلم
 يحتمل ان يكون في موضع الحال او الصفة لان في الحمام الجحيم وسبق في باب المسائل التي تنفرع على
 السلام ما يقال لمن يخرج من الحمام بما فيه **قوله** اذا دخله سال الله الجنة اي يذكرك بجهنم وبرد الجنة
 من الله اي ان يوقفه للاعمال الموصلة اليها بفضل الله تعالى **باب**
ما يقول اذا استنوى غلاما او جارية او دابة وما يقوله اذا اقصى منها **قوله** في الاول اي المختري
 من غلام او جارية او دابة **قوله** في كتاب ان كان النكاح اي في باب ما يقول اذا دخلت
 عليه امراته ليلة الزفاف وسبق الكلام على تخرج التلاخ الحديث وما يتعلق بمعناه **قوله**
 ويقول في فقهاء الدين الى سبق في باب دعا الانسان لمن صنع اليه معروف او الى الناس كلهم
 او لبعضهم والثناء عليه وتخريره على ذلك حديث ابن السني عن عبد الله بن ربيع
 العمالي رضي الله عنه قال استقرض مني النبي صلى الله عليه وسلم اربعين الفاجة ما كان
 قد فحط الي وقال بارك الله لك في هلك وما لك الحديث وسبق في باب المدكور ايضا
 حديث اسامة مرفوعا من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ
 في الشان في الشيخ المذكور من هذين الخبرين والله اعلم وسكت المص عما يقوله
 الدارين للدين اذا اقضاه قال في السراج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان لرجل

بما هو اصلها

على النبي صلى الله عليه وسلم سن من الأهل في تنقيضه فقال أعطوه فطلب منه فلم يجدوا إلا أناسا
 فرفقا فقال أعطوه فقال أوفيتني وفي الله بك فقال صلى الله عليه وسلم أن خيركم أحسنكم ففنا
 رواه الجماعة إلا أبا داود وفي رواية البخاري أيضا أوفيتني وفي الله بك وفي الخبر له أوفاك الله
 وهذا لأن كروان كان موقوفا من ذلك القابل يمكن إقره عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم فهو من جلة
 سنته فيعد من الذكر لما نزل عنه صلى الله عليه وسلم **باب ما يقول من**
لا تثبت على الخيل ويدعه له أي ما يقوله من عرض حاله من لا تثبت على الخيل من تربي
 بركته وتثجاب دعوتهم من العلماء الأئمة والأولياء المواصلين وما يدعونه ذلك للسيول
 منه الدعاء المشرف بمقام ورثة الرسول ليبلغ المشايخ المراد من السيول **قوله** مرويا
 في صحيح البخاري ومسلم فضيحة كلام جامع الأصول أنها الفرد أيد على كتاب السنن
 الأربع وفي الأطراف للمزي في ما رواه فليس من أجاز من الجلي عن جبرير ما حجبني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رأيتني إلا تبسم وزاد ابن أدريس من حديثه وشكوت إليه
 أن لا تثبت على الخيل فضرب بيده وقال اللهم اجعله هاديا مهديا رواه البخاري في الجهاد
 والأدب من صحيحه وسلم في الفضائل والترديد في المناقب وقال الحسن صحيح في المناقب
 فيها أيضا وابن ماجه في السنة انتهى فخصا **قوله** شكوت إليه أي أخرجه هذه الشكوى يسأل
 دفعا يشرف بمقام الجهاد وأعلامه على الدوام **قوله** فضرب بيده في صدره أي مضرب
 في صدره لأن فيه القلب الذي ينشأ منه عمل النيات **قوله** هاديا أي يهدي غيره إلى السبيل الحيد
 وقوله مهدي أي في ذاته لأن كونه فيكون وأصل امره هادي وأتته أعلم **باب في العالم وغيره**
 أي من الواعظ والقاص أن يحدث الناس بما لا يفهمونه مما لا تطيق عقولهم قبوله أو بما يفهمونه
 لكن يخاف عليهم من تحريفه إذا أرادوا نقله والتعبير عنه وكما صرح به من ذكره عن الحديث
 بما يخاف على السامع من تحريفه لعدم قدرته على التعبير عنه على ما هو عليه لغرضه ووقته
 وإن كان ما يتسم به عقل الخاطب وقوله وحله أي ومن جملة الخاطب بذلك لأنه على خلاف
 المراد منه هو كالتفسير للتحريج بأن يكون خلاف المراد هو المتبادر منه لكونه معناه
 الأصلي أو المعنى الحقيقي إلا أنه غير مراد لما يمنع من إرادته فينبغي العالم عن ذلك من
 غير بيان الحال لئلا يجهل الخاطب على خلاف المراد وذلك نحو ذلك الوجه أو الابداء نحو
 ذلك له عز وجل فذلك أربعا يجهل بعض السامعين على المتبادر منه من الوجه المعروفة كون ذلك
 هو المعنى الأصلي للفظ إلا أنه غير مراد لما يهزم عليه من القضاة تعالي بأوصاف الحادث تعالي
 عن ذلك فينبغي أن إذا ذكر العالم ذلك عند من يتكلم منه حمله على خلاف المراد عقبه بقوله
 وظاهر هذا غير مراد أو غير ذلك وأتته أعلم **باب في الحكم وعنه** **قوله**
 وما أرسلنا من رسول إلا لبسان قومهم أي بلغتهم ليبين لهم أي ليفهمهم ما أتى به **قوله**
 روي في صحيح البخاري ومسلم ورواه أبو داود وأحمد في مسندهما وفي رواية في صحيحه
 وتلك الصلاة صلاة العشاء في البخاري وفي رواية أنها المغرب فاما ان القضية هـ
 تعددت أو تحمل المغرب على العشاء جاز أو قرا معاذ في ذلك الصلاة بالفتح كما في البخاري
 وعند أحمد فقرأ اقتربت الساعة قال السيوطي وهو شاذة وكان ذلك في مسجد بني سلمة
 والرجل الذي أنصرف من الصلاة جاء في رواية البزار أنه حزم بن أبي كعب وأنه كان يريد
 أن يسبق غلامه قال الخافظ وهو تصديق من حرام وقد ظنه جماعة حرام بن محبان خال
 أنس يعني بمهلتين قال وهو تصديق ولا يحد من وجه أخرانه سليم وحقه بعضهم سلا
 بفتح أوله وسكون ثانيه وجمع بينهما واقعتان للاختلاف في الصلاة هل هي المغرب
 أو العشاء أو في السورة هل هي التبتة أو اقتربت وفي عند الرجل هل هو لاجل التظليل
 فقط لكونه جامعا للعمل وهو ذهبان أو كونه أراد أن يسبق غلامه أو كونه خاف على الماء

والغزل

في التحول استشكل هذا الجمع لأنه لا يظن بمغاذ العود إلى التطويل بعد امر النبي صلى الله عليه وسلم
بالتحقيق واجب باحتمال أنه قد قرأ أولاً بالصدق فلما نهاه فقرأ اقترت طناً أنها لا تستطاع
ومعهم باحتمال أنه قد قرأ في الأولى بالصدق فأنصرف رجل ثم قرأ اقترت في الثانية فأنصرف آخر
أما في الصحيحين أيضاً من حديث أبو مسعود الأنصاري جابر بن جابر إلى النبي صلى الله عليه وسلم
نقل أني لا تأخر عن صلاة الصبح من أجل فلان مما يطيل بنا فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
غضب في وعظته أشد من غضبي يومئذ الحديث فقال لنا فظننا قال أنه معاذ بن جبل
فقد وضعه وأما هو إلى ابن كعب كما أخرجه أبو يعلى بإسناد حسن من حديث جابر كان إلى
ابن كعب يمشي بأهل قبا فاستفتح سورة طه فدخل معه غلام من الأنصار في الصلاة فلبثا
داه استغنىها انقضى من صلاته فغضب أبو قحافة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشكوا الغلام
والمغلام يشكوا بيتا الحديث **قوله** أفنان بكسر الهمزة وتشديد النون صيغة مبالغة من الفتنة
وفي البخاري أنه قال ذلك ثلاثاً أو قال فأتى كذا كذا ومعنى الفتنة هنا التطويل سبب
لخروجهم من الصلاة وكراهة الجماعة وقيل العذاب لأنه عدلهم بالتطويل كذا في التوضيح
قوله وأروينا في صحيح البخاري عن علي بن عبد الله عن السبعة **قوله** حدثنا الناس أي
كلهم بما يعرفون أي يذكرون يعقلونهم زاد أبو يعلى في مستخرجه ودعوا ما يتكبرون
وأتركوا ما يثبتهم عليهم فمعه **قوله** أن بكذب الله ليفتح الله الاله المعجزة المشهورة
أن السامع لما يسمعه يعتقد استحالة الله جهلاً فلا يعرف وجوده فيلزم التكذيب روي
عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يزل
علم ما أحدها فثبتته وأما الثاني فلو ثبتت له لشق مني هذا الملعوم قيل أنه
كان فيما لا تسعه القول من الحقائق وقيل غير ذلك **باب**

استنصت العالم والوعظ أي المذكر بأمر الله سبحانه حاضري مجلسه لينتفروا
على إسماعه **قوله** وأروينا في صحيح البخاري ومسلم الخ ورواه أحمد والنسائي وابن ماجه كلهم عن جابر
ورواه أحمد والبخاري وأبو داود وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر ورواه البخاري والنسائي عن
أبي بكر ورواه البخاري والترمذي عن ابن عباس كذا في الجامع الصغير للسيوطي **قوله** في حجة الوداع
يفتح الحما والبر وكسرها والفتح في الوداع على أنه اسم والكسرية على أنه مصدر من المفاعلة
قوله استنصت لي الناس في آخر كتاب العلم من البخاري أنه صلى الله عليه وسلم قال له في حجة
الوداع الخ وأدعيان لفظه زائدة لأن جوب السبع بعد حجة الوداع بخمسين يوماً جزم به
ابن عبد البر وروى بآب البخاري وابن حبان قال أنه أشد قبلها في رمضان واللفظة ثابتة
في الأمهات القديمة فتقدم كذا في التوضيح للمحافظ السيوطي ونقد صريح في المعنى مزيد في ترجمة
جابر رضي الله عنه **قوله** فقال أي كالكفار في استئصال بعضكم وما بعض فهو منصوب بترفع
لما قرض على يمينين ترجعوا معنى تشبهوا أو بالخبر به على نفسه ليرجعوا إلى نصرة والكد في حجة
القراري **قوله** يضرب بعضهم بعضاً قال القاضي عياض الرواية بالرفع أي لا تتعولوا ففعل الكفار
فتشبهوا بهم في الأفعال من ضمير ترجعوا أوصفتهم ككفار وجوز في تحفة القاري بجزمهم على
أنه جواب شرط مقدرا أي فان ترجعوا فعدي كفار يضرب بعضهم قاي بعض فأي
قال السيوطي في مصباح الزجاجه نقل عن المص في معناه بغيره أقوال أحدها أن ذلك كفر
في حق المستحل الثاني المراد كفر النعمة وحق الإسلام الثالث أنه يقرب من الكفر
ويؤدي إليه الرابع أنه فعل لفعل الكفار والخامس المراد حقيقة الكفر ومعناه
لا تكفروا بل ردوا على الإسلام واستأنس حكماء الخطأ وغيرهم أن المراد الكفار
المتكفرون بالتألاج يقال تكفر الرجل ببلاده إذا البسه قال الأزهري في التهذيب

يقال للابن السراج كافر وانتابع قاله الخطابي معناه لا يكفر بعصم بعضا تتحلوا قنار بعصم
بعضا وأظهر الأثر الرابع وهو اختيار القاضي عياض انتهى **باب**
ما يترد على الرجل المقتدي به إذا فعل شيئا في ظاهره مخالفة للقواب مع أنه صواب
أي في نفس الأمر **قوله** للعلم أي من كان من أهل العلم وإن لم ينتصب لتعليمه فعطف
المعلم عليه من عطف الخاص على العام **قوله** والشيوخ المرئي أي الذي يري المرئيين بأن
يسوسهم بالخلق الرضيه ويجريهم من الأخلاق الرذيلة ولو هلكوا للوصول إلى سادات
القبوض الربانية **قوله** وغيرهم أي كرسيد التاكين أو من كان معتقدا لكونه من
الصالحين وإن لم يكن من المرئيين ولأن المرشدين **قوله** أن يجنب الأفعال الخ قال بعضهم
أي أنك وما يعتد رتبته وإن تعددت له مخرجا صحيحا **قوله** لأنه إذا فعل ذلك أي المذكور
من الأقوال والأفعال التي تظهرها خلاف القواب وعلمه ذلك منه لكونه يراه بفعله
ولا يدري بحمله فيه فيجعله على إطلاقه وأنه مشروع كذا كذا أشار إليه المصنف **قوله** وإن بقي
ذلك أي المذكور شرعا أي على عموم من غير تقييد بالعمل الذي صحبه مقصود في حمله **قوله**
ومنها وقوع الناس فيه أي لأن أن لم يوقف على العمل المسوخ لأن ذلك يقع في فعله وانقضه
بكونه يباشر ما يجوز **قوله** فينفرون عنه بضم الفاء من التفرق **قوله** ويقررون بشدة
القام من التلفير وحذف معموله للتجيم أي فيذهب المفسرون من اقتدائه وأخذ العلم عنه
من الانتفاع به والسعي لحصول الثواب بهذا الأمر الذي ظاهره غير رضى **قوله** وتسقط
روايتهم وشهادتهم أي وذلك لانطلاق الاستسنة فيه المقتضي عادة لقلة الوثوق بهم كان
كذلك **قوله** بغتياه بضم الفاء ويقال بفتح الفاء وهو ذكر حكم حديث لا مرجح **قوله** ركون
القلوب أي استنادها واعتمادها **قوله** اجتناب أفرادها أي باجتناب تأكيدها إليها
من الأفعال الرذيلة وإن كان لها عند محافل رضية الحاجة تدعو لذلك وتلجيه إليه **قوله**
لم يظهر أي ما ذكر من الفعل الذي ظاهره معترض وله فيه محل رضى خشية من حصول
القرار المذكور على ذلك **قوله** فإن أظهره أي قصد **قوله** وأظهر أي من غير قصد أي
ورأي المصلحة في الظاهر أي أو لم يظهر ولا ظهر ولكن رأي نحو العالم المصلحة وظهوره
بأن كان من الأحكام التي لا يعرفها الأقل وخشي جهل الباقين لها فيظهر أنه فعل
ذلك ويبين حكمه ليعلم أن يطوف انسان مكرها على دانه بقصد بيان جواز ذلك
وأنه لا كراهة فيه فضلا عن حرمة وغير كراهة ذلك أراد بها ما يسمى بالمتاحرون
بخلاف الأولى **قوله** وروينا في صحيح البخاري ومسلم وأخرجه أبو داود والنسائي
لم في مختصر جامع الأصول **قوله** قام على المنبر قال العلماء المنبر بكسر الميم وسكون النون
وفيه المودة مأخوذ من النبوه وهو الارتفاع وكان المنبر الذي صنع له صلى الله عليه
وسلم ثلاث درجات كما صرح به مسلم في روايته وصلافة هذه بعد خطبته كل في حفة
القاري والأحكام في الصلاة على المنبر للمبرهم أعمال الصلاة كما ذكر ذلك في آخر الحديث
قال المصنف وفي الحديث جواز صلاة الأسماء على موضع المأمومين ويقاس به عكسه ثم
أن كان الارتفاع لغير حاجة مكره ولا تبطل مطلقا على الصحيح وإن كان الحاجة
فتعليم أفعال الصلاة لم يكن يلزم تجنب ذلك الحديث ولذا إذا أراد المأموم إعلام
المأمومين بصلاة الأسماء واحتاج الارتفاع لم يكن **قوله** وكبر الناس ورأه أي
عقب تكبير **قوله** ثم رجع التفرق في تقدم في الفصل الأول أكتتاب أنه الشيء إلى
الخلق والمراد أنه ترك بعد كمال الاعتدال إلى أصل المنبر بعشي التفرق إلى ما خلفه
وفعل ذلك بحافظة على الاستقبال وقدمنا أن درجات المنبر كانت ثلاثا
والثالثة المشترج فالنبي صلى الله عليه وسلم كان في الثانية فنزل عنها إلى الأرض

في خطوتين

بيان
اي من الصلوات

في خطوتين فيؤخذ منه جواز الفعل اليسير في الصلوات فالخطوتان لا يتطلبان الصلاة لكن الاولى
تركها ذلك الحاجة فان كانت الحاجة فلا كراهة كما فعل صلى الله عليه وسلم وفيه ان العمل
الكثير اذا لم يكن محتويا لا يبطل الصلاة لان النزول عن المنبر والصعود يكرر ويجلته كثيره
لكن افراذه المتفرقة كل واحد منها قليل **قوله** فلما فرغ من الصلاة **قوله** قال صليت هذا اي صليت
هذا اي صعود المنبر فتر النزول عنه في الصلاة الذي هو لولا الحاجة البيان خلاف الاولى لتمامها
اي اي ليقدر او يري الجميع الافعال بالعيان فيتعلموا كيفية ما بالرويه ولذا قال ولتعلموا
صلاتي اي لتعلموها فهدف احدي التاين تحقفا **قوله** الحديث انما صفيه وذلك ما اخبره
لحمدا الشبان وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان واليزار والاسماعيلي وابو عوانة
والبرقاني وابو يعقوب والبيهقي عن صفيه قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم معتقلا فأتته
ازوره ليلا فخرقته ثم قتلت لانقلب فقام معي ليلتي وكان مسلما في دار اسامة ابن زيد
فهرجلان من الانصار فلما راي النبي صلى الله عليه وسلم اسرا قال صلى الله عليه وسلم على سلمك
انما صفيه بقت حي فقال الاسمان اسد برسول الله فقال لان الشيطان يحرك من ابن ادم محرمي
الدم وان خشيت ان يقد في قلوبكم هذا الحد الفاظ المعجوبين وفيها روايات بنحو ذلك
كما اشار اليه القلقشندي في شرح عمدة الاحكام والرحلا قيل هما اسيد بن حضير وعبد
ابن بشر صاحب المصباحين قاله ابن العطار في شرح العمدة وقوله انما صفيه قال السيبوطي
في مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه اخبره ابن عساکر في تاريخه من طريق ابى محمد
ابن ابى حاتم ثنا محمد بن روح عن ابراهيم بن محمد الشافعي قال كنا في مجلس بن عيينة
والشافعي حاضر فحدث حديث انما صفيه فقال بن عيينة للشافعي ما فقه هذه الرواية
يا ابا عبد الله قال ان كان القوم قد اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم كافتوا بمقتضى آياته كقاروا
لكن النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم يسمع بحداه فقال اذا لم تفعلوا هذا حتى لا يظن بك
ظن السوء لان النبي صلى الله عليه وسلم يقيم وهو ايمان الله في رضىه فقال بن عيينة
جزاك الله خيرا يا ابا عبد الله لا يحلنا منك الاكلماء بحجة **قوله** وفي البخاري
ويرواه في الشهاب والسنن كذا في الاطراف للمزي **قوله** شرب قائما الى ودك برحمة
الكوفة **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل اي شرب قائما دارا يفتونى افعل كما شرب
ذلك وهو على لتبلغ شرعة صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم لبيان الجواز
وان لم يسه عن الشرب قائما ليس على سبيل المحرم بل على سبيل الكراهة والتزنية وقد
اشار الى هذا الحمل الحافظ بن حجر حيث قال
اذا رمت شرب فجلس فقرأ بسنة صفوة اهل الجواز
وقوله واشربه قائما ولكنه لبيان الجواز
والاجاديت اي المروعة والاثار الموقوفة والمقطوعة **قوله**
ما يقول التابع للمتبوع اذا فعل اي المتنوع ذلك اي ما ظاهره غير صواب وهو
صواب في نفس الامر وهذا الوجه هو معكروه وخلاف الاولى وليس كذلك
في نفس الامر وهذا على سبيل التذكير واستنباط الامر لا على وجه الاعتراض وامتنان
نحو الاستاذ فانه في **قوله** في ظاهره مخالفة للمعروف اي بان يكون ظاهره محرما
او مكروها وليس كذلك في الحقيقة **قوله** بسنة الاسترشاد اي بان يرشده الاستاذ
ليبان ما خفي عليه وجهه **قوله** فان كان قد فعله ناسيا او وجد الارشاد في هذه
الاعلام انما فعله الاستاذ ليس من المشروع حتى يقتدى فيه الطال بسبيل انما
مدر على سبيل النسيان الذي لا يذكاه يخلو منه انسان **قوله** بين له اي بين له ما فكر
من جهة العبادة في نفس الامر وذلك لبيان الدليل ان كان ذلك الحكم للمعروف وبيان

اي

وجد الرخصة ان كان لودعه دعاه له ذلك قوله وروينا في صحيح البخاري وشي
ورواه مالك والنسائي وابوداود في تيسير الموصول للمسح ارفع صلى الله عليه وسلم
من عرفه افاض وسمى ذلك ذكرا لان بعضهم يدفع بعضه أي نحوه كما في تحفة القاري
قوله حق ان كان بالشعب بكسر الميم وسكون المهملة قال الطبري أي الشعب الاسير
الذي دون المزدلفة وقال الملا على سيق الطريق بين المازنيين وبقايا له شعب
الاذخر انتهى **قوله** لم تؤذاي وضوء الصلاة لكن مقتصر فيه على اقل مجزي بان
اقتصر على غسل بعض الوضوء من غير تكرار وبالتحقيق وفعله ذلك لا يستغيا له
ومبادر به ليكون على طهارة ان لا يخلو من ذلك الله تعالى ثم جدد الوضوء والى به
على لكل بمزدلفة ويجوز ان يكون طرازا بوجبه بالمزدلفة وفي الحديث دليل على
ان الوضوء عبادة في نفسه وان لم يرد بها الصلاة كن في القرى **قوله** الصلاة بالنسب
على الاعزاء او باضمار يريد وال في الصلاة للعهد أي الطهر **قوله** الصلاة اما كنت
مسند او خبري بشروعة بين يديك أي في المزدلفة قال في تحفة القاري ويجوز ضبطها
بمقدس **قوله** ذلك أي الصلاة أي صلى المغرب **قوله** دخل وقتها أي وهم يعرفون
قوله وقرب خروجه أي خروج وقد المغرب عند نزوله بذلك الشعب كذا كرهها
لأنه نبي له النبي صلى الله عليه وسلم ان الشاخير مع الشاخير **قوله** وروينا في
صحيحهما وتنا رواه ابوداود والنسائي كذا في الاطراف **قوله** سعد الحاربي وذلك
لما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع كثيرا ولم يعط رجلا يعلم حاله فتوهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد كرم بشانه بقوله رسول الله ما لك عن فلان
واسمه جعيل بن سراقه الضمري وقوله ما لك عن فلان أي ما سبب عدوك
عنه **قوله** لا راه مومنا الرواية بضم الهمزة قال المصنف العجب معني العلم لقوله
بعد علمي ما علم منه فالضم بمعنى الظن قال لقاظا بن حو ويجوز ان يكون العلم في
كلامه بمعنى الظن فيوافق الضم وتتم الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وسلم
بكون الواوي انكر عليه الجزم بالبيان الذي يحمله القلب ولا اطلاع عليه وارشد
لما ان اطلاق الاسلام على من لم يجتهد باطن حاله اولى من اطلاق الايمان لان الاسلام
معلوم بحكم الظاهر وليس ذلك لكون جعيل ليس من المؤمنين فقد ورد في حديث
عند الرواي في مسنده بسند صحيح عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له كيف تري جعيل فقلت كشكيلة من المهاجرين قال فكيف تري فلانا قلت
سيد من سادات الناس قال فجعل جعيل خير من ملاء الارض من فلان قلت فلان
هكذا او انت تصنع به ما تصنع قال انه راس قوم فانا اتي لغهم به فعمل من هذا
ان قوله او مسلما ارشاد الى التحري في العبارة لانكار كون المتروك مؤمنا ولا تغليل
لتركه اعطاه وقد بين سبب تركه اعطاه بقوله اني اعطى الرجل وغيره اجت ابي
منه مخافة ان يكبه الله في النار **قوله** وفي صحيح مسلم رواه مسلم في الطهارة من محبة
ورواطون ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه في كتاب الطهارة من سننهم وقال
الترمذي حسن صحيح **قوله** يوم الفتح أي في يوم من اقامته بمكة زميل الفتح
ويمكن ان يكون نفس اليوم الذي وقع فيه فتح مكة ودخول النبي صلى الله عليه وسلم
بها **قوله** بعد اصنعتة يا عمر العاصم في عهد محمد وف بفسده المدكور رجع والقصد
من هذا الفعل بيان الامر بالطهارة عند القيام عند كل صلاة كان الاولى وان يجوز
الجمع بين صلوات بطهروا وحدثنا افضل الحديث يد من صلى بطهروا او الصلاة ما
باب **الحث على المشاورة** أي الحث على الاستئذان برأي الغير

قوله

في القرى الشعب هو انفراق
بين الجبلين من طريق وجوه
قالت البخاري في صحيح

سان
كشكيلة

فيما يريد

فليريد الإنسان فعله **قوله** وشاورهم في الأمر في ذلك دليل على المشاورة وتقرير الرأي وتبقيقه
 والفكر فيه وإن ذلك مطلوب شرعا وأمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بمشاورهم ثم بعد
 تنظيم أطرافهم وتنبيهها على رضاه صلى الله عليه وسلم حيث جعلهم أهلا للمشاورة أيضا أنا
 بأنهم أهل المجتهدات والمناصحة إذ لا يستشيرا إلا ناسا لا من كان فيهم المودة والعقل
 والتجربة ومنهج العرب وعاداتها المستشارة في الأمور وأدام بشاؤرا جدد منهم حصل في نفسه
 شيء ولذا أغر على أهل البيت كونه استنبه عليهم بترك المشاورة في خلافة أبي بكر وفي أمر
 صلى الله عليه وسلم بالمشاورة في التشريع للأمة ليقفوا به في ذلك قال ابن عطية السور
 من قواعد الشريعة وعنازم الأحكام ومن لا يستشير أهل العلم والدين فغلبه واجب وهذا
 مما لا خلاف فيه والمستشار في الدين عالم دين وقيل يكون ذلك الأفيق قل انتهى لفظه
 وفيه بعض تلخيص **قوله** ونفى هذه الآية أي لا أمر فيها للنبي صلى الله عليه وسلم مع كماله
 وزيادة فضله بالمشاورة فخير باله في **قوله** نصاحيبا وصف توصيحي ونصيه أما
 بنزع الخافض وعلى الحال أو وصف للمصدر أي من نبيه بالمشاورة أمر نصاحيبا **قوله** مع
 أنه أكل الخلق أي عقلا ورعا وعلماء في سائر أنواع الكمال **قوله** لمن هم بأمر أي خطرناهم
 وأراد فعله **قوله** بدنيه أن من لا دين له لا وثوق برأيه فقد يجهل هواه مع عدم دينه
 على الإرشاد بما فيه الضرر **قوله** وخبرته بضم الحجة وسكون الموحدة أي معرفته بواطن الأمور
 أن من لا معرفته له بالشيء لا يظهر خبره من غيره **قوله** وصدقته أي في نفسه فإن من كان بخلاف
 ذلك ربما حمله طلب استئالة الخواطر إلى الأشرار بما الخيرة في نفس الأمر بخلاف **قوله** ونصيحته
 أي لمن استشار مطلقا أوله بخصوصه وأول الكمال فإن من يوثق بنصيحته النفس لقوله
 استكن **قوله** وورعه أي لم ينعده الورع من الأشرار بخلاف ما يتبع **قوله** وشققته أي على
 جميع الخلق وعليه بخصوصه وأول الكمال يكون شققته أشمل **قوله** وبسبب أن يشاور رجاعة
 أي ليقوى سكون قلبه لذلك الفعل لما التقى عليه القوم من الأشرار به وإذا اختلف المشرون
 عليه فدم رأي ذي الدين والورع والنصح الخيرة على غير **قوله** ويبين لهم ما فيه من مصلحة
 ومفسدة أن علم شيئا من ذلك أي ليزداد الخبر بها بد كبر ذلك معرفة المعرفة وتخص به الخبر
 لغير **قوله** وثبات الأمر بالمشاورة في حق ولاية الأمور أي لأن أمورهم نفوذ على العباد صلاحا
 وفسادا **قوله** والأحاديث العجيبة في مشاورات عمر بن الخطاب ورجوعه إلى قولهم كنتم مشهور
 من ذلك ما في صحيح البخاري لما أرا أن الذهاب إلى الشام فأخبر بلوبا فاستشار الصحابة في القدوم
 إلى الشام مع بلوبا والرجوع عنها لذلك فاستشار الأكرهون بالعود فعاد ثم جاعيد الرحمن بن عوف
 وروى في ذلك خبرا مرفوعا فيه النهي عن القدوم على الأرض الوبيية ومنها ما في قوله ثم فإيه
 المشاورة القبول الخ فإن المشير إذا عمل العمل بأشارته وكان موصوفا بما تقدم مراد في محض
 النصح ومن الأشارة بخلاف ما إذا تولهم أن ذلك لمجرد استئانة الرأي من غير عمل بما جهله
 ذلك على النسا أهل في الأمر كونه لا يخيل شي على ما أشار به **قوله** وعلى
 المستشار بدل الوسع بضم الواو أي الطاقة في النصيحة أي يكون المستشار رضي
 برأيه فحقه أن يبالغ في ذلك إذا لحق النصح قال بعضهم وأفة من استشير ولم ينفع
 إلا بتلاجل عقله **قوله** وأعمال الفكر في ذلك أي في النصيحة ومحض لاري والنظر
 في عواقب الأمور دينا ودينا والله الموفق **قوله** فقد روي في صحيح البخاري إلى آخره
 ورواه وتزججه بهم سبق في كتاب الأسما والكنى والكلام على حديثه سيأتي في الكلام
 على الأحاديث التي حكمت بها الشيخ الكتاب **قوله** وروى في سنن الأودود الخ فأتى
 في الجامع الصغير ورواه أصحاب السنن الأربعة عن أبي هريرة ورواه الترمذي عن أم سلمة
 ورواه ابن ماجه عن ابن مسعود ورواه الطبراني في الكبير عن سمرة وزاد فيه

ان شا اثاروان شالم بشير ورواه الطبراني في الكبير عن يحيى بن عمار في واسط عن علي رضي الله عنه
 وزاد بعد قوله يومئذ اذ استبشر فلينشركا هو صانع لنفسه وتقدم في اذكار المسافرين
 زيادة بسط في تخريج هذا الحديث وفوايد متعلقة بالمشاورق المستشار يومئذ اي ومن حق
 الموتى ان لا يجوز فيما ايقن فيه فليقتض الرأى ويحضر النصح والا كان فيما ايقن فيه خائبا هـ
 الموتى ان لا يجوز فيما ايقن فيه فليقتض الرأى ويحضر النصح والا كان فيما ايقن فيه خائبا هـ
باب الحديث على طيب الكلام قوله واخفض جناحك للمؤمنين قال
 في النهي هو كناية عن التلطع والرفق واصفاه ان الطائر اذا ضم الفرج اليه بسط جناحه ثم
 قنصته على فرخه والجناحان من ابن آدم جانبا هـ انتهى **قوله** وروينا في صحيح البخاري وسئل
 الخ قال في الجامع الصغير ورواه احمد وفي الجامع بدل قوله من لم يجد فان لم يجد وروى قوله
 اتقوا النار ولو بشق تمرة دون ما بعد الخيكان والنسائي عن عدي والخضر عن عائشة والزوار
 والطبراني في الاوسط والضياع انس والبراز عن النعمان بن بشير وعن ابي هريرة والطبراني
 في الكبير عن ابن عباس وعن ابي امامة انتهى وقال الشيخ ابي في احوال الاذكار ومن خطه نقلت
قوله عن عدي بن حاتم هو الطائي والده الجواد المشهور وعدي بن يحيى باطريق وقيل ابا وهب
 قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة تسع وعشرون حديثا اتفقا منها على ثلاث
 وانفرد بمسجد يدين روي عنه قيس بن ارجانة ومصعب بن سعد وسعيد بن جبير
 اخرون نزل الكوفة وثقوا بها سنة تسع وستين وقيل ثمان وستين وهو ابن مائة وعشرين
 سنة قال ابن قتيبة وكان عدي طويلا اذ اركب الفرس كانت رجله تخط الارض شهرا مع علي
 الجبل ثم صفين قال ولم يبق له عقب الامس قتل بنتيه اسد وعمر وانما اعقب حاتم من ولده
 عبد الله بن حاتم ولما توفي صلى الله عليه وسلم قدم عدي على الصديق في وقت الرودة لبعثته
 قومه وثبت على الاسلام وثبت معه قومه فلم يزل واقفا من ارضهم من العرب وكان رضي الله
 عنه جواد شريفا في قومه معظما عندهم وعذرا غيرهم حاضر الجواب روي عنه انه قال
 ما دخل على وقت صلاة الا وانا مشتاق اليها وكان صلى الله عليه وسلم يكومه اذا دخل عليه
 وشهد فتوح العراق زمن عمر رضي الله عنه وشهد وقوع القادسية ووقعته مهران
 وغير ذلك وكان مع خالد بن الوليد حين سار الى الشام وشهد معه بعض فتوحه وارضاه
 خالد بن الوليد المفاصل الى الصديق وكان يفتي الخمر بدمع ويحب انهم جارات وابن
 حتى وفي الصحيح واللفظ للبخاري قال له عمر في فضته نعم واسه لا عرفك انت اذ كفروا
 واقبلت اذا اذكروا ووفيت اذ عذروا وان اول صدقة لم يرض وجه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وجوه اصحابه صدقة طي حيت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عدي
 فلا اباي هكذا في التمديب للمصنف مع نوع تخصيص **قوله** اتقوا النار الخ قال في النهاية
 بسوق تمرة اي بنصف تمرة يريد ان لا تستعمل من الصدقة شيئا انتهى وقال المصنف
 في شرح مس شق التمر بكسر السين المعجمة فضعها وجا بها وفيه لحن على الصدقة
 والله لا يمتنع عليها لقلتها وان قللتها سبب للنجاة من النار وقوله من لم يجد ما يتبعها
 به من المال **قوله** فبكلية طيبة وهي الكلمة التي يخطب قلب الانسان اذ كانت مباحة
 او طاعة وقال ابن جرير في شرح المشكاة التي فيها نفع للنفس وللغير وظاهر المراد
 كون الكلمة النافعة لنفسه طيبة النافعة له في دينه او دنياه والمستعين بها
 عليه اي فانها سبب للنجاة من النار ايضا **قوله** وروينا في صحيح البخاري وكان ارواه
 الامام احمد في الجامع الصغير وقال الشيخ ابي في التماس هو وصفة لمتدا وقوله
 عليه صدقة خبز وكثير الصبر رعاية لكل المصافة لمتدا جاز وان كان الاكثر
 اعترايا مع بالمضاف اليه كما في كل نفس ذابقتها الموت من كل نفس لما عليها حافظ
 وطلب الصدقة شكرا للنعمة موجبه وقوله كل يوم اعزبه الطبيب مبتدأ الجملة

ترجمه
 روى عن عدي

بعده

بعده اخباره والرواج فيها بخدفة اي يعدل فيه وهكذا اويص نفسه على الظرفية
ويعدل الخ بدل منه وعلى الاول استئناف جواب لسؤال الجدل وفي كانه قبل من يقدر على
هذا اويصني بنصديق به فقبل كل يوم يعدل فيه بين الاثنين صدقة الخ كذا استفاد
من شرح المشكاة لابن حجر وقوله تطلع فيه الشمس صفة كاشفة والمراد بطلوعها
وجودها وان استترت بنحو غيم **قوله** تعدل بالرفع تنقد برك والفعل وان في اول
المبتدأ اي عدلك بين اثنين اي المتخاصمين اي بالاصلاح بينهما ورفع ظل الظلم المنهك
صدقة على كل من المظلوم كرفع الظلم عنه وعلى الظالم ملته مما فيه هلاك دينه وتقدم
انه على رفع يوم يكون فيه ضمير محذوف اي عدلك بين اثنين فيه صدقة والجملة خبر
عنه ومثله في الجمل يعدل وعلى النسب يكون بدلا اي بدل الشتم **قوله** وتعين الرجل
تتقد برك اي واعانة الرجل وذكره لانه الغالب فثله المرأة **قوله** فتعلمه عليها
بان منك له الداية حتى يركبها **قوله** او ترفع له عليها مناعه اي وجره او يفضاها
قوله وتعيظ بتقد برك كذا اي اطاعة الاذي من الطريق فلذا عطفه على
الجملة الاسمية تارة وعطفها عليه اخري كعلمت **قوله** وتقدم صبطها في اول الكتاب
اي في باب فضل الذكر والذي تقدم ممة هو ما ذكره الشيخ هنا سواء تقدم زيادة على ذلك
في هذه الشرح من هذه الباب **قوله** وروينا في صحيح مسلم الخ تقدم الكلام على ما يتعلق
بالحديث منه في اخر كتاب السلام في فضل البشارة اما سندك فقال البخاري

بض من

باب استحباب بيان الكلام وايضا له للمخاطب **قوله**
روينا في سنن ابى داود ورواه الترمذي في الشايل بخوم وقال البخاري كلاما فلا
اي مقصودا لبعضه من بعض لبيان ووضوحه مع اختصاره وخاصة انه لا يلتبس
معناه بمعنى غير ويحتمل ان يكون المراد فاصلا بين الحق والباطل او مقصودا عن الباطل
او مقصودا عنه فليس في كلامه باطل اصلا والاول انب انب لقوله يفهمه كل من يسمعه
اي من هو اهل الفهم فهو عام اريد به خاص ويحتمل ان المراد من قوله كل من يسمعه كل من
خاطبه النبي صلى الله عليه وسلم بكلامه فيفهمه ذلك الشما مع المخاطب لانه صلى الله
عليه وسلم كان مخاطبا لا يقدر فهمه وعلى حسب استعداد اده والله اعلم **قوله** روي
في صحيح البخاري الخ سبق الكلام على ما يتعلق بالحديث متنا واسنادا في اخر باب كيفيته
السلام **باب** **المزاج** بكسر اوله مصدر ما زح فهو معنى الممازجة وفيه
مصدر مزح كذا اقر جمع وفي الصباح مزح مزح من باب نفع ومزجة بالفتح والاسم المزاج
بالضم والمزجة المزجة ومما زحت مزاجة ومزاجا من باب قاتل والمزاج مشتق من زجت
الشيء عن موضعه وازجته عنه اذا اخرجته لانه اذا مزجت نجيت عن الجذ وفيه
نظرات باب مزح غير باب دفع والشيء لا يشق مما يغاير في اصوله انتهى وبالجملة هو
انباط مع الغير من غير اذلة وبه فارق المستهزا والسخرية وقد سيل بعض السلف
عن مزاحه صلى الله عليه وسلم فقال كانت له مهابة فلذا كان يبيسط للناس بذ لك
• يتلحق الله اوجه صبيح • وصدور الفتا بوجه وقاح •
• فبهذا وذا تمة المعالجة • طرق الجذ غير طرق المزاج •
قال ابن قتيبة انما كان صلى الله عليه وسلم مزح لان الناس مامورون بالتواضع
والاقتداء به فلو ترك الطلاقة والنشاشة ولزم العيوس والقطوب لاخذ
الناس انفسهم بذلك على ما في مخالفة الغيرة من المشقة والعناء فمزح ليجرؤل
ولا ينافي ذلك خبرنا اننا من الدقة ولا الدقة فان الدد اللهو والباطل وهو
كان اذا مزح لا يقول الاحقا واخر جمع عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان مزح

وَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُولِجُكَ الْمَزَاحَ الصَّادِقُ فِي مَرَلَحِهِ قَوْلُهُ رَوَيْنَا فِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَسَمِعْتُ
 تَقْدِمُ الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي بَابِ كُنْيَتِهِ مِنْ أَمْرٍ لَهُ وَكُنْيَتُهُ الصَّغِيرُ وَرَوَى هَذِهِ الْجُمْلَةَ مِنْ
 الْحَدِيثِ لِلتِّرْمِذِيِّ فِي الشَّامِيلِ وَابْنُ السَّنِيِّ فِي عِلَالِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ قَوْلُهُ كَانَ يَقُولُ عَلَى سَبِيلِ
 الْمَازِحَةِ وَجَبَّ خَاطِرُكَ الصَّغِيرُ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْحُزْنِ عَلَى ذَلِكَ الطَّيِّبِ أَخِيهِ مِنْ أَمْرِهِ
 قَوْلُهُ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِي الْوَدَّ أَوْدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ السَّنِيِّ فِي كِتَابِ عِلَالِ الْيَوْمِ
 وَاللَّيْلَةِ قَالَ لَهُ عَلَى سَبِيلِ الْمَزَاحِ فِي الشَّامِيلِ لِلتِّرْمِذِيِّ بَعْدَ تَخْرِجِ الْحَدِيثِ قَالَ مُحَمَّدُ
 يَعْنِي ابْنُ غِيْلَانٍ قَالَ اسْمُهُ يَعْنِي مَازِحُهُ قَالَ الشَّامِيلُ وَأَمَّا كُنْ مِنْ أَمْرٍ كَوْنُ بَعْدَهُ
 صَحِيحًا يَقْصِدُ بِالْمَازِحَةِ لَا تَفَاتُ فِي التَّعْبِيرِ عَنْهُ بَدَأَ الْأَذْنَيْنِ مَبَاسِطَةً وَمَلَأَ طِفْئَهُ حَيْثُ
 سَمَاهُ بِغَيْرِ اسْمِهِ فَهُوَ مِنْ جِلَّةِ مَزَاحِهِ وَلَطِيفِ الْخُلُقِ كَمَا قَالَ لِلْمَرْأَةِ عَنْ زَوْجِهَا إِذْ كُنْتَ
 الْمَذِي فِي عَيْنِهِ بَيَاضُ قَوْلِهِ يَا ذَا الْأَذْنَيْنِ أَيُّ صَاحِبِ الْأَذْنَيْنِ وَوَصَفَهُ بِهَذَا كَأَنَّهُ
 وَطْفَنَتْهُ وَحَسَّ اسْتِمَاعَهُ لِأَنَّهُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ لَهُ أَذْنَيْنِ سَمِيعَتَيْنِ كَانَ أَدْعَى لِحِفْظِهِ
 وَوَعِيدَ جَمِيعٍ مَا يَسْمَعُهُ وَمَا تَقْدُمُ عَنْ التِّرْمِذِيِّ ظَهَرَ وَجْهُ كَوْنِ هَذَا الْكَلَامِ مِنَ الْمَزَاحِ قَوْلُهُ
 وَرَوَيْنَا فِي كِتَابَيْهِمَا وَكُنْ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّامِيلِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِيهِ نَوْعٌ مِنَ الْبَلَهَةِ
 وَلَمْ أَرِ مِنْ بَيْنِ أَسْمَاءِ أَهْلِ بَلَدِي أَيْ أَرَكُنِي عَلَى دَابَّةٍ قَوْلُهُ الْخِصَامُ كُنْ الْبُرْدُ كُنْ لِحَمْلِكَ
 قَوْلُهُ عَلَى وَلَدِ الْمُنَاقِقَةِ وَفِي الشَّامِيلِ عَلَى وَلَدِ نَاقَةِ حِجْدَنٍ أَلْ وَهَذَا الْكَلَامُ أَرَادَ بِهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَبَاسِطَةَ لِلْسَّائِلِ وَالْمَلَأَ طِفْئَهُ مَعَهُ مِمَّا عَسَاهُ أَنْ يَكُونَ شِفَا لِبَلَهِهِ بَعْدَ
 ذَلِكَ وَأُظْهَرَ التَّحْقِيقُ فِيهِ فَانْ أَكْثَرُ أَهْلِ الْخِصَةِ الْبَلَهَةُ عَلَى مَا وَرَدَ وَالْمَرَادُ بِهِمُ الْبَلَهَةُ فِي
 أُمُورِ الدُّنْيَا مَعَ كُلِّ لَفْظٍ نَتَمُّهُمْ فِي أُمُورِ الْحَقِيقِيِّ فَهُمْ مِنَ الْأَهْلِ أَرْكَسُ صِفَةِ الْكُفَّارِ الَّتِي قَالَتْ
 تَعَالَى فِي بَيَانِهَا يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنْ الْآخِرَةِ غَافِلُونَ قَالَتْ بَعْضُ
 الْعَارِفِينَ سَمِعُوا أَبْلَهًا حَبِثَ رَضُو بِالْخِصَةِ وَلَمْ يَطْلُبُوا الزِّيَادَةَ قَالَتْ تَعَالَى لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا
 الْحَسَنَى وَزِيَادَةَ فَالْحَسَنَى الْخِصَةُ وَالزِّيَادَةُ الْقَلْبُ قَوْلُهُ وَمَا أَصْنَعُ الْخِصَةَ سَبَقَ إِلَى خَاطِرِ
 السَّائِلِ اسْتِصْغَارُ مَا يَصْدُقُ عَلَيْهِ لَفْظُ الْبُتَّةِ كَمَا هُوَ الْمَتَابُ دَرَجَتُهُمْ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ
 مَا أَصْنَعُ الْخِصَةَ وَهَلْ تَلَدُ الْأَهْلَ الْخِصَةَ أَيْ أَنْ الْأَهْلَ صَغُرَتْ أَرْكَبَتْ مَا تَلَدُهَا جَمِيعُهَا
 إِلَّا التَّوَقُّفَ جَمْعُ نَاقَةٍ وَهِيَ أَنْتَى الْأَهْلِ قَالَتْ أَبُو عُبَيْدٍ وَلَا تَسْخُفْ نَاقَةً حَتَّى تَجِدَ كَأَنَّهُ يَقُولُ
 لَهُ لَوْ تَدَبَّرْتَ لَمْ تَقُلْ ذَلِكَ فَغَبَّ مَعَ الْمَبَاسِطَةِ أَلْيَا إِلَى ارْتِسَادِهِ وَارْتِسَادِهِمْ إِلَى الْبَلَهَةِ
 إِذْ أَسْمَعُ قَوْلًا أَنَّ بَنِي دَرَجَتِهِ الْأَهْلَ أَنْ يَدْرِكَ عَوْرَمَ وَلَا يَسَارِعُ إِلَى الْبَلَهَةِ
 الْقُتُوبُ قَوْلُهُ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ أَيُّ جَامِعَةٍ وَكُنْ أَوَّلُهُ فِي شَمَائِلِهِ قَوْلُهُ أَنَّكَ
 تَدَاعِبُنَا بِدَلْوَعَيْنِ مَهْلَتَيْنِ أَيُّ مَازِحِنَا قَالَتْ الذُّخْرِيُّ الْمَدَاعِبَةُ كَالنَّكَاحَةِ وَالْمَزَاحَةِ
 مَصْدَرُ دَاعِبٍ إِذَا مَزَحَ وَالْمَدَاعِبَةُ مَفَاعِلُهُ مِنْهُ أَنْتَهَى وَقَالَ فِي الْمَصْبُوحِ دَعَبَ يَدْعُبُ
 كَمَزَحَ مَزَحَ وَزَنَا وَمَعْنَى هُوَ دَاعِبٌ وَالْمَدَاعِبَةُ بِالضَّمِّ اسْمٌ مَا يَسْتَفْلِحُ مِنْ ذَلِكَ أَنْتَهَى
 قَالَتْ بَعْضُهُمْ وَيَصْدُرُ الْجُمْلَةُ بِأَنْ يَكُنْ عَلَى إِذْ كَارِ سَابِقٍ كَأَنَّهُمْ قَالُوا سَبَقَ أَنْتَ مَنَعْنَا
 عَنْ الْمَزَاحِ وَكُنْ تَبْلَعُكَ مَمُورُونَ بِاتِّبَاعِكَ فِي الْأَفْعَالِ وَالْأَخْلَاقِ فَقَالَ لَا أَقُولُ
 الْإِحْقَاقُ جَوَابًا لِلسُّؤَالِ عَلَى وَجْهِ تَبْيُضُحِ الْعِلَّةِ الْبَاسِطَةِ عَلَى نَبِيهِمْ عَنِ الْمَدَاعِبَةِ وَالْمَعْنَى
 أَنِّي لَا أَقُولُ الْإِحْقَاقُ قَدْ عَرَفْتُ الْمَدَاعِبَةَ كُنْ كُنْ فِي إِزِيدَةِ الْإِسْمِ كَمَا كُنْ وَأَطْلُقُ
 النَّهْيَ نَظَرًا إِلَى الْإِحْقَاقِ وَقَالَ لَخُرُوجِهِ اسْتِنْعَادُ لَوْ قَوَّعَ الْمَزَاحَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ جَلِيلًا كَأَنَّهُ وَعَظِيمَ تَرْبِنَهُ فَكَأَنَّهُمْ سَأَلُوا عَنِ الْحِكْمَةِ فِي ذَلِكَ وَاتَّقُوا الْعُظْمَى
 نَصْدَرُ الْحَدِيثِ بَانَ الدَّاعِبَةُ عَلَى الْإِنْكَارِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا لَا يَنْبَغِي لِحَمْلِكَ فِي صَدْرِ الرِّسَالَةِ
 وَمَكَانَتِكَ مِنْ أَنَّ الدَّاعِبَةَ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ بَابِ الْقَوْلِ بِالْمَوْجِبِ وَقَالَ أَنِّي لَا أَقُولُ
 الْإِحْقَاقُ أَيُّ نَعْمَ أَدْعِبُ غَيْرَ إِيَّاهُ أَقُولُ الْإِحْقَاقُ فَإِنَّ الدَّاعِبَةَ كُنْ كُنْ لَا تَسْأَلُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا هِيَ

مطلب البله

مناقاة

من توابعه ولبائته حيث جرت على طبق القانون الشرعي انتهى فتعقب بانه يبعد ان يخطر ببال
الصحيح انه بعد رغبته صلى الله عليه وسلم لا ينبغي فضلا عن اعتراضهم عليه فكانهم قصدوا السؤال
عن المداعبة هل هي من خصا بصدقه فلا يفتدي به فيها فاجاب بان لا اقول الا حقا فلو خافوا على
الحق وتجنب الكذب مع ابقاء المهاباة والوقار فله ذلك اي فهو عند السلامة من الحذر ومنه
لا مباح خلافا للعضام اذ الاصل في افعاله صلى الله عليه وسلم وجوبه او نداء بالاعتذار اياه
فيما لا دل عليه ولا مانع هنا **قوله** قال الترمذي حديث حسن زاد رجاله ثقة **قوله**
وروي في كتاب الترمذي اي وقال حديث غريب وفي الجامع الصغير من المتعدين بجانب
وفي التماس السعد للشيخ ابي بعد ذكر الحديث في الادب المفرد **قوله** لا تمارا خاك اي لا تخاجبه
وتجادله اي بالباطل قال الرابع في مفرقات الامتثال والمارة الحاجة فيها فيه مزية واصل ذلك من
مروية الشافعية اذ اسبغت ضررها للجلب التي **قوله** ولا تفرع مواعيد فتتلفه بالضب في جواب
الذي يبين في باب الوفا من غير عدد راسا لو وعد وعزم على الوفا وعرض ما منع منه فلا يدخل في ذلك
ويبين ان يجتزئ من ذلك ايضا ولا يجعل نفسه معذرا وان غير ضرورة حاقة **قوله** قال العلما
المزاح الخ وكذا من المنه عنه المزاح المشتمل على كذب او غيبة او نحو ذلك من المحظورات لما سبق من قوله
صلى الله عليه وسلم ولا اقول الا حقا اي فيما كان من المزاح لك ذلك وكان لا على سبيل الكثرة في الزيادة
والاقل **قوله** وتسبق القلب اي الفاشية من كثرة الضحك والاستغفار لا يعني **قوله** والفكر
اي ويشغل الفكر عن التفكير في مهابات الدين اي في امر الدين المهم وعطف على ما قبله من باب التدرج
اذ الذكر ارق من الفكر ان الذكر يوصل الى مقام المشاهدة وكذلك التفكير يوصل بها الى معرفة
اوصافه العلية من كمال القدرة والعظمة اذ لا يتصور **قوله** ويؤثر في كثير من الاوقات الحالا في اي
المخاطب بذكر ما يتبادر في يده مما يظن المتكلم ان السامع لا يثأثر منه فيذكر على وجه المباشرة
فيحصل منه ذلك **قوله** ويرث الاحقا جميع حقد اي اخفا الضغينة **قوله** فاما ما سلم من
هذه الامور اي وما في معناها من الكذب والغيبة والنميمة فتباح اي ما لم يفتن به ما يصير به
مطلوبا منه وبما من وجوبه خاطرا او اناس والا فيصير مندوبا كما ساق في آخر كلامه وخاصل كلام المصنف اذا
خلا عن المحظور وما ذكر من المندوب مباح ومع الاول منه عنه تنزهها تارة كان اكثر منه وتغفل
بعد عن مهابات الدين المندوبة وتخربا اخرى كان اشتغال على محرم من نحو غيبة او كذب ومنه
ان اشتغال على مندوب كنباس وجوبه خاطر لكن فضيلة كلام اسحق الصبيحي وغيره انه عند خلوه عن
المنه عنه مندوب الا ان يقال مزاحه صلى الله عليه وسلم لا يفرق شيئا مما يجهل المباح مندوبا واسما علم
وهو ربه الاظهر انما كان خالفا عن ذلك اي المنه عنه مثل امر احمد صلى الله عليه وسلم مندوب وما قيل
انه مباح كغيره فضعيف اذ الاصل في افعاله صلى الله عليه وسلم وجوبه او نداء بالتاسية فيها الا لئلا
يمنع من ذلك ولا مانع هنا فتعين الذب كانه مقتضى كلام الفقهاء والاصوليين انتهى **قوله**
المصلحة اي التي منها قدره انما يفتي الشرف بحال السنة ولزير سماع خطابه اذ لو لم يطاع عليه
صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق وملا طرفة اصحابه وتواضعه معهم لما اطاعوا لجماله ولا شهودهم
ما اسمع عليه من المهاباة والجلال في المصلح المرتبة على مزاجهم في بعض الاوقات اقتدارهم على
جماله والتلقين عند نقل الشريعة الحقيقية من المصلح لما فعله من الحج المأقوف وجد محمود بن الربيع
في صحيح البخاري وكان عروا ربعين فترب عليه انه تشرف بجماله الصبيحي واخذ عنه انه يبلغ
ذلك السن يقال فيه سمع ما حضر فيه من قراءة الحديث **قوله** ونطبيب نفس المخاطب اي ومن
فوائد مزاجه تطبيب نفس المخاطب كقوله لا تخش الله عند موت طابرح وحزنه عليه يا ابا عيسى
فعل التغيير **قوله** وهو انشئه اي المخاطب كقوله لا تش يا ذا الازنين **قوله** بل هو سنة مستحبة
اي موكدة وما خلا عن المنه عنه والماوريه مندوب كما علم مما تقدم بما فيه **قوله**
الشفاعة تقدم تحقيق الكلام على معنى الشفاعة وما خذها في باب ما يقول من سمع المودن والمقيم

قال القرطبي في التفسير اصل الشفاعة والشفعة من الشفع وهو الذي في العدد ومنه الشفع
 لأنه يصير مع صاحب الحاجة شفعا ومنه ناقة شفوع اذا اجعت بين محبين في جليته واحق وناقته
 شفيع اذا اجتمع لها أهل وولد يتبعها والشفع بضم الشين ضم واحد الى واحد والشفاعة اذا ضم غيبك
 الى جاهك ووسيلتك فهي على التحقيق اظهر الخلة الشفيع عند الشفع وايصال شفيعه الى الشفع
 له انتهى **قوله** انه يستحب الشفاعة الى ولاية الأمور الخ لا يفي من السبي في حاجة الاخ المومن وقد
 ورد في الصحيح والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه قال القرطبي في المعجم ولا يخفى ما في
 الشفاعة المستخرجة من الاجر والثواب لانها من مصالح المعروف فليس كل يقدر الى الوصول الى ذلك بل
 ولذا كان من الله عليه ولم يتول مع كمال تضاعفه وقربه من الناس قويم والضعيف وعدم احتجابه
 منهم بلغوا في حاجة من لا يستطيع البلاغ انتهى **قوله** من اصحاب الحقوق أي من له حق على غيره بان يفي
 غيره على نفسه بما يودي الى هلاكها او على عضو بان قطع غديره او تعدى على عضه بان قدّمه بالسوء
 فينبغي ان يشفع عنه صاحب الحق في جميع ما ذكره ونحوه في اسقاطه **قوله** والمستوفى لخاصة الحقوق
 ممن اقيم لذلك وهو داخل في ولاية الأمور **قوله** سالم يكن شفاعة في عهده اي بعد رفعه للحاكم بكونه عند
 فلا يجوز الشفاعة في ذلك لان الله اولى بالعبد وقد شرع الحدود لما فيها من مصالح العباد وقطع دابر
 الفساد والعدا ولا ينبغي الشفاعة بعد وصولها لمجملها قال تعالى ولا تأخذكم بهما رفاعة في دين الله اما
 قبل ارفع الحاكم فاختار اكثر العمل الشفاعة فيها الا ان كان ممن يعظم ضرره ويكثر شره بان يجاهد بذلك
 واشتهر بالنعور له ولا ينبغي الشفاعة فيه بل ينبغي رفع ذلك الى الحاكم ليخرج اولئك الفجور الطغام **قوله**
 او الشفاعة في امر لا يجوز تركه الخ كان يشفع في تقبيل اخوة نحو دار عن اخيه المثل في مال صبي ونحو ذلك
 او عن شرط الواقف في وقعه **قوله** فهذا كلها شفاعة محمودة اي لانها وسيلة لمحرم وليس لغيره المفاصد
قوله ويجزم على المشفع اليه قبولها اي لما فيه من اعانته على العصيان فان الشافع اذا
 علم انه يقبل في ذلك المحرم جزم الى الوقوع ففي قبوله منه اعانته على ذلك وحضر على الوقوع
 فيه وفي عدم القبول مرجع عن ذلك **قوله** من يشفع شفاعة حسنة اي كان راعي بما حق
 مسلم ودفع بهاعنه شررا او جلب الله نفعا ابتغا لوجه الله ومنها الدعاء للمسلم وقول
 صلي الله عليه وسلم من دعي لآخيه يظهر الغيب استجب له وقاله الملك ولك مثل ذلك
قوله نصيب منها هو ثواب الشفاعة والتسبب الى الجبر الواقع بها **قوله** شفاعة سيئة
 يريد بها محرما قال في النهر قال الحسن الشفاعة هي لبر والطاعة والسيئة في المعاصي قال القرطبي
 وهذه القول جامع **قوله** كفل منها اي نصيب من وزرها مسا لها في القدر كذا في تفسير البيضاوي
 وقال الكواشي فرق بعضهم بين الكفل والنصيب فنالك النصيب الحظ والكفل هنا مستعاره
 من الكفل الردي من الشيء واشتقاقه من الكفل المشتقة الركوب عليه ثم صار متعارفا للمعنى على يد
 انتهى وقال في النهر الظاهر ان من السبب اي نصيب من الخير وكفل من الشر بسببها وغاير في
 النصيب فذكره بلفظ الكفل في الشفاعة السيئة لانه اكثر ما يستعمل في الشر وان كان قد
 استعمال في الخير اي في قوله تعالى يوترك كفلين من رحمته قالوا وهو مستعار من كفل البعير كما
 يد على سنامه ليترك عليه وسمي كفلا لانهم يعم الظاهر بل بعضا منه انتهى **قوله** المقيت المقتدر
 قال البيضاوي من افات الشيء اذا قدر قال اي الزبير بن عبد المطلب كما في تفسير القرطبي
 • وذي صغى كفت الضغن عنه • وكنت على سنامه مقيتا •

الحاس

الخامس وقول العبيد اولى لانه مستحق من القوت معناه مقدار ما يحفظ الانبياء
 انتهى **قوله** وقيل المقيت الذي عليه قوت كل دابة الخ هذه القول يرجع الى قول ابي
 عبيد ان الاقائه من الحفظ **قوله** وهو اي ما ذكر من الاقوال الثلاثة الاخيرة راجع الى
 معنى الحفظ فان من كان شهيدا على الامرا كان مجازيا به لكونه شهيدا عليه فمتى
 حفظ له **قوله** واتا الكفل فهو النصيب والحظ وغاير بينهما وبين النصيب في استعماله
 في الشر والنصيب في الخير ما تقدم **قوله** فليجهر علي ان هذه الشفاعة الخ وبه قال المجاهد
 والحسن وابوزيد وغيرهم كما في تفسير القرطبي **قوله** هي شفاعة الناس بعضهم لبعض
 اي من يشفع لبعض نصيب ومن يشفع لبعض له كفل وان لم يشفع في الخالين عملا
 بنيت وشفاعته قال الله تعالى ومن يشفع ولم يقبل ولم يشفع **قوله** وقيل الشفاعة
 الحسنة الخ كما في القرطبي في التفسير بقبول ولم يبين قابله فقبول المعنى من يكون شفعيا
 لصاحبه في الجهاد يكن له نصيب من الاجر ومن يكن شفعيا لاخر في باطل يكن له نصيب من
 الزور وزاد فيه وقيل الشفاعة الحسنة هي البر والطاعة والسيرة في المعاصي في يشفع
 شفاعة حسنة ليصل بين الناس استوجب الاجر ومن سعي بالسيئة والغيبة اثم وهذا
 قريب من معنى القول الاول اي قول الجمهور وقيل يعني بالشفاعة الحسنة الدعاء للمؤمنين
 والسيئة الدعاء عليهم في صحيح الخبر من دعي اخيه بظهور الغيب استجيب له وقال
 الملك امين ولك بمثل فلهذا اوصوا النصيب ولذا في الشر كل يرجع شوم دعا به عليه كما كانت
 اليهود تدعو على المسلمين **قوله** وروينا في صحيح البخاري ومسلم الخ في الجامع الصغير
 عز ونجرح قوله اشفعوا الخ لكن بلفظ ما شابه ذلك قوله ما احب الى ابي اودود القساي
 والترمذي والدارقطني في السنن وكلام عن ابو موسى **قوله** توجروا بالجزم جواب الشرط
 المقدري ان تشفعوا توجروا ووقع في بعض نسخ مشرواية للبخاري في كتاب الادب
 فلتجروا بزيادة فاقول قال القرطبي فيمنعني ان تكون مكسورة لانها لام كي وان الفازلية
 كما في قوله صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصلي لكم في بعض رواياته ويكون معنى الحديث على تلك
 الرواية اشفعوا لكي توجروا قال ويحتمل انها لام الامر والمأمور به التضرع للاجر بالاستشفاع
 كأنهم استشفعوا وتضرعوا بذلك للاجر وعلى هذه فيجوز كسر اللام وسكونها وقال الشيخ
 زكريا الفلاسبسية وهي التي يتنصب بعدها الفعل المضارع واللام بالكسر لام كي وجاز انما
 لانها امر واحد وهي زائدة على مذهب الاخفش لو غاطفة على شفعوا واللام بالسكون
 للامر او على مقتضى في وايي فارهبون وقيل الفاء واللام زائدتان وبوافق سقوطها من
 نسخة قال الكرماني في تفسير معنى الحديث اي اذا عرض المحتاج على حاجته فاشفعوا له
 الي فانك اذا اشفعته حصل لك الاجر سواء قبلت شفاعة ام لا وليقضي الله اي يجري الله
 على سائر ما احب اي شئ من موجبات قضا الحاجة او عدمها اي ان قضيتها او لم اقضها
 فهو بتقدير راسبه وقضايه **قوله** وفي رواية ما شأها كنك عند البخاري في كتاب الادب
 من الصحيح وتقدم انه عند الثلاثة من اصحاب السنن والدارقطني في السنن ايضا
 وجندي فان لوحظ صدور القضية الحاجات باعتبار مورد ها على يده صلى الله عليه وسلم
 فتأمل رواية شاعرا احب لانه لا يبرز على يده صلى الله عليه وسلم من المقضيات الا المحبوب
 مسجانه وان اريد ما هو اعم من بروزها على يده فشكل كما برز على يد غيره من الاقدار
 على يد وكاه الامور فلا يختص رواية شاعرا احب لان ذكر بعض افراد العام لا يختصه
قوله وفي رواية اود الخ في التوجروا تعليلية اي امركم بالشفاعة عندي لتعود
 عليكم الاجر ويصحها على الامر على ما تقدم في كلام القرطبي وغيره **قوله** وليقضي الله هكذا
 هو بالنصب في نسخة معطوف على المنصوب قبله باعادة حرف التعليل وفي نسخة مصححة

عها

وليقض بالجزم قال القزطي وصحت به الرواية كذلك هنا اي في صحيح مسلم باللام وجزم الفعل
وخل ذلك على ان الامر وقع فيها موقع الخبر كذا قد جاز ذلك كثيرا انتهى **قوله** يوضح رواية العيصين
اي لا يثبتان ان المرافقة بين الاجر والشفاعة المدلول عليه بالجزم الفصل في جواب الاسر وقوله
اشفعوا تزجروا لانها سبب لمصولة **قوله** وروينا في صحيح البخاري الخ قال المزني في الاطراف ورواه
البخاري في كتاب الطلاق والمتردي في النكاح في قصة بريقه هي بفتح الموحدة وكثيرا الاولي
وسكون التختية بينهما اي لما عتقت وصنعت فكلمنا من زوجها لكونه رقيقا **قوله** وزوجها
اسمه مغيث وهو عبده اسود وما روي عن عائشة ان زوجها كان حرا لغا أرض بانه قد صح عنها
انه كان عبدا **قوله** قال اي بن عبد الله قال لها اي لبريق لورا جعيت به باثبات اليا بعد ضمير
الخاطبة تولدت من اشباع الكسرة قال ابن الخوي في شرح البخاري في الحديث استشفاع الامام واهل
والخليفة في الخوارج والرضية اليه لهما في الاسعاف لسايلها وان ذلك من تكام الخلاق وفيه ان الشاع
في ذلك ما جاور وان لم تنقص الحاجة وفيه انه لا حرج على الامام والحاكم اذا ثبت الحق على احد الخصمين
عنده ورساله من ثبت عليه الحق في الشفاعة الى صاحب الحق في اسقاط حق او تأخير او وضع فليشفع
في ذلك لانه صلى الله عليه وسلم شفع الي بريق فقال لها لورا جعيت به بعد اعلانه اياها بها لها
من الخيارات بين القرار معه والفسخ وفيه ان من سئل عن الامور شاه وغير واجب فعله فله مردها
وترك قضاء حاجته وان كان الشفيع سلطانا او عالما او شريفا لانه صلى الله عليه وسلم لم ينكر على بريق
ردها اياه فيما شفع فيه وليس احد من الخلق اعلا رتبة منه صلى الله عليه وسلم فغيره من الخلق
اخرى ان لا يكون تفكر ارده فيما يشفع فيه وفيه انه لا حرج على المسلم في حبه امرأة مسلمة سواء ظهر
ذلك او خفي فلا الخ عليه فزوجه صلى الله عليه وسلم لم ينكر على بريق ان افترق فيه ولم بات محرما
فان مغيثا كان يتبع بريق بعد ان باتت معه في سلكه المدينية مبداء لها ما يجوز من نفسه
في شرط الهوي وشق لب وذلك بعد بينة لها منه كما يدعي عليه صلى الله عليه وسلم لورا جعيت به
وان كان كذلك فغير ملام من ظهر منه محبة امرأة رجل تزوجها سواء تزوجها بعد ام لا بل انش
ما في ابيات محرما انتهى ما يوجب من كلام ابن الخوي بتلخيص وفي كشف الاسرار الامم العادة
الا ففهمي استصعب الناس قول بريق اتا مبرر سؤك اسه ام تشفع فقال بالاشفع ه
قالت لا حاجتي فيه وقالوا كيف يظن بهذا الصبي ابنته انها لم تقبل شفاعته صلى الله عليه وسلم
وقالت لا حاجتي فيه مع شفاعته عندها فيه قال والجواب الصحيح في ذلك موقوف على
معرفة الفرق بين الاسر والسؤال والشفاعة وقد فرق اليماني في شرح المع بينهما فقال
الطلب ان كان من الاعلى لاد في فامروان كان من الاد في الاعلى لاد هو وانه سمي الطالب شافعا
والمطلوب منه مشفوعا اليه والمطلوب له مشفوعا له والشي مشفوعا فيه فكل شافع فز
داع وسایل وطالب وراغب وكل مشفوع اليه مدعو ومسؤول ومرغوب اليه هذه الالاف
نقشط في تسميتها شفاعته ان يكون الشافع دون المشفوع اليه وجنبت فقول بريق ه
ابا مرام تشفع لم ترد حقيقة الشفاعة لفقد ان شرطها بل المعنى ام تحير وفوله بالاشفع
معناه بل الخير ولم تنهم بريق غير ذلك واطلاق الشفاعة على التحير بخارجها بينهما من عدم
الاجاب في الموضوعين ويجوز ان يكون اراد صلى الله عليه وسلم من كلامه هذا الاختيار بريق
هل لها رغبة في زوجها فيما مرها برده فلما قالت لا حاجتي فيه ظهر له كراهته له فلم
يا مرها برده انتهى ملخصا **قوله** وروينا في صحيح البخاري الخ تقدم الكلام عليه في باب
الاعراض عن الجاهلين **باب اسباب التلخيص والتهنئة**
الف لفظ التلخيص في هذا المعنى جزا وسماء بحصول الاماني باصول التلخيص واورق فيه
الحديث وانما في التهنئة باحوال العالمة وازمنة فاضلة واعمالها كاملة وحوادث مسفرة
من الاول احديك الشيخين عن انس قال انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله

ما تقدم

فما تقدم من ذنبك وما تأخر مرجعه من الحديث فقال صلى الله عليه وسلم لقد أنزلت علي آية
 أحب إلي مما على الأرض تحت قرونها عليهم فقالوا هنيئا لك برسول الله الحديث ومنه حديث الحكم
 في المستدركة عن أسامة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بيت حنيفة فلم يجد فيه فقال له
 جئت برسول الله وأنا أريد أن أتيتك وأهنيك أخبرني أبو عمار بن جندب أنك أعطيت
 زمرا في الجنة يدعى الكوش ومنه حديث ابن عمر عن عبد الله بن جعفر أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال يا عبد الله هنيئا لك مرييا خلقت من طين وأبو بكر يطير مع الملائكة في
 الجنة ومنه حديث أحمد ومسلم عن أبي ابن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل أي آية
 في كتاب الله أعظم قال آية الكرسي قال يهتكم العلم يا المنذر ومنه نهنية كعب بن جندب
 وسياق في الأصل ومن الثاني النهنية بشهر رمضان أخرجه الأصبهاني في الترغيب عن سلمان
 الفارسي قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم من شعبان فقال يا أيها الناس قد
 أظلكم شهر عظيم شهر مبارك فيه ليلة خير من ألف شهر الحديث قال ابن رجب في الطائفة
 لهذا الحديث أصل النهنية بشهر رمضان ومنه النهنية بالعبد وأورد فيه آثار كثيرة
 عن الصحابة والتابعين ومنه النهنية بالصباح والمساء أخرجه الطبراني بسند حسن عن
 أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل كيف أصبحت يا فلان قال الحمد لله
 الذي يرسل الله فقال صلى الله عليه وسلم ذلك الذي أودت منك ومن الثالث النهنية بالحب
 أخرجه البخاري عن عروة بن مضر قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم بمى فقال أفرح
 يا عروة أي ذهب الفزع ومنه النهنية بالقدم من الحج وسبق في ذكر المسافر ما يقال
 لمن قدم من الحج قوله صلى الله عليه وسلم قبل الله حجك ولخلق بقفتك ومنه النهنية
 بالقدم من الفزع أخرجه الحاكم في المستدركة عن عروة رضي الله عنه قال لما قفل النبي
 صلى الله عليه وسلم وأصحابه من بدر استقبلتهم المثلون بأرواحهم بنوهم رسول محمدا
 الأسناد وتقدم حديث ابن السني عن عاتكة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
 فلما دخل استقبلته وأخذت بيده فقالت الحمد لله الذي نصرك وأعزك وأكرمك وأخرج
 ابن سعد عن عبد الله بن أبي سفيان قال لما أسيد بن حضير رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين أقبل من بدر فقامت الجديسة الذي أظفر وأقر عينك ومن الرابع النهنية
 بالزكاه وبالولود بدخول الحمام وتقدم ما يقال للذكاء في كتاب الزكاه وللثاني في كتاب
 الأسما وللثالث في أوخر باب السلام في الاستعداد ان نعتته قال القولي في الجواهر لم أجد
 لأصحابنا كذا في النهنية بالعبد والأعوام والأشهر كما يفعل الناس وأرباب من فوائد الشيخ
 زكي الدين بن عبد العظيم المنذري أن الحافظ بالحسن المقدسي سأل عن النهنية في أوائل
 الشهر والسنين هو بدعة أم لا فاجاب أن الناس لم يروا المختلفين فيه قال والذي أراه
 أنه مباح ليس بسنة ولا بدعة ونقله الشريف الغزي في شرح المنهاج الغزي ولم يرد عليه
 واجاب الحافظ ابن حجر بعد اطلاعه على ذلك بأنها مشروعة واجتهد به بأن البيهقي عقد لذلك
 بأبافقك باب ما روي في قول الناس بعضهم لبعض في العبد تقبل الله منك وساق فيه
 أخبارا وأثارا ضعيفة لكن مجموعها يجتهد في مثل ذلك ثم قال ويستدل عموم النهنية
 لما يحدث من نعمة أو يندفع من نقمة مشروعية سجودا لشكر الله تعالى ثم التمس
 مصدر يشر من البشارة بتخليت بآية الموحدة كما ذكره النسفي في تفسيره وهي القول السار
 للخير قال البيضاوي في التفسير فانه يظهر أثر التور في البشارة ولذا قال الفقهاء
 البشارة هو الخبر الأول حتى لو قال الرجل لعبد من بني بني يقدوم ولدي فهو خير فخير
 فرادي عتيق الأول ولو قال من أخبرني عتقوا جميعا انتهى والنهنية الدعاء باليمن
 فأن خير ديني أو ديني لا يضر في دينه قوله فنادته الملائكة أي مناد من جنسهم

كما يقال فلان يركب الخيل فان المنادي كان جبريل وحده **قوله** وهو قائم نصلي في الحراب
اي قائما في القلادة ربي صلى صفة قائم او خبر او حال اخر عن الضمير في قائم الحراب المتعبد
او اشرف مواضعه او قد سماه اسمي به لانه محل تجارته الشيطان **قوله** ان الله يبشرك
ببهي اي بان الله يبشرك وبهي اسم اعجمي وان جعل مرييا فنع مرفه للتعريف ووزن
الفعل كيمجد **قوله** جات رسلنا ابراهيم بالبشرى يعني الملائكة قيل كانوا تسعة وقيل
ثلاثة جبريل وميكائيل واسرافيل والبشرى بشارت الولد وقيل هلاك قوم لوط **قوله**
وبشرناه اي ابراهيم بسلام حليم بشرى بالولد وبانه ذكر يبلغ او ان الخلق وان القبي لا
يوصف بالحلم او يكون حليما واي جبريل جلد جين عذرة عليه ابوه الذبح وهو مراهق
فقال استجد فان شا الله من القهارين وقيل لما نعت الله نبيا بالحلم لفرقة وجوده غير
ابراهيم وابنه عليهما السلام وخالفهما المذكور بعد في الايات بعد هذه الآية ليشهد عليه
لحقن وما قبله من تفسير البيضاوي **قوله** لا تؤجل قال في التفسير صرح في هذه الايات
اي يقول انا منك وجلون بانه كان وجلا منهم بعد تفرجه اليهم ما اضافهم به من العجل
الحنيذ وامتناعهم من الاكل وفي هود واوحى في نفسه خيفة فيمكن ان هذا التبرج كان
بعد ايجاس الخيفة ويحتمل ان يكون القول هنا مجازا بانه قد ظهر عليه تخاليل الخوف حتى
ضارت كالمصرح بها انتهى في باب الفرق بينه وبين الخوف بالاعتبار وان كانا متقديرا بالذات
قوله انا نبشرك بسلام عليم استبين في معنى التعليل للمضي عن الرجل يبروه بامر من احداهما
انه ذكر والثاني وصفه بالعلم على سبيل المبالغة **قوله** وامراته اي امرأة ابراهيم هي سارة
بنت هاران بن ناحور وهو ابن تيمعه وقوله قائم اي خادمة الاضياف وكان نساؤهم كيتبين
كعادة العرب ونازلة البواقي والصواب ان يكون التبرج مكرها عندهم وكانوا ينجرون او ذرية
الاضياف مما تقدم من مكارم الاخلاق **قوله** فتعجلت قال بجهد اي حاضت وقال الجهور
هو الصبح المعروف فقيل هو مجازا معبر به عن طلاقة الوجه وسرورها بنجاة اخيرا
وهلاك قومه كذا في النهر وهو مشكل لانه يقتضي حل التزوج ببنت الاخ لان لوطا كان ابن هاران
اخو ابراهيم لكن في تفسير سورة الانبيا من تفسير العماد بن كثير حكاية قوله وله ابن جوارات
سارق استمك حاران قال العماد وهو قريب والمشهور ان ابنته علم ابراهيم عليه السلام
قوله فبشرنا باسحاق هذا موافق لقوله تعالى ولقد جات رسلنا ابراهيم بالبشرى والمعنى
بشرنا على لسان رسلنا بشرنا بالملائكة باسحق وبان اسحق سيد يعقوب **قوله** نبشرك
بتسديد الشين مضارع بشرو قري بتخفيف الشين مضارع ابشر **قوله** بكلمة فتتم
الكاف وتكمل اللام في جميع القرآن قال البيضاوي اي بجيسى وسي يذكرك لانه وجد باثمه تعالى
دون اب فتشابه البدعيات التي هي عالم الهرا وبكتاب الله سمي كلمة لا قيل كلمة الحق ندمه
لقصيده **قوله** اسمه المسيح عيسى بن مريم تقدم الكلام على لغات المسيح ولم يسمي عليه السلام
بذلك في اخر اذكار الصلاة وعيسى معرب اسويح والقول بانه مشتق من العيس وهو سائر
تقول حمره قال القاضى البضاوي تكلف لا طائل يجتنه وان مريم لما كانت صفة صفة
تتميم الاسماء نظمت في سلكها ولا ياتي في تعدد الخبر افراد المبدأ فانه اسم جنس مضاف
ويحتمل ان يراد الذي يعرف به ويتميز عن غيره هذه الثلاثة ويجوز ان يكون عيسى
خبر مبتدأ محذوف وابن مريم صفته وانما قيل ابن مريم والخطاب لها تنبيها على انه
نولد من غراب اذا اولاد تنسب للابا ولا تنسب للام الا ان افقد الاب **قوله** وجيها
في الدنيا والاخرة حال مقدرة من كلمة وهو ان كانت تكرر لكنها موصوفة وتذكر كرم المعنى
والوجاهة في الدنيا البناهة وفي الاخرة الشفاعة **قوله** ومن المتربين اي من الله قريبا
معنويا وقيل اشار الى المعلوم حبه في الجنة ورفع الى السماء وصحبة الملائكة **قوله** ذلك

المنازلة

المشارية اليه ما اعتد الله لهم من الكرامات وهو مبتدأ خبير الموصول والمعاذ لله بحذوق أي في ذلك
 العادي يعثر الله به عباده جن في حرف الجر فانتصب الغنم ثم حذوق قاله النبي صلى الله عليه وآله
 الذي يبشر الله عباده انتهى واعتبر لغيره لتمام الكشف بأنهم يتقدم في السورق لفظ البشرى ولا
 يدل عليه من مبشر أو شبهة قال ومن النجاة من جعل الذي يصدر به حكاية ابن مالك عن يوسف وأول
 عليه هذه الآية أنه لا يكف تبشيرا لله عباده وليس بشيء لأنه أضاف التبشير بين مختلفي الجدة بلاد ليل
 وقد ثبتت أسننه الذي فلا يعدل عن ذلك شيء لا يقصر به دليل ولا شبهة انتهى **قوله** تبشيرا
 عبادي أي المجتنبين الظالمين المنبيين إلى الله تعالى ووضع الظاهر موضع المضمحل على أنهم
 هم ولغير تبشير على الظاهر الوصف وهم الذين يتبعون الرسول وهو عام في جميع المقالات فيتبعون
 أحسنه تعالى عليهم بنفوذ بصائرهم وتبيينهم **قوله** يوم تراءى المؤمنين أو أذكركم يوم تراءى
 اليوم والروية لها روية العين والنور حقيقة والظاهر لأن النور يتقدم لهم بين أيديهم ويكون
 أيضا بأيمانهم فيظهر انهما نوران نور ساع بين أيديهم ونور بايمانهم فذلك نصي الجبهة التي يرونها
 وهذا الضمير متماحله من الجاهات **قوله** تبشيراكم اليوم خبات جليلة لمؤجلة لقول محمد وفي تقديره تقول
 لهم الملائكة الغائبات تبشرونكم بشركم اليوم جنات أي ذكر جنات **قوله** مقيم أي دائم **قوله** وأما
 الأحاديث الواردة في البشارة فكثير جد في الصحيح الآخر منها حديث البخاري ومسلم والترمذي
 وهذا لفظ البخاري في أحسن رواياته عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال إن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم دخل كابل أي وهو البستان الذي فيه بيوت ريس عند قبا وأمر أن يحفظ الباب فخرج رجل يسأل
 فقال أين له وأبشروا بالجنة قال أبو بكر ثم جاءه فقال أين له وأبشروا بالجنة ثم جاءه فقال
 أين له وأبشروا بالجنة الحديث ومنها حديث البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخل الجنة من لم يمتنع عن الله في الدنيا فقلت لمن هذا فقال العبد المخطئ فقلت
 من هذا فقال هذا أبلأ ورأت قصيرا فبأنه جارية فقلت لمن هذا فقال العبد المخطئ فقلت
 أن أدخله فانظر إليه فذكرت غيرك فقلت من هذا الحديث ومنها حديث البخاري ومسلم عن أبي
 موسى الأشعري قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة
 ومعه بلال فأتى عرابي فقال لا تنهزني يا محمد ما وعدتني فقال له أبشروا فقال قد أكرمت علي من أبشروا
 فأتى علي فأتى بلال فأتى العرابي فقال لا تنهزني فقال له أبشروا فقال قد أكرمت علي من أبشروا
 فيه ما نفسله بيديه وجهه وجه فيه ثم قال أشربوا وافرغوا على وجوهكم وخوركموا وأبشروا
 القدر ففعلنا فنادت أم سلمة من وراء الستار أفضلا لكم من أن تأتيكم فافعلنا لها منه طائفة **قوله**
 فيها حديث تبشير جبريئة رضي الله عنها أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة والفضب
 بالمعاني والصاد المهلة وبالموحلة الدولة المعجزة والصب بفتح النون والصاد المهلة بفتح
 مؤخره المشقة والتعب والصب بفتح الصاد المهلة والحاء المعجزة بفتح الصاد المهلة والصوت المختلط
 المرتفع والمراد أنه حال من التعب الذي بالسلامة من النصب والغارضي بالخلو من الصخب وفي
 تحفة القاري تفصيل في التفضيل بين حديثيه ومن يذكركم مع الحديث بفتح أفضل من حديث
 السبق في الإسلام وأما النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الممانات وعائيت أفضل من حديث العلم
 وفالحمة أفضل من حديث القرآن ومريم من حديث الاختلاف في نبوتها وذكورها مع الأنبياء
 وأبسة امرأة فزعون من هذه الحديث لكن لم تذكر مع الأنبياء وعلى ذلك تنزل الأخبار الواردة
 في تفضيلهن انتهى **قوله** ومنها حديث كعب بن مالك أخرجه في الصحيحين ورواه أبو داود
 والترمذي والسنائي أيضا كلهم عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه وكان قايده
 كعب بن مالك عن كعب بن كعب رضي الله عنهما **قوله** فؤنبته أي من تبعه خلفه من شهود
 غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم **قوله** قال يعني كعب بن مالك **قوله** صوت صاخ
 أي أرفع صوته وكان المصارع أو في كابل مراع ونادي بأعلا صوته يا كعب بن مالك أبشروا

عن
 البخاري

فذهب الناس يبشروننا فيه استحباب التبشير وتهنئة من تحدثت له نعمة ظاهرة وانفقت
عنه كونه بشريدة ونحو ذلك وهذه الاستحباب عام في كل نعمة حصلت او كرت له انكشفت سواء كان من
امور الدنيا او الدين **قوله** اتاكم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قصده يقال قومه وبيته
وامره ومجده اي قصده قال الشاعر
وما ادري اذ ايمت ارضا اريد الخير اياي يلبني
الحير الذي انا انتفعه امره الشر الذي هو يبتغيه
قوله فوجا بامصب على الحال والنوع الجماعة من الناس والفيج بالتحية مثله وهو تخف
من الف واصله الراو يقال فاج يفوج ونوحي ويجفف فيقال فيج كذا اي خذ من النهاية
قوله بهنوي بالنوبة فيه تهنية من رزقه الله خير اظاهرا **قوله** حتى دخلت المسجد
اي المسجد النبوي فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم اذ افيه في اية والبا فيه زيادة هـ
ورسول الله مبتد او الخبر محدود اي بارز ظاهر وقوله حوله الناس ينفذ الامم من حوله تقدم
لغاته في اذكار صلاة الاستسقاء والمجلة في محل الحال قال ابن هشام في شرح المجلة ومثاقيد
يخفي على الطلبة اعرابه قوله خرجت فاذا به قائم وقدم ان البارز ايدة والضمير مبتدأ
والاصل فان اهو موجود قايما انتهى **قوله** فقام طلحة بن عبيد الله الخ قال المص فيه
استحباب مصافحة القادم والقيام له اكراما والبرولة الى افايه بشاشة له وفرحا
قوله بهرق وجهه سرور بهنوة الله تعالى على كعب فقيه استحباب سرور الامام وكبير القوم
بما يروا محابه وانباعه **قوله** ابشر بخير يوم موعيدك منذ ولدتك امك اي سوي اسلامك وانما لم
يستثنه لانه معلوم لا بد منه والله اعلم **باب التعجب بلفظ التسيب هـ**
والتهليل ونحوهما اي كالتكبير والحوالة وترجم البخاري باب التكبير والتسيب عند التعجب
اخرج البخاري في تعليلاته بصيغة الجزم عن ابن ابي ثور عن ابن عباس عن عمر قال قلت للنبي
صلى الله عليه وسلم طلفت نسائك قال لا قلت الله اكبر واخرج ابوداود عن غضبف بن الحارث
قال قلت لاجلته ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الحنابلة في اول الليل
ام في اخره قالت رجا اغتسل في اوله ورجا اغتسل في اخره قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل
في الامور سعة الحديث وفيه مثل ذلك لما اجابته بتعجيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالوتر تارة وتاخير اخره ولما اجابته بجهنم صلى الله عليه وسلم بالقرارة تارة واسرار
بها اخري واخرج البخاري وغيره عن ابي موسى الاشعري قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر فكننا اذا اعلونا كبرنا فقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس ارجعوا على انفسكم
فانكم تدعون اسم ولا غايبا ولكن تدعون سميجا بصيرا ثم اتي على وانا اقول لا حول ولا قوة
الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة او قال الامام
عليه السلام هي كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله ثم التعجب استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي
سببها وخرج بها المتعجب منه عن نظيره او قل نظيره قال ابن عصفور وفي كشف الاسترار ابن
العقاد انما تكون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم طاعة اذا قصد بها التمجيد والمرتبة اما
اذا اتخذها عادة كالبيع الذي يقولها على معاشه فانه لا يابى عليها انه يقولها للتعجب من حسن
بضائه تنفيقا لها وقد حكى الحلي في المنهاج انه يكفر بذكره انتهى وفي الدر المنصور لابن
حجر الهيتمي كرم سمحون للمالكي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند التعجب وقال الحلي
من ايتنا لا يكرم ذلك كسبحان الله ولا اله الا الله اي لا ياتي بالنادي وغيره الا الله فان
صلى عليه صلى الله عليه وسلم عند ما يستقذرا ويضعك منه فاحشى على صاحبه فان عرف
انه جعلها سميجا ولم يجنبه سمعا كذا انتهى ونظر فيه القنوي والذي يتجدد انه لا بد
في الكفر من قيد زائد على ذلك ربما يودي اليه نحو كلامه وهو ان يذكرها عند

المستقذر

المستقدر والمصحح منه بقصد استفادتها وجعلها حكمة فيكفر جبينه كما هو ظاهر وجزم
 الهدى التي جزم منها كالنسيج والتهليل عند عمل محرم وأعرض بيلغه انتهى والتعجب عبارات
 كثير وأراة في الكتاب والسنة وكلام العرب فمن الكتاب قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم
 أمواتا فاحياكم ومن السنة أحاديث الباب ومن كلام العرب قولهم لله درهم فارسا وغلاما يربو
 في الغول ما عدي صيغتي ما أفعله وأفعله لأن ما عداها لم يدل على التعجب بالوضع بل بالقرينة
 كما في التصريح للشيخ خالد الأزهرى قوله وروينا في صحيح البخاري وسلم وأخرجه ابوداود وكذا
 أخرجه الترمذي وابن فاجه لكن ليس فيه قوله سبحانه الله قوله جنب هو يفتنين
 لفظ ليس يفتني فيه الواحد وغيره قال تعالى وإن كنتم جنبا فاطهروا والجنابة في الأصل
 البعد وسمى الشخص جنبا لأنه متى إن يقرب الصلاة لما لم يتطهر قوله فأنزل من السنان
 وهو كما في النهاية الأسراع في المشي ووجه الاتيان بضمير الغائب في هذه الأفعال كون
 نقلا لكلام أبو هريرة بالمعنى ويجوز أن يكون صدر ذلك منه بأن يجعل نفسه غائبا ويحكي عنها
 ومثله يستعمل بالتعريف يعني جرد من نفسه شخصا وأخبر عنه وعلى هذا يكون النقل له بلغة
 أيضا أشار إليه الكرماني قوله يا أبا هريرة قال الكرماني في جرد الألف من الأب تخفيفا قوله
 سبحانه الله استعمل بالتعجب ومعنى التعجب هنا كيف تخفى مثل هذا الظاهر عليك وفيه التبعيض
 عند التعجب من الشيء واستعظامه قال الخطابي في الحديث دليل على جواز تأخير الاعتسار عن أول
 وقت وجوبه قال ابن بطال هذا يدل على أن النجاسة إذا لم تكن عينا في الأجسام فإن المؤمن يجتنب
 طهرها المؤمن عليه من النظير والنظافة لأعضائه بخلاف ما قلناه المشرك من ترك التحفظ
 من النجاسة والقدر فخلت كل ما يفتي على خلقها وما دثرها قال تعالى إنما المشركون نجس قل غلبي
 للحال وقد قيل في الآية أنه ليس بمعنى نجاسة الأعضاء بل بمعنى نجاسة الأفعال والكراهة لهم الأفعال
 مما قدس الله تعالى من يفتحه أو كتاب أو جلاصا لم ولا خلاف بين العقلاء في طهارة عرق الجنب
 قبل ما أباح الله نكاح نساء أهل الكتاب ومعلوم أن عرقهن لا يسلم منه من ضاحجهن ولا غسل عليه
 من الكنائس إلا عليه من المسحة يدل على أن ابن آدم ليس بجنس إذا لم يسلم من ضاحجهن ولا غسل عليه
 يدل على أن المسح من الحديث أصل عظيم في طهارة المسح حيا وميتا أما الحي فظاهر وأما الميت ففيه
 خلاف والصحيح من قولنا المشافعي أنه ظاهر وأما الكافر فمكة في الطهارة حكم المسلم وأما قوله تعالى
 إنما المشركون نجس فالمراد بنجاسة الاعتقاد لا نجاسة أعضائهم وإذا ثبتت طهارة الأدي مائما
 كان أو كافرا فمعرفة دمه ولحابه طاهرة سواء كان محدثا أو جنبا أو خائضا وفي الحديث استحباب
 احترام أهل الفضل وإن يوفروهم جليسه ومضاجهم فيكون على أهل الهيئات وأحسن الصفات
 وقد استحبت العلماء الطالب العلم أن يحسن حاله عند مجيئهم فيكون منظرهم منتظما
 بإزالة الشعور المأمور بإزالتها وقص الأظفار وإزالة الروائح الكريهة وغير ذلك وفي الحديث
 من الأدب أن العالم إذا رأي من تأبعه أمرا يحتاج إليه فيه خلاف الصواب سأل عنه
 وقال له صوابه وبين له حكمه قوله وروينا في صحيحهما أنه وأخرجه ابوداود والنسائي
 قوله أن امرأة جافى رواية الصحيحين ومن ذكر معها زيادة قوله من المنابر قال
 العراقي في مهماته قال الخطيب هو اسم بنت يزيد بن السكن خطيبته النساء وكان
 غيره وفي رواية صحيح مسلم أن اسماء بنت شريك أي بنت الشين والكافي وقيل بإسكان
 الكاف فيجوز أن القصته جرت للمراتين وقال ابن بشكوان هو اسم بنت شريك قال
 ابن طاهر كذا ذكرها مسلم في صحيحه والقبول اسم بنت يزيد بن السكن قلت
 نقل الشيخ تقي الدين السبكي في شرح المنهاج عن شيخه الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدريلمي
 أن اسم بنت شريك نسبه الجدها وصحيف في اسمه انتهى وقال السبكي في الدريلمي على
 صحيح مسلم بن الحجاج ذكر الخطيب وغيره أن اسم السائلة اسم بنت يزيد بن أسكن فجزم

بد جماعة منهم الشرف الذي ماضي وقال ان الذي في مثل يقيف قال بن حجر وهو الرواية
 الثانية بغير دليل قال ويجوز ان يكون شكل التثنية انتهى **قوله** قال اخذ في فرصته
 الخ قال الكرواني هو بيان امرها فان قلت كيف يكون بيانها للاغتسال وهو ايقال الى الجميع
 البشق اخذ الفرصة قلت السؤال لم يكن عن نفس الاغتسال انه معلوم لكل احد بان
 عما كان مختصا بغسل الجبض فلذا اجاب به اول الجملتين حالته لا بيانته قلت وبقوى هذا
 قوله في الحديث روايات مثل قال تلخذ احد الكناها وسد رها فتظهر فتعبر الظهور فتعبر
 على راسها فتدلكه ذلكا شديدا حتى تبلغ شقون راسها ثم تصب عليها الماء تلخذ فرصته
 ممسكة فتظهر بها قالت اسمها كيف تتظهر بها قال سبحان الله نظري بها قالت غايته كانها
 تخوف من تنبغى بها اثر الدم **قوله** سبحانه الله المراد بها في مثل هذا الموضع التعجب كما تقدم
 ومعنى التعجب هذا كيف يخفى مثل هذا الظاهر الذي يحتاج الانسان في فهمه الى ذكر قال المص
 فيه جواز التسبيح عند التعجب وكذا عند التنبيه على الشيء والذكر كبريه **قوله** فاجتذبتها
 وفي بعض نسخ البخاري فاجتذبتها بتقديم الموحدة على المعجمة وهو مقول غايته رضى الله عنها
قوله تلذت في امر للوحد من التبع وهو المراد من نظري قال المص وجهور العلم قالوا اتقني
 بنولها اثر الدم الفرج وقال الحمايلي من الكافية في كتابه المنع بضم الميم انه يستحب ان نظير
 جميع المواضع التي اصاب بها الدم وهذا الذي قاله غريب لا يعرفه غيره انتهى لكن ظاهر الحديث محتمل
 له قال الكرواني وفي الحديث جواز تغيب كلام الرئيس بحضور وفيه ورد الامر لغيره بالاجاب **قوله**
 وباقيها وروايات مثل معناه روايات مرفوعة عطفها على ما فيها فني روايته لما اخذ في فرصته ممسكة
 فتوضي ثلاثا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استخفى واعرض بوجهه وتقدمت روايته لمسلم
قوله والفرصة بكسر الفاء والقاد المهلة القطعة اي من قطن اوصوف تفرس في القطع
 قال في النهاية وحكي ابوداود في روايته عن بعضهم فرصته بالقاف والقاد المهلة اي شيئا يسيرا
 مثل الفرصة بطرف الاصبعين وحكي بعضهم عن ابن قتيبة فرصته بالقاف والقاد المعجمة
 اي قطعة من القرض القطع قلت ضعف في شرح مسلم قول ابن قتيبة وصوب ما في الاصل
 من انه فرصته بالقاف والقاد المهلة **قوله** والمسك بكسر الميم الطبيب المعروف قال المص في شرح مسلم
 هذا هو الصحيح الذي رواه المحققون وعليه الفقهاء وغيرهم من اهل العلم انتهى واما
 الكرواني في الحان تقديم الحديث عليه خذي قطعة من نحو قطن مطيئة من مسك **قوله**
 الميم مفتوحة قال القاضي عياض فتح الميم هي رواية الاكويين اي وانسين ساكنة على
 الوجهين وقوله ابن ياطيس ان الجلد بفتح اوليه جميعا خطأ صريح وجهل قبيح بالتاق
 اهل اللغة قاله المص في التهذيب وتقدم الحديث على هذا الوجه خذي فرصته من
 جلد عليه صوف قال ابن بطال لا اري التنفير بالمشموم بالجلد وبالذي عليه الصوف
 صحيحا اذ ما كان منه من ان يستطيع ان يمتزج بالمسك هذه الامتنان ولا يعلم
 في الصوف معنى يخصه به دون القطن ونحوه والذي عندي فيه ان الناس يقولون
 للحايط احملي معك كذا ابريدون عالج به قبلك او امسكي معك كذا ايكبوت
 به فيكون احسن من الافصاح انتهى قال المص والصحيح ان الرواية بكسر الميم وانه
 الطبيب المعروف **قوله** انها اي الحايط ومثلها النفس لانها في معنى الحايط **قوله**
 لي طبيب بضم القحبة الاولى وكسر الثانية المخففة بدليل وزيد الراية بضم القحبة
قوله وقيل ان المطلوب الحسكي المأوذي القولين المذكورين في المسئلة لجهل
 للاصحاب قال المص والصحيح المختار الاول قال المأوردي فان قلنا بالاول فنقدت
 المسك استعملت كالحلقة في طب الركية وان قلنا بالثاني استعملت ما قام مقامه
 في ذلك من القسط والاطفار وشبههما قال المص وفرت من قال ان المراد الاشراع

في العلوق

في العلوق ضعيف او باطل فان على مقتضى قوله ينبغي ان يخص به ذات الروح الحاضر الذي
يتوقع حيا في الحال وهذا شيء لم يصل اليه احد بعلمه واطلاق الأحاديث ترد على من التزمه
بل الصواب ان المراد بتطبيب المحل وازالة الرائحة الكريهة وان ذلك مشقوب لكل مغسكة
من الحوض والنفاس سواء ذات الروح وغيره فان لم يتجدد مسكا فتستعمل أي طيب فان لم
تجد طيبا استحب لها استبدال طين وتكون مما يزيل الكراهة نصر عليه اصحابنا فان لم تقبل
شيا فالما كاف تكفي ان تركت التطيب مع التمكن منه كرم لها والا فلا كراهة في حقها انتهى
لم يحل استحباب التطيب لغيره بخروجته ومجدة اما الاولى فيجوز عليها الطيب مطلقا
والاخر تأخذ بخوفه وظاهره والله اعلم **قوله** وروينا في صحيح مسلم عن ابي اروه البخاري
داود اود والنسائي في جامع الأصول ونسبه الشيخ على سبب غير الحديث مسلم مع الله في
الصحيحين ان مسلما الفرد بذكر المتعجب بقوله سبحانه الله ورواية البخاري انها كسرت ه
تثنية جاريتيه ورواية مسلم في الجرح وفي رواية البخاري فقال انس بن النضر في
رواية مسلم فقالت امر الربيع **قوله** ان اخت الربيع بضم الراء وقع الموحدة وتشديد
الختينة وكذا ضبط الربيع الجارحة على رواية البخاري كذا في رواية مسلم ان البخاري
اخت الربيع ورواية البخاري ان البخاري في الربيع وبما ذكر في هذه القول وما قبلها علم
ان بين روايتي البخاري ومسلم اختلافا كثيرا وجعلها المجهدي في الجمع بين الصحيحين
حديثا واحدا وقد اخرج في المستدرج عليه قال في جامع الأصول كان كل واحد من
روايي البخاري ومسلم منفردا ذكر من الاختلاف في البخاري وفي الجنازة وفي القتال
انتهى وفي شرح مسلم لجد بيان اختلاف روايتي الصحيحين في اسم الجرح واسم
القاتل اهما امر الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة او انس بن النضر قال العلاء المعروف
في الروايات رواية البخاري وقيد كرها من طريقه الصحيح كما ذكرنا عنه
وكذا ارواه اصحاب كتب السنن فقلت جئت لهما قضيتان انتهى اقول في صحيح
البخاري في كتاب الديات في باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات تعين
مجموعا به وخرجت اخت الربيع انسانا فقال صلى الله عليه وسلم القصاص قال
الشيخ زكريا في حجة القاري صوب بعضهم حذف اخت ليعا في ما مر في البقرة
وبعضهم انها قضيتان انتهى **قوله** ام حارثة اي ابن سراقه الذي استشهد بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير فانت امه النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
اخبرني عن حارثة فان كان في الجنة صبرت واحتسبت وان كان غير ذلك اجتهدت
في البكاء فقال انها جنان وانه اصاب الفردوس الاعلى كمن الذي في اسد الغابة ان
ام حارثة هي الربيع ببيغته الصغير بنت النضر وهو الموافق لما سبق عن البخاري
ثم نقل فيه القول بانها اخت الربيع وانها ام حارثة **قوله** القصاص القصاص
بضمها أي اد القصاص وسلمه مستغف **قوله** فقالت امر الربيع بفتح الراء وكسر
الموحدة وتقدم ان الذي في البخاري ان قاتله لك انس بن النضر **قوله** لا والله
لا يقتص منها قال المص ليس معناه رد حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بل المراد
به الرغبة الي مستحق القصاص ان يحقوا والي النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة
اليهم في العفو وانما حلفت ثقة بهم ان لا يشوهوا وثقة بفضل الله ولطفها
ان لا يجنوا بل يلهمهم العفو **قوله** كتاب الله القصاص اي حكم كتاب الله وجوب
القصاص وفي الحديث استحباب العفو عن القصاص واستحباب الشفاعة في
العفو وان فيه الخيق في القصاص والدية الي مستغف لا المستحق عليه وفيه
اثبات القصاص بين الرجل والمرأة **قوله** اصل الحديث الخ تقدم ما بين روايتي

الصحيحين من الاختلاف **قوله** وهو غرضنا هنا لان فيه الاتيان سبحانه الله في التعجب
اي كيف يخفى من هذا الحكم الظاهر عليك **قوله** والترجيع الى اي التي وقع منها الخباية
كما هو عند البخاري والترجيع المضاف اليها اخت في اخت الرجع اما الرجع الذي اضيف
الي ام فيفتح المراكم تقدم وقد بينه هكذا المص في شرح مسلم **قوله** وروينا في صحيح
مسلم الخ واخرجه ابو داود واخرج الترمذي منه طرفا يسيرا لكذا في جامع الترمذي
قوله في المرأة التي اسرت قال في الحديث واسرت امرأة من الانصار الحديث قال
المص هي امرأة ابو ذر رضي الله عنها **قوله** وركبت ناقته النبي صلى الله عليه وسلم
هي العصابة كما مر به بقوله بيسما جزيتيها الخ **قوله** وروينا في صحيح مسلم واصل
الحديث في البخاري والترمذي لكن ليس فيه عندها قوله عز وجل ان الله انما سمعت
شيئا الخ **قوله** وفي اخره يا ابن الخطاب لا تكونن عندي ابدا الخ قابل هذه الكلمة هو ابو ابن كعب
رضي الله عنه كما مر به في الحديث في رواية مسلم وان كان في العبارة ما يؤهم انه يؤمى
قوله سبحانه الله وجه التعجب ان كان على ان يجيب انكر عليه التثبت في الامر وقصد
عمر ما فعله مع ابو موسى من جبر من لا خلاق له من المبتدعة والمنافقين ونحوهم من القول
على رسول الله صلى الله عليه وسلم تام بغير فان من وقعت له فضيعة وضع فيها حديثا
عن النبي صلى الله عليه وسلم فاراد استد الباب خوفا من غير ابو موسى لا شكا في روايته
ابو موسى فانه عنده من اجل ان يظن به ان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم تام بغير
بل اراد زجر غيره بطريقه فان من دون ابو موسى اذ اراد هذه القضية او بلغته وكان
في قلبه مرض واراد وضع حديث خاف من مثل فضيعة ابو موسى فامتنع من وضع الحديث
والمسارعة الى الرواية بغير يقين ومما يدل على ان هذا امر اده قوله سبحانه الله الخ اشار
اليه المص في شرح مسلم **قوله** وروينا في الصحيحين اي من حديث قيس بن عباد بضم
المهمل وخفئة الموحدة **قوله** سبحانه الله ما ينبغي الخ قال المص هذا انكار من ابن سلام حيث
قطعوا له بالجنة فيجعل على انهم بلغهم حديث سعد بن ابوقاص ما سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الخ يعني انه من اهل الجنة الا بعد ان الله بن سلام رواه مسلم وهو لم يسمع
ذلك ويحتمل انه كره الشاعرية بذلك تواضعا وايضا الخ الموقوف وكراهة الشبهة انتهي
باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر المعروف يشمل الواجب والمندوب
والمباح والمنكر المحرم ومنه تعاطي ما منع الشرع منه من عبادة فاسدة او عقيدة كذلك
وهو ان يشهد المنكر في كلام باق للبيضاوي **قوله** اهم الابواب اذ هو معطى للزينة
التي هي امر معروف او نهى عن منكر **قوله** او من اهمها فاهم الابواب الايمان بالله
تعالى وبرسوله صلى الله عليه وسلم وما سيق خلق بذلك ومعرفة العلم العيني والقيام
بالفرض العيني **قوله** ككثرة النصوص اي من الكتاب والسنة وسياق بعضها **قوله**
الواردة فيه اي في طلبه واجابه قال المص وقد خطبوا على وجوب الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر الكتاب والسنة واجماع الامة وهو ايضا من النصيحة التي هي الدين
ولم يخالف في ذلك الابعض الرافضة ولا يجتهد بخلافهم كما قال ابو المعالي امام الحرمين
لا يكثر خلافهم في هذا فقد اجمع المسلمون عليه قبل ان يتبع هؤلاء وجوبه بالشرع
كما لا عقل ثم هو فرض كذا في تارة فان اقام به بعض الناس سقط عن الباقيين واذا
تركه الجميع انما كل من يمكن منه بلا عذر ولا خوف وفرض عين اخري كما ان كان في
موضع لا يعلم به الا هو ولا يمكن من ازالته الا هو قال العلماء ولا يشق على المكلف
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكونه لا يفيد في ظنه بل يجب عليه فعله فان الذي
تنفع المومنين وعليه الامر والنهي لا يقول كما قال عز وجل ما على الرسول الا البلاغ

ثم ٨

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

١٠ ولبيل الخير كثير فاك الشاعر
١٠ اقبل الخير واستطعت وان كما
١٠ ومتى تفعل الكثير من الخير
١٠ وهذا الحسن من قول محمود الوراق
١٠ لو رايت الصغي من عل الخيرة
١٠ او رايت الحفي من عك الشر
١٠ ن قليلا فمن لطيف كلكه
١٠ اذا كنت تاركا لقلبه
١٠ ثرا باعجت من كبره
١٠ جز الشفقت من حذر

جميع الامنة لا يعلم بالاحكام ومراتب الاحتساب وكيفياتها فاما متبها والتكبر من القيام بها خاطب الجميع وطلب
فعل بعضهم لئلا يعلم انه واجب على الكل حتى لو تركوه راسا انما هو لاجبعا ولكن بسننط اي الوجوب بفعل بعضهم
وكن اكل ما هو فرض كفاية او التنبين بمعنى كونوا له تامرون قال في باب التفاسير فيلزم الجميع
المتعارف والمردود المعروف والذي هو المتكبر اي كونوا كلكم امرين بالمعروف وتأهين عن المنكر **قوله**
يدعون الى الخير عام للدعاء الى ما فيه صلاح ديني ودينهم وعطف الامر بالمعروف وما يقع عليه
عطف الخاص على العام اي انا بفضل الله قال القاضى البضاوي والامر بالمعروف يكون واجبا
ومنذ وباع على حسب ما يامرهم والذي هو المنكر واجب كله لان جميع ما انكره المشرك عاقر انتهى وقال
الشيخ زكريا في حاشيته عليه قوله والذي هو المنكر واجب كله ليس كذلك اذ المنكر هو منكر منكر
تركه ويجب انتهى **قوله** واولئك هم المفلحون اي مخصوصون بكل الفلاح روي عنه عليه الصلاة
والسلام سبل من خير الناس قال امرهم بالمعروف وانها هم عن المنكر واتقوا الله واصلوا قال
الحافظ في تخرجه الحديث الكشاف اخرج له احمد وابو يعلى والطبراني والبيهقي في الشعب **قوله**
خذ العفو ولا يته تقدم الكلام على شيء مما يتعلق بها في باب الاعراض عن الجاهلدين **قوله** والمؤمن
والمؤمنات المفلحون ثواب المفلحين ذكر بعد هذا مناقب المؤمنين وبعضها تتميز بالاشياء
قوله بعضهم اوليا بعض اي يتولون ويتبصرون حتى ان الرجل يخرج الى الجهاد وامراته
تهيئ اسبابه ويجري النساء مع الرجال فيد اومن الجرحى ويعالج المرضى ويصلحون الطعام ويعلم
لما قيل ذكر في المفلحين بعضهم من بعض ولم يقل بعضهم اوليا بعض لان المؤمن يتولون ويتبصرون
على الدين الحق والكفار هم دين باطل يتولون عليه اما المفلحون فليس لهم دين يظهره
ويمكنهم التولي عليه اما المفلحون فكمن بعضهم على صفة بعض **قوله** كانوا لا يبيناهون
عن منكر فلعو الآية قال في النظر ظاهره التفاعل بمعنى الاشتراك اي لا ينهى بعضهم بعضا
وذلك انهم جميعا يبين فعل المنكر والتجارية وعدم التبعه والمعصية اذ فعلت وقدرت
على الجهد ينبغي ان يبتزها في الحديث من يملك بشي من هذه القاذورات فليست تترافا
فعلت جهارا وتواطىءوا على عدم الانكار كان ذلك تحريضا على فعلها وسببا من الانشائها
كثيرا انتهى **قوله** وروينا في صحيح مسلم الخ ورواه احمد واصحاب السنن الاربعه كما في الجامع الصغير
قوله عن ابي سعيد الخ قال حين لم يلتفت مروان بن الحكم لرجل انكر عليه لما عزم على تقديم
خطبة العيد على صلواته اتاهذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ **قوله**
من راي منكم خطا فليكن يثا في توجيه الخطاب اليه كما في لوري اذ وقفوا على المنازلة راي عوزا ان
يكون من روايه البصر فليست عليه انكار ما علمه ولم يترك او من روايه البصير فليس مما يكره
او علمه لتناوله اباها وقوله فليغير اي يزله ويبدله بغير وهو المعروف اذ لا واسطة
بينها اذ المعروف كما تقدم من عرفه الشرع من واجب او مندوب او مباح والمنكر انكره
الشرع واية فيجب تغييره ان كان حراما دفعا لمفسدة المنكر ويكون التغيير بالمعروف لقوله
صلى الله عليه وسلم من امر معروف فليكن امره فيد معروف ثم ظاهر الامر بتغييره بغيره
مطلقا قدر او لم يقدر والتحقيق وجوبه مع القدرة عليه والامتناع على نفسه ولم تقارض مصلحة
الانكار مفسدة راجحة او مساوية والامتناع وروا المكلف بغيره وظاهره ايضا انه لا يتوقف
على ان الامام او نائبه وسبق اول الباب عن امام الحرمين نقل الجمع المسلمين عليه نعم
خص من ذلك من خاف من ترك اذ انه مفسدة بخلافه عليه بانه امتيازات عليه فيجب
استدراجه في تغييره دفعا لمفسدة وخص عمومها بالاشخاص بغير المكلف كالصبي والمجنون
اذ لا قدرة على تغييره بخلاف المكلف القادر عليه والتغيير باليد لمن قدر عليه ابلغ في
ازالة المنكر كرافة الحجر وتفكيك الة الله **قوله** فليسلنه اي فليغيره بلسانه كان يصح
عليهم فيتركوه او يسلط عليهم من يغير **قوله** فليقلبه اي فليكرهه بقلبه وينوي انه

لوقد

لو قدر على تغييره لغيره لأن الإنسان يجب عليه إيمان عين كراهة ما كرهه الله تعالى وهذا التدرج
 في التغيير بحسب الاستطاعة الإبداعية كقولهم لعمران ابن الحصين صا قايما فان لم تستطع فقل
 فان لم تستطع فعلى جنب وعكسه قول الفقهاء في دفع الصائل يتنزل من الكلام إلى المعنى إلى السيف
 ونحوه الأشهر فالأشهر **قوله** وذلك اضغف الإيمان أي كراهيته بالقلب أقل الإيمان ثمرة إذ لا يحصل
 بها زوال مفسد المتكبر المطلوب زواله فهو قاصر بخلافه باليد واللسان فانه متعدد لانه
 كراهته وأزالته في رواية زيادة ليس ورا ذلك من الإيمان حبه خرد إلى ليس وراه في
 المرتبة مرتبة أخرى لانه إذا لم يكرهه بقلبه فقد رضي به وذلك ليس من شأن أهل الإيمان
 وهذا يقتضي أن تغييره من الإيمان وقدموا بانه من آثاره وثمراته لا من حقيقته
 أي وذلك اضغف الإيمان وثمراته **قوله** لتأمنون بضم الواو والفاعل مجاز وفهم الجماعة المخاطبين
قوله ولتؤمنون بفتح اللام والفاء فيكون النون وفتح الحاء ضم الواو وتشديد النون وأصله لتؤمنون
 فحذرت الواو ونقص ما قبلها فقلت الغام حدث فللنق سكاكن الواو ونون التوكيد المدغمة ولا
 يمكن حذف أحدهما فحذرت الواو وحركتها شبا وهي الضمة ولم تغلب الفاء فتحركها وانفتح ما قبلها
 لأن الحركة عارضته وما سلكته من أن الحذف في الألف المنقلبة من الواو إليها في الواو الضمير حركت لدفع
 التثنية الساكنين أو لم يمسلكه القلقشندي في قوله صلى الله عليه وسلم لم تسون صفوكم
 وألقا النون الله بين قولكم ومران الأصل تسون كما جاء في رواية ثم حذفت الحاء الواو
 تخفيفا وأبقيت الضمة على الواو قبلها لانه عليها لا فيه من جعل الحذف ضمير الفاعل والأصل عدم حذفه
 ولا يعدل إلى الحذف الا عند الضرر نعم يقرب من أن الضمة مناسبة لتأمن فيكون الحذف في كل من ضمير
 الترفع وأبقيت الضمة لتدل عليه **قوله** أوليوشكن الله أي لم تأمنوا بالعروف ونهوا عن المنكر وأو
 للتقسيم يعني أحد الأمرين لازم لا يجوز الحال عنه وابن مالك يعبر عنه بالرفع المجرى قال
 الفاقولي في شرح المفاتيح والذي يقسم بيده إلى القسم واقع على أن أحد هذين الأمرين كإيمان الجماعة
 أما أمرهم بالمعروف أو نهيهم عن المنكر ثم إذا دعوا إليه لا يتجيب لهم والله إن أحد الأمرين
 كإيمان الجماعة منكر الأمر بالمعروف أو يمكن أن الأمر العظيم من عند الله ثم بعد ذلك يمكن منكر
 الأمر ومنه تعالى عدم إجابته انتهى وهذا الحديث في استعلاء الضمير وأنتك ومثله قول الشاعر
 • يوشك من قر من منيته • في بعض غرائبه بوافقها •
قوله ثم تدعونهم كما في نسخة من الترمذي بالكاف وأول الجماعة والنون خفيفة نون الترفع
 ووقع في المشكاة ثم تدعونهم بلام جواب القسم وحذف الواو الضمير والباء الضمة في التعليل ويؤخذ
 من هذا الحديث والمثاله ما صرح به في الزواجر من أن ترك المنكر عن غير عدل من الكبار به
 ونقله عن صاحب العدة وسيا في نقله في أوائل باب الغيبة في كلام الأذري **قوله** قال الترمذي
 حديث حسن وجه الحكم بحسنه الاختلاف في جواز عهد الله الأنصاري وهو ابن عوف الرحمن الأسدي
 فوقع عهد الله من عهد التميمي بن الخدش الأسدي الموصلي عن المخافي وابن عبيد بن ربيعة
 وضعفه أبو حاتم لكن اعتضده بشواهده وتوابعه من حديث الباب وبأ في حاله رجال
 الصحيح والله أعلم **قوله** وروينا في سنن أبي داود الخ هذا أحد الفاظ روايات أبي داود
 في أخرى له مامن قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يردون على أن يجزيهم والابوشك
 أن نعم الله لعقاب وفي أخرى له مامن قوم يعمل فيهم بالمعاصي وهم أكثر من يعمل
 ولغز رواية الترمذي وابن ماجه أن الناس إذا رأوا منكرا فليغيروا وبشك أن
 يعملهم الله بعقابه كما أنشأ في ذلك في المشكاة وبه يعلم أن عز الحديث للخبر من عهد
 أبي داود وأريد به رواية أصل المعنى لا بخصوص هذا المبنى ثم رجعت كتاب الترمذي
 فزائدت في المشكاة **قوله** بالأسانيد الصحيحة فيه أن مدارسه عند الترمذي
 وابن ماجه على إسماعيل بن الخالد فسند واحد لم الطرق إلى إسماعيل متعدي

س
مول
تصريح في التوق وشعوت
مطلب

فيصح اطلاق الجمع في الاسانيد بهذا الاعتبار لكن سبق عن الحافظ تعقيب الشيخ في قوله في مثل ذلك
بالاسانيد المتعددة ما مر من رجاله رجال الصحيح الاسماعيل بن ابي خالد فروي عنه هو وانما جده
وقد ضعف كما في الكاشف المذهب لم يصح الترمذي الحديث ولا حسنه نفعي كما اختلافا على اسماعيل
في رفع الحديث ووقفه فقال هكذا روي غير واحد الحديث عن اسماعيل بن جوحديث يزيد بن موقوف
ورفعه بعضهم عن اسماعيل ووقفه بعضهم والله اعلم **قوله** تقررون وفي نسخة ليقررون
بلام لزيادة التأكيد والنون مخففة على كلا النسختين وكانه احتج للتأكيد لا لتقريب المقام
ذلك او من مخاطبة غير المنكر بخطاب المنكر لكون حاله كالمنكر كما يقال لتارك الصلاة العالم
بفرضيتها ان الصلاة لواجبة **قوله** يا ايها الذين آمنوا لا يبين للادية او يبدل منها فهو في محل
نصيب او خبر منبهة للمخبر وفي اي هو فهو في محل رفع **قوله** فاني سمعت الخ قال الخاقاني
الفاقيه فضيحة تدل على جهل وفكاهة قال اكل تقررون هذه الآية ويخبرون على وجهها
وليس كذلك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس لا تخرجوا هذه المقام في حق
جميع الناس فيجب الجارية **قوله** فلم ياجزوا على يديه اي بمنه من الظلم في النهاية يقال
انكثرت على يدي فلان اذا منخذه عما يريد ان يفعله كانك امسكت يده انتهى **قوله**
او شكك اي اقرب قال ابن حجر في الزواجر ومن افصح البدع ان بعض الجملية اذا امر بمعروف
او نهي عن منكر قال قال تعالى عليكم انفسكم لا تفرحوا من فضل الله تعالى وما علم الجاهل يقول
اي بغير ان من فعل ذلك ازيد اذا لم يعصيته بالتم تفسيره القرآن براهية وهو من الكتابير
وانما معنى الآية عليكم انفسكم بعد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قاله ابن المسيب وفيها
اقول اخر انتهى قال الامام الوحيد في تفسيره الوسيط خاف الصديق ان يتناول الناس الآية
غير متاولها فتدعوهم الى ترك الامر بالمعروف فان ادان يعلم انما ليست كذلك والله
لو كان وجهها ذلك ما تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلافها والذي اذن الله في الامور
عن تغيير من المنكر والترك الذي ينطق به المعاهد من اجل انهم حملت يديهم بها ثم
ان قد ضلوا على ان شرط انهم ذلك فاما العشق والعصيان والريب من اهل الاسلام
فلا يدخل في الآية ويدل على صحة هذه الجملة حديث ابن عباس وهو حينئذ ضمن ذلك القول
فقال رحمه الله فعد على من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخذ الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم سجد له فوضعا
على المجلس الذي كان يجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم واجلس من منبره ثم قال سمعت
الحبيب وهو جالس في هذا المجلس اذا تاول يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا تفرحوا
من فضل الله تعالى فتمت تفسيرها وكان تفسيره لها ان قال نعم ليس من قومه عمل انهم بمنكر
وسن منهم يفتيح لم يغيروه اولم ينكروا الا وحق على الله ان يعمر بالعقوبة جميعا ثم
لا يستجاب لهم ثم ادخل اصبعيه في اذنيه فقال الا اكن سمعنا من الحبيب فتمت اقال
الوحيد بعد تحريكه وابن مسعود رضي الله عنه طريق اخرى في هذه الآية واخرج
عنه انه قال لم يجز قائل هذه الآية بعد ان القرآن حين نزل كان منه اي مضي
تاويلها قبل ان ينزل ومنه اي وقع تاويلها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه اي
وقع تاويلها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنين ومنه اي يقع تاويلها عند
الساعة فاذ امت قلوبكم واحرق ولم تلبسوا شيئا ولم يذوق بعضكم باس بعض فمروا
واهو اذا اختلفت القلوب والاهواء البستم شيئا واذق بعضكم باس بعض
فامر كل امرئ نفسه قال الوحيد يدل على صحة ما ذهب اليه ابن مسعود في تاويل
هذه الآية حديث ابن ابي حنيفة الحشني قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنها فقال نعم بل ينهروا بالمعروف وتنهفوا عن المنكر حتى اذا رايت شيا مطاعا

وهو

وهو متبعها ودسا موثرا واجبا بكل ذي رأي برأيه ورأيت الامر لا بد ان لك فعليك نفسك
 ودع امر العوام الحديث انتهى بتلخيص **قوله** وروينا في سنن ابى داود والترمذي
 الخ قال السخاوي في المقاصد الحسنة اخرج ابو داود في الملاحم من حديث البر سعيد
 مرفوعا وزاد في اخره او امير جابر رواه الترمذي في الفتن من جماعة بلغه ان من اعظم
 الجهاد وذكره بدوت او امير جابر وقال انه حسن عزيز وهو عند ابن ماجه في الفتن
 ايضا بلفظ ابو داود افضل الجهاد كلمة عدل الخ ولم يذكر فيه او امير جابر واخرجه ابن ماجه
 ايضا من حديث ابى امامة قال عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل عند الجرح الاول فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل فسكت عنه فلما رجع اليه في المرة الثانية سألته فسكت عنه فلما رجع
 في المرة الثالثة وضع رجله في الخيل ليركب قال اي السائل فقال انا رسول الله قال
 كلمة حق عند سلطان جابر انتهى وقال في الجامع الصغير واخرجه ابن ماجه لكن قال كلمة حق
 اي بدل قوله كلمة عدل واخرجه باللفظ الذي عنده ابن ماجه لمجد والطبراني في الكبير
 والبيهقي في الشعب عن ابى امامة واخرجه ابن عثمد المبر في التمهيد من حديث ابى امامة
 في الدرر المنتثرة للتوسط حديث افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جابر البيهقي
 في الشعب من حديث ابى امامة بسند لين وله شاهد من مرسل طارق بن شهاب قلت
 والحديث عند ابو داود والترمذي من حديث البر سعيد اي يقوم انتهى **قوله** افضل الجهاد
 الجهاد الخ قال الخطابي انما صار ذلك افضل للجهاد لان من جاهد العدو كان مترددا
 بين رجاء وخوف لا يدري هل يغلب او يغلب وصاحب السلطان مقهور في يده فاذا قال
 الحق وامر بالمعروف ونهى عن المنكر فله في نفسه للملك فضل افضل انواع الجهاد
 من اجل غلبة الخوف انتهى **قوله** على خلاف وجهها اي من ان الانسان اذا اقام بالاطاعة لنفسه
 الاضمر فعل فليس للفضل من فعل المنكر ومنه ترك الواجب **قوله** والصواب الخ اي فالامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر وجلة ما هو على الانسان وكلفه به فاذا اقام بها ولم يسمع منه فقد اقي بالواجب
 الذي عليه ولا يضره ضلال غيره بعد السماع في كذا قال الشيخ قريشة المعنى من قوله عز وجل
 ما على الرسول الا البلاغ وقرئ منه قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد له شروط بعضها
 لا مثل عليه بان يكون المنكر عالما بما ينكره وقد تقدم تفصيله وبعضها لا يشترط
 على امر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد وراثة من كان يعرف انه منى المنكر عليه غضب درهم
 من الانسان يامن على نفسه وماله وتقدمت جملة ما اخبر من ذلك او بالالباب **قوله** مظانه
 جمع مظنة بكسر الهمزة وتشديد طاء تقدم نقله عن الحافظ عثمان **قوله** وقد اوضحته مما تده
 الخ وقد اخلصت مهمه فيما تقدم اول الباب والله اعلم انتهى

كتاب حفظ اللسان

اي من يحرم وجوبا وعاملا لغف ولو من مباح ندها وقوله حفظ اللسان من باب اضافة المصدر الى
 مفعوله **قوله** قال تعالى ما يلفظ من قول الخ قال في التبرط ما يلفظ العموم قال مجاهد
 ويكتب عليه كل شيء حتى ينبت في موضعه وقال البيهقي في الاكليل استدله ابن عباس
 على انه يكتب كلما يتكلم به حتى قوله اكلت شربة ذهبت جيت اخرج ابن ابي حاتم من
 طريق علي بن طلحة عنه لكن اخرج الحاكم من طريق عكرمة عنه قال انما يكتب في الفم ولا يثبت
 يا غلام اسد الفرس ويا غلام اسقى الماء وجرى على الثاني الوارد من طريق عكرمة البيضاوي
 فقال لعنه اي الملك يكتب ما فيه من ثواب او عقاب انتهى وعلى هذا القول الثاني
 فلا بد من خصوصية بالقول الثاني في الترتيب عليه ثواب او عقاب وسبق في اول الكتاب
 في الكلام على الذكر القلبي عن المص ان الامحان الملك يطبع على ذلك وقوله رقيب اي يملك

يرقب عليه وعنده أي بعد حاصره وفي الحديث كانب الحنات امين على كاتب السيات فاذا عمل حسنة كتبها
 ملك الميمين واذا عمل سيئة فان صاحب الميمين لصاحب الشمال عدة سبع ساعات لعلمه يسبح او يستغفر
 والحديث طرق فيخرج المصلي في الدعاء والبر في الحديث والبر في الحديث والبر في الحديث والبر في الحديث
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله كرم العبد ملك الحديث اشار اليه الحافظ في تخرجه
 احاديث الكشاف **قوله** ان ربه لا يرضاه في الدنيا المرصد المكان الذي يقرب فيه الرصد مفعلا من الرصد
 وهذا التمثيل لا يرضاه العصابة بالعقاب انتهى اي فلا يرضاه لسانه شيئا وان كان قد تفضل بالامهال من سبق
 له العقابيه ويتفضل بما جناه من الجنائيه وان ذلك الامهال من جملة اثار ان ربه لا يرضاه لما فيه من تدبير
 الزيادة في العصيان فيكون بزيادة العذاب **قوله** وتوهمها اي تخولها كاد من الاقوال لا من المعروف
 والتميز عن المفكر وبذل النصيحة ووعظ الانسان اخاه وغيرها مما سبق **قوله** اليها اي لا ذكرا ولا مؤنثا معها
 مما يطلب التلطف به اما لانه لا يكره ولا يكره الامم بالمرور وفيه **قوله** ما يكره اي كراهته تنزيه
 والمراد منه ما يشبه خلاف الاول والكرهه اما لورود الذي عن خصوص ذلك اللفظ او لغيره كان
 فيه استعمال بالاي في الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه **قوله** ليكون الكتاب جامعاً
 لاحكام الانفاذ امين الوجوب والندب فيها يطلب والكرهه والتخير والتفريع والامام بالمرور
 فيها عدا ما ذكر من اللفظ المباح وكان التلطف به مما لا يوافق لاشان **قوله** ومبيناً اقسامها اي بالمرور
 تارة وبغيرها اخري **قوله** كل متدين اي يتخلق بالدين وفي التعبير بها شارة الى مشتقة القيام به الا
 على من يسبح الله عليه واعانه واوصله بفضل الله وما احسن ما افشينا في شجنا العلم بعد
 الرحيم الحسني للعلامة الثاني السعد التفتنا زاني وفيه جناس قاهر
 • قد كنت قد ساءت يا متولا • متجلا متعقفا متدربا •
 • والان صرت وقد عدت متولا • متجلا متعقفا متدربا •
فصل
 اراد من المتدين في الاول ذاهبين بكسر الميم وفي الثاني داهين بفحها وانته اعمل
 اعمل انه ينبغي لكل حلف في الجاهل الحاسن للرق في تخرجه كما قد قال ان من كان قبله كما نرا
 يكرهون فضول الكلام وكانوا يعيدون فضوله ما عدا كتاب الله تعالى ان تقرأ او تسمع معروف
 او تنزي عن منكرا وتنطق بما يحبك في عيشتك التي لا بد لك منها تتكلمون ان عليك كما فطين كراما
 كاتنين عن الميم وعن الشمال تعيد كما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد اما سفيح ادم
 ان لو شئت صحيفته التي امل في صدرها ان كان اكثر ما فيها ليس من امر دينه ولا دنياه التي
قوله والى الامانة لا يعد لها شيء فيجب في الاعتناء بما وصل اليها وهو الصمت عما لا يوحى وان
 من المباح **قوله** روي في صحيح البخاري وسلم الى في الجامع الضيق واخرجه له والقرن في
 وابن ماجه عن ابن شريح وعن الهريزي من جملة حديث تخطه من كان يومين بالله واليوم الآخر
 فليحسن الجاهل ومن كان يومين بالله واليوم الآخر فليكره صنفه ومن كان يومين بالله
 واليوم الآخر فليقل خير او يكت وفي الاربعين للمصنفين بلفظ فليصمت ولفظ فليصمت
 فليصمت وقال رواه الشيخان وقد جاء عند الشيخين بلفظ فليصمت ولفظ فليصمت
 انتهى وفي بعض شروح الاربعين حديثا للمصنف قال ابن ابي زيد امام المالكية بالمغرب في زمانه
 جاء الخير متفرع من اربعة احاديث قوله صلى الله عليه وسلم من كان يومين بالله واليوم الآخر
 فليقل خير او يصمت وقوله لا يومين احدهم حتى يجب الاخيه ما يجب لنفسه وقوله
 من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله لا تقضب **قوله** من كان يومين بالله اي بالامان
 الكامل المنجي من ملائكة الموصل الى رضاه فاما متوقف على التمسك بالخير كمال الامان لا حقيقة
 او هو على المبالغة في الاستحباب الى ما فيه كما يقول القائل لولد ان كنت ابني فاطمني
 عريضا وترى ما على الطاعة والمباذير اليها مع شهود حق الابوه وما يجب لها على
 انه با تنفطاط عنه ينتفي انه ابنه **قوله** واليوم الآخر هو يوم القيام وهو محل الجزا

على

على الاعمال احسنها وفتيحها ففي ذكره دوت غوا الملا بكة ما ذكره في حديث جبريل تنبيه
وارشاد لما اشير اليه مما يوفق النفس ويجريها في الامة لها بدخ الى امتثال اجزا الشرط
اي قوله فليقل واللام فيه للاشرو ويجوز اسكانها وكسرهما حيث دخلت عليها الواو والفتا
او تم خلافتها في لميسكت فانها مكسوزة لا غير والمراد فليقل ما ظهر له بعد تفكير فيه انه
خير بمحقق لا تترتب عليه مفسدة ولا يجبر المحرم او مكروه **قوله** اوليمنت قال المصنف
اهل اللغة صمت يصمت بضم الميم صموتا وصماتا سكت قال الجوهرى اصمت بمعنى
صمت والصمت ايضا السكوت انتهى واعتبر قريان المشموع والقياس كسرهما اذ قياس
فعل مفتوح العين يفعل بكسرها ويفعل بضمها دخيل بضم عليه ابن جني قال ابن جني
وانما يتجه ان سبوت كتب اللغة فلم يبق له في الالف وحجة في النقل وهو لم يقل هذا قياسا حتى
يعترض بما ذكره وانما قاله نقله هو ظاهر من كلامه فوجب قوله قيل انما يصمت على سبوت
اي في هذه الرواية لان الصمت يكون مع القدر على الكلام خلاف السكوت لانه اعم والمراد من الحديث
ليسكت اي لا يظلم له ذلك وليس له الصمت عن المباح لانه ربما ادى الى مكروه او محرم وعلى
فرض ان لا يؤدي اليها ففيه ضياع الوقت فيما لا يعني ومن حذر اسلم المروي تركه كما لا ينبغي
قوله ومتى شك في ظهور المصلحة فلا يتكلم اي اذا لم يظهر ان في الكلام نفعا ولا ضررا اسكه عنه
واستعمل بما هو اهم مما تحقق او ظهرت مصلحته من ذكراته وما في معناه ثم في الحديث ان قول
الخير خير من الصمت لتقدمه عليه ولانه امر به عند عدم قول الخير وان الصمت خير من قول
الشرا فان قول الخير غنية والسكوت عن الشر سلامة وفوات الغنية والسلامة ينافي حال المومن
وما يقتضيه شرف الايمان المشتق من الايمان والامان لمن فانتها الغنية والسلامة لان الانسان
امان يتكلم او يسكت فان تكلم فاستخيره وهو ربح وانما ينشروا وانما ينشروا وانما ينشروا
فوزج او عن خير فوخاف لله ربحان وخسارتان فينبغي ان يتجنبهما ويكتسب الربحين ثم قيل
لكن الاثر عام مخصوص بالواكر على قول شر او سكوت عن خير او خاف على نفسه من قول الخير ويحرم
الحديث رفع عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه فالكراهة عليه منها هو خير وكذا الماتية
منها عند النسيان لا ارتفاع العقاب فيه **قوله** وروينا في صحيحهما الخ ورواه النسائي لكن هذا
اللفظ البخاري ولفظ مسلم ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي المسلمين خير فقال من سلم المسلمون
الخ ان في المسكاة قال شارحها ابن حجر فرق بين خير وافضل وان كانا افضل تفصيل بان الاول
من الكيفية اذ هو النفع في مقابلة الشر والثاني من الكمية اذ هو كثرة الثواب في مقابلة القلة
التي لم يكن الحديث شواهد حديث المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده اخرجه مسلم
عن جابر مرفوعا وقد اتفق على هذا اللفظ الشيخان ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث جابر
مرفوعا اسم المسلمين اسما من سلم المسلمون من لسانه ويده واخرجه احمد والترمذي
والنسائي وابن حبان في صحيحه والحكم عن ابى هريرة مرفوعا بزيادة والمومن من امنه الناس
على ما بهم واموالهم قال العراقي وهذه الزيادة اي والمومن الخ صحيحه على شرط مسلم انتهى
ورواه البخاري والبوداود والنسائي عن ابن عمر وزاد في اخره والمهاجر من هجرنا نبي الله عنه
وليس فيه قوله والمومن الخ كما في الجامع الصغير ورواه الحاكم ايضا من حديث فضالة بن عبيد
رضي الله عنه بزيادة والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب
قال الحاكم وهذه الزيادة على شرطها ولم يخرجها اذ ذكره العراقي في اماليه ثم قال
بعد اخراجه من طريق حديث صحيح اخرجه ابن حبان مقتضا على المومن والمهاجر
واخرجه الترمذي والنسائي في سننه الكبرى مقتصرين على ذكر المجاهد وقال الترمذي
حديث حسن صحيح قال العراقي ومما قلته في هذا المعنى
" المسلم الكامل اسلامه من بخاره " قد سلم الناس من لسانه ويده " " "

٤٠ المومن الكامل الايمان من ٤٠ امنوا منه على النفس والاشوا من ربه ٤٠
 ٤٠ ومن يكن هاجرا ما اسمعنه ٤٠ فهو للهاجر مع سكنه في بكاء ٤٠
 ٤٠ ومن يجاهد فيه نفسه فهو الك ٤٠ مجاهد الجاهد الساعي ليومرغاه ٤٠
 انتهى قوله من سلم المسلمون اي الشامل للمسلمات كما في النصوص الا لدليل والتقييد بالمسلمين يخرج
 يخرج الغالب لمفهومه فاهل الدنيا مثلهم على ان يجاء في رواية ابن حبان المسلم
 من سلم الناس الخ وهم الناس الخ في العباب والقاموس فيؤخذ منه ان الخير والافضل من ترك
 اي الجلى يقول وكان افضل ان تصور وزعم بعض ان المراد بالناس فيها المسلمون ليس في محله
 قوله من لسانه ويده اي من اذى لسانه وعترته دون القول ليشمل اخراجه استنزاء
 بغيره وقدم ان الايدى اية اكثر واشهر ولا نداء شدة نكايته ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم
 لحسان اهل المشركين فانه اشرف عليهم من رشف النبل ولان الايدى اية اعمر لانه يتعدى
 الى الماصين كالحادثين وان شاركهم في هذه الايدى باليد بالكتابة وقوله ويده اي ومن اذى يده اي
 سائر جوارحه فهي كناية عن سائر الجوارح لان سلطنة الافعال انما تظهر بها اذ بها البطش والقطع والوصل
 والاخذ والمنع ومن ثم غلبت فتبيل في كل عمل مما عملت ايديهم وان لم يكن وقوعه بها ويطول في الحديث
 الاله اعلى وجه الحد والتعظيم والدفع نحو الصاب لان ذلك طلب استصلاح السلامة والمراد من كون
 الخير والافضل من سلم المسلمون الخ اذ اجمع المذنبك باقرار ان الاسلام في عين اذ احق الله تعالى بان
 اقر باركان الاسلام وادى حق المسلمين بان كفه عنهم اذ اهم وكان التقدير خير المسلمين من اسم وجهه
 لله ورضي تفضيله فلم يتعرض لاحد ينوع من اذى ولا لهما اخوانه المسلمين وجعل ذلك حق التعلق
 مع العالم وقد فت الحسن البصري البراءة لهم لا يؤذون الذر ولا يرضون الشر فكفى بالذرع كل
 حيوان فلم يصرفه شيء من الحيوانات شيء من الاذى فذلك الامر معروف من العارفين اذ هم المتكلمون
 بكلام الرحمة للعالم وفيه اشارة الى حسن المعاملة مع الحق لانه اذا احسن معاملة اقرانه كان
 حسنا لمعاملة هؤلاء بالاولى كذا قيل ونعقب بان المفهوم من اشارة ما دل عليه اللفظ انما هو
 القصد وهاك اليس كذلك واجيب بانه ليس المراد بالاحارة لهذا نظير قوله ما اشار قوله
 تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الى جهة صور الجنب بل اشارة الى
 اللفظ لا بد لك التيقن وهذا قد دل عليه اللفظ دلالة اولوية كدلالة ولا يقل لها ان على حرفة
 الضرب وان كانت الاولوية ثم اظهرتها ههنا والمراد من احسن معاملة الخلق لا الى الصلح
 وحسن استسلامه فهو الى بحسن معاملة الحق فلا يقال بخير كثيرا بحسن معاملة الخلق دون
 الحق قوله وروينا في صحيح البخاري الخ قال في المرقاة ورواه احمد والحاكم عن ابى موسى بلغة
 من حفظ ما بين فقيهه ورجليه دخل الجنة والنعم بالضم والفتح المبي على ما في النهاية ورواه
 الترمذي وابن حبان والحاكم عن ابى هريرة مرفوعا من وقاه الله شر ما بين حبيبه وشر
 ما بين رجليه دخل الجنة قلت وسياق الحديث في الاصل قريبا وفي رواية لبيد عن انس
 من وقى شر لقلقه وتيقنه ورويه فقد وجبت له الجنة التعلق اللسان والفتق بالطن
 والذئب المذكور اني يختص النهاية للسيوطي انتهى قلت وفي الموطأ من حديث عمار بن ياسر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وقاه الله شر ثنتين ورجل الجنة فقال رجل رسول
 الله الاتح برنا فسكت صلى الله عليه وسلم ثم عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 مثل ما قلته الاول الى تمام المربع الثالثة واراد الرجل ان يقول مثل ما قلته الاول فاسكت
 رجل المجنب فقال صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شر ثنتين فقد وجب له الجنة ما بين حبيبه وما
 بين رجليه ما بين حبيبه وما بين رجليه ما بين حبيبه ورجليه وهذا شاهد حديث
 الكتاب قوله من يقين بالجزم على ان من شرطية قوله ما بين حبيبه يفتح اللام
 المعطمان في جانب القمر وما بينهما هو اللسان وما بين رجليه هو الفرج قال الشيخ زكريا

في تحفة

في حقته القاري المراد بالضمات الاول والثاني لا زهما وهو اذ الحق في الاول والمجاوز في الثاني
اي من اذ يلقى الذي على لسانه من النطق بما يجب عليه او الصمت عما لا يبغيه وادي الحق الذي
على فرجه من وضعه في الحلال وكف عن المأمور جازية بالحق انتهى **قوله** رروينا في صحيح البخاري
ومثله في الجامع الصغير بعد ايراده بلفظ ثابتين المشرق والمغرب رواه احمد والشيخان انتهى وظاهره
ان لفظ المغرب من زيارات مسلم وجنينه في تلك النسخة من غلط الكاتب **قوله** يزل
بقوله وكسر الزاي اي يسقط وقوله ابعد صفة مصدر محذوف اي هو ما بعد المبداء
والمنتهى جدا وفي نسخة صحيحة من الاذ كان يزل بزيادة نون **قوله** وفي رواية للبخاري الخ وعديده
قال في المشرق للحنساي بين محلى السروق اذ مشرق الصيف غير مشرق الشتاء والمراد من رواية
البخاري ما جاء في رواية مسلم والمغرب اكتفى باحد هاتين الاخرتين في قوله تعالى اسرائيل تعجب الخ اشار
اليه الشيخ زكريا في النسخة **قوله** ومعنى ثابتين الخ اي لا يتقلب معنى تلك الكلمة ولا يتأمله ويتفكر
فيه اخره هو فياقي بما لا فيه **قوله** رروينا في صحيح البخاري ورواه احمد من حديث ابي هريرة ايضا
كأن في الجامع الصغير قلت ورواه في الموطا وقال ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالاً يرفعه الله
فيها في الجنة وفي الجامع الصغير من حديث ابو هريرة مرفوعا ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يري بها بأسا يهوي
سبعين خريفا في النار **قوله** الترمذي وابن ماجه والحاكم في المستدرک قلت وقال صحيح على شرط
مسلم ورواه البيهقي بنحو حديث الباب وزاد البيهقي ان الرجل ليزل على لسانه اشدهما يزل
على غير **قوله** من رضوان الله اي ما يرضاه الله بضم الراء افع من كسر ها ومن بيان حال من
الكلمة وكذا لا يلقى لها بالاً اي لا يعرف لها قدرا ويظنها هينة قليلة الاعتبار وهي عند الله عظيمة
المقدار **قوله** يرفع الله جملة مستأنفة بيان للموجب كان قايلا يقول كاذب يتحقق بعد اي بطريق
الوعد والفضل قيل يرفع الله اي له بها درجات والاستبنا في البيا في ما كان جوابا لسؤال مقدر انتهى
قوله من ينخط الله بمقتضى او يطمسكون اي ما ينخط اي يوجب غضبه واستقامه ان لم ينفصل
بالعفو **قوله** بهوي يفتح اوله وكسر الواو اي يسقط اي يتكلم بالكلمة فجزم تقديم الكلام عليها كما ذكرنا
الله منها وقد زاد الترمذي وابن ماجه وغيرهما سبعين خريفا كما تقدم **قوله** وهو صحيح اي درجا
قلت جاك ذلك عند بعض رواة البخاري ويحوز ان يكون التقديم يرفعه الله درجات فعلى تقدير
الصغير بعد درجات يكون مفعولا به وعلى الثاني يكون مثل قوله تعالى ورفع بعضهم درجات
قال السقا قسى درجات منصوب على المصدر بان الترجمة بمعنى الرفع او على الحال او على المفعول
الثاني ليرفع على طريقة النظمين اي بلغ او على اسقاط حرف الجر وهو على والى ويعمل ان يكون
بدل الاشتمال اي رفع درجات بعضهم على درجات بعض انتهى ونقد بطلان ذلك في الحديث
يرفع الله برفعه درجاته والله اعلم **قوله** ويلقى بالقاف سكت عن ضبط اعرابه قال
بعضهم هي بضم اليا وكسر القاف وبالا لا تنصب مفعولا به اي لا يري لها شأنا وفي بعض نسخ النسخ
يلقى القاف والمعنى انه لا يجد لها عظمة عنده وفي شرح المشرق انه يفتحها ورفع الالباب
قال بال على هذه المعنى لئلا قيل والظاهر انه في المصاحف كذا فان شارحه زين العرب
قال اي لا يلحقه بأس وتعب في قولها او لا يحضر اليه اي قلبه لما يقوله منها او هو من قولهم
ليس هذا على الخ اي ما ابا ليد والمعنى انه يتكلم بكلمة يظنها قليلة وهي عند الله جليلة
فيحصل له رضوانه انتهى وفي التوضيح لا يلقى لها بالاً اي لا يتأملها بخاطر ولا يتفكر في
غالبها ولا يظن انها ثور شرها وفسرها ابن عبد البر في الكلمة بقا عند السلطان قلت
وسيا في نقل عبارته في حديث مالك المذكور بعدة وفسرها القاضي عياض بالتعريض
بالسك او الاستهزاء او ابن عبد السلام بالكلمة لا يعرف حسنهما من فنيهما انتهى **قوله**
ورروينا في موطا الامام مالك الخ اشار ابن عبد البر في التمهيد الى اختلاف في سند الحديث
قال فرواه مالك عن محمد بن عمرو عن علقمة عن ابيه عن بلال بن الحارث هكذا رواه

عزير والعمل بقتضاه على من عرفه ثقيلا عبر لكن على من ليس له الله ليس انتهى قوله وروينا
في كتاب الترمذي قال المنذري ورواه البيهقي قوله وقسوة القلب أي بسبب القسوة فقيه
المخيار ربما بلغته وهي غلظة وحينئذ يحكي عن قبول كبر الله تعالى والتأثير بالمواظقة
قال تعالى في قول القاسية قلوبهم من ذكر الله تعالى إلى آخره الحاكم اطلبوا المعروف من رحمة
امتي يعيشوا في اكتافهم ولا تطلبوا من القاسية قلوبهم ذات اللعنة تنزل عليهم واخرج
الحرايطي في مكارم الاخلاق يقول وفي آخره ولا تطلبوا من القاسية قلوبهم فانهم ينتظرون
وفي سند البراءة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة من الشقاوة الكبر
وقسا القلب وطول العمل والحصر على الدنيا وما تقتضيه الحكايات من اللعنة والسخط
وكرهه من الشقا قال بعضهم قسوة القلب من الكبر والوقيد ابن حجر في الزواجر اذا كانت
بحيث تحمل على منع اطعام المضطرب مثلا انتهى قوله وان ابعد الناس من الله اي من
رحمته ورضاه وشهوده وروياه قوله القلب القاسي ومحبته واستلابه افعي
واستأنس بمجاذبة المشرك وعبر بالقلب عن الشغوص لانه اشرف ما فيه فيكون
مجازا مرسل او انه على تقدير المضاف فيكون من مجاز الخذف قوله وروينا فيه الخ
قال في الجامع الصغير واخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک كلهم من حديث
ابن هريش وقد تقدم في الكلام على حديث البخاري من يضمن في كتابين لحبيبه الخ من حديث
عمار بن ياسر اخرج ما ذكر في الموطأ وهو شاهد لهذا الحديث ايضا وفي الترمذي المنذري
اخرج ابن ابي الدنيا الا انه قال من حفظ ما بين حبيبه واحديث اخر في الباب تقدمت
ثمة قوله من وقاه الله شر ما بين حبيبه الخ قال ابن عبد البر معلوم انه اذا بقوله ما بين
لحبيبه اللسان وما بين رحليه الفرج قال وفي الحديث من الفقه ان الكبار اكثر ما تكون والله
اعلم من الفرج والغم وقد وجدنا الكفر وشرب الخمر واكل الزنا وقد في المحسنات والاموال
الناس ظلموا من الغر واللسان ووجدنا الزنا من الفرج واحب ان المراد من الحديث ان من
اتقى لسانه وما ياتي منه من القذف والغيبة والسب كان احري ان يبقى القتل ومن اتقى
اكل الزنا لم يعمل به لان البغية من العاريج التفرق في كل ما اوجه في تخصيص الجارحين
في الحديث وثمان الجنة لمن وفق شره ويحتمل ان ذلك خطاب منصلي الله عليه ولم يقوم
باعتبارهم اتقوا عليهم من اللسان والفرج ما لم يقع عليهم من سائر الجوارح ويحتمل ايضا ان تكون
قبل قوله ذلك كلام لم يسمعه الناقل لانه قال من عفاه الله وقاه الله اوكدا او شر ما بين
لحبيبه ورحليه دخل الجنة فسمع الناقل بعض الحديث ولم يسمع بعضه فنقل ما سمع وانما
احتجنا الى هذه الاحتمالات لاجماع الامة ان من احصى فرجه عن الزنا ومنع لسانه
من كل سوء ولم يبق ما سوي ذلك من القتل والظلم انه لا يضمن له الجنة بل ان مات كذلك
ولم يثبت تحت مشيئة الله ان يساعد به وان شاعفله ان مات على الاسلام ثم قال
ابن عبد البر بعد ذكر هذه الاحاديث فيما جله من الكبار في وقاه الله الكبار وعصمه
منها فمنعت له الجنة ما ادى فرايضه من مات كذلك ثم خرج عن النار وادخل
الجنة كان مضمون ذلك ومن اتى كبير من الكبار بقرينة كتاب منها توبة محبته كان
من لم يات بها ومن اتى كبير ومات مسلما على غير توبة فامر الى الله ان يساعد به
وان شاعفله انتهى بتلخيص قوله وروينا فيه اي في كتاب الترمذي قال
المنذري ورواه ابن ابي الدنيا في العزلة وفي الصمت ورواه البيهقي في كتاب الزهد
عن ابي امامة عن عتبة انتهى وفي الموقاة ورواه احمد وروي ابن قانع والطبراني
عن الحارث بن هشام امكك عليك لسانك انتهى وهذا شاهد لصحة الحديث والله
من حديث ثوبان رضي الله عنه قال طوي لي لسانك لسانه ووسعه بيته وبكى على

في كتاب الترمذي
في كتاب الترمذي
في كتاب الترمذي

خطيئة

خطيبه رواه الطبراني في الأوسط والصغير بإسناد حسن **قوله** امسك عليك لسانك هكذا هو في نسخ
 ابن كاري المجلد قال الشيخ زكريا بن شريح الرسالة في قوله الترمذي بلفظ امسك انتهى اي لا تطلق
 الا فيها بفتحك وفي المصنف امسك باللام وكذا في الجامع الصغير قال الخافق اي لا يجزيه الا بان يكون
 لك عليك قلت واصله في النهاية وهو كاصل الملقق واصله معناه كذا في المرقاة امسك عليك لسانك
 حافظ عليك امسك امسك امسك فقيه نوع من التضمين وهو بعضهم اي جعل لسانك مملوكا لك
 فيما عليك وبالله وتبعته فامسك عما يضره واطلعه فيما يتفعلك وهو ناظر اليك الصيغة من
 الثلاث المجردة ففي القاموس بكه بكه بكه ملكا ملكته احتواه قادر على الاستعداد وامسك الشيء
 وملكه اياه تملكه بمعنى انتهى لكن في النسخ المصححة والاصول المعتمدة يفتح الهمزة وكسر اللام من المزيد
 ولعل الاشارة به من المزيد لزيادة المبالغة في المنع والاحتياط في الخافق والطيبي هو في الاسلوب
 الحكيم بيان حقيقة النجاة فاجاب عن سببه انه اهم وكان الظاهر ان يقول حفظ لسانك فخرج
 على سبيل الامر المنقضي لوجوبه مزيد النقل برأيتي فيل وفيه من التكليف ما لا يفي به من
 التمسك في حق الصحابي فانه جعل المعدول عن معرفة حقيقة النجاة بالنسبة اليه اولى فافاد
 ان لقن السؤال السبب النجاة على تقدير المضايقة بغيره الجواب وقيل معنى ما النجاة ما خلاص
 من الافات حتى احسن به وعليهما فالمطابق لخاصة والله اعلم **قوله** ويسمعك بمرتك امر
 للبيت وفي الحقيقة امر لصاحبه اي اشتغل بما هو سبب لزوم البيت وهو طاعة الله تعالى ولا اعتزال
 عن الاضمار ولا تفكر من الجلوس فيه بل تراه من الغيبة لانه سبب الخلاص من الشر والفتنة ولذا قيل هذا
 زمن السكوت ولازمة اليقوت والقناعة بالقوت **قوله** وانك على خطيئتك ضمن انك معنى اذم
 فعدي بجالي انك نادى على خطيئتك **قوله** وروينا فيه الخ ورواه من حديث ابن عبيد بن خزيم
 والبيهقي في الشعب كما في الجامع الصغير **قوله** تكفر اللسان كذا في سنن الاذكار وفي الجامع الصغير تعريف
 للسان ونصه وفي نسخة مصححة من المشكاة للسان بلام الجر قبل اللسان وعليها شرح صاحب المرقاة
 وكذا هو في النهاية وهو ظاهر وعلى الاولين السخا قال في النهاية فان الاعضاء كلها تكفر للسان اي
 لا تخضع واكتفى به وان يخفى الانسان ويظا طر اسه قريبا كما يفعل من يريد الركوع انتهى ورواه
 ابن الاثير في جامع الأصول المنكفي للسان ومثله في مختصره للديب اي يطلب منه كفاية الشرع
 وانما كان كذلك لانه النرجان عاقبه صلاحا او فسادا قال الطيبي ان قلت كيف التوفيق بين هذا
 وبين قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجحيم مطنعة اليان قال الاوهي القلب نكت اللسان نرجان
 القلب وخليفته في ظاهر الهدى فاذا اسند اليه الامويون على سبيل المجازي الحكم كما في قوله
 شفي الطبيب المريض قال في المرقاة لا يخفى ظهور توقف صلاح الاعضاء وفسادها على القلب
 بحسب صلاحه وفساده فانه معدن الاخلاق الكريمة كما انه منبع الاحوال الذميمة فهو
 كالمك المطاع والربيب المنبع فانه ان اصل المنبر صلى الله عليه وسلم التبع واتما تعلق الاعضاء جميعها
 باللسان فلم يظهر في مدق من الزمان حتى الممضي الله تعالى ببركة الصلاة على النبي صلى
 الله عليه وسلم وهو ان اللسان من اعضاء الانسان للكفر والايان فمع استقامته ينفع استقامة
 سائر الاعضاء ومع اعوجاجه تبطل احوالها سوا كانت مستقيمة او معوجة انتهى **قوله**
 وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه قال الخافق المذري في الترغيب ورواه ابن ابى الدنيا
 وقال الترمذي في حديث عريب لا يعرفه الا من هذا الوجه عن محمد بن زيد بن حنين
 قال المذري ورواه ثقات وفي محمد بن زيد كلام قريب لا يقدح وهو شيخ صالح **قوله**
 عن ام حبيبة رضي الله عنها هي ام المؤمنين بنت ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس
 ابن عبد مناف اسها رمله وبه قال الاكثرون كنيته بانبتها حبيبة بنت عبيد الله بن جش
 وكانت من السابقين الى الاسلام هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جش الى الحبشة فتوفي
 عنها فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي هناك ست سنين من الهجرة قال ابو عبيد وخليفة

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

بعد تحريكه هذا الحديث هذا الحديث حسن أخرجه أحمد والنسائي وابن ماجه
 والبيهقي في الادب المفرد وقال الترمذي حسن صحيح وكل هؤلاء ارجع عندهم على أبي داود
 معاذ فقلت نظر الحافظ المنذري في سماع أبي داود من معاذ وقال انه أدركه بالسنن
 وفي سماعه منه نظر وكان أبو داود ياكفونه ومعاذ بالشام وقال قال الدارقطني هذا
 الحديث معروف من رواية شهر بن حوشب عن معاذ وهو أشبه بالصواب على اختلاف
 فيه عليه هكذا وقال شهر مع ما قيل فيه لم يسمع معاذ الترويض قال البخاري من روي
 الحديث عن معاذ ميمون بن أبي شبيب وعبد الرحمن بن غنم وعروة بن النزال أو النزال
 ابن عروة وفي إيراد طرق ذلك طول قلت وقد بينه المنذري في الترغيب ما عدا رواية
 عروة بن النزال والنزال ابن عروة فقال ورواه البيهقي وغيره عن ميمون بن شبيب عن معاذ
 وميمون هذا الكوفي ثقة ما أراه سمع معاذ أبدا ولا أدركه قال أبو داود قال لم يدرك
 ميمون بن أبي شبيب وغايبته تأخرت بعد موت معاذ نحو من ثلاثين سنة وقال
 عرو بن علي كان يحدث عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وليس عندنا في شيء منه يقول
 سمعت ولم أخبر أن أحدا يزعم أنه سمع من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ورواه أحمد وغيره عن
 شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أن معاذ أسأله رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر
 الحديث بضم النون ولم يتعرض في الترغيب لروايته وقد عرفت في الحاشية أن الحافظ ابن حجر في تخريج
 تخرجه الحديث المكشوف طريق ابن أبي شبيب وهو سوفي ما هو عنده من طريق أبي شبيب
 وليس هو على شرط الشيخين كما قال فيموت لم يدرك معاذ النبي **قوله** قال قلت كان
 هذا في التفرقة في أول الحديث عند أحمد ومن معه قوله أخبرني بعمل الخ فيه عظيم فضا حجة
 فقد أوجز وأبلغ ومن ثم مدح صلى الله عليه وآله ولم يسئله وعجب من فضا حجة حيث قال لقد
 سألت عن عظيم أي عمل عظيم وعظمته ما لا يحيط به من فضاه حجة حيث قال لقد
 أودخل الجنة والنار من النار عظيم سببه امتثال أوامر واختيار النواهي وذلك
 عظيم صعب جدا ولما قال تعالى في قليل من عبادي الشكور ولا يجد أكثرهم شاكرين وأما لانه
 صعب على النفوس والغالب عدم وفائها لما يطلب له وفيه من الرسائل والمقاصد الواجبة
 والحمد لله وإجلالها لخلقه أنه هوراج العباد أسرار القوم له والى بيده لا يوجد كلمة إلا للشاف في المناد
 من العالمين ولعزيمكان ما استأثر به تعالى كما تقدم في الحديث القدسي في أول الكتاب
 أنه سر بين الله وعبد لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل **قوله** يدخل الجنة
 مرفوع على أنه صفة عمل الشخص صفة أو مادحة أو كاشفة إذا عمل إذا لم يكن كذلك
 كانه لا عمل أو مجزوم جاز بالمراد أي أخبرني بعمل أن يجزي في يدخل الجنة بمعنى أن الخبر
 وسيلة إلى العمل والعمل وسيلة إلى الإدخال واستاد الإدخال إلى العمل إسناد إلى السبب
 أو شبه العمل لكونه سببا المطلوب بالفاعل الحقيقي وجعل نسبة الإدخال تخيلا
 الممكنة **قوله** ويباعدني أخرج على صيغة المفاعلة مباغلة في العبد **قوله** وأنه
 سير في هذه الجملة بعد ما قبلها للأعلام بأنه ليس المقصد من تلك الاستعظام
 للجزا ونسبة العمل بل هو في نفسه لما سبق من وجهيه والذي سهل عليه هو من
 ونفعه الله تعالى سبحانه للقيام بالطاعة على ما ينبغي وشرح صدره إلى الشيع
 فيما يكمل له القربة والقرب من ربه **قوله** تغيب الله الخ تفسيره للعظيم
 المسؤول عنه وعدل اليد عن صيغة الأمر تنبيه على أن المأمور كانه يتسارع إلى
 الاستئصال فهو مخبر عنه أظهار الرغبة في وقوعه وقوله تغيب الله أي تودعه وقيل
 معناه تاتي بجميع عباد الله وقوله لا تشرك به شيئا في حال من الفاعل **قوله**
 وتقيم الصلاة أي تعدل أركانها وتحفظها عن أن يقع ريب في أفعالها من أقام العود

اذ اقومه او تواظب عليه من قامت السوق اذ انقفت واقتها جعلتها نافعة او تشبه لادائها
 من غير فتور من قام بالامر واقامه اذ اجد فيه ويجلده او تود بها عبر عن ايرادها فانه لا يتناول
 الصلاة على القيام كما عبر عنها بالفتور واللبس والتجود والنجس فعلى الاول استعاره بتعبه
 شبه لغد بل ارادنا بتقويم الرجل العود واستغفر له لاقامة ثم استق منه الفعل وعلى الثاني
 كناية عن التورم وعلى الثالث مجاز في الاسناد بمعنى جعلها قارية فيعيد النظم وعلى الرابع
 كناية ان المعنى يوجد قيامها فيكون من اطلاق الجزء وارادة الكل **قوله** ونوفى الزكاة
 الا بتيا الا عطا **قوله** ونفج البيت اي ان استنطعت النجم سبيلا فالملطف يحول على المقيد
 وحذف الفعل مخاطب به فعمل ان دخول الجنة يتوقف على ذلك الاعمال والحكم ليس مقصودا
 على معاذ بن جبل بل يعم كل موه اذ العجز بعوم اللفظ لا بخصوص السبب **قوله** ثم
 قالت اي النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغه من جواب سوال معاذ مستطردا امر
 النوافل لتكميل الغرائض الا ان ذلك الخ وهذا عرض اي عرض ذلك عليك فبالجواب
 وفيه غايات التشويق الى حاسد كونه ليكون اوقع في نفسه والبلغ في ملازمته وقوله
 على ابواب الخير فيه زيادة في التشويق والمراد بالخير هنا ضد الشر واللام في الخبر للعبس
 ثم الاضافة ان كانت ببيانته كان المراد به الاعمال الصالحة التي يتوصل بها الى اعمال
 اخرى اكمل منها كما استغنى عن تشييدها ابوابا من المجال البليغ لما فيه من تشبيه المعقول
 بالمحسوس واوثر فيه جمع القلة اشارة الى تشييد الامر على السامع ليزيد نشاطه
 واقباله وهو اولى مما قيل انما اوثر لانه ليس له جمع لثمة كالدوام واذا ان واقسام وان كانت
 بمعنى الدوام كان المراد به الجلال العظيم والابواب الجسم وبها سائر الاعمال الصالحة على طريق
 الاستعارة المكنية شبه الخريد ارفقها كل ما يمتد بها واثبت لها الباب تحجيلا ويدل الثاني
 روايته ابن ماجه الا ان ذلك على ابواب الخير والاول تخصيص بعض الاعمال بالذكر المقوم
 والصدقة وغيرهما ما ياتي وانما يتوقف صلى الله عليه وسلم حتى يقول معاذ بل في السؤالين
 الميتين بل سرد الكلام تنبيها على انه لا ينبغي ان يتنظر قصد بقية اهتماما بشأته فقال
 والصوم حنة الخ **قوله** والصوم اي الاكثار من تفعله لان فرضه ترقيله ومثله في التقيد
 بالفعل لما ذكر قوله الحق والصدقة فاللام فيه للعهد الخارجي ولا يجب فيه تقديم المهود
 كظن بل قد يستغنى عنه بعمل الخطاب بالقرآن كنولك لمن دخل البيت اعلق الباب
 قاله الكاظمي **قوله** حنة بضم الجيم اي وقاية من سرق السرقة في الدنيا والآخرة
 في العقبى كالحنة ففيه تشبيه المعقول بالمحسوس وقيل ان مثله استعاره **قوله**
 نطق الخطيئة اي تحكي الخطيئة اي الصغيرة المنقولة بحوائج الله تعالى حتى يذهب اثرها
 ففيه استعارة بتعبه شبه اذ هباب الصدقة الخطيئة بالاطفا واستعير له
 ثم استق منه الفعل او يقال شبه الخطيئة بالنار واثبت لها ما يلزمها من الاطفاء
 تحجيلا قاله الكاظمي وقال ابن حجر الهيتمي استعار ليلو الخطيئة الاطفاء لمقابلته
 بقوله لا الخرم او ان الخطيئة بترتب عليها الكسار الذي هو اثر الغضب المستعمل
 فيه الاطفاء يقال طفي غضبه لما مر ان الغضب فوران دم القلب عند غلبته
 الحرارة انتهى **قوله** كما يطفى النار ما فيه مصدرية اي اطفأ مثل اطفأ النار وخصت
 الصدقة بذلك لانه لتعدي نفعها ولا تخلق عيا لاسه وهي احسان اليهم والمخافة
 التضاد ان هجارة باسنة وهو بارد رطب فقد ضاها بكيفية جمعها والصدق
 يقع الضد وباطفا الخطيئة تنور القلب وتصفى الاعمال فلو ان كانت الصدقة بايا
 عظمها كغيرها من الاعمال الفاضلة **قوله** وصلاة الرجل في جوف الليل مبتدأ خبره في

اي يطفى

اي تطفى الخطيئة اوهى من ابواب الخير والاظهار ان يقدر الخير شعرا الصالحين كما في جامع
 الأصول والاوليان يقال حذوا الخير اسعوا رابنه لا يكفنه كنهه اي صلاة الرجل في خوف
 الليل لا تعلم نفس ما اخفي لهم لهم ولفظ من لا يتبدل الي ابتداء قيامه من خوف الليل
 يكون من القاميين لان من قام فيه قام بتمام الاوقات وقيل لا يبعث في غيرها غير في
 نسخة كنع الرواية على الاول وذلك الرجل في الخير لانه المستايل او كان الخير غالب
 في الرجال ان اكثر اهل النار النساء للاخترا عن المرأة ما هنا مثله في ذلك وقدم الصلاة
 على الزكاة اولا وعكس ثانيا لانه الاول مسوق لبيان امر الدين فقدم الامم فالاهم
 والثاني لتكميله فالترقي اول ولد اسببه الصوم بالجنة التي هي دون طاعة ما تدفع العدو
 والمناجعة وبطنيته ثم النفل في الليل افضل منه في النهار ان الخشوع والنضج فيه اسهل
 واكمل ومن ثم كان بابا عظيما من ابواب الخير لانه يوصل الى صفا السرور ولم الشكر والذكر
 وهو بعد النوم افضل منه فيه قبله ويحصل فضل قيامه بصلاة ركعتين والفضل
 اجزائه كما دلت عليه الاحاديث النبوية وذهب اليه الشافعي النصف الثاني ان جزاه
 نصفين والثالث الاخير ان اجزاه ثلثا والسادس الرابع ان جزاه اسد اسد
 وهذا هو اكمل على الاطلاق لانه الذي واظب عليه صلى الله عليه وسلم وقال افضل
 الصلاة صلاة احيى داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه **قوله** ثم
 لي اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجافى اي تفتنى وتتبعه جنودهم عن المضاجع اي مواضع
 النوم وهي كناية عن التبع كما قاله الجمهور وهو الذي يدل عليه سياق الحديث بل والانية
 حيث قال فلان لم نفس ما اخفي انهم من قرعة اعين الخ على انهم ما اخفوا علمهم فحوزوا بما اخفي لهم
 من قرعة اعين وانما يتبع اخفاؤه بالصلاة في خوف الليل المصترح فيه في هذا الحديث لان المصلي حين
 ترك نومه ولدته واثر ما يرجو من ربه عليها فحق له ان يجازي ذلك الجزاء العظيم وقد جاء ان الله
 تعالى يباهي بقوام الليل في الظلام للملائكة يقول انظروا الي عبادي قد قاموا في ظلم الليل حيث
 لا يراهم غيري اشهدكم اني قد اجنتهم كرامتي وقوله يدعون ربهم اي يعيد ونم خروا من سخطه
 وطعنا في رحمة ومارزقناهم ينفقون في وجوه الخير فلا تعلم نفس لاملك مقرب ولا نبي مرسل
 ما اخفي لهم من قرعة اعين اي ما تقرب عيونهم سرورا من الثواب جزاء ما كانوا يعملون اي جزوا
 جزا واخفى جزا اوقات الراوي حتى بلغ اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعملون للاختصاص رجعت
 هذه المشيا ابواب الخير لما تقدم ولان من اعتادها مع شدة ما يسهل عليه كل خير ولان العلامات
 بدني وامالي فالصدقة مالية والصلاة والصوم بدنيان ثم اري ويلي **قوله** براس الامر اي
 الدين وفيه وما بعده من الاوصاف من التشريق المرق بعد المرق ثم ايضا عليه **قوله** وعوده
 ما دم ع مرد للاستناد والقصود منه الاعتماد والعهد والقصود منه ان القاصد متوكله
 على المقصود جزوا والعود من خشب ليعتد عليه الخيمة ويستعمل مجازا في كل ما يتخذ الانسان
 من اي نوع كان **قوله** وذروة سنامه الجهاد اذ به الذب عن الدين ودفع غوائل المشركين
 فيكون من اعلا شعبه والحديث هكذا في نسخ الاذكار كما نبه عليه ابن حجر الهيتمي وقال
 وكذلك في نسخ الاربعة الحديث للمصنف الا اخبرك براس الامر وعوده وذروة سنامه
 الجهاد وقد سقط منه شطرا بيا في اصل الترمذي لا يتم الكلام الا به ومع ذلك لم يثبت
 له اكثر البيراج وكأنه انتقل نظره من سنامه الى سنامه اذ لفظ الترمذي بعد سنامه
 المذكور **قوله** بلى رسول الله قال راس الامر الاسلام وعوده الصلاة وذروة سنامه
 الجهاد وكان المصنف قد فيه الحافظ بن الصلاح لما ذكر الاحاديث التي قيل انها اصول الاسلام
 او الدين او التي عليها مدارها او مد ار العلم ذكر من جعلها هذا الحديث بالاسقاط المذكور
 لكن عند ريان ابن مناجه ذكره كذلك فلا اعتراض عليه لانه لم يبلغه رواية شخص بخصوصها

سان
 يلتمع

خلاف المصفاة اما ساق لفظ التزويدي ولفظه ليس فيه استقاطا لذكر وقوعه في بعض نسخ الاربعين
 ذكر ذلك الاستقاط فيقول ان المصنف لم يرد بعد فالحق وجعل ان من فعل بعض تلاميذه او غيرهم
 انتهى قلت وعلى نسخة عدم الاستقاط اكثر الشراح وهي نسخة النجاشي التي خرج عليها هذا المتن
 يذكر ذلك في قوله راس الامر الاسلام الخ استغفار بالكتابة تبعها استغفار في نسخة اخرى انه شبه
 الامر المذكور بفعل وبالسبب القاييم على عارضا وهذا التشبيه في النفس ثم ذكر ما يليه المشبه به
 وهو المراس والسنن والاعود وقوله انما لا يلبس بالذكر انما خيرا او ما فهم ومن ثم كانوا يسمون بها
 رؤسا فهم وانما كان الاسلام المراد الايمان هو المراس لانه لا حياة لشي من الاعمال لانه كما انه لا حياة
 للحيوان بدون راسه والصلاة هي العمود لانه الذي يقيم البيت ويرفعه ويهيئه للاستغفار به
 والصلوة هي التي تقيم الدين وترفعه وتهيئ فاعلمها التحليل على المقرب واستغفارة في انوار الشهود
 والجهاد هو ذوق السنام لان ذوق الشيء لعله والجهاد على انواع الطوائف من حيث ان به ظهور الاسلام
 والعلو على سائر الاديان وليس ذلك لغير من العبادات فهو اعلاها به الاعتبار وان كان فيها
 ما هو افضل منه ووجه رآه ابن خالجه التي جرى عليها المصنف هنا وفي بعض نسخ الاربعين الحديث
 ان الجهاد مقرون بالهداية قال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولوالدينا
 حصلة المقصود من التشايل اذ يلزم ما دخل المحنة والمباعدة من التشايل فكان الجهاد راس
 امر التشايل وعوده وذوق سنامه قوله بلاك ذلك بكسر الميم قال ابن حجر الهيتمي والفتح اي
 بمقصوده وجماعه اي بما يقوم به وقال الكاذب في ملاك الاشياء به الحكماء وقوامه الذي يمكن به
 ملاك للتربط والرشد والملاك بكسر الميم لما يعتمد عليه ويقوم به وبالفتح التماسك ومنه حاشية
 ملاك والذي في الخبر بكسر الهمزة ومعنى كون قوام الامر كلف الانسان اي عماله لانه ان اوجدت
 تلك الاعمال على غايته الكمال زمانية من صفات الجحوال وذلك غيبته وكلف الانسان في الجحام
 سلامته وهو في نظر العقلاء مقدمة على الغنمة وفي هذا الشارح ان جحاد النفس بقهرها عن الكلام
 فيما يوجبها الشوق عليها من جهاد الكفار وكذا كان الجهاد الاكبر وجهاد الكفار الجهاد الاصغر اذ منعها
 هو اها من اجل ما اقتناه الانسان ومن اعظم اداب الصمت وترك الكلام فيما لا يعني وسياق
 حديث من صمت نجى قوله كف عليك اي عنك اوضح كلف معنى اجس والمراد جسد الانسان
 عن الشر لقوله والخبر السابق فليقل خيرا وليصمت وتقدير المجوز على المنسوب لاهتمام وضع
 صلى الله عليه وسلم بين امساكه لسانه وقوله كف الجمع انه لا يمكن ان يكون كف عليك لانه لا ينفصل
 بالحسيات الف منها بالعقليات لما خسر من ادراك هذه عن زمن ادراك تلك فكان ذكر المعنى العقلي الجلي
 ثم تعيينه بالتمثيل المعنى البليغ ووقع في النفس ما فيه من زيادة القوق ينقل من الحقا الى الظهور على
 اكمل وجهه تايلغه قوله وانا لما اخذت الحاذق الكاذب في معطوف على مقدر اي اعظم على قوله
 يا بني الله انني والاستغفار فيه للتنقيب والتعجب والاستغفار اب ولا ينافي خفا هذا عليه
 قوله صلى الله عليه وسلم اعلمكم بالحلال والحرام معا لانه انما صار اعلمهم بعد هذه السؤال واسأله
 من انواع العمل والاستفادة او المراد بالحلال والحرام المعاملات الظاهرة بين الناس وهذا في
 معاملته العبد مع ربه قوله شككتك امك اي فقدت تلك لعقدك ادراك المولخدة بذلك مع
 ظهورها والشكل من فقد الشيء واكثره يستعمل في المضاب بفائدة الكبد ومصدره الشكل بفتح
 الهمزة وضمها يقال فلان تاكل وفلاته تاكل وظاهر الدعاء عليه بالموت وليس المراد بل هذا اجماع
 جرت بمقادة العرب للمخبر على الشيء والتبريم اليه والاستغفاره بحسب المقام وخص
 الشكل بالام لقلته صبرها وشدة جزعها عن فقد الولد قوله وهل يكب الخ الاستغفار المأكاري
 معطوف على مقدر اي علمت ما قلت وهل يكب الاستغفار بمعنى انفي اي ما يكب الناس
 اي اكثرهم اي يلقين وحصنا يد بالرفع فاعل يكب جمع حصن بمعنى محصود وهو الاصل
 مما يخصص من الزرع والمراد منه ما تنظيره السنتهم شبه ما تنكسبه الاستغفار من الكلام الخ

بجماير

حصار يد الزرع بجامع الكسب وشبه اللسان في تكيله ذلك بعد المخال الذي يصعبه الزرع وتعبه
 اشتقاقه بالكتابة من حيث تشبيه ذلك الكلام بالاربع المصنوعة واللسان بالمخال بجامع انه يصعد
 ولا يميز بين الرطب واليابس فكذا لك اللسان فتكون الاستفاد مصرحة قاله الخازن في هـ
 والحصر في ذلك اذا في اذن الناس من يكره علمه لا كلامه لكن يخرج ذلك يخرج المباقة في تعظيم
 جرم اللسان نحو الجعفة اي معظمه ذلك كما ان معظم اسباب النار الكلام كالكفر والعصية
 والنيمة ونحوها ولا ان الاعمال تقارن بها الكلام غالباً فلم يحسنه في غريب الجزاء عليه عقلاً وثواباً
 قوله بكثر الدال اوضحها قال ابن حجر الهيتمي قيل والقياس فتحته **قوله** وروينا في كتابي
 الترمذي وابن ماجه الخ ورواه احمد وابو يعلى من حديث ابي هريرة ايضاً قال بعضهم وكذا
 رواه من حديث ابي هريرة في الشعب وبه صرح في المسكاة قال في الجامع الصغير واخرجه احمد
 والطبراني في الكبير عن الحسن بن علي الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة واخرجه الحاكم في
 الاثر عن ابي بكر الشيرازي عن ابي نعيم واخرجه الحاكم في تاريخه عن علي بن ابي طالب قلت
 واخرجه عن علي بن ابي العسكر في قوله العفا ويحيى في المقاصد قال في الجامع واخرجه الطبراني في
 الاوسط عن زيد بن ثابت واخرجه ابن عساکر عن الحارث بن هشام الترمذي وقال مروي عنه حديث
 من حسن اسلام المرأة ترك ما يعنيه الخ ورواه ابن ماجه والترمذي من حديث ابي هريرة وقال عزير
 لا يعرفه الا من هذا الوجه قال وثنا قتيبة عن مالك عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابي بصير
 عليه السلام ان من حسن اسلام المرأة ترك ما يعنيه الخ ورواه احمد عن ابي هريرة عن علي بن
 الحسين من حديث مالك قال وهذا عندنا صحيح من حديث ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
 وطريقه عن ابي سلمة عن ابي هريرة جبره وقال الشيخ المؤوي حديث حسن قاله الشيخ الجزري وقال
 جماعة من الحفاظ القواب الله عن علي بن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من حسن اسلام المرأة
 ترك ما قاله احمد وابن معين والبخاري وغيرهم وكذا رواه مالك عن الترمذي عن علي بن الحسين ذكره
 المذري والله اعلم وسيا في عقب الكلام على الحديث ترجيح رواية ابي سلمة عن ابي هريرة **قوله** من
 حسن اسلام المرأة ترك ما يعنيه الخ وجهه ان تبيان الحسن الاشارة الى انه لا عبرة بالاعمال الظاهرة الشاملة للفعل
 والترك الذي هو معنى الاسلام فعلاً وتركاً الا اذا انضمت بالحسن بان وجدت شروطاً كلياً منها فضلاً
 عن معصية انما جعل ترك ما لا يعنيه من الحسن بما لغز مع الاشارة لما ذكره وهو الاسلام دون الايمان لانه
 من الاعمال الظاهرة والترك انما يتحقق بان عليها لا انما حركات اختيارية بينا تبيان فيها اختياراً
 وانما الباطنة الراجعة للايمان فاضطراراً تامة لما يخلق الله في النفوس ويوقعه فيها وقوله
 يعنيه هو فتح القلبية من عني بالامر فخلقت عنابته به وكان من غرضه والذي يعنيه الانسان
 من الامور ما يتعلق بضرورة حياته في معاشه ما يشبعه من جوع وبرد وحر من عطش ونحو ذلك
 مما يدفع الضرر دون ما فيه نكاح واستمتاع واستكثار في معاشه هو الاسلام والايمان
 والاحسان وذلك ليسير بالنسبة الى ما يعنيه فاذا اقتصر على ما يعنيه سلم من سائر الاوقات
 وجميع الشؤر والمخاضات وكان ذلك من الغايات التي على حسن اسلامه ورسوخ ايمانه
 وحقيقة تقواه ومجاورة هواه لا شغاله بمصالحه الاخرى وبعده عن اغراضه الدنيوية
 من التوسع في الدنيا وطلب المناصب وغير ذلك مما لا يعود منه نفع اخروي فانه ضياع للوقت
 الذي لا يمكن ان يحوز فائده فيما لا يخلق لاجله ثم من في الحديث قيل في بعضه اشار الى قوله
 صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه الحديث بعد الايمان والاسلام وانت
 تعلم ان القلبية مسبوقة بالتخلية فالترك بعض من الاحسان فيكون اشار الى الانسلاخ عما
 يشغله عن الله تعالى فاذا اخذ السالك في السلوك تجرد بحسب احواله ومقاماته
 شيئاً فشيئاً مما يعنيه الى ان يتجرد عن جميع اوصافه ويتوجه بقلبه الى الله سبحانه وتعالى
 والله يلح قوله تعالى نكح ما شئت وجهه لله وهو محسن وقوله ابراهيم ان قال له ربه اسم قال است

لرب العالمين انتهى وفي الحديث اثنان الى ان الشيء اما ان يعنى الانسان او لا وعلى كل حال ان يعنى
 بتركه او بفعله فالانقسام الاربعة فعل ما يعنى تركه كما لا يعنى وهما حسان ترك ما يعنى وفعل
 ما لا يعنى وهما فينجان **قوله** حديث حسن قال ابن حجر المصني في شرح الاربعين بل اشار الى ابن
 عبد البر الى صحته وفي الاربعين للمصنوع رواه الترمذي وغيره وهكذا قال ابن حجر اي هو صلا ولا ينافيه
 رواية مالك له في الموطا عن الزهري من سلا لان الزهري فيه اسناد من واحد لها من رسل وهو ما
 رواه مالك والاخر موصول وصله عن ابن سلع عن ابن سلع وهو ما رواه الترمذي وغيره قلت
 كان ناجح والى جعل في قد صرح البخاري بانهم بهذا السند والله اعلم والانتقال
 مقدم على ارسال وهذا الجواب عن قوله احمد والبخاري وابن معين والدارقطني لا يصح الا من سلا
 على ان له طريقا من فروع اذا اجتمعوا أخذت له قوة ولعل هذا من اسباب تخمين
 المصنف والسخاوي في تخريج الاربعين الحديث موافق لاحد وغيره وعبارته وشرح اخر
 ووثقه وان ضعفه فهو وثقه لخرور ومن ثم قال ابن عبد البر ورواته ثقات
 انتهى **قوله** وروينا في كتاب الترمذي في مراد في الجامع الصغير ورواه احمد في المقاصد الحسنة
 للسخاوي رواه الترمذي وقال غريب والدارقطني واحد واخر من حديث عبد الله
 ابن عمرو ومدا من علي بن ابي حمزة رواه عن يزيد بن عمر عن ابن عبد الرحمن الحبلي عنه وله
 شواهد كثيرة منها عند الطبراني في مسند جيد انتهى مراد السيوطي في حسن السمت في تخريج ابن ابي الدنيا
 قاله في في الشعب قلت ومن شواهد ما جاء من حديث محمد بن عبد الله الطبراني في مسند له انك لن تزال سالما
 ما سكنت فاذ انك انت كان لك او عليك اوده في الترويض **قوله** من صمت اي سكنت عن الشرحي في ازار
 وظفر بكل خبر ونحو من افات الدارين قال الراغب الصمت ابلغ من السكوت لانه قد يستعمل فيهما
 لا فقه له للنطق وفيما له فقه النطق ولما قيل لما انطق له الصامت والصمت والسكوت يقال له
 نطق فيترك استعماله قال الغزالي علم ان ما ذكره صلى الله عليه وسلم من فضل الخطاب وكذا مع الكلم
 رجا هو الحكم ولا يعرف احد ما تحت كلما ته من عجايب الخواص العباد وذلك ان خطر اللسان
 عظيم وافاته كثير من الخط والكذب والغيبة والرياء والسفينة والنفاق والغش والار
 ونزكية النفس والخوض في الباطل وغيرها ومع ذلك فالنفس ما يلهيها لانا سبقة الى اللسان لا
 تفعل عليه وطحا خلاص في النفس عليها بواعث من الطبع ومن الشيطان والخاص فيها فلما
 يقدر على ان يزم اللسان فيطلقه بما يجب ويكفه عما لا يجب في الخوض خطر وفي الصمت سلامة
 مع ما فيه من جمع المود والوقار والفرقة للمفكر والعبادة والذكر والسلم من تبعات القول
 في الدنيا ومن حسابه في العقبى قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وبيدك على لزوم
 الصمت امر هو ان الكلام اربعة اقسام قسم هو ضرر محض وقسم هو نفع محض وقسم فيه ضرر
 ومنفعة وقسم لا ضرر فيه ولا منفعة لسا الذي هو ضرر محض فلا يكره السكوت عنه ولكن انما فيه ضرر
 ونفع لا يفي بالضرر اما لا منفعة فيه ولا ضرر فهو فضول والاشتغال به تضييع الوقت وهو
 عين الخسران فلم يبق الا القسم الرابع وفيه خطر ان قد يتزوج به ما فيه اثم من دقايق الرياء
 والسفينة والغيبة ونحو ذلك استلجا يخفى مدركه فيكون الانسان مخاطر الترتي وحاصله
 ان افات اللسان محصورة وفي الصمت سلامة منها وقد قيل للسان جرمه صغير وجرمه
 كبير وكثير **قوله** لا يبينه اي يضعف اسناده **قوله** لمن وفق بضم الواو وشدة الفاء
 وبالفتحة اخبر مبني للمجهول ولو قرى بالبناء للمعول صح وكان الغالب ضمرا منصوبا محمدا وفا
 اي لمن وفقه الله **قوله** واما الاثار يطلق مراد في الخبر والحديث بمعنى ما اضيف اليه
 صلى الله عليه وسلم او الذين دونه من قول او فعل او نحو ويطلق بغيرهما لانه لا اكثر ان يخص
 بما جاء عن الصحابي وقد يطلق على ما جاء من غير الصحابي ومنه قول الشيخ واما الاثار التي
 اي من حكم الجاهلية ومن الصحابة والتابعين واتباعهم وغيرهم اي من بعدهم **قوله**

٢ بعض يصح

وبلغنا

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وبلغنا الخ لم ينكرنا لم نكلم عليه **قوله** فمن بن ساعد بن ضم القاف ونشرب السين المهمة
وهو ابن ساعد به المملة الا يا دي وقد اورد ابن الاثير في اسد الغابة وقال وهو مشهور واورده
عبدان وابن شاهين وحديثه لما رآه صلى الله عليه وسلم كان قبل البعث **قوله** واكثر من صبي ذكره
ابن الاثير في اسد الغابة ايضا وقال فيه بعد خلاف طويل قدمه في نسب اكثر من صبي في الصحيح انه اكثر
ابن صبيغ بن راج بن الحارث بن محاش بن معاوية بن شريف بن حروص بن اسيد بن عمرو بن عتبة
لهذه النسب غير واحد من العلماء منهم بن جيب وابن الكلبى وابن حاكم لا اختلا في عددهم انه من نسب
ثم من اسيد انتهى واكثر بفتح الهمزة ويكون الكاف وبالملئمة وقوله عقدت ماد كراه في قوله
عبوب ابن آدم لا تحصر . وكثرتها فوق ما تذكر .
وحفظ اللسان لها كلف . غدا سائر افاقرها بغير .

قوله سترت العيوب كلها لان العيوب انما تبرز بالتقريب والتفتيش وذلك انما يكون عند
ارسال الانسان لسانه بالاعتراف والاطلاق له في الاعراض قال بعضهم من غرير الناس خلق اعي
من جحد عن احوالهم بجوا عن احواله حتى يصيروا محالة واليه هذا السائل قال .
اذ استيت ان تحيى سليمان الا اذا . وعقلك موفور وعرضك صبي .
لسانك لا تتركه عورة امرئ . فكلك عورات وللسان السن .

قوله وروى عن ابن الفضل تقدم ضبط اسمه وانه بضم الفاء في المضاد المعجمة وسكون التختية
في باب الاخلاص من اول الكتاب وكفى بكلى كبر الاده في حياته وعياض بكر العين المهمة
بعدها تختية واخره ضا دجئة **قوله** من عد كلامه من علمه اي من تنبه وعلم ان الكلام من جملة
ما يجب سب به من العمل ويجازي عليه فقد كلفه من علمه بالغ في التجنب عما لا يعنيه منه لانه علم انه
بحاسب بالاجازي بما لا يليق من ذلك المقال ففان لسانه واخذ حذره وامانه وقد نقل مثله ذلك
عن عمر بن عبد العزيز قال الهوزاعي كتب اليه عمر بن عبد العزيز لما بعد فان من اكثر كرامات رضى
من الدنيا باليسير ومن عد كلامه من علمه قل كلامه فيما لا يعنيه من كره في المراقبة وقد جاء هذا المعنى
في خبر مرفوع عند ابن حبان في صحيفه ابراهيم وعلى العاقل باليمن مغلوبا على عقله ان يكون له اربع
ساعات ساعة يتاجى فيها ربه وساعة يجاسب فيها نفسه وساعة يغوي فيها حاجته من المطع والمشرى
لي ان قال ومن حسب كلامه من علمه قل كلامه الا فيما يعنيه اي خوف ان يجرى الى الوقوع فيما يكون
سبب العذاب في الغلاب **قوله** وقال الامام الشافعي لصاحبه الربيع يفتح الراوي كثر الموحدة وسكون
التختية اخره مهمة وهو الربيع بن سلمان المرادي وهذه الاثر مفقود مما تقدم انما من حديث يقال
مرفوع عند الطبراني انك لن تزال سالما ما سكنت فان اتكلت كان ذلك لك او عليك وقد عرفت
هذا المعنى محمد بن عبيد الله بن النجاشي البغدادي اخرج عنه ابن الجار من طريق ابن حبان السفي
انت من الصمت او من الزلل . ومن كثر الكلام في وجب .
لانقل القول ثم تنع . يا ليت ما كنت قلت لم اقل .

قوله وروى الخ قال ابن عبد البر في التمهيد روى عن ابن مسعود قال ما الشتر الا في اللسان
وما شى لاحق بطول السجين منه **قوله** ما من شئ احق بطول السجين من اللسان اي لكثرة البلا
الموت عليه اذ اطلق فيما لا يعنيه وتقدم في اوائل الباب من حديث البيهقي ان الرجل يزل على
لسانه اغتر بما يزل على غيره **قوله** وقال غيره مثل اللسان الى بمعناه ما في شرح الاربعين
ابن حجر الهيتمي في الحكمة لسانك اسدك ان اطلقت فربك وان امسكت حرسك **قوله** وهو
الاصول ان الشيخ كريا الاولي وهي يعني بضمير الموت وذلك منه باعتبار ان المرجع السلامة من
ولا حظ القسيري باعتبار محيط الفايقة وهو الاصل فذكر الضمير له لك قال النجاة اذا ادرك
الضمير بين مد كروموت جاز التذكير والتأنيب زاد بعضهم مراعاة الخبر اولى لانه
محيط الفايقة وانما كانت السلامة الاصل لانه لا غنى له الا بعد السلامة فكل غايته سالم **قوله**

فتناك

والسكوت في وقته صفة الرجا الى ان كان يسكت خوفا من الزلزل ثقلان المصنف حد في من كلام الرسل
 قوله والفتنة عليه ندامة اذا ورد عنه الزجر فالجواب ان يعتبر فيه الشرع والامر ولا يظهر
 فيه وجه حد فانه كما يطلب الصنف في محله بان لم تتبين المصلحة فيه لطلب الكلام في محله
 بان ترتب عليه مصلحة دينية او معاشية فالصمت حينئذ في وقته الخ بمعناه اكتفى به
قوله والنطق في موضعه اي كان يامر مجرد في ونبغي فمفكر او يتكلم بكلمة حق عند من يخاف
 او يرحي **قوله** قال اي الفتن يري لا يحتاج اليه حالات المنقول عنه عن اي على الدقاق فنصل الكلام
 الذي نقله عن الفتن يري فله فيها **قوله** من سكت عن الحق اي من امر معروف او نهى عن منكر
قوله فهو شيطان الخرس اي كشيطن الخرس فهو تشبيه بديع والجامع ان السيطان يوسوس
 بالباطل ويسكت عن الحق فلما سكت من ذكر عن الحق لشبهه **قوله** قال الفتن يري والقي به ليلان يوشم
 ان ضاعده من كلام المعلى **قوله** علوا في الكلام من الافات اي وهي كثر في عهد من اجابنا كثيرا في الدنيا
 وقد اشترنا بالثقل بوضه في حديث من صمت حتى **قوله** ثم حافيه اي ثم علوا حافيه **قوله** وذلك اي
 السكوت لما في الكلام من تلك الافات اي وصف الباب الرباضة **قوله** وهو واحد اركانهم في حكم المنازلة
 وهن من المقامات وهذا سبب الخلق قال الشيخ زكريا ويدل ذلك الخبر الصريح ان السكوت يكمل الكلمة ما يليق
 لها باليهوي بها في نار جهنم وقد قال ابو بكر الصديق لعمر رضي الله عنهما لما راهما لخر البلسا نه وقال
 له عمره غفر الله لك هذا الذي اورد في الموارد وروي ابن عباس اخذ ابصره لسانه يقول قل خير
 تغنى واسكت عن شرت لم يفظ السنان من اهم الامور لانه ترخان ما في القلب وسلامته من الزلل
 تستلزم تشبته فقلبه وينبغي الحفظ ايضا مما يقوم مقام السنان من اشارة وكناية وغيرها فلم
 من ساكت فهو متكلم انتهي ومما يشهد به هذه الامور كلام المصنف وليس هو في الرسالة **قوله** احفظ لسانك
 الا هو عقد لما تقدم من قوله سكتك اسدرك الخ وفرب منه ما اورد في التمهيد من شعر نصير احمد
 . لسان الفتى خفف الفتن حيث يجمل . وكل امرئ ما بين فكيه مقتل .
 . ولم فاتح ابواب بشر لنفسه . اذ لم يكن فقل على فيه مقفل .
قوله الرسل يوسوس الخ والحقبة الختية وشين معية بعد هاتيا السب **قوله** ان في ديني اي
 في استغالي به والتفكر فيما يترتب عليه **قوله** على حسابهم الخ فيه اقتباس من قوله تعالى
 ان علينا حسابهم ومن قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر وحسابهم على الله **قوله** بضاري اسم
 فاعل من ضار اي وقع في الضير اي الضر وفيه اقتباس من قوله تعالى لا تزرزروا رسول الله ورواخرى والله اعلم
 ثم الحاف في اليه وقوله لها السكتك الى بها بعد يا المتكلم ليعتد حركاتها حال الوقف ولما سبته
 البيت فله والله اعلم **قوله** باب **تحريم الغيبة والنميمة قوله**
 من اقع الغيبة من اضافة الصفة الى موصوفها اي الغيبة الغيبة وقد نقل المندري
 لجامع آمنة على تحريم النميمة وعلى انها من اعظم الذنوب عند الله عز وجل واختلف
 العلماء في الغيبة فقيل انها من الصغائر مطلقا وتدل عن صاحب العدة وسكت المص عليه
 كالرافعي ومالك والبيهقي والجلال السيوطي والبقلي واستدل له بما هو متعقب فيه كما بينه ابن حجر
 الهيثمي في الزواج قال الاذرى اطلاق القول بانها من الصغائر ضعيف او باطل وقد نقل القرطبي
 المعسر وغيره اجماع على انها من الكبائر ويوافق ذلك جماعة من اصحابنا وقد غلط امره في
 الكتاب والسنة ومن تنهع المحاكاة فيها علم انها من الكبائر ولم ار من صرح بانها من
 الصغائر غير الغزالي وصاحب العدة والعجب انه اطلق ان ترك الذي عن المنكر من الكبائر
 وقضيته ان يكون السكوت عن الذي عنها من كبائر ايضا اذ هي من اقم المنكرات لاسباب
 غيبته الاولى واهل الكراعات واقل الدجرات ان لم يثبت اجماع ان يفصل بين غيبته
 وغيبته لتفاوت مراتبها ومفاسدها والتاذي بحجب الحق والتقليل والاذى ثم قال
 بعد بيان بعض خفيف الالفاظ من ثقيلها فيقرب ان يقال ذكر الاعرج والاعرج الاسود

وعيب

وعيب الملبوس وغود ذلك من الصغار بحقة التاذي بهلجلاف الوصف بالفسق والخروج وغير ذلك من
عظام المعاصي ويجوز ان لا يفصل بين الباب كما في الخبر وفيما لا يفرق حلاوة حلاوة القهر وضاروق كضاروق
الخروج فانا الله منها وقضى عنها حقوق اربابها فالحجيبهم غير سبحانه ثم نقل عن الشافعي وكابر من ان
المذهب التولي كما قاله من انما كبرية قالوا الحجب من سكوت الراضي على كلام صاحب الحق وقد جزم الراضي
بقوله بان الوقعة في اهل العلم وحلة القرآن من الكبار ووقته والوقعة بالعبادة والقرآن والاحاديث
متظاهرين على ذلك اي كونهما كبرية مطلقا وقال ابن حنبل الزواجر بعد ذكر كلام طويل فظهر ان الذي
ذلت عليه الاله لايل الكبرية الصحيحة المظاهرة انما كبرية لكنها تختلف عظاما وصح باختلاف مقسدها
كما في كلام الازري وظهر ايضا انما الاله العضال والسم الذي هو واحد في الاله من الزلا وقد جعلها من
الوق جوامع الحكم عدلية غضب المال وقتل النفس بقوله كل المسلم على المسلم حرام الحديث والعصب والقتل
كبيرتان لاجل ان اكلت العرض قلت وفي التمهيد لابن عبيد البر قال في الشفاء
احد الغيبة في العشق لا رخصة فيه . انما المغتاب كالاكل من لحم اخيه .
وتروى في الزكشي في تحريم غيبة الصبي والمجنون قال في الزواجر بعد نقله ذلك عن الحاددم ولوجه
حرمة غيبتهما واثبات التوبة منها فتوقف على اركانها ومنها هنا الاعتذار لكنه ان فات بنحو موت
ورجعت باقيا ركانا التوبة سقط حق الله وبقى حق الادي قوله الغيبة اي بكسر الخاء المعجمة وسكون القمية
قوله ذكر الانسان اي سوا كان مسلما او ذميا والتعبير بالاخ في الآية والحديث غود ذكر كاخاك الخ للفظ
والذكر كبريا بسبب الباعث على تركها نعم التركه اكد في قول السلم انه اشرف واعظم حرمة وسوا كان الانسان
حيا او ميتا وسوا كان ذلك بحضرته او غيبته قوله بما فيه خرج ذكره بما يكرهه مما ليس فيه فذلك
مع كونه غيبة ايضا ثبت وكذب وسياق ذلك في حديث مسلم قال ان كان فيه فقد اغتبتة والافتقد
بهتم وليس المراد بالذكر في الحديث الثاني فقط بل هو وان يقوم مقامه من شاق ورزق سياقه في كلام
العلم قوله او في بدنه وقوله لا غيبة في ذكرنا بكرهه من امر الدين لانه ذم من ذمه الله تعالى
ولا نه صلى الله عليه وسلم ذكر له عبادة امرأة وانما تؤدي جيرا انما فقال هي في النار وعن امرأة
انما بجيلة فقال فاحذرهما اذا قال العز الحائض فاسد لانها نوايد كروت ذلك لحاجتها
الي تغرق الاحكام بالسؤال لم يكن غرضهم التفتيش ولا يحتاج الى ذلك في غير مجلسه صلى الله
عليه وسلم والله ليل عليه لاجل الاله ان من ذكره غير بما يكرهه فهو مغتاب كانه داخل فيما ذكره
صلى الله عليه وسلم قوله او نفسه اي النفس الناطقة المعبر عنها عند قوم بالروح والوصف
الذي يكره لها نحو الجهل والذناه قوله او خلقه نفع المعجزة هو الخلق بضمها في الاصل بمعنى
لكن خصص العرف المفتوح بما يكره بالبر من الاوصاف الظاهرة والمضموم بالمعاني المدركة
بالبصير وتقدم في باب مزيد بيان لهذا المقام ثم مثال ما يكره بالخلق نحو غيبته فيجب
او صورته فظيعة قوله مشيت بكسر الميم قوله وبشاشته هي بالموحدة المفتوحة وبالمجتمعة
الغففتين بينهما الف فرجه وسرور بالمرى وانبساطه اليه والانس به كما في النباشته
وذلك بان يذكر فيها ما يخلطها بالذال والصفة ونحوها قوله وطلاقة هو بمعنى البشاشة
وفي الخبر الصحيح لا تخفون من المعروف شيئا . ولو ان تلقوا ك لوجه طلق قوله وبلاغته
بالمجتمعة المفتوحة وبعد الفعين مهلة وهي الاستهانة بالدهو قوله سوا ذكرته بلفظك
هذا هو المنصوص عليه في الخبر والكتابة وما بعدها مقبست عليه بجامع الابدان في الكل
وهو تفهيم الغير نقصان المغتاب وهذا موجود حيث افهمت الغير ما يكرهه المغتاب
قوله فاما البدن اي ما من شأنه ان يكرهه الانسان من اوصاف البدن وتقدم
عن الازري ان ذكر نحو الاربع والاعمش والاصفر والاسود وعيب العانة والملبوس به
والدابة ونحو ذلك اخف من الوصف بالفسق والخروج والظلم وعقوق الوالدين
والتماون بالصلاة ونحو ذلك وانه ترد بين كون الاول من الصغار والثاني من

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الكبار لما بينهما من التفاوت في الخفة والنقل والكل من الكبار يسد الباب لكن يختلف عظمها
 وصدق بحسب الخلاف مفسدتها **قوله** قليل الادب اي مع الناس اتاقتهم مع الله عز وجل
 فهو ما يتعلق بالدين والادب عند اهل الله ثلاثة اقسام ادب الشريعة وهو امثال الامور والادب
 الذي عن صاحب رسوم الشريعة وادب الطريقة وهو التلبس بالعمل مع عدم الركوب اليه
 وادب الحقيقة وهو ان تعرف اوصافه من العز والبخا والفقر والخفي وتعرف اوصافه
 من الدل والقنا والعجز والفقر قال بعض الخافين العمل بوصول الى الجنة والادب فيه
 بوصول الى الله عز وجل **قوله** لا يرى لاحد عليه حقا اي لا حدة من غير الدنيا من لم يوص الانسان
 بتعظيمهم من الروسا والاغنيا بالبريا لترفع عليهم في الحديث من تواضع لغنى لغناه ذهب
 تلكا ذنبا اما عدم روية الحق لمن امر الله برؤيته له من الشيخ والوالدين والكبير
 فلذلك من القبح بما يتعلق بالدين **قوله** يجلس في غير موضعه اي باعتبار نظر ابناء الزمان
 والتفاهتهم اليها يجن من عالمي المكان اما اذا اريد به الكفاية عن كونه ذاك الكبر وعجب
 فلا يرى لنفسه الا على مكان فذلك من الشتم بما يرجع الى الدين **قوله** واما التخلق
 بوالديه لم يتقدم لانه ان كان له اهل ما تكون له المدة ولعله ادرجه فيما يتعلق بالدنيا
 لان الفخر بالنسب من شان ابناء الدنيا اما ابناء الآخرة فانتسابهم الى عبيد مولا هاشم
 والتمتازهم بخورهم لتقولهم ننعم الله بهم ثم رايته ذكر والده في اهل ما يليه به في شجرة
قوله او ينظر هو يفتح النور والمودع وباطل المهلة نسبة للنسب واحد الانباط كسب
 واسباب سواد الك لا تحقر احدهم ينابيع الارض زرعى بكسر الزاي وسلون النون ويلجيم
 منسوب الى الزنج طائفة معروفة **قوله** جزاا ويثاا له القصاب **قوله** غماس
 بالنون والمعجزة واخر مهلة دلال الرقيق **قوله** واما الخلق اي بضم المعجزة واللام هـ
 ويجوز تسكينها تخفيفا اي الامور التي يكون ذكرها مما يتعلق بالادب واما طائفة المدة
 بالبرية **قوله** سقى الخلق هو من صدور الفحيح عنه ويسهل ذلك عليه **قوله** جنات
 ضد النجاس **قوله** منزه راي بسقط على الامور لا تثبت فيها **قوله** طويل الدليل
 وطوله ان كان مجاوزة العقب فكروهته وكما مراد الطول مراد الكراهة لقربه من
 احتمال النجاسة ومحل الكراهة ان لم يكن على وجه الخيلا والافصح ومحلها بالنسبة للرجال
 اما للنساء فتستحب اطالة الجلباب وان تكون زائدة على الساتر وشبه وهل ذلك من اول
 ما يمس الارض او من العقب فيه خلاف **قوله** وضابط الخ اي ان استيعاب جميع ما شانه
 ان يكون سوا عاد الى النفس او الى ما ذكره صعب لكن الضابط الذي لا يشته عنه شيء
 منه ذكره لئلا يكون مما يحتمل بلجاء الى هذا الصلح كما في قدس الغيبة
 قارة وشاح اخوي كما سيأتي بيانه ان الغيبة كغيره بالاجماع وان الاصح في الغيبة انها الذك
 وان اختلفت مراتبها تتفاوت المغتاب به في الايد اخف وثقل ان تقدم عن الزواج
قوله وقد تظاهرت من التظاهر وهو التعاون قال تعالى وان نظاها عليه اي
 تتعاون عليه والمراد هنا شدة بعض الدلة بعضها فصار في غاية المروق **قوله** ولا يعجب
 بعضكم بعضا اي لا يستكمل احد متكبر في حق اخيه في غيبته بما هو فيه مما يكرهه والحق به
 الشك لا يترك في حضرة لا ليدان له هو ابلغ في الاخرة **قوله** ويلجلم هذه مرة قال بجاهد
 الهمة الطحلان في الناس والهمة الذي ياكل لحم الناس وروي البيهقي عن النبي الهمة
 الذي يعيبك في وجهك والهمة الذي يعيبك بالغيب انتهي وروي عن ابن جرير الهمة
 بالعين والشدق واليد والهز باللسان وقيل للهز بالقول وغيره والهز بالقول فقط وقيل
 الهمة التمام وتقدم في باب ما يقول ان اعضب ان همة ان همة لم يكره منها الهمة المزورة
 في ذلك الباب الفرق بين فعلة مضموم الفات مفتوح الحين وفعلة مضموم الفات ساكن

العين

هـ
ذ

العين وفي مفردات الرغب وتل قبوح وقد يستعمل على التمس ومن قال وتلوا في جهنم برادة
وبلا في اللغة موضوع لذلك انما اراد من قال انه فيه ذلك فقد استحق مقرا من النار وبنت
ذلك له نحو ويل لكل همة امة انتهى **قوله** ولا تطلع كل خلاف اي كثير الخلف بالباطل مدين
فصل من المهابة وهي القلة في الرأي والتمييز قال الولادي قال عطا يعني الاخص
ابن شريف اي في سوام اريد به خاصل المراد هو ومن كان بوصفه المذكور في الآية
وقال مقاتل يعني الوليد بن المغيرة عرض على النبي صلى الله عليه وسلم المال البرجع عن دينه
قوله هاز مشاء بغير هاز مقتاب طعان للتاسر مشاء بغير اي عيشي بالميمتين
الناس ليسند بغيرهم **قوله** وروينا في صحيح البخاري ومسلم في جامع الاصول المخرج البخاري
وسم وابدود والترمذي عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يدخل الجنة قتات ومسلمة وقال تمام وعبان التيسير للربيع بعد ابراه
بلفظ لا يدخل الجنة قتات اخرجه الخمسة الا للنسائي عن حماد بن عمار وروينا في الترمذي
ولفظ مسلم لا يدخل الجنة تمام انتهت فافادت ان لفظ تمام مشاء وانما عند البخاري باعتبار
انه عنده بالمعنى وان اختلفت بعض المبني اذ تمام هو القاتل من هو الذي يسمع
عليهم وهم يعلمون ثم يتم وبالحديث فمما سوا في كون كل منهما منها تمام **قوله** لا يدخل الجنة تمام قال
النسائي لا يدخلها مع الناجين او يحل على المسلم من غير ما يسمع العلم اي بالحديث انتهى **قوله**
وروي في صحيحها وكذا الرواة احمد واصحاب السنن اربعة وعشرين وفي رواية احمد والطيبراني
واللفظ للطيبراني عن ابن بكير قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي بين يمين جبل خرداني
على قبرين فقال ان صاحبي هذين القبرين بعد بان فاني في جريدة قال فاستبقت
انا وصاحبي فانيته بجريدة فشقها نصفين فوضع في هذا القبر واحد وفي هذا القبر واحد قال
لعله يخفف عنهم ما اصابا من طبعين الا بعد بان بغير كبير الغيبة والبول وسند الحديث
صحيح قاله ابن حجر في الزوajer قال وفي رواية ابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة كان احدهما
لا يستريح من البول وكان الاخر يودي الناس بلسانه ويمشي بينهما بالنية ويحدث طرق
كثير مشهورة عن جماعة من الصحابة في الصحاح وغيرها وبما سلكوا لال الفضة متعددة
وبه سند في ما يوهنه ظواهرها من التعارض ثم رأت الحافظ المذري اشار لبعض ذلك
فقال اكثر الطرق انها بعد بان في البول والنية والظاهر انه اتفق مروى صلى الله
عليه وسلم مرة يقبرين يعذب احدهما في النية والاخر في البول مرة يقبرين يعذب احدهما
في الغيبة والاخر في البول انتهى **قوله** مريقين قيل المراد بصاحب قبرين فغيرهما عن
صاحبهما من تسميته الحال باسم الرجل فقير مجاز يرسل قال الحافظ ابن حجر يعرف اسم المقبرين
واحدهما والظاهر ان ذلك كان على عهد من الرواة لقصد التبرع عليهما وهذا عمل متحسن
وينبغي ان لا يبالغ في التخصص عن تسميته من وقع في حقه ما يذم به قال وقد اختلف فيها
فقل كانا كافرين وبه جنم ابو موسى المديني قال لانما لو كانا مسلمين لما كان لسفاعة ان
ييسر الجريدتين معنى ولكنه لما راها بعد بان لم يستحج للطفة وعطف حرمنا بها من احسانه
فشفع لهما الى المدة المذكورة قيل وهو الاظهر وقال الحافظ ابن حجر هو الظاهر من مجموع
طرق الحديث **قوله** انها قيل اعاد الضمير على غير مذكورا كقنا بدلا لسياق الكلام عليه
كقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وقيل اعاده على القبرين مجازا او اراد من فيها كما
تقدم **قوله** في كبر قال ابن مالك فيه شاهد على ورود في التعليل وهو مثل قوله
صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة وخفي ذلك على فقير الضوئين مع ورود القرآن
به كقوله تعالى لمسل فيها افضتم **قوله** قال في رواية البخاري الخ قال التلقين في
هو من زيادات جرير على الاعمش وهي ترد على ابن بطل استمد لاله برواية الاعمش

وقال النمام الذي يكون يعرج يتجملين
فيهم عليهم والفتات ورجوع

عنوان النغديب لا يختص بالكبير بل قد يقع على الصغار معللا بان الاستئذان البول لم يرد فيه ه
وعيد شديد **قوله** انه كبير اختلفوا في معنى هذه الكلام منه صلى الله عليه وسلم فقال الباقون
شارح الموطا يجمل انه صلى الله عليه وسلم ظن انه غير كبير فادعى اليه في الحال انه كبير فاستدركه
قيل ويجمل ان العنبري في وانه عايد الي العذاب لما ورد في صحيح ابن حبان من حديث ابو هريرة عذبا
شديد في ذنب هين وقال الله اودي وابن العنبري كبير المكنى بعن كبير والمشت واحد الكبار
اي ليس ذلك بالكبير الكبار كالقتل مثلا وان كان كبيرا في الجنة قال للمم فعلى هذه يكون المراد الزجر
والتخذيير لغيرها من توهم ان النغديب لا يكون الا في الكبر الكبار كالموتى فانها يكون في
غيرها وقيل المعنى ليس كبير في الصورة لان تعاطيه يدل على الدانة وللعقار وهو كبير في
الاشم وقيل ليس كبير كقوله تعالى وتخشون الله فبينما وهو عند الله عظيم وهذا القول يراه المص
وقيل ليس كبير لان الله لا احتراز منه فانه سهل على من يريد التوفيق منها وهذا اجزم به الخطابي
والبغوي والمندري وقال ابن دقيق العيد انه الذي يجب حمل الحديث عليه وقيل ليس كبير
بجوده وانما صار كبيرا بالمواظبة عليه ويرشد الى ذلك السابق فانه وصف كلامها بما يدل على تكرر
ذلك واستمرار عليه للايمان بصيغة المضارع بعد كان وقيل غير ذلك **قوله** اما احدهما انا
حرف شرط ونقصيل هو معرف عند الغاية وزاد الزحشي انه حرف تأكيد وذكرنا كلام شرحه
التوضيح فيها سابقا **قوله** لا يستتر بغيره فمهمة ثم مشتانين فوقيتين اولاهما مفتوحة والآخرى
مكسورة من الاستتار وكذا في الكليات والروايات وفي رواية للحطابين لا يستتر بغيره بنون ساكنة بعدها
ناري من التثنية وهو كذا عند النسائي وفي رواية البخاري وقال ابن اسحاق في انما اشبه الروايات
لا يستتر بغيره ساكنة وهو ترك بعد الراء من الاستتار او في رواية اخرى عن غير الصحاحين وقوله
لا يستتر بغيره ان يجعل على استئذان عن الامين وهو الحقيقة فيكون العذاب على كشف العورة ويجمل
ان يجعل على الجارية ان يراد بالاستئذان التثنية عن البول والتوقي منه اما بعد ملاسته او بالاحتراز
عن مفسدة تتعلق به كالتفاضل لها تركه وعبرنا لا استئذان عن التوقي ليجازي لوجه العلاقة بينهما
ان المستتر عن الشهادة بعد عنه واحتجاب وذلك شبهه بالعهد عن ملاسته البول قال القلقشندي
نقلنا عن ابن دقيق العيد والجمل على الجمل المذكور اقرب لوجهين احدهما انه لو حمل على حقيقة التثنية
ان مجرد كشف العورة يحصل له العذاب وان لم يكن ثم بول والحديث يدل على ان البول بالنسبة الي
عذاب القبر خصوصية وايضا فان لفظه من لما اضيفت الي البول وهو ابتداء الغاية حقيقة او ما يرجع
الي ابتداء الغاية مجازا اقتضت نسبة الاستئذان الذي عدمه سبب العذاب الي البول ان يكون المعنى سبب
عذابه من البول ولو جملناه على كشف العورة زال هذا المعنى ثانيا ان في بعض الروايات لا توفى البول
وهي رواية وكيع وفي بعضها لا يستتر بغيره على تلك المتنق الروايات ثم قال القلقشندي وتبادلا ايضا
بان مخرج الحديث واحد وان في حديث ابن كبر عن عبد الله بن عبد الله ان ثعلبة انا احدهما فيعذب في البول وشبهه
في الظاهر ان عن انس وقد احيى عما قاله ابن دقيق العيد او لان ثعلبة بالبول لان الغالب في القلتان
انما هو عند ان الغالب انكشف له قايما قبل التعمود وعن الثاني بانا وان سلمنا ان من حقيقة فيما
ذكر فقد يستعمل الجازا بالقرينة ويترجح على الحقيقة لاسيما وقد اختلفت الروايات انتهى **قوله**
بشيء بالتمية اي يصير في الناس فتصفا بهذه الصفة فالبا جبينه المصاحبة وجوز بعضهم ان يكون
سببية اي يمسبب ذلك **قوله** اي في كبير في رعاها اي وكلمته كبير عند الله **قوله** وروينا
في صحيح مسلم الخ وخرجه ابن عبد البر في التمهيد من طريقين عن ابو هريرة وقال المندري في
الترغيب قد روي هذا الحديث من طرق كثيرة عن جماعة من الصحابة الكتبتنا هذا عن سائر
انتهى قال ابن عبد البر هذا الحديث يخرج في التفسير المستند في قول الله سبحانه ولا يغيب
بعضكم بعضا فمن صلى الله عليه وسلم الغيبة وكيف هي وما هي وهو المبين عن الله سبحانه
قوله ذكرنا لكان الخ يشمل ذكرنا بما يكون في غيبته وحضوره وسبق ان الاول لما فيه من مزيد

الباكية

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الكتابة ثم في الخاتم المذكور من المهم ضابط الغيبة هل هو في المساوي في الغيبة لا يثبت فيها اسمها
 أولا فرق بين الغيبة والحضور وقد دار السؤال بين جماعة ثم رأيت ابن فورك ذكر في مشكل القرآن في
 تفسير سورة الحجرات ضابطا حقا فقال الغيبة ذكر العيب بغير الغيب وكذا قال سليم الرازي
 في تفسير الغيبة ان يترك الانسان من خلفه ميسر وان كان فيه انتفى في الحكمة يكون الامن ورايه
 انتفى وبغرض لخصاص مفهوم الغيبة بذكر العيب في الغيبة فذكر في الحضور حرام بل يد الحرة
 لما فيه من الاذى مع مزيد النكارة اذا اولجده بما ذكره والله اعلم ويشمل ما ذكره في خلقه او خلقه
 او ينسب اليه مما تقدم في كلام المصنف **قوله** افرأيت اي فلخبر في **قوله** مهنه هو يتقشف لها الفتوة
 من الهبت وهو الكذب والافتراء اي كذب وافتريت عليه وقال المصنف ان يترك بغير الغيبة مخففة اي
 قلت فيه البهتان وهو الباطل واصل الهبت ان يقال له الباطل في وجهه وهما يعني الغيبة والنميمة
 حرامان انتهى **قوله** وروينا في صحيح البخاري وسلم اي رواه البخاري في الصحيحين وفيه الخلق وفي الخازن
 وفي غيرهما من صحيحه ورواه مسلم في الحديث من صحيحه واخرجه ايضا النسائي في الحديث في الاطراف
 الذي يخصها **قوله** في خطبته اي في خطبته القاق بها يوم النحر وهو يوم عاشوراء في الحجة ومنه
 ومن احاديث اخر بعضها في الصحيحين كحديث عبد الله بن عمرو وبعضها في الترمذي كحديث ابي اسامة
 عبد الله بن داود وحديث الهريث بن زباد الباهلي عن ابي داود والنسائي والفاظهم في الحديث الكبير
 ابن جماعة اخذ اصحابنا استحباب خطبة يوم النحر يعلم القوم فيها الحكام المناسبة لكن قالوا ليس فعلها
 بعد صلاة الظهر وقد استشكل بان الذي في الاحاديث الصحيحة انه النبي صلى الله عليه وسلم خطب
 يوم النحر في واجاب عن ذلك المصنف بان رواية ابن عباس في الصحيحين ان عليا كان بعد ذلك
 الزوال اذا فيها ان بعض السابدين قال ربيت بعد ما اسبغت والماء يطفئ عليا بعد الزوال فيقول
 انها اصح واشهر واجاب **قوله** البكي بانه ورد في طبقات ابن سعد عن عمرو بن بثر في تحفة مفتوحة
 ثلثة اشكال في ذكره في فوحة فيا النسب انه حفظ خطبته صلى الله عليه وسلم في اليوم النحر
 بعد الظهر وهو على قتله القوي وكان يحكيها بطولها وكان بعضهم يجمع بين الحديثين حيث قال
 خطب صلى الله عليه وسلم خطبتين يوم النحر وفتين قال ابن جماعة بعد ان اورد احاديث وهو
 مقتضى هذه الاحاديث انتهى **قوله** في حجة الوداع بكسر الراء وفتحها هو بيان وجهها في باب
 استنصاب العالم والواعظ **قوله** ان دماكم بد ايها الناس اذكروا الله في ثلاثه واخطروها ومن ثم كان الكبر الكبار
 بعد الشك القتل على الاعوج وقدم الاموال على الاعراض مع ان الاعراض خطران الاثلاث الحياتية فيها
 اكثر والاعراض جمع عرض وله مكان كثير منها النفس وليس مراد اهلها والا فان تكرار دماكم
 او دماكم الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه ان يفيض ويثلب او كان في نفسه او من يكره
 اسم او موضع المدح والذم منه او يفتخرون به من حب وشرف وقد مراد به الابا والجداد والخليفة
 المجردة انتهى قال في فتح الله وكلها مناسبة هنا اذا المراد بغير الاعراض بغير التعرض الى الانسان
 بما يعيب او يفيض به في نفسه او احد من اقاربه بل يلحق بذلك كله من له علاقة بحيث يودي
 تنقيصه او تعظيمه اليه اخذ من قولهم في جده الغيبة ذكره الخاك بما يكره في نفسه واهله
 وما يكرهه وغيرهم وفي قول الشاعر

الامرؤ لم يدنس من اللوم عرضه فكل ربه يرد به جميل

وقول ابي ضمير اللوم في تضاد مع عرضي على عبادك فلست شتمني لا شتمه الى اخره ما يناسب
 ما ذكرته وانت قول من قال ان المراد بالاعراض هنا الاخلاق النفسانية فهو وان امسك
 ارجاعه الى قلناه لكن حاقلناه اوضح ثم رأيت بعضهم ارجعه اليه فقال ومن كان
 المدح نسبة الشخص الى الاخلاق الحميدة والذم نسبة الى الذميمة سواء كانت فيه او لا قال
 من قال المعرض الخلق اطلاقا لا اسم اللازم على الملزوم انتهى وقول النهاية المعرض موضع
 المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او سلفه صحيح موافق لما قلناه الا ان ما ذكرناه

اعم انتهى **قوله** كثرته بوسعكم الخ كان وجه هذا التشبيه مع كون الثلاثة المشبهة اعلى حرمته من الثلاثة
 المشبهة بها هو واحد الوجوه في قوله كاصليت على ابراهيم وهو تشبيه من لم يمتدح وان كان افضل بها اشتهر وان كان
 مفضول لا يحصل له من الشبهة ما يراى من هذه المشبهة به وقوله كثرته بوسعكم هذا اي كثرته معصيتكم
 فيه حال اليوم على وجه التجوز في بدم هذه او حرمة المعصية بها عظيمة فقد اجمع بمضاعفة السيئات
 عكسة لان تضاعف الحسنات بها واول بان المواد العظم في الكيف لا في الكم لان قوله تعالى من جباب السيرة
 فلا يجزي الاشياء لا يختصص له وقوله ومن يرفيه بالحاد بظلم دليل للعظم الذي ذكرناه لا للعدد الذي
 ذكره ولعظم شرف ذي الحجة كان عظم المعصية فيه اكثر منه في غيره **قوله** وروينا في سنن ابوداود الخ
 ورواه اخر في المشكاة والبيهقي في الترمذي **قوله** حسبك اي يكفيك من صفية اي من
 عيوبها البدنية وقوله كن او كن اكنابا عن ذكر بعضها وهو كذلك في جميع نسخ الاذكار كنسخ المشكاة فيل
 وهو تحريف والصواب حسبك من صفية انما كذا او قيل ان قولنا كذا انما في الشبهة التي فيها في اللفظة
 الظاهر من كذا تعدد نعمها بلعلا قالت بلسانها انها فصيحة واسارت بشبهها الى انما في غاية القصد
 فارادت بالتاكيد الجمع بين القول والفعل والله اعلم **قوله** قال بعض الرواة قال ابوداود بعد
 اخرجه من طريق مسدد بلفظ كذا او كن اقال غير مسدد وحسبك من صفية ففيها وكان هذا اوجه
 عزوان الاثر في جامع الاصول الحديث بكذا اللفظ اي فضرها الى ابوداود والترمذي **قوله** لومزجت
 بما بعد الخ اشار الخاقولي الى ان في بعض نسخ ابوداود ولومزج بها البحر لمزجته الى ان حق للفظ
 لومزجت بالبحر كما ورد المص هنا قال لكن المخرج يستدعي المزاج فكل من الممزجين يمزج
 بالآخر ومثله فاختلط به نبات الارض كان من حق اللفظ فاختلط بنبات الارض ووجه محبيه
 فيما قاله صاحب الكشف ان كل مختلط بين موصوف كل واحد منهما بصفة صاحبه على ان هذا
 التركيب يبلغ لانه حينئذ من باب عرض المناقاة على الحوض انتهى ونقل مثله الطيبي وسكت
 عليه وقوله حق اللفظ لوجه ان العادة والعرف ان ينسب القلب الى الكثرة لا عكسه وان
 حاز ذلك لغة فانه نحو اختلط الماء باللبن وعكسه وحكمة ما جاء في تلك الرواية الاشارة الى
 الى عظم تلك الكلمة فكانت ان هذه الكلمة وان كانت صغيرة وقليلة عندك ففي عند الله كبيرة
 وكثير فيجب لومزج بها البحر باحسانه واصنافه وانواعه وسعة من طوله وعرضه وعظم
 لغننه وهذا من البلاغة عالية مبلغها وفيه من الزجر ما يبه ومنتهاه واما قول الكشف
 في قوله لغالي فاختلط به نبات الارض حق اللفظ الخ فقلت بعضهم انم خطا فاحش لانه
 ليس المعنى على انه اختلط بالماء نبات الارض ان ليس تحت طائل بل الصواب ان البالتسبيبه وان
 المختلط هو بعض نبات الارض ببعضه وتوضيحات المطر سابق وجوده على حق النبات
 على ما اشار اليه الفا التقييية في قوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء
 فاختلط به نبات الارض فان قلت لعل صاحب الكشف اراد اختلاط **قوله** في الارض
 ما اثر المطر ما تنبت به الارض من الحنة مثلا قلت الظاهر ان هذا المصطلح نظره ومطلع فكل
 لكنه يردده قوله لغالي فاختلط به نبات الارض فاصبح هنيئا نذكر في الرياح ان تعقبية
 الاضاح المذكور انما هو عند حصول اختلاط النبات بعضه ببعض لا حين اختلاط الماء بالنبات
 والنوعي كما لا يخفى وما يدل صريحا على كون البالتسبيبه قوله لغالي وهو الذي انزل من
 السماء ما فاخر جناحه نبات كل شيء ثم رابت الكشاف اختار ما اخترناه وحررنا حرناه
 حيث قال فالتف بسببه وتكاثف حتى خالط بعضه بعضا ثم قال وقيل يجمع في النبات
 الماء فاختلط به حتى روي ورف رفيقا وكان حق اللفظ على هذا التفسير فاختلط بنبات
 الارض ووجه صحته ان كل من المختلط بين موصوف بصفة صاحبه انتهى كلامه في نقل الام الكتاب
 وقصور الناقلين لان ما ذكره مبني على شيء اسسه ومهدده والله اعلم وفي قوله حق اللفظ
 مع مواديب بالنسبة الى الآية القرآنية دسيسته اعتراية الله ولي فيه وناصر

نبية

نبيته انتهى وقول العافولي والطبيعي على أن هذا التركيب من باب عرضت الناقصة الخ اعترض به
 ممنوع ومدفوع بان العرض انما يكون على ارباب التمييز فيهم هذه القريبة نعرف ان الكلام مطلوب
 بخلاف ما نحن فيه فالكل من الطرفين قابلية الخلط والمزج والله اعلم **قوله** وحكى له انسانا
 اي ذكرته بما يكرهه ذلك الانسان او حكيت ما يكره من افعاله او احواله **قوله** ما احب الي
 حكيت انسانا اي بما يكرهه **قوله** وان لم يكن الخ اشار الى عظم اثم الغيبة وانه لا يبقا ومما
 ما اعطيه من غيرها اي وان كان كثيرا كما يدل عليه كذا او كذا كناية عن الاعداد الكثيرة
 وانما كان كذلك لان ترك الغيبة سلامة وعمل البر غنيمته والسلامة مقدمة على الغنيمه
 كما تقدم والله اعلم **قوله** اي خالطته بخالطة اي لو كانت احسانا بحسوسه لغيت
 طعمه لشق فبقها ورجبه لنتها اي عفونتها في العبارة لف وشت وشوشوش **قوله** او اعطيا
 اي بلا اعطيا فاقعني بل ويحتمل ان يكون حصل للشيخ تردد في الامر من فاقى بالموذنة
 لك ذلك وقد اشارت اية الحجرات في الغيبة الى اعظم رجوعها وقد بين ذلك ابن حجر في
 الزواجر بياننا شافيا **قوله** وروينا في سنن ابى داود قال المذري في الترهيب وذكر
 اي ابى داود ان بعضهم رواه من سلا انتهى وفي الجامع الصغير ورواه احمد والاضياء في
 التمهيد كلهم من حديث النس **قوله** يجشون وجوههم قال الحافظ ابن حجر في مقدمته
 للفتح حموش اي خدوش او هي الخراجات التي لا اثر بها انتهى قال بعضهم ومنه حديث
 ابى داود يجشون وجوههم **قوله** يا كلون لحوم الناس اي بالغت بالغت يا كلون لحوم الناس
 ولا يغتبط بعضكم بعضا اي احكم ان ياكل لحم اخيه ميتا وفي الحديث عن عائشة قال
 قلت لامرأة من بني ابي سفيان ان الله عليه وسلم ان هذه لطيفة الذئب يقتل الفيل الفيل
 في ارضي ما فيك ولغظت بعضه من لحم رواه ابن ابى الدنيا ويعناه لحديث لشرف
 عن جماعة من الصحابة **قوله** ويقهون في اعراضهم فيه استعارة مكنية شبه الاعراض
 برهق من شدة المار لوقوع فيها الامن اخترت بالتنبيه المضمر في النفس استعارة مكنية
 واشارات الوقوع استعارة تخيلية **قوله** وروينا فيه اي في سنن ابى داود وكذا رواه
 الامام احمد كما في الجامع الصغير وفي الترهيب عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان من ارى الرضا استطالة المرأة في عرض اخيه رواه البزار باسناد جيد قوي وهو في
 بعض نسخ ابى داود الا انه قال من اكبر الكبار استطالة الرجل في عرض جاريته فيغير
 حق ومن الكبار السيتان بالسنة ورواه ابن ابى الدنيا اطول منه ولفظه الرضا استطالة
 حوبا والسنة كمنكاح الرجل امره وان ارى الرضا في عرض المسلم انتهى **قوله** استطالة
 في عرض المسلم قال في النهاية اي اختصاره والترفع عليه والوقوع فيه وخرج
 بقوله بغير حق ما اذا كانت بحق كان عزيم بالكل لفعله ما يقتضيه واعتباره بسبب
 مبيع الغيبة من استغنا وخوم **قوله** وروينا في كتاب الترمذي وكذا رواه مسلم من جملة
 حديث الا انه قال لا يظلم ولا يحذر ولا يحقر ومن اراد بعد قوله التقوي ههنا ويغير
 الى صدره ثلاث مرات والباقي سواها في حديث مسلم في باب تحريم اختتام المسلمين
 والشخيرة منهم **قوله** المسلم نحو المسلم اي لم يهاذله انما المؤمنون اخوة اي اخوة نسب
 او دين واخوة الدين اقوي واعظم ومن ثم ورث الشافعي المؤمنين بعضهم بعضا
 عند فقد الوارث ولم يورث باخوة النسب عند الافتراق في الدين وهذا استعطاف
 منه صلى الله عليه وسلم لكل على الاخر وتليين لقلبه كما يقال انه اخوك كما يجرد اخبار
 بذلك **قوله** لا يجوز له اي اذا اتهم من الخيانة او لا ينسبه اليها من التقوي **قوله**
 ولا يكره له بغير التخيبة وكسر المعجمة المحففة اي لا يجيب بامر على خلاف ما هو عليه
 لانه عثر وخيانة وهو من حيث هو اشد الامور ضررا والصدق من حيث هو اشد نفعا

الا ان بعضهم لما تبصر به الكذب نافعا والصدق ضارا كان ساء ظالم عن انسان يريد
 قتله فان صدق ضرر وان كذب نفعه **قوله** ولا يؤخذ به بضم الذا للمعجزة اي لا ترك اعانته
 ونصر من غير عذر فترك نصر واعانته خذلان سوا كان دينيا كان ايا عدد ويريد ان يبطش
 به فيتركها او دينيا كان يري الشيطان مستويا عليه في امر يريد ان يبتصر ويتركه في
 دينه فلا يخلصه من حباله بوعظ او نحو فكل ذلك حرام **قوله** كل المسلم الخ جلة مركبة من
 مبتدأ وخبر واضافة كل الي معرفة دليل الجواز وان منعه البعض **قوله** عرضه الخ بدل
 مما قبله بدل لمفصل من يحل وجعله هذه الثلاثة كل المسلم وخفيته لشدة احتياجه اليها
 واقتضاها عليها لان ما سواها فرغ عليها وزادها اليها وقدم العرض اهتما بما به كثره
 الا ابتلا بالوقوع فيه ثم المال الكثرة الوقوع في الظلم به الذين الدعا **قوله** التقوى ههنا
 اي في القلب كما جاء التصريح به في سلم والتقوى اتقا عذاب الله بفعله او امر واجتناب
 نواهيها ومع كون التقوى في القلب ان محل سببها الذي هو خشية الله الخاملة عليها
 هو القلب لاحقيقتها الذي هو الاتقان العذاب **قوله** بحسب امر من الشر المحب
 باسكان السين اي كما فيه من خلال الشرور ذيل الاخلاق وهو مبتدأ وقوله ان يحقر اخاه
 المسلم خبره وينبغي في حسب الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث لانه مصدر قال
 بعضهم ان الان ما يجوز معرفته فرقة على الخبرية والاضافة لعظمة او على الابتداء وان كان
 نكرة فرقة على الابتداء فقط والاضافة معنوية ثم في هذه الجملة تفتيح لسان الحقار
 وتظيم له وذلك لان الله عز وجل يحقر الانسان ان خلقه في احسن تقويم وخلق له
 ما في الارض وسخر له ما في السموات وما في الارض وسخر له النهار وسخر له الشمس والقمر
 دايبين وسخر له الليل والنهار واتاه من كل ما سأل من حقر اخاه المسلم فقد حقر اعظم
 الله وكفاه ذلك شوار من احتقار ان لا يسل عليه فلا ير عليه السلام **قوله** حديثا
 حسن تقدم انما من حديث مسلم باختلاف بيرو وحديث مسلم صحيح ولا يبعد ان يصير به
 حديث الباب صحيحا وتكون صحة لغرض **قوله** ما اعظم نفع هذا الحديث اي حيث اشتمل
 على جميع ما يطلب فعله من الافعال الحميدة والاخلاق الجليلة من التقوى ونصر المؤمنين واعانته
 وعلى ما يطلب تركه من الاخلاق الرذيلة من الكذب والخيانة وترك نصر المؤمنين واعانته
باب بيان مهابت تتعلق بحجة الغيبة قوله نقصان

لجئهم

بعينه ويؤي اليه تعليل المص يتوله انما الغيبة ذكرنا انسان بعينه اجماعة معيتين وقد تقدم ان
الذكر لا يشترط ان يكون بصريح العبارة بل يكفي ما يقوم مقامها فلا فهاهم ولون العرفين والرمز
والاشارة **قوله** فليس غيبته اي فلا حرمته **قوله** اذا كان المخاطب يفهمه اي ولو يفهمه حفيه
والاي بان لم يعرفه المخاطب فلا يجوز كما في الاحياء وغيرهم قال في الزواجر فان قلت بيا فيه قوله
تحرم الغيبة بالقلب ايضا فلا عبرة بهم المخاطب قلت الغيبة بالقلب هي ان تظن السوء وتقم
عليه بتلك من غير ان تستند في ذلك الي مسوغ شرعي فهذا القول الذي يتعين ان يكون مرادهم
بالغيبة بالقلب واستحجود الحكم بقصدهم بمخاطبك ولكنه معين عندك فليس فيه ذلك الاعتدال
بالقلب فان قلت اريد ذلك بكلام لا لاهيا في الغيبة وانما عقد القلب وحكمه على غير ما بسوء **قوله**
ومن ذلك غيبة المتفكرين الخ والزواجر من اخبت انواع الغيبة غيبة من يفهم المفصود بطريق
المصالحين اظهار التذلل عنها ولا يدري انه يحمله جمع بين فاحشتي الربا والغيبة كما يقع
لبعض المرابين انه يذكر عنده انسان فيقول للخدمة الذي ما ابتلانا بقله الحيا الله بصلوات
وليس قصده بدعايه الا ان يفهم عيب الغير انتهى **قوله** فانهم يعرضون الخ ولا بد من فقد
ذلك التعريض والتفكير كاصح به ابن حجر انما **فصل في حدة الغيبة**
وفي نسخة في حديث الغيبة اي الذي فيه حد ها **قوله** يحرم على السامع استماعها جعله في الزواجر
من افراد هاجيث قال اخبت انواع الغيبة الاصغا المغتاب على جهة التعجب ليزداد نشاطه
واسترسا له في الغيبة وما دري لما هاهنا ان التصديق بالغيبة غيبة بل استكت عليها شرك
المغتاب كما في خبر المستمع احد المغتابين فلا يخرج عن الشركة الا ان انكر ولو بان يجوز في كلام اخر فان
يجز في غيبته انتهى وكانه اخذ من الذكر واراد به ما يشتمل الذكر بالقرعة فانه لما نسب لها باصغابه
صار كانه قال لها **قوله** او قطع الغيبة بكلام اخوي يغفل المغتاب عن الغيبة فينتفي الحصر في قائمة
مقام الانكار عند عدم القدرة عليه كما يشعر به عبارة المص هنا وكلام الزواجر يقتضي انه من انواع
الانكار وانما يكتب فيه مع القدرة على صريح الانكار باللسان وكلام المص انعد لان في الانكار اعلام بانها
من المنكر الذي يتعين انكاره على من يقدر عليه بخلاف قطعها بالخوض في كلام اخر فانه يشتمل لذلك
ولغيره وان الله اعلم **قوله** الاستماع اي قصد سماعها لا سماعها اي وصولها لسعد من غير توجه
قوله لم يشغل عن استماعها اي فان القلب ليس له وجهة واحدة فاذا اشتغل بامر سعه استغاله به
من غير ان قال تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه **قوله** واصفا في مقدرات الواجب اصغيت
اليفلان ملت بسمي جوف انتهى فالعطف للتفكير والبيان **قوله** فان تمكن بعد ذلك لم ي
ما ذكر من الاعراض والتفكير في امر اخر وتمكنه منها بان زالك من المجلس من كان يجلس منه لو فامر في المجلس
بحضوره **قوله** قال تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم هذا الخطاب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويدخل فيه المؤمنون لان علة النهي وهو سماع الخوض في ايات
الله تشمله واياهم ورايت هنا بصريته ولذا تعدت الى واحد ولا بد من تقدير حال الحد وقة اي
واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا وهم خابضون فيها والخوض اصله في الماء شبه تنقلهم
في ايات الله بالخوض في الماء وتنقلهم قولهم في الايات هذا استمر هذا افترا هذا اساطير الاولين
قوله فاعرض عنهم امر له عليه الصلاة والسلام بالاعراض عنهم وهو تركهم ترك الخوض عنهم
بينه قوله تعالى وقد ترك عليك الاية وفيها فلا تقعدوا عنهم حتى يخوضوا في حديث غير
قوله واما بنسبتك الشيطان اي يشغله لك عن النهي عن سماعهم **قوله** فلا تقعد اي
معه بعد الذكري اي بعد ذكرك الذي تذكرك وما احسن بجي الشرط الاول باذ التي
للمحقق لان كونهم يخوضون في الايات محقق وجي الشرط الثاني بان لان اخبر المحقق وجامع
القوم الظالمين تنبيه على علة الخوض في الايات والطعن فيها وان سب ذلك اظلمهم
وهو تجاوز الحد وما زال يده بعد ان الشريطة والفعل وقد حقت النون الشديدة وكثر ذلك

مطلب الدعاء اليه

نرجس ادم

في القرون ويجوز في غير القرون حد في ما ونون التوكيد وحد في ايها شيت فتقول اما ثم اقم وان تقوين
اقم نص على ذلك سببوه كذا في النهج لا يحيان وبه يعلم ما في قوله البيضاء في قوله تعالى فاما تزين
ما من يد له للتاكيد ولذا أكد بالنون **قوله** وروينا عن ابراهيم بن ادهم البجلي الولي الجليل من ريوخ هو
الطائفة الجلييلة الصوفية ومن رجال الرسالة القشيرية والغصية ذكرها في الرسالة فقال وقيل
دعي ابراهيم الى وليته الخ قال الشيخ الاسلام في شرح الرسالة فيه دلالة على ان من حضر الغيبة
ورضى بها كان شريكا فيها ولما فرط ابراهيم في الحضور مع من لا يجترأ منها اذ ب نفسه بالجمع
ثلاثة ايام مقابلة للشئ بضه اي لانه لما حضر ذلك المجلس لشروق الطعام هذا مع انه لم
يرض الغيبة بل انكرها بحسب قدرته وقام ولم ياكل انتهى **قوله** وما انشروا في هذا
المعنى قال في التمهيد احسن محمود في قوله

• نخز من الطرق اوساطها • وعك عن الموضع المشبه •
• وسمعك صن عن سماع القبيح • قال وهذا ما خزن من كلام كعب بن زهير •
• قال سماع الدم شريك له • ومعظم الماكول كالاكل

باب ما يدفع به الغيبة عن نفسه اي العلاج الذي تندفع
به نفسه عن اغتياب الغير قال في الزواجر ينبغي معرفة العلاج الغيبة وهو
اما اجالي بان يعلم انك قد تعرضت بها لخط الله تعالى وعقوبته كما كنت عليه الايات
والاخبار ايضا في محبط حسانتك لما في خبر مسلم في الغلس من انه توخذ حسنة الى ان اتقى
فان بقي عليك شئ وقع عليك من سيئات خصمك ومعلوم ان من زادت حسنته كان من اهل
الجنة اوساياته كان من اهل النار فان استويا من اهل الاعراف فاحذر ان تكون الغيبة سببا لغنا
حسنتك وزيادة سيئاتك فتكون من اهل النار على الله روي ما النار في اليسر يابسه من الغيبة
في حسنة العبد ومن امن بتلك الاخبار فطم نفسه عن الغيبة فطما كليا خوفا من عقابها المترتب
عليها في الاخبار وما ينفكك ايضا انك تتدبر في عيوب نفسك وتجهل في الطمأنينة منها التي دخلت
ما روي عنه من قوله صلى الله عليه وسلم طمأنينة من شغل عبيد عن عيوب الناس ولبس
من ذم غيرهم بما هو من ليس به او بنظيره فان كان اهل خلقيا فالذم له ذم لما لا ذم من ذم
صنعة ذم ما نعتها قال رجل الحكم يا قبيح الوجه قال ما كان خلق وجهي الى فاحسنة فان لم تجد
عيبا فاشكر الله ان تفضل عليك بالنظر اهت عن العيوب فلا تسم نفسك باعظها وينفعك ايضا
ان تعلم ان تاذي غيرك بالغيبة كذا ذكرك بما فليفت ترضى توذي غيرك بما تاذي به وانا انصلي
بان تنظر في باعنها فتقطع من اصله اذ علاج العلة انما يكون بقطع سببها كان تستحضر
في الغضب احدا سبها انك اذا امضيت غضبك فيه يغيبه امضى الله غضبه فيك لاستحقاقك
بنبيه وجبرائك على وعيد وفي الحديث ان في جهنم بابا لا يدخله الا من شق غبطة معصية الله
تعالى وفي المواقف انك اذا ارضيت الخاليف تغضب الله عليك بعقوبته اذ لا يغفر الله
وفي الحديث انك جمعت بين خسارتك الدنيا بحسدك له على نعمة وكونك معدا بالحسد والمخرج انك
نصرت به اعداء احسانك اليه او طرح سيئاته عليك ففدت صديقه وعدو نفسك فجمعت الخسرت
حسدك جهل حادتك وفي الاستهزاء انك اذا اخزيت غيرك عذ الناس فقد اخزيت نفسك
عند الله وشان ما بينهما انتهى **قوله** فمن كان موقفا بان اراد الله به الخير في المال انزج لول
باعث الانجاء في قلبه بمشيئة الله ومعونته قال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته
ما زلتم منكم من احد ابد او لكن الله يزكي من يشاء **قوله** ومن لم يكن كذلك اي موقفا فلا يزجر
وان اوضحت له الزواجر وانفخت عنك الايات والادلة قال تعالى ولوانا نزلنا اليهم
الملائكة وكلهم المولى وحشرنا عليهم كل شي قبلا ما كانوا اليوم من الا ان يشاء الله وقال الامام
ابو الحسن الشاذلي العلوم في الصدور كالدلهام في الايدي ان شأ نفعك بها وان شأ منعك

نفعها

سم
متا بال قول فيما تقدم
واما اجالي

نعمها وقال الشاعر لا تنتهي إلا نفس عن غيرها • ما لم يكن منها لها زاجر •
قوله من المخصوص أي القرآن والسنة سواء كان نصا فيها نحو ولا يغترب بعضكم بعضا
 ونحوه أو بطريق العموم لها نحو ما يلفظ من قوله الإلهية رفيع عتيق وقد تقدم الكلام
 على ما يتعلق بالآية في أول كتاب حفظ اللسان **قوله** وتبينه هينا وهو عند الله
 عظيم أي من الكبار **قوله** ويضم إلى ذلك أي المخصوص المحرمة للخبث من الكتاب والسنة
 أما بالمخصوص لها أو بالعموم لها أو غيرها **قوله** قولهم الله معي الخ في ترجمة سهل بن عبد الله
 التستري من الرسالة القشيري بسنده إلى سهل قال قال ليخا في محمد بن سواد يوما وكان عري
 إذ ذاك ثلاث سنين لا تذكر الله الذي خلقك فقلت كيف أذكره قال قل بقلبك عند قلبك
 في ثيابك ثلاث مرات من غير أن تحرك لسانك باسمه مع الله ناظر إلى الله شاهدي فقلت ذلك
 لي ثم أعلمته قال قل في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم أعلمته قال قل في كل ليلة أحدي
 عشر مرة فقلت فوقع في قلبه حلاوة فلما كان بعد ستة قال لي خا لي لحفظ ما علمتك ودمه
 عليه الخ أن تدخل القبر فإنه سيفتحك في الدنيا والآخرة فلما زل على ذلك سنين فوجدت لها حلاوة في
 سري ثم قال لي خا لي يوما منها على فائدة تلك الكلمات وترقيتها من المبني إلى المعنى بأشهر
 من كان الله معه وهو ناظر إليه ويشاهده أو يعصيه أي وجوابه لأن من استشعر من الله
 ذلك لم يعصه أياك والمعصية وساق بقية الفتنة فقوله أياك والمعصية وتبينه على سب
 تركها والمعصية شاملة لأنواع العصيان باللسان أو الجوارح أو الأركان **قوله** وعن الحسن البصري
 لأنه تبيين على أن الغيبة لا تصد من كمال العقل من تكلم الخضم في جنات الإنسان وفي الرسالة
 قيل الحسن البصري أن فلانا اغتابك فبعث إليه طبق جلوي وقال بلغني أنك أهديت إلى الحسناتك
 فكافيتك قال الشيخ تركها هذا من الحسن الشايب والمراد بالترك الغيبة فإنه شهد بذلك
 على أنه أهدى إليه الحسن ما ينفذ في الآخرة فكافاه على ذلك من طيبات الدنيا وهي الجلوي
قوله وروى عن ابن المبارك الخ وإنما كان والداه أحق بحسناته لا تتفاهما به وفيه الزجر
 عن الغيبة وإنما يقتضى في الدنيا والآخرة وتكلم المغتاب في جنات من اغتابه باب
 بيان ما يباح من الغيبة **قوله** فأنها تباح الخ في الزواجر قد يجب وما في منة قوله
 المم في جرح الرواة وذلك جائز بل واجب وقوله في المستشير وجب عليك أن تذكر له الخ
قوله والجوازها عرض صحيح الخ ثم أن كان ذلك العرض واجبا وجب أو مباحا أوجب
 فالجوازها حكم المقاصد **قوله** وهو أحد ستة أسباب وقد نظمها الشيخ ظهير الدين محمد بن ظهير خطيب
 جاء فقال • لم تنتج غيبة في حالة أبدًا • الاستسحال كاستري •
 • استفت عرف نظره حذر استغناء • على إزالة الظلم وأحكام ما ظهر •
 وقد بسط المسائل التي تباح فيها الغيبة ابن العاد الأقرسي وأوصلها إلى سبعة عشر موضعا ونظمها
 • وما عليك إذا ما غبت منتدبا • لتول رشده ونصح المستشير •
 • أن تذكر العالم الخطي لصاحبه • أو تعفيته على ذي فلة عذلا •
 • أو تذكر أسما قبها عند سامعه • كي يتبين به مقصود تاجهلا •
 • كاسود قاله أو أعور مشلا • أو أعثر بخيرا وأعوج نفضلا •
 • وعضته العرض في جرح التي سقطت • كذلك الفتحة في الفتوى قد احتملا •
 • كذلك في ذكر من يشاؤك في منته • إلى القضاة أو الولي إذا عذلا •
 • ومظهر البدعة أذكر منكرها • ونحفي البدعة أذكر من جرها •
 • ومظهر الفسق لا عجب منتدبا • من عرضة كجوي في لفظه سهلا •
 • وحجة الدين في الحياة في خطلا • لأنك من عالم فاحذر وطب عملا •
 • مساوي الخضم أن تذكر الخ كره • حين السؤال أو الدعوى فلا تهلا •

فتاك

أي لا تلفظ

وغيبته الكافر الحري قد سبلت • وعكسها غيبته الذي قد غفلا •
 وتارك الدن لا ترضى القلادة ولا • حناخ فيه اذا ما اغتبت اخذلا •
قوله وله قدر على انصافه اي ولو بان يظن ذلك **قوله** فيذكر ان فلانا ظلمني اي ويكون
 مقصوده رفع ظلامته والا كان مقننا باخفاها ذكر المص فيا بعدد وظاهر جرياته فيه
 واعتبار المقصد في جميع ما ياتي بان لا يقصد تنقيص المقتاب الا في الجاهل بفسقه **قوله** فان لم
 يقصد ذلك كان حراما ولم يكن ذلك المقتاب مجاهرا بفسقه لما ياتي فيه **قوله** ظلمي اي اي
 وكان المخاطب يعرفه فتقدم انه لا يحرم مطلقا فلا يلحقه لا يستثنى بموافقه اعلم **قوله** ولكن
 الا حقا وان يقول الخ اي ان يبرهه وهذا هو الا فضل الحصول المقصود من السؤال بعد **قوله**
 ومع ذلك اي حصول الغرض مع الابهام والتعيين جائز وانما الجواز التصريح باسمه لان المفتي
 قد يدرك مع تعيينه معنى لا يدركه مع الابهام فكان في التعيين مصلحة **قوله** ولم ينهها فدل
 تقديمه على استغليته وعلى الجواز اذ لا يقول على محرم والمفتي في الجواز كما ذكرناه من ان المفتي
 ان يدرك مع التعيين معنى لا يدركه مع الابهام المسئول عنه **قوله** كجرح الرواة والشهود ومثله
 جرح المصنفين والمنقذين لا فتا او افتراء مع عدم اهلية او خوف فساد او بدعة وهم دعاة اليها
 ولو سافر فيجوز لاجماعنا بل يجب ذكر ذلك دفعا للضرر **قوله** وجهه عليه ان تذكر ما قبله اي ما
 فيه من كل قبيح مقرر فستدعي بدعة او طرد او غير ذلك كقوله في الزوج لما ياتي في حديثه وانما معارضة
 فصعولك لا قال للمراود من ذكر ما قبله الاشارة بقبحه لا المصريح بذكره لغزله فالت
 حصول الغرض بمجرد قوله لا يفسد كمن حمله الخ **قوله** وان لم يحصل الغرض الا بذكر عيبه
 فاذا كرم بصريحه اي ان علم اقامة الذكر والا اسك وعلى الاول فان حصل الغرض بذكر عيب
 واحد من غير بد فلا تزد عليه او عيبين اقتص عليه لان ذلك كالباحثة الميتة للمنظر وقد روي
 والفروق قال البارزعي ولو استثنى في امر نفسه للتحايل فان كان فيه ما يثبت الخيار
 ذكره للمزوجة وان كان فيه ما يقل الرغبة عنه ولا يثبت الخيار كسوء الخلق والشح استحب
 ذكره وان كان فيه شيء من المفاسد وجب عليه التوبة في الحال وترتبه او يقول استأهل
 للمولاية انتهى قال الشرح كرايا وجوب التفصيل بعيد والا وجه دفع ذكره بنحو قوله
 انما اصله كرم وفي الحقيقة لان جرحه ان رضاه به مع هذه فواضع والا لزمه التردد او الاخبار
 لما فيه من كل بدع شرعا او عرفا نظير من استثنى في غير وجب ذكر ما ذكره الله تعالى
 على هذا الترتيب وان لم يستثنى كما هو قياس من علم به بعد عيبا لزمه ذكره مطلقا انتهى
 مختصا **قوله** ان يكون مجاهرا بفسقه او بدعته اي بان لم يقال فيه من جهة ذلك
 الذي يجازيه لخلعه جلباب الحياء فلم يبق له حرمة **قوله** واخذ المكس قال الشرح في التذنب
 مكس الظلمة ما يقصونه من اموال الناس ويأخذونه منهم **قوله** وجهه اي اموال ظلمنا
 اي جمعها حال كونها مأخوذة على وجه الظلم من مصادرة او مكسر ونحو ذلك **قوله** فيجوز
 ذكره بما يجازيه وفي الحقيقة لان جرحه ينبغي ان يكون مجاهرا به بصريحه كذا ذكره فيذكر
 بها فقط **قوله** الا ان يكون الجواز في الجواز لا الغرض شرعي لظن واطلاق كثير
 او تعريف او نحو ذلك الا ان يرد في اذكار النور وما يباح من الغيبة ان يكون مجاهرا
 بفسقه الخ وهو تابع في ذلك للفتاوي في الجواز لا الغرض شرعي لظن واطلاق كثير
 يا باه انتهى وفي الخادم للذكر كشي وجددت بخط الإمام تقي الدين ابن دقيق العيد انه روي
 بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كما كرهت ان توجد به اخاك فهو غيبة
 وخصها التفتال في فتاويه بالصفات التي لا تزر شرعا بخلاف نحو الزنا فيجوز ذكره
 لقوله صلى الله عليه وسلم ان ذكروا الفاسق بما فيه يدرم الناس غير ان المستحب
 الترحيب لا الغرض ولا التجريح او اخبار بالخاطئة فيلزمه بيانه انتهى وما ذكره من ان

سان
جاهر

الجواز

الجواز في الأول لغرض شرعي ضعيف لا يوافق عليه الحديث المذكور ضعيف وقال أحمد بن حنبل
وقال البيهقي ليس بشيء فان صح على فاجر يجرى بغيره أو ياتي بشهادة أو يعتمد
عليه فيحتاج إلى بيان حاله لئلا يقع الاعتماد عليه انتهى وهذا الذي حمله عليه البيهقي
متعين وتقل عن شيخه للحاكم أنه غير صحيح وأورده ليس للفاسق عيبه ويقضي عليه
عموم خبره سم الذي فيه حد الغيبة بانها ذكر الحاك بما يكبر وقد لم يمتدح له على
أنه ذكره بما يكبر وهذا كله يرد ما قاله الفقيه انتهى كلام الخادم ولما ذكرنا من علو عاشر
عن القفال من قول شيخه الأذري وما ذكره القفال لا لغرض ضعيف بل من الحديث
المذكور عن معروف ولو صح لغرض حمله على حالة الخلة وفي التوسط لا بد من الحديث المذكور
في كلام القفال الأصل يرجع إليه انتهى **قوله** بنيت التعريف ويحرم إطلاقه على جهة
التفتيش في الحقيقة لأن من يظهر في حالة الإطلاق أنه لا حرمة **قوله** ولو أمكن التعريف
لما واما جاز التعريف بما يكبره مع حصول التعريف بغيره لأن ذلك لكونه أشبه
انصر على المقصود وهو من جهة الغرض التي يعنى بها الإنسان **قوله** فلهذا سترنا سبيل
بما تباح به الغيبة وقد يقال ظاهره أنه بقي أسباب أخرى باحتها وهو غير وارد ففي
الزواج يتصور أي الغرض المبيح للغيبة في ستة أسباب ويجب أن يكون فيه بيان
أي هذه الستة الأسباب التي تباح به الغيبة **قوله** روي في صحيح البخاري ومسلم
في الأخرجه ما كلف في الموطأ من جهة بلاغته وقال يبيس العشيقة أو يبيس جمل العشيقة وفي
رواية أخرى فتاك يبيس أخو العشيقة وروي الحديث أبو داود والترمذي في الشمائل
وابن السني قال ابن عبد البر في التمهيد وروي الحديث عن عائشة من وجوه صحاح من حديث
عبد الله بن دينار عن عروة عن عائشة ومن حديث مجاهد عن عائشة ومن حديث ابن
المنكدر عن عروة عن عائشة وهو صحيح صحيح على صحته وأصح أسانيد محمد بن المنكدر عن عروة
عن عائشة **قوله** ان رجلا استأذن الخ قال ابن عبد البر يقال هذه الرجل عيبته من حصن
وقال المص في المبهات قال الخطيب يقال انه مطرمة بن نوفل بن عبد مناف القرشي وقيل
عيبته بن حصن بن بدر الفزاري انتهى وفي شرح مسلم له قال القاضي عياض هذا الرجل
عيبته بن حصن وفي بعض شروح الشمائل هو عيبته بن حصن الفزاري الذي يقال
له الحق المطاع وجاء في بعض الروايات التصريح عن عائشة بأنه خزيمة بن نوفل قال
كانت الواقعة تعددت فظاهره ألا فالذي عليه المعول هو الأول لصحة روايته وأما
خبر تسميته خزيمة فعليه أبو يزيد المدني وفيه كلام وأبو عاصم صالح بن رستم الجزاري رضعه
ابن معين وأبو حاتم ولذا قال الخطيب وعياض وغيرهما الصحيح أنه عيبته قالوا هو
ويبعد أن يقول المصطفى بحق خزيمة ما قال لأنه كان من خيار الصحابة **قوله** يبيس
أخو العشيقة أو ابن العشيقة شك من محمد بن المنكدر وأنت مثل هذا تشك في هذا الحديث
قال محمد بن سفيان قلت لمحمد بن المنكدر وأنت مثل هذا تشك في هذا الحديث
قال أبو عمر يعني قوله يبيس ابن العشيقة أو أخو العشيقة انتهى أي يبيس الرجل هو من
قوله قال القاضي عياض لم يكن اسم عيبته وإن كان قد أظهر الإسلام فأراد صلى
الله عليه وسلم أن يبين حاله لتعرفه الناس ولا يغتروا به من لا يعرف حاله قال وكان منه
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد موته ما دل على ضعف إيمانه وأرند مع المرتدين
وجيء به أسيرا إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقلت قال بعض شراح الشمائل
ما جرى به إلى أبي بكر أسيرا كان الصبيان يصيحون به في زفة المدينة هذا الذي
خرج من الدين فيقول علم لم يدخل حتى خرج انتهى فوصف النبي صلى الله عليه وسلم
لعيبته بأنه من أعلام النبوة لأنه ظهر كوصف انتهى وليس هذا منه صلى الله عليه وسلم

كل ما يصق له احد من امتهم غيبته بل هو من النصيحة والشفقة على الامة ليجر فو كمال المقول
عنه والعشيرة الغبيلة واصافة الامين والاخ اليها كاضافة الاخ الي العرب في اياها العرب لو اُخذ
منهم قوله احتج له البخاري الخ فانه ترجم بذلك واورد الحديث المذكور فيه والريب جمع ربيته
قال الشيخ زكريا هو الغيبته قوله وروينا في صحيح البخاري ومسلم الخ واخرجه ابو داود والترمذي
بفتح من جملة حديث وفيه قال السعيد الله فاني صلى الله عليه وسلم بما اقصته فانه ثبت الي
رجلين جاسين وهما يثولان والله ما ارا احد من غيبته التي فتنها ربه الله ولا اله الا الحق قثبت
حتى سمعنا فانتهت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فاحمد وجهه وقال دعني عنك فقد اودي
موسى بالكثير من هذا فاضرب تقدم الكلام على ما يتعلق بالحديث في باب الاعراض عن الجاهلين قوله
فتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتم اي وهو غيايم حين قوله وفي بعض روايات هي للطيحي
كا في جامع الامول قوله لا ارفع اليه بعد اي بعد هذه الموضع حديثا في هذا المعنى اي لا تـ
راي كال تغير من صلى الله عليه وسلم عنده سماع ذلك ثم عقوق فلم يلقوه ثمق الا ايبال سبب التغير
اليه صلى الله عليه وسلم قوله قلت احتج به البخاري الخ فانه ترجم فيه بذلك والمواد جواز الاخبار
بذلك اذا كان على جهة الحقيقة ووجه الاستدلال عدم انكار صلى الله عليه وسلم ذلك ولو كان
يعدم لما سكنت عليه ومن هذا القبيل قول الرجل اخبر عنده صلى الله عليه وسلم وجعل يا موسى ان الملا ياتون
بك ليقتلوك فاخرج الى ذلك من الماصحين قوله وروينا في صحيح البخاري اوردته في باب ما يكون
من الظن اي ما يجوز منه كظن السوء بالحق قال الشيخ زكريا وقوله ما اظن الخ التي فيه لظن
نفي الخبر الصادق بظن السوء وعدم الظن اصلا فيجامع اثبات ظن السوء في الترجمة انتهى قوله
قال المصنف الخ رواه عنه البخاري في الباب المذكور كور قوله عن يزيد بن ارقم وهو
ابو عمرو وقيل ابو عامر وقيل ابو سعد وقيل ابو سعيد وقيل ابو حمزة وقيل ابو انيسة يزيد بن
ارقم بن يزيد بن قيس بن ثعلبة بن كعب بن الحارث بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج
الانصاري المدي في غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة استغفر يوم احد وكان
يتيم في حجر عتبة الله بن رواحة وسارعه في غزوة مؤتة روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعون حديثا التقى امة بها على الربعة والنفود البخاري بعد يثين ومسلم بسنة روي عنه
انسان من مالك وابن عباس وخلق من التابعين نزل الكوفة ووفى بها سنة ست وخمسين
وقال ابن سعد واخرون سنة ثمان وخمسين كذا في التهذيب للحم قوله وروينا في صحيح
البخاري ومسلم الخ ورواه الترمذي في هذه من باب اخبار الشخص بما قيل عنه على وجه الضبط
قوله خرجنا في سفر عجل ان يكون سفرهم في تبوك قوله فقال عبدة الله بن الهو المناق
قوله فانتهى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته وفي رواية للبخاري فذكرت ذلك
لعمي فذكر لي النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لعمي فذكرت ذلك لعمي فذكرت ذلك لعمي
ذلك لسعد بن عباد قال ابن الخوي في شرح البخاري ولا منافاة بين ذلك فقد
يخبر عنه او غير ثم نباله النبي صلى الله عليه وسلم في خبره ويجوز ان تقول اخبرته اذا
اوصلت الخبر اليه وعنه هو ثابت بن يزيد بن قيس بن يزيد اخو ارقم بن يزيد كما كانت
عليه الذمياط ويحتمل ان يزيد بن سعد بن عباد لانه شيخ من شيخ قبيلة الخزرج وعلم انه
اراد منه زوج امه بن ربيعة وفعل عبدة الله بن الهو المناق قوله فذكرت ذلك لعمي فذكرت ذلك لعمي
قال محمد بن يوسف بلغي ان ابنه وقف فقال لا تخبر حتى تقول انك الا ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا عرفت لم يخبر حتى قالها قوله وذكر الحديث تمامه فانزل الي عبدة الله
ابن الهو المناق فاجتهد بمسألة ما فعل فقالوا كذب يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوقع في نفسي مما قالوا اشق حتى انك الله تصديقي قوله وفي الصحيح اخرجه البخاري
ومسلم واخرجه البيهقي وفي بعض روايات البخاري رجل سبك واختلف في ضبطه

هل هو

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

صل هو كبير الميم وتشد يد المهلة او بوزن عظيم والمعنى بجبل قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري
 نقلا عن النهاية المشهور عند المحدثين فتح الميم وتحقيف السين وعند اللغويين كسر
 الميم وتشد يد السين والذي رايت في النهاية مسيك مثل بجيل وزنا ومعنى وقال
 ابو موسى انه مسيك بالكسر والتشد يد بوزن حمير وسكواي شديدا مساك لماله
 وهو من ابنيته المبالغة قال وقيل المسيك البجيل الا ان المعفوظ الاول انتهى **قوله**
 حديث هند هي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية
 العبسية زوج ابراهيم بن حرب وهي ام معاوية بن ابي سفيان اسلمت في الفتح بعد اسلام
 زوجها بليلة وحسن اسلامها وشهدت اليوموك مع زوجها ابي سفيان توفيت او خلقت
 عمر في اليوم الذي مات فيه والد ابو بكر الصديق رضي الله عنهم وروى الازرق ان هند اهدت
 لما اسلمت جعلت في بيتها تقصير صنها بالقدر فلدت فلذة وتقول كنا منك في غرور وفي
 تاريخ دمشق ان هند اهدت هذه قدمت على معاوية في خلافة عمر رضي الله عنهم روى عنها ابنها
 معاوية وعاديت رضي الله عنهم كن في نهج بي للم **قوله** وقولها هو بليل عطف على هند
 واللام في النبي صلى الله عليه وسلم للتبليغ **قوله** ان ابا سفيان رجل شحيح في الحديث سماع
 كلام الاجنبية عند الفتا والحكم وكذا ما في معناه وفيه جواز ذكر الانسان بما يكره اذا
 كان للاستفقا والشكوى وشحه وفيه جواز خروج الزوج من بيتها لاحتاجها اذا نزلها زوجها
 في ذلك او علمت رضاه ولخدمته بعضهم جواز الدعوي والحكم على الغائب قال المم ولا
 يصح هذا الاخذ لان ابا سفيان كان كاهن بالمدنية وشرط القضاء على الغائب ان يكون
 قاضيا عن البلد او مستقرا لا يفر عليه او متعزرا او لم يكن هذا الشرط في ابي سفيان موجودا
 فلا يكون قضا على غائب بل هو افتا وسكت للمصنف عن باقي الحديث لان المقصود منه وهو
 جواز ذكر الانسان بما يكره اذا كان على وجه الاستفقا لا يكون محرما حاصل بما ذكره ووجه
 الاستدلال سكوتة صلى الله عليه وسلم وعدم انكاره عليها فوطها شحيح لانه ذكر في
 موضع الاستفقا والله اعلم **قوله** وحديث فاطمة بنت قيس اي وفي الصحيح ايضا حديث
 فاطمة وقيل اخرجه مسلم واصحاب السنن الاربعة كما في التيسير للدرج واصله عند البخاري
 في مسكن العدد دون باقي الحديث وفاطمة بنت قيس بن خالة الكلبين وهب بن ثعلبة
 المذنبية القرشية وهي اخت الفحاك بن قيس قبل كانت اكرمه بعشرين وكاست
 من المهاجرات الاول ذات عقل وافر وكان في بيتها اجتمع اصحاب الشورى روى لها عن النبي
 صلى الله عليه وسلم اربعة وثلاثون حديثا لها في الصحيحين اربعة احاديث احدها
 متفق عليه وهو بعض هذا الحديث وهو قوطها النفقة واسكني للمعتق واتقاهما
 وانكار عائشة لذلك والباقي في مسلم وهي طول الكلبا روى عنها ابن المسيب وعروة والشعبي
 قاضوت وفاتها **قوله** وقول النبي صلى الله عليه وسلم لها اي ما خطبها معاوية وابو جهم
 بعد انقضاء عدتها واستشارت النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال لها النبي صلى الله
 عليه وسلم انتا معاوية فصعلوك والمراد منه معاوية بن ابي سفيان كجاء النصيح بانه كذلك
 في مسلم قال المم وهو الصواب وقيل انه معاوية اخوه وهو غلط بهن عليه ليل يفتقر
 به والصعلوك بضم الصاد وشكوه العين المهملة الفقير والبع صعلوك كجاء في
 رواية مسلم صعلوك لا مال له وفيه مجاز فان من المعلوم انه كان له ثوب يلبسه
 ويخوذ ذلك من المحقر لكن لما كان كثير الجملها جازا لطلاق هذا اللفظ وقد نص اصحابنا
 على جواز استعمال مثله وسياق بيانه في اخر الكتاب ان شاء الله تعالى **قوله**
 واما ابوجهم فلا يوضع العصي عن عاتقه قيل المراد به كثير الاسفار وقيل كثير الضرب
 للنساء وقد جاء في رواية مسلم واما ابوجهم فضراب للنساء قال في الزواجر وبما يرد التفسير

ترفع فاطمة بنت قيس

لطيفة

الاول اي انه كناية عن كونه كثير الاسفار ويؤيده انه في رواية للحاكم واما ابوجهم فاني اخاف
 عليك من شقاقه وابوجهم بفتح الجيم مكبر وهو المذكور في حديث الانبياء واسمه عامر
 ابن حذيفة بن غانم القرشي العدوي من بني عدي وهو غير ابوجهم المذكور في حديث
 التميم واسمه عبد الله بن الحارث بن القميت الانصاري فذاك مصحح هذه الكلام
 منه صلى الله عليه وسلم على سبيل الاشارة والنصيحة وليس من الغيبة المحرمة بحال
 لطيفة قال الحاكم في كتاب مناقب الشافعي من لطيف استنباطه ما رواه محمد بن
 جابر الطبري عن ابى التريغ قال كان الشافعي يوما بين يدي مالك بن انس فاجل
 الى مالك فقال يا ابا عبد الله اني رجل ابيع القري وانى تحت يوى هذا اخيرا نبعد
 من ان ابي صاحب القري فقال ان قريتك لا يصح فتناكرنا الى ان خلفت بالطلاق
 ان قري لا يهد من الصباح فقال مالك طلعت امراتك فانصرف الرجل خريفا فقام
 الشافعي اليه وهو يومئذ ابن اربع عشرة سنة وقال للتايل اصباح قريتك اكثر سكوتك
 قال التايل بل صياحه قال الشافعي امض فان زوجتك ما طلقت ثم رجع الشافعي
 الى الخلقة فغاد التايل الى مالك وقال يا ابا عبد الله تفكر في واقعتي سحق الثواب
 فقال مالك الجواب ما تقدم قال فان عندك من قال الطلاق غير واقع فقال مالك
 ومن هو فقال التايل هو هذا الغلام او ما يبده الى الشافعي فغضب مالك وقال
 من اين هذا الجواب فقال الشافعي لا ياله اصياحه اكثر سكوتك فقال التايل
 اكثر فقال مالك وهذا الدليل اقيم واي تاثير لقلته سكوتك وكثرة صياحه في هذا
 الباب فقال الشافعي انك حدثتني عن عبد الله بن يزيد عن اوسمة بن عبد الرحمن عن
 فاطمة بنت قيس انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يرسل الله ان اباجهم وبعاء
 خطبا في فايها اتزوج فقال لها اتا معاويه فصعلوك واما ابوجهم فلا يضيع عظامه
 عن عاتقه وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اباجهم كان ياكل زينا وبسخره
 فعلها انه عليه الصلاة والسلام عن بقوله لا يضيع العصا عن هاتفه على فقيرم بظاهره
 ان الاغلب من احواله ذلك فكذا هنا قوله هذا القري لا يهد من الصباح ان الاغلب
 من احواله ذلك فلما سمع مالك ذلك من الشافعي لم يقدر في قوله البتة بان
 امر من سمع غيبة شيخة او صاحبها او غيرهما اي من اقاربه ومن اخوانه المؤمنين ركا
 يردوها وابطالها الظرف متعلق بما هو قوله ينبغي اي يجب عند عدم العذر لانه من انكار المنكر
 الواجب حينئذ قوله فان لم يستطع باليد ولا باللسان فارق ذلك المجلس اي ان لم يحضر
 على نفسه وماله قوله او غير من له عليه حق كوالديه واقاربه واصحابه قوله او كانت
 من اهل الفضل اي العلم والصلاح اي القيام بعلية من قوله ومن حق العباد والمال الجامع
 بين فضيلتي العلم والعلم وان لم يكن له على الانسان شيخة ولا حق صيغة لما قام به من شرف
 التوفيق قوله وروينا في كتاب الترمذي قال الحافظ المنذري ورواه ابو الشيخ في كتاب
 التوشيح ولفظه من رد عن عرض اخيه رد الله عنه عذاب القبر يوم القيامة وتلى قول
 الله صلى الله عليه وسلم وكان حقا لعلينا نصر المؤمنين وفي الجامع الصغير بعد تحريكه عن
 الترمذي والطبراني من حديث ابى الدرداء ان هذا اللفظ من رد عن عرض اخيه كان له حجابا
 من النار ورواه البيهقي في السنن عن ابى الدرداء قوله من رد عن عرض اخيه اي اذا اغتيب
 اما بتكذيب التايل او بجمل ما تكلم به عنه على محل حسن يخرج به عن كونه ذما قوله رد الله
 عن وجهه النار وذلك انصارا لاداءه المؤمنين عن الوقوع في النار باعتبار اخيه المشتم
 واخذ على يده ودفع عن المغتاب حواله لم ذكره بما يكون رد الله عنه النار بما زاه من
 جنس عمله قوله وروينا في صحيح البخاري ومسلم اي وهذا اللفظ البخاري ولفظ مسلم فقضي

اي صلى الله

اي صلى الله عليه وسلم الصلاة وقال ليس يشهد ان لا اله الا الله واذا سئل الله قالوا انه يقول ذلك وشاه في قلبه قال لا يشهد احد ان لا اله الا الله واذا سئل الله فدخل النار او تطعمه النار ومقصود المصنف من الحديث ما فيه من الرد عن ابن الدخشم عن ماري به من النفاق وتبريت من ذلك بقوله في رواية البخاري قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله في حديث عتيان بكسر العين على المشهور اي وباسكان المهملة باموادة وفي شرح مسلم هذا هو الصحيح المشهور ولم يذكر الجمهور صوابه وقوله وسكني فيها قال في شرح مسلم قال صاحب المطالع قد ضبطه من طريقين سئل بالضم انتهى وعتبان هو ابن مالك بن عمرو بن العجلان الانصاري الحجازي السلمي البصري امام قومه كان ضريرا البصر وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي في منزله ليتخذ من مصلي فجاءه صلى الله عليه وسلم حين الضحى وصلى واطعمه خديرة وهو حديث الباب وسكت المص عن ذكر ذلك لعدم تعلقه بمقصود الترجمة ولم يخرج له غير هذا الحديث رواه النسائي في روايته وفي اخرى عن محمود بن الربيع عنه ولا يها عنده مسلم قال المص ولا مخالفة لاحتمال ان السامعة او من محمود عن عتيان ثم اجتمع بعثان فسمعه منه وفيه على الطريقة الاخيرة لطيفتان اخذ الاكابر عن المصنفان انساكبر من محمود سنا وقدر وفيه توالي ثلاثة من الصحابة توفي عتيان في زمن معاوية وكان مقيما بدار قومه بني سالم الي ان توفي قوله فقالوا اي مالك ابن الدخشم لفظا فهو اي النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في منزلي والصحابة يتحدثون بينهم ثم اسندوا عظم ذلك وكبروا الي مالك بن دخنم قال ودوا انه دعي عليه فذلك ودوا انه اصابه شيء ففطن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وقال ليس يشهد ان لا اله الا الله الى اخر ما تقدم وتلك ابن الدخشم بن مالك بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف وقيل في نسبه غير ذلك والدخشم بدا المهملة مضمومة ثم خا مجة ساكنة ثم شين معجمة مضمومة ثم ميم ويقال الدخشم بالضم وبقيت الهمزة والهمزة بالنون مكبرا اي بضم الدال والشين وقال ابن الصلاح ويقال بكسرهما ومضغوا شهد بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنفاق العلماء اختلفوا في شهوده العقبة فقال ابن عتبة وابن اسحاق شهدها وقال ابو عشرين يشهدها وعن الواقدي روايتان في شهوده وهو الذي اسر سهيل بن عمرو يوم بدر وهو الذي ارسله النبي صلى الله عليه وسلم ليقرب مسجد الفراء وهو عمرو بن عبد الله فاحرقاه قال ابن عبد البر لا يصح عنه النفاق فقد ظهر من اسلامه ما يمنع من اتهامه انتهى حديث الباب فصح انما انه باطنا وبراهنه من النفاق والله اعلم قوله يريد بذلك وجه الله اي وما كان كذلك فهو الايمان النافع بخلاف ما كان منه باللسان لحقن الدم وحفظ المال مع مخالفة الجنان فذلك النفاق المبراهنة ابن الدخشم قوله وروينا في صحيح مسلم الخ ورواه احمد عن غايد بن عمرو ايضا في الجامع الصغير قوله ان غايد بن عمرو هو ابن هلال المزني البصري شهد غايد بيعة الرضوان وكان شريفا جوادا اخرج له في الصحيحين ثلاثة احاديث احدها للبخاري موقوف عليه والاخران لمسلم وشاركا عنه النسائي روى عنه ابنه حشر والحسن ومعاوية ابن قرق صلى الله عليه وسلم يوم موته ابو برة الاسلمي رضي الله عنهما قوله عبيد الله بن زياد هو ابن ابنه وهو الذي استلقه معاوية بابيه الى سيفين قوله فقال اي مني اي فقال له علي وجه النصيحة واداء ما عليه من الامر بالمعروف اي بني بضم الموحدة وفتح النون مضغوا ويجوز كسر اليا او فتحها كما تقدم في باب ما يقول اذا دخل بيته قوله شر لنا الحظية هو العنيفة برعاية الابل في السوق والاراد الاصدار ويلي بعضها الي بعض ونفسها ضربة مثلا لوالي السوق ويقال ايضا حطم بلاها وكذا في النهاية ونحو

٢ بض بص

قول الغافقولي الخط من الخطم الكسر يريد به اللفظ الغاسي الذي يظلمهم ولا يرق لهم ولا يرحمهم
قوله نخالة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم النخالة ما يبقى في المختل بعد نزول الدقيق
 الناعم الطيب من فشرع الحب ولقي به عن الردي من الشيء الذي لا يلتفت اليه **قوله** وهل كانت
 لهم نخالة اي كل من شرف بنظر المصطفى وصعبته جدي سني وليس فيهم ولا منهم ردي وبدل
 على جوده جميع العجوبة الاخبار النبوتية كحديث اصحابه كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم واث
 كان سنده ضعيفا فيجب في الفضائل **قوله** انما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم وفي الحديث
 خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ياتي من بعدهم قوم ينسبون ويحبون التمن
 يعطون الشهادة قبل ان يسألوا اخرجه الترمذي والحاكم في المستدرک من حديث عمران ابن
 حصين مرفوعا وعند الطبراني عن ابي مسعود مرفوعا ثم ياتي قوم اخير فيهم **قوله** وروينا في
 صحيحهما الخ واخرجه ابوداود والترمذي والنسائي كالأقدم بيان ذلك في باب التفسير والتهنية
 لما ذكر المصنف كعب بن الزرية وهو حديث طويل غورقتين ذكر المصنف في كل ترجمة ما يناسب
 مقصودها **قوله** بتبوك قال المصنف في التهذيب هو بفتح التاء كان في طريق الشام من جهة القبلة
 بينه وبين المدينة النبوية غورا بعشرة فراسخ وبينها وبين دمشق احدى عشرة فرسخة
 وكانت اخر غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك ستة تسع من الهجرة ومنها راسل عظماء الروم
 وجا اليه صلى الله عليه وسلم من جاسر العظماء وهي اخر غزواته بنفسه صلى الله عليه وسلم والمشهور
 بترك صرف تبوك للتأنيث باعتبار البقعة العلمية وروايتها في صحيح البخاري في قصة كعب
 في اخر كتاب المغازي ولم يذكر في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك بالالف باعتبار الموضع **قوله**
 فقال له رجل من بني سلمة قال الواقدي في المغازي اسمه عند الله بن قيس نقله الحافظ في تاريخه
 احاديث الكشاف **قوله** فقال اس من ما لك الخ فابى وقع لصاحب الكشاف انه اورد
 قطعه من حديث كعب في تحلفه وفيه فقلت ما خلفه الا حسن برديه والنظر في عطفيه فقال
 صلى الله عليه وسلم معاذ الله ما اعمل الا فضلا واسلاما قال الشيخ سعد الدين وقدها كان تجلج
 في صدره يحسن الانظام ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حقه مثل هذا الكلام وينهى عن كالتحرف
 تبين بالثناء مطالعة الوسيط وجايع الأصول اذ هذا لتعقيب وتخريف الثواب نقلا لمعاد
 والله يعق ما خجل صرح بذلك فيما وهذا المقام بالم بينته له احسن الناظرين في الكتاب
 والله الموفق للثواب والعجب العجيب من المناضل الطيبي كيف لم ينتد عليه فقد كان في غاية
 التصنع لكتب الحديث والتفحص عن القصص والتواريخ انتهى وقد نبه الحافظ العسقلاني
 في تحريجه على ان هذا الوهم من صاحب الكشاف **قوله** فسكت النبي صلى الله عليه وسلم اي عن
 شأنه ووجه مناسيته لمقصود الترجمة ان مكاذ ارد عن كعب ما نسب اليه من الزهو والاعجاب
 وانه ما علم عليه الا خبر وهو يستلزم عدم الاعجاب ان هو من الشرح لا راسل الشرح وفي الحديث ثلاث
 منجيات ثلاث مهلكات اليان قال في المهلكات واعجاب المرو برأيه وهي شدة هوى فسكت النبي
 صلى الله عليه وسلم على رده عن كعب رضويه وتخريفه على سلكه ذلك **قوله** وروينا في سنن ابي
 داود والخ واخرجه ابن ابي الدنيا وغيرهم كما في الترغيب المنذري قال واختلف في اسناده انتهى
 وكذا اخرجه احمد والقبيل عن جابر وابو طلحة ايضا كما في الجامع الصغير وقديما يعق خبره شاهد
 من حديث اسحاق قال النبي صلى الله عليه وسلم من حج عرض اخيه في الدنيا بعثت الله عز وجل
 ملكا يوم القيامة يحمله عن النار رواه ابن ابي الدنيا عن شيخ من أهل البصرة ولم يسمه عنه
 قال المنذري واظن ان هذا الشيخ ابا ابن ابي عيش فذلك جاسم في رواية غيره وهو منزه
 انتهى ومعنى الاوفي شاهد من حديث اسحاق قال صلى الله عليه وسلم من اغتنيب عنه اخوه
 المسلم فلا يتهم وهو يستطيع نصر ادركه اثمه في الدنيا والاخرة رواه ابو الشيخ في كتاب
 التوبخ والاصحاب ابي اطلالته وهو معنى حديث الباب ولفظه قال من اغتنيب عنه اخوه هو

فاستطاع

فاستطاع نصره فنصره الله تبارك وتعالى في الدنيا والاخرة وان لم ينصره ادركه الله
 في الدنيا والاخرة اورده المندرج في الترغيب **قوله** وابطلت زناد في الجامع الصغير ان سهل
 وهو بن سهل النخاري زوج ام سليم وهو ام راشد بن مالك وقد تقدمت ترجمته **قوله** يجذل
 امراسا بضم الاء اي يترك نصره وانما الله من غير عد وقوله بفتح عضمه اي بالغ في شتمه لئلا
 انتهك عرضه اي بالغ في شتمه **قوله** الاخذ له الله اي مقابلة لحد لانه اخاه المامورا عاتقه ونصره
قوله موطن يفتح الميم وكسر الملهة وجمع موطن **قوله** وروينا فيه اي في سنن ابويه اود ورواه ابن ابي
 الدنيا قال المندرج في الترغيب والشافعي في سبل بن معاذ راوي الحديث عن ابيه قال
 وقد اخرج الحديث ابن يوسف في تاريخ مصر من رواية عبد الله بن المبارك عن يحيى بن ايوب بسند
 مصري كما اخرج اود ووقال ابن يونس ليس هذا الحديث فيما علم بمصر ومروا انما وقع له
 من حديث العزري انتهى **قوله** من حكي مومنا اي رد المختار عن ثمة عن ثمة عن ذلك بلسانه ابي
قوله بعث الله نكاحا في مقابلة لدفعه الاذيعن ليه المومن بعث الله له من يحيى له
 وهو كتابته عن حاتم بن حذاف من العذاب **قوله** ومن رمي مومنا في شتمه سبل **قوله** يريد شتمه هو
 خلاف الذين اي يريد به اذاه وتقصيصه **قوله** حبسه الله على جبرهم بنفع الميم وكسرها وقد ورد في
 صحيح البخاري في كتاب المظالم ان المومنين اذا جازوا القراطيس بسور فينظرون بين الجنة والنار
 فينشقون مظالم كانت بينهم حتى اذا انقوا هذه بوا ان لهم بدخول الجنة الحديث ثم يدخلون الجنة
 وليس احد عنده احد طيبة وقد ورد بهذا المعنى اخبار اخر **قوله** حتى يخرج مما قال اي من تبعه ما قاله اما
 بان يرضى الله عنه خصمه او بان يعطى الخصم من حسان مفتا به او بفتح عليه من سياته او ما يشاء الله .
باب القبيحة بالقلب اي حكمها ومعرفة حقيقتها **قوله** سوء الظن اي الظن
 السوء بالمسلم حرام مثل القول في السيئة الحمة وان اختلفت مراتب الحمة **قوله** وما يحرم ان تخذ
 غيرك متساوي انسان اي على وجه الاعتبار والمساوي جمع مساة اي ما يسود كدم **قوله** ونسئ
 الظن به اي بسبب ما حدثت به نفسك **قوله** اجنبوا كثيرا من الظن امر باجتناب كثير من
 الظن لئلا يجزي احد على ظن الا بعد نظر وقابل وتبين بين حقه وباطله قال في المنها المامور
 باجتنابه هو بعض الظن المحكوم عليه بانه اثم وفي الزاوية على ذلك الامور الاخبار بان بعض الظن اثم
 وهو ما تحبيل وقوعه من غيرك من غير مستند سي ذلك عليه وقد صرح عليه او تكلم به لسانه
 من غير مسوغ شرعي وبعض الظن ليس باثم بكنهه ما هو واجب كظن المجهدين في الفروع المترتبة
 على الادلة الشرعية فيلزمهم الاخذ بما ومنه ما هو مندوب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ظنوا بالمومن خيرا
 ومنه ما هو مباح وقد يكون هو الحزم والاراء في بعض الخبران من الحزم سوء الظن وقد عقده بعضهم حيث قال
 لا يكن ظنك الاستياء . ان سوء الظن من اقرب الفطن .
 . ما رى الانسان في تلك . ابد اشئ سوى الظن الحسن .
 وذلك بان يقدرا التوهم واقعا كظن معاملة الذي تخم له حاله حتى لم يسبب ذلك من ان
 بعثك اذ من غيرك واخذ بعينه وهذا الظن ليس فيه الحاق النقص بالغير بل المبالغة
 في حفظ النفس وانارها عن ان يتخفا سوء **قوله** وروينا في صحيح البخاري ومسلم وكذا رواه
 مالك في الترغيب المندرجي ورواه احمد والنسائي وابن ماجه كلام من حديث ابي هريرة كافي الجامع
 الصغير وهو بعض حديث قال في الترغيب رواية مسلم فيه اثم الروايات **قوله** فان الظن الكذب
 الحديث اي اكثر كذا ما من با في الكلام والكذب وان كان من صفات الاقوال الا ان المراد هنا عدم المطابقة
 للواقع سواء كان قولا ام لا **قوله** والمراد بذلك اي ظن السوء المنزعي عنه **قوله** عقده القلب اي تحقن
 الظن وتقدر به بان تترك ابيه النفس ويميل اليه القلب لا كما يحسن في النفس ولا يستقد وهكذا
 المتولد نقله المص في شرح مستطاع من الخطا وصوبه لم قال نقل القاضي عن سفيان انه قال
 الظن الذي يات به هو خاطئه وتكلم به فان لم يتكلم لم يات اي ان لم يعقد عليه القلب لما ساق

من المولادة على ذلك وقال بعضهم بجهل ان المراد الحكم في الشرع بظن مجرد من غير بناء على اصل ولا
استدلال قال المص وهذا ضعيف او باطل **قوله** وانما الخواطر وحديث النفس الخ قال العلماء
ما يرد على القلب اربعة اقسام رحمانى • ومدى • وشيطاني • ونفسي • فالاولان في الخير والافضل
في الشر والفرق بين الاولين انه ان لم يجد المدبر اذ اوقع في قلبه من داع الخير واجابته فهو رحمانى
والا فلهى وبين الآخرين انه ان كان اذ انتقل عنه الى خاطر سوا اخر انصرف الى خاطر السوء وبذلك حصل
تشتيت في والافتنسي لان الشيطان غرضه مطلق العصيان فاذا ابدل خاطر السوء بمثله حصل
مراده ولا كذلك النفساني فقد يكون غرضه ما يعصيه خاصة لا يتصرف عنها الا في غير ذلك وان ما ثلثه
ثم الخواطر وحديث النفس لها خمس مراتب هاجس فواجس فحدثت نفس فعزم فتصم فافترس
كما يجس فيها ثم يذهب فوراً والثاني يتحرك فيها قليلاً ثم يذهب ولا مواخذة بهما والثالث ان
يتحرك فيها قليلاً مع ضده فتصم النفس لئلا تترك في ذلك الخزي من غير ان يعزم على واحد
منها ولا مواخذة بذلك ايضا على الامور بل حتى لا تنفك عنه وهذه المراتب الثلاث لا اجر فيها سب
المسلمات ايضا والاربع هوان يتحرك فيها ويثبت ويكون ارجح من ضده ويجزم عليه واختلوا
فالمواخذة عليه فقال المحققون نعم كل نقله عنهم السبكي يخبر في التقاط المسلمات بسببها
المعلل لا ثم المقتول بانته كان حريصاً على قتال صاحبه وتقلعياً ضربه مثله من عامه
السلف واهل العلم من الغنى والمحدثين للأحاديث أي والامايمة الله التي بالمواخذة على ذلك قال
تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا وهم لا يفتكرون لعلوا ولا يفتكرون لعلوا
اعمال القلب من غلو الغيبة واردة السوء بالمؤمن مع العزم المستقر وخالف بعضهم فقال لا يواخذ به
ونسب للشافعي وابن عباس التفرغ للفقير بان الهم هو العزم وفيه نظر والفقيرين لا يرا عورت
هذه الدقائق وقيل يواخذ بها الهم بالمعصية فحرم مكرهه ونعيم وهو رايه عن احمد وروى قال ابن مسعود
لقوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بطل الآية ويرد بان لمرادة الفقد وهو العزم الذي هو اخص
من الهم ويتبادر من عن المحققين والخامس هو ان يسم عليه بحيث يتعذر صدق رايه المواخذة
بلاوليهما ذكر في فتح الآله **قوله** اذا لم يستقر حديث النفس في مثله الخواطر والفعال يعود
لما ذكر من الخواطر وحديث النفس والمراد انه يعني ما ذكرنا لم يستقر بان د فعد مجرد ما
خطر ولم يبت رسول ولا عزم عليه او تكلم به **قوله** باتفاق العلماء هذا بالنسبة الى حديث النفس
اما بالنسبة لخواطر اذ فعد اول امر ولم يصل لمرتبته حديث النفس لئلا يتقدمه
بالجماع كما علم مما ذكرنا **قوله** وهذا اي العزم من الخواطر ما يعزم عليها او يتكلم بها هو
المراد لما ثبت في الصحيح اي في كتب الصحيح وقد رواه الشيخان والطحاوي السبل الرابع
من حديث ابو هريرة ورواه الطبراني في الكبير من حديث عمران بن حصين كما في الجامع
الصغير **قوله** تجاوز ما متى كان ارواه في الجامع الصغير كمن في المسكاة عن امتي قال شارحها
ابن حجر كمن في روايته تجاوز في عن امتي اي لم يواخذهم بذلك لمجي فله صلى الله عليه وسلم
علينا المنته التي لا شريك لها فضلها اقتضاها **قوله** فتحدث بها انفسها بالرفع
والنصب قال في فتح الآله والنصب هو الاول لموافقته حديث اخر يصح فيه ولذا كتبها
عن العفو ولو مع الاختيار اي كما يواخذ ما تقدم نقله عنه **قوله** كما لم يتكلم به اي بذلك
الخواطر او يعمل اي به فيجزيه يواخذ بما تكلم وعمل وقضية الحديث انه حينئذ يواخذ بالهم
وما قبله كمن ساء له مواخذة في الاولين لجماعاً فنقله كما لم يسمعه له فيها وما
بعد منها كلها كمن اقتضاه حديث الصحيحين ايضا وان هم بها اي السنة فعملها كتبت
سنة واحدة وجري عليه السبكي في موضع كمن افتى بن رزين من ابيتنا بان فقه لم يثبت
اخذ بعزمه لانه احتار وخبري عليه السبكي في موضع اخر ورجم بعضهم والنصر
للاول بانهم يلزم على الثاني انه يحاقب على المعصية مرتين ويرد بانته لا يلزم عليه

ذلك

ذلك لان الهم معصية مستقلة والفعل معصية اخرى مستقلة وفي الحديث دليل لما عليه اكثر
 ان من حدث نفسه بخوض لاق وصم عليه ولم يلقظ به لا يقع **قوله** كم صرته عنه اي بالاشتغال
 بغيره من ذكر او غيره ولم يعقد قلبه على ذلك **قوله** ولا ينجي عليه اي من الهم **قوله** ذلك اي تعاطي
 الكلام فيه وكراهة ذلك الخاطر وذكر صريح الإيمان **قوله** من تعد راجعنا به لانه ليس من عمل الانسان
 ولا كسبه **قوله** وانما المكن اجتناب الاستمرار عليه لي على غير الخاطرين فيقتل قلبه عن ذلك بشي آخر
 واحسن ما يشغله به ذكر الله فان ذلك الخاطر اذا كان من الشيطان ذهب وانقطع له هاب الشيطان
 لانه يجلس عن المؤمن عند ذكر الله عز وجل وان كان من النفس انقلب يا كبير الذكركم سهاذا **قوله**
 وغيرهما من المعاصي اي من الحسد او احتقار العلم او بغضه واردة السوء به او غيرها من معاصي القلب
قوله اذا وقع في قلبه ظن السوء اي بانسان محتلم فبومن وسوسة الشيطان اي من الأمور المحزنة التي يوسوس
 بها للناس وانما حرم ظن السوء لانه يات القلب لا يعلمها الاعلام الغيوب فليس لك ان تعتقد في غيرك
 سوا الا اذا انكشف لك بعبارة لا يتجمل التنا ويل فمجرد ذلك لا يمكنك ان لا تعتقد ما علمته وشاهدته
 وما لم تشاهد به بعينك ولمعه به ذلك ثم وقع في قلبك فبومن وسوسة الشيطان يليقها بين أهل
 الإيمان لتحصل اليقظة والاشارة **قوله** انما فاسق اي والعبرة بعزم اللفظ لا بخصوص السب وانما
 فلنا بعوم فاسق لانه ذكر في سابق الشرط فتم **قوله** فلا يجوز تضديق ايليس كيف وهو الكذب كالتد
 في كتاب فضل القرآن في حديث ابو هريرة في فضله الشيطان الذي كان يأخذ من زكاة الفطر ليرصد ذلك
 وهو كذب اتدري من تخاطب بخاطب شيطانا او كما قال **قوله** لم تجز اساسة الظن به اي ما تكن القرينة
 الدالة على القناعة او قوي والاكتن السوء بالفساد لا يجوز لما فيه من القرينة القوية وهي استمداد فادهم
 مع احتملا خلافة بالتوبة **قوله** والاعظام بسببه بالجر عطا على مراعاة ويجوز رفعه عطف على محل
 فيفسر عنه **قوله** صليلا نفي الظن باحد ما انك ان صدقت الخبر اسات الظن بالخبر عنه ومما والصدق
 الخبر اسات الظن بالخبر باعتقاد الكذب فيه قال في الزواجر وجيز فقولك ان تجتهد في التوبة
 من غيرة اوق بهما فان وجدتها فوقت رابق الخبر عنه على ما كان عندك من عدم السوء فيه **قوله**
 وبه فعه عنك اي يدفع ما ذكر من مراعاتك وكرامك الخاك كيد الشيطان عنك اي عن وفروعك
 في الغيبة في القلب فلا يدعي اليك مثله اي من مساوي انسان اخر انه يعلم من ديدك انه ذكرك انسانا
 دعوت فينا وبه وهذا اخلافه من ذكره وهو وقوعك في هوق عرض الخيك فتم ذلك **قوله**
 بصرفه مسم اي بنية **قوله** بحجة لا شك فيها اي من رويته بعينه او سمعه بانه او بينة عادلة
 وفي الزواجر تأمل خبرات الله حرم من المسموح وما له وان لظن به السوء فعلم منه انه لا يسيغ لك ه
 ظن السوء به الا بما يسيغ لك اخذ ما له من يتيقن مشاهدة او بينة عادلة والافبالغ في دفع الظن
 عنك مما امكنك **قوله** فانضحه في استراي لانه اد على المقصود من قبوله وعوده الى الصواب ومن كلامه
 اما انما الشانعي من وعظ اخاه سراقا قد نفعه وزانه ومن وعظه جبرافقعه وشانه **قوله** ولا
 يحد عنك الشيطان اي ينبغي ان يكون اطلاقك على هوق اخيك سببا لخيرك من الامر بالمعروف
 وخبر اخيك من انقاده من هوق المخالفة ولا يحد عنك الشيطان فيصيرها سببا هلاكا يوقعك
 في غيبة اخيك المؤمن **قوله** ولكن افصد تخليصه وانت خزين لتجمع بين اجر الوعظ واجر الهم
 والاعانة له على دينه **قوله** وينبغي ان تكون الخ هذه علامة تكون فصد الانسان مجر الوعظ
 واعانة اخيه على دينه انه لو وعظه غيره وعاد عن التقص لكان احب اليه وانما كان احب
 اليه خشية ان يدخله عند حصول ذلك نوع من المحاب والتلافة غنيمة **قوله** والتقريب
 بالفرقية فالنور فالقاف فالختمية فالفرقية اي التفتيش والبحث **قوله**
كفارة الغيبة والتوبة منها **قوله** معصية اي ولو صغيرة **قوله** لزمه المبادرة
 الى التوبة اي وجوبا فتا ركا غاص قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم
 تفلحون ووجوبها عندنا بالسمع وعنده المعتولة بالحق **قوله** ان يتلع عن المعصية

حالا اي تركها وعدم مزاولتها ان كان ملائما لها فيمك لسانه عن الغيبة وعينه من النظر المحرم
 وهكذا اوكد ان لم يكن ملائما لها ولكن مصر على المعاودة فهذا الشرط انما يعتبر بالنسبة لهذين
 ان يستحيل حصول الدم الحقيقي على شيء هو ملائم له في الحال او مصر على معاودته **قوله** وان تديم
 على فعلها اي خوارق الله تعالى واجلاد له متمنيا كونه لم يفعل المعصية من حيث انها معصية
 اما اذا ادم على فعلها بما لحقه من الاذي في نفسه او ماله فلا عيب به في التوبة شرعا وفي ادم
 عليها لحوق النار رد وكذا في الذم صحتها لغيرها مع عرض آخر والحق ان جهة الغيبة كانت بحيث
 لو ان فردت لتحققه الدم فتوبة والا فلا كما اذا كان العرض مجموع الامرين لا كل واحد منهما ولا بد من
 التأسف للقطع بان مجرد تركه كالملاجن اذ لم يجز منه فاستروح لمباح ليس بتوبة **قوله** وان يعزم
 على ان لا يعود اعترض بهذا الشرط بان فعلها في المستقبل قد لا يحيط بالبال الذي هو لاجل ان قد
 لا يقتدر عليه لحرس في القذف وجب في الزنا ورد بان المراد العزم على ترك المعاودة على
 تقدير الحضور والافتقار حتى لو سلب القدر لم يترط عزم عليه وقولنا ان الحرس انما يقارن
 التوبة في بعض الاحوال لا يمنع اطراده بعدم صحت من الجيوب والمخس يسير الى ما ذكرناه وفي
 المقاصد تبع للموافق ان هذا القيد زيادة بيان وتقرير لا ذكر للتقيد والاختيار اذ النادم
 عليها لغيرها لا يكون الاعانة على ترك معاودة مثلها هذا وقد عرف الغرض في منهاجه نقل
 عن شيخه التوبة بقوله ترك ذنب سبق عنه مثله فلم يدخل في مفهوم الذم فان كانه ليس من
 كسب الانسان حتى تعتبر في التوبة التي هي من الواجبات على المكلف والله اعلم وهو رد الظلعة
 اي ان بقيت فان نلغت فبذلها او طلب عفو اي وطلب الظالم عفو عما المظلم عنها فالطلب
 مضد مضاد للمعقول والبراهمة قضية تقديره انما لو ابراه منها من غير طلب لم يبر او ليس
 مراد افا حصل فاذ عفو المظالم وبراو برت ذمة الظالم من حق الاذي وبقي حوله
 فتعذر فيه الثلاثة الشروط الاولى فقط والله اعلم **قوله** يجب على المختار اي فاعل
 الغيبة **قوله** لا بد من استئذنه اي من طلب تحليله من اغتايه اي ان كان مكلفا
 اذ مسامحة غير المكلف لا تذهب حقه من تبعة ذلك سواء كان الطلب من المعتاب او غير
 وقال الحسن بكيفية الاستغفار عن الاستعلاء واحتج بخبر كفاية من اغتبت ان تستغفر
 له وقيل كفاية ذلك ان تثنى عليه وتذعوله بالخير والاصح انه لا بد من استئذنه وزعم
 ان العرض لا عوض له فلا يجب استئذنه منه بخلاف المال مردودا به وجب في العرض
 حق القذف وفي الروضة ايضا اقتى الحنطى بان الغيبة اذا لم تبلغ المعتاب كفاها
 الذم والاستغفار وجزم به ابن الصباغ حيث قالت انما يحتاج الاستعلاء بالمعتاب
 اذا علم ما دخله من الضر والغم بخلاف ما اذا لم يعلم فلا فائدة لتأذيه فلينب
 فاذا تاب اغناه عن ذلك نعم ان كان تنقصه عند قوم رجع اليهم واعلمهم ان ذلك
 لم يكن حقيقته انتهى يتبعها الذين منهم المص واختار ابن الصلاح في تأويله وغيرهم
 قال الزركشي وهو المختار وحكاه ابن عبد البر عن ابن المبارك والله ناظر سفيان قد
 وقال له لما انكر عليه لا تؤذ من رتب وحديث كفاية الغيبة ان تستغفر عن غيبته
 تقول اللهم اغفر لنا وله فيه ضعف كما قاله البيهقي وقال ابن الصلاح هو وان لم يعرف
 له اسناد معناه ثابت بالكتاب والسنة قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات
 وقال صلى الله عليه وسلم اتبع السيئة الحسنة تمحها وحديث حدث بقة لما اشتكى
 ذرب اللسان على اهله ان انت من المستغفرا انتي واعترض بانك صحت ما يباراه
 وهو قوله صلى الله عليه وسلم لتلك المرأة قد اغتبتت قومي فتخليها وباراه
 لواجزاهن الاستغفار اجزا في اخذ المال واجيب بمنع المفاضلة بان جعل هذا
 على انه امر بالافضل او بما يجوز ان الذنب بالكيفية على النور بخلاف الاول فانه ليس

كذلك

كذلك وبوضوح الفرق بين الغيبة واخذ المال ومن ثم وجهها القول بانها صغيرة مع عظيم
 ماورد فيها من الوعيد بان عموم الناس بها اقتضى المسامحة بكونها صغيرة لئلا يلزم
 فسق الناس الا الفذ القادر منهم وهذا اخرج عظيم فلاجله خفف فيها بذلك فلم تكن كالموال
 حتى تقاس بها **قوله** وهل يكفيه الخ اي هل يكفي الاستحلال من الغيبة المجبولة وقد حكى الوجهين
 في الروضة ورجح هنا انه لا بد من بيانها وتعيينها وعلله بقوله لان الانسان الخ لكن في
 الزواج كلام الحكيم وغيره يقتضي الجزم بالصحة لان من ليس به بالعقوب غير كشف قد وطن نفسه
 عليه مما كانت الغيبة ويوافق قول الروضة قلت ومثله عبارة الا ذكالا لانتها واما
 حديث البعجة اذ لم ان يكون كالمضمخ الخ فعناه لا اطلب ظمئ في الدنيا ولا في الآخرة وهذا
 ينفع في استقامت مطالبة كانت موجودة قبل البراءة لا ما يحدث بعد الخ ففي عبارتها هذه
 نصريح بالسقوط مع الجدل بالبراءة الواقعة من قبل فيوافق قضية كلام الحليم **قوله**
 نقل ابن القثير عن القاضي انه لو اظهر الاعتذار لربك انه حتى طاب قلب خصمه
 كفاه وعن ابى هاشم انه لو اظهر لبائنه دون باطنه لم يكف ثم قال والحق انه لو لم يخلص فيه
 كان ذنباً فيما بينه وبين الله والظاهر بقامطالبة خصمه في الآخرة لانه لو علم عدم اخلاصه
 في اعتذاره لتأذي بذلك وما ذكره صرح به الامام فقال عليه ان يخلص بالاعتذار ان هو
 قول النفس عنه امكن ابناء والعبار ترجمته عنه فان لم يخلص فهو ذنب فيما بينه وبين الله
 ويجعل ان يبقى لخصمه مطالبة في الآخرة الا انه لو علم انه غير مخلص لما رضخ لنتي ومحل
 اعتبار استحلاله بتفصيله في الغيبة باللسان اما غيبة القلب فلا يجب اخبارها على
 قياس صاحب الملم في الحسد ونظر فيه الاذرعين انتهى لمخاض من الزواج **قوله** فان كان صاحب
 الغيبة مثلاً الخ مثله ما اذا تعسر بان كان بغيته شاسعة **قوله** نغذر بحصول البراءة
 اي ولا اعتبار بتجليل الوردة كما ذكره الخياط وغيره واقره في الروضة **قوله** وليكن من الحسنات
 اي فانها تذهب بالسيئات وسبق دليله اتفاقاً في كلام ابن الصلاح **قوله** ولكن يستحب له
 استحباباً مؤكداً وجه الاستدراك انه لما قال في تعليل عدم الوجوب فكان الخيرة ربما
 يتوهم ان طلب البراءة وان كان سنة الا انه ليس على سبيل التاكيد ليكون من الادب القريب
 من المباح في الخيرة في الترك فذاع هذا اليهم بما ذكره من قوله ولكن يستحب له اي
 لصاحب الغيبة استحباباً مؤكداً الا **قوله** من وبال هذه المعصية اي عند اهلها والوال
 في الفصل الثقل والذي يندفع بالبراءة حق الانسان ويحقق حق الله حيث تجرأ على معصيته
 سامحنا الله مما جنبنا منه وكرمه **قوله** في العفو في سببية والظرف في محل الصفته
 لنواب **قوله** وبمحبة الله عطف على عظيم وفيه ترفق لان الثواب هو الجنة والمحبة منه
 عز وجل المراد من غايتها من الرضى وارادة التوفيق بالبعد في الاعلان ان الثواب بالجنة من
 بعض ثمرات المحبة **قوله** والكافي من الغيظ سبق الكلام على ذلك في باب ما يقول ان غضب
 والعافين عن الناس اي عن ظلمهم والله يحب المحسنين لهذه الافعال اي بينهم **قوله**
 ولا ينبغي اذ افوت ثوابه اي عقوق بالامتناع منه **قوله** ولم يصبر اي على ظلمته فلم
 ينتصر وغفر تجاوزاً ان ذلك اي الصبر والتجاوز لمن عزم الامور اي معزوماً يغني
 المظلومات شرعاً وقوله هذا العفو الانية تقدم الكلام فيها في باب الاعراض عن الخاهلين
قوله وفي الحديث الصحيح رواه مسلم من جملة حديث طويل من حديث ابي هريرة **قوله** والله
 في عون العبد اذ اعانته **قوله** ما كان العبد اذ اعانته في عون اخيه فغيبه فضيلة هـ
 عون الاخ على اتومر واهمها المورد فيه ان كان الحق له او بالتمس العفو من صاحب الحق
 ان كان لغيره وبوعظه وتذكيره بسوء العصيان واعانته عليه بان ينفذه من العذاب
 بالعفو عنه فضل والفرق في الاعانة بين كونها بالقلب او بدنه او بما **قوله** قال الشافعي الخ

ورد في هذا المعنى خبر مرفوع صحيح عن ابن ماجه من حديث حو ان قال انا اوصي الله عليه وسلم
من اعتذر اليه اخبر بعد ذلك فلم يقبلها كان عليه من الخطية مثل صاحب مكر واخرجه الفيا
ايضا وجنبه في كلام الشافعي اقتباس **قوله** فهو شيطان اي شيطان الشيطان في الكبر والنظر للنفس
اذ لو اذ لك لقبه عليه وقد اعتذر اليه **قوله** فذل الذي ذكرناه الخ وهو مذهب انا ما
الشافعي واليه ذهب محمد بن سيرين والقاسم بن محمد كما تقدم نقله عن القريظي في ذكر المساه
والفتياح وايده بان المتسك بالعموم هو الاصل لا سيما مع حديث ابي ضمير **قوله** وعن ابن سيرين
الخ لعله في المسكتين قولين احدهما جواز العفو مطلقا وهو ما نقله عن القريظي والثاني المنع
كذلك وهو ما نقله المصنف هنا **قوله** لا تدخل حرما اي لا تقبل الغيبة حلالا لان يجوز ان يعاتبه
احد في مستقبل الزمان وانما يسقط حقا ثبت له بالغيبة الشائنة مع بقاها على وصف
الحرمه اي واذا بطلت العلة بطل المعلول ان لم يكن له علة اخرى صحيحة **قوله** كما تقدم غيبة
غيره اي ممن لم يقل ذلك **قوله** من ظنني اي من وقع ظاهري في تحقق فعله وقوله فعنه الخ
يقضي صحة العفو عن الغيبة وان لم يبين لصاحب الغيبة كتحريم عن الزواجر فيقال
كلامه السابق من ان الاظهر اعتبار التعجب وتقديم ما فيه **قوله** بعد اي بعد ذلك القول
باب **في الغيبة** قال ابن سيرين هو التوريش والاعتراف ورفع الحديث
على وجه الاشاعة والافساد وفي الجاه مع ثم الرجل اذا اظهر ما عنده من الشر وفي جمع الغراب
الهام السلي بين الناس بالشر وقال ابو عبيد في غريبه منبت الحديث بالمشهد في
الشر ومنبت بالتخفيف بالخبر وقال في المصالح ثم الحديث ثم اي بالضم والكسر اي قد
والاسم الغيبة والرجل ثم وما واد غير وهو عظيم والاسم الميم ايضا قال مشاهير وقيل هو اسم
حبس واحد منهم كقوله ثم كذا في شرح العدة للقلقي ثم وقال ابن جرير في رسالة في الغيبة
بعد ان نقل كلام الغزالي في تعريف الغيبة كان ذكره عند المم واد فان كان ما ينم به نقصا في الحكم
فمبينة وغيبته انتهى كلام الغزالي اي وهو يقتضي ان يبينها بالعموم والخصوص والرجل والامم
لا يباعد بل الخاص كل كلامهم ان يبينها محوما وخصوصا مطلقا لكل غيبة غيبته وليس كل غيبة غيبة
فان الانسان قد يدرك لجهاد ما يكبر ولا افساد فيه بيبته وبين احد هذه اغيبته فقط وقد يدرك عن
غيره ما يكبر وفيه افساد فلهذا اغيبته ومبينة انتهى **قوله** قد ذكرنا نحوها اي وانها من اقوالنا
اي من الكبار قال الحافظ المندرج اجعت الاية على تحريم الغيبة وانها من اعظم الذنوب عند الله
وتقدم الجواب عن قوله وما بعد بان في كبر في اول باب في تحريم الغيبة والغيبة ولو كان من
الكبار مبني على تفسير الكبير لما فيه وعبد شديد وهو كما في المص والرفع اكثر ما يوجد لهم
وكلامهم اميل اليه عند تفاصيل الكبار وبه يندفع اعتراض اكثر ما في على المص في هذه الغيبة
من الكبار بانه لا يقع على قاعدة الغيبة لان الكبير في عندهم هو الموجه للحد ولحد على مرتكب
الغيبة الا ان يقال الاصرار على الصغير حكمه حكما لكبير او اراد بالكبير معنى غير المعنى
الاصطلاحي انتهى **قوله** من يرمي قول الغير بالمقول فيه اي على وجه الافساد بينهم **قوله**
وليس الغيبة مخصوصة بذلك الخ قال في الزواجر وقد ذكره ان اراد بكونه غيبة انه
كبير في ماير الاحوال التي ذكرها فففيه باطلا قد نظر ظاهر لانه ما تشد وانه الغيبة لا يخفى
ان وجه كونه كبير ما فيه من الافساد المترتب عليه من المضار والمفاسد لا يخفى قد
الحكم على ما هو كذلك بانه كبير في ظاهره على وليس في معناه بل ولا قربا منه مجرد الاخبار بشي
عن كبر كشفه من غير ان يترتب عليه ضرر ولا هو عيب ولا نقص فالذي يتجه ان هذا
وان سم للغزالي تسميته غيبة لا يكون كبير في ويورده انه نفسه شرط في كونه غيبة كونه
عبا ونقصا حيث قال فان كان ما ينم به نقصا وعبا في الحكم عنه فهو غيبته فانما توجد الغيبة
الامع كونه نقصا في الغيبة اقم من الغيبة ينبغي ان لا توجد بوصف كونه كبير الا اذا كانت

فيما بين

ترجمہ عیاض بن ہار

النوع اظهر الشامة بالمسلم فرج الانسان بيده تنزل من يدايه ثبات شمت
 به بشمت من باب علم فهو شامت واسمته غير كذا في النهاية قال القائلون ويقال شمت الله
 به العدو **قوله** عن وانك يا مثنى بن اسحق بالقاء والعيون المهلة البشي الكنا في من اهل الصفة
 واول مشاهدة بتوك وشهد فتح دمشق وحصر واستوطن الشام بقرب بيت المقدس ورجل الي
 البصر وكان له بها دار وكان فارسا شجاعا ممدوحا فاضلا قال المع في التهذيب روي له عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سنة وخمسون حديثا روي البخاري حديثا ومسلم الخ روي عنه مكحول
 ويوش بن ميسرة فانت سنة ست وخمسين عن مائة وخمسين وقيل عن ثمان وتسعين سنة **قوله**
 لا تظهر الشامة اي الفرج بيده اخيك **قوله** في وجهه الله اي فينسب عن كذا طبع باظهار الفرج
 ببيته وجهه الله له وغالبا فكان فيزول عنه ذلك وينتليك قال القائلون اي حيث زلت نفسك
 انتهي والظاهر انه بالنصب عطى على برجه ولوروي باسكان الساعلى الاستيفاء لم يمنع او على انه
 منصوب حدثت الفتحة منه لارد واحد باخر الفتح قبله والله اعلم **باب**

تحريم احتقار المسلمين والشجرة منهم قوله الذين يلزون اي يعيبون **قوله** فيسحق
 عطى على يلزون **قوله** سخر الله منهم اي جازاهم على سخرتهم وهذه الجلة خبر من الذين اذوه من سدا
 ثم الاية نزلت فيمن عاب المتصدقين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث على الصدقة فنصدق
 عبد الرحمن بن عوف باربعة الاف وامسك مثلها فبارك له الرسول فيها اعطى وفيها امسك ويصدق عمر
 بنصف ماله وعاصم بن عدي بما به وسق وعثمان بن عفان يصدق عقيقة وابوعقيل الياضي بصاع
 ثم وترك لعياله صاعا وكان احرق نفسه ليعتق لاهلها وتصدق رجل بناقة عظيمة وقال هي
 وذ وبطنها صدقة برسول الله والى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاها ففكها
 المنافقون ما تصدق هو الا ربا وسبعة وما تصدق ابو عقيل الاليد كرمع الاكابر اوليد كرم
 بنفسه فيعطى من الصدقات والله غني عن صناعه وقال بعضهم تصدق بالناقة وهي
 خير منه وكان الرجل اقتصر الناس قامة واشدهم سوا فظن انهم سوا فظن انهم سوا فظن انهم سوا
 وقال بل هو خير منك ومنها يقولها ثلاثا **قوله** يا ايها الذين امنوا لا يبغض قوم من قوم الخ
 المحقرة النظر الى المستور ومنه بعين النقص اي لا تحقر غيرك عسى ان يكون عند الله خيرا
 منك وافضل واقررب قرب اشعث اغبر ذي ظمر من لا يؤاياه لواقم على الله لا يرم وقد
 اختفرا بليس اللعين آدم عليه السلام فبا بالخسرات الادي وفاز آدم بالعرلامدي
 وشتان ما بينهما وقد جعل ان يكون المراد بعسى يصير اي لا تحقر غيرك فانه ربما صار غيرك
 وصرت ذ ليلا فينتقم منك قال الشاعر

• لا تهين الفقير عليك ان • تركع يوما والمدهر قد رفعه •

قوله ولا تلهوا انفسكم اي لا يجب بعضكم على بعض وتقدم في اول باب الغيبة والغيبة معنى المنع
 والفرق بينه وبين الهزل **قوله** ولا تباذروا باللقاب تقدم سب نزول الآية في باب الغيبة
 عن اللقب التي يكرهها الانسان والنزول الطرح واللقب لا تقدم ثمة ما اشعر برفعه المني
 اوصغته اي لا تراموا بها وهو هنا ان يدعى الانسان بغية ساسية ويخوفا مذا فقه يا فاسق
 وقد تاب من فسفه اقوال اولها عليه الاكثر وقدمت السجدة لانها تبلغ الثلاثة في الاذاية
 لاستدعائها تنقيص المراء في حضرتهم ثم الهزل انه العيب بما في الانسان وهذا دون الاول ثم
 الهزل وهو نداء بلفظه وهذا دون الثاني انه لا يلزم مطابقة معناه للفتنة فقد بلغ الحزن
 بالقبح وعكسه والله قال لا تتكبروا فتستخفروا اخرا تكثر بحيث لا تلتفتوا اليهم اصلا وايضا
 لا تغيبوهم طلبا محظ درجاتهم وايضا فلا تسموهم بما يكرهون وتبه تعالى بقوله انفسكم
 على حقيقة ينبغي التفتن لها هي ان المؤمنين كلام بمنزلة البدن الواحد اذا اشتكى بعضه اشتكى
 كله من عاب غيره ففي الحقيقة انما عاب نفسه نظرا لذلك وايضا فتعيبه لا غير نسب الي تعيب

الغير

اوله

الغيره فكله الذي عاب نفسه فهو على حد الخبر المذخر بهين احذكم اياه قالوا وكيف
 يسب اياه قال يسب ابا الرجل فيسب اياه وعابرين صيغتي تلموا وتنازوا لان المذخر
 قد لا يقدري على عيب يلزمه لامر فحتاج الى تنعيم احواله حتى يظهر بعض عيوبه
 بخلاف المتوفان من لعنهم بكم قادر على التفتيح لا حتى ينظر في ذلك حالاً فرفع التفتيح وقله
 ليس الاسم المنسوب اي من فعل احد هذه الثلاثة استحق اسم الفسق وهو غاية النقص بعد
 ان كان كاملاً بالابق وضم عز وجل اليه الوعيد قوله ومن لا ينسب فاولئك هم الظالمون
 انشأه الى عظم الشئ كل واحد من الثلاثة قوله ويل كل هنق لمزة تقدم الكلام عليها في اول
 باب تحريم الغيبة والتمية قوله روي في صحيح من تقدمت المشاركة في تحريمه في باب
 تحريم الغيبة والتمية قوله لا تخاسدوا اي لا تتشاسدوا والفساد انبعث الفوق الى محبة
 زوال نعمة الغير وان لم تحصل له والغبطة ان تنفي مثلاً للغير وهو قد يكون واحداً كانت
 النعمة دينية واجبة او متروكة كما في تشهير العلم او مباحاً والحسد من شرعاً وعقلاً قوله
 ولا تتناحشوا هو تفعل من التجش وهو اثاره الصبيد والمراد اثاره بعضهم بعضاً بالتمية او
 برفع الشئ للمهروض وهو غير طيب بل الجحد عن غيره قوله ولا تتناحشوا اي لا تشتملوا
 باسباب اوله اوق اذ المحبة والعداوة مما لا اختيار فيه وقيل لا توفعوا العداوة والبغضا
 بين المسلمين فيكون زيل عن التسمية لما فيها من تاسيس الفساد قوله ولا تدابروا
 اي لا تتكلموا في اذيالكم واخوانكم بالغيبة والبهتان وقيل لا تظلموا الاله ان افعل ذلك اعرض كل عن
 صاحبه وولي دبره وقيل لا تزلوا بهاركم استشفوا بالاسطوار وجوهكم قوله ولا يبيع بعضكم على بيع
 بعض بان تدعو المستتر في الزوم البيع الى الفسخ لبيع منه مثله قوله وكو نواعيد الله اخوانا
 خبر كان وعباد الله منصوب على الاختصاص بخبر قبله يعني انتم مستنون في كونكم عبيد الله
 او على الله او على واحدة فلا تخاسدوا والتناحش والتقاطع منافيان لما في الحديث تقدم
 الكلام عليه في الباب المذكور قوله روي في صحيح من تقدمت المشاركة في تحريمه في باب
 ياتي نقله عنه في قوله خط القاس ورواه الترمذي في كتاب التزويج للمندرج وقد رواه الحاكم
 فقط ولكن البطل من مخط الحق وان در الناس وقال احق برواية قوله لا يدخل الجنة من في قلبه
 مثقال ذرة من كبر اختلف في تأويله فذكر الخطابي فيه وجهين احدهما ان المراد التكبر عن الايمان
 فصاحبه لا يدخل الجنة اصلاً اذا مات والثاني انه لا يكون في قلبه كبر حال دخوله الجنة كما قال تعالى
 وزعنا ما في صدورهم من غل قال المص في شرح مسلم وهذا ان التاويلات فيهما بعد فان هذا الحديث
 ورد في سياق الذي عن الكبر المعروف وهو الارتفاع على الناس واختلافهم ورفع الحق فلا ينبغي
 ان يجعل على هذين التاويلين المجتهد من المطلوب بل الظاهر ما اختاره القاضي عياض وغيره
 من المحققين انه لا يدخلها دون مجاز ان جازاه وقيل هذا اجزاء من لوجازاه وقد تكلم به انه
 لا يجازيه بل لا يدر ان يدخل كل الموحدين الجنة اما اولاً وانما ثانياً بعد تقييد اصحاب الكبار
 الذين ماتوا مصرين عليها وقيل لا يدخلها مع المقتنين اولاً وهلة ولما قوله صلى الله عليه
 وسلم لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة خرد لمن ايمان فالمراد به دخول الكفار وهو دخول
 الخلود قلت قال القرطبي لا يدخل النار المعدن لكفارة انتهى في الحديث زيادة الايمان
 ونقصه قوله فقال رجل قال المص هذا الرجل هو ما كذب بن مرائق الرهاوي قاله القاضي عياض
 وانشأه اليه ابو عمر بن عبد البر وقد جمع الحافظ ابو القاسم بن بشكو الى اسمه افواه من جهات ثقيل
 هو ابو رجاء واسمه شعور فذكر ابن الاعراب في كتابه على بن المديني في الطبقات اسمه ربيبة
 ابن عمار وقيل سواد بالتحقيق ابن عمر وذكره ابن السكن وقيل يقال بن جبار فذكر ابن الدنيا
 في كتاب الخول والنواضع وقيل ما كذب بن مرائق بن الميم وبكره في اخرها هاد الرهاوي ذكره
 ابو عبيد في غريب الحديث وقيل عبد الله بن عمرو بن العاص ذكره معمر في جامعه وقيل

ومن قال

وهو قال ان المراد بقوله ثلاثا عند الكبار وهو كما افقد ابعاد عن المرام في هذا المقام والله اعلم
قوله قلنا بلى برسول الله صلى الله عليه وسلم اي جدد لنا برسول الله وفان يدق الندامع عدم الاحتياج اليه
 الاشارة الى عظم الادعاء ان رسالته المصطفوية وما ينشأ عنها من بيان الشريعة واستخلاص ما عنده
 من الكمالات العلية **قوله** الاشارة الى ان الله اعلم بغيره ونحو الاشارة الى ان الله اعلم بالانواع
 الكثر سيما في بلاد العرب فذكره تنبيها على غير **قوله** وعقوق الولدين وكذا الحديث لان عقوق
 احدهما يستلزم عقوق الآخر غالبا او يجزئ اليه لان من تجرأ على احدهما تجرأ على الآخر وقيدته في رواية
 الحاكم بالمشهور فيجعل في ذلك المطلق على هذا المفيد وهو من العق وهو لغة الشق والقطع ورعا
 ان يفعل به ما من شأنه ان يتأذى به تاذي باليس باليهين في العرف لا بالنسبة للاصل فخصيصه
 على ما استظهر من مجرى الصبي حتى لو امر ولد بفرار حليلته او بعد فراقها لم يجب طاعته والمراد
 بانوا الدين الاصلان وان علوا وما لفر كشيئا في الحق والحق الم والحال بهما ولم يتابع عليه **قوله**
 وحس رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يستتيب على عظم شهادته الزور وسب الاهتمام به كونه
 قولاً لزور وشهادة اسهل رفوعا على الناس والتمهاون بها اكثر فالتاثير في بواعث قلب
 المسلم والعفوق يبرق عند الطبع السليم والعقل القويم واما الزور والخوالب والبواعث عليه كثير
 كالعداوة والخصومة وغيرها فاحتجج الى الاهتمام بتعظيمه وليس ذلك لتعظيمه بالنسبة الى ما ذكر
 معه من الاشراك فطحا بل يكون معتدته فاصح منه تعدد تيم الى الشاهد وغيره ايضا بخلاف الاشراك
 بالله فانه معتدته فاصح على الناحية ليا وقيل لخص شاهد الزور بذلك لانما تشمل الكافر اذ هو شاهد
 زور وقيل واستوجبه بعضهم ان سببه انه يترتب عليها الزني والقتل وغيرها فكانت ابلغ ضررا من
 هذه العينية فثبت على ذلك بجوابه وتكرره في ذلك فبها **قوله** الاقوال الزور والهم شهادة
 الزور ويجوز ان يكون من عطف الخاص على العام فان قوله الزور اعلم من شهادة الزور ويجوز ان العطف
 للنفس به وقال ابن دقيق العيد ينبغي ان يجعل على التاكيد ويجعل من باب العطف التفسير فانما جعلنا
 القول على اطلاقه لزم كون اكده بانه الواحد مطلقا كهيئة وليس كذلك قال ولا شك ان عظم الكذب
 مراتبه متفاوتة يجب تفاوت مراتبه وقال بعضهم يجوز ان يكون من عطف العام على الخاص لان كل شهادة
 زور قوله زور منه غير عكس ويجوز قول الزور على نوع منه وفي النهاية الزور يعم الزاي الكذب والباطل والتممة
 وقال الطبري اصل الزور عيب النكس وصفه بخلاف صفته حتى يجهل من سمعه بخلاف ما هو به وقيل
 للكذب زور لانه كاذب عن جهته قال القرطبي شهادة الزور هي الشهادة بالكذب لانه متصل بالباطل
 من اتلاف نفس او اخذ مال او غلب حرام او غير ذلك فلا شيء اعظم ضررا منه ولا كفر اذ ابعد الشرك
 بالله ولم يضر عن العقوق لان العطف بالواو والنفي مطلق الجمع وهي لا تدل على الترتيب **قوله** فانما يقول
 اي لا وما بعد هذا **قوله** حتى قلنا لبيته سكنت تمنا سكنته شفقت عليه وكرهنا ما يزعمه وخوفنا
 ان يجري على لسانه ما يوجب نزول البلاء عليه وفي الحديث ما كانوا اعلم من الادب معد صلى الله عليه وسلم
 والجنود والشفقة عليه وفيه ان الموعظة والمفيد ينبغي ان يتجرا للتكرار والمبالغة وانقلاب النفس
 في الافادة حتى يرجع السامعون والمستفيدون **قوله** والمجادبي في الباب كثيرة اورده من اجل
 مستحق الحافظ المندري في الترهيب والترهيب في كتاب الحدود **قوله** والجماع منعقد
 عليه اي على غلظ التمسيد والله اعلم **باب**
في بيان المن بالعطية
 وهو مذموم بفسد ثواب العطية **قوله** بالمن قال الواحد هو ان يمن بما اعطى وقال الكلبي المن
 على الله تعالى في صدقة ان في قوله والاذا في اي المنقصد في عليه بان يمنه او يعبره او يشتمه
 فهذا اشل المن في اسقاط الثواب والاجر وليس بظاهرا لاية انه يبطل الاجر الاجود المن والايه امعا
 دون احدهما لان مدلول الاية طلب انفاك منها على ان قضية كلام سفيان انما متلازمان
 فان قالها ان تقول قد اعطيت فاشكرت قال السيويني الاكليل قال انما في الجمع عجم

فيه نظر
 ش

المن بالصدقة فلو من بها لطل ثوابه للآية واستشكل ذلك ابن عبيد بن القيس ان السيات
 لا تطل الحسنات وقيل غير ذلك من هذه الآية دليل لقاعدة ان المانع الطاري كالمقار لان الله
 تعالى جعل طوبى لمن والا في بعد الصدقة كمقارضة الريا في المنة اقال ثم ان الله
 ضرب مثالين احدهما المقارن المطلق في المنة في قوله مثله كمثل صفوان عليه تراب الآية
 فهذا ابيه ان الوابل الذي نزل قارنه الصفوان وهو الحجر الصلد وعليه التراب اليسير فانه
 الوابل فيبقى محل قبيل النبات وينتفع بهذا الوابل كما في الريا وعدم الايمان اذا اقرنا اتفاق
 المال الثاني الطاري في الدوام والله يفسد الشيء من امته بقوله ايود احدهما ان يكون له
 جنة الآية فعناها ان هذه الجنة لما تطل لا تتفاد بها بالانفاق عند كبره صاحبها وضعفه
 وضعفه ذريته ونحوه ككونها كذا في ذلك طوبى لمن والا في حيطان اجر المنفرد
 اخرج كما يكون اليه يوم فقره وفاقتة انتهى **قوله** وروينا في صحيح مسلم انه روى له وصحاب
 السلف الاربعون في الجامع الصغير **قوله** ثلاث من الناس واصناف ثلاثة وهو مبتدأ اجاز
 التسمية لما ذكر **قوله** لا يكلم الله الخ قال المص هو على لفظ الآية الكريمة فيلزم ان لا يكلم الله
 لا يكلم تكلم اهل الجنة وباطن الرضى بل يكلم السخط والغضب وقيل المراد الاعراض عنها
 وقال جمهور المفسرين لا يكلم كلاما بفتحهم ويسرهم وقيل لا يرسل اليهم الملائكة
 بالقبول ومعنى لا ينظر اليهم اي يعرض عنهم ونظر تعالى لعباده رحمة ولطفه باسم
 ومعنى لا يكلمهم لا يظهرهم من حسن الذنوب وقال الزجاج وغيره معناه لا يلقى عليهم
 ولهم عذاب اليم **قوله** قال الواحدى هو العذاب الذي يخلص الى قلوبهم وجهه قال
 والعذاب كل ما يعق الانسان ويشق عليه **قوله** المسبل اسم فاعل من السبال اي ارتخاؤا الار
 والقبض والعذبة على وجه الخيلا والخيلا الكبر وهذا التخييل بالخيلا يخص عموم
 المسبل ويدل على ان المراد بالوعيد من جوع خيلا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يكره وقيل
 ان احد شقاي اري لبيت حرام اذا لم اتها هذه ليست منهم اذا كان جوع لغير الخيلا بل جاء في رواية
 انك لست من يصغه خيلا **قوله** وجاف رواية عند مسلم والمكان الذي لا يعطى فيها الاشارة
قوله والخلف بكسر اللام واسكانها ومن ذكر الاسكان ابن السكيت في اصطلاح المنطق
باب الذي عن اللعن **قوله** عن ثابت بن الضحاك وكان من اصحاب الجرح
 وهو ثابت بن الضحاك بن امية بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم بن عوف بن الخزرج
 الانصاري الخزرجي كذا النسبة ابن مندة وابو نعيم وقال ابو عرسان بن عمرو بن عوف بن الخزرج
 وكنته ابو زيد كان يسكن الشام ثم انتقل الى الجرح وهو اخو ابي حنيفة ابن الضحاك كان ثابت
 ابن الضحاك رديف النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ودليله اليهم الاسد يوم احد وكان
 من تابع تحت الشجرة بيعة الرضوان وكان صغيرا قاله ابن عبد البر ونظر فيه ابن الاثير بان
 من كان دليلا في حرم الاسد وهي ستة ثلاث كيف يكون صغيرا في بيعة الرضوان وهي ستة ستة
 ولا يكون الدليل الا كبير او قوله انه اخو ابي حنيفة غير مستقيم ايضا لان ابا حنيفة فيها نسبه
 ابن عبد البر والكلمة انصاري اسم على انتهى وروي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع
 عشر حديثا قاله ابن الجوزي في مختصر التلخيص وقال قال البرقي له احاديث اتفقنا
 على واحد وانفرد مسلم بحديث وخرج له الاربعة روي عنه ابو قتادة وغيره توفي سنة
 خمس واربعين **قوله** لعن المؤمن لقتله اي فيكون كل منهما مؤمنا وان تفادى رتب
 الا **قوله** وروينا في صحيح مسلم انه روى له غيره ورواه الحاكم ولفظه قال لا يجتمع ان
 يكون الملعون صديقين كذا في الترغيب للمندري **قوله** لا ينبغي لصديق ان
 يكون لعنا اي لا ينبغي لمن هذه صفته ان يجعل للعنة شعرا له وانما جازها وفيها

٤٦٤
 ابو زيد

نون

منه

لهذه بصيغة التكثير ولم يقل لعنة لان الذم في الحديث انما هو لمن كثرت له لعنة لا من كثرت
ولا من خرج منها لعنة المباح وهو الذي ورد به الشرع وهو لعنة الله على الظالمين
لعن الله اليهود والنصارى وغيرهم من هو مشهور في الاحاديث الصحيحة **قوله**
وروي في صحيح مسلم ايضا ورواه ابو داود ولم يقل يوم القيامة كذا في الترمذي في الصحيحين
قوله لا يكون لعنة اي الذين صاروا لعنة بشعارهم وشارعهم واستنوا به لا يكون
شفعا اي في لغوهم الذين استوجبوا النار لان الشفاعة طلب خلاص الغيوب من العذاب
واللعنة طلب عذاب العاصي فكيف يكون هذا ههنا ههنا غيبك متباينان ولا تشهد اي
على الامم بتبليغ الانبياء عليهم السلام اليهم للرسالات وقيل لا يكونون شهداء في الدنيا اي
لا تقبل شهادتهم وقيل لا يروى قول الشكامة في سبيل الله تعالى قال المصنف في
الحديث الصحيحين لعنة وان من خلق بها يكون فيه هذه الصفات الجديدة لان
اللعنة في الدعاء بانه ابعاد من رحمة الله تعالى وليكن الدعاء بقلة من اخلاق المؤمنين
الذين وصفهم الله تعالى بالرحمة بينهم والشقاوة على البر والتقوى وحملهم على البنيان
بشر بعضهم بعضا في وعي على اخير المصالح باللعنة وهي الابعاد من رحمة الله تعالى فهو من
بنيان المقاطعة والمداينة وهذا غاية ما يؤيد به المصالح الكافرة ويروى عليه به وقال ابن القيم
في مدبر الفوائد انما يكونوا شفعاء يوم القيامة لان اللعنة انما هي من ابدع الالهة والشفاعة
احسان فامسى في هذه الدار لعنة يسلب الله الاحسان في الآخرة بالشفاعة فان الاحسان
انما يحصل بطريق والاشارة بالشفاعة من الشفاعة التي هي احسان واسانع اللعنة من الشفاعة
فان اللعنة عداوة وهي في الدنيا في الشهادة واما ان كان صلي الله عليه وسلم سيد الشفاعة وشفيع
الخلايق كما لا يحكى انه ورثه من ربه انتهى **قوله** وروى في صحيح ابن ابي داود والترمذي
قال المنذري في الترمذي ورواه الحاكم وقال صحيح الإسناد ورواه كاهن من رواية سلم بن
البخري عن سفيان بن عيينة عن جندب بن جندب واختلف في سماعه **قوله** لا يكونوا بلعنة الله اي يقول
الناس بعضهم لبعض لعنة الله او عليه غضب الله او احمله الله جهم او النار وهو من
باب عموم الجحيم في بعض افواه حقيقة وفي بعضها مجاز وهذه المختص بالمعين لان لعنة
بالوصف الاعجازي نحو لعنة الله على الظالمين **قوله** وروى في كتاب الترمذي الخ هو
حديث صحيح المخرج له بعد البخاري في الادب المفرد وابن حبان والخطم كلام عن ابن مسعود
قوله بالظلم اي في الاسباب الثابتة في الظلم والشر **قوله** ولا الفاحش اي ذوالفحش
في كلامه واقواله **قوله** ولا البهيم اي من البهائم الفاحش فهو من عطف الوديع **قوله** وقال
حديث حسن ومن الشيوخ في هذا لغة الصغار علامة الصبي في الحديث ولا ينافي كلام الترمذي
لاحتمال ان يصح لغوه وحسنه لان امر اواه الصفة باعتبار اسناده والحسن باعتبار
الخر **قوله** لعن شياعا في كل شيء من اشياء وغرور **قوله** صحت بكسر العين **قوله**
مساغا بنق الميم وبالمهمل وبعد الف مجزئة اي يدخل واحدتها المدخل في التسمية والارض
لغلق ابوابها ومنها **قوله** فان كان اهلا لك شرط جوابه نعم وف لا لتخاطبه
عليه اي رجعت اليه وذلك بان كان الملعون مكان على الكفر او كانت اللعنة الذي
وصف من ذموم على الجمل نحو لعنة الله على الفاسقين **قوله** وان لا اي وان لم يكن
الذي لعن اهلا لك رجعت اليها اي بالطرد والويل **قوله** وروى في كتاب
ابوداود والترمذي قال المنذري في الترمذي ورواه ابن حبان في صحيحه وقال
الترمذي حديث غريب لا يغل احد اسناده غير بشر هذا هو الزهرا في ثقة احتج به
البخاري ومسلم وغيرهما ولا علم فيهم بوجاهته انتهى **قوله** وليس له باهل اي ليس كذلك
الشيء بمحقق في نفس الامر له اي المعنى المدلول عليه بلعن **قوله** وروى في صحيح مسلم

وتنقته ويرق الجبل تنقطع يده ثم هذه الحديث قيل انه مفسوخ وانه كان يقطع بسرقة
القائمة كالجبل والبيضة ثم نسخ ذلك نقله ايضا وفي شرح المصباح وقيل المراد بالبيضة بيضة
الحديد وجبل السفينة وكل واحد منها يساوي اكثر من ربع دينار وانكر المحققون هذا وضعفه
بان جبل السفينة وبيضة الذهب لما فيهما ظاهر وليس هذا السياق موضع استعمالها بل بالغة الكلام
ناباه لانه لا يد في العرف من خاطريه في شي له قد راينا من من خاطريه فيما لا قدر له فهو موضع تغليل
لاكثر والفتوب ان المراد التبييض على عظم ما خسره وهو يد في مقابلته حتى من الما او هو ربع دينار فانه
يشترك البيضة والجبل في الحقائق او ارا حشش لبيض وجلس الجبل لوانه اذا سرق البيضة
فلم يقطع جره ذلك سرقه الى ما هو كالموت فافقطع كانت سرقة البيضة لم يقطع قطعها وان المراد
قد يشرح البيضة والجبل فيقطع بعض الولاة سياسة لا قطعها بل يشرعها وقيل ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال هذا عند نزول ابنة السوقة بجملة من غير نصاب فقال هذا على ظاهر
اللفظ انتهى من شرح مسلم للمص **قوله** وانه قال لعن الله من لعن والديته ولعن الله من ذبح
لغير الله هو حديق والحد والحد ولعن الله من اوى محدثا ولعن الله من غير منار الارض
رواه احمد ومسلم والنسائي من حديث علي بن قيس عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله الكبار
ان يلغى الرجل الذي قيل وكيف يلغى الرجل الذي قال ييب ابا الرجل فيسب اياه وييب امة
وفي رواية لهما من الكبار يشرع لرجل والديته قالوا يشرع الله وهل يشرع الرجل والديته قال نعم يسب
ابا الرجل فيسب اياه ويسب امة فيسب امة وسب الوالدين اذا كان من الكبار يسب بالنسب فليسبها
من المباشرة الشدة اعظم فالعقوق والذبح لغير الله المراد به ان يذبح باسم غير الله من ضخم
او صلب او كعبته فكل حرام ولا تحل هذه الذبيحة مما كان الذبح او نصرانيا او يوديا بل ان فسد
به تقطيع المذبح له غير الله تعالى كان ذلك كفرا فان كان قبل ذلك مسلما صار ذبلك مرتدا
كذا في شرح مسلم للمص **قوله** وانه قال اي فيما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث
اشهر من الحديث فيها الى المدينة **قوله** او اوى بالله على الاقص **قوله** محدثا قال القاضي
لم يترد الا بكسر الهمزة وفتح الميم وفتح النون المازري يوجه في كسر الهمزة وفتح النون قال من فتح الهمزة
نفسه ومن كسر الهمزة فاعل الحديث **قوله** نعليه لعنة الله الخ هذا وصف شديد يدل على انك
هذا قال القاضي عياض واستدلوا بالحديث على ان هذا من الكبار بل ان لعنة لا تكون الا في
كبير ومعناه ان الله يلعنه وكذا تلعنه الملائكة والناس لجهنم وهذا امبا لفته في
العبادة عن رحمة الله فان اللعن في اللغة هو الطرد والمبعاد قالوا والمراد باللعن هنا
العذاب الذي يستحقه على يده والطرد عن الجنة اول الامر وليس هو كل لعنة الكفار
الذين يبعدون من رحمة الله كل الابعاد انتهى **قوله** وانه قال اللهم العن رجلا
تقدم بخروجي في الفتوت في كتاب الصلاة **قوله** وانه قال لعن الله اليهود حرم عليهم
الشحم لا رواه الشيخان بل في قتال الله اليهود الخ وقوله ذبا هوها اي بعدان لجهنم
والاجل ان ابنه يقال لجل الشحم وجله اي ان ابنه **قوله** وانه قال لعن الله اليهود والنصارى
رواه الشيخان وابود اود والنسائي من حديث عائشة وقوله اتخذوا الخ علة للعنة وذلك
لانه ان نبشت قبور الانبياء اتخذوا مكانا مسجدا فلما فيه من الاستهانة ونحوه لم يشر
فلما فيه من المقالات والتعظيم الممنوع منه وكل منهما مذموم ولحق بالانبياء اتباعهم
بخلاف الكفرة فلا يخرج في نبش قبورهم انتفا العلق وبه يعلم انه لا تعارض بين نبش قبور الكفار
واتخاذ مسجدهم مكانه وبين لعنة من اتخذ قبورهم الانبياء مساجد ثم ان البخاري اقتصر على اليهود
في كتاب المساجد وقال في الجنائز وغيره قال لعن الله اليهود والنصارى كن نعليهم ما اتخذوه
قبورا انبياءهم مساجدا في النصارى لانهم لا يرفعون نبوة عيسى ولا نونه حتى يكون له قبر
بل يرفعون انه ابن الله تعالى وانه او غير ذلك على خلاف ملهم الباطلة كن افقحة القاري **قوله**

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وانه لعن المشركين من الرجال بالنساء الخ رواه البخاري وسلم وقد بينا عقب كل حديث من خروجه
منها او من احدها او من غيرها **قوله** روي في صحيح مسلم الخ رواه الطبراني مختصرا من حديث جابر
لعن الله من يم في الوجه منه بالاجماع الحديث اما الادبي فرسمه حرام مطلقا لكرهه ولانه لا يخلو
به اليه فلا يجوز تقديسه واتما غير الادبي فكان جملة من احكامنا انه يكره وقال البغوي من اصحابنا
لا يجوز لما اشار اليه تحريمه وهو الاظهر لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن فاعله واللعن يقتضي التحريم
واتما رسم غير الوجه من غير الادبي فجاز بالخلاف لكن يستحب في نعم الجزية والزكاة ولا يستحب في غيرها
ولا ينهي عنه قال اهل اللغة الرسم تركيبة يقال لعن من سوم وقد رسمه بسهم وسما رسمه والميسم الشيء
الذي يوسم به وهو كبر الميم وفتح السين مع ميم واسم واصلة كله من السمة وهو العلامة ومنه ميسم
الحياء مع الجمع الناس انتهى **قوله** يقتضيان بكسر الفاء تكون الضوئية بعدها تحشية وبعد ألف ثوب
جمع فتي صحيح على فتيته ايضا قال تعالى وقال لفتيانك وقال ادي الفتية وذكره الراغب في
مفرداته **قوله** قد ضربوا طيورا وهم يرويه قال المم هكذا هو في الضمخ طيرا المراد به واحد والآخر
في اللغاة ان الواحد يقال له طائر والجمع طيور وفي لغة قليلة اطلاق الطير على الطير الواحد وهذا
الحديث جاز على تلك اللفظة **قوله** من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا اي يري اليه كالحوض من الجود
وغیرها وهو حرام لما فيه من تعذيب الحيوان واطلاق نفسه وتضييع ما لله ونفوس
ذكا انه ان كان مذكرا ومنفعتها ان لم يكن مذكرا **قوله** وفي نسخة باب **فصل**
اما لعن النساء بعينيه من اتصف بشئ من المعاصي الخ قال الحافظ ابن حجر واحتج
شيخنا الامام البلقيني على ما قاله المذهب من جواز لعن المعين بالحديث الوارد في
المرواة اذ ادعاهما زوجها الى فراشه فابت لعنتها الملائكة حتى نضح وتوقف فيه بعض
من لعتيناه فان اللعن هنا الملائكة فيتوقف الاستدلال به على جواز اللعن بهم وعلى
التسليم فليس في الخبر رسم لعتنها والذي قاله شيخنا اقوى فان الملك معصوم والثاني
بالمعصوم مشروع والبحث في جواز لعن المعين وهو موجود انتهى قال العلامة في شرح
الجامع الصغير لم يقل الملائكة اللهم لعن فلانة المنتفعة من فراش زوجها او هذه
المنتفعة الى غيرها فاعني عينة بالاسم او بلا شارة اليها فيجوز ما قاله البلقيني لا
قوله صلى الله عليه وسلم لعنتها الضلعيين صحتها فلا بد من صفة فيها وذلك اما بالاسم
او بلا شارة اليها انتهى ويجب ان يقال ان الملائكة لا يلعنوا معاصيهم مع السراج البلقيني
في ذلك بل احتمل ان يكون لعن الملائكة ليس بالخصوص بل بالعموم بان يقولوا لعن الله من بائت
مهاجرا فراش زوجها قال ابن حجر في الزوائد لو استدرك ذلك بخبرين انه صلى الله عليه وسلم
ولم يصرح رسم في وجهه قط قال من فعل هذه لعن الله من فعل هذه كان اظهر اذ الظاهر بقوله
هذه مصر يحرم في لعن معين الا ان يقول بان المراد جنس فاعل ذلك لا هذه المعين وفيه حافيه
انتهى قال العلقمي ونقل القاضي عياض عن بعضهم جواز لعن المعين ما لم يجد آلات الحرام
كدارق قال وهذا ليس له دليل لثبوت النهي عن اللعن فحرم على المعين اولى ثم نقل العلقمي
عن الحافظ انه نظر في استدلال المذهب على جواز لعن المعين بالحديث المذكور وقال
الحق ان من منع اللعن اراد بحد معصية اللعنة من الابتعاد من وجه الله ولم يرد
لا يلبس ان يدعي على المسلم بل يطلب له الهداية والتوبة والرجوع عن المعصية
ومن اجاز اراد به معناه العرفي وهو مطلق السب ولا يخفى ان محله ايضا يجب يرتفع
عن المعصية قال واما الحديث فليس فيه ان الملائكة تفعله ولا يلزم منه جواز الاطلاق
انتهى **قوله** واما الذي لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ ويجوز ان يكون اللعن
منه صلى الله عليه وسلم والمعين لم يعلم موته على الكفر حينئذ فيكون لذلك المدعو
عليه زكاة ورحمة ففي صحيح مسلم مرفوعا اللهم انما انا بشر فأي المسلمين لعنته

اوسيته

اوسببته لاجلها له زكاة ولجواز الخاص ل ان المعين المدعو عليه من جانيه صلى الله
عليه وسلم باللعنة ان كان مسلما في نفس الامر فله زكاة ولجواز ان كان منافقا او من علم
الشارع موته كذا لك في موضعها والله اعلم **قوله** وكل ذلك مذموم الخ وما تقدم في باب
الدعاء على الظالم بجل المرفوع منه على بيان الجواز والموقوف على ان اجتهاده اقمه ارجحية
ذلك وتقدم في باب ان كان المصلح والمسا في باب الغيبة وما يؤيد ذلك ان العفو عن
ظلمه الاصل وان ترك الدعاء عليه اولى اكتفا بنص الله تعالى في الترمذي من دعا
على ظالم فقد انتصر وان كان لوانتصر بغيره مظلوما صاح عليه فلا تمتا فظن بين
كلامه هناك ما قدمه في باب جواز الدعاء على الظالم وقد يقال في الجمع ان ما في ذلك
الباب يدل على الظلم المقصود الذي يحظره او كثر او شكر او غش او لمات حقا
او ستة او كان على باطل وقاضها يجوز على خلافه **قوله** لعن جميع الحيوانات
الخ تقدم عن اللواجر انه حرام وان الاوجه ان من الصفاير **قوله** فليبدأ بالخ اي
ليلا ترجع اللعنة على قائلها ان كان المدعو عليه بها ليس مستحقا لها كجاءت
الاجابة **فصل قوله** قد ذنب بفتح القاف واسكان اللام الملقبة وبالفاء التي
يقع ثم استعمل في الرمي بالزني وغص من الكبر وهات **قوله** صريحا قال ابن حجر في شرح
المترجح سلم على غير ما وضع له من القذف بالكلمة وانما ينفهم منه المقصود بالقرآن هو
تقرير ذلك وهذه الفرق هو الحسن **قوله** ولو كان صادقا الخ الاول واجتناب ما فيه
قذف بالوعد ولو كان صادقا فما قد في به لان قصه متعديده ونحوه لا ينكته وهتكه
قوله ويكون القرض منه المتاديب جملة كالتية من ما الموضوعة وخرج به ما اذا كان غرضه
تتقيصه والانهاء فيجوز **قوله** وروينا في صحيح البخاري ومسلم الخ قال الترمذي في التفسير
والخرجه الترمذي والنسائي من حديث انس وتوجيه ذلك واشعثان وابود اود والنسائي
من حديث ابو هريرة عن ابي هريرة في رواية عن ابي هريرة في رواية عن ابي هريرة
صلى الله عليه وسلم والنسائي في صحيحه انتهى **قوله** ركبها يجوز على انه اضطر لركوبها لم يشم
عن جابر قال صلى الله عليه وسلم لما سئل عن ركوب الهدي اركبها المعروف ان الجيت اليها
حتى يحد ظلم فشرط جواز ركوبها كافي في الجمع وشرح مشم وهو المعقد المزورق اليها وانما
قال له وبك مع انها كلمة عذاب تاديبية لمواجته لم مع عدم خفاها عليه ولم يرد بها
الدعاء عليه بل جوبت على ذلك انه نظير قوله في الحديث الاخر ترسب سداك **قوله** وروينا في صحيحها
ذكر البخاري في الادب واستنبطه المرقدين كلاهما من صحيحه ولخرجه مسلم في الزكاة **قوله**
وهو في صحيحه وكان ذلك بالحديث **قوله** ذو الجنبين في القمي واسم حرقوص وهو اصل
الخوارج وهو النبي جل على ارض الله عنه ليقته فقتله على وهو في ذي الجنبين الممان
الذي بال في المسجد كما تقدم في باب ما يقول في المسجد ونبه عليه ابن النجاشي في شرح البخاري
قوله وروينا في صحيح مسلم الخ ورواه النسائي **قوله** رشح بفتح الشين المعجمة وكثرها
قوله عن عوف بن مالك او وكثرها قال القاضي هياض الخطيب الخطيب لان من الخ وهو
انها في المشرك **قوله** بين الخطيب انتم قال القوطي ظاهره انه انكر عليه جمع اسم
الله تعالى واسم رسوله في ضمير واحد ونجا رضة ما تقدم في حديث ابن مسعود في خطبة
اشكاح ومن يعصها فانه لا يضره الا نفسه رواه ابوداود وفي حديث انس ومن يعصها
فقد غوي وهما صحيحان ويجازيه **قوله** تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
جمع بين ضمير اسمه وملائكته ولان هذه الملائكة هم في بعض القراءات الذم الى ان ذلك
الخطيب وقوي على ومن يعصها وهذا اقل دليل لتسا على الرواية فان الرواية الصحيحة
انه اتى بالخطيبين في سياق واحد وان اخر كلامه فقد غوي ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

مطل توحيد الله وتخلص

رد عليه وعلمه صواب ما اخبر به فقال قل ومن يعص الله ورسوله فقد غفوب فظهر انهم
من حيث الجمع بين الاسمين في ضمير وحيد فوجه الاشكال وتخلص عنه من اوجه احدى
ان التكلم لا يدخل تحت خطاب نفسه اذ اوجهه غير فنقله بيس الخطيب انت
منصرفه لغيره صلى الله عليه وسلم لفظا ومعنى ثانيا ان انكاره على ذلك الخطيب يتحمل
ان يكون كان هناك من يتوهم التسوية بين جملتها في الضمير الواحد فنزع ذلك من اجله
وحيث عدم ذلك جاز الاطلاق ثانيا ان ذلك الجمع تشريف وتبذير لاني ان يشرف من شأ
بأشأ ويمنع من مثل ذلك الضمير اقسام بكليتين من المخلوقات ومنعنا من القسم بها فقال
تعالى ان الله وما لا يكتنه يصلي على النبي وقد اذن لغيره صلى الله عليه وسلم في الاطلاق
مثل ذلك ومنع منه الذي على احسان نبيه رابعها ان الضمير المنع اولى في التفسير
قاعدة والخبر لا يخرج من المخصوص كما قد رآه وان هذا الخبر ناقص والاخر يقتضي على الأصل
فكان الاول اولى منه فلو وانما في فعل فكان اولى انتهى وبقى عن المصنف في انكار النكاح
ان الصواب ان سمى النبي ان الخطيب شأنها البسط والاضحاج والاضحاج المضافات
والمراد فكذا اثبت في الصحيح كان صلى الله عليه وسلم في التكلم كان في الاطلاق في الكلام
قال ولما التول با ان سمى المذكار تشريفا في الضمير المحقق في التسوية فلو المراد
بالعطف تعظيم الاسم تعالى فيصعب بان يسميها ان مثل هذا الضمير في الاطلاق
الصحيحة فيما ليس هو من الخطيب وانما في الضمير فيها لما تقدم من انها ليست خطبة
وعظ وانما هي تعليم حكم فكيف قل لمظنه كان اقرب الى حفظه بخلاف خطبة الوعظ فانه
ليس المراد حفظها وانما يراد الاتعاظ بها انتهى وقال الشيخ عز الدين عبد السلام
من خصا بعبده صلى الله عليه وسلم ان كان يجوز له الجمع في الضمير بينه وبين ربه
تعالى في ذلك مما منع على غيره قال وانما المنع على غيره قد دللنا ان غيره انما اجمع اوهم
اطلاقه التسوية بخلافه هو فان منصفه لا يتطرق اليه انما لم ذلك قوله وروينا
في صحيح مسلم الخ وكذا رواه الترمذي قوله ان عبد الخطيب لم اقف على من جاءه قوله
لا يدخلها الى النار قوله فانه شهد بهما والمحدثين فيه فضل اهل بيته والروايات
وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال له رويان ركب لعل الله اطلع على اهل بيته فقال
اعلموا انما خيتم فقد غفرت لكم وروى اسم الجمل المعروف سمي باسم بيته ولقد يبيد تخفيف
اليد على الاقصى لعل الله يفر السخ من ملكه بتقديم الفوقية وهو الذي هم صلى الله عليه وسلم
ما اخبرنا من مفسده المشركين وكان فيها ببيت الرضوان قوله وروينا في صحيحهما
الخ صلى الله عليه وسلم روي له في غزاة له كما في حديثه يعني بلقفا به اي شأ لا يسمي باعمال
الصالحات المعنى عنه وفيه دليل على جواز الصلاة في ثوب واحد وجود الثياب لكن الافضل
ان يزيد على ثوب عند الامكان وانما افضل كما يروى في التعليم كما قال اردت ان يدخل
علي الخ قوله فتبذل الى القليله عبادته بين القنات راوي الحديث قوله لولا اني
الجمال لحي فبقته ولحي وبيدوا جوا في فكه بالسؤال عن مستندي في ذلك فابين
انه من قوله صلى الله عليه وسلم فالمتقدم المتسبب عن الرواية من التمسك بالوقت
على حقيقة الحال وفي رواية لولاني اجمع وفي رواية لولاني اجمع وفي رواية لولاني اجمع
المذكور اخر صحيح مسلم قال اني عبادة فقال اي جبار يبيده في صدي هكذا
وفرق بين احبائه ففوسها اردت ان يدخل على الحق مثلك فبراني كيف
اصنع فيصنع مثله قال المم المروءة لا حق هذا الجاهل حقيقة الجاهل في عمل
ما يصح مع عمله بقبحة وهذا يجوز مثل هذا اللفظ المنقوش في القاديب وغير
المتعلم وتنبههم ولان لفظة الاحق والظالم قل من ينفك من الانصاف بمعناها

وهذه

وقوله لا لفظا التي **قوله** يا ايها المتقون والورعون من استحق التاديب والتوبيخ والاعلاظ في
القول لا بما يقوله غيرهم من اللفاظ المستقيمة انتهى **باب** **عن انذار الغفلة والضعف**
واليتيم والتأويل وعوهم والآن في قوله فاما اليتيم فلا تقهر اي لا تقهره وقال الزجاج
لا تقهره على ما له فلهذا ذهب يحق له الضعف كما كانت العرب تقوله في أموال بني نضلة اي لا تقهره
وتظلم حقوقهم وعن ابن جرير في قوله فاما اليتيم فلا تقهر اي لا تقهره في دينه ولا في دنياه
فيه يتييم من قبل الله وتزويج في المسلمين يتييم فيه يتييم بينا اليه ثم قال يا صبيعه انا وكافل
اليتيم في الجنة هكذا ابراه الباقون في الآية واما قوله واليتيم في الجنة قوله واما السائل
فلا تقهره قال المفسرون يريدون التأويل على الباب يقولون لا تقهره ولا تزوجه اذ ساكك لما اتان
لظلمة واتكال فخره رد اليه فقال لهم وانتم من اذا استقبلتكم بوجوه قال قتادة والسائل
برحمته ولم يرد وقاله ابراهيم بن ابيهم نعم القوم السائل يقولون زادنا الى الآية وقال ابراهيم السائل
يؤيد في التأويل على باب احكام فيقولون هذا في يتييمون في اهل بيته بنو وروعي عن الحسن في قوله
ثاني واما السائل فلا تقهره قال طاب الحظ **قوله** ولا تقهره الذين يدعون ربهم قال سعد بن
ابن وقاص نزلت فينا سنة في رواية ابن مسعود وصحيفة وعمار والمطهر وبلا قاله في قوله لا تقهره
ان يكون له ولا لا تقهره طردهم عنك فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم ما شئت فقل فذلك قوله
والخا ووقع في نفسي ما شئت فقل فوقع في نفسي ما شئت فقل فذلك قوله فقلوا المفسرون فقلوا المفسرون
وحياب وسلكوا في البيت الذي في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره
والا احدى في الاستيعاب وقوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره
منها وسلكوا في البيت الذي في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره
الاستيعاب في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره
يسألون ويطلبون فيه ويضعونه في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره
بما خصوص من جهة المتقون في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره
من اللين في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره
الوقت من قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره
وهي فاعل في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره
اليه وفي قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره
على هذه الجمل في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره
في الجلالين في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره
عنه بما في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره
بانهم يريدون به قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره
غير من قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره
في الكشاف في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره
المتبادر من قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره
عليك والمعنى في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره
عليك فكيف يكون طرد والمعنى في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره
عليهم من غير في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره
وتماز حكاية عليهم من غير في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره
مؤدى واحد وهو المعنى في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره
الكلان كانه في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره
لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره في قوله لا تقهره

عصا صاحب صاحبه اولاً فلو اخذت عصا بهم ولا هم بحسابك وقوله فتكون من الظالمين هو جواب للنهي في قوله ولا تطرد الذين فقال جواب كل من النهي ومن النهي ما ياسبه قوله وروينا في صحيح مسلم انه ابا سفيان الخ هذه الاثنيان كان وهو كما ذكر في الهدى بعد صلح الحديبية قوله يا ابا بكر اعدك اغضبتهم الخ قال المم في الحديث فضيله ظاهره لسان ورفقته هو وفيه حلاقة قلوب الضعفاء واهل الدين والارام وملاطفتهم قوله لا تغير الله لك يا اخي قال المم الخا قول المم يا اخي فخطبوع بضم الخاء على المضغ وهو تضغير تحبيب وترقيق وملاطفة وفي بعض النسخ بفتح الخاء قال القاضي قدس سره عن ابي بكر انه نهى عن مثل هذه الصيغة وقال قدس سره ان الله رحيم انتك لا تقول اي لا تقتل قبل الدعاء فتضير صورته صورة نقي الدعا قال بعضهم قل لا ويغير الله لك انتهي وفي المحرر في النحو للفخر الرازي روي عن ابي بكر الصديق انه دخل المستوفى فقات ليباع ابتيغ هذا الثوب فقال لا عفاك الله فقال له ابو بكر لو علمت علمك قل لا وعفاك الله وهذه من لطائف الصولة انه عند ذلك الوار بوجه كونه دعا فكيف وعند ذكر الوار لا يبقى ذلك المحبة اللغوية قوله ما اخذ ما يتبع الخ هذه الجملتين حكاه المم في شرح مسلم في ضبطه والثاني بالمد وكثر الخ باب في الفاظ بكر استمعها قوله قال العلماء نعم لغت غشت وقال ابن الاعراب معناه ضاقت انتهى وجاشت اي غشت وهي من الارتفاع كان عا في البطن يرتفع الى الخلق فحصل الغشي قوله واما بكر لفظ الخبيث يعلم منهما ان احد الرديين قد يتصور من الآخر حكاه في له لعمري في لفظه ارجو في لفظ الآخر الكراهية من باب ادب اللفظ ولا يرد عليه ما في الحديث بلخر من قوله فنبصغ خبيث النفس كسلان لان الله عنده اخبار المرء به ذلك عن نفسه والنوع كذا في عقيدته واما الخبيث من صفة غيره وعن شخص منهم من موم الحال ولا يمنع اطلاق هذه اللفظ في مثل ذلك قوله وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي اود ولا يتولون الحكم الكرم فان الكرم الرجل الكريم قوله يقولون الكرم في البخاري ويقولون الكرم من زيادة واو اللطف في قوله والمطر عليه محمد وفي اي يقولون العيب ويقولون الكرم فالكرم خير من العيب وفي نسخة هو هو او مبتدأ خبر محمد وفي اي شجر العيب الكرم قوله انما الكرم قلب المؤمن قال الشيخ زكريا الكرم يكون المراد وصفها بمصدر بوصف به المفرد والمذكر وصفها بفعال رجل كرم وامرأة كرم وهو عجمي كريم وصف به للمبالغة كعدل والحظ فيه ادعاه الخبيث اذ المعنى ان اللحق باسم الكرم المؤمن لان من لا يسيء بقلوب ويحرم عمل الخير خبيثا باعتبار استحقاق اطلاق الاسم كما سيجي وكلام المم قوله النبي من سمع العيب كرم النبي فيه محمول على الكراهية التي هي في قوله قال المص قال العلماء سبب كراهية ذلك لفظه الكرم كانت العرب اي في الجاهلية تطلق على شجر العيب وعلى العيب وعلى شجر المختلة من العيب هوها كرم كرم ما تفقده منه ولا بها اي فيها يدعونه على على الكرم والسجاء فكم الطابع اطلاق هذه اللفظة على العيب وتجب لانها اذا عملوا اللفظة ربما اندكروا بها المم وحيث نوسم اليها فوقها فيها اقرار بان ذلك وقال انما يستحق ذلك الرجل المشرك او قلب المؤمن لان الكرم مشتق من الكرم بفتح الراء وقد قال تعالى ان الكرم عند الله انما اتاكم فمن سبغ قلبه المؤمن كرم الما فيه من الايمان والهدى والنور والتقوى والصفات المستغنية لهذا الاسم وكذا الرجل المسلم انتهى وقال ابن الجوزي نهى عن تسمية بها يروج به لتاكيدها وتقررها واعلم ان قلب المؤمن لما فيه من نور الايمان اولى بذلك انتهى وفي شرح الانوار السنية

قال

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

قال ابن حجر ظاهر الحديث يدل على أن حقيقة تسميته الكرم إنما هي بقلب المؤمن وإنما في غير مجاز
فإن قلنا أنه تعبد فلا بحث وإن قلنا الحكمة في وادته أعلم لما كان استنفاً منه من الكرم والأرض أكثر منه
في أحسن الأرض وهذا الصفة حيث وجدت في أحسن الصفات ولا يليق إلا أن يعبد ما عن
قلب المؤمن الذي هو خير الأشياء المؤمن هو خير البرية على أحد الوجوه وخير ما في المؤمن قلبه
وكيف لا يكون كذلك وهو أرض فنيات ثمرة الأيمان وفي الكرم أيضاً شبيه من المؤمن لأنها
ليست بترابية الجناح لوعاء الذات ونفق عن الطعام لا كلها وعن الملمن استعملها انتهى وقال
القاضي عياض في المشارق في معنى الله عليه ولم أن يقال العنب الكرم وكان اسم الكرم المسمى بالمؤمن
وأعلق به كثر من غيره ونفعه وأجته في الخصا للمعروف من النفا وغيره فيه فقال إنما الكرم
الرجل المؤمن وفي رواية قلب المؤمن قال الأمام قوله وإنما الكرم قلب المؤمن أي أن الكرم ليس
المنس عن شجرها وإنما كرمها من المحرمات عليها فلهذا الحالة أخيراً يسمى كرمها انتهى قال الباجي
وعنه عن غيره أن يكون معناه أن العنب وإن كان فيه منافع ورزق وخمير لمن رزقه فإن
القلب أكثر خيراً منه وانفع لنفسه ولناس ولم يرد بذلك الذي عن أن يسمى العنب كرمًا ولذا
لم يلقه الناس على الذي ولا امتنعوا من تسميته العنب كرمًا وكلمة إنما أراد تفضيل قلب المؤمن
عليها كما قال ليس أشد يد بالصرعة إنما الشد يد الذي على نفسه عند الغضب فلهذا الذي
يظهر في شجره وتردد ابن القيم في المهدى بين ما قاله الباجي وبين ما له غيره من أن الحديث
الذي على التسمية من التسمية بذلك ثم قال والاولى أن لا يسمى شجر العنب كرمًا والله أعلم **قوله**
اشفق على اسمها عليه ولم أن يدعهم بأحسن اسمها في ظاهره أن الكرم في الجاهلية اسم للعنب وظاهر
اللام ابن الجوزي أنه اسم العنب وتقدم من المسم أن يطلق على كل منزه وهو العنب بما ذكر في وجه التسمية
وعلى شجر العنب ولعل إطلاقه على العنب وشجره لأن الجوز الناضج منه إنما على الكرم في رايهم هو
والله أعلم وروى عن أهل الكرم رفع الملقب أي على أنه أفضل تفضيل أي أشدهم هلاكاً **قوله** وقتها
أي على أنه فعل ما في أي شجره إلى التهلكة لأنهم هلكوا حقيقة فكانه قال هو الذي يطق به كرم من
غير تحقيق ولا دليل من جهة الله تعالى قال القرطبي من قيده بالنصب معناه أن الذي قال لضم
ذلك مغلطاً لهم هو أهل الكرم بهذا القول لأن الذي يسمونه قد يلبس من رذلة الله فيهلك وقد
ينصب على القليل أي الخواص فيهلكه الناس بالخرق عليهم ويشترطهم بالقتال وغيره كما فلت
الخواص فيكون قد أهلهم حقيقة وحسب انتهى **قوله** قال بعض الرواة هو أبو إسحاق إبراهيم
ابن سعيد البراء عن شمس صحبته **قوله** لا يرى إلا يشك في ضبط هذه الحرف قال القرطبي
وقد قيده الناس بعد بالوجهين **قوله** وذكر أن أقواله ذلك على سبيل التلويح قال
القرطبي ومن كان كذلك أي يحقر الناس من رذلة لهم معباً بنفسه وعمله الحق بالهلاك
منهم فهو أشدهم هلاكاً **قوله** لأنه لا يرى سرائقه في خلفه أي في خبايا قلبه ذوالعمل السعي من
سبقت له السعادة فيوقف آخر العمل بها ومنه يضره كما في خبر ابن مسعود مرفوعاً
قوله الذي نفس بيده أن أحدكم لا يعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فعمل أهل الجنة لا يضره عمل أهل النار فيدخلها الحديث فالأعمال أمارات لا مميزات
لحق المؤمن إذا رأى أخاه المؤمن خالف طريق السعادة أن ينصهر ويعظم ويكرم لأن زوده
وينقصه ويحقير ويرى نفسه لتجنيها عليه وخذلها له خيراً من غيره وإن كان عمل
الإنسان في الظاهر حسناً فقد ختم له ذلك الفاسق بحسن العمل يبلغ العمل والله تعالى
ما يشاء **قوله** معناه أن من كرمه عن ترك الغشيب وتنبيه على قبحه ينزب عليه من
كون صاحبها في أشد الهلاك **قوله** فهلك أهلاً كما مضى من الهلاك غيبته **قوله**
عنه أي عن أود **قوله** غمزنا أي أظهرنا لغيره على ما فاتهم من الخير الذي **قوله** فلا يرى
بهم الأمر أي ظن به بساً قال القرطبي إنما لو قال ذلك على الجنة السقطة على أهل عصر

وانهم بالنسبة الى من تقدمهم من اسلافهم كالكثيرين فلا يتناولوه هذا الذم فانما عادة جارية في اهل
العلم والفضل يعطون اسلافهم ويقتدون بهم على من بعدهم ويقتضون من خلفهم وقد يكون هذا
على وجه الوعظ والتذكير ليقنعوا باللاحق بما سبق فيجهدوا المقصود ويتداركوا المفراط كما قال
الحسن لقد ادركت افواها الوارد ركنهم لقلتم مرضي ولو ادر كركم لقالوا هو لا يؤمنون بيوم الحساب
انتهى قوله بحجابه الممثلة وسكون الجيم قوله وقصا غرا اي روية الصغرة عن من الناس قوله
لان الواو والمجس والثشويك اي فرعاً بقرهم مقارنته شبيهة العبد بمنشئة الله سبحانه لزانج بالواو
وليس الامر كذلك ان المشبهة تمايزها المتماثلة فاق بتم التماثل هذه المعنى دفعا لذلك الابهام
فصل قوله وقد قدمنا الحديث الصحيح الخ تقدم الكلام ثم على ما في هذه الفصل زيادة
فصل قوله قد علم ان قال الخ ومثله قوله هو لم يرد الله او قوله او من اسلام
او من الكعبة او جميع ما ذكر لم يرد يمين لحرره عن ذكر اسم الله تعالى وصفته وان الحلو في به حرام
فلا ينعقد به اليمين كقوله ان فعلت كذا افا نازان او سارق فان قلت يشك على ما ذكرنا في
صحيح البخاري من عدة طرق ان ذنباً با طلب من الخاص من وابل التهميد بينا له فقال لا اعطيك حتى
تكفر بعد فقال لا اعزبه حتى يمينك انت ثم يمينك وقد يجب بان لم يقصد التعليل بل
اراد تكذيب ذلك المعبى انكار البعث واثباته في قوله حتى لانما تاقي بمعنى لا المنقطعة
تكون بمعنى لكن التي صرحوا بان ما بعدها كلام متشابه وقيل خرج حديث حتى يكون انهم يرد
انما اي لكن انواه اشار اليه بعض المحققين قوله صارا في الحال اي لان العزم على الكفر ولو بطريق
التعليل على حصول الكفر قوله اركب محبا وعدة ابن حجر في الزواجر من الكبائر قوله ويجب
عليه التوبة عبارة الروضة يجب لكل من تكلم بكلام قبيح ان يستغفر الله وتجب التوبة من كلام
محرم قوله ويستغفر الله اي استحبابا ولكن الاستحباب لا يستغفر من كل ذنب ولا يجب لصحة التوبة
بدونه قوله ولا اله الا الله محمد رسول الله ظاهر كلامه الاجاب وقد صرح صاحب الرض
باستحباب الاتيان بهما قال الشيخ زكريا وبه صرح النووي في محله قال وظاهره جبر من حلف
فذاك في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله الاقتصار على لا اله الا الله انتهى
قوله يحرم عليه تحريما مطلقا ان يقول لا اله الا الله الا ان الله اراد به انه كافر حقيقة وان
الاسلام كفر صار بذلك حراما وان لم يرد به ذلك بل اراد مجرد السب اركب كبريت وتصريح
السيوطي بكراهة ذلك فلو كان قاله ابن حجر الحديثي قوله روي في صحيح البخاري ومثله وكذا
رواه مالك واحمد وابوداود والترمذي كلهم من حديث ابن عمر ورواه البخاري من حديث ابي
هريرة وليس فيه قوله فان كان الخ قوله اذا قالك الرجل قال المم هذا الحديث مما عده بعض
العلماء من المشكلات من ان ظاهره غير مراد وذلك ان ما ذهب اهل الحق انه لا يكفر من لم يلق الله في الدنيا
ولكن قوله لا اله الا الله كفر من غير اعتقاد بطلان دين الاسلام ان لو في ما ذكرناه فتبين ان ما قيل في الحديث اوجه اوجه
انه على السجل لذلك اجمع العلم بقرينه وهذا الكفر في هذا الباب اي بكلمة الكفر وكن احاد عليه وهو معني
رجعت عليه اي رجعت عليه الكفر فيما وعازوا رجعت معني واحد الثاني معناه رجعت لتبصته اخيه ومعصيته
تكفروه والثالث انه يجوز على الخواارج من المؤمنين وهذا انقله القاضي عياض عن مالك وهو معني لا
التمحيص الذي قاله الاكثرون والمحققون ان الخواارج لا يكفرون كما يراه اهل البدع والنزول التابع ان معناه
ان ذلك يورد به الى الكفر وذلك ان الخاصي يرد الكفر في على كفرة منها ان يكون عاقبة المصائر
الى الكفر ويؤيد هذا الوجه ما جاء في رواية لا وعوانة في مستدرجهم على مسلم فان كان كما قاله الاثنا بالكفر
وفي رواية اذا قالك اخيه يا كافر فوجب اكثر واحد مما قلنا ولم يظهر لي وجه التأييد من هذه الرواية ان هي
مثال لفظ رواية مسلم والله اعلم والخامس معناه فقد رجعت عليه تكفير فليس الرجوع حقيقة الكفر بل
التكفير بكونه جارا لخاص المؤمن كافر او لانه كفر نفسه اما لانه كفر من هو مثله وانما لانه كفر من لا يكون
الا كافر فنعقد بطلان دين الاسلام والله اعلم قوله من دعي رجلا بالكفر وقال لعده الله الاحاد عليه

هذا

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

هذا الاستشهاد قيل انه واقع على المعنى وتقدريم ما يدعى احد الاخر عليه وعد واقته ضبطناه بالرفع والنصب
ويحتمل ان يكون معطوفا على الاول اي قوله في قول الحديث ليس من رذل ادعي باليس لاييه وهو عليه الاكفر
اي ان قال ومن ادعي ان يكون الاستشهاد رتبة على اللفظ وهو ان رجع فالنصب على الله اي ياعد الله والرفع
على انه خبر مبتدأ محذوف او هو وعد والله ذكره المص في شرحه ثم **قوله** ومقتضى كذا اي بالملهتين رجع
لكن المعنى بالمله واحدة بعدها الله بمدودة **فصل** **الرد على من علم على مسلم** تقدم عن الزركشي
في باب اذا كان المسلما فرجوا زنا دعا على الظالم بسوء الخائنة والفتنة في الدارين وما استدله من
لوضعه التفضيل بين المتمردين فيكون ذلك فيه وغيره فيمنع ذلك منه **قوله** احبوا لا يكفروا لوالاه
ليس رضي بالكفر وانما هو دعاء عليه بتشديد الهمزة والعقوبة عليه هذا اما ذكره الشيخان قال
ابن حجر الحقي في الاعلام بقوا طاع الاسلام وانت خير من قولهم لانه ليس رضي بالكفر الخ الرجل
ذلك **قوله** لا يكره لك رضي بالكفر والاكثر قطعا والذي يظهر من قولهم لانه لو اطلق فلا يكره
على جهة الرضى بالكفر ولا على وجه تشديد العقوبة لا يكون كافرا وهو ظاهر واستشكل عدم لزوم
فيما اذا ادعي عليه بسبب الايمان بما اذا قال له يا كافر بلا تاويل واجيب بان الكفر ثم انما كراه
من تشييع الاسلام كراه كراه وهذا ليس فيه ذلك فان قلت ما تقرض الله على سبب الايمان
يا فيه ما اقتضاه كلام الاحيان انه لو لعن كافر اوجب في وقت الكفر لا يقال لعن لكونه كافرا في
الحال لا يقال لعن كراه الله لكونه مسلما في الحال وان كان يتصور ان يريد ان معنى رحمة الله بيمينته
الله على الاسلام الذي هو سبب الرحمة لا يقال لعن الله الكافر على الكفر الذي هو سبب اللعنة
لان هذا السؤال الكفر وهو في نفسه كفر انتي قال الزركشي فتفطن لذلك فانه غرضه وحكمها فيه
وقدر في هذا الجملة انتهى قال ابن حجر الحقي ولا منافاة لانه ان اراد بلعنه الله عليه بتشديد
الامر او اطلق لم يكفر وان اراد سؤال بقايب على الكفر او الرضى بذلك كفر وفي الدعاء بسبب الايمان
ان اراد الدعاء بسبب الكفر له او رضى به كفر وان اراد الدعاء بتشديد العقوبة او اطلق الكفر
فتدبر ذلك فانه تفصيل يتجه فقلت به كما تم انتهى **قوله** وقد يجتنب لهذا القول الخ اي
من حيث تمنى من عدم ايمان فرعون ودعا به ذلك ولم يضر ذلك ولا عاقبة ذلك عليه ولا غيره
عنه **قوله** وفي هذا الاستدلال الخ ولا يجوز ان يوسى عليه السلام علم عدم ايمانه فانه قد صده
والعلم فيه انطوت عاقبة ذلك في الاعلام وقد يجاب بانه قد كانت شرعا من قبلنا الا انه
لم يرد في شرعنا ما كان الغد فيكون حجة على الخلاف والله الاصل في السؤال طلب حصول العلم حاصل
فلا نظير لاحتساب العلم كونه على انه ورد في القضية ما كان الله وهو ان الاجابة تقع لا بعد اربعين
سنة من السؤال ايضا فقول قد اجيب دعوتكم المتنان عليها بالاجابة وما كان واقعا قبل
الاجابة في علم السؤال لا يجزى عليه بانه استجيب له فيه انتهى **قوله** نص القرآن
اي كونه تعالى من كفر بآيته من بعد ايمانه الامن اكفر وقيل مطعون بالايمان **قوله** ان افضل
ان يصير لقتل اي بطلان سوا كان من في مقامه فصلية للناس من شره علم او نكابة عدوا ولا
قوله ودلايله من الاحاديث وفعل الصحابة مشهور من هذا ما تقدم في حجة بل لا عن الكشاف من
قصة الرجلين الذين جيا بها اليه فقتل احدهما فقتل ما قوله في محبة فقتل رسول الله فقتل
ما نقول في قتال وانت ايضا وقال للاخر ما نقول في محبة فقتل رسول الله قال وما نقول في
قال انا اضع فاعاد عليه ثلاثا فاعاد جوابه فقتله فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لما احدهما
قتل اخذ من حفنة ارضه واما الثاني فقد صفع بالحق فكفيا له وفي شرح الحديث الكشاف لحافه
ابن حجر ذكره ابن ابي شيبة ثنا محمد بن علي بن ابي راس عن الحسن بن عبيد بن المسيبة اخذوا رجلا
من المسلمين فانه بها فقال لاحدهما تشهد ان محمدا رسول الله قال نعم فقال اشهد اني رسول
الله فاهوى الى ان يذنيه فقال اني اضع فاعاد عليه فقال مثله فامربه فقتل وقال للاخر
اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال اشهد اني رسول الله قال نعم فارسله فاق النبي صلى الله

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

بعض بص

عليه السلام فقال هلكت ذاك وما شئت لك فاحبر بقصته وقصة صاحبه فقال انما صاحبه
 قضى على ايمانه وانت فلذات بالرخصة واخرجه عبد الرزاق في التفسير عن معمر قال
 سمعت ابن مسيلة اخذ رجلين فذكر نعيم وذكر الوافدي في المغازي ان اسم المنقول
 حبيب بن زيد عباد بن نعيم واسم الآخر عبد الله بن وهب بن اسلمي قال وكانا في الساقية
 وذكر وانه قطع عضو عضوا واحرقه بالنار **قوله** فان كان الكافر
 حريصا على اسلامه ومثله المرنان لانه اكره ان يلقى اي وهو معتد به ترتيب عليه الاحكام
 كما لو اراد الحاكم على بيع ماله لو فاق ترتيب عليه **قوله** وفيه قول
 ضعيف **قوله** لم يحكم باسلامه اي لم يحكم بكفره حاكم كافر غير **قوله**
 صار مسلما ثم ان كان معتقدا لذلك مجازا مطا بقا لما نطق به بلسانه كان ناعلا
 في الاخرق ايضا والا كان اثره مقصودا على الدنيا فقط ويجوز في النار **قوله** لا احتمال
 الحكاية ورد بان الاصل عدمها ونشوف الشرايع الى الدخول في الاسلام والعصمة
 في الدنيا اقتضت التوسعة في ذلك فادخل ما يثبت في الاسلام اهل من اهلها واحد عنه
قوله ينبغي اي يجب **قوله** عنه اي عن البيهقي **قوله** وان كان
 مخالفا مثله اذا كان فاسقا **قوله** ولا يسي احد خليفة الله تعالى في شرح الروض لانه
 انما يستلزم من بغيب او يموت والله غيره عن ذلك وقضية هذه العلة اقتضت
 ذلك حتى على آدم وداود والانبيا ليس فيها اطلاق خليفة الله على كل منهما انما فيها
 اطلاق خليفة مجرد عن الاضافة وذلك جائز على كل امام للمسلمين ولم ازل من بنيت
 على هذه اوهي ثبوت مستند اطلاق خليفة الله على كل منهما في الاضافة للتعظيم فلا راد
 من خليفة ما تقدم بل يراد به ان الله جعله قابلا في تنفيذ الاحكام وفي عبادته وفي الصباح
 المنير لا يقال خليفة الله بلاضافة الا آدم وداود لورود النص بذلك وقيل يجوز
 وهو القياس لان الله جعله خليفة له جعله سلطانا وقد سعى سلطان الله فينبود
 الله وحزب الله والاضافة تكونه باد لا يستلزم عدم الشرايع لا يقتضي عدم الاطراد
 مع وجود القياس ولا يمتنع ان يدخله اللام للتعريف فيها خلافا لما فيها وهو الاضافة
 كسائر اسما والجاس **قوله** اني جاعل في الارض خليفة اي من يقوم باحكامي فيها **قوله**
 ابن ابي مليكة وهي كنية زهد تابعي **قوله** فقال وبك قال ذلك كانه لانه علم ان القليل
 يعلم انما ينبغي التلطف بذلك لمخالفة وخاطبه وعبر به بذلك **قوله** تتناولت شئنا
 بعهد اكنانية عن الجرح والظهور الى ما ياله **قوله** ثم كبرت اي بكسر الباء في السن وهو
 بالضم معنى كبر القدر كما به المقام **قوله** فثبت اي يقول رضي الله عنه وتنهى وان خلا
 الله اهلها عن التعظيم **قوله** كفاك اي في مرادك من تعظيمي في الخطاب **قوله** وذكر افضى
 الفضلة تقدم في كتاب الاسما جواز اطلاق ذلك **قوله** فيجوز ان يقال خليفة على الاطلاق
 اي عن الاضافة واطلق عليه ذلك لانه خلف رسول الله صلى الله عليه وآله في امره وخلف
 الماضي قبله **قوله** في الاوائل للشيوطي اول من سمي الخليفة ابو بكر اتى **قوله** ويجوز
 خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ولم لما تقدم فيما قبله والاضافة فيه للتعظيم والتشريف
 واختلفوا في جواز قولنا خليفة الله قال ابن حجر الحميني في كتاب تنبيه الاخبار
 ظاهر كلام الشيوطي النبوي مما قاله اما وري وان ذلك مكر ومكر فقط انتهى **قوله**
 لكن جرى على الخيرة في الروض ووافقه عليها شارحه **قوله** ولقوله تعالى وهو الذي
 جعلكم خلايف الارض قال في الكليل استدلاله من الجاز ان يقال للام خليفة الله تعالى
قوله روي البيهقي وغيره حديث السلطان ظلال الله في ارضه فان الحسن فله
 الاجر وعليكم الشكر وان اسأف عليه الوزير وعليكم الصبر قال الخطابي معنى ظل العز

وللتقفة

والمفجعة ويجعل ان يراد به الشريك يقول القابل للرجل الشريف انا في ذلك اي في سترك وقيل
 انما وصفه بالظلال انه يدفع الاذي عن الناس كما يدفع الظل الحي الشمس انتهى **قوله** واول
 من سمي امير المؤمنين عمر بن الخطاب قال ابنه العطار ذكر لنا اقدم في تاريخه في السنة
 الثانية من الهجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث فيها في شهر رجب عبد الله بن جحش في سرية
 فيها اثني عشر رجلا من المهاجرين ثم قال وفي هذه السرية لقب ابن جحش امير المؤمنين
 والله اعلم وفي الاجوبة المرضية عن الاسئلة المسببة للمحافظ السيوطي جوابا عن قول الشيخ
 تاج الدين السبكي في الغار من عدم امر المؤمنين ولم يترك على الناس ليدوا ولا حضر ولم يكن
 من قريش حين عد ولا يجوز ان يتولى امر البشر هو اسم الله بن زيد مولى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم امر على جيش فيه ابو بكر وعمر فلم ينفذ حتى توفي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكان الصحابة في ذلك السفر يدعون امير المؤمنين وروينا عن عمر بن الخطاب كان
 اذا راي اسامة بن زيد قال السلام عليك يا هذا امير فمما يقول اسامة غفر الله لك يا امير
 المؤمنين لقول في هذه الفقرة لا ازال ادعوك ما عشت اما امير مات رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وانت على امير انتهى وبما ذكره كلام المصنف على انه اراد اول من سمي بذلك امير
 المؤمنين من الخلف وليس مراده انه اول من سمي به مطلقا وعبارته ابن جحش امير في شرح
 الاربعين اول من سمي به من الخلفا عمر او مطلقا فقد سمي به عبد الله بن جحش حين امسح
 صلى الله عليه وسلم على السرية التي ارسلها اول مقدمة المدينة وفيها انزل بها قوله عن
 الحرام قتال فيه الباقين انتهى **قوله** وذكر ذلك المحافظ ابن عبيد البر عباره انه الفقرة التي ذكرت
 في شجرة عمر نفسه امير المؤمنين ذكر الزبير قال عمر لما ولي كان ابو بكر يقول يا خليفة رسول
 الله فكيف يقال خليفة خليفة بطون هذا انا فقال له المغيرة بن شعبه انت اميرنا
 ونحن المؤمنين فانت امير المؤمنين قال فذلك اذ اوعلا من ذلك متحدثا في خيل
 ابن القاسم الى ان قال عن الزهري ان عمر بن عبد العزيز سأل ابا بكر بن سلمان ابن
 الخليفة لابي شي كان ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر يكتب من خليفة
 ابو بكر ومن اول من كتب من امير المؤمنين فقال حدثتني الشفا وكانت من المهاجرات
 الاول ان عمر بن الخطاب كتب الى عمار بن الجراح ان ابعت الي برجلين جليدين نبيلين
 اسالهما عن العراق واهله فبعث اليهم ليبدن ربيعة العامري وعدي بن حاتم الطائي
 فلما قدما المدينة انا خارا حليتهما بقنا المشجر ودخلا المسجد فاذ هما جريا في العاص
 قتلا له استلان لنا على امير المؤمنين فتناكعوا واتما والله اصغنا اسمه نحن المؤمنون
 وهو اميرنا فوفيت عمرو وقد خل على عمر فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فتناكعوا على ذلك
 في هذه الاسماء يعلم الله الخبيرين مما قلت فاخبره قال تجري الكتاب بذلك من يومئذ
 قلت واخرجه كذلك الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرک كلاهما من طريق ابن شهاب
 ذكره اخرج ابن عبد البر وجه اخر قال وروينا من وجوه ان عمر كان يري الخنجر وانه
 حرمه على صنعة فانه رآه ثم رجل من بني لخب فقال اشعر امير المؤمنين لا يحج بها
 ثم جاء الى الجفرة الثانية فصاح رجل يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تحج امير المؤمنين
 بعد ما له ا فقتل عمر بعد رجوعه من الحج قال ابن عبد البر ولب بلسر الام قبيلة من الازد
 تعرف فيها العاقبة والرجح انتهى **قوله** **قوله** يحرم تحريما عظيما الخ تقدم بما فيه
 في كتاب الاسماء **قوله** السيد يطلق على الذي ينفق على قومه الى هذا قول
 البرقي وقال غيره هو الذي ينفق اليه في النوايب والشدايد فيقوم بامرهم ويجعلهم
 مكارههم ويدفعهم عنهم ثم هذه الأقوال والاطلاقات التي ذكرها الشيخ وغيره من
 خروعة من اقوال المفسرين واهل اللغة وات المشايخ العارفين فقال بعضهم هو الراضى

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

بالقضاء وقيل المتوكل وقيل عظيم لطفه وقيل المستغنى عن غيره مولاه وقيل من لا يجسد غيره فالحسن لا يسود وقيل
المحقق بخلق الله الدين الحق وقيل المبين للخلق وصفا وخلقا وحلا وقيل من يحسنه مع اهل بيته
الحق فاستوجب به ميراث نسبته وقيل من جاد بالكونين في حب مولاه فقربه وتوكله وقيل من استوثق
احواله عند المنع والعطا وقيل المتبع لامر مولاه وقيل من قلب شهوته وهو اهواه وقيل من غلبت له اوصاف
البشرية وتخلق بما ينبغي للخلق بين اوصاف الربوبية فلهذا عرفت قولنا من افولاهم وكلنا على
قدر علمه وهنود وحاله قال اليا فعي والظاهر الذي لا شك فيه ان السيادة فيما يرجع اليه والاشان
مختلف باختلاف احوال الناس في السيادة المشايخ الفارفين السادات ما تقتضيه احوالهم المذكورة
وعند العلماء الفضلاء ما تقدم من افولاهم المذكورة والوصاف التي يسود بها الانسان عند اهل الدنيا
من تميز علمهم بامر من امورها التي يعظمونها كقولهم امر من امور السلطنة يرتفع به على من دونه او جمع
قالا وعلاجه او غير ذلك مما ينبغي ظونه والسيد الكامل عند العرب من اجتمع فيه صفات عديدة
جبلتها منها الكرم والشجاعة والبر والحم وحسن الخلق ورزاقته العقل على ما ظهر لمن سهرهم واقوالهم
وفهمته من قرائن احوالهم وقد يكتفون بالثلاثة الاولين الكرم والشجاعة والبر والاولين منها هو
ربا اول منها انتهى **قوله** وبطلق على الزعيم الخ الزعيم القوم وفي الصحاح زعيم القوم سيدهم **قوله**
على الخليم الذي لا يتنفر غضبه اي لا يستحقه والمراة انه لا يجمله غضبه على الخفة والخروج عما امر
بالوقوف عنده وفي النهاية وبطلق على الخليم وليس فيها قوله الذي الخ ولعلنا هنا اقصى الخ لم الدول
عليه بصيغة المبالغة واما اصل الخ لم بكسر الخ المبالغة الماخوذ منه الخليم فهو التثبت والاثابة في
الامر وزاد في النهاية ان السيد بطلق على الرب وعلى الشريف وعلى من يحل في قومه وعلى الربيع
والمقدم وما في فيه بعض زيادة قال واصفاه من سادته ونبوه فلو سجد فقلت الواو بالهمزة اليا
الساكنة قبلها ثم ادغمت انتهى وقد مرنا في اول الكتاب عن بعضهم قول الخزان اصله سويلد بوزن
فعل فليقدريه الواو على اليا فاعل كما ذكر **قوله** فمن ذلك ما روينا في صحيح البخاري ورواه احمد وابوداود
وانتم مدي والنسائي كلهم من حديث ابو بكر **قوله** ان ابني هذا سيد قال في النهاية قيل اراد به الحكيم
لانه قال في غمامه ولعل الله ان يصنع به بين فبين عظيمتين من المسلمين **قوله** ولعل الله استعمل
لعل استعمل العسي لا شتر كما في معنى الرجا وقد تحقق ما وعد به صلى الله عليه وسلم ففي البخاري عن ابي
موسى قال سمعت الحسين يقول استقبل الله الحسن بن علي معاوية بكمايب امثال الجبال
فقال عروين الخاص في لاري كتاب لا توفي حتى تقتل فرائها فقال معاوية وكان والله خير الرجلين
اي عروان فقل هو هولا وهو هولا من لي بامورنا من لي بنسائهم من لي بضيعتهم فبعث
اليه رجلين من قريش بن بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرق وعبد الله بن عامر بن كزيم فقتل
ان هذا اليه من الرجل فاعرضوا عليه وقولاه واطلبا اليه فانيه فدخل عليه فقتلوا والي لاله
فطلب الله فقتل لهما الحسن بن علي انا بن عمير المطلب قد اصبنا من هذا المال وان هذه الابنة
قد عانت في دمايا قال فانه يعرض عليك كذا او كذا ويطلب لك ويسالك قال فمن لي بهذا
فلا يخن فاسالها شيئا الا قال اخن لك به فصالحه انتهى واخذ من قوله بين فيتين من المسلمين
عدم تكفير الغيبة الباغية **قوله** وروينا في صحيح البخاري ومسلم وكذا رواه ابو داود **قوله** لانصار
اخرج ابن سيد الناس في التتبع عن ابن اسحق قصة نزول بني قريظة الى ان قال فلما انتهى
سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما
الي سيدكم فاما المهاجرون من قريش فيقولون انما اراد صلى الله عليه وسلم الانصار واما الانصار
فيقولون نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار رفاق في المقاتلة وهذا مع قوله
في حديث الصحيحين فقال لانصار قوما فيه نظر ان كيف يتصور فيه حينئذ العجم الشامل
للمهاجرين نعم في عموم الانصار وخصوص قومه منهم والله اعلم ولك ان تقول تعيين الانصار
في خبر الصحيحين من فهم بعض الصحابة فروي ما فهمه وقد خالفه غيرهم فيه فهم ان الخطاب للجميع

تعارض

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

فتعاضد فيه العريقات وانما كان يرتفع الاحتمال لوقا في نفس الحديث قوموا يا معلمي الانصار استبدكم
 فاذهم والله اعلم **قوله** قوموا الي سيدكم او خذكم وهذا الحديث احتج به الشيخان وابوداود على مشروعية
 القيام قال مسلم اعلم في قيام الرجل للرجل حديثا صحيح من هذا وانما فيه ما غلبتمهم ابن الحاج بان الله
 عليه ولم انما امرهم بالقيام لسعد لينزلوه عن الخمار لكونه كان مريضاً كما في بعض الروايات ففي سند احمد زيادة
 قوله الي سيدكم فانزلوه قال ولو كان القيام المأمور به لسعد هو المانع فيه لما خص الانصار فان افضل
 في انفا القرب التحميم وقا التور بفتح في شرح المطايع معنى قوله قوموا الي سيدكم اي الي اعانته
 وامزله من دابته ولو كان المراد التعظيم لقال قوموا لسيدكم ونعقده الطيبي باق الفرق بين
 الي واللام متعريف لان في هذه المقام الخلف من اللام كانه قيل قوموا الي سيدكم واليه تلقوا والكرام
 وهذه اما خذكم من ترتيب الحكيم في الرصف المشعر بالعلية فان قوله سيدكم علة للقيام له وذلك
 لكونه شريفا على القادر ذكره ان يوطن في مرقاة الصعود وقرب ابن الحاج لو كان القيام المأمور به
 لسعد لاحتج به عنه بما في كلام السيوطي من ان مقتضى لزامة الاكرام السيادة له المستفاد من قوله على الانصار
 علوا انه قد جاء ان الانصار يقولون بانهم صلى الله عليه وسلم هم ربنا المولى من الانصار والمهاجرين
 وقد تقدم الكلام في حكم القيام في اول كتاب السلام والاستيذان ولان الله اعلم **قوله** وروينا في صحيح مسلم
 واخرجه مالك في الموطا وابوداود **قوله** انتم لله الحديث تنبئه قاله سعد بن ابى وقاص في الحديث
 بالحق فقال صلى الله عليه وسلم اسمعوا الي ما يقول سيدكم قال المازري وعين ليس هذا القول من
 سعد رد القول رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما افقه لا يخرج وبما هو اخبار عن حالة الانسان عن ك
 روية الرجل مع امرائه واستيلا الغضب عليه فانه حينئذ يعاجله بالتسيف وان كان غاصيا واما
 السيد فقال ابن الانباري وعين هو الذي يفوق قومه في الخلق والموا والسيادة ايضا الحليم وهو ايضا
 حسن الخلق وهو ايضا الرئيس ومعنى الحديث الانقياد لمن قول سيدكم **قوله** واما ما ورد في
 الذي عن استئذان السيد فاروا به بالامانة المصيبة في سنن ابوداود الخ قال المذري في الترغيب وكذا
 رواه الشافعي باسناد صحيح ايضا ورواه الحاكم والبيهقي عن يريدة ولفظه ان قال للرجل المذاق يا سيد
 فلما غضب ربه وقال صحيح الاسناد كذا قال انتم قلت واخرجه ابن السقي في كتاب عمل اليوم والليلة
قوله لا تقولوا للمذاق في سيدكم اي لا تقولوا هو سيدكم لان المذاق يجب عليك ان تسخطه والسيد يجب عليك
 ان لا تسخطه فلو اعترضت ان المذاق في سيدكم اسخطتم فقد اسخطتم ربكم لان السيد الحقيقي هو الله
 تعالى او قد اسخطتم ربكم على غيركم اي زعمت ان المذاق في ربكم كرت الدابة ثم اسخطتم والعبد لا يسخط
 مولاه والجمع فقطم الطيبي اليهودي الى ان يدعونه مواهم على وجه التعظيم وهو داخل في الذي
 والخبر من قوله الفاعل في النهاية فانه ان كان سيدكم وهو منافق فما لكم دون حاله واسه لا يرضى
 لكم ذلك وقال الطيبي فانه ان كان سيدكم فوجب عليكم طاعته فاذ اطعتموه فقد اسخطتم ربكم **قوله** لا تقولوا
 للمذاق في سيدكم فلو كان ذلك فقد اسخطتم ربكم فوضع الكون موضع القول بتحقيقه انتهى قلت
 والظاهر ان حاصله انه من اطلاق لفظ السيد على وجه التعظيم لانه يتنسب عنه سخط الله عز
 وجل وذلك لان العظم يودي الى العواد والتعجب ووصف اهل الايمان ان لا يوالوا من عادي الله
 ورسوله يشنان والله اعلم **قوله** اما بعد فليعلموا الله **فصل** قوله يكون اي تنزه
 كما عليه الجمهور في قضية كلام بعضهم انه على سبيل التخييم قال العراقي في شرح التفسير وليس كذلك
 وياعلى بكون قوله انه يقول المملوك لما لك زني وكذا التعليل لغيره ان يقول له ربك وبحال كون لفظ
 رب مختصا بالله تعالى لان المملوك مضافا نحو الرب اما المضاف فيطلق عليه تعالى في تحوير العالين
 وما غيرهم نحو ارجع الي ربك كما سياتي في كلام المع واما لفظ المولى والسيد فلا يختصان به تعالى
 وانما كره اطلاقه على السيد لان حقيقة الربوبية لله سبحانه لا الرب هو المالك والقيام بالسي
 ولا يوجب حقيقة هذه الا في الله تعالى واما ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم وان نلد الالهة
 ربنا فاجيب بانهم محمول على بيان الجوازات الذي عن ذلك على سبيل الادب والتزكية لا التعريم

او ان النبي انا هو عن الاكثر من استعمال هذه اللفظة واتخاذها عادة شائعة ولم ينسب من اطلاقها
في نادر من الاحوال واختار القاضى عياض هذا الاخير **قوله** ويكره للمالك اي نذر بها ان يقول
لمملوكه عبدي وذلك حد رامن ايهام الشراكة اي لان لفظ عبدي وامني يشترك فيه الخالق والمخلوق
فيقال عبدا لله وامنا الله فيكون ذلك للاشتراك ولا حقيقة العبودية انما يستحقها الله سبحانه
وان فيها تقديما لا يدين بالمخلوق استعماله لنفسه وقد بين صلى الله عليه وسلم العلة في ذلك
حيث قال كلكم عبيد الله وكل نسايكم ابناء الله فدى عن النظار في اللفظ كما هي على النظار
في الاقوال في اسباب الازرار وغيره واشتغلاهم بجاريي وقتنا في تلبست ذلة على الملك كدلالة
عبدي مع انها تطلق على المملوك والمملوك ايضا قد ليست للملك وانما هي للاختصاص قال تعالى
وان كان موسى لنتاه قالوا سمعنا فتيذكرهم واتا استعمال الجارية في الحرة الصغرى مشهور يعرف
في استعمال العرب مشهور في الجاهلية والاسلام واصل الفتوة الشباب وقد يستعمل فيها كقول
ومكارمه كما جال في الاملى ومنه اخذ الصوفية الفتوة المتعارفة بينهم واصل مدلول الغلام الصغير
الي ان يبلغ وقد يطلق على الرجل المستحق الفتوة قال المصنف والظاهر ان المراد بالنبي في المكارم
عن استعماله كدليل في استعماله على جهة التقاطع والارتفاع لا الموصف والتعريف وقال العراقي
ينبغي استمرار الكراهة ولو قصد التعريف دون التقاطع لكن ان امكن التعريف بغيره
للاشتراك في اللفظ كما تقدم وان خلا عن المقصد القبيح استعماله للادب في الالفاظ وهذا مقتضى
الحديث **قوله** وروينا في صحيح البخاري ومسلم الخ قال العراقي في شرح التقريب المخرجة النجاشي
من هذه الوجوه البخاري عن محمد وهو ابن يحيى الذهلي ومسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق اي
عن همام عن ابو هريرة وخروجه مثله والنسائي في عمل اليوم والدلالة من طريق العلاء بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابو هريرة بلفظ لا يقولن احدكم عبدي وامني كلكم عبيد الله ونسايكم ابناء الله ولكن
ليقل غلامي جاريي وقتنا في واخرجه ايضا من طريق التميمي عن ابي صالح عن ابو هريرة
بلفظ لا يقولن احدكم عبدي فان كلكم عبيد الله ولكن ليقل قناي ولا يقل احدكم مولاي فان مولاه
الله ولكن ليقل سيدي واخرجه ابو داود والنسائي في اليوم والدلالة من طريق محمد بن سيرين
عن ابو هريرة بلفظ لا يقولن احدكم عبدي وامني ولا يقل المملوك ربي وربتي ولكن ليقل المالك
فتناي وقتنا في والمملوك سيدي وسيدي فانكم المملوكون والرب الله تعالى قلتم
محمد الراوي عن ابو هريرة وهو ابن سيرين كما صرح به ابن السني في اليوم والدلالة واخرجه
الحديث بهذا اللفظ من هذه الطريق **قوله** لا يقل احدكم اطعم ربيك اي لا يقل احدكم
للمملوك على سبيل التنزيه اطعم ربيك اي سيدك ودخل في هذه الاية السيد فانه قد
يقول اسبق ربيك فيوضع الظاهر موضع الضمير تقديما لنفسه بل هو اولي بالذي من قول
العبد او المحدثي ذلك عن السيد **قوله** وليقل سيدي ومولاي المعطوف عليه محدود
من هذه الرواية وهو لا يقل احدكم ربي وقد جاء مصحابه في رواية مسلم كما اشار اليه الشيخ
بقوله بعد في رواية مسلم ولا يقل الخ لكن ظاهر كلامه هذا ان قوله ولا يقل احدكم ربي ساقط
من حديث ابو هريرة هذا عند مسلم في بعض رواياته عنه ولم اذكر في فيه بل صرح كلام
العراقي انه ثابت عنده من هذه الطريق فلعل في النسخ اختلاف في قال العراقي فيه ان
لا بأس بقول المملوك عن مالك سيدي وذلك لان لفظ السيد غير مختص بالله اختصاصا لفظ
الرب ولا مستعمل فيه كاستعماله حتى يقال القاضى عياض عن مالك انه كره الدعاء بعبدي
ولم يأت تسمية الله تعالى بالسيد في القرآن ولا في حديث متواتر قال النووي فليس
في قول العبد سيدي اشكال لانه يستعمله غير العبد والامنة وقال القرطبي لما فرق بين الرب
والسيد لان الرب من اسماء الله تعالى بالالف والاختلاف في السيد فان قلنا ليس من اسماء
فالفرق واضح ان لا التباس ولا اشكال فيلزم من اطلاقه ما يلزم من اطلاق لفظ الرب وان قلنا

انه

انهم من اسمائه تعالى فليس هو في الشبهة والاستعمال كلفظ الرب فيحصل الفرق بذلك
واتا من حديث اللغة والرب من رب النبي **قوله** ورتبه اذا قام عليه بما
يصلحه ويكمله فهو رب وزات والسيد من السوء وهو التقدم ولا شك في تقدم
السيد على غلامه فلما حصل الفرق جاز اطلاق انتهى وفيه انه لا بأس بقول المملوك
مراي ايضا ويعارضه ما تقدم عند مسلم والنسائي من انتهى وقد بين مثل الاختلاف على
الاعمش وان ابا معاوية وكيعا ذكرهما عن الاعمش دون جري بن عبد الحميد قال القاضي عياض
وحدتها اصح وقال القرطبي روي عن طريق مسند زهري مشهور ليس في ذلك من كراهيها فظن
ان اللفظ الاول ارجح وانما صرنا للتزجج للتعارض بينهما والجمع مسند رواله بالتاريخ مفقود
فلم يبق الا الترجيح كما ذكرناه انتهى وقال النووي في توجيه ذلك ان المولى يقع على ستة عشر يعني
منها الناصب والملك انتهى كلام العزا في ثم نقل بعد كلاما وقال مقتضاه ان استعمال المولى سهل
واقرب اليعدم الكراهة من سدي وقال ابن حزم الظاهري فان قال مولاي فذلك مباح والا فقل
سدي انتهى **قوله** ولا يفل احدكم رايي بالسيدة ولا لغيره من يعظمه من علم وصالح لما تقدم **قوله**
كلكم عبيد الله وكلنا اليكم اما الله علة الذي عن اطلاق لفظ العبد والامة **قوله** لا يطلق الرب
لغيره واما يا رب الرب من الفاظ الجاهلية **قوله** والحديث الصحيح فضالة الابل رواه مالك
والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي كلهم من حديث يزيد بن خالد وفيه روايات عديدة
جمع حلة منها ابن الاثير في جامع الاصول **قوله** والحديث الصحيح الخ رواه مسلم من جملة حديث ابي
هريرة **قوله** حتى يهلكهم بضم القمية من اهلهم **قوله** وقول سمرة بن الجهم رواه **قوله** رب
الصبر والغيرة بالفسك مفعول ادخل الذي حله فيه المص لم يعم تعلق غرضه به واللفظ
محمول على ادخل رب الصبر والغيرة الخ واللفظان مصغران اي ادخل بل صاحب الابل القليلة وغنى صاحب
الغنم القليلة في المروي الخ **قوله** وانت اقرب يوسف الخ وهو في شرح مسلم وكذا ايجاب عن قوله
ان رايي احسن مثواه **قوله** خاطبة بما يعرفه اي تنبئنا له وننبئها لعله ان جعل الالهة من
ليس اهلا لذلك **قوله** وجاز هذا الاستعمال للضرورة اي لضرورة انما الخطاب المراد اذ لا يقيم
الامام يعرفه **قوله** هل يكون شرعا لنا وبه قال وقال بعضهم الاظهر في الجواب عن قوله
تعالى انه ربي احسن مثواه ان الضمير لله تعالى اي ان الله خالق احسن منزلة وما واي
بان عطف على القلوب فلا اعصيه وعن قوله ان كرتي عند ربك اي اذكر كرتي عند الملك
بجملتي فانساه الشيطان ذكر ربه اي انسى يوسف ذكر الله تعالى حتى استهان بغير الله
ويؤيده قوله عليه السلام رحم الله اخي يوسف لو لم يقل اذكر كرتي عند ربك لما ثبت في السجدة
سبع بعد الحسن كذا في تفسير البيضاوي وقال ابو سعيد القرشي لما قال لصاحب السجدة
اذكر كرتي عند ربك نزل جبريل عليه السلام فقال له الله بقدرتك السلام ونقول من جيبك
الي ابيك من بين اخوتك ومن قبض لك السيارة بتقليدك ومن طرح في قلب من اشتراك
من مودتك حتى قال اكرمي مثواه الآية ومن صرف عنك وقال المعصية قال الله تعالى قال
فانه يقول كذا انا الذي حفظتك وهذه المواضع الخشيت ان انساك في السجن حتى
استعنت بغيري وقلت اذكر كرتي عند ربك اذا كان ربك اقرب منك واقدري خلاصك
من رب صاحب السجن ليدلني فيه بضع سنين قال يوسف وروى عن جبريل قال نعم
قال اباي ولواله التسعة كذا في حقايق السلف **قوله** بشرطه السابق ايان لا يتوله
في فاس او مريم في دينه او غودك **قوله** وبتناهم في باب ما يتوله اذا هاجت
الريح اي في كتاب ان كان صلوات مخصوصة **قوله** روي في صحيح مسلم ورواه ابن عبد
البر في الاستيعاب وابن مند في معرفة الصحابة وغيرهم **قوله** دخل على ام السائب
او ام السائب هي امرأة من الانصار وقع الشك في اسمها وقد ذكره كذا ابن الاثير

بص
بص

في اسد الغابة **قوله** لا ينبغي للحي فيه ان ينادى عليها ان لا يبارك فيها ولم ينصرح بسببها
 لكن لما كان مثل هذا الدعاء يتضمن تنغيص المدعو عليه وذمه فصار ذلك كالنصرح بالذم
 والسب قال القرطبي ففيه ما يدل على ان التعريض والتنغيص كالنصرح في الدلالة فيجمل
 كل من ذم منه القذف من لفظه وان لم يصرح به انتهى واصحابنا الشافعية قالوا لا يصل
 براءة الذممة فلا بد في اشتغالها من سب صريح وما يقوم مقامه من الكناية والله اعلم
قوله فانها تذهب خطايا بني آدم لتغليل لمنع سب الحي لا يكون عنها من الثواب فتستحق
 ذلك لكل مشقة او شدة يرتجى عليها ثواب فلا ينبغي ان يذم مرسى من ذلك ولا يسب وحكمه
 ذلك ان سب ذلك انما يصد من الغالب عن الفجور وضعف المصير او عدمه وربما يفنى
 صاحبه الى السخط المزمع مع انه لا يفيد فائدة ولا يخفف عنه **قوله** كما يذهب الكبريت
 الصالح قال ابو عمر الكبريت كبر الحديد وهو زرق او حديد غليظ او حديدات واما المبيد من الطين
 فهو الكور يجمع الكاف انتهى **قوله** وهو يجمع الساق قال القرطبي القاضى عياض ويقتضها
 الزفرقة وهو صوت خفيف الريح يقال زفر زفر الريح الخشيش اي حركته وزفر
 النعام في طيرانه حرك جناحه **قوله** وروي بالراي مع القار وروي في خبر مسد بالراي واما
 بدل القار قال المص ومعه تتركب حركة شد بفتح اي تتردد بين قال القرطبي قال ابو مروان
 ابن سراج يقال بالقاف والقاف معنى واحد بمعنى ترعد بين قال القرطبي ورواية القاي مع
 الزاي كما يدل عليه باقي كلامه اعرف رواية واضحة معنى وذلك ان الحي يكون مع حركته ضعيفا
 وحسن صوت يشبه الزفرقة التي هي حركة الريح وصوتها في الشجر والراي زفر وزفر
 واما الرققة بالراء والقاف في الثلاث والهمكان ومنه رقراق لسراب ورقراق الماظهر
 من لمعانه غير انه لا يظهر لمعانه الا اذا تحرك وحده ذهب فلين الحسن ان يقال كان الزفرقة
 لكن يفارق الزفرقة الرققة بان الرققة معها صوت وليس ذلك مع الرققة فافصلا
 انتهى **قوله** وحكي صاحب المطالع اي لكن في غير مسلم كما ذكر المص في شرحه عليه **قوله** لا تنبوا
 الديك اي سوا كان ابيض او لا والديك ذكر المرحاج محمد بن ديكه فليدله وروى **قوله** فانه
 يوقظ للتقلا علة للهي **قوله** اي لا يجعل في مكان من المنام عند سماع صوت الديك على
 سبه لما يجدونه من قلة لذة النوم فانه يوقظ للصلاة التي هي خير من النوم
فصل في النهي عن الدعاء بدعوى الجاهلية اي نحو ولحيته وآلهه وذا
 استعمال الفاظهم التي لم يقررها الشارع اي نحو اطلاق لفظ صفر على ما يدعون من ان
 القنبل اذا اقتل على الجرح منه صوت يقول انا عطشان فلاسكت حتى يقاد من قاله
 ونحو الغول وحديث الفضل تقدم في باب تحريم النياحة على الميت وتقدم الكلام على
 ما يتعلق به ثمة **قوله** وفي رواية هي مسلم كما صرح به المص في الباب المذكور والحاصل انه ليس
 على الهدي المجهدي من اي باجده هذه الثلاث بعد العلم بجرمتها والواو في تلك الرواية بحوالة
 على معنى وان لا يعتبر في الخروج عن الهدي المجهدي مجموع الخصال الثلاث بل احدها كاف
فصل بذكر ان اسم الحرم صفر قيل كانوا يسمونه صفر الاول ويقولون
 لصفر صفر الثاني فلين اسم الحرم شهر الله قال الحافظ السيوطي سئل لم يخص الحرم
 بقولهم شهر الله دون سائر الشهور مع ان فيها ما يساويه من الفضل او يزيد عليه كرمضان
 ووجدت ما يجاب به بان هذا الاسم اسلامي دون سائر الشهور فانه اسمها كلها
 على ما كانت عليه في الجاهلية وكان اسم الحرم في الجاهلية صفر الاول والذي بعده صفر الثاني
 فلما جاء الاسلام سماه الله المحرم فاصنف الى الله تعالى هذا الاعتبار وهو في
 لطيفه رايتها في المجهز انتهى ونقل ابن الجوزي ان الشهور كلها اسماء في الجاهلية غير
 هذه الاسماء اسلامية قال قاسم الحرم بايق وصفر نفيل وربع الاول طيق وربع

المنذر

الآخر تاجر. وجادي الاطلس. وجادي الاخر افتح. ورجب احلك. وسبعان كسع. ورمضان زاهر.
 وشوال بط. وذوالقعدة حق. وذوالحجة بعيش. انتهى وجيئ به في جناح اليان حكمة اضافته
 الي الله سبحانه. ولعله لما اختص به مما وقع فيه من الايات تكثير من الانبياء وكونه بدور الغام وقد
 فسره قوله الفخر في افصح الكلام والله أعلم وسمى المحرم قال بعضهم لكونه من الاشهر الحرم وقال
 اعلم الدين السخاوي عندي انه سمي بذلك تأكيداً للتعبيرات العرب كانت تتقلب فيه فلهذا
 عاماً ومخترعاً عاماً وقد نزلت هذه المقام وضوحاً في مولف في عمالي يوم عاشوراء **قوله** لان ذلك
 من عادة الجاهلية هم ما قبل الاسلام سموا بذلك لكثرة جهلهم **فصل في قول**
 لم مات كافراً اي كافي لطلبه واي جهل **قوله** تعالى ما كان للنبي الخ اخرج الشيخان من طريق سعيد ابن
 المسيب عن ابيه قال لما حضرت اباطالبا الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهم
 وعبد الله بن ابي امية فقال اي عم قل لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو جهم وعبد الله بالابا
 طالب انزع عن ملة عبد المطلب فلم يزل ايكلمه حتى كان اخر شئ كلمه به هو على ملة عبد المطلب فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم استغفرت لك ما لم اشد عنك فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
 للمشركين وانزلنا في اباطالبا انك لا تدري من اجبت الية وظاهر هذا ان الية مكية واخرج الترمذي
 وحسنه الحاكم عن علي قال سمعت رجلاً يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت له استغفر لابيوك
 وهما مشركان فقال استغفر ابراهيم وابيه وهو مشرك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين واخرج الحاكم وابيه في الدلائل وغيرها
 عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً الى المقابر فجلس الى قبر منها فناداه طويلاً
 ثم بكى فبكينا لبكاية فقال ان القبر الذي جلست عنده قبر ابي في الاستاذت زني في الدعا فلما ذرني
 فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين قال الحافظ ابن حجر عجلان يكون لنزول الية
 اسباب متفرقة وهو امر في طلب ومتاخر وهو امر امنة وفطنة على وجه غير يتعدد النزول قلت
 وما ورد في حق امنة يجوز على اول الامر والافق جدي حديث حسن لتعدد طرقه واعتصام بعضها ببعض
 ان الله احب اليه ابويه فامناه **قوله** من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم اي بان ما نوا على الكفر
 وفيه دليل على جواز الاستغفار لاحيائهم فانه طلب توفيقهم الى الايمان وبدفع النقض بتراهيم
 فقالوا ما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه اي وعدها ابراهيم اياه بقوله لا استغفر
 لك اي لاطلين مغفرتك بالتوفيق للايمان فانه يجب ما قبله وبداء عليه قراءة من قرأها وعدها
 اياه وان فاعل وعده المستكن يرجع الى ابراهيم والضمير المنفصل يرجع الى ابراهيم اي عن عده وعدها
 ابراهيم ابراهيم اياه وهي الوعد بالايمان فلما تبين انه عدو لله بان توفيق الكفر واوجبه فيه انه
 لا يوم من نبر امنه قطع استغفاره **قوله** من غير سب شره فيجوز ذلك اي من غير سب شره وتاديب
قوله روي في صحيح البخاري ومسلم ورواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم من حديث ابن
 مسعود ورواه ابن ماجه عن ابي هريرة وسعد ورواه الطبراني عن عبد الله بن مغفل وعن عمرو بن النعمان
 ابن مقرن ورواه الله ارفط في الافراد عن جابر واخر الحديث عند كلهم وقتاً له كثر زاد الطبراني في رواية
 وحرمة كاله حرمة دمه كذا في الخبر مع التغيير **قوله** سباب هو بكسر السين المهملة مصدر سب
 يقال سب سباً وسباباً والحديث محمول على من سب اوقاتاً مسلماً مستحلاً لذلك من غير تاديب وقيل
 انما هو على جهة التغليب لا انه يجزى الى الفسوق والكفر ذكره في النهاية **قوله** وروينا في
 صحيح مسلم الخ ورواه احمد ابناً **قوله** المستبان ما قال الخ قال القرطبي المستبان تثنية
 مستبان من السب وهو الشتم والاذي مرفوعان بلا شبهة او ما موصولة وهي في موضع رفع
 وبلا شبهة ايصلتها قالوا العايد بعد وف تقديراً قاله وعلى الاول خبرنا ودخلت الفاعلي
 الخبر لما تضمنه الموصول من معنى الشرط وما خبرها خبر المبتدأ الاول انتهى وحاصل معناه
 ان اسم السباب الواقع من اثنين يختص بالادي منها كاله اي انه ظالم حيث ابتدأ به

من غير سبب ولا استحقاق والثاني منتصلا ثم عليه ولا جناح ومع كونه كذلك فعلى البادي
 ان يثبت ايضا من حيث انه سبب محجوج الى ذلك فعاد عليه اثم ذلك السبب وان لم يكن المنتصرا شي
 بشرطه من حيث انه سبب في التلطف بما لو لا الاستيفاء كان حراما وحل جوارح الاستيفاء والخص
 البادي بالاثم ما لم يتجاوز الثاني قد لا يتصور فيقول للبادي اكثر مما قال له وفي هذا
 جوارح الانتصار والاختلاف في جوارحه وقد تظاهرت عليه ذلال الكتاب والسنة ومع ذلك
 فالصبر والعفو افضل قال تعالى وطير صبر وعفوان ذلك من علم الامور والحديث عند مسلم
 ما زاد بعد بعفو الاعذار ولا يجوز المسبوب ان ينتصر الا بمثل ما سبه به ما لم يكن كذا با او
 قد قا ارسبا لا سلافة من صور المباح ان ينتصر بيا ظالم او باحق او باء في وجود ذلك
 لانه لا يكاد احد ينفك من هذه الاوصاف وقال القرطبي فلو قال له ياكلي فلا ينتصر
 ان يقول له بل هو الكلب فلو كرر هذا اللفظ مرتين كان متعديا بالزايد على الواحدة فله
 الاول وعليه اثم الثانية وكذا الورع عليه با فحش من الاول فيقال يا خنزير فثلا كان كل
 منها اثما جانيا على الآخر وهذه الكلمة مقتضى قوله في اعتدي عليك فاعتدوا عليه عثمان الغنم
 عليك انتي قالوا وان انتصر المسبوب استوفى في ظلامته ويرى الاول من حقه ويقع عليه اثم
 الابتداء والاثم المستحق لله تعالى وقيل يرتفع عنه جميع ذلك الا اثم بالانتصار منه
 ويكون معنى على البادي اي العوم والذم لا اثم ذكره الله في شرح مش **قوله** ومن الاثم
 المذمومة الخ قال ابن حجر في تنبيه الاخبار يجمع وقول الحافظ السيوطي في اذكار
 الاذكار يكون غلط قبيح الا ان يكون من تحريف النصاح ان يقول لحصمه يا همار يا تيس قال
 في الاذكار في هذا اقبيل لانه كذب وايد اي والاصل في كل منهما النهي عن المباح ففهم الكراهة
 من هذا العيب بل هو صريح بها فحين حملها على كراهة التبريم وقد صرح السيوطي بحرمة
 اخنقا والمعلم وحرمة سبه من غير سبب سعي جوارحه انتهى **قوله** بشاعة اللفظ اي تحجبه
 الاسماع وتكون ظاهرة الطباع **قوله** وهو معكم اي بالعلم والحفظ **قوله** وكون ان يقال
 اجلس على اسم الله اي بشاعة اللفظ من حيث ان فيه استعلاء على اسم الله تعالى عما يليق
 به علوا كبيرا او كان ينبغي كراهة قوله القائمة لكلمة على الله لذلك **قوله** اجلس باسم الله
 اي منبركا باسمه متعينا به **قوله** وفي هذا الاحتجاج نظر ظاهر ان الغيوب بالكراهة
 لا تنظم فيه وانما التنظيم في الاحتجاج وبذلك صرح الامير عوف قال فيكون كقائه المص
قوله انتم الله بك عينا اي قرأ الله عينك من تحجبه وانع صلحا من التعونية وانعم
 عليك من الغفوة ذكره في الصحاح وفي المراقبة الباق في قوله انعم الله بك مباحل اذيق لتأكيد
 التعدية والمعنى اقر الله عينك من تحجبه او بما تحجبه من الغفوة وعينا غفيرة يحول من
 المنفعل ويجوز كونه من انعم الرجل اذا دخل في النعيم فالبا للتعدية وقيل المسببة اي انعم
 الله بسببك عينا اي عين من يحبك وانعم بقطع المنزلة وكسر العين وفي نسخة بمنز واصل
 وفتح العين من التعونية وقوله عينا ميميزا وظهر اي طاب عينك في الصباح وانما
 خص الصباح لان الكلام فيه هذا اخصل المأمور حال المقام قال الجوهري النعم بالضم من
 المونس ونعم الشيء بالضم نعمته اي صارنا عما كينا ويقال انعم الله عليك من النعمة وانعم
 الله بصلحك من النعمونة وانعم الله بك عينا وقال صاحب التلخيص في حديث مطرف
 لا نقل نعم الله بك عينا فان الله لا ينعم باحد عينا بل قل انعم الله بك عينا قال الزمخشري
 الذي ملع منه مطرف صحيح فصيحة كلامهم وعينا نصب على التمييز من الكاف والباء
 للتعدية والمعنى نعمك الله عينا اي انعم عينك واقربها وقد يجدون الجار ويوصلون
 الفعل فيقولون نعمك الله عينا وانما انعم الله بك عينا فالبازيل لان المهم كافيته
 في التعدية لقوله نعم زيد عينا وانعم الله عينا ويجوز ان يكون من انعم اذا دخل في النعيم

مطلب كرامة قول الحفظ علوا له

فينبغي

فبتعدي بالبيان قال ولعل بطرفا فطر الى انتصاب التمييز في هذا الكلام عن الفاعل فاستعظم
تعالى ان يوصف بالحواس علوا كبيرا كما يقولون نعمت بهذا الامر علينا والبال للتعدي فبحسب ان لا يشر
في نعم الله بك عينا لك قال الطيبي جمل ان تكون البيا سبيبة وعينا مفعول انعم والتعدي
للنفع اي انعم الله بيبك عينا اي عين من عييك فيكون كذا يد عن حفظ عيشه ورفاهيته لا يوم
حولها خشونة وقوله وانعم صليحا معنا طاب عيشك في الصباح وانما خصل الصباح به لا
المعارف والمكان تقع صليحا **قوله** لكن الاحتياط الخ قال ابن حجر الهيثمي اخذ الكراهة من هذا
عجب وان قال بها معراجة واية وانما انعم الله عليك وانعم الله صليحا فلا كراهة فيها
انما قال انتهى وبقية في الفصول اول الكتاب لما يربط به هذا الاستحباب فان الحديث الضعيف
وان لم يثبت به شيء من الاحكام الا ان الاحتياط ترك تركه ناجا الذي به عنه لاحتمال بطلان ذلك
الخبر وتقدم تحقيقه وهذا من ذلك فلا اشكال والله اعلم بحقيقة الحال **قوله** روي في
صحيح البخاري ومسلم ورواه احمد والترمذي وابن ماجه كلهم عن ابن مسعود **قوله** فلا يتبلى هـ
اثبات قال العلقمي في شرح الجامع الصغير كذا الاكثر بالالف المقصورة ثابتة في الخط بصورة يا
وتسقط في اللفظ لثلاثين وهو بلفظ الخبر ومعناه الذي وهو في تحريم ثم لا يجزم تناسي
الثاني دون الثالث يجزم الثلاثة او الاربعة دون واحد منهم فيجزم على الجماعة المتعجاة
دون واحد منهم الا ان ياذن ومن ذهب بجاهل العلم ان النوع عام في كل وقت حضرا وسفرا وقال
بعض المتأينين عنها في استقراءه مظنة الخوف وادعي بعضهم ان الحديث منسوخ وان كان اول
الاسلام فلما نشأ وامر الناس سقط قاله المصنف وهذا البعض كذا قال لكافظ هو القاضي حياض
وتعقيد القراطي بانه حكيم وتخصيص لا دليل عليه وقال ابن العربي في الخبر عام اللفظ والمعنى
والعلة الحزن وهو موجود حضرا وسفرا فوجب ان يعيها المتأينين انهم قالوا كذا في الخط ولختلف
فيما اذا انفرد جماعة بالتناجي دون جماعة قال ابن التين حديث عائشة في قصة فاطمة ذال
على الجواز وحديث ابن مسعود فثبت وهو في خلافة ابنه فقي ذلك دليل على ان المنع يرتفع
اذا انفرد جماعة لا ينافي ذلك بالسرار والله اعلم **قوله** وروينا في صحيحهما وكذا رواه مالك **قوله**
اذا كانوا ثلاثة اكثر بالانصب على انه خبر كان وفي رواية بالرفع على لغة الكوفي لم يثبت وكان تامة
ومسلم واذا كان ثلاثة بالرفع كما في شرح الجامع للعلقمي **قوله** قال لا يضر كذا اذا سارت مع واحد
من الثلاثة اما اذا انسا ر ثلاثة دون واحد فقد اختلفت النسخ في وجود المعنى فيه وهو الحزن
كما تقدم **قوله** روي في صحيح البخاري ومسلم قال السخاوي في ختم كتاب مسلم وقع لا يضر
الذي يفي مسنده عزوه هذا الحديث الى صحيح مسلم وانه فيه واما عزه والبيهقي بعد ان اخرج
بزيادة جملة التي عن تناسي الاثنين دون الثالث فاراد اصل الحديث فان جملة التناجي
خاصة فيه انتهى وقد اخرج هذا الحديث الذي ذكره المصنف عن الصحيحين احمد وابوداود والترمذي
في الجامع الصغير **قوله** لا تباشر المرأة الخ قال ابن الصوري في شرح البخاري قال ابو الحسن
القاسبي هذا الحديث من ابي بن ماجه الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان تباشر المرأة المرأة
وبين لما نهاها عن ذلك والخبر ان ذلك قد ينشئ بها الى ان نصف الزوجها مازان منها
صفة تقوم مقام نظرم اليها فلعل ذلك يدخل في قلب زوجها من الموصوفة فيكون
ذلك سببا لاطلاق زوجته ونكاحها ان كانت ايتا وان كانت ذات بعل كان ذلك سببا
لبعضه زوجته ونقصان منزلتها عنده وان وصفتها بغيره كان ذلك عيبا وقد جاء
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه منى عن مباشر الرجل الرجل مثل نبيه المرأة وقد اخرج
الطبري من حديث ابن عباس من البيان ان مباشر الرجل الرجل والمرأة المرأة مغسبا كل
واحد منهما يجسد المحب صاحبه غير جائزة قال ابن النجوي وقد جاء مصرح به في
حديث جابر مرفوعا انه ان يباشر الرجل الرجل في ثوب واحد والمرأة المرأة في ثوب واحد

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الخرجة لحد في رواية الاسماعيلية في الاول الا ان يكون بينهما ثوب وهذه الخبر على العموم فيما عنت
 به وعلى الخصوص فيما بينه ظاهرهما فان الحجة قامت بالمصاحفة في الرجال والنساء وذلك مما شرف من كل
 واحد منهما لصاحبه ببعض حبه فكان معلوما ان ذلك اذا لم يكن في الشيء من المباشرة استغنا وكانت
 المصاحفة مباشرة وهي من الامور التي عذب اليها ثم ساق باسناده عن الحسن عن الامام فوفا ان المسلمين
 اذا التقيا فتصافوا فحاشا ان ذنوبها وعن عبد الله بن زحر عن علي بن زياد عن القاسم عن ابي
 امامة مرفوعا تمام غيتك بينكم المصاحفة وتعود كمن من الاخبار ان الله تعالى لا يسلط من دون
 اليه مباشرة بعضهم بعضا بالاكل مصاحفة عند التفار كان محالا اجتماع الامر بفعل الشيء والشيء
 عنه في حال واحد علم ان الذي نذب العبد في المباشرة به جسم اخيه غير الذي نذب عنه من مباشرة
 ولا يحتاج الى ما ذكره انتهى **قوله** فوضعا بالنصب جواب الذي **قوله** فوضعا اي روج النافذة **قوله**
 كما ذكرناه في النكاح ونقدم ما فيه ثمة **قوله** بكم ان يقال لاحد الخ وكذا ان يكون ان يقال صلى على النبي
 صلى الله عليه وسلم خوفا مما ذكر **قوله** خوفا من ان يحمله الغضب الخ وتقدم في باب ما يقول اذا غضب
 من حديث ابن سليمان بن مهران انه لما استناب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم واحمر وجه احدهما
 فقال صلى الله عليه وسلم اني اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجده لو قال يقولوا ربنا الله من الشيطان
 الرجيم ذهب عنه الرجيم فقالوا الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقولوا ربنا الله من الشيطان
 الرجيم فقالوا وهل من جنون لم يضيظ نفسه من سورة الغضب حتى صدر عنه ذلك اللفظ
 الذي لا يصدر من كمال المعرفة بقدر المصطفى صلى الله عليه وسلم لا تقدم تحقيقه وفي تنبيه
 الاخبار ابن حجر وكذا ان يقال للضعفان اذكر الله خوفا من كفره وما وقع من امره صلى الله عليه وسلم
 ان يقال له يقول الله من الشيطان الرجيم ما فيه لا سورة الغضب ان جعلت على غيب انما
 تقع هنا للشيطان على ان في سماعه اعظم واجبر او بلغ الشدة الى ان غضبه من الشيطان فكانت
 عنه ومن لم يجد اخذ نذب هذا من هذا الحديث **قوله** من افصح الالفاظ الموحدة الخ اخذ منه
 السيوطي كراهة ذلك فقال وكذا عند التورع عن الحلق الله يحمله وتعبه ابن حجر الصبي في
 تنبيه الاخبار بانه ليس يصحح باطلاقة ولا مطابق اصله يعني انكاره المستفاد منه انما
 كبريات يتقن عدم وقوع شيء ونسب علم وقوله الى الله تعالى او عكسه كان قال الله يعلم
 اني ما فعلت كذا او لم أعلم بانه فعله لانه ينبغي اليه تعالى الخجل بنسبته اليه العلم بخلاف
 ما في الواقع او مباحة بان نسب لعلمه ما هو واقع يقينا كانه يعلم اني فعلت كذا او قد فعله بل لا يعلم
 نذبه اذا علم من منكر فعله انه لا يصعد قدره خلفه نظره نورانية او غيرهما ويصدق انه اذا قال
 ذلك ويؤيد النذب هنا استعجابهم الميم لتقوى كبره واكثر احوال بان شك هل فعل كذا انتم
 قال الله يعلم اني فعلته والخمزة في هذه ظاهرة بدل لها جعل الانكار من افصح الالفاظ المذمومة
 تارة ومن انهم القبايح اخرى والمكروه لا يطلق فيه واحد من هذين الاعلى يجوز ليعيد وايضا فيبعد
 في محل مجتنب الكفر والكذب على السواء ان بعد من جبر المكروه وعلى كل فاطلاق الجلال الكراهة ليس
 في محله ان النزاع في الحكمين الاولين والخمزة في الثالث اقرب من الكراهة انتهى **قوله** متيقنا
 ان الامر كما قال اي من ثقی الفعل ان قصد النافذة او ثبوته ان فقد بها ما الموصولة **قوله**
 فلا بأس بها اي هي مباحة **قوله** ويكره ان يقال في الدعاء على سبيل التنبيه **قوله** روي في
 صحيح البخاري ومسلم وكذا ارواه **قوله** لا يقول احدكم اي على سبيل الكراهة التنزيهية ربه
 صرح المصنف في شرح مسلم وقال ابن عبد البر في التمهيد لا يجوز لاحد ان يقول اللهم اعطني
 ان شئت من امور الدين والله نيا لنبي صلى الله عليه وسلم ولانه كلام مستحيل لا وجه له
 لانه لا يفعل الا ما يشاء لا يشرك له انتهى ظاهره التحريم وقد يورق على نفى الجواز المستوي الطرفين
 وهو بعيد من كلامه قال العلماء سب كراهته لانه لا يتحقق استعمال المشيئة الا في حق من يتوجه
 عليه الاكراه والله تعالى منزه عن ذلك وهو معنى قوله في الحديث الثاني فانه لا مستكروه له وقيل

سب

سبب الكراهة ان في هذا اللفظ صورة لا يستغنى عن المطلوب والمطلوب منه وكان هذا القول
 يتضمن ان هذا المطلوب ان حصل ولا استغنى عنه ومن كان هذا حاله لم يتحقق من حاله الافتقار
 والاضطرار الذي هو روح عبادة الله وكان ذلك دليل على قلته أكثر انه بدو نوبه وبرحمة
 ربه وايضا فانه لا يكون موافقا بالاجابة وقد قال عليه السلام ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة
 واعلموا ان الله لا يستجيب من قلب غافل لاه ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتف بالذي عن
 ذلك حتى امر بتقيضه فقال ليعزم المسئلة في الدعاء ليجزم في طلبه ويجفق رغبته ويتيقن
 بالاجابة فانه اذا فعل ذلك دل على علمه العظيم قدر ما يطلب من المعترف والرحمة وعلى اتساع
 معتقده لما يطلب مضطرا اليه وقد وعد الله المضطر بالاجابة بقوله امر من يجيب المضطر اذا
 دعاه كذا في المفهم للقرطبي وقال العراقي بعد ان ذكر الكراهة ان في هذا اللفظ صورة الاستغنى
 عن المطلوب والمطلوب منه ما لفظه والمعتد بما ذكر في الحديث **قوله** ليعزم المسئلة علم
 المسئلة الشدة في طلبها ولجزم به من غير ضعف في الطلب ولا تغليق على المسئلة وتوهمها وقيل
 هو حسن الظن في الاجابة **قوله** فان الله لا يتعاطى شيء اعطاه اي لا يجزم شيء **قوله** وروينا
 في صحيحهما ورواه احمد والنسائي كلهم من حديث الشريك في الجامع الصغير قال البخاري ورواه
 ابو داود **قوله** فانه لا مستكر له قال القرطبي هذا الظاهر لعدم فائدة تقبيد الاستغفار
 والرجوع بالمسئلة لان الله تعالى لا يضطر الى فعل شيء دعاء ولا غير بل يفعل ما يريد ويحكم
 ما يشاء ولا يقيد الاجابة بالمسئلة في قوله تعالى ويكشف ما تدعون اليه ان شاء الله تعالى
 لا شرط مسئلة فيها هذا سبيله انتهى ونقدم عن بعضهم في باب الاذان ان هذه الآية مقيدة
 بآيات التي فيها اجابة الله ما مطلقة عن ذلك الفيد **قوله** قد ورد التقبيد في
 قوله عليه السلام احيى ما علمت الحياة خيرا لي وتوفي ما علمت الوفاة خيرا لي **قوله**
 انما فيه هناك طلب الحياة بكونها خيرا له وطلب الوفاة بكونها خيرا له مع انه قد يقدر
 له الحياة مع كون الخير في قرب وفاته لما يكون في تلك الحياة من الخيبة وقد يقدر له
 الوفاة مع كون الخير خيرا له في طول الحياة لما فيها من الكسب والخير وهذا مثل الاستقارة
 في الامور المشبهة وقد ورد بها الحديث الصحيح انما مسئلة الله تعالى فلا تقع ذرة في الجود
 الا بها فلا معنى لتعلق الطلب بها **قوله** يكون الخلق باسم الله وصفاته اي خير المصالحين ان
 الله ينهكم ان تغفلوا باياكم الخير ولا تغفلوا باياكم ولا بما تترك ولا تغفلوا الا بالله رواه النسائي
 وابن حبان وصححه قال الامام وقول الشافعي خشي ان يكون الخلف بخير الله معصيته
 يجوز على المبالغة في التقدير من ذلك نعم ان اعتقد في المخلوق به من العظم ما تعتقده في الله
 تعالى كفر وعليه يحمل خبر الحكم من خلف لغير الله فقد كفر ثم الكراهة في الاولى اذا خلف بالنقص
 وخلا عن ذلك العظم فان سبق لسانه بلا قصد فلا كراهة بل هو لغويين وعليه حمل خبر الصحيحين
 في فضة الاعراب الذي قال لا ازيد على هذا ولا نقص اقله وابيه **قوله** وروينا في صحيح البخاري
 ومسلم الخ ورواه احمد وصحاح السنن الاربعة من حديث ابن عمر قال البخاري واختلف فيه
 على رواية الزهري والبخاري عن ابن عبيته ومجروح عن اولها اخرجه مسلم كلاهما عن الزهري
 عن سالم عن ابن عمر وانفصل عليه من غير جهة عن الزهري كمن يقيد كونه من حديث ابن
 ابن عمر عن ابيه وهو صحيح من هذه الوجه ايضا والاختلاف عن الزهري اشار البخاري
 في كتاب الايمان والنذور من صحيحه انتهى **قوله** او ليصمت بضم الميم تخيير بين الخلف
 بالله وترك الخلف راسا **قوله** وفي رواية في الصحيح قال البخاري بعد تحريكها وزاد
 في اخر الحديث وكانت قرين خلف بابا بها فقالت يعني النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخلفا
 باياكم اخرجه احمد والبخاري ومسلم والنسائي **قوله** في ذلك ما روينا في سنن ابو داود
 قال في الترغيب ورواه احمد واسناده صحيح والنسائي والبيهقي وابن حبان في صحيحه

وهو اول حديث نتمتته ومن خيب على امر وزوجه او مملوكه فليس منا وقال الشيخ ابي يعقوب
 نخر عبيد بجلته هذا حديث حسن رواه ابو يعقوب في مسنده والحاكم في مستدركه وقال انه
 صحيح الاسناد واورده الضياء في المختارة انتهى **قوله** فليس منا اي على هدينا وطريقنا
 او ليس على ملتنا ان اعتقده في الامانة من التعظيم ما يعتقده في الله سبحانه تقدم قال
 الخطابي كسب ذلك انه انما امر ان يخلع بالله وصفاته وليس الا ما خلفه من صفات وانما هي
 امر من امره وفرض من فروضه فلهذا غلب ما في ذلك من النسوية بينهما وبين اسماء الله وصفاته
 انتهى **قوله** بحك الجلال البلقيني في حرمة الخلف بجباة مخلوق او براسه لان ذلك خص
 الله به نبيه بكرامة له بقوله لعزك انهم الاية قال ابن حجر الهيتمي في تنبيه الاخبار ويرد بان
 مع مخالفة لصريح كلام الاية لا يتم الا لو اذن الله للناس في الخلف عباة نبيه دون غيره
 ولم يقع ذلك وانما الذي وقع تخصيصه تعالى بخلفه عباة تتم مع التاكيد باللام وغيره
 ولم يقع ذلك لغيره وهي الكرامة العظمى لا يؤخذ منها ما كان كحل الجلال بوجه وقد نهي صلى الله
 عليه وسلم عن الخلف به ويظهر من الخلق فخرهم بعض القصور فقط تحكى انتهى **قوله** بكم الكفار
 الخلف في البيع وغيره قال تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لامثالكم اي لا تكسروا ما امرنا بصدقه قوله
 وخبرنا بالخلف حدث او قدم رواه ابن حبان في صحيحه **قوله** وان كان صادقا قال قتيل العطار
 صرح به كراهة الكفار من الايمان في حال الكذب ايضا مع انها حرام جنيته ولد احسن في الجلال للسيوطي
 هذه الغاية في اختصاره فليس هو صحيح يفيد تحقيقا حسنا عقل عنه الجلال للسيوطي
 ان معناه ان الاكثار من حيث هو الاكثار وكذا في حال الصدق والكذب والحرمة في الكذب
 لا امر اخر فعمل الله لا يلزم من الحرمة العرضية خروج الاكثار عن حكمه وهو الكراهة من حيث هو
 اكثر وتظهر قولهم ليس للضام صون لسانه عن الكذب والغيبة اي ان امساكه عن ذلك
 من حيث انه صوم سنة وان كان في ذنابه واجبا ذكر ابن حجر في تنبيه الاخبار **قوله** رويانه
 في صحيح مسلم وكذا رواه احمد والنسائي وابن ماجه كلهم من حديث ابي قلادة كافي الجامع هو
 الصغير **قوله** ينفق بضم الغنيمة وفتح النون وكسر الغاء اللام من النفاق صدر الكساد
قوله لم يحق في الصحاح محقه الله ذهب بركته رويانه في حلية الاولياء الح قال الخافض
 الشيخ ابي بعد نخر عبيد حديث ضعيف لضعف روايته تركوا يعني ابن الحكيم الخبلي
 ذكره العقيلي في ترجمته من كتاب الضعفاء ولفظ حديثه فان قرع هو الشيطان وبعضه
 شاهدين الطبراني في معجمه الكبير والوسط بسندين عن عطاء بن ابي رباح عن ابن
 عباس قال قال صلى الله عليه وسلم امان لاهل الارض من الغرق القوس الحديث وعند
 البخاري في الادب المفرد من حديث يوسف بن مهران عن ابن عباس قال القوس امان
 لاهل الارض من الغرق والمجرة باب السماء الذي تلتشق منه ومن حديث ابو الطفيل قال
 سأل ابن ابي عمير عن امان الله عنه عن المجرة فقال هي شرج السماء ومنها فتحت السماء
 منها انتهى **قوله** فان قرع شيطان قال في النهاية اي من اسماء الشيطان قيل سمى به
 لنسوية للناس وتسميته اليهم الخاص من النقرع وهو القوس وقيل من القرع
 وهي الطرائق والالوان النوق القوس الواحدة قرعة او من قرع السماء اذ الرفع قال ابن حجر
 في تنبيهه وبالحديث نرى زعم انه قوس قرع لان القرع السحاب **قوله** ولكن قولوا
 قوس الله كما نكره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وامر ان يقال قوس الله ليرفع قدرها
 كما يقال بيت الله وقالوا قوس الله امان من الغرق **قوله** غير مصروفة اي العلمية والعدل
 التقديري فايداه قال السيوطي في جمع الجوامع في علم الخول ما جاء علما وهو معدول
 تقدرا محصور بحسب السماء في اربعة عشر اسما عروضا وفروضا وقسما وزجرا وخسما وجميع
 وقرع وعصم ومجاود لف وهبل وبلغ وتغل وعد الجميع عن فاعل الاخير فعن افعال **قوله**

الناسم

وخوها

وغيرها الظاهران مراد بهما بعد هتك الدوق كد كرجاع الحليلتين غير تفصيليه والا كان كبيره **قوله**
 ان يعزب بك غير اي اذ لم يكن على وجه التفكك والتذكر لخلوها والادب لم يله يبعث على انموذاتها
قوله هذه الثلاثة اركان التوبة تقدم الكلام على ما يتعلق بالتوبة في باب تحرير الغيبية والنبية
قوله قال اخبر بعصيته بجملة هذه الاصول الصريح والاطلاق السبوط كراهة الاخبار بالمعصية
 ليس في محله كما قال ابن حجر في التنبية **قوله** روي في صحيح البخاري ومسلم قال الشيخ ابي ورواه
 ابو عوانة والبيهقي في الشعب والخرائط في مساوي الاخلاق كلهم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ورواه
 الطبراني في الاوسط لكن من حديث ابي قتادة وفي بعض الحديث من الاثر روى الخرائط عن مرس
 ابنه طارق ان امرأة قالت لما يشه انك ربا اخذ سبا في وانا محرمه فقال محرمي محرمي واعرفت
 بوجهها وقالت بكفها وقالت يا نسا المؤمنين اذا ذكبت احدكن ذنبا فلا تخبرن به الناس وتشتغلن
 الله وتنتب اليه فان العباد يغيثون ولا يغيثون والله يغيث ولا يغيث **قوله** معا في اي معنى
 عن ذنبه **قوله** الا الجاهرين كذا هو في نسخة من البخاري بالياء على الاصل وفي نسخة منه الا الجاهر
 بالواو وقال الشيخ زكريا ووجهه ان المعصية متضمن معنى للترك فكما الاستثناء من مقتضى ان الا
 معنى كمن وما بعد هذا مستأخذ في غير اي جملة من الجاهر هو الذي جاهر بمعصيته واطهرها
قوله وثنا ورواه البرقي في الفهرست في الفهرست قال ابن عباس ليس امرئ به والتقوي
 لما ينبت عنه ولا تقاوت على اثم المعاصي والعدوان التعدي في حدود الله انتهى **قوله**
 رقيب في مفرد الرقيب رقبته احفظه والرقب الحافظ وذلك ان المراد ان رقبته المحفوظ
 واما لرفعه رقبته والعقيد الحاضر المهيأ وتقدم الكلام على الآية في اول كتاب حفظ اللسان
قوله وروينا في كتاب اود والنسائي هذه الفاظ اود وفي لفظه ليس من خب
 امرأة على زوجها او عبد اعلى سيده ورواه النسائي وابن حبان في صحيحه ولفظه من خب عبدا
 على هله ومن افسد امرأة على زوجها ليس من روى الطبراني في الصغير والوسط من حديث
 ابن عمر ورواه البرقي في الاوسط من حديث ابن عباس ورواه ابو يعلى كلهم ثقات وقال
 البخاري بعد تحريمه بلفظ رواية ابن حبان المذكورة الا انه قال من خب خادما والمبا في غير
 حديث حسن اخرجه احمد ورواه البيهقي الحاكم في صحيحه انتهى وسبق في الهن عن الحلف بغير
 اسما الله خدج الحديث من حديث بريد **قوله** وغرست في اي التعمير بها في الخبر خلاف
 الاول في خلاف الادب في التعمير وهو من ادخل لال السيوطي من ذكره ذلك في خبر المروي قاله ابن حجر
 في تنبيه الاخبار **قوله** فقد قال صاحب البيان الخ ونبعد عليه المص في التحقيق والتناوي
 وثبات ابن حجر في شرح المنهاج اعنده اكثر المتأخرين وان نازع فيه في المجموع وغيره ولا يبا فيه التهم
 انما استعنتك اياك بعد في فنوت الوتر اذ لا قرينة تضمره اليها بخلافه هناك فاندفع ما
 للاسوي هنا ومثل قصد التلاوة قصد الدعاء وقضية ما تقرر انه لا اثر لقصد التلاوة وقد توجه
 بانه خلاف موضوع اللفظ وفيه نظرا انه بتسليم ذلك لا موضوعه فانه مثل كم احسنت الى واسا
 فانه غير مبطل لقاد تم ما يستلزم التنا او الدعا انتهى وعلى هذا فيصير قول المامون ذلك ومثله
 قوله استعنت بالله ان لم يقصد ما ذكر ان كان في صلاة فرض او نفل لم يقصد قطعه وفي شرح
 المنهاج للمري وكذا يبطل بقوله استعنا به قاصدا له التنا والمذكور على ما يوضح من التحقيق
 والمجموع وغيرها اذ لا عيب في قصد ما لم يقصد اللفظ فالظاهر انه لا يوافق عليه الخ ومثله في
 المجموع وظاهر كلام شرح الروض ترجيح وفيه ان المحب الطبري بحث في الصحة وجري عليه
 الاسوي وفي الخبر بعد كذا قال المحب الطبري بعد ذكره كلام البيان الظاهر الصحة لانه
 شاعرا الله تعالى في انتهى والحاصل ان قول المامون ما ذكر بعد قراءة الامام بدعة مبطله عند
 اكثر من ان لم يقصد تلاوة اودعاه في غير ما صرح به في المجموع وغير مبطله مطلقا على ما
 في المجموع وجري عليه هنا **قوله** وهذا من اشهر المنكرات الخ صرح السيوطي بان هذا القول

مكروه اي عندهم فصد حقيقة ذلك قال ابن حجر وهو من نضر فيه الغير الحسن والذي دل عليه قول
المصنف انهم من لشدة المنكرات ونبأ كذا النبي عنه والتخذي من عند الله حرام وذلك لانه كذب قبيح جدا
قوله يكون ان يسأل بوجه الله تعالى غير الخينة والخلق بما كل خير **قوله** المكس في الصحاح المكس الخيانة
والمكاس العشار وفي النهاية حديث لا يدخل الخينة صاحب مكس المكس الغزبية التي باخذها المكس
وهو العشار **قوله** وروينا في سنن ابوداود وروينا في سنن ابوداود وروينا في سنن ابوداود وروينا في سنن ابوداود
المتدسي يلاها عن جابر قال البخاري وهو عند الديلمي في مسنده من وجهين عن جابر بن قريظ قال
في نسخة اما في نسخة بعد تخريج الحديث باللفظ المذكور حديث غريب رواه ابوداود عن القلقوري قال
ابن شاهين انه تغرد به قال ولا أعلم احد احديث به الا القلقوري وهو حديث غريب انتهى قال
السخاوي رواه غير القلقوري ثم بين ذلك وذكر الاختلاف في اسم القلقوري وهو بكسر اللام في قوله
اللام وكسر اللام ورواه في نسخة قال وقد روي في الجزء الثاني من حديث عبد الله الخراساني ان كلا
من عطاء وابن حريح قال بلغنا انه يكنى ان يسأل الله شيئا من الدنيا بوجهه انتهى فهو شواهد حديث
الباب **قوله** يكون منع من سأل بوجه الله قال ابن حجر لا دليل له في الحديث للمكرهاته الا ان اريد بها
خلاف الاولي انتهى وفيه ان المراد بالشئ من عنده والمكروه ما نهى عنه نهيها عن جازم وهذا منه
وقد اخذ الفقهاء كراهة اشياء من ورود الامر بصنعها لما ذكرناه والله اعلم **قوله** روي في سنن
ابوداود والنسائي ورواه احمد وابن حبان والحاكم في المستدرج ككلهم من حديث ابن عمر وقال البخاري
بعد تخريجه باللفظ المذكور الا انه قال فاثبتوا عليه بدل قوله فادعوا لله والباقي سوا حديث حسن
اخرجه احمد في مسنده روي في ابوداود في الادب والزكاة من سنن والنسائي في الزكاة والسرمان وعبد
ابن حميد في مسنده بهما وايضا في الضعيف في المختار في صحيحهما وقال الحاكم في الزكاة والبيوع
انه على شرط الشيخين مراد في البيوع ولم يخرجاه للخلاف الذي بين اصحاب الاعراب فان جمهور الرواة
عنه اخرجوه عنه عن جاهد عن ابن عمر واخرجه ابن عمر بن الخطاب عن ابن عمر بن الخطاب عن ابن عمر بن الخطاب
مسعود عن ابيه عن الاعش عن ابراهيم التيمي عن جاهد رواه من طريق ابن حبان في صحيحه هكذا
والله في الطريق اشار الحاكم بقوله بعد روايته ورواه ابوبكر بن عياش عن الاعش فقال عن ابن جازم
عن ابهر بن اخرجيه الحاكم في صحيحه وعنه البيهقي في الشعب وصح الحاكم اسناده ورواه اسماعيل
ابن زكريا عن الاعش فقال عن جاهد عن ابن عباس ورواه وضاح بن يحيى التميمي عن منذر بن اعين
فقال عن نافع عن ابن عمر ورواه شريك عن الاعش فقال عن جاهد عن ابن عمر ورواه
اشار اليها الدارقطني وقد رواه احمد من حديث ثوبان بن ابي سلمة عن جاهد عن ابن عمر وكذا رواه
المعجم عن جاهد واصحاب الاول لا قاله الدارقطني وكذا صحيح حديث ليك ومن جهة اخرى اخرجها الضعيف
في المختار وله شاهد اخرجه ابوداود عن ابن عباس بن ربيعة بلفظ من استعاذ بالله فاعيد ومع من سألكم
بوجه الله فاعطوه وهو عند احمد في مسنده وابن خزيمة في التوحيد واذا ف هذه الرواية استقام
الاعطاء من سأل ذلك مع كونه انكبت من بابا وقد قال البيهقي في الشعب ينبغي لتايل ان يعظم اسم الله
تعالى فلا يبا شيئا من عرض الدنيا شيئا وينبغي للمسئول ان يسأل الله ان لا يجمع ما استطاع وجاعل ابن عباس
حديث مرفوع في الترهيب من تركه ولفظه الا انبيك بشر الناس منزلة الذي يسأل بوجه الله اخرجيه
البيهقي وكذا اخرجيه النسائي والنزدي وقال الترمذي حسن غريب وعند البيهقي من حديث يعقوب
ابن غاصم عن عبد الله بن عمر ولا اعلمه الا رفعه قال من سئل بوجه الله فاعطى كتب له سبعون حسنة
انتهى **قوله** من استعاذ بالله اي من مكروه فقد روي عن علي رفعه عنه **قوله** ومن دعاكم فاجيبوا اي جوبوا
في ولية النكاح ندب في باب في الولايم **قوله** فكان يبيع اي يبيع وفي من جيبه او من غير جيبه **قوله**
فادعوا له وتقدم من قال لا خيرة جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الشا **قوله** الاشرار انه يكنى ان يقال
اطا الله نفاق نازع الاذرع في اطلاق كراهته والخيار ان الدعا بذلك لاهل الدين والعلم وولاة
العهد فزينة ولغيرهم مكروه بل حرام **قوله** المذهب الصحيح المختار انه لا يكنى قول الانسان لغير

فذاك

فداك ابو ابي وقد تقدم في ترجمة سعد بن ابوقاص ان النبي صلى الله عليه وآله وقال للزبير
 ايضا قد اك ابو ابي ولا يحصى تقرير الصحابة على قولهم ذلك له صلى الله عليه وآله وسلم **قوله** وسواء
 كان الابوين مسلمين او كافرين اي لانه ليس المقصد به ظاهره وحقيقته بل المتواد والملاطفة مع
 مخاطب **قوله** من الاحاديث الصحيحة بيان لما في قوله ما لا يصح **قوله** لاظهار خلل فيه علة للظن
 وكذا قوله لغيره من **قوله** تخفيرا ليله اي باظهار الخلل في كلامه **قوله** ومن ينك بفتح الهم وكسر
 الراء وتشد يد التختية اي ارتفاعك عليه **قوله** واتما الجد الذي هو اخص من المراء في التهذيب
 الجد والجداله والمجادلة متبادلة الحجة بالحجة قال واصله الخصومة الشديدة سمي جد لان كل
 واحد يحكم خصومه ويحجته احكاما بليغا على قدر طاقته تشيها بجدل الخيل وهو اجماع قتله **قوله**
 واعلم ان الجد الذي يكون بحق وقد يكون قصده اقامة الحق واطهاؤه لا تخفيرا غير وجيه فاطلاق
 الجد عليه مجاز لانه صورته **قوله** وقد يكون بباطل بان يكون قصده تخفيرا غير او اقامته باطل
قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن اي من الملاطفة في الدعا الى الله والتبشير على
 اياته **قوله** كما جادل في ايات الله الا الذين كفروا **قوله** فان كان الجد الذي هو فوق على الحق الج
 وعليه ينزل ما جاء من مدرج الجد او علامته ذلك ان لا ينبغي من ظهور الحق على لسان خصمه ولذا قال
 اما ما انشأ في رضى الله عنه ما ناطرت لحد الاورجوت ان يظهر الحق على يده **قوله** وعلى هذا
 التفصيل الخ قال في التهذيب وقد ذكر الخطيب في كتابه كتاب الفقيه والمنقطف جميع ما جاء في
 الجد ونزله على هذا التفصيل وكذا ذكر غيره **قوله** ما رايت اذ هب للدين الجاهل كون الخصومة
 منه هبة له انه قل من يضبط من محرمات غوا الخصاص من عيبه وسعابه وحقد وغود ذلك عند الخصام
 الا من حفظه الله تعالى **قوله** الذم المتكاد انما هو من خاصم بالباطل اي فهو حرام حينئذ لما فيه
 من تقوية الباطل والخصومة واقامته **قوله** وليس له اليها حاجة انما عند الحاجة فظاهر كلامه جواز
 الجدل عند الحاجة اليه بان عرف من دعاه الخصم انه لا يقرب الحق الا بدفعه ببعض الكلمات المؤدية
 له فلا بأس بها حينئذ **قوله** فهذا هو المأمور اي فيجزم كانه من قول الحق ففعله هذا اي
 الجازع لتلك الشروط ليس حراما **قوله** اما المظالم الذي ينصر حجة بطريق الشرع من غير لد
 واسراف وزيادة لحاج على الحاجة من غير قصد عناد ولا ايد اي غير محتاج اليه والاكارسال رسول
 القاضي ليحضر لخرج فيه وان تاذي به ففعله ليس حراما اذ لم يمتدح وجري مما انفاه حرمت
 الخصومة اما حرمته كما في نصه من حجة بطريق الشرع فواضح جلية واما حرمته فيما اذا انفها
 بالشرع كمن مع الداد واسراف او عناد او زيادة لحاج على قدر الحاجة للادين او قوله لغير حاجة
 ظاهره يجوز المحاج الحاجة وكذا ما قبله لكن ان ادبي اللدد وتابعه الى نحو كتاب او تمويه
 باصل ضمه لمجته حرم ذكره ابن حجر في تنبيه الاخبار ثم قوله ففعله ليس حراما صريح في تحريم
 ما قبله من المراء الجدال بغير الحق وتحريم الخصومة اذ اوجد فيها شيء مما انفاه وقد وقع في
 الجلال السيوطي في **هذا** كذا انه اطلق القول بكراهة المراء الجدال والخصومة ولم يقيد بها
 بما ذكره المص وتعبه ابن حجر بقوله كيف سأل له الجزم بكراهة المراء مع تنبيهه له بانه ليس
 المقصد منه الاحتقار الغير الذي هو محرر لاجلها فالصواب انه حرام غليظ التحريم وكراهة الجدال
 بغير حجة مع تفسير النووي له بانه الجدال في مدافعة الحق والجدال بغير الحق في كل من هذين تحريم
 ظاهر جلي فين اظهر من هبة بما جعل بطلانه فدل على ان بغير حجة وانك عظيم الاثم لنصرت
 الباطل او تزويج على السامع وبكرهته الخصومة من غير قيد مع اشتراط النووي لعدم تحريمها
 ان ينصر حجة بطريق الشرع الخ **قوله** ولكن الاولى تركه فذكر في الخصومات عددا صاحب الدع
 من الصغار وان كان الشخص محقا كما نقله عنه الشيخان ثم بعضهم قال اراد بالصغير ما يقابل
 الكبير فيما لم يذكرك واستشكل بانه يبعد نائيم الحق في خصومته الا ان يقال من اكثر الخصومات
 وقع في الاثم وبعضهم قال اراد بالصغير ما يبشبهها في رد الشهادة وان لم يكن فيه اثم واعترض

بان اطلاق التصغير على ذلك خارج عن اصطلاح العقربا **قوله** وكذا الجدل الى المذموم **قوله** روي في كتاب
 الترمذي وقال الترمذي انه حديث غريب **قوله** وبارع في الخ في كتاب المذموم للتصغير على انه وكل
 في خصومته وهو حاضر وكان يقول ان الخصومة لها ثمة **قوله** الخ فيهم القافي وفتح الحاء الميم الى
 في النهاية الخ هي الامور العظيمة الشاقة واحدة لها ثمة انتهى وعد المطرزي في المغرب فتح الخ
 خطأ **قوله** وتكلف السجع والتضاد في امثال البلاغة سالم بجل الحد الاسباب فيجوز عند العلماء
 فان وصلت اليه مذمومة وكذا اذا كانت ممن يجادل بها فترين الباطل فيحسبه بلفظ ويريد اقامته
 في صورة الحق فهذا هو المذموم الذي ورد فيه التعليل الشريد وفي كتاب معبد النعم القاضى تاج الدين
 السبكي ذكر طوايف العلماء ومنهم طائفة استغرق حب الخوارق والفتنة عليها وملا فكرها فاداه الى التعمد
 في اللفاظ وملازمة وحشي اللغة بحيث خاطبته به من لا يفهمه ونحن لا ننكر ان الفصاحة من مطوب وارتحل
 غريب اللغة عزير حسن كمن مع الهله ومع من يفهمه كما حكى ابن ابي عمير بن العلا وقد طالب ليقرا
 عليه فصادقه بكلام البصير وهو مع العامة يتكلم بكلام لا يفهمه بينه وبينهم فنقص من
 عينه ثم لما خسر شغل الخ عمر وحملا هو فيه تبعه الرجل الى ان دخل الجامع فاخذ يجا طاب النقر
 بغير ذلك اللسان فتعظم في عينه وعلم انه كل طائفة ما بنا سبها من اللفاظ فحين اهلوا
 فان كل واحد يكلم على قدر فهمه ولن اجنب المحن وارزك الغالي من اللغو والغريب منها وتحدث بذلك
 مع كل واحد فهو فاضل العقل ورعا اذ يعطى هذه الطائفة من ملازمته هذه الفن بحيث اختلط بحسبهم
 ودمهم فسبق لسانهم اليه وان كانوا غيا طبر من لا يفهمه ثم اخرج عن ابي الحسن احمد بن ابراهيم
 الرزاق انه قال ارزحم الناس على عيسى بن عمرو الغوري وقد سقط عن جان وعش عليه فلما افاق
 واخذ في الاستماع للمجلس قال ما بالكم تكلمتم على ولا تكلمتم على في جنة افرقتوا عني وافرقتوا
 بلغة اهل اليمن نحو افرقتا الرجل كان اسما في اللغة وكانت هذه الحالة منه لا تقتضي انه يقصد هذه
 الا لفظ بل هو اية فسبق اليها لسانه ثم اخرج كتابا من هذه القبيل قال ولا يتكلم انهم ياتون
 بالالفاظ لكثرة استعمالهم لها وغلبة على السنتهم فطامهم ان كل احد يعرفها والافكيف يدركونها في
 وقت لا يظهر فيه استعمالها سب غير ذلك وحشي اللغة وهي الكلمة العربية في الاستعمال وذلك
 محل الفصاحة **قوله** بل ينبغي ان يقصد في مخاطبته الخ اي في مخاطب كل ما يليق كما تقدم عن ابن عمرو
 ابن العلاء **قوله** روي في كتاب ابي داود والترمذي وكذا رواه الامام احمد كل في الجامع الصغير
 واورده في النهاية وقال في اخره كما تتخلل الملقح الكلام لسانا قال العاقولي ضروب المثل
 باليقظة لانها تاخذ بنات الارض والعلف بالاستهانة الى ما كل الابدق الطريق كما ان البقرة لا تتكلم
 باسانها فبها بدت تلك على ان اولئك لا يهتدون الى ما كل الابدق الطريق كما ان البقرة لا تتكلم
 ان تاكل الابدق الطريق وايهم في فعلهم هذه الا يفرقون بين قول الحق والباطل بل انهم يحدد
 تحصيل عيسى سوا كان بقول باطل او حقي والباقر جمع البقر واستعماله بالبا قليل **قوله** يتخلل
 بلسانه هو الذي يتشدد بالكلام ويقوم به لسانه ويلفه كلف البقرة الكلام لسانا
 لئلا **قوله** وروينا في صحيح مسلم ورواه احمد وابوداود كل من حديث ابن مسعود **قوله** هكذا
 المنقطعون يتقدم المشاة الغوية على النور هم المنقطعون المتكلمون في الكلام المتكلمون باقفي
 طريقهم ما خوذ من النطق وهو الغار الاعلى من الغمام استعماله في كل تقى فولا فعلا قال العاقولي
 ويدخل في هذا الذم ما يكون القصد فيه مقصودا على مراعاة اللفظ ويجبي المعنى تابع للفظ
 اما اذا كان بالعكس فهو الممدوح وهو ان يدع الرجل نفسه يخبر على جبينه بما يروم التعبير عنه بالمعاني
 كما قال **قوله** ارسلت نفسي على جبينها **قوله** وقلت ما قلت غير محشوم
قوله المسالغون في الامور ودخل فيها المبالغة في الكلام والتكلف في الفصاحة وهذا وجه
 ابراره هنا **قوله** وروينا في كتاب الترمذي **قوله** ان من احبك الخ معنى على قاعدة وهوات
 المؤمنين من حيث الايمان محبوبون ثم قد يتفاضلون في صفات الخير وشعب الايمان

فيتير

فيمنع الفاضل بزياد محبة وقد يتفانون في الرضا بل يصيرون مبعوضين من حيث هم
 كذلك ويصير بعضهم البعض من بعض وقد يكون الشخص الواحد محبوبا من وجه مبعوضا من
 وجه آخر وعلى هذه القاعدة فرسول الله صلى الله عليه وسلم يحب المؤمن كآفة من حيث
 هم مومنون واحسنهم اخلاقا من اشد هم جاعله ويبغض المعصاة من حيث هم عصاة واسوهم
 اخلاقا من اشد هم بغضا عنده **قوله** فاما المنقيقون قال المتكبرون ومن كبرهم ينش
 تشرفهم بالكلام اذ المتقيقون الذي يتوسع في الكلام ويفقه فاهه ما خوذ من الفرق وهو
 الاشتلا والاشناع يقال انهم في هذا والثرثار هو الكثير الكلام قال العاقول والثرثار
 هو الذي يكثر الكلام تكلفا وخرجا عن الحق والثرثرة كثرة الكلام وترديده **قوله** والمتشدد
 في الكلام الخ وقال اخرون المتشدد والمتوسع في الكلام من غير احتياط واختراز وقيل المتشدد
 المستعز بالناس بلوي شدة قه بهم وعليهم **قوله** افراطا يجاوزة الحد الذي ينبغي
قوله واغراب اي اثبات باللفظ الغريب الوحشي **قوله** وحسن اللفظ وهذا اي تهذيب
 القلوب الى الطاعة اثرها هو اوله الاستيعاب كونه بلغة اي في غاية من الفصاحة وركا
 السبك وخبر لمة اللفظ وعدلوا ذلك بانها جديده تكون في النفس بخلاف المبتداه الركيكة
 كما مستلزمة على اللفاظ المألوفة اي في كلام القوام واخوهم فلا ينافي قولهم فيها مفروضة
 اي قريبتة الفهم اكثر للحاضرين خالية عن الغريب لان الغريب الوحشي لا يتفهم به
قوله ويكره لمن صلى العشاء الاخر اي ان دخل وقتها وفعلا فيه او قدم ان جمعها
 تقديم لا فته في ذلك على الوجه وانما كره لانه ربما فوت صلاة الليل اول وقت الصبح
 او جميعه ونجتم علمه بافضل الاعمال وبطبيبه الاول كراهته قبلها ايضا لكن فرق الاشوي
 بان اباخر الكلام قبلها ينتهي بالامر بايقاعها في وقت الاختيار ولما بعدها فلا ضابط
 له فكان خوف الفوات فيه اكثر وجنبه فيكون الكلام قبلها ان فوت وقت الاختيار
 اي انه خلاف الاول والا فلا وصف العشاء بالاختر بعد الهزق وكثرة المحبة للتأكيد
 او اخترازا من المغرب فان العرب كانت تشبه العشاء ولد اجا الهى عن سيمية بذلك
 ولا كراهة في وصفها بذلك خلافا للاصمعي **قوله** الحديث المحرم اي كالغيبه ونحوها **قوله**
 والمكروه كالمباح الذي لا يغني ويحجب عنه ان يجير الى المكروه **قوله** فلا كراهة بالهوى
 لما صح فيه من فعله صلى الله عليه وسلم ذلك ولان هذا خير ناجز فلا يترك لمفسدة متوهمه
قوله بل لا كرهته اي من الكراهة تارة وعدمها اخرى **قوله** روي في صحيح البخاري
 ومسلم اي من حديثه وقد اخرج الحديث بحلة لحد والكيفان واحكام السنن الاربعه
 وابن خزيمة والطبراني والاسماعيلي وابوعوانه والدارقطني والبرقاني وابونعيم والبيهقي
 وغيرهم كذا في شرح العمدة للعلفشندي وزاد السخاوي والمخرج المذاهبي قال
 واخرج الدارقطني في الافراد هذه الحديث عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم عن النوم قبلها والحديث بعدها يعني العشاء وقال انه عزيب من هذا الوجه انتهى
قوله كان يكره النوم قبل العشاء اي قبل الصلاة لانه قد يكون سبيا لفوات وقتها وتأخيرها
 عن وقتها المختار ولا ينسأها الناس في ذلك فينامون عن صلاتها جماعة وقد اختلف
 العلماء في ذلك فمنهم من كرهه ونقل عن عمر وابنه وابن عباس وابنه ومنهم من ذهب اليه
 مالك والشافعي ومنهم من يكرهه في رمضان ومنهم من يكرهها بالذي له من بوقظه
 او عرف من عادته انه لا يستغرق وقت الاختيار بالنوم وقال ابن الصلاح هذا الحكم
 ليس خاصا بالعشاء بل جميع الصلوات كذلك وقال الاسنوي في المهمات سيا ف
 كلامهم يشعر بان الكراهة بعد دخول الوقت وعبر قبل دخوله بعد فعل المغرب لحوق

فوات الوقت وان كان غير مخاطب بها وتبعه بعض من تأخر عنه وبحال يؤر النور بعد دخول الوقت ان عليه
 بحيث صار لا يميز له ولم يكنه دفعه او غلب على ظنه انه يشنقظ وقد بقي من الوقت ما يسعها وظهرها
 والاحرم قال كثير من ولو قبل دخول الوقت الا انه كما قال ابو زرعة خلاف المقول **قوله** والحديث بعد
 لما تقدم ولا والله تعالى جعل الليل سكونا وهذا الجرح من ذلك ولان السهر في الليل سبب للكسل في
 النهار عما يتوحد من الطاعات والمصالح الدينية وقد يقع فيه من اللغظ والحش ما لا يليق ختم
 البقعة به وكان عذر في الله عنه بضرب الناس على الحديث بقدر العناء ويقول استمر اول الليل فربما
 اخبر ارجو ان كتابكم وهذا الجرح على الحديث المباح الذي لمصلحة فيه **قوله** من ذلك حديث ابن عمر
 الخ قاله السخاوي بعد تحريجه بهذا اللفظ حديث صحيح اخرجه احمد والشيخان وابوعوانة والترمذي
 والنسائي **قوله** صلا العشاء في اخر حياته في رواية جابر انه كان قبل موته بشهر **قوله** ارايتك تفتح النار
 ضمير الخطاب والكاف كذلك ولا يحل لها من الاعراب والهمزة للاستفهام والرواية بمعنى العلم والكبر
 والجواب محذوف اي قالوا نعم قاله محفوظوها واحفظوا تاريخها **قوله** على سبيل عذر راس **قوله** لا يبقى
 من هو على وجه الارض اليوم لحدادي بعد المائة **قوله** ومنها حديث ابو موسى الاشعري الخ وكذا رواه ابو
 عوانة وابو يعين في المستخرج قاله السخاوي **قوله** اعلم بالعشاء اي اخرها حتى اشتدت غيرة الليل اي
 ظلمته **قوله** انهار الليل باسكان الموحدة وتشد يد الراي انصف **قوله** على سبيل كسر الداء ونقص الفتان
 الكسر فصحا في **قوله** ان من نعم الله الخ يفتح الهمزة معول لقوله اعلمه وكذا قوله انك يفتح الهمزة
 هي ومعولها في تاريل اسم الاولي وفي حديث الكلام بعد صلاة العشاء ان كان في خير **قوله** ومنها
 في حديث انس في صحيح البخاري قال السخاوي بعد تنقيح الحديث بهذا اللفظ الا ذلك محل النظر ثم
 ما انتظرتم زادا في تحريم فكافي نظرا في سبب خاتمة في حديث صحيح رواه احمد والبخاري موصولا وعلوا
 واخرجه مسلم من طريق حماد بن مسلمة عن ثابت عن انس بن مالك عن النبي عند الطحاري من حديث انس بن
 عياض وعندهما الله من بكر السهم وعندهما الله بن عمرو وعنده المخلص في الاول من حديث حميد عن انس
 انتهى **قوله** الاخر في افتتاح **قوله** ان الناس اعمى المعهودين **قوله** ما انتظرتم الصلاة اي مدة انتظاركم
 اياها **قوله** ومنه حديث ابن عباس الخ رواه البخاري في باب السمر من كتاب العلم وغيره وقال السخاوي
 بعد ان اخرجه بنامه ولفظه عن ابن عباس قال كنت في بيت يميونة ليلة كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عندها ليعد ركعتين صلاته صلى الله عليه وسلم بالليل فتحدث مع اهله ساعة ثم قدما باني
 تلك الليل اخرا ونصفه فعد فنظر في السماء فقال ان في خلق السموات والارض حتى قرأ هذه الايات ثم قام
 فنوضا واستن ثم صلى احدى عشر ركعة ثم اذن بلال بالقبض فقبض ركعتين ثم خرج فصلى بالناس الصبح
 اخرجه البخاري في تفسير سورة العنكبوت والتوحيد بنامه في الادب ورواه مسلم وابوعوانة والطحطاوي
 وترجم البخاري لهذا الحديث في العلم بالسمر في العلم واورده من طريق الحسن بن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس بلفظ بنت في بيت خالتي يميونة وكان صلى الله عليه وسلم عندها في ليلة ما فضلى
 العشاء ثم جاء الى منزله فصلى اربع ركعات ثم نام ثم قام ثم قال العليمة اوكلت شبهها ثم قام
 فقبت عن يسار وذكروا الحديث فتكلم غير واحد من الامامة لمطابقته لذلك حتى غابوا عن كونه
 كما افاده ينجي اشار بارساده الى ما في الرواية التي اوردتها وهو قوله فتحدث مع اهله
 ساعة **قوله** روي الطبراني في المعجم الحديث من وجه اخر وفيه انه صلى الله
 عليه وسلم لما دخل منزله قال يا يميونة قالت لبيك رسول الله قال ما اناك ابن اخك قالت
 بلى هو هذا قال افلا عشتين ان كان عندك شيء قالت قد فعلت قال فوطأت له قالت نعم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم افخر الله عجلان بعسره ما ابرمه في قوله فقد
 مع اهله ساعة في رواية ولكن الظاهر انه اغا الاخص من ذلك انتهى **قوله** تام الخليم
 نجم المعجزة بضمير غلام وفي بعض نسخ البخاري يا ام الخليم قال الحافظ ابن حجر هو ضعيف
 لم يثبت به روايته **قوله** ومنها حديث عبد الرحمن رواه الشيخان وتقدم الكلام عليه في كتاب

الاسماء

الاسماء **قوله** يكره ان تسمى العشا المخزقة عتمة اي بفتح المهملة والنون والهمزة والميم وهي شدة الظلمة
قوله للاحاديث الصحيحة المشهورة منها حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم الا انها العشا وهم يعينون بالابل
رواه مسلم ورواه الشافعي وزاد في روايته وكان ابن عمر اذا سمعهم يقولون العتمة
صاح وعضيت وجاز حديث ابو هريرة مرفوعا نحوه اخرجه ابن ماجه بسند حسن
وجاز حديث عبد الرحمن بن عوف مرفوعا لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم فانها
في كتاب الله العشا وانما سميها الاعراب العتمة من اجل اهلها لجلالها اخرجه ابو يعلى
وابو يعين والبيهقي واخرون وفي سند الحديث رجل منهم **قوله** وروينا في صحيح البخاري
الح قال البخاري بعد تحريجه هذا الحديث صحيح اخرجه احمد والبخاري والاسماعيلي
في مستدرجه ومن طريقه خرج البيهقي في السنن لكن قال لا يغلبنكم الاعراب على اسم
صلاتكم فان الاعراب سميها عتمة وهو هذا اللفظ عند الطبراني وعنه ابو يعين في مستدرجه
رواه من حديث علي بن عبد العزيز البغوي عن ابي جعفر البخاري فيه وقال الاسماعيلي
عنه انه لم يدر على انه في صلاة عشا الاخرى ولما اروي عن ابن عمر ابي جعفر عن
عبد الوارث بن عبد الصمد عن ابيه قال البيهقي الا ان الدرس روى عن عبد
الصمد على اللفظ الاول وكذا افاض البخاري وصدق فيما قال فقد رواه عنه
الكثر من ذلك فلهذا كانت روايتهم اربع لكن الذي جمع اليه شيخنا يعني الحافظ كونهما حديثين
احدهما في المغرب والاخر في العشا وكانا جميعا عند عبد الوارث بسند واحد انتهى **قوله**
لا يغلبنكم بالتحية وفي نسخة بالنونية والاعراب كما تقدم في باب اذكار المساجد سكان البوادي
قوله صلاتكم المغرب بجزء المغرب صفة للصلاة وبالرفع خبر مشرط للمحذوف وبالغصب باعني والمعنى
لا تتعصوا الاعراب في تسميتهم المغرب عشا لان الله تعالى سماها مغربا وتسمية الله اولي من تسميتهم
والشر في النقص خوف الاشياء على غيرهم من المكين كذا في تحفة القاري والنفى فيه للتزنية لا للتحريم
لما ساق في عقبه في الفضل **قوله** كحديث لوتعلون الخ رواه احمد والبخاري والنسائي وابن
ماجه خزيمة وغيرهم **قوله** ولو جعلوا اي كان يحكيهم حبوا **قوله** وانما وقعت بيانا الخ ومثل
ذلك واجب عليه صلى الله عليه وسلم يثاب عليه ثواب الواجب **قوله** الثاني ان
خوطب بها الخ اي فيكون على طين حديث حدث نزل الناس بما يفهمون وذلك انه لو ذكر العشا
بلفظه لما فهم ذلك المخاطب الا ان المراد بها المغرب ان هو المسمى بالعشا عندهم فرفع
ذلك عبر بلفظ العتمة عنها قال المم وقواعد الشرع متظاهرة على احتمال الخ المفسرين
لرفع اعظها وذكر بعضهم انه يحتمل كون ذلك قبل النزل عنه وقال ابن القيم في الهدى
قال صلى الله عليه وسلم لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم فانها العشا وانهم يسمونها العتمة
وصح عنه انه قال لوتعلون كما في العتمة الخ وقيل هذا انما نسخ المنع وقيل بالعلس والقوب
خلاف القولين فان العلم بالتاريخ متعذر ولا تعارض بين الحديثين فانه لم ينف عنه
اطلاق اسم العتمة بالكلمة انما هي من هو ان اسم العشا وهو اسم الذي سماه الله به في كتابه
ويغلب عليهم اسم العتمة فاذا سميت العشا واطلق عليها العتمة احيانا فلا بأس وهذا
محافظة منه صلى الله عليه وسلم على الاسما التي سمي الله تعالى بها العبادات فلا تحجير
وشر غيرهما لفعله المتأخرون في هو ان الفاظ النصوص وانما المصطلحات الخاصة
عليها ونشأ بسبب ذلك من الفساد ما انتبه به عليهم وهذا كما يحفظ على تقديم ما قدمه
الله تعالى وتأخير ما اخرجه كما بدأ بالصفا وقال ابد والمابد الله به ويد في العبد بالعلية
ثم يحريجها واخبر ان من ذبح قبلها فلا شك له تقديما لما بدأ الله به في قوله فصل الربك
والنحو ونظائر كثيرة انتهى ثم اجزم به هنا وفي المنهاج والروضة من الكراهة خالفه في المجموع

فقال فقال الشافعي على انه يسقط ان لا يسمى بذلك وذهب اليه المحققون من اصحابنا وقال
طائفة قليلة بكون انتهى **قوله** وقد كثرت الاحاديث في استعمال الغداة اي حديث ابن قتادة الطويل
في نهيهم عن الصبح حتى طلعت الشمس فنيه فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين لم صلى الغداة
وحديث عمران بن حصين في ذلك ايضا فقيه فصل بنا الغداة وكلاهما في مسلم وحديث ابن جرة كان صلى
الله عليه وسلم يتقبل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل عليه منفق عليه **قوله** ولا بأس بتسمية
المغرب والعشاءين اي على سبيل التغليب كما قال في الظهور والعصر الظهري والعصر **قوله** فقد
ثبت في صحيح مسلم ورواه احمد وابوداود والنسائي وابن حبان كلهم من حديث ابو هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة اصابته بخوف المقاتل السخاوي بعد ان ذكر ان مد الركب
عند هو اعلى اى علقته قال يحيى بن زيد بن خزيمة عن بشير بن سعيد عن ابو هريرة قال
النسائي لا يعلم احد انا يع من خضبة على قوله عن ابو هريرة وقد خالفه يعقوب بن عبد الله بن
الاشج لم يرواه عن بشير بن سعيد فتاوى عن زبيب النخعي يعني بدل ابو هريرة وكذا ارواه بكير بن
عبد الله بن الاشج اخو يعقوب والزهرى لكنه غير محفوظ من حديث خاصة كلاهما عن بشير ورواه
بكير في صحيح مسلم ايضا واختلف على كل من الاخوين فيه اما يعقوب فقد روي عنه كروان بن
خضبة أخرجه الحاكم في الثاني عشر من نوادره ولفظه عن ابو هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لزينب امرأة عبد الله اذ اخرجت الى المسجد لعل صلاة المغرب فلا تطيبين واتا
بكبير فقد روي عنه ايضا عن بشير بن زيد بن خالد الجدي رفعه لا يمتنعوا اما الله مساجد الله ولا يمتنع
تقلات اي تاركات للطيب انتهى ابو هريرة في صحيح المصنف وتحقق في الحديث نهي من اراد من
شهود المسجد من الطيب ومنع المتطيبين من حضوره ونهى البكر على جواز قول الناس العشاء المخرق
واتا ما نقل عن الاصمعي انه قال من الحال قول العامة العشاء المخرق لانه ليس لنا الا عشاء واحدة فلا
نوصف بالآخر فبذلك الغزل غلط لكنه الحديث قال في شرح مسلم فقد صح ذلك عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعائشة والسر والبر وجعلت اخرين انتهى ويحدث الشرح عند البخاري اخر صلى الله عليه
وسلم العشاء المخرق **قوله** وقد وضعت ذلك الخ لم يجد في نسختي من الزهد ولعله سقط من الكتاب
قوله وما يميز عنه افشا السراي اذ اعتدوا ساعة ما يبره اليك انسان ويستر عنك بقرت على اصابه
مضغ عليه **قوله** واحاديث فيه كثير اي فيها ما أخرجه البيهقي بسند حسن عن ابن بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم مرسلاتما يجلس المقاتلون بالامانة فلا يجلس احدهما ان يلقى على صاحبه ما يكره والخرجه
ابن بلال في كتابه الاخلاق في حديث ابن مسعود ومنها ما أخرجه الديلمي في مسنده عن اسامة مرفوعا قال
امانة فلا يجلس للمؤمن ان يرفع على مؤمن فبيحا ومنها ما أخرجه ابوداود من حديث ابن ابي ذؤيب
عن ابن اخي جابر عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجالس بالامانة الا ثلاثا لا يجالس سفاك دم
حرام او فاح حرام او اقتطاع مال بغير حق واوله عند العسكري والديلمي عن علي ومنها ما أخرجه ابو يعلى
والطبراني وغيرهما عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا انس اكرم سري تكن مؤمنا ومنها ما
أخرجه مسلم عن اسرقا بعد ولقد سالتني عندهم سليمان بن ابي خنيس ما أخرجه مسلم عن انس ايضا ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعثني في جلبة فتاوت له لسا حاذنك قلت انها سرقا لا تخدني برسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انس والله لو حدثت به احد الحديث لكان ثابت بالخروج فحدث الحديث البخاري في الاواب
المتردد كما سبقت الاشارة اليه في كتاب السلام ومنها ما أخرجه مسلم وابوداود عن ابن مسعود مرفوعا
ان من اعظم الامانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي الى امراته ثم يستر سرها ذكر ذلك السخاوي **قوله**
ضرراي في النفس او المال او غيرها **قوله** اولى اي يتاذي باساعة ذلك وان لم يحصل منه ضرر فان لم
يترتب عليه اذى ولا ضرر كره **قوله** روي في سنن ابوداود والترذلي وكذا رواه احمد والصبيا كلهم
من حديث جابر ورواه ابو يعلى في مسنده من حديث انس كذا في الجامع الصغير **قوله** اذا حدث
الرجل بالحديث ثم التفت في اماتة قال المظهر اي اذا حدث احدكم حديثا غاب عنك صاحبه

امانة

المائنة عندك ولا يجوز انما عتبارك الطيبي والظاهر ان اللفظ هنا عبارة عن التفتات خاطرة الى
 ما تكلم به فالنكت يكتفى وشما لا احتياطا واما اقاله الخافوا في المراد من الالتفات الالتفات بوجه
 والمعنى ان حديثه عندك اما انما اذا التفت بوجهه فلا تنبوع اما انما فكيف اذا اغاب **قوله**
 فهو اي الحديث وفي نسخة قتيبي واثنى مع عوده الحديث لانه يعني الحكاية **قوله** قد روي في اول
 هذا الكتاب حفظ الناس بالجزيرة من اول او لغت له ويصح فيه الرفع على انه خبر عن سنة اخذ وف
 والفتب بتقدم راعى **قوله** وروينا في سنن ابو داود والحديث رواه الامام احمد في تشديد القوس
 والحديث صحيح كاقاله ابن حجر في تنبيه الاخبا **قوله** لا يسا لالرجل اي لاحقا لان يكون سبب ذلك
 مما يتحقق في كلامه كالا شناع من المطاوعة والمكمن **قوله** اما الشعر الخ الشعر كلام موزون قصدا بوزن
 عربي وخروج بقية القصد اي قصد كونه شعرا لاجل موزون من الايات والحدائث نحو قوله تعالى
 ان تشاء البر حتى تتفقوا واما يخون ونحو قوله صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب ابا ابن عبد المطلب
 وبني لوزن عربي اي وهو ما كانت على وزن احد البحر المختار عشرة والستة عشر ما كان على
 غيرهما من باقي البحر المولدة فلا يقال فيه شعرا بل نظم فالنظم اعز من الشعر **قوله** قد روي الخ قال
 في الاستماع لخرجه البصري في السنن الكبير مرفوعا من عدة طرق وقال الصحيح انه مرسى انتهى
 ورواه في الجامع الصغير بنظم الشعر بمنزلة الكلام في نفسه بحسن الكلام وقيده كقبح الكلام وقال رواه
 البخاري في الادب المفرد والطبراني في الاوسط عن ابن عمر وعبد الرزاق في الجامع عن عائشة مرفوعا وروي
 عن الشافعي عن عروة مرسلا اي المرسل حجة عند الشافعي اذا اعتضده وهو هنا كذلك للسند قبل مقال
 ابن عبد البر واما موقوف عن ابن سيرين والسجعي وروي عن الشافعي **قوله** اي كاستخرا على التوحيد
 والزهدي بات في الدنيا والترغيب في الآخرة ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ومدح الاسلام وذم الكفر
 وهي الكفر في كل جماع فوايد علمتها واخود كك ما يعود بقعه فهذا حسن لحسن عايدته وجميل فايدته
قوله وقبيحه هي المشككين والنسب باسرة او امرد معين او مدح المخزف او مدح ظالم او غم
 والمخالات في المدح او غم كك قال الفقهاء المميز للشعر لاجل من غير ان ملكا في الشرح في النظم **قوله**
 ان الشعر كالتشراي والمدح والذم انما يدوران مع المشرق والمغرب بالخط موزون ما كان ولا **قوله** كك الجرد
 له والاقصصا عليه اي بحيث يكون الشعر مستويا عليه بحيث يشغله عن القرآن وغيره من العلوم
 الشعر وذكر الله تعالى في المص في شرح ثم فند انه موم في اي شعر كان فاما اذا كان القرآن
 والحديث وغيرهما من العلوم الشعرية وهو القالب عليه فلا يضر حفظ اليسير من الشعر اي الخالي عن الفحش
 والنجس مع هذا ان جوفه ليس ممتليا شعر **قوله** وقد ثبتت الاحاديث بان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سمع الشعر اخرج لحد من روايته جابر بن سمرق قال شهدت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الكرم ما يثبه سرق في المسجد واصحابه يتكلمون الشعر واشيا من امر الجاهلية فرما
 تبسم صلى الله عليه وسلم واخرجه الترمذي وصححه والخرجه الطبراني في معجمه الكبير والاحاديث
 في ذلك كثيرة من الشعر قال ابن عبد البر واما استغشاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانشد
 بين يديه اكثر من ان يحفظ **قوله** وامرستان بن ثابت بهما الكفان في رواية هاجم وفي
 رواية صحبته الهجيم وجبريل معك رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب ورواه مش
 من اوجه عن شعبه وتقدم في باب اذا كان المأجد حديث ابو هريرة عند البخاري لما استشهد
 حسان هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان اجب عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اللهم ابد بروج القدس فتاك ابو هريرة نعم وكان يوضع لحسان بن ثابت
 منبر في المسجد يهجو الكفار وقال له صلى الله عليه وسلم لما استاذنه في هجو المشركين كيف
 تعلم عبي وبني فقال لا سلك منهم كمثل الشعرة من الجبين واستدحان في ذلك فضيدته
قوله فيجوز محمد انا جئت عنده وعند الله في ذلك الجزاء
قوله التبحر ولست له بكفوة فشره لخير كما الف

مطلب الفرق بين الشعر والنظم

...المشهور التي فيها

ترجمه حاتم بن ثابت رضي الله عنه

فان ابي ووالدتي وعرضي لعرض محمد منكم وقتا
قوله وذلك ثابت في الصحيح ثم اعلم ان هجو الكفار ان كان بصيغته عامة فلا خلاف في
جواز كل يجوز لعن الكافر في عموم وان كان في معين فان كان حربيا او مشركا جاز وان كان
ذميا فالمقعد المنقول المحرمه قياسا على عيبه وحيث ان ثابت هو ولد شعرا النبي صلى الله عليه
وسلم كما تقدم ابوالحسام لما ضلته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقط عليه الكفار بشعورهم وعزفوا
اعراضهم حاتم بن ثابت بن المنذر بن حرام بالمرابن عمرو بن زيد سنة بن عدي بن عمرو بن مالك
ابن النجار الانصاري البخاري المديني وابنه العريضة بنت خالد بن ربيعة بن محمد بن الحنفية والخزيم
با سائيد قالوا عاشر حاتم بن ثابت وابوه ثابت وابوه المنذر وابوه حرام كل واحد من الاربعة
مائة وعشرين سنة وهذه طرفه عجيبه لا تعرف في غيرهم كما اقاله ابو يعقوب وجعلته من الاجتهاد وعاش
حسان ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام وتوفي بالمدينة سنة اربع وخمسين وشاركه
في هذه الحكيم بن حزام فانه ايضا عاش ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام وتوفي سنة اربع وخمسين
ولا يعرف لهما ثالث في هذه او لم يرد بالاسلام من حيث انتشر وشاع في الناس وذلك قيل لهم النبي
صلى الله عليه وسلم بخير من سبهم روي عنه ابيه عبد الرحمن وسعيد بن جبير قال العلماء كان
المشركون يعجبون الصحابة والاسلام فانتدب لهم وهم ثلاثة من الانصار حسان بن ثابت وكعب بن
مالك وعبد الله بن رولح يعبر عنهم بالكفر ويعباد امة الاوثان فكان قوله اهون عليهم من قول
مالك وعبد الله بن رولح يعبر عنهم بالكفر ويعباد امة الاوثان فكان قوله اهون عليهم من قول
صاحبه فلما اسلموا وفقروا كان قول عبد الله اشده عليهم وقال ابو عبيد اخذت العرب على ان اشعر
اهل المدن اهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وعلى ان اشعر اهل المدبر حسان وهب له النبي صلى الله عليه
وجازته اسمها سيرين وهي اخت مارية القبطية كما في التذنيب للمع **قوله** وثبت انصلي الله عليه ولم
قال ان من الشعر لحكمة رواه مالك واحمد وابوه اود من حديث ابن عباس مرفوعا وقال حكا ابي بصير
لجمع وضبطه في المرواة بضم الهم فكون قال اي حكمة قال تعالي وانيناه الحكيم صبيا اي الحكمة
ورواه ابو داود ايضا من حديث ابي بردة كما في الجامع الصغير وهو عند البخاري في الصحيح من
حديث ابن كعب بلغظان من الشعر لحكمة قال الجوهر في الحكمة الكلام الحكيم لفظه اوقع معناه
قال شارح الانوار السنية ولقد كرسيا من الاشعار الذي فيه حكمة على جهة الامثلة لمحدث
من ذلك ما انشد القرطبي الجاهلي فاحسن **قوله** ليس يكل ساعدا وان **قوله** تنبتا صنابع الاحسان
فاذا امكن فبادر اليها **قوله** حذرا من تغدر الامكان **قوله** وانتد الباجي في الصبر
قوله ان الامور اذا انسدت مساكها **قوله** فالصبر يفتح منها كلها **قوله** انما
قوله لا تياسن وان طال مطايبه **قوله** اذا استعنت بصبرك ترى فرجا
قوله وانتد بعضهم في الشكر **قوله** ان الله علينا انما **قوله** عجز الوصف عن الحشر لها
قوله فله الحمد على انعامه **قوله** ولله الشكر على الشكر لها **قوله** وفي العمل الصالح
قوله واذا افتقرت الى الذخاير لم تجد **قوله** فخذوا بكونكم كمال الاعمال
قوله وفي التوكل بضم عذ وجل
قوله فوض الى الله لا تكن الى احد **قوله** فهو الذي يرتقي لضر والبوس
قوله دعها سماوية تجرى على قدر **قوله** لا تقصد بها اري منك منكوس
قوله وفي التوكل على الله عز وجل
قوله توكل على الرحمن في كل حاجة **قوله** ولا توشن العجز لولا على الطلب
قوله الم ترون الله قال لمريم **قوله** وهزي ايديك الجذع بها فطر الرب
قوله ولو شال في الجذع من غير هزها **قوله** اليها ولكن كل شي له سبب
قوله وفي التقوى لابي الدرداء
قوله تريد المروان يعطي مناه **قوله** وباب الله الانا ارا **قوله**

يؤون

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

يقول المراء فايد في رسالي . وتغوى الله اول ما استفاد
 وفي الافتقار الى الله سبحانه .
 اليك الحمد العظيم حقيقة . واللدوري بها منعت تغيير
 وقالوا فقير وهو عندك حاله . نعم صدقوا في اليك فقير
 في التوبة قال ابن عبد البر في التهجد احسن مجود الوراق حيث ينشأ
 تقدم لنفسك قوية موجودة . قبل المات وقبل حبس الاسن
 بادر بها على النفوس فانها . اجرو عثم المنيب المحسن
 وفي التحدث بالنعيم .
 الحمد لله حمد اداي ابد . الله حبي كفي بالله لي سند
 لم نعمة سبقت من فضل رحمة . مني في فلا احصى لها عدد
 وفي المبادر الى الخير .
 سابق الى الخير وبادر به . فاعا خلدك ما تشاء
 وقدم الى الخير فكل امرئ . على الذي قد مره يفسد
 وفي ترك الظلم .
 لا تظلم ان امكن مقتدر . فالظلم يصدم بعنف الى الله
 تنام عينك والمظلوم يحكيه . تدعو عليك وعين الله تفرز
 وفي ذم البعير .
 يا صاحب البغاة البغي بصرة . فاعد للخير فعال للمراء اعد له
 فلو في جيل يما على جيل . لانك من اعاليه واسفله
 وفي ليا يس من روح الله .
 ترفع صنع ربك كيف ياتي . بما تهواه من فرج قريب
 ولا تياس اذا اسباب خطب . فكر في الغيب من عجب عجيب
 وانشد بعضهم في التحدث بين الدنيا .
 هي الدنيا تقوى بملئ فيها . جدار جدار من يطعن وفكر
 فلا يغدر وكواحد ابن ساي . فتقوى مضحك والفعل مبكي
 وفي فضل العمل قال سابق .
 العلم يحيى قلوب العالمين كما . نحو البلاد اذا اما سها المطر
 والعلم يحيى المعز قلب صاحبه . كما يحيى السواد الظلمة القمر
 وللقليم الزاهد ابن مسعود التبوكي .
 ان اولي العلم بما في الفتن . تهيبوها من قديم الزمن
 واستعصموا الله فكان النقي . وفيهم فيها من اقوى الخين
 واجتمعوا في حسن توفيق . وانفروا في كل حين حسن
 فعلم مستبحر عام . يسلك بالناس سوا السن
 وبهمه مختلط سيف . يغده في هام اهل الوثن
 وحاسر في بينة نفسه . معتزل عتمة سلك بالسن
 وهارب شجاع على دينه . الى البراري وروس الفتن
 وتايب من ذنبه مشفق . يبكي بكاء الكفاف الرن
 وصامت في قلبه منقول . بالذكورة طوبى للسن
 نراه لابله في ظاهره . وهو من ارك الناس فيها بطن

مطهر اقام الشعر

فهم خصوص الله في ارضه . حقابهم تدرا عنا المعن . فليبتى كنت له خادما
وليبتى اذ لم اكن لم اكن . ومن سواهم رجال رجولة . ان يعبروا البحر وغير الشغل
انتهى لبعضنا وفي البحر والبر في الشعر ينقسم الى محرم وباح ومثقب والمثقب على قسمين الاول
ما حذر من الاخترق كقول علي رضي الله عنه .
ولو انا اذا امتنا تركنا . لكان الموت راحة كل حبيب
ولكن اذا امتنا بئشنا . ونشال بعد ذاعن كل شئ
وكقول الحسن بن علي رضي الله عنهما . الموت خير من ركوب القار . والخارج من دهر النار
فالله من هذه اوهنا اجار عيب . والقسم الثاني ما حذر على مكارم الاخلاق كما حذر
عن مالك انه من سيب قوم فسمع رجل يفتش له . وحقيق على حفظ الجوار
انت اخي وانت حرمه جاري . حافظا للمعيب في الاشهر
ان الجار ان تعيب عسا . حافظا للمعيب في الاشهر
ما ابا لي كان بالباب ستور . سبل امر بقى غير ستار
فقد ناكلك الباب وقال علما واصبيا نك مثل هذه الشعر انتي ومن المستحب مدح النبي
صلى الله عليه وسلم والتمجيد واهل العلم والتقوى كما لا يخفى والقسم الثاني ساقى اشهرها
قوله . وثبت الله صلى الله عليه وسلم قال . ان يفتي خوف احدكم قبحا خير له من ان يفتي شعرا
رواه البخاري من حديث ابن عمر هكدا ورواه احمد والشيخان والاربعين من حديث ابو هريرة وقالوا لان يفتي
جوف لعلكم حتى يريه الخ ويريه بفتح الخيبة وكسر المهلة من الوري . انفسه الجوف . وثبت ان يصل الي
الرية . ويعسدها . ورد بان المشهور في الرواية الهزلة ان هذه التحول على من يكون
الشعر غالبا عليه حتى يشغله عن القرآن وغيره من العلوم الشرعية وذكر الله تعالى كما تقدم
وقال الاموي الحديث انما يدل على عدم الاكثار منه والمباينة والمباينة ليس من الاكثار وقال ابن الجوزي
هذا الحديث يجوز على من جعل جميع شغله حفظ الشعر ولم يحفظ شيئا من القرآن ولا من العلم لانه
اذ امتلا للجوف بالشيء لم يبق فيه سعة لغيره وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع الشعر و
يستنشدده . وقدمه به بقوله ان من الشعر الحكمة وكان الخلفاء الاربعة يقولون الشعر
وكان على اشعرهم انتهى . ذكرنا من حزم في رسالته في مراتب العلوم انه اذا اعاني
الانسان الشعر فليكن فيما فيه الحكم والخير قال . ويذبح ان يجنب من الشعر اربعة اضرب
احدها الاغزال فانها ترفع العيون على عدم الصيانة وتذعوا الى القتل ونصرف النفس الى الخلة
الثاني الاشعار المغولة في الذم كالحروب فانها تبيح الطبع وتسهل على المرء موارد
الثالث اشعار المقرب وصفات المفاوز والبلدان فانها تسهل التغرب والتفكر
القرب الرابع البجا وصفان من الشعر لا ينبغي عنهما نفي تام ولا يجوز عليهما بالها عندنا من المباح
المكروه وهما المدح والمنا قال الان فوي وما قاله غير جيد وهو مردود بغير الناس في كل ورد
وصدر وهو ياتي بالسر والذرة في التمزق المحر وقد سكت في هذا الباب الفخيل لما يدعيه
من اقامته الدليل وهو خلاف طريقته انتهى . في
لان بها يعرف مقام الكتاب والسنة ويحفظ الشريعة في الروضة يكرم اشعار المولى بن المشقة
على الغزل والبطالة وسياح منها ما ليس فيه سجع ولا شيء مما يكره ولا يودي الى الشر او تشييط
عن الخمر قال الجلال السيوطي في حقه بحث من جهة ان اشعارهم يستشهد بها في المعاني والبيان والبيان
كاصحوا به وهو من العلوم الواجبة التي يطالع بها على غوايب القرآن ويذكره الجاهل فينبغي ان
يكون في رتب اشعار العرب من هذه الحجة التي انتهى ولكل رده بان المكروه من اشعارهم
انما هو المشتمل على السجع والبطالة كما صرح به في كلام الروضة المفسر . بالحرف والاداء
الى الشر والتشبيط عن الخير وهذا شيء قليل بالنسبة الى بقيته اشعارهم فلا يلزم من كراهته ذلك

القليل

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

القبيل عدم الاستشهاد به في تلك العلوم فالبحث المذكور ليس في محله قاله ابن حجر في تنبيهه قال
 ويأخ انشاد الشعر الامانيه هو محرم فحرمه وان صدق فيه كالغيبه بل هو من جزئياتها
 والنشيب بغير معين يباح وكذا امع من جليله لانه خاتم المروءه ان كان مما ينبغي اخفاؤه
 واجنبية وامر فسق ولا يشايه حكمه انشايه انتهى **قوله** فان دعت حاجة لعرض البيان
 الخ ويكون النصيح جيبه من سنة بل يباح لان مراعاة الافهام اولى من مراعاة الادب
 المفضل **قوله** وعلى هذا اجمال ما في الاحاديث اي حديث ما عرفت ما كر عليه النبي صلى الله عليه
 وسلم قوله لعنك لمست لعنك فاخذت اكنة ناقاك نعم قال اذهبه وابنه فارهوم **قوله**
 وروينا في كتاب الترمذي الخ في الجامع الصغير ورواه الامام احمد والبخاري في الادب
 المفرد وابن حبان والحاكم في المستدرک كلهم من حديث ابن مسعود وفي المشكاة ورواه البيهقي
 في الشعب من حديثه ايضا وفي رواية للبيهقي ولا الفاحش البدي **قوله** ليس المؤمن اي
 الكامل **قوله** بالاطمان اي كبر الطعن في الانساب الثابتة **قوله** ولا اللعان اي كبر اللعن
 بالقد ينع منه من يجوز منه من الشيطان وغوا الكافر **قوله** ولا الفاحش من الغشاي فاعله او قابله
 ففيها يذم البدي بالمد الغش في القول وموذي اللسان وقد يقال بالهزول ليس بكبير انتهى ومجناه
 البدي هو من عطف الرديف ولا زائدة ونويدة الرواية الثانية عند البيهقي وقيل بل يحل الغش
 على العموم ويكون البدي تخصيصا بعد نعيم لزيادة الاهتمام به لانه متعد وفيه البدي لحياله
 وقيل الغش النطق بما ينبغي من القول والبداهة سوء الخلق **قوله** قال الترمذي الخ قال اميرك رجاله
 رجال الصعيين سوي محمد بن يحيى شيخ الترمذي ونقد ابن حبان والذافي **قوله** وروينا في كتاب
 الترمذي وابن ماجه وكذا ارواه الامام احمد والبخاري في الادب المفرد كلهم من حديث انس **قوله**
 لما كان الغش في شيء الاثانه يحتمل ان يكون كان تامه وفي شيء متعلق به وان تكون الغش في شيء
 يتصف بشيء من الاوصاف لاصفة الشين والشي عام في الاعراض واد انت وشمله في هذه الاعراب الجدة
 الثانية وقد تقدم في المتن تربح الحيا وما يتعلق به **باب تحريم انتهار الوالدين**
والوالدة تحريمها في شجرة فضلت تحريمه انتهار الوالد الخ ولفظ تحريمه كان من الكتاب
 ونقد به الوالد في الذكر لانه اشرف ولذا اقدم في العظمة المحفوظ فيها تقديم الاشرف وكذا في الحج بعد الموت
 وقوله تحريمها منسوب على المنعولية المطلقة بالمصدر قبله فهو من باب ان جنس جزاءكم خير او قور **قوله**
 وفرضي لك قال ابن عباس اي ان لا تعبدوا الاياه ان مفسر ذلك بالوليا ويجوز ان يكون في موضع
 نصب اي الزم ربك عباده ولا زائدة انتهى قال ابو حيان وهو وهم بدخول الاعلى مفعول تعبدوا وكذا
 ان يكون منفيا او نهيا ولا تعبدوا اي احسانا مصدر بمعنى الامر عطف ما معناه امر على شيء في قوله **قوله**
 يتوكل لا تتركه اسي رخل **قوله** وقد عتني لعمري بالاحسان الى الوالدين حيث قرنه بقوله
 لا تعبدوا الاياه وينقد بهما على قوله احسانا ومننا سنما اقترا بر الوالدين بافراد الله تعالى
 بالعبادة من حيث انه تعالى هو الموجد حقيقة والوالدان وساطة في الشايه وهو تعالى
 المنعم بالعبادة ورزقه وهما ساعيان في مصالحه وقوله انما يبلغن قاك في الكشف اما هي ان
 الشريطة زبدت عليها اما توكيد الها وبيلغن فعل الشريط وعندك متعلق به ولدها
 قاع بيلغن او كلاهما محطوف على احد وقرى بيلغان فالالف للتثنية والها في فلان نقلها
 جواب الشريط واحدها على هذا بدل من الضمير او كلاهما وفي هذه الفقرة الثانية كلام لصاحب
 الكشف في توجيه الاعراب المذكور لا بن عطية فيها كلام يعرضه معترض وقد بينه في الشهر
 وان اسم فعل بمعنى الضمير ولم يات اسم فعل بمعنى المضارع الا لتبلا واذا انتهى ان يستقبلها
 بهذه اللفظة الدالة على الضمير والنهم بها فالتي عما هو اشهد كالشتم والضرب هو مجنة
 الاولى وفي ان اخات فظها الجلال السيوطي واورد هنا في قلايد الفوائد قتال
 ان لغات خبير ثم ثلث مبتداه مستددا ومخفف

اي الوالدين

- وتوبيخه وبالترك الجب • لا محالة ربها مائة مضجع •
- وكبر انتباهه أو في مثلث • وزد لها في أف اطلق أف •
- ثم مد بكسراف واف • ثم افو فاحفظ ودع ما يزيغ •

قوله لما نهي تعالى ان يتولد لها ما يد لوله الصغير منه ارتقى الى عا هو من جهة الوضع اشهر من اف
وهو نهرها وان كان النهر من نهرها اختل عليه النهر من قول اف منه اذ انهي عن الاد في كان ذلك
منها عن الاعلى منه الارض المعنى لا ترجعها عما يتبعها طيانه مما يجهك وقال لما بدل قول اف ونهرها
قولا كريما اي بما مع الحسن من الرد ووجودة الدقة لم امرت على في المبالغة في التواضع معها يقولون وخفض
لها جناح الذال من الرحمة قالت النفا في تنديس وجها ان الطائر ان اضم فرجه للترتيب
خفض له جناحه فخفض الجناح كناية عن فعال لتواضع من هذه الوجه انتهى تحت امر تعالى ان يهوى
الله لها بان يرجمها رحمة بالقيمة اذ رحمة لا ذنا لها ثم ذم على العلة الموحية للاسكان اليها والبر
بها واسترحم الله تعالى لما يترجمها له صغيرا وتلك الحالة مما تزيد اسفا قالها ورحمة اذ هي تذكير
لها بما لرحمتها من الله وقت ان لا يقدر بالاحسان لنفسه والمظاهران الكاف في كل التعليل اي رب
ارجعها لترتيبها في احسانها المحالة الصغرى والافتقار الى النهر **قوله** روي في صحيح
البخاري ومسلم قال في الترمذي ورواه ابو داود والترمذي اي كلام من حديث ابن عمر بن الخطاب
قال وفي رواية البخاري ومسلم ان اكبر الكبار ان يلعن الرجل والدية قال بيب ابا الرجل
فيسب اياه وبسب امة فليسب امة **قوله** من اكبر الكبار اي لانه من ابغ العقوف
الذي هو من الكبار **قوله** ان يلعن الرجل والدية هذا من الاسناد البخاري لانه سبب
لللعن والدية واذ انهم عن النسب للعتما اولعن احدهما اوسيه فالنهي عن مباشرة ذلك
بالاولي **قوله** وروى في سنن ابى داود والترمذي في الترمذي ورواه ابن ماجه وابن حبان
في صحيحه والحاكم في مستدرجهم واخبر وقال صحيح الاسناد **قوله** فقال النبي صلى الله عليه وسلم
طلقها الخ من الخطابي ان المراد من قوله صلى الله عليه وسلم ابغض الى الله الطلاق
اسباب الطلاق من سوء العشرة واما الطلاق فباح وقد وقع منه صلى الله عليه وسلم فعله
وثبت انه امر به ابن عمر ولا يامر بالمبغوض الى الله تعالى انتهى ورايت متفقا على صحيح ابن
حبان فيجب ان يطبع اياه في طلاق زوجته الا اذا كان في الطلاق قطعية رحمه او علم من
نفسه انه لا يصبر عنها انتهى **باب** **النهي عن الكذب وبيان اقسامه**
قوله في الجملة اي فلا يرد جواز الكذب في بعض الكذب كما ساقى **قوله** وهو من اقبح القبايح
وان تفاوتت رتب الاقبحية تتفاوت الاثر المترتب على الكذب فان كان فيه حد كان
كذبا على الانبياء او احدهم او يترتب عليه ضرر فهو كبير ولا يضر فيه وصح الروايات
بانه كبير مطلقا وان لم يضر فتاك من كذب قصد احدث شهادة وان لم يضر غيره كان
الكذب حرام بكل حال وروي فيه حديثا قال ابن حبان في الزاوي وظاهر الحديث او صح
يوافقه وكان وجه عدولهم عن ذلك ان لا اكثر الناس به فكان كالغيبة على ما ستر
فيها عن جماعة وقال الاذ على قد تكون الكذب الواحدة كبيرة **قوله** وهو كاربوايه
في صحيحها سبق الكلام على تخريج الحديث وما يتعلق به في باب الوفا بالوعد **قوله**
وروي في صحيحها قال في التاج مع الصغير ورواه احمد وابو داود والترمذي والنسائي
قوله اربع حصا اربع او اربع من خصال فاربع مبتد لجاز ما نذكر ايه لما ذكره في الجملة
الشرطية خبر عن المبتد **قوله** كان منافقا خالصا اي نفاق على وان المراد الغيبة
ذلك حشني ان يجبر الى النفاق للحقيق والعياذ بالله فالمعاصي يريد الكفر **قوله**
واما المستثنى منه اي من تعريده والا فهو من جملة افراد الكذب ان هو لا يبر عن الشيء
مخلاف ما هو عليه في الواقع لكن الترتيب المصلحة على ذلك جاز قارن ووجب اخري **قوله**

اي ح

فقد روي

فقد روي في صحيح البخاري ومسلم ورواه الأحكام لحد وابدود وود والترمذي كلهم من حديث
 شداد بن اوس كذا في الجامع الصغير **قوله** عن ام كلثوم او بضم الكاف كما صرح به في الغني
 وفي نسخة بنحوها وفي الشاموس ام كلثوم كذا بنحو رانته وهي بنت عقبة بن ابي عبيط القرشيبة الموصية
 اخذ عثمان بن عفان لأمه اسمت قديما وهاجرت ستين سبع ويقال انها اول قرشية بايعت النبي صلى
 الله عليه وسلم تزوجها زيد بن حارثة واستشهد يوم موته ثم الزبير بن العوام وطلقها ثم تزوجها عبد
 الرحمن بن عوف فمات عنها ثم تزوجها عمرو بن العاص فماتت عنه قبل اقامته عنده ثم لم يمت فماتت وهو ام
 حبيب واهريم بن عبد الرحمن التابعي المشهور روى حديثها الستة عن ابن عباس في الصحيحين
 غير هذا الحديث روي عنها ابناها ابراهيم وحفيد ويسر بن صفوان فماتت وخلافتها على بعض اسعنه
قوله ليس بالكذب الذي يبيع بين الناس معناه ليس بالكذب المذموم من يبيع حيا في هذه الحسن
 فالكذب مرفوع اسم ليس وفي نسخة بالنصب على انه خبر لما تقدم قيل وهو ظاهر رواية لانه المحكوم به
 والظاهر ان الفعل هنا للنسبة كليا وتمازاي ذلك كذب كما قيل به في قوله وتمازايك بظلام للعبير او يدي
 ظلم ان لا يلزم من بقاء المبالغة في أصل الفعل والمعنى كذب للاصلاح بين الناس ليس كاذبا من موصي **قوله**
 يعني خيرا او يتوكل للاصلاح بين زيد وعمرو ويا عمرو ويا عبد عليك زيد ويحك وتقول انا لخبير ويجي
 المزيدي ويتوكل له كما قال كذا في قوله وقال في الزمان يقال نميت الحديث ايميه اذا ابلغته على وجه
 الاصلاح وطلب الخيرة فاذا ابلغته على وجه الافساد والنهي عن ذلك نميته بالتشديد هكذا قال
 ابو عبيد وابن قتيبة وغيرهما من العلماء قلت فقول خيرا اي حديث خيرا للتاكيد او كما رادته
 التجريد وقال الحزني مشددة واكثر الحديث يقولونها مخففة وهذا لا يجوز ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم يكن يلحن ومن خفف لزمه ان يقول خيرا بالرفع وهذا ليس بشئ فانه ينصب بشئ كما ينصب
 يقال ولا لها على زعمه لان زمانا وانما منتهى يقال نميت الحديث اي رفعته وابلغته انتهى وفي الشاموس
 نمي بنوا ما زاد كذا في بني نميا وانمي ونمي الحديث ارفع ونميته ونميته ورواه واخاه اذا نه
 على وجه التهمة **قوله** واسمعه برخص في شئ مما يقولك التماس الا في ثلاث الحفاك القاضي عياض خلاف
 في جواز الكذب في هذه الصور **قوله** اختلفوا في الراد بالكذب المباح فيها ما هو فقالت طائفة هو على
 اطلاقه واجازوا فقلت ظلم يكن في هذه المواضع المصلحة وقالوا الكذب المذموم ما فيه مضرة
 واحتجوا بقول ابراهيم صلى الله عليه وسلم بل فعله كبيرهم هذا وافي تفسير وقوله انها اخفى وقول
 منادي يوسف ايها العبر انك لسارقون قالوا لالاخلاق انه لو فقد ظلم قتله رجل هو عنده مخفف
 وجب عليه الكذب في انه لا يعلم ان هو قال الخرون منهم الطبري لا يجوز الكذب في شئ اصلا
 قالوا ولما جاء من الاباحة في هذا المراد التورية والاحتمال المعارض لما صرح الكذب مثل
 ان يعد زوجه ان يحسن اليها ويؤتي ان قدر الله تعالى كذلكه وحاصله انه ياتي
 بكلمات محتملة يفهم المخاطب منها ما ينطبق قلبه وان اسعج في الاصلاح فنقل عن هؤلاء
 الى هو كلاما جميلا ومن هو الى هو كذا كذا ودرى ودرى كذا في الحجب ما يقول
 لعدوه مات امامكم الاعظم ويؤي امامهم في الزمان الماضية ونحوه من المعارض
 المباحة فكذا اجازوا ولو افضت ابراهيم ويوسف وساجا على هذا من المعارض
 واتأكد به لزوجه وكذا بهاله فالراد به اظهار الدلالة والوعد بما يلزم ونحو ذلك
 فاما المخادعة في منع حق عليه او عليها او اخذ ما ليس له او لها فهو حرام باجماع المسلمين
 انتهى قال ابن حجر في الزواجر الذي يخفى عدم وجوب التورية كان العدول المحجوز
 للكذب يجوز لشرك التورية لما فيها من الخرج ثم راي الغزالي صرح بذلك بقوله
 والاحسن ان يورى **قوله** فالكذب فيه مباح ان كان تخصيص ذلك المقصود مباحا
 اي كالصالح بين اثنين او رجل وامرأته **قوله** وواجب ان كان المقصود واجبا
 كالشاة الذي ذكره في قوله واذا اختلفت من ظالم اي يريد قتله وسال عنه وجب

الكذب بالخفا به لوجوب معصية دم المعصوم **قوله** وجب ضمها على المودع بفتح الدال اسم مفعول الخبر
 بكسر الموحدة اسم فاعل وذلك لأنه عرضها للتلطف فضمنها في شرح الروض وإن أعلم بها هو لا غير من
 يصادر الملك وغيره لم موضعها فضاغت بذلك ضمن لما فاتته الحفظ بخلاف ما إذا أعلم بها غير ذلك
 لم يلتزم حفظها بخلاف ما إذا ضاعت بغير ذلك أو به ولم يعين موضعها وقضية كلامه كما قلناه أنه
 يضمن ولو أعلم بها غيرها لكن نقل المأورد عن من ذهب الشافعي أنه لا يضمن حينئذ لا يحرم إذا دل
 على صيدهم فيمنعهم تنذرا لها شرقة وقال غير يضمن لأنه بالدلالة موضع لها قال السبكي وهذا
 يجب القطع به لديه والتزام الحفظ بخلاف المحرم وقال الزركشي الظاهر أن مراد السبكي أن لا يكون قرارا للثبوت
 عليه لأن لا يكون ضامنا أصلا قال في الاستقصا وأكره خفة إعلينا فهو على الوجهين انتهى **قوله** ولو استعمله
 عليه لزم أن يحلف ولذا أطلق الغزالي وجوب الحلف كاذبا لأن الكذب ليس محررا لعينه قال المهرجاني في الروض
 هذا أضعف والأصح عدم وجوبه بله ذلك وله تركه وفي شرح الروض قال لأن رعي يضمن وجوب الحلف
 أنه الكانت الوديعه رفيعا والظالم يبرئ قتلته أو العجور **قوله** ويؤري في عينه أي وجوبا إذا أمكنته
 التوريقه وكان يعرفها لئلا يحلف كاذبا وذلك بأن يؤري بقوله ما له عندي فخل أي متعلقا بالبدن
 أو لا زمانا متى وغو ذلك فان حلف ولم يؤري حث في الأصح أي لأنه كاذب فيها وعليه أن يكفر لأن ذلك **قوله**
 والتوريقه إذا يقصد الخ فهو قريب من قوله علما البلاغة إطلاق لفظه مضيانا قريب وبعبارة وارادة
 البعيد منها **قوله** مقصود اصحيا أي في نفس الأمر لعل عليه العبارة إلا أنه بعيد من ظاهرها **قوله** بالنسبة
 إليه أي مقصوده **قوله** وإن كان كان با في ظاهر اللفظ أي باعتبار معناه القريب **قوله** فليس يحرم أي
 لم يحل أن المصلحة المترتبة عليه على وصمة الكذب **قوله** وكذا كذا كذا الرتب به عرض مقصود أو من
 شأنه أن يقصد صحيح أو جاز شرعا **قوله** ويقول ما زينت ستر على نفسه **قوله** وقد اشتهرت
 الأحاديث بتلقين الدين أقرأ بالحدود الرجوع عن الإقرار لقوله في الخبر الصحيح لما عز له
 لمست لعلك قبلت ففيه جواز الكذب بذلك ستر على النفس ثم تلفت من صدر مضان
 لمفعوله الأول والرجوع مفعوله الثاني **قوله** عن سراخيه أي ما أسرم ولخفاه أخوه مما يترتب
 على اليد أي ضربه **قوله** فإن المفسدة في الصدق أي بسبب الصدق ففي معنى الباطل ويصح نقاها على
 معنى الظرفية إلا أنها ظرفية مجازية كالنقاة في العقد أي باعتبار الغالب فلا ينفك في ما ذكر من كون
 مفسدته أكثر ضررا من مفسدة الكذب **قوله** فله الكذب أي جاز والمرا من الجواز عدم الاستئذان
 فينبغي وجوبه تارة وأباحت أخرى **قوله** وإن كان عكسه أو شئت حرم عليه الكذب بقوله إذا تساوت
 عندنا الكذب **قوله** والصدق أو مصلحتها **قوله** ويجب له أن لا يكذب أي وإن كان فاته بالصدق
 بعض المصالح **قوله** لم تجز المسامحة أي فيجوز الصدق حينئذ أي أن كان يترتب عليه ضررا لا غير **قوله**
 والحزم أي الجحد الذي ينبغي التمسك به **قوله** في كل موضع أيح بان ترتب على الكذب مصلحة بقوله عليه من
 غير ضرر بأحد كالكذب لأرضاء الزوجة كالتقدم فالحزم أن يترك الكذب حينئذ ويتكلم بالصدق والله المعين
قوله وأعلم أن مذهب أهل السنة قال في شرح مسلم أنه من ذهب المتكلمين من أصحابنا وهو مذهب أهل
 السنة وقالت المعتزلة شرطه العارية فعلى مذهب أهل السنة من أخبار بني علي خلاف ما هو عليه وهو
 يظنه كذا كذا هو كاذب وليس باثم فينقيد كون الكذب صغيرا أو كبيرا بل **قوله** لا تأثم في الجبل
 بالإجماع والمقصود المنظار هو من الكتاب والسنة وسلكه الغلط والسيان **قوله** ودليل أصحابنا الخ
 قال في شرح مسلم فإنه قهده بالعمل للونه قد يكون عمدا وقد يكون سهواً أن الإجماع والنصوص
 المتظاهرين من الكتاب والسنة على أنه لا تأثم على الناس في الغلط انتهى **قوله** من كذب على
 متعمدا فليتبوا مقعده من النار هذا الحديث رواه أحمد والبخاري والترمذي وصححه الشافعي
 وابن ماجه كلهم من حديث انس ورواه أحمد والبخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه
 من حديث الزبير ورواه مسلم من حديث أبي هريرة ورواه الترمذي من حديث علي
 ورواه أحمد وابن ماجه من حديث جابر وأبي سعيد ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث ابن مسعود

ورواه

قوله

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَرْفُطَةَ وَمِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَرَوَاهُ
 إِسْحَاقُ بْنُ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَمِنْ حَدِيثِ عَنبَةَ بْنِ غَامِرٍ وَمِنْ حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ بْنِ إِيْسَافٍ
 وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ مِنْ حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ وَمِنْ حَدِيثِ سَلْمَانَ بْنِ خَالِدِ الْخَزَّازِيِّ
 وَمِنْ حَدِيثِ صَهْبِيِّ وَمِنْ حَدِيثِ طَارِقِ بْنِ أَشْجَمٍ وَمِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَمِنْ
 حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو وَمِنْ حَدِيثِ عَنبَةَ بْنِ غَزْوَانَ وَمِنْ حَدِيثِ عَمْرِو
 ابْنِ عَنبَسَةَ وَمِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْقَةَ الْجَدِيِّ وَمِنْ حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَمِنْ حَدِيثِ
 بِلْعَانَ بْنِ مَرْقَةَ وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ الْخَزَّازِ وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَرَوَاهُ
 الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ وَمِنْ حَدِيثِ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَمِنْ حَدِيثِ نَبِيطِ بْنِ
 شَرِيْطٍ وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَيْمُونٍ وَرَوَاهُ الدَّارِ قُطْنِيُّ فِي الْأَفْرَادِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَرْثَةَ وَمِنْ
 حَدِيثِ الزُّبَيْرِ وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَرْفَعٍ وَمِنْ حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ وَرَوَاهُ الْخَطِيبُ مِنْ حَدِيثِ سَلْمَانَ
 الْفَارِسِيِّ وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ سَامَةَ وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ مِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَمِنْ حَدِيثِ بَرْجَانَ
 أَسْوَدَ وَمِنْ حَدِيثِ عَابِثَةَ وَرَوَاهُ ابْنُ سَاعِدٍ فِي طَرَفِهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ بَكْرِ الصَّدِيقِ وَمِنْ حَدِيثِ
 عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ وَمِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ ابْنِ وَقَاصٍ وَمِنْ حَدِيثِ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَرَوَاهُ
 أَبُو سَعُودٍ فِي الْفَرَاتِ فِي جَزِيرِهِ مِنْ حَدِيثِ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ وَرَوَاهُ ابْنُ زَيْلَعٍ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ
 ابْنِ زَيْدٍ وَمِنْ حَدِيثِ بَرْجَانَ وَرَوَاهُ اصْحَابُ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةَ مِنْ حَدِيثِ اسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدٍ
 وَمِنْ حَدِيثِ بَرْجَانَ وَمِنْ حَدِيثِ سَقِينَةَ وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ قَتَادَةَ وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ
 مِنْ حَدِيثِ جَنْدَعِ بْنِ عَمْرٍو وَمِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ الْمَدْحَاسِ وَمِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَبٍ
 وَرَوَاهُ ابْنُ قَانِعٍ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ أَبِي وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمَدْخَلِ مِنْ حَدِيثِ عَفَانَ
 ابْنِ حَبِيبٍ وَرَوَاهُ الْعَقَدِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ مِنْ حَدِيثِ عَنبَةَ بْنِ غَزْوَانَ وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي
 كَبْشَةَ وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُجَوَزِيِّ فِي مَقَدِّمَةِ الْمَوْضُوعَاتِ عَنْ ابْنِ ذَرُوعٍ عَنْ ابْنِ مُوسَى الْغَافِقِيِّ ذَكَرَ
 فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ كَذِبَ عَلِيِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الْمُتَعَدِّدِ مِنَ الْكُتُبِ وَمِثْلُهُ سَائِرُ
 الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْجَوْنِيُّ كَذَبَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ كُفْرٌ وَهُوَ يَهْفُؤُ أَنْ لَمْ
 تَكُنْ عَلَى الْمُسْخَلِ مَعَ عِلْمِ الْمُرَّةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **بَابُ**
بَيِّنَةِ الْإِنْسَانِ وَالْمَرْءِ عَنِ التَّحْدِيثِ بِكُلِّ مَا سَمِعَ إِذَا لَمْ يَنْظُرْ صِحَّةَ تَقْدِيمِ الْكَلِمِ عَلَى الْإِيمَةِ الْأُولَى
 فِي بَابِ ٢ وَعَلَى الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ فِي أَوَّلِ كِتَابِ حِفْظِ اللِّسَانِ **قَوْلُهُ** وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ
 مُسْلِمٍ وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سَنَنِهِ أَيْضًا مُتَّصِلًا وَمُرْسَلًا قَالَ فِي الْمَرْقَاةِ فِي كِتَابِ الْأَسْمَاءِ
 وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو مَرْفُوعًا كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْدِثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ **قَوْلُهُ** وَكَفَى
 بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يَحْدِثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ بِهَا زَائِدَةً فِي الْمَفْعُولِ وَكَذَلِكَ بِمَنْصُوبٍ عَلَى التَّيْيِيزِ وَإِنْ
 يَحْدِثُ مَوْجُودًا بِالْحَدِيثِ فَاعْلَمْ كَفَى بِالْمَرْءِ مِنْ حَدِيثِ الْكُذْبِ تَحْدِيثُهُ بِكُلِّ مَا سَمِعَهُ وَذَلِكَ
 لِأَنَّهُ يَسْمَعُ فِي الْعَادَةِ الصَّدَقَ وَالْكَذِبَ فَإِذَا حَدَّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ فَقَدْ كَذَبَ الْأَخْبَارَ بِمَا لَمْ
 يَكُنْ وَقَدْ قَدِّمْنَا أَنْ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحَقِّ أَنَّ الْكَذِبَ الْأَخْبَارَ عَنِ الشَّيْءِ غَيْرَ مَا هُوَ وَلَا يَنْتَظِرُ
 التَّعْدِيلَ فِيهِ لَكِنَّ التَّعْدِيلَ شَرْطٌ فِي كَوْنِهِ إِثْمًا فَيَكُونُ الْحَدِيثُ بِكُلِّ مَا سَمِعَ لَكَ فَانْ قَدِّمْتَ
 مَا فِي رِوَايَةِ الْفَرِيِّ كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْدِثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ وَهُوَ يَقْنِضُ حُرْمَةَ ذَلِكَ فَكَيْفَ قَالَ لَوْلَا
 بَيِّنَاتُ هَيْئَتِهِ قُلْتُ الْمَعْنَى أَنَّ كُلَّ مَنْ حَدَّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ وَقَعَ فِي الْكَذْبِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِفَعْبِهِ
 عَنْ الْكَذْبِ بِالْإِثْمِ تَجَوُّزًا لِكَوْنِهِ مَلَانِئًا لَهُ غَالِبًا وَقَرِيبَةً التَّجَوُّزَ مَا عَفِيَ مِنَ الْقَوَاعِدِ
 أَنَّ الْإِثْمَ فِي الْكَذْبِ الْأَمْعُ التَّعْدِيلُ وَقَوْلُهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ هَذَا تَقْصِيلٌ لِلْإِجْمَالِ فِي قَوْلِهِ أَوَّلًا وَرَوَيْنَا
 فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ فَلَيْسَ تَكَرَّرَ **قَوْلُهُ** هَكَذَا أَيْ مُتَّصِلًا مَذْكَورُ فِيهِ الصَّحَابِيُّ رَوَاهُ مُسْلِمٌ هَكَذَا
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَفْصَةِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَامِرٍ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ غُنْدَرُ عَنْ لُثْعَةَ
 فَأَرْسَلَهُ قَالَ الدَّارِ قُطْنِيُّ الصَّوَابُ الْمُرْسَلُ عَنْ شُعْبَةَ كَمَا رَوَاهُ مَعَاذُ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغُنْدَرُ

سبب

قال المص وقد رواه ابو داود في سننه ايضا مرسلًا ومتصلاً فرواه **مرسلًا** عن حفص بن عمر الزبيدي
عن شعيبة ورواه منضلاً عن علي بن حفص عن شعيبة انتهى وللخاسل ان الدارقطني رجع بالكثرة
والقوة والمص نظر الى قبول زيادة الثقة مطلقاً فقدم المتصل على المرسل وعليه الفتوى والاحتياط
الاصول وجماعة من اهل الحديث وقد اوضح المص هذا الذي كثرنا من التناقض ولا يضر
كونه روي مرسلًا فان الوصل زيادة ثقة وهي مقبولة انتهى **قوله** وروينا في صحيح مسلم
اي موقوفاً على عمر **قوله** فدم النبي صلى الله عليه وسلم الخ قال بعضهم ففي الحديث مبا لعمرك
في الاجتناب من اخبار الناس كميلاً يقع في الكذب لان الرجل اذا كان ممن موافق قوله زعموا
ان الامر كذا وكذا احب استند الى الناس ولم يجاله الشيا من تلقا نفسه ولا جزم به بل عتبر
بالزعم الذي هو معنى الادعاء والا فتراك كيف لا يكون ممن موافق اذا استند اليهم القول على وجه
التحقيق ونسب الى نفسه من غير استناد الى من سمعه منه او كذب عليه صلى الله عليه وسلم وللخاسل
من الحديث انه ينبغي تبديل هذه اللفظة وهذه الاضافة فاما ان يحقق الكلام فينسب اليه
قائله او يثبت كما قاله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت
انتهى ورواه بحسب المروء الكذب ان يحدث بكل ما سمع البايع من زيادة وهو مبني اوان
حدث خبره اي يكفيه من خلال الكذب تخريجه بكل ما سمع **قوله** والاشارة في ذلك كثيرة فروي
محمد بن عبد الله بن يحيى بن مسعود قال بحسب المروء الكذب ان يحدث بكل ما سمع وهو الذي
اشار اليه الشيخ بقوله وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن زكريا عن ابي سلمة عن مالك بن انس
اعلم انه ليس يسمي رجل يحدث بكل ما سمع ولا يكون اما ما ابد او هو يحدث بكل ما سمع وخارج
غيره **قوله** وروينا في سنن ابو داود الامام احمد وابو داود عن حذيفة بن اسيد عن غير شريك
باب التوريط والتورية **قوله** ويريد به معنى آخر يتناوله ذلك
اللفظ فان كان ذلك المعنى ما وضعه اللفظ الا انه بعيد القوم منه فتورية وان لم يكن كذلك
فتوريط وتقدم الفرق بين الكناية والتعريض في ابواب الغيبة **قوله** فلا بأس بالتعريض
وكذا التورية لانه ليس في كل ما كذب فلا ضرر به وقد يمكن منها الكذب الصراح **قوله**
وهو مكروم لما فيه من الغش والخداع **قوله** الا ان يتوصل به الخ اي لان الوسائل الحكم المقاصد
قوله فيما جازي المنع ما رويناه في سنن ابو داود وكذا رواه البخاري في الادب المفرد من حديث
سفيان بن اسيد واخرجه احمد والطبراني في الكبير من حديث النوفلي بن سميح كذا في الجامع
الصغير **قوله** كبرت بضم الموحدة وخيالة تميز عن الخوا عن الفعل وان يحدث الخ هو المخصوص
بالدم وقوله هو كذب مضدق الخ في محل الحال على المفعول **قوله** عن سفيان بن اسيد قال في اسد
الغاية ويقال ابن اسيد اي بضم المهملة وفتح المهملة بعدها تخيئة بصيغة المصغر للفظه
الاسد وعلى الاول بلفظ اسد الحيوان المعروف وهو الحضر في الشامي روي عنه جبير بن
نفيش اخبر عن طريقه هذا الحديث وقال اخبره الثلاثة يعني ابا نعيم وابن منده وابن
عبد البر انتهى **قوله** وروينا عن ابن سيرين هو محمد بن سيرين تابعي جليل **قوله** اي طريق
الكلام كثر في انواعها اوسع من ان يكذب طريق اذ له منه وجه عنه بالتورية والكناية
والمقارن **قوله** من ذلك بيان لما الموصول **قوله** من شيء يدل من ذلك باعادة الخافض
قوله ومقصودك انك تعلم الذي قلته من كذا اي وانت تتبين ان الامر كما قلت قصدت
امام مع الشك في ذلك فتقدم اوابل الباب ما فيه **قوله** استوي كسكرا اي لانه يجمل
للوعد وقد لا يتيسر وقاوم **قوله** وقال الشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة غامرات
شراحيل نسبة الى شعب بطن من همدان وقيل من حمير روي الشعبي عن مائة وخمسين
صحابيا وثمانين وعشرين وقيل سنة احدى وثلاثين وثلثي سنة تسع ومائة وقيل سنة
خمس وقيل سنة اربع ومائة كذا في لب الباب **قوله** فيقول ما رايتك اي ما ضربت

رئته

هذا هو
المراد
بالتورية
والكناية
في الكلام
الذي هو
مقصودك

رَبِّهِ وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ

أَفَرَأَيْتَ عَجِيبًا فِي مَحَلَّتِكَ شَيْخًا رَجَا رَيْتَهُ فِي بَطْنِ عَصْفُورٍ

أَيُّ قِطْعٍ رَبِّهِ **قوله** وهذا إذا لم يحلفه القاضي أي جعل كونه إذا أوري لا يجت ما لم يحلفه الحاكم الشرعي في دعوي صحبته يمينًا قد توجبت عليه باسم الله تعالى أو شيء من صفاته **قوله** لأنه لا يجوز للقاضي تخلفه بالطلاق يؤخذ من العللة أنه لو جاز له ذلك بأن كان مذهبه يقتضي جواز التخليف فالعبر بينه القاضي قال ابن حجر وهو الظاهر وكما لا يقتضي رتبة الحاكم في مسألة المتن لتعديده لا يقتضي فيها إذا حلفه بالله تعالى في دعوي صحبته أو فيه ما لم يتوجه عليه فإذا أوري فيها اعتبرت بنية الخالف **قوله** وإن طلبه مرات لا يعتاد مثلها في المكثرات لم ياشم أي لا يكون كاذبًا لما ذكر من أنه لا يراد من هذا اللفظ تفهيم المرات بل تفهيم المبالغة **قوله** ودليل الجواز في تقدم الكلام على إسناد الحديث وسأبتدع بجمعناه في باب ما يباح فيه الغيبة قال الشيخ ابن حجر في تنبيه الأخبار فهم الجلال الشوطي أن قول المصنف قلت ودليل جواز المبالغة المأخوذ اعتراضه على تفصيل الغر المأخوذ من المبالغة مطلقًا فذلك إطلاق قال في إذا كان لا بد من كرم المبالغة قلت له ما يندفع وليس كما فهم بل هو تقدير له لأنه صلي الله عليه ولم يزل عنهما ذلك إلا بعد علمه وقوعه منهما فإطلاق الجلال أكثره لئلا يفسر بحمله انتهى وأما المبالغة في المدح والاطراف فلا يجرى بالكذب على الصحيح ولا ترد به الشهادة لأن الكاذب يوجب الكذب بخلاف الساعي إنما ذكر صناعة قال في الرواجر وعلى هذا فلا فرق بين الغيبيل والكثير قال الشيخان بعد نقلها ذلك عن الغفال والصيد لأن وهذا حديث بالغ انتهى

باب ما ينزل ويغلبه من تكلم بكلام فيجرح وقوله وأما النزاع في الخ

تقدم الكلام عليها في باب ما يقول إذا عرض له شيطان أو خافه وفي باب ما يقول إذا غضبت **قوله** أن الذين اتفقوا أن منهم طيف من الشيطان تذكروا وقال ابن عطية قال الكسائي اللطيف الميم الطائيف ما طاف فلهوك الإنسان وكيف هذا وقد قال الأعشى

ويصبح عن غيب السرى وكانها ألم به من طائف الجن أولق

انتهى قال في النهر لا ينبغي من تفسير الكسائي الطائيف بما طاف حول الإنسان بهذا البيت لأنه يمح فيه معنى ما قاله الكسائي أنه كان تغيب من حيث خصصه الإنسان فالذي قاله الأعشى تشبيه لأنه قال كانها وإن كان تعجبه من حيث فسروا أنه ما طاف حول الإنسان فطاف الجن يمح أن يقال ما طاف حول الإنسان وشبهه هو الناقة في سرعتها ونشاطها وقطعها الغيا في تجلتهما لهما أنا ألم بها أولق من طائف الجن وقري طيف تخفف من طيف كما قالوا ميت في ميت ثم النزاع من الشيطان أخف من من طائف من الشيطان لأن النزاعه أدنى حركته والمسر الأصانية والطائيف ما يطوف به ويدور عليه فهو أبلغ من حال المتن في ذلك غير جازال الرسول فحيث كان الكلام للرسول كان الشرط بلفظ أن الموضوعه للمجزم وحيث كان المتن كان بلفظ أن الموضوعه للتحقق والترجيح وعلى هذا فالنزع يمكن أن يقع وإن لا يقع والمسر واقع لا محالة وترجيح وقوعه وهو الصاق البشرق وهو هنا استعارة وفي تلك الجملة أمر صلى الله عليه وسلم باستعاذة وهناك جات الجملة خبرية في ضمنها الشرط وجاء الخبر تذكره فدل على تمكن من الطائيف حتى حصل نسيان فتذكر ولمّا نسوم فالمعنى تذكر ما أمر به تعالى وما هي عنده وينفس التذكر حصل البصارهم فواجههم ابصار الخ والزيادة فانبعوم وطرده عنهم من الطائيف وانقوا الكل ما ينبغي انتهى ليسر تخفيض **قوله** والذين إذا فعلوا فاحشة قال في النهر نزلت بسبب بهتان التمار أنه امرأة تستري تمرأ فقيلها وضربها ثم قيل ضرب على عجزها قال ابن عباس الفاحشة الزنا وظل النفس ما دون ذلك من النظر والمسته وقوله ولم يصر والمعطوف على فاستغفروا وأما صرا على الذنب المداورة

عليه وعَدَم التوبة ويجدث لنفسه انه ما قدر عليه فعله ولا ينوي توبة ولا يرجو وعدا حسن
ظنه ولا يخاف وعيد اعلى سوء عمله هذا حقيقة الاصرار ومقام هذه العتو ولا تنكب ولا يخاف
على مثل هذا سوء الخاتمة لانه سالك طريقها والعباد بانه وفي الحديث ما اصر من استغفر وان
عاد في اليوم مائة مرة وقيل لا صرا نبيان الذنب عمدا اصرار حتى ينوب منه واحدا الاصرار للثبات
على الشيء وقيل لا صرا موافقة المعصية اذ اهم العبد بها ذكر ابن رسلان في شرح جمع الجوامع
وقوله ومن بغض الذنوب الا الله من فيه استغفها بمعنى النفي والجملة اعتراض بين المنفقطين
فيها ترفيق للنفس وداعية الى رجاء الله وسعة عفو واختصاصا به بغفران الذنب انتهى
وقوله وهم يعلمون قال ايضا ويحال من يصبر وائي لم يصبر واعلى قبح فعلهم عالمين به وقوله
اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم الخ خبر عن قوله والذين اذا فعلوا فاحشة ان لعرب الذين يتبعها
وجملة ستانقة مبينة لما قبلها ان عطف على المتقين او على الذين يتفقون ولا يلزم من اعداد
الجنة للمتقين والتائبين جزاؤهم ان لا يدخلها المصرون كما لا يلزم من اعداد النار للكافرين جزاؤهم
ان لا يدخلها غيرهم وتكبر حجاب على الاول يدل على ان ما لهم ادون حال المتقين الموصوفين بتلك
الصفات في قوله الذين يتفقون في السر والعلانية وكفاك فارقا بين القليلين انه فصل
انهم بان يبين انهم يحسنون مستوجبون لمحبة الله تعالى وحافظوا على حدود الشرع وتخطوا الى التقصير
بمكارمه وفصل هذه الآية بقوله ونعم اجر العالمين لان المتدارك والمحبوب والاجير ولعل تبدل
لفظ الجزا بالجر هذه التكلفة والمخصوص بالمجدد وقد تقرر ونعم اجر العالمين ذلك يعني
المعقود والجنان انتهى **قوله** وروينا في صحيح البخاري ومسلم ورواه ابو داود والنسائي في السنن
كما في تفسير الرضول **قوله** من خلف فتاك فحلفه باللائ والعزى فليقل لا اله الا الله قال المصنف
امر يقول لا اله الا الله لانه نقله في صورة تعظيم الاصنام حين حلف قال اصحابنا اذا حلف باللائ
والعزى وبغيرهما من الاصنام او قال ان فعلت كذا افانني يهودي او نصراني او يري من دين اسلام
او خذ ذلك لم تتعقد يمينه بل يجب عليه ان لا يتعقد ايده تعالى ويقول لا اله الا الله وكا
سفاقة عليه سوء فعله ام لا هذا ذهب مالك والشافعي ومجاهيم العلماء وقال ابو حنيفة تجب
الكفارة في كل ذلك الا في قوله انما سمع او يري من النبي صلى الله عليه وسلم او يهودية واجت
الله تعالى اوجب على المظاهر كفارة لانه منكم من الغول وزور والخلف بهذه الاشياء منكم من
القول وزور واختار اصحابنا والجوهر بظاهر الحديث فانه صلى الله عليه وسلم انما امر بقول
لا اله الا الله ولم يذكر الكفارة ولان الامم عدما حتى يثبت فيها شرع وانما قياهم على
المظاهر فينتقض بما استثنوه انتهى وقد تقدم في اوائل باب في القاطيكم استعملوا افضل
ينبغي بهذه المقام فليكن منك بياك والحاصل ان من حلف بما ذكر فان اراد تعظيمه كتحظيم
لتمه عز وجل والخروج مما علق الخروج عليه ولو في المال كخروج الخال وجب عليه الاسلام وان لم
يرد ذلك كان عاصيا بهذا اللفظ الشنيع وجب عليه التوبة منها ولا تجب عليه الكفارة
في الحالين عند الجمهور **قوله** ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق قال العلماء امر بالصدقة
تكفير الخطيئة في كلامه بهذه المعصية قال لخطاي معناه فليتصدق بمقدار ما اراده
ان يتمازجه والصواب الذي عليه المحققون وهو ظاهر الحديث انه لا يجتنب بذلك
المقدار بل يتصدق بما يتيسر مما ينطلي عليه اسم الصدقة ويؤديه رواية لاسم عن طريق
معمر فليتصدق بشي قال القاضي عياض في الحديث دلالة لذهب الجمهور ان العزم على
المعصية اذا استقر في القلب كان ذنبا ويكتب عليه بخلاف الخاطر الذي لا يتقرر في
القلب وقد سبق تحقيق المسئلة **قوله** ان من تكلم بحرام اي يقول حرام صفيق كان كذب
على غير النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينترن عليه حد ولا ضرر ولا مضحكة او كبرية من غير
او ميمته وتقدم الكلام على ما يتعلق بالتوبة في كتاب الغيبة والتوبة منها **قوله** وهو

تتعلق التوبة بالنية
وتتعلق بالاعتذار
وتتعلق بالاعتذار
وتتعلق بالاعتذار

رد الظلمة أي المظلمة أن بقي عيها وان تلغى فبد لها من مثال وقية **قوله** فلوا فتصروا على
 ذنب واحد أي مع الأصرار على غير صحة التوبة عندنا معاشروا الشايع قالوا للاجماع على
 أن من أسلم تأييد كفر مع أصرار على بعض ما صبه صح إسلامه وتوبته ولا يحقها
 ليس إلا القتل والعزم وقد وجدت **قوله** توبة صحيحة بان وجد اركانها من الندم والأقوال
 والعزم على عدم العود إلى مثل ذلك الذنب **قوله** ولم تبطل توبته من الأول أي لأنها قد وجدت
 وتحقق بوجود حقيقتها والشئ بعد تحققه لا يرتفع من أصله **قوله** خلافا للمعتزلة
 في المسئلة في أن في شرح المقاصد شبهة أي ما شام أي من المعتزلة في قوله شرط صحة التوبة
 بغيرها بكل حصية أن الندم عليه واجب أن يكون لقبها وهو يشاء بل العاصي كما فلا يتحقق
 الندم على تقي مع الأصرار عن تقي واجب بان الشايع الكا هو النفس لا قبها والحقيق على ما ذكره
 صاحب التحرير هو أن الداعي والندم عن القبايح وإن اشتركت في كون الندم على التقي لكن يجوز
 أن تخرج بعض التواعي بالمرئى كعظم المعصية أو قلة غلبة الهوى فيها فيبعثه ذلك
 الترجيح على الندم من لهذا البعض خاصة دون البعض الآخر لا يتقارب الداعي بالشيء اليه
 ولا يلزم من ذلك أن يكون الندم على ذلك البعض الذي يتحقق معه الترجيح لا فيجوز أن يخرج الداعي
 بهذا الترجيح عن الاشتراك في كونه داعيا إلى الندم على التقي لقبه وقال بعضهم هذا الذي
 ذكره المعتزلة خروج عن المعقول ومناجاة الشرع فإن من بدرت منه بواحدة ردت منه
 عظيم يصح في تجري العادية التفضل من جهاهها والاعتناء مع الأصرار على شيء منها وقال
 غيره وما قاله المعتزلة سني على أصلهم في التقيج والتقيين العقلي وبرو عليهم **قوله** تعالى خلطوا
 علما صالحا وخرىا وأيات أخرى في معنى ذلك وفصل بعض اصحابنا في ذلك فقال الحليمي نصح
 التوبة من كبر من دون أخرى من غير جنسها ومقتضاها عدم المعصية إذا كانت من جنسها
 وبه صرح الأستاذ أبو بكر لكن قال الأستاذ أبو إسحاق يصح حق لو تاب عن الزنى بامراة مع
 الإقامة على الزنا بمثلها صح قال ابن القشيري وأباه الأصحاب قال وقال الإمام أن كان جنيته
 أن العقوبة على أحدها صحت التوبة من أحد الهادون الأخرى ثم قال المصنف لا تلزم
 قوبة التلك مقتضاها المقامات حتى يتوب عن جميع الذنوب لأن كدور بعض القلب وح
 وأسوداده يمنع من السير إلى الله تعالى وقال في المقاصد التوبة الصحيحة عبادة لا يبطل
 ثوابها معاودة الذنب والتوبة ثانيا عبادة أخرى ولم يتعرض في الشرع لخلاف المعتزلة
 في هذه المسئلة وسيأتي بسط لهذه المسئلة في أوائل كتاب الاستقفا والخلاف في هذه المسئلة
 لبعض أهل السنة لقل عن القاضي أبو بكر أنه ينقض توبته بواحد من الذنب الذي تاب
 منه وهذا أعلم أن قول المحم هذا مذهب أهل السنة مراده مذهب جمهورهم المعتد عليه
باب في الفاظ حكمي عن جماعة من العلماء كراهتها وليست مكروهة
 أي في نفس الأمر ما استدلوا به لكراهتها تارة وبطلانها أخرى **قوله** بغير يقول باطل
 ويقول عليه يصح في كل من الغلطين أن بغير البصيرة المعلوم ومرجع التميز ما دل عليه السياق
 وهو المكلف وأن بغير البصيرة الجهول والظنون فيها نايب الفاعل **قوله** وأعلم أن احكام
 الشرع الخمسة ان قلت بغير من الاحكام خلاف الأولى والصحيح والباطل والفاصد قلت
 بل الحكم جري على مذهب المتقدمين من عدم الفرق في الإطلاقات بين المكروه وخلاف الأولى
 فإن أول من ذكر الفرق كما قال السبكي هو إمام الحرمين ومن قبله كانوا يقولون فيما النهي
 فيه مقصود ومخصوص مكروه كراهة شديدة وفي غير مكروه أو يقال خلاف الأولى
 داخل في كلامه بان يراد من الكراهة المراد من الكراهة ما يشمله بان يفسر الخطاب
 المفتي بترك الفعل اقتضا غير جازم سواء كان بنهي مخصوص وهو المكروه أو لا وهو
 خلاف الأولى وإنما الصحيح والفاصد والباطل فن خطاب الوضع والكلام في قسم

خطاب التكليف **قوله** وهي الجواب الخ وجه الحصر في احكام الخمسة ان الخطاب ان اقتضى الفعل
اقتضاها زمانا فغير لازم بنهي مخصوص او لا فلا كراهة وان لم يقتض فعله ولا تركا فاباخرة وقوله
لا يثبت شي من هذا الابد ليل خبر لان قوله وادلة الشرع معدومة في الكتاب والسنة والجموع والقياس والبرهان
والاستصحاب **قوله** فلا دل على عليه اي من ادلة الشرع **قوله** فقد تبرع العلماء في تكليفه في رده
على وجه النسخ بالكلام اذ لم يحتاجوا في الكلام فيه لبطلانه لعدم دليله الشرعي **قوله** او هذا
اي ما ذكره ذلك القائل **قوله** لا يبين الخطا فيه من الثواب اي اميزه منه لئلا نختر حلاله
من يضاف اليه هذا القول الباطل قال المصنف والمؤلف على العالم بعض ما قاله لا يفي في حلاله فكل واحد
يبحث من قوله ويرد الاصحاب الشرع وكان لا يمنع حلاله العالم من التكليف معه ومطابقته باثبات
دليل ما ذكره والابطال لا يحتاج مع الاجل **قوله** لا اسمي القائلين اي على ارباب اذ كان غلط القول
المنقول عنه اوضعه كما لم يفتق بديل قوله بعد وقد اضيف بعضها الى القائلين كما واسمه العالم
قوله للثواب **قوله** لئلا يسقط جلالته اي عند الجاهل **قوله** لم يقدح في جلالته اي في الحقيقة واذا
السيوف يذو الجواد يكون ذلك من شره فهاذا كبر من عدت سقطاته وصحت صفاته
ومن الذي رضى بها كماله كلى المرء لئلا ان تعد معايبه **قوله** وقد اضيف بعضها الى افعال
المرء ودية لقائلها **قوله** محتملا يفتح الميم اي يحول على وجه صحيح على طريق الاحتمال **قوله** ان
المنفعة اي من المكلفين يرجو الثواب على صدقته فلهذا القائل اطلاق هذه اللفظ
في حقه تعالى لئلا يتوهم من حقه لازم التقدير من المكلف وهو رجا الثواب **قوله**
والاستدلال به اشرف فسادا اي وما استدلال به اشرف فسادا وذلك لان الالفاظ تختلف
ملزوما وانما يلزمها معنى يحجب ما تطلق فيه مثلا المستوي في حق المخلوق المتكبر من الخبر
وفي حقه سبحانه الاستيلاء على الشيء على وجه الغر والغلظة وهو القاهر فوق عباده
فدعوى ان لفظ تصديق يكبر ان يقال في حقه تعالى لانه يوهم رجا الثواب تعالى لكونه
اذ اوقع من المخلوق يكون ثوبا الثواب ظاهر الفساد وما ذكر من التخلل في معنى الكلام
ولو ازمها بحسب مواردها ومواقعها فليس المراد من التصديق في حقه تعالى هذا المعنى
بل المنفضل والاحسان والله اعلم وانما كان الحكم خطا صريحا لمصادمة النص الصحيح
الصريح باطلاق هذه اللفظ في حقه تعالى ولعل القائل بذلك لم يستحضر الخبر وقت بحثه
ذلك والله اعلم **قوله** وقد ثبت في صحيح مسلم وكذا رواه ابوداود والترمذي والنسائي
في التيسير والحاكم عن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب لبيد عليك جناح
ان تقصر ومن الصلاة ان خفت ان يفتنك الذين كفروا فقد آمن الناس فتاك بحيث
ما عجبته منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فتاك صدقة تصدق الله بها
عليك فاقلوا صدقته **قوله** لانه لا يفتنك بهم التفتية وكسر الفتوية ودليله لانه انظر
ما تقدم قبله **قوله** كبريت من اعتق رقبته اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار رواه
البخاري ومسلم وابن ماجه من حديث الموهبي وتقدم حتى فرجه قال المصنف في الحديث بيان
فضل العتق وانه من افضل الاعمال وما يحصل به العتق من النار ويدخل الجنة وفيه استغفار
عتق كل من الاعضاء فلا يكون خضيا ولا فاقد غير من الاعضاء وفي الحصى ايضا وغيره الفضل لكن
الكامل اولى وافضله اغلظه ثمنه وانفسه وظاهر اطلاق الحديث حصول الاعتاق بعتق
الافر لكن جاز في حديث اي امره عتق امراسه لما كان فكاه من النار يجزي كل عضو منه عضوا
منه رواه ابوداود والترمذي والنسائي ففيه التفتية يكون الرقبة مومنة قال
المصنف على ان هذا الفضل الخاص انما هو في عتق المومنة امتا غير المومنة ففيه ايضا
فضل لا خلاف لكن دون فضل المومنة وكان المجموع على اشتراط الايمان في عتق كفاية
القتل ربحا في القاض عياض عن ما ذكر ان الاغلا ثمن افضل وان كان كافرا قال ومخالفة

فيما

غير

غير واحد من اصحابه وغيرهم قال وهذا اصح انتهى **قوله** وحديث ما من يوم اكثر ان يعق
الله فيه عبدا من الفان يوم عرفة رواه مسلم والنسائي وابن خزيمة من حديث عائشة قال
الم في الحديث دلالة ظاهرة في فضل يوم عرفة وهو كما ذكرنا اسرا في طالق في افضل الايام
فلذا احتج به فيه وحيث ان احدهما يطلق يوم الجمعة لحديث خير يوم طلعت عليه الشمس يوم
الجمعة رواه مسلم واهما يوم عرفة للحديث المذكور وبنا في حديث الجمعة على الله افضل الايام
الاسبوع **قوله** هذه القول غلط اي لورود النص بخلافه وفارق ما تقدم من كراهة الجلس
على اسم الله بان في اللفظ ايهام استعلاء على اسم الله بالجلوس عليه وان كان مراده منها معنى
البا لا من حروف البحر ينوب بعضها عن بعض الا ان اللفظ يرفع وذلك مفقود فيما نحن فيه
قوله فقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحكيه في الاضحية
اذ جوا على اسم الله رواه مسلم قال المص **قوله** فليذبح على اسم الله هو معنى رواية فليذبح
باسم الله هذا هو الصحيح في معناه وقال القاضي رحمه الله اربعة اوجه احدها ان يكون
معناه فليذبح لله والبا معنى اللام والثاني فليذبح بسنة الله والثالث يتسمية الله على
ذبيحته اظهارا للاسلام ومخالفة لمن يذبح لغيره وقعا للشيطان والرابع يتكلم باسمه ونسبها
بذكره كما يقال سر على بركة الله وسر باسم الله وكل من بعض العلماء ان يقال فعلى اسم الله الخ
قال القاضي ليس هذا بشئ وهذا الحديث يرد عليه **والخاص** ان ما توجه ذلك القائل من
على بقا على على معناها من الاستعلاء واسم الله تعالى على كل شئ وليس كما توهم بل عليه فيه
اما معنى البا او معنى اللام **قوله** عن ابو بكر محمد بن يحيى قال في شرح العباب ومنعه لمعنا ايضا
قوله قال لا تقبل جمع الله بيننا في مستقر رحمة قال ابن القيم في بدیع الفوائد لا يمنع الدعاء
المشهور بين الناس قد يما وحديثا اللهم اجعلنا في مستقر رحمتك وذكره البخاري في كتاب
الادب المفرد عن بعض السلف ومضى فيه الكراهة قال كان مستقر رحمة ذاته وهذا
بنا على ان الرحمة هنا صفة وليس مراد الدعاء ذلك بل مراده الرحمة المخلوقة التي هي الجنة
ولكن الذين كرهوا ذلك لم ينظروا في حقيقة جودا وهو انه اذا كان المراد بالرحمة الجنة نفسها لم
يكن اضافة المستقر اليها وانما يحسن اجعلنا في مستقر رحمتك فان الجنة نفسها هي دار
القرار وهي المستقر لنفسه كما قال تعالى **فما كنت مستقرا فكيف يضاق المستقر اليها والمستقر**
هو المكان الذي يستقر فيه الجنة فنامله ولذا قال مستقر رحمة ذاته والصواب ان هذا
لا يمنع وذلك ان المستقر وحده لا يوضح بقوله اجعلنا في مستقر رحمتك لم يمنع وذلك
ان المستقر لهم من ان يكون رحمة او عذابا فاذا اضيف الى احد النوعين اضيف الى مناسب
وغيره من غير ما كانه قيل في المستقر الذي هو رحمتك لا في المستقر الاخر ونظير هذا ان يقال
الجلس في مستقر المسجد اي المستقر الذي هو المسجد والاضافة في مثل ذلك غير مستنقذة ومستكره
وايضا فان الجنة وان سميت رحمة لا يمنع ان يسمى ما فيها من انواع النعيم رحمة ولا ريب
ان مستقر ذلك النعيم هو الجنة فالذي يطلب ان يجيء الله ومن يجب في المكان الذي يستقر
فيه تلك الرحمة المخلوقة في الجنة والله اعلم **وحكاية** ان الاضافة على الاول نيات
وعلى الاخر لا مية وقال بعضهم موجه القول بالكراهة لعلة اراد الاستفراغ بشعر
بالانتهاء لما انتهى **قوله** ارجمنا برحمتك المراد من الرحمة هنا صفة تبارك وتعالى وهو المتوسل
بها والبا للقسم الاسطفا في وهو من باب سوال الفضل بالفضل على احد الوجوه التي ذكرت
في قوله صل على سيدنا محمد كما صليت على ابراهيم ولعل وجه الكراهة توهم كون ابا تبارك
للاستعانة والظرف حال من فاعل ارجمنا حال كونك مستعينا برحمتك وهو عز وجل في عن كل
شئ لكن هذا الابهام لا يغير به فقد جاء النص الصحيح الصريح بوزان فقد تقدم في ادعيته
الكرب يا حي يا قيوم برحمتك استغيث ولعل له ملحظا آخر والله اعلم **قوله** واعما يدخلها

٢٣

الد اخلون انما الي ان الاضافة ملائمة وانما لاد في ملائمة **قوله** لا تقبل اللهم اجونا من النار هكذا ابرده
 حديث مسلم عن ابي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم ما استجار عبدا من النار سبع مرات الا خالت النار
 ان عبدا فلانا استجار مني فاجرم الحديث فان الاستجارة طلب الاجارة ومن الفاضل اللهم اجري من
 النار وتقدم في باب ما يقال بعد صلاة المغرب اللهم اجري من النار **قوله** فاما يقع لمن استجار
 النار اي ان يحلف به الله تعالى على ان لا يكون الاقوال لا تجيب البينة الا لمن كان على الكفر والاداء
 بعضهم في رد هذا القول وزعم ان الشفاعة لا تكون الا للذين بين فصولها سوال الذنوب خطا صريح
 لانها تكون في رفع الدرجات وقد اجمعوا على طلب سوال المعفورة وان استدعت وقوع الذنوب وطلب
 المعفورة انتهى **قوله** كقوله صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما بين قول المؤمن خلت له شفاعتي
 صريح وجوب الشفاعة للجيب وان لم يسأل بعد الوسيلة وقد تقدم في باب اجابة المؤمن نقل
 ذلك عن بعضهم ونقل هذا من مستند **قوله** لانه قد ثبت في صحيح مسلم الحديث عايشة لما سأل
 من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له بان يكون من السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب
 فقال انت منهم وهذا منع لقوله ان الشفاعة لا تكون الا للذين بين وقوله ثم قال كل ما خلت له هذا
 ننزل على تسليم ان الشفاعة لا تكون الا للذين بين في ذلك الذي ما ساقط ومن له الحق فقط والكمال
 كل ما علت مرتبته وعظمت معرفته بربه كان اشده في خوف من ربه والاعظام في الاتهام لنفسه وعدم
 الرضى بما يجدر بهما كما روي عن بعض الخافين انه كان يصلي في كل يوم الف ركعة ثم يقول في نفسه
 ويقول يا ملوكي كل سورة والله ما ارضاك له ساعة واحدة **قوله** ما نقلت في ذلك على ربي الرب الرحيم
 جدا من توهم اضافة رب الى الرب لانها اتخذت في اللفظ لا لثباتها كمن كان عدها الى ايهام
 لا يلتفت اليه ولا يعول عليه وانه بجيبه ثبات في ما قاله من قوله وقلت على ربي الكريم الان
 يقال لفظ الرب مختص بالله تعالى ولا كذلك لفظ الكريم فالأيهام في ذلك اثم والله اعلم **قوله** ما حكى
 عن جماعة من العلماء قال المص في ايضاح المناسك كرم الشافعي ان يسمى الطواف شوطا وروا روي
 كراهته عن مجاهد قال ابن حجر في حاشية ايضاح تبع الشافعي على ذلك في الاحتجاب وروي كراهته عن مجاهد
 اي حيث قال واكره ما كره مجاهد لان الله سماه طوافا فقال وليطوفوا ببيت العتيق **قوله**
 والصواب المختار انه كراهته فيه يوافقه قوله في المجموع وهذا استعماله ابن عباس تقدم في قول
 مجاهد ثم ان الكراهة انما ثبتت بنهي الشروع ولم يثبت في تسميته شوطا بنهي المختار انه لا يكره
 واعتضد بان قوله ابن عباس امرهم صلى الله عليه وسلم ان يرموا ثلاثة اشواط من قوله فلا حجة فيه
 بل قوله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما في العتمة الحديث لا يدل على عدم كراهة الا انك تترك لم يرد
 نسبة العتمة الى الله تعالى لانه لبيان الجواز ويرد بان الاصل عدم كراهة الظاهر ان الشافعي لم يقصد
 ذلك ذلك استيناسا وكون الشوط الهلاك لا يقتضي مجرده كراهة والظاهر ان الشافعي لم يقصد
 بكراهة الا انه ينبغى المنزه عن التلفظ به لك لا شعاع به لا ينبغي ونظير كراهتهم تنبيه
 المذبح عن المولود حقيقة ويؤيد ذلك انه صلى الله عليه وسلم كان يحب الغال الحسن ويكره
 منه **قوله** فقال جماعة من المتقدمين قال المص في شرح مسلم وهذا اقول اصحاب ما كثر زعم
 هو ان رمضان من اسم الله تعالى فلا تطلق على غير الا يغيد انتهى ونارح الخطاب
 المالكي في شرح المختصر في ثبوت ذلك عندهم قال والعجب من الابي في شرح مسلم والقاله ان
 في شرح العروة كيف اقر النوري على ذلك مع كثره تعقيب ما له في اقل من هذا **قوله** ومجاهد
 قال القرطبي قال مجاهد رمضان اسم من اسم الله تعالى وكان يكره ان يجمع ويقول
 بلخي انه اسم من اسم الله عز وجل وعن مجاهد ايضا قال لا امن ان يكون من اسماء الله تعالى
 لما قال القرطبي بعد كلام طويل وهذا اي حديث البخاري بنحو ان يكون رمضان من اسم الله
 تعالى وهو الصحيح ان قد استقرت القلوب انه اسم واقع على الشهر فانرفع بذلك الاشكال
 واتا رمضان اسم له تعالى فلم يستقر ان ليس من اسماء الواردة ولا في اثر مقطوع بصحته

انتهى

انتهى **قوله** ومن ذهب اصحابنا اي اكثر اصحابنا كما عبر به في شرح مسلم **قوله** ورواه في سنن البيهقي الخ قال
القرطبي في شرح اسما الله الحسنى ورواه ابن عدي من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة
عن ابي هريرة في ذكره في قوله من اسما الله ابو عشر هذه من ضعفه اكثر مما وثقه ومع ضعفه
يكفي حد يثقه هذا انتهى **قوله** لا نقول في رمضان المذكور في شرح مسلم مستند القول الاول
وهنا مستند هذا القول الاول ظاهر وانما هنا فوجده ان القدرية قامت مقام ذكر
الشر فاعتنت عنه **قوله** وهذه الحديث ضعيف اي واسما الله ثوبه فثبته لا تثبت الا بالكتاب
او المقبول من الصحيح او الحسن من الحديث وهل يعتد به في ذلك التواتر ولا الاصح الثاني كما تقدم
قريباً قال المصنف ولو ثبت انه اسم لم يلزم منه كراهته اي لانه لا يرد في كراهته من ثبوت النبي
عن ذلك الشيخ **قوله** ما روينا في صحيح البخاري ومسلم قال المذري في التزيين وفي رواية
لمسلم فتحت ابواب الرحمة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين ورواه الترمذي وابن
مليح وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي كلهم من روايته اي بكره غير عياش عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي
هريرة رضي الله عنه ولغظه قال اذا كان اول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة
الجن وقال ابن خزيمة الشياطين سررت الجن بغير وار وغلقت ابواب النار فلم يفتح فيها باب
وفتحت ابواب الجنة فلم يغلظ فيها باب وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر افر
وروى عنه عثمان بن النضر ذلك كالحلية قال الترمذي وهو حديث غريب ورواه النسائي والحاكم بنحو
هذا اللفظ وقال الحاكم صحيح على شرطهما انتهى عزاد السخاوي في تكملة تخريج صحيحه وكذا أخرجه أحمد
والداري في مسندهما وكذا روينا في تراجم المخلصيات وفي رواية للبخاري اذا دخل رمضان
وعند مسلم وحده يلفظ اذا كان رمضان ورواه كذا الامام مالك كذا وكذا وفيه واخرج الحديث ابو عرو
في صحيحه مرفوعاً **قوله** فتحت ابواب الجنة الخ قال القاضي عياض في حاشيته على ظاهره وحقيقته
وان فتحت ابواب الجنة وتغلق ابواب جهنم وتصفيد الشياطين علامة لدخول شهر رمضان ولغظيم
الحرمته ويكون التصفيد ليمتنعوا من ابد المومنين والتهويل عليهم قال ويحتمل ان يكون المراد
الجاز ويكون اشارة الى كثرة الثواب والعفووان الشياطين بئس اعوانهم وايد اوهم فيصيبون
المصفيدين ويكون تصفيدهم عن اشياء وناس وناس قال المصنف في رواية هذا
قوله في الرواية الثانية فتحت ابواب الرحمة قال القاضي ويحتمل ان يكون فتح الجنة عبارة
عما يفتح الله تعالى لعباده من اللطائف في هذا الشهر اي لا تقع في غير عموماً كالصيام والقيام
وتعل الخيرات والاكتفا في عن كثير من الخلق وهذه اسباب لدخول الجنة وابواب لها وكذا الخلق
ابواب النار وتصفيد الشياطين عبارة عما يتكفون عنه من الخالفات قال ابن المنير والاول
اوجه ان لا ضرورة تدعو الى صرف اللفظ عن ظاهره وانما الرواية التي فيها ابواب الرحمة فالمراد
بفتح الجنة بدليل ما يقابله انتهى ومعنى صفدت غلقت والتصفد بفتحين الغل بضم الغين انتهى
قال الحليم يحتمل ان يكون المراد ان الشياطين لا يخلصون من افساد المومنين الى ما يخلصون
اليه في غير ما لا شغل لهم بالصيام الذي فيه تقع الشهوة وبغارة القرآن والذكر فكان غير المراد
بالشياطين بعضهم وهم المردة بدليل ما جاء عند النسائي وبغير فيه مردة الشياطين وقال
القرطبي بعد ان رجع حمل الحديث على ظاهره من منع الشياطين من الوسوسة فيه فان قلت
تكليف يري بعض الشهود والمعاينة واقعه في رمضان كثير فلو صفدت الشياطين لم يقع
ذلك فلجواب انها انما تغلق عن الصائمين الذين حافظوا على شروطها واداءها قال
او المصنف بعضهم اي المردة لا كلهم والتصفد تغليل الشر وفيه وهذا امر محسوس فان فيه
اقل منه في غير اوقات لا يلزم من تصفيد جميعهم ان لا يقع شر ولا معصية لان ذلك اسبابا
غير الشياطين كالنفس والجبنات والعادات الكونية القبيحة والشياطين الانسية انتهى
قوله وفي رواية للبخاري وهكذا هي عند النسائي والصغري **قوله** وفي الصحيح رواه

استنقوا السبع منهم وقد صنعوا في زمن
نزل القرآن من اسرار السبع فزيدوا
التسلل بالغة في الحفظ ويحتمل ان يكون
المراد ان الشياطين مومنون

الكافي واحد والشيخان وابود اوردوا الترمذي والنسائي وابن ماجه والاسماعيلي وابوعوانه والبرقي
وابويهم والبرقي وغيرهم قاله القلقشندي في شرح العمدة زاد السجاي فقال في تكلمته ورواه
ابود اودا السجستاني والداري في مسندهما ورواه عبد الله بن المهام احمد والدارقطني من طريق
اخر عن ابي هريرة **قوله** لا تقدموا رمضان تمام الحديث يصوم يوم او يومين الا رجلا كان يكون صوما
فليصمه وتقدموا صله لا تقدموا بنا بين حدث احدتها تخفيفا لنا لئلا نكون فيهما ومنه ولا
تيمموا الحديث قال البرقي وروى لا تقدموا بضم الفوقية مضارع قدم اسما مع تقدم فيكون
كالاول واقتالان المعنى لا تقدموا صوما قبله والمفعول محذوف ويكون قوله يصوم يوم او يومين
كالنفسير ذلك الصوم المني عن تقديمه اي تقدموا صوما على رمضان بان تصوموا يوما
او يومين ورمضان منصوب على انه مفعول به وسمى رمضان لانه يحرق الذنوب كجاء ذلك
في خبر عن ابي هريرة فيسند ضعيف ولا غرض عليه باق التسمية به ثابتة قبل الشرع وحرق
الذنوب به انما ثبت بعد الشرع ضعيف فان من الجائز ان يكون حرقه للذنوب سابقا على تحته
صلى الله عليه وسلم في علمه تعالى انهم ان ظهور ذلك كان بعد بعثته صلى الله عليه وسلم نظير
ما ذكره في الجمع بين ما ورد من حديث تحريم ابراهيم ملكة من حديث ان ملكة حرلم يوم خلق الله السموات
والارض الحديث والله اعلم **قوله** وفي الصحيح رواه احمد والشيخان والترمذي والنسائي وابن
خزيمة وابوعوانة من حديث ابي هريرة ورواه جزي بن عبد الله الجلي وغيره من الصحابة عن النبي
صلى الله عليه وسلم **قوله** واشباه هذا كثير في الحديث ابي هريرة رضي الله عنه من قام رمضان
اياما واحدا غفر له ما تقدم من ذنبه اخرجه الشيخان وعندهما في رواية اخرى من صام
رمضان الح **قوله** ومن ذلك ما نقل عن بعض المتقدمين الخ نقله في التبيين عن بعض السلف وقد
تقدم الكلام على ما يتعلق بذلك في كتاب ادب التلاوة وبيان ذكر وجه القابل للكرهية **قوله** فيها
لا يحصى من المواضع قال الحافظ ابن حجر الذي ثبت من ذلك صريحا ومقدر الابلغ المرفوع منه من
لفظ النبي صلى الله عليه وسلم في حديثين حديثا وقد تقدم ثمة بيان جملتها قاله واما عن الصحابة
ومن بعدهم كثير جدا انتهى **قوله** كقولهم صلى الله عليه وسلم تقدم الكلام على الحديث سندنا
في اذكار المساء والصباح **قوله** ما جعل من طرف بضم الميم وفيه الطائفة الراية المملتين وهو ابن عبد
الله بن الشخير التابعي المشهور **قوله** وهذه المبكلى فيكون قال في البيان هذا الذي انكره
مطرف خلافا لما جاء به الفران والسنة ونقلته الصحابة ومن بعدهم انتهى وما استدل به من
ان المضارع لا يجيب عنه ان هذا اصل وضعه وحققته وقد رآه الاستدراك وفلان يقرى
الضيق اي مستمر على ذلك ومنه ما نحن فيه اذ قوله تعالى كلامه القديم الذي لا يجد من
ولا يجد جوف ولا صوت **قوله** وفي صحيح مسلم الخ رواه عن ابي كريب عن ابي معاوية عن ابي العيش
عن المعمر بن سويد عن ابي ذر روى رواه عن الاعشى وكيع كما عند مسلم ورواه احمد
والحاكم من حديث همام عن عاصم ومن حديث منصور عن ربعي كلاهما عن المعمر بن عوف
ذكر السجاي **قوله** وفي صحيح البخاري وكذا رواه احمد ومسلم والداري وابوعوانه والنسائي وابن خزيمة

كتاب جامع الدعوات

جمع دعوة بفتح الدال وسكون العين المهمة المرأة الوحيدة من الدعاء وسياق
في باب اداب الدعاء الخلاف في انه هل الافضل الدعاء او الاستسلام **قوله** مهمة
بضم الميم وكثر الخطا واهميتها تكونان من الجوامع **قوله** او حال مخصوص اي من سرور
او خسران من ليسر او يفسد **قوله** فاول ذلك اي اهم المهم **قوله** الدعوات المذكورة
في القرآن فمنها ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا
ملاقخذنا ان نسينا او اخطانا الايات ربنا لا تنزع قلوبنا بعد اذ هديتنا الايتين

ربنا

ربنا ما خلقت هذا ابلا ايات ربنا واغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين ربنا لا تجعلنا فتنه لغيرنا
الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين ربنا اتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا
ربنا اصرف عنا عذاب جهنم الالهي ربنا هب لنا من اذرنا وذريتنا قرع اعين وابعدنا
المنقبين اما حاربت اوزعتني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا
ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين رب اوزعتني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي
وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لبي في ذريتي اني تبنت اليك واني من المسلمين
وتقدم اول الكتاب عن المهم ان الاستغفار لا يجبر اذكار الكتاب والسنة لا بأس به غير ان
الخير والفضل انما هو في اتباع المأثور في الكتاب والسنة وهذا الذي يبراهن اذكارها ليس كذلك
وفيها ما يكفي للشاك في سائر اوقاته وفان الطرطوشي من العجب العجيب ان تعرض عن
الدعوات التي ذكرها الله تعالى في كتابه عن الانبياء والاوليا والاصفياء مقدرة بالاجابة
ثم تقتني الفاظ الشجر او الكتاب كانه في ذلك قد دعوت بجميع دعواتهم ثم استعنت
بدعوات من سواهم **قوله** ومن ذلك اي المهم المهم **قوله** وروينا بالاسانيد الصحيحة الخ
كما رواه ابن المشيكة في مصنفه قال في السلاخ والحكم وابن حبان في صحيحه ما قال
الحاكم صحيح الاسناد وقال السخاوي بعد تخرجه الحديث من طرق هذا حديث حسن لا يخرجه
احد في مسنده وابوداود الطيالسي والبخاري في الادب المفرد ورواه الدارقطني في افراد
من طريق اخري عن النعمان وقال انه غريب من هذه الوجهة قال السخاوي وفي الباب
عن انس والبراء وابن عباس ما رواه مجاهد عنه انتهى في الخبر ورواه البخاري في تاريخه
والطبراني في كتاب الدعاء كانه من حديث النعمان ايضا ورواه ابو يعلى في مسنده عن البراء
وسنان في نزج النعمان في الاحاديث التي ختم بها المهم الكتاب **قوله** الدعاء هو العبادة اي دعا
العبادة لبيست غير الدعاء بلغة ومعناه ان الدعاء معظم العبادة كما قال صلى الله عليه
وسلم المجردة اي معظم اركان الوفاء بقرينة كذا ذكره مبرك قال في الخبر والظاهر ان
حقيق الادعائي فان اظهار العبد العجز والاحتياج عن نفسه والاعتراف بان الله قادر
على ايجابه سواء استجاب له او لم يستجب كبري على لا يخل له ولا احتياج به الي شي خفي يذخر
لنفسه ويمنعه من عباده هو عين العبادة ومخبرها كروي عن السر ان النبوة صلى الله
عليه وسلم قال الدعاء العبادة رواه الترمذي وقال حديث غريب من هذا الوجه يعرف
الامن حديث ابو بصيرة كذا في الترغيب المخافى المندري ومخ السبي خالصه وما يقوم
به كح الدعاء الذي هو قصد ومخ العبد شجها ومعناه ان العبادة لا تقوم الا بالدعا
كما ان الانسان لا يقوم الا بالخلق وقال القاضي اي هو العبادة الحقيقية التي تستاهل
اي تسمى عبادة لدلالة على الاقبال على الله والاعراض عما سواه انتهى وفي شرح المشكاة
لا يحرر ان يحرر من مبالغة في انه ليس غيرها اي فالعبد ادعائي وقول سارحه
اي بضمير الفصل والخبر المعروف باللام ليدل على الحصر وان العبادة لبيست غير الدعاء
فقلوب وصوابه وان الدعاء ليس غير العبادة كما قررته بل هو العبادة الحقيقية التي تستاهل
ان تسمى عبادة لدلالة على ان الدعاء مقبل ليس على ربه معرض عما سواه لا يرجو
الا هو ولا يخشى الا منه فالمراد من العبادة هنا معناها اللغوي او المعنى الشرعي والمراد
الله متضمن لغايتها المقصودة منه وهي التذلل والافتقار الى الدعاء ليس الاظهار غايته
التذلل والافتقار والاستكانة والخضوع ان العبادة ما شرعت الا لخفض الى الباري
والافتقار اليه انتهى **قوله** قال المندري حديث صحيح وفي بعض نسخ الترمذي
الاقتضار على قوله حسن **قوله** وروينا في سنن ابوداود ورواه الحاكم من حديث ابوهرة

كافي الجامع قال السخاوي بعد تخرج الحديث هذا حديث حسن أخرجه أحمد وأبو داود وفي
سننه أبو نعيم بن أبي عمير وهو الذي روي الحديث عن عائشة وقد اختلف في اسمه
وفي أبي عمير هل هو أبو عبد الله وهو ثقة أخرجه له مسلم وكان البخاري في الأدب المفرد
وكان شعبة يسأله عن العقدة وأبو عمرو بن العلاء عن العربية **قوله** كان يستحب الجامع
من القضاة مقبوس من قوله في ذكرنا اختص به وأوتيت جوامع الكلم واختصر في الكلام
اختصاراً رافعي بأقل لفظه جداً أو كثرت معانيه كثرة تحرير آيات البلاغة وفرسان
القصيدة فيها غوسا الفلاح والعافية فإن كلامها يشتمل على حصول كل خير يريه الله ويؤتيه
وكذا أرباباً اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ومن ذهب إلى تعيين كل من بيننا الحسنين
فقد قصر اللفظ على بعض أفرادهم من غير دليل كما تقدم قال بعضهم الوجه أن المراد حسنة
الدنيا كل ما فيه ملازمة للنفس مما يتجدد عاقبته وحسنة الآخرة كل ما يليق بالله أي **قوله**
ويذكر ما سوي ذلك أي من الأدعية الخاصة بطلب أمور دنيوية كرزق رزق رغبة حسنة
فإن أولي منه وأزرقها الراحة في الدنيا فإنها تهم الزوجة الحسنة وغيرها من كل ملام للنفس
نعم قد تنعلق النفس بحجة شيء مخصوص بحيث يستغرق وجوهاً فلا ينطبق سائرها فيغير
كله ابتلي بمرض مخصوص فإنه يكثر إتهامه في التخصيص عليه في دعاياه ولا يقع بشموه العافية
له ومع ذلك فاتباعه صلى الله عليه وسلم في الأنبياء بالجامع ولو في هذه الحالة أقصر كما هو ظاهر
كافي فتح الله **قوله** وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة قال السخاوي بعد تخرج
حديث حسن غريب والخبر البين في الدعاء وغيره والحديث غريب انفرد به عن ابن القطان
عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة وقد صحح بهذا القول الإمام الترمذي
والعقيلي في الضعفاء حيث أورد هذا الحديث في ترجمته وقال أنه لا يتابع عليه بهذا
اللفظ ولا يعرف به قال السخاوي وهو من اختلف فيه تؤثقا ونقصاً والحوادث
كما قال البخاري صدوق بهم وغوم قول الأرقطني كان كثير الخرافة والوهم ومن وثقه
ابن حبان وقال الحاكم أنه صدوق وأخرج كل منهما حديثه في صحيحه انتهى وفي الحرز ورواه
من حديث أبي هريرة كذلك أحمد والبخاري في الأدب المفرد ورواه الحاكم في المستدرک وقال
صحيح الإسناد وابن حبان في صحيحه ولفظه ولقد قال السخاوي ومن شواهد حديث
أبي هريرة مرفوعاً أن أفضل العباداة الدعاء **قوله** أكرم بالنصب أي التكرامة **قوله** على الله
أي عنده من التمتع وذلك لاشتغاله على النقص والثبات والمعنى ليس شيء من أنواع العبادات
القولية التي شرفت لأياها أكرم عنده تعالى من الدعاء لما تقر به من العبادة أي
خالصها وبخالص الشيء أشرف ما فيه فأشرفيته ليست له أنه بل لما يتضمّن من التذلل
بين يدي الله تعالى وأظهار الافتقار إليه عند الحاجة والمعرض عن كل ما سواه وجيّد في
فلا ينافي في هذا أن قراءة القرآن والذكر المخصوص ونحو الصلاة أشرف من الدعاء لأن
هذه شرفت لذاتها ولا كذلك الدعاء قال ابن جرير في شرح المسكاة وهذه الكلمة وإن لم أر
من ذكره إلا أنه واضح من القواعد وكلامهم قلت وبه سيدفع قول الحنفية في شرح الحسن
هذا الحديث بظاهره بناءً في قوله تعالى أن أكرمكم عند الله أتقاكم **قوله** وروينا في كتاب
الترمذي وكذا أرواه الحاكم من حديث أبي هريرة أيضاً وأورده في إصلاح من حديث سلمان
مرفوعاً من سره أن يستجاب له عند الكرب والشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء والهم
وقال صحيح الإسناد وقال السخاوي بعد تخرج الحديث عن أبي هريرة مرفوعاً حديث
حسن أخرجه الترمذي عن محمد بن مرزوق عن عبيد وقال أنه غريب قلت بل أخرجه
الطبراني في الدعاء من حديث معاوية بن صالح عن أبي عروبة الأنصاري عن أبي هريرة به
مرفوعاً ومن أجل ذلك حسنة والأعبيد ضعيف وشهر بن حوشب الذي خرج

مطلب رد على الحنفية

يعني

السخاوي

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

السخاوي يعني الحديث عنه عن أبي هريرة مرفوعاً في مقال وقد أخرجه له مسلم وأبو داود والترمذي في توشيقه
 أسماها والحديث أيضاً شواهد منها عن بشير بن أوس مرفوعاً إذا ذكر العبد ربه في الدعاء اغاثته عند
 البلا أخرجه الطبراني في الدعاء انتهى **قوله** سمع أي عجيبة وأوقعه في الدرج والسرور لأن يستجيب
 الله فاعل سمع ومفعول يستجيب عن رف أي دعاء وقوله عند الشدائد طرق الاستجابة
 أي حصول الأمور الشديدة من الكروهاات والتكرب بضم ففتح جمع كريمة وهي الغم يأخذ بالنفس
 وكذا التكرب بفتح فسكونه في الصبح وقوله فليكثر الدعاء الجواب الشرط والرخايق المملة
 وبالجملة مدد وكحال سعة العيش وحسن الحال وإنما كان كذلك لأن الكساح في وقت الرخا
 يد على صدق العبد في عبوديته والتجابه إلى ربه في جميع أحواله وأنه يشكره في الرخا كما يشكره
 في الشدة ويتوجه إليه بعبادته ليكون له علة في علة فليكثر الاستجيب أذ عينه أن أحق
 اضطرابه وتوالت النعم عليه وسبقت النجاة إليه وأما من يغفل عن مولاه في حال الرخايد
 ولم يلجئ إليه حينئذ يفوت توجيهاً ورجاءه فهو عبد نفسه وهو اله العبد عن باب الحقيق
 بأن لا يستجاب له عند الشدة أبداً كذا رآه نعم ربه في حال شدة وخبته وسبأ به فهو من الخسران
 تعالى في حال خشية المفرق يدعون الله تخلصين له الدين فإن لخالهم من ذلك عاد والكفرهم
 وأشرأهم والخاص **قوله** إن من نشان المؤمن الحازمان يرش السهم قبل الذي ويدبم إلا التجأ إلى الله
 سبحانه في كل أحيائه خلاف الكفار وأرباب الغفلة فأنهم كما قال تعالى وإذا ألقوا على الأسمان
 عرض ونأي بما بينهم وإذا أمسه الشرف ودعا عريض **قوله** وروينا في صحيح البخاري ومسلم
 ورواه أبو داود والنسائي وغيرهما كما تقدم الكلام على معنى الذكر في باب دعا الكروب **قوله** نأذسهم
 وكذا أزاله أبو داود والطائلي في مسنده وأبو حنبل كما تقدم في ذلك الباب **قوله** وروينا
 في صحيح مسلم وكذا أزاله الترمذي وابن ماجه ولفظهم واحد كما في التلاح قال السخاوي ورواه أبو داود
 في الطائلي واحد في مسندهما وفي الباب عن أنس وغيره كما في عينه عند الباقين في الدعوات انتهى وقد تقدم
 الكلام على معنى الفاظ الذكر في آخر باب الدعاء بعد التثنية **قوله** وروينا في صحيح مسلم تقدم الكلام
 على ترجمته وما يتعلق بمعناه في باب مختصر في فضل الذكر طبري في كلام على حديث سعد بن أبي
 وقاص وقال السخاوي بعد تخرج الحديث بقوله ما ذكره المصنف الحديث صحيح أخرجه أحمد وابن ماجه
 ورواه مسلم في صحيحه وابن خزيمة واستدركه الحاكم وقال أنه صحيح على شرط مسلم ووهب في استدرأكه
 فإن مسلماً أخرجه بذلك المسناد الذي أخرجه به الحاكم فأخرجه مسلم عن أبي بل الجدي وأخرجه الحاكم
 عن مسدد كلاًهما عن عبد الواحد بن زياد عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه انتهى **قوله** عن طارق بن اشيم
 الأشجعي هو والد أبي مالك الأشجعي واسم أبي مالك كاس بن أبي بخت بن قيس بن مالك الأشجعي بن أسد بن المغيرة
 وفتح الثنية وطارق معدود في الكوفيين روي عنه ابنه مالك فقط أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة
 عن أبي مالك عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن وحدا الله وكفروا بعبده من دونه
 حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل أخرجه الثلاثة يعني ابن مسدة والمديني وابن عبيد البر
 انتهى أخرجه عنه مسلم حديثاً واحداً يقال لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره وروي عنه الأربعة
 خلا أبداً **قوله** وفي رواية أخرى مسلم الخ أي بأسفاط قوله أهدني زيادة فإن ههنا الخ وقد تقدم
 في كلام الخافض في باب فضل الذكر أن الحديث عند مسلم عن أبي طارق في رواية اللهم اغفر لي وارحمي
 وأهدني وارزقني ويقول بأصابعه الأربع ويقول هو لا يجعن لك دنياك وأخرك وفي رواية أخرى
 مسلم عاقني بدل أرزقني وأبنت الجنة في روايته انتهى وأخرجه السخاوي من طريق عبد الواحد بن أسد
 المذكور أنفاً أبي طارق بن اشيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر لي وارحمي وارزقني
 قل اللهم اغفر لي وارحمي وارزقني قال وهو لا يجعن لك خير الدنيا والآخرة وأخرجه من طريق
 أخرى عن طارق أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأناه رجل فقال رسول الله
 كيف أقول حين أسأل حين قال قل اللهم اغفر لي وارحمي وارزقني وجمع أصحابه

الماربع الالهام فان هولا يجعن لك دنيك ودينك وخرج من طريز اخري الجطارق قال انما انعموا
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينجي الرجل ويخفي المرأة فيقول رسول الله كيف اقول اذ صليت
قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني فقد جعنت لك دنياك واخرتك **قوله** وروينا
فيه اي في صحيحه مشهور وكنه ارواه النسائي كما في السخاوي ورواه احمد وابوعوانة
والطبراني في المعجم الا ان حبان في صحيحه وفي الباب عن الاعرج عن ابي سفيان عن انس اخبرني
الترمذي وغيره وحسن الترمذي وانشاء الحيات بعضهم رواه عن الاعرج في حقه من حديث جابر
لا انس وكنه هو عند ابي يعقوب الدعوات والاول اصح وهو عند الطبراني في الدعاء بريد الرقاشي
عن انس وكنه في الباب عن يعقوب بن هارث ان ابا اليه الترمذي ايضا وعن النوايس بن سمعان
عنه النسائي والطبراني في الدعاء ايضا وعن اسماء بنت زيد عند الطبراني في الكبير وعن عاتبة
في تفسير ابن مردويه مطولا وفي الدعاء للطبراني في مختصره وعن اسماء بنت زيد عند الترمذي وقال
انه حسن في اخبرني انتهى **قوله** مصرف القلوب من ادبي عند سيبويه لما تقدم ان مدحيه ان
الله لا يوصف لان ضم الميم الى الجلالة منع من وصفها وقال الزجاج بل هو وصفه لان لا يجمع
من الوصف فبدلها كذلك واليد ابو علي الاول طالع ليهن في الاسماء الموصوفة شيئا على حد الميم لانه
صار كالحرف في كونها صار بمنزلة صوت مضموم لاسم قبله فلم يوصف وعلى كل فتقدير النك انما النسب
بالسباق لانه النسب بمعنى الاستعانة به اللهم اظنا يا الله الالهي عظام ربك والدينا **قوله** صرف قلوب
على طاعتك جمع القلوب لبيان مزيد شفقتك من الله على عباده ورحمته بامته حيث ادبرهم في عذاره
ودعاهم كاد على نفسه وتنبه ما على ان بني آدم اي المتكلم في الحديث قبله في قوله ان قلوب بني آدم كما
بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرف في كيف يشاء الله لا ينبت الا نبيها ايضا بل هي بكل المعرفة
اعظم خشية واشد خوفا وتواضعا واكثر الخجاء اليه واقتدارا **قوله** وروينا في صحيح البخاري
ومسلم ورواه النسائي **قوله** من جهد البلاقان ابن الجوزي يفتح الجيم وروي بضمها وروي
عن ابن عمر انه فسر بقوله المالك في الحديث المشاقة في الحديث في تفسير ابن عمر من قبله
مع عدم الصبر ووجود الجزع والفرح لبلد يشكل بالكثر احوال الانبياء ثم هو مشكل والاولى وكنه اقول
الحالة المشاقة والافاشد الناس بلا الانبياء ثم المشاق في المشاق وقيل هو ما يشاق الموت
عليه ثلث وعلى تفسيره بالحالة المشاقة فالظاهر انه على وانه يرضع الجيم استعبر في محققها
في الثمانية الجهد بالقوم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية وهما الغتان
في الوسع اما في المشقة والفتح لا غير ومنه حديث اعوذ بك من جهد البلايا الى الحالة المشاقة التي
قوله ودرك الشقا قال في السلاخ بفتح الراء اسكانها ثبا لفتح الاسم وبالسكان المصدر وفي
الثمانية المدرك هو المحقق والوصول الى الشيء بنيان ادركه ادراكا ودركا وقال ابن الجوزي المحفوظ
فتح الراء وروي بالسكان والشقا والشقاوة بالفتح نقبض الشقاوة على ما في الصحاح وقال الخافض
ابن حجر المشقا بالفتح والتا في الهلاك وقد يطلق على السبب المؤدي اليه **قوله** وسوال القضا يجتدل
في الدين والدنيا والبدن والمال والاهل ويجتدل في الخاتمة وقال بعضهم سوا القضا ما يسو الانسان
او يوقعه في الكفر وقال ابن بطال المراد بالقضا المفضي لان حكم الله حكمه حسن لاسو فيه فالرضا
بالقضا واجب مطلقا وبالمقضي لان حكم الله تارة يكون واجبا وتارة يكون حراما وقيل القضا الحكم
بالكليات على سبيل التقصير وقيل بعكس ذلك والله اعلم **قوله** وشماعة الاعداء هي فرح الاعداء وشماعة
تنزل بعدد من شئت بشئت كعلم يعلم **قوله** لا ادري اينهم قد بين الاسماعيلي في روايته نقلا
عن سفيان ان الجملة التي زادها من قبله هي جملة شما قضا الاعداء قال السخاوي وقع تعيينها
واشما شمة الاعداء عند الجوزي من حديث عبد الله بن هاشم وعند الاسماعيلي من حديث
ابن ابي عمير كلاهما عن ابن عبيدة بن جهم عن شجاع بن مخلد عن ابن عبيدة عن الاسماعيلي
ايضا حديث اقتصر على الثلاثة دونها وكان نسبان تعيينها طر السفيان بعد ان حفظ عنه

كان
كجمل

هذا الحديث في صحيح البخاري
والمسلم والنسائي والترمذي
والطبراني في المعجم الا ان حبان
في صحيحه مشهور وكنه ارواه
النسائي كما في السخاوي ورواه
احمد وابوعوانة والطبراني في
المعجم الا ان حبان في صحيحه
وفي الباب عن الاعرج عن ابي
سفيان عن انس اخبرني الترمذي
وغيره وحسن الترمذي وانشاء
الحيات بعضهم رواه عن الاعرج
في حقه من حديث جابر لا انس
وكنه هو عند ابي يعقوب الدعوات
والاول اصح وهو عند الطبراني
في الدعاء بريد الرقاشي عن
انس وكنه في الباب عن يعقوب
بن هارث ان ابا اليه الترمذي
ايضا وعن النوايس بن سمعان
عنه النسائي والطبراني في
الدعاء ايضا وعن اسماء بنت
زيد عند الطبراني في الكبير
وعن عاتبة في تفسير ابن
مردويه مطولا وفي الدعاء
للمطبراني في مختصره وعن
اسماء بنت زيد عند الترمذي
وقال انه حسن في اخبرني انتهى
قوله مصرف القلوب من ادبي
عند سيبويه لما تقدم ان مدحيه
ان الله لا يوصف لان ضم الميم
الى الجلالة منع من وصفها
وقال الزجاج بل هو وصفه لان
لا يجمع من الوصف فبدلها
كذلك واليد ابو علي الاول
طالع ليهن في الاسماء
الموصوفة شيئا على حد الميم
لانه صار كالحرف في كونها
صار بمنزلة صوت مضموم لاسم
قبله فلم يوصف وعلى كل
فتقدير النك انما النسب
بالسباق لانه النسب بمعنى
الاستعانة به اللهم اظنا يا
الله الالهي عظام ربك والدينا
قوله صرف قلوب على طاعتك
جمع القلوب لبيان مزيد
شفقتك من الله على عباده
ورحمته بامته حيث ادبرهم
في عذاره ودعاهم كاد على
نفسه وتنبه ما على ان بني
آدم اي المتكلم في الحديث
قبله في قوله ان قلوب بني
آدم كما بين اصبعين من
اصابع الرحمن كقلب واحد
يصرف في كيف يشاء الله لا
ينبت الا نبيها ايضا بل هي
بكل المعرفة اعظم خشية
واشد خوفا وتواضعا واكثر
الخجاء اليه واقتدارا قوله
وروي في صحيح البخاري
ومسلم ورواه النسائي قوله
من جهد البلاقان ابن الجوزي
يفتح الجيم وروي بضمها
وروي عن ابن عمر انه فسر
بقوله المالك في الحديث
المشاقة في الحديث في
تفسير ابن عمر من قبله
مع عدم الصبر ووجود
الجزع والفرح لبلد يشكل
بالكثر احوال الانبياء ثم
هو مشكل والاولى وكنه
اقول الحالة المشاقة
والافاشد الناس بلا
الانبياء ثم المشاق في
المشاق وقيل هو ما يشاق
الموت عليه ثلث وعلى
تفسيره بالحالة المشاقة
فالظاهر انه على وانه
يرضع الجيم استعبر في
محققها في الثمانية
الجهد بالقوم الوسع
والطاقة وبالفتح المشقة
وقيل المبالغة والغاية
وهما الغتان في الوسع
اما في المشقة والفتح
لا غير ومنه حديث
اعوذ بك من جهد
البلايا الى الحالة
المشاقة التي قوله
ودرك الشقا قال في
السلاخ بفتح الراء
اسكانها ثبا لفتح
الاسم وبالسكان
المصدر وفي
الثمانية المدرك
هو المحقق والوصول
الى الشيء بنيان
ادركه ادراكا
ودركا وقال ابن
الجوزي المحفوظ
فتح الراء وروي
بالسكان والشقا
والشقاوة بالفتح
نقبض الشقاوة على
ما في الصحاح
وقال الخافض ابن
حجر المشقا بالفتح
والتا في الهلاك
وقد يطلق على
السبب المؤدي اليه
قوله وسوال القضا
يجتدل في الدين
والدنيا والبدن
والمال والاهل
ويجتدل في
الخاتمة وقال
بعضهم سوا
القضا ما يسو
الانسان او يوقعه
في الكفر وقال
ابن بطال المراد
بالقضا المفضي
لان حكم الله
حكمه حسن لاسو
فيه فالرضا
بالقضا واجب
مطلقا وبالمقضي
لان حكم الله
تارة يكون
واجبا وتارة
يكون حراما
وقيل القضا
الحكم بالكليات
على سبيل
التقصير وقيل
بعكس ذلك والله
اعلم قوله
وشماعة الاعداء
هي فرح الاعداء
وشماعة تنزل
بعدد من شئت
بشيئت كعلم
يعلم قوله لا ادري
اينهم قد بين
الاسماعيلي في
روايته نقلا
عن سفيان ان
الجملة التي
زادها من
قبله هي جملة
شما قضا
الاعداء قال
السخاوي وقع
تعيينها
واشما شمة
الاعداء عند
الجوزي من
حديث عبد
الله بن هاشم
وعند الاسماعيلي
من حديث ابن
ابي عمير كلاهما
عن ابن عبيدة
بن جهم عن
شجاع بن
مخلد عن ابن
عبيدة عن
الاسماعيلي
ايضا حديث
اقتصر على
الثلاثة دونها
وكان نسبان
تعيينها طر
السفيان بعد
ان حفظ عنه

انتهى

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

انتهى ووقع في الحزن بحالته سفين تمنعه ان يزور فيل بنفسه ما يدرج في لفظ النبوة بالانما
 هي زيادة رتبة علي باب الرواة وزيادة الثقة مقبولة وجا الكتاب هذه الجلة في حديث آخر
 من غير طريق الصحيحين انتهى وما استدل به في غير محله فقد صحح سفين كما في البخاري بانه مراد
 واحد وبعد النصيح لا يقول على ذلك الاحتمال وقد وقع الادراج في المرفوع عن كثير من الحكماء
 وصحبهما في حديث آخر لا يدعي انما عتده في هذا الحديث من المرفوع وما الحسن قول الشيخ زكريا
 في تحفة القاري في انما كلام ان سفين كان يعرف تلك الزيادة بعينه بحال زيادتها استبد ذلك
 بعد قوله وفي رواية لمسلم كما قال السخاوي ونقلها شيخ الاسلام زكريا عن نسخة البخاري فقال وفي نسخة
 من البخاري الشك في زدت واحدة منها قال ويشهد لذلك ان البخاري روي عنه الحديث في كتاب
 المغازي واستدل الاربعة للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يزد بل ان ترد في نسخة انه شك في وقت هل فيها
 زيادة انتهى والتمتع في قوله وروينا في صحيحهما ورواه ابو داود والنسائي ورواه الحاكم في المستدرک
 وابن حبان في صحيحه وراى فيه والفسوق والعفلة والعيلة والذل والمسكنة واعوذ بك
 من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والسعة والرياء واعوذ بك من الصم والبكم والجنون
 والجذام وهو الاسقام لفظ الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين كما في التلخيص وكذا رواه الطبراني
 في الصغير كما في الحصن كلام عن انس وقال السخاوي والحديث طريق عن انس بل وفي الباب عن غيره
 من الصحابة وقوله اللهم اني اعوذ بك من الخزي في العبادات والكسل في الشغل والطاعة
 على ما ينبغي فيه وتقدم بسط الكلام في ذلك في باب اذا كان المسافر في الصباح قوله والهم بفتنتين
 تا طبع في بعض النسخ انما كان عند كبره لاد وانه قال في الحزن والمراد منه صبر وروح التحمل خروفا
 من كبر السن على ما ذكره المظهر في حيث لا يميز بين الامور المعقولة والمحموسة والمقولة **قوله**
 وفتنة الحيا والمات اي فتنة الحياة والموت فالمصدر ان المهيان وضع موضع اسم المصدر
 وهو ما اقتصر عليه الشيخ المم واختلف في المراد بفتنة الموت ففتنة القبر وفتنة القسمة
 عند الاختصار وقيل انما اسم زمان اي من فتنة من الحياة وزمن الموت من اول النزع وهم
 جرائك ابن طال هذه كلمة جامعة لمعان كثيرة وينبغي للدروان برغب اليه في دفع ما نزل به
 ودفع ما لم ينزل به ويستشعر الاقتدار اليه في جميع ذلك وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ بجميع
 ما يتعوذ به دفعا عن اعدائه ونشرعيا لهم حيث بين لهم صفة المم من الدعاء **قوله** وفي رواية
 لها وهي عند احمد وابو داود والترمذي والنسائي كلام من حديث انس بلفظ اللهم اني اعوذ
 بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجمل والجبن وضع الدين وغلبة الرجال وضع الدين
 بفتح المعجمة واللام هو ثقله وهو في الامثل الاعوجاج والميل اي ثقله حتى يميل صاحبها عن الاستقامة
 والاعتدال وخالصه كثرة ديوان العباد بحيث تشغله وتمنع عن حضور العبادات وحصول
 الاستقامة بسبب كثرة المطالبة الواقعة في الدمنة وكذا اوردها هم الهم الدين **قوله**
 وروينا في صحيحهما تقدم الكلام على ما يتعلق بتعظيمه ومثله في باب الدعاء قبل السلام
قوله روي كثيرا بالمثلثة وبالجملة قال في التلخيص روي في مثل بالمثلثة وبالجملة
 وصحيحه ان الروايتين لمسلم فقط وتقدم غوم في كلام الحافظين في نسخة **قوله** وقد جبا
 في رواية هي لمسلم ولفظها ادعوا في صلاة في رواية **قوله** وروينا في صحيحهما وروينا
 ان عتبة في مصنفه منه في قوله وما انت اعلم به مني قال السخاوي ورواه اي الحديث
 بجملة ابوعوانه في مستخرج ابن حبان في صحيحه ولا سماعي في مستخرجه **قوله**
 ومدار الحديث على اني استاق عن ابي هريرة عن ابيه رواه هكذا اجاعتهم الكنان الا
 ان البخاري علقه من طريق ورواه من اخري فقال في الطريق الموصولة بعد ذكر
 ابي بردة احسبه عن ابي موسى ورواه ابو عوانة وفي حديث قال ابان ابن ثعلبة
 له اي لا استاق سمعته من ابي بردة قال حدثني سعيد بن ابي بردة عن ابيه

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ظهر ان ابا اسحاق دلسه قال السخاوي ابو عوانة انما رواه عن سفيان بن عيينه
 ونضر رواه عن ابيه علي انه انما رواه عن كتاب ابيه وجادة وفي ثبوته مع ذلك والتعليق
 به لما في الصحيحين توقف وان اشار اليه الاسماعيلي فقال سمعت بعض الحفاظ يقول ان ابا اسحاق
 لم يسمع هذه الحديث من البردة وانما سمعه من حديث سعيد بن ابي بردة عن ابيه قال ان سفيان
 يعني الحافظ وقد روى عن عبد كلام الاسماعيلي وهذا التعليل غير واضح فان سفيان كان لا يروي عن احد
 من المدلسين الا ما يتحقق انه سمعه من شيخه انتهى **قوله** خطيبتني اي ذني ويجوز ان يراد به
 ذني قال خطيبتني بالفتنة المشددة **قوله** وجد لي اي صديق من اجل جهلي وفيه ايما الى قوله انما
 القوية على الله للذين يعلمون السورة لعل قال البخاري لجمع السلف على ان من عصي الله فهو
 جاهل **قوله** واسرا في اي مجاوزة عن الحد وقوله في امره يحتمل لخلقه بما قبله ويجوز ما تقدم
قوله وما انت اعلم بديني من المعاصي والسيئات والتفكير في الطاعات وهو تجميع لغيره
قوله جدي وهزلي مما صندان ووقع في بعض نسخ الحصن هزلي وجدي وهو اسبغ برأفة
 الفواصل **قوله** وخطاي بقبض الضوابط وقد مر الخطا الذي عليه ما في الصحاح كذا وقع في نسخ
 الامان كخطاي بلفظ المفرد ووقع عنده اكثر رواية البخاري خطاي باي كانه عليه ميرك قال
 الحافظ ابن حجر في رواية الكشي هني خطاي وكذا الخرجة البخاري في الادب المفرد بالسند الذي
 في الصحيح وهو المناسب لذكر العبد ولكن جمهور الرواة على الاول والخطا يجمع خطية وعطف
 العبد عليها من عطف الخاص على العام فان الخطية تدغم من ان يكون خطا او عدا او من عطف
 احد المتضادين على الاخر انتهى والمعنى انه اعتمد المطابق بينهما باختلاف الوصف كما في
 قوله تعالى تلك ايات القرآن وكتاب مبين **قوله** وكل ذلك عندي اي موجود
 ومتحقق كالتمثيل للتأني اي انا متصف بهذا الشيء فاغفرها لي قاله صلى الله عليه
 وسلم تواضع عن علي رضي الله عنه عد فوات الكمال وترك الاول ذنبا وهذا هو المعنى
 وبالاختبار اولى فان كان الامرار المطالبين بسيات الامرار المقربين وقوله اللهم
 اغفر لي ما قدمت الخ تقدم الكلام عليه في باب ما تقدم اذ الاستيفان الليل وفي باب الدعاء
 قبل السلام **قوله** وانت على كل شيء قدير مجازة مؤكدة بمعنى ما قبلها وعلى كل شيء يتعلق بقدير
 وهو كما تقدم في باب فضل الذكر فعيل بمعنى فاعل مشتق من القدرة وتقدم مكة بسط تام
 في هذا المقام **قوله** وروينا في صحيح مسلم وكذا رواه ابوداود والنسائي وابن ماجه وفي
 رواية للنسائي من شرا عملت ومن شرا ما عمل كذا في السلاخ قلت وتلك الرواية
 عن ابن ابي شيبة في مصنفه ايضا كما في الحصن وقال السخاوي بعد تحريجه حديث صحيح
 رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه وأشار السخاوي الى ان الحديث عند جماعة
 آخرين والاختلاف في سنده فالأكثر روى عن هلال بن سفيان عن فروق بن نوفل الشعبي
 قال قلت لعائشة يا أم المؤمنين حدثيني بشي كان صلى الله عليه وسلم يدعو به فقالت
 كان يدعو بقول اللهم الخ ورواه اخرون بدون ذكر فروق والمحفوظ كما قال المزني الاول
 انتهى **قوله** اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل قيل استعاذ من الشيطان
 العمل والركون اليه خشية العجب بنفسه ومما لم يعمل خشية ان يعمل في المستقبل ما لا يرضى
 ان لا يامن مكر الله الا تقوم الخاسرون او خشية ان يعجب بنفسه فيترك القبايح وسأل
 ربه ان يديم له شهود ان توفيقه للطاعات من محض فضل ربه نقله ميرك **قوله** وروينا
 في صحيح مسلم ورواه ابوداود والنسائي ولفظهم سوا الا ان عنده ابوداود وخويلع عافيتك
 كذا في السلاخ وهو عندهم كلام من حديث ابن عمر وقال السخاوي رواه مسلم عن ابى رقة
 الرازي وليس كذا في رقة عندهم في صحيحه سواء واستدركه الحاكم ورواه في تحريجه
 ورواه ابو عوانة وكل روايته متفقون على وصله وخالفهم حفص بن غياث فرواه عن يوسي

ابن عتبة

ابن عقبة وأرسله ولم يذكر الصغاري ولا من رواه عن الصغاري وهو عبد الله بن دينار أخرجه
 أبو نعيم في المستخرج والحاكم في المستدرک والأول أصح وفي الباب عن ابن عباس عن الطبراني
 في الدعاء انتهى **قوله** نجتك بكثرة النون وسكون العين المهملة بين العيش ولذا قيل لم يخرج
 الجنوب النعائم للذين هبوا بها وسميت النعامنة للذين مشوا بها وأنهم الله عليه بالخ في الفصل
 عليهم والنعمة هنا مفردة في معنى الجمع وهو نعم الظاهر والباطن واختلف هل الله نعمته على الكافر
 قائمتها المستمرة ونفاهها غيرهم **قوله** وتقول يقبح الغفوية والمهملة وتشديد الواو
 وعند الأورد وغيره على وزن تفعيل لتعدي والتعدي للمطاوعة **قوله** الثاني وأقف
 ومتالبة الزوال الحق فإن قلت ما الفرق بين الزوال والقول قلت الزوال يقال
 في شيء كان ثابتاً فأزله والقول تفعيل الشيء وانما الممنوع من غير معنى زوال النعمة فظاهرها
 من غير بدل وتقول العاقبة ابدال الصيغة بالمرض وقال ابن الجوزي يقول بضم الواو والمشددة
 يعني تخولها وانتقالها قال العلقمي والعاقبة ضرب المرض والأولي ان يراد بالعاقبة السلامة
 من جميع مكاره الدارين **قوله** وفجأة تفتك الحياة بضم الفاء وفيه تليهم سدودة من فجأة
 مفاجأة أو لجأه من غير رب تقدم وروي بفتح واسكان الجيم من غير بدل نقله ابن الجوزي في
 مفتاح الحصن والنعمة بكثرة النون وسكون القاف بوزن النعمة وفيه الاستعانة من حلول
 النعمة ومنه موت الحياة ان يموت بغتة من غير تقدم سبب نحو **قوله** وجميع سخطك
 يحتمل ان يكون المراد بالاستعانة بالله من جميع الأسباب الموجبة لسخط الله تعالى وإذا انتفت
 الأسباب المنقضية للسخط حصلت احدى أركانها فان الرضى ضد السخط كجاء أعوذ برضاك من
 سخطك نقله العلقمي عن ابن رسلان ويحتمل ان تكون الاستعانة من السخط بنفسه المراد به الانتقام
 أو ارادته **قوله** وروينا في صحيح مسلم وكذا رواه الترمذي والنسائي وابن أبي شيبة في مصنفه كذا
 في الحصن وقال البخاري ورواه أحمد وابو عوفان والطبراني في الكبير وقوله اللهم افرغ عني
 قوله وعدنا القبر تقدم الكلام عليه في اذكار المساء والصباح **قوله** انت بالهزق المفتوحة المروية
 والغفوية المكسورة امر من الأتيان أي أعط **قوله** تفواها أي توفيقها بالكاهما القيام بها
 قال ميرك ينبغي ان يفسر تنقري بما يقابل الغفورة في قوله تعالى فالهمم فخورها وتغواها
 وهو الاحتراز من متابعة الهوى وازكاب الخور والغواحش لان الحديث هو البيان للآية **قوله**
 وزكها دعاء من التزكية أي طهرها من الذنوب وثقلها من العيب وقوله انت خير من زكها كالانقيل
 لما قبله وفيه إيما في قوله قد افلح من زكها وأشار الى ان ضمير الفاعل في زكها ترجع الى
 من يستقيم انت خير من زكها المتأذا كان راجعاً الى الله تعالى فيتعين انه تعالى هو المزي
 لا غير على ما هو في الحقيقة كذلك وان الاسناد الى غيره مجازي كذا في الخرز **قوله** انت وليها
 أي المنصرف فيها ومصليها ومربيها وقوله ويولاها أي ناصرها وعاصمها وقال الخنفي عطف
 تنصير **قوله** من علم لا يفتق أي بان لا اعل ولا اعلم ولا يهذب الاخلاق والافعال والأفعال أو بان
 لم يرد في فعله اذ في شرع قال بعضهم العلم لا يتم لذاته بل لاحد أسباب ثلاثة اما كون
 وسيلة الى ايصال الضرر والشرع العلم السوء والطلبات واما لكونه مضر اي صاحبه في ظاهر
 الأمر كعلم النجوم وأقل مضاره انه شروع فيما لا يعني واما لكونه دقيقاً لا يستعمل به الخافض فيه
 كالبحث عن الأسرار الالهية **قوله** ومن قلب لا يجتبع أي من المواعظ ولا يطعن بذكر الله تعالى
 ولا يسكن بما قد مر وما مر وبها **قوله** ومن نفس لا تشبع أي بما اتاه الله تعالى حيث لا تنتفع
 ولا تقتصر عن الجمع لشدة ما فيها من الحزن ويراد بها التهمة وتشرع الأكل والمبالغة في حصول
 الشبع **قوله** ومن دعوة لا تنجاب لها الغفر وكما يد الى الدعوى واللام زائدة وفي جامع الأصول
 دعوة لا تنجاب قاله ميرك ونقحه في الخرز بان الاستجابة قد تعدي باللام قال تعالى ه
 فاستجاب لهم وليس في جامع الأصول نصاً على المقصود ويحتمل ان يكون من باب المذف

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

والإبصار وكذا ما ورد معنا في مصنف ابن أبي شيبة ودعا إلى استعجاب على أنه يجوز تقديره في هذا المقام
وأنه أعلم انتهى قال بعض العلماء أعلم أن في كل من القرآن أربع ما ينبغي أن وجوده مبني على غايته
وان الغرض منه تلك الغاية أن غرضه لعلوم أنما هو لا يتفهم بها فأن لم يتفهم بها لم يتفهم بها كذا
بل كان عليه وبالأول ما كان من ذلك وان القلب إنما خلق كان يتفهم بالتفهم ويتفهم بذلك الصفة
ويظهر فيه فهو غاية المكنة كذا كان قاسيا فيجب أن يستعجب منه قال تعالى فويل للقاتية قلوبهم
من ذكر الله وان النفس بعينه هذا لا يتفهمه دار الغرور وإنما ثبت في دار الخلود فحي إذا كانت منسوبة
إلى شيع وعرضه على الدنيا لا يتفهمه كذا أعدي عدوا له فادري الشيع ليس بعدا منه في عدم استجابة الدعاء
كذلك على أن الدعاء يتفهم بعلمه وعمله ولم يتفهم قلبه ولم يتفهم نفسه والله أعلم **قوله** وروينا في صحيح
سليم المقام للضمير بأن يقال فيه ولم يظهر وجه القول عنه إلى الظاهر إلا أن كان مدله الاستظهار أن البخاري
بعد تحريكه من طريق شعبة عن قاصم بن كليب سمعت أبا هريرة يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ثقات يا علي فقلت لهدي وأذكر يا أبا هدي هليل بيتك الطريق وسئل
الله السداد وأذكر السداد لشد يدك السهم حديث صحيح رواه أبو عوانة في مسنده واحد وألفه في الأربعين
في أسالكه الهدي والسداد وهو عند مشي باللفظين والحديث طرق أيضا عن قاصم فرواه أحمد بن محمد بن فضال
ومن طريق خالد بن عبد الله الواسطي الطحان وأبو عوانة ورواه غيرهم من حديث أبي الأحوص أربعمائة وكذا
رواه محمد بن منصور عن أبي عبيدة عن قاصم لكنه جعله عن أبي بكر بن أبي موسى بدل أبي هريرة أخرجه النسائي وهو وهم
ورواه محمد بن عيسى بن شعبة بن فزارة عن قاصم بن جابر وهو ابن يزيد الجعفي كذا عن أبي هريرة أخرجه البيهقي في الدعوات وابن
مندة في الأول من غريب شعبة واستفرد بصحة جابر بن جابر بن جابر ورواه جماعة عن أبي خالد الأحمر عن شعبة عن قاصم
فيقول عن زيد بن جبير بدل أبي هريرة أخرجه ابن مندة أيضا من حديث بعضهم وصح الأول انتهى **قوله** الهدي
أي إلى مصالح أمري وثبتني على الهداية إلى الصراط المستقيم أي في نهاية الحاشية وقوله وسدد دعاءي بمبقة الأمر
من التسديد وهو التوفيق والتأييد وقال ابن الجوزي من السداد بالفتح وهو الاستقامة انتهى ولعل أراد
المعنى جعلني على السداد ومنه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا أوقال الطبري فيه معنى
قوله تعالى فاستقم كما أمرت واهدنا الصراط المستقيم أي أهدني هذا الصراط المستقيم أي في الصراط المستقيم **قوله**
وفي رواية هليل بيتك وتقدم أنما عند أحمد أيضا **قوله** الهدي أي في أمر العقبي والسداد أي في أمر الدنيا بأن يكون
في غاية في عن الحاجة إلى غير المولى **قوله** وروينا في صحيح مسلم الخ تقدم الكلام على الحديث وما يتعلق بمعناه في باب
فضل الدكر غير مفيد بوقت وقال البخاري بعد تحريكه ورواه غيره قال ابن عمر قال سمى أبا هليل في فانا أتواهم
وعاد ري حديث صحيح أخرجه مسلم وأبو عوانة وأبو نعيم في المستخرج وليس عند مسلم وأبو عوانة وعاف فيهم ذكر
سلم عن ابن عمر أحد بطيعة قوله موسى وقد رواه عن موسى أيضا به ونما جعفر بن عون وحديثه في المستخرج
أبو نعيم وعلى ابن منتهر وحديثه عند مسلم لكن قد أخرجه البيهقي في الدعوات من حديث جعفر بن عون ويعني
بلاها عن موسى بالثبات أخرجه في طريق زيد بن هارون عن أبي مالك الأسدي قلت وتقدم في هذا الباب
بيان أنه ورواه أبو نعيم بلفظ اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني وزاد في طريق آخر أهدني في قوله ارزقني ورواه
أبو عوانة من حديث زيد بن هارون كذا كان وكذا رواه من حديث سعيد بن سلمة بن هشام بن عبيد الملك عن
أبي مالك ورواه من وجهين عن عبد الواحد عن أبي مالك أقصر في حديثه على الثلاث كذا في نعيم وزاد في آخره
وأما البيهقي فخرجه من طريق غيره الواحد بلفظ أهدني وارزقني وعافني وارحمني والله المستعان
انتهى وتقدم لسط هذا المقام في كلام الحافظ في باب فضل الذكر **قوله** وروينا في صحيح مسلم انقرد به
وكذا الحديث على التابق قريبا من غير من باقي السنة وغيرهم قال البخاري بعد تحريكه حديث
الباب وقد مضى في أخرجه على أبو عوانة فخرجه في مسنده عن مسلم نفسه وفي الباب عن أبي
برزة بلفظ كان صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال اللهم اضلني في الخير وقدر كرم الشيخ
فيها مضى وأمله الحافظ هنا كذا وأشار إلى الحديث انتهى **قوله** الذي هو عصمة أمري أي ما اعتصم
به في جميع أموري والعصمة على ما في الصحاح المنع والحفظ فقيل هو هنا مصدر معجني اسم النافع

قال

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الحلال واعلم انه كثير الخلف العباد في تعيين الاسم الاعظم كقولهم في تعيين ليلة القدر
وساعة الاجابة يوم الجمعة والسبعة المحرق التي نزلت عليها القرآن قال بعضهم اعظمها
معنى عظيم لا كبير معني كبير وقال ابن حجر الهيتمي ويرد بان الاعظمية هنا ليست من حيث السمي
لاستواء الصفات كلها من هذه الخيرية وانما هي من حيث الدلالة نحائي والقيود البقية
وفارق اعظم الكبريان مقدار اعظم امتياز على غيره من الاسماء والصفات بخصوصية ليست في البقية
وهذا الوجه ورفيقه كقولهم ان بقي على صيغته وانما الكبر ففاده ان غير الله تعالى يشابه في
كبريائه وهذا غير واقع فوجب تأويل الكبر معني كبير حتى لا يوهم ذلك انتهى وقال بعضهم قيل
اعظم من بعض وقيل هو للتفصيل لان ما كان اكثر تعظيما لله فهو اعظم من بعض اعظم من الامم
والله اعظم من الرب لان رب استعمل في غير الله كربت الله ارفقه وروينا في سنن ابى داود
الحق قال في السلاح رواه الاربعون والحاكم وابن حبان في صحيحهما واللفظ لا يرد وقال الحاكم صحيح
على شرط مسلم وعند ابن ماجه لا اله الا انت وحدك لا شريك لك المنان وفي رواية ابن جبانك
الحنان المنان وقال البخاري حديث حسن وزواه لحدوث البخاري في الادب المفرد والفتاوى
في المختار وعمر بن الخطاب رضي الله عنه في صحيح البخاري مع انه لم ينفرد بهذا
عن انس وثقة الدارقطني وغيره وقال ابو حاتم انه صالح الحديث مع انه لم ينفرد بهذا
الحديث بل رواه ابن ماجه من حديث ابو خزيمة عن انس بن سيرين عن انس رفعه
بمجموع رواه الطبراني في الدعاء عن حماد بن سلمة عن ابيه عن انس بن مالك عن انس
قال عن ابو حاتم وذكره في الباب عن ابى الدرداء وروياه من حديث ابيه عن
ابى عبيدة عنه وهو منقطع انتهى قوله كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
ان يكون الظرف حين كان ويكون قوله جالسا لاحالا ويجوز العكس قوله ورجل يصلي ثم
دعي قال الخطيب هو ابو عياش يزيد بن صامت المزني الانصاري قال في السلاح وابو عياش
بالتحقيق وبالشين المعجمة وقد فسر البخاري الرجل المبهمة في الحديث السابق باو عياش هذا
قوله بان ذلك الحديث بطلني الحقيقة فليس اخبرك منه شي الا بطريق الصورة الجارية
لا غير ذلك المؤلف المذموم حقيقة وغيره ليس له من ذلك شي قوله المنان اي كثير المتروكي
العترة او النعمة القليلة والمنة مد مومة من المخلوق لانه لا يملك شيئا من النعم التي تمن بها المخلوقة
من الخالق لانه المالك لما انعم به على الحقيقة وبالله الاسماء تقدم شرحها في شرح الاسماء الحسنى
قوله لقد دعى الله باسمه العظيم اوردته في المشكاة بلفظ الاعظم واوردته شارحا فاني قد
قوله اكثر من ان الاسم الاعظم هو ليلالة وبسط في بيان ورد ما قال المصنف انه الحق القويوم
الذي اذا دعى به اجاب الحق ان قلت الدعاء ان كان بمقدوره هو حاصل وان لم يدع وان كان
بغيره فقد يفيد زيادة تعجيله او بغيره فقد يعطاه له عجل لا تارة بواسطة الدعاء
بالاسم الاعظم واجلا اخري فالخاص كل الاسم الاعظم قد يفيد اضل التعجيل او زيادته
او كلا في المستجاب او في بدل المدعوي او خوله كقوله وروينا في سنن ابى داود والحق قال
البخاري بعد شرح الحديث بطوله وفيه هذا الدعاء ما لفظه حديث صحيح رواه البخاري
وسلم واصحاب السنن الاربعة وابو عوانة وابو يعقوب والحاكم في المستدرکة وعند الطبراني
في الدعاء وقد مر في الشيخ حيث لم يعثر للصحيحين كما ان الحاكم استدرکة عليهما وقال انه صحيح
على شرطهما مع كونه قديما ولذا اتفق عليه شيخنا لكن منقضا على انه في سنن انتهى قوله ومن شر
فتنة النار اي فتنة تودي بالنار والفتنة في الاصل الامتحان والاختبار وقوله
ومن شر العنق مثل الاشر والبطر والشه عقوق لما لا وانفاقه فيما لا يدل من اسراف وباطل
ومناخرق قوله والفقر اي ومن شر الفقر كالتسخط وقلة القوم والوقوع في الحرام والشبهة
للمحاكاة ذكر ابن الجزري قال بعض المحققين قيد بالشرك كل منهما فيه خير باعتبار

وشر

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

طبي

وشرا يعتبر بالتقيد في الاستعانة منه بالشرع كما فيه من الخلق في الحزن وقدرين
 هذه المعنى قوله تعالى لان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وقال صلى الله عليه وسلم كاد
 الفقر ان يكون كذا ثم قيل المراد فقرو النفس وهو الذي لا يرضى بملك الدنيا بما فيها
 وليس في الحديث كذا بل على تقدير كذا على الاخر قال بعضهم لان كل واحد منا في غنى
 من فقر او غنى فليس هو غنى بل هو فقر او غنى من فقر او غنى من فقر او غنى من فقر او غنى
 والعلامة والفقر الى الغنى المسكنة ولما وقعت تزيينه الله تعالى لا كثيرا لا نبييا ولا نبييا لا اوليا
 يوصف الفقر والظلم والفقر الباطن دون ارباب الدنيا حيث استلوا بالفقر الظاهر والفقر الباطن
 ولما قال بعض شراح الحديث عند قوله ومن شتر فتنة الفقر كذا وعلى الاغنياء والطريق في
 المواليم والتدليل لم يأت بدس به العرض ويشترط الدين وعدم الرعي بما قسم الله له وغير ذلك
 مما لا حاجة لذكره قال الغزالي فتنة الغنى الحرص على جميع المال وحمله على ان يكسبه من غير حله وغيره
 من واجباته النفاق وحقوقه وقسمة الثمر برادته الفقر الذي لا يصعب حبه ولا ورع حتى يترط
 حاجه بسببه فيما لا يليق باهل الدين والمروء ولا يبالى بسبب فاقته على اي حرام وبثقله
 التوريشي قوله وروينا في كتاب الترمذي قال في السلاح ورواه الحاكم وابن جبان في صحيحهما
 وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وزاد في اخره والاد والتقى وقضيتهم ان لفظ والاد والدين
 عند الترمذي لكن في الحصن عزوها الى رواية الترمذي وكذا في الجامع الصغير قال في الحزن
 ولعله عند كل منها يعني الحاكم والترمذي انتهى قلت الاول في الجمع ان يقال لعل نسخ الترمذي
 مختلفة ففي بعضها زيادة الاد وهو في الحصن والجامع والدين في بعضها وهو كما يفهم من
 السلاح وقال السجواني بعد تحريكه هذا حديث حسن واخرجه الطبراني في المعجم بزيادة
 ابن علقمة بكسر الزاي وبالقيسة وبعد هذا الف وخلافة كثير المهلة وزيادة تابعي يروي عن
 عنه وعن جابر الجعفي خرج عنه احكام الكتب الستة فذكر ان المائة سنة مائة وخمسة
 وعشرين كذا في الكشاف للذاهبي قوله عن عنه وهو قسمة بن مالك وهو الثعلبي ويقال
 الثعلبي والصواب الثعلبي من بني ثعلبة بن سعد بن دينار ويقال الثعلبي من اهل الكوفة وقال
 ابن علقمة انه من بني ثعلف قال ابن الاثير والناس يحذفون منه في السلاح وليس لفظه
 في السنة سوى حديثين احدهما هذا والثاني انه صلى الله عليه وسلم صلى بناف والقران
 الجيد الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن قباچه انتهى قوله منكرات الاخلاق
 قاله الطبراني الا انكار ضد العرفان والمنكر كل فعل تنفق في استنباحه العقول وتكرهه
 الشرعية اي من سعى الاخلاق الباطنة كالخسد ونحوه وقال زين العرب منكر الخلق ما لم يعرف
 اصله من جهة الشرع او ما عرف قبحه من جهة الله قال العلقمي وقد يقال في كل منكر الخلق
 وان كان ناشئا في صريح في ذلك انتهى قوله والاعمال اي منكرات الاعمال اي لا فاعا الظاهرة
 قوله والاهواء ومنكرات الاهواء وهو منقح مفتوحة جمع هوى مصدر هو اه اذا اجبه ثم
 سمي بالهوى المشتهى محمود اكان او مذموما لم يعل على غير الحمد قاله في المغرب قال الطبراني
 في القريبتين الاوليين من اضافة الصفة الى الموصوف وفي الثالثة بيان نية الا ان الاهواء
 كلها منكرة انتهى وهو مبني على غلبة العرف ويمكن ان يبنى على اصل المعنى اللغوي بمعنى
 المشتهيات النفسية فيمنع تكون مشتملة على المنكرات والمعروفات ان قد يوافق
 الهوى الهدى قال تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله والانسب ان تكون
 القرائن على طبق واحد قوله وروينا في سنن ابو داود والوكند رواه الحاكم في المستدرک
 قوله عن شكل ابن حميد وهو يفتي اثنين المجتهدين والكاف قال ابن الاثير هو العباسي قال
 في السلاح لم يمسك في الكتب الستة سوى هذا الحديث قوله دعا اي جامعاً قوله
 من شر سعي اي بان اسع كلام الزور والبهتان والغيبة وسائر اسباب العصيان ارباب

لا يشترط كونه اوبان الدماء او ما يورثه والنفس في الفكر قوله ومن شروعي اوبان النظر والجور او راي لي
 بعد ذلك من الاحتياط اولا التفكير في خلق السما والارض بنظر الفكر والاعتبار قوله ومن شروعي اوبان
 انكلم في الدنيا والجنه والجنة على ما ينبغي قوله ومن شروعي اوبان اي يشغاله بغير امره قوله ومن شروعي
 اي يات له في فعله في غير محله او يوقعه في مقامات الرزي من النظر والسير والعزم وامثال ذلك ويقع في
 روايته بعد اورد ليخبر في حقه فانه بعض الحكماء المسمى مع المنية وهو طوطا الامام قال ابن الجوزي المسمى
 الترمذي يروي وضعه في الايجل وتغيب بان الاولي من حيث المعنى ان لا يجوز للمؤمن ان لا يترك في الدنيا
 لائق هذه الدنيا ايضا شيئا من الدنيا ايضا شره ليس منضمه في ذلك بل هو مقدمه انما ابيد الاقدم قوله
 قال الترمذي في لفظ الترمذي حديث حسن عن عيسى بن عوف عن الامام محمد بن عيسى بن سعيد بن ابي
 عن بلال بن يحيى عن سنان بن شاذان عن ابيه انتي قوله وروني في كتابي اورد اورد والتساي ورويه ابن ابي شيبة
 في مصنفه كما في الحصن قوله اي المزيل للعقل الذي هو منشأ الخرافة العلية والعلمية ومن ثم قيل انه انقل
 من العلم قوله والجذام في الفاسوس مجذام كغراب ملته غدت من انتشار السواد في البدن ففسد مزاج
 الاعضاء وهما بها ورعا انتي الى كل الاعضاء وسقوطها عن فترج انتي في المصالح الله لما استفاضها بشروص الصورة
 الباطنة من زوال العقل والصوره الظاهرة من الجذام هم في الاستعادة من كل موزة للنفس والبدن على
 سبيل الاجال في قوله وبني الاسقام اي كالعجز والناج وانما قيد الاسقام باسئ لان الارض مظهر للآيات
 وبرقية للمخرجات واكثر الناس بلا الدنيا ثم الاوليا فالعجز من جميع الاسقام ليس من باب الكرام كذا
 في المهرز وفيه ان المارح امر سبوا الى الكافيرين من كل بلا قبل حلوله والصبر على ما يقع من البلا عند نزوله
 قال ابن الجوزي في الاسقام فينتجها وقال ميرك نقلا عن المطهر ان الاضافة ليست بمعنى من كان في
 قولك خاتم ففئة بل هي من اضافة الصفة الى الموصوف اي الاسقام السنية ولم يستعمل في الاسقام على الاطلاق
 لان منها ما لا يتعامل الانسان فيه على نفسه بالصبر ففئة في نفسه مع عدم ارثائه الى الجوارح والبرص
 وانما استعان من المزمع المنتهي ايضا جبه الى حاله بغير منها الجيم ونقل فيه التدويخ ما يورث الشين
 منها الجنون الذي يزول العقل ولا يامن صلح به القتل ومنها البرص والجذام وهما غلتان لا زمندان
 مع ما فيها من القذارة والبشاعة وتعتبر الصوره واقته اعلم قوله وروني فيها قال في التلاح
 ورواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد عن ابو البرص في القنبية والسبين المهلة واسند
 كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سكة رقيب كعب بن عمرو بن مالك بن
 عمرو بن عباد بن تميم بن شداد بن غنم بن كعب بن سكة وقيل كعب بن عمرو بن مالك بن عباد
 ابن تميم بن شداد بن غنم بن كعب بن سكة الامام في السلي شهد العقيقة ويدر او كان
 عظيم الفائدة يوم بدر وغيره وهو الذي اسد العباس بن عبد المطلب وهو الذي انتزع
 راية المشركين يوم بدر وكان بيد عزي بن عمرو ثم شهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم شهد صفين مع علي بن ابي طالب يوم الجملة سنة خمس وخمسين اخرج ابو عمرو وابو موسى
 كن في اسد الغابة روي عنه مسلم واخر صحيح حديثا واحدا فيه احاديث له قوله
 من الدم يسكن الله السقوط البناء روي بالعق اسم لما انهدم منه قال ابن رسلان يجفل
 ان يراد بالدم امتداد منه هنا عدم البناء المعقود او السقف لما يترتب عليه من فساد
 ما يحصل له دم عليه من اساس وحيوان وغيره ويحتاج ما كاله الى كلقة في عمارته والسعي
 فيه ولا يخفى مقتده قوله من الترمذي بفعل الدم او هو الهلاك والمراد السقوط بغيره
 او هو اية قال ابن الجوزي الدم باسكان الدال هدم البيت وغيره يعني الموت بالدم
 والتروعي بفتح القوفية والمراد تشديد المهلة مكسورة من تروعي ان اسقط في يدي اورد
 من جيل انتي قوله من الفرق بفتح المعجمة والمراد المهلة مصدر وهو الذي عليه المفا شرف
 على الهلاك ولم يفرق فاذا غرق فهو غريق قوله والحرق بفتح الراء هو الذي يقع في حرق
 النار فالتهب بالنار ولا يموت ويحتمل انه اراد وقوع النار في روع وتقوم من المال فانه

اذ وقع

اذ وقع في ذلك بخلافه لا لما يراه في بيوت الخشب واستعان من الدلائل بهذه الاسباب مع ما فيه
 من نيل الشهادة لا بما يجده من مقلقة اليكاد ان انسان يصير عليها ويثبت عندها في هذا التمهيد الشيطان
 من غير قصد على ما يجلبه له ولانه بعد الحاجة وهو اخذ الاسف قال الطبيب لعل الاستكاذبة منها
 انها في الظاهر مضاييب ونحن لا نمرض المستعان منها وترتب الثواب والشهادة عليها من اجل ان الله
 يثيب على المضاييب حتى الشكر التي بها اكرم ذلك فالتعافية اوسع مع ان ظاهر هذه المذكورات مشعر
 بالغضب صورته وقال بعضهم الشهادة منهي كل يومين ومطلوبه وقد يجب تزجي الشهادة وقصدها
 جلال الترمذي فالاعتراف عنده واجب ولو سعى فيه عصى قوله ان يتجنبني الشيطان قال التورثي المعنى
 اعوذ بك ان يعصى الشيطان عند الموت بنزعائه التي تزلها الا قد ام ونضارع العقور والاحلام وقال
 الخطابي هو ان يصير في غيبته عنده مفارقة الدنيا ويحول بينه وبين التوبة او يعوقه عن اصلاح شأنه
 والخروج من مظلة تلك قبله او يوسيه من رجس الله تعالى او يترك الموت ويوسف على الحياة فيفتن
 له بالشوق والعبادة بالله تعالى انتهى قوله واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبر اي فرائض الزحف او تركها
 للطاعة او تركها للعصية او رجوعا الى الدنيا بعد الاقبال على العقوبة والخيار العقلية والهوى الى
 السوءين المصنوع مع الموتى قبل هذه واسأله تعليمه للامة والافرسول انتم صلي الله عليه وسلم لا يجوز
 عليه الخطأ والفرار من الزحف ونحوها وفي الخبر لا يظهر ان هذه اكله تحدث بنعمة الله وطلب الثبات
 عليها والتمسك به كرها المنقذين لشكرها الموجب لمزيد النعم المتضمن لازالة اللعنة قوله لدينا
 بالمهمة المكشورة والغلبة الساكنة والغبن الجملة اي بدو وغنى القاموس لغنة العقرب والحية
 ولقد تم في باب اذكار المساء والصباح الفرق بين اللعنة بالمهانة والمجبة وعكسه والاستعاذة هـ
 مخففة بان يموت عقب اللعنة فيكون من قبيل موت النجاة والافوه الله صلى الله عليه وسلم على الله عليه وسلم
 شهيد من اشر اكل الشاة المسومة لليهودية وكذا اموت الصديق الاكبر من اشر لسع الحية في الغار
 قوله وفي رواية له اي لا يؤد وكذا ارواه الحاكم في السلاخ قوله وروينا فيه بالاسناد الصحيح
 ورواه الحاكم من جلة حديث عن ابن مسعود قوله من الموع المفرط الى المانع من المصنوع وقوله
 فانه يبس الضجيع اي المضاجع وهو الذي ينام معه في فراشه ولحد لتعليم الاستعاذة اي
 يبس المضاجع لانه يجمع استراحة البدن وراحة القلب فان الجمع القوي يثير انكار ارادته
 وخيلات فاسدة فيقتل بوظائف العبادات ومن ثم حرم الوصال قوله من الحياة اي
 فيما اوتيت عليه من جزاء الخلق قوله فانما يبست البطانة اي الخصلة الباطنة قال
 ابن الجزري البطانة بكسر الموحدة خاصة المتجلى ويحتمل ان يراد خلاف الظاهر خلاف
 ما يظهر واستعان به من هذه الاشياء لتكمل صفاته في كل حاله وبقلها لامتته وارشاد الهم
 ليقينه فيحصل لهم خير في الدنيا والاخرة انتهى وفي الخبر لا يظهر ان المراد بالاستعاذة
 هنا طلب الثبات والاستقامة على صفات الكمال في كل حال وللإعلام بان هذه اوصاف
 ذميمة منه وجدت فيه فليعالج في ازالتها ومن فقدت فليحفظ الله على ذلك ويطلب
 منه ثباتها قوله روي في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه تقدم الكلام على ما يعلق
 به تحريروا ومتنا في باب ما يقوله اذا كان عليه دين وعجز عنه قوله المهم في دعائن
 الالهام وروى في بعض فسكون وفي نسخة يفتقها اوها الغنائ قري بها مما عرفت مرشدا
 وفي القاموس رشدا كغيره وخرج رشدا ورشدا ورشادا اهتدك واقاماد ذكر الخفي
 من ان الرشيد يضم الرا وفخيم مع سكوبه الشين وبفتقسين ايضا والرواية هنا على
 الاول فوقع في غير محله فان الفخ مع السكون غير صحيح والرواية غير مستقيمة في الاول
 قوله واعوذ في سوال ودعاسن الاعادة اي لجوري واحفظني قوله وروينا فيها اي
 في كتاب الترمذي والترمذي واقدر في الحصن على عزوم لابي داود قوله من
 الشقاق بكسر الشين اي الخلاف والغداوة والنفاق بكسر النون بخالفة الظاهر للباطن

دنياء وبانة رسوء الخلاق اي منفي لا خلاق التوبة فهو من عطف المطاير او من جميع الخلاق السيئة
 فهو من عطف العام على الخاص تنبيه كما على ان الشقاق والنفاق اعظمها ضررا لا تيسر من ضررها
 الي الغير قوله دروينا في كتاب الترمذي ورواه احمد من حديث ام سلمة ايضا ورواه النسائي من
 حديث عاتكة ورواه يعلى بن عمار في المستدرک من حديث جابر وقال الحاكم صحيح على شرطه ورواه ابن
 ماجه من حديث انس قوله يا مغلب القلوب اي يا محو لها من حال الي حال ثبت ظني على انك قال
 الترمذي قالت بعظم سلة فقلت يرشول الله ما لك كثر دعائك يا مغلب القلوب ثبت ظني
 على انك قال لا دام سلمة انه ليس رادي لا وقلبه بين اصابع الرحمن فمن شاقا ومن شاقا لا راحة
 معارف ريبا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا قوله دروينا في كتاب الترمذي ورواه عاقي فجبدي
 اي من جميع الامراض قوله وعاقني في بصري بان تديم لي سلامة من الهوى وان توقفي في نظريه في
 مصونتك قوله واجعله اي الوارث متولي اجعله اخر ما ييلب منه الانتقام من الديق وقدم هذا
 بسطوا في كتاب المسالك والاحتياج قوله دروينا في كتاب الترمذي ورواه الحاكم في المستدرک وقال
 صحيح الاشارة وفي اخر الحديث عندهما قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داء وسجرت
 عنه قال كان لعبد البشر انتهى وهو محتمل لان يراد من البشر اهل عصم وزنته او يراد منه انه اشكر الناس
 قال تعالى اعملوا الد اود شكرا وقليل من عبادي الشكور وعلى الثاني فالمراد منه غيره من الله عليه
 لان المنكر لا يدخل في عموم كلامه قوله حيك اي حيا اياك بامثال اوامر وك واجتناب نواهيك او حيك
 اياي باراد تلك التوفيق لي الى الطاعة في الدنيا وبجن الشا والامانة في العقب وهذا هو اصل النافع
 كما يشير اليه قوله تعالى يحيمهم ويحيونهم قوله وحب من يحيك الاظهر انه من اضافة المصدر اليه فعونه
 قوله والعل الذي يتبعني بالمجر عطف على من يحيك والتعقب على المضارع اي اسالك العال الذي يبلغني
 اي يثبدي به الدام ويجوز تحقيقه بالي يوصلني الي حيك اياي او حيك اياك قوله اللهم اجعل حيك
 اي حيا اياك احب الي من نفسي من محبة الله ب حيك واهل اياي من حياها قال القاضي عدل عن
 اجعل نفسك احب الي من نفسي من لفة الادب حيث لم يرد ان يقابل نفسه بنفسه عز وجل
 والنفس تطلق عليه على سبيل المشاكلة وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انت وجاه
 من غير مشاكلة في قوله ما في الله عليه ولم انت كما اثبتت على نفسك وتقدم في اوائل الكتاب
 منع اطلاق النفس قال لانها من النفس بفتح اوليه ومن اجازة قال من النفس قوله ومن الما
 البار اي ومن جنه وفيه اشعار انه كان حبيبه حيا يلعبا قال بعض العارفين ان اشربت
 عن يا بارد الجدري من صميم قلبي وقال بعضهم اعاد من ليد على استقلال الد البار في
 كونه محبوبا وذلك في بعض الاحيان لانه بعدل الروح للانسان قوله دروينا في سعة
 تقدم الكلام عليه في باب دعا الكبر قوله ان رجلا يحتمل ان يكون العباس المشكور في الخبرين
 ويجعل ان يكون غير قوله العافية اي السلامة من كل يوم ومكدر ظاهرا وباطنا دينا ودينوي
 في متضمنة للعفو وشاملة لما في قوله والمعاذة في الدنيا والاخرة ان يعافيك الله من الناس
 وفيها فيهم مكان اي يملك من اذاهم والافتقار اليهم ويطلبهم من اذك والافتقار اليك فانك لا تقدر
 وقيل ان العفو عنهم ويعفو عنك قوله قال اي بعد ان ذكر له سلال ما هو كان فيهم ما انت
 من السؤال المكر ثلاثا فاذا اعطيت اي فاذا استجيت لك بان اعطيت الخ قوله فقد اخرجت
 اي ظهرت بجميع مطلوباتك ان الفلاح الطهر بالبيعة ولان القيل ليس في الشرية كماله في مشاة
 الا العافية قوله ادع الله الجرم على ان يجواب الدعاء في نسخة ادعوا لرفع يديك ان قوله
 قلت بفتح الكاف وضمها اي ثبت قوله اسلمه بل جرم جراب التساوق فيل يرفع صفة قوله
 يا عباس بالضم قوله يا عمر رسول الله اقم بعدد ايه باسمه ايا الله باضا فتم الي هذا الرسول
 الكرم يسقو لاله على اسنى طرق الخيرات ففيه اشارة الى انه يطلب منه ترقية بالبقية
 عليه من غير توقف عليه قوله الا اذككم على ما يجمع ذلك كله ففيه ان هذا المدح لورس الجوامع

الذي

الذي ينبغي انكاره من التعاليم قوله وانت المستعان المسؤول عنها العون **قوله** وعلى
 البلاغ ما يتصل به ويتصل به الى الشئ المطلوب **قوله** وروينا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وروينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية اخرى وكذا رواه من حديث ربيعة بن الحارث بن ابي
 وقال صحيح الإسناد **قوله** من رواية ربيعة بن الحارث بن ابي ربيعة بن عابد بن عباد بن
 ولجيم قال ابن مقفة بعد في اهل فلسطين قاله ابن منبه وابو نعيم وقال ابو عمرو بن دينار
 عامر بن الهادي الاسدي ويقال له زكريا يعني يكون السين ويقال له ديلي من رهط ربيعة
 ابن عباد **قوله** وروينا في سنن ابوداود والترمذي وابن ماجه وكذا رواه النسي في الحاشية وابن
 حبان في صحيحه في السلاخ ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه في الحاشية **قوله** يقول بل ما قبله
قوله ربه اعني كما ذكره وشكرك وحسن عبادته كما في حديث اخر في النسخ على اي من معني عن
 ذلك ومحتمل ان يكون المراد اعني على اعدائك الذين يريدون قطعي عنك ولا تقن احد منهم على
 وعليه فيكون قوله وانفرد ولا تنص على تأكيد ما قبله او من عطفت الخاص على العام لان الاول
 في الاعداد المتعاقبة وغيرهم والثاني في المتعاقبات وعلى الاول فقوله وانفرد في نفسه وبطاني
 وسائر اعداي ولا تنص على احد من خلفك من عطفت العام على الخاص **قوله** وانكر في ولا تنكر على
 هذا اما استعماله في حقه تعالى والمراد غاشية كما هو القاعدة في كل الاستحالات حقيقة على الله
 تعالى ان المكر الخداع وهو باطل الخيلة للذبح حتى يفقد فيه ما يريد به من الشر وهذا الحال
 على الله عز وجل لا يغير ذلك الا عاجز عن الاخذ بظاهره ولكن غايته انفع البلا بعد ومن حيث
 لا يشعروا واستمرجه بالطاعة حتى يظن انه على شيء والسر على شيء ومن ثم قال بعض الحارثيين
 في قوله تعالى يستدرجهم من حيث لا يعلمون يظهر لهم الكبريات حتى يظنوا انهم من الاوليا
 لم يخذلهم على غرض فقول ما انكر لي اي وقع البلا بالاعداء من حيث لا يشعرون ولا تنكر في الاستمرار
 بالطاعة وتوهم انهم مقبولون وهم مردودة **قوله** واهد في اي على عيوب نفسي واوصلي
 الى المصالح الكريمة وسير الى الهدى في سائر اسبابه لاي اجلي **قوله** على من يعي على ظلم ونقد
 وظني وهذا تأكيد لقوله اعني الخ **قوله** لك اي وحرك كما افاده تقديم المفعول وكذا اقايا في تقديم
 القلادة لذلك والاهتمام وقوله شكرا اي بلسا في وجاني ولا كافي بان امر بذلك كله الى ما خلقته لجله
 من دوام الذكر وشهود الجلال والقيام بوظائف الخدم والعبدية **قوله** ذكر اي بالسان والحيات
 بذكر اسمائك وجلالديك ودقايقها ونواك لتأكيد المعاني ما تقتضيه الشكر انه سبحانه وكذا يقال
 فيها بقوله رآها اي منقطعاً عن الخلق بحد من الخلق من جهة الى الخلق مع الحق **قوله** مطوعا
 بكسر او لم يسكن فانه المهيأ الى كثير المطوع وهو الطاعة ذكره الطيبي وفي رواية ابن أبي شيبة
 مطيعا اليك **قوله** لك مخبئا قيل الاصل اليك كافي واجتوا الى ربهم وعمل منه الى الامم تأكيد
 المعنى المختصا من المتبادر من التقديم والمخبت قال ابن الجوزي الخاضع من الخبائات الخشوع
 والتواضع **قوله** ابن حجر الهيتمي خبئا اي وجل القلب عنه ذكره صابري في ما اصطفى بفتح
 للصلاة على ما ينبغي من تقوى الله تعالى **قوله** وبشر المؤمنين الذين اذا ذكر
 الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اضلهم والمقيمي الصلاة وما لم يكن منهم منفقون
 واصل الخبائات الظلمة فيمنع منه وخبئا اي ارجعهم الى احوالهم التي كانوا فيها من قبل
 ما برز منه والمخبت الخاضع المتواضع **قوله** اليك اوها اي بالي في هذا المقام تكونها
 اظهر تبادرا وعقوب من اللام والادواء بالفتنة من اودت اوها اذا قال له اوه وهو صوت الحزن
 المنفرد اي يخفي لك راجعا اليك عن المعصية الى الطاعة وعن الغفلة الى الحضرة
قوله تقبل فوقي اي اجعلها قابلية للقبول **قوله** حوتني فيق المعلقة والجواب بالضم
 والفتح لا فم كذا في السلاخ وغلبا كناية عن التناهي الكمية بحيث لا يبقى منها اثر **قوله**
 واجب دعوت اي جميع دعوات كما افادته الاصناف وذكر انه من فوائده قبول التوبة

وقد كبر ابن جرير في شرح المشكاة ان دعوات التائب مستجابة باعطائها نفسها وما هو افضل منها **قوله**
 وثبت حجتاي على اعدائك في الدنيا وعند اجابة الملكين في البرزخ وبين يديك عند الحساب يوم
 القيامة **قوله** واهد قلبى اى اوصله الى الله وام مراقبه اطلاقك عليه ثم شهود عظمك بحيفه يكون
 فانها عما سواك راغبيا فيه وام امدادك ورضاك **قوله** وسدد لسانى اى جعله يخفى بالسداد فلا
 انطق الا بالحق فاكون مصيبا كما ان من سدد بلسانه عند ربيته سهمه يكون مصيبا غالبا **قوله**
 واسالك من صدمه صدرى اى اخرجها من سلسل السيوف اخرج من غمك والسيفه هنا كما قاله المصنف
 الحقد وجهها كما في السلاج السخايم اى اخرج ما في صدرى من الحقد والكبر وعينها من الاخلاق
 الرد بغير السيفه وهي السواد ومنه سخايم القدم واضافتها للقدم كما في سدها اى غايبا القوة
 الغضبية والمنبعثه من القلب الذي هو في الصدر وفي رواية ابن ابي شيبة فليجزي موضع صدرى
قوله وفي حديث اخر رواه ابن الاثير في النهاية ولم يذكره غيره **قوله** وروى في مسنده الامام
 احمد بن حنبل ورواه ابن حبان للحاكم في صحيحه من حديث غايثه كما في الحصن **قوله** كلكه بالحق على انه
 تأكيد للحق وبالنصب على انه مفعول ثان لسالك كما ان كرس الحنفى في شرح الحصن والظاهر ان
 وجهه المنصب انه تأكيد لمحل الطرف لاسيما ومن راوده لارادة الاستغراق والافقيس التقدير لسالك
 كل الخير وكذا الحال في قوله عجله واجله بحسب تقديرهما كذا في الحر وفيه نظير ان شرط زيادة
 من عند البصريين وهو المختار من تنكير محوها وتقدم نفيا وشبهه مفقود وجبيل فمن ليست
 مراودة بل هي اما البيان اسالك سواك هو الخير كله اوللا تبدأ اى اسالك خيرا بعد اوع الخير واتته
 اعلم **قوله** وتعلم اعلم اى منه **قوله** فرب تبتدئ بالبر الملهذاي قد روي في قوله من قول اوعل
 بيان الموصول سواك ان بالجوارح اوبالقلب فالمتنوع **قوله** ما قضيت لاي قضيت فالغايه
 محذوف في قوله اهتد الذي بعث الله رسولا وقوله ان تجعل مفعول ثان لسالك وعنه
 وعافيتهم رتبه امفعولا جعل يفتح اوليه ويضم الدواستكون المحجة وجبان تقدم بيانها
قوله ووجدت في المستدرك بفتح الدوا وقد تقدم ما ينجلي فيه في باب فضل الذكر غير
 مفيد في اول الكتاب ثم الحديث رواه الطبراني في كتاب التعلات من حديث اسر وزاد
 في اخره اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هم الا قرنته ولا دينا الا قضيت به ولا حاجه من حاج
 الدنيا والاخره الا قضيتها برحمتك يا ارحم الراحمين كذا في السراج وفي الخبر ما يفهم من الحديث
 عند الطبراني في الكبير من غير هذه الزيادة **قوله** موجبات رحمتك بكسر الجيم على ما في اصول
 المعتمد والنسخ الصحيحه المعترف من الحصن قال في النهاية وهي كلمة التي اوجب لتقبلها
 الجنة انتهى والاولى ابدال الكلمة مفعولا لمفعول او المغفرة كالا تحفى وقال الاستوطى موجبات رحمتك
 اى تقضيها بها بوجدك فانه لا يجوز الخلف فيه والافلق سبحانه لا يجب عليه شيء لا بدني
 انقى ووقع في بعض نسخ الحصن لفتح الجيم قال في الحرز والظاهر انه سهو ولم ولا يعود ان يقال
 اى ان صحت به رواية المعنى اسالك الدعوات التي اوجبتها رحمتك كذا في رواية الاول **قوله**
 وعزائم مغفرتك اى سالك اعمال العزم وتكديها مغفرتك على ما في النهاية **قوله** والسلسلة
 من كل الشرقات العلقى قال شيخنا يعني الاستوطى قال العزائم جوارى سواك العصمة
 وقد انكر بعضهم جوارى ذلك اذ العصمة ايمانها كلابها والملايكة قال في جوابها انها في حق
 الانبياء والملايكة واجبه وفي حق غيرهم جائزة وسوال الجايز جائز لان الادب وسوال المخطئ
 في حقنا العصمة وقد يكون هذا هو المراد هنا انتهى وقال ابن حجر الهيتمي في شرح الغباب
 الحق ما قاله بعض المتأخرين انه ان قصد التوفى عن جميع المعاصي والذنوب لا في سائر الاحوال
 امتنع بان يسأل مقام النبوة وان قصد التقطع من اعمال السوء فلا بأس به انتهى **قوله**
 وفيه اى في كتاب الحاشى وقال الحاشى بعد تحريكه رواية عن لغوهم مديونية من لا يعرف
 واحد منهم يخرج وكذا رواية الفيا عن جابر في الجامع الصغير **قوله** مغفرتك اوسع من ذنوبي

اى ان ذنوبي

ايها ذو النور فان عظمت شغفك اعظم منها ومن الحكمة قول الامام الشافعي
تماظروني فيما فرشته • بعفوك منه كان عفوكم اعظما
وقال الشوكي البوصيري
يا نضر لا تقنطرن مني لثقلت • ان الكبار في الخفرا ان كالمهم
الحل حجة راجحين يقسمها • تاتي على حسب العصيان في القسم
قوله ولا حشك اني عندي من عمالي تغلق برحمتك واحشا لك اشده عندي من تغلق بي من الرحا
والخلق به لان العمل لا ينفق صاحبه الا برحمة الله كما قال صلى الله عليه وسلم من يدخل احدكم الجنة بعلمه
قالوا والانت برسول الله قال ولا انا الا ان يخذ في الله برحمته ومن لطيف ما ليكي ان بعض النصارى
الايقاظ حضر مجلس بعض الموعظ فاضا بته ستم من المنام فراهي القيامة قد قامت وقد وقف الناس
لحساب فدرعي ذلك انواعا واقف بين يدي الحق تعالى فقال له يا عبد السوء ما فعلت فيها علمت
قال يا رب علمت العلم من اجلك فقال لا ولكنك علمت ليقال انطلقوا به الى النار فاستغفرت الزانية
فصار ليظن خلفه فاسأله به فاعيد الى موقفه الاول ثم قال له يا شيخ السوء ما بالاك تلتفت
خلقك قال يا رب ما كان هذا اظنك فقال وما ظنك فقال وذكر اسناده الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل ان الله يستحي ان يعذب نبيته شات في الاسلام فقال الله تعالى
صدق فلان وصدق فلان وصدق رسول الله وصدق جبريل وصدق ان هو ابوه الى الجنة او كما قال
قال فانتبه ذلك الميام من سنته فسمع الشيخ وهو يقول
خاسبونا قد فقموا فخرموا فاعتقوا هكذا اسبحة الملوك • بالمها ليك يرفقوا • واخرج
المغزادي في تاريخ بغداد في ترجمة يحيى بن اكرم عن محمد بن سلمة الرحال الصالح قال زابيت يحيى
ابن اكرم النافذ في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه وقال يا شيخ السوء لا
شيبتك لا حرقك بالنار فاخذني ما ياخذ العبد بين يدي مولاه فلما افقت قال يا شيخ السوء
قد كرم المانية والنا لثة من الاول سوا قال فلما افقت قلت يا رب ما هكذا ما حدثت عنك فقال
الله عز وجل وما حدثت عني وهو اعلم بذلك قلت حدثني عبد الرزاق بن همام نا معمر
ابن راشد عن ابن شهاب عن الزهري عن الش من ما كان عن نبيك صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك
انك قلت ما شاب لي عبيد في الاسلام شيمة الا استحييت منه ان اعذبه بالنار فقال الله تعالى
صدق عبد الرزاق وصدق معمر وصدق الزهري وصدق انس وصدق يحيى وصدق جبريل انا
قلت ذلك انطلقوا به الى الجنة وفي جمل الباب حديث الى اقامة تحريض على التمسك بالذيل الكرم والا
عقمام بجمل الرحمة واعلام بان اجابة الدعوات من بعض الرحمة والمننة وبه المننة والله اعلم
باب آداب الله عا قال بعض الحكماء آداب الكتاب او ابل الكتاب وقال الحافظ العسقلاني
الادب ما يحرم قولا وفعل او يعزبه بعضهم بانه اخذ بمكارم الاخلاق وما قال الحافظ ابو الدعا
سوال لعبد من الله تعالى قوله ان الله يحب الخ سبل العز من عبد السلام هل يجوز ان يقال
لا حاجة الى الله ان لا يرد قضا ولا قدر فلما جاء من عزم عدم الحاجة الى الدعاء فند كتاب وعمي
ويلزمه ان يقول لا حاجة بنا الى الايمان والطاعة لان ما قضاه الله من الثواب والعقاب
حاصل فلا يدري هذا الحق ان مصابح الدارين قدرتها الله تعالى على الاشباب
بنا على ان ما سبق له لا يغير الدعاء الرسة ان لا يكمل ولا يشرب اذا اجاع او عطش ولا يتداوى
ان امريض وان يلقي الكفار بلا سلاح ويقول له ذلك كله ما قضاه الله تعالى لا يرد وهذا
لا يقول سم ولا قال ما اجر هذا السخوة على الجارة بانك لا تسمع وما صله ان الايمان
بالقضاء لا يقتضي ترك الاسباب لما الله تعالى قدر الامر وقدر سببه قوله ولايات
في الباب كثيرة كقوله تعالى واذا اسألك عبادي عني فاقرب اجيب دعوه الله اي

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

اذ ادعاني وكفوله نفا في ادعائي باستنجب كل من الدين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
 اي عن دعائي كما قال بعض المفسرين وبما ما يؤمن اليه في الحديث المرفوع عن سيد المرسلين صلى الله
 عليه وسلم **قوله** الحديث السابق الذي هو العبادة واخر الحديث ثم تالي الذي هو في الله عليه وسلم وقال
 ربك ادعوني لا يترددوا له وعد والنجاري في تاريخه واصحاب السنن اربعة وابن حبان والحاكم في مسنده
 وابن ابي شيبة في مصنفه وقال الترمذي حسن صحيح وقال الحاكم صحيح الإسناد واخرجه الطبراني
 في كتاب الدعاء كل هؤلاء الحديث من حديث النعمان بن بشير واخرجه ابو يعلى وشيوخ عن ابي
قوله ولان الدعاء اظهار الاقتناع بالله تعالى قال القشيري هو حق الله فان استجاب للمؤمن
 فهو زيادة وان لم يستجب له ولم يصل الى حظ نفسه فقد قام بحق ربه فان الدعاء اظهار الاقتناع
 وقد قام ابو حازم المصنف لان احرم الدعاء اشهر الى ان احرم الجأ يتمايكن الدعاء حق الله تعالى والجأ
 حق الله **قوله** وقال طائفة السكون الخ هذه اقسام ابراهيم في الحديث انه لما وضع ابراهيم في الموقد
 ليحيى به جاره جبريل فقال الك ما جئنا فقال انما الجحيم فلا واما اليهم فلي فقال الله فقامت
 حسي من دعا عليه بجاني **قوله** والخود بالمعجزة اهله والاعراب النازع بقا جرمها وكفى به عن عدم
 المضطرب بالقلب والسكون تحت مراد الرب وقوله تحت جريان القضا اي السكون تحت المقضي
 اولى قال القشيري ولذا قال الواسطي اختيارا جري ذلك في اطرار خير لك من معارضة الوقت
 وقد قال صلى الله عليه وسلم من شغلته ذكرى عن سيئاتي اعطينته افضل مما اعطيت السائلين انتهى **قوله**
 وقال قوم يكون صاحب دعا يسأله اي امتثال الامر الزاد بطيه وفساما بتمام الدعوى ببر رضى
 بقلبه بالا فضيلة لا بد من يقصده بالدعا معارضة الاقدار ولكن يقصده ان يشغل لسانه به
 لكونه من جملة الاذكار مع شغل قلبه بربيه ورضاه بمتنضاه **قوله** قال القشيري والاولى يقال
 الخ قال شيخ الاسلام زكريا في شرح الرسالة قرب شخص في خلق يغلب عليه التماس وكل المنع واليكاه
 فلان ربه له اقرب لئلا يقصوده ورعا يغلب عليه توالي نعيمه وعجزه عن شكرها ويستحي بغير
 عن شكرها توالي عليه من النعم ان يطلب زيادة على ما هو فيه بالسكون ولزوم الجأ اولى انتهى وقال عمي السدي
 الشيخ احمد بن علان القديسي اذ التفت الله تعالى في قلب المرء لا على الدعاء ووجه الحلا عند فعله فذلك
 العلامة ان المراد منه حينئذ الدعاء فيشغل به وهو الادب لكونه مطلوباً حينئذ واذا فقد ذلك وجب
 في قلبه السكون اعتباراً على الرضى بما عجز عليه الحق تعالى علامته ان المراد منه غير فيشغل بغيره من
 الاذكار والطاقات **قوله** مما كان للمسلمين فيه نصيب نحو اللهم ارحم المسلمين او فقمم او خذ لك
قوله اركان الله فيه حق كسؤال اقامة الدين وتشد بيه وهو وجود نفعه للمسلمين ايضا كقول
 الله تعالى ان الله **قوله** فالدعا اولي اي لان الخير المتعدي اول من القاصد **قوله** وان كان لنفسك فيه
 حظ لا تظن ان الله عند حظ نفسه بترك الدعاء وان كان بكافيه نصيب للمسلمين او حق الرب العالمين
 وينبغي عمله على ما عذر انك اي على ما اذ اغلب عليه باعث الدنيا والآل الدعاء افضل ثم رتب ابن حجر
 صرح بذلك في شرح العباب قال وذلك الحديث الدعاء هو العبادة الدعاء من العبادات
 وبها يتأكد قول الغزالي في كتاب وشايل الحاجات افضل الدعاء افضل العبادات والخ القربات
 واسأل الطاعات انتهى وظاهر ان مراده من افضل والخ واسئ كاهوظاهر ان كثير من العبادات
 افضل منه بل اكثر ربا لذلك ولي منه بالدعا لغيره من شغلته ذكرى عن مسيئتي اعطينته افضل
 مما اعطيت السائلين انتهى والله اعلم **قوله** ومن شرايط الدعاء ان يكون مطعده خلا لا ان قلت الباب
 مقصود الادب الدعاء الحكمة في ذكر الشرط وتقديمه على الادب والاعتقاد انك اذا ذكرت
 انما ذكر الشرط في الباب المقصود لغيره وتقديمه فلا شرا بان ذكره اهم من ذكر ادبه على
 انه لا منافاة بين كونه شرطاً لكونه ادباً وقد عذر في السلاخ من جملة ادب الدعاء المنجاب
 الحرام وقال الطرطوسي ادله اكل الخلال قال بعضهم ولعله من شرطه وفي الحديث انه صلى
 الله عليه وسلم قال كسعد يا سعد اطب مطعمك تشجب دعوتك ومن ثم قيل الدعاء مفتاح

والكل

واكمل الخلا لاسانته ونقصتها الحديث ان ذلك شرط الادب قال في شرح العباب المشهور انه من ادابه
لكنه اكد لها ولعل هذه الحق لا تقتصر عليه من باقي الشروط وحيثما انتشر وان الشروط اهم من الادب
لان الشروط لا بد للمعنى الدعاء منها والادب اتم وتكمل بها فذكرنا طرقاتها فالحال وتقدم على ذكره المص
من الادب فنقول من شروطه ما ذكره الزركشي عن الحلبي ان لا يبال بمنع عقلا ولا عادة كالتزال
شايعة من امتها وغيرهما من خواص الانبياء لان نقض العادات انما تكون من الله تعالى لا من ايدي
من يدعون اليه اي من غير صنع ونظف من اجريت على يد ربه مع عدم انحلال العالم حتى لا يرد
بالسحق والويل ولا ابا حة حرام ومنه الدعاء بالشر على غير مستحقه او على بهيمة وان لا يكون
له فيما يبال غرض فاسد كمال وطول عمر لا ينافي ولا استعانة على قضا الشهوات وان لا يكون على وجه
الاستعانة بالحق السوال اذ الجسد لا يجتري ربه وان لا يستغني عن ربه وان لا يتعطل حادثة
لما في صحيح ابن حبان مرفوعا ان ابي احمد لم يلعظم الرغبة فانه لا يتعاطى على الله شي وان تكون الحاجة
عذرة اعظم من الرد لما اندرجه الترمذي ولكل ادعاء الله وانتم موقوفون بالحاجة وسيا في الامور
شأن من جلد الادب ولا ينافي ما ذكرنا لما مر اننا من الشروط ما قد يكون ادبا ولا يصح من تأخير
الحاجة اذ المصلحة تكون في تأخيرها ولا في الدعاء عبادة واستكانة وذلك ينافيها وفي الصحيحين بيننا
لاحد كما لم يجعل فيقول دعوت فلم يجيب لي ويستغفر عن ذلك ويدع الدعاء وان لا يقتصر على
دعاء القوم مع الجاهل بعناؤه او انصرف الائمة الى لفظه لان معك الحلالين لا ينافي في الحلبي
لنعم ان كان دعا حسنا او كان صاحب الدعاء ممن يتحرك بكلامه فاختار لك واحضر قلبه ووقاه
من الاخلاص فانه كان هو وانما الدعاء عنده سواء قال الزركشي وكبره بعضهم بامرهم يظهر له معناه
اخذ من قول الجنيغته رحمه الله يكره ان يدعو فيقول اللهم اني اسالك بمقامك العز من شريك
وان جابه الحديث لان هذا لا يكتشف لكل احد وهذا الحديث اخبره البيهقي وغيره ويرد ابراهيم
ابن الجوزي له في الموضوعات وان يصلح سانه ويحيز زعماء بعد اسادة في الخطابات لوجود تعظيمه
تعالى على غيره في كل حال فلا يصح جماع وطاعة امرأة بالقول اللهم منعني جوارحي واصلي على زوجي
وان يدعو باسماءه الحنفية ومن سألنا فيه كيا خالق الحيات والمعقبات لا يهامون في الدعاء
بها كقول الله يا ذا الجلال والإكرام ان لا ينادى على جليته الا الله وان
الوسائط في قبضته ومستحقه بتسخير تبيين من هذه الشروط ما يكون مخالفا
لغير او حراما ومنها ما لا يكون كذلك كما بينه القوافي ونقله هذه الزركشي في الكفر الدعاء
بالهترة لمن مات كافر اي يفتني او يطلب الراحة من اهل القبر او يتخلد من
في النار واستدامة الحياة للراحة من هول الموت او يجمع بخلهم بالسلامة من اليلس
وجنوده او بان يرى الله في القفظة او ان يفيض عليه ما هو مختص بالقدر الا الهية
كالاجاد والاعدام والقضا النافذ لا تحالة ذلك في البعض وتكذيب خبير القناد في
الها في واما ان محل ذلك ان تعمد الداعي وعلم باليمن منه وعدمه الا ان يكون من لا يخفى
عليه ذلك خلافا لما يقتضيه كلام العراقي واعترض ما ذكره في طلب الراحة بالحق في الصحيح
سبعة نظائر انه في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله وقال تعالى وهم من فزع يومئذ امنون
وقد جمع جمال الاول على طلب الراحة من جميع احوال من الموت الى دخول الجنة وما
على القول بان اول القبول من الموت والمسا في طلبها في الموقف فقط على ان
المسلم ان يلتزم انه وان اراد المعنى الاول ايضا لا يفتقر الى الاطاع على حصول شيء منها
لكل احد بعينه وفيما ذكره في تخليد المومن في النار على اطلاقه وفي رواية الله تعالى
في القفظة غير متجددة ولا يور في بعض ما شاعها في قول الكفر بالاسم الله
نظر ايضا في نفي انما تناط ما فيه تكذيب قاطع معلوم من الله بالصحة اخذا
مما ياتي في التهمة ثم رتب نظرا في نفسه حكاية ذلك حيث قال اللهم اغفر للمسلمين جميع

ذنوبهم واغفر لهم من كل ذنبهم لم يدخل احد النار فبستلزم تكذيب الاحاديث الصحيحة
 فيكون معصية لا كفارة لها الخبايا والاحاد والتقليد انما يكون بحجج متعلمة بثبوته بالضرورة والنوازل
 انتهى فاما ان قيل في كونه ومبطل حكمه بالكفر في صور ما ذكر مع انهم لم يحدد فيها العلم الصوري فانه
 ومن المحرر طلب المسخيل عقلا كان يجعل في مكانين متباينين في زمن واحد واستلزم من الامام ان يقيم
 او عاده ان لا يكون وليا كالا فتشاعن النفس في الهوى والولاد من غير حجاج ومنه طلب نبوت او نفي
 كمال الشريعة على نبوته او نفيه لانه تحصيل الاصل فيكون سواديب ومنه الامام لا يملك هذه الخصال بل يحسن
 العام والخاص قال ومنه رتبة لا تولد فان نسبنا او اخذنا ما مع قوله صلى الله عليه وسلم رفع عن
 امتي الخط والنسيان واعتبروا بالخرجة للغير الى مرفوعة انه صلى الله عليه وسلم قال في خبره ورواه
 من دعا لهم يرضيهم الرحمن عز وجل ويقول ابن الفارض ليس في القنوت رتبة الاخذ في الاصل والافضل
 الرواية في الاستغفار النبوي له من حيث كراهة الفرائض في غير القيام لا من حيث كونه دعاء تحصيل الاصل
 على ان لك ان تمنع كونه كذلك اذا النسيان والخطا لا يمنع ان الاموال وتزنها في الذم فان اقتصد
 التايل بعدم المواظدة بها ان الله تعالى يقيض عند ما ترتب في ذنبه بسببها حتى لا يكون نفسه
 كمن وثقة به بناء على تميمها الرهن بكل حين وان لم يبع بسببه حتى لا يؤخذ حسنة في ذلك لم يكن
 ذلك من تحصيل الاصل في شيء على انه قد يؤخذ بالنسيان كان استغفار ليعيب الشيطان حتى نسي
 الصلاة فخرج الوقت فانه اقتصد عدم المواظدة به لانه الصلوة وما شابهها لم يكن في ذلك
 تحصيل حاصل املا ومن ذلك قول بعضهم وخفف زلزالا عن الكلام الكليلين قال تعالى يولدون
 ما تعلمون ان قصده التوفيق للتوبة عقب الملة حتى لا يكتبها الملك وقد روي ابن عمر عن ابي
 مرقها ان اتاب العبد النسيان الحفظة ذنوبه والنسيان في ذنوبهم لما دلت عليه الاحاديث الصحيحة
 يليق الله وليس عليه شاهد بلان ومن التحريم ايضا في ذنوبهم لما دلت عليه الاحاديث الصحيحة
 من انه لا يدرى دخول طائفة منهم النار ولا يدرى فيه ان من اداب الدعاء ان يقول اغفر لي جميع
 ذنوبي ولا قولد تقالي ويستغفرون لمن في الارض اما الاول فلانه ان اراد في بعض النسخ
 صحت ان يشرك في حقه اذ لم يتعين كونه من الدخلاء النار واتا في جميعهم فان اراد المعقود
 من حيث الخلة صحت اما في اذ او مغفرة للجميع حرم لما سبق واتا الثاني فلا يجوز فيه كونه
 فعلا في سياق الكلمات وهذه ايضا قبله سمي القدر في الية شجر بن عبد السلام في اصابه
 وشارا بين الخلق فيما كتب عليها الى ان جعل ان كذا ان يراد المعقود في الخلق بخلاف ما لو
 اراد بها التفرقة في الدنيا لانه قد يكون معه عقاب وقد لا يكون قال الغزالي واقدم الركني
 ومن ذلك اللهم استر عوبي يوم القيامة عن ابيصار ما مع ان الخلق يحسرون حفاة عراة
 وتغيب عنهم بان الحديث ليس على عموم كما خرج به اليه في غيره فان من المؤمنين
 من يبعث في كفانه كما ورد في عدة الاحاديث فلا يمتنع التعا بدلك وقد ورد في بعض طرق
 الحديث ان ام سلمة رضى الله عنها قالت حين سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عيش
 الناس حفاة عراة قالت يرضون الله ادع الله ان يستر عوبي فقال اللهم استر عوبي
 ومنها طلب ثبوت امرد الشيع الاكاذيب على نفيه لقوله اللهم اجعلني اول من تنشق الارض
 عن يوم القيامة ومنه الطلب مع النطق كاللهم اغفر لي ان كنت الذي عنه قالوا عن
 اظهار الخلة الى الله ويرد هذا ما سبق عن كونه من كراهة ذلك وعدم تجريمه ومنه التعقيب
 بما هو من شأنه تعالى كاللهم اجعلني من اهل اهله في الدنيا والآخرة فهو قبيح وان استغفنه
 بعضهم انه تعالى اهل المعقود والمواظدة فكانه طلب التخليد ولما الشرافة في التعقيب كما
 قلنا القوا في وسكت عليه في الركني ولطرقه في غيرهم وكان وجه المنظر قوله تعالى هو اهل
 التقوى واهل المعقود ويجاب بان الطراد اهل لان يتقى ويخشى من هذا الله
 واهل لان يغفر وكنز نبيه على شيناف المعقود كاللهم قد روي في الخبر او اقصر في الخير

حيث

حيث ثبت بان الدعاء بوضع اللغوي انما ينال المستعمل دون الماضي لانه طلب وكان
هذا انما يقع على من ذهب الخواارج ان فنيا واتا قوله وحديث الاستحالة واقدري الخ
حيث كان فالايراد به التفسير على سبيل المجاز فان اريد هذا المعنى جاز الاطلاق ومنه الدعاء
بلفظ الجلالة كما ثبت على ما في جلال الروييم فتح العدل منه كما قال الغزالي وعقب
وهو جدير بالمعقب على الترجمة عن الورد حتى في الصلاة للحاج عن العربية فالوجهان
وان قد على العربية ثم ان جعل من دعي بلفظ الجلالة في منجاة كان له وجه ومنه الدعاء على غير
الظالم خلافا على الظالم فانه جاز وان كان الاحسن تركه ان في الحديث انه يذهب اجدر المظلم
ويرويه قوله صلى الله عليه وسلم من دعي على ظالمه فقد اتصور لخرجه الترمذي وعقب بعضهم
ان الدعاء على من ظلم المسلمين لا يذهب اجدر الداعي به لم يدع لحظ نفسه قال الزركشي وشرط جواز
على الظالم ان يدع بلفظية نحو فقيته اود وهاو وان تقدم من فقة سعيد بن ابيع المرأة التي خاصته
اليمروان وفيها جواز الدعاء على الظالم بالكثر ما ظلم فيه استشكل لا قال الزركشي بقوله تعالى
وجزا سعة سعة مثلها ويجاب بين الدعاء عليه بالكثر ما ظلم فيه وبين ان يفعل به بالكثر ما ظلم
بان الدعاء ليس بظهورا باجابه فيجوز ذلك لم يقع الظالم عن شرع او غير من يريد الظلم
انتهى ونظر فيه في شرح العباب واستوجبه منع الزيادة مطلقا قال ولا ينافيه فقيته بعد
لانها من ذهب مكانا انتهى واستاقته سعد التا بقية فسبق ان دعاه بغير ظلمه ولم يرد
عليه وسبق توجيهه قال الزركشي وتوقف ابن المنير في جواز الدعاء على الظالم بالفقته في دينه
وسوء الخاتمة قال وقد تاملت دعاء سعد بن ابي وقاص على خصمه بقوله وعرضه للفتن هو
فوجدته سابقا وبه ان ذلك لم يقصد من حيث هو بل من حيث ادفع اليك لية الظالم وعقوبته
كما شرع معنى الشتمادة وان تضمن قتل الكافر المسلم وهو معصية اذ الغرض ثلها ما لنفسها ووجد
في دعوات النبي عليهم الصلاة والسلام ذلك كقول موسى واسدد علي فلوهم فلا يؤمنوا
وقول فوج لا تزد الظالمين الا فضلا وتاملت ادعيته صلى الله عليه وسلم فوجدته لا يتعد
مصابيب الدنيا ولو وجد فيها خلاف ذلك لساغ كما ساغ لعن من الانبياء انتهى قال غيره
وقد وجد في دعواته صلى الله عليه وسلم فاخرج عنه الزرقا وان جرمه سيء صحيح كك
ثم سئل انه صلى الله عليه وسلم دعي على عتيبه ابن ابي وقاص يوم اجد حين كسر رما عتيبه
وتبع وجهه فقال اللهم لا تجعل عليه الخول حتى يموت كافرا وقد نص ابن عرفة من ائمة
المالكية على ان يحال المنع من الدعاء بسوء الخاتمة في غير الظالم المنفرد واتاه فيجوز قبل
ولما صرح ان من لم يظلم او ظلم في غير مرتبة حرم الدعاء عليه بذلك وعليه يحال كلام من منع ولما
واما الممتد لعدم ظلمه او كثرته وكفره او غشيه او ما شئت اوسنته او اعانته على احيا
بالظلم او بدعة فهدا هو الذي يجوز للدعاء عليه بذلك وعليه يحال كلام من جوز وما ورد من ذلك
عن الصحابة والتابعين واعلام الامنة سلفا وخلفا ومنه طلب وقوع محرم كاللهم اسق فلانا
خيرا واعنه على المسك وليتر له الولاية الفلانية وهي محتملة على معصية وقل وروى دعاه
الفاسق بالبقا فقد احب ان يعصى الله ومحبة معصيته الله حرمته ومن المكروه لا مخرج به
الزركشي الدعاء في كنيسة وحمام ومحل نجاسة وقد روي عن معصية كالا سواق التي يغلب فيها
العفون والابمان الفاسدة اومع نعا او فرط شيع اومد افقة الاخيشين او لانيته
النجاسة او غير هذا من الحالات التي لا تناسب التقرب ومنه ايضا ان يكون سببا لفساد
القلب وحصول الكبر والخيلا ككلمة كذا لامة المشيد الدعاء غيب المصنوعات المنفردات
حرم الحاضر من فيجوز عليه التقدم في الصلاة وشرف كونه نصب نفسه واسطة بين الله
وهو انه في حصول مصالحهم عليه بالدعاء فيوشك ان يخطئ نفسه عنده فيفسد قلبه
ويعصى ربه وقد سأل بعضهم عن رضى الله عنه في الدعاء القوم فقال لا يخاف ان تنتفع حتى

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

أي حال الإقامة بعد لجأ فيها الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم بسط ما يتعلق
 بما ذكره في باب استحباب الدعاء بعد الإقامة وفي باب الاستسقاء **قوله** وبعد ما أي بعد الصلاة
 لما سبق من حديث الإمامة رضي الله عنه قلت يرسل الله ما في الدعاء سمع أي قريب الجواب
 قال في المصنف **قوله** وجوف الليل **قوله** فقال رقة القلب أي خشوعه ولينته خلافاً للتسوق
قوله استقبل القبلة لحديث عبد الله بن زيد بن عامر أن في قال رقت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم خرج لينتقل فيقول الناس طهر واستقبل القبلة يدعوا الحديث أخرجه الستة
 وحديث عبد الله بن مسعود قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم القبلة ولم يكن له في ذلك
 الحديث رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والمحاذير في استقباله صلى الله عليه وسلم
 حال الدعاء كثر **قوله** ورفع اليدين عن الركبتين إلى جبهة السما إلى حد ومكتبه لحديث أنس
 في الاستسقاء وفيه رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما في السماء فزعنا الحديث رواه
 البخاري ومسلم وأبو داود وحديث أبي هريرة الطويل في فتح مكة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أتى الصفا فعلق عليه حتى نظر إلى البيت ورفع يديه فجعل يدعو الله ويدعوا الله أن يدعو
 والأحاديث في الباب كثيرة جداً الله عليه وسلم وغيره وقد ذكره في المحاذير في الأحاديث الواردة
 في ذلك ورفع اليدين في الدعاء يجب للطائفة كما في شرح المنهاج لابن حجر قال في الخبر الظاهر أن من الأدب
 ضم اليدين وتوجيه الأصابع للقبلة **قوله** ويسبح بها وجهه أي خارج الصلاة أما فيها فذكره في اقتضاء بيان
 في باب القنوت **قوله** خفض الصوت الخ قال في السلاح أو خضوع قال تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية
 قال ابن عطية تضرعاً أي خشوعاً واستكناً وخفية أي في انفسك قال وتناول بعض العلماء التضرع والخفية
 في معنى السر جميعاً فكان التضرع فعل القلب وقال في قوله تعالى ند أخفياً قال للفرون في جوف
 الليل قال وقال الحسن لقد أدركنا اقواماً كانوا على الأرض على يقدر روت أن يكون سراً فيكون جهراً
 ابداً ولقد كان المشركون يجتهدون في الدعاء ولا يسمع لهم صوت أن هو إلا همس بينهم وبين ربهم
 وذلك أن الله يقرب أدعوا ربكم تضرعاً وخفية أي باستكانه واعتقاد ذلك في التضرع من بعد
 ابن أبي قاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير الذكر الخفي خير الرزق أو العشر ما يذكر في الشك
 عن ابن وهب رواه أبو عوانة في مسنده الصحيح وابن حبان في صحيحه وتقدم في الفضول أول الكتاب
 عن عائشة في قوله تعالى ولا تلهوا بالصلاة وكان ذلك ترك في الدعاء رواه البخاري ومسلم وغيره
 في معنى الحديث سيكون قوم يعفدون في الدعاء هو الجهر الكثير والصياح نعله في السلاح **قوله** أن لا يتكلف
 السمع فقد فسره الاعتد أو قيل الاعتد اطلب ما يليق به كرتبة الأنبياء والصعود إلى السما
 وقيل الاعتد أن يدعو بمقبول أو بما يجوز التعا به وقيل هو الصياح في الدعاء قيل هو التساب
 لقوله قبله ادعوا ربكم تضرعاً وخفية قيل ومنه الاطباب في الدعاء فقد أخرج أحمد في مسنده
 أن بعض الصحابة سمع أحداً يقول اللهم إلى أسالك الجنة ونعيمها واستبرأها وغوازل هذا
 وأعوذ بك من النار وسلاسلها وغلاظها فقال له في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول أنه يكون أقوام يجندون في الدعاء فقرأ هذه الآية وقال بحسبك أن تقول اللهم إلى أسالك
 الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل وأخرج أبو داود
 أن عنده الله من مغفل سمع أبداً يقول اللهم إلى أسالك الجنة ونعيمها واستبرأها وغوازل هذا
 أي يئس الله الجنة ونفوذ به من النار فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنه يكون
 في هذه الأمة أقوام يجندون في الدعاء والدعاء قال الغزالي وأما من تكلف السمع من الكلام فإنه لا يلبس
 الضرر والدعاء لا في الأدعية المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات متواترة كذا
 غير متكلفة وبغير المشاركة لهذا التفصيل في السمع مرات في كتاب أن كان الجهاد وغيره **قوله**
 والأوفي أن تكثر على الدعوات المأثورة أي عن الكتاب والسنة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أحد
 من الصحابة رضي الله عنهم وبسط يزيد في هذا المعنى أول الكتاب وأعدا منه جملة في باب جامع الدعاء

قوله فاعمل

قوله فما كل احد يحسن الدعاء اي ما يغنيه فيه وله من الاداب المندوبة تارة والواجبة
 اخرى قوله اضع بستان الدلت اي التذلل لا فتقار ان المقام من الدعاء كنه وهو
 مقام العبد قوله لا بستان الفضاخه والاطلاق اي اذا كان على وجه التكلف والتشدق
 اما اذا ارتق الفضاخه والاطلاق العبارة ولم يتكلف لذلك فلا شئ منه ففي الادعية
 المأثورة من الفضاخه والاطلاق ما لا يوقف على ادناه فضلا عن وسطه وافضاه
 قوله ويشهد له ما ذكره تعالى في سورة البقرة اي فانها سبع دعوات عدم المولادة
 بالخطا والنسيان ورفع الامر والتكلف بما لا يطاق وبالعفو والغفران والرحمة والبر
 فالمراد بالكلية في كلامه المعنى الدعوي اي الجمل المفيدة قوله ومثله قوله تكالي
 في سورة ابراهيم عليه السلام الخ اي فانها سبع دعوات من البلاء وتبعية وبنيه
 عن عبادة الاصنام وجعل الذرية من الناس باوي الهم وارزقهم من الثمرات وجعله فجعل
 ذريته محققين الصلوة وتقربوا عليه والغفران له ولوالديه والذين يدين يوم يقوم الحساب قوله لا حجة
 في ذلك اي على ترك الريادة على الدعوات السبع قوله بل يجب الاكثار من الدعاء فيمنع من الافتقار والتذلل
 من العبد لولا سبانه قوله النضر قال في النهاية هو التذلل والمبالغة في السؤال والرفقة يقال اضرع
 يضرع بالفتح والكسر ونضر اذا خضع وذو الخضوع ومعناه التذلل والخوف لا في الخوف عليه فقط
 التلا من عطية التفسير قوله اي اي الانبياء المذكورون في الايات قبل كانوا يداخرون نبيا ذرؤن
 في الخيرات اي الطاعات ويحرمون رعايا اي في مهننا ورعايا اي من عبادنا وكانوا الماخاسعين اي
 تواضعين في عبادتهم وقوله ادعوا اليكم الخ تقدم الكلام عليه فيها قوله ان يجوز ما يطلب اي فلا يوجب
 بما يدل على التردد نحو اغتراب ان ركب ما تقدم فيه في باب المكرهات من الاطراف قوله ويوقن
 بالاجابة حديث ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة فانه الله لا ينجيب دعاء من قلب غافل لاه رواه
 الحاكم في المستدرک من حديث ثوبان ثم الاجابة اما بطالبه او باذخار ثواب عنده سبحانه ففي الحديث
 من سأل بطلب وجهه في مسئلة الا اعطاه اياها الا ان يجيبها له وان كان يدخرها له قوله
 لا يجتمع احدكم الخ اي فان اجابته الدعاء من محض رحمة وليست جزاء العمل الصالح حتى ينوقف
 عليه نعم بيبني الانسان ان يشكر نعمة المجابة بالتوبة من الذنب والاقبال على الطاعة لئلا تكون اجابة
 دعائه سببا لبلاده باستدراج ان لم ينتبه لشانه ان يلج في الدعاء من الحاج المبالغة اي ان
 يبالغ في الدعاء بالمدة او مرة والمواظبة سائر الحالات ولا يكتفي مرة واحدة في الحديث ان الله يجيب
 المحبت في الدعاء قوله ويكره ثلاثا هذا كالنفسير للحاج وليس المراد من الثلاث الوقوف عند هذا
 بل هي عبارة عن الكثرة ان هي بعد الكثرة ونهاية القلة قوله ولا ينسأل الاجابة اي عند تآخر
 نزولها مقصودة فقد ورد في ذلك في الصحيح يستجاب لاحدكم ما لم يعمل بغيره دعوت
 فلم يستجب لي مرواه السنة الا النسائي وقد يكون تأخير الاجابة لا دخرا لوارها عنده سبحانه أو
 لدفع بلا عن العبد او لمحبة تعالى لصومه ومساومته على التقا وذكره ان المدة بين دعا
 وذكره عليه السلام في طلب الولد والبشارة اربعون سنة ومثله ما حكاه ابن عثيمة عن ابن
 جبر ومحمد بن علي والضحاک ان دعوة موسى على فرعون لم تظهر لاجابته الا بعد اربعين
 سنة وحكي الغزالي عن بعضهم انه قال ان لا سال الله تعالى في منذ عشرين سنة حاجته
 ومسا الجاني واذا لرجو الاجابة سالنا الله ان يوفقني لترك ما لا يعينني قوله ان يفتتح
 الدعاء بذكر الله اي بالتعا عليه بالحمد والشكر ونحوه عن فضالة بن عبيدة رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوه في صلاته لم يجد الله ولم يصل على
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال متى كنت عليه ولم يحل هذا لم دعاه ففأله اوله
 اذا صلى احدكم فليبدأ بالتعبد لله والثنا ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
 يدعوا كما رواه ابو داود والترمذي وقال صحيح والنسائي وغيرهم وتقدم زيادة

قوله

بسط في هذا المقام في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد وقد حكى الله تعالى هذا
الماد عن كثير من الأنبياء في دعائهم فقال الحكيم بن عبد الله عن أبيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام انك تعلم ما تخفى وما يعلن
وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء الا الله الذي هو على الكبر اسمعيل واسحق والارباب
السمع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلاة واخبرها وقال حكيم بن عتبة الذي خلفني في يوم يومين والذي
هو يطعمني ويسقيني واذا مرضت فهو يشفيني والذي يمني بي ثم يحسبني والذي اطعم ان يفرح لي
خطيبي يوم الدين رب هب لي كما رخصني بالصلوات المباركات وقال حكيم بن عتبة عن يوسف بن ربه
ان النبي صلى الله عليه وسلم علمني من تأويل الحاديث فاطر السموات والارضات والقيوم والحي والقيوم
مثلا والخفي بالصلوات وفيه كنه حكيم بن عتبة عن سليمان بن زكريا عن عيسى وقال تعالى انما نزلنا
الجنة ونحوها في هذا سبحانه ان الله تعالى وتعالى في هذا السلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
وبالصلاة اي والسلام معهما من ذكر اهتافا لذكر الله تعالى في هذا السلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
لا تعلمون كقوله الركاب اجعلوني في اول كبريى واوسطه واخره ومن هذا يؤخذ ختم الدعاء بما ذكر
قوله التوبة اي من الذنوب ولو صغيره **قوله** والاقبال على الله تعالى اي بالقلب وترك الغفلة وقد
نظم البدر ابن جماعة شروط الاجابة فقال
قالوا شروط الدعاء المستجاب لنا عشر بما يشترطها في فلاحهم
ظاهرة وصلاة معهم ندمهم وقت خشوع وحسن الظن بالصالح
وخل قوت ولا يدعي بمجيبته واسم يناسب مقرون بالخاح
قال السلفي لشدة تعلقهم بذكر عبد الرحمن العناني الذي ياجي بالخير انشدنا
ابو محمد عبد الله بن احمد بن صالح الصليطي بالاندلس لنفسه **قوله** لم يبق في هذه الوجوه
حيث قد نزل عن صفاتهن الما ان يرفعون الى السما الكفهم فطال ما سفلت بين دعا
ويطوبهم مليت حراما صافيا طم التما في فيه والضعفاء يدعون مولاهم وهم يعصونه
هذه الخلا في بين وعنا يا لها المد اعون كيف صلواتكم حكم الاله وانتم سفراء
ان القوم له شروط خمسة بالته هل لكم من وفاء نقول اولها ان يكون بركه صا در
حتى يزول ظلامه من ضياء وعليه كبرية المظالم انبيا يوم النيا من ظلمة ستودا
وكلموا الخلا ولهم في كسبر فالمال فيه فتنه وبكلا ثقل استغفروا في اذروا روضكم
وصلوا الصلاة في الصلاة نجاء واستعملوا الصدقات كي نظفوا غضب الاله فانهم ذاك
فنتي فعلتم ما اقول في الخير ان يستجاب لكم لديه دعاء **قوله**
مع ان القضا اي المبرم **قوله** رد اليبلا اي اذ كان الغضا به معلنا في علم الله تعالى بان الغضا
الدعا والدعا حينئذ اي حين ان قضى المولي برده لليبلا سب رد اليبلا **قوله** فكله كك
اليبلا الدعاء يتد افكان روي الحاكم في المستدرک والبرار والطبراني في الاوسط من جملة
حديث عاتبة مرفوعا وان اليبلا ينزل ويتلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة
قوله وليس من فقرط الجمعة في بالقضا الخ مراد في الخرز بعد ذكر الآية **قوله** وان لا يبق الا
بعد بقاء المبرر اي وليس من شرط الاعتراض ان لا يبق الا في الارض بعد بقاء المبرر ويقول
ان سبق القضا بالنيات ثبت بربط الاسباب بالمسيات هو القضا المار الذي هو
كلما يصير وترتيب تفصيل المسببات على تفصيل الاسباب على التدرج والتقدير هو الله
والذي يقرر الخير قديم بسبب وكذا الغير قدر له فعله سببا فلا تفتن بن هذه
الامور عند من افتتحت بصيرته انتهى **قوله** ومن الغوايد اي زيادة على الفائدة
التي هي الغايد بالسبب في رد اليبلا **قوله** حضور القلب اي مع الله تعالى والافتقار
اليه وهما نهاية الصباغة والمعرفة ولذا كان اليبلا موكلا بالانبياء ثم لا يلبث ان يرد
القلب بالافتقار الى الله تعالى ويمنع سبحانه ويدكر نعمة ورحمته **قوله** دعا الانسان

ونزله

وتوسله بصالح عمله الى الله تعالى اي يتوسل بفضل الله تعالى عليه ان وفقه للعمل الصالح
 الى تحصيل مطلوبه من فضله فهو من باب سوال الفضل والتوسل في تحصيل الفضل بالفضل
 اليكم بكتابي في حديثكم . فلا تملوا من اسما الادب .
 . وقولوا عفي الله عما تخطى . وليس التفضل متكررا محبب .
قوله وروينا في صحيح البخاري ومسلم ورواه ابو داود وفي الترغيب المنذر
 والنسائي وابن حبان في صحيحه من حديث ابو هريرة باحضا ربه هذا الحديث
 به ابيه صاحب الترغيب والترهيب من كتابه فذكره اول باب الاخلاص والصدق
 قال في صحيح الاستاذ احمد بن حنبل المصنف في فقيه ايامه الى ان صحق القلب اغنيته
 عما وهب من بركاته بلواها بالاخلاص لله والصدق معه والله اعلم **قوله** ثلاثة نفر
 يحتمل ان يكونوا اضافة وان يكونا بنو نبيهما والنفر بنو نبيهما من حايين الثلاثة الى العشرة
 لا واحد من لفظه **قوله** الى عار هو القلب في الجبل **قوله** فقالوا انه لا ينبغي الى
 قال المصنف استعمل اصحابنا بهذا على انه يستحب للناس ان يدعوا في حال كبره وفي حال
 دعا الاستسقاء وغيره يتوسل الى الله بصالح عمله ويتوسل الى الله تعالى به
 ان هواء فقلوبهم فاستجيب لهم وذكره صلى الله عليه وسلم في معرض الشفاء عليهم وحديث
 فضائلهم **قوله** كان في ابوان الى فيه فضل بواله الذين وفضل خدمتهما وايضا رعاها على سواها
 من الاولاد والزوجة وغيرهم **قوله** وذكر تمام الحديث هو قوله وايضا في الخبرين فاما
 عليهما اهلا وسالا وكرهت ان اوقظهما والصبيحة يتضاغون عند قديم الفجر على يدي
 انظر استيقاظهما حتى يرق الفجر اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرح
 عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفجرت ثوبا لا يستطيعون الخروج وقال المصنف
 كانت لي ابنة عم هي احب الناس الي فارادتها على نفسها فامتنعت مني حتى الممت بها سنة
 من السنين في اتني فاعطيتها مائة وعشرون دينار على ان تخليني بيني وبين نفسها ففعلت
 حتى اذا قدرت عليها قالت لا يحل لك ان تقض الخاتم الا بعتك ففجرت من الوقوع عليها
 فانصرفت عنها وهي احب الناس الى الله ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرح عنا
 ما نحن فيه فانفجرت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج فقال الثالث اللهم
 اني كنت استاجرت اجرا فاعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك اجرهم وذهب فمتررت له
 حتى كثر منه الاموال فمما في بعد حين فقال يا عبد الله ادلي اجري فقلت له كل ما تزي
 من البقر والغنم والابل والرقيق اجرك اذهب فاستغف ففعل يا عبد الله لا تستهزى به
 فقلت لا استهزى بك اذهب فاستغف فاحذره كله اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك
 فافرح عنا ما نحن فيه فانفجرت الصخرة فخرجوا عشرين **قوله** يتضاغون بالضاغ والاضغ
 المعجمين اي يضجون من الجوع والادب الحال للامانة والعادة المتكررة وافرح بضم الراء
 افتح وانفجرت بضم الفاء من السعة فاذا كان من الراحة قلت فيه فخرجت وخرج
 وقيل كل منهما فخرج بفتح كمنصر ينصر والغبوق شرب العشي والصبح شرب الصباح
 والحاشية عند انقلاب الفجر وقوله اردتها اي راودتها وطبعتها ان تمكنني من نفسي
 والمتم بها سنة اي اصحابها الجهد وقولها لا تقض الخاتم الا بعتك الكسر والفتح والخاتم
 كناية عن الفرج وحقه التزويج المشروع في الحديث فضل العفاف والا لتعاف عن المحرمات
 لاسيما بعد القدرة عليها والتم فعلها وتترك ذلك لله تعالى خالصا وفي الحديث جواز
 الاجارة وفيه حسن العهد واداء المانة والتماحة في المعاملة وفيه اثبات كرامات
 الاولياء وهو من ذهب اهل الحق **قوله** قلت اغبوق بفتح الهمزة وضم الباء والغبوق شراب العشي
 وكانه من بوالقلم فني شرح مسلم له لا اغبوق بفتح الهمزة وضم الباء والغبوق شراب العشي

والقبوح شواب اول النهار ينفذ منه فغشت الرجل يفتح الباب اغبقه بضمها مع فتح الباب اغبقا واغبق
اي سقيه عشا فشرب وهذا الذي ذكرته من ضبطه منفق عليه في كتب اللغة وكتب غريب
الحديث والشروح وقد يصحف بعض من لا اسر له فيقول اغبق بضم المهملة وكسر الهمزة وهذا غلط
انتهى **قوله** عن ابو زرعى هو يفتح الهمزة وسكون الواو وبالزاي وبعد الالف مملئة ثم ياء سبعة مشدود
الى ابو زرعى قال في باب الالباب الاوزاعي مشدود الى ابو زرعى وهو قرية متفرقة فيما اطراف الشام منها
ابو زرعى وعبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي والاوزاع التي ينسب اليها قرية خارج باب الغراديس
مات سنة سبع وخمسين ومائة قال الشيخ عز الدين القواب القواب ان الاوزاع بطين من ذي
الكلاع من اليمن وقيل بطين من همدان نزلوا الشام فنسبوا القرى التي سكنوها اليها انتهى وقال في باب
او ايل شرح مشدود اختلفوا في اوزاع التي نسب اليها فقيل بطين من حمير وقيل قرية كانت عند باب
الغراديس من دمشق وقيل من اوزاع القبايل اي فرقهم وبقياء مجتمعة من قبائل بني قيس قال ابو زرعى
الدمشقي كان اسم الاوزاعي عبد العزيز فسمي نفسه عبد الرحمن وكان ينزل الاوزاع فقلت ذلك
عليه وقال محمد بن سعد الاوزاع بطين من همدان والاوزاعي من انفسهم انتهى **قوله** الامثلة اي لكال
احتياجا اليها لما وقعنا فيه من المخافات ورجونا من عقاب السجرات **قوله** والعفو واسع اي
عمومه وقد سبق في الحديث اللهم محطرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارحم من علي **فصل**
قوله رفع اليدين في الدعاء ثم مسح الوجه بها قال المصنف الاحاديث الكثيرة برفع اليد الى السماء
في كل دعاء من غير حصرون ادعي حصرها فقد غلط غلطا فاحشا وهذه الرواية لم نرها مثبتة مقدمة
على رواية الشيعيول النافذة لذلك او المراء بها لا يبالغ في رفع يديه في شيء من الدعاء الا في الاستسقا
وحكمة الرفع الى السماء انها قبلية الدعا ومنهبط الرزق والروح والرحمة والبركة قال في السلاج
قال الخطابي ان من الادب ان يكون اليدان في حال رفعهما مكشوفتين غير مغطاتين ومعلمه ان
كانتا ظاهرتين والافئدة رفعهما بلا خايل ولا تكبر مع الخايل على الارجح ومحل استجاب مسح الوجه
بها في الدعاء خارج الصلاة اما فيها فلا يسن بل يكبر كما تقدم **قوله** روي في كتاب الترمذي وكذا ارواه
الحاكم في المستدرک **قوله** اذا رفع يديه في الدعاء اي خارج الصلاة **قوله** حتى يسبح بها وجهه ولعل وجهه
انه ايماء الى قبول الدعاء وتناول برفع اليد وحصول العطا فان الله يسمع ان يرد بدعده صفرا
من الخير **قوله** وروينا في سنن ابوداود عن ابن عباس الخ وكذا ارواه من حديث ابن ماجه والحاكم في
المستدرک ولغظه اذا سأل الله فاسئلوه ببطلون اكفرك ولا تسألوه بظواهرها واسمها وجوهها
وسبق في الاستسقا انه صلى الله عليه وسلم ادعى ترافعا ظاهرا كفيده فيعلم منه ان هذه اختصاص
عن ادعي يحصل شي ذلك بما اذا ادعي برفع جرب او نحو والعل على قضية هذه الاخبار خلفا
عن سلف قال في السلاج وقول بعض العلماء في فتاويه ولا يسبح وجهه بديه عقب التماس
الاجاهل بحول على انه ايطلع على هذه الاحاديث **قوله** واتا قول الخافظ عند الحق الخ قال
في السلاج قد اختلفت النسخ بجنى من الترمذي في النكاح على هذا الحديث فبعضها غريب
لا يعرفه الا من حديث حماد بن عيسى تفرد به وهو قليل الحديث وقد حدث عنه الناس وحفظه
ابن ابي شيبة الجعفي وثقه يحيى بن سعيد القطان وزايت في غير ما نسخ حسن صحيح غريب
الى اخر كلامه المتقدم انتهى **باب** **استحباب تكرار الدعاء** اي ذكر دليل
في ذلك **قوله** روي في سنن ابوداود وكذا ارواه الحاكم لم يحد في الجامع الصغير والخروج مشدود
عن ابن مسعود ايضا وكان اذا ادعى ثلاثا واذا سأل ثلاثا واصل الحديث عند البخاري
وعنه **باب** **الحث على حضور القلب** اي مع الله تعالى في حال الدعاء
اعلم ان مقصود الدعاء هو حضور القلب ولذا اقولوا ينبغي ان يكون مراد الداعي بهما
حضور مع مولاه واقترافه وتضرعه اليه لا حضور دشمته نفسه من الاعراض والافراض
قوله روي في كتاب الترمذي وكذا ارواه الحاكم في المستدرک **قوله** وانتم موقوفون بالاجابة

اي

اي والحال انكم موقنون بها اي معتقدين لوقوعها الصدق رجاكم الباعث على الطلب بحمد
الله على الاخلاص فيه وعلى توفير شروطه واذا به وذلك بطلب معه وقوعها لان بعد ما
انما ينشأ عن فساد قلب الداعي كما افاده قوله واعلموا ان الله لا يقبيل دعاء من قلب
غافل عن الله لا ه مستغل بغيره لا للغير عن الاجابة ولا للجل بها لان ذلك حال عليه سبحانه
انما هو لا غرض مما يليق بجباب الحق من اعتقاد واسع كرمه والتقرب اليه بحاجته والخبثا
ما يفضيه والتدليل بين يديه بغاية الدلالة والاكثار والاحتياج والا فتقاروا مثلا القلب هو
يشوده وودام حضوره بين يدي عبوده وقيل وانتم موقنون بالاجابة وانتم حين الله عا
على حالة المستحقون فيها الاجابة لتوفير شروطها المذكورة فيكم وما قرناؤه موافق في المعنى لهذا
القول فانتم لا بد في ظن الاجابة من توفير تلك الشروط كما دللت عليه الاكاديت سيما قوله في
هذا الحديث واعلموا ان في الرسالة التشريعية قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم السلام برجل يدعوه وينزع
الي الله تعالى فقال موسى عليه السلام الهى لو كانت حاجته بيدي فضيت فانا وحولته اليه انال
به منك وقلبه عند غيري فذكر موسى عليه السلام للرجل ذلك فانقطع الى الله تعالى بقلبه
فقضيت حاجته قال الشيخ كزيبا فيه دلالة على ان من شرط الدعاء حضور العقل وصحة النية
ففي ترك ذلك قبح واقبح منه من تقرا الفاعلة وهو غافل القلب عما يتكلم به لسانه مستغل
باسباب الدنيا انتهى **قوله** اسناده فيه ضعف قال في السلاخ قال الحالم مستقيم الاشهاد
فصل الدعاء بظهر الغيب قال تعالى والذين جاؤا من بعدهم من بعده
المنجدين والانصار وظاهر ان جملة الذين المستأنفة قال في الزمر الظاهر ان قوله والذين
جاؤا من بعدهم معطوف على ما قبله من المعطوف على المنجدين قال الفراهي للفرقة الثالثة
من الصحابة وهي من امن او كفر في مدة النبوة صلى الله عليه وسلم وقيل والذين جاؤا من بعدهم مقطوع مما قبله من
عطف الجمل اعطفت المفردات واعرابه والذين يؤثوا بالدعاء للاولين والنا عليهم وهم من يحيى زجيد
الصحابه الى يوم القيامة والخبر يقولون اخبر عنهم بانهم لا يمانهم وحبته اسلافهم يقولون ربنا اغفر لنا
والاخر لنا وعلى القول الاول يكون يقولون استيناف اخبارا وحالات انتهى **قوله** واستغفر لداك
والمؤمنين والمؤمنات المراد من الذنب المضاف اليه ما يقع من خلاف الاولى والايق بجل مقامه اطلق
عليه ذنبا لما بهت للذنب في طلب الترك **قوله** ربنا اغفر لولي في بعضهم المتكلم ومعه غيره اعلاما يعالج
مقام سوا له تعالى وانما يتبعنا عليه بالغير او بما الى تشرقة بهدك الاضافة العلمية ولوالدي قيل اراد
بهم ادم وحواء وقيل المراد بهما ابواه الا فربيب فان الله كانت مومنة ولم ساس حبيد من ايمان ابيه
بالذي ينال اليه الحافظ ان اباه كان مومنا ايضا وان الذي لم يومن انما هو عهد واطلاق الادب
عليه مجاز وبسط ذلك في سلك الحنفيا في ايمان والدي المصطفى **قوله** رب اغفر لي ولوالدي
قال في الزمر وما دعاء على الكفا واستغفر للمؤمنين وبذر انفسه ثم بين وجب عليه بهم ثم بالمؤمنين والمؤمنات
والمؤمنات دعاء لكل يوم ومومنة في كل امته **قوله** وروينا في صحيح مسلم انفرد به عن السنة
قوله سامن مسلم الخ قال القرطبي في المفهم المسلم هنا هو الذي سلم المسلمون من لسانه ويديه
الذي يجب للناس ما يجب لنفسه لان هذا هو الذي تجله شفقتهم وحاله على اخيه المسلم
ان يدعوه بظهر الغيب اي في حال غيبته عنه وانما خصوص حال الغيبة بالذكر لبعدها
من الريا والاعراض المفسدة او المنقصة فانه في حال الغيبة يتحضر لاخلص ويضع قصد
وجه الله تعالى في بذلك فيؤا فند الملك في الدعاء ويشعر على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم
بان له مثل ما يدعي به لاختيه والاخوة هنا هي الاخوة الدينية وقد يكون معناه صدقة ومعرفة
وقد لا تغني فان الانسان ان ادعى لاختوانه المسلمين حيث كانوا صدق الله في دعائه
واخلص فيه في حال الغيبة عنهم او عن بعضهم قال الملك له ذلك القول بان يكون ثوابه
اعظم لانه دعا بالخير وقضه للسلام ولكل المسلمين والله اعلم انتهى **قوله** وفي رواية اخرى

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

هي كالمقبر لما قبلها **قوله** وروينا في كتاب ابي داود والنسائي في رواية البخاري في الادب المفرد والطبراني
في المعجم الكبير كلهم من حديث ابي هريرة كما في الجامع الصغير **قوله** اسرع الدعاء اجابة الخ انما كان كذا
جزرا لا خلاص للدعاء وتغايبه بدعايه وجه ربه **باب استحباب الدعاء لمن احسن الله**
وصفه دعائه قوله ومن احسنها ما رواه في الترمذي في تقديم الكلام على ترجمته في كتاب دعاء الغيبين
لاهل المنزل **قوله** فقد ابلغ الشئ اذ فيه شكر لهم على ما فعلوه معه من حيث انه يحسن على المقيم بكافاته
وطلب من الله لهم الجزا في ذلك الله اقد ابلغ الشئ **باب استحباب طلب الدعاء**
من اهل الفضل وان كان الطالب الفضل من المطلوب منه والدعاء في المواضع الشريفة اي
واستحباب طلب الدعاء فيها لان من شرفها شرف ما يجلب فيها من الطاعات ومنه الدعاء بل هو غاية
الطاعة لما فيه من الافتقار والتذلل بين يدي الجبار سبحانه وتعالى **قوله** الخاديت في هذه الباب
الكثير ان يخبر من ذلك ما اخبره مسلم في صحيحه قال كان عمراد الخ عليه امداد اهل اليمن سا ارم
الفيكر ايسين بن عامر حتى اتي على اوس بن عامر الحان قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليه السلام يقول
يا في عليكم اوسين بن عامر مع امداد اليمن من مراد ثم من قرن كان به اثر بر مصر في الموضع وهم
له والدة هويا رما لواقسم على الله لا يبع فان استطعت ان تستغفر لك فافعل فاستغفر ف
فاستغفر له الحديث **قوله** اومن ادركا يستدليه الخ تقدم الكلام في اذكار المسافر في دعاء وصية المقيم
المسافر بالدعاء في مواطن الخير وان كان المقيم افضل من المسافر **باب في المكلف**
عن دعائه على نفسه وولده وخادمه وحواشي اي عند تعب من ذلك اما المونة تغلب
عليه او لا داعي حصل له مما ذكر او نحو **قوله** لا توافقوا من الله ساعة الخ في الدعاء وعلمه للمدعي
اي لا يدعو على من ذكر كيلا توافقوا من الله ساعة الخ في الدعاء وعلمه للمدعي في الدعاء وعلمه للمدعي
بالنصب جواب للنهي اي فهو يستحب لكم اي لا تدعوا على من ذكر كي لا توافقوا ساعة الاجابة
فتدبروا **باب في الدعاء على ان دعا المسم بحجاب بطوليه** اي اقلع اجلا
او اجلا كما تقدم عن دعوى موسى وركزها عليها السلام واجابة كل من دعا بعد مدته مديدة
من الاعوام او حجاب يغيبه بطوليه اي من بلا يصرف عنه كان في علم الله تعالى لولا الدعاء لنزل
به او ثواب يدخل للعبد عند ربه وانه اي المسم الدعاء لا يستعمل بالحاجة فان كل شئ اجلا
مسمي في علم الله ولكل اجل كتاب **باب حجاب الخمر طائفة** فاذ اجابوا لان حاجي **قوله**
وانما اسالك عبادي عن الخطاب لرؤس الله مكي الله عليه وسلم والحق اب فاني قريب على
اصناف فقل فاني قريب والقرب هنا عبارة عن سماعه لدعائهم وقوله اجيب راعي ضمير المتكلم
وهو اكثر في كلام العرب من مراعاة الخبر بقوله انا رجل ابريا معروف ويعوز يا مرياديا على
مراعاة الغيبة **قوله** دعوى الداعي اي دعاء والماء في دعوى هذا ليست دالة على الوحدة
بل مصدر يني على فعله كرحمة قال في النشر والظاهر عموم الداعي وقد ثبت بصريح العقل
وصحیح النقل ان بعض الداعين لا يجيبه الله الى سائل فهو مقيد بمن شأ الله ان يجيبه
انتهى واليما اشار اليه المسم في دعوى الاجابة وانما تكون بالمطلوب تارة وبغيره اخرى فالداعي
باق على عمومته ودعوى مجابة اما بالمطلوب او بالثواب قال ابن عطاء الله في الحكم ان افعل بك باب
السؤال فقد فتح لك باب الاجابة واصله حديث ابن ابي شيبة عن ابن عمر مرفوعا من فتح له
شكك باب الدعاء فتحت له ابواب الاجابة والله اعلم **قوله** ادعوني استجب لكم اي
اعبدوني اني اكون على العباد وحا الدعاء معنى العبادة كثير ويؤي هذا التاويل قوله
ان الذين يستكبرون عن عبادتي كذا في النهر ونفسه جلاله **قوله** روي في كتاب
الترمذي وفي رواية الترمذي ايضا من حديث ابي هريرة فاما ان تجعل له في الدنيا
واما يدخر له في الآخرة واتاها بكفوعه من ذنوبه فيدري ان الله لا ياتاه الله
اياها الا في الحال او بعد من **قوله** او صرف عنه من السوء مثله اي ان لم يقدرا لاجابه الدعاء

عن
اي

صرف عنه



صرف عنه ما فقي عليه من لا يعلق بعدم الدعا ويكون دفع ذلك البلاء عنه مثل حصول ما طمعه **قوله** لم يبدع
 يا لم اي حمير وقد تقدم في اول باب اد اب الدعا تفصيل مبسوط فيه فراجع وقد نقل ابن حجر الهيتمي في شرح
 المشكاة ما تقدم في ذلك عن الباب عن القرافي ونعقيد في كثير منه **قوله** او قطعة رجب هو كونه
 من جملة الدعا الحرام من عطف الخاص على العام بما لغت في التعقيب على قطعة الرجب ولو كان الدعا للعلوم
 حرمته ما مترك قوله اللهم افعل بفلان كذا او هو رجمه وليس بظلم له اما الرجم الظالم فيجوز الدعا
 بتدريظه **قوله** اذ انكثرا اي اذ كان الدعا لا يرد منه شيء ولا يجيب المدعي في شيء منه تكثر من الدعا
 لفظه فوايد **قوله** الله اكثر بالمثلة اي ثوابا وعطما في نفوسكم فاكثروا بما تحببتم فانه يقال دعوتكم
 بما هو لئها اكثر ولجل **قوله** ورواه الحكم الخ وقال صحيح الا شاذ **قوله** او يدخر له في اجر اي في الاخرة
 مثله اي مثله هوته ان لم يقدر اجابته **قوله** وروينا في صحيح البخاري ومسلم ورواه ابو داود
 والترمذي وصححه ابن تيمية كلهم عن ابي هريرة **قوله** ما لم يجعل يقول قد دعوت فلم يستجب لي زاد
 مسلم في روايته فنجس عند ذلك ويدع الدعا اي لا تستثقله ومنه يعلم ان المراد بعدم الاستجابة
 هنا عدم الدعا الذي هو سبب الاستجابة لان الاستجابة المذكور يجب ترك الدعا كما تقرر وقال بعضهم
 من كان له ملا من الله على اقبال دعاؤه لان الدعا عبادة حصلت الاجابة او لم تحصل فلا ينبغي
 للمؤمن ان يمل من العبادة انتهى قال بعض المحققين والمعنى الاول والى لان الثاني وان كان صحيحا الا انه
 غير مطابق لرواية مسلم تلك لفرق الحليم وتبعه الزركشي وغيره من شروط الدعا ان لا يصير من الخير
 المجابة لان المصلحة قد تكون في غيرها وان الدعا عبارة واستكانة وذلك ينافيها **باب الاستغفار**
 الاستغفار سؤال المغفرة وهي التجاوز عن الذنب وعدم المولى خذ عليه اما بتركه التوبة والحق
 راسا او بالتقرب منه فيما بين العبد وربيه كما في حديث النجوي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 والمغفرة مأخوذة من الغفر بمعنى استرو منه المغفرة لما يستر الداس يجعل يجعل تحت البيضة والاولى
 بالانسان الاكثر من الاستغفار مع باقي اركان التوبة من التدم عن الذنب والامتناع عنه والعزم على ان
 لا يعود اليه قال القرطبي في التفسير قال علما ونا المطلوب هو الذي يجعل عقد الاصل ويثبت معناه
 في الجنان لا التلطف باللسان فاما من قال استغفرا لله بلسانه وقلبه مصر على معصيته فاستغفاره
 ذلك يحتاج الى استغفار وصغيرته لا خفته بالذباب وروى عن الحسن البصري انه قال استغفارا
 يحتاج الى استغفار قلقت هذا يقول في زمانه فكيف في زماننا الذي يرى فيه الانسان بكبا على الظلم
 صريحا عليه لم يلق والسجدة في يده زلعا انه يستغفر من ذنبه وذلك استمرار له واستغفاره وفي
 التنزيل ولا تحذر وايات الله هزوا انتي قلت اخراج البياض من عينه كذا حديث الشافعي من الذنب
 كن كذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كما مستهزمي برية الحديث والخاص
 انه يطلب للمستغفر بلسانه ان يكون ملاحظا لهداه الخ في جنانه ليفوز بنتائج الاستغفار
 فان لم يفسر له ذلك فليستغفر بلسانه ويجاهد نفسه على ما هناك فالمعصية لا يسقط بالمعصية
 ولعل تركه المد او برة على الاستغفار باللسان مع المجاهدة ان يفوز بالكمال وقد وقع السؤال
 هل لا فضل الاستغفال بالاستغفار او يفوز من باقي الاذن كالفن الكارفي الكبير الشيخ محمد بن
 عراقي نفع الله به الاسبب بالتوب الوسخ اما الحار والصابون وبالظن الطيب اي وضابون
 الذنوب الاستغفار وماذا لك الذل والاستغفار وقال الشيخ شهاب الدين احمد الرثلي في استغفار
 بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من الاستغفال بالاستغفار مطلقا برود سوا غلبت الظن
 الطائعات او العاجي كما ذكر ذلك في السؤال المرفوع اليه وفيه بعد والظاهر ما ذكره الشيخ ابن عراقي
 من التفصيل وفي كتاب مسالك الحنف المقتطلا في نقله عن كتاب مفتاح الفلاح ومصباح الارواح
 في ذكر اكريم الفتح للشيخ شمس الدين البرنس في كلام ذكره في اد اب التالك من طريق
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم المراد للسكون ان يستغفره كثر اثم واوزار فليبدأ
 في سلوكه بكثر الاستغفار الي ان تظهر له ثمرته فلذلك ذكر كثره وعلمته عند ابيته هذا الثاني

طلب من عن الحسن

كل شيء في الدصارت شعرا
 وزينة في الدنيا كبر الكاوية
 في الدنيا في كل شيء
 من كبر في الدنيا
 استغفار في الدنيا
 ان استغفار في الدنيا

مُعْتَبَرٌ فَلَا يَرَى سَالِكٌ مِنْ ذِكْرِ الْحَيْذُكَ لِحَرْجِي تَنْظِيرٌ عَلَيْهِ ثَمَرُهُ الْمُخْتَصَرَةُ بِهِ فَإِنْ ظَهَرَ
 عَلَيْهِ شَوَاهِدُ لِقَاؤِهِ وَاجْهًا عَلَى قَلْبِهِ أَثَرُ الْكَسْرِ وَالْحَقُّوعِ فَعَرَفَهُ ذَلِكَ يَوْمَ رَدِّهِ كَرِمْ مَصْفُوتَهُ
 الْقَلْبُ وَهُوَ الْمَصْلَاحَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا إِذَا كَانَ قَدْ اسْتَعْمَلَ فِي الْغَايَةِ جَوَارِحَهُ
 أَمَا إِنْ كَانَ قَدْ شَدَّ عَلَى الْعَقَائِفِ أَرْبَاعَهُ وَلَمْ يَسْتَهْوِهِ النَّفْسُ لَهَا رَاقٍ فَأُولَئِكَ يَلْقَى إِلَهُهُ الْعَلَّةُ
 عَلَى الرِّسُولِ فِيهَا يَبْلُغُ الْمَأْمُولُ لِمَتْنِي **قوله** التي يحسن بها أي تتوجه العباد إليها لِعَظِيمِ
 وَتَعْبَاهَا **قوله** ونجا قط على العمل به معطوف على قوله من أهم الأبواب **قوله** وقصدت بتأخير
 التَّغَاوُلَ بِالْمَهْزِ وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ فِي تَأْخِيرِهِ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ الْعَبْدَ وَإِنْ قَامَ بِكُلِّ رِطَائِفِ
 الْأَبْرَارِ وَشَخَارِ الْأَخْيَارِ يَنْبَغِي لَهُ الْمَلَاذِمَةُ عَلَى الْإِسْتِغْفَارِ وَرُوبِيَّةٍ نَفْسِهِ بَعْدَ هُوَ
 الْإِسْتِغْفَارُ وَجَلَّهَ نَظَرُ الْقَلْبِ وَالصَّغَارُ وَيَعْتَمِدُ عَلَى حَزْرَتِهِ الْعَفَا **قوله** التي تليها أي بالعقدان
 الْمُسَوَّلَ بِالْإِسْتِغْفَارِ **قوله** وسائر المسلمين أي جميعهم فيكون من عطف الحكم على الخصة بقصد التَّعْظِيمِ وَإِيقَامِ
 شَأْنِهِ عَلَى بَحْثِ سَائِرِ مَعْنَى فِي فَيَكُونُ مِنْ عَطْفِ الْمَغَابِرِ **قوله** واستغفركم نيك هذا أو كما سألهم من تحوّل ليعفركم
 أَنْتُمْ مَا تَقْدُمُ مِنْ ذَنْبِكُمْ مَا اخْتَلَفَ الْمُسْتُرُونَ فِي تَأْوِيلِهِ فَقَالَ ابْنُ قَيَّمٍ إِنَّكَ مَغْفُورٌ لَكَ غَيْرُ مَا اخْتَلَفَ
 فِي ذَنْبِ أَيْ لَوْ كَانَ وَقَالَ غَيْرُ الْمُرَادِ مَا كَانَ مِنْ سَهْوٍ أَوْ قِلَّةٍ أَوْ مَا تَقْدُمُ لَكَ أَدَمٌ بِمَا يَشِبُّهُ الذَّنْبُ
 وَمَا تَأْخُرُ مِنْ ذُنُوبِ أَنْتَكَ أَوْ ذُنُوبِ أَمْتِكَ فَقَطُّ وَالْمُرَادُ بِالذَّنْبِ تَرْكُ الْأَوَّلِيَّ كَقِيلِ حَسَنَاتِ الْأَبْرَارِ سَائِرِ
 الْمُقْرِينِ وَتَرْكُ الْأَوَّلِيَّ لَيْسَ بِذَنْبٍ فِي الْحَقِيقَةِ لَكِنَّهُ مُشَابِهٌ لَهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَقَامِ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ فِي ذَلِكَ وَقَوَعَهُ
 مِنْهُمْ وَلَقَدْ حَقَّقَ السَّيِّئُ هَذَا الْمَقَامَ بِمَا خَصَّصَهُ أَنْ الْأَيَّةَ لَا تَحْتَمِلُ إِلَّا وَجْهًا وَاحِدًا وَهُوَ تَشْرِيفُ مَنْ غَيْرِ
 أَنْ يَكُونَ ذَنْبٌ وَيَعْنِي ذَلِكَ أَحْسَنَ بَيَانٍ وَأَبْلَغُهُ ثُمَّ قَالَ وَكَيْفَ يَجْعَلُ وَقَوَعُ ذَنْبٍ مِنْهُ وَمَا يَنْبَغِي
 عَنْ الْمَهْوِيِّ أَنْ هُوَ الْأَوْجِيُّ لَوْحِي وَقَدْ اجْتَمَعَ الصَّحَابَةُ عَلَى الْإِغْيَابِ فِي كُلِّ مَا بَقِيَ مِنْ قَلْبِهِ وَكثيرٌ وَصِفَرُ
 وَكثيرٌ يَكُونُ عَنْدهُمْ فِي ذَلِكَ تَوْقُفٌ وَلَا يَحْتَثُّ عَنْ أَعْمَالِهِ فِي الشَّرِّ وَالْخَلْقِ بِمِثْلِ مَا يَصُونَ عَلَى الْعِلْمِ بِهَا
 وَعَلَى اتِّبَاعِهَا عِلْمُهَا أَوْ لَمْ يَعْلَمْ مِنْ تَامِلِ لِحَوَالِمِهَا مَعَهُ اسْتَحْيَا أَنْ يَخْطُرَ بِأَلِّهِ خِلَافُ ذَلِكَ قَالَ
 بَعْضُ الْمُسْتَعْرِينَ هَذَا الْأَمْرُ لِلتَّشْرِيعِ وَالْإِسْتِثْنَانِ أَيْ إِذَا طَلَبَ مِنْكَ الْإِسْتِغْفَارُ مَعَ عَصْمَتِكَ مِنْ كُلِّ
 ذَنْبٍ فَمَنْ بَاقِيَ أَهْلُ الْإِيمَانِ الْمُلَاطَبِينَ بِشَيْءٍ مِنَ الْعَصِيَّاتِ أَوَّلِي **قوله** وسجج محمد ريك بالعشي أي حصل
 خَلِيلُكَ بِالْجِدِّ أَوْ تَزَهَّدُ تَلَبُّسًا بِجَهَنَّمَ قَالَ فِي النَّهْرِ أَمْرٌ بِتَرْكِهِ فِي هَذِهِ الْوَقْتَيْنِ الَّذِينَ الَّذِينَ الَّذِينَ
 مَشْغُولُونَ فِيهِمَا بِمَصَالِحِ الْمَهْمَةِ أَيْ فَعْدِهِ أَحْيَا الْوَقْتُ الَّذِي يَغْفِرُ عَنْهُ بِالذِّكْرِ وَالطَّاعَةِ وَالْطَّوَابِ
 أَيْ وَلَدِ نُوبِ الطُّومَنِ وَالْإِسْتِغْفَارِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَهْلُ الْإِيمَانِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ
 فِي النَّهْرِ أَحْوَالُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى بِالتَّوْحِيدِ أَيْ وَاللَّهِ الْأَشَافِعُ **قوله**
 فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيْ دَمَ عَلَى عِلْمِكَ بِتَوْحِيدِهِ تَعَالَى وَمَعَ نَفْسِهِ بِالْإِسْتِغْفَارِ لَهُ مَا
 بَقِيَ بِالرَّفْعِ وَمَعَ غَيْرِهِ بِالْإِسْتِغْفَارِ لَهُمْ وَالْإِسْتِغْفَارُ لِلَّهِ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ ذَهَبَ الطَّبْرَانِيُّ
 عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى وَالْإِسْتِغْفَارُ لِلَّهِ فِي خَطَايَاكَ الْخَاتَمِينَ فَاسْمُ بِالْإِسْتِغْفَارِ رِثَائِي بِالرَّفْعِ
 مِنْهُمْ وَقَطَعَ يَدَ الْيَهُودِيِّ قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ وَلَيْسَ هَذَا بِذَنْبٍ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا إِذَا فَعَلَ عَلَى الظَّاهِرِ وَهُوَ يَحْتَقِرُ رَأْيَهُمْ وَقِيلَ الْمَعْنَى وَالْإِسْتِغْفَارُ لِلَّهِ لِلَّذِينَ
 مِنْ أَمْتِكَ وَالْمُتَخَاصِمِينَ بِالْمَاطِلِ وَتَحَلُّكَ مِنَ النَّاسِ أَنْ تَسْمَعَ مِنَ الْمُتَدَاعِينَ وَتَقْفِي
 بِمَحْوَرَاتِهِمْ وَتَسْتَقْفِرَ لِدُنْيَا رَقِيلٍ هُوَ بِالْإِسْتِغْفَارِ عَلَى طَرِيقِ السَّبِيحِ كَالرَّجُلِ
 يَقُولُ اسْتَغْفِرُ لِلَّهِ عَلَى وَجْهِ السَّبِيحِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْصِدَ تَوْبَةً مِنْ ذَنْبٍ وَقِيلَ بِالْخَطَابِ
 لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُرَادُ بِتَوْبَتِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ أَنْتَ **قوله**
 لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مِنْكُمْ أُورُوحَ جَنَاتٍ وَبِجَلَلِ مُسْتَلْفَةِ جَوَابِ كَلَامِ مُقَدِّمِ كَانَهُ قِيلَ بِالْخَيْرِ
 فَقَالَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَأْيِهِمْ جَنَاتٍ وَقَدْ رِيَّ جَنَاتٍ بِالْخَفْضِ فَيَكُونُ بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ
 بِخَيْرٍ وَيَكُونُ قَوْلُهُ لِلَّذِينَ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ خَيْرٌ فَلَا يَكُونُ اسْتِثْنَاءٌ كَلَامٌ وَذَكَرَ مِنْ
 أَوْصَافِ الْجَنَاتِ أَنَّهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالْأَنْهَارُ الَّتِي هِيَ مِنْ أَكْثَرِ السَّهَوَاتِ وَوَضَعَتْ

قوله

بالنظير

بالنظر إلى أي من الخيوض وغيره من المستقذرات وانبع ذلك بأعظم الأشياء وهو الرضى
 الكثير المعبر عنه بالرضوان بكسر الهمزة وقلة وضمة لغتان فانتقل من حال إلى أعلى منه
 وقوله خالد بن حال مقدح أي مقدر من خلودهم فيها إذا دخلوها وقوله وقوله وقوله
 بصبر أي عزم بالعباد فيحازي كلافهم بعلمه فقيه وعقد وعقيد ولما ذكر المنفقين
 ذكر شيئا من صفاتهم فقال الذين يقولون الحق ويصيحون ان يكون الموصول بـ «الذين» الذين
 قبل هذه الكلمة على كونه محفوظا ويصح إعرابه بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هم
 وبالنسب على أنه مفعول لفعل محذوف أي المدح الذين وبد من الصفات
 بالإيمان الذي هو راس التقوى أي صدقنا بك وبرسولك وربك على الأيمان سؤال
 المغفرة ورواية عذاب النار ولما ذكر الأيمان بالقول أخبرنا بوصف الدال على
 حسن النفس على ما هو شاق عليه من التكليف وهو الصبر أي على الطاعة ومن المعصية
 ثم ذكر صدقهم فيما أخبروا به من قولهم ربنا آمنا وقتلناهم أي طاعتهم والمنفقين أي
 المتصدقين في الطاعات وقوله والمنفقين بالاسحار قال القرطبي واختلف
 في معناه فقال النسيب ما لك هم السائلون المغفرة وقال قتادة المصلون قلت
 لا تتأقظ فإنهم يصلون ويستغفرون انتهى وخصل السحر وهو آخر الدليل بالذكرا له وقت الغفلة
 ولذة النوم ولأنه مظان القبول ووقت لجأ الدعاء قال صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله
 يخبرنا عن يعقوب عليه السلام سئل استغفر لكم ربنا أخر ذلك في السحر رواه الترمذي وفي
 الحديث الصحيح ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي الثلث الأول للحديث
 رواه مسلم وسبق في باب الحديث على الدعاء والاستغفار في النصف الثاني من الليل قال
 القرطبي الاستغفار منذ وبت إليه وقد أتى الله تعالى على المنفقين في هذه الآية
 وغيرها قال تعالى وبالأسحار هم يستغفرون وقال النسيب ما لك امرئان استغفروا
 بالبحر سبعين مرة استغفروا وروى عن أسحاق سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقولات
 الله عز وجل ينزل إلى آلهم بعد عذاب أهل الأرض فأنظر إلى عاربيوني وإلى المتقابين
 في وإلى المتعبدين والمنفقين بالاسحار صرف عنهم العذاب ثم وقال مكحول إذا كان
 في أمة خمسة عشر رجلا يستغفرون الله كل يوم خمسين مرة ثم لم يواخذ الله تلك الأمة
 بعذاب الخامة ذكره أبو يعقوب في كتاب الحديث انتهى **قوله** وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم
 لأن العذاب إذا نزل لم يترك ابن عباس لم يذهب أمة بعد خروج نبينا والمؤمنين منهم
 وهذه الجملة نزلت بمكة أي قوله بعذاب اليم وهذا من أصول قولهم لعين تجازي الفقيهين
 فدفع الله العذاب عن الكافرين كرامة لسيد الأحياء وحلوه بين أظهرهم ولما خرج منهم
 صلى الله عليه وسلم ويقفهم المؤمنون يستغفرون نزل قوله وما كان الله ليعذبهم وهم
 يستغفرون وقال ابن عباس كانوا يقولون في الطوائف عفا الله والاستغفار وان وقع
 من الفجار يدفع به ضرب من الشر والاضرار وقيل إن الاستغفار هنا يراد به الإسلام أي
 وما كان الله ليعذبهم وهم يملكون قاله مجاهد وعكرمة وقيل وهم يستغفرون أي في صلواتهم
 من يستغفر الله روي عن مجاهد أيضا وقيل وهم يستغفرون استدعاهم للاستغفار
 أي لو استغفروا لم يعذبوا قاله قتادة وابن زيد قال القرطبي قال المدائني من بعض
 العلماء كان رجل من العرب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مسرفا على نفسه لم يكن
 يخرج فلما توفي صلى الله عليه وسلم لبس الصوف ورجع عما كان عليه وأظهر الدين
 واللسك فقبل له لوفعلت هذا أو النبي صلى الله عليه وسلم حتى لفرح بك قال كان
 لي أمانان فمضى واحد وبقي الآخر قال الله تبارك وتعالى وما كان الله ليعذبهم
 وأنت فيهم فمكة المكان والثاني وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون **قوله**

والذين اذا فعلوا فاحشة ذنبا تنبها كالزفر وقوله او ظلموا انفسهم اي بما دون ذلك كالقبلة
 وقيل هي بمعنى الواو ذكرها الله اي ذكرها الله وعبدته فاستغفروا له نعم اي سألوا العفوان
 لاجل ذنوبهم وكان عافيه هذا المعنى ولفظه فهو وقوله ومن بعدوا عن ذنوبهم اي لا يبقوا الذنوب
 الا الله وقوله ولم يصروا معطوف على استغفروا وجملة ومن يبقوا الذنوب الى مغفرته بين
 المتعطفين وحكمه الاعتراض بما ترفيق النفس والدمع الى رجاء الله تعالى وسعته عفوهم
 واختصاصه بغفران الذنب والاصرار على الذنب المد او حمله وقيل الاصرار العزم بالقلب
 على الاصرار تركه لا قلاع ومنه صوالدينار ربط عليه وقال سهل بن عبد الله الاصرار التمسك
 اي يتوب عن ذنوبه وهذا دعوى النفس كيف يتوب عن ذنوبه لا عن ذنوبه وقيل الاصرار رازي
 ان لا يتوب فاذا انوي التوبة خرج عن الاصرار قال القرطبي وقوله سهل الحسن وروي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال لا توبت مع الاصرار قال العلماء الباعث على الاصرار وحمل الاصرار
 اذ امة الفكر في كتاب الله العزيز الخفار وما ذكره سبحانه من تفاصيل الجنة ووعده المطيعين
 ومن عذاب النار ووعده العاصين فمن اذام ذلك فري خوفه ورجاه فدعى الله سبحانه
 ورهبها والرجية والرهبة فمرة الرجاء والخوف بخلاف العقاب ورجو العتاب وقيل الباعث
 على ذلك تنبيهه الى نبيه الله من اراد سقا ذنبه بقبح الذنب وضرره ان هو سيمهلك ولا
 يخالفه والحقيقة فان الانسان لا يتفكر في الوعد والوعيد الا بالتنبيه الا في فاذا نظر بتوقيف الله
 الى نفسه فوجدها شحونة بذنوبه اكتسبها وسبات اقترافها وانبعث منه الدمار هل ما فرط وترك
 مثل ما سبق بخافه عفو الله تعالى صدق عليه انه تائب فان لم يكن كذلك فهو مصير على العاصية ملازم
 لاسباب الهلكة قال سهل علامة التائب ان يشغله الذنب عن الطعام والشراب كالثلاثة الذين
 خلقوا وقوله وهم يعلمون قيل اي يدركون بذنوبهم فينبون منها قال الخاسر وهذه اقوال
 حسن وقيل وهم يعلمون اي اعاقب على الاصرار وقيل وهم يعلمون ان تابوا اناب الله عليهم
 وقيل يعلمون ان الاصرار ضرر وان تركه خير من التماسه قاله ابن عباس وغيره وقال الحسن بن
 فضيل وهم يعلمون ان ليس ربنا بغفور لذنوب وهذا اخذه من حديث مسلم عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال اذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي
 فقال تبارك وتعالى اذنب عبد ذنبا علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به ثم عاد فاذنب
 فقال اي رب اغفر لي ذنبي فذكر الله مرتين وفي اخره اعلم ما شئت فقد غفرت لك قال
 القرطبي في الحديث دليل على صحة التوبة بعد نقضها لمادة الذنب لان التوبة الاولى طاعة
 قد انقضت وصحت وهو يحتاج بعد موافقة الذنب الثاني الى توبة اخرى مستأنفة
 والعود الى الذنب وان كان اقبح من ابتداءه لانه انضاف الى الذنب نقض التوبة فالعود
 الى التوبة احسن منها لانه انضاف اليها ملازمة الاحتياج باب الكبرم وانه لا غفر للذنوب
 سواه وقوله في اخر الحديث اعلم ما شئت امر معناه الا لزما في احد الاقوال فيكون من باب
 قوله اخلوها بسلام والذرا الكلام خبر عن حال مخاطب بانه مغفور له مما سئل من ذنبه وحفظ ان شاء الله
 فيما سبق من شأنه وذلك الاية والحديث على عظم فائدة الاعتراف بالذنب والاستغفار منه قال
 صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اعترف بذنوبه ثم تابت الى الله تاب الله عليه اخرجه في الحديث
 انتهى وهذه الآية تنذم الكلام على ما ينبغي بها في باب ما يقولونه وبعبارة من كلام قبيح قوله
 ومن يجعل سواد نيا يسويه غيره كواقع من رمى طعنا ليهودي يسرقه الذرع او يظلم نفسه يجعل
 ذنب قاصر عليه ثم يستغفر الله منه اي يتوب يجر الله غفوره له رحما به وفي قوله يجر الله الخ
 مبالغة في الغفران والرحمة كان المعفوق والرحمة معد ان لطالها مهابان له متى ظلم بها
 وجدها وجا جواب الشرط مصرح فيه باسمه ولم تات بالضمير لما في لفظ الله من الجلال والنعيم
 مما ليس في الضمير وما تقدم شيان حمل السوء وظلم النفس قابلهما يرضين هما المعفوق لعامل السوء

اي ابن ابيرق

والرحمة

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

من الشرك ثم تقولوا ربنا اياهم
بالطاعة وقيل استغفروهم

والرحمة لمن ظلم نفسه كذا في النهر **قوله** وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه اياي استغفروهم من سوء
الف الذنوب وتوبوا اليه من المسامحة متى وقعت منك ذنوبك وان يكون استغفروهم من المصاير
وتوبوا اليه من الكفاير انتهى وقيل الخطيئة تنسب اليها الاستغفار وهو التوبة والتوبة هي الاستغفار
قال بعض العلماء الاستغفار بلا اطلاق توبة الا كما بين **قوله** بتعكم متاعا حسنة ثم الاستغفار
والنوبة اياي يتعكم بالمتاع في الدنيا من سعة الرزق ورغد العيش ولا يتعكم بالبعد اب كما فعل
عن قبلك المتاع الحسن تركه للخلق والاقبال على الخلق وقيل هو المقنعة بالوجود وتركه الخزن على المنقوص
وقوله الى اجل مسمى قيل هو الموت وقيل القيامة وقيل دخول الجنة والمتاع الحسن على هذه اوقافه كل
مذكور وامر بخوفه مما يكون في الآخرة وغيره من احوال يوم القيامة وكرهها والاول اظهر لقوله في الآية
الاخري ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الآية وهذا انقطع بالموت وهو اجل المسمى **قوله**
ويوت كل ذي فضل ففضله اياي يوت كل ذي فضل من الاعمال القليلة جزاء عمله وغيره من **قوله** استغفروا
ربكم اياي من الشرك **قوله** يرسل السماء المطر وكانوا قد منعوه وقوله مدرا اياي كثيرا الدر من ثيابي
يتلو بعضه بعضا **قوله** يردكم عطف على يرسل وقوله قوق الى قوقا قال مجاهد شدة الي شدة
قال الفخاك حصنا الى حصن وقال علي بن عيسى عن ابي بكر بن عبد الله بن جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
سنتين او اعظم الاتزام ثلاث سنين فلم يولد لهم ولد فتلك هودان امنتم احيى الله بلادكم وورقكم
الما والولد لتلك القوق وقال الزجاج المعنى يردكم قوق في النعم **قوله** استغفرواها اي طلب هو
اقتضاها او المراد انه يعبر بحصرها **قوله** وروينا في جميع مسلم قال في التلاخ ورواه ابو داود والنسائي
وليس للاعر في الكتب الستة سوى هذا الحديث انتهى زاد في الجامع الصغير ورواه احمد **قوله**
عن الاعر المرفى قال العامري في الرياض انه ليفان على قلبي ان فيه شائبة والظفر نايب الفاعل
اي يحصل له غين وقوله واني ابي جبريل استغفرت الله اياي اطلب منه مغفرة لا يفته بهذا المقام
وهذا من على كماله صلى الله عليه وسلم ان ذلك الغين الذي كان يحصل له صلى الله عليه وسلم
ليس المراد به ظاهره وحقيقته بل الغيم الرقيق ولد اكثر الاختلاف فيه على اركن من
ليطبق اطبا والغبين وهو الغيم ومنها ما قال عياض ان المراد به فترات وغفلات عن الذكر
الذي شأنه الذكر عليه فاذا افترا وغفل عن ذلك ذنبا واستغفر منه ومنها انه هتمه صلى
الله عليه وسلم بسبب امته وما اطلع عليه من احوالهم بعد فاستغفرهم ومنها انه السكينة
التي غشي قلبه قال تعالى فانزل الله سكينته على رسوله فاستغفروا لشكرها قال
الحاسب خوف المقرين اجلال واعظام ومنها انه من المتشابه الذي لا يخاض في مقامه
وقد قيل عنه الاسمي فقال قلب من هذا اقليل لقلب النبي صلى الله عليه وسلم فاستغفر من الكلام
عليه تاد بامه صلى الله عليه وسلم لاجل قلبه الذي جعله الله محلا لظفره ومنزل فحيه
فهو مشرب سعد من اهل اللسان موارد وفنح لارباب السلوك مسالكه ولذوي العرفان مضاد
فاحق من يعبر عنه مشايخ الطرق الجامعون بين الحقيقة والشرعية لاق الحق طهر اسرارهم
ونور بصائرهم بخلاف غيرهم ومن تكلم على ذلك الشيخ عبد القادر الجيلاني فقال انه صلى
الله عليه وسلم لم يزل في الترقيات في القصور الهلالية والرتب العظيمة فكما ان الترقى لمرتبة
ونظر ما قبلها عنه كالدنيا فاستغفر منه وبمعناه قول الشيخ القطب الى الحسن الثاني
انه عين النور لا عين اغيار وبما انه صلى الله عليه وسلم لم يزل انوار الشهود ومعارج
المقرب تتوالي على قلبه المظهر المبرر من كل وصمة نقص او غفلة او تافه غير او سوي في ترقى
من مقام هو فيه الى اعلا منه وهكذا ومن المعلوم ان المنزلة في المقام اعلى ينظر الى ذلك
المنزلة عنه وما فيه من قوالت الخصوصية التي في الاعلى الذي ارتقى اليه فبعده جنيته
مما يستغفر منه اي يطلب ستر عنه بدوام ترقيه الى اعلى منه وهكذا فالغبين لا تقص فيه
بوجه وانما هو نور ومقام انتقاله الى نور ومقام اعلى واجل فنام له فانه اولي ما قبل هذا

المقام كن الحصن فتح الاله مع زيادة ما ذكر عن الشيخ عبد القادر عليه الله اعلم **قوله** وروينا
في صحيح البخاري قال في السلاح ورواه النسائي وابن ماجه وزاد في الحصن ورواه الطبراني
في الأوسط ورواه النسائي عنه في الأوسط ايضا عن الشرايين الى شيعة عن الهيريق ايضا بلفظ
ماينة مترق **قوله** والله هو قسم للتاكيد المقسم بالله لينبأ درالي الناسي به في ذلك وهو حبيبه
سنة لانه يحال على طاعة والموثاب الحكم المقامه وكون الناس ينبا درون الى الناسي به وان لم
يقسم عليه ولا يمنع زيادة تاكيد الامر عندهم بالقسم وزيادة المهاديق اليه بقوله بتسليم القسم
لا يفيد شيئا من ذلك بالنسبة اليهم فنادته لتعليمهم نذب الاقسام في مثل ذلك قوله بالاستغفار
الله اي اطلب منه متفرق فليق بمقامي لمبراع كل صفة ذنب او مخالفة لوسهوا او قبل النبوة
وتقدم في باب اذكار الصلاة زيادة جكره استغفار من الله عليه وسلم مع عصيته من الذنب مطلقا
وما لم يذكر ثم ذكره بعضهم فقال ينبغي ان الاستغفار له صلى الله عليه وسلم من الاثام المباحة من كل
اوشرب او جوارح او ذنوب او مخالطة الناس والنظر في مصالحهم ومخارجه لهدايتهم تارة ومن اثارهم اخري
وتاليق المؤلفة وغير ذلك مما لم يحجب من الاستغفار بد كذا في الجلال على وجه انك لو من النظر على
ومن الحضور الاستغفار في لديه ومن المشاهدة في الملاحظة عليه فيري ذلك بالنسبة الى المقام العلي
وهو الحضور في حضرة القدس و مجلس الناس ذنبا انهم ويجتهدون استغفار من ذنوبهم
فيوميزلة الشفاعة لهم انتهى **قوله** واتوب اليه ايا رجوعا بليق في اليه ايا في شهوده متفلا
من شهود جمع الى شهود فرق وبالعكس وهكذا او الى سواه او الحضور والصغار بين يديه وحملت
التوبة في خفة صلى الله عليه وسلم على ما ذكر لعصمة عن كل عيب ووصمة والتوبة في خفة صلى الله
عليه وسلم رجوع الى توبه بليق بكاه وقربه ولم يجز صلى الله عليه وسلم ما ذكر بعد بخصوصه قال اكثر
من سبعين مرة ان موجب الاستغفار والتوبة اللاتيين به لا ينبغي صراهما بذكر ان عجب
الشهود والترقي كما تقدم في الحديث قبله **قوله** وروينا في صحيح البخاري الى تقدم الكلام على عز وجل
وما يتعلق بمعناه في باب اذكار المساء والصباح **قوله** وروينا في سنن ابي داود وابن ماجه قال
في السلاح ورواه الاربعه وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حسن صحيح غريب وهذا الغضا
ابو داود وعند الترمذي والنسائي وابن ماجه التواب **الغفور** في رواية للنسائي اللهم اغفر
لي وارحمي وتب علي لك انت التواب **الغفور** انتهى ووقع مثله في نسخ مصححي من الحصن
رمز لرواية الرحيم بر من اورد ابن حبان ورواية التواب **الغفور** بر من باقي الراعي
وبه يعلم ما في علو بلفظ التواب **الغفور** وقال في اوله انا كذا النعك والباقى سواء
وقال رواه احمد وابوداود والترمذي وابن ماجه انتهى وفي عزوم بهذا اللفظ يخرج
الى اود نظر يعلم من كلام السلاح والحصن **قوله** بعد بفتح النون وضما العين واستدراك
الدال اي غفر لي ما في من كلام السلاح والحصن **قوله** بعد بفتح النون وضما العين واستدراك
رب اغفر لي الخ لجلالة في محل نصب مفعول بعد وقوله وتب علي اي تبتني على التوبة
او ارجع على الرحمة بنو فيق الطاعة **قوله** التواب اي وهاب التوبة ومو قتها وقابلها
ومسيها والرحيم اي كريم الرحمة على اهل الطاعة والراحمين عن المعصية والغفلة
قوله وروينا في سنن ابي داود وابن ماجه هذا الغضا ابو داود رواه ايضا النسائي
والحكم في المستدرك وقال صحيح الإسناد ولفظ هذين من اكثر الاستغفار كذا في السلاح
وفي المسكاة ورواه احمد وزاد الترمذي في الغريب ورواه البيهقي كلام من رواه
الحكم بن مصعب وقال الحكم بن مصعب صويح الحديث ثم يرو عنه غير الاولين
مثل فيما اعلم وذكر ابن حبان في الثقات والضيق ايضا وقال يحيط انتهى **قوله** ومن ثم
الاستغفار اي شغله اوقاته التي لم يرد لها ذكر بخصوص لما تقدم ان كل ذكر يخص بوقت
او حال يكون فيه افضل من غيره حتى انقرا ولا بد من هذا التقيد فان مقتضى

ظاهر

ظاهر عموم الحديث ترك الناس جميع الأذكار المخصوصة بوقت أو حال أو اشتغال أو لا اشتغال
 بإياه قواعد الترتيبية **قوله** من كل صديق ان علفت من يجعل في معنى في وان علفت بخراج
 كانت لا تدر الغاية والضيق اعم من ان يكون في رزقه او غير **قوله** محتجا اي سببا يخرج
 منه **قوله** ومن كل هم هو ما يطرق الانسان عند فترات دين او دنيا وقوله فزجا اي
 يكشف عنه ذلك الهم والاولة مستند من قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا من كل هم
 علون دوام الاستغفار والتقوى ومستند من قوله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان
 غفارا الآية والثاني كالمؤكد للاول ان الفرح من كل هم من جهة المخرج من كل ضيق وهو اطلاق
 فيكون داخل في الاقسام والاعتماد المذكورين ومن ثم لما شكي جمع المحسن العذب
 والفقر وقلة الميل وقلة ربيع الارض لمرهم كاهم بالاستغفار فقبل له بشكوا اليك التوبة
 فامرهم كلام بالاستغفار فتلقى الآية **قوله** من حيث لا يحتسب اي من جهة لا يوقل فيها رزقا
 والرزق جنيته فيه غاية اللذة والتمتع للنفس وهذا الموكد ايضا كالذي قبله
قوله وروينا في صحيح مسلم قال في التلاخ تفرد به مسلم **قوله** والذي نفسي بيده اي
 لجادها واعدادها بقدر الله وقوته واقسم بهذا البتة نسخ المقسم عليه في اذهان المؤمنين
 فلا ينفقوا الى من خالف فيه فزعم انه تعالى لم يرد منهم صدقة كالمعتزلة ومن سلك مسلكهم
 نظرهم لقا صواب الظاهر انه مستند بصريح غفلة عن سره انه مستحب للتوبة والاستغفار
 الذي هو سبب تحببه الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وحديث الله اشهد فزعموا
 عليه وغيره من الاحاديث **قوله** لولم تدر بوا معشر المكلفين بان خلقتم مجبولين على ما جبلت
 عليه الملائكة والانبيا من العصمة المطلقة عن الذنوب باسرها صغيرها عظمها واسرها **قوله**
 لذهب الله بكم اي لان وجودكم خيبيد يخالف الحكمة الالهية التي ارادها من خلقكم غير مجبولين على ذلك
 وهي اظها رصفة الكرم والحلم والعفو والغفران التي دلت عليها اسماوع الكرم والحلم والعفو والغفران
 ونحوها ان لولم يوجد ذلك لاحترم طرف من صفات الالهية وتعالى بجبال عبادته بصفات
 الجلال والاکرام والقدرة والالطف فلما لا يملك لما نظروا الى صفات الجلال والقدرة والالطف فاجعلوا فيهم
 فيها وبسبب ذلك وتعالى لما نظروا الى صفات الاكرام والالطف قال الى اعلم ما لا تعلمون
 راد اعلى الملائكة في ظلمهم خلق معصومين والسياطين غير مستغفرين عن السيئة وغير قائلين
 بالمعصية فلا بد من برزخ جامع بين حصول المعصية وحصول المغفرة وهذا حال عوام المسلمين
 فان الانبياء معصومون كالملائكة والكفار لا يقبلون الغفران كالسياطين المردة **قوله**
 ولما يقوم الباقية وفيما قبله لتعديته اي لان هبكم وافناكم واظهر قوما اخرين يكن وقوع
 الذنب منهم فيتحمل عليهم بكرمه على مقتضى حكمته المفردة **قوله** فيستغفرون اي يتوبون
 اليه او يقع منهم الاستغفار وان لم توجد منهم توبة كما يؤمن به اطلاقه فعلم ما ذكر ان الله
 يريهم من الحديث ان فيه تسليته لمنهم كين في الذنب وقلة احتفالهم بواقعة وقدر عث
 الانبياء بالردع عن عتيا انه انما فيه بيان عظم عفو الله عن المذنبين وحسن تجاوزهم عنهم
 ليغفروا التوبة في التوبة والاستغفار ويؤكد انه تعالى كالحب ان يحسن الى الحسن لئلا
 التجاوز عن المسيء كذا عليه اسماوع الغفار الحليم التواب العفو فانما تستدعي وجود من
 يغفر له ويحلم عنه ويتوب عليه ويعفو عنه فلم يجعل العباد كالملائكة لئلا تنقطل
 تلك الصفة وقدر ويحسب ان بعض الاوليا ترقب خلوا المطاف مدة فلا في ليلة ظلم اظان
 ودي وكان من دعاية العصمة من الوقوع فضعها نقا يا فلان انت تسكن في العصمة
 وكل احد يسكن في العصمة فاذ عصمتك فعلى من الكرم فيجعل الله تعالى من هذه النعم الانبى
 من يكون مما لا يطعمه الى الهوي منهم كما في المعاصي ثم حذرهم عنه ورعنه في التوبة
 ليوجدوا تلك الصفات التي مظاهرها اكثر من مظاهرها في الحديث القدسي

ان رحمتي سبقت غضبي اي باعتبار كثرة مظاهرها وغلبيتها الصفات الابتغاء **قوله** وقد تقدم
 هذا الحديث فربما في جامع الدعوات ان هو معقول كذا ذكره الشيخ في باب
 تكرير الدعاء من كتاب جامع الدعوات ان هو معقول كذا ذكره الشيخ في باب
 بوقت ولحال واداب وشروط **قوله** وروينا في سنن ابوداود والترمذي في الجامع الصغير
 رمز الضعف على هذا الحديث وكأنه يكونه مولي اليك المذكور في المستند منهم **قوله**
 لما اصر من استغفر يحفل ان المراد من الاستغفار التوبة في الاصرار حينئذ ظاهر وان المراد به
 لفظة مع الذل والاستغفار لنفسه لانه مع ذلك قد يحسب الذنب كما علم مما مر وهذه بالنسبة
 الاحكام الاخيرة اما بالنسبة لاحكام الدنيا فلا بد له الا التوبة كما يعلم مما في من مقابلتهم افراد
 المعصية بافراد الطاعة حيث لا توبة وان كان هناك استغفار لادبي وصف كان **قوله**
 وان عاد الخ ان فيه وصليته وسبب فقد اصرار مع الاستغفار وان حصل التكرار ان الاستغفار
 قد يحسب ما عليه واختلف العلماء في ان اصرار على الصغيرة من نوع او انواع بان تكررت
 منه من غير توبة هل يقصرها كغيره او لا قال ابن حنبل في شرح المشكاة الاصح انه لا يقصرها كغيره
 بل ان تكررت بحيث غلبت افراد طاعته واستويا اخذت عدالة ولم تقبل ولله والاشهاد
 وما وقع منه من الصغائر يتكرر الاثر في عدم التوبة لا في عدم مغفوره ومغلوب بالنسبة لطاعته
 وهذا التفصيل مراد ابن عبد السلام بقوله ان تكررت منه الصغائر تكرار يشعر بقلته
 مبالاة تدبيرة استعار ارتكاب الكبرية ردت شهادته وروايت به كذا وكذا ان اجتمعت
 صغائر مختلفة الانواع حيث يشعر مجموعها بما يشعر به اصغر اكبر انتهى فلا شعاع المذكور
 لما لم يكن له ضابط بين ضابطه غير مما قلناه من النظر لافراد الطاعة وافراد الصغائر
 المتكررة هذا كله حيث لم يرتكب كبرية والافساق وردت شهادته وروايت به بالمرق الواحدة
 انما قاما لم يلب منها توبة صحيحة انتهى **قوله** وروينا في كتاب الترمذي الخ قال في المشكاة
 ورواه احمد والدارمي عن ابى انتى وفي اسلاح ورواه ابو عوانة في مسنده الصحيح من حديث
 ابو رضى الله عنه وقال استغاري في تحريج الاربعين الحديث التوبة بعد تحريك من طرق
 مدارها على ان يصور محمد بن اسماعيل الاشعر هذا حديث حسن اخرجه الترمذي بطوله
 وقال انه حديث حسن غريب لا يخرجه الا من هذا الوجه قلت لكن قد وقع في بعضه
 من وجه اخر وروينا في كتاب اوقات السوال والنضر الى الله في طلب النوال لا يفتقر
 قال ثناعيبه الله بن محمد بن شيبه ثناعبه الله بن محمد بن وهب ثناعشان روح من حاتم
 ثناعبه الله بن ابى بكر العتكي ثنى عقيه بن عبد الله الرافي ثنى الجعد ابو عثمان البكري
 سمعت النسي بن مائة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
 ابن ادم تعرف الي في الرخا اعرك في الشقة يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني فاني
 ساغفر لك على ما كان منك ولا لقيتني يقول ابى الارض خطايا ثم استغفرتني لغفرت لك
 ولا ابالي يا ابن ادم ادعني استجب لك من ذا الذي دعاني فلم اجبه من ذا الذي سألني
 فلم اعطه من ذا الذي اسقرفني فلم اغفر له اني انا العفو الرحيم وسنده متعقب والاول
 اضع انتهى **قوله** ما دعوتني اي بالمعقود بدليل الجواب ويصح الاطلاق هنا ويكون جوابه
 محذوفا اي استجبت لك دل عليه ما بعده وقيل معنى ما دعوتني اي مادمت بقدرتي
 او تسألني فان الدعاء قد يفسر في القرآن بها وما مصدرية ظرفية وقوله ورجوتني اي رجوت
 مغفرتي وقوله غفرت ذنوبك اي وان كثرت وعظمت حتى في الحال كونك مستمرا على ما كان
 منك اي على العيب الذي كان وقوله ولا ابالي جلة حالته والمراد لا ابالي بالمعقود مع وجود
 مقتضى الغضب من التلبس بالعيب والاسم على عليه ذكرك لا في اسأل عما افعله مع
 ان يكون رحمتي سبقت غضبي يعني هذا التفصيل الواسع فان قلت ثبت انه جف الغم

هذا الحديث في جامع الدعوات
 ان هو معقول كذا ذكره الشيخ
 في باب تكرير الدعاء

كان
 ابوغان

بها هو

بما هو كائن فالله لا ينقص ولا يزيد شيئا وايضا المطلوب وان كان مصالح العبد فالجواز المطلق لا يخل
 به وان لم يكن منها فلم يجز طلبه وان المضي بالفضايل الله الاعظم والاشغال بالتدعا بتفانيه فليت
 الدعاء من شعائر المسلمين ووقاد الصالحين وبيان الصديقين والنفوس والحديث ناطق ببعثته **قوله**
 ولو بلغت ذنوبك اي وصلت والذنوب جميع ذنوب وهو الاثم اي ولو تجسست اجراما ملائكة ما ينزل السما
 والارض وايضا فزعنا اي نحاب الى السما مع انه لا يكون نحاب لغير السما اتمام باب في عليم السقف
 من فوقهم من انه قصور في ارتفاع شأن الحجاب وانه بلغ مبلغ السما ومن باب وبما من ذنوبه
 في الارض واطاير يطير بها حية مع ان الله ابد لا يكون الا في الارض والطين يطير الا بها حية من ان
 المراد به تاكله النفس على النعمة **قوله** ايذفع قول بعضهم هذه الاضافة غير نصيحة وارجو ان
 اعلم ان السما اي صفا يحملها من الغنى من اقطارها لان جميع غنىها يتحرك فذلك الميزق سقطت
 من بعض الرواة اورد العنان يعني العنق انتهى روجه انه فاعه ان رواية عنان بلا الف وكونه
 السحاب مما اطبقوا عليه فتلطط الرواة او زعم انه ليس كل منها في محله على ان في توهم الرواة مجرد
 عدم فهم المعنى كما لا يرتفع به حصل ويذرف السؤال ايضا بان السما ناطق على الجرم المعهود وعلى كل
 كما انفع كالحجاب فلا مضاهاة حبيبه بيا نبتة اي نحاب هو السما اويان السحاب النكاح هو الجرم المعروف
 بين السما والارض يقرب من الارض تارة ومن السما اخرى وتارة يكون بينهما ما على حد السؤال الاخر به
 من زاده كذلك من الشفقات والمواد الثاني لانه ابلغ المسوق له الحديث من شمول المغفرة العظام
 لا يفيد الا الاضافة فتجسست ولم يكن مستغني عنها ذكر ذلك بعض المحققين **قوله** ما استغفر
 اي يثبات من الغفران سوا كان مع التوبة وتكون المغفرة واجبه بوعده تعالى ولا فيكون
 سرجا قويا **قوله** غفرت لك ولا ابالي كرم ما لغت في الرد على المعتزلة **قوله** خطايا املة خطايا
 مكساة فغفر سبويه ابدلت النيا الزائدة ففرق لوقوعها بعد الف واجتمعت ههنا فان
 التايمة قلعت الفا وكانت المعزقة بين الغفران فادلت بيا وعند الخليل قدمت الهمزة على الياء
 فعل تاء كرو خطا بفتحها من الذات المفردة في الاضافة نحو ملاءة عملا او مفعول به والتا للتعدية
قوله لم لغيتني لا تشرك بي اي شئت على الاميان وكبر للتراخي في الاخبار اذ عذر الشريك منه مطلوب او لا
 ولذا العاد لغيتني وعلمه به والاكتفى لغيتني والحال انك لا تشرك بي اي بدائي وصفاتي وانحائي
 او عبادتي في شي من النفس والسيطان والخلق ان الشريك في شي من جلي وخفي والاول غير مغفور
 بشهادة ان الله لا يغفر ان يشرك به والثاني يبيح العمل ويغاف به الا انه يغفر قال تعالى
 ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وجعل بعضهم من تعدد الاحوال قال فقوله انك ما دعوتني
 اي بلسانك ورجوتني اي بجنانك غفرت لك كما كان منك من تقصير في اركانك او نكاسل
 في احسانك ولا ابالي اي من احد اذ لا يسال عما يفعل ولا يعقب لحكمه والشرك مستغني بشهادة
 ان الله لا يغفر ان يشرك به اي الا بالتوبة منه بالاسلام ويغفر ما دون ذلك من شيئا
 اي بالتوبة ودونها وهذا المقصود من السابقين وقوله يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك
 عنان السما لم استغفرني اي ظاهر او باطنا بالتوبة غفرت لك وهذا شامل لجميع المذنبين
 من الظالمين وقوله يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض الى اشارة الى صفة المتخلصين
 المتصدقين **قوله** لا تبتك بما افعل الي حبيبتك وهذا الحديث ختم به المم الاربعين الحديث التي جمعها قال
 بعض الشراح ختم هذا الكتاب بهذا الحديث البديع والكلام الرفيع شعرا بانه يجب على العبد ان
 يعتقد في مولاه الفضل والاحسان والمغفرة والامتنان وان يحسن ظنه بربه اخرعه به بالمدنيا
 واول عهده بالعقبي فانه سبحانه هو التواب الرحيم الكريم الغفار العظيم **قوله** قرب بضم القاف
 قال ابن الجزري مصدر وقارب بفتح وفتح في الخبران مصدر قارب انما هو قرب بكسر القاف
 كتابا قلت لا اما الفعل اي بضم ذوالها لغة لعجاب ما لفته عجيب انتهى **قوله** والضم هو المشهور
 في الرياض المعجم والضم اشهر **قوله** ومن سلك الكس صاحب المطالع الظاهر ان مراد صاحب المطالع

ان الكثرة في ذلك المعنى المصدر قريب فانه لا يظهر معناه في هذا المقام وقد حكى الكثير في القاموس ان
 صغارهم القريب كسحاب بمعنى القرب واقرب الشيء بالكسر وقريب بالضم ما قارب **قوله**
 وروينا في سنن ابن ماجه باسناد جيد وفي مسند الفردوس ورواه الطبراني ورواه ابن ماجه
 باسناد صحيح وفي المشكاة ورواه النسائي ايضا في عمل اليوم والليلة ورواه البيهقي ايضا
 طوي وعلم من الطبيب قلت يا واه واواشكونها وانضمام ما قبلها في الصحاح يقال طويك وطويك
 انتهى وفي التنزيل طوي طويهم وجسحاب فقبل طويهم اسم جمع في الجنة وقيل اسم الجنة على ما ذكره
 في النهاية وقيل كلمة الشاة اسمها اصاب خير او لا يظهر ان معناه الحال التي هي **قوله**
 لمن وجد في صحيفته استغفار اكثر اعدل اليه من استغفر كثيرا مع انه اخصر منه لانه لا يلزم من
 الاستغفار وجوده في الصحيفة التي هي صحيفة الخير لانه قد يقترب منه ما في سبطه كالرباط
 وجوده في الصحيفة فانه لا يلزم خلوع من اقتران مانع به قال الشيخ المسكي الاستغفار سوال الغفران
 باللسان او بالحنان او بها فالاول فيه نفع لانه خير من السكوت ولانه يغني عن فعل الخير والثاني
 نافع جدا والثالث ابلغ منه لكونه لا يحصى ان الذنب حتى يجد التوبة انتهى وهذا الذي ذكره
 من كون الاستغفار انما يحصل به التكثير لا الذنوب عند التوبة منها اطلاق الشيخ ابن حجر في
 شرح المشكاة في بيان ورد على مخالفه وحاصل ما فيه ان المغفرة الناشئة عن سبب
 وحلف لها الشارع التوبة ولا يقوم الاستغفار بمجرد عنها مقامها واتا المغفرة الناشئة
 عن سبب فتحصل بالاستغفار بمجرد عنها ويغير من عمل البر ويحصل الفضل والله اعلم
قوله وروينا في سنن ابوداود والترمذي قال في السلاخ بعد اخراجه من حديث زيد مولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر
 الله اربع مائة مرة ربه ابوداود والترمذي واللفظ لا يرويه ورواه الترمذي ايضا من
 حديث ابوسعده وقال فيه ثلاث مرات ورواه الحاكم في المستدرک من حديث ابن مسعود
 وقال صحيح على شرط الشيخين قال المنذري الا انه قال يقولها ثلاثا انتهى قال السلاخ
 وليس لزيد في الكتب الستة سوى هذه الحديث انتهى ولكن في المشكاة عز وتخرجه من
 حديث زيد الى ابوداود والترمذي ثم رجعت سنن ابوداود فرأيت ذكره في باب
 الاستغفار منه الحديث عن هلال بن يسار عن زيد عن ابيه عن جده وجامع الترمذي
 في الاحاديث التي من ابواب الدعوات فرأيت رواه كذا والله اعلم بحقيقة الحال
 وهو في ما كذا في المشكاة عند ابوداود وبلال بن الموحدة وعند الترمذي بالها
 قال الحافظ المنذري اسناده جيد متصل فقد ذكر البخاري في تاريخه ان بلال سمع
 اياه يسارا وان يسارا سمع من ابيه زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
 اختلف في يسار والد بلال هل هو بالموحدة او بالثناة التثنية وذكر البخاري في تاريخه
 انه بالموحدة والله اعلم وقال ابن الجزري في تصحيح المضايح ليس زيد هذا زيد
 ابن حارثة والداسامة ليهو والديسار روي عنه ابيه يسار هذا الحديث ذكره
 البغوي في معجم الصحابة وقال لا اعلم عن هذا الحديث وقال العسقلاني في التقريب
 زيد والديسار مولى النبي صلى الله عليه وسلم ليس له الاحديث ذكر ابو موسى المديني انه
 كان عبدا نوبيا **قوله** الحق القيوم بنصبها صفة لله او لهو بقا على المرجوح انه في محل
 النصب او مدحا ورفعها به من الضمير بنا على الافصح انه في محل رفع او على المدح او على
 انه خير من غيره احد **قوله** والتوب اليه ينبغي ان لا يلفظ بهذا الا اذا كان صادقا
 فيه في باطن الامر كظاهره والا كان كان يابن يدي الله تعالى فينصب عليه مقتد
 كما سبق نظيره في قول المضيق في الاقتراح وجهت وجهي وفي الركوع خشع كل سمعي وبصري فينبغي
 ان لا يقوم الا وهو متلبس بمعناه صادق في الظلغة وسياق له مزيد **قوله** وان كان

من الزحف

من الزحف ايوانه انكبت كبيره بل وان كانت من اعظم الكبار كما انوار من الزحف بالمرأى المفتوحة فلم يله
 الساكنه وبالعالمين الجهاد ولما انكفرت الحرب فبعض الفرار من حرب الكفار الذي يحرم الفرار منه
 بان لم يزد واعلى شلينا ولا نوب التحرف ولا التخيير والزحف الجيهر الكبير الذي يري ككثرة كانه
 يزحف اي يدب ديبا من حجب الصبي اذ ادب مقعدته قليلا قليلا كذا في النهاية ثم هذا
 الخبر لا يشك على ما سبق من ان الكبار لا يكفروا الا بالتوبة لان هنا قوته ما تقدم من انه يكون
 صادقا في ما حين التلفظ بقوله والتوب اليه بان يكون متحليا بالتوبة الصحيحة من كل ذنوبه
قوله فيقتصر على هذا المقدم منه لانه اقرب الى الضبط والحفظ **قالب** ثم فوايد الاستغفار
 بحواله بوب وسنور العيوب وادوار الرزق وسلامة الخلق والعصمة في الما وحصول الكمال
 وجريان البركة في الاموال وقرب المنزلة من الدين ورضى الرب الغفور الغواب الوسخه
 اخروج الى الصابون من الجور وتنزول الاراء وتنشرح الصدور كما في شرح هذه المحصول لاب
 جحان **قوله** عاجل الربيع بن خثيم بالرفا الموحدة فالختمية فالعين المهملة بوزن
 بديع وخثيم بهم الغامضة **قوله** المثلثة وسكون الضمنية وخثيم بن عابد بن عبد الله وكنته الربيع
 ابو زيد الكوفي ثقة **قوله** عابد قال له ابن مسعود لوراك النجوى الله عليه ولم لا جرك ذكر العفلاقان
 في التوريب وقال ابن مراكه اني ازل هذا الى مكانية منهم الربيع بن خثيم **قوله** لا يقل احدكم الى اي
 لا ياتي هذه القول بلسانه خالي الذهن عن معناه بان لم يقصد من قوله استغفر الله طلب
 المغفرة ولا من قوله والتوب اليه الصحيحة الحقيقية المحيطة بالشرط والاركان **قوله**
 واما كراهية استغفر الله والتوب اليه لما قال ميرك هذه الذي ذكره الشيخ فيدي في
 دفع كراهية لفظ استغفر الله فليس **قوله** لكن لا بد يردع ذكره من ان يقصد سوا
 المغفرة بهذا اللفظ والا كان كذا قال ميرك واما التوب اليه فهو الذي عني الربيع انه
 كذب وذنب وهو كذا اذ اقاله ولم يفعل التوبة كافات في الاستدلال للرد عليه بحديث
 ابن مسعود نظرا لحوال ان يكون المراد منه ما اذا اقلها وفعل شرط التوبة ويحتمل ان يكون
 مراد الربيع بجميع المعظمين لا خصوص والتوب اليه فيصبح كانه كله قلت ويدل عليه
 عدوله عنهما بقوله اللهم اعف عني وتب علي قال بعضهم والتحقيق انه لم يرد بقوله
 فيكون ذنبا وكذا بالمعنى السري الحقيقي كل فصد به التقدير الطريق والتعبد على ان
 الدعاء حال الغفلة اولى من الاذكار لفظ الاخبار خصوصاً عن التوبة عن التوريب واحسن
 صاحب المحصول كلام الربيع هذا او اشار الى اية اخرى على المص وانه فيم اذ مراد الربيع
 بهذا الكلام ان الاستغفار بهذا اللفظ على هذا الوجه يكون كذا اي فقط قال ابن الجوزي
 هو ذنب فانه ان استغفر عن قلب لاه لا يمحض طلب المغفرة ولا يلجأ الى الله
 بقلبه فان ذلك ذنب عقابه للمكان اما اذا قال اتوب اليه ولم يتب فلا شك
 انه كذاب اي وهذا اذا اراد بقوله استغفر الله والتوب اليه الاخبار قال اما
 الدعاء بالمغفرة والتوبة فانه وان كان غافلا اي لاها غير محض لطلب المغفرة
 وحصول التوبة فليس متوقفا عليه المقت في الجملة فقد يضادق وقتا فيقبل في اكثر
 طرق الباب يوشك ان يلج الباب ويوضح ذلك اكثر من صحت الله عليه وفي المجلس
 الواحد من قول استغفر الله مائة مرة وقطعه لمن قال استغفر الله اتوب اليه
 بالمغفرة وان كان فيمن الزحف فيها هو قد كشف لك الخطا عن وجه الصواب
 وفي كتاب الزهد عن لقان عود لسائك اللهم اغفر لي فان لله ساعات لا يوافقهن
 سائلا قال في الحرز وليس في هذا كله ما ينافي قول الامام النووي **قوله** لا
 معنى استغفر الله اطلب مغفرتك اي فلا بد من قصد ذلك فان كان خالي الذهن
 عن ذلك فلا شك انه كذاب هذا عند قصده الاخبار **قوله** ويقاربه كجاء عن ربيعة

الحقائق بعضهم ليس مرادها ان الاستغفار اللسان في ذنبا شرعيا بل ارادت به حقا
الابرار سيئات المتقربين فان ذكر اللسان مع غفلة الحان من حيلة الطائفات كما تقدم
اول الكتاب لكن معدود المعارفين من العصيان لعلوم مقامهم بل جعلنا بعضهم
كفرنا قد علم كل اناس مشربهم كما علم كل طائفة من العلماء مذهبهم وقال بعض الصوفية هم
الاستغفار من الذنوب ذنبا آخر يتضمنه دعوى الوجود والقدرة والفعل بما سواه
ولا حول ولا قوة الا بالله وحاص لما رواه النفس واعمالها عندهم من الخراب
وان الشان والادب المتينان بالاعمال والاقوال الشرعية والخروج عنها بالقلب وفي
جمع الجوامع الاشارة الى الجواب عن قول رابعه العودية بقوله وكون استغفارا
اي باللسان وان كان حجاب الغفلة على الجنان يحتاج الى استغفار منه كغير البعده عن
مقصود العبادات ومع ذلك فانه لا يوجب ترك الاستغفار لانه لا يغتفر في دينه
التقرب بل يحصل اجر الاستغفار بحمد اللفظ والفضل كالتسبيح وتلاوة القران
وكلمات العباد فيه غير متلبسة بالعادة كالايمان والخوف وامثال ذلك
لانها مبررة لله بشروطها انتهى وفي باب التوبة من الالحاد لا يظن ان رابعة تقدم
حركة اللسان بالاستغفار من حيث انه ذكر الله تعالى بل تقدم غفلة القلب فهو يحتاج
الى الاستغفار من غفلة القلب اجمع حركة لسانه فان سكنت عن الاستغفار باللسان
ايضا احتاج الى الاستغفار من قال وهذا معنى قول القائل ان صادق حسنت الابرار
سيئات المتقربين انتهى والحاصل لانه لا يتركه العلم لما قد تباركه مما ينقصه من غو
غفلة او يؤثر فيه من غور يارب بل ياتي به كماله ويستغفر الله منه فان التوبة
كفارتها ولا يدع العمل استا قاك الامام في المطالب من مكاييد الشيطان تركه العلم خوفا
من انه يقول انه شرار او غرور كماله وهذا باطل فان تظهر العلم من نزعات الشيطان
بالكلية مستعدة رفلو وفقنا العلم على ذلك لتعذر الاشتغال بشي من العبادات وذلك
يوجب البطالة وهي افضى عرض الشيطان وسبق لهذا المعنى مزيد في الفصل المذكور
اول الكتاب **قوله** لوم بضم اللام وسكون المهملة اي خروج عن فضيلة الفتوة اذ هي
الخذ بكام الاخلاق ومن اكرمها اتصل من الذنوب والاقبال على علامات الغيوب **قوله**
وان ترك الاستغفار اى مع الامرار مع علمي بسعة عفوك اى ساير الذنوب ومنها الامرار بالحر
اي فتور عن المسارعة الى الشئ القبيح **قوله** عظيم جري من اضافة الصفة الى الموصوف
وكذا اقول في عظيم عفوكم اى ارحم مني العظيم في ذاته فيجب عفوكم العظيم فان الذنوب
وان عظم بالنسبة الى جبار العفو لا لفتنة بل لادون وما احسن قوله ابو بصير
يا نفس لا تقنطي من ذلة عظمت ان الكبار في الخفران كالهم
وفي ختم الدعا بقوله يا ارحم الراحمين ايماعلى ان العفو عن العباد وبذل الفضل عليهم والامداد
من محض الرحمة التي غلبت على سواها كما ورد سبقت رحمتي غضبي اى غلبته وزادت
عليه والله اعلم **باب الذي غر صمت يوم ابي القليل** ايمعن الغفلة
بذلك واما قوله تعالى في حكاية عن مريم اتي بذرت للرحمن صوما اى صمتا وسكوتا عن الكلام
فذلك شرع لمن قبلنا منسوخ في شرعنا **قوله** لا يتم بعد احتلام اى فيه تقع به احكام
الصبي من البتة والحج عليه في المال وعدم الاعتداد باقواله ومثله في ذلك استكمال
حنة عشر عاما وان لم يحتمل واقل من يحتمل الاحتلام استكمال التسع سنين تقريبا **قوله**
والاصحاب في بعض الصاد المهله في المغرب يقال صمت صمتا وصمتا اذا سكنت طويلا
اي لا يتكلم بذلك شرعا **قوله** على امرأة من اهل بيتك لها ربيب بيتك في اسد الغابة
من ربيب بيتك جابر الاحمسيه كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وجدت عن ابي بكر

مطلب الفتوة

صوابه ابو بصير نسبة
الى ابو بصير كما ليوطى لكن
هذه من سجعها

روي

روي عنها جابر بن عبد الله المحمي وهي عمته كذا قاله ابن مغيرة في التاريخ وقيل هو بنت
المهاجرين جابر وبنبيه ان تكون بنت نبييط بن جابر امرأة انس بن مالك لانها من اخس
الخرجاء اليوسعي كذا في مختصر او ذكر في نزيب بنت نبييط بن جابر خلافا في كونها انصارية
او اممية وقال بعد كلام طويل نسبها ابو موسى الى جدتها فقال زبيب بنت جابر الاممية
ومثل هذا كثير في كتبهم بسبب اللههم الشخص الى ابيه وبنبيه المخر الى جده ومن فوق
جده وعما واحد والله اعلم **قوله** مصمتة اي ساكتة لا تتكلم **قوله** فان هذا الاجل الى ان ينفذ
بالصمت عن كل شيء حتى عن الله كطول النهار لاجل نهر الصمت عما لا ينبغي مطلوب والكلام
في محله محبوب لا سرا بل روى والنهي عن المنكر والبيان بالذكر المندوب وثمة
الفتنة كما في البخاري فتكلمت فقالت من انت قال اشرف من المهاجرين فقالت من اي المهاجرين
قال من قد شرفك انك لسؤول قال انا ابو بكر قال فبما وقد علم على هذا الامر المصالح الذي جده
الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم ما استقامت ايمتكم قالت وما الامية قال اما كان لغزبك
روسا واشراف يا سؤوم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم اوليك انتي وفي ختم الكتاب بهذا الباب
الشارة الى النبي عن الفتنة عن الافتعال على المولي والصمت عن الذكركم سبحانه بلسانه
وقاله في من من الامم ان يكون مقبلا على مولاه ذكرا له بلسانه وقلبه
فصل قوله وهي الاحاديث التي عليها مدار الاسلام مدار فيفتح الميم اسم مكان
من الدوران وهي لغة الحركة في السكك واصطلاحا ترتيب الشيء على الشيء الذي له صلاحية
العلية وجود او عدمها او ما الاول يسمى الدابر والثاني المدار كترتيب الملك على الهبة
الشرعية فان الملك يوجد عندها ولا يوجد عندها احتمالا بسبب اخر من ارث او غيره
وقد اختلف العلماء فيها اختلافا منتهرا قال الفارابي قد صح عن جماعة من العلماء
مدار الاسلام على اربعة احاديث حديث الاعمال بالنيات وحديث الحلال بين والحرام بين
وحديث ازهد في الدنيا يعبك الله وحديث من حسن اسلام امره تركه ما لا يعنيه
وقال الامام احمد بن حنبل الاسلام يدور على ثلاثة احاديث او قال اصول الاسلام ثلاثة
احاديث **الاعمال بالنية** والحلال بين والحرام بين ومن احدث في ديننا هذا ما ليس منه فهو
رد وقال ابو داود الفقه يدور على خمسة احاديث الاعمال بالنيات والحلال بين وما
نهيتمك عنه فانتهوا وما امرتكم به فانصروا ما استطعتم ولا ضرر ولا اضرار وروي عن ابي
داود السجستاني قال كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسماية الف حديث
الثابت منها اربعة الاف حديث وهي ترجع الى اربعة احاديث اما الاعمال بالنيات ومن
حسن اسلام امره تركه ما لا يعنيه ولا يكون المؤمن موقفا حتى يرضى لا يخيه ما يرضاه لنفسه
والحلال بين **قوله** وقد اجتمع من تداخل قولهم مع ما ضمنه اليها ثلاثين حديثا اعلم ان الشيخ
ابا عمرو بن الصلاح ذكر اقوال الامية في تعيين الاحاديث التي عليها مدار الاسلام واختلافهم
في اعيانها فبلغت سبعة وعشرين حديثا منها عثورت حديثا عجيبا وسبعة حسنة وبلغ بها
المصنف الى الثلاثين وزاد على ما ضا في الاربعين اثني عشر حديثا وسذكر ان شاء الله تعالى
في الكلام على الاحاديث ما يبين به كون كل منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين قيل وما ينظر
في هذا السلك الحديث المنفق على صحته الحقوا الغوايض باهلها فابق فلاولي رجل ذكر
لانه جامع لقواعد الغوايض التي هي بقعة العلم وحديث يحرم من الرضاع ما يحرم من
النسب وحديث ان الله اذلحرم شيئا حرم ثمة وحديث كل مسكوح حرام وحديث ما مالا
ادعي وعاشرا من بيطنه وحديث اربع مسكن فيه كان منافقا وحديث لو انك تترك كل
على الله حتى توكله لزرر فكر الله كما يزرق الطير وحديث لا يزال لسائر رطبان ذكر الله
انتهى **قوله** وسبق بيانه في اول الكتاب وكذا سبق الكلام ثمة على ما يتعلق بمثمه واسناده

ويبين أنه قاعدة من قواعد الدين **قوله** ومن أحدث أي أنشأ واخترع من قبل لنفسه في أمرنا أي
 شأننا الذي نحن عليه وهو ما شرع الله وسوله واستمر العمل به ومن ثم كان في رواية دينا أي
 والروايات يقر بعضها بعضها لكن لفظ الأمر عام في جميع الروايات والفقهاء والطريق
 والكتاب والدين وقد يطلق لفظ الأمر ويراد به مصدر أو أمر لكن هذا يرجع على الأمر وهو بمعنى الشأن
 على الأمور وقوله هذا يدل على وصفه لقوله أمرنا لأفاده التعظيم والإشارة إلى خبر الدين المحل يميز
 كقوله تعالى في ذلك الكتاب وإن اختلفنا في أداة الإشارة إذ تلكه أصل على ذلك من هذا أو قوله ما ليس
 منه أي ما ينافيه ولا يبيده له شيء من قواعد الشرع وأدلتها الكتابية ومن أحدث شروط جواربه
 قوله فهو أي ذلك المحدث أو الشخص المحدث أي من أحدث في غير ما قبله أي لا يخلطه وعدم الاعتداد
 به سواء كانت منافاته لما ذكره عدم ثبوت وعينه بالكيفية عند القيام وعدم الاحتطال ومن ثم
 أنظر إلى أنه عليه السلام قد ذكر ذلك أو للاختلاف شرطه أو كونه عمادة كانت أو عقود فلا يتقبل
 الملك مطلقا على الأصح ومن خلاف طولي فيه للعلم الأول للزيادة على المشروع فيه في نحو الصلاة
 دون غواوضه أو لا تنكبه منه بما عنه يرجع إلى أدلة المنه عنه كدفع الحرم للعتيدة إذا كان
 المنه يعني خارج فيصير مع الحديث كالوضوء بما مضى وبخروج بقولنا ما ينافيه إلخ كما لا ينافي ذلك
 بأن يبيده له شيء من أدلة الشرع أو قواعد فليس يرد على ما عليه بل هو مقبول إن شاء الله تعالى
 من الرد على نحو المنه عنه والمنه عنه من بناء نحو الربط والتسل وسائر أنواع البراءة التي بعد في القدر
 الأول فهذا كله مقبول من فاعله ثبات ممدوح عليه قال الشافعي ما أحدث وخالف كتابا أو سنة
 أو إجماعا أو إشارا فهو البدعة الضالة وما أحدث من الخبر فليس مخالف ذلك فهو البدعة المحمودة
 والمخالف لأن البدعة الحسنة متفق عليها وهي ما وافق شيئا مأمورا به لم يزل من فعله محدور
 شرعي ومنها ما هو فطر كفايته كتصنيف العلوم النافعة الشرعية وتقدس قواعدها بما
 يعين على معرفته كتاب الله وفهم معاني القرآن في السبيل النبوية وإن البدع السيئة وهي خالف شيئا
 من ذلك صريحا أو التزاما قد ينتهي إلى التحريم تاريخا وكراهة أخرى إلى ما نطن أنه طاعة وقرينة
 في الأول الانتباه إلى جماعة من المصنفين والمخالفين ما كان عليه من خارج الطريق من الزهد والورع
 وسائر الكمالات المشهورة فيهم لا كثير من أولئك المستشهدين بأحبيه لا يحرمون حراما للشبه بغيره
 عليهم أحرامهم التي هي فيهم باسم العسق أو الكفر لحق منهم باسم المصوف أو الفقير ومنه ما علم لا يتلا
 به من تزيع الشيطان للعلامة تخليف حيايط وعمود التنظيم غوشج وجرجاشا أو قضا حجة
 وقد صرح أن الصلابة ممدوحا في سورة قبل خندين كان يعظم المشركون ويتوطئون بها استلهم أي
 يعلقونها بما فاقوا لولا يرسل الله أجعل لنا ذات النواط كالهم ذات النواط فقال صلى الله عليه وسلم
 الله أكبر هذا كما قال قوم موسى أجعل لنا الهما كالهم الهة قال أنكر قوم تجهلون الحديث ومن الثاني وشأن
 أن الشرع يخص عبادة بزمين أو مكان أو شخص أو حال فيعملون ما جلا وظنا أنها طاعة مطلقا
 كصوم يوم النكاح أو التبرقي أو الوصال وغيرها **قوله** روي في صحيح البخاري وسئل عن
 رواه أبو داود وابن ماجه قال المص في الأربعين وفي رواية لمن عمل عملا ليس عليه أمرنا
 فهو ردي قال المص وهذه زيادة حسنة فانه قد يعاند بعض الفاعلين بدعة سبق عليها إذا
 احتج عليه بقوله بهذه الرواية من عمل عملا في فهو صريح في رد كل حديث مما تقدم أحده هو
 أو سبق إليه قال بعض الأئمة هذه الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الدين أعظمها وأعمها
 نفعا من جهة منطوقه لأنه مقدمة كلية في كل دليل يستنتج منه حكم شرعي كالقائل في الوضوء
 بنحو الصلاة بغير سائر عورة مع القدرة ونكاح نحو الشفاعة من الأمر ليس من الشرع وليس عليه
 أمر وكلما كان كذلك فهو ردي وباطل فبذلك العلم مردود باطل ما الكبير فلا ترفع فيها وأما
 الصغيري فدليلها ما نحن فيه ومن جهة مفهومه أن مفهومه أن كل عمل غير محدث صحيح
 مقبول فيقال في نحو الوضوء بدون مضمضة هذه العمل عليه أمر الشرع وكلما كان كذلك فهو
 صحيح فهذا العمل صحيح أما الكبيري فثابت به مفهوم هذه الحديث وأما الصغيري فيثبتها

المتداول

للسند بل ليلها قال بعض العلماء وهو ثلث الإسلام ووجهه بان احكام الشرع اتا منصوصة نصا
 لا يتجمل والتاويل او عيتم له او مستنبطه ونال احكام الله منطوقا ونهونا كما تقرر فان بعضهم
 ان هذا الحديث مما يذهب بحفظه واشاعته فانه اصل عظيم في ابطال جميع المنكرات وحوادث الضلالة
 وهو من جوامع كلامه صلى الله عليه وسلم واستمداده من قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوا بيحيى الله
 ومن قوله وان هذا اصل اطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله الآية قال مجاهد
 السبل البدع والبدعيات وروى البخاري انه صلى الله عليه وسلم خط خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط
 خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال وهذه سبل كل سبيل منها شيطان يدعوا اليه ثم تلاي من قوله
 تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول قال الشافعي في الرسالة المياقات الله والرسول يوافقه
 قوله فيمنع به من هوان من فقها للتابعين الرد الى الله الى كتابه والى رسوله اذا اقتضى الى سننه **قوله**
 الحلال هو الحرام لغة وشروعا وبالفعل عني مقبوم وانت حل هذا اليلد على احد القولين وقوله يتين
 اي ظاهر وهو ما نص الله تعالى في رسوله واجمع المشكوك تحليله بعينه او حنسه ومنه ايضا ما لم يعلم
 فيه منع على اشراف القولين كما قال الفقهاء في الانبياء بان في صدر الجملته وما بعدها لتزليل السامع لتزليل
 المتردد في ان الحلال والحرام بينهما ام لا فاف في هذا ليزول ذلك التردد عنه ويتحقق بها فيما عني ظهورها
 وانكشافها **قوله** والحرام بين وهو ما نصنا واجمع على تحريمه بعينه او حنسه وان فيه حد او تغزير
 او وجه اثم الجريم اما مفسدة او مضرة خفية كالزنى او مفسدة واضحة كالسبب كالسبب والفسخ والحشيش
 والبئج او لا مر خارج لازم كما في الغضب والضرب وذلك اللازم هو الايد **قوله** وبينها مشبهات
 اي بين البين من الحلال والحرام امور اي شئون واحوال مشبهات جمع مشبه وهو كالالبير في اوضح
 الحلال والحرام مما تنازعته الأدلة ويجازي به المعاني والاسباب فبعضها ببعضه دليل الحرام وبعضها
 ببعضه دليل الحلال ومن ثم فترددوا في الحاشي والمشتبه بما يختلف في حلاله كالحليل واشربه
 كالنبيذ واللبس كملود السباع او كسبه كبيع العبيته وفسر احمد مرقا خلاط الحلال والحرام وكما
 هذا انه يخرج قدر الحرام ويكامل الباقي عند كثير من العلماء سوا الحرام ام قل ومن المشبه معاملته من
 في ما له حرام فالورع ترك ما مطلقا في الحصر في الثلاثة صحيح لانه ان نص واجمع على الفعل في الحلال
 او على المنع في الحرام او سكنت عنه او تعارض فيه فصارت ولم يعلم **المنا** خروجهما فالمشبه وهذه الشكل
 الانواع الثلاثة فلذلك البسط العلماء الكلام في بيانها وايضا قد خصه ابن حجر الهيتمي في شرح الاربعين
 بما حاصله ان الحلال المطلق ما انتفى عن ذاته الصفات المحرمة وعن اسبابه ما يجزالي
 خلد فيه ومنه صيد احتل انه صيد وانفلت من صيده فليس هذا المشبه الذي يتجوز فيه سببان فيعارض
 الاحتمال لانه هو من لم يعتد بشئ مع اصل عدمه وانما المشبه الذي يتجوز فيه سببان فيعارض
 يوديان الى وقوع التردد في حله وحرمته كما ان الحرام ما في ذاته صفة محرمة كالاشكال في
 في سببه ما يجزالي به خلا كالباع الفاسد ومنه ما تحلفت حرمة واحتمل حله كغصوب احتمال
 ابا حنة ما كنه في حرام صرف وليس من المشبه كما تقرر في نظيره او الذي فيها الحمال محض هو
 لا سبب له في الخارج الا مجرد التجوز العقلي وهو لا غير به فليس من المشكوك فيه والمشبه اربعة
 انواع الاول الشك في المحلل والحرم وان تعادلا استصحاب التباين وان كان لحددها اقوي بعدد
 عن دلالة معتبرة فالعين والحكم له الثاني الشك في طرف محرم على المحلل المتبقي فالاصل للحل الثالث
 ان يكون الاصل التحريم ثم يطرحا يقتضي المحلل بطلان غالب فان اعتد سبب الظن شرعا حال الجني
 النظر لانه الاصل والحكم له الرابع ان يعلم المحلل ويطلب على الظن طر ومحرر لم تستند غلبته لعلامة
 تتعلق بعينه وذكر امثلة ذلك بما فيه كسوط وهي لا تخفى على العقية النبوية **قوله** لا يعلم من
 كثير من الناس اي من حيث الحل والحرم اي لا يعلم حكم من منها ما نص فيه كونه لم يتقله
 الا القليل لتعارض مضيق فيه من غير حرفة المتأخرين او لعدم نص صحيح فيه وانما
 يؤخذ من عموم او مفهوم او قياس وهذا يكثر اختلاف العلماء فيه ولا احتمال فيكون فيه للوجوب

والندب والتهى بكراهم والخمعة ومع هذا فلا بد من العلم من عالم بوافق الحق قوله فيكون هو العالم بهذا الحكم
وعينه ويكون الحكم مستتباً عليه ويخرج بالحيثية المذكورة أن علمهم من حيث أنشأ لمن تروهم من أمور
محتملة أن عالم كونه مستتباً من حيث علمهم من هذه الحيثية أما النادر من النار وهم الذين
في العلم فلا يستتب عليهم ذلك لعدم من أي الفهم هو ينصر أو فيلبس أو استجاب أو غير ذلك
فإن لم يظهر لهم شيء فهو باق بالنسبة للعلماء وغيرهم وكذا إن لم يثبت له شيء مما يمكن يتيقن سبب
حله ولا حرمته كشيء وجده في منزله ولم يدركه هل هو له أم لا فيقول ويؤيد به من يكون يتيقن هناك
مختلور من جنسه وشك هل هو من غيره وحيداً اختلغوا فيها يأخذ به فقيل بحله لقوله في الحديث
كالراعي إلى ذلك أنه حلال في الورع تركه لأن الورع عند ابن عمر ومن بعده تركه شيء من الحلال الخوف
الوقوع في الحرام وقيل بحرمته لأنه يقع في الحرام ولقوله الثاني من اتقى الشبهات الخ وقيل لا يقال فيه واحد
منهما لأنه صلى الله عليه وسلم جعله قسيماً لما قاله القدر في الصواب الأول وقال المص والظاهر
أن هذا الخلاف يخرج على الخلاف المعروف في الأشياء قبل ورود الشرع وفيما رتبة القول الأصح أن
لا يحكم فيها بما لا غير وكان التكليف عند أهل الحق إنما يثبت بالشرع قال القدر في دليل الحلال أن الشرع
المحرّم من قسم الحرام وأشار أن الورع تركه بقوله دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ومن عبدي بها حلال
يتورع عنها أراد بالحلال مطلق الجائز الشامل للمكروه بل دليل قوله يتورع منها إذ المباح المستوي للظن
لا يتصور فيه ورع ناد ما مستويين بخلاف ما إذا اترجح أحدهما فإنه إن كان الدراج المذكور كله أو الفعل
ندب والعكس لم يرهه وفي مباح مستوي للظن وزهدهم في التمتع في الدنيا زهداً في متروك أو الفعل
التوك شراً وهذه حقيقة المكروه كمنه تارة يكرهه الشرع لأنه كمال ترك التسمية عند نواقة
لخوف منسفة تترتب عليه كالقبلة لصالح لم تحرك شهوته وترك التمتع من هذا القبيل لأنه يترتب
عليه مفاسد طلبة كالدنيا وما إلى ذلك الحساب عليه في الآخرة عدم القيام بشكره والدليل على
أن ترك التسمية ورع قوله صلى الله عليه وسلم من ترك اسم الله تعالى فمات بسوء أو أقرضتك السيرة
وقد قيل دعها عنك فهذا إلا أننا غرض من التسمية وحش على الأخطاء خوفاً من الوقوع في فروع حرم
بتقدير صدق المصلحة لا يحرم صرف للاجتماع على عدم كفاية شهادة امرأة واحدة في مثل ذلك
ويؤخذ من هذا أنه ينبغي للمفتي أن يجيب بالاحتياط في النوازل المحتملة للمحل والحكمة في
إسنائه أسبابها عليه وإن علم حكمها بيقيناً باعتبار ظاهر الشرع وفي هذه الجملة أي قوله لا يعلم
إلا التنويه لسان علماء الإسلام المتشرفين بحوزة هذا المقام حشوا أنه في تركه **قوله**
من اتقى الشبهات اتقى معنى ترك من التقوي وهي لغة جعل النفس في وقاية مما يخاف وشراً
حفظ النفس عن الأثم وسأجر الدنيا وهي تعرف الصوفية التبري مما سوى الله تعالى
بالمعنى المعروف المقرر عندهم وعدل في اتقى عن ترك المراد في هنا ليفيد أن تركها
إنما يعتد به في استمرارية إيمان خلاص غورياً وإن صحبه قصد براءة أحدهما فقط وفي
التعبير بالشبهات يقع الظاهر موقع المضمر تخفيفاً لسان اجتناب الشبهات إذ هي
المشبهات بعينها والشبهة ما يجبل للناظر أنه حجة وليس كذلك وأريد بها هنا ما ستر
في تعريف المشتبه **قوله** فقد استبرأ لها لمزوق وتحف أي طلب البراءة لدينه من الذم
الشريعي وحصلها له كاستبرأ من البول حصل البراءة منه وعرضه بصوته عن كلام الناس فيه
بما يشينه ويعيبه فهو هنا كالحسب ما يجعل الإنسان من مفاخره ومفاخر أبيه وصونه
عن الشين والعيب من أهم ما يعتنى به ذوات المروءات والهم وقيل النفس لا تها التي
يؤوجه إليها الذم والمدح من الإنسان وقتره بعضهم بما يعبرها فقال هو موضع السب
والذم والمدح من الإنسان وذلك إما في نفسه أو سلفه وأهله وحسيند يكمل من العذاب
والذم والعيب على كل تقدير ويدخل في ترك المتقين النازين بئناً الله وتوابعه وثنا
رسوله وخلفه وروعي الترمذي لا يبلغ الحد أن يكون من المتقين حتى يترك
مالاً بأس به حدراً مما به بأس فجاء في الآخرة من عرض الحتم فلا يلوم من أسأبه الظن

ورد

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



وورد مرفوعا من كان يوم من بالله واليوم الآخر فلا يفتن موافقة التهم وفي عطية العرض على
 الدين دليل على ان طلب براءة مطلوب ومندوح كطلب براءة الدين ومن ثم ورد ما
 وفي به العرض فهو صدقة له وعلى طلب نراهته مما يظنه الناس شبهة ولو من غير
 عدمها في نفس السارق بغير الشك اياك وما يعتد به وان كنت أعدت له جوابا
 ولا اعتدالة الفاضل كما لا يعرفه اذ كان اتقا الشبهات يستدعي تصليها بدرك على منها
 وهي ان الشيء ان لم يتنازع دليلا فهو حلال بين او حرام بين وان تنازع سبها
 فان كان سبب التحريم مجرد توهم وتقدير لا مستفاد له كهيئة الصيد السابقة لذلك الاحتمال
 وترك استعماله مجرد احتمال وقوع نجاسة فيه التي لم يثبت اليه بها لان ذلك الغرض هو
 فالورع في وسوسة شيطانية اذ ليس فيه من معنى الشبهة شيء وليس من هذا ما ورد ان
 صلى الله عليه وسلم تنزه عن غرض ما فقه في بيته وقال لولا الخشيان يكون من الصدقة لاكلها
 لان احتمال كونها من الصدقة غير يقيني لا يتبناها المتردد وحجته من صدقة به فحتمى بتشار
 تفرق منه الى حجرته او ان غوصي دخل بها فهو احتمال قريب فتورع نظرا له وان كان لسببه
 نوع قوف فالورع مراعاة كافي فضة المرفعة وان تكافا السببان ناكذا الورع ولم يجب التوقف
 فيه الى الترجيح خلافا لبعضهم لان الاصل للحل وان دفع قوله المقدم على احد الأمرين من غير رجحان
 حك بغير دليل مع التعارض ولعل من حرم موافقة الشبهة اراد هذا النوع ومن كرهها اراد
 الذي قبله **قوله** ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام اي كان يصدد الوقوع فيه لان من اكثر
 تعاطيا رعا بما صادف الحرام المحض وان لم ينجده وقد لا يلزم بذلك اذ النسب الى التقصير
 ولان من سهل على نفسه ارتكاب الشبهات اوصله للحال تدرجا الى ارتكاب المحرمات
 المنطوق بحرماتها ومن لم يقل الصغيرة تجر الى الكبيرة وهي تجر للتكفر وهو معنى
 قول السلف وقيل هو حديث المعاصي يريد التكفر ويؤيد ذلك قوله تعالى لا تلبسوا
 على قلوبهم ما كانوا يكتفون ورواية الصوفي في هذه الحديث ومن اخبر على ما يشك فيه
 من الاثم او شك ان يواقع ما استبان اي الحرام الذي ظهر وروايته غيرها ومن خالف الرتبة
 يوشك ان يجسر على الحرام المحض والجسور القدام الذي لا يهاب شيئا ولا يراقب اخذ اوفي
 بعض المراسيل من يري بجانب الحرام يوشك ان يحاط به ومن تهاون بالمحرمات يوشك
 ان يحاط الكبار **قوله** كالراعي يرعى جمل الحمى يوشك ان يقع فيه ههنا منه صلى الله
 عليه وسلم ضرب مثل للشبهات عن الشبهات حذر من محارم الله وفيه احسن التنبيه
 واكد التحذير واصله ان ملوك العرب كانوا يجوبوا شيهام ويتوعدون من دخلها
 بالعقوبة فكان يبعد عنها الناس خوفا من تلك العقوبة والراعي في اصل الحافط الغنم
 ومن ثم قيل للراعي راعي والمعامنة رعيته ثم خصه فاجا فظ الحيوان كما هنا والحمى بكسر
 الحاء والقصر مصدر واقع اسم المفعول اي الحمى وحمى الملوك محبة اي ما يجتمع لما شئته ونحوها
 ويوشك بضم التحتية مضارع او شك من افعال المقارنة ومعناه اشرع وعلمها عمل كان
 والغالب افتران خبرها بان كما في الحديث **وقال النبي**

- ابا ما لك لا تسئل الناس والنفس تكفيك فضل الله والفضل واسع
- ولوسئل الناس التواضع لا وشكوا اذا قيل ها انوا ان يملوا ويضعوا

والمعنى بقوله يوشك ان يرتفع فيه يبرع ان يصل كما شئته الى الجفد فيرتفع فيه فيعاقب
 ويرتفع بفتح الفوقية في الماضي من ارتفع واصله الاقامة والنسب في الملوك والشرب كما ان
 الراعي الخلف من عقوبة الملوك يبعد عنه يلزم من القرب غلبته الوقوع وان اكثر حذر
 فيعاقب كذلك حمى الله تعالى اي محاربه التي خطها لا ينبغي ان يقرب حاشا فضلا
 عنها الغلبة الوقوع فيها حينئذ فيستحق العقوبة انما ينبغي له تحري البعد عنها واما

يجزى البها من الشهوات ما أمكن حتى يسلم من ورطتها قال تعالى تلك حد الله فلا تقربها فهي
عن المقاربة حد راعن الموافقة ويؤخذ من الحديث الحث على ابتعاد عما يحذر منه ان يجزى البها
ولكان فيه مصلحة لتقريب الدرة المفاسد على جلب المضام **قوله** الاوان لكل ملك هي الاوان
هي الله تعالى التي هي هذين الجنتين وفي الجنة التي بعدها بحرف الاستفتاح لتبنيها السامع واليقظة
لهم ما بعد ما وانما ينبغي ان يصفى اليه ويفهم ويعلم به لعظم موقعه واكد ايضا كل جملة
منها بحرف التاكيد الذي هو ان المكسرة المنزلة المشددة التثنية تأكيد للاشارة الى ان اللاتي
بالسامع الاصفا الى هذا الكلام والعمل بما تضمنه والواو التي بعده في الاستفتاح وفي هذه الجملة
عاطفة على مقدمه والاصل في الاو في هكذا الا ان الاشر كما ذكر من سورة وقوع من وقع في الشهوات
في المحرم ومن دعي حول المحرم كارب الرغ فيهم وان لكل ملك الخ وفي الثانية الا ان الاشر كما ذكر من ان
لكل ملك هي وان هي الله تعالى في قوله وفي الثالثة الا ان الاشر كما ذكر من ان هي الله تعالى في قوله
الخ وقال الكاروفي يحتمل ان يكون العطف على الاشارة في بعض الله ويجعل ان الواو في المواضع
اللاثلة هي الاستيناف قال وهو اولى الخاص لان كل ملك من ملوك العرب له هي جميع عن الناس
ويؤخذ من دخل فيه بالعقوبة الشديدة وقد هي صلى الله عليه وسلم حرم المدينة عن الانبسط شجر
او يصاد صيده وهي عر لابل للصدقة ارضا ترعى فيها وهي الله تعالى في قوله وهي
الجنة يترعى النفس والعرض والمال كالقتل والزنى والسرقة وتطلق المحرم على المنهيات مطابقة
وقد تركت المهورات استنزاها واطلاق الاول اشهر وعلى كل تقدير نكل هذه هي الله تعالى في قوله
باركابه شيئا من المعاصي استحق العقوبة ومن قاربه يوشك ان يقع فيه من احتاط لنفسه
لم يقاربه ولم يتعلق بشئ يقربه من المعصية ولا يدخل في شئ من الكبائر وفي هذه السباق
منه صلى الله عليه وسلم اقامة برهان عظيم على اجتناب الشهوات اذ حاصله ان الله عز وجل
ملك وكل ملك له هي يحشي من قربانه لا يتباعه اليه عدا به من قرب منه فاقته له هي يحشي منه
كذلك وهذه اقطعي المتدتين والتبعية فلا مسامحة للمسك فيه وفي ذلك ايضا ضرب المثل
بالمحسوس ليكون الله تصوير للنفس فيجعلها على ان تتأرب بمع الله كما تادب الرعايا
مع ملوكهم **قوله** الاوان في الجسد مصغرة اذ اصلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسدت
الجسد كله الا وهي القلب وجه مناسبه هذه الجملة لما قبلها قد بيني واظهرها الله لما افاد
ما قبلها بطريق الاشارة والتقدير من موافقة المحرمات ارشد صلى الله عليه وسلم في هذه
الى ان القلب هو العدة من عالج اصلاحه حتى صلح بحيث لم يبق فيه داعية الى المعاصي
غيا وتباعه عن المحرم ومن لم يكلمه واهله حتى فسدت تركت فيه دعاوى الى المعاصي
ووافقته في المحرم ولا بد في ذلك الا ان يتذكر الله برحمته والجسد البدن والمضغة
وتقطع من اللحم وصلح بفتح اللام وضربها والفتح اشر بركة الاطعمة كثير وظاهرهم انما فرق
بين ان يصير لبيبة وان لا يكون فيدجمع الظم بما اذا صار لبيبة وكذا يقال في فسدت وضلاها
بصلاح للعن القايم بها الذي هو ملحوظ التكليف ومن ثم كان الذي عليه الجهم وان العقل
في القلب كما يصرح به ترتيب صلاح البدن ومن جملة الدعاوى وفساده على صلاح القلب
وفساده وقد يعبر بالقلب عن العقل من حيث الحال باسم المحل ومنه ان في ذلك لدكري من كان
له قلب ووجد ترتيب صلاح البدن على صلاحه وضمه الله بعد الحركات البدنية والارادة
النفسانية فان صدرت هذه ارادة فاسدة تحرك البدن حركة فاسدة وصلاح القلب
سلامته من الامراض الباطنة كالشعر والحصى والكبر والجسد والعقل والارادة والطبع والكفر
وفساده بعروض تلك الامراض له وتكلمها فيه حتى يصير له سجيته وبالجملة القلب كالملك
والاعضا كالرعية ولا شك ان الرعية تضرع بصلاح صلاح ملكها ومن ثم قيل لناش على دين ملكهم
وافاد بعض علماء الباطن كما تقدم ان صلاح القلب في خمسة اشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلق الباطن

وقيام

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



وقيل ان القلب يقع عند اجتماع الصلابة واللين ولا بد مع ذلك من اكل الخلال كل هو راس هذه الامور والاصل
 لثوبن الله سبحانه الذي هو كالمقدم اول الكتاب خلق قدوة الطاعة وسباق له مزيد وفي القلب
 كمين والبكون كرمية فان عذبه كما وهما عذب الزرع وان لم يخلع وتيل هو كارض ولا غصا كنبات
 والمبدد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكاحا والخاص ان القلب محل الله
 الاعنفاة والعلوم والافعال الاختيارية فلكونه محلا لهذه الخصوصية الالهية التي يدرك بها
 الكليات والجزئيات ويفرق بها بين الواجب والمجيز والمقبول والمنازع الا انسان عن بقية المخلوقات
 لانه وان وجد له شكله وقام به ما يدرك به مصلحا ومنافعا وتيزيد بين مفاسدها ومضارها
 الا ان هذا الدراك جزئي طبعي وشأنه ما بين وبين الادراك الكلي العلي الاختياري ولهذا المعنى
 المنزلة ايضا عن بقية الاعداء كونه اشرقا من ثم كانت مستخرقة مطبوعة لما استقر فيه ظهر عليها
 وعملت به ان خير لا يجبر وان شر فشر فكان صلاحها بصلاحه وفسادها بفسادها فاك بعض الالهية
 الحقيقية المبركة كالملة بنة والقلب كالملة والقوى الباطنة كصانع المديونة القابض بما يحتاج اليه
 اهل المديونة والعقل كالوزن الناجح والاعضاء كالرعية والشهوات كطالب الرزاق والقلب كالمصالح
 المتعارفة كالمصالح في صورته نافع ونفعه قاتل وشأنه دايما منازعة الولد واللسان كالترجمان
 والجوارح الخمس كالجواسيس كل واحد منها قد وكل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والسمع بعالم
 الاصوات والشم بعالم الروائح وكذا ابا فيها في اصحاب اخبار ومن ثم قيل ان القلب كالحجاب توصل اليها الله
 وتقبل الحكمة عليه وتتصرف فيه في الآلات وتخدمه وهي كما مر معه كملك مع رعيته ان صلح صلحو وان
 فسد فسد وان لم يوجد صلاحهم وفسادهم اليه بزيادة المصالح والمضار والاحتياط منها ومن ثم لم يكن
 تبعثها له وتأثره باعمالهم تنافى لما بينهما من تمام الملازمة وشأنه ان يتباطأ ويقبل للولاس طاقات والنفس
 الملك في بيت له خمس طاقات يشاهد من كل طاوفا ما لا يراه من الاخرى ورجع القول الاول قال بعضهم
 ان كان اصلاح القلب اعظم المصالح وفساده اشد المفساد فلا بد من معرفة ما به صلاحه ليعلم
 وما به فساده ليتجنب فان يجهل صلاحه علم على العلم بالله تعالى واسمايه وصفاته وتصديقه ربه
 فيما جازاه مع العلم باحكامه ومراده منها والعلم على القلوب من خواطرها وهو ما وجدوا
 ايضا في ودمومها واعمالها تجلبه بخود تلك الاوصاف وتخليه عن مذمومها ومنازلة المقامات
 وترقية عن مفضولة المنازلات الى اسنى الحالات واحوالها في مراقبته الله في السر والعلن او شهوده
 بحسب تهيئه واستعداده الشارعية يقول الله تعبد الله كأنك تراه الخ ونفسه في ذلك في تصانيف
 محقق الصوفية كالغوث والاحياء والرعاية فاطلبه فانه هم ونقد قول بعض العارفين صلاح
 القلب في خمسة اشياء وان لهذه الخمسة سادسا وهو اسرها ولجلها وهو اكل الخلال وهو ينور ويصلح
 فتزكو به الجوارح فتندري المفسد وتقبل المصالح والالحام والشبهات بطله ويصديه وبقيته
 فالاعتناء بالغوث من اعظم ما يعنى به طالب صلاح القلب وفي الخصال من لا فلا قال
 بعضهم وقد اشار صلى الله عليه وسلم الى هذا المعنى بقوله الاوان في الجسد مضغة لم يعد قوله الخلال
 بين اعتناء ارباب اكل الخلال بنور وبصلحه واكل الشهوة والحرام يصديه ويقيسه ويظلمه وقد وجد
 ذلك اهل الورع حتى قال بعضهم شربت من ركوة جندي شربة فعادت قسوة ما على قلبي
 اربعين صباحا ثم القلب الخلد عتوك بنى كوكب معروف والخالص للرب ومنه قلب المختلة
 لتقلب اوله ومصدر قلبت الشيء ردته على يديه والا نال قلبه على وجهه والرجل عن ربه مرفقه
 عنه ثم نقل وسمى به تلك المضغة السابقة لسرعة خواطره وترددتها عليه كما قيل

الاشياء ط

• وما سمى الانسان الانسية • ولا القلب الا الله يتقلب •

وفي الحديث ان القلب كرهيشة بارض فلاة تقلبها الرياح كعنهم التزويق فافه فرقا بين
 وبين اصله ومن ثم قيل ينبغي للعامل ان يجدد من سرعة انقلاب قلبه فانه ليس بين القلب
 والقلب الا التخييم **قوله** وروينا في صحيحها ما قاله في مسند الفردوس بعد ان اورد به هذا اللفظ

الا انه لم يذكر ان في اوله رواه البخاري في الايمان وشتم في البينوع رواه الاحكام احمد وابود اورد الترمذي
 والمسيحي رابو يعلى الموصلي وهذا الحديث اصل عظيم من اصول الشريعة وقد تقدم قوله ايجد اورد كسبت
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة الف حديث الخ وجعل غيرهم بدل الحديث لا يوسن احدكم الخ
 ازهدوا في الدنيا الخ وقالت بعضهم لهذا الذي قاله هو الامية حسن غير انهم لو امكنوا النظر في هذا
 الحديث كله من اوله الى اخره لوجدوا متضمنة العلوم الشرعية كلها ظاهرة وباطنة وان اردت الوقوف
 على ذلك فاعد النظر فيما عرفت من الجمل في الحلال والحرام والمتشابه والمتماثل وما يفسده
 وتعلق اعمال الجوارح به والورع الذي هو اساس الخير ومنع سائر الكليات وح يلزم ذلك الحديث
 معرفة تفاصيل الحكم الشرعية كلها اصولها وفروعها والله الموفق **قوله** وهو الصادق المصدوق
 الصادق اي في جميع ما يقوله اذ هو الحق الصدوق المطابق للواقع المصدوق فيما هو عليه لان الملك
 لا يتبع بالصدق واندهدقه فيها وعدده والجمع بينهما تأكيد ان كل واحد من اوجهها الاخر وعكس ذلك
 بخلاف صياد فهو كاذب مكذب ومن ثم لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتيني صادق وكاذب
 واري عرشا على الماء قال له خلط عليك **قوله** ان احدكم بكسر الهاء من ان حكايته النطفة صلى الله
 عليه وسلم واحد هنا بمعنى واحد اي فرد لحد الذي يعود لان ذلك لا يستعمل الا في نفق واحد
 في الدار واصله واحد قلبت واوهم المفتوحة ههنا على غير قياس **قوله** يجمع خلقه اي يضم
 ويحفظ مادة خلقه وهو الماء الذي يخلق منه الكاين احوال كونها باقية بطي اي رجم
 امه الاربعين يوما حال كونه نطفة واربعين ظرف لنطفة والنطفة في الاصل الماء القليل سمي به
 المني لانه ينطف نطفة اي يسيل ومعنى جعه في هذه المدة مكث في الرحم قدر ذلك يخرج حتى
 يتأين بالخلق وقيل بعناه ضم متفرقة فان المني يقع في الرحم حين انزاله جده بالنفوس السهوانية
 الدافعة متفرقا فيجعه الله في محل الولادة من الرحم في هذه المدة واستدل بذلك الله تعالى في
 بعض طرق الحديث عن ابن مسعود كما خرجه ابن ابي حاتم وغيره تفسير ذلك الجمع بان
 النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشر اطارت في بطن المراة تحت كل غفر
 وتشعر ثم تكثت الاربعين ليلة كذلك ثم يصير دما في الرحم فذلك جمعها وذلك وقت كونها
 علقة وبما تفسر الجمع بمعنى اخر عند الطبراني وابن منده بسند على شرط الترمذي والاسانيد
 انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا اراد خلق عبدا فجاء مع الرجل امراته طارما وم في كل
 عرق وعضو منها فاذا كان يوم السابع جعه الله تعالى ثم احضر كل عرق له دون ادم في
 اي صورة ما شا ركبك قيل ويشهد لهذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم لم ينزل الله في الارض
 امرات غلاما اسود لعله نزع عرق وبعد تمام هذه الاربعين التي يجمع فيها اوفى اخرها
 على ما تقرر من الخلاف يذرع على النطفة من تربته ذلك المولود كما قاله ابن عمر العن الجاري
 في شرح الاربعين فيبتحن ويصير علقة وهي قطعة دم لم يبيس وقوله شاذ ذلك منصوب
 صفة علقة والمشار اليه هنا فيما ياتي بعده الزمن الذي هو اربعون يوما ثم عقب هذه
 الاربعين الثانية يبيس ذلك الدم فيصير مصنفه اي قطعة لحم قدر ما يضيع مثل ذلك
 اي اربعين يوما صفة مضغقة قال ابن العزوف في هذه الاربعين يهرها الموي بها ثم
 بالصورة التي يريد ويجعل لها محل التسمع والبصر والشعر من الاذن والعين والاياف وغيرها
 من الاعضاء كاليدين والرجلين وباقي اجزاء البدن قال تعالى هو الذي يصوركم في الارحام
 كيف يشاء بعد تمام الاربعين الثالثة يرسل الملك بالبناء المجهول وفي نسخة يرسل الله
 الملك اي الموكل بالرحم فعني ارساله اسم بما ياتي فيجعل انه غير الملك الموكل بحفظ الرحم
 وظاهره هنا ان ارسال الملك انما يكون بعد الاربعين الثالثة لكن في رواية في
 المصنفين يدخل الملك على النطفة بعد ما يستقر في الرحم اربعين يوما وفي اخرى
 او خمس اربعين فيقول يا رب اسقني ام سعيد وفي اخرى اذ امرت بالنطفة تتنزل واربعون

ليلة

دليله بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سرحها وبصرها وجلد لها وفي اخري لمسلم ان
 النطفة تقع في الرحم اربعين ليلة ثم ينسور عليها الملك وفي اخري لمسلم ان ملكا لوكل
 بالرحم اذا اراد الله تعالى ان يخلق شيئا لسع واربعين ليلة وذكر الحديث وعند الشيخين
 ان الله قد وكل الرحم ملكا فيقول اي رب نطفة اي رب علقته اي رب مضغته وجمع العنسا
 بينهما بان الملك ملازمها وملازمة لها النطفة فيقول وقت النطفة رب هذه نطفة
 الخ وكذا يقول في كل من اسرين ما صار رب بامر الله وهو سبحانه اعلم واول علم للملك انها ولد انصارت
 علقته وهو عقب الاربعين الاولي وحيد بكيت الاربعين على ما ياتي فيه ثم له نصر واخر بالصورة
 المتكررة او المختلف باختلاف الناس على ما ياتي ايضا وظاهر الحديث لا قال القاضي عياض واقره القم
 صرح من الملك بنقل الروح في النطفة وليس مراد ايل انما ينفع فيها بعد ان تشكل ابن ادم وتصوره
 بصورته فلا تعالى خلقه المصنعة عظما فكسونا العظام الخ كما انشأناه خلقا اخراي
 بفتح الروح فيه ونوقش بانه ظاهر الحديث ذلك اما ظاهره ان ارسا بعد الاربعين الثالثة
 المقولة اسم المصنعة بانفسها وتلك التوقيف لم يحدد فيعلم انه بعد الاربعين الثالثة يهور
 في زمن يسير وهذه التصوير يرسل الملك النسخ الروح وقد صرح القرطبي في المصنف بان التصوير
 في الاربعين الرابعة ثم كون التصوير في الاربعين الثالثة او بعدها على ما نقرر فينا فيه روايات
 أخر لتقتضي انه عقب الاربعين الاولي غير موجود عادة وانما يقع في الاربعين الثالثة مدة المصنعة
 كما نصت عليه الآية فخلقنا المصنعة عظما ونظر فيه بان مجرد التصوير لا يند عن خلق العظام
 فلا دليل في الآية لما ذكره وحيد يمكن يمكن الجمع بانه عقب الاربعين الاولي يرسل الملك التصوير
 العلقته تصورا خفيا ثم يرسل مدة المصنعة او بعدها على ما مر فيصورها تصورا ظاهرا ثم يار
 الخلق عظمها ونحوه او بان ذلك يختلف باختلاف الاحتصاص فمنهم من يصور بعد الاربعين الاولي
 ومنهم من لا يصور الا في الثالثة او بعدها ونعقب ما جمع به القاضي عياض بان في روايته لم
 ان امرها بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بكت اليها ملكا فيصورها وخلق سرحها وبصرها ولحمها
 وعظامها ثم يقول يا رب اذكر ام اني فينقضي ركب بما يشاء ويكتب الملك الحديث فيه المنفرد
 بان خلق العظام يكون عقب الاربعين الاولي فان خلقها ما هنا على ابتداء الخلق وفي
 الثالثة على تمامه ان امكن الجمع الثاني والاربعين الثالث وذكر بعضهم ما يؤيد الجمع
 الاخيرين قال بعد رواية مشهورة المذكورة تأولها بعضهم على الملك يقسم النطفة اذا انصارت
 علقته الى اجزا فيجعل بعضها للجلد وبعضها للمخ وبعضها للعظم فيقدر ذلك كله قبل وجوده
 وهذا خلاف ظاهر الحديث بل ظاهره انه لا يصورها ويخلق هذه الاجزا كلها وقد يكون ذلك
 بتصوير وتقسيم قبل وجود المخ والعظام وقد يكون هذا في بعض الاجتهاد دون بعض سبق
 في تقرير الجمع رواية تفتني ان التصوير يكون يوم السابع وهو مذهب الاطباء وظاهر الحديث
 ان نفع الروح عقب الاربعين الثالثة وحق في حديث اخر انه بعد اثنين واربعين يوما وجمع
 بينهما باختلاف الاجتهاد فينفع في بعضها بعد اثنين واربعين وفي بعضها بعد مائة واربعين قال
 ابن العز وفيه نظر لا يخفى اذ لفظ احد شائع في الخطابين والمراد جنسهم فمن اين هذا التخصيص
 ببعض دون بعض انتهى وظاهر حديثه في الجمع الثالث المذكور فيله ولك ان تقول في وقت
 الجمع بين الاخبار دليل للتخصيص المذكور وان احدث في الخبر غير ياتي على غومه والله اعلم
 ومعنى نفع الملك الروح في الصورة انه سبب لخلق الحياة عنده لانه عرف اخرج روح من النافع
 تنصل بالمفوض فيه وهذا غير موثر شيئا وما يحدث عنه ليس به بل باحداث الله تعالى
 فهو من عبادي لا موجب عقلي وكذا القول في ما يراسب المعقبات ونسبة التخليق
 والتصوير الى الملك مجازية لانه الله فيها باقدا اراده تعالى بالافعال قال تعالى ولقد
 خلقناكم ثم صورناكم والاعباد على هذا الترتيب المحيى مع قدرته تعالى على عبادته كاملا

ص

كما سير الحوادث في اشرع من لحظة قال تعالى انما امرنا بشيء اذا اردناه ان نقول له ان يكون فهو لنا
 كما نعلم من زيد السرعة والافلا قول لانه مجرد تعلق الارادة به يوجد في اقل من زمن كن لو تصور ان
 ان تكون حكمته ما قبل به في خلق السموات والارض وما بينهما وما فيها في ستة ايام من غير ان يعمله
 التا في الامور او يقال حكمته ذلك انه لو خلق دفعة لشق على الامم انهم تكون معنادة لذلك وربما
 تظن علة فجهلت او لا نظير لتعداد بها مقسم علة وهكذا الخ والاولا ان او يقال حكمته اسفار
 الناس الى ما لا قدر الله على الحشر والنشر ان من قدر على خلق الانسان من نقطة ثم علة ثم مضغة
 قادر على صيرورته ونفخ الروح فيه وحشره من تحت التراب والجنوا وقال الحكمة ذلك هذا اعلام الانسان
 بان حصول الكمال المعنوي لما انما يكون بطريق التدريج نظير حصول الكمال الظاهري له بتدريج في
 مراتب الخلق وانتقاله من طور الى طور الى ان يبلغ اشده وكذا الخ فلهذا هو رتب السلوك ان يكون على
 نظير هذه المنوال والله اعلم وفي الحديث دليل على جدرك الروح وهو ما يحويه الانسان وهو من
 امر الله كما اخبره الخلق في تحقيقة طويل ولقطة مشترك بين علة مكان **قوله** يوراي الملك عطف
 على نفي فظاهر ان هذه الامور والكتابة بعد الاربعين المائة ورواية البخاري ان خلق ادم
 بجمع في طين الله ثم يكون علة مثله ثم يكون مضغة ثم يبعث اليه الملك فيصورها بجمع كلمات فيكتب
 رزقه واجله وعمله وتوفي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح لصريح في ذلك لكن في روايات اخرى لم يبعث في كتابه
 تلك الامور عقب الاربعين الاولى وهما اخذ جماعة من الصحابة وجمع بعضهم بان ذلك يختلف باختلاف
 الناس فمنهم من يكتب له عقب الاربعين الاولى ومنهم من يكتب له عقب المائة **قوله** قال بعضهم ولعل الجمع
 بهذا الاولى من قوله الفاخي عياض وان اقترع المصنف **قوله** ثم يبعث وما بعده معطوف على يجمع هو
 ومنه فلهذا انه على ثم يكون مضغة مثله بل هو ثم يكون علة مثله معترضان بين المعطوف والمعطوف
 عليه ومن قوله غير انهما تكون مرتين مترق في السماء واخرى في بطن الام وظاهر رواية البخاري ان النسخ
 بعد الكتابة وفي رواية البشير تفي كسسه قبل ان يكون من نص في الرواة او المراد ترتيب الاخبار
 لا ترتيب ما اخبر به الاولى تقديم رواية البخاري لانها الصحاح واما **قوله** باربع كلمات اي يورى كتابا
 المحكام المعتمدة له على جهته او في بطن كفه او في رق يعلق بعنقه قاله مجاهد واعلم ان الكتابة
 في ام الكتاب تجميع الاشياء وهذا يختص به كل انسان اذ لكل كتابا بقية في بطنه في اللوح والحقه هي
 ما يكتبه ليله القدر واوليله النص من سبعين او متوسطا اشهر اليها في هذا الحديث **قوله** يكتب بالوحدة
 ليكون بدلا من اربع باعادة الحاصل في رواية يكتب بالاختصار على الاستيفاء والمراد بالملك بذلك
 اظها ذلك بانقاده وكتابتهم والافضل الله ارادته وعلمه لكل ذلك سابق في الازل لقد علمه وظاهر
 هذا الحديث الامر بكتابة الاربع ابتداء وليس مراد انما المراد كما دللت عليه الاحاديث الصحيحة
 انه يومئذ يكتب بعد ان يسأل عنها فيقول يا رب ما الرزق ما الاجل ما العمل وهل هو شقي
 او سعيد فمن تلك الاحاديث ان النطقه ان استقرت في الجملة خذها الملك في كفه فقال
 اي رب ذكر ام انني شقي ام سعيد ما الاجل ما الاشياء ما راض عيوت فيقال له انطلق الى ام الكتاب
 اي اللوح المحفوظ وقد يطلق على العلم القديم وليس مراد اهلان ذلك لا يطالع عليه غير الله
 فانك تجد فضله في ام الكتاب تخلق فنا كل رزقها وتطأ ارضها فاذا اجابها قبضت فترت
 في المكان الذي قدرها ثم الرزق ما يتناول اقامته البدن او انتفاعا ولو حراما خلافا
 للمعتزلة والاجل يطلق ويراد به مدة الحياة ويطلق ويراد به اخرها الذي هو ان الموت
 ولما نفع من ان يكون المراد الاجل بعينه ان الملك يكتب الاجل لكل اهل من المعصيين يكون
 من باب استعمال المشترك في معنيين او من استعمال اللفظ في حقيقة ومجاز والمراد
 من عمله الذي يكتب بما سيعمله وهذا يدل على ان هذا الملك غير للملكين الذين هم الحفظة
 فان وظيفة ما كتب ما عمل العبد لا ما سيعمل وانما يباشر ان الكتاب له بعد تكليفه لاني
 هذا الوقت والظاهر ان هذا يكتب جميع اعماله التي تنفع منه قبل التكليف وبعد اختيارية

او اضطرارية

او اضطرار يتبعها انما يكتبان الافعال الاختيارية التي يثاب عليها العبد او يعاقب والله اعلم
قوله وشقي او سعيد مرفوع يتقدم هو وعد الله عن قوله وشقاوته او سعادته لانها حكايته
 لصورة ما يكتب الملك والشقي لا يتقدم شقي او سعيد فعمل عن كمال التفصيل ورد عليه ما ذكره الطيبي
 والسعادة معاونة الامور الالهية للاشياء على نيل الخيرات ويقابلها الشقاوة وقدم الشقاوة قبل السعادة
 ان الشقاوة من عند الله **قوله** فوالله الذي لا اله غيري قال الخطيب في كتاب الفصل والوصل
 من هذا الخبر مخرج من كلام ابن مسعود وبين دليل ذلك ورد عليه ذلك ووروده عنه مدرجان
 قوله في رواية لا نقاوم روايته في الصحيحين القرينة في رفعه وعلى التنزيل لانه مدرج من قوله
 فلا ينسب اليه الا اللفظة اما المعنى فهو صحيح عنده صلى الله عليه وسلم من طريق صحيحة منها البخاري
 انما الاعمال بالخواص ومنه ان حبان في صحيحة انما الاعمال بخواتيمها كالوعا فان اطاب اعلاه طاب
 اسفله واذا خبث اعلاه خبث اسفله ومنها ما سلم ان الرجل يجعل الزمان الطويل يعمل اهل الجنة
 ثم يجتهد بعمل اهل النار وان الرجل يجعل الزمان الطويل يعمل اهل النار ثم يجتهد بعمل اهل الجنة
 ومنها الاحد اعلى ان كعب بن مالك حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل
 الذي قاتل المشركين ابلغ قتال قتاله صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار في روح فلم يصبر فقبل
 نفسه فلما بلغ ذلك صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يعمل اهل الجنة فيها يبدو للناس وهو من اهل
 النار وان الرجل يعمل اهل النار في ابد ويدنو من اهل الجنة والفا دخله على المقسم
 به وهي فضيحة اي اذا كان الشقا والسعادة مكتوبين فوالله الذي لا اله الا هو بالقسم والتأكيد بان
 واللام يرد على المنكر في الجملة والتنبيه على تحقق وقوع ما بعده وهو ان احسن الخ وحجج بالقسم والتأكيد بان
 عليه ما خوذ من ايات المقدس بخوانا هديناه السبيل اما شاكر او انا كفورا واحاديثه كحديث عجايزة ادم
 موسى وحديث اهلوا فكلهم ما خلق له وحديث اهلوا على مواقع القدر **قوله** فيجعل اهل الجنة اوفيا
 يبدوا للناس كما تقدم في الصحيحين ففيه اشارة الى ان باطن الاسر قد يكون بخلاف ظاهره وان خاتمة
 السوء تكون والعيادة بآية بسبب دسيسة باطنة للعبد لا يطلع عليها الناس وكذا قد جعل الرجل يعمل
 اهل النار وفي باطنه خصلة خير خفية تغلب عليه افرعهم فتوجب له حسن الخاتمة ويبقى له هذا المقام
 مزيد **قوله** حتى يكون بالرفع ان ما اختلف حتى قال است ما هنا مجرد النفي من معنى الخاتمة ليجامع
 ان التي لا تستقبل اي التي بعد حتى التا صيغة كان التام في قوله ولستوف يعطيك ربك فبجزء الاكبر
 معرو عن معنى الخاتمة لكن في النسخ المصححة من البخاري ومن هذا الكتاب ضبطه بالضم انتهى وقوله
 حتى يكون بينه وبينها اي الجنة الاذراع وهو من باب التمثيل المرفوع في علم البيان وهو تمثيل الترتب
 من موته ودخوله عقبه الجنة مما وفي نظيره الا في صندرها اي ما بقي بينه وبينها كما بقي بينه وبين مقصده
 الاذراع **قوله** فيسبق اي يغلب عليه الكتاب اي المكتوب في بطن امه سنن الى سابق العلم الا في
 فيه ويهيئ بقاره على مصدر ربه وهذه الجملة وما بعدها تفريع على ما مده صلى الله عليه وسلم
 من كتاب السعادة والشقاوة عند نفخ الروح مطابقين لما في العمل المزي لبيان ان الخاتمة
 انما هي على وفق تلك الكتابة واعبر بظواهر الاعمال قبلها بالنسبة لحقيقة الاسر وان اعتبرها
 من حيث كونها علامة ثم دخول النار لا ككفره والعيادة باسه فيكون دخول جلود او بعصيته
 فيكون دخول تظهير قال القاضي وغيره وهذا اذا رجع الخبر ان رحمتي سبقت غضبي
 وفي رواية تغلب غضبي بخلاف ما بعده فانه كثير فبده الحمد والمنة على ذلك **قوله**
 وبينهما اي النار **قوله** جعل اهل الجنة اي بان يومين بعد كفرهم او يتوب من ذنبه فيخرج
 من نعيمته وامرهم فيدخلها اي الجنة جعل المقدس البخاري عليه في هذه او فيما قبله المستند
 الى خلق الدواعي والموارف في قلبه الى ما يصدر عنه من افعال الخير من سبقت له
 السعادة صرف الله قلبه الى الخير يجتهد به وضده بضده وفي بعض روايات هذا
 الحديث وانما الاعمال بالخواص والاعمال بخواتيمها وقد اختلف اهل التحقيق فمنهم من راي

رس بع

كل التافهة وجعلها نصب عينيه ومنهم من راي حكم الخاتمة والاول اولى لانه سقى في علمه الازلي
 سعيد العالم وشقيه ثم رتب على هذا السبق الخاتمة عند الموت بحسب صلاح العمل عند
 وفاته وعمل الخاتمة سعادة الآخرة وشقاوتها واليهي على النبي صلى الله عليه وسلم
 النبي فحققت العقادة والشقاوق مبنى على سابقته العلم بها فهي اذا اولى بالخوف من
 والمرافعة لها وافاد الحديث ان التوبة تهدم ما قبلها من الذنوب وان مات على خير
 او شر ادم برت عليه احكامه نعم الميت فاسبقا تحت المنية خلافا للمعتزلة وان عمل من سبق
 في علم الله موته على الكفر يكون صحيحا مقبولا الى الجنة حتى ما يقرب منه وبينهما الا ذراع وان
 عمل من سبق في علم الله موته على الايمان يكون باطلا مقبولا الى النار لكن لا يحط في هذين بابا غلبا
 ما يظهر لنا كما دل عليه خبر مسلم السابق ان الرجل لم يعمل بعمل اهل الجنة فيها يد ويد الناس
 وهو من اهل النار الحديث اما باعتبار ما في نفس الامر فالاول لم يبق له عمل فليس يترتب
 من الجنة مطلقا لانه كافر في الباطن واما الثاني فعمله الذي يحتاج اليه صريح واما
 الدعا باطل من حيث عدم وجودها هذا فيما صورته صورة خير واما ثانيا فانه لا يترتب الكفر
 لغير اسلمت على ما سلف لك من خير فالعبر بسابق القضاء اذ هو الذي لا يتغير ولا يتبدل في
 وفي الحديث الشقي من شقى في بطن امه اي يظهر من جاله للملائكة اول من ساء الله من خلقه ما سبق
 في علم الله الازلي وقضاهه الا له الذي لا يقبل تغييرا من سعادته او شقاوته ومن ررقه
 واجله وعلمه الى اخره سابق بيانه ولا ينافي ذلك ما افعال بالحوادث لان ربطها بها انما هو ليكون
 السابقة مستور عن الخاتمة ظاهر لنا فكانت الاعمال بها بالنسبة الى ما عندنا واطلغنا في بعض
 الاشخاص والاحوال وفي الحديث انه لا يقطع لاحد معين بدخول الجنة الا من اخبر صلى الله عليه وسلم
 ان من اهلها وفيه ايماء الى ترك الاعجاب بالاعمال والانتفات والكون اليه باليعول وفضل مولاه
 ورحمته وجوده ومنته وفي الحديث لمن يحي احد اممكم علمه الحديث لكن مع ذلك لا بد من
 الاتيان بالعمل اذ المقام العبودية وقد جات الاحاديث بالنهي عن ترك العمل ولا تكال
 على ما سبق به القدر قال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له **قوله** روي في صحيحه
 وكذا رواه اصحاب السنن اربعة كل من ابن مسعود كما في الجامع الصغير وهو حديث عظيم
 جليل يتعلق بمسئلة الخلق ونهايته واحكام القدر في المبدأ والحداد وانكار عمر بن عبيد
 من زهاد القدر ربه له من صلاحاته وخرافاته وحقائقه وجمالته فاب **قوله** قال العلماء
 كتاب الله تعالى ولوحه وقلمه والصحف المذكورة كل ذلك مما يجب الايمان به وكيفيته
 ذلك وصفته بعلمه الله سبحانه ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شاء والله اعلم **قوله**
 حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل على ان شروط الشهادة من البلوغ والام
 انما تقتضي حال الاداء والنجل فان النبي صلى الله عليه وسلم توفي والحسن دون البلوغ
 واخباره كلها مقبولة والله اعلم **قوله** دعي ما يربيك امر نكذب اي دعي ما تشك فيه
 والاقوال والافعال انه منهي عنه اولا او سنة او بدعة واعمل عنه ما يربيك اي
 ما تشك فيه من الحلال اليقين والمقصود ان يبيى المكلف امره على اليقين بالبحث بالموت
 والحا الملهمة والمشيئة الفوقية الخالص والتحقيق الصرف ويكون على بصيرة في دينه
 قبل حصول الحديث يرجع الى ما مر في الحديث السابق ان من اتقى الشهات استبرأ الدين
 وعرضه اذ حاصلها النهي التنزيهي عن الوقوع في الشهات ومن ثم قيل انه يجب اجتنابها
 وفضل اخرون فقالوا لنحقق الشهات المحتملة الغلظة بل هو خلاف غيرها فيبعده
 نحو العينة مشتبها لانه حيلة للزني وهو فيه نافعة عند قوم وغير نافعة عند
 آخرين فان الله لا يخفي عليه خافية والاعمال بالنيات وعليه قال بعض ان اطلع الله
 على نية فاعل ذلك انما يربيه من حيلته وان قلبه لم يبطو على الحرام لم يعاقب لكنه

لم يستبرأ منه

لم ينسب له بنية ولا تعرضه لانه يظن به الزني وتوبيه الظنون فغلب منه دفع هذا المريب
 الى ما لا يريب وورد لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يترك ما لا بأس به مما لا يريب
 وقال بعض الرباب المأثارات معناه اذ كنت صحيح الخاطر طاهر الباطن مراقبا للقيب
 ونفوس المالك من لمة الشيطان والا اتيام من حديث النفس وكنت مريضا بين الحق والباطل
 بنور الفراسة وصف القلب فدع ما يريبك من الاغلو طات والسمكات النفسانية
 الشيطان فبني الى ما لا يريبك مما ينزل بقلبك وعقلك وروحك من الا اتيام الاله والعدل الذي وكما
 ان ترك ما يريبك مما يريبه فكن اترك ما يريب الغير ما يصعب على اتمام العائنة اولى قال بعض الفارقي
 اخلاكم من علي جواهره • كبلابري الحق ذ وجهل فيفتنتنا •
 • يارب جواهره لم لا ابوح به • لقيل لي انت مما بعد الوثنا •
 • ولا سقل رجال مسلمون ذي • برون اقبح ما ياتونه حسنا •
قوله روي في كتاب الترمذي والنسائي ورواه ايضا ابن حبان في صحيحه والحاكم والخطيب
 كلهم عن الحسن وهذا اقتطعت من حديث طويل فيه ذكر ثنوت النور وعند الترمذي وغيره
 زيادة فيه وهي ان الصدوق طائفة وان الكذب ريبه ولفظ ابن حبان فان الخير طائفة
 وان الشر ريبه وقد اخرج له احمد من حديث انساي بدوت هذه الزيادة كما يقتضيه
 كلام الجامع الصغير **قالت** وكذا اخرج الطبراني عن معمر بن معمر عن الطبراني عن
 ابن عمر بن مرفوعا قال في الجامع الصغير واخرجه ابو نعيم في الحلية والخطيب عن ابن عمر وزاد
 في اخره فانك لن تجد فقد سبي تركته لله وبه يرد قول الله انما يروي هـ
 من قول ابن عمر وفي الجامع الصغير اخرج ابن قانع عن الحسن وزاد في اخره فان الصدوق
 سجي وروي باسناد ضعيف عن الهريزي مرفوعا عن ما يريبك الى ما لا يريبك **قالت**
 وكيف لي بالعلم بذلك **قالت** اذا اردت امر اضع يدك على صدرك فان القلب يضطر
 للحرام ويسكن للحلال وان المسلم الورع يدع الصغير مما حقا الكبيبة زاد الطبراني في قيل
 له من الورع قال الذي يقف عند الشرف ثم هذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الدين
 واصل في الورع الذي عليه مدار المتقين ومنه من ظلال الشكوك والا وهما الماخذه لنور المتقين
 قال القليل بزعم الناس ان الورع شديد وما ورد على امران الا اخذت باشد هما فدع
 ما يريبك الى ما لا يريبك **قالت** حسان بن سنان ما شئ هو من الورع اذا رايتك شئ
 فدعه وهذا انما يسهل على شئك رضي الله عنه وسبغت غايته عن اكل الصبيد للحرم **قالت**
 انما هي ايام قلائل فما رايتك فدعه يعني ما استند عليك احلال هوام حرام فتركه فان العلم
 اختلفوا في باحة الصبيد للحرم اذ لم يصد هو ومن لم كان الخروج من الخلاف افضل لانه
 البعد عن الشهوة نعم قال المحققون ما ثبت عند من الله عليه ولم فيه رخصه ليس بها
 معارض فاتباعها اولى من اجتنابها وان منعها من لم تنلها اولها ويدرعيدها من يتيقن
 الطهارة وشك في الحديث فانه مع انه صلى الله عليه وسلم قال لا تتصرف حتى تسمع صوتها
 او تجد رجلا سيما ان كان شكك وهو في الضلالة المفروضة فيجر عليه قطعها وان اوجبه
 بعضهم نعم قيل ينبغي ان التذيق في التوقف عن الشهوة انما يصدر من استقامت حاله
 كلها ونشأ بهت اعتماله في التقوي والورع بخلاف المنتهك في الحركات ومن ثم وردت
 ابن عمر قال لما سأل اهل العراق عن دم البعوض يبالوني عن دم البعوض وقد قتلوا
 الحسين رضي الله عنه **قال** وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هاريجا تنامي من
 الدنيا **قوله** وقال حسن صحيح **قال** بعضهم ولا يصدر توقف الامام احمد بن الجوزي راويه
 عن الحسن فقد وثقه النسائي وابن حبان وبه يندفع قول بعضهم انه مجهول لا يعرف
قوله الفتح اشهر اي وافصح وراب بمعنى شكك وقيل راب لما يتيقن فيه الريب

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وارباب لما يتوهم منه وفي النهاية الربيب الشك او شكك مع تهمه قال في الكشف الربيب مصدر ربي اذ احصل فيك
الربيب وحقيقة تلقى النفس واضطرابها ومنه دع ما يرييك اليك لا يرييك فان الشك ربيته والصدق
طائفة اي كون الامر مشكوكا فيه مما تغلق منه النفس وكونه صحيحا ايضا وقاما نظير له ومنه
ربيب الرمان لثوابه القلعة انتهى **قوله** الحديث السادس تقدم الكلام عليه متناوذا في كتاب
حفظ اللسان **قوله** لا يور من احدكم الخ اي لا يورن الايمان الكامل حتى يحب اخيه المسلم من الخير كما جاء
التقريب بذلك في رواية احمد والنسائي وبه يدفع ما قيل من ان هذا مخصوص بالانسان يجب نفسه
وطي جليلته ولا يجوز ان يحب اخيه فكل محرم انتهى وما قيل ان يكون المعنى فيما يباح والا فقد
يكون غير ممنوعا منه وهو مباح له انتهى وكلاهما غفلة عن رواية النسائي والظاهر كما قيل ان التغيير
بالاخ المراد به المسلم جري على الغالب ان ينبغي لكل مسلم ان يحب المسلم وما يتفرع عليه من المال
وقوله ما يجب لنفسه اي مثله المراد بالملكية هنا مطلقا لشاركة المستلزمة كلفه الا في المأكل والمشرب
عن الناس وكما انه يجب ان ينتصف من حقه ومظلمته فينبغي له ان كان اخيه غدر حق او مظلمة
او يبادر اليه انصافه من نفسه واثبات الحق وان شق عليه ذلك وفي الحديث انظر الى ما يجب ان ياتيه
الناس ليكن فانه اليهم واذا حصل ذلك كان مع اخيه كالتفلسف الواحد وقد ثبت صلى الله عليه وسلم
على ذلك بقوله في الحديث الصحيح ايضا المؤمن كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد
بالحي والشرقا ابن القلاح وهذه اقد بعد من الصعب المتنوع وليس كذلك اذ القيام به يحصل
بان يجب له حصول مثله في كل من جهة ثم لا يراجه فيها بحيث لا تنقطع الدعوة على اخيه شيئا من العجة
عليه وذلك سهل على القلب السليم انما يعسر على القلب الدغل انتهى وبه يدفع قول غفر من هذه
الجملة اما التكليف بذلك من جهة الطبع فصعب اذ الانسان مطبوع على حب الاستيثار على غيره
بالمصالح با على القطيعة والمحبة لخوانه فلو كلف ان يحب اخيه ما يجب لنفسه بطبعه لا فاضى
على ان لا يكمل ايمان احد الانا من انتهى ويؤيد ما قاله ابن القلاح خبر الترمذي وابن ماجه احب
للمناس ما يحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وخبر ايضا انجب الجنة قلت نعم قال فاحب
لاخيك ما تحب لنفسك واذا انتفعت هذه المحبة نحو غش وحسد فلم يجب لغيره مثل ما يجب لنفسه
فغيره مؤمن الايمان الكامل ومن ثم قيل من احسن الاحوال ان يرى ضانا على اخيه باع بالخير ان لم
يوفق هو كالحجري لابن ادم فانه قتل اخاه من اجل ان الله تقبل قربانه وانه وقال بعض ارباب
الاسرار في الكلام على الحديث تحقيق ذلك ان المؤمنين متحدون بحب الارواح والحقايق
متعددة ومن حيث الاجسام والقصور فهم كقوة واحدة في مظاهير مختلفة او كقوة واحدة في ابدان
متفرقة بحيث لو تالم الواحد تامل الجميع بل من يكن فيه صمد لك له بالنسبة الى جميع الاشياء
كروى بعضهم انه ضرب عنقه حمار قتال الشيخ بحيث رويت علامات الضرب في عضوه الذي
بازا العضو المضروب للمال وذلك لان ايمانهم من اثر نور الهداية شرعا ومن نور الله حقيقة
وهو نور الوجدانية من عكس نور الفردانية من نور الذات فارواحهم اتحدت بذلك النور
المقتضى للاتفة والرحمة فانهم واحد هو وان فوج فرحوا وهذا المقام الجمع بالروح وهو انه
يجتمع عند تجلي الروح الاعظم عن تفرقة الطبيعة وتقدم الارواح وهناك مقام اعلى يقال له جمع الجمع
وهو ان يجتمع عند تجلي الحق تعالى له عن تفرقة الغير روحانيا وبفسا مديبا ومكونيا ولا يرى غير الله
سجانه لا حجة لجميع الاشياء في نور التوحيد كخلف النجوم عند اشراق الشمس انتهى **قوله** روي
في صحيحه ما لكن رواية مسلم فيها شك اذ قال اخيه اوجار علف رواية البخاري فانه لا شك فيها
ولفظ مسلم والذي نفسي بيده لا يور من عبد حتى يحب اخيه او قال جارح ما يجب لنفسه ولفظ رواية
احمد لا يبلغ عند حقيقة الايمان حتى يجب للناس ما يجب لنفسه من الخير وهو مبين لمعنى حديث
الصحيحين وان المراد بنفي الايمان نفي بلوغ حقيقته ونما بينه فانه كثير لما ينفي كلفا بعض اركانه
واجبا انه كنفه عن الزاني والتارق وشارب الخمر الحديث المشهور وذهب جمع من المتلف الى

ان مركب

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ان من ركب الكبرية يستقي يومنا فافضل الايمان واخروا الى انه يقال له مثل الامور من قبل وهو المختار
 ومقتود الحديث لا علم ما قرأه في معناه ابتلا في قلوب المؤمنين وانتظام احوالهم وهذا هو قاعدة
 الاسلام الكبرى التي اوصى الله تعالى بها بقوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وايضا حده ان كل احد
 اذا احب لبا قومه ان يكونوا مثله في الخير احسن اليهم واسكن اذا علم فيجوزونه فتسرى بذلك الحجة
 بين الناس فيسري الخير بينهم ويرتفع الشر فينتظم امورهم شرم ومخا وطم وتكون احوالهم على غاية الشداد
 ونهاية الاستقامة وهذا هو على المقصود من الكلام الشريف والاعمال البدنية والقلبية وهذه كلها مما
 يتولد من سلامة الصدر من الغلو والغش والحسد فان الحسد يقتضي ان يكون للناس ان يفوقه
 احد في خير او يوازيه فيه لانه يجب ان يحيا على الناس ايضا بيله والايمان يقتضي ان يكون كل
 فيما اعطى من الخير من غير ان ينقص عليه منه شيء نعم ورد انه لا حرج على من كره الامنية والجمال كما صح
 به الحديث عنه لما لم وغيره عن مالك ابن مرارة برسول الله قد قسم لي من الجمال ما تري فا احب احدا
 من الناس فضلت بشرا كنت فما فوقه العبد ذلك هو البغي فقال لا ليس ذلك البغي ولكن البغي من بطر وقال
 سفيه الحق ومن كمال الايمان فمما مثل الغضايا بالخروبة التي فاؤه فيها غير كدلت عليها الحاردي السهمية
 واتا قوله تعالى ولا تمنوا احدا فاض الله به بعضكم على بعض فمما من الحسد عن مني انتقال فخر الغير اليه
 وما جاء في الغضايا يقتضي ان الحسد في الغرض من الحسد ان تكون الناس فوقه انما هو من جهة ان هذا هو
 الاكل في الدرجات للندب صخر والا فاما سوربه شرعا انما هو محبة ان يكونوا مثله ومع هذا فان افاءه
 احد في فضيلة له دلييلة اجتهاد في حماه وحزن على نقصه لاحد بل ينافسه في غبطة ليزداد بذلك
 الاجتهاد في طلب الغضايا ولا يزاد منها والنظر لنفسه بعين النقص وببشاش هذا ان يجب
 للمؤمن ان يكونوا خيرا منه فانه لا يرضى لحد ان يكونوا على مثله **قوله** ان الله تعالى طيب اي طاهر
 منزه عن النقا بكونه وصف خلعا كالالطيق وطيب الشا سئل الاسماء عند الحارفين بها وعلى كل من هو
 من اسماء الحسني لصحة الحديث به كالجيد فيل ومثلهما المطيب الحديث ان الله طيب يجب الطيب نظيف
 يجب النظافة جواد يجب الجواد اخرجه الترمذي ورد بان الحديث لم يبع ان في سنده مقال والطيب
 في الاصل الحسن المجيد ماخوذ من الطيب وهو اسم لما ينظف به يطلق على الطيب الرائحة والخال الطاهر
قوله لا يقبل الا طيبا اي لا يبيح الا على ما علمه من الاعمال والاموال طيبا خالصا من المفسدات كادبائه
 والعجب او خلاسا كان له الشهية لعلمنا ام مكتبة اما الحرام عنه فلا يبيح عليه وان كان خلاصة
 نعم القهار من من نصديق بما يظنه خلاصا وهو حرام باطنا انه يثاب عليه وانما يقبل الصدقة بالمال الحرام
 لانه تصرف وهو ممنوع من التصرف فيه كونه ملكا للغير فلو قبل منه لزم ان يكون كما موراه من حيث
 عنه من جهة واحدة وهو محال وهذا مدعى ما فهم من فحوى الحديث ان بين الطيب لداته المتقضي
 للقبول والتحقيق لداته المتقضي لعدم القبول لغضاد اجتماعهما في الصدقة بالمال الحرام اما ان
 تكون من نحو العاصب عن نفسه فذلك هو المراد من الحاردي اكثر في ذلك المصرفة بانه لا يقبل
 منه ولا يجوز فيه بل ما ثم عليه ولا يحصل له ذلك بذكر احد على ما قاله اجمع او يكون عن المالك ان العجز
 عن رده اليه والى ورثته فذلك اجازة في العلم فيكون نفعه له في اخر حيث نفعه عنه الانتفاع
 به في الدنيا فاف **قوله** في القبول قد يوذت باتفاق الصحة في حديث لا يقبل الله صلاة احدكم
 ان احدث حتى يتوضا ويفسر المقبول حينئذ بانه ترتيب الفرض المطلوب من الشيء على الشيء
 وقد لا في الايق ومن سخط عليها زوجها وبميرمين الاستعانة بحسب الادلة الخارجية اما
 المقبول من حيث ذاته فلا يلزم من نفيه في الصحة وان لزم من اثباته اثباتا وقال اهمل
 لما اشارت لا يقبل الا طيبا اي لا ينبغي ان يتقرب اليه الا بما يكون طاهرا خلاصا من خبايا المال لا يقبل
 الا بعد امتحانها بفضيلة العلم والعمل فقيان المشبهات تقيا من النجاسات سيما قلبه من الافات
 ثم هذه الجملة توطئة وتأسيس لما هو المقصود بالذات من سياق هذا الحديث وهو طيب المطعم
 والمشرب المستلزم لميزان الكمال المستلزم لاجابة الدعاء غالبا المشار اليه في قوله وات الله امرك

المؤمنين الخ لا يسوي بينهم في الخطاب بوجوب اكل الخلال وفيه ان الاصل الاستواء وهم مع اممهم في الاحكام الاما قل
 التليل على انه مختص بهم **قوله** يا ايها الرسول نودي ووصي في زمانه ليخفف السامع انما نودي وابه جميعا حقيق
 مختلفة فالمراد الاعلام بان كل رسول نودي ووصي في زمانه ليخفف السامع انما نودي وابه جميعا حقيق
 بالاخذ والعمل به كذا في الكشف لا يقال هذا فيه لجهة اعتزال الامة لانهم لما لم يلبثوا قدم الكلام حملوا على
 ذلك لكن الحق انه سبحانه متكلم في الارزاق لم يكن ثم مخاطب فالخطاب على ظاهره لانا نقول للخلق
 التنزيه في حال القدم بان يطلب من المكلف الفعل والفهم في حال القدم بحال الاتفاق والمراد بخطاب
 المعلوم والتعلق العقلي وهو ان المعلوم الذي علم الله انه سيجري بشرائط التكليف بوجه الله
 حكم في الارزاق بما يفهمه ويعقله فيما لا يزال **قوله** كلوا من الطيبات قد علم على ما بعده ليكون اشارة
 الى ان العمل الصالح لا بد ان يكون مسبقا باكل الخلال وهو ما يقرب العبد الى الله **قوله** من طيبات
 ما رزقناكم اي يمكنكم وقد ياتي في بعض المواضع بمعنى نفعاكم واسنم الرزق اليهم تحريضا لهم على
 غاية احتياطهم حتى لا يخطوا الى الخلال المطلق الذي يستاهل ان يضاف اليه والى بين المعينة للتعبير
 صيانة لهم وكفاعة لاسرار والطيبات جمع طيب وهو الخلال الخالص من الشهوات والشرع طيبه لا كله
 وان لم يستلذه وعن الشافعي انه المستلذه اي شرعا والا فلا بد من الطيب غير المباح وبالرخصه فيكون
 طاهرا كذا اعصاة وعذابا اليها فهو بمعنى ما قبله خلافا لمن فهم تغاير بين التفسيرين نعم قد يراد
 بالطيب اخص من الخلال وهو المختل طاهرا ونحو ذلك كل ما في الارزاق لا يطيب على انما يجمل
 ذلك التأكيد لكن التأسيس خير منه وقد تشير هذه الآية الى ان الحرام رزق على ما عليه اهل السنة
 خلافا للمعتزلة ثم الامر في الآية لا باحة او للوجوب كما لو انشرف على الهلاك جماعة والندب
 لموافق الضيف قال سهل بن عبد الله ادب الاكل ان يكون حلالا وهو ما يوصي الله فيه وموافقا
 وهو لا ينهي الله فيه وقواما وهو ما يسكن النفس والعقل ان يودي شكر النعم قريب ثم
 ذكر الرجل اي بعد ما سبق ذكره استظهر الكلام حتى ذكر الرجل الموصوف بأنه يطيل **قوله** يطيل
 صفة الرجل لان الية جسيمة وفيه اشارة الى ان التسويف يجره فيقتضي اجابة الدعاء وقد تقدم في
 انكار المسافر خائفة له وفيه حديث ابو اود والترمذي وابن ماجه ثلاث دعوات مستجابات
 لا يمكن فيها دعوى المظلوم ودعوى المسافر ودعوى الوالد لولده وانما كان دعاء اقرب الى الجابة
 لانه مظنة حصول انكار النفس بطول العزبة عن الاوطان وكل الشقاق والاكسار من اعظم
 اسباب الاجابة **قوله** اشعث اغبر حالان مترادفان من فاعل يطيل اي يتفرق الشعر في الاربع
 من طول سفره في الطاعات ومع ذلك فلا ينجاب له لما ياتي فكيف بمن هو منهمك مع ذلك
 في الخلة والعصيان وفيه اشارة الى ان ربات الهيئة من اسباب الاجابة قال صلى الله عليه وسلم
 رب اشعث اغبر ذي القرنين مدفوع بالابواب فاضم على الله لايه وجعل هذا الرب ذلك في
 الاستسقاء **قوله** يدرى به الى السبحان من ضمير اشعث اي يرفعها قائلا يا رب اعطني كذا ففيه
 رفع اليدين في الدعاء وهو سنة في غير الصلاة والطواف وفي القنوت في الصلاة اتباعا له صلى
 الله عليه وسلم لان في رفعها اظهار شعاع الدلالة والاكسار والاقارب بجملة الحجز والافتقار
 فان عادة العرب رفعها عند الخضوع في المسئلة والمذلة بين يدي المبرور قال
 صلى الله عليه وسلم ان الله كريم يستحي من عبده ان يرفع اليه كفيه ثم يرد هاتين اليه
 رواه احمد وابوداود والترمذي وابن ماجه وحاله صلى الله عليه وسلم كان عند الرفع
 تارة يجعل يده الى السماء وتارة يجعل يده الى الارض وحملوا الاول على الدعاء بحصول
 المطلوب اود رفعها قد يقع من البلاء والشا في على الدعاء برفعها قد وقع به من البلاء
 وجاء اليها صلى الله عليه وسلم رفع يديه وجعل يدها الى جهة القبلة وهو مستقبلا
 وجعل يدها مما يلي وجهه وورد عكر هذه في الاستسقاء من فعله صلى الله عليه
 ولم وحكمة رفعها الى السماء انها قبلة الدعاء وتخزن الارزاق ومعدن الاسرار الخاليتين

ومصدر

ومسعد الأعمال ومعيد الحال ومحل الصفاء والصفاء وفيه ايضا الاشارة الى عظمة جلال الله تعالى
وكبريائه وانه فوق كل موجود مكانه واستيلا لا مكانا وحده وفي قوله يا رب اشارة الى ان الدعاء بهذا
اللفظ مؤثر في الاجابة لا في الله بالاعتراف بان وجوده فانص عن تربيته واحسانه وجوده واشتائه
ولذا كان غالب ادعية القراء مقتضا بدو الرب وفي ذكره في ذلك اشارة الى ان من اسباب الاجابة
بإذن اعظمه الاحاح على الله تعالى بتواضعه وذكر فضل كرمه وعظيم ربه بيته اخرج الهزار
مرفوعا اذ اقال العبد يا رب ارجا قال الله تعالى ليبيك عبيد ي سئل يقطه واخرج الطبري
وعن ان قوما سلكوا اليه صلى الله عليه وسلم فحطوا المطر فقال اجثوا على الركب وقولوا
يا رب يا رب ففعلوا فاستجاب لهم **قوله** ومطعمه حرام جملة حالته من فاعل قايلا ومطعم
ثانيه المعج الخفيف **قوله** قاي يستجاب له اي فكيف او من ابن كيتجاب له ههنا
مفتنه فهو استبعاد لاجابة دعائه مع قبيح ما هو متلبس به لانه ليس اهلا لها حينئذ
لا تصافه بقبيل المخالفات وليس حاله لا مكانا نقضلا وانما فعل ان استجاب للحرام
في كل ذلك شرط اجابة الدعاء وتناول ما غلبا وسره ان سبب الازالة الدعاء القلب
ثم تنفص تلك الازالة على المكان فتنتطق به وتناول الحرام مفسد للقلب كما هو مدرج
بالوجدان فيجرح الرقة والاخلاص ويصير عليه سحابة لا روح وبفساده يفسد البدن كله
كما مر فيفسد الدعاء لانه ينجسه فاسد اخرج الطبري بسند فيه نظران سعد بن
الوقاص قال يرسل الله ادع الله ان يجلي مستجاب الدعاء فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا سعد اطلب مطعمك لكن مستجاب الدعاء والذي نفس محمد بيده ان العبد
ليقتل في اللذة الحرام في خوفه ما يتقبل منه الربيع يوما واما عبيد ثبت الخلة من تحت
فالنار او يبه ومن ثم قبل له لم يستجاب دعوتك من بين الصحابة قال حارفت الي
في لمة الا وانا اعلم من اين يجيها ومن اين خرجت **قوله** رواه مسلم اي من رواية فضيل
ابن يزيق وهو ثقة وسط وان لم يخرج له البخاري ولا يفرج فيه قول الترمذي
بعد تخرجه الحديث حسن عزيز وقد ذكره الذهبي فقيلا هذا في جزية فمن تكلم فيه
وهو موثق وهذا الحديث احد الحديث التي عليها قول بعد الا سلام ومبا في الاحكام وعليه
العمدة في تناول الحلال وتجنب الحرام وما اعم نفعه واعظمه ومما تضمنه بيان حكم الدعاء
ونشرط الامور وما تضمنه والدعا كما ورد في العبادة لان الدعاء انما يدعوا الله عند انقطاع
امله مما سواه وهذا حقيقة التوحيد والاخلاص والعبادة فوقها فكان في العبادة
من هذه الحقيقة واستغنى من الحديث ان من اراد الدعاء او عبادة اخري لزمه الاعتناء
بالحلال في جميع الاحوال من الماكل والمليس والمشرى وغير ذلك حتى يقبل دعاءه وعبادة
وان المؤمن انما يقبل منه انما قال لطيب فيزكو وينمو ويبا رك فيه **قوله** لا ضرر ولا ضرار
بكر اوله من ضرر وضار بمعنى وهو خلاف النفع كما قاله الجوهر في الجمع بينهما ما هنا للتوكيد
والمشهور ان بينهما فرقا فقبيل الاول الحاق مفسد بالغير بطلقا والتا في الحاقها به على وجه
المقابلة اي كل منها يقصد ضرر صاحبه في غير جهة الاعتداء بالمثل ولا تنصير الحق فلا تنصير
بالحق ليس بالاعتداء وتسميته بذلك فاية من اعتدى عليه فاعتدى عليه بمثل ما اعتدى عليه
من باب المشاكلة والمقابلة وقيل للضرر من واحد كالقتل والضرر من اثنين كالقتل وقال ابن
حبيب عند اصل العربية الاسم والضرر الفعل فعني الاول لا تدخل على اخيك ضررا لم تدخله على
نفسك ومعنى الاضرار لا يضر احد باحد وهذا اقرب مما قبله وقيل للضرر ان يدخل على غير

ضررا بما ينتفع به من الضرر ان يدخل على غيره ضررا لا يستغنى عنه به كمن منع ما لا يضره
 ويضر به الممنوع ورجح هذا اطايفته منهم ابن عبد البر وابن الصلاح وقيل لا والله
 فيه منفعة وعلى جارك فيه مضرة والتا في الاستغنى لك وعلى جارك فيه مضرة وهذا مجرى
 بلا دليل وان قال غير واحد ان هذا وجه حسن المعنى في الحديث وفي رواية فلا ضرر ان اضر به
 انه الحق به ضررا وهو في معنى الضرر قال ابن الصلاح وهو على السنة كثير من الفقهاء والمحدثين
 ولا صحة لهذا ولنا انكرها الخوف وانتصر لها بعضهم بالاجابات في بعض روايات ابن ماجه والشافعي
 والدارقطني وفي بعض نسخ الموطا قال وقد اثبتنا بعضهم يقال ضرر اضر بعني وخبر لا يحد وفي
 ايوديننا او شرعنا وظاهر الحديث غير ما يروى في انواع الضرر لا بدليل لان النكاح في سياق
 النفي تعم فقصه الحكم بسلب الضرر عن كل فرد من افراد اضر عن كل مخلوق وفيه خلاف
 ثان اذ اصله لا حقوق ولا احق ولا فعل ضرر ولا ضرر في الدنيا الى الحقوق له شرعا الا لم يجرى
 محصص وقيدنا النفي بالشرع لانه حكم القدر لا الهوي لا يثبتني واستثنانا ذلك لان الحدود هـ
 والعقوبات ضرر وهو مشروع اجماعا وانما انتفى الضرر فيما عدا ما استثنى لقوله تعالى
 يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر يريد الله ان يخفف عنكم ويخفف من النصوص
 المصروفة بوضع الدين على تحصيل النفع والمصلحة فلم يكن الضرر المضار منفعيا شرعا
 لزوم وقوع الخلق في الاخبار الشرعية المذكورة وهو محال فكل ما جاء من النصوص من الايات
 والاحاديث في غريم الظلم دليل على تحريم الضرر لانه نوع من الظلم ففي الحديث ما مرن
 نفي ما يروى انواع المضار والمفاسد شرعا الا ما خصه الدليل وان المصالح تراعى اثباتا والمفاسد
 تراعى نفي لان الضرر هو للفساد فان انفاها الشرع لزم اثبات النفع الذي هو المصلحة لانها
 نقضيان لا واسطة بينهما ولو فرض ان بعض الأدلة تضمن ضررا فان نقضها بهن الحديث
 كان عملا بالدليلين والا كان تقطعلا بهن الحديث والجمع بين الأدلة في العمل بها او في تقطيل
 بعضها فلان انقول باستثنا العقوبة على الجناية رهاية المصلحة وعللا بالذليلين **قوله**
 روي في الموطا مرسلا الخ قال المص في الاربعين التي خرجها من حديث ابي سعيد الخدري
 حديث حسن رواه ابن ماجه والدارقطني وغيرهما مسندا ورواه مالك بن انس
 في الموطا عن عمرو بن يحيى عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فاسقط ابا سعيد وله طرق
 يقوي بعضها بعض قال بعض الشراح رواه ابن حبان من حديث ابن عباس وعبد الله
 ابن القمامت وفي اسنادها ضعف وانقطع قلت ورواه احمد عن ابن عباس في الجامع
 الصغير ورواه الدارقطني من طريق ضعيفه عن ابن عباس واخرى كذلك عن عائشة واخرى
 عن ابي بصير رضي الله عنهم لكن مع شك فيها ورواه الحاكم في المستدرک وقال صحيحه
 على شرط مسلم ووافقه عليه الذين العراقي والبيهقي من حديث ابي سعيد والطبراني
 مرسلان وابن عبد البر من طريق كثير من عباد الله وكثير من اصحاب حديثه الترمذي يقول
 البخاري في بعض احاديثه انه اصح حديث في الباب وحسن حديث الخزازي وقال
 هو خير مراسيل ابن المسيب وكذلك حسنه ابن العنبر ورواه الامام مالك في الموطا مرسلا
 فاسقط ابا سعيد قال ابن عبد البر لم يجتلف عن مالك في ارساله ولا يسنده له من وجد
 صحيح اي عنه ما مر عن الحاكم وما ياتي ففهم ان المرسل ما حذف من اسناده الصحابي
 وهذا عند المحدثين واما عند الاصوليين فهو ما حذف منه اي رواه كان والمنقول
 ويقال فيه المسند الذي لم يحد في من اسناده احد **قوله** وهو حسن ابي نعيرم قال
 المص في الاربعين كما تقدم وله طرق ضعيفه لكنه يقوي بعضها ببعض كما ترجم به
 ابن الصلاح بحيث قال اسنده الدارقطني من وجوه **بنيلا** وقال حديث حسن
 وقال مرة اسنده من وجوه وجموعا يقويه ويجسسه وقد تقدم جاهر اهل العلم واحقوا به

قد قال

فقد قال ابو داود الفقيه **قوله** وعلى خمسة احاديث وعدها منها فهو عنده غير ضعيف انتهى
 ملخصا وصححه استدل بها احمد وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار ولا يضرني
 في بعض احاديث كثير من السابق له الضمت اليه غير هذا من غير الضم فثبت وبذلك علم انه حسن
 اعلم لان ما في بعض طرقه يغير بغيره ويغير في مخرج وعاصده اذ الحديث الذين او الضعيف
 من جهة الضبط قد يقوى بالسواهد المصنوعة حتى يبلغ درجة ما يجب العمل به كالمجهول اذ اورد
 من كتابه ما عدا لا تقبل شهادته وروايته ثم ذلك الساهد قد يكون قرانا كان يضعف الحديث
 فهو اقل ظاهريا او عموم فيبقى بها ويتعاضدان على ما في مخرجها ما لا يكون سسته
 عن راوي ذلك الحديث او غيره ومن الامثال ضعيفان يعلبان قويا وكذا الاستيذان المبيته
 اذا اجتمع حصل منها اسناد قوي وتضعيف ابن حزم له وقوله فيه انه واه مرد وعليه
 لما عرفت من مخالفة اصطلاح ائمة الحديث واحتجاج العلماء به وجا في بعض طرقه المسندة
 من طريق عمرو بن يحيى بعد ولا ضرر ولا ضرار من ضارضا رتبه عليه وما خافى شاق الله
 عليه وفي رواية من ضارضا رتبه الله ومن شاق شق الله عليه **قوله** الحاضر الخ تقدم الكلام
 على ما يتعلق به متنا وتذكر في باب الحث على المشاورة **قوله** ما ينبغي عند فلقنبور
 اي داما على كل تقدير زاد ام منييا عنه حتما في الحرام وقد با في المكروه اذ لا يمتثل مقتضى
 النبي الا بترك جميع جزئياته والصدق عليه انه عاصم لمخالفة وايضا فترك النبي عنه استعجاب
 حال عدمه او الاستمرار على عدمه وليس يترك ما لا يستطاع الكف عنه نادرا لا يقول عليه
 وخرج يقولنا ما دام منييا عنه نحو اكل الميتة للاضطرار وشرب الخمر لاساغدة اللقمة او اكره
 والتلفظ بكلمة الكفر لا كراه عدم النبي عنها جنبه والخطاب ليس بمختص بالمخاطبين اذ لم يقع
 دليل على التخصيص بل يعم الكل الحديث حكمي على الواحد حكمي على الجماعة والنهي طلب كن عن الفعل
 استعلا واجتنب مطاوع جنبه الشراذ البعده عنه حقيقة جعله في جانب فيتعدي
 الى معمولين لكن ببعض المطاوعة كذا في الكشف **قوله** ما استطعتم اي اطيعتم لا ايت
 فعله اخرج من العدم وذلك متوقف على شروط واسباب كالقدرة على الفعل ونحو ذلك
 وبعضه كذا لا يستطاع فلا جرم سقط التكليف بما لا يستطاع منه قال الله تعالى لا يكلف
 الله نفسا الا وسعها وتقدم بسط الكلام على هذه الجملة في الفصول الاول الكتاب وهذا
 من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم ومن قواعد الاسلام المهمة وبه او بقوله تعالى
 فانفقوا الله ما استطعتم يحص عموم قوله تعالى وما انا لكم الرسول فخذوا وما نهاكم عنه
 فانتهوا فاذا عجز عن ركن او شرط لم يضره او صلاة الى بالما في وعن بعض العضو او عن الزلة
 بعض المنكرات بالممكن وصحت عبادته مع وجوب القضا تارة وعدمه اخري كما هو مقرر في
 الفروع ويؤخذ من هذه القاعدة انه هو ان رد الفاسد اولى من جلب المصالح فاذا
 تعارضت مصلحة ومفسدة قدم دفعها لان اعتبار الشارع بالمنهيات اشده منه بالمأمورات
 كما علم مما تقرر ومن ثم سويح في الاقدام على منهي خصوصا في الكبائر الا اذا احتقت الضرورة
 وقد تراعي المصلحة لعلها على المفسدة ومنه الكذب للاصلاح اذ مصلحته جفيدة تزيد
 على مفسدته وهذا في الحقيقة يرجع الى ارتكاب اخف المفسدة بين **قوله** فانما اهلك الذين
 من قبلكم الخ وجه تفرعه على ما قبله ان الامر والنهي الصادرين منه صلى الله عليه وسلم
 كانا مطلقين لكثرة السوال عنها هل يقتضيان التكرار خلا وكان في كثرة كثره الجواب فتضا في
 ذلك قضية بني اسرائيل التي امر واقيها بنوح بقية فلم يبادروا اليه فقتضى اللفظ من دفع اي
 بقره كانت بل تعنتوا وشدوا على انفسهم بكثرة السوال فتد الله عليهم بزيادة الاوصاف
 حتى لم يجد منصف ابدا لا يفرق واحدة فشرها بلاء جلد لها ذهابا فقتضت ان الله عليه وسلم
 مثل ذلك فلذا قال انما اهلك الذين من قبلكم اي اوجب لهم العقوبة في الدنيا والاخرة **قوله**

دج
 بان

كثير سؤالهم واختلافهم حول الرقعة لانه ابلغ في ذم الاختلاف ان لا يتنبه حينئذ يكثرت خلافة لوجير
 وقيل قوله لانا لمصلحة عند وقت تقدير الكلام لا كثيرا السؤال اختلفوا وتختلفوا على قولهم لانا اهلك
 الخ واستفيد من الحديث تحريم الاختلاف وكثير المسائل من غير ضرورة لانه نوعه عليه بالهلاك والوعيد
 على الشيء دليل على تحريمه بل كونه كبر في الاختلاف ووجهه في الاختلاف انه سب لغفوق القلوب ووهن
 الدين كاجري الخوارج حتى يثبوا بعضهم من بعض ووهن امرهم وذلك حرام فسيئة المودي اليه
 حرام وفي كثير السؤال انه من غير ضرورة وشعرا بالنقبة ومفض اليه وهو حرام وقد اثاره عن قبل
 وقال وكثير السؤال اما من سأل الحاجة فهو مثاب قال تعالى فاسألوا اهل الكتاب ان كنتم لاتعلمون شيئا
 اذ كان المسلمون سجالا للحقايق وينابيع العلوم المنة قايق
 وان كنت لا بد من شربا . فمن اعظم الجور فتشرب
 ومن هذا القبيل ما فعله فقها الحديث العالمين بغير الجف عن مكان الكتاب والسنة وكلامه
 المتخاينة وانتا بعين وسائل الخلا والحرمان والزهد والدقايق مما فيه شفا القلوب فالكلام في ذلك
 والسؤال عما هناك لعموم الحاجة اليه وجزيل المنفعة فيه محمود جعلنا الله منهم منبه فالحديث اشار
 الي اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاءه من الاحكام من غير معارضة ولا مدافعة اذ لم يغادر شيئا
 يقرب الي الله سبحانه الا امر به ولا شيئا يبعد عنه الا نهى عنه وهي امور لا يشد اليها العقل بجوده
 ان العقل لا قام ترسم العبودية لا لا درك الربوبية بل ذلك اسرار يكشف بها من حضرة القدس
 الاصفى النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم لانه اتصف بصفات الحق وتخلق باخلاقه كما قيل
 قد والعرش محمود وهذا محمد **قوله** اورونيا في جميعها وتقدم في كلام الحافظ في الفصول اول
 الكتاب ان الحديث اخرج ابن حبان ايضا بجموع **قوله** جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم عنده احد
 من المتكلمين على الحديث قاله ابن عبد البر الحجازي وفي شرح الاربعين الرجل السائل لم يسلم لكنه
 سأل الله لانه على كونه له هاتان الخاصتان العظيمتان اللتان هما محبة الخالق والرازقة محبة
 الناس فارشده الى ذلك العلم الحكيم الخبير صلى الله عليه وسلم بقوله ارهد في الدنيا الخ بقوله دلني
 امرن الدلالة وهو الارشاد في تقدم اول الكتاب معنى بحمد الله وانما ترجع الى المعنى ارادة
 اول معنى الكلام او الى صفة الفعل الى الاحسان والتفضل والجللة الشريفة صفة عمل ومحبة الناس ارادة
 النفع والزهد في الشيء لغة الاعراض عنه استغلاله واحتقار الشانه ورفعا اللهم عنه وسرها
 ترك متاعه الفروريات اي التي لا بد منها في قوام البدن من المباحات خوفا من الناس او
 طمعا في الجنة او ترغعا في الانتفاع الياسوي الحق وهذا ارهد الخواص العارفين بالله تعالى
 وهو المراد في الحديث على ما يظهر قال الشافعي
 . ايا نفس بكيفيك طول الحياة . اذا ما قنعت ورب القلق
 . رغب مفرد سخي يا بس . وشاروي ولباس خلق
 . وحفش بكنك جدران . فاذ العنا وما ذا القلق
 ولا يكون ذلك الا بعد اشراج الصدر بنور اليقين ويطلق الزهد على ترك الحرام وهذا
 زهد القوام وهو واجب دون ما قبله ويطلق على ترك الشهوات وتقدم الخلاف في وجوبه
 ويطلق الزهد على معنى اذق من هذا او هو الاعراض عما سوي الله تعالى من دنيا واخر وجنة
 دنار وحال ومقام ومقصد صاحبه هذا الوصول الى الرب عز وجل والتقرب منه فليس مراده
 الاوجه الله تعالى وهذا ارهد المقربين وحكم الخار كالمحاسب فيما يزهد فيه من الدنيا
 خلافا فقيل الدنيا والدرهم وقيل المطعم والمشراب والملبس والسكن وقيل الحياة والوجه انه
 كل اذلة وشهوة ملازمة للنفس مما ذكر وعزل حتى الكلام بين مستعين له عالم يقصده وجهه الله
 وحاصل ما ارشد اليه صلى الله عليه وسلم الحث على التقليل من الدنيا وما فيها والترغيب في
 تركها وعدم على ذلك محبت الله فكانه قال اعرض عما استوي لا بد لك منه من المباحات

هذا مجزئ من بيان وصديق
 وشق له من اسمه الجيلة

اختقار

احتقار له وبعده لنفسك بعضا للدينا لا تحبها رأس كل خطيئة ولا لها الهول لعب وزينة
 وتناخروا ثمنها الاموال والاولاد والله لا يحب ذلك ولا الله تعالى يحب من اطاعه ومحبة
 مع محبة الدنيا مما لا يجتمع كادلت عليه النفوس والتجربة والتواشرون ثم ورد مرفوعا حب
 الدنيا رأس كل خطيئة وكان القلب بيت الرب لا شريك له فلا يجب ان يشركه في بيت حب الدنيا
 ولا غيرها ومحبتها الملوقة هي اياتها لنيل الشهوات واللدات لان ذلك يشغل عن الله اما
 محبتها لفعل الخير والتقرب به الى الله تعالى فيجود كذا عليه الاحاديث كحديث نعم المال الصالح
 يسهل به رحما ويصنع به معروف اولاد اعد عثمان واباعوف من خزان الله في ازمته لينفقان المال
 في طاعته ومعاملة الله معلومة فاقبنا المال لذلك واسألك للتقرب به اليه تعالى في مطلوب ومنهم
 من لا يبسطه اختبارا او مع مجاهدة للنفس وفضل ابن السكك والجندب الاول لتحقيق يقينه بمقام
 السخا والزهد وابن عطاء الثاني لان له علا ومجاهدة ومنهم من لا يحصل له شيء من الفضول وهو زاهد
 في تحصيله مع القدرة او بد زهدا في الاول افضل ولذا قال كثر من اسلف ان عمر بن عبد العزيز
 كان ازهد من اوليس واختلاف العالم ايا فضل طلبها لفعل الخير او تركها فحجت طائفة الاول
 واخرى الثاني ثم ان رفضت الدنيا على هذا الوجه المطلوب رفضها عليه سبحانه الله وهو في اخر
 لانه لما كان محجورا وما جوابا ازهد واريد اذ غامه سكنت باوم الاولى ينقل حركتها الى السكون
 قبلها فاجتمع ساكنات في كفة الثانية بالفتح تخفيفا وقيل انه مرفوع على الاستيناف وفيه اسنان
 ان الزهد من المقامات العلية لانه جعل سببا لمحبة الله تعالى ومفهومه ان محبة الدنيا سبب
 لبعضه والورع اعلى منه لانه يظهر القلب عن دنس النفاق بالحرام والشرعية او الطريقة والحقيقة
قوله وازهد فيما عند الناس اي من المال والجاه يترك الناس ان قلوب عالمهم بمجولة مطبوعة
 على حبها ومن نازع انسانا في محبوبه كرهه وقلاه ومن لم يعارضه احبه واصطفاه ومن ثم قال اسات
 الشافعي ومن يترك الدنيا فاني طعنتها وبق البقا عذبا وعذبا وما هي الا جيفة متحللة عليه
 كلاب جهنم اجتذبت بها فان تجتنبها كنت سلفا لاهلها وان تجتذب بها نازعتك كلابها
 قال القليل من عياض جبل لشركه في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخيرة كله في بيت وجعل
 مفتاحه الزهد فيما قال بعضهم لا يبعد عندي ان الزاهد يجيب الانس والجن المؤمن اخذا بجمع لفظ
 الناس فانه يطلق على الانس والجن اي على احد القولين في ذلك **قوله** وسال ابن سلام كعبا بحضرة
 عمر بن الخطاب ما يذهب العلم من قلوب العلماء بعد ان حفظوه وعقلوه قال يد له الطبع وشره
 النفوس وتطلب الحاجات الى الناس قال صدقت قال الشاعر
 . انت ذا استغفيت عن صاحبك الله راخوم . واذا احتجت اليه ساعدك فوم .
 فن سأل الناس ما يريدون كرههم وانقصهم لان المال محبوب لنفوسهم بل لا احب اليها منه وهي
 طلب محبوبك منك كرهته واما في زهد فيها في ايديهم فانهم يحبونه ويكرهونه وسيبودونه كما قال
 اعراب اهل البصرة من سجدكم قال الحسن قال لم سادكم قالوا الاحتاج الناس الى علمه واستغنى عن دنياهم
 فقال ما احسن هذا **قوله** حديث حسن اي لعنه كما يعلم ما ياتي في رواه ابن ماجه وقال
 البخاري في تحريكه للاربعين الحديث بعد تحريك حديث حسن غريب اخرجه الطبراني في
 معجم الكبير ورواه ابن ماجه وابن حبان في روضته العقلا له والحكم في الرقائق من مستدركه واخرجه
 العيني في الضعفاء عن البخاري ومن طريق البخاري اخرجه البيهقي في شعب الايمان والقضاي
 في مسند الشهاب وقال الحكم انه صحيح الاسناد ومذا الحديث عندهم عن خالد بن عمرو والقرشي
 واخرجه البخاري من طريق محمد بن كثير المصيصي ايضا كلاهما واعتذر بضعف الحكم بان خالد
 يجمع على تركه ضعفه احد وابن معين والبخاري وابوزرعة وابو حاتم وابوداود والبخاري
 واخرون بل نسبوا احد وابن عدي الى وضع الحديث وقال البخاري بعد كلام نقله عن شيخه
 الحافظ الظاهران الحديث الذي اوردناه يعني حديث سهل لا يصح ولا يطلق على اسناده

انه حسن وكانه اشار بذلك الى صنيع عبيده الحافظ العراف في فاته حسنه في مالبيه بل وحسنه من قبله
 الشيخ وسعد الحافظ قوله اجمعوا العقول ليس الحديث من حديث سفيان الثوري اصل ولعل
 ابن كثير المصيصي اخذ عن خالد بن الوليد لان المشهور به ما ذكره قال وقد خالفه الخطيب فانه قال
 وما بعد ابوقتيادة ومهران بن ابي عمير الرازي يعني المضعفين ايضا فروياه عن الثوري قال
 واشهرها ابن كثير ومن وافقه ابن عدي على انه منكر من حديث الثوري قال وقد رواه ابن زافر
 يعني ابن سليمان عن محمد بن عبيدة بن عبيد الله بن سفيان عن ابي خازم فقال عن ابن عمر بن الخطاب وكل
 من زافروا عبيد ضعيف ورواه ابو نعيم في الحديث من حديث ابي خازم عن رجل ان ابي سفيان عليه وسلم
 فقال له اني على عمل اذا انا علمته احبني الله عز وجل واحبني الناس عليه فقال صلى الله عليه وسلم
 ازهد في الدنيا بيحك الله وابت الناس فانبت اليهم هذه ابي خازم وقاله في سماعه بخاهد
 ابن انس نظر وقد قال ابو نعيم عقبه ذكر انس فيه وهم من احدث وابعه وذكرها قال وقد رواه
 الاثبات من طريق اخر عن الحسن بن الربيع احدث رواه فلم يجاوز ولا يجاهد او رواه ايضا عن ربي
 ابن حراش عن الربيع بن خثيم قال اني لاني صلى الله عليه وسلم ذكره في حديثه وكان اوله ابن زفر بن مسند
 ابراهيم بن ادهم كنه من طريق ابراهيم بن ربي عن حراش ولم يذكر الربيع بن خثيم والفظه واستا
 العمل الذي يحبك الناس عليه فانظر هذه الخطا فانبت هذه اليهم ورواه ابو نعيم في الحديث ايضا عن طريق
 اخر وقال فيها عن ارطاة بن المنذر قال جاز رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له يهودي وخارجي ابن
 اول الدنيا في ذم الدنيا من طريق اخر ولم يذكر فيه ارطاة وقال بعد ذلك في خبري وفي بعضها انظر
 ما في ذلك من هذا الخطا فانبت هذه اليهم فانهم يجهلون وقد اشار الى هذه ابو نعيم قال وهو من حديث
 منصور ابي عن ربي وعن جاهد ابي الراوي عن انس عن زفر ومشهور ما رواه الثوري عن ابي خازم
 عن سهل يعني الاول انتهى وما اصل ما يروي اليه كانه ان الحديث ليس له حد نوي في القول لضعف
 راويه المذكور وقال ابن حجر الهيتمي يجب بان ذلك الراوي ينفذ ما ذكره اذ كرم ابن حبان في كتاب
 النقائص ولو سلم انه ضعيف لم يرد به بل رواه اخرون غيرهم فالنسخين انما جاء من ذلك وان قيل انه
 كلام ضعيف الاشارة الى امر الله حسن لغيره لانه الله ولاها بجهل به بل يفضح رواه لهؤلاء كثر
 من الحافظ انتهى ثم هذا الحديث احدث الاربعه التي عليها مدار الاسلام وقد مرستوفي قوله لا يجل دم
 امرئ مسلم اي لا يجوز فلا يني في وجوب القتل باحدى الثلاث المذكورة في الخيارات الجائز يصير قاتلا واجب
 او قيل لا يباح فيه اذ كان بالنسبة لغيره قتل غيرهم وان كان قتل من ذكره واجبا في الحكم ودم اصله دي
 وهو على قدر مضاف اي لا يجل اراقته وهذا المعنى يتضح عرفا فلا اجال فيه وهو كونه من قتل
 وان لم يرق دمه وقد جاء عند النسي ايجل قتل مسلم الا في احد ثلاث خصال الخ وامر في قول فيه مر
 ويجوز في الممنوع وهو لانه كرهنا وفي نظائره ليرى لشرقه واصالته وغلبته وراى الاحكام
 عليه والا فلا يني كذا من حيث الحكم بعد قوله مسلم وقوله يجره ان لا اله الا الله وفي رسول
 الله صفة كاشفة وخروج به الكافر الحربي فيعمل دمه مطلقا لكن ان كان بالغا قاتلا لانه لا شيء
 يخرج عنه اقتضاه هذا المفهوم بخلاف الذي وقوله الاباحدي ثلاث اي باحدى خصال الثلاث
 فيجب على الامام القتل بما فيه من المصلحة العامة وهي حفظ النفوس والانساب والاديات
قوله ووقع عند مسلم في رواية الاثلاث **قوله** النيب الزا في خصلته المعنوية من السيف
 وهي زيادة لتعذر ابداله مما قبله بدور هذا التقدير وكان ايقده فيها يورده قال الكاروني
 يجوز في هذه الكلمات الرفع على الخبر مستند احمد وفي النيب على المعنوية ليعمل بحرف والغف
 على انه عطف ببيان لكن الرواية على الاول انتهى والمراد من النيب المحسن وهو المخلص للحر البالغ
 العاقل الواطى الموطوء في القتل في نكاح صحيح وان حرم لغو عده شبهة فان ازي اياها فيه حشنة
 ادبي او قدرها في قبل حرم لعينه مكتمى طبعاً خال عن شبهة الفاعل والمفعول والطريق ووطي
 الدبر كان قبل بل اعلم ان هذا المفعول به غير حليلة الفاعل الجاد والتقريب ولو بحثنا

لانه

لانه لا يتصور الاحتضان المشروط في الحرم في الدبر المفعول به والمراد من حرام المحض الزاني
 انه يجب رحمه بالجماعة حتى يموت ولا يجوز قتله بغير ذلك إجماعا ثم الزاني بالثبات المأثور
 عند مسلم في نسخة بعد فها قال المم وهو لغة صحيحة فري بها في السبع وان كان الاشتراك
 في اللغة الباء **قوله** والنفس بالنفس أي قتل النفس قضاة بالنفس أي قتلها عمد أمه
 عمد وأنا بشرطه المقر في الحريم عندهما كذا والشافعي وأحمد وذهب أهل الرأي إلى ان المسلم
 يقتل بالزني وان الحر يقتل بالعمد وقد سببت لوت بهذا الحديث والجمهورية خلافاً لذلك
 وهذا الخصوص بولي الله تلو قتلته غير لزمه القصاص والنفس تذكر وتوث **قوله**
 والتارك لدينه أي الاسلام لأن الكلام في المسلم على ان في رواية لمسلم التارك للاسلام
 بالردة قولاً له كان أوفعلاً واعتقاداً فيجب قتله ان لم ينيب ولغيره غير متناول لانتقال
 الكافر من دولة إلى أخرى لأن الكلام في المسلم ومن لم كان الأصغر عندنا انه لا يقتل بذلك بل
 يبلغ ثمانه ثم يصبر كحري أن ظفرنا به قتلناه ان لم يسلم أو نبتد الحريم وأفرس
 الخير قتل المرتدة كالمرتد وهو من هب الشافعي وكثيرين ويصريح به خبر من بك أدنيه
 فأقول ودعوي تخصيصه بغيرها لا دليل عليه ولا نقبل وقوله المارق للجماعة
 أي المعهودين أي جماعة المسلمين وفراقه اتابعه بوجه كالأجارج المنعوضين لنا
 المنتفعين من إقامة الحق عليهم المقاتلين عليه وأتبعه بغيره أو صياله وعدم
 ظهوره للجماعة في الفرائض فكل هذا محل دناوهم بمقتضى من أجل أنهم تركوا دينهم
 كالمرتد لكن يفرقونه بأنه بذل كل الدين وهو لا بد لواجبه وان كان كل منه ولم يفرق
 للجماعة فعلم ان بين ترك الدين من أصله ومفارقة الجماعة عموماً وخصوصاً بمطلقاته
 يلزم من الأول الثاني ولا عس وبين تركه لأم أمه ومفارقة الجماعة التساوي
 لأنه يلزم من أحدهما الآخر وإن هذه القسم الثالث أعني التارك لدينه المارق للجماعة
 باعتبار ما قررناه فيه شارب للجماعة القسمين الأولين من كل من جاز قتله كتارك الجماعة
 أو قتله شرعاً وان الحصر في الحديث حقيقى إذ لا يشد منه شيء بملاحظة ما قررناه
 واستفاده به رد على من زعم ان الحصر غير حقيقى ثم قوله التارك لدينه المارق
 للجماعة لفظ مشمل ووقع عند الأوداد أحد رواة صحيح البخاري المارق لدينه التارك
 للجماعة وعندنا في رواية الأبي ذكرهم والمارق للجماعة قال الطبري هو التارك له
 من المروق وهو الخروج ووقع في بعض رواياته المارق من الدين ثم قوله المارق للجماعة
 صفة للتارك ولوجلت صفة مستقلة لم تارت لخصال أربعاً كما قاله الحافظ في
 الفتح تلام لدينه وما بعده مزيدة للتأكيد أو التقوية لتعدي تركه وفارق وخواسم
 فاعلموا إلى المفعول بلا واسطة واستثنى الأولين من المسم ظاهر لانهما حيث لم يستغلا
 لا ينافيان للاسلام واستثنى الثالث المزيل للاسلام منه ألما هو باعتبار انه كان مسلماً
 قبل ففقيه الجمع بين حقيقة وعجاز وهو جائز وقبلت ثوبته خلافاً لجمع دونها لا
 قتله بالجمهورية لمصت فلا يمكن تلاقيه بخلافه فانه لو وصف قائم به حالاً وهو تركه ذلك
 لدينه فيعوده إليه انتفى ذلك الوصف **قوله** رواه البخاري وأحمد قال الثقف شذري
 في شرح العمدة وأخرجه أحمد وأصحاب الشنن الأربعة والطبراني والاسماعيلي وأبو عوانة
 وأبو حنيفة وأبو يعقوب والبيهقي والبخاري وغيرهم ولفظ النسائي لا يجل قتل مسلم إلا في أحدي
 ثلاث خصال رجل يحصن ورجل يقتل مسلماً متعدياً ورجل يخرج من الإسلام فجاء الله
 ورسوله فيقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض انتهى الحديث من التواعد الخطيرة لتعلقها
 بأخطر الأشياء وهو الدماء ويحتمل ما يجل منها وما لا يجل وان الأصل فيها العصمة وهو كذلك
 عقلاً لانه يجوز على محبة بقا الصور الإنسانية المخلوقة في أحسن تقويم وشرعاً وهو ظاهر

كان
التارك

ولم يكن من وعيد القاتل الا قوله صلى الله عليه وسلم ان اعان على قتل مسلم بكملة لقي الله
مكتوبه بين عينيه ايسر من رحمة الله وقد اجمع المسلمون على القتل بكل واحد من هذه الخصال
الثلاث ويأتى في شرح الحديث بعد ان هذا الحديث مبين لمعنى كلام المذكور فيه وان العصمة
الثابتة فيه انما اثر اعمى حاد امت لم تنتك وهتكنا انما يتحقق باحد هذه الثلاثة المذكورة في
هذا الحديث **قوله** امرت اي امر في الله عز وجله ليس فوق مرتبته صلى الله عليه وسلم من امر
سوى الله عز وجل ومن ثم لم يات فيه الاحتمال في قول الصحابي امرنا او بيننا لان فوقه من يمكن
اضافة الامر اليه غير النبي صلى الله عليه وسلم من غو خليفته وعلمه ووالده وريسه لكن لما بعد
هذا وكان الظاهر من حال الصحابي لانه لا يطلق ذلك الا ان كان الامر والنهي هو النبي صلى
الله عليه وسلم كان الاصح ان له حكم المرفوع وحد في الفاعل هنا نظما من قولهم امرنا بكذا او لا
بكذا كرون الامر تعظيما **قوله** ان اقاتل الناس اي بان لان الاصل في امران يتبع في الثاني في عرف
الجز وتعد به اليه بنفسه كقوله امرتك الخير قليل والمراد بالناس هنا عبدة الاوثان دون
اهل الكتاب لانهم يقولون لا اله الا الله ثم يقاتلون ولا يرفع عنهم السيوف حتى يقتلوا بالشهادتين
قاله الخطابي لكنه انما يجي في رواية اخرى لا تقتضى افعال الا الله اشاع على ولاية غيره
فالمراد بهم جميع الكفار وتاركوا الصلاة او الزكاة وان كانوا مسلمين كما ذكر عليه الحديث ويلق موثقا
في شرحه فتخصيص جميع الناس هنا بما قاله الخطابي وهم لما عرفت وانما لم يدخل الجن مع ان لفظ
الناس قد شملهم كما قاله الجوهر في رسالته صلى الله عليه وسلم عامته لم يجعل لانه لم يرد انه صلى الله
عليه وسلم قاتل نوعا منهم داعيا لهم للتوحيد كما فعل ذلك بالانس واما الذي جاء ان جماعة منهم كمن
نصيبين وغيرهم اسلموا على يديه صلى الله عليه وسلم من غير قتال **قوله** حقيقته والحق في
ان الاقرب بالشهادتين مومن حقا وان كان عن تقليد قال المم وهو يذهب المحققين والجاهل
من السلف والخلف واستراط تعلم ادلة المتكلمين ومعرفة انتم بها والام يكن من اهل القبلة
خطا ظاهر فان المراد التصديق الجازم وقد حصل لانه صلى الله عليه وسلم اكتفى بالتصديق
بما جاءه ولم يشترط المعرفة بالدليل وقد تظاهرت بهذا الحديث في الصحيح فحصل مجموعها
التواتر والعلم القطعي انتم وظاهر الحديث انه لا بد في الاسلام من لفظ اشهد بان يقول اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فلو قال اعلم بكذا اشهد واسقطها فقال لا اله
الا الله الخ لم يكن مسلما وهو ما اعتمد به بعض المتأخرين منا وبوده ان الشارع يفيد
بلفظ اشهد في اداة الشهادة فلا يكفي علم ونحوها وان رادفت اشهد اي في اداة مطلق
العلم لا مطلق لان الشهادة اخص منه فكل شهادة علم ولا عكس واستدل له بكلام الروضة
في الكفاية لكن رواية حتى يقولوا الخ ظاهر في عدم اشتراط لفظ اشهد وان المراد به
في احاديثه بقول ولا عكس لان حمل اشهد على يقول فيه قرينة خارجية هي ان هذه
الكلمة تسمى كلمة الشهادة وان اسقط منها لفظ اشهد وحمل يقول على اشهد لا قرينة
عليه خارجية وايضا فلا احتياط للمشهود به المبني على المشاحة غالبا ما اقتضى تضيق
طرقه والاقتضار به على الوارد والاحتياط للدخول في الاسلام والعصمة المتشوق اليها
الشارع اقتضى توسعة طرقه فعملنا بالاحتياط المذكور في الباين وكلام الروضة
في الايمان يقتضي عدم اشتراط وبوده الكفاية وهم في حق من لم يدان بشي امت وكذا باؤن
ان لم يرد به الوعد بالله او اسلمت بالله والله خالف في اورد في ثمرات في الشهادة الاخرى
فاذا اكتفوا بخوان الله خالف مع الله لا بشي فيه من الوارد نظرا للبعث دون اللفظ فاو لي
الاكتفاء بلا اله الا الله الخ كما هو واضح لا يرد فيه لفظ الوارد نظرا لروايته يقولوا وبيناه
فعل انهم لم يتبعوا وهذا لفظ الوارد فيكفي بدل اله باري او رحمن او رزاق ويدل الله
حقا ومثبت ان لم يكن طبائعا او احد تلك الثلاثة او من في السماء دون ساكن السما

او من امن

او من امن به المشركين وبدا محمد احمد وابو القاسم وبدا لا غير وسوي وعدا وبدا رسول بني وبعض
 انتشارا في ثالث هو اشتراط اشهاد او مراد فاما علم انتهى وهذا الخلاف الذي اشار اليه الشيخ بقوله
 فيها معنى في باب ما يكره استعماله من اللفاظ اذ اقل ما ياتي قال الكافري كلفني الشهادة ابتداء بالحكمة
 ولا باستدعاء المذهب الصحيح المشهور انه يصير مسلما اي بنا على روايته حتى يقولوا الحق وقيل لا يصير
 بنا على اعتبار لفظ اشهد كما يبيّن اليه حديث الباب او على اعتبار مع مراد فيه وانتم اعلم بشروط
 ترتيب الشهادة من وان لم يقتضه الوارد فلا يصح الايمان بالشيء قبل الايمان بالله نعم لان شرط المولاة
 ولا العربية وان ائتمنها وانما لا بد من مجموعها في الاسلام فلا يكفي احدها خلافا لما شذبه بعض اصحابنا
 الشافعية انه يكفي لا اله الا الله وحدها وان لا يتوسط زيادة عليها وهي البراءة من كل دين مخالف للاسلام
 وحده ان افكر اصل رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم فان خصصها بالعرب اشترط زيادة اقراره بمجموعها
 وبزيد حتما ان كفرا بكونه معلوما من الدين بالضرورة ولفظ اشهد بكافرا بكونه او التبري من كل ما خالف
 دين الاسلام واشركه وكفرت بما كنت اشركت به والمثلية البراءة من التشبيه ما لم يعلم بحجج على الله
 عليه وسلم بغيره **قوله** ويقوم الصلاة اي الايمان بها مع المحافضة على اركانها وشروطها وعلى مكلاتها
 او اكد او مئة عليها فيقيم من التقويم والتعديلا ومن الاقامة اي الملازمة والاستمرار والتشهير والنهوض
 وحمله على يقوم اليها او يقيم اليها من الاقامة اخذ الاذن بعينه لفته ومعنى وفي الحديث دليل
 لتثبات اركانها غير الواحد وهو ما عليه اكثر العلماء انه عين الاشياء للقتال بغيرها فان لم يفعلها فهو مقاتل
 وجوب ويلزم من قتاله قتاله قاتلها او احتملا لافد اهل جواز بل وجوب قتله وسياق الحديث وان كان
 في الكافر يمكن الشك اوفي منه بذلك لانه تركها مع اعتقاده رجوعا بخلاف الكافر الاصل واليه الفاتية
 هنا في معنى الشرط وجوبه فكيف القتال بشرط الشهادة من واقامة الصلاة واتية الزكاة والمروط
 ينتفي ما تنفاه احدهم وشرطه فاذا انتفى ففعل الصلاة وجب القتال المتقضي لجواز بل وجوب القتال كما ذكر
قوله ولو ترك الزكاة اي الى مستحقها ومثلها في قتال المشركين منها بقية شرائع الاسلام وانما لم يفتل
 ان تاركها يفتل ان قال به جميع لانه اذا امتنع امكن تخليصها منه بالقتال والا سكت تخليصها بالقتال فلم يجز القتل
 هنا حينئذ اذ لا فرق اليه بجلاله في ترك الصلاة لانه اذا امتنع لم يكن استيفاءها منه فغلظ عقوبته
 ما لم ينب بان يقتل **قوله** فان افعلوا كما يحضرون ذلك اي المداورة جميعه اي ما اتوا به فوكاهوا والشهادتان
 او فوكاهوا وفعلوا وهو الصلاة او فعلا بخصا وهو الزكاة والقائم من الشرطية لان فعلهم يتوقع لكن انراذاعليها
 لانه علم اجابته بعضهم بغيرهم بشرطهم او نفا ولا غرغفر الله لك وقوله عصموا اي منعوا وحفظوا معنى
 دماهم واموالهم وهي كل ما يحل ايراد نحو البيع عليه واريد به هنا ما هو اعم من ذلك حتى يشمل الاختصاصات
 اي فلا يتحرض لها حينئذ بسبب من الحسايب الا بحق الاسلام فلا يصح حينئذ دمه وماله
 وبشر هذه الحق في حديث بانه رضى بعد احصاها وكفر بعد ايمان او قتل النفس التي حرم الله هو
 وقصيته ان الزاني والقاتل تباح اموالهما وليس مراد افكانه غلب الكافر عليه ما وبه يرد على من
 قال فيه دليل على كفر تارك الصلاة لان مفهومه انهم اذا فعلوا ذلك لم يصحوا معنى دماهم واموالهم
 بحق الكفر لان حق الاسلام ذكر بعد الاوسا بعد ما يخالف ما قبلها انتهى على انه يلزم عليه تارك الزكاة
 وهو ضعيف جدا وايضا فلا يحتاج لبدل التكليف لو سكت معناه في حديث مسلم من التمرح بكفر
 تارك الصلاة لكن عمله الجهور على المستحل ثم الحكم عليهم بما ذكرنا هو باعتبار الظاهر انما باعتبار
 البواطن والسر اير فامرهم ليس الى الخلق اذ حكماءهم اي حساب بواطنهم وسرايرهم الى الله اذ هو
 المطلع وحده على ما فيها من ايمان وكفر وفاق وغير ذلك فمن اخلص في ايمانه جازاه اجرا
 المخلصين ومن لا اجرا عليه في الدنيا احكام المسلمين كان في الاخر من اشواء الكافرين **قوله**
 ورويناه في صحيحها لكن هذا اللفظ جميعه للجاري وعند من لم يراع ذلك قوله الاجتثاث للاسلام
 وجيب من المص مع شدة تحقيقه وحفظه كيف اوهام ان لا من الخلفين خرج جميعه كذا في
 شرح الاربعين لابن حجر ورويناه عن ابي هريرة مرفوعا امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا وان لا اله

مطلب الورد في العلم والتجسس

الا الله ويؤمنوا به بما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصوا نبي رسالهم واموالهم الا يجفها وفي روايته
 حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم نبي الخ واخرجه مسلم عن جابر بن عبد الله السقفي
 وزاد ثم قال قد كررنا انك لم تذكر شئ عليهم بمسبط واخرج مسلم من حديث انس امريت ان اقتل
 المشركين حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله وان يستقبلوا قبلي وان ياكلوا
 ذبيحتنا فاذا فعلوا ذلك حرمت علينا دما وصم واموالهم الا يجفها لهم ما للمسلمين وعليهم ما على
 المسلمين ثم حديث الباب حديث عظيم مشتمل من قول عبد الله بن علي ما تاملوا ما تاملوا ثم تقرر في شرحه
 ومما ياتي ايضا وفيه بيان واضح لان الايمان لا يخلو وشعبا منها ما هو فرض على كل مكلف في كل حال
 وهو الاول وفي بعضها وهو الثاني وما هو فرض على بعض الاوليين ولو غير مكلف وهو الثالث
 والمراد بوجودها على غير المكلف وجوبها في حاله والمخاطب باخبرها فورا وان منعها الامام وتبين
 من تلك الثلاثة انه يلحق بكل واحدة منها في كونه جزءا او شعبا من الايمان كما هو في معناه وسكت
 في الحديث كحديثي انس وابوه يترجم عن ذكر الصوم والنج مع انها المذكوران في حديثي جبريل وابن عمر
 الا تبين فيقول ان هذه الثلاثة الاكاديف كانت قبل فرضها وجبها فيستفاد من ذلك
 الحديث ان في الصوم والنج الى ما في هذه الاكاديف فيعطيان حكمه من المقابلة عليهما والعصمة
 لغيرهما على ان كل ان تقول انهما اخلا في قوله في حديث ابى هريرة وما جئت به شاملا لئلا يتك
 وغيرهما من جميع ما علم من دينه صلى الله عليه وسلم بالضرورة لا ذكر المصحب قال بعد ذكر الثلاثة
 المذكرة في حديث الباب لا يتبع هذا من الايمان بجميع ما جاء به صلى الله عليه وسلم كما في رواية ابى هريرة
 ويؤمنوا بما جئت به ولبعض زول ذلك التكليف وتبضع الامر **قوله** نبي الاسلام على خمس ائمة
 في اصله موضوع في الحسوسات فاستعماله في المخا في محاذ علاقته المشاهدة شبه الاسلام ببناء عظيم
 يحكم واركانه الائمة بقواعدها بئس حكمة لذلك البنا فالقضية المضمر في النفس استعار
 مكنية وثبات البناء استعار تهيئته وقال الكازوفي في استعاره تمثيلية شبهت الاسلام
 مع اركانه الخمس بحالة خباء اقيمت على خمسة اعمدة وقطعها الذي يدور عليه الاركان هو الشهادتان
 ونقيته شعبه بمنزلة الاوتاد فتكون مغاير لاركان كغاير الخشب للاعمدة وقوله
 على خمس دعائم اركان اي على خمسة وهي خصالة المذكرة في المراد القواعد والادلة المحققة
 البنا ولو اراد الاركان كالحقها وفيه نظر لان المحدث ان احذف يجوز حذف الشاخر اربعة
 اشهر وعشر من صام رمضان وابتعد ستا من شوال الحديث فلا دليل على حذف على
 ان المراد واحد منهما نعم في رواية لم خمسة وهي مرجية في ارادة الاركان تقدير وصفا
 اصوب من تقدير مضافا الى الموصوف اذا علم جازحه في خلاف المضاف اليه ورواية
 خمس دعائم لا تعين لولا فنقتضوا ان المحذوف هو المضاف اليه **قوله** شهادة بالجر فيه
 وفيما بعده يد من خمس وعطف بيان وهو الحسن ويجوز رفعه خبر المبتدأ المحذوف
 اي احدهما او مبتدأ وخبر محذوف اي منها وهو اولي ايتا رهم مد في على حذف
 المبتدأ لان الخبر كالعضلة بالنسبة اليه ونصبه مفعولا معني قال الكازوفي لكن
 الرواية على الاول **قوله** واقام الصلاة عذ في التام اقام لان المضاف اليه
 عوض عنها قاله الزجاجي وقيل لها مصدران **قوله** وايضا الزكاة اي اهلها في وف
 للعلم به ورثت هذه الثلاثة هكذا في سائر الروايات لانهما وجبت كذلك اذ اول
 كما وجب الشهادة فان ثم الصلاة ثم الزكاة قال بعضهم وفرضها سابق فرض الصوم
 السابق لفرض الحج انتهى لكن قال بعض المتأخرين المطلاع على الفقهاء والرب
 لم يتقرر في وقت فرض الزكاة او تقدمها للافضل فالأفضل ولا وكد فالوكد **قوله**
 وحج البيت وصوم رمضان فيه ان الشرع نفعه الناس في اموالهم وابداهم فلذا
 كانت العبادة اما بدنية محضه كالصلاة او مالية محضه كالزكاة او مركبة منها

كالاخيرين

لا خير من لدخول التكفير بها اليها وفي بعض الروايات بتقديم الصيام على الحج ولاها قد
 مع عن ابن عمر فروعا فلا يظهر انه سجد من النبي صلى الله عليه وسلم تركت مرق
 بتقديم الحج ومرتق بتقديم الصيام فرواه ابن عمر بالوجهين في وقتين كما اشار اليه المص
 في فشرح مسلم واستفيد من بنا الاسلام على ما سمر مع شاهه معلوم ان البيت ما بينت ه
 بدوت دعائه ان من تركها كلها فهو كافر وكذا من ترك الشهادتين اذ هما الاساس الكلي
 الحاصل لجميع ذلك البناء اوليقت تلك القواعد كما استفيد من ادلة اخرى بخلاف من تركت
 غيرها فانه انما يخرج عن كمال الاعلام بقدر تركه منها لبقاء البنا حبيبه ويدخل في
 العنق لا في الكفر الا ان محم وجوبه وعليه حمل الاكثرون خبره على بين الرجل وبين
 الترك ترك القبلة وخالف اهل اهد واخرون فخذوا بظاهره من كفتارها مطلقا
 وبالغ اسحاق فقال عليه السلام اهل العلم واجرت طابقت ذلك في الاركان الثلاثة وهو
 رواية عن احمد وبعض المالكية **قوله** رويها في صحيحها فاخرجها البخاري في الايمان
 والتفسير ربا عيا واخرجه مسلم في الايمان والحج خاسيا وفي الجامع الصغير ورواه احمد
 والترمذي والنسائي كلهم عن ابن عمر فروعا وهو حديث عظيم احد قواعد الاسلام
 وجامع الاسلام ان فيه معرفة الدين وما يعتمد عليه ويجمع اركانه وكله منصور عليه
 وهو داخل ضمن حديث جبريل الذي **قوله** لو يعطى الناس يدعوا لهم اي اموال الناس
 ودعاهم فاعطوا لثاني بخلاف بقربيت الجواب وقوله لا يعي جاز جواب لوجه
 وقوله يدعوا لهم اي يخرج الارعاع من غير تصديق المدعي عليه او بينته المدعي منغلقة باعطي
 ذي مفيدة لا تنفع الجواب في الخارج بسبب انتفا الاول والرجاء كورني ادم او الباعون
 منهم فان قولهم الناس اريد الاول او الصبيان اريد الثاني ولا يختص ما نحن فيه
 بهم على كل من هذين وانما ذكر ذلك من شأنه فبح وبوبه ذلك رواية لا يعي
 فاس قال الكوفي وانما اورد صيغة الجمع اعلاما باقدا من غير واحد من رجالهم
 على التقدي اعني وتكرها لقصد الاشاعة والقوم قيل يحضر الرجال لقوله تعالى لا يصرفون
 من قوم عسا يكونوا خيرا منهم ولا نسا من نسا فذكره ليدل على ان القوم لم يشاهروا به صرح
 زهير في قوله • وما ادري ولست لظال ادري • اقوم الحصن امرئ •
 وقيل يع الغريقين انهما المراد بخوك بنته قوم نوح ورد بان دخولهم ههنا ليس لغته
 بل بقربيتهم نحو التكليف في الابنة وحكمة التخيير رجال ثم قوم بنا على انه يعهما لانه الغالب
 في المدعي ان يكون رجلا والمدعي عليه يكون رجلا وامراة فرعي في التقاير بينهما للغالب فيها
 وعلى انهما فاما ما يرق للفقن في العبارة وقد رت الاموال على الدعا ذكر في هذه الرواية
 مع انها اعني الدعا اهم واعظم خطرا ولذا اورد انها اول ما يقضى بين الناس فيه من الخصومة
 في الاموال اكثر اذا اخذها ايسر واستعد اد اليد اليها اسهل ومن ثم تزي العضة بالتعدي
 فيها اضعاف العصات بالقتل **قوله** لكن البيئته لكن هنا وان ايات لفظا على ما بين
 وقوعها بين نفق واثبات حتى يصح معنى الاستدراك اني هو مود لها جارية عليه تقدير
 ان المعنى لا يعطى الناس يدعوا لهم الجردة لكن بالبيئته وهي على المدعي واليمين وهي على المنكر
 والبيئته فيعلم من البيئته او البيان وهي ما تثبت به الدعوي سميت بذلك باعتبار
 افادته البيان وباعتبار انه يجلب على الخصم ليسيح حجة والمدعي يورن يذكر امر اخنيا
 يخالف الظاهر ولذا جعلت البيئته عليه لانها اقوي من اليمين لبيئته ضعف فوق
 حجة والمدعي عليه عكسه فصدق بيمينه لقوة جانبه الا في القسامة فانه يجلب
 المدعي خمسين يمينا وشكر فيها المدعي عليه وهي عبارة عن الايمان التي يقع الاشتداذ بها
 بالمدعي اذا قتل معصوما في محل اللوث وهو قربيتة يجلب على الظن صدق المدعي ولذا

يكون البمين على المدعي فيما اذا اقام شاهدا واحدا فيجوز معه في المال قيل النكته بالتعقيب بالموضوع في المثالب
واسم الفاعل في الاول مع اسكان كل منهما في الشقين ما تقر من ان المدعي هو من يذكرا اسخفا والمدعي
عليه من يذكرا مظاهرا ولا شك ان الموضوع لا يشترط كون صلته معهودة اظهر من المعروف فاعطى الخلق
للمحقق الظاهر للظاهر **قوله** وهو حديث حسن غير في موضع التفرقة هو صحيح وكلام احمد وابوعبيد
ظاهر في انه صحيح عندهما يجمع بينهما رواه بهذا اللفظ الامام المحدث في اساسا حسن وكذا رواه وقرئ
وبعضه في الصحيحين ان لفظهما في الجامع وبينهما التبعي عن ابن عباس لم يعطى الناس بدعواه لادعي
ناسد ما رجال واموالهم ولكن البمين على المدعي عليه وكذا رواه احمد والنسائي في الجامع المتغير
وفي رواية لم يصحح قال ابن ابي مليكة كنيته ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
فقي ان اليمين على المدعي عليه وقوله الاصل لا يصح من دعواه ودو بالفرج بالرفع فيه من روايه
ابن جريح ورواه ايضا ابو داود والترمذي قال المصنف واذا اصح رفعه لظاهره التاري وسلم وغيرهما
لم يحد من وقفه ولم يكن ذلك تغاضا ولا اضطرابا فان الراوي قد يعرض له ما يوجب السكوت
عن الرفع من غرضه ان اوكتفا بعد السماع والرافع عدل بيت فلا يلتفت الى الوقف الا في الترجيح
عند التفاضل كما في الاصول وخبره الاسما على وصيحه بل لفظ لم يعطى الناس بدعواه لادعي حال
وما قوم واموالهم ولكن البمين على الطالب **قوله** واليمين على المطالب واخرج الترمذي بسنده فيه
من ضعف من جهة حفظه انه صلى الله عليه وسلم قال في خطبته البمين على المدعي واليمين على من
انكر الا في الغشاة وفيه ضعف مع انه مرسل وفي رواية له المدعي عليها واليمين عليه الا ان تقوم بيته
وله عنده طرق متعدده لكنها ضعيفه ثم هذا الحديث من اجل الحديث ورافعها واوصى الخ
وانفعها فاعق عظيمه من قواعد الشريعة المطهره واصل من اصول احكام الاسلام وقيل انه فصل
الخطاب الذي اوتي به داود عليه السلام وعلم من الحديث انه لا يحكم احد بدعواه وان كان فاضلا
سريفا في حق من الحقوق وان كان محققا بسيرة حتى يسند المدعي اليه يفيق دعواه والا فلا دعوى
متكافيه والاصل برائة الدائم من الحقوق فلا بد من دال على خلق الحق بالادلة حتى ترجح به الدعوى
قوله عن وابصة بن معبد الصماني وابصة بن جندب ثم ما دهملة وبعد لسكون العين المهملة
وفتح الموحدة وقد وابصة الى النبي صلى الله عليه وسلم في عشرة رهط من قومه بنو اسد بن خزيمه
سنة تسع فاشلوا ورجع الى بلاده ثم نزل الجزية وسكن الرقة ودمشق ومات بالرقة ودفن
عندهم ارض جامعها قال المصنف في المذهب روي عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وروايته
اياه عمر ورسالم والشعبي وزيد بن ابي جعد وغيرهم وكان وابصة كثير الكمال يملك دمه
وكان له بالرقة عقب ومن ولده عبد الرحمن بن جعفر قاضي الرقة ايام هارون الرشيد
انتهى **قوله** قال جيت الخ فيه معجزة عظيمة كبرى له صلى الله عليه وسلم حيث اخبر
بما في نفسه قبل ان يتكلم به وبرزه في جبر الاستفهام المتقري بالغة في الاضاح اطلاقه
واحاطته به وفي رواية لحد اثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اريد ان لا نعرف شيئا
من البر والاثم الاسات عنه فقال لي اذن يا وابصة قد نوت حتى مست ركبتي ركبته
فتلك يا وابصة اخبرك بما جيت تسال عنه او تسالني قلت برسول الله اخبرني قال
جيت تسال عن البر والاثم قال فجعل اصابعه الثلاث فجعل يبيتك بما في صدره ويتوكل
يا وابصة استغف نفسيك الحديث وقال البخاري بعد عن حديث حسن اخرجه احمد
والدارقطني بسنده بها وهو عند الطبراني في الكبير والخرجه البخاري من طريق اخر عن وابصة
قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال يا وابصة جيت تسالني عن البر والاثم
قلت والذي بعثك بالحق انه لا شيء جيت اسالك عنه فقال البر ما اشرقت له صدرك والاثم
ما حاك في صدرك وان افتاك له الناس اخرجه احمد والمحدث شاهد من حديث واكلة
الاسقع قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد الخيف فتلك في صحابه اليك يا وائلة

ايته

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

أي تمنع وجهه البهي من الله عليه ولم يفتك النبي صلى الله عليه وسلم دعوم فانما جاءه فيقال قال قد نوت
 فقلت يا بلال وأي رسول الله لتفتيها عن موافقة عليك وذكر حديث وأبنته مطوية أخرجه
 أبو يعلى في مسنده والطبراني في الكبير وفي نسخة متروك وأخرجه الطبراني في طريق آخر في
 رأو ضعيف عن ذلك قال قلت يا نبي الله نبيي قال ان شئت أنبأتك بما جئت سأل عنه وإن
 شئت فقل قال بل نبيي يرسل الله فانك اطيب لنفسك قال جئت تسأل عن اليقين والشك
 وذكرهم نحوهم وليعظمه شاهد عند احد وابن حبان من حديث أبي أمامة قال قال رجل يرسل
 الله لا ثم قال اذا حاك في صدره شيء فدعه واسأله جيد على شرط مسلم وعند احمد عن أبي يعلى
 الحنفي قال قلت يرسل الله الخبر في ما يجلي ويحرم على قال البر ما سكنت اليه النفس واطمان
 اليه القلب والاشم تلم تسكن اليه النفس ولم يطمن اليه القلب وان افتاك المقنون وسنده ايضا جيد
 وله شاهد عن أبي هريرة لكن بسند ضعيف وعن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج مرسل ان النبي
قوله استفت قلبك أي اطلب منه الفتوى لأنه ابلغ في سلوك طريق الكمال يعني الوصل الى مقام
 القلب واستحقاق الفتوى من الفتى لا الجواب في حادثة واحدة احداث حكم أو تقوية مشاكركذا
 في المغرب قال الكازوني يعني بالخط في الفتوى ما ينبغي عدم الفتوى من القوم والحدوث **قوله**
 البر ما اطمان اليه النفس أي سكنت فاذا التمس شيء ولم يدركه أي لم يلبس هو فليتنامل
 فيه ان كان من اهل الاجتهاد أو من اهل الحديث ان كان من اهل التقليد فان وجد ما تسكن اليه النفس
 ويطمن به القلب فليأخذ به والا فليدعه والنفس اقل حقيقة الشيء واصطلاحا الطيفة الجسدية
 تولدت من ارض وروح بالبدن وانما المعاني قال بعض المحققين المجمع بين القلب وبين النفس
 للتاكيد لان طائفة القلب من طائفة النفس وهذا يعنى قوله في حديث النواصب في البر من الخلق
 لان حسنة بقرن النفس البه والقلب انتهى **قوله** حاكك أي اشر في النفس ولم يستقر وتردد في الصدر
 أي القلب فلم يبدش له ولجمع بين هذين تأكيد ايضا وبه علم ضابط الاثر والبرهان القلب يطمن
 للعمل الصالح طائفة تبصر بحسن العاقبة ولا يطمن للآثم بل يورثه نفرة وحزنا لان الشرع
 لا يقر عليه وانما يكون على وجه بينه وبين الحق بل يظهر معياره بما يأتي في حديث النواصب من انه
 الذي يكوم اطلاع الناس عليه ولم يزل هذا اظهرا معروفا ومن ثم قال زهير الاسترداد والفاشحات
 ولا يفتاك دون الخبر من ستر **قوله** وان افتاك الناس أي علما وهم في رواية وان افتاك المقنون
 وانتوك بخلافه لانهم انما يقولون على ظهور الامور دون بواطنها وذلك كان تزي بالالرجل لجلال
 وكرام فلا تأخذ منه كيا احتياط وان افتاك المفتي بجده مخافة ان تأكل الحرام ولان الفتوى غير التقوى
 والمراد قد اعطيتك علامة الاثم فاعلم بها في اجتنابها ولا تقبل من غيره بحرقه حتى او سئل افتاك
 بمافقته وبحال ذلك ان كان المستنكر من شرح الله صدره وانما غيره يحرقه او سئل ان هوي
 دون دليل شرعي ولا لزوم اتباعه وان لم يشرح له صدره ومن ثم كرم صلى الله عليه وسلم استماع قوم
 اسهم بالفطر في السفر اذا ما ورد به النص ليس لكون فيه الاطاعة الله ورسوله فليقبله بالشرح
 صدره وانما لا ينص فيه منه صلى الله عليه وسلم ولا من يعا بفعله فاذا اوقع منه شيء فليقبل شرح
 بنور المعرفة واليقين مع نرد ولم يجد من يفتي فيه الا من غير عن رايه وهو غير اهل لذلك يرجع الى ما
 اقتناه به قلبه وان اقتناه هذا او مثاله بخلافه قال بعض المحققين والظاهر ان هذا الذي من الالهام
 المختلف في حجبته لانه شيء ينبع في القلب من غير قرينة ولا استعداد فينبغي له القدر وانما ما هنا
 فهو تردد من شأنه قرآن خفية او ظاهرة لان الفرض ان الامر استنبه وان القلب على اليقينة انهم
 فلم يرجع اليه من كادلت عليه النصوص النبوية وفتاوى الصحابة رضي الله عنهم ووجه
 الفعل الاول اسناده الى ظاهر رجوع الثاني لاسناده الى غير رجوع فيلين هذا الخلق وما مر
 من حديث الحلال بين تعارض لاقتضاه ان الشبهة اتم لانه يتردد في النفس ومرار ذلك يقتضي
 انه غير اتم وجوابه على هذا انما يتردد في الصدر لفق السببه ويكون من باب ترك اصل الحق

مطهر النفس لغته وعقل

أما هو قوي وذلك على ما ضعف فيه الشهادة فينبغي على مثل الحال تجنب محل الشهادة ورعا وفي جوابه
مضى الله عليه ولم يواضع بهذا الشأن في الماشاة منهم وقوله ذكايه وتوابعه من أنه مكي الله عليه
ولم يخال على الأدراك القليبي وعلم أنه يدرك ذلك من نفسه إلا لا يركب ذلك إلا من كان كذلك والاشا
الغلب الطبع الضعيف الأدراك فلا يجاب بذلك أنه لا يتفضل بنفسه على شيء وإنما يفضل ما
يحتاج إليه من أهله وأهله والنواهي الشرعية وهذا من جليل عاداته مكي الله عليه ولم يعمى ما كان يحتاجهم
على قدر عقولهم وقالت عائشة أم النبي صلى الله عليه وسلم إن من الناس من يؤلفهم **قوله**
هذا حديث حسن وقال في بعض نسخ المربعين له حديث صحيح **قوله** رويته في سند أحمد
والداري زاد في المربعين باسناد جيد وفي نسخة باسناد حسن قال بعض مؤرخه فان قلت
سأحكمه قوله المص ان الحديث صحيح وقوله هنا باسناد جيد فبين ما كتبه أنه لا يلزم من كون الحديث في السند
المذكورين ان يكون صحيحا فبين أن الألفه صحيح وثانيا أن سبب محتمل ان اسناد هذين الأسانين الذي
اخرجه له صحيح وله حكمة أخرى حد يثبت رويته بغيره من أسانيد لا يلزم من اسناد المصنف فقد
يصح السند أو يحسن لا يحتاج شروط من الأفضال والعدالة والنسب ودون المتأخر وفيه
أولة فنص المص الأول على صحة المتن بقوله هذا حديث صحيح مراده به اتصال السند مع سائر الأوصاف
في الظاهر لا قطعا انتهى فعليه لم يكتف المص بقوله أو لا هذا حديث صحيح عن قوله ثانيا باسناد جيد قلت
وان أراد وانك إلا أنه لا يلزم منه الحكم على كافر من أسانيد كذلك الحديث بالصحة ويصح ذلك هو قوي
من تقييد الصحة بالاسناد كما في قول المص باسناد جيد لأنه حينئذ لا يبقى من جاني صحة المتن ولا ضعفه
فقد ان الحكم بالصحة والحسن للاسناد احط رتبة عن الحكم بأحدهما الحديث ومع ذلك لو اطلق
الحكم بأحدهما للاسناد من عرف منه باطرا ان لا يفرق بين الحكم لأحدهما والآخر كما كان ذلك
حكم المتن بأحدهما أيضا واعتوض بفتح المص أو تحسينه لحديث أحمد بأنه أخرجه من طريقين
أحدهما فيها علان ضعف وانقطاع وأخرى فيها مجهول وجوابه ان أحمد أخرجه من طريق
الأخرى عن الإمامة وسنده على شرط مسلم وعن أبي ثعلبة الحاشي وسنده جيد أيضا وأخرجه الطبراني
عن وائل بن الأسمع وسنده ضعيف لا تقدم بيان ذلك كله والخاص أن الحديث صحيح أو
حسن لتعدد طرقه الجاهل ما ذكر في اسناد الإمام أحمد والله أعلم وكان الحديث وابسته أخرجه
أبو يعلى في مسنده **قوله** وفي صحيح مسلم قال البخاري بعد تحريمه ورواه الحاكم في مسنده وهم في
استدراكه فقد أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة من صحيحه ورواه أبو عوف في مسنده والترمذي
وقال حسن صحيح ورواه البخاري في كتاب البر والبرين والداري وأبو يعلى في مسندهما من طريق أخرى
ومدارها على معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه ان النواس ابن
سمعان قال فذكرهم ورواه أحمد والداري أيضا من طريق صفوان بن عمرو عن يحيى بن جابر
قال سمعت النواس فذكرهم إلا أنه قال وكهت ان يعلم الناس قال البخاري ورواه
يحيى عنه منقطعة فيما جزم به بعض الحفاظ مع ما وقع في روايتنا من التصريح عند
بالشماخ وجزم به بعض الحفاظ لكونه من التابعين وكان محتمل في الانقطاع **قوله**
الطبراني في معجمه الكبير عن صفوان بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن النواس
فرجع الحديث إلى الاسناد الأول مع سقوطه من هذا الطريق وفيه نظر أسما ولم يرج
سجنا ولا شجة على القول بالانقطاع في إماميهما نعم لم يتعقب شيخنا القائل بذلك في حجة
يحيى من مختصر التهذيب انتهى **قوله** عن النواس بن سمعان النواس بفتح النون وتشديد
الواو وسمعان بكسر الميم أوله وفتحها وقوله رضي الله عنه كان ينبغي له ان يقول رضي
الله عنه لأن لا يبيد وفادة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم اخت النواس وهي المنقودة روي
له احتجاب السنن المربعة وهو كلابي ووقع في مسلم أنه انفاري ومال إلى أنه حليف
لهم قال أفت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة ما يمنعني من الهجرة

أي العود

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

اي العود الى الوطن الامسيلة اي التي كانت تزد عليه من بعض اصحابه صلى الله عليه وسلم فاقا منه
 تلك السنة لانت مع عزمه على العود الى وطنه لكنه احب ان ينقذه في الدين تلك المدة
 بتمام تلك الامسيلة التي تزد عليه صلى الله عليه وسلم ويجوزها او ما تعد من ذلك لا يجتهد
 سوال النبي صلى الله عليه وسلم عن امور الدين لانه كان يسبح للطاريين دون المهاجرين وانما
 كان كذلك لان المهاجرين والقاطنين بالمدينة لما اكثروا الامسيلة عليه صلى الله عليه وسلم زهوا
 عن ذلك فماتوا ايسر من غيره ولذا قاله النوايس كان احدنا اذا هاجر لم يبال بسؤال الله
 صلى الله عليه وسلم عن شيء وقد علم هذا المعنى ان من به ملكه حيك قال هين ان تسال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن عن شيء فكان يجيبنا ان يحكي الرجل العاقل من اهل
 البادية فيساله ونحن نسمع اي انهم يحكيون في السؤال ويقدر وتبين في المهاجرين
 الجواب قال الفزطحي في المصنف حديثك النوايس اي قوله اقلت الخ يدل على ان الجمع ما كانت
 واجبة على كل من اسلم ونفذت فيه الخلاف وقال غير وفيه دلالة على ان الجمع لم تكن
 واجبة على غير اهل مكة انتهى نظر فيه بانه ان اريد في الوجوب عن غير اهل مكة قبل الفتح
 لم يكن في عرفه الرجوع الى وطنه دلالة على ذلك لاحتمال انه بعد الفتح وعلى الترتيل لم يكن
 قبله فيجوز ان اهل مكة من العود لوطنه لانه لم يتم عشرة فماتت تجبه ومن له عشيق
 كذلك لا تترمه الجمع واجبه لم تكن فيه خصوصية لغير اهل مكة بل اهلها ارتفع الوجوب عنهم
 بعد الفتح انتهى **قوله** البرحق الخلق اي معظمه فالخص فيه مجازي نظير في الدين النصيحة
 وضد الخجور والاثم ولذا اقبله به وهو بهذا المعنى عبارة عما اقتضاه الشرع عنه وحسن الخلق
 اي التخلق والمراعاة لهذا العرف وهو طلاقة الوجه وكف المادي وبداي المذا وان يجب للناس
 ما يجب لنفسه وهذا يرجع الى تعبير بعضهم بانه الانصاف في المعاملة والرفق في المعاملة والعدل
 في الاحكام والعدل والاحسان في اليسر والامانة في العشر وغير ذلك من الصفات الحميدة
 والبر له اطلاق فيكون بمعنى الطاعة بسائر انواعها ومنه قوله تعالى ولكن البر من اتقى
 الى قوله واولئك هم المتقون وهذه الامور كلها مجامع حسن الخلق وقد اشار تعالى اليها في
 آيات خواصا للمؤمنين الذين اذ انكر الله وحلت قلوبهم الى قوله اولئك هم المؤمنون
 حقا التائبون العابدون الى قوله ويشرح المؤمنون قد افلح المؤمنون اليهم الوارثون
 وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى اخر السورة فمن اشكل عليه حاله فليعرض
 نفسه على هذه الايات فوجود جميع ما فيها من الاوصاف علامة على حسن الخلق وفقده
 علامة على سوء الخلق ووجود البعض علامة على ان فيه من الحسن بحسب ما عده وهو السوء
 بحسب ما قدره فليعتن بتفصيله ليفوز بعبادة الدارين واذا اقرن البر بالتقوي كما في قوله
 تعالى وتعاونوا على البر والتقوي فسر البر بمعاملة الخلق بالاحسان والتقوي بمعاملة
 الحق بفعل الواجبات والتقوي باجتناب المحرمات **قوله** والا ثم صاحك الخ ذكر للاثم
 امرين احدهما صاحك في النفس اي الشيء الذي يوشى بفرقة وحرارة في القلب يقال احاك
 الشيء في قلبه اذا ارسخ فيه وثبت قال لم الكلام للحاكي في القلب هو الراسخ فيه ومعنى
 هذه الحديث قوله في الحديث الاخر الاثم خزان القلوب بتشديدا لراي اي الاثم ما رسخ
 واثر في النفس اضطرابا وقلقا ونفورا وكراهة لعدم طمأنينة ومن ثم لم يرخص بالاطلاع
 عليه وهي الاثر الثاني كما قال صلى الله عليه وسلم وكرهت ان يطلع عليه الناس اي وجوبهم
 واما ثلهم الذين يستحي منهم والمراد هنا الكراهة العرفية الحارمة فخرجت الخاديت
 كما يمكن ان يري الاكلية او اجل وغير الحارمة كما يمكن ان يركب بين مشاة لتواضع او نحو
 فانه لوروي كذلك لم يبال وقد استنفيد من هذا السياق ان للاثم علامتين وسبهما
 ان للنفس شعرا من اصل الفطر مما عدا قبه ومالا ولكن يغلب عليها الشهوة حتى

فوجب لها الإقدام على ما يضرها كما غلبت على التشارف والذاني خلافاً وجبت لها الحد فاذا عرفت
 ذلك انفتح لك وجه كون التأثير في النفس علامة للآثم لأنه لا يصد إلا لشعورها بالسوء عاقبته
 ووجه كون اطلاع الناس به على أنه آثم أن النفس بطبعها تحت اطلاع الناس على خيرها
 وبشرها وتلك ضد ذلك ومن ثم اهتكأ الربا أكثر الناس فذكر الله تعالى اطلاع الناس على فعلها
 يعلم الله شروا ثم وهل كل من هاتين العلامتين مستقل بكونه علامة على الآثم من غير احتياج
 للآخرى أو غير مستقل بل هو جزء علامة والعلامة الحقيقية مرتبة منها كل محتمل قضية
 فطرق الله التي نظر الناس عليها الأولى وفقضية العطف بأول الجمع هنا الثاني وعليه والفعل
 أن وجد فيه الامران كالربا والربا فآثم قطعاً وإن انتقيا عنه كالعادة ونحو ذلك المباح فيه
 قطعاً وإن وجد فيه أحدهما احتمالاً للبر والآثم فيكون من المختبئ والذي يتبين أنها متلازمة
 لأن كراهة النفس تستلزم كراهة اطلاع الناس وعلمه ثم عموم الحديث مخصوص بما عدا
 حظور المعصية والهم بها ألا آثم فيها وإن كانت العلامة للآثم فيه فحديث أن الله تجاوز
 ما متى عاوسوست به نفوسها لم تغلب به أو تكلم بل ربما يتأب من هم برفق فلا وحاك في
 نفسه وتفرقت منه لضرب من التقوي إذ هو خبيث من باب قوله تعالى في الحديث
 القدسي أكتبوها له حسنة إنما تركنا من أجل ابتلاء العزم فأنه آثم لوجود العلامتين فيه ولا
 يخص خبره من عموم الخبر بل حديث إذ التقى المسلمان بسيفيهما فاقترالا فلقنوا
 في النار قيل هذه القاتل فبالا المقول قال أنه كان حريصاً على قتل صاحبه ظاهر في ذلك
 أن ذلك الحوص المعلن الدخول به وحده مع قطع النظر عن الفعل المقترن به عزم مجرد
 ثم الحديث من جوامع كلمة صلى الله عليه وسلم بل من أوجزها إذ البركة جامعة لجميع أفعال
 الخير وخصاً المعروف والآثم كلمة جامعة لجميع أفعال الشر والفتياح صغيرها وكبيرها كما
 علم مما تقرر فيها ولهذا السبب قال صلى الله عليه وسلم بينهما وجعلها ضددين ولما كان المعنيان
 في معنى واحد عدوها الشيخ حدثنا واحد **قوله** أن الله كتب الاحسان على كل شيء أي واجب
 وقد علم الإنسان أي اتقاه على مقتضى الشرع والاحسان يطلق على الانعام وعلى اتقان
 الفعل لوطب منه ذلك وأعلم أن الاحسان لب الأيمان والإسلام بل خلاصتهما وليس
 شعبة من شعب الأيمان أو ركمن أركان الإسلام إلا وقد قرن به الاحسان على كل شيء
 احسان لا يق به دليل قوله صلى الله عليه وسلم أن الله كتب الاحسان على كل شيء وقد
 بين القصري في كتاب شعب الأيمان كل شعبة من شعب الأيمان الاحسان اللائق بما رزقنا
 الله القيام بحقوقه وعصمنا من عقوقه **قوله** القتل لكثير القاف كما قال المص أي هيبة
 القتل وحالته أي فاحسنوا القتل في كل قبيل جد أو فضا صاً **قوله** وإذا ذهبت أي بما يعمل به
 من اليها ثم فاحسنوا الذبح بكبر الذاب المحجة الهيبة والحاله وبالفتح المصدر في رواية الذبح
 وكذا هو في أكثر نسخ مشتم وهو المصدر لا غير والاحسان القتلة بأن يكون بالة غير كالتة
 مع الإشراع وعدم قصد التعذيب واحسان الذبح بذلك وبأن يرفق بالهيبة فلا يهرعها
 بعنف وعظمة ولا يجدها إلى موضع الذبح جراً عنيفاً وبإحداذ الآلة وتوجيهها إلى القبلة
 والستمية ونية التقرب بذهابها إلى الله تعالى وقطع الخلقة والمري والودجين ولا
 عتاف إلى الله تعالى بالمنة والسكركه على هذه النغمة الجسيمة وهي إحلاله وتسييره تعالى
 لنا مالوشا محبة أو سلطه علينا **قوله** وليجد بعض الغنينة وكسر المهلة وتشديد الدال
 يقال أحد السكان وحدها واستحدها بمعنى الشفرق العريض من السكان والإحداذ
 واجب أن كانت الآلة كالة بحيث يحصل بها الحيوان تعذيب والافتدب وبذبح حال
 حدها أن يوانها عن الأرم صلى الله عليه وسلم بذلك وقوله ليرج ذبيحته أي ليوصل
 إليها الرحلة بأن يجعل المرأ الشفرق ولا يسبح قبل البرودة ويقطع من الخلقة لأن الفقهاء

وعطف

وعطف هذه الخلة على ما قبله لبيان ما يدته اذ الفج بالة لالة بعدد الذبحة فراحنها ان تدفع بالة
 ناحية موجبة والذبحة ففيلة المعنى من قوله وتاوا بالثقل من الوصيفة الى الاسمية لان العرب
 اذا وصفت بمجمل يوشا قالت اسراة فتيل وعين حيل وشاة ذبيح فاذا احدثوا المضاف اي الوصف
 اليها التاوا وقالوا قتيلا بنى فلان وذبيحتهم لعدم دال على التانيث حينئذ ويقوي حينئذ اسما مفعول
 به او نحو ما لصفته فانفع ان التا بالثقل من الوصيفة الى الاسمية **قوله** روي في صحيح مسلم وكذا رواه احمد
 واحباب السنن الاربعة كلهم عن شاذل في الجامع الصغير وهو قاعدة من قواعد الدين العائمة
 فهو متضمن لجميعه لان الاحسان في الفعل هو ايقاعه على مقتضى الشرع كما لم يصر عن الشخص
 من الافعال اما يتعلق بما شام وهو سباسة نفسه واهله واخوانه ومكة وباقي الناس او بعبارة
 وهو الايمان الذي هو عمل القلب ولا سلام الذي هو عمل الجوارح فمن احسن في هذا كله والى به على وفق هو
 الله اذ والشرع فقد فاز بكل خير وسلم من كل ضرر ولكن دون ذلك شرط القتاد وبدا للمرج وتقطع
 الاكباد قال الخطابي لان العلماء ورثة الانبياء ورواه منهم تقديم الناس الاحسان وكيفية والامر
 به في كل شيء الميم الله اسما الاستغفار والعلم ما كفاة لهم على ذلك قال صلى الله عليه وسلم ان العالم
 ليستغفر لمن في السموات ومن في الارض حتى الميثان في جوف البحر **قوله** التاسع عشر سبق الكلام على قوله
 في باب الشاغلين اكرم شيعته وتقدم في الكلام على قوله فليكرم ضيعته وفي باب حفظ اللسان على قوله
 فليقل خيرا او لم يصمت **قوله** ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او لم يصمت **قوله** ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او لم يصمت
 من مكالات الايمان بالله تعالى لانه الخير والثواب والعقاب كلها راحة في الايمان به قال الكازروني
 وقوله فليكرم جاره بان يعينه على ما يحتاج اليه ويدفع عنه الشر ويحبه بالعطا ليلابحسبه
 الوعيد فقيه بخير ليقول الجوارح وحك على حفظ الجوارح قال صلى الله عليه وسلم ان الجوارح يوصيني
 بالجار حتى ظننت انه مورثه **قوله** روي في صحيحه ما قال بعض المحققين وهو من القواعد العظيمة
 لانه يبين فيه جميع احكام اللسان الذي هو اكثر الجوارح فعلا في هذه الاعتبار ينبغي ان يقال فيه انه
 ثبت الاسلام لان العمل بما بالقلب او بالجوارح او باللسان وهذا الظاهر وان لم ازل من صرح به ثم رأت
 بعضهم قال ان جميع اداب الخير تنفرد منه وأشار فيه الى ما رخصه البر والفضلة والاحسان لان ادمها
 رعاية حق الجوارح الضعيف وبهذا الاعتبار يصح ان يقال فيه انه نصف الاسلام لان الاحكام اما ان
 تتعلق بالخلق وهذا اماد الثاني بان وصله الخلق يستلزم رعاية حقوقهم ومن ثم كان المقصود من
 الامر من الاخرين هو المقصود في حديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه المثل من اللفة والجماع وعدم
 التفرق والامتناع عن الناس حينئذ بعضهم لبعض فاذ اكرم كل منهم جاره انبثقت القلوب والتفت
 الكلمة وقويت الشوكة في الدين وان كملت جمالات المحدثين واذا الهات كل جاره انعكس الحال
 ووقعوا في حق الاختلاف والفضل ولكن اغايب الناس اما ضيعه او مصيف فاذا اكرم بعضهم بعضا
 وجدوا ما ذكر من الصلاح والاتلاف واذا الهات بعضهم بعضا وجد الفساد والخلاف انتهى **قوله** ان
 رجلا عياله ابو الدرداء فقد خرج الطبر الى عنده باسنادين احدهما صحيح كافي الترغيب قلت يرسل الله
 دلي على عمل يوصلني الجنة قال لا تقضب ولكم الجنة او كارتة بن قدامة عن الحنف بن قيس فقد اخرج
 اجرو عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يرسل الله فليقل خيرا او لم يصمت **قوله** ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او لم يصمت
 قال لا تقضب فاعدت عليه مزارا كل ذلك يكون لا تقضب لكن ناذر في هذا يجيء القطان بانهم
 يتولون حارثه تاجي ليعلى او جارية بن قدامة عليه وعليه اقتصر السير في التوشيح واخرج
 ابو يعلى عن جارية بن قدامة قال اخبرني عمي ابي قال للنبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديث
 جارية ورواه رواية الصحيح كافي الترغيب وقال الكازروني هو ابن عمر او كارتة بن قدامة
 اوسفيان بن عبد الله وتقدم في باب ما يتول اذا غضب حكايته قول بانه معاذ بن جبل
قوله اوصني قال الزهري ايضا والوصية مستقاة من وصيت النبي بكذا اذا اوصلته
 اليه فالعقبي صلى الله عليه وسلم دينا ودينا وما علم صلى الله عليه وسلم من هذا الرجل كثر الغضب

وهو طبيب في الدين يعالج كل واحد بمرضه المخصوص فخصه بذلك الوصية فقال لا تغضب زاد احمد وابن
 حبان قال الرجل تفكرت فيما قاله فان الغضب يجمع الشر كله قال الخطابي يعني لا تغضب اجتنب
 اسباب الغضب ولا تتعرض لما تجلبه اتانفس فلا يتأتى عنه لانه امر جليل وقيل المنهي عنه الغضب
 المكتسب وقيل المنهي لا تفعل ما يامر به الغضب وقيل هو امر بالتواضع لان الغضب انما ينشأ عن الكبر
 لكونه يقع عند مخالفة ما يريد فيجمله الكبر على الغضب قال ابن النجاشي جمعت هذه الوصية خير
 الدنيا والاخرة وقال غيره يترتب على الغضب تغير الظاهر والباطن من القلب واللسان والجوارح
 دنيا ودنيا من تغير اللون والريشة في الاطراف واستحالة الخلق وخروج الافعال على غير ترتيب واضرار
 العقد والسوء على اختلاف انواعه والطلاق للسان بالشر والفساد باليد بالمعصية والقتل وربما مرق
 نوب اولطمخه او كسر الانية واضرب من ليس له ذنب قال الطوفي واكثر الاشياء في دفع الغضب
 استغفار الله لا فاعل الا الله وانه لو شام يكن ذلك الغيرونه فاذا غضب والحالة هذه كان غضبه على الله
 قال بعض المحققين اقوى اسباب رفعه ودفعه التوجه الحقيقي وهو اعتقادك ان لا فاعل سواه
 الوجود الا الله وان الخلق الاله وسائط كبري وهي من له عقل واختيار كالانس والجن وصغرى وهي من
 انتفيا عنه كالقوى المضروب بها ووسطى وهي من فيها الثاني فقط كالتواب من توجه اليه مكره من غير
 وسوء ذلك التوحيد الحقيقي لقلبه الله فغضبه لانه اما على الخلق وهو جودا تنافي العبودية او على
 المخلوق وهو شركا تنافي التوحيد انتهى ثم التوجه من الشيطان واستغفار راجعا في نظم الغضب من الفضل
قوله فردوا ذكر ذلك الرجل قوله اوصني مرارا فغضبنا بالله لم يفتنع بذلك وطلب وصية بلغ
 وانفع فلم يزد على الله عليه وسلم لعلمه بانه لا وصية انفع له بذلك قال جعفر بن محمد الغضب
 مفتاح كل شر وقيل ابن المبارك اجمع لنا حسن الخلق في كلمة قال ترك الغضب واخرج محمد بن نصر
 المروزي ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقال رسول الله اي العمل افضل
 قال حسن الخلق ثم اتاه عن يمينه فقال له كذا لك ثم عن شماله كذا لك ثم عن خلفه كذا لك فقلت
 اليه فقال كذا لك لا تفقد حسن الخلق هو ان لا تغضب ان استطعت وهو مرسل **قوله** روي
 في صحيح البخاري اي من حديث ابي هريرة ورواه احمد بسند رواه صحيحهم في الصحيح عن رجل من
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وزاد بعد قوله لا تغضب قال فذكرت حين قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما قاله فان الغضب يجمع الشر كله ورواه احمد واللفظه وان حبان في صحيحه
 عن جارية بن قدامة ان رجلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب قال اعيده قال صلى الله
 عليه وسلم لا تغضب قال غار عليه مرارا كل ذلك يقول لا تغضب رواه احمد واللفظه وان حبان
 حبان في صحيحه عن جارية بن قدامة ورواه الطبراني في الكبير والوسط الا انه قال عن الاخف
 ابن قيس عن عمه وعنه جارية بن قدامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تغضب
 به فذكره ابو يعلى الا انه قال عن جارية بن قدامة اخبرني عمي ابي انه قال للنبي
 صلى الله عليه وسلم فذكره بنحوه ورواه احمد في صحيحه كذا في الترغيب للمندري وهذا
 الحديث من باب جوارح كله التي خص بها صلى الله عليه وسلم وما ورد ان سليمان وعيسى عليهما
 السلام قال ذلك لم يجمع فثبت انه لا شرك له صلى الله عليه وسلم في هذه الكلمة المتضمنة لمجامع
 الخير والممانعة من قبح الشرا فثبت ان الشرا في ذلك وساقى الغضب من القبايح وساقى
 تركه من انواع الخير ففي هذه اللفظة النبوية اي لا تغضب من بدائع الحكم وفوائد استجلاب
 المصالح ورد المفاسد ما لا يمكن عد ولا ينهى عنه فان بعض المحققين وهذا الحديث يجمع ان يقال
 انه راجع اليقين لان اعمال الانسان اما خير او شر والشرا انما ينشأ عن شهوة الزنى او غضب كالقتل
 والقتل والطلاق والخذل على المشم وحكمه وغوذه وهذا الحديث متضمن لنفي الغضب
 ليشتمل على نصف الشر وهو ربح المجموع ويدل على المحاربه الشر وجملة ونقصيل الغضب
 انما يزدحم حيث لم يكن الله تعالى في حيزه لا يقوم لغضبه شي حتى يتصرف الحق **قوله** عن ابي عبد الله

قد الله

الخاني

ترجم في نسخة الحسن
رضي الله عنه

الحسن رضي الله عنه بمحنة مضمونة مفتوحة فنون نسبة إلى خشيته قبيلة معدوفة من قضاة
واسمه واسم أبيه غير ذلك حول بعين قول وهو من بايع تحت الشجرة وضرب له رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم خيبر وارسله إلى قومه وأسلموا نزل الشام ومات أو لم يمت معاوية وفي رواية
امرأة يزيد وقيل امرأة عبد الملك سنة خمس وتسعين روي له الجماعة **قوله** فرض فرايض
أي أوجها ونظم العمل بها فلا يضيّعوها يتركها رعدم المحافظة على شروطها وأداها وقد استنبطه
الله لا بد منها إن الفرض والواجب مترادفان لأن النهي عن التضييع لا يختص بالفرض عند غيرنا
وهو ثابت بدليل قطعي بل يتم الواجب عنده أيضا وهو ثابت بدليل ما يثبت قطعي فتفريع فلا
تضيّعوها على ما قبله ظاهر في شموله للتسعين **قوله** وحدد ودا أي فصلها وبينها والحد لغة
المنع والشئ الحاجز بين الشيئين الذي يمنع اختلاط أحدهما بالآخر قال في الكشف حدود الله
أحكامه وأوامره ونواهييه فلا تقتصر فيها أي فلا تتجاوز وأنها يتركها كذا أقاله الكاروني وأعرض
بأن جعل الحد على ما ذكره من الكلام مكررا مع ما قبله وما بعده من الفرائض المفروضة حدود
محدودة بل هي المعنى لا يتقدم بمصروف يجب الوقوف عند تقدير الشرع وكذلك الحركات لغني
قوله فلا تقتد وهذا على هذا أي لا تزيدوا عليه من الشرع فالأولي أن تحمل الحدود هنا على العقوبة
المعدية من الشارع ترجع عن المعصية أي جعلكم حواجزا وأجره مقدرا أي تجزئكم وتزجركم عما
لا يرضاه قال ويصح حمل الحدود هنا على الوقوف عند الأمر والنهي ومنه ذلك محدوده الله ولا
تقتد وهذا الآية وآيات أخرى ويكون ما قبله وما بعده من ذكر العام بعد الخاص وعكسه فغني لا تقتدوها
لا تتجاوز وهذا المأثرة المأمور بارتكاب المحظور **قوله** فلا تنتهكوها أي تتناولوها ولا تقتربوها
قال الجوهري انتهك الحمة تناولها لا يحل **قوله** وسكت عن أشياء لم يحكم فيها بوجوب أو حرم
وقوله رحمة مفعول له وقوله غير نسيان أي لا حكمه بل لأن السؤال عن ذلك ربما يقضي بالتكليف الشاق
من الحمة أو الإيجاب بل يحكم بالبراءة الأصلية والحل في المنافع والرحمة في المضائق والبحث لغة التفتيش
ومعنى سكوته تعالى عليها أنه لم ينزل حكما على نبيته لا أنه سكت عنها حقيقة بل سكت لأنه ذلك عليه
إذ الكلام من صفاته المنسية القديمة الذاتية التي لا ينفك تعالى عنها ويغيب من سكوته تعالى رحمة
للمناع التي عن البحث عنها أنه لا يحكم قبل ورود الشرع وهو الأصح وقيل الأصل المحذور ونسب للمنافي
وأكثر المتكلمين ولعله قول مرجوح للشافعي والأصلح ما مر وعلى أن الأصل في الأشياء بعد ورود
الشرع الإباحة وحكي بعضهم الإجماع على ذلك وغلطوا من سوي بين المسيلتين وجعل حكمها
واحدا ومعنى كون السكوت رحمة لنا أنها لم تحرم فبقا فبقا على فعلها ولم تجب فيها فبقا على تركها بل عفو
أخرج في فعلها ولا يتركها **قوله** روي في سنن الدارقطني بإسناد حسن فرواه من حديث إسحاق
الزاري عن داود بن أبي هند عن مكحول عن الوثيلية والخزرج عن أبي شيبة والطبراني في معجم الكبير
وأبو نعيم في الحلية ولغاكم في المستدرک بنحو ومداؤه عندهم على داود بن الحسن الأسناد رجاله سند
كلهم ثقات أخرجه لهم ثم لا إلا أن مكحول كثير الأرسال أرسل عن جماعة من الصحابة وقال الحفاظ أبو عبد
الله في الراسل أنه معاصر أبي ثعلبة بالنس والبلد فيجمل أن يكون لقيه وإن يكون أرسل عنه
قال البخاري وبالشاذلي جزم أبو سهل الدمشقي وأبو نعيم وجماعة وحكاها المزني مرضا وأبده لها
ابن حجر يقول أبو عامر الرازي أنه لم يسمع من وثاقه ولم يزل بأماة وقال إذا لم يسمع له سماع منها
مع تأخر وفاتها ومما صرح به بيعدى صحة سماعه من أبي ثعلبة أيضا وإن كان عصره انتهي
ولكن قد جزم غير واحد بسماعه من وثاقه منهم البخاري والترمذي وابن يونس وليس ذلك
بلازم ويؤيده أنه معاصر له بالنس والبلد كما تقدم فاحتمال سماعه منه أقرب من عدمه
وكونه حديثا لا يينا في حسن حديثه وأصحه كما هو مقرر في محله وقال ابن معين أنه سمع من
أبو ثعلبة أي والقاعدة الأصلية أن الأثبات مقدم على النفي ترجح ما قاله ابن معين
فلذا اعتمد الشيخ تحيين الحديث وسبقه إليه السمعاني في أماليه ووافق عليه

الحافظ العراقي والمحقق ابن حجر بن عسكرا بن القسطلح ويحتمل ان غمسين الشيخ له لماله من الشواهد
يقضها ضعيف وبعضها منقطع فاذا انقم بعضها الى بعض فثبت فيكون حشا الخيرة لانه
وان يقضي ابن الصلاح اخذه من قوله البراء في رواية اسنادها صالح والحاكم فيها انما يصح
الاسناد وكذا الخرج الطبراني في كلامه عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكل الله
في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو فقلوا ان الله عافيه فان الله
لم يكن لينسى شيئا ثم تله هذه الآية وما كان ريبك شيئا قال الشيخ اوجب رجاله ثمانية ثم ذكر ما تقدم
عن البراء والحاكم والخارج الدارقطني في سننه من طريق اخرى عن ابى الدرداء واغضه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله قنض عليكم فرايض فلا تنقبوها وحد لكم حدودا فلا تنقدها وهما
وهناك عن اشيا من غير بيان فلا تنكفوها رخصت من ريبك فقلوها واخرج الطبراني في الاوسط ولم
ينكر جهالة وثباته واشار الى تفرد بعض روايته ورواه ابو نعيم من حديث ابى الدرداء امر فوعا ما اكل
الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه عافيه فقلوا ان الله عافيه ومن يشاهده
ما اخرج الترمذي وابن ماجه من حديث ابن هارون عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي
عن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والمواضيق الحلال
ما اكل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو عفو الله عنه وكذا الخرج
الحاكم شاهد او الطبراني واخرون وقال الترمذي روه سفيان يعني ابن عيينة عن النبي فوقعه
قال وكان اصح وخم قوله في العلل عن البخاري في المرفوع ما اراه محفوظا وقال احمد انه شكروا
ابن معين ايضا وقال ابو حاتم الرازي انه خطأ ورواه الثقات عن التيمي عن ابي عثمان مرسل
ورواه صالح المزني عن الحري عن ابي عثمان فقال سئل عن عافيه ورفعه واخطا في اساده ولكن
قد روي الطبراني في الاوسط من حديث يحيى بن سعيد عن ابي ثعلبة هو عبد الله بن عبيد الله
عن عافيه مرفوعا بلفظ اغتسلوا على عافيه في الاصل ما حرم الله في كتابه ولا احرم الا ما حرم
الله في كتابه وقال لم يرو عن يحيى الاعلى بن عامر تفرد به صالح بن محمد بن الحسين الزعفراني
ومن شواهد ما اخرج ابوداود في سننه والحاكم في صحيحه عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية
ياكلون اشيا ويتركون اشيا فقد رايتك الله تغلب نبيه وانزل كتابه واحل حلاله وحرم
حرامه فما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت فهو عفو ونهله هذه الآية قل لا اجد فيها اوجي
الى محرما المية وقال الحاكم انه صحيح الاسناد ولم يخرجاه واصله عند الطبراني مرفوعا بسند ضعيف
ومن شواهد عن ابن عمر اخبره ابن عدي في كامله بسند ضعيف ومنها عن المغيرة وعن الحسن مرسل
عن نبيد بن عمر بن قول الله الموفق وهذا الحديث من جواب كل من سئل عن الله عليه وسلم المخرجة
البليغة بركات بعضهم ليس في الاحاديث حديث واحد اجمع بانفراده لا مولد الدين وفروعه منه
اي لانه قسم فيه احكام الدين الى اربعة اقسام فرايض ومحارم وحدود وسكوت عنه وذلك يجمع احكام
الدين كلها ومن ثم قال ابن السكيت من عمل به فقد حاز الجواب واثن من العقاب لان من ادعى
انرايض واجتناب المحارم ووقف عند الحدود وترك البعث عما عاب عنه فقد استوفى اقسام
الفصل واوفى حقوق الدين لانت الشايع لا يخرج عن الانواع المذكورة فيه ايمقنه جميع قواعد
الشرع واحكامه واد ابد الحكيم الشرعي ما سكت عنه او سكت فيه وهو اما ما حرمه ووجبا او ندبا
او منعه عنه خيرا او كراهته او مباح فالواجب حقه ان لا يضيع والحرام حقه ان لا يقارب والحدود هي
الزواجر الشرعية كحد الزنى والسرقة حقا ان تقام على اهلها من غير مجابة لا عدوان وورد حديثا
في الارض خير من مطر اربعين صباحا وقد تطلق الحدود على المحارم فقط ومنه تلك حدود
الله فلا تقربوها وحديث ابي اخذ بجزءك اتقوا النار واتقوا الحدود ورواه الطبراني والبيهقي
قوله الثاني والعشرون في تقديم الكلام على ما يتعلق به ثنا واسناد في كتاب حفظ اللسان
قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتق الله قال ابن حجر الخيم في قوله لا بد من سياق في اي قوله

صلى الله عليه وسلم

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وهذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم فان التقوي وان قل لفظها فانها كلمة جامعة
لحقوقه تعالى وهن يتفق حق ثقاته اي يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويذكر فلا يكفر
خارج الحاكم من روعا قيل وهو منسوخ بانقوا الله تا اسنطعتم وينبغي ان يقال لا نسخ اذ
انصار الراية الا بشرط لو توجد كما يعلم من محله فلاولي ان يقال المراد ان يطاع فلا يعصى
بحسب الاستطاعة وكذا اذا جرد الحقوق عبادة باشرها فن ثم اشتملت على خير الدارين
ثم حقيقة التقوي متوقفة على العلم اذ الجاهل لا يعلم كيف يتقى لان جانب امره وان جانب
النبي وهذا انظر فضيلة العلم وعمرته على سائر الجادات والاحوال والمقامات لتوقفها
جميعها عليه ومن ثم ورد مرورا تا عتد الله بشي افضل من فقه والمراد بالعلم المتوقف عليه
ذلك هو العلم العيني الذي لا رخصة لمكلف في تركه وهو تعلم ما انت نلتكسربه بنحو الصلاة
وشروطها واركنا بتعين على كل مكلف تعلم ظواهرها وتاكيك وقوعه منها واذا الزكاة لمن له مال
والجمل له استطاعة وعلم كل من عاى وله الانسان من بيع ونكاح فن علم تا خوطب به عينا
او اراد التلبس به ثم اجتنب كل منى وفعل كل مأمور وما لم يتقى الكامل الذي لا يزال يتقرب
الي الله تعالى بالنوافل حتى يحبه الحديث **قوله** واتبع السيرة الحسنة تبها اي كما قال تعالى
ان الحسنات يذهبن السيئات سبب نزولها في الصحيحين عن ابن مسعود ان رجلا اصاب
من امرأة قبله ثم اتى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فسكت النبي صلى الله عليه وسلم
حتى نزلت هذه الآية فزاعه ففكرها عليه فتاك رجل هذه آله خاصة قال بل للناس عامة
وجأت احاديث اخر في هذا المعنى ووجه مناسبة هذه الجملة لما قبلها انه لما كان العبد
مأمورا بالتقوي في السر والعلانية مع انه لابد ان يقع منه احيا تا تقريظ في التقوي اما
بترك ما هو او فعل منى عنه ومع ذلك لا ينافي في وصفه بالتقوي كما دل عليه نظم سياق
اعدت للمتقين الي ان قال وفي وصفهم والذين اذا فعلوا فافحشة الى ارشده صلى الله
عليه وسلم الى ادوا يحوبه اثر ذلك التبريط بقوله واتبع السيرة الحسنة الخ بان تباشر الحسنات

عقب ما فطر منك من السيئات لتكون له مكفورات وللجنة ما ندب اليه الشارع والسيئة ما هي عنه
 اضلها سيوتيه من سائر سوا ربها قوت الواساة قوت الواساة قوت الواساة قوت الواساة قوت الواساة
 الله لغاي ان الحسنة يذهب السيئات انها تحي حقيقتها من الصعوبة الكاذب وحي قوت
 فحما اي تح هذه الحسنة السيئة اي يحيا الله بها آثارها من القلب او من ديوان الحفظة وزاد
 ويثبت مكانها الطاعات انتهى وقيل عبر به عن ترك المواقفة فهي موجودة فيها بلا حو
 الي يوم القيامة وهذا يجوز يحتاج لدليل وان ثقله القربى في ذكرته وقال بعض
 المفسرين انه الصحيح عند المحققين والحل من فوائده على القول الثاني ذهاب أثرها
 وهو السواد الناشئ عن العصيان من القلب واليد بها اشارة تقدم مرارا وفيه ان اثبات
 الطاعات زائدة على مفهوم الموصوف هذا في الصغائر المتعلقة بحق الله تعالى لا الكليات
 فلا تحوها الا التوبة بشرطها ويكون دخولنا في الحديث بان يراد بالسيئة الكليات وباللجنة
 التوبة منها ويؤيده انه جاء في حديث مرفوع من جلاله وضاياه لهاد لما توجه الى الحسن
 وان اخذت ذنبا فاحدثت عنده توبة ان سرفرا وان علانية فعلا توبة **قوله**
 البتة فلا يكفرها الا اسقاط مستحقها او ارضا الله مستحقها ويقض عنه
 وخالف الناس بخلاف حسن تقدم ان الخلق يضمن المحنة ملكة فضاء عنها الافعال بسببها
 من غير سبق رتبة وان الخلق الحسن بالله هيئة راحة بعد عنها وكذا الذي وبه المعروف
 ذكره الترمذي وغيره وقال بعضهم المعنى خالق الناس بما يحب ان يعاملوا به وهو راجع
 في المعنى الى الاول وقال عبد الله الرازي الخلق الحسن استغفار ما منك واستغفار ما اليك وقال
 شاه الكرماني علامة حسن الخلق كنه الاذي واحتمال الموت قال صلى الله عليه وسلم انك تسعوا
 الناس بما واكلتم تسعواهم ببسط الوجه وحسن الخلق واعلم ان الخلق وان كان كريمة في الاصل ومطبو
 فقد يمكن الانسان ان يتخلق بغير خلق حتى يتصف بالخلق الحسنة العلية ولد اصح الامر بتفصيله
 وتحسينه في قوله صلى الله عليه وسلم لم يعاد حسن خلقك مع الناس الا بغيره على ما طبع عليه
 فانه يحصل الحاصل فاذا اخبر ان تحبته من كسب الانسان وذلك يحصل بنحو النظر
 في خلافة صلى الله عليه وسلم وما صدر عنه من اعاليها مع الناس فيما يمكن ان يتاسى به فيه
 منها ثم يصح به اهل الاخلاق الحسنة والافتداهم في ذلك ثم يتصفه في نفسه من ديم
 الاوصاف وتبين الخصال ثم يراى منها الى ان يتجلى بجملة الاخلاق ومعها في الاحوال بخير
 بباب على تلك الاخلاق الحميدة لا يها من كسبه فهو نظير استعمال الجماعة في محالها لافاة
 العدد فان الجماعة بباب على هذه الاستعمال الاعلى بنفس الجماعة لا يها من الامور الجليلية
 التي لا تدخل تحت الاختيار وانما الذي يدخل تحته يكسب المعاني الموجب لا يتبع تلك
 الغرض في محالها والحاصل ان الخلق اصله عزيري وبالنسبة الى ما يتبع فيه ملكته
 ثم حكمة افراده بالذكور مع انه من خصال التقوي ولا يتم به الرد الاعلى من بطن انها القيام
 بحقوق الله فقط ان كثر ما يغلب على من يعنى بحقوقه والانعكاس على محبته وخشيته
 اجمال جموع العباد بالكلية او التقصير فيها وما ورد ان الجمع بين الحقين عز وجل
 اذ لا يقوي عليه الا العمل من الانبياء والاولياء والصديقين ومن ثم فسروا الصالح الذي
 دعوه كل مصل في شهادته بانه القاييم بها وفي ذلك مناسبة تامة بما عان قاتله
 وصاته بذلك عند بعثه الى اليمن معلما لهم وقاضيا ومن هو كذا لك معرض لمخالطة
 الناس غلق حسن ويحتاج لذلك ما لا يحتاجه من لا يجالطهم **قوله** وبنياه في الترمذي
 قال في الجامع الصغير رواه احمد والترمذي وصححه والحاكم والبيهقي عن ابي ذر
 ورواه احمد والترمذي والبيهقي عن معاذ ورواه ابن عساكر عن انس انتهى وتقدم
 في باب فضل الذكر الجواب عن الجمع بين وصفي الصحة والحسن في الحديث وهذا الحديث

جامع

جامع لتأدير احكام الشريعة اذ هي لا تخرج عن الامر والنهي في كل الاسلام لانه منضم لما
 تضمنه حديث جبريل من الايمان والاسلام والاحسان ولما تضمنه غيره من الاخبار
 التي عليها مدار الاسلام كما سبق وبارق على ان فيه تفصيلا يدعيها فانه اشتمل على ثلاث
 احكام كل منها جامع في رايه وترتب على ما قبله او لها يتعلّق بجفوق الله تعالى بالذات
 وبغيرها بطريق التبع وهو التقوي وثانيها يتعلّق بحق الحاكم كذلك وثالثها
 يتعلّق بجفوق الناس كذلك **قوله** وفي بعض نسخه المعتبرة الخ وفي نسخة صحيح
 وفي اخري حسن غريب **قوله** وسبب اختلاف الرواية في مكانها به والضابطين له ثم تحسنت
 لهذا الحديث مقدم على خروج الدار فظني بارسالها للقاء على المقرخ ان المسند للزيادة
 على مقدم على المرسل وانما تصحبه له في تلك النسخة فيوافق قوله الحاكم انه على
 شرط الشطرين لكن وهم بان يكون احدهما روايته لم يخرج له البخاري كما ولم يصح سماعه
 من احد من الصحابة فلم يوجد فيه شرط البخاري ويؤيد تحسنت الترمذي انه ورد لهذا
 الحديث طرق متعددة عند احمد والبخاري والطبراني والحاكم وابن عبد البر وغيرهم يبيد
 مجموع احسنه **قوله** وعظما رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ كان ذلك بعد صلاة
 الصبح كما جاء في رواية والموعظة من الوعظ وهو النص والنزك كير بالعواقب وتنبهتها
 للتعظيم اي موعظة جليدة كما يدل عليه رواية بليغة اي بلغت الينا واثر في قلوبنا
قوله وجلت اي خافت وكاشه مكان مقام تخويف ووعيد ومن للتغليل اي من اجلها
 واخرها قبله لانه انما يلبسها لبا عنه وفيه انه ينبغي للعالم ان يعطى احكامه ويذكرهم
 ويخوفهم بما يتقهم في دينهم ودنياهم ولا يقتصر بهم على مجرد معرفة الاحكام والحدود
 والرسوم وانه ينبغي المبالغة في الموعظة لترقيق القلوب فيكون اشرف الى الحاجة قال
 تعالى وعظم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا ومن ثم كان اذ اخطبت صلى الله عليه وسلم
 وذكر الساعة استرغف فيه وعلا صوته واهرت عيناه واشتد لؤذاجه لانه منذر
 جيش يتولد صبحكم ساءم وطلبت بلاغة الخطبة لبا اقرب الى قبول القلب واستجلائها
 اذ البلاغة هنا البلاغة في التوصل الى اتمام المعاني المقصودة وادخالها قلوب السامعين
 باحسن صورة من الالفاظ الدالة عليها وافصحها واحلاها للاسماع وادفعها في القلوب
 وكان صلى الله عليه وسلم لا يطيل خطبته بل يبلغ ويوجز **قوله** قلنا رسول الله الخ كان وجهه
 لهم ذلك مزيد بالغة صلى الله عليه وسلم في التخويف والتذكير على خلاف ما كانوا يقولون منه
 قبل فظنوا ان ذلك لقرب وفاته ومفارقة لهم فان المودع يستقصي غيره في القول والفعل
 وفيه جواز تحكيم القرابين والاعتماد في بعض الاحوال لانهم انما فهموا انهم لا يدعونه بقربته ابلاغه
 في الموعظة اكثر من العادة كما تقرر واحتمال انه اشار الى توديعهم نظير ما وقع في حجة الوداع
 ففهموا ما سألوه منه بعيد بدليل قوله فاوصنا اي وصية جامعة كافية فانهم لما فهموا انه
 مودع استوصوه وصية تنفعهم ويتسك بها بعد ويكون فيها كناية الى التمسك بها وسعادة
 له في الدارين ويؤخذ منه انه ينبغي لتلا مدة العالم ان يبالغ في مزيد وعظم وتخويفهم وفهمهم
 وفيه اعتناء اوقات اهل الدين والخير قبل فواتهم **قوله** اوصيك بالتقوي الله جمع في هذا
 اللفظ لا يحتاج اليه من امور الاخر لما امران التقوي امتثال الامر واجتناب النواهي وتكاليف
 الشرع لا يخرج عن ذلك والوصية بالتقوي هي وصية الله للاولين والآخرين قال تعالى ولقد
 وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم ان اتقوا الله وتقدم الكلام على معنى التقوي واضل
 اشتقاقا في الحديث قبل هذا **قوله** والسمع والطاعة معطوف على التقوي من عطف الخاص
 على العام لمزيد الاهتمام بشأنه ولذا جمع بين السمع والطاعة تأكيد المزيد العناية بهذا
 المقام ويصح ان يكون عطف مغاير من حيث ان الظاهر مقاصد التقوي انتظام الامور

الاخرية وقوله وان تأمر عليك عند حديثي هذا انما من باب ضرب المثل بغير الواقع على طريق الغرض
 والمقدّم والافعال لا تقع ولا يتبعها من باب الاخبار بالغيبة وان نظام الشرع لا يتخلل حتى توضع الولايا
 في غير ههنا والمراد بالطاعة جديدها اشار الى الحق المبرر من اذلتهم على ولايته من لا يتجاوز ولايته
 اقول من اثاره العترة الخلال والمطاول خلاصتها ما يورثها الى اخير فغيب ذلك بقوله وان
 من يعيش منك لا يقبض من محض الله صلى الله عليه وسلم الا بخلافه يقع بغيره من كثرة الاختلاف وغلبة المنكر
 وقد كان صلى الله عليه وسلم عالما بجله وتفصيله لما صرح انه كشف له صلى الله عليه وسلم على ان يكون اب
 ان يدخل اهل الجنة وانار من نورهم فليكن صلى الله عليه وسلم بينه وبين كل واحد انما كان يحذر منه
 على العموم ثم يلقى الى الاحاد تفصيله فيض من ذلك بقوله في حق رضى الله عنه ما **قوله** فليكن
 بسخرى اي الرطوبة والياصلة وسفينة صلى الله عليه وسلم طريقته وسيرته القوية التي جعلها امامه
 من الاحكام الاعتقادية والاعتقادية والعلوية الواجبة والمقدونية وغيرها ائمة السلف اهل بيته وعثمان
 وعلي والحسن رضى الله عنهم اي طريقهم قائم اسما والدين ثم تقليدهم في حق المقلد الصرف في تلك الارضية
 القريبة من زمن الصحابة انما في زماننا ذلك يقضي بنبينا يجوز تقليد غير الاربعة الشافعي والمالك
 وابو حنيفة وامر رضى الله عنهم لان هؤلاء عرفوا قواعدهم واستقرت احكامها وخدمها بانفسهم
 وحرر روعا فاعرفها وحكم حكمها لان يوجد فرع الا وهو منصوص لهم اجالا او تفصيلا بخلاف غيرهم
 فان من اهلهم لم يخروا تدرون كذلك فلا تعرف لها قواعد تتخرج عليها فيما يجوز تقليدهم فيما حفظ
 عنهم منها لا انه قد يكون مشروطا بشروط اخرى وكلها في فروعها من قولهم فقلت الثقة
 خلوا ما حفظ عنهم من قيد او شرط فلم يجوز التقليد حينئذ والمراد بالتقليد المنوع فيما عدا الاربعة
 التقليد في النسيان والقضاء اقل الناس في حقه نفسه فلا منع فيما صرح عنه بما نقل عنه بشرط
 علمه بجميع ما يشترطه القائل به وموانعه عنده **قوله** عضوا عليه بما للنواخذ بالحق جمع
 ناجزا من بعض فلا ان اخذ شيئا بالعض وهو السن والنواخذ بالحق جمع ناجزا من بعض فلا ان اخذ شيئا
 الذي يدل بها انه على الحكم من فوق واشفل من كل الجاهل بدين فلا انسان اربع نواخذة قيل ان النبي
 المعصي على كل من الغوليين عضوا عليه يجمع الفم وهو عبارة عن النشر وهو الاخذ باطراف الانسان فهو انما
 يحاز يبلغ فيه تشبيه المحقول بالحسوس او كناية عن شدة المنك بالسنه والبد في لزومها كالفعل
 من امسك بنواخذة وعض عليه ليلالينز عنه لان النواخذة مدة فاذا اغضت على شيء نشبت فيه
 فلا يتخلص وقيل معناه الاثر بالصبر كما يصيبه من العض في ذات الله عز وجل كما فعله
 المتألم اما اصابه من الالم **قوله** وايكم ومحدثات منسوبان على التخذير والاضلال باعدوا وانفسكم ولعنوا
 محدثات الامور اي الاخذ بالامور المحدثه في الدين وانتباع غير سنن الخلفاء الراشدين فانه بدعة
 وان كل بدعة وهي شرعاً ما احدثت على خلاف امر الشارع ودليله الخاص او العام فلا لة اذ الحق فيما
 جايه الشرع فما لا يرجع اليه يكون ضلالة اذ ليس بعد الحق الا الضلال ونقدم في الحديث الثاني زيادة
 بسط في هذه المقام حاصله ان البدعة التي هي ضلالة ما ليس لها اصل في الشرع اقلها الظاهر
 على النظر او بغير ذلك فانها حتمه ان هو سنة الخلفاء الراشدين والايمة المهديين والمبتدع
 مدسوما مجرد لفظ محدث او بدعة فان القرآن باعتبار لفظه وانزاله وصف بالمحدث اول
 سورة الانبياء انما منشأ الذم ما اقترنت به من مخالفة السنة ودعا بغيره للضلالة والحاصل
 ان البدعة منقسمة الى الاحكام الخمسة لانها اذا عرضت على القواعد الشرعية لم حال عن
 واحد من تلك الاحكام فمن البدع الواجبة الاستعجال بالعلوم العربية المتوقف عليها هم
 الكفر والسنة العفو والصرف وعلوم الحديث من جرح الرواة وتعليقهم وتغيير صحيح الحديث
 من سقيه وتدوين العلوم الشرعية لان حفظ الشريعة فرض كفاية فيما مراد على المتقين كاذلت
 عليه القواعد الشرعية ولا يتأتى حفظها الا بذلك وما لم يتم الواجب المطلق الا به ولجب ومن البدع
 المندوبة احداث خوارق والمداير وكل احسان لم يعهد في الصدر الاول والكلام في دقائق

مطلب البدعة الواجبة وغيرها

المقنن

التصوف ومن البدع المكروهة وخرفة المساجد وتزيين المصاحف ومن البدع المباحة التوسع
في لذات المأكول والمشرب والملابس وتوسيع الأكلام وقد يختلف العلماء في ذلك بعضهم يجعله مكروها
وبعضهم سنة ونقدم الكلام في المصاحفة عقب صلاح الصبح والعصر في باب المصاحفة وما تقر به
ان قوله ومحدثات الأمور عام اريد به خاص اذ سنة الخلفاء الراشدين منها ما عايناهم انا باتباعها
لرجوعها الى اصل شرعي وكذا استهم عام اريد به خاص اذ لو فرض خليفة راشد في عاقبة امر من
سنة لا يعضدها دليل شرعي يمنع اتباعها ولا ينافي في ذلك رشمه لانه قد يخطئ المصيب وينزع
المستقيم يوما وفي الحديث لا حليم الاذ وعثره والحكيم الاذ ونحوه **قوله** روياه في سنن أبي
داود والترمذي وكذا ارواه احمد والدارمي في مسندهما وابن ماجه في مسنده وخرجه الحاكم
في صحيحه بخمسة وكذا أخرجه الطبراني واليعقوبي في معجم الصحابة وله طرق كثيرة ثم ظاهر كلام
الشيخ هنا وفي كتاب الأربعين له ان هذه اللفظ عند أبي داود والترمذي ولفظ أبي داود قال
صلى الله عليه وسلم لا يؤمنتم الا بقرآني فاعلموا ان الله عظماء عظماء يديقه ذررت
منها العيون وجلت منها القلوب فقال قائل رسول الله كان لهذا عظماء موعود فاذا اتهم
الينا قال او صليتم تقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي فانه من يعيش منكم
يعدي فيه رعي لثلاثا كثير فعليه سبتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ثم كثر ما عظماء
عليها بالنواجد وايكم ومحدثات الأمور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ولفظ الترمذي
نحوه ان كان بعد صلاة الغداة وفيه وان عبد حبشي وفيه وايكم ومحدثات الأمور فانها ضلالة
فمن ادرك ذلك فعليه سبتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجد وزاد ابن
ماجه والحاكم والطبراني والخرزني في اخر الحديث فانما المؤمن كالجمل الانف حيث ما قيده
انقاد لكن انكر جمع من الحفاظ هذه الزيادة وقالوا انها مدرجة واجيب بان ابن حبان
اخرجه باسناد جيد متصل ورواته ثقات مشهورون وقد صرح بماع يحيى راويه
عن العرياض وبه صرح البخاري في تاريخه اي وان انكرهم حفاظ اهل الشام وقيل ان
البخاري في تاريخه يقع له اوهام في اخبار اهل الشام وهو اعرف بشيخهم واسرار السخاوي
الي ان هذه الزيادة عند ابن ماجه والحاكم والطبراني وابو يعقوب ومدايره عندهم على معاوية
ابن صفاح عن صفوان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي انه سمع العرياض فذكره قال وفي اخره
عندهم فانما المؤمن الخ قال ولم ينفرد به عبد الرحمن بل رواه الحاكم ايضا من حديث عمرو ابن
ابو سلمة التميمي وعامة فوائده من حديث مروان بن محمد الطاطري كلاهما عن عبد الله
ابن العلاء بن زريق عن يحيى بن ابي المطاع قال سمعت العرياض وذكره وكذا رواه الطبراني
والثقفني في اول الأربعين له معان حديث ابراهيم بن عبد الله بن العلاء عن ابيه كثر
جعله عن يحيى بن العرياض بالعنعنة ورواه تمام ايضا من طريق اخر عن عبد الله بن العلاء
وفيه انه قال ثني به يحيى بن ابي المطاع انه سمع من العرياض وخرجه ابن ماجه
عن عبد الله كذا لك والله اعلم **قوله** وقال يعني الترمذي حديث حسن صحيح وفي
نسخة الاقتصار على حسن وقال الحاكم ان الحديث صحيح على شرط الشيخين وصححه ابن حبان
بل وعزي الحفاظ فصحة الحديث خزيمة وقال ابو يعقوب انه جيد من صحيح حديث الشا
قال السخاوي وفي الباب عن جماعة من الصحابة انتهى **قوله** والبدري نسبة الى بكر
سكن لا شهود مع النبي صلى الله عليه وسلم على الاصح الذي قال به الجمهور ونقدم ان
الاربع وذهب اليه البخاري ومسلم في اخرين انه شهد بها وتعدت ترجمته في باب
ما يقول اذا اراد النوم واضطجع على فراشه **قوله** ان مما ادرك الناس اي مما وصل
اليهم وظفروا به ومن ابتدأ خيرا واسمها قوله اذ لم تستحي الخ على تاويل
هذه القول والعيايد الي ما محذوف وفاعل ادرك الناس او ضمير يعود الي ما والناس

في

ميتي

مفعول له لكن الرواية كما قال الكازروني على الاول وقوله من كلام النبوة اي ذوي النبوة
المتقدمة على النبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الوجود وحاصل معناه ان ما انتقلت
عليه الشرايع اذ لم تنسخ في الاصل جاء في اولها ثم تباعدت بقيتها عليه فالحال ان يترك
في سائر الشرايع ثم وجدنا ما موراه لم ينسخ في شرع وقد جاء في رواية لم يترك الناس من
كلام النبوة الا في الاصل **قوله** اذ لم ينسخ من الاصل فالحال ان يترك الناس من
في نسخة تنسخ في البيان وقوله فاصنع ما شئت وعهد وتهديد لمن ترك الحيا اي
اصنع ما شئت فانك مجازي عليه فهو كقوله تعالى اعملوا ما شئتم او المراد به الخبر
كقوله فليتبوا مقعدهم من النار ومعناه ان عدم الحيا لا يجب الاستمرار ولا انما كان في هتك الاشياء
او المراد ان كمالا ينجي من الله تعالى ولا من الناس في فعله اذ اظهر في فعله والا فلا فهو امر
اباحة قيل ولا قول اذ لم يترك ولم يذكر احد في الآية عنهم فالحال ان يترك
الغضال واكمل المحال ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم الحيا خير طم الحيا لا ياتي في الاخير
وصح ان الحيا شعبه من الايمان وليس من الحيا كما تقدم في باب وعظ الانسان من هولاء
منه ما يمنع من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع وجود شرطه بل اذ كان حين وجوده
وكذا اما يجمع السوالات عن مهمات المسائل في الدين اذا اشكلت عليه وفي الحديث عن
عائشة نعم النساء انصارنا لم يمنعهن الحيا ان يسان عن امر دينهن وفي حديث
ان ديننا هذا لا يصلح لمسئلي اي حيا من موما ولا لمسئلي في ذلك الباب الكلام
على تعريف الحيا وما يتعلق به فراجع **قوله** رويته في البخاري قال في الجامع الصغير
ورواه احمد وابوداود والنسائي من حديث ابي مسعود ورواه احمد ايضا من حديث خزيمة
وبما تقر في شرح الحديث علم ان عليه مدار الاسلام وبيانه ان فعل المكلف اما ان يستحي
منه او الاول الحرام والكفر والتا في الواجب والمنه وجب والمباح فقد تضمن الحكم
الجنسية ولم يبيد عنه منها شي **قوله** ان رجلا هو النعمان بن قويل يفتح القافين
قوله صليفت المكتوبات اي الحسن من كتب بمعنى فرض واجوب **قوله** وحللت
الحلال الخ قال المصنف في الاربعين له معنى قوله حرمت الحرام اجتنبتته ومعنى حللت
الحلال فعلته معتقدا حله ونظر فيه بعض الشراح قال واوجه منه قول ابن الصلاح
الظاهر انه قصد به اعتقاد حرمة وان لا يفعل بخلاف الحلال فانه يكفي فيه
مجرد اعتقاد كونه حلالا وان لم يفعله انتهى وتوجه بانا السنا مكلفين بفعل الحلال
من حيث ذاته بل لمصالح ترتب على فعله فلم يكن فعله شرطا في دخول الجنة بخلاف
الحرام فاننا مكلفون باجتنابه واعتقاد تحريمه بذاته فانه من غير نظر لما يرتب عليه
ولم يذكر من المفروضات الزكاة والحج لعدم فرضهما اذ ذاك او لكونه لم يخاطب بهما
وتركة الحرام بغيرها لان ترك الفريضة من المحرمات **قوله** ادخل الجنة هرة المتفهام فيه
مقدح اي ادخلها ابتداء من غير عقاب كما هو ظاهر من السياق والتواعد ان مطلق
دخولها انما يتوقف على التوحيد فقط كما دللت عليه احاديث صحيحة وما جاء في
احاديث صحيحة ايضا من ان بعض الكفار تمنع من دخولها كقطع الرحم والكبر
محول على المستحل لذلك مع العلم بالتحريم او المراد لا يدخلها مع الناجين الفارزين
وقوله ثم جواب لذلك السؤال اي نعم تدخلها وفيه دليل على ان ترك الطلوعات
راسا وانما اعليه اهل بلد فلا يفتنون ومن قال يفتنون يحتاج الى دليل وان كان
في ترك الطلوعات التي شرعت جبر النقص الفرائض وزيادة التقوي بها الي
الله تعالى حتى يجب فاعلمها فاذا احده كان سمعه الذي يسمع به الحديث
تقويته لذلك الرج العظيم والثواب الجسيم واسقاط المروة ورد الشهادة لا

مداونة

بها
ذاته

به او منه تركها يدل على نوع ثمارت بالدين نعم ان قصد بتركها الاستخفاف بها والفرغنة عنها كقول
قوله رويانه في صحيح مسلم وهو حديث جامع للاسلام اصولا وفروعا لان احكام الشرع است
 قليمية او بدنية وعلى التقديرين اما اصلية او فرعيتة فهي اربعة بحسب القسمة جميعها
 اما ما دون فيه وهو الحلال او ممنوع منه وهو الحرام واللام في الحلال للعهد والمراذبه
 الماذون في فعله واجبا كان او مندوبا او مباحا او مكروها وفي الحرام للاستغراق فاذا
 حل كل حال وحرم كل حرام فقد اتى بجميع وظائف الشرع وذلك مستقل بدخول الحجة
 قال الكاظمي ان قلنا **قوله** ظاهر الحديث ان الاعمال القتالية اسباب بدخول الجنة
 لان تغلب في الحكم على الوصف يشعربا لعلية وقد ثبت في الصحيحين رفعاً عن النبي احدى
 منكم عمله قالوا انت قال لا انا الا ان يتعدى الله برحمته ما التوفيق **قوله** دخول
 الجنة بحضرة الله ليس الا واما الاختلاف مراتبها فيحسب العمل لكن لا بد للعبد ان يستعد
 لنفسه وذلك بالاعمال **قوله** التاسع والعشرون تقدم الكلام على ما يتعلق به متنا وكريما
 في كتاب حفظ اللسان **قوله** الثامن والعشرون قال القاضي عياض هو حديث متفق
 على عظم موقعه وكثرة احكامه لا سيما على جميع وظائف العبادات الظاهرة والباطنة
 من عقود الامان واعمال الجوارح واخلاص الشرائع والتخلف من افات الاعمال حتى ان علوم
 الشريعة كلها راجعة اليه ومتسعة منه اي فهو جامع لطاعات الجوارح والقلب
 اصولا وفروعا قال القرطبي حقيق بان يسمي السنة كما سميت الفاتحة ام القرآن لنظمها
 جل معانيه وقا بعضهم لزم يكن في السنة جميع ما عزم كان واذا باحكام الشريعة لا سيما
 على جهلها مطابقة وعلى تفصيلها مرجع من القرآن والسنة كل اية او حديث نقض ذكر الاسلام
 او الايمان او الاحسان والاخلاص او المراقبة او غوذلك **قوله** وهو مشهور في علم السنة **قوله**
 في صحيح مسلم وغيره وكذا رواه اصحاب السنن الاربعة ولم يخرج البخاري فيه شيئا عن عمر انا خرج
 اصحاب السنن الا الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اي على اياته كما في رواية فقيه جوارح الرداف على الدابة ان اطاعة وقدار في النبي صلى
 الله عليه وسلم على الدابة معه جماعة افردهم بتأليف فبلغوا اربعين انسانا رضى الله عنهم
قوله يا غلام بالضم لانه تكرر مفضودة وفي رواية يا غلام وهو تصغير جنود ترقين والعظيم
 باعتبار ما يؤول اليه حاله والغلام هو الضبي من جنين يقطم الى تسع سنين وسنه اذ ذاك
 نحو عشر سنين وقد توفي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين وثلاثة عشر سنة **قوله** اي
 عليك كلمات اي ما فعلت كما في رواية ينفكك من وفايدة هذا التمهيد ان يكون
 الكلام اوقع في النفس انما يقول له ذلك يشتد شوقه اليه وتقبل بنفسه عليه وجاه بها بصيغة
 جمع التثنية ليؤدنه بانها قليلة اللفظ فيسهل حفظها واذنه بعظيم خطرهما ورفعتهما
 بتثنيتهما وفي تاهيله صلى الله عليه وسلم ابن عباس هذه الوصايا الخطيرة القدر الجاهل من
 الاحكام والحكم والمعارف ما يفوق الحصر ليل على انه صلى الله عليه وسلم ما سئل اليه امر ابن عباس
 من العلم والمعرفة وكل الاخلاق والمحوال الباطنة والظاهرة **قوله** احفظ الله اي حفظ
 دينه وامره اي كن مطيعا لربك موثرا وامره منتهيا عن نواهيه وزواجره فان حفظه
 كذلك بحفظك في نفسك واهلك ودينك سجا عند الموت اذ الجز من جنس العمل وتصويبه
 المحل على انها عطف بيان او بدل للكلمات او استئناف وهي من ابلغ العبارات واوجزها
 واجمعها لاي احكام الشريعة فليدبرها فكثيرها فهو من بدائع جوامعها صلى الله عليه وسلم
 التي اختصه الله تعالى بها **قوله** احفظ الله تحده بحاكمك بضم التاء وفتح الهمزة والواو
 وجاهك بضم الواو وكسرهما كقولك تاكل في ثمرات وهو معنى اتمامك في الرواية
 الثانية اي تحجب معك بالحفظ والاحتاط والتأييد والاعانة حيثما

كنت فتايش به وتستغنى به عن خلقه فهو تكبير لما قبله وهو من الجاز البليغ استقالة الجنة عليه تعالى
 فهو على حد ان الله مع المنفذين فهو معنوية لا ظرفية وحصل الامام من بقية الحيات استغاثت المستغاث استغاثا
 بشرق المتقدم وان الانسان مضاف الى الاختر غير قار والدينيا والمكافرا لما يطلب امامه اغير فكان المعنى
 حينها توجهت وتيمنت وقصدت من امر الدارين وقيل ان هذه الجملة استغاثت تمثيلية شبه حاله
 في معارضة الله له ومراعاته احواله وسرعته انما حجه حاجته بالان جالس امامه يحفظه ويراعيه **قوله**
 ان اسالت اي اردت السؤال فاسال الله اي وجده في السؤال فان خزائن العطايا عنده لا معطى ولا مانع الا هو
 قال تعالى واشالوا ان تصمن فضله وفي الحديث من لم يسال الله بخضب عليه لم يسال الله حكمه حاشته كما حق
 يشبع نعله اذا انقطع وروى انه تعالى قال موسى صلى الله عليه وسلم يا موسى سالتني في عبادك
 وجاء في صلاتك حتى لم يعبسك فلا يجتهد في امر ولا مورا لا على مولاه لضعف بغيره ووقوعه في هوق
 الغفلة من حقايق الامور التي يتعطل بها ارباب التوكل الميقين فاعرضوا عما سواه وانزلوا جميع حوائجهم بيا
 كرمه وجوده لانه متكفل لكل متوكل بما حبه وبينهنا قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه واذا استغث
 اي طلبه الاعانة في شيء من الامور فاستعن بالله وحده لما علمت انه سبحانه هو القاهر وعبره عاجز عن
 كل شيء خشي عن جلب مضار نفسه ودفع مضارها والاستعانة بما يكون قادرا على الاعانة امان كل علمي مولاه
 لا تدركه على انفاذ ما يراه لنفسه فضلا عن غيره فكيف يرهل الاستعانة او يبتسك بسببه فلا يستعان
 الابانة كما افاده تقديم المعول المودون بالحصر في قوله وايك نستعين من اعانه مولاه فهو المعان ومن جاز له
 فهو المحذور ولكتب الحسن بن علي بن عبد العزيز لا تستعين بغير الله بكلك اليه وقد ارشد صلى الله عليه
 وسلم الى الخروج عن السوي بجميع الاحوال والاقبال على المولى والتوكل عليه في كل حال وقد اكده التوكل عليه تعالى
 حيث قال واعلم ان الامة لو اجتمعت الى كل بشهده به قوله تعالى وان يبستك الله بضر فلا كاشف
 له الا هو وان يردك بغير فلا مرد لفضله والمعنى وحد الله تعالى في حقوق الضر والنفع فهو الضال لا ينافع
 ليس معه احد في ذلك لما نقرر ان ازمة الموجودات بيد سبحانه متعاضدا اطلاقا فاذ اراد غيرك شرك
 بما لم يكتب عليك دفعه تعالى عنك بعرف ذلك الضر من مراده بغرض من عارض المقدرة الباهرة مانع من
 الفعل من اضله كرضا وشيان او صرف قلب او من تاثره كسر قوس وفكاد ربه هذا التقدير في ما
 لما قبله من الايمان بالقدر خيره وشره وترجيحه تعالى في جميع الامور على شهوده تعالى وحده هو الموتر
 في الوجود النافع الضار وغيره ليس له شيء من ذلك وعلى اعراض عن السوي ان من يتبين ذلك
 لم يشهد الضر والخير الا من مولاه ولم ينزل حاجته الا اليه ونفوذ بانه من اعتقاد نفع او ضرر من
 يد غير الله تعالى فان ذلك هو عين الشرك الاصغر والاكبر لا يخفى وقوله كتبتك وكتبته
 عليك موافق لما مر من قوله صلى الله عليه وسلم يكتب رزقه واجله وعمله وشق اوسعيه **قوله** رفعت
 الا فكلما اي شرت ومنت كتابته ما كان وما يكون لفراغ الامر وانبراه **قوله** وجفت الصحف التي فيها ما قد
 الكاينات كاللوح المحفوظ اي فرغ من الامور وجفت كتابته لان المعنى في حال كتابتها ان تكون رطبة
 المدة او بعضه فلم يكن بعد ذلك ان يكتب فيها تبديلا ونسخا لما كتب من ذلك واستقر لما فيها امور
 لا تبدل ولا تغير عما هي عليه فذلك كناية عن فقد كتابته المتبادر كلها والفراغ منها من امد بعد وهذا من احسن
 الكنايات وبلغها وقد دل الكتاب والسنة على ذلك فمن علم ذلك وشهد بعينه بصرته هان عليه التوكل على
 مولاه واعراض عما سواه فان **قلت** هذا الغير في قوله تعالى يحول الله ما يشاء ويثبت **قلت**
 لان المحو والابتنان مما حجب به الصحف ايضا لان الفقهاء يبرم ومعلق ذكرهم الكاين في **قوله** رويانه
 في الترمذي قال بعض المحققين رواه جماعة من طريق عن ابن عباس وجاء انه صلى الله عليه وسلم
 وصاه بذلك عن علي بن سعيد وسهل بن سعيد وعبد الله بن جعفر وفي اسانيدها كلها ضعف قال
 ابن مندة وغيره واصح الطرق كلها الطريق التي اخرجها الترمذي **قوله** وفي رواية غير الترمذي
 وهو عبد بن حميد في مسنده كتن باسناد ضعيف ورواه احمد باسناد منقطعين باعلام او
 يا غلبم الا علمك كلمات ينفعك الله بها قللت بل قللت لحفظ الله يحفظك احفظ الله تجاه

امامك

امامك تعرف اليه في الرخا يعرفك في الشدة فان اسالت فاسال الله وان اسفنت فاستغن بالله
 قد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق جميعا ارادوا ان يفحوك بشي لم يقضه الله لم يقدروا عليه
 وان ارادوا ان يفررك بشي لم يكن الله عليه واعلم ان الصبر على ما تكره خير من كثرة الوار
 التصرع والصبر مع الكروب وان تمع العسر يتر اوهذا التمهيد حديث عبد بن حميد الذي ذكره المص
 بقوله وفي رواية غير الترمذي احفظ الله الحرقه تعرف الخالة في الرخا ينجب اليه سبحانه بلزوم ه
 طاعته واجتناب مخالفتها ان المعرفة سب الحجة والرخا اليسر وقوله يعرفك في الشدة اي يدرك فيها
 بتفريعها عنك ويجعلك من كل ضيق فرجا ومن كل هم حجابا واسطة ما سلف منك من ذلك التعريف
 لا يجري في حديث الثلاثة احكام العار التي ابق بيانها في باب دعا الانسان ونوسله بصالح عمله وقبيل
 يجوز ان يكون على تقدير رضا الله لملكاته الله في الرخا لا تراكم الطاعة واظهارها راجعة ليعرفك في الشدة
 بواسطة شفاعة عنهم عنه في تدبير كوكبك وعملك وبذلك لا ذلك ما في حديث ان من له دعاء حال الرخا اذا دعي
 حال الشق قالوا ربنا هذا صوت لم نخبره انتهى ونظريه بانه تكلف والحديث بتقدير صحة لا يؤيده ه
 فالاول ما تقدم ولا في باب ان كل من معرفة الكبد ورية غامنة وخاصة تعرف العبد العائمة هي الاقرار
 بوجود انية الله سبحانه وربوبيته والايمان به والخاصة هي الانقطاع اليه والاشراج والطائفة بدركه
 واليمان وشهوده في كل حال ومعرفة تعالى العائمة هي علمه بعباده واطلاعه على ما اسراوا واعلموا والخاصة
 هي بحبه لعبده وتقريره اليه واجابة رعايه من الشدايد والظفر بيده الخاصة الامن تجلي بينك الخاصة
 ثم ذكر عند هذه الوصية وفريدها في قوله واعلم ان ما اخطاك اي من المقادير فلم يصل اليك لم يكن
 مقدرا غلثك لبيصبك لانه بان يكونه اخطاك انه مقدر على غيرك وفي الكلام مبالغة من وجوه من حيث
 دخول اللام الموكدة للسف على محول الخبر وتسلط النفي على الكيفية وسرايته في الخبر وما اصابك منها
 لم يكن مقدر على غيرك ليخطبك وانما هو مقدر على ان لا يصبب الانسان الا ما قدر عليه والمعنى انه فرغ
 ما اصابك واخطاك من خير شر فيا اصبته وجهت من الارز فلذلك ان تقع مواقفها وفي الحديث المرفوع
 لكل شي خفيته وما يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم ما اصابه لم يكن ليخطبه وما اخطاه لم يكن
 لبيصبه رواه احمد ففي ذلك حث على التعريض والتوكل على الله سبحانه وتعالى والوقوف عن السوء مع
 شهود انه سبحانه الفاعل لا اله الا هو ان ما فضاه وبرحه لا ينزع من قدره وهذا الرعي في قوله تعالى
 ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في البحر الا في كتاب من قبلنا نرى الاثر وما قلنا هذه الحجة واسطة عقد
 هذه الوصية لان ما قبلها وما بعدها مفرع عليها راجع اليها فان من علم الله ان يبيصبه الا ما كتب له من خير والشر
 وان اجتهد الخلق كلهم بخلافه لا يقدروا على تجري شيئا البتة علم الله سبحانه هو العظمى لا تعاضا ولا نافع فافره
 بالطاعة وحفظه ووجه خافه ووجه واجبه وقدم طاعته على طاعة خلقه كلهم وافره به استغناء والاستوال
 والتضرع اليه والرضى بقضائه حال الشدة والرخا والمتع والعطا **قوله** واعلم ان التصرع الصبر والخروج
 مناسبها لما قبلها انه لما ذكر في سابقها تعريف الاقدار وان كل شي عبدة ان به صلى الله عليه وسلم على الانبياء
 اسما الملكون في التذرية الا في معرض الوعد والمصاب وطورق المنقصات والمتاع فينبغي على الانسا
 ان لا يفرق بين الرضى والتعجب في الصبر على ما قدر القضا ويبتظر وعد الله على ذلك فانه وعد الله صلوات
 الله وجهته وانه مهند وروي الترمذي ان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضى
 ومن سخط فله السخط وقوله ان التصرع الصبر اي المتصر على اعدائه نبيه ودنياه انما يوجد
 مع الصبر على طاعة مولاه وعن معصيته فهو سب للمتصقات تعالى والله مع المتصبرين اي بالاعانة
 وفيه الحث على التوكل على المولى والخروج من الحول والقوي ومن ثم كان الغالب على من اتصرت نفسه
 عدم الصبر والنظر وعلى من صبر ورضي بعلم الله وحكمه تعجيبا له كما هو المعهود من مزيد كرمه
 واحسانه **قوله** وان الفرج مع الكروب اي ان الخروج من الغم يحصل سريعا وهو الغل الذي ياخذ بالفس
 فينبغي لمن نزل به ان يكون صابرا عتسما راجيا بسرعة الفرج مما نزل به حسن الظن بمولاه وفي جميع
 احواله فانه ارحم به من كل راحم حتى من البرية وفيه ان الحزن من ابواب المنع كايدي عليه **قوله**

وان مع العريبي اعطان في الجنة تعرفا للعبد بوصف الجلال كان في الجنة تعرفا بوصف الجلال الكمال
من قال اذا اعطاك الله شهادته وادامتك اشهد فهو في كل ذلك مقبل عليك ومنعوت
باحسانه اليك **قوله** وان مع العريبي اي السهولة ومنه اليسار **المعنى** لانه سهل به الامور يقال
للبعد العريبي لبقائها على اليسر وان الامور تتسهل بها ونظما للمعنى والعبر نقيضه **قال**
لجوهري كان ثلاثي اوله مصموم واوسطه ساكن من العرب من ينقله ومنهم من يخففه ووقع
في القرآن نكرو لا يعلم انه لا يوجد الا بعد الامه ييران وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم ان بقلب عيسى
وروي بذلك عن جميع من الصحابة ووجهه ما قاله الزمخشري في الكشاف ان يسرا وقع منكره
للتعظيم فيها والاول لا التكرار المعادة غير الاولى والعبر ورد معترفا فيكون للعبد والجنس
فهو واحد على التقديرين وقد نظم بعضهم هذا المعنى فقال **• اذا اشتدت بك البلوى •**
ففكر في ام تشريح **• ففسر بين يسرا •** اذا فكرته فخرج **• ومن لطائف اقتران الفرج بالكرب •**
والعبر باليسرا ان الكرب اذا اشتد وتناهي يسر العبد من جميع المخلوقين وتعلق قلبه بالله وحده
وهو حقيقة التوكل قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ثم العبر المثبت في هذا الحديث كالاتي
غير المنقو في قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وان المثبت هو العسر والعسر في المعنى
التي تطرق العبد مالا يلايم نفسه من ضيق الارزاق وتوالي المحن والفقر والفتن والنقص والعسر
بالتمكيف بالاحكام الشاقة قال تعالى وما عليكم في الدين من حرج ثم ما قرر في مع في محالها الثلاثة
من انها على ما بها هو الظاهر اذا واخر اوقات الضيق والكرب والعسر هي اوقات الضر والفرج
واليسر فقد تحققت المقارنة بينهما ثم الحديث باعتبار طريقه حديث عظيم الموضع واضل كبر في غاية
حقوق الله تعالى والنصويض لا مرع والتوكل عليه وشهود توحده وتفرده وعجز الخلق واقتران
اليه وبهذا التفسير يصح ان يدعي في هذا الحديث انه نصف الاسلام بل كله لان التكليف انما يتعلق
بالله او بغيره وهذا فيه بيان لجميع ما يتعلق به تعالى صريحا وبغيره استلزاما على ان ذلك
كله مفهوم من اول جملة فيه وهي حفظ الله بحفظك وفيه ايضا النصير بحمل استلزامه مما يتعلق
بالادبيات الشريفة بالذكر الصبر وما بعده وقد افرد الكلام بذكره من ان رجاله كلام دمشقيون
قوله ونسأل الله الكريم خاتمة الخيري بالوفاء على الاسلام مع الفوري رضي الملك السلام وما احسن
ما قيل **قوله** ان ختم الله بغيره فكل ما لا يثبت سهل **• وتقدم في حديث ابن مسعود ان**
حسن الخاتمة ناسي من حسن السابقة وان الاعمال امارات على شان الانسان والله المستعان
قوله ابن صروري بكر الصادق الاول والاروسكون الصادق الثاني وحر ووفه كلها مهمة
قوله الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن قال القاسم في كتاب ذيل التقييد بمعرفة رواية هـ
السنن والمسانيد علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الحافظ الكبير ثقة مؤلف
تاريخ دمشق في ثمانين مجلد امارات **المنه** في شرحه عن ثلاث وتسعين سنة **قوله**
ابو صرور العسافي والحديث معروف بابي مشهور هذا وسياتي ذكر من رواه عنه غير اب بكر الهاشمي
المذكور **قوله** عن الله تعالى وهذا من الاحاديث القديمة التي رواها النبي صلى الله
عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى وهي اكثر من مائة حديث جمعها بعضهم في مجلد وجمع فيها الحافظ
العلوي اربعين حديثا خرجها ثم ذكر في حواشيها من الايام المشهورين وبقى الفرق بينه وبين
القرآن بعد حزمة ترجمته بغير العربية ومعه مع الحديث ولبطلان الصلاة بقرآن هـ
وعدم تغلق الثواب بتلاوة لفظه وعز ذلك ثم لم يقل ذلك طريقا ان احداها ما ذكره
المصنف عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول كذا وكذا **قوله** في حرم الظل
على نفسي قال ابن القيس في بديع الفوائد في اثنا كلام كتابته سبحانه على نفسه يستلزم
ارادته لما كتبه ومحنته له ورضاه به اي كانه كتب ربه على نفسه الرحمة وتجرعه على
نفسه يستلزم بعضه لما حرمه وكراهته له وارادة ان لا يفعل فان محنته للفعل يقتضي

وقوعه

وقوعه منه وكراهته لان بفعله منع وقوعه منه وهذا غير ما يجده سبحانه ويكرهه من افعال عباده فان محبة ذلك منهم لا تستلزم وقوعه وكراهته منهم لا تمنع وقوعه ففارق بين فعله هو سبحانه وبين فعل عباده الذي هو بمنع قوله فكذا يحصل مع كراهته وبعضه له ويتكلف مع محبته له ورضاه به بخلاف فعله سبحانه فيه فكذا افرغ وذلك نوع فندبر هذا الموضوع فانه من مزال لا قدام وتامل ان تكون المحبة منه وكراهته موجبة لوجود الفعل ولا يمنع وقوعه ونكته هذه المسألة هي الفرق بين ما يريد ان بفعله سبحانه وما لا يريد ان يفعله وبين ما يجب من عبده ان يفعله ومن حقوق هذه المقام زالت عنه خبرات واهتمام وقال لا مانع من ان يتعالى بوجوب على نفسه او يجرم عليها وبين ذلك بما حاصله ان طلب المحبة لنفسه امر معقول وكذا الامر لما ربه عنه قال تعالى ان النفس لا تأمر بالسوء وقال واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فاذ كان معقولا ان يأمر الانسان نفسه وبينها هاتين الامور التي طلب مع كونه فوقه امر او نهيا فكيف يستحيل ما امر فوقه ولا يهي وهو قد اخبر في كتابه انه كتب على نفسه الرحمة فهذا الايجاب منه على نفسه وهو الموجب وهو متعلق بالايجاب الذي اوجبه فوجب بنفسه على نفسه ونظير هذه الايجاب التحريم فحدث ان همت الظلم الى هذا التحريم نظير ذلك الايجاب ولا يلتفت الى ما قيل في ذلك من التاويلات الباطلة واذا كان معقولا من الانسان الى ان يوجب على النفس واماها وبينها ما مع كونه تحت امر غيره ونهيه فالامر التام الذي ليس فوقه امر ولا نهاه كيف يستحيل في حقه ان يجرم على نفسه ويكتب عليها انتهى من التاويلات ما قال بعضهم حرمت من التحريم وهو المنع سمي تنذيره عن الظلم غير ما لمسا به المنوع في تحقق الذم انتهى فقيه استعاره بعبه شبه تنذيره تعالى عن الظلم باختيار المكلف عما امر الله عنه واستعاره لفظ التحريم ثم استقر منه الفعل ولا حاجة اليه لان اصل الحقيقة وقد امكنت فلا حاجة للعدول عنها والظلم وضع الشيء في غير محله وعرفا النصف في حق الغير بغير حق او تجاوزا لحد وهو بالمعنيين محال في حقه تعالى ان لا حق لاحد معه سبحانه بل هو الذي خلق المالكين واملأهم وتفضل عليهم بها وحد لهم الحدود وحرم واحل فلا حكم بغيره ولا حق يترتب عليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا واذا ذكر من استحالة الظلم عليه تعالى هو قول الجمهور وهو الاصح وقيل انه مستصوب منه لكنه لا يفعله عدله وتنتزعا عنه قيل ان اراد هذا التاويل جواز الظلم بالمعنيين المالكين فهو هزئ ودعوى تصور في غاية السقوط واما قوله تعالى وشاريك بظلام للعبيد المنفي فيه المبالغة فهوهم ثبوت اصل الظلم فاجيب عنه بان صفاته تعالى بلغت غاية الكمال فلما انصف بالظلم لكان محظيا فنفاه على حد عظمت لو كان ثابتا او اراد نفى الظلم لكن القليل منه بالنسبة الى حتمه الذاتية كثيرا فلذا اعتبر بلفظ المبالغة وان المراد به النسبة اي ليس منسوبا الى الظلم بوجه لا سبحانه في حقه كما يقال تمار وحنان نسبة للبر والحنانة واستدلال بعضهم لتصور في حقه تعالى لا الحكيم انما يمنع نفسه مما قد رعى على فعله الا ترى ان ادسيا لوقاكت منعته نفسى صعودا استهزى به اجيب عنه بانه خارج على فضته الخطاب الخادى المقصود به زجر العباد عنه في اعلامهم باتساعه عليهم بالاولي فهو على حد لئلا اشركت ليعطى علك وهذا في يلين من ساليب البلاغة لا يستلزم الاتحاد الطبع فامتنع قياسه على قول الادي بلغت من صعوبات السما بل شتان ما بينهما فان تذكر المقاتلة محض سفساف ولعن بخلاف قوله تعالى ان حرمت الظلم على نفسي الذي وطاه له قوله وجعلته بينكم محرما ووطاه له قوله فلا تظلموا فانتم ان هذا السياق في غاية البلاغة وانه لا ينافي استحالة الظلم عليه وان من فهم بينهما تناديا ونسرا للظلم بغير معناه المتعارف السابق فلذلك نوع احتمال كاياف والا فهو نوع من الهذيان كاسبق وان اراد ما هو ظلم عند العند لو خلى ونفسه من حيث عدم مطابقة لغضبه فيكون الكلام نوع احتمال قيل وقضيتته الحديث جواز اطلاق النفس على الله تعالى انتهى وهو ظاهر حيث كان من باب

المقالة كانت تعلم ما في نفسه ولا علم ما في نفسه ولا هنا فان المعنى حرمه على نفسه فنفسه بالاولى كإفاده
وجعلته بينكم بما فيهم اطلاقه في جعل ما فيهم فيهم لانها هي حقيقة النفس وهي حال الحقيقة تعالى وقيل
في جوارحه ايضا وقد كلف بيان وجهه في باب فضل الذكر وفارق على الاولي جوار اطلاق لفظ الذات
عليه هاتمه كما في قوله حبيب رضى الله عنه وذلك في ذات الاله وان يشا بان ذات الشيء حقيقة فلا إشكال
فيه ما يدرك البتة بخلاف النفس فانها تشعر بالنفس والحدوث فاستمع اطلاقها عليه تعالى غير حقيقة لها وما
يتبادر منها وايضا فواطلاقاتها عليه تعالى من غير مقابلة لهما من قول تعالى كل نفس ذاتية الموت تعالى
عن ذلك **قوله** وجعلته محرما بينكم وهذا متفق عليه في كل جملة اتفاق سائر الملة على امر إعادة حفظ النفس
فلا شائب فالاعراض فالعقول فالاموال والظلم قد يقع في هذه او بعضها واعلاه الشك قال تعالى ان الشك
ظلم عظيم وهو المراد بالظلم في اكثر الاماكن ثم يليه المعاصي على اختلاف انواعها **قوله** تظالموا تشدد الظلم وروي
والاشهر تخفيفها والاشمل تظالموا اعم اشد المتكلمين في الاخر او اوجه في اي لا تظلم بعضكم بعضا فان الظلم ظلمات
بهم الدنيا منه والله تعالى يقتضى المظالم من ظلمه وقدره على زيادة في استمراره ليزداد عقابه انما على نفسه
ليزداد والما قامها له عين عقابه **قوله** يا عبادي اذكروا لئلا تزدادوا لتسبوا فيهم ولتظلمهم ولتأخذوا
الي نفسه وتسيبها على ما يرد وجهه لا فائدة الاستغفار في تخطيوت قال الله الشهور من الجوارح وروي بتحتها
يقال خطأ اذا فعل ما لم يمتدح به فهو خاطئ ومنه انما تخطا طيبن وتعالى في الاثم ايضا خطأ فيما يصح كمال انتهى وبه
يرد على من قال لا يصح من خطأ الربا على لانه الفصل من غير قصد وهو الاثم فيه بالنصر والكلام انما هو فيما فيه
الثم به لئلا يستغفروا وهو من خطأ يخطئ كما يعلم اذا فعل عن قصد انتهى فاذا ذكر من حصر خطأ فيما فعله
قصد ممنوع بل يا في معنى الاثم ايضا كما ذكر المص والمخاطب بهذا غير المعصومين وقوله بالليل والليل
هو من باب اللطافة لا من باب وقوع الخطاب من كل منهم لئلا ينهارا وفيه من التوب ما يتبعه كل من لانه اذا
لمح ان الله خلق الليل لطيف فيه سرا وبس من الربا استحي ان يتفق او قاتله الا في ذلك وان يعرف ذكره منها المعصية
كأنه يبتهج بالجملة والطبع ان يعرف شيئا من النهار حيث يراه الناس المعصية **قوله** وانا اغفر الذنوب ليعاذ
الشك قال تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا وهذه الجملة اعتراف صريحة بالاعتراف في المبالغة في حسن التوب ويؤيد ذلك
الاستغفار اذ في قوله جميعا الغنيمة كالنعمان العوم فلا يقطن ذنب من رحمة الله وان عظم ذنبه فهو في جنب
العفو كالمسند وتقدم المسند في قوله وانا اغفر لافادة التقوي في الحكم والامتنان بالمصالح افادة استمرار التقوي
ففيه الامتنان الى فضل الله من ان ما سوي الشكر يجوز وغفرانه وان لم يبت منه **قوله** تاسستغفروا في سكوني
العفو ان اغفر لكم بحضرة الامتنان وكيفية باب الاستغفار حديث اولئك الذين استغفروا لذهب الله بهم وبما
بقوم غيركم فيدعون ويبستغفرون فيغفر لهم والكا ديك لخير واصل الفقر الاستغفار الذنب ستره ويحو
اثره وامن عما قبله وحكمه الموطنة بما بعد العاقلة ببيان ان غير المعصوم والمحفوظ لا ينفك غالبا
عن المعصية فحينئذ يلزمه ان يعيد الذنب ولو صغير التوبة في المراتب ههنا من الاستغفار ان ليس
فيه مع عدمها كبرياء في شتان بين ما يحو الذنب بالكلية وهو التوبة النصوح وبين ما يخفف عقوبته
او يخرها الى اجل وهو مجرد الاستغفار **قوله** كلكم جايع الى ان الناس كلهم كمالهم في الحقيقة وخزان
الرزق بيدك تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه فن لا يطعمه بفضل بقى كماله ان ليس عليه اطعام احد فتزله
تعالى ويؤمن دابة في الارض الاعلى الله رزقها المتزام منه لتفعل كماله واجب عليه بالاضالة ولا يمنع
نسبة الاطعام اليه ما يشاهد من ترتب الارزاق على اسباب الظاهر من جوف وصاير وانواع من الاكل
لانه تعالى المقدر تلكه اسباب الظاهر وحكمة الباطن فلما هاهل يجوز بالظاهر عن الباطن والاعراف
والكامل لا يحجب ظاهر عن باطن ولا باطن عن ظاهر بل يعطى كل مقام حظه وكل حال مستقاه **قوله**
فاستطعوني اي سلوني واطلبوا مني اطعام ولا يفر ذلك اكثر مما في يد فانه من فضل ربه فينبغي
له مع اداء امتثال الودع له حسن الحال لا يقبل فتنتفي عنه النعمة فقل ان تعود اليه وفي الحديث
المرفوع ما نفرت النعمة عن قوم فعادون اليهم وقوله اطعموا اي اياكم اسباب تحقيقه من خواتم
الحجاب لبعض الاماكن او تحويل قلب فلان لا عطاء فلان او حواج فلان فلان بوجه من الوجود

فيسال

Generated on 2016-12-26 15:04 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079126416
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

فإن الله تعالى إذا عالما جاده وحوله مطيع له سبحانه طاعة العبد لربه ونصرفه سبحانه في الكون عجيب لمن
تدبر وفي الحديث إشارة إلى تاديب العقول أنه قال له لا تطلب الطعم من غيري فإن من يطلبون منهم أنا
أطعمهم فاستطعوني أطعمهم وفي هذا وما بعده غير منقول على الإقبال على المولى والسؤال من فضله في جميع ما ينزل
بالإنسان وبقوله سبحانه قال يا موسى على من معك حتى يملح طعامك وفي هذا أجابه أو في بيته
وأقوى برهات وما اقتضت سائر الخلق إليه وعجزهم عن جلب منا نعمهم ودفع مضارهم إلا بأن ييسر لهم
ما ينفعهم ويدفع عنهم ما يضرهم فلا حول ولا قوة إلا بالله والاعتماد على الله والاعتماد على الله في بقائه
للطعام والكرام أشد إذ لا يقاله بدونها تقوض لما **قوله** اشكر سواي ذلك لظهورهم وأنهم يؤسسون أي يسيرون
لهمي لحي رجا اجتنابهم والخفا بهم **قوله** شيئا منقول مطلقا قلنا ان نقص لازم ومفعول به ان قلنا انه
ستعد والمشار إليه بقوله ذلك هو المفعول الكاثر **قوله** على لقي أي على تقوى التي قلب رجل وانما قدر ذلك
ليعلم الجمل قبل الرد بالحق رجل بعد الصلابة على الله عليه وسلم وبما جرد رجل الشيطان ولعل هذا من حكمة قوله في
جانب التقوى منكر أي بها الانس بحد في الجانب الثاني ومن حكمة أيضا في الاخطاء العباد بالانحراف به
تنتقل من عبادتنا وقد يوحى في الموضوعين في بعض المنسوخ والرواية على ذلك في الأصل ان ملكه تعالى غاية
الكمال لا يزيد بطاعة جيع الخلق ولكن على كل صفة التقوى كالا ينقص عصبية من يتقرب بقدر تصوراته
وهذا دعاء لا ينقطع كما فكنا لا نطعمها انما غاية التقوى والفجر وعود نفع او نفع في فاعله وانته
تعالى هو الغنى المطلق في ذاته وصفاته وأفعاله كمال لا ينقص فيه بوجه من الوجوه **قوله** معيد وله
أي ارض واحدة ومقام واحد وقوله فاسألوني في السؤال بالاختراع في صعيد واحد لان تراحم الاسماء
وترادف الناس في السؤال مع كثرة وكثرة مطالبهم مما يفجر المسألة منه ويدل عليه ذلك بوجوب
حرمانهم أو عسر الحاج مطالبهم وما اما موصولة أو موصوفة أو مصدرية أي ما ينقص شيئا الا بشا مثل
الذي ينقصه الخيط أو شيء مثل شئ ينقصه أو ما ينقص الامثل نقصاته في العلم والخيط بكرة العلم وسكون المعية
وفتح الباب الأبرق وقوله ما نقص ذلك الا عطا من ملكي شيئا الا ما ينقص البحر بالنصب ان يغيب بقا المنق وغيث
بالنبا المجهول ان مدخولها فاعل ينقص الا ما ينقص عن الخيط البعد الخمس فيه غنة واحدة أي وهو في
راي العين لا ينقص من البحر شيئا فكذلك الا عطا من الخزائن الالهية لا ينقصها شيئا التثنية لانها ثابتة
لها ولا ينقص من النقص مما لا يتناهي عما لا يتناهي كالبحر وان جلا وعظم كان أكبر المراتب في الارض
بل قد يوجد العطا الكثير من المتناهي ولا ينقص كالهرا والعلم يقتبس منها ما شاء الله ولا ينقص منها
شيء بل قد يزيد العلم بالاتفاق وقال المصنفات عطاها من رحمة وكرمه وهما صفتان قد عيان لا يتطرق
اليها نقص انتهى والتبعية ما ذكره بالخيط اذا دخل البحر من حيث عدم النقص من حيث الماشاهدة المصورة
كما اشار اليه والا فالخيط اذا دخل في الماء يتعلق منه شيء لطيف يحصل به النقصان فالبحر ينقص بعدا
الشيء القليل الماخوذ منه الذي لا يكاد يدرك وتلك الخزائن لا تنقص شيئا اما افاضة تعالى عنها من حيث
خلق السموات والارض الى نقصها هذا العالم من بعثه الى الان كما يتدله لما نقرر من استحالة نقص ما لا
يتناهى لان عطاها عز وجل بين الكاف والنون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وحكمة ضرب
المثل بما ذكرناه غاية ما يضرب به المثل في العلم ان البحر من اعظم ما يعاين والابحار من اصغر مع انها
صغيرة لا تتعلق بها شيء الا لا يمكن ادراكه كالمرو في هذه التبيين واي تنبيه ليقين على ادامة سؤاله
تعالى مع اعظام الرغبة وتوسيع المسألة فلا تتصور سائل ولا يتصور طالب فاق خزائن الرحمة
سبحا المير والنبا لا ينقصها الا عطا وان جلا وعظم وقيل ان ذلك اشارة للنسبة المخلوقة وهي تيسر
فيها النقص كالحق **قوله** انما هي الصفة من راجع اليها فهم من قوله اتق قلب رجل وانجو قلب وهي
العمل الصالحة والطالحة **قوله** احصيا عليها رجع المنق اي اضبطها وفي نسخة احفظها عليكم
أي علمي ولا يكتفي بالحفظ واحتيج لهم لا تنقصه عن الاحصاء بل يكونوا شهداء بين الخلق حفظه
وقد نفيتم لهم شهادة الاعضاء زيادة في العدل ثم الحصر في هذا الخبر انما هو بالنسبة لجز الاعمال
اي لجز القسم الخبير وغيره الاعن على يكون سبيله واكثر امواله الزيادة على ذلك من الفضل

والأكرام ما صحت به النصوص وقام عليه الإجماع فلم يتعدى له الخبر ينبغي والنيات وتلك النصوص الثابتة
 المناطقة بالزيادة من محض الفضل والأحسان لا من كراهة لها فواجب أخذ **قوله** ثم أوفيك إياها أي جزأها
 في الآخر قال تعالى وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فلما حذف المضاعف وانقلب الجور ونصبوا منه صلا
 أو في الدنيا أيضا **قوله** فمن وجد خيرا لاي عملنا ثاب عليه أو وجد خيرا لاي عملنا ثاب عليه أو وجد خيرا لاي عملنا ثاب عليه
 طيبة هنية مرتبة كإفان تعالى من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجيبه حياة طيبة ولنجزينهم
 أجرهم بأحسن مما كانوا يعملون **قوله** فلنجيبها الله أي على توفيقه لذلك العمل الذي يترب عليه الخير
 والمثواب فضلائه ورحمته وعلى أسدابه ما وصل إليه من عظيم المرات فعمله أنه إن اراد بذلك الآخر
 فقط كان الأمر فيه بمعنى الإخبار بأن من وجد خيرا فيها حمد الله عليه ومن وجد غير ذلك لم نفسه حيث لا ينفع
 اللوم وقد جاء مثل ذلك الأخبار في القرآن الحمد لله الذي صدقنا وعده الحمد لله الذي ذهب عنا الحزن
 وقال عن أهل النار فلا تلووني ولوموا أنفسكم وأخرج المفسرون ما من ميت يموت إلا دم فان كان قوما
 نعم إن لا يكون ازداد وإن كان مساهم الله لا يكون استغنى وإن اراد به الدنيا ولوم الآخر فلا موقف
 بآيه وفي الحديث أنه لا يجب عليه شيء كأنه لا أحد من خلقه **قوله** غير ذلك أي سواء لم يذكره نقلها الساكنة
 الأدب في المنطق بالكتابة على يدي وأشار إلى أنه تعالى إذا اجتنبت لفظه فكيف الوضع فيه والإلزام
 عز وجل كريم حتى يجب السر ويغفر الذنب فلا يجازي بالعقوبة ولا يترك السر **قوله** فلا يلوم من انفسه
 لبقائها على الطلقة الأصلية والكتاب المعاصي والمظالم وهي السبب فيها فلا اثر في شيء آخر على رضى خالقها
 ورأى فيها فكيف يتعدى ولم يزد عن أحكامه وحكمه استغنى أن يعاملها بغير عدله وإن يعومها من أيا حوده
 وفضلها وشأن الله المعافاة من ذلك بمته وإعمال العباد وإن كانت غير موجبة لتواب أو عقاب بدوا منها
 كما سبق إلا أنه تعالى يجري بمادته بربطها بها ربط المسيات بالسبب وأكد العقل هنا بالنون عند بيان
 بخطر في قلب عامل أن مستحق اللوم غير نفسه وليس كذلك لأن الله تعالى أوفى وعده حتى لم يبق حجة
 لأحد وفيه أي إلى يوم ابن آدم وقوله انصافه فانه يجب طاعته من عمله لنفسه ولا يستعد لهالي
 إلى التوفيق ويظهر من معاصيه وسندها إلى الأقدار فإن كان لا تصرف له كما يزعم فهل كان ذلك
 في الأمرين وإن كان له تصرف فلم ينفعه عن أحدها ووجه ختم الكتاب بهذه الجملة التبيية على أن عدم
 الاستقلال بقول الأفعام والسنة لا ينالها فضل التكليف بالفعل تارة وبالنسبة أخرى لأنها وإن علمنا أن لا
 نستقل لكن نحن بالوجدان الفرق بين الحركة الاضطرابية كحركة المرتعش والاختيارية كحركة
 السليم وهذه التفرقة راجعة إلى ما يمكن محسوس شاهد وأمر معتاد يوجد مع الاختيار دون
 الاضطراب وهذه التفرقة هي مورد التكليف المعرفه بالكسب فلا تنافض ولا تعسف
 والحاصل أن المعاصي التي يترب عليها العقاب والشراء كانت بقدر الله وخذ لا نه في كسب
 العبد في قديم الإنسان نفسه لتفريطه بالكسب القبيح وإن قول القدرية هذا حجة لنا
 لأن لوم العبد نفسه تنصل من المعصية وليس له فيها تأثير بخلق فعل ولا تقدر برأيه بل ينص قوله
 تعالى وأنته خلقكم وما تعلمون يضل من يشاء ويهدي من يشاء والآيات في هذا المعنى كثيرة لم يلزمهم
 أن من وجد خيرا لاي عملنا ثاب عليه لأنه لا أثر له على ما زعموا بل يجد الإنسان نفسه لأنه الخالق لطاعته
 الواحد سلامته وهذا امر اخره للنص المذكور وقوله تعالى خبرنا عن أهل الجنة الجوده الذي هذا لنا لهذا وما
 كنا لننتدي لولا أن هدانا الله **قوله** قال أبو ميسرة الخ أي وذلك تعظيما له ولجلاله فانه حديث جليل يشتمل
 على قواعد عظيمة في أصول الدين وفروعه وإدابه ولطائف الغيوب وغيرها ولذا اختتم المص به هذا
 الكتاب النفيس وأيما إلى أن نتيجة الإذكاء مضمون بهذا الخبر وهو لا يقطع على السوي والمقابل
 على المولي ودوام الإلتزام وحسن الرجا والكف عن المخالفات والكسب الطاعات والثناء عليه سبحانه
 بأنواع الثناء وفقه بلوغ المقادير الطاعات وحفظه من المخالفات **قوله** رويها في صحيح مسلم وغيره
 وأخرج البخاري في الأدب المفرد وأبو عوانة والبيهقي في سننه والحاكم في مستدركه وقال أنه صحيح
 على شرطهما ووجه في ذلك فقد رواه مسلم كان ذكرنا والحديث معروف بأبو ميسرة رواه عنه بضعة

عشر

[illegible]

الصالح في شيخ سلم فير عنه **قوله** من اقدم بفتح ديد النون من الجنة وهي الجنة الثابتة من الفوائد النفيسة
 الى هذا من باب بدل الحقيقة والادلة على مطلق الخير والامارة من الافتقار الى المصطفية الصالحة والافعال
 ومن الفوائد بيان لما في قوله واستجدات الحقايير اي ما يعود على اتساك ينفع في دينه كعزلة حقيقة
 انه سبحانه العالم بجميع الاحوال الجليلها وخفيها فتنبعث المالك عن مزاولة الطامعات وسجادة الخلفات لكونه
 مبري من صفاتها وكما قصور اقصاها الحقايير التي لا تعود على اتساك بنحو ذلك فالاولى له ترك النظر فيها
 والاستغفار بما يعود عليه باذ العبودية والقيام بحقوق الربوبية **قوله** من تفسير ايات التفسير
قوله وبيان ان المراد بها اي قد تقوم الدليل على ان المراد من الآية غير ما يتبادر من تفسيرها فيحتاج
 لمعونة ذلك **قوله** ومن احاديث الصبيحة عطف تفسير وفيه احاديث حسان بل وضعيفة بعضها
 ضعيفة حتمية وبعضها ضعيفة شديدة كعلم من استقرأ هذه الكناينة **قوله** نكت بضم ففتح جمع نكتة وهي الدقيرة
 من العلم المستوحى بقوم الفكر والكتابة من الكلام الجميلة المنقحة المجددة الفصل وقال العلامة الثاني السعد
 التفتازاني في النكتة كل نقطة من بياض يكون في سواد وعكسه ونكت الكلام لطايفه ودقايقه التي تحتاج الى تفكير انتهى
 وهذه النكتة التي اشار اليها في كلامه على وصف الحديث بالفتحة او ما يقابلها وكما تنبيه على زيادة بعض النكات
 او على احوال بعض الرواة او الاختلاف في ذلك **قوله** ودقائق المقدمات وما لا يفقه التي لا تحتاج الى
 التنبه عليها **قوله** ومعاملات القلوب اي من الاخلاص والصدق والرجاء من سلامة القدر والصفحة والنور
 للمسلمين والسعي في منافعهم وحببة الخير فيهم والقبول على المولي والمعرض عن السوي والتزود وعن الحق
 والحسد والبغض والغضب **قوله** والله المحمود اي لا غير كما يفيد تعريف الجزئين **قوله** على
 ذلك اي الذي من به من هذه الفوائد والفرايد **قوله** وغير من النعمة التي لا تحصى بيان لغرضه اقتران
 من قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ومن قوله صلى الله عليه وسلم لا احصي نعماني عليك
 انت كما اثبت على نفسك **قوله** وله المنة ان هذا انك له ووفقي لجهه اي لو اراد لمنعني ذلك وما
 احسن قوله صاحب الحكم الذي ان ظهرت المحاسن فبفضلك ولكن المنفعة في قوله وقد كنت قد
 ما اطلب الوصل منهم **قوله** فالما على الحلم وارتفع الجبال **قوله** ثبقت ان العبد لا طلب له **قوله** فان قروا
 افضل وان ابعد واعدل وان اظهر ولم يظهر واعبر وصفهم **قوله** وان ستر وان استتر من اجلهم بجلو
 وفي كلام المصنف عليه السلام تعالى بل الله من عليا ان هذا الامان وتنبه على الدواعي النافعة من
 المحب بالعدل انه ليس له فعلا له بالحقيقة فكيف بما ليس له انما المنة ان وفقه لصالح العمل
 وهذا **قوله** ويسر على فيه ايما الصعوبة مثل هذا التاليف وان تيسر من من الروف
 اللطيف وهو كذلك فلقطع مع صغره كماله بجمعه اسفار كبره بتمسيه بذكره ذلك وتمكنه
 من موداه ورفع الموانع على تقبيله وتقديره **قوله** فله الحمد على هذه المنه والحمد سبب ازدياد
 لا ينطق به الكتاب المجيد **قوله** والطول يفتح الطاء المهمل المنة الثقيلة وقيل النعمة المتكررة
 والشكر ان يضم الشين منه الكفران **قوله** وان اراج من فضل الله تعالى تيسير دعوتهم اخ صالح
 تقرب الى الله اي ليكون ذلك ما يعمل في نفعه بعد الموت فقد ورد اذا مات ابن ادم انقطع عمله
 الا من ثلاث وكذا صالح يدعو له الحديث وسئل الولد الصالح في نفع دعايه للخلاص وجملة تقربني
 اما صفة احوال من دعوه وتقدر بها الى الله سبحانه لان دعا المومن لا يهبط بظلم الغيب
 مستجاب فتدبر دعوه بنحو ذلك فيبلغ امانه من تلك المسالك بفضل ماله واحسانه
قوله وانتفاع بالنصب عطف على دعوه وجاه لذلك لما قال كون ما عدا الله على العالمين راضا
 ربنا اي فيفوز امتثال قوله تعالى ونعوا ونوا على البر واليتقوي وليعظم ثوابه بسبب ذلك
 النفع كونه الدال عليه الطريق في الوصول اليه وقد تقدم الحديث من صالح على هدي كان له
 مثل اجورفا عليه من غير ان ينفذ من اجورهم **قوله** واستودع الله المرامي وهو الذي لا يضيع
 وداعه وسبب حكمه التفسير بيد ابي اول الكتاب بما حاصله ايها الى ان المرامي المسافر المطلوب
 منه هذا الذكر فان انتهى سفره المخرجه ومنازله الليل والنهار ورجع فالموفق لا يخذل الزاد

الاماني

الامانة في دار اقامته من رضى مولاه او ما ينفعه في رحلته من قوام مقيته وهي نفسه فيطيعها
 حقا من الطعام والشراب والنفام وجميعها يحفظها من الشبهات والاثام فيقول بما تغربه الاعين في يوم
 النسيان وقد اشار الى هذه المعنى حديث ابن عمر كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل اذ التفت
 فلا تنتظر الصباح واذ أصبحت فلا تنتظر المساء والاحاديث في معناه كثير قوله وجميع ما انعم الله به
 علينا من علم وعمل وخال وتمام **قوله** سلوك سبيل الرشاد اي تيسر سلوكه بالتوفيق والحفظ
 وهو المراد من العصمة في كلامه اي الحفظ من احوال الهل الزيع وهو العدو عن الحق والميل عنه من
 احوال اهل العناد والعنيد كما في النهاية الجابر عن القصد الباقى الذي يرد للحق مع العلم به **قوله**
 على ذلك اي على ما ذكر من سلوك سبيل الاخيار والحفظ من طريق الاشرار **قوله** فازداد حاله وصفة
 بغير ان لا فيدرج شبهة **قوله** وانضرب **قوله** للصواب اي الحق وهو المطابق للواقع **قوله** ولجري
 على اثاراي طريق ذوي البصائر المستبين بنور العرفان والاباب العقول جمع لب ومن كان
 ذالبا وعقلا فانه ذوب على الطاعات مجتنب الشر **قوله** وما توفيق الا بالله الخ اقتباس من القرآن
 ولعزة التوفيق وشرفه لم يذكر في القرآن غير هذه الآية واليه انيب ارجع في سائر الاحوال اليه
 معتد في كل امر عليه وفي نسخة واليه متاب بالفوقية اي رجوعي **قوله** كما ذكره بحفل ان يكون
 زاجعا الى اسم الله الكريم او الى نبئه عليه الصلاة والسلام والقصد من هذا الدعاء وام الصلاة
 والسلام من الملك السلام على نبئه عليه الصلاة والسلام **قوله** والكل اي اتباعه فيه دخل سائر المؤمنين
 به ويكون عطف سائر الصالحين من عطف الخاص على العام اهتما ما به **قوله** واجزت روايته
 لجميع المسلمين قال المص في الارشاد اذا اجاز لعين بعين بوصف العموم بقوله اجزت للمسلمين
 او لكل احد او لمن ادرك زمانا وما اشبهه ففيه خلاف للمتاخرين المجوزين باصل الاجازة
 فان كان مقيد بوصف خاص فهو الاجواز اقرب وجوز جميع ذلك الخطيب وجوز القاصي
 ابو الطيب الامام الحقيق الاجازة لجميع المسلمين الموجودين عندها خرقا ولا جاز ابو عبد الله
 ابن منقذ لمن قال لا اله الا الله واجاز ابو عبد الله بن عتاب وغيره من اهل المغرب لمن دخل
 قرطبة من طلبه العلم وقال ابو بكر الخازمي الحافظ الدين ادركتهم من الحفاظ كالمعلل وغيره
 كانوا يميلون الى جواز هذه الاجازة القائمة قال الشيخ رحمه الله تعالى ولم يسمع عن احد يقتدي
 به انه استعمل هذه الاجازة فروي به ولا عن الشرذمة التي سوتها وفي الاصل الاجازة متعفن
 فتزداد بها ضعفا كثيرا ينبغي احتمالها وهذا الذي قاله الشيخ خلاف ظاهر كلام الائمة المحققين
 او الحفاظ المتقنين وخلاف مفتضى صحة هذه الاجازة واي فائدة اذا لم يروها انتهى قلت
 وقد اجاز لذلك ابن حجر الهيتمي واخرون وهذا اخر ما قصدناه ونوحيناه من التعليق على الاذكار
 النونية وكنا اردنا ان نكون في جيز الاقتصار بما يرتبنا يد القدر على ما يري لكن نرجو ان
 فضل الله ومنه ان يكون على السداد والاعتدال في ليست باهل نقل شيء من ذلك ونقد بين
 ولا بيان شي ونحرم ولا رقم مطلب ونسطير غير ان كل ما تراه فهو من فضل المنع المنان وجوده
 المتوالد الحسن فله الحمد سبحانه على كل شان نعم اقول ان كان متناسق المباني متناسب
 المعاني جامع لما يحتاجه المعاني فذلك من فضل الله سبحانه فله الحمد والامتنان على محض الجود
 والحسان وان كان مشوبا بالنقص محلي بالجرم والوقض جازي على اسلوب العوام خارجا
 عن نبي العلماء الكرام فذلك قضيه وصفي وشائي ومقتضى كونه من جملة ما يضاف الى تحريكي
 وبيا في واستغفرا لله واتوب اليه مما جنيته في سواد الليل وبياض النهار واساله الغفر
 والغفران عن سائر الخلفات والاوزار واستودعه الاسلام والايمان وما انعم به علي
 وعلى سائر الاخوان من النعم الحسام واساله المحسن وزيادته والوفاء على الاسلام ود وام نعمة
 المستجادة والحمد لله اوله واخره باطنا وظاهرا والصلاة والسلام على نبئه وحبيبه وصفيه
 عدد خلفه ورضي بقصد وزند عشره ومداد كلماته كما ذكره المذكرون وغفل عن ذكره الغافلون

وعلى جميع اله وصحبه وارثيه العظماء واتباعه وحزبه كالمولف غفر الله له ولوالديه
واخوانه واخواته ومحبيه ومحبى كان انتباهنا طويلا بعد ظهر يوم الخميس التاسع والعشرون
من جمادى الاولى سنة ثلاث و الف

وكان الفراغ من هذه النسخة الشريفة يوم الاحد المبارك مع

ليلة الاثنين الموافق لثامن شهر صفر الخير سنة اثنين

وثلاثين وخمسة و الف على يد كاتبها افرق العباد

واحوجهم الميرب الارباب علي بن الشيخ علي

ابن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ عمر العمري

المالك مذهبنا الا زهرى غفر الله له

ولوالديه ولجميع المسلمين امين

وسلام على المرسلين والحمد

لله رب العالمين

والحمد لله

وحي

وحي

وحي

وحي

وحي

وحي

وحي

وحي

وحي

وحي

وحي

وحي

وحي

وحي

وحي

وحي

وحي

وحي

وحي

وحي

وحي

وحي

وحي

وحي

وحي

وحي

وحي

وحي

وحي



532